رواية فلتغفري عن انتقامي كاملة

بقلم يارا عصام

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

أصبح مهووس بالانتقام منها فلما ارتكبت

تلك المسكينه ليفعل ذلك معها و يدمر

حياتها ألم تكن هذه نفس الفتاه التي
عشقها قلبه ليتخيل بكل النساء العالم
فيكرهم جميعهم لدرجه يريد الثأثر بهم تلك
المتوحش القاسي لنري ماذا فعلت له

أكرم الأرباني لديه٣٢ سنه صاحب شركات
الاستثمار و الاستيراد و التصدير لإنتاج اجهزه
الاندرويد شخصيه جباره قاسيه لا يهمه أحد
يتميز بعضلاته الضخمه فهو رياضي و أخذ
أكثر من بطوله في الملاكمه عنفواني
قمحاوي البشره عينيه شعره بني مثل لون
عينيه وسيم للغايه

عمر: هو الأخ الأصغر ل أكرم من الاب فقط
عمره ٢٥ بشره قمحاويه و عيون عسلي
يمسك احد الشركات في مصر لكن مهملا
غير مهتم بالعمل بسبب انشغاله بالبنات لم
يعجبه تحكمات أمه به ولا طريقتها

جيلان : مرات ابو أكرم و ام عمر امراءه تبلغ من العمر ٥٠ عنفويه صارمه تعشق المال أكثر من نفسها تعرف بالانانيه و حب النفس

ميرا الظافر تبلغ من العمر٢٥ عام متخصصه في العلاقات النفسيه و كانت تدرس في كندا و تعمل في نفس الوقت، متوسطه الطول بيضاء البشره عيونها بنيه و شعرها اسود ناعم

إيهاب الظافر : تؤم ميرا و أقرب شخص لها و ذو بشره بيضاء و عيون عسلي كان يعيش معها بالخارج و يدرس في كليه الصيدله فتح شركه ادويه صغيره هو و زملائه

هشام الظافر: اخو ميرا الكبير متزوج عمره ٣٠ عام يعمل في شركه والده للغزل و النسيج، شخص رياضي يعتمد عليه والده دائما

صفا: هي زوجه هشام و ابنه عمه الكبير لكن والده قد توفي تبلغ من العمر٢٨ سنه تغار من ميرا كثير لأنها كانت مدلله أكثر منها

زاهر: اخو صفا و ابن عمهم يبلغ من العمر ٣٠ عام قاسي أيضا ذو عضلات ضخمه، مسؤل مع هشام في شركه عمه و له دور مهم في قصتنا

رأفت : والد ميرا في الستينات من عمره صاحب شركه الغزل و النسيج، صارم إلى حد ما

أسماء: والده ميرا في الخمسينات من عمرها ربه منزل تتعلق بأولادها و خصوصا ميرا فهي ابنتها الوحيده المدلله

رحمه: فتاه طيبه في العشرينات من عمرها تعمل كممرضه في احد المستشفيات و ابنه عم صبحي

تظهر شخصيات غيرهم ستعرفهم بالقصه تابعووووووا

لن تلين قسوتك مهما مر الزمن فطالما قرر قلبك الانتقام لن يتوقف حتى الموت فتترك أثر خلفك و تفر هاربا كأنك لم تفعل شئ لترتكب أبشع جرائم في حق أي فتاه و تتركها تواجه مجتمع لن يصدق ألا ما سمعه لتبقى خلف الظلام تختبئ في بشر لن ترحم و لن تطرق باب لسماعها فقط تنتقم مثلك،

تجري في احدي الشوارع الخاليه من البشر التي تشبه الصحراء و هي تنظر خلفها بخوف و تصرخ محاوله منها الاستنجاد بأي شخص فتجري بأقصى سرعه لها و صدرها

يعلو و يهبط من الخوف وجهها يتسبب عرقا
تمسك بطنها البارزه فقد أوشكت علي
الولاده فركضت دون توقف حتى أشتد تعبها
لتسقط على ركبتيها و تطلق صرخه عاليه
لعل احد يسمعها و تنظر حولها خوفا من ان
يلاحقها تلك المجرمين و يخطفوها مره
اخرى تمسك بطنها بألم شديد و تصرخ
ببكاء ألحقوني باااابا انت فين حد يلحقني
بمووووت ليسمعها احد المارين التفت
يحاول أن يرى من اين يأتي هذا الصراخ
فوقع نظره عليها ملقاه على الأرض أسرع
إليها و هتف بخوف عندما رأى دماء وجهها
إثر الضرب: انتي بتعملي ايه هنا

الفتاه بصراخ وهي تمسك بطنها: الله
يخليك وديني أقرب مستشفى

ابتعد بخوف وهو ينظر خلفه فالمكان مظلم بشده و هادء فهتف بشك : مش يمكن ده لعبه منك متفقه مع حد عشان يسرقني انا راجل غلبان

بتعب شديد و صعوبه ف الكلام :والله ابدا انا شكلي بولد انقذني ربنا يخليك يا حاج

أشفق الرجل على حالتها و اقترب منها يساعدها على النهوض و يردف بحنان: متخفيش يا بنتي هوصلك وجدا تاكسي بصعوبه شديده ركبا و انطلاقا إلى إحدى المستشفيات الحكوميه وصلا و فحصها الطبيب و أخبره انه موعد ولادتها فهي في أواخر التاسع دخلت غرفه العمليات و بعد ساعه انتقلت الى غرفه أخرى لم يتركها الرجل فأراد أن يطمئن على تلك المسكينه طرق الباب و دخل وجدها مازالت نائمه

اقترب منها ليرى هذا الوجة البرئ تائه وسط تلك الدموع التي مازالت على وجهها فيبدو عليها الإرهاق و انها داقت مراره الدنيا

لحظات و فتحت عينيها ببطء شديد من كثره التعب فوضحت الرؤيه أمامها و رأت ذلك الرجل يقف أمامه ثواني و تذكرت انه نفس الشخص الذي انقذها تحسست بطنها و هتفت بتعب فين الطفل

ابتسم الرجل قائلا: حمدالله على سلامتك يا بنتي جبتي ولد

اعتدلت في جلستها بمساعدته و هتفت بلهفه: هو فين نفسي اشوفه

- زمان الممرضه هتجيبه بس ممكن اعرف اسمك ايه الاول

الفتاه بتلقائيه: انا اسمي ميرا

- عاشت الاسامي يا ست ميرا ممكن بقى اعرف عنوان اهلك عشان اعرفهم انك هنا

ابتلعت ريقها و هتفت بتردد و ألم: معنديش أهل كلهم ماتوا

الرجل بصدمه: ايه ماتوا... معقول ملكيش اي حد خالص عايشه لوحدك

انسابت الدموع فوق وجنتيها و قالت بمراره: مليش اي حد انا وحيده و معنديش غير ابني اللي لسه مشرف الدنيا

ادمعت عينيه بحزن : لا حول ولا قوه إلا بالله طب يا بنتي ممكن اعرف فين جوزك و كنتي في مكان زي ده بتعملي ايه

همت لترد لكن قاطعها دخول الممرضه وهي تحمل الطفل تقدمت إليها و اعطته لها حمدلله على السلامه

شكرا ثم حملته ميرا في احضانها و هي تنظر له بتأمل في ملامحه البريئه و تمسك أصابعه الصغيره فهو وسيم للغايه همست في أذنه استنيت اللحظه ده كتير اوي

الممرضه: ممكن تبلغيني هتسمي ايه

ميرا بسعاده وهي تنظر له : هسميه تيام

- تمام فين والده عشان يسجل اسمه

نظرت لها وهتفت بخوف: انا اللي هسجله هو مش هنا

الممرضه: مينفعش لازم الأب أو طرف من عنده هو اللي يسجله

-ازاي انا أمه و ليا الحق أن اسجله في غياب ابوه

الرجل : وهو جوزك فين يا بنتي

أخذت نفس عميق و هتفت بضعف: مات من زمان

التفت للممرضه و هتف : بعد اذنك انتي هتكلم معاها و بعدين نشوف حكايه الاسم

- حاضر خرجت الممرضه ليهتف الرجل بغضب: انتي ايه حكايتك يا بت ايه فاكراني أهبل عايزه تقنعيني أن كل أهلك ماتوا و مفيش غيرك حتى جوزك

ميرا بخوف و دموع: ارجوك يا حاج بلاش تظلمني كتر خيرك في اللي عملته معايا بس

قاطعها بقسوه: بس ايه ما ده آخره أن أنقذت واحده من الشارع جايبه ابنها من الحرام تلاقيكي كنتي سهرانه مع واحد و سرقتي و هربتي

انفجرت في البكاء لينشق قلبها جروحا عند سماعها تلك الكلمات القاسيه لتهتف برجاء و ضعف: انت ليكي حق تحكم عليا باللي شوفته لكن و حياه ابني اللي مليش غيره انا عمري ما اعصي ربنا و ابني ده من الحلال

هتف بصرامه و غضب: الدموع دول مش هيخيلوا معايا لو ابن حلال زي ما بتقولي قوليلي فين ابوه

صرخت ببكاء: انت ليه مش مصدق انه مات.. مات و سابني اتعذب في الدنيا اللي مبترحمش

- طب هو مات ايه كان مقطوع من شجره ملوش أهل و لا ماتوا هما كمان

اردفت بمراره و خزي: انا مليش حد غير ابني صدقني يا حاج و ده ابن حلال والله العظيم بلاش تظلمني زيهم

اشفق على حالتها و ضعفها و هتف بهدوء: طب قولي ايه حكايتك يمكن اساعدك

نظر في عينيه برجاء و ضعف و هتفت: احلف انك هتصدق كل كلمه هقولها و مش هتظلمني و انا والله كل اللي هحكي الحقيقه

- احكي يا بنتي من غير ما احلف ربنا شاهد على كل كلمه هتقوليها و انا هرمي ثقتي فيه اتكلمي

شعرت بالأرتياح له و بدءت تقص عليه مأساه حياتها و ما تعرضت له من ظلم و قهر أقرب الناس لها لتكون نهايتها الشارع

فلا مأوى غيره وسط الكلاب التي تحاول نهشها لكن لم تستسلم لهم و تحاول الصمود لتواجه عالم بلا رحمه

أنهت ميرا حديثها ليهتف الرجل بصدمه مما سمع: معقول كل ده يحصلك و لا ده قصه مألفاها عليا

ميرا بدموع و صدق: والله العظيم ما كدبت عليك و حياه تيام ده الحقيقه صدقني يا حاج

رق قلبه فهو يرى نظرات الصدق من تلك الوجه البرئ الذي داق مراره الظلم حقا ليهتف: مصدقك يا بنتي شكلك غلبان و مش وش كده

اتسعت ابتسامتها فرحا فأخيرا شخص صدق كلامها حتى لو كان غريب عنها: شكرا جدا لحضرتك ربنا يباركلك دايما... اسمك ايه

- اسمي صبري..هاتي عنوان أهلك و انا هعرف افهمهم كل حاجة و احكيلهم حقيقتك

هتفت ميرا بلهفه و خوف: لا يا عم صبري دول ناس قاسيه لو عرفوا مكاني هيقتلوني و هيقتلو ابني انا مش عايزه منهم حاجة

صبري بتعجب: ازاي انتي بنتهم بردو و بعدين انتي بتقولي والدتك ست طيبه و اكتر واحده هتصدق تعرف مكانك

ميرا بدموع و ألم: بس اللي حواليها منعنها تعرف عني حاجة او تكلمني ممكن تتأذي و

كمان من ساعه ما بابا جاله شلل وهي مش طايقه تسمع صوتي حتي

- وانتي عرفتي منين اللي حصله

فلاش باك

كانت تسير في احد الشوارع كفتاه متشرده خائفه من نظرات الناس حولها تبحث عن هاتف لتتصل بأمها دقائق و وجدت ست تجلس مع ابنها بعيد اقتربت منها و هتفت ممكن اعمل مكالمه من تليفونك

نظرت لها السيده بأشمئزاز من شكله فظنت انها متسوله لتهتف: ليه عشان تسرقي يا حراميه

ميرا ببكاء : لا والله انا بس هكلم اهلي و حتى خدي الساعه بتاعتي عشان تضمني حقك ده دهب ثم خلعتها و اعطتها لها

اخذتها السيده و اعطتها الهاتف: خدي بس اتكلمي جمبي هنا مش ضمناكي بردو

- حاضر أمسكت ميرا الهاتف و كونت رقم ما لحظات و تسلل في اذنها صوت سيده : الو

ميرا بلهفه: ايوه يا ماما انا ميرا بنتك

الأم "أسماء" فهي سيده في العمر الخمسين متعلمه ذو مستوى راقي هتفت : ميرا بتتكلمي منين يا حبيبتي طمنيني عنك

- انا بضيع يا ماما محتاجكوا اوي متتخلوش عني

انتي و بابا

اردفت أسماء بقسوه كأنها تحولت حين ذكرت والدها: اسمعي انتي في المكان اللي في ناس شبهك تترمي في الشارع كده زي الكلاب، اوعي تتصلي بيا تاني

ميرا بصدمه و عدم تصديق: ماما انتي بتقولي ايه لا إلا انتي كلهم يتخلو عني بس انتي لا ارجوكي مليش غيرك يا ماما

أسماء بغضب و ألم في قلبها: انتي بقتي ميته بالنسبالنا انا مش امك كفايه ابوكي اتشل من العار اللي جبتي لينا ثم أغلقت الخط

عقد لسانها عن الكلام من صدمه ما تسمعه احقا والدها اتصاب بشلل و امها تتخلى عنها لتسقط على الأرض تبكي بشده فجذبت منها السيده الهاتف و ألقت الساعه عليها وهي ترمقها بأحتقار صحيح هيجي ايه من الأشكال ده

#عوده من الفلاش

هتف صبحي بشفقه و حزن عليها: ايه اللي جرا في الدنيا... خلينا في المهم ابنك كده مش هتعرفي تسجليه

ميرا بتساؤل: طب مفيش اي طريقه يا عم صبحي و انا اعملها

- لا يا بنتي للأسف لازم ابوه وانتي بتقولي أن مسافر يعني هيفضل متعلق كده

ميرا بضعف: يعيش في حضني مجهول النسب احسن ما حد ياخده مني انا هرمي حملي على ربنا وهو هينصرني

طبطب صبحي على يدها بحنان وهتف: وانا من انهارده زي ابوكي انا راجل غلبان عندي بنت تقريبا كده في سنك و مراتي و شغال أمن في شركه على أدى قريبه من المكان اللي كنتي فيه

ابتسمت لحنانه التي لم تجدها من ابوها: شكرا جدا انك انقذتني أنت أطيب حد شوفته

- اه صح مين الناس دول اللي كانوا خاطفينك

ميرا بالم: تقريبا رجاله بعتهم ابن عمي عشان يقتلوني بس ربنا وقفلي حد زيك و هربني

- ايه رأيك تيجي تعيشي معانا و اهو ابقى كسبت فيكي ثواب بدل نوم الشارع و الجامع و ابنك معاكي

بكت ميرا من الخجل و هتفت: شكرا يا عم صبحي على كرمك بس محبش اكون تقيله ملكش ذنب تتحملني

صبحي بحنان: انا اتعودت أقف مع المكسور عشان ربنا يقف معايا و انتي بنت يعني هكسب ثواب كبير لو انقذتك يلا يا بنتي

ميرا بأنكسار و دموع: بصراحه كل الفلوس تمن دهبي خلصوا على الفندق مبقاش معايا... طب أهل حضرتك مش هيعترضوا عليا

- لا بنتي طيبه جدا و شغاله ممرضه هي مراتي بس رخمه حبتين بس هتعدي يعني متخفيش

ضحكت بين دموعها وهتفت: طب ممكن متحكيش حكايتي لحد ارجوك يا عمو

ابتسم و مسح على راسها: سرك في بير يا بنتي اطمني محدش هيعرف غيري.. هاتي اشيل حفيدي و البسي طرحتك

ابتسمت و اعطته لها ثم تنهدت بعمق تشكر الله على تلك الملاك الذي بعثه في طريقها

□□□□

مر حوالي ٣ أشهر على تلك الأحداث

انتفضت أسماء من نومها صدرها يعلو و يهبط بخوف فلم تذهب تلك الكوابيس عنها منذ رحيل ابنتها و انقطاع اتصالها

فزع رأفت الذي ينام بجوارها و اعتدل قائلا بضيق ايه يا أسماء كل يوم تصحيني على كوابيسك ده

أسماء بوجع قلبها و دموع: أعمل ايه ميرا معايا كل يوم في الحلم صوتها مش بيروح من ودني وهي بتناديني الحقيني يا ماما انا لوحدي

امسك عكازه و نهض و هتف بغضب: انا حذرتك مليون مره متجبيش سيره الفاجره ده ولا لا

اسماء ببكاء: مش هقدر مفكرش في ضنايا حته مني

رأفت بغضب شديد: كان عندنا بنت و ماتت من زمان ياريت تفهمي بقى ان بنتك ماتت مسمعش اسمها تاني

- بعد الشر عليها مهما عملت ده في الاخر بنتي الوحيده قلبي لو غضب منها يوم و قسى مش هعرف العمر كله خلينا ندور عليها يا رأفت

رأفت بصياح شديد: أسماء اقسم بالله كلمه تاني منك و هرميكي في الشارع زيها تدوري براحتك ده لو لحقتي

اتسعت عينيها بصدمه و دموع: هتقتلني ياريت ما انا كده كده ميته من يوم ما راحت مني و بعدت

هم ليرد لكن دخل ابنها الأكبر الذي يدعي هشام على صوت صراخهم ليهتف بلهفه: في ايه بتزعقوا ليه على الفجر كده

رأفت بصياح غاضب: أمك يا بيه كل يوم تقرفني بأسم الزفته ميرا

احتقن وجهه بغضب فور سماع اسمها ليهتف: احنا مش قفلنا الحكايه ده بتفتحيها ليه تاني عايزه تفكرينا بعارنا يا امي

نهضت أسماء وهتفت بالم و بكاء: محدش هيحس فيكو بوجع الأم حتى لو ضناها ارتكب أكبر غلطه ازاي اعتبرها ماتت قولي

هشام بقسوه و صرامه: بنتك ماتت و خدنا عزاها خلاص غير كده مش عايزين نسمع اسمها احنا لما صدقنا أن ابويا بدء يخف و يتحرك

أسماء برجاء و دموع: يا ابني ده مهما عملت أختك حرام نرميها اكتر من سنه و نص في الشارع ولادي كلهم ضاعوا

- والله بنتك هي اللي ضيعت مستقبلها و حياتها بأيدها يوم جابت العار هتفت بها صفا زوجه هشام التي أتت من الخلف

أسماء بغضب وهي تتجه له: انتي ملكيش دعوه متجبيش سيره بنتي على لسانك

هشام بدافع: وهي بنتك خلت حد غير لما جاب سيرتها على لسانه فوقي يا ماما الهانم

ضيعت شرفنا في كل حته اسمنا بقى مهزوز
بسببها في السوق كفايه قرف بقا

صفا بأحتقار: و بعدين لما صدقنا عمي
اتحسن و الوضع في الشغل اتظبط نرجع
للهم تاني ليه

هشام: ثانيا بقا ابنك التاني هو اللي بمزاجة
عايش في كندا و رافض يرجع عشان النوسه
بنتك مش ذنبنا

هزت رأسها بصدمه ما تراه و ألم : اتغيرت يا
هشام قلبك الحنين على اخواتك مات زي
ما كل حاجة ماتت هنا لتخرج من الغرفه
وهي تتمتم على لسانها بحسره و دموع :
كل حاجة ضاعت في البيت ده اتحول لسجن
انتو فين يا ولادي

□□□□□

في احد المناطق الشعبيه التي يسكن فيها
ما يدعى الطبقه الطبقه الأقل من متوسطه
داخل بيت صغير استيقظت ميرا على
صوت صراخ سيده في الخارج فهي اعتادت
أن تقوم على تلك الصوت المهلهل

نهضت فتاه تنام في سرير بجانبها و تدعي
رحمه لتهتف بنعاس: هي ماما ده مش
هتبطل زعيق على الصبح

احتضنت ميرا ابنها و هتف بحزن: انا اسفه
يا رحمه كل ده بسببي من يوم ما جيت

اتجهت رحمه وجلست بجانبها: متقوليش
كده انتي وجودك انتي و تيمو مسليني اوي
بقي معايا اخت اتكلم معاها براحتي

ابتسمت ميرا و احتضنتها وهتفت: انتي طيبه اوي يا رحمه مغرقاني بحنانك من يوم ما شوفتك

ضحكت قائله: ده عشان انتي بس جدعه و تتحبي يا ميرو.. مش ناويه تحكيلي عنك

اخفضت راسها بحزن و هتفت: اسفه يا رحمه مش هقدر بس اوعدك أن أول لما افوق هحكيلك

رحمه وهي تحضنها: و انا مستنيه اسمع ثم أمسكت تيام و هتفت الواد ده على اد ما بصحي من عياطه بس بجي من الشغل جرى عشانه

ضحكت ميرا وهتفت: عشان تيمو ده قمر و كل البنات هتموت عليه لما يكبر بس مش هسيبه ليهم ابدا

رحمه بتعجب: انتي متعلقه بالولد بجنان مش هشوف كده ابدا يلا اجهزي عشان شغلك

نهض رحمه و خرجت لتهتف امها بغضب: ايه انتي صحيتي و الهانم اللي جوا لسه مستنيه الداده بتاعتها تجبلها الفطار

صبحي بضيق: يا وليه ارحمي البنت بقى ده من يوم ما جت وهي تتصبح بكلامك اللي يجرح ده

رحمه بتأفف: ياريت بابا عنده حق سبيها في حالها

الست بغضب و سخريه:ايه يا حنين انت وهي انتو فاكرين الأشكال ده بتصعب عليا ذيكوا لا فوقوا بكرا تعرفوا أن البت ده شمال و الواد ده ابن حرام

صبحي بغضب شديد: يا شيخة منك لله على ظلمك لبنت بريئه ارحميها كفايه البهدله اللي بتشوفها

الست بقسوه: هي فين البهدله ده اللي بتشوفها امال لو مكنتش عايشه معانا كنت قولت ايه

رحمه بدفاع: ايه يا ماما البت رغم أنها كانت لسه والده خدت ابنها و نزلت تدور على شغل و بتمسح في البيوت و بتشتغل على اد ما تقدر عايزه ايه تاني

- غوري يا بت من وشي بدل ما اطرقع الشبشب عليكي اعرفك مقامك عشان تدافعي كويس يا طيبه

تافقت و رمقتها بغضب و تركتها بينما هتف صبحي بامشئزاز: ده انتي السواد مالي قلبك اما ادخل أطيب قلب الغلبانه

استمعت ميرا لكل كلامها ليغزوا الألم قلبها و تشعر بقله الحيله و كرامتها التي تتبعثر من الأهانه لكن ليس الأمر بيدها فهي تحاول أن تعمل لتهتم بأنها لكن لا تقدر على دفع إيجار بيت أو غرفه صغيره ضمت ابنها إلى صدرها و بكت بشده تيمو صدقني بعمل كل ده عشانك يا نور عيني هستني تكبر و تعوضني عن كل اللي بشوفه

اتجة إليها صبحي الذي تتبع صوت بكاءها من بعيد ليقترب منها بحزن و يهتف بخزي: حقك عليا يا بنتي انا لو عليا اطردها بس عشان رحمه

التفت له و قالت بخجل منه: انا اللي أسفه يا عم صبحي فكل ده بس والله بحاول ألاقي مكان و همشي

صبحي بأمر: متقوليش كده انتي تعدي براحتك لحد لما تلاقي مكان يناسبك بلاش استعجال و بعدين انا اتعودت عليكي انتي و تيمو

ابتسمت و هتفت بصدق: و انا كمان ربنا يخليك ليا انت و رحمه

- المهم تيام لازم ياخد التطعيم انا كلمت واحد من الصحة و قال ممكن تروحيله بعد معاد شغله هيطعمه بفلوس

ميرا بلهفه: ماشي اروح لما اخلص شغل بس متعرفش طالب فلوس كام

- عايز ٥٠٠ جنيه بالعافيه والله حاولت كتير معاه بس مفيش فايده و لازم الولد يطعم

- انا مش معايا غير ٢٠٠ جنيه اعمل ايه في الباقي بس

صبحي: انا معايا ١٠٠ يبقى كده ٣٠٠ جنيه نحاول نتكلم معاه مع انه هيرفض

ميرا ببكاء : شيل فلوسك يا عم صبحي انا على بليل هكون اتصرفت إن شاء الله

- هتتصرفي ازاي انتي اخر خاتم دهب معاكي بعتيه حتى الساعه اتباعت

- هدور على أي شغل يومي هعمل اي حاجة المهم تيام ياخد التطعيم

تنهد بحزن: ربنا يفرجها يا بنتي عن اذنك

خرج و نهض وهي تحمل ابنها وتهتف بألم:
حقك عليا يا روحي جبتك تتعذب معايا بس
والله لأجيب حقنا

□□□□

في احدي شركات الاستثمار الضخمه في
أنجلترا أو بالتحديد لندن داخل مكتب ذلك
القاسي الذي نزعت الرحمه من قلبه يهابه
الجميع لمعرفتهم انه لن يرحم من يخطأ
بالأخص لو كانت فتاه لينظر من الشرفه
بعيون غاضبه و وجهه متعجرف يدل علي
قسوه شخصيته التي لم تكن ذلك منذ أكثر
من سنه فقد تحول تماما لشخص لا يبالي لا
يرى أمامه شئ سوى انتقامه من كل من
خدعوه ليشرد في تلك الفتاه التي يكرها و
يقسم لو كانت أمامه لكان عاقبها أكثر لكن

لا ينكر وجه الذي يخباءه بين قسوته على فراقها ليتذكر كم احبها

فلاش باك

يقف بسيارته الضخمه أمام منزلها ينتظر خروجها لحظات و وقع نظره عليها فورا نزل و اتجه إليها بلهفه قائله صباح الخير يا ميرتي

شهقت ميرا من الخوف لتهتف بضيق: خضتني يا أكرم حد يطلع في وش حد الصبح كده

ضحك أكرم وهتف بمشاغبه: عندك حق الطلوع بليل احلى عشان اعاكس براحتي من غير ما حد يشوفنا

اتسعت عينيها على جراته لتهتف بغيظ: اظبط نفسك يا جدع انت خليك مؤدب انا ميرا هاا

أكرم بحب: انتي ميرتي اللي جابتني وراها من كندا على مال وشي و وقعتني في حبها

ميرا بغرور: انت اللي وقعت لوحدك محدش جه جمبك.. اقولك على سر

أكرم بضحك: قولي ده انا مديكي كل أسراري و واثق انك مش هطلعي بره

ميرا بلهفه:عمري يا أكرم انا فضل سرك يا حبيبي طول العمر

صرخ بمرح: اقفشش قولتي حبيبي اخيرا البت دابت فيا خلاص

ميرا بغضب:شش أخرس يا أكرم انت مجنون حد يسمعنا ده بيت عيله ناسي

- الله مش قريب اوي هتبقى مراتي محدش لي عندي حاجة

ميرا بحيره: انا متلغبطه مش حابه نكتب كتابنا علطول كده استنى ناخد على بعض

عقد حاجبيه بضيق: لا انا بحب أنجز في الأمور ده مليش في دلع الخطوبه ده و بعدين ما احنا عارفين بعد بقالنا كذا شهر في كندا و قرفت اخوكي هناك من اللف حواليكي ايه تاني

ضحكت ميرا بشده: ايوه زهقتني يااخي كل شويه تنط في مكتبي بحجة تفضفض معايا شويه و زهقت هوبا من كتر كلامي عنك

امسك أكرم يدها و قبلها بحب: لأنك سري يا ميري تعرفي عني الحاجات اللي مبقدرش اقولها لحد يبقى ازاي مجريش وراكي و ارجع شركتي في مصر عشانك

لمعت عينيها فرحه: شكرا يا أكرم على كل اللي بتعمله اطمن هفضل سرك دايما... باي ثم سارت لبعيد

- راحه فين يا بت تعالى هنا مقولتيش السر

ميرا بمرح: حظ سعيد المره القادمه ضيعت وقتي مفيش أسرار باااي

ثم ركبت سياره و انطلقت ليردف بغيظ: يا بنت المجنونه والله لاوريكي

#عوده من الفلاش

اخذ صدره يعلو و يهبط لتذكره تلك اللحظات السيئه التي قضاها معها ليكسر الأشياء التي على مكتبه بغضب شديد فتسرع السكرتيره و تدفع الباب حين سمعت صوت ارتطام الأشياء لتتجة إليه بخوف:في ايه يا مستر اكرم

صرخ أكرم في وجهها بعيون حمراء من شده الغضب: انتي ازاي تتجرءي و تتدخلي هنا اطلعيي بره مشوفش وشك في شركتي تاني

البنت ببكاء و رجاء: انا اسفه والله يا مستر فكرت في مصيبه فدخلت سامحني انا معاك بقالي سنين

أكرم بصرامه و غضب: أحمدي ربنا ان سبتك من ساعه ما جيت من مصر ما طردكيش زي اللي قبلك

... مرفوضه

همت لتتحدث ليقطعها صراخه: برررره بقولك

ارتعبت الفتاه و ركضت خارج مكتبه فهي تعلم مدى قسوته فطالما قرر شئ لن يتراجع

رن هاتفه فأمسكه و أجاب بغضب : ما لسه بدري يا بيه عشان تكلمني تعرفني الأخبار

عمر بضيق: براحة يا أكرم انا بعتلك اكتر من ايميل بس بيترفض تقريبا شبكه ضايعه

- ده انت اللي ضايع يا حيله أمك ركز يلا في الشغل اكتر من كده مش هفضل ألاحق على المصايب في الشركه عندك

زفر همر بعنف وهتف: أكرم متنساش أن اللي بتكلمه ده اخوك حتى لو كنت الصغير لازم تحترمني

أكرم بسخريه و غضب: لما تحترم نفسك الأول و تركز في الشغل بدل البنات و المسخره ملف الشافعي يوصلني على الايميل اول ما اقفل ثم أغلق الخط في وجهه ليلقي عمر الهاتف بغضب من اخوه الغبي

في معاملته له كالطفل ليتمتم بغل: وحياه أمي ما هبعتلك حاجة ياكش تولع

□□□□□□

كانت ميرا تخدم في أحد البيوت تمسح السلالم ثم تتجة تنظف شقق بعض السكان أنهت عملها و حملت تيام على يديها فهي لم تتركه ابدا تأخذه معها في كل مكان تعمل فيه من كثره خوفها و تعلقها الشديد به فأصبحت مهووسه بوجوده معها نزلت وهي تشعر بتعب شديد في ظهرها من كثره الشغل اتجهت إلى البوابه و هتفت: بقولك ايه هو مفيش شقق تانيه عايزين حد ينضف لهم الشقه

البوابه بضيق: لا ما انتي مشطبه عليهم كلهم مش سايبه ليا حد استرزق منه

ميرا بحزن: يا ستي كل واحد و ليه رزقه طب
انا محتاجة اي شغل انهارده عايزه فلوس

- وانا مالي شايفاني مكتب شغل و جايه
تسألي عندي اشحتي بعيد عني

ادمعت عينيها و شعرت بالاهانه و همت
لترد لكن تراجعت حتى لا تخسر عملها هنا
فخرجت من العماره و سارت في الشارع
وهي تدعو الله أن يكرمها بفلوس التطعيم
ليقع نظرها على عمال ينقلون طوب و
أسفلت لأحدي الشقق هتفت معقول
يوافقوا يشغلوني.. هروح و خلاص كل عشان
عيونك يا روحي ثم قبلته و اتجهت اليهم

ألقت التحيه و هتفت بتردد: هو انا ممكن
اساعدكوا يعني اشيل معاكوا و تحسبوني
آخر اليوم

العامل بسخريه: عايزه تشيل طوب معانا ده شكل واحده قادره تشيل نفسها

ميرا بلهفه: اه والله هشيل بس انا محتاجة الفلوس جدا عشان ابني

العامل: ماشي لما نشوف بس وابنك ده هتودي فين

- هحطه فوق في الشقه اللي هننقل فيها لحد لما نخلص ممكن يا استاذ

ضحك الرجل بشده وهتف: استاااذ تشكر يا بنتي شكلك هبله و هتتعبيني يلا روحي شيلي

صعدت وضعت تيام في الشقه و نزلت لتحمل مع العمال الأشياء لأعلى مره تلوي أخرى حتى شعرت ان ظهرها أوشك على

الانكسار من شده الألم جلست على الأرض تبكي بشده من التعب و مما وصلت له

رأها احد العمال فهتف بسخريه قولنا الجنس الطري ده مينفعش للحاجات ده لحقتي هنجتي

نهضت بتعب وهتفت بلهفه: لا ابدا بس كنت بربط الكوتش عشان اعرف اتحرك

- طالما ربطي ياختي شيلي يلا و اطلعي

حملت شوال الأسفلت بصعوبه علي ظهرها و هي تصرخ بداخلها من الألم تحاول أن تكتم تعبها و هي تمتم ببعض الأيات و ذكر الله ليعطيه القوه صعد و ألقت الشوال على الأرض

فأردف بسخريه:انتي عقبال ما بطلعي واحد بنكون طلعنا قصادك عشره

همت لترد لكن التفت تنظر على ابنها فوجدت طوب مكانه لتصرخ بشده و جنون باسمه تيااام

#انتهى الفصل متنسوش الفوت و التعليق برايكم

ما الخطأ الذي ارتكبته ميرا لكي تتعاقب هكذا ستعرف في الأحداث القادمه تابع

نظرت ميرا على مكان ابنها لتصرخ بأسمه حين رأت طوب مكانه ركضت إليه بخوف و صراخ تيااام.. ابني ثم سمعت صرخته التفتت ليتحدث الرجل: ابنك اهو هتلم علينا الناس

أخذته بلهفه منه و ضمتها بقوه إليها و هي تبكي: الحمدلله يا روحي.. حقك عليا سبتك على الارض

العامل بضيق: مماتش ياختي خلينا نخلص

رفعت رأسها و هتفت بغضب: بعد الشر عليه ان شاء الله انت و اللي زيك

العامل بغضب شديد: جرا ايه يا روح اهلك شكلك عايزه تجيبي قله الأدب لنفسك

أحدهم بلهفه: خلاص بقا يا عم المدام متقصدش برضو

العامل وهو ينظر لها بأشمئزاز: انا نازل اشيل الباقي لحد ما الحلو تشد حيلها ثم خرج

اقترب الثاني منها و هو ينظر لها بخبث ويهتف: انا مش عارف النعومه و الجمال ده يتمرمط ازاي كده

خافت ميرا من نظراته فضمت ابنها أكثر و تراجعت للخلف و تحدثت بأرتباك: لو سمحت حاسبني عشان امشي

اقترب أكثر ونظراته لها لا توحي بالخير ليهتف بوقاحه: ما تسيبي الواد يريح شويه و تعالى معايا و هحاسبك اكتر من اللي هتاخديه

ارتجف جسدها من الخوف لكن قاومته حتى لا يستغلها و صرخت بغضب : لو قربت مني هلم عليك العماره كلها و هبلغ عنك البوليس فاهم.. هات الفلوس

- ملكيش في الطيب نصيب مفيش فلوس إلا لما تنفذي لو عايزه بقي

ميرا بأنفعال و شجاعه عكس ما بداخلها: عايزه ايه يا سافل يا زباله كلكم حيوانات ثم وقع نظرها على سيخ حديد في الأرض أخذته و هتفت بقوه لو مدتنيش فلوسي دلوقتي هقتلك و انا مش باقيه على حاجة فاااهم

خاف الرجل من نظراتها و تهديدها له لظنه
انها مجنونه ربما تفعلها فاخرج من جيبه
الفلوس فاخذتها بسرعه من يده و خرجت
تركض على الدرج لاسفل بخوف شديد
نزلت و جريت حتى ابتعدت عن المكان
لتتوقف و تصرخ بألم و بكاء وهي تضم ابنها:
ااااه يارب احميني انا و ابني من الشياطين
دول ملناش غيرك ثم نظرت لابنها الذي
يبكي وهتفت وهي تمسح على راسه
متخفش يا روحي ربنا مش هيسبنا ابدا انت
بس اللي سندي يا تيمو و هتصبرني على
اللي بشوفه في الدنيا ده أخذت تتجول في
الشارع أكثر من ساعتين وهي تبكي بشده و
تتذكر كل ما يحدث معها كيف ستكمل
طريقها وسط تلك الوحوش السامه

رن هاتفها فأجبت: ايوه يا عم صبحي

صبحي بقلق: ايه يا بنتي اتأخرتي ليه الراجل مستني هيمشي كده

ميرا بلهفه: لا متخلهوش يمشي انا جايه اهو بسرعه

... سلام ثم أغلقت الخط

بعد فتره وصلت ميرا إلى مكتب الصحه و دلفت للداخل اتجة إليها صبحي: اتأخرتي كده ليه دبرتي الفلوس

تنهدت ميرا بألم؛ : ايوه بس ناقص لسه٥٠ جنيه لأن اضطريت اركب تاكسي

- متخافيش هكلمه ينزلها.. تعالي بقي

اتجة إليهم الموظف و أخذ الطفل و هتف: ممكن مسمعش صوتكوا لحد ما أطعم الولد عشان محدش يحس بينا

اومأت رأسها قائله : حاضر

بدء الرجل يُطعم الطفل و أثناء ذلك التفت الجميع برعب حين سمع صوت رجل يهتف بحده: حلو اوي اللعب اللي من تحت الترابيزه ده::

الموظف بخوف و ارتباك: حاضره الظابط والله ما عملت حاجة ده كانت عايزه تطعم ابنها و جت متأخر

اتجهت ميرا بخوف و أخذت ابنها منه بينما اقترب منهم الظابط وهتف بغضب: وهي الصحة اليومين دول بتفتح بليل للمتأخرين قدامي انت وهي على القسم

صبحي بلهفه: قسم ليه يا بيه احنا همشي و كأنك مشوفتناش احنا غلابه

ميرا ببكاء و توسل: ارجوك سيبنا والله ما هنعملها تاني

الظابط بحده: وريني شهاده ميلاد الطفل انا مش مستريح لك

ارتعبت ميرا فلم تدري ماذا تقول فتحدثت بأرتباك: اا اصل الشهاده نسيتها في البيت و كنت معديه قولت اطعمه بالمره

ضحك الظابط بسخريه ليردف بغضب: انتي فاكراني أهبل يا بت شكلك خطفاه.... هات البت ده و الموظف على القسم

صرخت ميرا ببكاء : لا قسم لا و الله انا معملتش حاجة ده ابني

الموظف وهو يتوسل للظابط: انا مليش دعوه يا حضره الظابط هي خطفاه انا مالي بقي

الظابط بأمر: عشان تتستر عليها يا نصابين قدام يلا انت وهي

صبحي بدموع: متخفيش يا بنتي مش هسيبك جاي معاكي

ميرا برجاء و بكاء: متسبنيش يا عمو الله يخليك

بعد فتره تقف ميرا امام الظابط وهي تحمل طفلها في حضنها بخوف و تبكي بشده لينهض الظابط و يهتف بغضب: قصري و جيبي من الاخر خطفتي الواد ده منين

ميرا ببكاء : والله العظيم ده ابني انا مخطفتوش صدقني

-لما ما هو ابنك فين شهاده الميلاد بتاعته و ليه ترشي الموظف عشان يطعم الواد

بكت شده و هي تنكمش في ابنها فهتفت بتلعثم: عشان جوزي مسافر معرفتش اسجله لازم لما يرجع

صفق الظابط بسخريه و هتف بغضب: لا بجد قصه مؤثره شكلك مش هتجبيها لبر

ثم تابع بصياح: يا عسكري خد منها الواد لحد ما نشوف أهله و نزلها في الحجز تحت

صرخت ميرا و ابعدته وهي تتشبث بأبنها: لا محدش هياخد تيام مني ده ابني ثم نزلت على ركبتيها بتوسل و بكاء: ابوس ايدك متخدوش ده ابني اقسم بالله

دفعها الظابط و أخذ منها الطفل وسط صراخها و تمسكها به حتى صرخ بغضب : انت واقف بتعمل ايه خده من هنا

سحبها العسكري من ذراعها حتى انزلها
الحجز وسط صراخها دفعها للداخل ثم خرج
لترتمي على الأرض تنكمش على نفسها
كوضع الجنين و هي تصرخ ببكاء هستيري و
تتمتم: تيااام مش هسيب حد ياخذك مني

... عايزه ابنييي... تيااااام انت فين متسَبنيش
مليش غيرك ثم أخذ جسدها يرتجف و
يتشنج لتقترب احدي المسجونات منها

فهتفت السيده بتعجب: انتي في ايه مالك
فوقي شكلك هتصدعيني بعياطك ده

لم تسمعها ميرا ليست فوعيها كل ما يتردد
على لسانها هو صراخها باسم تيام

إحدى السيدات: ألحقي البت شكلها عندها
كهربا و لا ايه عمال تتشنج زي الأطفال

- سيبك منها شويه و تهدي و تاخد على الجو لسه جديده

في مكتب الظابط فحص بياناتها من خلال بطاقتها الشخصيه ليعقد حاجبه بتعجب : ازاي تبقى من عيله و متعلمه في الخارج و شكلها مبهدل كده اكيد في حاجة

العسكري: هنعمل ايه في الطفل ده يا باشا مش مبطل عياط

- ابعته رعايه أيتام و خليهم يهتموا بيه لحد لما تلاقي أهله و هاتلي البت اللي تحت ده بدل ما قالبه الزفت بصوتها

- حاضر يا باشا تحت امرك خرج العسكري ليدلف خلفه صبحي قهتف الظابط بحده: ايه اللي جابك المفروض تحمد ربنا ان مخدتكش معاهم

صبحي بتوسل: ارجوك يا بيه؛؛ البت بريئه ده فعلا ابنها بس مش عارفين نطلع شهاده ميلاد عشان ابوه

مسافر

الظابط بسخريه: يعني ابوه منزلش ولا مره يشوف ابنه عشان يسجله ايه مستني لما يدخل المدرسه... ما تتكلم دوغري كده بدل ما اقلب عليك انت كمان

صبحي بتردد و خوف: هو ميعرفش أن عنده طفل لأنهم مطلقين و هو مسافر بره مصر متعرفش عنه حاجة

ضحك الظابط بشده ثم توقف و هتف بغضب: انت شكلك كده عايزه تحصلها.. الواد ده ابن حرام او مخطوف و في الحالتين

قضيه فا يا تبطل استعباط يا مش هتخرج تاني

- والله ده الحقيقه.. طب ممكن انا اضمنها و اوعدك ان هجبلك شهاده ميلاده و اثبتلك انه ابنها ارجوك يا حضره الظابط

- ماشي ادفع كفاله ٥٠٠ جنيه و بكره تجبلي شهاده الميلاد و تخرج تستلم الواد من الدار

صبحي بدهشه: ليه الدار خلي في حضن أمه و انا بكرا هجبلك إثبات انه ابنها و خرجها

الظابط بصرامه: هتنفذ اللي قولت عليه و لا تغور لوحدك و مش هخرجها

- لا خلاص بكرا هاجي اخدها دفع صبحي الكفاله فهو لم يعطي الرجل فلوس التطعيم فذلك ما انقذه ثم خرج

□□□

على الجهه الأخري من لندن يجلس في المكتب مع المساعد الخاص او ما يسمى بذراعه اليمين في الشغل هتف أكرم بتعجب: مين اللي قبل الصفقه ده

خالد : ده عمر باشا انا اتفاجأت أن قبلها من غير ما يرجع لحضرتك

نهض أكرم و دفع الكرسي بغضب ليهتف بصياح: عال اوي اللي بيحصل و انا اخر من يعلم ازاي يا بيه تسيبه ياخد قرار زي ده من غير ما ترجعلي

خالد بخوف من غضبه: اهدي بس يا مستر اكرم احنا كنا مشغولين بصفقه الاجهزه هنا و نبهت عليه ميخدش قرار قبل ما يرجعلي بس معملش كده

أكرم بغضب و عنف: اسمع يا خالد ظبط كل الاجتماعات الأسبوع الجاي لان عايز اخلص و انزل مصر اشوف الزفت اللي خارب الدنيا هناك

خالد بلهفه: حاضر يا مستر أكرم ثم تابع بتردد: هو كان في حاجة كمان

أكرم بنبره مخيفه: خير هو شكله يوم مهبب عليكوا اشجيني

خالد بأرتباك: اصل البنت اللي طردتها منهاره و بتقول انها صعب تلاقي شغل فلو ينفع يعني ترجعها

هتف أكرم بعنف: و انت المحامي بتاعها يا بيه و بعدين خلاص لما اقول حاجة مبرجعش فيها

- بس البت في غربه و عليها مصاريف كتير و ايجار رجعها و اعمل اللي انت عاوزه فيها

تأفف أكرم أخذ نفس وهتف: انا مبرجعش في كلامي فا مستحيل ترجع.. بس هكلم اي شركه تشغلها فورا قولها تطمن

ابتسم خالد وهتف بلهفه: شكرا لحضرتك انا والله عارف انك طيب رغم عصبيتك

أكرم بأمر : بقولك متنساش تبرعات المؤسسه اللي بأسمي أمي ياريت نركز على الأقل في ده

— حاضر الله يرحمها يا باشا عن اذنك ثم خرج من المكتب لتدخل فتاه ذات ملامح اوروبيه علي قدر عالي من الجمال تبلغ من العمر ١٩ سنه اتجهت إليه وهي تبكي بشده

نهض أكرم بفزع من شكلها و هتف بقلق:
بتعيطي ليه يا سيليا مالك

ارتمت في حضنه و بكت بشده ليربت على
كتفها و يهتف: ممكن تهدي و تفهميني في
ايه انا مبحبش كده

ابتعدت و قالت بين شهقاتها: Dr. Sham
kicked me out of the lecture to see the
guitar with me and thought I would
play while he was explaining

دكتور شام طردني من المحاضره لان رأي
الجيتار معي و فكر أن بعزف أثناء الشرح

أكرم بغضب: و متصلتيش بيا و انتي هناك
ليه عشان اجيلك هزءقه و اعرفه انتي مين

سيليا بدموع: No, of course you can hit
him and fall, stay

لا طبعا انت ممكن تضربه و أسقط يا اكرم

ضحك و هتف بتأييد: كنت هعمل كده فعلا بس بردو انتي غلطانه

سيليا بضيق: ليه يعني انت عارف I love guitar (بحب الجيتار)

أكرم بضيق: عارف بس ده ميمنعش ان بسببه تقديراتك مش حلوه الترم اللي فات

تأففت و هتفت بحنق: يا أكرم سبني adopted myself (اعتمد علي نفسي) انا كبرت

أكرم بغضب: مش معني انك دخلتي الجامعه يبقي كبرتي كفايه ان اسيبك بحريه و لا عايزاني اسيبك تسهري و تخرجي علي كيفك عشان الهانم كبرت

انفجرت سيليا في البكاء ليتأفف أكرم ثم
هتف بهدوء: افهم بتعيطي زي الاطفال ليه

سيليا بدموع: You are tucked as a lot

انت بتتعصب كتير عليا بدون ان افعل شئ

ضحك أكرم ثم اقترب منها و قال وهو
يمسح دموعها: امال لو بزعقلك زي
الموظفين كنتي عملتي ايه يا هانم

نظرت له و هتفت بحزن: اكرم I do not
have any other (انا مليش غيرك) انت
اول حد هحتاجة معايا بلاش تخوفني منك

تنهد بعمق متفهما ما تشعر به فجذبها الي
حضنه و ضمها قائلا: انتي عارفه انك حاجة
تانيه عندي ببقي عصبي مع الكل إلا معاكي
يا حبيبتي بس انتي اسمعي كلامي و
اتجنبي غضبي

قبلت وجنته و ابتعدت قائله بأبتسامه: اوك بس صالح انا و خرجني

ضحك اكرم بشده وهتف: يا هبله لما تعرف تنطقي صح الاول اسمها صالحني

ضحكت سيليا قائله: ليه الغلط انا بقت حلوه في العربي اكتر بكتير بس اخيرا ضحكت

اكرم بتأييد: الحمدلله يا ست الأجنبيه... يلا علي الفيلا و نكمل لما اجي بليل

عانقته سيليا قائله : اوك

أكرم بامر: هعد نص ساعه من دلوقتي تكوني في البيت لو اتأخرتي عنها يا سيليا هتتعاقبي

زمت علي شفتيه و رمقته بنظره غيظ قائله: oh my god (يا اللهي) ثم خرجت من المكتب لترتسم ابتسامه عريضه علي وجهه

من منظرها لحظه و اخفاها و اتجه يكمل عمله

□□□

في شركه رأفت الظافر

يجلس رأفت في مكتبه فهو قرر ان يذهب اليوم الي الشركه يتابع العمل بعد ابتعاده عن الشغل كل هذه المده، سمع طرقات علي الباب فأذن له بالدخول

فتح هشام الباب و دلف اتجة اليه قائلا: انا مصدقتش لما قالولي انك هنا نزلت ليه يا بابا

رأفت : قولت اشوف الشغل ماشي ازاي و اخفف عنك لحد ما زاهر ابن عمك يرجع من السفر

جلس هشام علي المقعد و هتف: مكنتش تعبت نفسك و بعدين مقولتليش ليه انك جاي كنت وصلتك معايا

رأفت بضيق: هو جه في دماغي فجأه يا هشام... وريني ملف اخر صفقه اِعتقدنا معاها

نهض هشام و اقترب منه و اخرج الملف من الدرج و اعطاه له لكن قبل ان يغلق الدرج وقع نظر رأفت علي صوره ابنته فرغما عنه اخرجها و نظره لها ليهتف هشام بضيق: اسف يا حاج نسيت ارميها في الزباله ثم مد يده ليأخذها منه لكن ابعده والده

نظر رافت لصوره ابنته بأشتياق و عينيه امتلأت بالدموع و هتف بألم: تفتكر يا هشام ظلمنا اختك

احتقن وجهه بالغضب وهتف بقسوه: بتفتح سيرتها ليه تاني مش خلصنا منها و لا هنفضل طول العمر في سيرتها

رافت بأنفعال: عقلي عايز يقفلها لكن قلبي رافض عايز اعرف ليه ميرا تعمل كده و مين اللي ضحك عليها

ضحك هشام و هتف بسخريه: والله ده تعرفها من إيهاب الهانم غلطت مع مين هناك.... مش كانوا عايشين مع بعض و بير اسرارها معاه

دفن رأسه بين يديه و اغمض عينيه بألم وهتف بندم: يارتني ما وافقت تسافر تدرس بره.... سبني يا هشام

نهض هشام و تركها و خرج ليرجع راسه للخلف و يمر امام عينيه شريط بما حدث

فلاش باك

استيقظ جميع من بالمنزل علي صوت طرقات ضخمه علي الباب اتفزعت أسماء من النوم و هتفت بقلق: مين اللي بيخبط كده ده الساعه لسه٦

نهض رافت و هتف بتعجب: معرفش ربنا يستر هروح اشوف

خرجا الجميع و اتجه رافت ليفتح الباب لكن هشام قد سبقه و فتح ليدلف اكرم فأندهش الجميع فور رؤيته لتهتف نجوي بقلق: في ايه يا بني حد ينزل يوم صباحيته ميرا كويسه مش كده

اطلق اكرم ضحكه عاليه ثم هتف بسخريه: صباحيه مين يا هانم.. هو انتي متعرفيش ان بنتك

عامله صباحيتها من زمان

شهق الجميع بصدمه و اخذوا ينظر كلا منهم للأخر يحاولوا استيعاب ما يقوله حتي هتف رأفت بغضب: انت واعي لكلامك و لا جاي تهزر علي الصبح

سار اليه اقرب وهو يصيح بغضب و صوت عالي: جاي اشوف الباشا رأفت اللي كان سايب بنته ماشيه حل علي شعرها و في الاخر جاي يرميلي واحده معيوبه

تجمد جسد الجميع كأن جبال سقطت عليهم لتهمس صفا بذهول بين شفتيها: قصدك ايه انها مش بنت

فاق هشام علي كلماتها ليصرخ بغضب و هو يتجه لأكرم و قبض علي ياقه قميصه: انت

اتجننت يا اكرم عايز تسوق سمعه اختي يا حيوان جاي تتبلي عليها في شرفها

نزع اكرم يده من عليه و دفعه بقوه و هتف بصياح غاضب:اتجننت فعلا لما دخلت البيت ده و كنت فاكر ان في٣ رجاله و بنت و نولتكوا الشرف بنتك تشيل اسمي بس مكنتش اعرف ان الرجوله مش بالشنابات و البطاقه و ان في٤ نس

بتر كلامه صفعه قويه علي وجهه من رأفت قائلا بأنفعال و غضب شديد : انا هعلمك ازاي تمس شرف بنتي و تتهمها بالباطل يا عديم الرجوله ده غلطتي ان جوزتها لحيوان زيك

تحسس اكرم وجهه اثر الصفعه و اشتعلت النيران بداخله و قد تملكه شياطين الشر ليهتف بصياح غاضب :لولا انك راجل كبير

كنت بهدلتك فبدل ما جاي تفرد عضلاتك عليا روح استرجل علي بنتك شوف الهانم كانت علي علاقه بمين... بس انت اللي جبته لنفسك و هدفعك تمن القلم ده غالي اوي

انفجرت اسماء في البكاء و هتفت بتوسل: وطي صوتك يا بني الجيران .. اكيد في سوء تفاهم

لم يهتم اكرم لكلامها بل امسك هاتفه و سار اتجاه الباب و اتصل برقم ما و هتف بصوت عالي قاصدا ذلك قائلا بأمر و شر: اسمع ورقه الطلاق اللي معاك تعدي علي كل عماره جمبهم قبل ما توصل لبيت ميرا و تعرفهم واحد واحد بخبر طلاقها

شهقت أسماء بخوف و ذهول و جربَت عليه قائلا بتوسل: ارجوك يا بني متعملش كده بلاش فضايح احنا هنحل كل حاجة

هتف أكرم بشر و تهديد وعيد: انتو لسه شوفتوا حاجة و رحمه امي لأخليكوا تلفوا حوالين نفسكوا و اندمكوا علي اليوم اللي فكرتو تلعبوا مع اكرم الارباني

هجم عليه هشام من خلفه ليضربه لكن استدار اكرم بأحترافيه و بحركه سريعه و تفادا هذه الضربه و لكمه بقوه علي وجهه لتصرخ أسماء و صفا و تجري عليهم و هتفت بدموع: سيبه يا حيوان هبلغ البوليس

لم يتوقف أكرم بل لكمه مره اخري ليستجمع هشام قواه و ضربه بقبضه يده في وجهه و هو يصرخ بغضب: عايز بعد ما تاخد غرضك منها تتهمها بشرفها يا زباله ده انا هندمك علي عمرك اللي جاي

اشتعل الغضب بداخله أكثر و هجمه عليه بكل قوته و ضربه بعنف في معظم أجزاء

جسمه وسط صراخ امه و زوجته بينما يقف رأفت في ذهول و جسد متجمد

في نفس اللحظة نزل زاهر من شقته بالأعلي بلهفه حين سمع صوت صراخهم و ركض بسرعه الي الداخل ليهتف بأندهاش وهو يحاول تخليص هشام من اكرم: في ايه اللي بيحصل.. سيبه يا اكرم

صفا بأنهيار في البكاء: الحقوا يا زاهر كله بسبب ميرا فضحتنا

زاهر بصياح وهو يبعد هشام بقوه: ميرا مالها عملت فيها ايه انطق

دفع أكرم هشام بقوه ليرتمي علي الارض اثر الضرب ثم هجم علي زاهر و قبض علي تشيرته ليهتف بغل: عايز تعرف مالها حالا خلال ثواني هوريك بعينك

ثم سحبه من تشيرته و نزل علي الدرج حتي خرج من باب العماره لحقهم أسماء و صفا وهم يصرخان فدفعه زاهر بصياح: انت اتجننت يا اكرم ثم نظر حوله ليجد جيرانهم و مجموعه من الناس يقفون حولهم ينظرون لهم بأشمئزاز

احد سيدات جيرانهم بأشمئزاز: كنت فاكر انكوا ناس محترمه و بناتكوا متربين

اسماء بدموع و هي تهز راسه بالرفض: لا متصدقهوش ده بيتبلي علي ميرا انتو عارفين اخلاقها

ضحك احد الجيران بسخريه:اه عارفين اوي بالدليل انها اتطلقت تاني يوم جوازها احنا شوفنا الورقه

غلت الدماء في عروق زاهر من شده الغضب ليهجم عليه بالضرب و يلكمه بقوه في وجهه وهو يصيخ بغضب: حققت يا اكرم سوءت سمعتها انت فاكر ان ده رجوله

احتقن سواد الغضب وجهه اكثر و ضربه اكرم باقصي ما لديه ليس لما قاله زاهر فقط بل كتمان الغضب بداخله الذي اراد ان يفتك بجيرانهم الذي تحدثوا عنه بسوء و طعنو بأخلاقها لكن منعه و اكمل انتقامه صرخ بوجهه بشر: تحبي اعرفك رجولتي اللي لسانك اتجرأ و جاب سيرتها و نلم ناس بزياده

زاهر بغضب وهو يغل علي اسنانه: مش هرحمك يا اكرم و الفضيحة هتترد متقلقش

ركضت اسماء اليهم و هتفت برجاء و دموع:
كفايه يا زاهر فضايح ابوس ايدك خليه
يمشي و نطلع

ابتسم ابتسامه انتصار و هتف بسخريه:
اسمع كلام مرات عمك يا شاطر.... كفايه لحد
كده سلام ثم اعطي لهم ظهره ببرود بكل ما
تحمله معني هذه الكلمه قلبه كالجليد
قاسي يكسر لكنه صعب كسره انطلق
بسيارته كأنه لم يفعل شئ لم يعلم ما يخبأه
قلبه او يخبأه القدر اكثر

#عوده الفلاش

فاق رأفت من هذه الذكريات الأليمه التي
جرحت قلبه قبل شرفه و كرامته ليطوي
الصوره بغل و غضب شديد و يلقيها في سله
المهملات

□□□□□

في قصر شرف الأرباني تنزل علي الدرج بكبرياء سيده تدعي تبدو عليها القوه و الجبروت لا يعرف الحنان قلبه من يراها يطلق عليها جبروت امرأه فيظهر ملامح القسوه علس وجهه ترتدي ملابس تليق بمركزها الراقي تسير و تتباهي بأسم الأرباني

جلست الأريكه بكبرياء و وضعت ساقيها فوق الاخري و هتفت بغضب لمن يجلس امامها: ايه اللي جابك هنا انا مش وافقت الصفقه و خلاص

موسي خليفه (صاحب شركات لكن يكره اكرم و يرفض التعامل معه و يرفض كل صفقاته و يخسره الكثير) هتف بمكر: الله مش لازم اتأكد ان كل حاجة تمام و مرجعتيش في كلامك

جيلان بعصبيه: وانا هرجع في كلامي ليه يا زفت انت و بعدين انا مش قايلالك عمر ميعرفش بالصفقه جاي ليه مش عايزاه يشوفك

موسي بتعجب و سخريه: مش فاهم انتي قلقانه منه ليه ابنك ده اهبل و جبان ولا هيعمل حاجة

جيلان بتأييد: ما هو عشان اهبل ممكن يبلغ أكرم بالصفقه و تتقفل عليك قبل ما تأخدها غير اللي هيعمله فينا فأنا عايزاه يصبر و اكرم يفكر ان عمر الي مضاها

موسي بشر: متجبليش سيرته بقي ما غار في ستين داهيه عايش بره اللهي مايرجع

ارتسم علي وجهه الكره و الغل وتهتف: ياريت بس ده بسبع ترواح علي الله يموت و نخلص

نهض موسي من مكانه و جلس بجانبها و اقترب منها وهتف بمشاغبه و خبث: ما سيبك من سيرته الفقر و نتكلم في المهم كنت حابب اشكرك علي الصفقه ما تيجي نسهر

دفعته جيلان بغضب ليبتعد عنها وهمست بحنق: انت غبي عمر هنا عايزه يقول ايه لما يشوفك لازق فيا كده و متنساش اكرم مسلط ناس هنا.. امشي بقا

قام موسي و هتف وهو يغمز لها: اوك هكلمك و نتفق علي معاد نتقابل فيه

ابتسمت جيلان وهتفت: اوك اول ما تاخد صفقتك نسهر سوا باي

— اومأ برأسه وهو يغمز لها بوقاحه ثم غادر الفيلا

نادت جيلان علي احد الخادمات بصوت عالي فاتت لها وهتفت بصرامه: ايه واقعه علي ودنك محبش انادي كتير.... غوري نادي عمر بيه

الشغاله بخوف: حاضر يا هانم اسفه ثم ركضت لأعلي الط غرفه عمر توقظه

بعد فتره نزل عمر و القي عليها التحيه و هتف بضيق: عايزه ايه علي الصبح بتصحيني ليه

جيلان بعنف: احنا الضهر يا باشا ايه ساعه عشان تصحي

لوي شفتيه قائلا بأمتعاض: نايم متأخر خير يا ماما عايزه مني ايه

نظرت له جيلان و هتفت بسخريه: خف سهر شويه مع البنات لوش الصبح و ركز في شغلك

عمر بتعجب وهو يضرب كف علي اخره: بمزاجك تقربيني للشغل و بمزاجك تبعديني.. مش انتي بتتصرفي اليومين دول سبيني بقا

جيلان بغضب و امر: انت يا ولد فوق كده هضيع كل حاجة من ايدينا مش هشيل كل حاجة لوحدي.. اسمعني اشرب قهوتك و روح الشركه ولا عايز اكرم لما يرجع يتريق عليك لما تخربها

ارتسمت ملامح الغضب وجهه و هتف بتأفف: خلاص مرشح كل يوم طالما جبتي سيرته يبقي فوقت مش محتاج قهوه كفايه هو عليا

ثم تركها و صعد الي غرفته يرتدي ملابسه ثم نزل و خرج من الفيلا

□□□

احضر الظابط ميرا التي كانت منهار بشده و وجهها شاحب من كثره البكاء و جاء صبحي ليستلمها و هتف : طبعا معرفتش اجيب الشهاده دلوقتي بس ده ورقه من المستشفى بتثبت انها ولدت هناك الولد

رأها الظابط و هتف بدهشه: و انا بردو ايه اللي يثبتلي انه ده ابنها ده ورقه ضعيفه

ميرا بضعف و انهيار ببكاء: اديني تيام ابوس ايدك

صبحي :انا مش قريبها و كنت معاها يوم ما ولدت يعني شاهد في القضيه أنه ابنها

فكر الظابط قليلا ثم هتف: ماشي هتخرج بس الولد هيفضل في دار الأيتام لحد ما تجيب شهاده ميلاده

نزلت الكلمه كالصاعقه على أذنها لتهتف ببكاء و صدمه: دار أيتام قصدك ايه.. انتو خدتو تيام على فين انطقوا ... لا مستحيل اسيبه يبعد عني

اقترب منها صبحي و امسكها حتى لا تسقط على الارض: اهدي يا بنتي نخرج من هنا و هنروحله

صرخت ميرا و اتجهت للظباط ببكاء

هستيري: و حياه أغلى حاجة في حياتك

اديني ابني انا مقدرش اعيش من غيره...

حرام اللي بيحصل فيا ده. انا عايز تياام

الظابط بصياح غاضب: قولت في دار الأيتام

ولو في ثواني ما اختفتيش من قدامي انسى

انك تخرجي من هنا

أسرع إليها صبحي و امسكها و هتف بلهفه:

لا يا بيه احنا هنمشي اسفين والله ثم

سحبها من يدها وسط انهيارها و صراخها

على ابنها حتى خرجا و ابتعدوا عن القسم

ميرا و دموعها تنساب كالشلال على وجهها:

انا عايزه تيام يا عم صبحي... ارجوك قولي هو

فين

- طب يا بنتي لازم نفكر هو دلوقتي في دار أيتام يعني حتى لو روحتي مش هتعرفي تاخدي منهم غير بأثبات رسمي انك امه

ميرا برفض: لا انا مش هعرف افكر غير لما اشوفه انا هروح هناك و هتصرف

تنهد بقله حيله و هتف: طب انا عندي شغل لو اتأخرت عن كده هترفض.. روحي انتي و طمنيني

- حاضر متقلقش ثم تركته و أوقفت سياره و بلغته انها ليس لديها مال فأشفق الرجل عليها و وافق أن تركب بعد فتره وصلت ميرا للدار و وقفت تظبط شكلها و ملابسها حتى لا يشك احد بها ثم دلفت للداخل فرأت سيده تقف أعلى الدرج فسارت إليها

ألقت ميرا عليها التحيه: صباح الخير

السيده: صباح النور.. انتي مين الموظف الجديده

قفزت فعقلها أن تستغل ذلك و هتفت بلهفه: ايوه انا جايه استلم الشغل

- اوك اتفضلي معايا جوه اخذتها السيده إلى إحدى غرف الأطفال لتعرفها عليهم فكانت تبحث ميرا عن ابنها فيهم لكن لم تجده فهتفت بتوتر: هو في أطفال تانيه غير دول.. يعني حد لسه جاي جديد و كده

- ايوه في ٣ لسه وصلين من القسم امبارح تعالى ورايا

سارت ميرا بلهفه خلفها حتى ادخلتها إلى الغرفه فركضت تبحث عنه بينهم حتى وقع نظرها عليه لتتنهد بأرتياح همت أن تحمله لكن تراجعت حتى لا تشك بها

فهتفت بتمثيل: معلش ممكن بس كوبايه مايه

السيده: تعالى عندي في المكتب عشان تمضي العقد و اشربي

ميرا : تمام بس هرد على تليفوني و اجي ورا حضرتك

- اوك خرجت السيده و انتظرت ميرا ثواني حتى تأكدت انها دخلت مكتبها ثم التفتت إلى ابنها و حملته بسرعه إلى حضنها تقبله بلهفه يا روحي وحشتني ي تيمو ثم غطت وجه بطرحتها و تسحبت على أطراف اصابعها ثم نظرت في الممر لم تجد أحد لتركض مسرعه إلى الخارج فيراها الأمن و يجري خلفها و هو يهتف ألحقي يا استاذه البت خطفت الواد

ركضت ميرا بأقصى سرعه لها رغم تعبها الشديد حتى اصطدمت بشخص ما فسقطت على الأرض نتيجة ذلك

هتف الرجل بلهفه: انتي كويسه انا اسف جدا

رفعت رأسه و نظرت له لتشهق بصدمه حين رأته لتتحدث بتلعثم: عمر

لم يقل صدمه عنها قبل أن يتحدث وصل الأمن إليها و امسكها من ملابسها: بتخطفي الواد يا حراميه والله لأحبسك

دفعتهم ميرا و ركضت تختبئ خلف عمرَ و هتفت برجاء و هي تتشبث بذراعه: اعمل حاجة متخلهمش ياخدوني.. انقذني منهم يا عمر

نظر لهم و هتف بتعجب: انتو عايزين منها ايه

الأمن: البت ده سرقت طفل من الدار و بتهرب بيه

التفت لها عمر و عقد حاجبيه بدهشه : ليه عملتي كده اديهم الولد يا ميرا

ميرا ببكاء و رفض: لا ده ابني هما عايزين ياخدو مني خليهم يمشو بالله عليك

اتسعت عينيه بصدمه و هتف بعدم فهم: ابنك ازاي هو انتي اتجوزتي و خلفتي

ميرا:انا هشرحلك كل حاجة بس خليهم يسبوني ارجوك

تنهد بقله حيله فهو لم يفهم شئ فألتفت لهم وهتف: طيب امشوا و انا هجيب الولد منها و اجيبه

الامن بغضب من ثقته : انت مين اصلا عشان تأمرنا نمشي ايه هي سرقت ساندوتش فنمشي ده طفل يا استاذ و لا متفق معاها

صاح عمر بغضب: انا عمر الأرباني رجل أعمال ايه مسمعتش عني و لا اسمعك

الرجل بتوتر: لا سمعت شركه الاجهزه المعروفه بس بردو نسيبه بصفه ايه

اخرج عمر شيك من جاكته و كتب مبلغ ما ثم اعطا لهم وهتف بتكبر: ده شيك٢٠٠ الف جنيه مشوفش وشك قدامي

فتح الرجل فمه بذهَول من المبلغ الضخم بالنسبه له: طب ما انا هتأذي احنا في حكومه بردو

عمر بأمر: ارجع و قولهم انك ملحقتش الطفل وانا هعرف اخلص الحوار ده اطلع منها بقا

وضع الشيك في جيب بنطاله و هتف: خلاص يا بيه كأني مشوفتش حاجة.. سلام

غادر الرجلان و التفت عمر لها و نظر على شكلها الشاحب الذي يبدو عليه الشقا و ملابسها الأقل من مستواها هتف بتساؤل: ياريت تفهميني ايه حكايتك و جبتي منين الولد ده

ابتعدت و نظرت له بشك و هتفت: ده ابني انا لو حكتلك هتساعدني

عمر بأشمئزاز وهو ينظر لها بسخريه : اساعد مين واحده لامؤخذه تلاقي الواد ده جايباه من ا

قاطعته ميرا بغضب و حده: أخرس انا أشرف مليون مره من الأشكال اللي تعرفهم كنت فكراك احسن من اخوك بس انتو واحد، الحمدلله ان مجتش استنجد بيك منكوا لله

رق قلبه على منظرها و شعر بأنه يجب أعطاءها فرصه للحديث : اسف بس ممكن تفهميني ايه اللي حصل و ليه أكرم عمل كل ده فيكي رغم أن كان بيعشقك

ميرا ببكاء و غضب: معرفش اسأل اخوك و جاوبني ليه دمر حياتي بالشكل ده .. انا كل اللي اعرفه ثم بدءت تقص عليه

فلاش باك

كانت ترتدي فستان زفاف ملكي يليق بها و بجمالها و فوقه حجاب من نفس اللون و التطريز فقد اصر اكرم ان ترتديه بعدما كانت

تريد ان تكون بشعرها مثل معظم الفتايات ليله زفافهم دلف الاثنان إلى الجناح بالفندق ثم أغلق أكرم الباب و اتجه اليها

ميرا بتعجب: احنا جينا هنا ليه مش المفروض اننا مسافرين شهر العسل ايه اللي حصل

نظر في عينيها و تعمق بداخلها بنظرات تحمل الكثير من الألم و الخذلان و الغضب ليهتف بنبره مرعبه : حصل حاجات كتير اوي... هخليكي تعيشي ايام عمرك ما هتشوفي زيها غير معايا

ابتسمت و هتفت بحب: طبعا مش هشوفها غير معاك عشان انت مختلف انا مبسوطه اوي يا أكرم ان ربنا جمعنا يا حبيبي... بس انا زعلانه منك

اقترب منها و هتف بمكر: هو انا لسه عملت حاجة عشان تزعلي

ميرا بضيق:اه عملت اتأخرت عليا جدا في الفندق و كمان حتي مهانش عليك تقولي رايك فيا كلمه حلوه

ارتسمت ابتسامه ساخره علي وجهه وهتف بحنق: اصل في حاجات مهمه كان لازم اخلصها.. و علي الكلام بقي ف انتي لسه هتسمعي كتير بس اصبري

ابتسمت ميرا و هتفت بثقه: انت دايما بتغرقني بكلامك الحلو و انا خلاص مش زعلانه يا حبيب قلبي

انفجر اكرم في الضحك و هتف بسخريه: حبيب قلبك!... لا انا مقدرش على الحب ده شكلك هتغلبيني بس ده بُعدك

شعرت ميرا ببعض الخوف منه لأول مره
تراه بهذه الحاله و نظراته لها قد تغيرت
فهتفت بتوتر: مالك يا أكرم هو في ايه

نظر لها بغضب و تحولت ملامحه الي الشر
الاسود هتف بغل: هتعرفي دلوقتي في ايه
أنهى جملته و صفعها بقوه على وجهها

صرخت ميرا و رفعت راسه تنظر له بصدمه
و تهتف بذهول بين دموعها: انت اتجننت يا
أكرم بتمد ايدك عليا

سحبها من يدها و هتف وهو يسير للغرفه
وسط صراخها انتي لسه مشوفتيش حاجة
ثم أوقفها امام المرأه و قال وهو يشير عليها:
احفظي شكلك ده دلوقتي عشان اللي
هعمله فيكي هينسيكي انتي مين

صرخت ميرا و ابتعدت عنه بخوف: انت بتعمل كده ليه فوق يا أكرم انا ميرا ثم ركضت تمسك هاتفها انا لازم اكلم بابا و اخواتي

سار إليها و سحب الهاتف و ألقاه بقوه على الأرض و هتف بغضب و صياح : انا تخونيني يا ميرا.. تلعبي معايا اللعبه ده ثم صفعها بقوه واحده تلو الأخرى وهي تصرخ و تنادي على أخواتها لعل احد ينقذها من تلك المتوحش، امسكها بقوه و قال بغل و شر تراه لأول مره: و رحمه أمي الغاليه لأخليكي تندمي انك قبلتيني و تمشي تلفي حوالين نفسك من الفضايح هدمرلك حياتك يا ميررا

ميرا بين شهقاتها و تأوها من ضربه: انا عملت ايه يا أكرم والله عمري ما أذيتك

احقتن وجهها بالغضب اكثر الذي كاد يقتلها
و هتف بمراره : انتي قتلتي روحي اللي
كنتي سبب رجوعها.. هدمرك يا ميراا أخذه
يضربها بقوه و غضب شديد تحت صراخها و
توسلاتها أن يتركها لكن بلا بجدوى لا يرى
أمامه شئ ظل هكذا حتى أوشكت على
الأغماء ارخت بجسدها على الارض ابتعد و
نظر علي الدماء التي تسيل من وجهها و
جسمها بعدما مزق فستانها لم يرق قلبه بل
يريد أن يفعل الأكثر

جذبها من شعرها بقوه حتى نهضت تحت
تأوها ثم حاوط خصرها بتملك و هتف
بعتاب و غضب: قولتلك ان حضنك بيفكرني
بأمي و حطاطك في مكانتها بس انتي
مقدرتيش و كسرتيني قربها منه أكثر و
عينيه لا تبشر خيرا ابدا اما هي ارخت راسها

على كتفه رغما عنها فقدت كل قواها و لا تستطيع الصمود أكثر من ذلك رفع رأسها بيده و انقض يقبلها تحت صراخها حتى غاب إلى عالم أخر من القسوه لتدرك انها لم تكن تعرفه من قبل

#عوده من الفلاش

أكملت بمراره:الباقي بقى انت عارفه فضيحة و بهدله و سببها اهلي رفضو يسمعوني و اترميت في الشارع

انصدم عمر مما سمع و هتف بتعجب: بردو ليه أكرم يعمل فيكي كده و يفضحك

ميرا ببكاء و غضب: عشان اخوك حيوان معندوش ذره رحمه و هفضل حياتي ادعي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فيه

ثم تابعت برجاء: انا مش طالبه منك غير انك تصدقني و تيجي معايا اسجل الولد بإسمه ومش عايزه حاجة تاني

عمر بحيره و غباء : انا برضو ايه اللي يضمني ان ابن أكرم و بعدين عارفه لو عملت كده من وراه ممكن يعمل فيا ايه

- والله ما حد لمسني غيره مش زي ما قالكوا، انت الوحيد يا عمر اللي تقدر تسجله و مش لازم تقوله انا كده كده معتبرا ميت بس عشان اعيش انا و ابني ابوس ايدك

صمت قليلا يفكر يصدقها ام لا فهو خائف بالاخير من أكرم ممكن أن يقتله فهو غبي هتف عمر بقله حيله: بصي سبيني افكر و اكلمك.. انتي عايشه فين و ازاي احكيلي

ميرا بألم : لو جابلك سيرتي قولوا انك كسبت و دمرتني... انا عيشت في فندق فتره و لما فلوسي خلصت بقت ما بين الشارع و الجامع لحد م قابلت راجل طيب خدني عنده

ضيق عينيه و نظر لها بشك وهتف بوقاحه: ااه فهمت خدك عنده البيت و عايشه معاه و حملتي و خلفتي و عايزه تدبسيها في اخويا ليه حق في اللي قاله عنك

ميرا بصياح غاضب وهي تنظر له باحتقار : انتو أقذر ناس شوفتها و هندم كل واحد طعن في شرفي، اعملي تحليلDNA و اتأكد غير كده مش عايزه منك حاجة

استدارت لتغادر فاوقفها قائلا: استنى يا ميرا من فضلك

التفتت له و هتفت بأنكسار: لسه عندك
حاجة عايز تتهمني بيها

اقترب منها و هتف وهو يمد يده لها: ممكن
اشيل ابن اخويا شويه

نظرت له بخوف و تشبثت بالطفل
ليستشعر ذلك و يتحدث: متخفيش يا ميرا
هاتي الولد

مدت يدها و أعطته له و هتفت بقلق:
هتيجي معايا نسجل تيام

حمله عمر بين ذراعيه و هتف وهو يلاعبه:
صغير اوي بس عسل زي عمه صح

ميرا بلهفه: انا مش عايزاه يطلع لحد فيكوا..
جاوبني يا عمر موافق تسجله

- هاتي رقمك و بليل هرد عليكي... قوليلي
ساكنه فين

أخذت منه الطفل و هتفت: مش لازم تعرف عنواني.. هات الكارت بتاعك و هبعتلك الرقم في رساله

أعطاها الكارت و اخرج من جيبه بعض نقود و هتف: خدي دول خليهم معاكي

نظرت له و قالت بأبتسامه سخريه: شيل فلوسك لو هموت مش هاخد حاجة من عيله الأرباني.. عن اذنك

ثم تركته و سارت لينظر على أثرها بتعجب فهي بحاجة إلى المال كيف ترفض هذه الفرصه

في قصر عائله الأرباني يعيش بداخله عمر و والدته التي تدعي جيلان و أكرم قبل ان يرحل إلى الخارج فهو البيت الذي عاش فيه مع والدته قبل أن تتوفي من المرض.

قص عمر على والدته كل ما حدث برؤيه ميرا و ما عرفه عنها لتهتف بعدم تصديق : يعني ايه أكرم طلع عنده ابن.. لا ده اكيد كدابه

عمر: لا يا ماما ابنه فعلا انا واثق انها مبتكدبش هي مش ناقصه مصايب زياده في حياتها

جيلان بأندفاع و عنف: متنساش هي اطلقت بسبب ايه أكرم مش اول حد في حياتها و واحده زيها كانت عايشه في الشارع تفتكر ايه هتمشي جمب الحيط

- انتي عارفه اد ايه أكرم بقى غبي ممكن تكون مظلومه.... المهم هي طلبت مني اروح اسجل الولد

جيلان بلهفه و غضب: لا طبعا اوعي توافق احنا في كارثه عارف يعني ايه أكرم مخلف و كمان ولد

عمر بتعجب و عدم فهم: يعني ايه يا ماما و ليه كارثه

جيلان بطمع : ده مصيبه يا غبي هتفضل طول عمرك عيل فعلا.. الولد هيبقي وريث لأكرم و هيشاركه في كل حاجة يعني بدل ما نخلص من أكرم يظهرلنا ابنه

عمر بغضب: بطلي طمع بقى ما احنا شركنا معاه في كل حاجة و بعدين انتي مش اد أكرم و صح هو غبي و قاسي بس اخويا مفكرتش أذي

اقتربت منه و هتفت بخبث: عمر انت لسه بردو في بدايه حياتك مش مستوعب اللي

هيحصل بعدين اسمع كلامي و هتكسب أكرم لو عرف بأبنه انسى اننا ناخد منه حاجة و هنطلع خسرانين في الاخر ده هو من دلوقتي بيقلل منك في كل حاجة شوف بعدين

سرح عمر في كلامها يفكر فيه فأبتسمت بخبث حين شعرت بتأثرها عليه كعادتها فتركته و علامه انتصار على وجهها.. جلس عمر على الاريكه يفكر بحيره قطع شروده رنين هاتفه نظر على الأسم وجده أكرم تأفف يخربيتك عامل زي عفريت العلبه تخوف

أخذ نفس عميق ثم أجاب ليتسلل صوته بغضب شديد: انت ازاي تقبل صفقه ياسين العسال من غير ما ترجعلي

عمر بغضب: و ارجعلك ليه معرفش اخد قرار من غيرك انا شايف أنها مناسبه لشركتنا

أكرم بنبره سخريه: ده مش قرارك ده قرار أمك اللي انت ماشي وراها في كل حاجة، خلي عندك شخصيه لمره واحده بدل ما هتخرب الدنيا

اشتعل نيران غضب عمر ليهتف: انا مش عيل صغير ولا ماشي ورا حد و بدل ما انت هربان بره كده تعالى شوف شغلك غير كده متكلمش

أكرم بهدوء مخيف: ماشي يا عمر استعد بقى بس مترجعش تعيط في الاخر ثم أغلق الخط

أكرم بتوعد: انا اللي هخليك تندم على المفجأه اللي مستنياك

مر يومين اتصل عمر بميرا و أخبرها أن تقابله بعد ساعتين و بالفعل ذهبت له و اتجهوا إلي السجل المدني لتسجيل الطفل بأسم أكرم انهو هذه الإجراءات بعد فتره و خرجوا

ميرا بسعاده بالغه: شكرا جدا يا عمر مش هنسي اللي عملته معايا ابدا

ابتسم عمر قائلا: مفيش شكر ده ابن اخويا يعني في الاخر عمه

احتقن وجهها بالغضب فور سماعها اسمه: اخوك مش ابوه ده مجرد اسم عشان يعرف يعيش غير كده انا أمه و ابوه

عمر بتعجب: لما هو كده رفضتي ليه أن اكتبه بأسمي لما عرضت عليكي طالما محتاجة اسم بس

- عايزني اثبتلهم انهم صح و ابقى ثبت التهمه على نفسي، انا معملتش حاجة و بكرا هتعرفوا

فكر قليلا و هتف بمكر: انا ممكن انقذك من المصايب ده كلها... ايه رأيك تتجوزيني يا ميرا

تفاجأت ميرا من طلب الزواج منها فهتفت بأنفعال و غضب: انت مجنون ازاي تطلب حاجة زي كده فاكر عشان ساعدتني يبقى بتضغط عليا و أوافق و لا عايز تقلد أخوك و تذلني... انتو بالنسبالي ولا حاجة

عمر بعصبيه : اييه اهدي شويه و ادیني فرصه افهمك و هتعرفي انك انتي اللي كسبانه

ميرا بضيق: اللي بيدخل عيلتكوا بيخسر كل حياته ابعدوا عني

عمر بمكر: اسمعيني يا ميرا.. مش انتي عايزه تنتقمي من أكرم على كل اللي عمله فيكي

اومات راسها اردفت: اه بس ايه علاقه جوازي منك بكده

عمر بخبث : انا هفهمك جوازك مني هي أكبر ضربه لأكرم اول لما يعرف هينزل مصر و طبعا هيتصدم لما يشوفك معايا

ضحكت ميرا و هتفت بسخريه: انت فاكر ان اكرم بيحس و افرق معاه اتجوز ولا لا بذمتك

فاكره بني آدم زينا كده... يبقى انت متعرفش اخوك

عمر: لا بقى انتي اللي متعرفوش أكرم طالما حطك في دماغه سواء بيحبك أو لا مش هيقبل حد يقرب منك غيره أو يتجوزك و النار هتمسك فيه لما يعرف بخبر زي ده و الأكبر انه انا.. تبقي شوفتي انتقامك قصاد عينك

ضيقت عينيها و هتفت بتعجب: هفترض اللي بتقوله صح انت هتستفاد ايه.. يعني جوازنا عمره ما هيكون حقيقي

عمر بمكر: هستفاد أن أذل أكرم زي ما بيذلني هشوف الكسره في عينه هعرفه أن مش بعتمد على حد في قرارتي هندمه كل مره اقلل مني فيها.... و بعدين جوازنا فتره مؤقته مجرد ورقه

تنهدت بعمق و هتفت بحيره:اديني وقت افكر و لو حصل انا اكيد مش هاجي اعيش معاك هفضل زي ما انا

عمر بتعجب: ازاي يعني ما انتي هتكوني مراتي قدام الكل امال عايزاه يشك فينا

ميرا: انت بتقول ان مسافر لما يرجع و يعرف ساعتها نظهر في الصوره قدامه غير كده لا و اول ما أشفي ناري هنهي كل حااجة

عمر: ماشي يا ميرا موافق تحبي نتجوز امتى

ابتلعت ريقها بخوف من فكره الزواج حتى لو بهدف الانتقام تنهدت و قالت: محتاجة فرصه اسبوع افكر مقدرش اخد قرار بسرعه كده

— تمام و انا هستني ردك و طالما نفسك تنتقمي يبقى هتوافقي يا ميرا

اومأت برأسها و شردت لبعيد تفكر وهتفت: عن اذنك ثم غادرت و ابتسامه عريضه على وجه عمر ليتمتم وريني هتعمل ايه لما تعرف يا أكرم باشا

□□□□

استيقظت ميرا من النوم فهي لم تنم جيدا منذ يومين من كثره التفكير في طلب عمر تتردد كثيرا توافق ام ترفض هذه الفرصه قطع شرودها بكاء تيام حملته بين ذراعيها و هتفت وهي تمسح على رأسه: اي حاجة هعملها هتكون عشانك في الاول لازم اثبتلك أن امك شريفه و متكسفش مني ثم قامت ميرا بترضيعه حتى بدء أن يهدأ

فتحت رحمه عينيها فقد سمعت كلامها نهضت و هتفت بضيق:انا عايزه اعرف ايه حكايتك مخبيه عننا ايه

التفت لها ميرا وقالت بتوتر: مش مخبيه حاجة في ايه يا رحمه

برحمه بغضب: في أن انتي غامضه مينفعش تبقى عايشه معانا و منعرفش عنك حاجة

ميرا بهروب و إرتباك : قولتلك لما يجي الوقت المناسب هتكوني اول حد احكيله بلاش تضغطي عليا يا رحمه

رحمه بأنفعال: ما انا بردو عايزه اعرف انتي مين ده مش شكل و لا اسلوب بنت غلبانه فقيره أهلها ماتو و سابوها.... كمان ابنك ده جايباه منين

ميرا بانهيار : رحمه متجيش عليا الله يخليكي، كل اللي اقدر افسره أن تيام حلال كنت متجوزه و أطلقت

رحمه بتعجب: و فين جوزك و ازاي مبيسألش على ابنه و رافض يسجله بأسمه كل ده لازم اعرفه

ميرا: مسافر معرفش عنه حاجة و بخصوص تيام فخلاص انا سجلته بأسمه و انتي شوفتي الشهاده عايزه ايه تاني

— عايزه افهم غموضك ده ماما كل شويه تضغط عليا بالأسئله مبعرفش ارد عليها لما بقعد مع نفسي بلاقي انها ليها حق تفكر كده فيكي

انفجرت ميرا في البكاء و هتفت: ارحموني بقى ليه كلكوا عليا كده.... انا هريحكوا مني ادوني فرصه بكرا و همشي ممكن

اقتربت منها رحمه و هتفت بحزن: ميرا انا مش قصدي اضايقك بس نفسي افهمك محسش أن في لغز و دماغي تروح لبعيد

ميرا بدموع: انا عذراكي بس غصب عني مقدرش احكي حاجة مبقتش أثق في اي حد بس اوعدك اطمن و اقولك

ثم نهضت و ارتدت ملابسها و حملت تيام و خرجت في طريقها إلى شركه قد رأت إعلان انهم يريدوا عامله نظافه

□□□□

في منزل رأفت الظافر

يجلس الجميع حول السفره يتناولون الطعام و يتحدثان في أمور الشغل بينما أسماء تعبث بطعامها شارده بحزن تفكر في ابنتها كالعادة

رأفت بتعجب: بس انت ليه يا زاهر طولت في السفر المرادي خدت وقت

زاهر: والله يا عمي طلعوا عيني هناك بعد ما اتفقنا و مديت العقد لقتهم بيخالفوا في نسبه القماش و الجوده قلت

هشام: ما انا قولتلك الشركه ده مش مستريحلها

زاهر بفخر: يا بني انت فاكر انا سكت هددتهم بالعقد و خدت نسبه أكبر من بتاعتنا

صفا بضحك: ايوه بقا طالع ذكي لأختك كده اشوفلك عروسه على ادك

انقبض ملامح وجهه بالضيق: خليكي في حالك يا ست الخطبه

لاحظ رأفت شرود أسماء فهتف: ايه يا اسماء مش بتتكلمي معانا ليه

نظرت له و هتفت بألم: انهارده عيد ميلاد إيهاب و ميرا حد افتكر فيكوا و لا خلاص نسيتو

زفر رأفت بغضب: احنا مش هنخلص من سيره البت ده كل شويه غاويه خناق.. وعلي ايهاب هبقي اكلمه بس هو يرد

أسماء بدموع: ازاي قلبك قدر يطوعك كده ده بنتك يا رأفت ميرا دلوعتك اللي لو حد فكر يزعقلها تاكله بسنانك

زاهر بغضب و عنف: ما هي ده اخره دلعكوا فيها سوءت سمعتنا و شرفنا بس خلاص ميراا ماتت و خلصنا اخيرا من العار اللي جبته لينا

هزت راسه بنفي وهي تبكي: متقولش كده بنتي عايشه و مصيرها في يوم ترجع لحضني

هشام بأنفعال: لا مش هترجع قولنالك ماتت افهمي بقى يا أمي و انسيها انتي معندكيش غيري انا و إيهاب بس

زاهر بعنف: اسمعي يا مرات عمي بنتك فعلا ماتت و ادفنت و ده معلومات أكيده

صرخت أسماء وهي تهز رأسها بعدم تصديق: مستحيل انتو كدابين بنتي عايشه و هدور عليها لحد ما الاقيها و اللي هيقول انها ماتت هقتله فاهمين

رأفت بأمر: زاهر تعالى ورايا المكتب

اومأ برأسه و دلف معه إلى المكتب أغلق الباب و هتف رأفت بخوف: ايه الكلام اللي كنت بتقوله ده

زاهر بغضب : ميرا ماتت فعلا كنت باعت وراها رجلتي جريت منهم و عربيه خبطتها و ماتت

شهق رأفت بصدمه و هتف بتلعثم: انت بتقول ايه بنتي ماتت ازاي و ايه اللي خلاك تتصرف من ورايا انطق

— كده كده كنا لازم نغسل عارنا و تتقتل و اهي جت من عند ربنا

رأفت ببكاء: لا مهما عملت ده برضو ضنايا اكيد في حاجة غير أنها ماتت لازم اتأكد

هم أن يرد لكن دفعت صفا الباب فجأه و هتف بسرعه : الحق طنط سمعتكوا و اغمى عليها بره

جري الجميع عليها وجدها فاقده الوعي نقلها هشام على الفراش و احضر لها الطبيب بعد فتره فحصها و أخبرهم ان نسبه السكر و الضغط مرتفعين بسبب عوامل نفسيه و علق لها محاليل.. جلس الجميع حولها

بعد فتره فتحت عينيها ببطا من التعب و هي تمتم: إيهاب عايزه أكلمه

اقترب منها هشام و هتف بإيماء : حاضر بس لما تفوقي شويه

أسماء بتعب : ملكش دعوه هات اكلم إيهاب ابني

حاضر ثم امسك الهاتف و كون رقمه اتصل به فلم يجيب

على الجهه الأخرى في احدي المقاهي بكندا يجلس مجموعه من الشباب على احد الطاولات وسط الضحك و المزح بينما إيهاب شاردا لم يشاركهم فأصبح علي هذا الحال منذ رحيل أخته

تحدث احد أصدقاءه وهو يدعي يوسف قائلا: و بعدين يا إيهاب كل خروجه تقعد نفس الأعده ده و متكلمش

إيهاب بضيق:قولتك منزلش و انت اصريت

يوسف:يا بني ما انت اللي حابس نفسك حتى الشغل مش مركز فيه فوق بقى يا إيهاب

نظر له و هتف بألم: مش قادر مفكرش فيها نفسي اصحى الأقيها قدامي بتضرب و ترخم عليا و تقولي هوبا شلني على كتفك و مشيني على البحر، وحشتني اوي قال جملته الأخيرة و قلبه يعتصر حزنا

هتف صديقه نادر بحزن: ربنا يصبرك.. طب ما تنزل يا إيهاب مصر دور عليها

إيهاب بحرقه : دورت على اد ما قدرت بس مفيش فايده مقدرتش أعد ثانيه هناك من غيرها... ازاي مفكرتش تكلمني

يوسف:انت متعرفش ظروفها ايه جايز خافت تتهمها زيهم

إيهاب بلهفه: مستحيل محدش يعرف ميرا أدى لو مين قال ايه عليها مش هصدقوا.. ده تؤمي حته مني اعرفها من عينيها

رن هاتفه مجددا فهتف صديقه:رد طيب على تليفونك مش مبطل رن

نظر على هاتفه و هتف بضيق: هما مبقتش طايقهم كلهم هما السبب

ثم أجاب بغضب بسبب كثره اتصالهم : نعم بترنو عليا ليه

أسماء بلهفه و دموع: إيهاب وحشتني يا بني انا محتاجك معايا ارجعلي يا حبيبي

إيهاب بغضب: و ميرا كمان محتاجكوا و انتو سيبتوها مش هرجع غير لما ترجع و تقولو هي فين

انفجرت أسماء في البكاء وهتفت بألم و قهره: قالولي انها ماتت في حادثه يا إيهاب

نزلت الكلمه كالجبل على راسه ليهتف بتلعثم: انتي بتقولي ايه اختي عايشه عملتو

في ميرا ايه مش هرحمكوا ثم أغلق الخطَ نهض بغضب و تهديد:والله ما هسيبك يا أكرم و حياه ميرا ثم ركض إلى الخارج و لم يهتم لندءات زملاءه

□□□□

تم قبول ميرا في الشركه و استلمت عملها في قسم التنظيف بالمرحاض تجلس في الداخل تحمل ابنها بين احضانها كعادتها لم تطرقه لتشرد فيما وصلت له كيف تحول حالها من فتاه مدلله لأهلها تدرس بالخارج و تعمل في اكبر المناصب تصل إلى ذلك الوضع، تتسأل نفسها ماذا فعلت حتي اتعاقب هكذا، أين ذهب الجميع؟كنت في المضي اول من يسمعهم و يحل مشاكلهم و الآن جاء دورهم لكن لم يفعلوا مثلي بل تركوني أغرق وحدي.

قطعت أفكارها دخول سيده رفيقتها في العمل تهتف: ميرا ادخلي اوضه الاجتماعات لأن حد منهم وقع عصير على الارض

نهضت ميرا و قالت بحيره: اوك بس اسيب تيمو فين اكيد مش هدخل بي

— خلي معايا لحد ما تيجي.. بسرعه عشان دول اجانب

اعطته لها ميرا و هتفت بقلق: خلي بالك منه ده أمانه في ايدك انا مبحبش اسيبه مع حد

لوت شفتيها بتعجب: ايه يا بنتي انتي مسافره سبيه يلا و روحي

اومأت برأسها و أخذت أدوات مسح في يدها و اتجهت للمكتب، طرقت الباب و دخلت ألقت التحيه ثم اقتربت منهم و انحنت على

ركبتيها تنظف الأرض وهي تشعر بالخجل الشديد فلا تحب أن تعمل أمام أحد فتشعر بأن أعينهم عليها.... طارت احد الأوراق من العملاء على مكان العصير لتبتل الورقه

نهض المدير وهو يدعي عاصم وهتف بغضب: انتي غبيه مش قادره تمسحي بسرعه اهي الورقه اتبلت

قامت ميرا وهتفت بخوف: والله ما قصدي كنت لسه بمسحها.....انا ممكن اكتبها لحضرتك

اقترب منها وهمس بغضب: تكتبي ايه انتي تعرفي انجليزي اصلا و لا فاكره هتمسحي حمام

شعرت ميرا بأهنته فهتفت بتحدي: انا اعرف انجليزي و إيطالي كويس و ممكن اكتبلك لو عايز

ضحك وهتف بسخريه: اوك وريني كده و اعتذري للعملاء يا شاطره

رمقته نظره تحدي و اتجهت إلى العملاء الأجانب و تحدثت بثقه: I am very sorry for what happened a little while ago, I appreciate his book again you can take advantage of time in discussing something else until I finished her writing and cutting on you and sorry again

انا اسفه جدا لما حدث منذ قليل، اقدر اعيد كتابه الورقه من جديد يمكنك أن تستغل

الوقت في مناقشه شئ آخر حتى أنهى كتابتها و اقصها عليكم و بتأسف مره اخري

اتسعت عين عاصم من الذهول فلم يتوقع أن تتحدث بهذه الطلاقه اقترب من العملاء و ابلغهم بتكمله الأجتماع في وقتا أخر... انصرف الجميع و همت ميرا لتخرج لكن اوقفها بصوته قائله: ثانيه واحده

التفتت و توجهت إليه قائله بإحترام : خير يا فندم

عاصم بدهشه: لما انتي متعلمه و شاطره كده ليه شغاله في التنظيف ازاي مقدمتيش بشهادتك

توترت ميرا لم تعرف ماذا تجيب فهتفت: اصل ورقي ضايع و مش معايا فلوس اطلع ورق جديد

عاصم بتوجس : انت شكل ظروفك صعبه بصي انا مش موافق تكملي في النظافه انتي هتبقى مسئوله معايا عن ترجمه اي فاكس و التعامل مع العملاء

تفاجأت ميرا و هتفت بعدم تصديق: حضرتك بتتكلم جد... طب ورقي مش ه

قاطعها قائلا ببساطه: مش مهم يا ميرا انا معايا بطاقتك لحد ما تخلصي ورقك بس هتشتغلي هنا

ثم تابع وهو يتفحص ملامحها بعمق : هو انا شوفتك قبل كده

ارتعبت ميرا خوفا من ان يكون رأي صورتها في خبر طلاقها من رجل الأعمال أكرم ابتلعت ريقها قالت: لا اكيد انا اول مره اشتغل هنا... بس في حاجة انا معايا طفل و بجيبه معايا

عاصم بتعجب: طفل ايه هو انتي متجوزه

ميرا بتردد: لا كنت و ده ابن اختي و ملهوش غيري مفيش حد اسيبه معاه ممكن اجيبه و اوعدك مش هيعمل صوت

فكر قليلا وهتف بقله حيله: اوك بس مش عايز غلطه

... انا هديكي مرتب كويس هيساعدك.. و هبلغ ال hr تصرفلك شهر مقدم

ابتسمت بفرحة: شكرا جدا لحضرتك... عن اذنك

خرجت ميرا و اتجهت مسرعه إلى ابنها أخذته من السيده و ضمته إلى صدرها بفرحه: تيموو مش هتصدق ربنا كرمنا اوي.. كمان هدور على بيت صغير ايجار لينا لوحدنا يا روحي ثم أخذت تقبله بسعاده

□□□

بعد مرور يومين اتجه إيهاب إلى فيلا أكرم بلندن و وجهه يحمل كل عوالم الغضب و الغل دلف للداخل وهو يصرخ في منتصف الفيلا بأسم أكرم

أسرع إليه الأمن و قالوا: انت مين و ازاي بتزعق كده

إيهاب بصياح غاضب: فين الزفت اللي مشغلكوا

الأمن بغضب: انت بتغلط في الباشا شكلك عايز تتربي

— الزفت ده اللي هيعلمك الأدب دلوقتي ايه اللي جابك يلا... قالها أكرم بغضب وهو ينزل على الدرج

أسرع إليه انقض عليه يمسكه من ياقه تشيرته بغضب و تهديد: و غلاوه ميرا لأجيب حقها منك و ادمرلك حياتك

جري عليه الحراس و امسكوا من ذراعه ليبتعد لكن هتف أكرم ببرود وهو ينظر في أعين إيهاب المشتعله من الغضب: سيبو ايه مش هعرف اتصرف مع العيال الصغيره امشو انتو

خرجا فصاح إيهاب بغل: هقتلك يا أكرم زي م موت أختي و حرقت قلبي

نزع أكرم يده و نزل من على الدرج و هتف ببرود: امشي يلا احسنلك و لا نفسك افضح اختك كمان في لندن

اتجه إليه وهم ليصفعه على وجهه لكن علقت يديه في الهواء أثر قبضه أكرم عليه

ليهتف بشر وهو يجز على أسنانه: أيدك إللي حاولت تتمد عليا ده هقطعهالك و شكلك كده مش عايز تجبها لبر روح يلا ربي اختك بدل ما انت سايبها للشوارع مع كل واحد شويه

صرخ بغضب في وجهه :اختي اللي انت قتلتها صح

ده أشرف منك يا حقير عملتلك ايه لكل ده

تجمد جسده فور سماعه قتلها ترك يده و هتف بصعوبه و خوف: هي مين ده اللي اتقتلت

امتلأت عينيه بالدموع وهتف بألم: هتستعبط ما انت عارف بعت رجالتك يقتلوا اختي

ثم صرخ بغضب: مووتك هيكون على أيدي
يا أكرم و هرجع حقها من حيوان زيك

صاح أكرم بغضب في وجهه: مين اللي قالك
ان قتلتها... ميراا عايشه

اخرج إيهاب المسدس من جيبه و صوبه
اتجاهه هتف بألم و شر: المجرم اللي ذيك
يعمل اي حاجة و عمره ما يعترف بجريمته...
لو تعرف ربنا اتشهد قبل م اقتلك

صرخت سيليا وهي تجري على الدرج متجه
إلى أكرم تهتف ببكاء: (what are you
doing. You crazy) ماذا تفعل انت
مجنون .. اتصل بالحراس يا أكرم

إيهاب بسخريه وهو ينظر لها بأحتقار: هي ده
اللي تنفع تعيش مع أشكالك... بكرا
تحصليها ودعيه بقي يا حلوه

أكرم بأمر و حده: اطلعي يا سيليا على اوضتك

سيليا ببكاء وهي تتشبث بذراعه: لا مش هسيبك مع المجرم ده...He wants kill you عايز يموتك

أكرم بصرامه: سيلياا انا مبكررش كلامي مرتين امشي ابتعدت عنه و اقترب أكرم من إيهاب ببطأ وهو يهتف: لو فاكر ان بتهدد تبقي غبي و ده أكيد

إيهاب بغضب وهو يصوب عليه:و انت لو فاكر ان ممكن اسيب حق اختي تبقى اغبي

أكرم بصياح غاضب: ميررررا ممتتش اهدي بقى و فهمني مين قالك كده ممكن مقلب منها

إيهاب برجاء و ألم: خليك راجل لمره واحده و قولي قتلت اختي ولا لا لو عايشه هي فين

أحقتن وجهه بالغضب و امسك ياقته بعصبيه:قولتلك مقتلتهاش لو عايز كنت عملتها من زمان بس لا هفضل اشوف بتتذل قدامي

رجع ايهاب خطوه للخلف و وضع المسدس امامه و هتف بغضب اعمي: يبقي انت اللي ناوتها يا اكرم ثم اطلق رصاصه علي ذراعه فقصد إيهاب ذلك لتصرخ سيليا و تجري عليه

امسكت سيليا ذراعه التي تنزف بكثره وهتفت ببكاء: اكرم انت كويس لازم تبلغ البوليس

اتي الحراس من الخارج مسرعين اليه حين سمعوا صوت اطلاق الرصاصه ليصدموا حين رأوا الدماء قبضو علي يد إيهاب ليهتف احدهم: احطه في المخزن يا باشا لحد م ابلغ البوليس

كتم اكرم دماء ذراعه بيده و هتف بغضب: انا مش قولت محدش يدخل اطلعوا بره

تركو يده و خرج ليهتف إيهاب بتهديد: اعتبر ده انذار صغير ليك المره الجايه في قلبك

أكرم وهو يحاول تمالك أعصابه: امشي من وشي يا إيهاب بدل ما اهلك يترحمو عليك دلوقتي

ابتسم ابتسامه جانبيه وهتف بسخريه: ده هيترحمو عليك انت و هتشوف ثم استدار و خرج

سيليا ببكاء: انت ازاي خليته يمشي يا اكرم ده ضربك

جلس اكرم علي الأريكه و ذراعه مازال ينزف و هتف بأمر: سيليا سبيني و اطلعي

اتجهت اليه وهتفت برفض وخوف: لا طبعا لازم نذهب للمستشفي يا اكرم

— لا روحي هاتي علبه الاسعافات دلوقتي

اومأت راسها و صعدت لكي تجلبها له بينما امسك اكرم هاتفه و كون رقما ما بمصر ثواني و اجاب بلهفه: ايوه يا علي قولي ايه اخبار ميرا

على بأستنكار: و انا اعرف اخبارها منين يا باشا

اكرم بغضب: هتستغبي مش قايلك تخليها تحت عنيك... اتنيل روح شوفها في البيت اللي أعده فيه

اردف علي بتوتر و تلعثم: اصل انا مجبتلهاش بيت زي ما قولتلي

انهي علي كلامه لينفجر ذلك البركان الذي كاد يخترق الهاتف من صياح صوته: نعم يا روح امك يعني ايه انا مش منبه عليك تجيب لميرا بيت تعيش فيه منفذتشش لييييه

ابتلع ريقه و هتف بخوف: ما هو انا دورت عليها ملحقتاش

صرخ اكرم بغضب شديد: و مبلغتنيش ليه يا زفت انا معتمد علي عيال ايامك الجايه

سودا قاابل بقي ... اسمع تقلب الدنيا علي ميرا و تجبلي اخبارها فاااهم

— حاضر.. حاضر يا باشا والله

اغلق اكرم الخط بغضب شديد و التفت الي سيليا التي تقف برعب بجانبه فقد سمعت صراخه هتفت بخوف: اكرم ممكن تهدا و تفهمني انت قت

بترت كلامها بخوف حين نظر لها أكرم ليهتف بحنق: ليه شايفه اخوكي مجرم ايه يا سيلياا اتجننتي

سيليا بأسف: سوري انا بس بطمن خايفه عليك

جلس اكرم علي الاريكه و دفن راسه بين يديه و هتف بألم: انا مستعد اعمل اي حاجة بس متموتش

جلست بجانبه و عقدت حاجبيها بدهشه: I do understand you (انا لا افهمك) ازاي بتتمني كده بعد اللي عملته

رفع راسه ليفيق لنفسه و يعود الي قسوته قائلا: انا عايزها عايشه عشان اشوفها وهي بتتعذب

سيليا بدموع: بليز اكرم لازم نجيب دكتور ننضف الجرح

ربت علي كتفها و قال بإيماء: حاضر يا حبيبتي

□□□□

انتقلت ميرا الي شقه صغيره مفروشه قد ساعدتها احد زميلاتها في العمل علي تأجيزها تقع في احدي المناطق الشعبيه فقد استغلت المبلغ التي صرفه لها المدير في

تأجير تلك الشقه لكي تنعم ببعض الراحه
هي و ابنها الصغير و تدعو الله ان يديمها
فهذا الشغل كي تستقر فس حياتها
الشاقه... لم ينقطع تفكيرها فتلك الطلب
الذي عرضه عليها عمر لا تريد ان تقع
بمشاكل اكثر لكن من جهه اخري تري ان
هذا الحل لن يخسرها الكثير

تجلس ميرا علي الاريكه بالصاله و ابنها نائم
علي ساقيها خرجت من افكارها و نظرت
لتلك البرئ الذي اتي من نعيم السماء الي
جحيم الدنيا تبتسم بسخريه وهي تتذكر
عندما علمت بخبر حملها انهارت بشده كانت
تريد قتل تلك الروح التي اصبحت كل شئ
بالنسبه لها لكن لم تستطيع كأنه ارتبط بها
منذ معرفتها و اقسمت انه سيكون عائلتها
و سيعوضها غير ذلك رأت انها الفرصه

الوحيده لبرائتها مالت رأسها و قبلت جبهت تيام بحنان و تهتف بدموع: من غيرك كنت بقت ميته انت اللي بتقويني يا تيمو

ثم اخذت نفس عميق و امسكت هاتفها و كونت رقم ما.. وضعت الهاتف علي اذنها لحظات و اجاب لتهتف بألم و صعوبه بين دموعها التي تنساب بغزاره علي وجهها: انا موافقه اتجوزك يا عمر

وقفنا في الفصل اللي فات لما ميرا اتصلت ب عمر و اخبرته موافقتها علي الزواج منه

ارتسمت ابتسامه انتصار علي وجهه قائلا بمكر :كنت واثق انك مش هتسيبي حقك... بكرا تعدي عليا في الشركه و نكتب كتابنا

ميرا برفض: بلاش الشركه يا عمر انا مش حابه نكتب هناك و حد يشوفنا

عمر بتعجب: طب ليه يا ميرا ما هما اكيد هيعرفوا

— لا ده مش اتفقنا قولتلك لما اكرم يرجع وقتها نقول..... كمان انا هقابلك بعد م اخلص شغلي

تنهد و قال وهو يجز علي اسنانه: اوك اللي يريحك بس انا عايزك تطمني ان مش هيبقي في حد خالص في الوقت اللي هتيجي فيه

ميرا بضعف: لو كده هجيلك الشركه.... باي

ثم اغلقت الخط دقائق و سمعت طرقات علي الباب انتفضت من مكانها بخوف فلا احد يعرف مكانها وضعت ابنها علي الاريكه و ارتدت حجابها ثم سارت نحو الباب... ثواني و فتحت لتتنهد بأرتياح حين رات تلك الفتاه لتهتف: خضتيني يا رحمه

دفعتها رحمه بخفه في كتفها لتبعدها عن طريقها و تدخل قائله: هو حد عارف مكانك غيري

ميرا بمراره : لا بس انا اللي بخاف من الهوا... ادخلي

جلسا علي الاريكه و هتفت رحمه بأسف و حزن: البيت وحش من غيركو اوي يا ميرا.. انا اسفه ان زعلتك بس من غير قصد والله.. عايزاكي ترجعي معايا

ربتت ميرا علي يدها و هتفت بصدق:انا مش زعلانه منك يا رحمه... انا مكنتش هعد عندكو علطول كان هيجي وقت و همشي فا م صدقت ربنا كرمني و خدت الخطوه ده يعني مش انتي السبب

رحمه بعبوس: طب انا اعمل ايه اتعودت عليكي انتي و تيمو مش طايقه البيت من غيركو

ضحكت ميرا قائله ببساطه: معلش ده مسأله وقت و هتتعودي و كمان اي وقت تحبي تشوفينا تعالي دايما هستناكي

ابتسمت رحمه و احتضنتها قائله: انتي طيبه اوي يا ميرا ربنا يعوضك خير عن كل وحش شوفتي

ثم تابعت بتعجب: نفسي بس اعرف مين اللي كسرك كده

امتلأت عيونها بالدموع و هتفت بالم و صوت مختنق: كل اللي كانوا قريبين مني كسروني خذلوني اوي يا رحمه.... كنت فاكره انهم بيحبوني لكن لا حياتي اتدمرت علي ايده

رحمه بتساؤل: حد كان غصبك تتجوزيه يعني

ميرا بحسره و ندم: للأسف كان اختياري.. كنت بدرس و بشتغل بكندا .. اول مره قابلته كان في كافيه كنت اعده مع صاحبتي او بالأصح مريضه نفسيه بتحكيلي مشاكلها لان كنت اخصائيه نفسيه... وقتها شافني هو كان في الترابيزه اللي جمبي و سمعني و انا بتكلم...معرفش عرف مكاني ازاي بعدها بفتره جالي العياده لأسباب كتير مش هقدر اقولها

ثم تابعت بألم و شلالات من الدموع علي وجهها: بقي يجيلي كتير اوي بقنا نتكلم و نتقابل لحد ما في يوم

فلاش بااك

تجلس ميرا في مكتبها الصغير(عياده) تستقبل فيها الحالات الذي يعانون من مشاكل نفسيه فهي متخصصه في ذلك و ليست طبيبه...سمعت طرقات الباب ثواني و دلف دون ان تأذن له

دلف أكرم و اتجه اليها و علي وجهه ابتسامه عريضه ليهتف بمرح وهو يجلس علي المقعد امامها : انتي مستنيه ان اخبط و لا ايه انا مش بتاع الحركات ده

هزت ميرا رأسها بتعجب لتهتف بخفه: حركات! ده ابسط قواعد الذوق... و بعدين اتعودت علي كده منك يا استاذ اكرم

ضحك اكرم وهتف بمكر: و انا هريحك مني خلاص لان مسافر لندن

انقبضت ملامح وجهها بالصدمه لتردف بحزن : مساافرا! طب ليه

ابتسم ابتسامه جانبيه قائلا بخبث: ما انتي عارفه ان شغلي بين لندن و مصر هنا كنت مجرد زياره شغل و خلص

نهضت ميرا و التفت حول المكتب وقفت امامه و هتفت بعصبيه: و طالما خلصت زياره جاي ليه ما تسافر علطول انا مالي

قام اكرم و اقترب منها و هتف بإبتسامه مكر: مالك ازاي يعني مش خطبتي و لازم اعرفك

اتسعت عينيها بصدمه من اثر كلمته لتهتف بأرتباك : خطيبتك!!! قصدك إيه

غمز لها اكرم قائلا بمشاغبه: والله صعبتي عليا قولت اخد فيكي ثواب بدل ما هتموتي نفسك عليا كده

شهقت ميرا بغضب لتردف بكبرياء: ده انت واخد مقلب في نفسك بقي (You are not in my brain) انت مش في دماغي اصلا

ضحك اكرم بشده لتظهر وسامته قائلا بغرور و عبث: مش مهم كفايه ان في قلبك اللي سامع صوته من كتر م عمال يدق بسبب توترك

ليتابع بمرح: خلاص بقي قوليله يهدا هتجوزك و امري لله

ميرا بغضب و انفعال: لا يا شيخ ليه شايفني بطلع في الروح من غيرك... انت جايب الغرور و الثقه دول منين.. صعبان

عليا من الصدمه اللي هتجيلك لما ارفضك حالا

زفر اكرم و هتف بجديه و صدق: اولا انا مستحيل اترفض،ثانيا انا مش جاي هنا غير و انا واثق انك هتوافقي... و اكيد عارفه انتي بالنسبالي ايه

ميرا بأنفعال و نفاذ صبر: لا يا اكرم مش عارفه انا ايه عندك انت بارد و مغرور في نفسك و لا بتقول حاجه ك

قاطعها اكرم بصوت يملئه الكثير من المشاعر التي جعلت قلبها يخفق بشده: انا بحبك اوي يا ميرا مش معقول مش حاسه... اكيد بتستعبطي يا حياتي

اغتاظت ميرا منه فهو يعكر الاشياء بغروره لتهتف بإنزعاج : هو انت متعرفش تكمل حلو للاخر لازم تضايقني

ثم تابعت بإستفزاز: علفكره انا بعتبرك صديق مش اكتر شكلك فهمت غلط

تافف اكرم وهتف بغضب مرح : لا انا فاهم صح.. واحنا خلاص عدينا مرحله الصداقه ده.. احنا هنتقل ولا ايه معنديش وقت لدلعك ده

زمت علي شفتيها بغيظ: انت عايز تموتني صح.. ده منظر واحد جاي يتقدم لبنت و يعترف ان بيحبها انت محتاج تتعلم ازاي تتعامل مع البنات قالت جملتها الاخيره بضيق وهي تشير عليه

اقترب منها اكرم و امسك يدها و طبع قبله رقيقه عليها ثم نظر لها و ابتسامه جذابه

علي وجهه قائلا: بحبك، لا لا بعشقك حتي ده قليله عليكي.. انتي وصلتي لمكان عندي مسحتيل حد يوصله غيرك يا ميرتي... موافقه تتجوزيني و تنولي الشرف ده قال جملته الأخيره وهو يغمز لها بمرح

تذمرت ميرا و اخفت ابتسامتها و سحبت يدها منه قائله وهي تجز علي اسنانه: انت مستفز يا اكرم و رخم ملحقتش حتي افرح بكلامك... امشي مش موافقه اتجوزك

ضحك اكرم و امسك ايدها مره اخري رغم تذمرها قائلا : بهزر معاكي يا حبيبتي انتي بكرا هتعلميني كل الكلام الحلو زيك ... ثم انا مبسوط اوي انك هتشيلي اسمي زي ما شايله قلبي

تصبغ وجهها بحمره الخجل لتهتف بتعجب و تلوي شفتيها : يا بني هو انا قولتلك ان موافقه عشان اشيل اسمك

اكرم بخفه و غرور: اه، انا قولتلك ان جاي و واثق من ردك.. كفايه دلع بقي يا هانم... لم ترد لاحظ اكرم عبوس وجهها ليتابع بلين و حب: بس ده ميمنعش ان قلقان شويه ل تعاندي معايا و ترفضي... عايز اسمع موافقتك يا حبيبتي

خفق قلبها بشده و ابتسامه بشوشه علي وجهها فشلت في اخفائها من كثره الفرحه لتهتف بخجل و كبرياء : موافقه... بس انت اللي هتنول الشرف ده اكيد

تعالت دقات قلبه من الفرحه و فتح ذراعيه الاثنان بتلقائيه منه و هم ليحتضنها لكن دفعته ميرا بغضب: ايه يا اكرم هتستهبل..

انا قولتلك موافقه احنا متجوزناش لسه و لا فاكرني عشان في كندا عادي

اكرم بإبتسامه جذابه: لا انا واثق في اخلاقك بس بصراحه نسيت من فرحتي و بعدين متقلقيش اول ما ننزل هنتجوز

ميرا بدهشه: نتجوز ايه مش لما تتقدم لأهلي ممكن تكلم إيهاب الاول و بعدين تسافر تقولهم

اكرم بتعديل علي كلامها: قصدك نسافر مش هتعدي هنا تاني من غيري.. ثانيا انا كلمت إيهاب و هو هيظبط معاد مع اهلك

— امم كمان كلمت هوبا...بس انا لسه في حاجات كتير عايز اتعلمها هنا غير شغلي طبعا... انت جاي تتحكم فيا يا استاذ

اكرم ضاحكا بثقه: ايوه يا حبيبتي و بعدين انتي رغايه ليه ده احنا في الساعه ده كنا زمانا كتبنا الكتاب و اتجوزنا و روحنا شهر العسل كمان

ضحكت ميرا بشده وهتفت بعفويه بين ضحكاتها: ناقص تقول كنا خلفنا... مش عارفه حبيتك ا بترت كلامها حين ادركت ما تفوهت به لتغمض عينيها بخجل من غباءها

ابتسم اكرم بخبث و هتف بإنتصار: مش قولت انك بتموتي فيا زيي بالظبط

ثم تابع برجاء: بس قوليها يا ميرا عشان خاطري

فتحت عينيها و اخفضت راسها من الخجل قائله بتوتر و شغف : بحبك يا اكرم ... بس

مش عارفه علي ايه قالتها لتستفزه كما يفعل معها

ابتسم اكرم قائلا: بكرا هقولك علي ايه، انا معنديش وقت لخطوبه احنا قضينا وقت كافي للكلام ده يعني بدلها كتب كتاب و هعرف رايك في مصر

ميرا وهي تحاول تمالك اعصابها: امشي يا اكرم بدل ما ارجع في كلامي

اشاح بيده لها و قال بعبث وهو يسير: اوك امشي بدل ما اتهور و ابوسك... باي

خرج اكرم و اغلق الباب خلفه لتقفز ميرا علي الارض بسعاده و هي تدور حول نفسها تتمتم: ياربي علي جماله و رخامته في نفس الوقت

عوده من الفلاش

لازالت دموعها تنساب بكثره و الم يحرق قلبها كلما تتذكره لتتابع بإنكسار: و اتقدم لاهلي و وافقوا و صمم نكتب الكتاب بدل الخطوبه و وافقت كنت متهوره وقتها اي حاجة بحبها بعملها من غير ما افكر فيها ولا ايه ممكن يحصلي.....ثم قصت عليها ما فعله بها بعد زواجهم و كيف تخلي عنها الجميع حتي وصلت الي هذه المرحله التي فقدت فيها كل شئ

تأثرت رحمه بقصتها لتدرك كم عانت تلك الفتاه و تألمت كيف يتهمها اقرب الناس لها بتلك البشاعه لتلوم نفسها ايضا فهي للحظه ظنت مثلهم لكن كانت تتراجع كلما تري نظرات الحزن و الانكسار لتشفق عليها

هتفت رحمه بأهتمام: بس يا ميرا انتي مش ناقصه مشاكل ازاي هتتجوزي اخوه فكري كويس

ميرا بدموع و يأس: هخسر ايه يا رحمه اكتر من اللي خسرته هطلق تاني.. مش مهم وجعها مش هيكون زي اول مره.. انا عايزه اخد حقي و اثبت انه كداب حتي لو بالغلط

ربتت رحمه علي يدها بحنان وهتفت بخوف: فكري تاني اي العواقب اللي ممكن تحصلك.... ازاي في ناس بالقسوه ده

ميرا بصوت مختنق و دموع: فيه طالما الاهل قلوبهم ماتت ليه هستغرب من الغريب... انا بس مفيش حد فارق معايا غير إيهاب وحشني اوي

رحمه بتعجب: طب ليه متحوليش تكلمي طالما بتقولي اقرب حد ليكي

ميرا بألم: عشان مبقتش اثق في حد يا رحمه و إيهاب بالذات مش هستحمل منه نظره اتهام و شك فيا .... بس مش انتي مصدقاني يا رحمه

احتضنتها رحمه بلهفه و بكت معها قائله بصدق: اه والله مصدقاكي من غير م اعرف حاجة بس كنت عايزه اتأكد انتي جميله و مفيش زيك

ضمتها ميرا للحظات ثم ابتعدت و نظرت لها برجاء: ما تخليكي بايته معايا النهارده

مسحت رحمه دموعها و هتفت بمرح: والله ياريت مش عايزه اروح اصلا.. كلمي بابا قوليليه

ابتسمت ميرا وقالت: لا متقلقيش عمو صبحي مش هيرفض... هدخل تيمو و اكلمه

□□□□□

في الليل بكندا ف فرق التوقيت ساعه واحده عن مصر.. يجلس اكرم علي الفراش بغرفته يعبث بهاتفه يحاول ان يصل لاي معلومات عن ميرا فهو لم يغلفه النوم و الراحه منذ ان اخبره إيهاب بهذا الخبر المؤلم الذي يرفض تصديقه يبحث كالمجنون في كل مكان منتظرا ان يهاتفه احد رجاله الذي امرهم بالبحث عنها حتي يطمئن قلبه.... فتره و رن هاتفه لينتفض قلبه بالخوف فالمتصل احد رجاله بمصر

اجاب اكرم علي الهاتف بصوت مضطرب: عرفت اخبار عن ميرا

الرجل: اه يا باشا هي شغاله بقالها فتره صغيره في شركه ****

تنهد اكرم بإرتياح و يحمد الله في سره علي ذلك ثم هتف بأمر: احجزلي الطيران كمان ساعه نازل مصر

الرجل بتردد: تمام بس في حاجه مهمه لاز

قاطعه أكرم بعدم اهتمام: قولتلك نازل مصر أجل اي زفت خبر لحد ما اجيلك

— تمام انا هبعتلك العربيه المطار

اغلق اكرم الهاتف و ارتدي ملابسه المكونه من بنطلون اسود و بليزر من نفس اللون تدل علي وقاره ثم اتجه الي غرفه اخته طرق الباب و دخل ليجدها تستلقي علي بطنها و تضع امامها الحاسوب منشغله بما تشاهده فلم تشعر بدخول اكرم

اقترب منها اكرم و زفر بحنق قائلا بصوت رجولي: هو كل يوم سهر كده علي الافلام

شهقت سيليا بخضه و اعتدلت في جلستها لتهتف بتلقائيه: (series not film) مسلسل مش فيلم و لسه نازل جديد

هز راسه بتعجبرمن حماسها وقال بجديه: سيليا اعقلي كده عشان انا مسافر مصر و هسيبك لوحدك

سيليا بدهشه و حزن : هتسافر يعني هتبعد عني تاني و مش هترجع

قاطعها أكرم بلهفه: لا طبعا يا حبيبتي انا ليا غيرك ده يومين و هرجع

سيليا برجاء و دموع: خدني معاك (I hope visit egypt plesse) انا نفسي اوي اشوف مصر و كمان اتعرف علي عمر

انقبضت ملامحه و هتف بغضب و صرامه: سيليا انا مش قولت متجبيش سيره نزولك ده امر منتهي مش عايز حد يعرف عنك حاجة

نهضت سيليا و هتفت بعصبيه: why I want to see omer) لماذا انا اريد رؤيه عمر يا أكرم نفسي اعرفه ذيك

تمالك أعصابه و هتف بهدوء: ده كله في مصلحتك يا حبيبتي.. لما ارجع نتكلم لان هتأخر كده

ارتمت سيليا في حضنه و هتفت: اوك بس تكلمني كل شويه اتفقنا

قبل اكرم راسها و قال بوعد: حاضر بس انتي تنامي و بلاش سهر كتير

اومات راسها بإيماء فاحتضنها اكرم ثم تركها
و خرج من الغرفه لتعود تكمل ما كانت
تفعله

□□□□

تشرق الشمس بيتهم فتصطدم بجدرانها
التي كادت ان تبكي من رائحه الحزن الظلام
الذي يعم البيت لتطفا نور الشمس.... كلا
منهم شارد الذهن يعيش في عالم اخر
يتذكروا قطعه من قلبهم ظنا منهم انهم قد
فقدوها للأبد

علي الجهه الاخري في غرفه هشام و صفا

اقتربت صفا من هشام الذي يقف امام
المرآه يمشط شعرها و علي وجهه ايضا
علامات الحزن احتضنته من الخلف و هتفت

بسعاده: مش مصدقه ان شايله حته منك في بطني

نزع يدها و استدار لها و هتف بأمتنان: الحمدلله يا حبيبتي ربنا كريم

لاحظت صفا ان ملامحه عاديه لا تدل علي فرحته انه سيصبح اب لأول مره فقالت بإستنكار: مالك يا هشام كنت فكراك هتفرح بحملي اكتر من كده

اخرج زفيرا من فمه و هتف بحنق: مبقتش حاسس بطعم اي حاجة حواليا

هتفت صفا بعنف و قسوه: في ايه يا هشام ما انتو كدا كدا كنتو معتبرينها ميته فرقت ايه معاكو لما عرفتو انها ماتت بجد

نظر لها هشام بذهول ليهتف بعصبيه: انتي بتكلمي ببساطه كأنها حيوان و مات و ناسيه

انها اختي مهما اكون مش طايقها بس هستحمل موتها.. امال لو مكنتش بنت عمك و متربين سوا كنتي عملتي ايه

هتفت بسخريه وهي تلوي شفتيها: لا احنا مش متربين سوا بدليل اللي عملته ف متقارنيش بيها

شعر هشام بالخزي و الانكسار امام زوجته فلم يستطيع الرد فهي معها حق من وجهه نظره استدار ليخرج من الغرفه ثم البيت دون ان يمر علي والديه فلم يعد يتحمل كل هذا الضغط و الحزن

خرجت صفا من غرفتها و اتجهت الي الشرفه و قفت للحظات عند الباب تنظر لشرودهم قبل ان تقترب من رأفت وضعت علي عينيه لتحجب عنه الرؤيه همت ان تنطق لكن قاطعها صوت رأفت قائلا بلهفه: ميراا

التفتت أسماء بلهفه لهم حين سمعت اسم ابنتها بينما ازالت صفا يدها و هتفت بضيق و عبوس: هو البيت كله مفيهوش سيره غير ميرا مع اننا المفروض منسمعش اسمها

نهضت أسماء و هتفت بغضب: مش كفايه روحها راحت من البيت و اتحرمنا منها عايزه كمان نتحرم من ان نسمع اسمها

تنحنحت قليلا و غيرت ملامحه وجهه قائله بمكر و تصنع الإنسانيه: لا طبعا يا طنط مهما عملت ده برضو زي اختي و زعلانه عليها

ثم تابعت بدموع مزيفه: بس كنت انا جايه اقولكوا ان حامل شكل مش فارق معاكوا

اتسعت عينيهم بدهشه ليردف رأفت بتمعن: حامل بجد يا صفا عرفتي امتي

صفا وهي تلوي شفتيها: امبارح بس كلكوا مشغولين محدش مهتم بيا خالص.. يعني كسرتو فرحتي بسببها

اسماء بغضب وهي تشير عليهم: انتو اللي كسرتو قلبي لما حرمتوني من بنتي... ازاي هيجلنا قلب نفرح بعد كده حتي لو حفيد اتمنينا من ٣ سنين

صرخت صفا بغضب و عنف: وانا ذنبي ايه عشان تنكدوا عليا في اليوم اللي كل ام بتتمن تسمع انها حامل.... ليه كل ده عشان واحده متستاهلش نذكرها بالرحمه حتي

انشرخ قلب رأفت لينزف جرحا اخر بداخله اثر كلامها فتعود ملامح القسوه علي وجهه ثم نهض و قال : معاكي حق يا بنتي انتي ملكيش ذنب و هي متستاهلش نضيع فرحتنا عشانها

لمعت عينيها بخبث لتهتف اسماء بصياح و غضب وهي تبكي : انت بدل ما تدافع عن بنتك و تخرسها بتشجعها.. يارتني ما هربتها منكوا و خدتها سافرنا بعيد كان زمانها في حضني دلوقتي

رافت بصرامة: ما انتي لولا هربتيها مكنش ده حصل

... احمدي ربنا ان م عقبتكيش معاها عشان ده نتيجة تربيتك

أسماء بحده و دموع: وانا واثقه في تربيتي و بكرا هتشوف انك ظلمت بنتي و صدقت واحد كداب مفتري انهت كلامها و خرجت من الشرفه

ارتسمت صفا علي وجهها ابتسامه صفراء و اقتربت منه بخبث: متزعلش يا عمو السكر

عندك بيعلي بسرعه و ممكن تتعب.. اهدي و طنط إن شاء الله تستوعب اللي حصل

اخذ نفس عميق و ربت علي يدها وهتف بجمود: ماشي يا بنتي استريحي انتي عشان الحمل و بلاش تتعبي نفسك

اومأت بإيماء: حاضر يا عمي

□□□□

وصل أكرم مطار القاهره نزل من الطائره و خرج... استقبله احد رجاله و اتجه اليه يأخذ ما بيد أكرم قائلا بإحترام: حمدلله على السلامه يا اكرم باشا

أكرم بخشونه وهو يسير اتجاه سيارته:الله يسلمك.. اطلع علي شركة****

— مش اوصل حضرتك الفيلا تستريح الاول

ركب أكرم في المقعد الخلفي بالسياره و هتف بغضب: انت مالك استريح و لا لا نفذ اللي بقول عليه

هز رأسه بلهفه و انطلق بسيارته الي الشركه التي تشتغل بها ميرا بعد فتره وصل أكرم و اوقف السائق السياره... نزل أكرم و قفل ازرار جاكيته بكل كبرياء و نظره بعمق علي الشركه و تصارعه كثير من الأشياء بداخله منها لهفته ان يراها لكن يحاول نكران ذلك و اخفاءوه.. نظر للسائق و هتف بأمر: متعرفش حد ان جيت و خليك مش هتاخر انهي كلامه و دلف للداخل بخطوات صارمه و ثقه مبالغه بنفسه لم يهتم بمن حوله ينظروا له

اتجه أكرم الي مكتب مدير الشركه و قبل ان يدخل أخبر السكرتارية ان ابلغه ان الأرباني ينتظره بالخارج فعلت ذلك ثواني و دلف

لينهض عاصم من مكانه و يتوجه اليه يصافحه بحفاوه: حمدالله علي السلامه رجعت امتي

بادله أكرم المصافحه ثم جلس علي المقعد و قال: لسه جاي من المطار... ايه اخبار الشغل

عاصم بتعجب: جاي عليا مخصوص.. ناوي تمضي معايا صفقه ولا ايه

وضع ساق فوق الاخري و هتف بخبث: إن شاء الله.. المهم كنت عايز اعرف اسماء الموظفين اللي لسه متعينين من فتره

رفع حاجبيه بإستنكار قائلا بدهشه: اشمعنا ده هيفيد ب اي في شغلنا اول مره تسال عن حاجة زي كده

تأفف اكرم و هتف بنفاذ صبر و حنق: ميرا رأفت الظافر بتشتغل عندك ايه هنا

عقد جبينه كأنه يحاول ان يسترجع الاسم: ميرا.. هي في واحده لسه شغاله من قريب اسمها ميرا بس مش فاكر اسمها بالكامل

أكرم بلهفه: ايوه هي يا عاصم اللي انا قصدي عليها

عاصم بتساؤل: هي بتشتغل في الترجمه و استقبال العملاء بس ليه بتسأل عنها

أخذ نفس عميق و اردف بقسوه و امر: عايزك ترفدها من عندك حالا

رفع حاجبيه بدهشه قائلا: ارفد ميرا طب ليه

اكرام بحده و صرامه : كده تنفذ اللي بقولك عليه و مظنش موظفه زيها لما تمشي هتأثر علي شغلك

عاصم بحيره مزعجه و غضب : لا هتأثر يا اكرم و غير كده ليه ارفدها هي عملت ايه اصلا و اشمعنا هي

هتف أكرم بشر و غضب : مزاجي كده يا عاصم و ياريت تترفد و هبعتلك واحده غيرها

تمالك عاصم اعصابه و هتف بهدوء:
اسمعني لو هي ضايقتك بحاجة عرفني... لكن حرام البت غلبانه و بتصرف علي طفل رضيع

انقبض قلبه و هتف بتلعثم و صعوبه:
طفل!.. طفل ايه اللي مع ميرا مين ده

عاصم: بتقول ان ابن اختها و تقريبا متوفيه

نهض اكرم من مكانه و هتف بغضب و دهشه: ابن اختها ازاي ميرا اصلا ملهاش اخوات بنات... يبقي ده مين انطق

عاصم بتعجب من تدخله في حياتها: انا مالي يا اكرم يبقي ليها ايه... انت شاغل بالك بيها ليه اصلا

ثم توقف ليتابع بذهول حين تذكر: استني عندك.. هي ده تبقي طليقتك ميراا

تحولت ملامحه الغاضبه الي هدوء مصتنع ليردف وهو يأكد علي ما يقوله دون نقاش : ملكش دعوه يا عاصم.. و اللي قولته يتعمل ميررا تترفد من الشركه ألقي كلامه و خرج بخطوات غاضبه من الشركه يتجه الي المساعد الخاص به

اكرم بحده و امر: تعرف معلومات ايه تاني عن ميرا

الرجل: اللي عرفته انها شغاله هنا و ان هي مخلفه ولد بقالها شهور

اتسعت عينيه بصدمه و انتفض جسده حيث ازداد دقات قلبه ليصرخ بغضب هستيري : و مقولتليش ليه يا غبي ... مين الطفل ده ابوه مين

— لا معرفش.. بس استني ساعه و هجبلك كل المعلومات عنه

مرر يده علي وجهه محاولا تهدأت فوران راسه التي كادت تنفجر من تلك الصدمات ليتمتم لنفسه بعدم تصديق و حرقه: لا مستحيل تكون اتجوزت.. علي جثتي يا ميرا

هتف اخر جمله بشر و توعد ليوعد بعد ذلك للداخل

في نفس التوقيت

جلست ميرا في مكتبها منهمكه في ترجمه بعض الأيميلات.. تحمل ابنها علي ذراعيها فهو يعبث بأصابعه في وجهها و حجابها لتهتف ميرا بلطف: تيمو سيبني اركز شويه و نام يا روحي ايه الشقاوه ده ثم تفعل بعد الحركات بوجهها ليضحك الطفل ببراءه ف تقول له وهي تقبل وجهها: ايه ده احلي ضحكه في العالم يا نور عيني... هجبلك لعبه بليل

قاطعها طرقات علي الباب لحظات و دخلت لتهتف الفتاه : ميرا المدير عايزك في مكتبه

نهضت ميرا و اتجهت اليها و قالت بتردد: بقولك ايه مش هينفع ادخل بأبني.. ممكن تخلي معاكي هنا

— تمام.. بس متتاخريش عندي شغل

اومأت راسها و اخرجت مفتاح صغير من جيبها و امسكت يده ابنها لكي تفتح ما شئ يقيدها به يحاوط عنق يده و يدها ما يسمي بالعاميه(كلبش)

شهقت الفتاه بدهشه ممارأته لتقول: انتي ملبسه الواد كلبش مسجونين ليه قابضه عليه

اعطتها ميرا لها و هتفت بضحك: اه يا ستي بيتحرك كتير اخاف يقع وهو نايم ولا انشغل مخدش بالي... عن اذنك خلي الك منه

خرجت ميرا لتنظر الفتاه علي أثرها بتعجب وهي تحادث نفسها: ده اكيد البت ده مجنونه

سارت ميرا الي مكتب المدير طرقت الباب لحظات و دلفت و اتجهت إليها قائله بإحترام: خير يا فندم

تنهد عاصم بضيق و هتف بحزن: انهارده اخر يوم ليكي في الشغل

شهقت ميرا بصدمه و ادمعت عيونها لتهتف بإرتباك: ليه.. انا عملت ايه

عاصم يتصنع الجمود: معملتيش بس مبقتش محتاجك هنا.... جبت حد اكفأ

ميرا بدموع و رجاء: انا هشتغل علي نفسي اكتر والله و ممكن اعمل حاجات اكتر...او رجعني تاني التنظيف مش هعترض

زفر عاصم بضيق و لعن أكرم بداخله ليشيح وجهه الجهه الاخري حتي لا يتأثر بها قال: لا مش هينفع برضو يا ميرا... بس اوعدك ان هكلم شركه تانيه توظفك

نزلت دموعها الحاره علي وجهه لتحرقها بالم يسري جسدها استدارت لتخرج من مكتبه وهي تحاول ان توازن نفسها حتي لا تفقد وعيها

في نفس اللحظه

سأل أكرم احد العمال عن مكتب ميرا فاخبروا اين يوجد حتي توجه اليها.. وقف خلف الباب بتردد و انفاسه تتعالي فهذا سيكون اول لقاء بينهم ليحسم الامر و يدفع الباب بغضب دون ان يطرقه

لتلتف الفتاه التي تحمل الطفل علي يدها بفزع اليه وهي تهتف بغضب فلم تعرف من يكون: في حد يدخل كده... قله ذوق

لم يرد اكرم بل لم يسمعها فنظره عينيه مصوبه علي تلك الطفل التي تحمله اقترب منها بحطوات بطيئه و ارتجاف بسيط في جسده حتي وصل امسك يده الصغيره و ابتسم له ليهتف بتساؤل: هو ده ابنك

البنت بتعجب: لا انا زميله مامته هنا

تحولت كل ملامحه الي الغضب و عينيه تطلق شراره حين ظن ان ميرا قد تزوجت ليترك يد الطفل و لم ينتظر قدومها... ثواني و كان بالخارج يقود سيارته بنفسه ينطلق بجنون و نيران تشتعل في قلبه و وجهها.... رن هاتفه ليجيب عليه بعصبيه دون النظر للاسم : عايز ايه

— قابلني علي الطريق في اخبار مهمه لحضرتك عن البنت

اكرم بلهفه وهو يقود سيارته بسرعه: اوك دقيقه و هكون عندك

بالفعل لحظات و وصل اليه اكرم نزل من السياره و ركض الي الرجل الذي يقف علي الطريق قائلا وهو يلتقط انفاسه بصعوبه: اخلص عرفت مين ابوه

اخرج الرجل الشهاده من جيبه و اعطاها لأكرم اخذها منه بلهفه و اخذ يمرر عينيه بجنون علي الشهاده حتي توقفت عينيه بجمود و شعر بأنسحاب الدماء بعروقه و خفق ضربات قلبه حين قرأ اسم الطفل مكتوب (تيام أكرم شرف الأرباني)

اخذ يهز راسه بذهول و عدم استيعاب ما يحدث: معقول اللي شوفته ده ابني.. يعني ميرا كانت حامل مني

نظر للرجل و هتف بغضب: انا عايز اعرف ازاي ده حصل و انا معرفش

الرجل بأرتباك: ما هو ده الخبر اللي كتت عايز ابلغ حضرتك بيه امبارح ان في طفل اتسجل بأسمك لكن مكنتش اعرف ان هو

صرخ اكرم بغضب و اندفاع: و مستني ايه يا بيه عشان تقولي... حسابكوا معايا لما افوق من المصايب ده

علي الجهه الاخري

اخذت ميرا طفله و جمعت اشياءها و خرجت من الشركه وهي تنهار في بحر دموعها تبكى بشده لما عادت اليه مجددا

تفكر ماذا تفعل كيف ستدبر مصاريف طفلها و الايجار، تصرخ بداخلها بألم شديد و جسدها يرتجف بشده تريد ان تلقي بنفسها امام السيارات الماره لتموت حتي تستريح من هذا العالم القاسي... سارت في احد الشوارع وهي تبكي بشده و ابنها ايضا يصرخ ببكاء

ربتت ميرا علي ظهره لكي يهدا و امسكت هاتفها و اتصلت بعمر لحظات و رد لتقول بصوت متحشرج اخرجته بصعوبه من كثره البكاء: انت فين يا عمر

عمر بتعجب: انا في الشركه يا ميرا مستنيكي تخلصي شغل

ميرا بدموع و يأس: ينفع اجيلك نتجوز دلوقتي

هتف بلهفه و حماس: اه طبعا انا مستنيكي و متخفيش محدش هيشوفك

ميرا: ماشي.. باي اغلقت الخط و نظرت لأبنها الذي لم يكف عن البكاء لتهتف وهي تمسح علي راسه و تقول بحنان و دموعها تنساب: بس يا حبيبي قلبي مش ناقصه والله كفايه عياط

ثم تابعت وهي تقبض علي يده بالكلبش لتربطه بها و تقول بضيق من نفسها: ياربي كنت هنسي البسك ك ليبتر كلامها وقوف سياره فجأه بجانبها و نزل منها رجال ذي عضلات ضخمه اختطفوا الولد منها بقوه وسط صراخها تحاول مقاومتهم لكن لم تقدر عليهم فدفعها احدهم لتسقط علي الارض اخذوا الطفل و ركبا سيارتهم و انطلقو بسرعه كبيره لتنهض ميرا و تركض

خلفهم و هي تصرخ بأعلي صوت لديها و تبكي بشده و صراخها لم يتوقف باسم ابنها تيااام..الحقوني.. تيااام :

 ستعيشون لتروا أشياءً مرعبة من صنع الإنسان، أشياء تتخطّى قدرتكم على الاستيعاب

ظلت ميرا تركض خلف السياره بأقصي سرعه و هي تلهث انفاسها و تطلق صرخات عاليه وسط بكائها مناديا بأبنها سقطت علي ركبتيها حين اختفت السياره من امام عينيها لتقع ارضا مغشيا عليها التفت حولها مجموعه من الناس و اقتربت منها احدي السيدات لأفقاتها سكبت الماء علي وجهها حتي بدءت تستعيد وعيها فتحت ميرا عينيها ببطأ و قامت بسرعه رغم شعورها بالدوار و انفجرت في بكاء هستيري وهي

تشير علي اثر السياره : ابني اتخطف.. خدو مني

السيده وهي تحاول تهدئتها: انتي لازم تبلغي البوليس لو تعرفيهم... عشان تلحقي ابنك

انهارت دموعها اكثر وهي تقول بصوت مبحوح تخرجه بصعوبه اثر انجراح حنجراتها من الصراخ: معرفش حد.. انا عايزه ابني رجعولي تيام

تابعت كلامها وهي تبتعد عنها و لسانها لا ينطق إلا اسم ابنها... امسكت هاتفها و اتصلت ب عمر فأجاب بغضب: ايه ميرا اتاخرتي ليه المأذون وصل

ميرا بين شهقاتها و صوت مهزوز: خطفو تيام يا عمر الحقني

عمر بصدمه: ايييه اتخطف... ابعتي العنوان انا جايلك

اعطت له العنوان ثم اغلقت الخط لتستمر في النحيب و البكاء

❤□❤□❤□

جلس أكرم في مكتبه يفرك يديه بعصبيه و الاحداث تتصارع في عقله حتي كادت ان تنفجر احقا اصبحت اب؟ لماذا وافقت ان تحمل بداخلها طفل سيربطها بي مدي الحياه؟ ليتابع بسخريه مؤكد انها تريد الدفاع عن نفسها امام الجميع... لكن لماذا لم تخبرني بذلك؟ هل تظن انني

اخرجه من شروده فجاه صوت طرقات علي باب مكتبه ثم دخول هذه المرأه السيدوه تقدمت اليه جيلان و هتفت بضيق: ايه اللي رجعك تاني

وضع ساق فوق اخري و هتف بكبرياء: و انتي مالك راجع قصري ولا فاكراني هسيبك في العسل كتير

نظرت له بغضب و هتفت وهي تلوي شفتيها: ما هو نزولك ده مش بيجي غير بشره ناوي علي ايه بقي

قام أكرم و توجه اليه و هتف بأشمئزاز وهو يمرر نظره عليها من اسفل لأعلي: ناوي انضف البيت من الأرف و القذاره..... هو انتي فاكره لما توافقي علي صفقه موسي..... مش هعرف

تراجعت خطوه للخلف بتوتر و هتفت بشجاعه مصتنعه: انا ماليش علاقه بها.. اسأل عمر هو اللي مسئول ايه علاقتي انا

أكرم بأبتسامه ساخره: ايه علاقتك!! ده علي اساس انتي مش مسيطره علي الشركه و عمر ده مجرد امضاء... انا مش نايم علي ودني و اعرف افركش كل حاجة امتي و ازاي ف متفرحيش اوي انتي وهو

نظرت له جيلان نظره لا يفهمها غيرهم و هتفت بتحدي و مكر: و انا كمان اعرف امتي و ازاي افجر كل اللي عندي يا اكرم باشا متنساش

اطلق اكرم ضحك عاليه وهو يقول بسخريه و توعد: و انا مش بتهدد يا جيلان هانم انتي متقدريش تعملي حاجة لانك عارفه انا عندي ايه ممكن يدمرك.. ف احمدي ربنا ان م أعدك في القصر و مأكرمك علي الاخر عشان عمر بس

اوقفها عن الرد صوت صراخ طفل استدارت لتري رجال اكرم يقفوا عند الباب و يحملان طفل بينما تسمر اكرم لثواني في مكانه قبل ان يسرع اليه ينظر له بعيون تحتضنه قبل قلبه مد يده يحمله بين ذراعيه غير عابئا لثرثره جيلان و تسأولاتها عن من يكون هذا..

لا ينكر ارتجاف جسده وهو بين احضانه ليرفعه امام عينيه ينظر له في محاوله ان يستوعب هذا الشعور الذي يتذوقه لاول مره قد ادمعت عينيه وهو يري ابنه لاول مره ليشعر ان برغم صغره إلا انه يمتلك القليل من ملامحه

بعد دقائق من احتضان اكرم لأبنه التفت لحراسه و قال بدهشه و تساؤل: انتو جيبتو ازاي و فين امه

الحارس بإرتباك: ما احنا قولنا بدل ما نجيبلك عنوانها نجيب الولد احسن ده هيبسطك

صرخ اكرم بغضب و عنف: تخطفوا الواد من امه و تقولي يبسطني.. انت عارف زمان حالتها عامله ايه دلوقتي مشغل معايا متخلفين

انهي جملته الاخيره وهو يلكمه بقبضه يده في صدره جعلتهم يتراجعو خطوه للخلف

هتف أحدهم وهو مطأطأ راسه لأسفل: احنا اسفين كنا فاكرين كده بنقصر عليك الطريق... هي اكيد هتيجي او ممكن نروح نجيبها

صاح اكرم بحده و صرامه وهو يشير علي الباب: غوروا من وشي دلوقتي ما

تتصرفوش من دماغكوا ... و اتنيلوا هاتو كل حاجة الولد محتاجها و نادي الداده

❤□❤□❤□

ما إلا نصف ساعه و وصل اليها وجدها تجلس علي الارض تضم ركبتيها امام صدرها و منهمره في البكاء اقترب منها عمر و هتف: قومي ميرا

رفعت راسها و قامت وقالت ببكاء و رجاء: انا عايزه تيام يا عمر ابوس ايدك ساعدني اجيبه

عمر بجديه: تعالي نركب العربيه و نتكلم انا عارف مين اللي خده

ركبا السياره و جلست ميرا في المقعد بجانبه و هتفت بلهفه و دموع: مين اللي خده

عمر بغضب وهو يزم علي شفتيه: أكرم رجع يا ميرا... هو اللي خطف ابنك

شهقت ميرا بصدمه و تسارعت انفسها و قالت بتلعثم

: انت بتقول ايه اكرم رجع.. ازاي و انت عرفت منين

عمر بنبره ضيق: لسه امي م بلغاني علي التليفون ان وصل الصبح مصر.. فهمت ان هو اللي عمل كده مفيش غيره

تهز راسها يمين و يسار بذهول و دموعها تنساب كالمطر علي وجنتيها: ازاي هو يعرف منين ان ليه ابن

...و عرف مكاني ازاي... منه لله

عمر وهو يمط شفتيه بغضب: ما انتي عارفه اكرم يا ميرا مفيش حاجة تستخبي عليه اكيد رجالته عمله تحريات عنك

ثم تابع بحده: احنا لازم نتجوز حالا

ميرا بغضب و صياح: جواز ايه اللي بتتكلم فيه و ابني مخطَوف ايه الانانيه ده... لو سمحت وديني اجيب ابني

هتف عمر بعصبيه و نفاذ صبر: اعقلي شويه هتضيعي فرصه من ايدك رجوع اكرم مش سهل المرادي عايزه تخسري ايه تاني

ميرا بحده و صرامه: هقتله لو فكر يأذي ابني.. وانا مش هقدر اتجوزك وابني مخطوف افهم بقي

❤□❤□❤□❤□

كان يتحدث علي الهاتف حتي اتت اليه الشغاله وهتفت بتوتر و خوف منه: اكرم بيه الولد مش مبطل عياط و صريخ

التفت اكرم لها و قال بزعيق: امال انت بتهببوا ايه فوق

ثم ركض مسرعا لأعلي و دلف للداخل اتجه اليهم حيث يلتف جميع الخادمين بالمنزل حول الطفل ليقول اكرم بغضب شديد وهو يأخذ منهم الطفل و يشير عليهم: يعني كل دول مش قادرين تسكتو طفل

انا معرفش اعتمد علي حد ابدا

احدهم بخوف: والله يا بيه عملنا كل حاجة رافض اللبن.... شكله عايز امه

تجاهلهم اكرم و اخذ يمسح علي راس ابنه الذي يصرخ و يبكي بشده يهمس في اذنه وهو يحتضنه بحنان و يتحدث بشئ ينطقه لسانه لاول مره : حبيبي... انا معاك.. متخافش بابا هيعودك علي حضنه

ثم نظر للشغالين ليتابع بأمر وهو يمرر يده علي ظهر ابنه : عايز الاوضه ده تتحول لأوضه

اطفال يعني تتملي لعب و لبس و اي حاجة لازماه.. لحد م اجيب والدته

اومأت الشغاله برأسها و فجأه و بدون مقدمات تعالت صوت صرخات بالأسفل لتهتف السيده بفزع: في ايه

لم يجيبها بل اعطي لها الطفل و اندفع مهرولا لأسفل ليتجمد جسده و يقف في منتصف الدرج حين وقع نظره عليها ليصلب عينيه عليها فهو لا يري غيرها الأن نزل من علي الدرج ببطأ شديد كأنه يسير بلا وعي اراد رؤيتها بوضوح عن قرب ليمرر نظره علي جسمها بأكلمه كم نحفت تلك الفتاه اصبح وجهها شاحب و عينيها حمراء بشده من كثره البكاء ليراوده شعور اخر يحاول اخفاؤه الأشتياق كم غاب عن رؤيه هذا الوجه الذي

كان يعشقه.... كانت في نفس اللحظه تصرخ ميرا ببكاء وهي تتحدث معه

ليفيق من شروده علي حركه ميرا وهي تهز كتفه بقوه و تصرخ ببكاء : فين ابني يا اكرم رد .. خطفتوا ليييه

اخيرا تحدث اكرم بصوت مختنق حاول اخراجة قائلا بسخريه : انتي اللي تقوليلي هو فين.. ايه مش قادره تحافظي علي عيل صغير

ميرا ببكاء شديد و رجاء: ابوس ايدك يا اكرم متلعبش بيا في ابني انا مقدرش اعيش من غيره

اتجهت اليها جيلان و هتفت بقسوه : و انتي ليه بتلعبي بيه و راحه جايبه واد من الشارع

تكتبيه بأسمه و فاكراه هيصدق و لا ناسيه نفسك

اتجه اليها عمر وهتف بغضب: ايه اللي بتقولي ده يا امي اسكتي بقا

ثم نظر لأكرم و هتف بحده و تساؤل: ليه خطفت تيام يا اكرم عايز ايه منها تاني

جيلان بشر و غضب: هي ايه عملتلك غسيل مخ عشان تدافع عنها ... ملكش دعوه بيه يا اكرم اعمل تحليل dna و هتتأكد ان مش ابنك

كانت ميرا في تلك اللحظه تنظر لأكرم تراقب ملامح وجهها بخيبه أمل هل مصدقها ام لا تنتظر رده فعل كانت النيران تشتعل بداخله اثر كلامها ضغظ علي يديه بغل ليصيح بصوت جهوري جعل جسدهم ينتفض وهو

ينظر لجيلان : اخرسي خالص مسمعش صوتك لسانك لو نطق بأهانه تاني متلومنيش لان هنسي انك مرات ابويا.. سواء ابني او لا ده حاجة متخصكيش

جيلان بأبتسامه سخريه: انت حر اشرب بقي المقلب اللي هتاخده

اقتربت منه ميرا و هتفت بمراره وهي تنظر له بأحتقار : متفرقش عنك ده انت عملت اكتر من كده بس انا هعرف ارد ازاي عليكوا بي اخد ابني ... ايه اللي جابك ما كنا مرتاحين نطقت جملتها الاخيره بكره و تعب

امسك اعصابه و هتف بقسوه: كويس ان جيت عشان اشوف المفاجأه اللي عملاها و لا عايزه تكتبي طفل بأسمي و معرفش ان عندي ابن

سالت الدموع في عينيها و هي تصيح بعنف و ألم: ده مش ابنك.. انت مجرد اسم عشان ابني يعرف يعيش يعني مجرد وسيله ناخد فايدتنا منها و نرميها في الزباله ده مكانك بالظبط

شعر بمدي اهانتها له فقبض بيده علي طرحتها يجذبها اليه وهي تتأوه بألم ليقول بغضب و تهديد: هتقلي ادبك هتخسري كتير.. هعمل نفسي مسمعتش

عمر بغضب وهو يحاول ان يبعده عنها : سيبها يا اكرم انا مسمحلكش انك تلمسها و لا تمد ايدك عليها

تركها اكرم و نظر اليه بإستهزاء و سخريه: و انت مين عشان تسمحلي او لا... اركن يلا جمب امك لسه دورك جاي متقلقش

نظر له بتحدي و هتف بأبتسامه خبيثه: لا ليا... لانها مراتي

تسمر اكرم و شعر بالدماء تفر من وجهه وهو يقول بصدمه و تلعثم : انت بتقول ايه يعني ايه مراتك... انت اتجننت يا عمر

انصدمت جيلان مما تسمعه لتهتف بغضب: اتجننت فعلا... عشان تدافع عنها تقول اتجوزتها

عمر ببرود و علي وجهه علامات انتصار حين راي أكرم بهذا الشكل: لو مش مصدقين اوريكوا ورقه جوازنا

ثم اخرج الورقه من جاكته وسط نظرات أكرم المشتعله بالغضب و التي اوشكت علي حرقه.. اتجه اليه اكرم و نزع الورقه بقوه من يده ليمرر عينيه عليها و دقات قلبه تزداد

بشده و سخونه تسري في جسده....ليري توقيعهم و و توقيع الشهود فهي ورقه زواج عرفي ليخترق سكين قلبه اثر الصدمه ... طوي الورقة بيده و رماها علي الارض و اتجه اليها

امسكها بعنف من ذراعها و ضغط علي يدها بقوه و قال صراخ و غضب شديد: بتتجوزي غيري يا ميرا... انتي ايه يا شيخه هتفضلي طول عمرك خاينه... انتي فعلا تستاهلي كل اللي عملته فيكي و اكتر.. اظاهر انك لسه عايزه فضايح زياده

لم تفعل شئ غير انها تنظر له بعيون ممتلئه بالدموع نظرات تحمل الكثير من الكره و الخزلان و الألم و الاحتقار لمن اختارته بقلبها كيف اصبح اسوء اختيارتها بل

الأن انظر للشيطان فهو اقل شئ يطلق عليه..... لتتذكر ما حدث منذ ساعات

#فلاش باااك

ميرا بأعتراض و بكاء: بقولك مش هقدر اتجوزك طول ما ابني مخطوف

عمر بمكر: اسمعني احنا لو روحنا دلوقتي من غير جواز انسي ان ممكن يحصل بعد كده لان خلاص الكارت اتحرق و يبقي جه لاقاكي زي ما انتي

ثم تابع بحماس و عيون تلمع بخبث : جتلي فكره احنا ممكن نتجوز عرفي

شهقت ميرا بغضب : انت بتستهبل عايزني اتجوزك عرفي ده مستحيل

- ممكن تهدي و اسمعيني للأخر.. ده مجرد ورقه مزيفه يعني احنا هنكون العرسان و الشهود كمان يعني ورقه تهديد ليه

َال:تمعت الفكره في راسها و هتفت بتساؤل: طب نعملها ازاي يعني و تفتكر هتنفع

فتح الدرج و اخرج منها ورقه و هتف بمرح: ده ورقه كنت سايبها احتياطي لو بنت عجبتني ولا حاجة و معملش حاجة حرام

نظرت له بأشمئزاز ليتنحنح عمر و يتابع حديثه: المهم احنا هنمضي عليها و نروح لو اتكلم معاكي وقتها اطلعها و اكيد من الصدمه مش هيركز

ميرا بتوتر: طب مش انا لما امضي هكون مراتك فعلا

... هنتصرف ازاي بعد كده.،امضي انت بدالي

ضحك عمر بشده و قال: اولا احنا مش محققين اي حاجة من شروط الجواز لا القبول و لا الإشهار.. غير ان احنا الشهود برضو... بذمتك ده يبقي اسمه جواز

اقتنعت ميرا بكلامه و هتفت بإيماء: هات الورقه خلينا نخلص

وقعت ميرا علي الورقه ثم اعطتها ل عمر ليفعل مثلها فور ان انهي ذلك اخذ الورقه و وضعها في جاكيته

لتعود من ذكرياتها علي صراخ اكرم بها و تألمها من قبضته لتدفعه بقوه حتي ارتد للخلف صرخت ميرا بغضب: ايوه اتجوزته.. انت مالك ايه فاكرني مش هعيش حياتي و أعده بعيط علي ذكراك.. ملكش دعوه بحياتي انا و جوزي

نغزت الكلمه في قلبه لينكسر بداخله لم يكن يتخيل ان تتزوج غيره ليهتف بقسوه و غضب: منتظر ايه من واحده زيك مستعده تبيع نفسها للي هتستفاد منه اكتر.... جايبه طفل و انتي عارفه ان هيشكّو في نسبه بس كل ده عشان تتشهري حتي لو حساب شرفك

شهقت ميرا بصدمه لتضع يدها المرتجفه علي فمها تكتم تأوهات بكاءها فقد مس شرفها للمره الثانيه لينزف قلبها بجراح لا يمكن علاجها.. سيخ ينغزه في قلبها كلما يراه.. كيف يصل لهذه الوقاحه؟ كيف تجرأ علي الفتك بشرفي و نسب ابنه لتصرخ بداخلها بصوت تشعر ان من حولها يسمعه من قوته .... حتي شعرت بدوار يفتك راسها

لاحظ أكرم ذلك ليندم علي ما تفوه به لكن تراجع فورا حين تذكر زواجها ليتابع بقسوه: ايه اتجرحتي ده انتي حتي متعوده علي الكلام ده

فقدت كل اعصابها و اندفعت تضربه بقوه و غضب شديد في صدره تحاول ان ترد شئ من اهانته لها وهي تصرخ ببكاء و الم: انت حيووان انا ميشرفنيش ان اجيب منك طفل.. انت العار الوحيد في حياه تيام

..... انا بكرهك يا اكرم و بدعي عليك

اتجه اليه رجاله ليبعدوها عنه لكن اوقفهم اكرم بحده و امر: اوعي حد فيكو يقرب منها اطلعوا بره

ابتعدوا و هي مازالت تضربه و تصرخ في وجهه و الدموع كالمطر علي وجهها لم يعرف

لما يتركهاَ لا يوقفها لأدراكه كم تتألم، كم يجرحها و يخذلها كل مره.... اقترب منهم عمر و امسك يد ميرا يحاول ابعادها عنه: خلاص يا ميرا سبيه خلينا في ابنك

صرخ اكرم بغضب و صرامه: تعرف متدخلش بنا و ابعد عنها نهائي

عمر بتحدي و مكر: انت اللي تبعد عنها لانها مراتي تخصني لوحدي

اشتعلت نيران الغضب بداخله ليلكمه بقوه في وجهه و هو يصيح بصوت جهوري: موتك علي ايدي يا عمر لو نطقتها تاني... ميرا متخصش حد غيري. انهي جملته و ضربه مره اخري

صرخت جيلان و دفعت اكرم لتبعد و اسندت ابنها الذي كان ينزف وجه : انت مش قادر عليها جاي عليه هو

التفت أكرم لميرا بنظراته القاتله لتتراجع للخلف بخوف شديد من ان يضربها لكنه هتف بهدوء مخيف : اطلعي فوق هتلاقي ابنك في الاوضه لو عايزه تشوفي

هزت رأسها بهستيريا و ركضت بسرعه علي الدرج لأعلي تلتفت حولها تحاول تحدد اي غرفه بها ابنها لتتجه بسرعه الي احد الغرف حين سمعت صوت بكاءه دفعت الباب و جريت عليه تلتقطه بلهفه من يد الداده و هي تضمه اليها بقوه كأنها ستدخله قلبها من شده الحضن و تردف ببكاء: يا روحي.. انا جيت متخفش ماما عمرها م تسيبك و لا تبعد عنك ابدا ثم سقطت علي الارض فقد

ارتخت قواتها... اخذت تقبل كل انش في وجهه بلهفه و شوق كأنه غاب عنها سنين تضمه بين احضانها رغم صراخه لكن تريد ان تشبع من رائحته مرت لحظات وهي هكذا

حتي بدءت تمسح علي ظهره و راسه تحاول تهدئته

وهي مازالت تبكي معه: بس يا عيوني متخفش انا معاك.. والله ما هسمح لحد ياخدك مني.. يارب اموت ولا اشوف اللحظه ده

اقتربت منها الممرضه و قالت: هو اكيد جعان انا حاولت اشربه لبن رفضه

ميرا وهي تمسح دموعها بحنان: ايوه شكله جعان ثم ابعدته قليلا و قامت بأرضاعه و

هي تنظر لها حتي بدء ان يهدأ و هي تقول بندم: اسفه ان جبتك الدنيا البشعه ده

في الأسفل

يجلس عمر علي الاريكه و امه بجانبه تنظف له الجرح و تكتم الدماء اثر الضرب

اقترب منه أكرم و هتف بغل و تهديد: انا تعمل معايا كده... بتتجرأ و تجوز مرات اخوك.. انت موتك قرب اوي يا عمر

انفجر عمر في الضحك لكي يستفزه قائلا ببرود: انت ولا حاجة يا اكرم... كفايه تهديد بقي... انت طلقتها و انا اتجوزتها ايه مشكلتك

تقسمت ملامح وجهه بالغضب و الشر في عينيه لينقض عليه يجذبه من قميصه و يلكمه بأقصي قوه علي وجهه واحده تلو

الاخري وهو يصرخ بعنف: انت اللي استعجلت علي موتك... ميرا مش لحد غيري حتي لو مطلقها و الورقه اللي انت فرحان بيها هحرقها معاك

تابع كلامه و هو ياخذ الورقه من علي الارض و يفتحها و امسك الشعله و هم ليحرقها لكن شعر بشئ غريب بها.... نظر للورقه بتمعن و دقه شديد علي الأسماء ليبتسم ابتسامه خبيثه و ينفجر في الضحك

جعل الجميع ينظر له بدهشه علي ضحكه ليردف عمر بشك و خوف: ايه بتضحك من الصدمه

اقترب منه أكرم و هو مازال يضحك ليهتف بخبث: غبي طول عمرك مش بتتغير وهي اغبي عشان تطاوعك و تزوروا ورقه جواز..... ليه ساعدتها علي كده

ابتلع ريقه و حاول ان يتحدث بثقه: مزوره ايه انت لدرجادي مش قادر تصدق انها بقت مراتي

اكرم بغل وهو يحز علي اسنانه: يا بني متخلنيش اخسرك حياتك.. متنطقش الكلمه ده علي لسانك احسن ليك يا عمررر

ثم تابع بسخريه: ازاي مفكر ان هصدق ورقه زي ده طب غيروا في طريقه الخط ميبقاش الشاهد و العريس نفس الخط... انت ناسي ان امضتك بشوفها كل يوم علي الورق...يعني اكيد هعرفها بس انت اللي حمار فعلا

ثم امسك هاتفه و اتصل بشخص ما لحظه و اجاب بأمر: عايز في اقل من نص ساعه مأذون فاهم إياك تتأخر ثم اغلق الخط

اخذا كلا من جيلان و عمر يتبادلوا النظرات بين بعضهم بدهشه لتهتف جيلان بتوجس: انت طلبته ليه يا اكرم

اكرم بسخريه: هو المأذون بيجي ليه يا مدام جيلان

في الغرفه بالأعلي انهت ميرا رضاعه ابنها حتي ذهب في نوم عميق قبلت رأسه و هي تهمس: ربنا يحميك و يخليك دايما في حضني يا عمري ثم قامت من علي الارض و هي تحضنه خرجت من الغرفه و نزلت الدرج وجدتهم جالسين علي الاريكه و معه اشخاص غريبين تجاهلته و سارت في اتجاه الباب

اوقفها صوت اكرم الجهوري قائلا: ايه يا ميرا خارجه كده و لا علي بالك ايه هوا واقفين مش شيفانا

التفتت له ميرا و هتفت بأحتقار و سخريه:
هي الشياطين بتتشاف و انا مش عارفه

اقترب منها اكرم و هو يحاول تمالك اعصابه
ليهتف بمكر هادئ: و الماذون اللي
مستيكي عشان نتجوز شيطان برضو

ارتجف جسدها وهي تشعر بالخوف يتملكها
تدريجيا لتردف بتلعثم و خوف : مأذون
مستنيني ليه... هو مين ده اللي نتجوز

قرب وجهه منها و همس بخبث: انا و انتي
يا مراتي

شهقت بخوف و هي تتراجع للخلف قائلا
بأرتباك و انفعال : مراتك انت شارب حاجة..
انا متجوزه ولا لحقت نسيت

ضحك اكرم بسخرية و قال: اخرجي من الفيلم ده انا كشفته خلاص عشان مش غبي ذيك

ثم تابع بتهديد: انتي مش هتخرجي من هنا إلا بشروطي

ميرا بشجاعه مزيفه : شروطك ده علي نفسك مش عليا انا فا مضيعش وقتي عشان الحق امشي

امسك ذراعها بقوه قائلا بصرامه: ميررا اتظبظي كده و اعقلي انا لحد دلوقتي مش عايز اجيب الوش التاني

سحبت يدها منه بقوه و صرخت بغضب: لا وش تاني و لا مليون و اوعي تفكر ان ضعيفه و هقبل بيك ... ياريت ترجع ما كان م كنت خلينا نرتاح من الأرف ده

رطب شفتيه بلسانه و هتف بكبرياء: انا اللي مش قابل بيكي ف متفكريش انك حاجة.. ده مجرد تأديب ليكي عشان الفيلم اللي عملتي عليا بجوازك

ثم تابع بتهديد: لو رافضتي نتجوز انسي تيام نهائي و هتمشي حالا لوحدك

ميرا بغضب و كره: انت ملكش حق تاخده مني ده ابني انا و بس... و علي جثتي اتجوزك. انا بكرهك يا أكرم انت الشيطان اللي دخل حياتي

ثم ركضت علي عمر و هتفت برجاء: عمر خليني امشي من هنا الله يخليك

تأثر عمر بحالتها و هتف بغضب: ما خلاص يا اكرم سيبها عايز منها ايه

اكرم بحده و صرامه وهو يشير له: انت بالذات متدخلش ابعد عنها

ثم سحبها من يدها بقوه وهي تتشبث في ذراع عمر و تبكي : خلي يسيبني يا عمر ارجوك

غلت الدماء في عروقه لتمسكه بعمر و استنجادها به ليصرخ بغضب و صوت جهوري: ميررا و رحمه امي لو ما اتعدلتي و نفذتي اللي قولت عليه ما هتشوفي ابنك تاني

ارتعبت ميرا فهي تعلم مدي حقارته لتضم ابنها اكثر بتملك و دموعها تنساب بكثره قائلا برجاء و ضعف: طب انا بعترف ان كدبت اسفه بس ربنا يخليكي سبني امشي

عقد حاجبيه و هتف بقسوه و حده: و انا مش بسامح في الغلط و انتي جربتي قبل كده

ميرا ببكاء و ألم: جربت و كسرتني مبقاش فيا حاجة تانيه تكسر والله ادمرت

ثم تابعت بأقتراح: بص انا مستعده اتجوز اي حد تاني عمر او حد من رجالتك لكن انت لاا هكره نفسي لو حصل

اغلق أكرم عينيه بألم و هو يشعر بكلماتها كأنها تطعنه في قلبه بقسوه فهي لديه استعداد ان تتزوج اي رجل عدا هو لينظر بعيون صارمه اثر كتمان جراحه ليهتف بحده : قدامك ثانيه واحد و تقرري يا تجوزيني يا تمشي لوحدك من غير ابني

انفجرت ميرا في البكاء و نظرت لعمر برجاء ان يفعل شئ و ينقذها بادلها نظره ضعف و قله حيله فهو يدرك ان أكرم سيأذيها و يأذيه ان ساندها ليهمس بين شفتيه : اسف

فهمت ميرا انها قد انحصرت مجددا داخل قضبان قسوته لتهتف بضعف و استسلام : و هطلقني امتي

تنهد بأرتياح و هتف بجديه: اول ما تيام يتم سنه يوم حفله عيد ميلاده هطلقك

ميرا بذعر و اعتراض: انت فاهم بتقول ايه عايزني اعيش معاك٧ شهور... ده لا يمكن ابقي علي ذمتك الوقت ده كله انا من دلوقتي مش طايقه اسمع صوتك و لا اشوفك

وضع يديه في سرواله و هتف بغرور و امر غير قابل للنقاش: والله ده اللي عندي و انتي اختاري حابه تعيشي فين.... و متخفيش انا اصلا مش عايز اشوفك يعني مش هنتقابل كتير

عضت شفتيها بألم و هتفت بدموع و يأس : حسبي الله ونعم الوكيل .. خلينا نخلص

جلسا بجانب المأذون و اعطت له ميرا بطاقتها ثم هتف : موافقه يا بنتي علي الزواج منه

انقبض قلبه و اشتدت من احتضان ابنها الذي اتفزع من نومه يبكي اثر اصواتهم لتهتف بصوت مختنق : ايوه ثم وقعت بأسمها علي الورقه و أكرم كذلك

انصرف الجميع و نهضت ميرا قائله: دلوقتي اقدر امشي ارجع بيتي

أكرم بدهشه: تمشي فين انتي هتعيشي هنا.. و زي ما قولتلك في الاول مش هنتقابل كتير

ثم تابع بأمر للخدامين: تجهزوا اوضه مخصوص للمدام مش عايزه حاجة فيها ناقصه

ميرا بغضب و كبرياء: انا مش عايزه منك حاجة وفر حركاتك ده... انا هنام في اوضه تيام

اكرم: اوك نامي مكان م انتي عايزه

رمقته نظره أحتقار و تركته و صعدت مع الداده الي غرفه تيام

بينما خرج اكرم من القصر و اتجه الي حراسه و هتف بصرامه: إياك حد فيكو يلمسها تاني...

اي حاجة تطلبها تتنفذ بس مفيش خروج من هنا غير لما اعرف

هزوا راسهم بإيماء قائلين: تحت امرك يا باشا

تركهم و ركب سيارته و اتجه الي الشركه

□□□□□

جلست ميرا في غرفه ابنها التي قد امتلأت ب ألعاب الأطفال كما امرهم اكرم، ربتت علي ظهر تيام النائم قبلت راسه و وضعته بجانبها ثم امسكت هاتفها و كونت رقم شخص ما و اتصلت به

لحظات و اجابتها رحمه قائله بقلق: ميررا انتي فين يا بنتي بتصل بيكي من بدري

ميرا ببكاء و تعب: ألحقيني يا رحمه... اكرم رجع عشان يدمر حياتي اكتر

شهقت رحمه بصدمه و هتفت بلهفه و خوف: رجع ازاي ايه اللي حصل

قصت ميرا عليها ما حدث حتي انتهي الامر بزواجها منه لتهتف رحمه بتأثر و غضب: يا نهار اسود يا ميرا اتجوزتي تاني... ازاي محاولتيش تهربي و عمر ده ايه مش راجل

ميرا بضعف: كان هياخد مني تيمو.. اكرم قاسي يا رحمه بيعرف يكسر ازاي.... و عمر حاول يساعدني بس عشان عارف غباوه اخوه بعد

رحمه بأقتراح: طب يا ميرا حاولي تكلمي حد من اهلك ينقذك منه مينفعش كده

ميرا بحسره و انكسار: انا عايزه اللي ينقذني منهم انا عمري م استنجد بيهم دول مستنين يلاقوني عشان يقتلوني

تأثرت رحمه و قالت بحزن: ربنا يصبرك يا حبيبتي و انتي حاولي تباني قويه قدامه بلاش يبان ضعفك

تنهدت بعمق قائلا بتأييد: هعمل كده ادعيلي انتي بس

- بدعيلك يا حبيبتي.. مع السلامه

اغلقت ميرا الخط و نهضت و اتجهت الي المرحاض و توضأت و خرجت و شرعت في الصلاه لتسجد علي الارض و تنفجر في البكاء كأنه ترمي همومها علي الله كما نفعل جميعا حين تضيق علينا الحياه.. ظلت فتره ليست صغيره تبكي و تدعو الله ان يحميها بعد ذلك نهضت و استلقت علي جانبها بجوار ابنها... لكن قبل ان تنام امسكت يد طفلها و البسته المقبض (الكلبش) و لبست هي ايضا الجزء الاخر منها و اغلقته

بالمفتاح ثم وضعته تحت راسها و احتضنت ابنها محاوله منها ان تغرق في النوم

□□□□□

سهر اكرم طوال الليل في الشركه يتابع امور الشغل خلال فتره غيابه و يحاول ان يشغل نفسه عنها و عن كلامها

طرقت السكرتيره باب مكتبه و دلفت اتجهت اليه وهي تقول: مستر أكرم في واحد بره اسمه صبحي مصمم يقابل حضرتك

ـ

رفع حاجبه بأستنكار قائلا: صبحي مين.. دخلي خلينا اتهبب اشوف عايز ايه

اومأت بإيماء و خرجت ثواني و دلف صبحي و تقدم اليه وهتف بإرتباك: اذيك يا بني.. انا عم صبحي كنت جايلك بخصوص ميرا

عقد حاجبيه بتعجب: ميررا... و انت تعرف ميرا منين

صبحي بتوتر فقد اخبرته ميرا مدي قسوته: كانت عايشه عندي في البيت

انتفض من مكانه و هتف بغضب: ميرا كانت عايشه معاك انت... ازاي يعني

صبحي بلهفه: اهدي يا بني انا راجل كبير يعني زي بنتي و كانت عايشه مع مراتي و رحمه بنتي

اخذ نفس و هتف بفضول و لهفه: اتفضل استريح و عايزك تحكيلي كل حاجة تعرفها عنها حصلها ايه و كانت عايشه ازاي

- حاضر ثم قص عليه منذ اليوم الذي قابلها فيه و هي تصارع احد الرجال

سارت نيران حارقه في قلبه و امتلأت عينيه بالدموع لمعرفته كم تألمت ميرا؟ كيف كانت تنام في الشوارع و تعمل في البيوت؟ سيوخ حاده تنغز قلبه كلما تخيل شكلها...

دفن راسه بين ذراعيه ينهر نفسه علي قسوته معها و هو يمرر يده بعصبيه علي شعره لكن رغما عنه فهو ايضا انصدم منها لكن كان عليه ان يتحكم في انتقامه اكثر من ذلك، راي صبحي تأثره

و ندمه الذي يمنعه كبرياءه الاعتراف به

نهض صبحي لكي يتركه لضميره يحاسبه قائلا: عن اذنك انا يا باشا

اوقفه اكرم وهو يتجة اليه قائلا بأمتنان: شكرا علي اللي عملته مع ميرا

ثم اخرج مبلغ من جيبه و مد يده ليعطيه له وهو يقول: ده مبلغ صغير قصاد اللي عملته معها كتر خيرك

صبحي بأعتراض و عزه نفس: شيل فلوسك يا بيه انا اجري عند ربنا و زي ما قولت ميرا بعتبرها بنتي

ثم تابع برجاء: ممكن تخلي ميرا ترجع تعيش معايا او ترجع بيتها

اكرم بضيق و نبره تحذيريه: اسيب مراتي تعيش عندك... بص انت مش المحامي بتاعها..ف لحد هنا و متدخلش احسن ده حاجة تخصني انا و هي

شعر صبحي بالأحراج قائلا بدعاء: ربنا يهديك يا بني

.... استأذنك

□□□□

في منزل رأفت

وقفت صفا امام الخزانه تحضر ملابس لزوجها بينما خرج هشام من المرحاض التفتت له صفا و هتفت بحماس: حضرتلك اللبس و الفطار بره يا حبيبي

ضيق عينيه قائلا بتعجب: من امتي النشاط ده اشمعنا

اقتربت منه صفا و حاوطت خصره هتفت بدلع: تقدر تقول بصالحك بجر ناعم عشان زعلتك اسفه يا حبيبي

زفر بضيق و وجهه عابس لتتابع: غلط وقت عصبيه عشان مش حاسه انك فرحان بالبيبي

هشام بضيق: لا فرحان بس مهما كان مش طايقها مبستحملش حد يتكلم عنها وحش

صفا بإبتسامه صفراء: طبعا يا حبيبي معاك حق اختك برضو... المهم تحرجني نحتفل بالبيبي

هشام ضاحكا: قولي بقي انك بتصالحيني عشان نخرج

ثم تابع وهو يلتقط هاتف من علي الطاوله لكن ارتفع رنين هاتف صفا فلفت نظره الرقم ليمسكه هشام و ينظر له ويقول بتعجب: رقم دولي بيكلمك.. مين ده

اتجهت اليه يسرعه و اخذته منه بلهفه و نظرت للرقم لتبتلع ريقها برعب وهتفت بتوتر: اه اصل ده صفحه بتبيع لبس من

الخارج ف عملت اوردر و اكيد بيتصلو عشان أكد الحجز

رفع حاجبيه بإستنكار : ليه من قله المحلات هنا جايبه من الخارج ... ده رقم كندا

صفا بتوتر و خوف: اه ما هو المحل ده كانت بتجبلي منه اختك و بيعجبني لبسهم ف عشان كده جبت منهم

عادت ملامحه للضيق بعدما ذكرت اسمها و هتف وهو يتجه للباب: هبقي اكلمك بليل عشان نخرج

اومأت راسه بأرتباك: اه.. ماشي يا حبيبي باي

خرج هشام و اغلق الباب خلفه لتتنهد بإرتياح و مسحت العرق االذي يتصبب علي وجهها اثر الخوف ثم امسكت الهاتف و

اتصلت بهذا الرقم لتجيب بعصبيه: انتي
ازاي تتصلي بيا في الوقت ده و عارفه ان
جوزي بيبقي هنا.... عايزه ايه

□□□□□

استيقظت ميرا و نظرت بجانبها علي ابنها
وجدته مفتح عينيه و يلعب بطفوله بأصابع
رجله دون ان يصدر صوت قبلت ميرا وجهه
قالت وهي تضيق عينيها بعبث: تيمو
معقول صاحي كده و هادي من غير
عياط..... و لا انا استلمت بدل منك

لتتنهد بحسره حين تذكرت ما حدث بالأمس
ثم تابعت وهي تحمله بين يديها تطبع
قبلات علي وجهه:

وحشتني اوي يا تيمو ربنا يخليك ليا يا روحي انت اللي بتهون عليا... ادعيلي الاقي شغل

ثم فتحت المقبض الذي يربطها به و نهضت اتجهت الي المرحاض توضات ... دقائق و خرجت اجرت صلاتها ثم عدلت ملابسها و حجابها فهي باتت بها بالأمس فليس معها ملابس ثم خرجت من الغرفه

نزلت ميرا لأسفل و هي تمرر نظرها علي هذا المكان الضخم لتبتسم بسخريه كيف كانت متحمسه من قبل ان يبنيان حياتهم هنا من يراها وهي تضحك و تعبث و تختار معه الديكورات لا يراها الأن وهي لا تطيق ان تبقي ثانيه واحده فيها... حقا نظرت الانسان للأشياء قد تتحول في اي لحظه و تتغير علي حسب ما يمر به

= طبعا مش مصدقه نفسك بعد م كنتي في الشارع و بتنامي علي الارض.. بقتي نايمه في قصر و علي حرير ..... هتفت بها جيلان التي تقف بجانبها و تنظر لها بأحتقار

التفتت لها ميرا و قالت بكبرياء: انا فعلا مش مصدقه نفسي ازاي سبت جنه الشارع و جيت اعيش في جهنم القصر... قدري بقي يلازمني طول الوقت

ضحكت جيلان و هتفت بوقاحه و سخريه: طبعا جهنم بالنسبالك ، اصل هتعيشي حياتك ازاي هنا و تلفي في بيوت ناس لامؤخذه شبهك عشان تجيبي عيل

قاطعتها ميرا بغصب و صرامه فقد فهمت قصدها: اخرسي اياكي تذمي في شرفي اللي انضف من امثالكوا.. و ان كنت سكتلك امبارح ف ده بس عشان كان كل همي اخد

ابني.... غير كده مش هسمح لحد فيكو يجرح شرفي و سمعتي

ثم استدارت بكبرياء و اتجهت للباب وهي تطلق سراح دموعها الحبيسه ان تسيل.... فتحت باب القصر لتشهق بصدمه جعلتها ترتد للخلف

□□□□

متنسوش التصويت و اعرف رأيكم

كل سنه و انتم طيبين رمضان كريم عارفه انها جت متاخره بس المهم انها جت❤□□□ □❤□

انا بعتذر جدا ممكن اتاخر الفتره الجايه في تنزيل البارت لان مضغوطه جدا في الامتحانات و محاضرات ده غير رمضان طبعا □□ ف اكيد هتعزروا انا عارفه ❤□❤□❤□

فتحت ميرا الباب لتشهق بصدمه و ارتدت للخلف وهي تنظر له بخوف و اشتياق غير مصدقه انها تراه واقف امامها لتهتف بتلعثم و ارتجاف: اي.. ايهاب

كان ينظر له بعيون دامعه بأشتياق لها غير مصدق انها مازالت علي قيد الحياه... ما إلا ثواني و كانت بين احضانه يضمها بلهفه غير عابئا للطفل الذي تحمله فهو لم يري غيرها، بادلته ميرا العناق و لفت ذراعها حول عنقه لكن فجأه ابتعدت حين صرخ الطفل اثر ضمته لتعود لعقلها و تتراجع للخلف بخوف منه حتي ركضت اتجاه الدرج لتصطدم ب عمر

حزن إيهاب بشده وهو يري رهبتها و رعبها منه ليتقدم إليها وهو يقول بأطمئنان :

متخفيش يا حبيبتي.... تعالي يا ميرا والله م هعملك حاجة

التفتت و تنظر له بخوف فهي تريد ان تعانقه بشده ليهمس عمر لها بتشجيع و هو يمد يده ياخذ تيام منها: روحي لأخوكي يا ميرا

فكت الحصار الذي يربطها بإبنها و ركضت بسرعه الي أخيها لتغرق في احضانه تضمه بقوه وهي تنفجر في البكاء و تردف بذهول وهي مازالت علي وضعها: إيهاااب... انت هنا.. مش مصدقه

لم تقل حالته عنها فهو ايضا يبكي وهو يضمها بأشتياق كبير من يراهم يقول انهم اصبحوا جسد واحد من قوه عناقهم فقد طال بعدهم

دقائق و ابتعد قليلا وهو يحتضن وجهها بيديه قائلا بدموع: مش مصدق ان شايفك يا ميرا.. كنت حاسس انك عايشه يا حبيبتي..... وحشتيني اووووي

ميرا بدفاع و خوف و دموعها تنساب كالشلال علي وجنتيها: والله إيهاب انا مظلومه مش زي ما انت

قاطعها إيهاب بلهفه محاولا بث ثقته بها لكي تطمئن : مصدقك يا حبيبتي انا مش جاي اسألك عن حاجة والله... انا دورت عليكي كتير اوي

ثم تابع بعتاب: ازاي هونت عليكي تبعدي عني ليه محاولتيش تتصلي بيا

ميرا بالم و دموع: خوفت ترفضني زيهم و انت بذات مش هستحمل منك حاجه

إيهاب بلوم : و نسيتي انك تؤمي و اننا اصحاب اكتر من اخوات... يعني بحس بيكي و واثق في اختي و تربيتها

ابتسمت ميرا بفرحه وهي تحدق نظرها بعينيه تحاول ان تستشف صدقه : بجد يا إيهاب... اد ايه ريحت قلبي.. وحشتني اوي يا روحي

اتجهت اليهم جيلان وهتفت بعنف: هو احنا بدءنا

أرفك خلاص من دلوقتي جايبلنا أهلك و دوشتهم

التفت لها إيهاب بغضب: ما تحترمي نفسك محدش أرف غير عيلتكو.. دمرتو حياتنا منكو لله

ثم نظر لأخته بدهشه: انا عايز اعرف بتعملي ايه هنا.. انا اول ما الناس اللي باعتهم يدوروا عليكي قالولي انك هنا مصدقتش

قبل ان ترد صرخ طفلها ببكاء فأتجهت و اخذته من عمر و اتجهت الي إيهاب: تعالي نقعد بره و اقولك

خرج الاثنان الي الجنينه و اوقفها إيهاب قائلا بتعجب: ممكن تفهميني ايه اللي بيحصل... ومين الولد ده كمان

ابتلعت ريقها بصعوبه وهتفت بتوجس : إيهاب مش انت قولت انك مصدقني صح

= ايوه يا حبيبتي.. بس عايز افهم مين ده و ايه جابك هنا

ميرا بخوف : ده بيكون ابني و ابن اكرم والله العظيم

اتسعت عينيه بصدمه قائلا بذهول : اييه ابنك!!! انتي كنتي حامل من اكرم... طب ازاي يا ميرا فهميني

ميرا بدموع و حسره: صدقني يا إيهاب كل الكلام اللي اتهمني بيه اكرم و قاله كذب و الدليل وجود تيام

....و لو مش مصدق تعالي نعمل تحل

قاطعها إيهاب قائلا بصرامه: انتي مجنونه انا مش قصدي أشك فيكي.. انا بس مستغرب ازاي كنتي حامل

ثم تابع بضيق: انتي بردو بتعملي إيه هنا

اخذت نفس عميق خائفه من رده فعله ثم سردت له ما حدث بالأمس و إجبارها علي زواجها منه

اتسعت عينيه بذهول ليصيح بغضب: انتي غبيه ازاي تقبلي انك تجوزيه تاني بعد كل اللي عمله و راح سوء سمعتك

ميرا بضعف و كسره: عشان ابني يا إيهاب كان هياخده مني و انا اموت من غيره

إيهاب بغضب و لوم: انتي غلطي لما منزلتيش الولد ده... مش مستوعب ازاي وافقتي تخلفي منه

صاحت ميرا ببكاء و يأس: وافقت عشان اثبتلكوا انه كداب و ان محترمه... عشان اقطع لسان كل واحد اتكلم عليا و طعن شرفي

إيهاب بعدم تأييد و ضيق: بس اللي عملتي ده هيدمر حياتك اكتر و ربطي نفسك بي... و شيلتي ابنك العار لان ابوه واحد حقير

اغمضت عينيها بألم للحظات فهو معه كل الحق لكن رغما عنها فعلت ذلك قالت ميرا مغيرا للحديث: طب مش ناوي تتعرف علي تيمو.. ابن اختك

زفر بضيق و استدار يعطي لها ظهره لتحزن ميرا بشده فهتفت بعبث لأبنها: معلش يا تيمو شكل خالو كده.. مش حابب يحضنك

التمعت عينيه بفرحه رغما عنه حين استمع لذلك اللقب الجديد عليه انه اصبح خال استدار لها و نظر لتيام ليتاثر ببراءته فمد يده و تناوله منها و حمله بين ذراعيه ليريح الطفل رأسه بعفويه علي صدر إيهاب لكن هذه الحركه خطفت قلبه فجذبها الي حضنه اكثر و قبل راسه و هو يقول بقله حيله: ليكي حق متتنازليش عنه يا ميرا ده انا حاسس ان حبيته

ميرا بأبتسامه: تيام بقي كل حياتي و عيلتي يا إيهاب

إيهاب بحزن و عتاب: و انا روحت فين يا هانم ولا تيام خد مكاني خلاص

ابتسمت ميرا بضعف: محدش ياخد مكانك.. يارتك م سافرت بعد الفرح كانت حاجات كتير اتغيرت وقتها

إيهاب: والله دورت عليكي كتير لحد م كرهت البلد و سافرت لا بقت عارف اشتغل و لا انام و كل امنيتي اصحي ألاقيكي قدامي

ثم تابع بلهفه: احكيلي يا قلبي كنت عايشه فين

تنهدت ميرا بدموع و إنكسار قصت عليه بإختصار ما مرت به من الصعوبات و الذل التي تعرضت له ليتألم إيهاب و تنساب

دموعه و ضمها بقوه كأنه يحاول تخفيف جروحها و ان تطمئن انه لن يتركها ابدا...

ابتعد وهتف بتوعد و تهديد: و غلاوتك عندي يا ميرا ل أجيبلك حقك منه و ادوقه النار اللي حرقك و حرقنا بيها

ابتسمت ميرا برضا: كفايه عندي انك صدقتني و شوفتك تاني خلاص مش عايزه حاجة تاني من ربنا

قبل إيهاب رأسها بحنان: وانا مستحيل اسيبك... يلا بينا هتروحي معايا

ميرا بإيماء : ماشي... بس انا كنت رايحه اشوف شغل الاول

إيهاب برفض: مفيش شغل ليكي تاني امال انا بعمل ايه يا حبيبتي... جه وقت راحتك خلاص

ثم اخرج من سرواله فيزا و اعطاها لها: ده فيزتي اصرفي منها براحتك... و مش عايز اعتراض ده امر

ضحكت ميرا و اخذتها منه: ربنا يخليك ليا يا حبيبي

....كنت وحشني اووووي

امسك يدها و قبلها و سار بها اتجاه الباب ليتفاجأ بسياره أكرم تدخل الفيلا وقع أكرم نظره عليهم ليقف بلهفه و ينزل من السياره اسرع إليهم قال بدهشه: انت لحقت عرفت مكانها

إيهاب بسخريه وهو يلوي شفتيه: امال فاكرني نايم في كندا مش داري ب اللي حواليا... انا حاطط عيون عليك في كل حته

ابتسم أكرم بسخريه و صفق بيده مرتين: لا برافو لازم احييك علي مجهودك ده.. افرح يا عم اختك طلعت عايشه اهي

إيهاب وهو ينظر له بإشمئزاز: الحمدلله العمر كله ليها.... و الموت لغيرها قريب بإذن الله

ثم نظر لمي را: يلا يا حبيبتي بدل م نتأخر

أوقفهم أكرم بإستنكار : علي فين كده

همت لترد لكن هتف إيهاب بسخريه و حنق: هيكون علي فين يعني اكيد علي بيتها معايا

اكرم ببرود ماكر: اممم علي بيتها،اوك مفيش مشكله امشي معاه بس ابني هيفضل هنا

تابع كلامه وهو يجذب الولد بقوه من يده لتنزعها ميرا بقوه اكبر و تاخذ ابنها الي

احضانها قائله بغضب: ايدك ده متلمسش ابني ابدا... و انا مش هسيبه و همشي معاه

أكرم بغضب و تهديد: لو مشيتي يا ميرا هحرمك منه و انتي عارفه ان مش بهدد

ثم تابع بشراسه و خبث: و بعدين هو ايه حد من أهلك رضي عنك و قرر ينسي اللي عملتي ف هتروحي معاه مش خايفه..

صاحت ميرا بغضب: انت ايه شيطاان مش بتتهد حرام عليك يا شيخ... بدل ما تعترفله انك كداب

لسه بتتمادي في حقارتك و كدبك

إيهاب بثقه و اهتمام: مش محتاج يعترفلي بحاجة انا قولتلك ان مصدقك يا ميرا

ثم نظر له بأحتقار و تهديد: أما بقي انت في حسابك معايا تقيل و تدميرك على ايدي انا

انكمش وجهه بغضب و قبض بيده علي تشيرته قائلا بعنف و تحذير : انا اللي هدمرك يا إيهاب لو م عقلت و مشيت من وشي حالا

ميرا بصراخ وهي تحاول ابعاده: سيبه يا اكرم كفايه بقي حقارتك ده

تركه اكرم و هتف بتهديد: يبقي تفهمي اخوكي انه بيلعب مع الشخص الغلط و اديكي مجربه

إيهاب بغضب : اوعي تفكر تستقوي عليا او عليها لان كل شيطان وليه نهايه و انت قربت

نظرت ميرا لأيهاب بضعف: امشي انت يا إيهاب و حياتي.. انا مش هينفع اجي معاك

ايهاب بصدمه: انت خايفه منه يا ميرا... احنا هنمشي سوا و معاكي ابنك

ميرا بدموع و رفض: لا امشي لوحدك ارجوك .. انا هبقي اكلمك بعدين

اندهش إيهاب من ردها ليهتف بغضب: كده برضو با ميرا... انتي غاويه وجع قلب و ذل اشربي بقي

ثم تركها و غادر بغضب شديد لتنفجر ميرا في البكاء لتردف بغضب: انا بكرهك... ربنا ينتقم منك علي كل اللي بتعمله فيا

امتص كلامها بألم شديد و هتف بغضب: و عشان اكمل انتقام بقي مفيش خروج من الفيلا غير معايا

ميرا بعصبيه: ازاي يعني انا لازم اخرج عشان شغلي

اكرم بأستهزاء: شغل ايه يا ميرا ما انتي اترفدتي خلاص

عقدت حاجبيها بتعجب وهي تنظر لعينيه بتمعن قالت بغضب: انا دلوقتي عرفت مين السبب في رفدي من الشركه... انت ايه ياخي جبرووت عايش وسطينا

قالت جملتها الاخيره بصراخ ثم ركضت مسرعه للداخل صعدت الي غرفه ابنها.... جلست علي الارض و انفجرت في بكاء حاد

مر يومين يذهب اكرم الي الشركه و يسهر فيها و يعود في الصباح يقيم صلاته ثم يصعد الي غرفته دون ان يري احد فهو لا يريد الشجار معها

ـ

عاد اليوم في الصباح الباكر وجد السكون يعم القصر فالجميع مؤكد نائم اتجهت إليه احدي الخادمين بإحترام: صباح الخير يا بيه.... احضر لحضرتك الفطار

أكرم بجمود: لا مش جعان

ثم تابع بتعجب: امال فين ميرا مش بشوفها خالص

= هي حابسه نفسها طول الوقت في الاوضه و رافضه الاكل نهائي

أكرم بغضب: لما هي مش بتاكل محدش قالي ليه.. ده بقالها٤ تيام مكلتش كده... الله يحرقوا

ثم ركض بسرعه علي الدرج صاعدا لأعلي وصل لغرفتها طرق الباب بخفه و فتح دلف للداخل نظر حوله لم يجدها ثواني و خرجت

من المرحاض وهي تسير ببطء من التعب

لتشهق بخضه قائلا بغضب رغم تعبها: انت

ازاي تدخل هنا من غير ما تستأذن و ايه

اللي جايبك اصلا... اطلع بره

التفت لها اكرم و نظر لها ليري وجهها شاحبا

و هارب منه الدماء من قله الطعام اتجه اليها

اكرم بعدما ارتدت حجابها بسرعه: مش

بتاكلي ليه

ميرا بتعب لشعورها بالدوار الشديد خلال

هذه الايام: ملكش دعوه

نظر اكرم علي ابنه الذي تحمله و ذم نفسه

فهو لم يهتم به منذ ان جاء كأنه ليس ابنه

ليمد يده كي يحمله لكن تراجعت ميرا

خطوه للخلف قائله بإعتراض: اسفه مش

بخلي حد يشيل ابني و خصوصا انت

اكرم بغضب شديد: ليه ان شاء الله هو ابنك لوحدك انا ليا حق فيه ذيك

لوت شفتيها قائله بسخريه وهي تمسك راسها من شده التعب : ليه دلوقتي اعترفت ان ابنك

اكرم بجمود قاصد مضايقتها: ملكيش دعوه اعترف بيه ولا لا ده قراري انا

ثم جذبه بقوه من يدها ليصرخ الطفل ببكاء فضمه اكرم الي حضنه لتهتف ميرا بصعوبه وهي تحاول ان تقاوم التعب: انت واحد ه بترت كلامها اثر سقوطها علي الارض فاقده الوعي

انتفض قلبه بخوف و ركض وضع ابنه فوق الفراش و اتجه اليها حملها بين ذراعيه و وضعها بجانب تيام امسك يدها يفرك بها

كي تفيق وهو يضرب وجهه بخفه فقد شعر ببروده جسدها : ميررا.. ميرا فوقي ثم نهض و جلب ماء و عصير و عاد سريعا اليها سكب علي وجهها الماء لتفتح عينيها ببطأ اثر التعب تنهد اكرم بأرتياح و قرب العصير من فمها: اشربي العصير عشان تفوقي

اشاحت وجهها الجهه الاخري و هتفت بهمس بين شفتيها الجفاتان: مش عايزه منك حاجة اطلع بره

تجاهلها اكرم و امسك وجهها بقوه بيد و الاخري بها العصير و وضعه في فمها رغما عنها لتتناوله ميرا تحت تأوها و ضعفها ابتعد اكرم عنها حين انهت الشراب لتهتف ميرا بصياح و غضب رغم تعبها الشديد و صعوبه التنفس : إياك ايدك ده تلمسني تاني و لا تفكر تستقوي عليا.... اطلع بره

أكرم بغضب و عصبيه: عجبك منظرك كده
ممكن افهم مانعه الاكل ليه

ميرا ببرود: انت مالك... إن شاالله حتي اموت
يمكن اخلص منك و استريح بقي

حاول التحكم بنفسه و قال ببرود مثلها و
قسوه: متفكريش انك تفرقي معايا... خالص
انا بعمل كده عشان صحه ابني اللي
بترضعي لكن غير كده انتي واحده
متستاهلش حتي ابص في وشها

ادمعت عينيها و هتفت بغضب: طب ما
تخليك راجل مره في حياتك و سيبني ارجع
بيتي انا و ابني و ترحمني من أرفك

ثم تابعت بغل و احتقار: و بدل م يا حرام
ماشي تطبق مثل الراجل اللي بميه ست

ابتسم ابتسامه شر و اقترب منها قبض علي شعرها بقوه جعلتها تصرخ بألم و دموعها تنساب بكثره علي وجهها ليردف بعنف و غضب وهو يجز علي اسنانه: و رحمه امي لو ملمتيش لسانك ده و قله ادب لأوريكي ايام اسود من اللي شوفتيها و اعرفك وقتها انا راجل ازاي ف متختبريش صبري كتير

ثم ترك شعرها و تابع ببرود: بالمناسبه فلوس الاكل اللي انتي رافضه تاكليه ده من فلوس المؤخر بتاعك٥ مليون... انا مباكلش حق حد

ميرا بألم و كبرياء: في داهيه انت و فلوسك انا مش عايزه منك حاجة

اكرم بأستفزاز ماكر فقصد ذلك: تمام امنعي الأكل لحد ما تطلع روحك و اخد ابني يعيش معايا علطول

شهقت ميرا بخوف و اردفت بغضب: ده بعدك علي جثتي اخلي يعيش معاك، لو حصلي حاجة هتمني يعيش مع بني آدم غريب علي انه يعيش معاك

تابع كلامه وهو يتجه الي ابنه يمسك اصابعه الصغيره و قال ببرود: اعمليها انتي بس و متقلقيش هنتصرف

ثم قبل وجنته ابنه و يده قائلا بعبث وهمس : اسف ان مهتمتش بيك... بس اوعدك ان مش هضيع فرصه بعيد عنك يا حبيبي

ثم نهض رمقها نظره اشمئزاز و خرج من الغرفه لتنفجر ميرا في البكاء و تلقي الوساده خلفه علي الباب ثم حملت ابنها بين احضانها لتمتم بدعاء: يارب خلصني منه

رن هاتفها فالتقطته من جانبه و نظرت له وجدت رقم غريب اجابت ميرا قالت:

الو...مين

= اعمل ايه لما صدقت شوفتك تاني و قلبي مش مطاوعني اغضب عليكي هتف بها إيهاب بمشاغبه

اتسعت ابتسامتها بسعاده بين دموعها: إيهااب.. كنت واثقه ان مش ههون عليك و هتكلمني.. متبعدش عني يا هوبا

ضحك إيهاب قائلا بخفه: ما عشان هوبا ده مش هبعد... ده انا روحي اتردت تاني اسيبك ازاي بقي

ثم تابع بهدوء و امر: اسمعيني يا ميرا انا مش هسمح تعيشي معاه عشان كده

هعدي عليكي نرفع قضيه طلاق و تخلصي منه

صمتت ميرا تفكر للحظات ثم اردفت بخوف: بلاش دلوقتي يا إيهاب... اكرم ممكن يأذيك و انا معنديش استعداد اضحي بيك مقابل راحتي

إيهاب بأنفعال و غضب: ملكيش دعوه متقلقيش انا هعرف هتصرف المهم تخرجي انتي منها و لا انتي غاويه بهدله و خلاص

ميرا بضعف و اعتراض رغما عنها فهو هددها ان يأذي إيهاب اذا فعل شئ او لعب ضده: استني شويه بالله عليك لما اشوف اخرته ايه...جايز يوافق امشي و اعيش معاك لحد ما الفتره اللي بينا تنتهي و نطلق

زفر إيهاب بضيق و تذمر: انا مش فاهمك ليه بضيعي كل فرصه تخلصك منه بطلي غباء .. انا غلطان ان واجع دماغي عشانك.. براحتك يا ميرا

قبل ان يغلق الخط هتفت ميرا بلهفه و رجاء وهي تبكي: استني يا ايهاب متسبنيش عشان خاطري غصب عني والله.. ارجوك متبعدش عني انا محتاجاك

رق قلبه و تنهد بقله حيله فقد تأثر بها قائلا بحنان: متعيطيش يا حبيبتي عمري ما هسيبك، بس نفسي تطاوعيني عايزك تخلصي منه و اخدك و نسافر

ميرا بأمل: هنخلص منه قريب إن شاء الله، انا مش هقدر اخاطر بيك او ب تيمو افهمني يا إيهاب

اخذ نفس عميق و قال بإستسلام: اوك يا ميرا... المهم تتجنبي تماما و لو فكر يعملك حاجة كلميني.. انا دايما في ضهرك اوعي تخافي

ابتسمت ميرا بإمتنان: ربنا يخليك ليا يا هوبا... قولي انت هترجع كندا تاني

ايهاب بإطمئنان: متخفيش مش هرجع غير و انتي و تيمو معايا و هننسي كل اللي حصل... بس هسافر اعمل حاجة ضروري و ارجع يعني يومين بالظبط

حزنت ميرا قليلا وهتفت: ربنا معاك يا حبيبي.. متتاخرش و طمني عليك

— حاضر.. الفيزا معاكي تجيبي كل اللي انتي عايزاه و اشتري تليفون جديد عشان اكلمك فيديو .. و كمان بوسيلي تيمو

ابتسمت بسعاده علي حنانه فلم يكن اخ فقط بالنسبه لها بل كان و مازال كل شئ

لتهتف: تيمو كمان بيبوسك يا احلي خالو.....

باي

ثم اغلقت الخط لتسمع طرقات الباب ثواني و دخلت الخادمه تحمل بيدها صنيه الطعام اتجهت اليها : اكرم بيه بيقول لحضرتك لازم تخلصي الاكل ده وهو خصمه من حسابك

ثم وضعته امامها و انصرفت لتتنفخ ميرا بضيق غضب: حيوان... ربنا يهدك

□□□□□□

كانت جيلان تجلس في غرفتها تتحدث علي الهاتف بغضب قائله: يعني مش كفايه عليا اكرم لا كمان زياده مراته و ابنه

على الجهه الاخري قال موسي بحنق : ده جاي يبوظ كل حاجة انا حاسس ان الدفعه التانيه من الصفقه مش هيرضي يسلمهالي

جيلان بثقه: لا متقلقش هتاخدها سواء برضا او لا متنساش عمر ليه دور برضو و بعدين ده لسه اكتر من شهر عليها

ابتسم موسي بمكر: ميرسي يا حبيبتي مقلقش طالما معاكي انا واثق في دماغك بتفكر ازاي

جيلان بتأفف : انا دلوقتي عايز اخلص من ميرا و ابنها بدل ما ياكلو دماغ اكرم تاني و نخسر كل حاجة

موسي بنبره شر: انتي لازم تعملي تحليل dna للولد و اكيد هتثبتي انه مش ابنها و

ساعتها هيقتلها هي و الواد و تبقي خلصتي منهم

جيلان بتعمق في قاله: فكرت فيها بس المشكله هعملها ازاي و الزفته ده مش بتسيب ابنها خالص ده مجنونه ماسكه في الواد كانه هيتخطف منها

— جيلان في كذا طريقه اكيد في لحظه هتسيبه حاولي تركزي معاها طول الوقت لحد م ناخد منه عينه هو و اكرم

تنهدت جيلان بخبث و شر: هعمل كده و يا انا يا هي

...بس ادعي الحق قبل ما يتجننو و يتصالحو

موسي بعقلانيه: مفتكرش ده يحصل اكرم مشحون منها علي الاخر زي ما فهمتيني.. المهم خليكي انتي وراها

رفعت حاجبيها بخبث و توعد: قريب اوي هخلص منها و هتشوف

□□□□□

وقفت اسماء في منتصف الصاله بالمنزل تتشاجر مع ابنها الاكبر وهي تقول بغضب: امال لو مكنتش مربياكو علي المحبه و الحنيه بين اخواتك كنت عملت ايه

هشام بغضب و نفاذ صبر: ما كفايه بقي ي امي انا بقت متعطل في شغلي ولا مركز بسببك كل شويه عايزاني أدور عليها كرهت اجي البيت من كتر الكلام في نفس الحكايه.. و حضرتك مش مقتنعه انها ماتت

اسماء بدموع و الم: لا متقولش كده متحرقش قلبي اكتر يا بني... حرام عليك يا هشام.. ميرا إن شاء الله عايشه

في هذه اللحظه رن جرس الباب فاتجهت صفا و فتحت لتشهق بخضه وهي تقول: إيهااب.. حمدالله على السلامه

التفتت أسماء الي الباب حين تردد الاسم بأذنيها لتجري عليه بلهفه و تحتضنه بشوق لطيله فراقهم ثواني و احتضنت وجهه بيدها قائله بين دموعها: إيهاب وحشتني اوي يا نور عيني.. اخيرا حنيت عليا و جيت اشوفك ثم ضمته اليها مجددا

كان يقف متجمدا لم يبادلها العناق رغم انه يريد ذلك لكن غاضبا منهم لما فعلوه بأخته ابتعدت أمه و هتفت بحزن: ايه يا ايهاب هو انا مش وحشاك ابدا مستخصر تحضني بعد الشهور ده كلها

اقترب منه هشام و عانقه لم يبادله أيضا قائلا: حمدالله على السلامه يا دكتور .. وحشتني

أسماء بدموع امتنان: الحمدلله انك جيت عشان تاخدني معاك عايز امشي من هنا... انت الوحيد اللي هدور معايا علي اختك

إيهاب بسخريه: ياه هو انتو لسه فاكرين ميرا.. ده معجزه

هشام بضيق: انت شكلك جاي سخن علينا...ادخل كده اعد و اهدي

خرج رافت حين اخبرته صفا ان إيهاب قد جاء بالخارج اتجه اليه بلهفه و احتضنه بقوه و مازال إيهاب محتفظ بوضعه ابتعد والده وقال: مقولتش ليه انك جاي اخوك كان استقبلك في المطار

إيهاب بأقتضاب: شكرا اعرف اجي لوحدي غير ان مش جاي من المطار اصلا انا بقالي شهر و نص هنا

اسماء بحزن: بقالك شهر و نص و جاي تزورنا دلوقتي يا بني.. ليه كده ده انا بدعي طول الوقت اشوفك و اسمع صوتك

رافت بغضب: و ايه فكرك بينا انهارده و طالما مش نازل عشانا ايه اللي جابك اصلا متكمل زيارتك و ترجع

اسماء بأندفاع و حنق: ابني يجي في اي وقت يحبه كفايه ان ابص في وشه و اشبع منه

تنهد بعمق وهتف بجديه: انا جاي عشان اختي مش عشان حد تاني و اظن ده سبب كافي اوي... و جيت بس عشان اشوف عاملين ايه يا تري متأثرين ولا

ثم تابع بسخريه: لا و التأثير بصراحه بااين

أسماء بتوجس و حماس : يعني انت بدور علي ميرا.. طب وصلت ايه ريح قلبي يا بني الله يخليك

إيهاب بهدوء و سعاده: الحمدلله ربنا اكرمني و قدرت اوصلها و ارجعها ليا تاني

شهق الجميع بذهول لتهتف أسماء بلهفه و كأنها قد وجدت طوق النجاه: قدرت توصلها.. قصدك ان ميرا عايشه صح، انا كنت متاكده... الحمدلله يارب

ثم تابعت بلوم: يعني عارف بقالك المده ده كلها و جاي لسه تقولنا... هي فين إيهاب نفسي اشوفها

هشام بتعجب: لقتها فين يا إيهاب وهي عايشه ازاي امال ازاي عملت حادثه

إيهاب بحنق: بعد الشر عليها تلاقيها اشاعه منكو عشان محدش يجيب سيرتها

رأفت بتوجس و حنق: احترم نفسك يا ولد و كفايه غلط لحد كده.... و عرفنا مكان اختك

ضحك إيهاب وهتف بدهشه : ليه غبي هو انتو فاكرين هقولكوا مكان اختي فين عشان تبعتوا ناس يقتلوها

هشام بغضب: ليه شايفنه مجرمين يا إيهاب م تتعدل في كلامك يلا... انت جاي تقل ادبك علينا

امسكت اسماء يده وهي تبكي تهتف برجاء: عشان خاطري قولي اختك فين نفسي اشوفها ابوس ايدك والله ما حد هيأذيها خدني انا لوحدي عندها

تابعت كلامها وهي تقبل يده ثم همت لتنحني تقبل قدميه لكن اوقفها إيهاب و جذبها من ذراعها لتقوم

اعتصر قلبه علي حالتها ليحتضنها إيهاب بقوه و دموعه تنزل علي وجنتيه قائلا بحزن و تاثر : متعمليش كده تاني يا امي.. انتي مهما كان غاليه

اسماء بدموع و توسل: متعاقبنيش يا إيهاب اكتر من كده... نفسي اخدها في حضني قبل ما اموت

هشام بقسوه: و الهانم عايشه فين علي كده و لا عملت مصيبه ايه تاني عشان تحط راسنا في التراب اكتر

إيهاب بعصبيه وانفعال: مسمحلكش تتكلم علي ميرا نص كلمه ... هي اصلا اللي

هترفض تشوفكوا محدش فيكو يستاهل يقابلها

رأفت بأبتسامه سخريه و غضب : مش هستغرب واحد زيك عايش في اوروبا بالنسبالك اللي عملته ده عادي و تلاقيك كمان بتعمل زيها

لوي شفتيه بدهشه و هتف بحسرهز: الله يسامحك يا بابا... واضح انك مش واثق في تربيتك

ثم تابع بغضب و عنف: انتو فاكرين اللي عملتو هو ده حل.. انا كان عندي حق ارفض اعرفكوا مكانها.. لو مش عايزين اختي ف انا عايزها... و لعلمكوا انتو ظلمتو ميراا و صدقتو واحد كداب و حيوان زيه

زفر رافت بمراره و تنحنح قائلا بنبره جديه مصتنعه يحاول اخفاء خوفه و اشتياقه لابنته: و.. و اختك علي كده كويسه.. قصدي يعني ايه جد في حياتها

ابتسم إيهاب قليلا و هتف بمكر: اللي جد ان في طفل برئ شرف هو و امه عيلتنا

شهق الجميع بصدمه و ذهول ليردف رافت بدهشه: طفل!! طفل ايه... هي اختك اتجوزت يا إيهاب

هز إيهاب راسه برفض قائلا: لا يا بابا ده ابن أكرم و يعتبر اكبر أثبات انه كداب و ان ميرا مظلومه

صفاء بأندفاع و شر: انت بتضحك علي نفسك يا دكتور... ده واحده كانت عايشه في

الشارع ايه اللي يأكدلك انه ابنه... و ليه اصلا اكرم هيعمل فيها كده وهو كان بيحبها

صرخ إيهاب بغضب شديد في وجهها: صفاا!، لاخر مره هسمح ليكي تقلي ادبك و تذمي في شرف اختي اللي ضفرها بمليون بنت... و قتها هنسي انك بنت عمي و مرات اخويا

نظر لها هشام بغضب و تحذير: لما اتكلم انا و اهلي متدخليش نهائي ده حاجة تخصنا

صفا بأنفعال: متخصكش لوحدك لان الفضايح في الاخر بتعم علينا كلنا

صاح رأفت بغضب: انا مش عايز صوت حد محدش يدخل ممكن

ثم نظر لإيهاب و هتف: تقدر تقولي اكرم ليه عمل كده و فضحها بالشكل ده ايه بينهم عشان يوصل لكده

زم شفتيه وهتف بيأس: مفيش فايده للتبرير معاكو انتو مش بتصدقو غير دماغو

أسماء بلهفه و صدق: انا واثقه فيها و مصدقاها والله العظيم.... خليني اشوفها هي و ابنها مش عايزه حاجة تاني ارجوك يا إيهاب

تأثر إيهاب و هتف بوعد: بصي انا غصب عني مش هقدر اعرفك مكانها دلوقتي لحد ما تحل المشكله اللي هي فيها.... غير ان مش عارف ميرا هتوافق ولا لا... بس اوعدك ان هحاول اخليكي تكلميها

أسماء بدموع و ضعف: اي حاجة المهم اسمع صوتها و احس انها رجعت حتي لو من بعيد

اومأ راسه و احتضن امه و هتف بإيماء : حاضر... انا همشي

أسماء بحزن: م تبات معانا ليه تعد في فندق

إيهاب بصرامه : انا مش هعد في البيت اللي اختي محرمه تدخله... كمان انا مش مستقر بسافر كل فتره

اومأت رأسها بحزن و هتفت بين دموعها: اللي يريحك.. بكرا هترجعوا كلكو لحضني مش كده

— ان شاء الله يا امي.....عن اذنك

□□□□

جلس اكرم في مكتبه بالشركه يتابع بعض الصفقات نظر لعمر الذي يجلس علي المقعد امامه قائلا بغضب : انا غلطان ان سيبتك تدير شركه انت مش ادها و بتخرب كل حاجة

عمر بتأفف و ضيق: انت مش بيعجبك اي حاجة بعملها.. انا شايف ان مش بتعاقد في صفقه غير لما بكون متاكد انها هتفيدنا

اكرم: انت مش عارف اي حاجة خالص.. يا بني بقي استرجل و خليك بني ادم يعتمد عليه بدل م انت ماشي ورا امك

قام عمر وهتف بغضب شديد من كلامه: انا مش بمشي وراها.. ثانيا انا ليا حق في الشركه ده زيك يعني ملكش دعوه اتصرف ازاي و لا حتي اخربها

اكرم بهدوء مخيف: تمام يا عمر اتصرف لوحدك بس مترجعش تعيط... في صفقه هتتسلم بكرا انت المسؤل عنها وريني هتعمل فيها ايه

عمر بتحدي: هوريك يا أكرم و اثبتلك ان مش محتاج قرار حد في شغلي

ابتسم بمكر وهو يحرك القلم علي المكتب بيده: اوك نتقابل بعدها يا استاذ عمر

نظر له نظرات غل و غضب فهو يقلل من شأنه دائما ثم رحل و اغلق الباب خلفه

لحظات و طرقت السكرتاريه الباب و دلفت قائله: موسي باشا عايز يقابل حضرتك

اكرم بضيق. هو يشيح بيده: خليه يتنيل يدخل

دلف موسي و توجه اليه القي التحيه و صافحه لكن لم يمد اكرم يده له فشعر بالإحراج و جلس امامه و قال بضيق: ممكن اعرف الدفعه التانيه من الصفقه موصلتش ليه لحد دلوقتي

اكرم ببرود و مكر: بتسألني انا ليه م عندك اللي اتعقدت معاها.. انا مالي

اغتاظ موسي ليهتف وهو يزم علي شفتيه: ما انت الاساس يا اكرم باشا في النهايه انت اللي بتقرر تبعتها امتي

ضحك اكرم بسخريه وقال بالامبالاه: طالما انا اللي بقرر يبقى انت مش هتستلمها

موسي بغضب: ازاي يعني انت ناسي العقد اللي الشركه بتاعتك ماضيه عليه و فيه شروط لو متنفذتش هتضطر تدفع كتير

اكرم ببرود و ثقه: في داهيه العقد ممكن اقولك بله و اشرب ميته بس مش هعمل كده غير بمزاجي

رفع موسي حاجبه و قال بإبتسامه مكر : او غصب عنك يا اكرم.. بلاش نوصل للطريقه

ده لان ممكن في الاخر تنتهي بفضايح متعجبكش

اسودت عينيه و ارتسم علي وجهه علامات الغضب ليصيح بصرامه فقد ما فهم ما يقصده: انا مش بيتلوي دراعي و عندي حاجات ممكن تمحيك من علي وش الارض... و بالنسبه للصفقه اعتبرها ماتت و بناقص اي حاجة تانيه

قام موسي وهتف بتهديد و شر: ماشي يا أكرم و انت اعتبر ان الحرب بينا ابتدت

القي جملته الاخيره و خرج اغلق الباب بقوه خلفه نهض اكرم و اخذ يدور حوله كالثور من شده غضبه يفكر فيما هدده به موسي منذ قليل كيف عرف نقطه ضعف لتتسارع انفاسه و صدره يعلو و يهبط من نيران غضبه.. اخذ مفاتيحه و خرج من الشركه...

ركب سيارته و قاد بسرعه جنونيه حتي وصل الي القصر.... دخل بسيارته و نزل وقع نظره علي ميرا تجلس في الجنينه مع ابنه فاتجه اليها بنظرات تقتلها من شده الغضب لكن حاول ان يتحكم بأعصابه من اجل الطفل

راته ميرا فحملت ابنها بسرعه بين ذراعيها بعدما كانت تضعه علي ركبتيها و نهضت تقدم اليها و قبل ابنه و قال بحنان: كويس ان لقتك صاحي ده انا جايبلك لعب كتير جدا

ميرا بأحتقار: ابني مش محتاج حاجة منك وفر لنفسك

اكرم بعدم اهتمام: ملكيش دعوه بينا

ثم مد ذراعه ليحمله فدفعت يده عنه و ابتعدت للخلف قائله بصرامه: قولتلك الف مره ان ايدك ده متمسكش ابني كلامك معاه من بعيد

جز علي اسنانه و هتف بهدوء مزيف: وانا نبهت عليكي انك متبعديش الولد لما احب اشيله ده حقي... انتي مش مديالي فرصه اخلي يتعود عليه انا عامل فتره جوازنا ده عشان الولد ياخد عليا

ميرا بحده و عند: و انا مش عايزاه ياخد عليك لاني همحيك من حياته تمام اول لما نبعد من هنا

حاول التحكم بأعصابه و هتف بتحذير وهو يؤكد علي كلامه: عدي يومك يا ميرا انا جاي علي اخري منك و من اليوم الزفت اللي شوفتك فيه ف اخرسي احسن ليكي

صاحت ميرا بغضب و انفعال: انا اللي بلعن اليوم اللي اتجوزت واحد زيك معدوم رجوله و الك

بتر كلامها نزول صفعه قويه علي وجهها لتصرخ بصدمه وهي تمسك وجهها و دموعها تنساب بشده تهتف بغضب و ألم: بتضربني يا حيووان.. انا بكرهك .. يارب تموت هفضل ادعي عليك طول عمري ربنا ياخدك والله لأدفعك تمن القلم ده

اكرم بشراسه وهو يشير بأصبعه علي وجهها: القلم ده تحذير ليكي لو فكرتي تطولي لسانك عليا تاني انهي كلامه و سار بخطوات مريبه للداخل ثم الي غرفته

جلست ميرا علي الارض وهي تحمل ابنها تنفجر في البكاء و تتأوه بألم و مراره علي

حياتها التي عادت للأسوء معه و تلعنه بشده بداخلها

□□□□

صعد غرفته و اغلق الباب خلفه بقوه و اخذ يمرر اصابعه بغضب في شعره يحاول تهدئه فوران راسه خلع جاكته و القاه علي الارض و اتجه الي احد زوايا الغرفه حيث يوجد باب متحرك يبتلع نصف الحائط بحجمه... ادخل اكرم الرقم السري الخاص به.. انفتح الباب ليظر امامه خزانه ضخمه بداخلها الكثير من الأشياء ليس لها قيمه اقل من مستواه قد جمعها منذ الصغر لكن كيف وصلت هذه الأشياء الي هنا؟..... ليخرج نفس من فمه ملئ بالألم و الانكسار، ليرجع بذاكرته الي سنوات سابقه منذ كان طفل في التاسع من عمره مسئول عن امه الذي تركها والده و

تزوج جيلان بعدما علم بمرض زوجته لم يهتم بها كأنه لا تعني له شئ فكان متعدد الزيجات فلم يكتفي بأمه و جيلان فقط بل تزوج ام سيليا التي لم يعرف عنها احد غير اكرم فقد اخبره والده بها قبل وفاته... ظل منهمكا دائما بالشغل و السفر و يترك اداره البيت الي جيلان التي كانت تتحكم به مستغله انه طفل و ان والدته مريضه دائما علي الفراش من شده تعبها، يجلس اكرم بجانبها علي الفراش يبكي بشده علي تدهور حالتها الصحيه نتيجة اصابتها بسرطان الدم فهي كل شئ بالنسبه لأكرم

امسك يدها و هتف بدموع و خوف: ماما انتي لازم تروحي للدكتور تاني

الام بتعب: ملوش لازمه هيقولي ضروري العمليه و فلوسها لسه مش جاهزه

— خلاص انا هنزل لطنط جيلان تكلم بابا و تديني رقمه اقوله يبعت فلوس العمليه

— بلاش يا حبيبي انا عارفه انها مش هتقوله حاجة غير ان ممكن تضربك لو زعقت معاها

قام اكرم بغضب و قال بشجاعه: متقدرش تعملي حاجة.. المهم عندي الفلوس عشان عمليتك

نزل اكرم و اتجه الي جيلان التي كانت جالسه علي الاريكه تعبث في هاتفها اقترب منها و هتف: طنط كنت عايز رقم بابا اكلمه

جيلان بإستنكار: عايزه ليه

اكرم بحزن: ماما تعبانه جدا و لازم تعمل العمليه كنت عايز يبعتلي فلوس

جيلان بلامبالاه وهي تنظر لهاتفها: اوك.. انا لما اكلمه هبلغه انك عايز فلوس

— هتقوليله امتي ماما تعبانه جدا مش هتستني هاتي الرقم انا اكلمه.. او ادیني الفلوس من الخزنه

جيلان بحقد و قسوه: تعبانه، انا هعملها ايه.. من الاخر كده ابوك قالي محدش يتصل بيا الفتره ده.. و الفلوس اللي في الخزنه ده بتاعتي انا مش امك

هتفت اكرم بغضب: ازاي ده فلوس بابا يعني بتاعتنا كلنا.. انتي كدابه و بتضحكي عليا انا عايز الفلوس

ضربته جيلان بعنف علي وجهه و صاحت بصرامة: مفيش فلوس و لا حتي هكلم ابوك يبعت حاجه و اتفضل اطلع اعد جمب امك

بكي اكرم بشده فهو بالاخير طفل جري
مسرعا الي غرفه امه ادركت انها رفضت
تعطيه الرقم فهي تعلم نواياها امسكت الام
يده و هتفت بحنان و صعوبه في الكلام:
متعيطش يا حبيبي انا هبقي كويسه

اكرم بتحدي وهو ينطر لها : انا هموت ابنها
لو رفضت تديني الفلوس.... انا بكره بابا

سعلت الام بشده وهتفت بتعب : لا يا اكرم
ده اخوك كمان ينفع تقول كده علي ابوك ..
ازعل منك

اكرم بلهفه وهو يقبل وجنتها: اسف خلاص
مش هعمل حاجة

مر اسبوع فاشتد عليها التعب اكثر و اكرم
لم يتركها بل يظل بجانبها يبكي حين تتأوه

همست الام بصعوبه من شده التعب : اكرم حبيبي

اكرم بلهفه: نعم يا ماما

تابعت الام وهي تمسك يده: عايزاك متخفش و تخلي بالك من نفسك عشان هكون شايفاك لو عملت حاجة غلط... هزعل منك اوي

اكرم بدموع غزيره و براءه: مش هعمل حاجة ابدا بس انتي خفي و هبطل شقاوه

مسحت بيدها المرتجفه علي وجهه و همست: انا بحبك اوي يا نور عيني.. ماما هتكون دايما حواليك لتسقط يدها فجأه و تغلق عينيها فقد انقطعت انفاسها و ماتت

ارتعب اكرم فهز كتفها وهي يبكي مناديا عليا: ماما.. ماما اصحي كلميني... قومي يا ماما

لم ترد عليه ليصرخ اكرم بإنهيار و بكاء : ماماا لا مش هتسبيني... عشان خاطري اصحي ردي عليا متسبنيش لوحدي تابع كلامه وهو يصرخ ويحتضنها

بعد شهر من وفاتها دخل اكرم في حاله انهيار عصبي يصرخ و يبكي دائما لم ينم فطوال اليوم ينادي علي امه لعلها تأتي له كم كان يظن.. يخرج من البيت دون ان يدري به احد و يسير بالشوارع كطفل تائهه غير واعيا لنفسه يختطف اشياء رخيصه من اصحابها ليس لها قيمه لكن دون عن ارادته يأخذهم فهو قد اصيب بهذا المرض اللعين هوس السرقه اثر وفاه امه

ليستمر معه لسنوات حتي عندما نضج و
مسك شركات والده فكان يحتفظ بهذه
المسروقات في تلك الخزانه و يعوض
اصحابها بأضعاف اضعاف ثمنها كما قلت
لكم كانت اشياء لا تعني له شئ يحتفظ بهم
لكي تكون سبب في علاجة كما كان يعتقد لا
ينكر انه كان يتألم لكن رغما عنه لم يكون
بوعيه في تلك اللحظه

فاق من شريط ذكرياته المؤلم ليمسك
بعض الأشياء و يلقيها علي الارض بصراخ و
غضب و اضطرابات جسده في الازدياد و
دموعها كالمطر علي وجنتيه فهي نقطه
ضعفه كم يألمه و يشعر بالأنكسار.... لم يكن
ذلك بإرادتي.. كم كنت احاول ان اتحكم
بنفسي لكن فشلت، اردت كثيرا الذهاب
للطبيب كي اتعالج منه لكن اخافني ان

يعرف احد بحكم عائلته المعروفه و تتغير نظره الناس له و تخاف ان تقترب منه او ينظروا له نظرات الشفقه فهو لست بحاجة لها بل كان يحتاج الي حضن امه لكي تواسيه.

خرج من الخزانه ووجهه يتصبب عرقا و صدره كان يعلو و يهبط من كثره المجهود و الضغوطات اغلق الباب مره اخري و ذهب الي الحمام يأخذ حمام دافي كأنه يحاول ان يمسح ما حدث منذ قليل

انتهي البارت كئيب شويه بس معلش ها تقل في الجاي شويه بشويه

#متنسوش التصويت و المشاركه برأيكوا

فتح اكرم عينيه في قرب الفجر علي صوت رنين هاتفه التقطه من جانبه و اجاب وهو

مازال مستلقي علي بطنه قال بنعاس:
حبيبتي اخيرا حنيتي عليا و كلمتيني

سيليا بنبره ضيق و لوم:(what do you want from me) ماذا تريد مني..... انت مش سبتني خلاص

اعتدل في جلسته و هتف بهدوء: سيليا انا مستحيل اسيبك و

قاطعته سيليا بغضب و دموع: لا سبتني قولت يومين و جاي و دلوقتي بقي شهرين.. لا و زعلان اوي ان بخرج و مش بكلمك

تنهد بعمق و هتف بنبره تحذير: اعتقد ان امبارح كان اخر يوم في امتحاناتك.. يعني مسمعش انك خرجتي تاني لصحابك الجداد اللي معرفهمش

سيليا بتصنع الشجاعه: عادي مش لازم تعرفها (I became free) انا أصبحت حره

اكرم بغضب و صوت مريب: سيلياا مش عشان سافرت تتصرفي براحتك... و مش معنا ان قبلت تخرجي و ان محدش من رجالتي يوصلك تبقي حره

.... شكلك ادلعتي بزياده

انفجرت سيليا في البكاء و النحيب ليتاثر اكرم بحزن و قال بهدوء رغما عنه: بطلي عياط.. انا والله هجيلك بعد اسبوع حقك عليا

سَيليا بدموع و مكر: لو عايز تصالحني وافق اطلع رحله مع صحابي

اكرم بحنق: رحله ايه ي سيليا من امتي بوافق تروحي حاجات زي كده... و مين صحابك دول

سيليا بإرتباك: You do not know them
انت مش تعرفهم لسه عارفهم من قريب

اكرم بصرامه و امر : تمام.. الموضوع مرفوض و نخف خروج معاهم لحد م اعرف هما مين و ينفعوا يكونوا صحابك ولا لا

زفرت سيليا بضيق من تحكمه بها: ليه مرفوض انا من حقي اخرج و اسافر زيهم (Are you not confident me) انت لا تثق بي

— واثق اكيد بس في صحابك لا... انا لما اجي هاخدك رحله احلي مليون مره من ده... مش عايز اعتراض كتير

ثم تابع بحنان ابوي : صلي الفجر و كلي كويس و بلاش افلام و نامي

سيليا وهي تلوي شفايها بغيظ: نسيت تقول اشرب اللبن

ضحك اكرم بمرح: لو بتحبي اشربي انا ديمقراطي بسيبك علي حريتك اهو

سيليا ضاحكه بقله حيله: لا واضح اوي انت مغرقني حريه

— ضحكتيني، مكلمتك فرقت معايا يا لمضه.. كنت مخنوق اوي

سيليا بقلق: مالك انت كويس يا اكرم

اكرم بنبره حزن: اه يا حبيبتي متقلقيش المهم خدي بالك من نفسك

— اوك..... باي

اغلق اكرم الخط و قام و اتجه الي الحمام
توضأ و أدي فريضته ثم ارتدي ملابسه و
خرج من الغرفه و سار في اتجاه الدرج لكن
وقف فجأه و نظر علي غرفه ابنه فهو لم يري
ميرا منذ ان ضربها بالأمس.. سار نحوها
ليفتح الباب بسرعه حين سمع صراخ طفله
دلف اكرم للداخل وجد ميرا مازالت نائمه و
تيام يبكي بجانبها اسرع الي طفله و كاد
يحمله لكن انتبه ليده المقيده بميرا

ليزفر اكرم بحنق قائلا بغضب و دهشه: مش
فاهم انا ربطاه ليه كأنك في سجن

لم ترد بل سمع اكرم همسها الضعيف و
ارتجاف جسدها اقترب منها و هتف بقلق:
ميرا اصحي انتي كويسه

تابع كلامه و هو يتحسس جبهتها ليزداد
ضربات قلبه من الخوف حين وجد حرارتها

مرتفعه انتفض من مكانه و خرج ينادي علي احد الشغالات بصياح حتي اتت سيده كبيره : خير يا بني

اكرم بغضب : هيجي منين الخير و انا مشغل اغبيه.. حد يتصل بدكتور بسرعه ميرا سخنه جدا

اومأت راسها بإيماء و خوف:حاضر دقايق و هيكون عندك

دخل الغرفه مره اخري و اقترب منها و مد يده اسفل الوساده و اجلب المفتاح الذي يربط تيام بها تحت تأوها فالرؤيه مشوشه امامها نتيجه ارتفاع حرارتها امسك اكرم ابنه و فك الحصار الذي بيده ثم حمله بين ذراعيه يحاول ان يهدأه فهو مازال يصرخ بشده

اخذ يربت علي ظهره بحنان هامسا: بس يا حبيبي اجبلك ايه بس و تبطل عياط... يارب انا مش متعود اسكت اطفال قال جملته الاخيره بيأس

ثم اتجه و جلب لعبه و اعطاها له ليمسكها بيده الصغيره وهو يمسح علي راسه و يقبله قاطعه دخول الشغاله و معها الطبيبه

بدءت الطبيبه تفحصها و اكرم يقف بجانبها حتي هتف بتوجس: قوليلي مالها محتاجة تروح مستشفي

الدكتوره: لا.. هي درجه حرارتها عاليه جدا انا هديها حقنه تنزلها شويه بس لازم كمدات مع العلاج و الاكل لانها ضعيفه جدا

أكرم بخوف و لهفه: اعملي اي حاجة تنزل حرارتها ده مش قادره تفتح عينيها حتي

اعطت الطبيبه الحقنه ثم نظرت لأكرم و هتفت بتردد و تساؤل حين لاحظت تورم وجهها: هو في حد مد ايده عليها

رفع حاجبيه بتصنع القوه قائلا بغضب: حاجة متخصكيش لو خلصتي شغلك اتفضلي

شعرت الطبيبه بالإحراج ثواني و انصرفت من امامه و هتفت الشغاله: حضرتك ممكن تستريح و انا هعملها كمدات... و هات تيام انيمه

اكرم بأعتراض وهو ينظر لميرا: لا انا اللي هعملها بس هاتي منوم تأخده عشان هترفض اعملها حاجة... سيبي تيمو انا هنيمه بدل م تصحي تجنن علينا لما مش تلاقي

اومأت برأسها و اعطت لميرا منوم.. اقترب منها

اكرم حين تاكد انها غرقت في النوم وضع ابنه في عربه صغيره يلعب ببعض الاشياء بينما بدء يعمل لها كمدات وهو ينظر لها بحزن شديد وهو يتأمل وجهها بحريه.. مرر اصابعه علي خدها المتورم اثر صفعته ليغمض عينيه بألم غاضبا من نفسه لما فعله معها بالأمس

فتح عينيه و همس بندم و هو يمسح علي رأسها : اسف مكنش في نيتي اضربك تاني بس انتي اللي استفزتيني و انا كنت جاي مخنوق بسببك

تابع بعيون دامعه وهو يقبل جبهتها و يتأملها بأشتياق قائلا بمراره: انتي اللي وصلتيني لكده حولتيني لشيطان

بتصرفاتك... استفدتي ايه من كل اللي حصل
غير البهدله و تعذيبي من غيرك

ظل مده ليست قصيره بجانبها حتي نزلت
درجة حرارتها نهض اكرم و اخذ يدور في
الغرفه وهو يحمل تيام علي ذراعيه لكي ينام
وهو يهمس: عارف انا مستغل انها نايمه
عشان اشبع منك براحتي لما صدقت اخدك
في حضني من غير م امك تخنقني

بعد فتره هدأ الطفل تماما و ذهب في النوم
اتجه اكرم ووضعه علي الفراش بجانبها ثم
خرج و اخبر الداده ان تجلس بجانب ميرا

□□□□□

في مطار القاهره يمر عمر علي جهاز التفتيش
ثم اعطي للظابط جواز السفر الخاص به و

هو يقول بتعجب: من امتي و انا بتفتش كده شكلكوا مش عارفين انا مين

الظابط وهو ينظر للورق الذي بيده: ده إجراءات يا فندم... و لازم حضرتك تستني في الاستراحه لحد م البضاعه تتفتش

عقد حاجبيه بدهشه قائلا بأنفعال: يعني ايه تتفتش هي ده اول مره اسافر و معايا صفقه.. انتو جاين تهزروا ما تشوفوا شغلكوا عدل

الظابط بجديه: ما ده شغلنا يا فندم و ده اجراءات عاديه ايه المشكله في كده

قبل ان يرد جاء من خلفه بعض الظباط و قال احدهم برسميه و حده: حضرتك ممنوع من السفر و اتفضل معايا علي المكتب للتحقيق

عمر بعضب و دهشه: تحقيق ايه انتو بتستهبلو انهادره... انا رجل اعمال محترم الكلام لحد غيري

— ممكن يا فندم تتفضل معانا و هتعرف كل حاجة هناك

عمر بثبات: تمام... بس كلكو هتتحاسبو

اتجه عمر معهم الي المكتب و دلف للداخل و قال بعصبيه : ممكن تفهمني انا ممنوع من السفر ليه

الظابط بحده وهو يجلس علي مقعده: حضرتك اللي تفهمني رصاص المسدس بيعمل ايه في علب الموبايلات

عمر بإندهاش و جهل: رصاص مسدس انت بتتكلم عن ايه مش فاهم حاجة

نهض الظابط و هتف بصرامه: احنا لقينا في كل علبه موبايل كميه من الرصاص... ايه انتو بدلتو البطاريات بالرصاص

نظر له عمر بصدمه شديده و عيون متسعه قائلا بذهول: ازاي ده و ايه اللي هيجيب رصاص في علب تليفونات اكيد في حاجة غلط.. الارباني شركات معروفه في السوق و ده مش اول مره نصدر صفقه

الظابط بعنف: مش جايز ثقتك ان محدش هيفتشك بما ان شركتكوا معروفه ده خلاك تحطهم مع التليفونات

عمر بغضب: احط ايه انا اصلا معرفش عنهم حاجة ده انا حتي عمري ما شيلت مسدس

ازاي و احنا لقينا في الشنطه الخاصه بيك مسدس و مش مترخص و ده ما ميفسرش غير انها عمليه ارهابيه

انتفض قلبه من الخوف قائلا بغضب و حده: ده اتهام مقبلش بيه... و انا هعرف دلوقتي مين حطهم

لحظات و طرق الباب احدي الاشخاص ثم دلف للداخل و اتجه للظابط بكبرياء و ثقه قائلا : انا اكرم الأرباني اخوه

عمر بلهفه: الحق يا اكرم بيتهموني ان معايا اسلحه و رصاص في البضاعة

نظر اكرم للظابط وهتف : تسمح يا فندم ان اعد مع المتهم شويه علي انفراد

اومأ براسه : اه طبعا اتفضل يا باشا

اتجهو الاثنان و جلسو في مكان بعيد و هتف اكرم هامسا بغضب: ياريت تفهمني انت هببت ايه

عمر بحنق: انا معملتش حاجة في حد حط رصاص في الاجهزه عشان انا ادبس

اكرم بتعجب: حد مين اللي هيعمل كده.... و انت مش عملت فحص علي الاجهزه قبل م تتنقل

عمر بتردد : لا معملتش.... بس اكيد حد واثق ان مش هتفتش فحطهم عشان يدبسني

هتف اكرم بغضب و استخفاف به: انت فعلا عيل و انا غلطان ان اعتمدت علي واحد ذيك مستهتر

زفر بحنق قائلا بغضب: مش وقته خالص تهزيق فيا و خرجني من المصيبه ده

ضرب كفه علي اخري قائلا بحيره و ذهول: انت فاكر ان القضيه سهله.. ده مش بعيد ياخدوك كارهابي

شهق عمر بخوف وهتف برجاء: ارهابي! لا انت لازم تعمل حاجة يا اكرم انا مستحيل استنى هنا دقيقه واحده حاول تتصرف

— هي ده مشكلتك انك معتمد علي كل اللي حواليك انهم هيتصرفوا لو عملت مصيبه.... و ان انت مجرد اسم عيله ماشي تتباها بي

عمر بغضب و ضيق: يعني هو وقته كلامك ده ولا لما صدقت مسكت عليا حاجة عشان تشمت فيا

نهض اكرم و قال بغرور و هدوء: اوكي طالما شايفها شماته خليك هنا عشان اشمت اكتر

هم ليسير لكن اوقفه عمر قائلا برجاء: اكرم صافي حسابك معايا بعدين .. بس ارجوك خرجني من هنا

نظر له بجمود ثم اتجه الي الظابط الذي قال: خلصتو كلام

اكرم بتساؤل: ايه المطلوب مننا عشان يخرج من هنا

الظابط: هيتحول علي النيابه دلوقتي و هناك هيتم التحقيق معاه... بس متفكرش ان هيخرج بعدها اكيد

عمر بلهفه و رفض هستيري: لا طبعا انت بتقول ايه انا مستحيل ابات في القسم حتي لو ليوم واحد

ثم نظر لأكرم محاولا ان يستنجد به: اعمل حاجة يا اكرم اكيد مش هتسبني اتحبس

الظابط بامر: خدو يا عسكري علي النيابه

التفت له اكرم و هتف بهدوء و اطمئنان: متقلقش انا هحصلك علي هناك

اخذه العساكر و عينيه علي اكرم يرمقها بنظره رجاء الا يتركه بعدما خرج التفت اكرم الي الظابط و صافحه بأبتسامه قائلا بأمتنان: شكرا جدا يا اسلام انت عملت واجبك و زياده

بادله الظابط المصافحه وقال: علي ايه يا اكرم انت صاحبي.... و طالما ده في مصلحته اكيد هوافق اعملها

تنهد اكرم و اردف بحزن: انا عايز يفهم ان بتصرفاته و غباءه ده ممكن يوصل للي هو فيه دلوقتي و يدمره

اسلام بتفهم: عارف... بس اخوك حرفيا مرعوب ده غير هناك موصيهم عليه...كلمت زميل ليا و فهمته كل حاجة

— تمام.. انا هطلع علي النيابه دلوقتي عشان اتابع ايه اللي هيحصل ... سلام

خرج من المطار و ركب سيارته و اتجه الي مركز الشرطه بعد مده وصل اكرم و اتجه الي مكتب النائب العام... وقف بالخارج منتظر خروج عمر فهو الان يتحقق معه

بعد ساعتين خرج عمر و ركض علي اخيه حين راه قائلا بدموع : اعمل حاجة يا اكرم عايزين يحبسوني اربع تيام مؤقت... انا كده شيلت القضيه

اكرم بهدوء و مكر: انا هحاول اخليك تبات في اي مكتب هنا و متنزلش الحجز .. ده اللي هقدر اعمله

عمر بأنهيار و ضعف: طب القضيه كده هتوصل لفين مش معقول هشيل الليله

اكرم بخبث وهو يحاول بث الخوف بداخله: الموضوع مش بسيط ده قضيه ارهابيه و خروجها مش بسهوله.... اهدي كده عشان اعرف افكر مع المحامي

انسابت دموعه و ارتمي في حضن اكرم وهو يهتف بضعف: متتخلاش عني يا اكرم

ابتسم بأمل و عانقه اكرم قائلا وهو يربت علي ظهره : متخفش انا معاك

ابتعد عمر و سار مع العساكر بينما دخل اكرم لوكيل النيابه القي عليه التحيه و هتف:

اكرم الارباني اخو عمر اكيد اسلام فهمك كل حاجة

— اه اسلام لسه قافل معايا و قالي انك جاي... عمر هيتحبس اربع تيام حاليا لحد م نشوف هنعمل معاه ايه

اكرم بتعاطف و اهتمام: انا مش عايزه ينزل الحجز... ياريت لو يبات في اي مكتب هنا، ده مهما كان اخويا برضو مش هرضي ينام مع المجرمين

— تحت امرك يا اكرم باشا هخلي حد يفضي اوضه مخصوص ليه... بس طبعا مش هنوفر كل وسائل الراحه ليه

— اكيد انا متفهم ده.. عايزه يترعب و يفهم انه في مصيبه فعلا بسبب تصرفاته

اومأ الظابط براسه و اردف: اطمن ده انا موصي عليه العساكر يعرفوا اللي هيحصله

□□□□

وصل اكرم القصر و فور ان دلف للداخل اتجهت اليه جيلان بغضب و صياح: عملت ايه في عمر اكيد انت ورا اللعبه السخيفه ده عشان تخرجه من الشركه

اكرم بلامبالاه وهو يسير اتجاه الدرج : شش مش عايزه اسمع صوتك.. لو خايفه علي ابنك روحي شوفيه

جيلان بأنفعال من برودة: اوقف هنا انا بكلمك.. فهمني عمر هيخرج امتي و مين اللي عمل كده

وقف اكرم و نظر لها ببرود و ابتسامه خبيثه: والله كل ده من افعالك.. انتي حاولي تدوري

هتخرجي ازاي.... باي.. و ياريت صوتك ده يكتم

انهي جملته و صعد الدرج و قبل ان يتجه نحو غرفته غير مساره و سار الي غرفه ابنه طرق الباب ثم دخل لتنتفض ميرا من مكانها حين دلف فصرخت وهي تشيح بيدها علي الباب: اخرج براا يا اكرم مش عايزه اشوف خلقتك

اكرم ببرود وهو يتجه اليها : كويس انك فوقتي اهو.. ثانيا انا جاي اطمن علي ابني قبل م انام

ميرا بكره و قسوه : يارب تكون اخر نومه ليك و اخلص منك

انقبض قلبه من دعاءها لموته وشعر بكلماتها تطعنه بقسوه ليبتلع الألم بداخله و

اردف بنبره حزينه يحاول اخفاءها بوجهه الصارم: انتي اللي بتأذي نفسك بلسانك ده.. اخرته مش لطيفه

ثم تابع كلامه وهو يقترب منها و طبع قبله علي راس ابنه : تصبح على خير يا حبيبي

ثم انصرف من الغرفه دون ان ينظر لها فكلامها دائما يقتله حتي و لم يظهر ذلك امامها

□□□□□

اصبحت حاله عمر سيئه للغايه فهو ينهار في البكاء كلما اخبره العساكر ان لا فرار من حكم الأعدام في تلك القضيه اذا لم يعترف بمن يسانده لكي يخفف الحكم عنه... اما عن ميرا تمكث في غرفتها معظم الوقت تجنبا جيلان و اتهامتها انها تتمني ذلك حتي

تستولي علي الورث هي و ابنها.. بينما اكرم يقضي وقته في الشركه و حين يعود يلعب مع ابنه قليلا رغما عنها ثم يدخل غرفته

ذهب اكرم الي القسم بعد انقضاء فتره حبس عمر... طرق باب المكتب و دلف صافح النائب ليقول بأبتسامه: انا عملت كل اللي اتفقنا عليه.. هتشوف دلوقتي اخوك هتحس ان بقاله سنه هنا

ابتسم اكرم بإنتصار قائلا بخبث: علي الله يتربي بعد كده

— بالمناسبه احنا لقينا٨ ورقات جواز عرفي في شنطته و ده طبعا قضيه تانيه بس قبل م ناخد اجراءتنا فيها قولت ابلغك الاول

قطب اكرم جبينه بضيق من تصرفات اخيه ليردف بغضب و حنق: استغر الله العظيم.. ده اخره تربيه امه هكون متوقع ايه غير كده

ثم تابع بتمعن: بص انا هدفع كفاله بس متعملش القضيه ده و طبعا انا هفهمه العكس

— تؤمر يا باشا و عشان خاطر اسلام كمان.. المهم هو هيخرج دلوقتي بحجة ان لسه علي ذمه القضيه هو خرج بكفاله مؤقتا

اومأ اكرم راسه بإيماء: اوكي... انا هتابع معاك كل شويه لحد ما اوصل لهدفي و نوقف

خرج من المكتب و قابل عمر الذي يقف بياس و الدماء هاربه من وجهه نتيجة خوفه

الكبير اردف عمر وقال بصوت مختنق:
عملت ايه عرفت هخرج امتي

اكرم وهو يجز علي اسنانه: هتخرج انهادره
بس في قضيه تانيه يا بيه جوازاتك الزفت
العرفي

اتسعت عينيه بصدمه فهو لم يتوقع ان
يعرف احد بهذه الجوازات ليهتف بلهفه و
تبرير: اكرم ده مجرد ورق لعب عيال بيني و
بين صحابي صدقني

رفع حاجبيه قائلا بسخريه و غضب: اهو
لعب العيال ده بقي قضيه يعني مش عارف
بصراحه ألاحق علي ايه ولا ايه

اخفض راسه لأسفل بخجل من نفسه و
هتف بيأس: بطل تلومني مش ناقص انا
عندي استعداد اتحبس لو هترتاحو كده

لوي شفتيه بسخريه و اردف: انت متقدرش تستحمل ليله واحده في الحجز

ثم تابع بجديه و خبث: انت هتخرج بكفاله حاليا و ده بس عشان سمعه العيله لحد ما نشوف القضيه هتوصل لفين بس طبعا ممنوع من السفر

عمر بلهفه و امل: مش مهم اهم حاجة اخرج من هنا و مش عايز حاجه تاني... متشكر جدا يا اكرم

— ياريت تراجع نفسك و تحاول تفوق شويه

اومأ برأسه بتأييد ما يقوله اكرم فهو معه حق

□□□□□

يجلس زاهر في مكتبه بالشركه يراجع التفكير في امر ميرا بعدما اخبرته اخته انها مازالت علي قيد الحياه... ليتملكه شعورين بالفرحه و الغضب منها لانها وافقت ان تحمل من اكرم تلك الرجل الذي دمر حياتها... كيف كانت تفكر وقتها.... هل تريد اعطاءه فرصه؟... ف ميرا لم تسامح ابدا من جرحها مهما كان لديها اتجاهه

امسك صورتها و نظر لها ليشرد لسنوات للخلف حيث كانت في المرحله الثانويه فتاه مرحه تفعل ما تشاء بكل حريه و دلال... ذهبت ميرا الي الشركه بعدما انهت دروسها لكي تراه و اتجهت الي مكتبه لتفتح الباب متجاهله كلام السكرتاريه التي تمنعها من الدخول فتحت ميرا لتشهق بصدمه و عيون لامعه بالفرحه قد انطفئت حين راته يحضن

فتاه ما قد راتها معه من قبل و اخبرها انها عميله في شركتهم

ابتعد زاهر عن الفتاه حين سمع صوت السكرتيره التفت ليري تلك الواقفه في حاله من الذهول و دموعها تنساب علي وجهه همس للبنت: امشي انتي دلوقتي

ثم اتجه الي ميرا التي تبكي و هتفت بين شهقاتها: انت كنت بتكدب.. مين ده

زاهر بتأفف: اه كنت بكدب عشان اخلص من النكد اللي شايفه قدامي ده... بتعيطي كأن بينا حاجة

صرخت ميرا بغضب وهي تبكي: بس انت عارف ان بحبك يا زاهر....ليه تجرحني كده

— و انا مش بحبك يا ميرا... قصدي يعني بحبك بس زي اختي لان متربين مع بعض قولتلك كذا مره كده بس انتي عنيده

ميرا بدموع و براءه: اشمعنا صفا و هشام هيتجوزوا و هما بردو متربيين مع بعض زينا

زفر بضيق و اردف بهدوء مصتنع: عشان هما بيحبو بعض ف طبيعي يتجوزوا

— طب ما انا كمان بحبك... و بابا قال لو متفقين مع بعض نتجوز مع هشام و صفا لما ادخل الجامعه.. وقتها نظرتك ليا هتتغير

زاهر بغضب و عنف: نظره ايه اللي تتغير ما تبطلي هبل و شغل العيال ده.... انتي اختي و بس غير كده ده وهم عندك... و على عمي هو مش هيوافق يجوزك وانا مش بحبك

شعرت ميرا بمدي اهانته لها و لكرامتها لتمسح دموعها و تردف بكبرياء : انا اللي مش بحبك بعد ما خنتني حتي لو مفيش حاجة بينا زي م بتقولي مش هقبل ان ارتبط بيك.. انا اللي ارفضك مش انت

القت كلمتها الاخيره و ركضت للخارج وهي تبكي بشده كالطفله

ابتعدت عنه ميرا بشكل نهائي تتعمد ان تجلس في غرفتها عندما ياتي اليهم لكي لا تراه و عاهدت ان تنساه كأنه لم يكن.... حتي انهت دراستها و طلبت من والدها ان تسافر مع ايهاب للخارج لأكمال الجامعه هناك.... كان يشعر زاهر في ذلك الوقت بفراغ كبير فهو لم يكن يعلم ان وجودها يفرق معه لهذه الدرجه ليعترف انه عرف قيمتها الأن

فقرر ان يتحدث معها قبل ان تسافر كي تتراجع

اتجه اليها زاهر حيث تقف في الشرفه و هتف: ميرا ممكن نتكلم شويه

استدارت لتسير وهي تقول بجمود: لا معلش مش فاضيه طيارتي كمان ساعتين و لازم اجهز

اوقفها زاهر قائلا بتوجس و تساؤل: هو انا لو قولتلك متسافريش هتسمعي كلامي

نظرت له ميرا بتعجب: لا طبعا انا هسافر.. بصفه ايه اسمع كلامك

اخذ نفس عميق و اردف بتردد: انا اكتشفت ان بحبك ي ميرا... اسف علي اللي قولته في مكتبي

لم يفرق معها اعترافه بل تجاهلته و هتفت بجديه و لامبالاه: انا كمان اسفه ان اعترفت بحاجة مش موجوده اصلا كان وهم عندي

زاهر بإستنكار : يعني ايه وهم عايز تقولي انك بطلتي تحبيني.... طب يا ميرا انا اسف غلط لما اخدتش فرصه افكر فيكي

ميرا بغضب : متتأسفش علي حاجة مش موجوده انا مش بحبك... و لو كنت ف انت الحمدلله فوقتني

— انا عارف انك زعلانه لما شوفتي بنت عندي بس ده مجرد نزوه و افتكري وقتها مكنتيش في حياتي

ضحك ميرا بسخريه: النزوه اللي بتتكلم عنها للأسف مش بسامح عليها و حتى لو مكنش بينا حاجة زي م بتقول

ثم تابعت بتحدي: انا من يوم م مشيت من مكتبك و انا محيت كل حاجة و كأني معرفكش و اعتبرتك اخ و بس... انت بس اللي فوقت متأخر

زاهر بأهتمام و حب: مستعد اصلح غلطي هوعدك ان مش هتكرر تاني و ان عرفت قيمتك بس اديني فرصه

تنهدت و اردفت بهدوء و عند : بص هفترض ان انا لسه بحبك ده مش هغير حاجة عندي بعد اللي شوفته مهما عملت لان مش بسامح حد فكر يجرحني

ثم تابعت: صدقني اول لما اسافر هتعرف ان وهم عندك بردو و هتكمل نزواتك.... عن اذنك

عاد من ماضيه علي صوت طرقات علي باب مكتبه دلفت السكرتاريه و اخبرته بمعاد الاجتماع

□□□□□

خرجت ميرا من غرفتها و نزلت الي الجنينه و اتجهت لتجلس علي احدي المقاعد لتتفاجأ بعمر فأردفت ميرا بحرج: اسفه يا عمر مكنتش اعرف انك هنا

التفت لها وقال بأبتسامه: ايه المشكله تعالي اعدي غيري جو بدل حبسه الاوضه

جلست ميرا علي المقعد بجانبه وهي تحمل ابنها علي ذراعها لتهتف بشفقه: انا عارفه انك مضايق بسبب اللي حصلك الفتره ده

عمر بخوف و عيون ممتلأ بالدموع: انا مخنوق اوي مش مستوعب ان ممكن في اي وقت اتعدم في حاجة انا معملتهاش... والله يا ميرا انا عمري م فكرت اتاجر في الاسلحه و لا اكون إرهابي

ميرا بتفهم و صدق: انا عارفه انك بعيد عن انك تعمل كده.. بس اتكلم بصراحه انت لازم تغير نمط حياتك لان هو اللي وصلك لكده.... انت من جواك يا عمر نضيف راجل جدع بس عيبك انك مش منظم بتسمع للي حواليك عشان تريح دماغك و بكده بتلغي قرارك من اي حاجة مع ان ده ف ايدك

— انا ازاي نسيت انك اخصائيه نفسيه يعني اكتر حد

قاطعته ميرا بمراره و حزن: كنت قبل م اخوك يكسرني و يخليني ولا حاجة

ثم تابعت مغيره الحديث: لازم تفكر ايه الغلط اللي بتعمله و ايه الاستفاده منها مش هتلاقي غير انك بتخسر و تأذي نفسك.... جوازتك يا عمر مثلا

نظر له بحرج و خزي من نفسه : هي ده كمان عرفتيها

ميرا بأبتسامه ذكاء: محدش قالي بس فهمت لما طلعتها عشان نتجوز بيها.... ليه بتعمل كده ما انت متاح ليك تتجوز ف الحلال

— كنت فاكر ان كده ترفيه.. حلاوه روح اقضي وقت لطيف مع بنت بورقه تثبت جوازنا كأني مش بعمل حاجة غلط طالما هي موافقه

ثم تابع بحرقه و غضب مكتوم: كل اللي حواليا فاكرين ان مش اد المسؤليه مقدرش

اخد قرار.. كنت فاكر ان بكده بثبث لنفسي العكس....لا انا قادر اخد قراري بنفسي مش بسمع لأمي زي م بيقولوا

— تسمحلي اقولك ان ده مش مبرر.. انت قصاد انك تثبث رجولتك للناس كنت بتفقد ثقه ربنا فيك و بتبعد عنه... كان ممكن تثبت اللي انت عايزه بطريقه تانيه

ثم تابعت بتعجب: ثم مين دول عشان يحكموا انت اد المسؤليه ولا لا

عمر بضيق وهو يلوي شفتيه: اكرم دايما محسسني ان اي قرار باخده بيكون من تحت ماما مش قراري لا بيعجبه لما بسمع كلامها ولا العكس.... واخد مني موقف من و انا صغير مش بيحاول يصاحبني يعاملني حتي كأخ مع ان بحبه

ميرا بغضب و كره: اكرم ده غبي مش بني ادم عشان تاخد برأيه... فاكر ان حواليه شياطين مع ان مفيش غيره عقرب و ماشي يأذي الكل

رفع راسه و نظر لها بإندهاش و شك: انتي فعلا بتكرهي اوي كده

ميرا بنبره تملأها الكره و الغضب : فوق م تتخيل بكل السواد اللي شوفته بسببه

ثم تابعت بأهتمام:المهم حافظ ع الجزء الحلو جواك و كبره متمشيش ع نمط اخوك

عمر بحماس: انا حابب اتغير يا ميرا... حاسك بتشجعيني ياريت تعملي كده دايما

ميرا بأبتسامه: حاضر واي وقت حابب تتكلم تعالي انا قررت ان مش هاخدك بذنب اخوك

عمر بمشاغبه: هو انتي ازاي بتقولي انك ولا حاجة امال تيمو ده ايه مش مأثر

ضحكت ميرا و قبلت ابنها وهي تقول: ده روح قلب ماما اغلي من نفسي

ابتسم عمر بأمتنان: شكرا ليكي اد ايه ريحتيني

— انا اللي بشكرك لانك حاولت تساعدني علي اد م تقدر

كان اكرم يتابعهم من خلف الشرفه بالاعلي في غرفته قد احمر عينيه من شده النيران التي تشتعل بداخله وهو يتذكر عندما كان بمكان عمر يجلس امامها و يحكي كل ما بداخله فهي مخبأءه الذي كان يرتاح فيه حين يتحدث... فتأتي صوره اخيه كأنه ياخذ مكانه فيشتعل بركان قلبه و الغضب يكاد

يقتلهم ما إلا ثواني و كان بالاسفل من سرعه سيره ليصيح كالبركان الغاضب: الله يا هانم اجيب ليمون عشان تعرفي تسمعي براحتك ولا بتخططوا انتو الاتنين في حاجة جديده ،

التفت عمر بضيق : خطه ايه احنا بنتكلم عادي

اكرم بشر وهو ينظر لميرا : و يا تري الهانم سجلتلك الجلسه زي عادتها و لا انت استثنائي

عقدت ميرا حاجبيها بإستنكار : هو ايه ده اللي سجلته

ثم تابعت بسخريه و مكر: و بعدين هو انت كنت بتتعالج عندي مثلا و عارف طبعي بعمل ايه

اشعلت الغضب اكثر بداخله اثر كلامها الذي فهمه ليردف بعنف و قسوه: هو انتي متعرفيش انك مشهوره.. بس للأسف مش بشغلك.. لا بسمعتك اللي زي زفت

انسابت دموعها رغما عنها و صاحت بغضب و حده: انا سمعتي بقت زفت من يوم م اتكتبت علي اسمك في قسيمة الجواز و ده كانت نهايه كل حاجة

زم علي شفتيه بغضب قائلا بتحذير: اتعدلي يا ميرا بدل م ازعلك تاني و المرادي مش هرحمك

عمر بدفاع و انفعال : لو مديت ايدك عليها تاني انا اللي هقفلك

قبض اكرم علي قميص عمر اردف بغضب و تحذير: نعم يا روحمك انت مال اهلك بينا خرج نفسك بدل م ارجعك القسم تاني

نزع عمر يده من عليه و هتف ببساطه : انا مبخفش منك زي م انت فاكر... انت هتندم قريب اوي

ثم اخذ مفاتيحه و خرج من القصر بينما صعدت ميرا الي غرفتها

□□□□□

شيلي النقاب احنا خلاص كده بعدنا عن القصر هتف بها عمر الذي يقود سيارته

رفعت ميرا النقاب استنشقت الهواء و ازالت الغطاء الذي تخفي به تيمو وقبلته : شاطر يا روحي معيطش و فضحتنا

عمر بدعاء : الحمدلله اننا عرفنا نخرج...
العنوان اللي معاكي ده مظبوط

— اه حتي ايهاب بعتلي اللوكيشن
(location) امشي عليه افضل

— اوك... بعد فتره وصلو الي المكان الذي يمكث به إيهاب... نزلا من السياره و صعدو الي الطابق الثالث قبل ان تطرق الباب هتفت بتنبيه: عمر اوعي تقع بلسانك قدام ايهاب ان اكرم ضربني.. انا قولتله ان كان عندي برد

اومأ بإيماء: اكيد مش هقوله... خبطي يلا

طرقت ميرا الباب ما إلا لحظه و فتح إيهاب الباب لتحتضنه بميرا بلهفه وهي تقول:
وحشتني اووي

ضمها ايهاب و قبل راسها ثم اخذ منها تيام و حمله بين ذراعيه و قبله قائلا بعبث: و انتي وحشتني.. بس تيمو وحشني اكتر

ضحكت ميرا بعبث: بقي كده...وسع بقي ادخل عشان نتخانق جوه

نظر إيهاب الي عمر الذي للتو انتبه لوجوده: انت جاي هنا تعمل ايه

ميرا : إيهاب مينفعش كده انا لولا عمر مكنتش عرفت اجي

تنحنح عمر بحرج: انا هستناكي تحت يا ميرا وقت م تخلصي كلميني

ميرا برفض: لا طبعا اتفضل ادخل

ثم التفتت لإيهاب وهتفت: متاخدش عمر بذنب اكرم هو غيره يا إيهاب.. ده خاطر و ساعدني كتير جدا

ابتسم إيهاب بقله حيله و افسح له الطريق
قائلا: اتفضل ادخل يا عمر انا بعتذرلك

دخلا الاثنان و جلسوا علي الاريكه و قال
إيهاب بعذر: انا مش مضايق منك بس انا
اللي مش حابب اي حد من ريحه اكرم
فأعذرني.... و شكرا علي اللي عملته مع ميرا

عمر بتفهم: معاك حق اكيد و مش زعلان
منك و مفيش داعي للشكر

ثم نهض و قال : ميرا انا هعمل كذا مشوار و
اول م تخلصي كلميني بس حاولي
متتأخريش عشان اكرم ميحسش بينا

هزت راسها بضيق و استسلام: حاضر و
امري لله

غادر عمر و التفت إيهاب الي ميرا و اردف بتعجب: انتي مجبتيش ليه حاجاتك عشان مش هترجعي هناك تاني

— إيهاب احنا اتفقنا علي ايه... انا مينفعش اسيب البيت لان هيعرف يوصلي و ساعتها مش هعرف اشوفك

تنفخ إيهاب بضيق و هتف بعقلانيه: خلينا نقضي وقت حلو بلاش نضيعه في الكلام علي الزفت ده

ابتسمت. ميرا و احتضنته بقوه وهي تقول: اد ايه بتمني ارجع لحياتي الطبيعيه و ارتاح بقي

عانقها إيهاب و هو يربت علي كتفها بأطمئنان: قريب ي حبيبتي بس اصبري شويه كمان و هنرتاح كلنا

ثم ابتعد و هتف بتوتر : في حد يا ميرا نفسه انه يشوفك

مسرا بإستنكار:يشوفني انا... ده مين ده

ابتلع ريقه و قال بخفوت : ماما يا ميرا انا حكتلهم ان لاقيتك و هي طل

قاطعته ميرا بغضب و رفض: انا مش هشوف حد يا إيهاب... و تعديل علي كلامك ده مامتك انت و بس

ثم تابعت بمراره و دموع: انا اهلي ماتو بالنسبالي

ثم تركته و اخذت تيام و دخلت الغرفه جلست علي الفراش تبكي لحقها إيهاب و امسك يدها يحتضنها بحنان: ميرا انا عارف انهم غلطو في حقك بس هي هتموت و تسمع صوتك حتي

صاحت ميرا بغضب وهي تبكي: و انا كنت بموت لما استنجدت بيهم و هما اتخلو عني و سابوني انام في الشارع يا إيهاب و نسيو ان ليهم بنت يبقي دول مش اهلي و لا عايزه اشوفهم

تأثر إيهاب بحزن و جذبها الي حضنه و قال بتأييد وهو يضمها: مش هجبلك سيرتهم تاني محدش يستاهلك والله العظيم.. بطلي عياط

ابتعدت ميرا و مسحت دموعها و قالت بخفه بين شهقاتها : انت بخيل ولا ايه مفيش حتي كوبايه مايه ابلع ريقي انا و الواد الغلبان ده

ضحك ايهاب و ضربها بخفه بالوساده وقال وهو يحمل تيام : مايه ايه يا فقيره ده انا

جايب كل الاكلات اللي بتحبيها... هروح انا و تيمو نجيبها

ميرا بمرح: طب بسرعه يا بيه عشان جعانه جدا

ذهب إيهاب الي المطبخ و احضر الطعام و العصير الذي تحبه ميرا ثم عاد اليها و وضعه امامها و اردف بمرح: اشربي العصير ده قبل الاكل و قولي رايك حضرته انا و تيمو

ضحكت ميرا وقالت وهي ترتشف منه : اكيد هيطلع روعه طالما تيمو عمله

ثم تناولت الطعام بينما إيهاب ظل يلعب مع تيام و يضحكان معا علي ضحكته تلك الوجه البرئ... انهت ميرا طعامها و اسندت راسها علي ظهر السرير و اردفت وهي تضع

يدها علي بطنها: بقالي كتير مكلتش كده... ربنا يخليك ليا

إيهاب بإبتسامه: الف هنا يا حبيبتي... يلا ريحي شويه و انا هشرب تيمو اللبن

ميرا بلهفه و خوف: لا بلاش انا هشربه انت مش متعود ممكن يشرق .. هو اصلا شبعان لسه

— مش للدرجه اكيد هعرف... ريحي شويه و بعدين اتصرفي براحتك

اومأت برأسها و استلقت علي الفراش كي تنعم ببعض الراحه التي تفتقدها في القصر وهي تقول بنعاس: خليك جمبي يا هوبا مش بعرف انام غير و تيمو في حضني

التفت و جلس بجانبها هو يقول: اطمني انا جمبك

ظلت نائمه اكثر من ساعتين حتي رن هاتفها فكان عمر من يتصل التقطه إيهاب و اجاب ليردف عمر: ايه يا ميرا اتأخرتي اوي يلا انزلي

— انا ايهاب يا عمر.. ميرا نايمه ممكن تمشي انت و الصبح هجبها انا

— مش هينفع يا إيهاب اكرم لو عرف انها خرجت هيخرب الدنيا

إيهاب بأنفعال: ده انا اللي هخربها علي دماغ اهله بإذن الله

ثم تابع : عشر دقايق و هتنزل خلي بالك منها يا عمر

عمر بأهتمام: متقلقش عليها انا معاها... سلام

اغلق ايهاب الخط و اتجه الي ميرا الغارقه في النوم اقترب منها و همس وهو يهز كتفها: ميرا اصحي يا حبيبتي

انتفضت ميرا بفزع وهي تلتف حولها بخوف و خضه: فين تيمو

— اهدي الواد نايم جمبك ي مجنونه اهو متخفيش كده

احتضنت ميرا طفلها وهي تتنهد بأرتياح: اسفه يا إيهاب انا مش متعوده انام و مربطهوش جمبي

انفجر إيهاب في الضحك: تربطي انتي بتعملي الواد كأنه كلب عندك خايفه يهرب

ضربته ميرا في كتفه و قالت بدفاع: ابني مش كلب يا استاذ إيهاب... ده قمر احلي واحد في الكون كله

ثم تابعت بحسره: مبقاش في امان اسيبه كده

اومأ راسه بتفهم و قبل راسها: يلا يا حبيبتي عشان عمر مستنيكي تحت

ميرا بأنتباه: ياربي انا نسيت و سرحت في النوم

ثم نهضت و لبست حذاءها و الحجاب وهي تقول بفرحه : اتبسط جدا يا هوبا الوقت جري جدا

إيهاب وهو يمسك بعض الشنط: هظبط يوم و تيجي تاني.. دول شويه لبس ليكي و ل تيمو لو احتاجتي حاجة تاني قوليلي

احتضنته ميرا بأمتنان و قبلت وجنته: شكرا اوي يا ايهاب كتير جدا اللي بتعمله معايا يا حبيبي

— بلاش هبل ده حقك يا متخلفه... اي حاجة تحتاجيها كلميني

— حاضر.. بس انت حدد موقفك مش كل شويه ألاقيك سافرت ايه حكايتك يا استاذ

إيهاب بأستنكار: حكايه ايه عادي ليا صحاب في كل بلد بحب اروح ازورهم

ميرا بخفه وهي تغمز له: صحاب بردو يا هوبا.. نكمل كلامنا في التليفون لاحسن اتاخرت... باي

نزلت ميرا لأسفل و استلقت سياره عمر ليهتف بقلق: ربنا يستر يا ميرا الفجر قرب يأذن يعني اكرم علي وشك ان يصحي

ميرا بخوف: طب سوق بسرعه يا عمر انا والله نمت و محستش بالوقت خالص

— ادعي بس ربنا معانا تابع وهو يقود سيارته بأقصي سرعه له حتي وصلا بعد فتره قليله نظر لميرا فأرتدت النقاب و نزلت علي ارض العربيه تختبئ خلف الكرسي حتي يمر عمر للداخل ولا يراها الامن..... مر عمر بسلام للداخل و همس : اطلعي يلا عدينا

قامت ميرا و نزلت من السياره و عمر كذلك وقال: ميرا حاولي تخلي تيمو نايم عشان ميعيطش

ميرا بهمس: حاضر.. يلا بس بسرعه قبل م يصحي

فتح عمر باب القصر بحذر شديد ثم سارو للداخل علي اطراف اصابعهم ببطأ حتي لا يشعر بوحودهم اي شخص من الخدامين... لكن لسوء حظها قبل ان تصعد الدرج

سمعت صوت تصفيق خلفها جعل قلبها ينتفض من الرعب

اكرم بشراسه وهو يصفق بيده: برافو انتو الاتنين.... فكرك لما تخرجي من غير اذني مش هعرف شايفاني اهبل مش داري باللي حواليا

عمر بتبرير: اهدي يا اكرم كل الحكايه ان ميرا كانت عايزه تتمشي بره فأخدتها

اقترب منه اكرم بوجه غير مبشر بالخير و لكمه بقوه في وجهه لتصرخ ميرا بخوف و هو يصيح بصوت جهوري: بتتمشي!! و انت البطل اللي بتساعدها عشان تهرب من هنا مش كده بتلعبو عليا انتو الاتنين

ثم اتجه الي ميرا التي تنكمش علي نفسها و تضم ابنها بخوف من عيونه الحمراء التي

اوشكت علي قتلها لتردف ببكاء و ارتباك
وهي تهز راسها بهستيريا : انا مكنتش ههرب
والله ص

قاطعها و هو يقبض علي ذراعها بقوه
جعلتها تصرخ من الألم و تابع بشر وهو
يسحبها خلفه اتجاه الباب: انا عدتلك كتير
بس طالما وصلت للعب عليا مش هرحمك

صرخت ميرا وهي تحاول مقاومته وتنظر
لعمر ببكاء و رجاء: الحقني يا عمر
متخلهوش يخدني ابوس ايدك... متسبنيش

اقترب منه عمر ليوقفه لكن رمقه اكرم
بتحذير و هتف بصياح و شراسه: لو
مبعدتش يا عمر الرصاصه اللي معايا
هتكون في قلبك

امسكته جيلان التي نزلت علي صوتهم وهي تهتف : ملكش دعوه انت يا عمر.. سيبه يتصرف معاها

عمر بغضب : سيبيني يا امي.. ده ممكن يموتها

جيلان بقسوه و حقد: ما تغور في ستين داهيه هي و ابنها ملناش دعوه

سحبها اكرم بلا احساس الي سيارته و دفعها للداخل وسط صراخها هي و ابنه و ترجيها ان يتركها لكن بلا فائده ركب السياره و اغلق الابواب بالمفتاح و انطلق بسرعه جنونيه

ميرا بصراخ و بكاء هستيري : سيبني يا اكرم ابوس ايدك... والله م كنت ههرب

اكرم بغضب شديد وهو يقبض بيده علي عجله القياده و تظهر بروز عروقه: فاكراني

مغفل يا ميرا بتخرجي من ورايا مع عمر..
سهرانين للصبح بتخططوا لأيه... ايه اللي في دماغك يا خاينه قال جملته الاخيره بصراخ ضخم اوشك علي فقدانها للسمع من قوته و جعل الطفل يصرخ اكثر

ميرا بخوف و بكاء: والله العظيم ما خططت لحاجه صدقني.... و رحمه مامتك سبني انا و ابني

انطلقت صوت فرامل السياره وهي تكبح جماحها بشده نتيجة توقفه فجأه ارتعبت ميرا بشده و نظرت له برهبه منه التفت لها اكرم بعيون حمراء من شده الغضب :
متحوليش تاني تضغطي عليا بأمي.... لان كده كده مش هرحمك.... انزلي

فتح باب السياره لتنزل ميرا بسرعه و خوف نظرت لهدوء الشارع لتعلم ان لا مفر لها ان

تهرب اتجه اليها اكرم فهو يدرك ما يدور بعقلها ليصيح وهو يجز علي اسنانه:

خرجتي مع عمر روحتي فين يا ميررا بتتفقي مع مين تاني من ورايا ليه غاويه تستنفزي صبري كل شويه و تضطريني أذيكي

انفجرت ميرا كالبركان في وجهه فقد فقدت اعصابها و صاحت بمراره و غضب: هتأذيني ايه اكتر من كده.. ارحمني بقي و اقتلني بجد.. طلع يا اكرم المسدس اللي في جيبك و اضربني بيه خليني امووت... انا نفسي امووت... اقتلني و رحمه مامتك والله هسامحك فيها

اعتصر قلبه و اغلق عينيه قليلا بألم اقترب منها و جذبها بقوه الي احضانه يضمها بقوه وهي تحاول مقاومته و تيام يصرخ لكن لم

يسمع عغير كلماتها التي تتردد في أذنيه
هامسا بخوف و عدم وعي : بعد الشر
عليكي يا حبيبتي... متحلفنيش بيها م

دافعته ميرا بأقصي قوه لديها ليرتد للخلف
اثر دفعتها وهي تصيح بغضب: انت حيواااان
اوعي تلمسني تاني .... انت عايز مني ايه
بتعمل فيا كده ليه يا اكرم... انا عملتلك ايه
جاوبنييي قالت جملتها الاخيره وهي تضربه
عده ضربات بقبضه يدها في صدره

كان يحدق في عينيها بتعمق بداخلها و
عينيها تعود تدريجيا للشراسه مره اخري
وهو يتذكر م فعلته يهمس بأنكسار و ألم
بين شفتيه: دبحتيني

كل سنه و انتو طيبين عيد فطر مبارك💌

في مفاجأت كتير الحلقه الجايه منها توضيح السبب اللي بيخلي اكرم يتصرف معاها كده

#متنسوش الفوت و التعليق برايك في البارت ❤❤

كان يحدق في عينيها بتعمق بداخلها و عينيه تعود تدريجيا للشراسه مره اخري وهو يتذكر م فعلته يهمس بأنكسار و ألم بين شفتيه: دبحتيني

ف يمر امامه شريط بما حدث يوم زفافهم كان يجهز في غرفته و هو يدندن ببعض الاغاني بسعاده حتي سمع صوت هاتفه ليمسكه اكيد ميرا مش قادره تستني عليا فتح رسالتها ليجد فيديو قام بتشغيله لتتجمد ملامحه بصدمه وهو يري نفسه في احد جلسات العلاج عند ميرا و يحكي لها

عن مرضه لتزداد ضربات قلبه من الصدمه و صدره يعلو و يهبط من سرعه تنفسه...

فصاح بحرقه و غضب جامح يا بنت ال * و رحمه امي م هسيبك ي ميرا لاسود حياتك انا يتلعب بيا ثم اتت رساله ايضا ليقرأ(فيديو دلوقتي مبقاش علي تليفونك انت بس ده اتبعت لكل معارفك و رجال الاعمال) قذف الهاتف بقوه علي المراه و اخذه يكسر الاشياء بعصبيه امامه و دموع تذرف من عينيه ألما مما راه فهو حارب الا يعرف احد بذلك لتاتي تلك الخاينه و تحطم كل شئ ليدفع خالد الباب حين سمع تلك الاصوات ركض عليه في ايه يا مستر اكرم

التفت أكرم له و هتف بصوت كالذئب و غضب قاتل: كل التليفونات اللي ارقامهم

عندي تتهكر فورا ف ظرف ثواني تكون اتمسح الفيديو

خالد بارتباك: هو حضرتك عرفت

ازداد ارتجاف جسده و جهه بتصبب عرقا : معني كده ان اتبعت للكل فعلا

ثم صاح بانفعال شديد : انت لسه واقف قدامي بتهبب ايه اتحرك

انصرف بسرعه من امامه فهو لم يكن في واعيه نزل اكرم بجنون و غضب شديد من غرفته لأسفل ليصطدم بجيلان امامه علي وجهها ابتسامه شماته لتهتف بسخريه محتفظه بأبتسامتها: كنت حاطه خاتم ماس في الخزنه و اختفي يا تري ليك يد فيه

ازداد احمرار وجهه و انقبضت ملامحه من شده الغضب لفهمه قصده ليصرخ بوجهها

بصوت كاد يفجر البيت : اخرسي ده انا اشتريكي و اشتري اللي خلفوكي متنسيش اصلك

ضحكت بعلو و استفزاز وهي تنظر له من اسفل لاعلي بأحتقار: لا يا شيخ انت اللي بتتكلم عن الاصل امال لو مكنتش حرامي و ايدك طويله كنت عملت ايه

قبض علي يدها بقوه قائلا بغضب لدرجه ابرزت عروق عنقه : الحمدلله ان حرامي مش زاني ولا اوعي تكوني فاكره ان نايم علي وداني و مش عارف اللي بيحصل

تجهم وجهها من الصدمه و شعرت كأن ماء ساخن انسكب فوقها لتردف بارتباك وهي تبتلع ريقها بصعوبه محاوله تصنع البراءه : انت اتجننت عايز تتهمني بشرفي عشان عينك اتكسرت قدامي

صاح اكرم بصرامه و حزم: لا عاش ولا كان اللي يكسرني ي جيلان... انتي معدومه من الشرف اللي بتتكلمي عنه من زمان اوي تحبي اعرفك من امتي

ارتعبت جيلان لتردف بشجاعه مزيفه و توتر: اه ده فيلم عايز تألفه علي حساب سمعتي عشان متحسش ان في فرق بينا العب علي حد غيري انا فهماك اوي

ضحك اكرم بشده مما جعلها تندهش ثواني و تجمدت ملامحه نظر لها بأشمئزاز: سمعتك ده تضحكي بيها علي حد غيري.. انتي ست زانيه من يوم ما شوفتك بتخوني ابويا..كنت جاي اطلب منك فلوس و لقت موسي عندك جريت بسرعه من صدمتي و عرض ابويا اللي بيتوسخ علي ايدك و انتي مستغليه ان طول الوقت مسافر.. رجعت

مش طايق ابص في خلقتك كرهتيني في عيشتي اكتر

كانت تستمع له و الدماء تهرب من وجهها من هول المفاجأت لتهتف بأنفعال و غضب: انت كداب و بتتبلي عليا لما انت شوفت عليا كده ليه مروحتش قولتله

— لان كان هيكدبني عشان عارف ان بكرهك من يوم وفاه امي.. ده غير ان خوفت يتهور و يقتل عمر عشان ينتقم منك

تحولت ملامحها للهدوء و اردفت ببرود و استفزاز: انت معندكش دليل واحد علي كلامك ده فترمي في الزباله... و علي الاقل متفضحتش زي واحد كل مصر هتتكلم عنه بعد لحظات

دار اكرم حولها وهو ينظر لها بخبث و ابتسامه شر علي وجهه : يا خساره نسيت اقولك ان معايا دليل .. لا وكمان صوت و صوره باعلي جوده مش هحرم الناس من حاجة شوفي ساعتها مين هيتفضح

اتسعت عينيها بذهول و انفاسها تزداد لتردف بخوف و عصبيه: وريني الفيديوهات ده.. اكيد بتلعب بيا ي اكرم انا عارفاك كويس جدا ... عامل خطه عشان مبقاش ماسكه عليك حاجة

امسك هاتفه و فتح الفيديو الخاص بها اقترب منها و وضعه امامها لتراه و تشهق بصدمه ليهمس بخبث و نبره شماته بجانب اذنها: شوفتي مين اللي يقدر يكسر عين التاني... ولسه لما ابنك هيشوفه متخيله منظرك هيبقي عامل ايه قدامه

ابتلعت ريقها وهتفت بارتجاف: انت مش هتوري عمر حاجة وانا اوعدك ان محدش هيشوف الفيديو بتاعك

و نبقي كده خالصين

— انا لو عايز كنت عملتها من بدري و فضحتك قدام الكل.. بس خوفت علي اخويا يجيله صدمه او يتعب لما يعرف بقذاره امه

عادت ملامحها للشر رفعت حاجبيها فهي حقا كالأفعي لتردف بحقد و خبث: انت اللي صعبان عليا خايفه تتعب من الصدمه لما تعرف بخيانه مراتك الكبيره ليك مش بس فيديوهات.. ل

قاطعها اكرم بصوت جهوري و غضب شديد وعينيه تشتعل كالنار: قصدك ايه انطقي ، تعرفي ايه انا معرفهوش

جيلان بمكر: في تسجيل اتبعتلي مع الفيديو هبعته ليك حالا... اسيبك تسمعه براحتك

تركته يشتعل الشك اكثر بداخله و هو يدور بجنون يمرر يده بعصبيه في شعرها حتي ارسلت له التسجيل

ليفيق من شروده على صراخ ميرا له: انت متنح ليه رد عليا تيمو مش عارفه اسكته

صاح اكرم بغضب: في ايه قرفتيني من يوم ما شوفتك

ميرا ببكاء وخوف وهي تحاوله تهدئه ابنها: الحقني تيمو مش عايز يبطل صريخ.. اعمل حاجة بدل م انت ملكش لازمه

تابع بأمر وهو يتجه لسيارته :اركبي بسرعه نشوف اي دكتور

صعدت السياره فأنطلق اكرم بسرعه جنونيه حتي وصل لاقرب مستشفي نزلا و ركضا للداخل... اتجهوا الي الطبيب

الدكتور : في ايه ماله

ميرا ببكاء: بقاله اكتر من ساعه مش عايز يبطل عياط و بيصرخ بطريقه مريبه

اخذه الطبيب و بدء يفحصه ثم اعطا حقنه و توجه اليهم حملته ميرا ليهتف اكرم بقلق: خير الولد في ايه

الطبيب: عنده حاله فزع و خوف اكيد كان في اصوات عاليه حواليه

هزت راسها بتأكيد قائله بين شهقاتها: ايوه كله منه من ساعه ما جه هو بيزعق جامد

ثم نظرت له بغضب: منك لله لو ابني حصله حاجة مش هسيبك ي اكرم

اكرم بغضب و انفعال: اتلمي ي ميرا لو اتعودتي تتهزءقي في اب مكان... كل ده انتي سببه عشان تعرفي تخرجي من ورايا

— بس يا استاذ انت وهي ما ليه حق الولد يتفزع بالشكل ده.. انتو ناسين ان معاكوا طفل عنده شهور اي صوت بيأثر عليه لو خايفين عليه اتخنقوا بعيد عنه

اكرم بهدوء: تمام نعمل ايه دلوقتي انا عايزه يهدا

الطبيب : هو اخد دلوقتي حقنه هينام و ان شاء الله هيصحي كويس بس ده لو في حاله اتوفر الهدوء حواليه لان ممكن حالته تسوء

ميرا بلهفه و ايماء : حاضر ي دكتور المهم يبقي كويس

خرجا من المشفي و ركبوا سيارتهم كانت تحتضن ابنها بخوف و تتابع كلامها وهي تقبله : اسفه يا عيوني مش هعمل كده تاني.. سلامتك

دقائق و وصلا الي القصر قبل ان تنزل قبض علي يدها و هتف بتحذير: المرادي تيمو انقذك مني بس لو فكرتي تكرريها تاني م

قاطعته ميرا بغضب و حنق: ده انا ابقي غبيه لو مستغلتش اي فرصه تخلصني منك في اسرع وقت ثم نزلت بسرعه خوفا من رده

دلف الاثنان للداخل ليتسمر في مكانه فجأه حين رأي سيليا هذه المفاجأه التي لم يتوقع حدوثها ً و يعمل حسابه عليها

ركضت سيليا عليه و ارتمت في حضنه وهي تقول بأشتياق : I miss you so much Akram (اشتاقت اليك كثيرا اكرم)

اتجهت اليهم جيلان قائله بتساؤل وعدم فهم: مش تعرفنا مين ده اللي من ساعه ما دخلت ملهاش سيره غيرك عايزه تشوفك

زم علي شفتيه هامسا بغضب لسيليا: انتي ايه اللي جابك هنا وقعتك سودا علي دماغك

ابتعدت وهي تنظر له بخوف كبير منه ليضغط علي معصم يدها و نظر لجيلان و هتف بصمود: ده سيليا مراتي

انها الصدمه الكبري علي ميرا التي بدت واضحه علي ملامحها و شعور الالم ينسدر

بداخلها يمزق قلبها وهي تتمتم بزهول بين شفتيها : مراتك

نظرت له سيليا بأندهاش مما قاله لينظر لها بتحذير ان تصمت بينما هتفت جيلان الصادمه ايضا: انت اتجوزت تاني.. امتي و ازاي و احنا منعرفش

صدح صوت اكرم بتعجب حاد : هو انتي ولي امري عشان اجي استأذنك قبل ما اتجوز ... انا حر ده حاجة متخصكيش

في نفس اللحظه دلف عمر من الخارج لتسير اليه جيلان وهي تتحدث بحنق: تعالي يا عمر رحب بمرات اخوك الجديده

عقد حاجبيه بدهشه قائلا بأستنكار: مرات اخويا.. هو انت اتجوزت

صرخت سيليا بتلقائيه و فرحه : انت عمررر

تابعت ذلك وهي ترتمي عليه تضمه بعفويه دون وعي لما تفعله تحت صدمه عمر و الجميع

تبادلت الانظار بين الجميع مما فعلته تلك الفتاه الغريبه كما يعتقدوا ليندفع اكرم بغضب و ينزعها من حضنه قائلا بصياح انتي بتعملي ايه

ركضت ميرا بسرعه الي اعلي تحت نظرات اكرم لتبوح لدموعها الحبيسه للخروج

جيلان بسخريه: واضح ان مراتك اوبن مايند (متفتحه) ما هي اجنبيه بقي... ولا حتي المصريه نفس الانفتاح.. شكلك ملكش حظ في حريمك

تقسمت ملامح الغضب علي وجهه ليجز علي اسنانه بعنف و مكر: بجحتك مقويه

قلبك فهدي نفسك كده بدل ما اوريكي
مين اللي متفتح .. يا جيلان هانم

ابتلعت ريقها و تراجعت للخلف بخوف
ابتسم بسخريه و سحب سيليا من يدها و
اتجه الي المكتب اغلق الباب و دفعها
لترتعب سيليا و تجري تختبأ ورا الاريكه

اكرم بصياح و غضب: عجبك الموقف الزفت
اللي حطتيني فيه ايه اللي جابك هناا و ازاي
متقوليش

سيليا بخوف و انفاس متقطعه : Please
Akram be calm to explain you (ارجوك
اكرم اهدا حتي اشرح لك

ارتسم ابتسامه تصنع وهو يتقدم منها ببطأ:
من عنيا انا calm علي الاخر هو في حد
زيبي... يلا فهميني

اخذت نفس عميق وهتفت بتلعثم وهي تنظر له بخوف : ما انا كنت قولتلك ان عايزه اسافر مع صحابي you refused (انت رفضت)

صرخ اكرم بغضب: و ده يخليكي تجيلي مصر مع ان محذرك مليون مره

سيليا بدموع: I finished all my exams and I feel bored alone (انا انهيت كل امتحاناتي فشعرت بالاختناق وحدي)

اكرم بعصبيه : وانتي كلمتيني و قولتلك انا جايلك. ايه لازمتها تسبقي و تيجي

سيليا بارتباك : I came to tell you that the race cars will start. (انا جيت عشان اقولك ان سباق العربيات هيبدا قريب)

اكرم بسخريه: لا والله تصدقي مكنتش هعرف اتنفس من غير ما تيجي لحد هنا تقوليلي

ضربت قدميها علي الارض بيأس من اقناعه لتردف بدموع : انت وحشتني يا اكرم (This is the reason هذا هو السبب)

سار اليها لتتراجع للخلف فهتف بهدوء: متخفيش يا سيليا ثم اخذها في حضنه و تابع كلامه: مكنش لازم تيجي من غير ما اعرف او حتي كنت اعمل حسابي

سيليا بطفوله بين شهقاتها: I I would like to make a surprise (اردت اصنع لك مفاجأه) انا اسفه

زفر بضيق و ربت علي راسها بحنان: خلاص يا حبيبتي متعيطيش

ثم مسح دموعها وقبل وجنتها : بس انتي وحشتيني اوي

ابتسمت سيليا قائلا بلهفه: يعني وافقت اعيش معاك هنا

اكرم بقله حيله: بعد الكارثه اللي عملتيها انتي مضطره تقعدي هنا بصفه مراتي

سيليا بعبوس: ليه يا اكرم مش قولت ان اختك

اكرم بغضب و ضيق: لان مينفعش حد يعرف علي الاقل دلوقتي و حذاري تقربي من عمر بالطريقه ده كفايه الجنان اللي عملتي بره

تأففت سيليا بحنق : اوك انا لا افهم شئ علي الاطلاق

تابع بتحذير اكثر: سيليا مش عايز ميرا بذات تعرف لان ده في لحظه ممكن تقول كل حاجة فهمتي

سيليا بنفاذ صبر : yes I understand , can you take rest little

) اجل.. هل ممكن تعطيني وقتا لارتاح

اكرم: اطلعي علي اوضتي لحد ما اشوف هنام ازاي

في نفس الوقت عند ميرا فهي في حاله لا يرثي لها من الالم تبكي بشده و تصرخ وهي تنظر لنفسها في مرأه الحمام : كان المفروض ان انا اللي اخد الخطوه ده واتجوز مش هو... انا اللي اقهر قلبه و اكسره مش كل مره ياخد حقي في الوجع... انا اللي غبيه خدت قراري متأخر اوي .. لييه لييه

أخذت تضرب علي وجهها و راسها بانهيار و بكاء حتى سمعت صراخ ابنها ركضت بسرعه عليه و حملته في احضانها ايه يا روحي متخفش

في الصباح استيقظت ميرا وهي تشعر بحرقه في عينيه اثر البكاء قبلت ابنها النائم و فكت الحصار بينهم و دلفت للحمام ثواني و خرجت تشرع في صلاتها و تدعي الله ان يحميها من ذلك الأفعي الذي يطاردها طوال حياتها انهت صلاتها حين احست بدخول اكرم و قربه من ابنها

قامت و اتجهت اليه بغضب: انت مش هتبطل قله ذوق و تدخل عليا كده لحد امتي هستحملك

أكرم ببرود: انا جاي اشوف ابني ف مش معقول اخبط عشان ادخله

تأففت ميرا و مدت يدها تأخذه لكن تراجعت حين نظر لها بتحذير : انا قولت ايه

لاحظ احمرار عينيها ليردف بقلق: هو انتي منمتيش كويس

ميرا بحنق: وانت مالك يلا امشي متقلبش يومي من اوله

ابتسم اكرم بخبث و برود: شكلك كنتي بتعيطي طول الليل هو وجود مراتي مضايقك كده

اغتاظت ميرا من كلامه فهتفت بغضب: اعيط عليك انت.. فوق لنفسك يا اكرم ده بركه ان في واحده قبلت بيك أصل انت العمل الاسود بتاع اي واحده

نهض و اقترب منها و هتف بأسلوب مستفز قصد ذلك: هو انتي لامؤخذه واحده بصي لنفسك كويس قبل م تقارني نفسك بحد

اوشكت علي رد لكن سبقها و هتف بامر: انا رايح الشركه و ساعتين و جاي تكوني جاهزه عشان اخرج الولد

لوت شفتيها بتعجب: انت عبيط فاكر ان هخرج معاك

تمالك اعصابه وهتف بتهديد وهو يجز علي اسنانه: هنسي انك غلطي بس كلمه تانيه او اعتراض منك هاخد تيمو و اخرج دلوقتي و من غيرك

ارتعبت ميرا فراي ذلك في عينيها ليتابع هو يعطيها الولد: عقبال ما اخلص شغلي تكوني لبستي

قال ذلك و خرج بعدها من الغرفه لتتنفخ ميرا بغضب و حرقه : يارب تولع وانت في الشركه و اخلص

❤□▯□❤□▯□❤□

ذهبت صفا للطبيبه لمتابعه حملها لم ياتي معها هشام لانه لديه اجتماع.... رن هاتفها فأجبت عليه قائله: اول مره ترني في وقت مناسب... عايزه ايه

البنت في الجهه الاخري: الفلوس لحد دلوقتي موصلتش اتاخرتي اوي يا صفا

زفرت صفا بتأفف لتردف: حاضر هبعتلك بس خليني في المهم... كنت عايزاكي تساعديني اسافر اولد بره

— اساعدك ازاي يعني و عايزه تسافري فين

صفا: يعني ايه الورق اللي مفروض اجهزه و انتي بتقولي خالك شغال في الحاجات ده يعني اكيد هيسهلي الموضوع

البنت بطمع: اوك هكلمه، بس طبعا كل ده بحسابه

لوت صفا شفتيها بحنق وقالت بإيماء: حاضر انتي مش بتشبعي ابدا.. استني عليا لما اقنع هشام الاول

— هو ايه اللي هيخلي يرفض ده فرصه حلوه تبعدوا عن جو العيله و مستقبل لابنك

صفاء بضيق و حقد: ما انا نسيت اقولك ان ميرا طلعت عايشه و كمان خلفت

شهقت الفتاه بصدمه : اييه عايشه، ازاي ده حصل هي رجعت عندكوا

— لا بس شكلها كده هترجع قريب البيت كله بدء يتعاطف معاها... اما حكايه الخلفه ده معرفش جابته منين

ثم تابعت بتساؤل: تفتكري اكرم هيطلع كداب

البنت بشك: ممكن، خلينا في المهم ابعتي الفلوس لان المرادي مش هستني هقفل دلوقتي و تبعتي... باي

اغلقت صفا الخط لتتأفف بغضب و حرقه: مش عارفه هخلص منها امتي

ثم نادت عليها الممرضه فقد اتي دورها للدخول لطبيبه

❤□▯□❤□▯□❤

□

نزلت ميرا لاسفل و اتجهت الي الصالون
تنتظر فيه اكرم حتي يأتي لتتفاجأ بوجود
سيليا استدارت لتخرج لكن اسرعت سيليا
اليها: stop please (اقفي لو سمحت)

توقف ميرا و هتفت بضيق :Do you want
something from me. (تريدي مني شئ)

ابتسم سيليا و مدت يدها لتصافحها:I want
to know you.. Am celia) اريد التعرف
عليكي انا سيليا

بادلتها ميرا المصافحه وهي تشعر انها
سمعت هذا الاسم من قبل قائلا: و انا ميرا

نظرت سيليا للطفل الذي بيد ميرا وتحدثت
بطفوله: so cute baby. Can I carry your
baby

(انه لطيف للغايه.. هل استطيع ان احمل طفلك)

عادت ملامحها للجمود و هتفت برفض: no, Iam sorry, don't like this

(لا انا اسفه مش بحب حد يشيله)

حزنت سيليا لكن تلاشت ذلك وهتفت بأقتراح: ايه رايك نتمشي بره

قالت ميرا بأبتسامه صغيره : لا اتمشي لوحدك انا مستنيه اكرم

في هذه اللحظه دلف اكرم القصر و اتجه اليهم حين لمحهم من بعيد القي التحيه وقال : عاملين ايه

عانقته سيليا وقالت بلهفه : الحمدلله... يلا نخرج متحمسه جدا

القي نظره جانبيه علي ميرا التي لا تبالي لوجودهم لكن انقلب وجهها للفرحه وقالت بأمتنان: بجد هتيجي معانا شكرا جدا

اندهش اكرم من ردها ليهتف بغيظ: امال فاكراني هخرج معاكي لوحدنا هو الجو ناقص خنقه

ميرا بأنزعاج : يا عم اخرج لوحدك و حل عني شايفني ماسك فيك

رفع حاجبيه و هتف بخبث : خليكي اخد انا تيمو و اطمني سيليا هتهتم بيه مكانك بظبط

انفعلت ميرا بشده واردفت بغضب : ده بعدك يا اكرم حد ياخد مكاني و لاخر مره هفهمك ان مش بسيب ابني

سيليا وهي تنظر لهم بعدم فهم: What is?wrong with you (ماذا بكم)

اكرم بجديه : مفيش حاجة.. يلا اسبقو علي العربيه

ركبت سيليا في المقعد الأمامي بينما ميرا جلست في الخلف ظلت سيليا تتحدث طوال الطريق مع اكرم الذي يشرح لها الاماكن فهي اول مره تزور مصر ف كأي اجنبيه منبهره و تلتقط بعض الصور لكل ما تراه اما ميرا لم تتفوه باي كلمه فقط تحدق في الشرفه غير مهتمه لحديثهم..... وصلوا الي احد المولات و اتجهو الي المكان المخصص للأطفال... كان ملئ بألعاب كثيره

ميرا بغضب: ايه اللي انت جايبنا فيه ده... مش مناسب خالص لطفل عنده شعور

أكرم بضيق : انتي لو تهدي كده هتشوفي ان في العاب تناسبه و بعدين كفايه اوي انه شايف اطفال حواليه تغيير

ذهبوا الي احد الالعاب التي تسمي زحليقه الاطفال و اخذ ابنه من ميرا رغما عنها و وضعه علي قمه الانزلق لتشهق ميرا برفض خوف: انت بتعمل ايه شيل الولد ممكن يقع ولا يتعور

زفر اكرم بضيق وهتف : استغفر الله العظيم.. يا بنتي زهقتيني انا اكيد مش هأذي.. اخرسي شويه

ثم نظر لأخته و قال: سيليا عايزك متفوتيش لحظه غير لما تصوريه

تضايقت ميرا و هتفت بأعتراض: لا معلش محدش يصور تيمو غيري

اكرم بتعجب: ياريت علي الاقل هتنزلي من علي دماغي شويه و نلعب براحتنا

ميرا بسخريه: ده في احلامك ان ابعد عنه

تأفف و امسك الطفل بأحكام هو و ميرا التي لم تتركه ثم حركه اكرم ليتزحلق بحرص شديد وهو مازال يمسكه .. انطلقت ضحكات تيام الداله علي فرحته بتلك اللعبه.. لكن قبل ان يصل لأسفل انتشلته ميرا بخوف كبير عليه ليغضب اكرم: انتي هببتي ايه ما كان مبسوط يخربيت النكد

ميرا بخوف وهي تضمه: حسيت ان ممكن يفلت منك نشوف اي لعبه غيرها.. انا مش مستغنيه عنه

تدخلت سيليا و قالت وهي تشير علي لعبه: اكرم في swings مرجيحه حلو كتير لسنه

ميرا بأيماء : اه ده ممكن انا هعد و يتمرجح

اتجهو اليها و جلست ميرا عليها و هي تحمل ابنها ليزم اكرم علي شفتيه من الغيظ فهي لم تعطي فرصه للعب معه

جربا بعض الألعاب التي تناسب طفلهم حتي قرر ان يذهب الي المطعم لشعور اكرم انه سينفجر بها من خوفها المبالغ فيه علي الطفل و تشبثها به الذي يمنعه ان يحمل ابنه بحريه دون اعتراضها

سيليا بأنبهار: Akram I think in wonderful

Places, want to see

(اكرم انا اعتقد ان يوجد اماكن كتير جميله اريد رؤيتها)

اكرم بإيماء: اوك اوعدك ان هعملك فسحه تعجبك... شوفوا الاول تاكلو ايه انا عارف

طلبك، و انتي . قال كلمته الاخيره هو ينظر لميرا

ميرا ببرود وهي تتلاشي النظر له : انا مش هاكل و ياريت تخلصوا بسرعه عشان امشي

اكرم بتحدي: ما هو انا مش هتحرك من هنا غير لما كلنا ناكل مش كل حاجة نجادل فيها

ميرا بنفاذ صبر : اوك بس انا اللي هدفع بفلوسي

اكرم بعدم اهتمام: تمام هضيفهم علي الفاتوره و اخصمهم منك بعدين... ناكل بقي

سيليا بتلقائيه وهي تعبث في هاتفها: اكرم مش هتصدق جاكي خدت المركز الاول في سباق العربيات

عقد حاجبيه قائلا بأستنكار : مين ده مش فاكرها

سيليا : She was with me in school (
اللي كانت معايا في المدرسه)

ـ

اومأ راسه فقد تذكرها ليهتف بغرور: لو كنت
دخلت مكنتش وصلت للمركز التالت حتي..
حظها بقي

سيليا: اكرم انت لازم تقدم المرحله الجايه و
تكسبها

هتفت ميرا التي كانت تتابع حديثهم
بأندهاش وقالت بتساؤل: اسفه علي
التدخل.. بس هو انتي في سنه كام

قالت سيليا بلهفه: I am in my first year
of college (انا في اول سنه في كليه اداره
أعمال)

ضيقت عينيها تدور ما قالته في عقلها وهي تمتم فى سرها بتعجب فتشعر بان يوجد شئ غريب

ارتعب اكرم ان تكون ميرا تذكرت ان سيليا اخته من حديثهم الذي لم ينتبه له فتحدث فشئ اخر محاولا تغيير الحديث

❤□▯□❤□▯□❤

□

في منزل رافت

تجلس اسماء علي الاريكه في قلق و حزن فأيهاب تاخر عليها في الرد لا تعرف هل اخبر ميرا انها تريد رؤيتها ام لا

خرج رافت من غرفته و ذهب اليها وقال : هي صفا لسه مرجعتش من عند الدكتور

اسماء: اتصلت و قالت انها هتروح لجوزها الشركه

رافت بلوم : مش المفروض كنتي روحتي معاها طالما ابنك مشغول

اسماء بغضب: انا دماغي مش فيا ولا ليا نفس اروح مع حد في حته... كفايه افكر في بنتي اللي هموت و اشوفها

جلس رافت بجانبها و هتف بتوجس و نبره تغلفها الحنين: هي ممكن توافق تيجي تعيش معانا بدل مرمطه الفندق

التمعت عينيها بفرحها: بجد يا رافت يعني انت موافق نصلح كل اللي حصل و نرجع بنتنا

تنحنح رافت وهتف بجمود مصتنع: طالما بتقولوا انها اتظلمت... ليه لأ

ثم تابع بتعجب: بس اللي نفسي اعرفه ليه اكرم يعمل كده لو فعلا مظلومه

— انا ميهمنيش اعرف كل اللي عايزاه بنتي في حضني

رأفت بأنفعال و حده: بس انا بقي يهمني اعرف مين فيهم اللي بيكدب لان وقتها هيحدد حجات كتير

قاطعهم رنين جرس الباب فتحت الشغاله ليدلف زاهر وعلي وجهه علامات الغضب قائلا وهو يتجه اليهم : عارفين الهانم اللي بدافعوا عنها دلوقتي اعده فين

قام الاثنان وهتفت اسماء بلهفه: فين هو انت عرفت مكانها

لوي شفتيه بسخريه وقال: بنتك يا عمي رجعت لأكرم و عايشه معاه

اتسعت عينيهم بصدمه ليردف رأفت بغضب: و انت عرفت ازاي.. وايه اللي وداها عند الزفت ده تاني

زاهر : عرفت من مرات ابوه انهم اتجوزوا من ٣ شهور بعد ما الهانم اتحايلت عليه يستر عليها و يتجوزها عشان الولد اللي معاها تقدر تربي مقابل تخدم عنده

صاحت اسماء بغضب و عدم تصديق: كدب طبعا ده عايزه تتبلي علي بنتي.. كفايه افتري عليها بقي ارحموها

انقلب وجهه رأفت الي القسوه ليردف بصرامه و حده: انا غلطان ان فكرت اديها فرصه.. لحد هنا و كفايه كده ميرا انتهت تماما من حياتنا و علي الله اسمع اسمها بس هنا، هي راحت للي شبها

انفجرت اسماء في البكاء لتردف بتوسل: ارجوك يا رأفت متظلمهاش تاني لمره واحده صدق بنتك اللي ربتها... هي حكت لايهاب كل حاجة ليه نصدقهم هما

صرخ رافت بصوت عالي من شده الغضب: لان بنتك معملتش حاجة واحده تبين انها اتظلمت... مش ده اكرم اللي اصرت تجوزه لانه بيحبها.. ايه غيره بقي وليه رجعتله طالما مظلومه

ثم تابع بعنف: و بالنسبه لأيهاب فهو وارد جدا يكون بيداري علي اخته عشان نصدقها و ترجع هنا

مسحت دموعها بكفيها و هتفت بثقه: بس انا مصدقه بنتي ولو مين قال عليها مش هيهز شعره مني لان واثقه فيها .. انت اللي هتندم يا رافت

ثم نظرت لزاهر وهتفت بشك: وانت من امتي ليك علاقه بجيلان تعرفها منين

نظر لها زاهر و اردف بجديه و غرور: انا عندي علاقات كتير بعت واحده و عرفت منها كل حاجة

اسماء بسخريه: يا سلام ما انت المره اللي فاتت بعت ناس و قالولك انها بعد الشر عليها ماتت و برضو طلع كذب

زاهر: بس اللي انا بعتها واثق فيها جدا و انا مش مضطر ان اكدب يا مرات عمي

اسماء بتأكيد ثقتها في ابنتها : وانا مش مضطره ان اصدقك انت و معارفك

قالت كلماتها و اتجهت بعد ذلك الي غرفتها

❤□▯□❤□▯□

قررت سيليا ان تذهب الي غرفه ميرا فهي تشعر بالملل من الجلوس وحدها.. طرقت الباب و فتحت حين سمحت لها لتردف بأحترام: تسمحي ادخل

اومأت ميرا راسها بسرعه : اه اكيد اتفضلي

ذهبت اليها سيليا و جلست امامها علي الفراش و قبلت تيمو ثم قالت بأبتسامه: Why always set here. (لماذا تجلسين دائما هنا)

ميرا ببساطه: عادي حاسه ان كده احسن بالنسبالي

.. فهماني ولا اكلمك انجلش

سيليا: لا تقلقي انا بفهم عربي لكن مش متمكنه من كلامه

ثم تابعت بلطف: I feel many bored اشعر كثيرا بالملل لذلك اتيت نتحدث سويا اذا اردتي

ميرا بأندفاع : ما تجيبي من الاخر و تقولي ان اكرم هو اللي بعتك عشان نبقي صحاب و آمن لك و تطلع لعبه في الاخر و تاخدو مني ابني

سيلي بأنده اش و عدم فهم What do you say ماذا تقولي، انا مش بخطط لأي شئ انا و اكرم

ارتفع صوت ميرا و هتفت بغضب: الاسلوب اللطيف و الرقه اللي بتعاملليني بيها متدخلش عليا.. انا اكرم ميلزمنيش عشان تحاربي و تاخدي، اشبعي بيه و ابعدو عني

ذفرت دموع من عين تلك الرقيقه سيليا التي لم تكن في نيتها اي شئ بل ارادت التقرب منها بدلا من الوحده التي تلازمها منذ جاءت قامت وقالت بدموع: sorry اسفه، اخر مره اكلمك

انهت كلامها ثم ركضت بسرعه للخارج لتشعر ميرا بالندم و تأنيب الضمير حين بكت بسببها .. انها ربما تسرعت في ردها اخذت شهيق و زفير ثم نهضت ارتدت حجابها و حملت ابنها و اتجهت لغرفه سيليا.... تنهدت بعمق ثم طرقت الباب و دخلت لتحزن ميرا اكثر حين راتها مازالت تبكي اثر كلامها

تحركت ميرا اليها ببطء وهتفت بندم: انا اسفه ممكن تنسي اي كلام قولته

رفعت سيليا راسها و نظرت لها بعيون دامعه قالت بدفاع: صدقيني انا مش متفقه مع اكرم عليكي

جلست ميرا وقالت بتساؤل و شك: هو انتي فعلا يا سيليا مرات اكرم

ابتلعت ريقها و هتفت بتلعثم: اه مراته.. ليه

ميرا بعدم اهتمام: لا ابدا مجرد سؤال.. المهم متزعليش مني.. اسفه

ابتسمت سيليا وقالت برقه: No need to apologize (مفيش داعي للاعتذار)

ميرا بأبتسامه: شكرا.، انا كنت مخنوقه جدا و طلع فيكي

هتفت سيليا بأهتمام: انا ممكن اغني ليكي

لتتابع بعفويه: You know I was taking a better voice in school but

(تعرفي انا خدت قبل كده جائزه افصل صوت في المدرسه بس

بترت كلامها فجأه حين ادركت ما كانت ستتفوه به

سرحت ميرا للحظات في كلامها و هي تراجع هذا الكلام في عقلها و شعورها انها سمعت ذلك من قبل لتردف بشك و تخمين: انتي سيليا اخت اكرم صح.. جاوبيني بصراحه

ارتبكت سيليا بشده لا تعلم ماذا تقول و كيف علمت تلك الفتاه لتردف بتوتر : لا.. انا زوجته

هزت راسها برفض لتردف بتأكيد: انتي اخته انا اعرف الحاجات اللي بتقوليها ده عنك

وجدت سيليا ان لا مفر من الكذب عليه
فقالت بإيماء : ايوه

اتسعت ابتسامه ميرا لتردف بفرحه وهي
تعانقها : بجد كنت حاسه، انتي طلعتي حلوه
اوي.. كنت متحمسه جدا ان اشوفك

ابتعدت سيليا بأستغراب: هو انتي تعرفيني
منين

ميرا : اكرم كان دايما يكلمني عنك بس
علطول كان يرفض يوريني صورتك

تافف سيليا بضيق: He is a puncher for
all people why do not know

(هو مخبيني عن كل الناس.. ليه مش
عارفه)

ميرا بهدوء : ببساطه اللي اعرفه ان هو
خايف عليكي جدا من مرات ابوكي لو عرفت

ان جوزها كان مخلف من وراها و هي طماعه هتشاركيها في كل حاجة

سيليا بحزن: و لحد امتي هفضل مجهوله كده

ميرا: طالما جيتي هنا يبقي هيجي الوقت و الكل هيعرف

هتفت سيليا بحذر: ميرا بليز اكرم ميعرفش حاجة عن ان قولتلك

— متقلقيش انا اصلا مليش كلام معاه غير لو هنتخانق.. مستحيل يعرف

ثم تابعت بتساؤل: سيليا بالله عليكي متعرفيش اكرم بيعمل معايا كده ليه

هزت رأسها برفض قائله بصدق: والله لا.. مش بيرضي يقولي

ميرا بغضب : بني ادم غبي منه لله علي كل اللي بيعمله معايا

ثم انتبهت لنفسها لتتنحنح بأسف : سوري بس الأحسن منجبش سيرته قدامي

ضحكت سيليا رغما عنها ثم اخذوا يتحدثان في عده امور

❤□▯□❤□▯□❤□

كان يتحدث عمر في هاتفه بعصبيه شديده قائلا: ازاي مفيش ولا كاميرا مسجله الصفقه وهي بتتشحن

الرجل: الوقت ده كان بيحصل صيانه للاجهزه و السيستم كله اتوقف عشان كده متسجلش

عمر بعدم تصديق: لا ده حد مخطط كويس اوي و عارف هو بيعمل ايه في الوقت المناسب مش صدفه

— احتمال كبير، احنا لسه مستمرين في مراقبه العمال و ان شاء الله هنوصل لحل

صاح بغضب: امتي وانا كل شويه بطلب في النيابه لولا اسم العيله كان زماني مرمي في الحبس

— يا باشا والله احنا مش ساكتين و هنوصل لل عمل كدا متقلقش

عمر : ماشي خلينب صابر لحد ما اعرف اللي عملها

عند اكرم في المكتب كان يباشر بعض الملفات التي امامه حتي سمع رنين هاتفه التقطه و نظر له وجدها ميرا اجاب عليها

بنبره ضيق : خير متصله تتخانقي علي ايه انهارده

ميرا وهي تلوي شفتبها قائله بحنق: لو تخليني براحتي مش هتخانق... انا كنت عايزه اروح اشوف ايهاب

أكرم برفض : لا انا عندي شغل كتير و مش هقدر اجي اوصلك

ميرا بانفعال : هو حد طلب منك تيجي توصلني انا بعرفك ان خارجه مش بستأذن يا كابتن

استفزت طريقتها اكرم ليردف بامر قاطع غير سامح للنقاش: اوك.. مفيش خروج خالص حتي لو كنت فاضي.. خلي لسانك الطويل ينفعك

صرخت ميرا بغضب: انت فاكر نفسك مين عشان تتحكم فيا.. يا شيخ اعمل حاجة واحده عدله ايه الأرف

اكرم ببرود و صوت مخيف: الأرف ده لو جالك حالا هيعلمك الادب و اخليكي متعرفيش تنطقي حرف واحد بس

تذمرت ميرا بغضب وضعف: طب دلوقتي انا عايزه اشوف اخويا.. هتستفاد ايه لما تحرمني منه

اكرم : ده عقاب عشان تبقي تاخدي بالك من كلامك كويس ...ثانيا انا مش بحرمك خلي يجي هو يشوفك في البيت، مش همانع اكيد

صاحت ميرا بدموع و صوت مرتجف : انت ليه بتحب تنكد عليا نفسي اعرف عملتلك

ايه ، يارب تدوق ربع العذاب اللي انا فيه
يمكن تحس ثم اغلقت الخط دون ان
تسمع منه الرد

فأغمض اكرم عينيه بشده يكتم بداخله الألم
الذي يزداد ليس من دعواتها المتكرره عليه
فهو اعتاد سماع ذلك منذ التقي بها... ربما
من عتابه لنفسه علي تصرفاته معها لكن
يدرك بعد ذلك انها تستحق هذه المعامله
القاسيه بسبب ما فعلته معه فهي تحصد
ما جنته من قبل.. عن اي عذاب هذه الفتاه
تتحدث فمهما داقت من العذاب لم يكن
مثلي فهي من بدءت بتحطيمي و استغلال
حبي و ثقتي بها .. لن اخبرك بتلك البساطه
كم كسرتيني و حطمتي قلبي ساتركك في
تلك الحيره التي وضعتي نفسك بها فهي

تعلم ما فعلته بي لكن هي دائما تعشق التمثيل

❤□▯□❤□▯□❤

□

وقفت تستقبله علي باب الفيلا فهي اخبرته انها لن تستطيع الذهاب له و طلبت منه ان يأتي، رفض في بدايه الامر لكن تراجع حين بكت ميرا و توسلت اليه فقرر الذهاب حتي لا يزيد حزنها و تشعر بانه يتخلي عنها.

عانقته ميرا بشده وهي تقول : وحشتني اوي.. شكرا انك وافقت تيجي

اتجهوا للداخل وجلس علي الاريكه وقال: مفيش حاجة يا حبيبتي المهم تكوني كويسه

تنهدت بالم و قالت: هبقي كويسه لما امشي من هنا و ارتاح منه

ضيق ايهاب عينيه و اردف بتساؤل يحاول الاطمئنان عليها: ميرا قوليلي بصراحه بيضايقك او بيقل ادبه عليكي

اردفت ميرا بكذب حتي لا ينفعل و يتشاجر معه: لا خالص مش بنكلم مع بعض و مش بنتقابل غير الوقت اللي بيشوف فيه تيمو

التقط منها ابنها و حضنه وهتف هو يقبله: اهو انا بقي جيت عشان حبيب قلبي ده

ضربته ميرا في كتفه بخفه : و محسسني انك ضحيت عشاني و جيت و في الاخر طلع عشان تيمو

ضحك ايهاب قائلا بمشاغبه: طبعا هو انا بعبرك غير عشانه

ثم نظر لها و تابع بجديه: ميرا حاولي تعرفي منه ايه السبب اللي خلاه يتحول كده

زفرت بغضب لتردف بياس: والله حاولت كذا مره اسأله مش عايز يجاوبني كل اللي بيقوله ان قتلته و دمرته لكن ايه السبب مش بيقول

اثناء جلستهم دخلت سيليا عليهم قائله بمرح و ابتسامه: hi هاي

ثم مدت يدها لتصافح ايهاب الذي ينظر لها وهي تقول : انا سيليا

بادلها ايهاب المصافحه قائلا بأبتسامه: و انا ايهاب

التفتت ميرا لسيليا وقالت و هي تشير عليه علي اخيها : ده ايهاب اخويا اللي كنت بقولك ان جاي

ثم نظرت لايهاب و اردفت: ده سيليا مرات اكرم

عقد حاجبيه بأندهاش ليعيد ما سمعه: مرات اكرم!

هو قالك كده.. بيضحك عليكي ده اخته

ضيقت عينيه بتعجب لتردف : و انت عرفت ازاي حاجة زي كده

قالت سيليا بتفسير: هو جه لأكرم قبل كده انجلترا

همست ميرا له بخفوت: يعني مقولتليش قبل كده انك روحتله

اخذ نفس عميق و قال: كنت وقتها بدور عليكي و شوفتها عنده و انا براقبه عرفت

هزت راسها بتفهم اردفت: اوك، بس اهم حاجة محدش يعرف و متسألنيش ايه السبب

قام ايهاب من مكانه و قال بإيماء: حاضر، انا كده اطمنت عليكي في اي وقت احتاجتي حاجة كلميني

سيليا بأسفه: بعتذر لو ضايقتكوا

ميرا بأبتسامه: لا يا حبيبتي مفيش حاجه

سعل ايهاب فجأه و اردف: معلش يا ميرا كوبايه مايه

— حاضر قالت ذلك ثم ركضت بسرعه الي المطبخ

اشتاقت اليك يا ايهاب (I miss you ehab) قالتها سيليا التي اقتربت منه في اللحظه التي غادرت فيها ميرا

بعتذر جدا علي التاخير

#متنسوش التصويت و التعليق برايكو

اتسعت ابتسامته واحتضن يدها بكلتا كفيه وهو يقول : انتي وحشتيني اكتر... بس ده ميمنعش ان زعلان

سيليا بتبرير: I'm sorry, it's not my will.

Akram refused to take the trip

(اسفه، ليس بإرادتي اكرم رفض تماما اسافر... عشان كده جيت مصر كنت عايزه اشوفك)

تراجع بسرعه للخلف حين رأى ميرا مقبله عليهم ليهمس : نكمل في التليفون

اومأت راسها بإيماء تقدمت ميرا و اعطت له كوب الماء ليتناوله منها وقالت بحنان: الف هنا يا حبيبي

ايهاب بمزح: ليه هي أكله ده مايه

ضحكت ميرا و ضربته بخفه : رخم خساره فيك المايه

قبل ايهاب راسها هي و تيمو وهتف : باي يا حبيبتي

استني هوصلك قالتها ميرا وهي تلحق به حتي خرج الي الجنينه.. ببنما ذهبت سيليا و وقفت خلف النافذه تنظر له حتي غادر لتاخذ نفس عميق و تتذكر اول مره قابلته

#فلاش باك

كانت جالسه علي احدي المقاعد في ساحه الجامعه تعزف علي الجيتار وهي تدندن ببعض الاغاني و يقف حولها عديد من الشباب يشجعونها بالصفير و التصفيق علي روعه صوتها...لا تعلم بمن يختبئ خلف هؤلاء الشباب و يستمع لها بأهتمام شديد... انهت

سيليا غناءها و انصرف الجميع ماعدا هو
ظل واقفا

... شهقت سيليا بخضه حين وقع نظرها
عليه لتحمل اشياءها بسرعه و سارت
بخطوات سريعه اتجاه الباب

لحقت بها صديقتها المندهشه من تصرفات
سيليا قائله: What happen celia. (ماذا
حدث سيليا)

سيليا بخوف وهي مازالت تسير بسرعه
رهيبه : Leave me Shahi will call you
later اتركيني شاهي ساتصل بيكي لاحقا

بالفعل توقفت صديقتها و ركض ايهاب
خلفها فهو كان لاحقا بها وهو ينادي :please
stop، I want to talk to you. ارجوكي
توقفي، اريد التحدث معك

صاحت سيليا بخوف و انفاس متقطعه فهي

مستمره في الركض : Stay away, I will

ابتعد عني، inform you about you

سأبلغ الامن عنك

توقف ايهاب من الركوض خلفها حتي لا تحدث مشكله هو في غنى عنها... ظل يأتي الي الجامعه لمده اسبوع محاولا رؤيتها لكنها لم تاتي... يستند كعاده علي العربيه منتظر قدومها... لمحها تنزل من سيارتها فظل مكانه حتي ابتعدت عن حراسها ثم.. ذهب اليها و وقف امامها لتتسع عينيه من الخوف و الخضه

سيليا بخوف وصوت مرتجف: what do you

Do you want kill me ،want me

ماذا تريد مني، هل تريد قتلي

هز راسه برفض و اردف بلهفه: No. No, I

apologize for any misunderstanding

and what I did with Akram

(لا. لا انا جاي اعتذر عن اي سوء تفاهم و

اللي عملته مع اكرم)

سيليا بتوتر و غضب : Ok, can you stay

away or I will call the guards؟

(تمام، ممكن تبعد بدل ما اتصل بالحراس)

ضحك ايهاب وهتف باطمئنان: بلاش انا

ممكن اضربهم.... ممكن متخفيش

سيليا بضيق: اوف... انت عايز ايه

ابتسم ايهاب لتظهر وسامته وهتف: انا

دكتور ايهاب اخو ميرا طبعا عارفاها

لوي سيليا شفتيها باستغراب: معقول انت دكتور

ضحك ايهاب قائلا بمرح: شوفتي طلعت محترم و ابن ناس ازاي... مش زي ما اخوكي فهمك

سيليا ببساطه: Akram did not tell me anything about you

اكرم لم يخبرني باي شئ عنك، ابتعد بليز

اردف ايهاب بلطف: نسيت اقولك ان صوتك حلو اوي

ابتسمت سيليا ابتسامه صغيره قائله بإمتنان: ميرسي

ثم عادت لملامحها الجديه: ممكن امشي و بليز لا تقترب مني

افصح لها الطريق لتمر بجانبه ليردف ايهاب بنبره جذابه: هشوفك تاني ده مش اخر كلام بينا

حدقت في عينيه للحظات ثم التفتت و غادرت لتسير بسرعه عاليه من شده الارتباك

لم يستسلم ايهاب من التقرب فظل يلاحقها و يتحدث معها رغما عنها حتي بدءت ان تطمئن له و اصبحوا اصدقاء

عوده من الفلاش

تنهدت سيليا بعمق و على وجهها ابتسامه عريضه اثر تذكرها مشاغبته لها استدارت و صعدت الي غرفته

□□□□□□

جلست ميرا في غرفه المعيشه امام التلفزيون محاوله تسليه نفسها لشعورها بالملل من كثره مكوثها في الغرفه.. يلعب ابنها بلعبه صغيره في يده لتمتم بزهق: امتي اغمض عيني و افتحها الاقي نفسي خلصت منه و مشيت

ممكن دلوقتى لو عايزه هتفت بها جيلان التي تتقدم اليها

التفتت ميرا علي الصوت لتنهض حين رأيتها همت لتسير اوقفها صوت جيلان: استني يا ميرا انا عندي اللي يريحك

استدارت لها و قالت بسخريه: راحتي معاكي انتي.. ده اللي هو ازاي

اجلستها جيلان ثم جلست بجانبها وقالت بخبث: اسمعي انتي ممكن تمشي من هنا قبل المده بتاعتك

ميرا بأهتمام: بجد!! طب ازاي

ابتسمت جيلان بخبث و هتفت بشر: في طرق كتير تخلصك منه ابسطهم.... انك تسممي اكرم

انتفضت ميرا بصدمه لتصرخ بغضب: انتي اتجننتي عايزاني اقتل.. انا غلطانه ان وافقت اسمعك هستني ايه من واحده جبروت ذيك

رفعت حاجبيها و هتفت بإندهاش: براحه كده و اعقلي الكلام، هتلاقي ان ده في مصلحتك

ميرا بعصبيه شديده: انا مصلحتي ان اروح اقول لابنك علي اللي امه عايزاني اعمله في اخوه

جيلان بلا مبالاه و نبره خبيثه : انتي حره ده ليكي انتي مش ليا.. ثم انتي ليه خايفه عليه ده واحد مفرقتيش معاه و راح اتجوز عليكي و عاش حياته بعد ما دمرك

ميرا ببرود فهي تفهم انها تريد إثارتها كي تطاوعها علي ذلك لتردف : ده حاجة تخصني انا و حقي هاخده منه بأي طريقه الا طريقه المجرمين ده

قالت ذلك ثم خرجت من الغرفه لتنظر جيلان علي اثرها بغضب شديد وتمتم بغل: متخلفه اشربي اللي يحصلك

سارت بخطوات عصبيه نحو الدرج لتصطدم فجأه بأكرم التي لم تنتبه لوجوده صرخ الطفل اثر اصطدامه لتردف ميرا بتوتر: انت جيت امتي

انحني اكرم قبل ابنه و قال بهدوء: لسه حالا، غريبه اول مره تقعدي بره الاوضه

ميرا بنبره جاده: و انت مالك.. طالما جيت اتحبس فوق احسن

وضع يديه في بنطاله و قال بكبرياء: ياريت لان جاي مصدع و مش ناقص اشوفك كمان

زمت علي شفتيها من الغضب و دفعته بيدها ليبتعد من امامها و ركضت بسرعه الي غرفتها بالاعلي

□□□□□□

ايهاب يعني جيت مصر عشانك و لسه زعلانه قالتها سيليا التي تتحدث علي الهاتف

ايهاب بعتاب: ما انتي بقالك اسبوعين هنا و لا فكرتي تكلميني تقوليلي

سيليا برقه: حبيت اعملكsurprise مفاجأه اول م تيجي لميرا تلاقيني

انفجر ايهاب في الضحك لتندهش سيليا و تقول: في ايه what happen ماذا حدث

توقف عن الضحك وقال بعبث: طريقتك وانتي بتنطقي عربي تموت لا اجنبيه فعلا

سيليا بعبوس: وحشه مش هحاول تاني اكلم عربي

ايهاب : لا ده عجباني جدا احلي من الانجليزي....

الكورسات جابت نتيجة

ابتسمت سيليا وقال إمتنان: ميرسي، انا ضيفه عندك لازم تفرجني مصر

— سبقتيني لسه كنت هطلب منك نخرج افسحك

سيليا بعبوس حين تذكرت اخيها: هخرج ازاي (Akram certainly refuses) اكرم بالتاكيد هيرفض، لان مش اعرف حد هنا

وضع يده اسفل دقنه كعلامه علي التفكير حتي اردف بتمعن: مفيش غير انك تقوليله انك خارجة مع بنات صحابك اتعرفتي عليهم في انجلترا و نزلوا معاكي

َلم تاٍيد هذه الفكره فهي تفهم اكرم جيدا فقالت: اكرم هيطلب يشوفهم قبل ما اخرج معاهم

ايهاب بمكر: متقلقيش عامل حسابي في بنتين كانوا زمايلي في الجامعه تكلميهم و تتعرفوا و اول لما اخوكي يسال تقوليله

قفزت سيليا من الفرحه وقالت بحماس:It's an exciting adventure (انها مغامره مثيره، اعجبتتي)

سمعت طرقات علي الباب لتشهق بخضه و تهتف : باي.. حد علي الباب

ثم اغلقت الهاتف و سارت تفتح الباب لتجد اكرم ارتجف جسدها ليردف بتعجب : انتي كنتي بتكلمي حد متأخر كده

ارتبكت سيليا وقالت بتوتر: لا.. ده انا مشغله فيلم

اكرم برجاء: حبيبتي سيبك من الافلام شويه و ركزي معايا

ضيقت عينيها بإندهاش:what I do ماذا فعلت

اكرم بتفسير: اتعاملي كانك مراتي شويه مفروض جيت من الشغل تدخلي الاوضه معايا مش اعده هنا

قطبت جبينها من غباءها لتردف: سوري يا اكرم نسيت

ثم تابعت ببراءه: بس مش شوفت ميرا بتعمل كده

زم علي شفتيه من سذاجتها ليردف: هتشليني.. هو انا و ميرا بنطيق بعض اصلا

ثم تابع بتصنع الاهتمام : انا بعت اجيب اكل لينا و جبت للبت اللي اعده في الاوضه روحي قوليلها

اومأت راسها بإيماء: اوك

اكرم بتحذير: رغي معاها مش عايز

تأففت سيليا بضيق:We do not speak

احنا مش بنتكلم ، خلي داده تقولها

اكرم بخبث: لا انتي عشان تضايقيها اكتر و دمها يتحرق

كتمت سيليا ضحكاتها فهو لا يعلم ان ميرا تعرف كل شيء ف لما تضايق هزت راسها برضا و سارت الي غرفه ميرا.. طرقت الباب

ثواني و فتحت لها ميرا بإبتسامه: ادخلي..في حاجة

سيليا بإبتسامه ايضا: اشتريت اكل و جبتلك معايا

ابتسمت ميرا قائله بلطف: شكرا جدا يا حبيبتي بس انا مش جعانه

تصنعت سيليا الحزن بعبوس وجهها وقالت:

why The maid told me you didn't eat

لماذا، الداده اخبرتني انك لم تاكلي..... بليز هزعل ميرا

استسلمت ميرا حتي لا تضايقها وقالت: ماشي.. تحبي ناكل هنا

سيليا بحماس: لا في living room غرفة المعيشة

مع فيلم اكشن

ابتسمت ميرا بموافقه : حلو جدا

اتجهت للداخل ارتدت حجابها و اخذت ابنها و ذهبا معا إلى غرفه المعيشه دلفت لداخل لتغضب حين وجدت اكرم جالس علي الاريكه لتقول: مش تقولي ان هنا.. انا هطلع

استدارت لتمشي لكن امسكتها سيليا وقالت: استني.. بليز اعقدي مش لازم كلام مع بعض

نظر لها اكرم بطرف عينيه وقال بخبث:
بتفهمي مش عايزه تكوني عازول بينا..
شاطره

ضحكت ميرا بعلو لينظر لها بإندهاش فقد
ظن انها سوف تغضب لتردف ميرا بنبره
ماكره: ياريت تفهم مراتك كده لان شكلها
كيوت اوي... اه كمان من راي اسيب القصر
كله و اخرج

عقد حاجبيه بغيظ فهي من استفزته و ليس
هو لكن كيف تكون بهذه البرود قاطع تفكيره
صوت سيليا تقول : I not understand,
what are you say (انا لا افهم، ما الذي
تقولوا)

ثم تابعت برجاء: ممكن تخليكي و حياه تيمو

ميرا بتنهيده ضعف: انتي بتكلمي عن اغلي حاجة في عمري... هضطر امري لله

جلست ميرا علي الاريكه الاخري التي تبتعد عن مكان اكرم لتردف بتصميم : انا هدفع تمن الاكل ده حتي لو انتي اللي عازمه.. مش عايزه اعتراض

اعطت لها سيليا الطعام وهي تقول: اوك علي راحتك

ميرا بتساؤل: هو فين عمر كنتي قولتيله يجي ياكل و يتفرج معانا

انقبضت ملامح اكرم من الغضب ليردف بعنف دون النظر لها: ما تلمي نفسك بدل ما اقوم اقلب الترابيزه ده علي دماغك و ارتاح

غضبت ميرا بشده لتردف بعصبيه: وانت مالك اصلا، فاكرني عبده عندك اعملها كده عشان اكسر القصر كله عليك

ضحك اكرم و قال بأسلوب ساخر منها : لا بليز يا ميرا انا بخاف اوي من تهديدك ده...بقتي مرعبه وانا مش ادك

لوت شفتيها بغضب قائله بتحدي : اتريق براحتك بكرا تشوف مين قادر علي كسر التاني

ثم تابعت بتأفف: النفس كل شويه بيقل لحد ما هتخنق. قالت ذلك وهي تلوح بيدها علي وجهها كنوع من التهويه

سيليا بمكر : التكيف شغال علي الاخر.. كلي بقا

تناولوا الطعام و هم يشاهدون الفيلم لمده ساعتين.. غرقت سيليا في النوم بينما ميرا اوشكت ان يغفلها النوم لكن افاقت علي صوت بكاء ابنها لتتفزع و تحمله علي كتفها يلا نطلع ننام احسن :

نهض اكرم و اقترب من اخته النائمه وهتف بخفه مش عارف مين كان بيشيلك وانا مسافر تابع كلامه هو يحملها بين ذراعيه

نظر لميرا و قال بأمر : خليكي هطلعها و اجي اخد تيمو ثم استدار و خرج

قامت ميرا و خرجت من الغرفه كأنها لم تستمع لحديثه.... سارت في اتجاه غرفتها فقابلها اكرم ليزفر بحنق : مش قولت استني لازم التخلف

ميرا بنعاس: انزل من علي دماغي خلينا ادخل انام

اقترب منها و اخذه الولد بقوه الي حضنه لتغضب : ايه اللي بتعمله ده عايز تفزعه اكتر

ضمه اكرم بحنان يربت علي ظهره ليهدأ وهو يهمس لها بضجر: طول الاعده في حضنك رفضتي اخده سبيني احضنه شويه

انهي كلامه و اتجه الي غرفتها لتلحق ميرا به و تهتف وهي تتثاؤب : تعالي بكرا شوفه عايزه انام مش قادره

طبع اكرم قبلات علي راسه و وجهه ثم وضعه فوق الفراش بخفه و هتف بإبتسامه صغيره وهو ينظر لها : تصبحي علي خير

نظرت له للحظه بدهشه ثم استلقت بجانب طفلها دون الرد عليه.. وضعت الكلابش كعادتها في ايديهم و القت برأسها علي الوساده لتغرق في النوم فورا

كان يتابعها اكرم بنظرات ما بين الغضب على تجاهلها له و ما تفعله للطفل بجنونها.. و نظره اشتياق جعلت ابتسامه عريضه ترتسم علي وجهه...حدق في تلك الفتاه التي لم يفهمها حتي الأن ماذا اعني لها، لماذا لم تأيد جيلان علي قتلي و ثارت عليها... اجل فقد سمع اكرم حديثهم فهو جاء في تلك اللحظه ليتعجب من رد ميرا فهذه فرصتها لتخلص مني للأبد لكن تسللت معاني الفرحه بداخله حتي لو لم تقصد برفضها شئ.. اغلق الأضاءه و قفل الباب خلفه و اتجه لغرفته

□□□□□□

في احدي الطاولات بالمطاعم يجلس ايهاب و معه والدته التي تبكي بحرقه منذ اخبرها برفض ميرا رؤيتها قالت بدموع: طب اعمل ايه عشان ترضي تشوفني لو لحظه

ايهاب بقله حيله: والله يا امي حاولت معاها كذا مره بترفض تماما

ثم ربت على يدها بحزن: معلش هي واخده علي خاطرها جامد اوي.. اصبري عليها

أسماء بألم و ندم: عذراها تعمل كل اللي هي عايزاه

... قولها ان مصدقاها من زمان اوي

ايهاب بغضب : انا عايز اعرف زاهر جاب الكلام ده منين معقول راح لجيلان

اسماء بعدم ارتياح : معرفش جايز ما هي من الاول مبتحبش ميرا فاكيد بتتبلي عليها

— طبعا بتتبلي، ميرا فعلا مظلومه يا امي بس انا مش هسيب اي حد مس اختي بكلمه

قالت بإسماء بدموع و رجاء: انا واثقه من كده طبعا..... ايهاب دور علي اي طريقه اشوف بيها اختك لو ثانيه واحده

فكر ايهاب للحظات ثم اردف بإبتسامه: جاهزه تشوفي بنتك دلوقتي

اتسعت عينيها بفرحه: بجد طبعا جاهزه.. يلا

نهضا و خرج من المطعم ركبا سيارته و انطلق ليمسك هاتفه و يتصل بسيليا فأجابت : ايبو.. عامل ايه جهزت البنات

ايهاب: لا مش بكلم عشان دول.. عايز اطلب منك حاجة، خلي ميرا تطلع بلكونه اوضتها من غير ما تعرف ان انا اللي قولتلك

سيليا بتساؤل: ليه، ممكن تدخل تشوفها عادي

ايهاب بإقتضاب: اعملي اللي بقولك عليه يا سيليا ممكن

سيليا برحب : sure Dont worry اكيد لا تقلق

اغلقت الهاتف و اسرعت الي غرفه ميرا طرقت الباب ثم دخلت

التفتت لها ميرا و قالت : تعالي يا سيليا

تقدمت اليه و قالت بتمثيل الضيق: ميرا I feel boring اشعر بالملل.. خلينا نعمل اي حاجة

ميرا بأهتمام: زي ايه انا كمان زهقانه اوي

سيليا بلهفه: ندخل البلكونه We disagree with some air. نستنشق بعض الهواء

فكره والله يلا تابعت ذلك وهي تقوم حملت ابنها و خرجوا للشرفه تنهدت ميرا و قالت بتأمل: عايزه اطير فوق و اروح لمكان بعيد مفهوش اذي

سيليا بمزح: لوحدك من غير تيمو

نظرت لها ميرا قائله بلهفه: مستحيل من غيره هو في حضني دايما معايا في اي مكان

في تلك اللحظه اوقف ايهاب سيارته امام القصر و اشار بيده علي اخته : ميرا واقفه هناك اهي

التفتت امها بلهفه علي مكانها لتجد صغيرتها التي قد حرمت منها.. حدقت بها

بشغف و اشتياق كبير لها و شلالات من الدموع تنزل علي وجهها تحرقها كما يحرقها قلبها اثر فقدان ابنتها ... كم تود ان تخترق الباب و تجذبها الي احضانها تعانقها بأقصي قوه لتشبع بأكبر قدر منها.. تمنت لو تركع علي ركبتيها و تطلب منها السماح... فعذاب الام لن يقدر بثمن استفاقت علي لمسه ايهاب ليديها يقبلهم فقد تاثر بهذا المنظر المؤلم

مد يده يمسح دموعها بحنان وقال بحزن: كفايه يا حبيبتي، والله بكرا تتحايل عليا عشان تشوفك

اسماء بصوت مختنق من البكاء: تفتكر يا ايهاب ممكن يحصل

ايهاب بخفه محاولا تخرجيها من هذا الجو:

اكيد.. بنتك اصلا هبله و قلبها طيب طالعه لخالتها

رفعت حاجبها بإستنكار : خالتها مين انا مليش اخوات.... ولا قصدك انا

ضحك ايهاب بخفه لتضربه علي كتفه:

ماشي يا دكتور... بس انا هبله فعلا

— انتي ست الكل.. تعالي احكيلك بنتك بتعمل ايه في ابنها و هتفطسي من الضحك

تابع ذلك و تحرك بسيارته

□□□□□□

ازاي مقدرتيش تقنعيها نخلص منه ايه يا جيلان هتف بها موسي بضجر

جيلان بغضب: احنا المفروض نخلص منها هي و ابنها قبل اكرم كمان.. ده غير البلوه الجديده مراته التانيه

ابتسم موسي بشر وقال: مفيش غير انك توقعي بينهم هما الاتنين و معظم الاجانب مندفعين ممكن توصل انها تتخلص منها

لوت جيلان شفتيها بسخرية: مش هتصدق هما الاتنين سمن علي عسل و ده اللي مجنني، و ميرا ولا غيرانه ولا زفت بارده كده

عقد حاجبيه بدهشه قال بتعجب: معقول تكون كرهته فعلا لدرجة مش فارق معاها

اشاحت بيده بعد الاهتمام قائله بحنق: تحبه ولا تكرهه مش مشكلتي الاهم تبعد عنه... انا مكنتش عايزاه يتجوز خالص.. كمان يخلف

موسي بقسوه و شر: خلاص عينك علي الواد الفتره الجايه و ده هدفنا لو مات اتحليت

جيلان : ميرا لو طالت تاكله هتعملها.. ده يا حبيبي مش بتسيبه للحظه حتي اكرم بياخده منها بالعافيه

ثم تابعت بخوف: بلاش حكايه القتل نعمل اي حاجة غير ده لان نهايتها وحشه

موسي بسخريه: امال عايزه ندعي يموتوا لوحدهم

ليتابع بخبث: عموما انا يهمني الصفقه غير كده مش فارق

جيلان: الحركات ده مش عليا انت يهمك اكتر مني عشان النسبه اللي هتاخدها مني

رن هاتفها اخرجته من حقيبتها و اجابت :

الو... ايه، و انت متصرفتش ليه، خلاص اقفل

موسي : في ايه يا جيلان

جيلان بغضب وهي تأخذ اشياءها : عمر اتنيل خد اربع ايام علي ذمه التحقيق

تابعت كلامها وهي تسير

نحو الباب

موسي وهو يلحق بها : استني طيب نشوف حل

مفيش زفت حل.. باي قالت ذلك بغضب

ثم استلقت سيارتها و غادرت

□□□□□□

جلس هشام علي الاريكه و يضع الحاسوب علي ركبتيه ليقوم ببعض الاعمال، اقتربت

منه صفا و هتفت : هشام ممكن تفضي شويه عايزه اكلمك

قال هشام وهو ينظر للحاسوب بتمعن : اتكلمي سامعك

تأففت من انشغاله وقالت بتوتر: انا قررت اولد بره

مازال هشام محتفظا بوضعه ليردف : بره فين.. في الصاله يعني

اغلقت الحاسوب بعصبيه و اردفت بضيق : ركز معايا يا هشام... بقولك هولد بره.. بره مصر في اوروبا

قام هشام بغضب بعد استوعب كلامها : نعم تولدي في اوروبا... اكيد بتهزري ولا الحمل اثر

صفا بضجر: بتكلم جد طبعا... انا حابه اولد بره مصر

هشام بحيره: ليه.. ايه السبب

— عشان مستقبل ابننا او بنتنا.. لازم نوفر لهم حياه مريحة و افضل

— يعني هنا ملهوش مستقبل ما تقولي كلام عاقل.. وبعدين انتي مش شايفه اللي احنا فيه ناقصين مشكله جديده

انفعلت صفا و اردفت بغضب: هي فين المشكله... هو انا هوقف حياتي طول الوقت عشان اختك و حوارتها اللي مش هنخلص منها ابدا

هشام بعصبيه: وطي صوتك و اتكلمي بأدب، ثانيا انا مطلبتش توقفي حياتك بس مينفعش اسيب اهلي و اسافر عشان حضرتك عايزه تولدي بره

صفا : طب ما اخوك طول الوقت مسافر و سايبهم اشمعنا انت

هشام : هو مسافر يلعب ما هو بيشتغل زي ما انا كمان شغلي هنا و مسئول عن كل حاجة، ومعني ان مسافر اعمل زيه و اسيب اهلي لوحدهم في الظروف ده

زفرت بقوه و قالت بهدوء مزيف: يا حبيبي هي مجرد سنه لحد بس ما اولد و علي الشغل عادي جدا كمل و احنا هناك

اردف هشام بصرامه و امر محسوم قراره: صفاا مفيش سفر انسي الفكره ده تماما.. انا مش عارف مين حطها في دماغك

صفا بغضب و عنف: بس ده مش اسلوب مناقشه انا حقي اولد في المكان المريح

اومأ براسه قائلا بحده: اه حقك بس في اي مكان داخل البلد غير كده لا

ثم تابع وهو يشير لها بيده علي الباب: ررحي اعمليلي حاجة اشربها.. خلصتي طاقتي

تذمرت صفا بغضب وقالت: مش هعمل حاجة اطفي النور ثم توجهت و استلقت علي فراشها

□□□□□□

خرج عمر من النيابه مع المحامين المسؤلين عن قضيته فقال بعصبيه: انتو زي قلتكوا طالما مش قادرين لحد دلوقتي تلاقوا دليل

المحامي: والله يا باشا احنا بنعمل اقصي جهدنا بدليل ان سيادتك مش في السجن

انفعل عمر بشده فحالته النفسيه سيئه للغايه قائلا: و بالنسبه للنيابه اللي كل شهر تسدعيني و اتحجز كام يوم ده ايه ولا اتعميتوا

المحامي الاخر: اللي عمل كده مش سايب ولا دليل ورا نوصله

في تلك اللحظه وصل اكرم و ارتجل من سيارته امامهم.. نزل و اتجه اليهم بوقار و كبرياء وهو يرتدي نظارته الشمسيه ليردف: عملتو ايه

عمر بضجر: معملوش اي حاجة.. خارج بردو علي ذمه القضيه

نظر لهم اكرم و هتف بمكر: مش قادرين تحفروا ورا اللي عمل كده و لا تخترعوا اي ثغره تخرجة

المحامي: اللي عاملها مش سايب اثر و برضو القضيه مش سهله اي كلام مش منطقي هيتقال ممكن يأذي اكتر

صفق عمر بسخريه وهو ينظر لأكرم و يشير عليهم: برافو بجد هما دول اكبر محامين في البلد هيقدروا يخرجوني منها... دول مش بعيد يزودوا مده حبسي

عقد حاجبيه و قال بغضب: اعتقد ان كل ده نتيجة اهمالك و حياتك الغلط ف استحمل شويه لحد ما نخلص البلاوي ده، في الاخر انت اللي ورط نفسك

عمر بإنهيار وهو يضع يده في شعره من فوران راسه: ايوه يعني عشان غلطه هفضل محبوس و مش بعيد لو ملقوش متهم غيري هتعدم

ثم تابع بحيره: انا ممكن اسافر بره اروح اي مكان

اكرم وهو يلوي شفتيه قائلا: تهرب قصدك.. انت شايف ان ده حل مش بعيد اول ما توصل المطار يتقبض عليك لانك ممنوع من السفر

عمر: مش فاهم انت بارد كده ليه و لا كأني اخوك و الموضوع ولا شاغلك

اكرم بهدوء: انا حذرتك اكتر من المره انك تفوق و تنتبه للشغل مش تعتمد علي اللي حواليك

ثم اكمل بثقه و غرور: لولا انا كان زمانك مشوفتش الشارع تاني

عمر بضعف: اتصرف يا اكرم في اي حل خلاص تعبت حاسس ان حياتي وقفت خلاص

اقترب اكرم خطوه منه و ربت علي كتفه بإطمئنان: امشي انت و انا هحاول اتكلم مع وكيل النيابه يمكن الاقي حل

اومأ رأسه بإيماء و قله حيله ثم غادر، دلف اكرم للداخل و اتجه الي مكتب وكيل النيابه ثواني و دخل بعدما اخذ الظابط له الأذن صافحه اكرم بإحترام

ليردف النائب بترحيب: اهلا يا اكرم... اتفضل اعد

اكرم : لا انا ماشي علطول، بس جايه اقولك تخف شويه علي عمر بلاش حبس المره الجايه تكون استدعي بس

— مينفعش يا أكرم لازم عشان الحكايه تظبط يتحبس ده قضيه يعتبر ارهابيه

اكرم بتفهم: عارف بس حاليا نفسيته بقت في الارض

..نهدي و نسخن بدل ما ينتحر

ضحك الظابط و اردف بتعجب: اخوك مدلع اوي امال لو بينزل الحجز كان عمل ايه

— دلعه و استهتاره بأي حاجة وصلوا لكده.. عموما انا قربت اوقف اللعبه.. متشكر جدا تعبك معايا

— متقولش كده يا اكرم احنا اصدقاء قبل اي حاجة و انا معاك لو عوزت حاجة اتصل بيا

صافحه اكرم بإبتسامه امتنان: إن شاء الله هبقي اكلمك.. مع السلامه ثم استدار و خرج

□□□□□□□

تركض بسرعه علي الدرج لاسفل تستقبل رحمه التي اخبرتها الخادمه انها تنتظرها... عانقتها ميرا بفرحه: وحشتيني جدا يا رحمه

حضنتها رحمه ثم قبلت تيام و قالت بشغف: وانتو وحشتوني اكتر... عاملين ايه

جلسوا علي الاريكه و قالت ميرا بتعجب: الحمدلله... بس هو انتي عرفتي مكاني ازاي

ارتبكت رحمه و تنحنحت بتوتر: انتي اللي كنتي قولتيلي علي عنوانك.. نسيتي

قطبت جبينها لنسيانها و قالت بدهشه: اه ممكن، بس ازاي دخلتي هنا محدش وقفك برا

رحمه: قولتلهم ان قريبتك و دخلوني علطول.. كفايه اسأله امشي يعني

ميرا بلهفه: لا طبعا ده مفاجأه حلوه اوي.. كنت مخنوقه جدا جيتي في وقتك

— جوزك عامل ايه معاكي لسه بيضايقك

زفرت ميرا بغضب : هو ايه شغلته في حياته غير ان يضايقني.. و بعدين متقوليش جوزك ده بتعصبني اكتر

رحمه ضاحكه : حاضر بس براحه عليا يا ست ميرا

ثم تابعت بإنبهار وهي تنظر للقصر : يعني اعده في المكان التحفه ده و مش عاجبك

قالت ميرا بمراره و حزن: مستعده اعيش في خيمه و لا اعد هنا ثانيه واحده وسط ناس قلوبها شر و أذي بس

ربتت علي كتفها بحنان قائله بدعاء: بكرا ربنا يعوضك عن كل ده

تنهدت ميرا بحسره: تعرفي ان كل الديكورات ده انا اللي كنت مختارها

رحمه بخفه: وانا اقول مين اللي ذوقه يجنن ده

ابتسمت وهي تتذكر مشهد اختيارها للأشياء

#فلاش باك

كانوا يتجولان في القصر يعرفها علي مكان كل شئ كان ماسكا يدها و يقول بشغف: ميرا عايزك تختاري كل حاجة نفسك فيها

ميرا : بس يا اكرم المكان ضخم جدا عقبال ما اختار هتوه

اكرم ببساطه: مفيش توهان ما المهندسين هيساعدوا

..بعدين في اماكن كده مش هتتغير

رفع حاجبيه بدهشه لتردف بمرح: ليه ان شاء الله ده بيتي اغير اللي انا عايزاه

رسمت ملامح وجهه الحزن وهو يقول: ده حجات متعلقه بأمي مستحيل اغيرها زي اوضتها كل حاجة زي ما هي

ابتسمت ميرا و ضمت يده بقوه وقالت بتأكيد: مستحيل تتغير ده هتبقي احلي حاجة في القصر اصلا

قبل يدها و هتف بشغف : والله انت احلي حاجة في قلبي

خجلت ميرا و قالت وهي تسير: خلينا نشوف الباقي

رأو معظم الغرف و اختارت الالوان و الاثاث الذي يليق بها

نظر لها اكرم و قال وهو يغمز لها : اوضتنا بقي عايزها اجمد حاجة

ضحكت ميرا وهي تضربه في ذراعه قائله: اتلم يا كابتن... ثق فيا طالما بتاعتي تبقي جامده انا هظبطها

اخر منها

اكرم ضاحكا: اخرج اروح فين انا مشارك في اي حاجة تخصك

َميرا بمرح: بابا و ماما تحت فأحذر لو عاكستني صفاره واحده مني هيطلع يخلص عليك و مش هتلحق تتهني بالديكورات

ضحكت اكرم يشده و هتف بغرور: خليه يطلع كده و اقولك مراتي و انا حر و اخلص عليه انا

ضربته في صدره و اردفت بحنق: يا بني اتلم تخلص علي مين ده انا احبسك

اكرم ضاحكا بمشاغبه: و انا موافق اتحبس طالما معاكي

احمرت وجهها من الخجل و دلفت تستكمل ما تفعله

عوده من الفلاش

ذفرت دمعه من ميرا اثر تذكرها.. اشفقت رحمه عليها و بدءت تتحدث معها في امور مختلفه كي تخفف عنها

في نفس اللحظه بالخارج تتمشي سيليا في الجنينه وهي تعبث في هاتفها و تلتقط

بعض الصور لنفسها و ترسلها لأصدقاءها

حتي اوقفها صوت عمر : انتي بتعملي ايه

استدارت سيليا علي صوته و هتفت بفرحه

و اهتمام: عمر... انت مختفي ليه where were you. اين كنت

عمر بإبتسامه سخريه: ابدا كنت بغير جو في القسم و زهقت قولت اجي

ليكمل بتأفف : هكون فين يعني

سيليا بأسف : سوري اكرم قال انك خرجت من يومين

ثم تابعت بإستنكار : what have you done, I dont know ماذا انت فعلت.. انا لا اعرف

تنفخ عمر بحنق قائلا: عملت ايه ولا معملتش وانتي مالك اصلا... حشريه اوي ما تخليكي في جوزك

انكمش وجهها بالحزن من طريقته لتردف بضيق: ممكن تمشي عايزه افصل

عمر بعند طفولي : امشي بمزاجي انا واقف في قصري و ده جنينتي

عقدت ذراعيه أمام صدرها و هتفت بكبرياء : And I like you و انا مثلك.. هذا قصري

عمر : لا ناصحة طبعا، اكيد اكرم مفهمك كل حاجة ده ميرا متجيش حاجة فيكي

سيليا بعدم فهم كلامه :؟؟what do you say ماذا تقول؟؟

عمر بإستهزاء: استعبطي بقي ، رالله تلاقيكي فاهمه كل حاجة ثم استدار ببرود و تركها

اغتاظت سيليا بشده لتضرب بقدميها الارض وهي تتمتم : A silly young man. رجل سخيف

سار عمر للداخل و توجه نحو الدرج لكن غير مساره فجأه عندما لمح ميرا جالسه مع رحمه اتجه اليها لتراه ميرا من بعيد فذهبت اليه وقالت بشفقه : حمدلله علي سلامتك يا عمر.. يارب تبقي اخر مره

عمر بإبتسامه : اللّٰه يسلمك يا ميرا، انتي كويسه

بادلته الابتسامه: الحمدلله.. شكلك مرهق جدا اطلع ارتاح

عمر بإيماء: جدااا تقريبا بقالي اسبوع منمتش

رات ميرا اكرم يدخل من الباب لتهمس بلهفه : امشي بسرعه... الغراب اخوك وصل

ضحك و هز رأسه بتفهم و سار بسرعه قبل ان يراه بينما عادت ميرا الي صديقتها ما الا ثواني حتي اتي اكرم اليهم و القي التحيه ردت عليه رحمه علي عكس ميرا التي لا تنظر له

نظر لها أكرم و هتف بخبث: مش تعرفيني علي ضيفتك

ميرا ببرود: ملكش دعوه.. ممكن تمشي لان الجو بقي خنيق

تمالك اعصابه و ضغط علي يده بغل و قال بتهديد هو يجز علي اسنانه: لو معتذرتيش حالا متلومنيش علي اللي هعمله قدام الضيفه

شعرت رحمه بالحرج لتهمس: خلاص يا ميرا بقي عدي يومك

كانت تفرك في اصابعها من الغضب لتردف رغما عنها دون ان تنظر له: اسفه

ابتسم بإنتصار و توجه بعد ذلك الي الدرج لكن قبل ان يصعد تذكر شئ: نسيت اقول للبت متقولش لميرا ان انا اللي كلمت ابوها يجيبها

في نفس اللحظه التي ابتعد فيها اكرم هتفت رحمه بمرح : بس جوزك جنتل و حلو

نظرت له بغضب : شكلك مش بتفهمي ياريت قلبه زي شكله ده مخادع

رحمه بتخمين : اه صح هو الراجل اللي جه قبل جوزك ده عمر

ميرا بإيماء: اه ده اخو اكرم بس جدع معايا جدا

ثم تابعت بتفسير: ما هو ده اللي كنت هتجوزه يا بنتي بس لولا غباءي لو مكنتش اتأخرت في ردي كان زماني مراته هو و كسرت قلب اكرم ده لو كان عنده

لم تدرك ان حظها السئ خانها مره اخري و سمعها اكرم التي تحولت عيونه لجمرات من الغضب... تحولت ملامحه الي غضب جامح يفتك من امامه... اشتعلت النيران في قلبه ليصرخ بصوت جهوري جعلها تنتفض : ميررررا

شهقت ميرا برعب و انسحبت الدماء من جسدها لأدراكها ان صراخه لا يوحي بالخير.. تشبثت في رحمه... اندفع اكرم بكل معاني الغضب التي ترتسم علي وجهه و قبض علي ذراعها لترتجف ميرا بخوف: في ايه سبني

صاح اكرم بغضب و جبروت : اسيبك انتي لسه شوفتي حاجة

تابع كلامه وهو يسحبها من يدها وسط صراخها و بكاءها : سبني يا اكرم عايز مني ايه.... يا رحمه قالتها وهي تنظر لرحمه التي تقف بخوف و ضعف مثلها ليس بيدها شئ غير الدعاء لها ان ينقذها فحقا ارتعبت منه ما بالك هي

صعد اكرم الي غرفته و دفعها بقوه للداخل حتي كادت ان تقع هي و طفلها.. اغلق الباب خلفه بقوه لترتعب اكثر و تردف بصوت مرتجف وسط بكاءها: في ايه.. الله يخربيتك فزعت الولد

صرخ اكرم بغضب شديد و حرقه: في ان مغفل مش عارف اللي كان هيحصل من

ورايا وانتي متفقه مع عمر علي الجواز... مع اخوياا!. قال جملته الاخيره بصراخ اكبر

ارتعشت بخوف كبير منه اخذت تهز رأسها برفض: لا

.. لا انت فاهم غلط

انفعل اكرم اكثر و اردف بغل: بطلي كدب و حوارات انا سامعك و انتي بتقوليلها

وجدت ميرا انها فرصتها لحرقه بالنار فلا مفر منه حسمت امرها و اجابت بقوه مزيفه عكس ما بداخله : اااه يا اكرم كنا هنتجوز و انت كالعاده خربتنا كل حاجة

ثم تابعت بإستفزاز اكثر : لو كنت اتاخرت يوم واحد بس كان زماني مراته هو مش انت

نظر اليها اكرم بغضب اكبر و عيون كادت ان تقتلها وهي تبرز بشده : مرات مييين!! سمعيني كويس

قال ذلك ثم انقض عليها لتغمض عينيها برعب استعدادا لقتلها... اخذ الولد بقوه و وضعه علي الفراش ثم عاد لها و قبض علي شعرها بقوه تحت صراخها هو يردف بعنف و قسوه: يا فاجره عايزه تتجوزي غيري و من سافلتك اخويا ، عارفه لو كان ده حصل كنت قتلتك انتي وهو و حرمتك من ابنك للأبد

اردفت ميرا بكره و حرقه تحت تأوها بكلمات يمكن ان يقتلها بعدها : هو احسن منك عندي، مستعده اتجوزه هو او اي حد غيرك انت

تقلصت عضلات وجهه و اشتعلت النيران بداخله من الغضب ليدفعها بحده علي الفراش بجانب ابنها فصرخت بتأوه من ظهرها ليقول بغضب حارق و جنون وهو يقترب منها : عيدي اللي قولتي تاني يا خاينه انتي تستاهلي ازبل حاجة خساره فيكي اتغير معاكي و اعاملك كويس .. وريني مين هيخلصك مني تابع كلامه وهو يقترب منها بخطوات مخيفه

ارتعبت مريا و ركضت من فوق الفراش تحاول الابتعاد عنه وهي تصرخ ببكاء: و رحمه امك ما تعمل حاجة انا مش حمل اي ضرب

اجاب بقسوه و غضب وهو لا يزال يقترب منها: لا انسي مبقتش اتأثر، رصيدك خلص عندي عشان تفكري تجوزي غيري

— كنت عايز احرقك مش اكتر والله

اكرم بنبره انكسار : قصدك تقتليني مش تحرقيني.. عارفه يعني اشوفك مع حد غيري

انهي كلامه و امسكها من ذراعها قبل ان تهرب و تراجع بها للخلف حتي انصدمت بالحائط و دموعها تنساب بغزاره لتردف بخفوت و بكاء : ابعد يا أكرم فوق بنفسك ارجوك

ابتعد واسند راسه ع جبينها يهمس بأنفاس متقطعه زادت من ضربات قلبه ليتحدث بقهره و انكسار : عملتي فيا كده ليه

دفعته ميرا بكلتا يديها وهي تصرخ ببكاء و الم : انا اللي اسألك بدمرني ليه ي اكرم ازاي اتحولت كدا ف يوم و ليله كنا مع بعض

فرحانين اننا خلاص هنكون ف بيت واحد....
فجأه صحتني علي كابوس بشع حصل ايه لكل ده

احتقن وجهه بغضب و اجاب بصرامه : خدي الولد و امشي

ميرا بتصميم : لما تجاوبني الأول ليه بتعمل فيا كده

نظر لها بخذلان و غضب جامح يغلفه الحزن و الانكسار: انتي متستاهليش حبي خساره فيكي قلبي و ثقتي اللي امنتك عليهم

صاحت ميرا بغضب و كره : انت اللي خساره فيك كل حاجة ادتك ثقتي و روحي و كل حاجة عشان تدمرهم ف الاخر عملت ايه انطق... بتنتقم من ايه، انت واحد معرفوش اتبدل يوم فرحي مع واحد كنت بحبه و مات

اكرم بخذلان : وانا اللي حبيتها ماتت يوم ما دبحتني و خانت ثقتي

— لما هي ماتت عايز مني ايه بتنتقم ليه ارحمني و سبني امشي خليني اعيش مع ابني ف سلام انا كنت مرتاحه و انت مسافر رجعت ليه

اردف بغل: رجعت اكمل كرهي و غضبي منك انا كده رحيم معاكي

ميرا بحسره ألم بين دموعها : كل ده و رحيم، انا لو جتلي فرصه اقتلك هعملها لان مبكرهش ف حياتي ادك و استني الوقت اللي هتحرر ف من سجنك او ربنا ياخدك ثم حملت ابنها الذي يبكي من صراخهم و خرجت ليغمض عينيه بألم و غضب من كل شئ و يركل بقدميه الحائط ثم ارتدي جاكيته و خرج من الغرفه..... تحرك بسيارته

إلى مكان ما، فتره و وصل دخل الشركه الخاص بصديقه بكل هيبه و وقار و تحيط به هاله من الكبرياء..

طرق باب المكتب ثم فتح و دخل لينهض من مكانه نظر لهذا الذي لم يتوقع قدومه اتجه اليه اكرم وهو يقول بتوجس: مش هتسلم عليا و تقولي عامل ايه

تنحنح أسر فهو صديق الطفوله يقربه في العمر الوحيد الذي احبه اكرم من عائله والده فهو ابن عمته الذي لم يترك اكرم ابدا منذ الصغر... لكن تخاصما في الفتره الاخيره حين رحل و سافر بعدما فعل ذلك بميرا فلم يرضي اسر عن ذلك و تشاجر معه حتي وصلت لأنقطاعهم كل هذه الفتره

اقترب أسر منه و ضمه ليعانقه اكرم بفرحه: وحشتني جدا يا اسر

اشار له بالجلوس و قال بأهتمام: حمدالله علي السلامه.... جيت مصر امتي

اكرم: بقالي اكتر من٣ شهور... انت عامل ايه

اجاب اسر بغرور: طب ما انا عارف.. ايه فكرك بيا انهارده

رفع اكرم حاجبيه قائلا بإبتسامه و خبث: معني كده انك مراقبني و عارف اخباري.. طب مجتش تشوفني ليه

تنحنح أسر بخفوت و كبرياء: خالص ده عمتك اللي بتخليني اسأل عليك.. و بعدين مين اللي يروح لتاني

اكرم بنحق و ضيق: انت اخر مره مزعلني و قطعت علاقتك بيا... بس احنا عشان اللي بينا أكبر من كده جتلك

اندفع اسر بغضب: وانا لما قطعت علاقتي بيك كان عشانك لان مش ده اكرم اللي اعرفه... جبت القسوه ده منين

قام اكرم و ارف بغضب شديد: انت متعرفش حاجة يا اسر ولا ايه اللي عملته فيا عشان توصل لكده

اسر بتمعن: عملت ايه و بلاش الكلام القذر انها مش

قاطعه اكرم بصرامه و حده: ميرا انضف بنت انا شوفتها و مش هسمح بنص كلمه عليها.. كفايه اللي حصل

صفق أسر بسخريه و خيبه امل: انت اللي طلعت الاشاعه ده مترجعش تلوم اللي حواليك و جاي تدافع دلوقتي

ثم تابع بأهتمام: نفسي اعرف البنت اللي كنت هتموت و تجوزها بفارغ الصبر عملتلك ايه يا اكرم

زفر اكرم بقوه و ألم: عملت اكتر حاجة كنت بخاف منها و استخبيت فيها لكن مقدرتش ده.. صدقني مش هقدر اقولك دلوقتي، جايز بعدين تعرف

ربت أسر علي كتفه بحنان قائلا بإبتسامه: و انا هستناك في اي وقت.... بس تعرف انك وحشتني ياض

ضحك اكرم و اردف بمكر : يعني حد يبقي اب زيي و تقوله ياض شويه احترام

شهق أسر بصدمه و ذهول: معقول خلفت.. امتي يا رخم

التفت له وقال بتعجب: اشمعنا ده معرفتهاش.. شوفت ان مش اي حاجة تتعرف عني

ضربه أسر في كتفه بغيظ: ما خلاص يا عم المغرور

....حصل ده ازاي

— هو ايه اللي ازاي مش متجوز انا.. ميرا خلفت تيام باقي التفاصيل هحكيهالك في أعده صافيه كده

ابتسم أسر بفرحه و حماس: الف مبروك يا اكرم.. انت لازم تجيبه المره الجايه اشوفه

تنفخ احرم بضيق: في ده مش هوعدك لان الولد محبوس في سجن ميرا... ادعيله ياخد افراج

عقد حاجبيه بجهل قائلا بإستغراب: يعني ايه مش فاهم

اكرم بأقتضاب: ده حوار طويل يا اسر هنعد مع بعض و احكيلك كل حاجة

أسر بإيماء: اوك مستني.. و اتمني المره الجايه تكون اكرم صاحبي اللي اتربينا مع بعض علي القيم و الدين و حافظ كلام ربنا... ولا طبعا نسيته

خفض أكرم راسه بحزن و خزي: عمري ما انساه انا محتاج اقرب اكتر لربنا... ادعيلي.. سلام اشاح بيده ثم خرج

□□□□□□

يجلس الجميع حول المائده لتناول الطعام ماعدا اسماء فهي عاهدت نفسها ألا تاكل معهم حتي تعود ابنتها.... يعمهم الصمت كلا

منهم شاردا في شئ فهذا اصبح حالهم...
قطع شرودهم رنين الجرس فتحت الشغاله
ليردف زاهر القي التحيه و جلس

صفا : انت دايما متاخر كده يا زاهر

بدء زاهر ياكل وهو يقول: كان عندي اجتماع
مهم و طول شويه

ثم اردف بتساؤل: امال فين مرات عمي

رافت بضيق: لسه عامله اضراب علي الأكل
وسطينا

ثم نظر لأبنه الصامت: مالك يا هشام ساكت
ليه

نظر له هشام و هتف بوجه عابس: مفيش
حاجة يا بابا ده عشان ماما مش معانا

تأففت صفا اندفعت في الكلام قائله: لا في يا عمي.. هشام رافض ان اسافر اولد بره

قذف المعلقه من يده بغضب و التفت لها انتي بتفتحي الحوار ليه تاني مش قفلنا:

صفا بعند: لا مقفلنهوش انا من حقي اسافر يا هشام ده مش طريقه مناقشه

خبط رأفت بالكوب علي الطاوله ليصمتو قائلا بغضب: ممكن تفهموني في ايه بدل الخناق ده.. انا حاسس ان في حاجة بقالكو كام يوم

نظر اليه هشام و هتف بإطمئنان: مفيش حاجة يا بابا هو موضوع تافه و هنخلصه متقلقش

زاهر بتساؤل: ايه حكايه السفر ده اول مره اسمعها

صفا بإنفعال: انا ببساطه حابه اسافر اولد في اوروبا بس هشام معترض لأسباب عاديه

رأفت بتعجب: و ليه متولديش هنا يا بنتي حتي كلنا هنكون حواليكي.. لكن هناك لوحدك

صفا: يا عمي ده مستقبل للطفل ليه نضيعه و متقلقش مش هكون لوحدي اكيد هتعرف علي ناس وهي فتره قليله

هشام بسخريه: انتي عايزه الشهره و الاسم و ان ابنك هيكون مولود خارج... ايه التفاهه ده

شهقت صفا بصدمه: انت شايف ان انا بفكر بالطريقه ده يا هشام

هشام بتأكيد: اه يا صفا عشان تتباهي قدام صحابك

مال زاهر عليها و همس في اذنها بخبث:
جوزك فهمك اوي.. مكشوفه يا بت

ضربته في رجله بغيظ و غضب: اسكت
خالص بدل ما تقف في صفي

رأفت بحده: هشام مينفعش تكلم مراتك
كده و المناقشه يا حبيبي بتكون براحه

ثم نظر لصفا: وانتي طالما قال لا يبقي اكيد
لمصلحتك

صفا بإنفعال: هو ايه المصلحه في كده.. ده
عامل حجة الشغل اللي هو عادي جدا
يكمله هناك.. و عشان حضرتك و طنط

رأفت : لو علينا يا هشام سافر متربطش
نفسك بينا لو ده سبب منعك

هتف هشام بلهفه: لا يا حج اكيد مش حضرتك السبب ... انا اللي مش حابب ولا شايف داعي لكده

رأفت بصرامه : يبقي تناقشوا الموضوع سوا و بهدوء لحد ما توصلوا لحل

تأففت صفا بنبره حنق: بس ده ظلم هشام مش راضي يديني فرصه افهمه و رافض الفكره

لوي هشام شفتيه بتعجب: لما انتي عارفه بتزني ليه كل شويه.... ما تشوف اختك يا عم زاهر قالها و هو ينظر له

زاهر بلامبالاه: مليش علاقه بيكوا انا فيا اللي مكفيني و زياده

ثم قام و تابع: انا طالع شقتي انام لما تضربوا بعض نادوا عليا

ضحك رافت وهو يقول بحيره: والله انا شكلي اللي هضربهم... هقوم انا كمان

تركهم و اتجه الي غرفته نظر لها هشام نظرات غضب و تهكم: ارتاحتي كده لما نكدتي عليهم

صفا ببرود و سخريه: عادي ما انتو طول الوقت منكدين عليا جت من مره

بني ادمه غبيه فعلا قال جملته بعصبيه ثم تركها تحترق من الغل و الحقد فهي تريد الهروب من تلك المشاكل التي لم تنتهي بعائلته ليس فقط من اجل الطفل و كيانه

□□□□□□

استيقظ اكرم بفزع وهو يتصبب عرقا نظر الي انحاء الغرفه و صوت بكاء طفله يتردد في اذنه يبدو ان ميرا تقف بالقرب من غرفته ،

مسح حبات العرق و ركض بسرعه للخارج....
وجدها تسير به في الطرقه محاوله تهدئته

اتجه اليها اكرم و هتف بصوت يغلفه النوم:
في ايه ماله

نظرت له ميرا بغضب نظرات قاتله وهي
تربت علي ابنها: كله منك من يوم ما دخلت
حياتنا و الولد مفزوع

ثم اكملت وهى تهمس لأبنها كأنه تحاول ان
تصبره لكن في الأصل تصبر نفسها: بس ي
تيمو متيعطش ربنا هيخلصنا منه حقك
عليا ي عيوني

اكرم بتهكم و غضب: هو نفسه يخلص منك
انتي لو تسيبي من ايدك شويه لكن ازاي
خنقتي ف كل حته

— ملكش فيه ده ابني روحي و ملكي
لوحدي اتصرف فيه براحتي

اقترب اكرم منها قائلا بحزم : هاتي الولد

تراجعت ميرا للخلف و ضمته اكثر اليها و
تحدثت برفض : لا ابعد مكان م جيت.. حاسه
ان هتخنق من كتر نفسك ف المكان

لم يهتم بكلامها بل جذب الولد رغما عنها
وهو يقول بتحذير: مش بتتعلمي من اللي
فات غبيه ثم حمل ابنه تحت تذمرها قائلا
لأبنه بحنان و مواساه : متخفش يا حبيبي...
فين اللعب بتاعتك قال ذلك ثم اتجه الي
الغرفه لتلحق به ميرا تركض خلفه

وضعه اكرم في مرجيحة صغيره جميع
جوانبها مغلقه بها ازرار تصدر صوتا يمكن

اللعب بها امسك يد ابنه و ضرب تلك الازرار ليضحك الطفل بينما

اغتاظت ميرا و هتفت بتذمر : كفايه كده و هات الولد

اكرم برفض: لما صدقت ضحك سيبي مش كل حاجة انتي لازم يحس بوجودي

ميرا بغضب و غيره : تيام مش هيحس بحد غيري انا بس اللي ف حياته لان بتاعي لوحدي

رفع حاجبيه بتعجب قائلا : روحي اتعالجي بدل م تموتي الواد بجنانك

ميرا بإصرار : انت اللي مجنون هات ابني لو سمحت

— لا ثم حمله بين يديه يضمه لصدره اقتربت ميرا منه وضعت يدها ع ظهره

ليتأفف اكرم بضيق: ممكن تبعدي بدل ما يعيط تاني

هزت رأسها برفض وهي تقول بخوف: لا ممكن يقع منك

ثم نظرت لابنها بغضب من هدوءه وهي تردف بعتاب و حنق: تيمو انا بس اللي ترتاح ف حضني و تنام

نظر لها اكرم بدهشه من تصرفاتها لكن حاول ان يهدأ الطفل يمسح ع راسه وهي تمسك كف يده كأنه يخطفه منها حتى هدأ علي صدر اكرم و بدء ان يذهب للنوم

ليصرخ مجددا علي صوت ميرا الغاضب وهي تهز يده بعنف : تيمو انا قولت ايه متستريحش مع حد غيري

اكرم بغضب و اندهاش من تصرفها : لا بقي ده انتي مجنونه رسمي

رمقته بنظره كره وهي تقول : خليك في حالك متقرفناش

زم علي شفتيه بغضب وهو يهمس برعب: كلمة كمان هوريكي الأرف اللي بجد

خافت ميرا منه لتبتلع ريقها قائله بتوتر: سكت خلاص.. ممكن تيمو بقي

جلس علي الاريكه لتقترب تجلس بجانبه وهي تمسك يد ابنها نظر لها و هتف بثبات: ميرا تيجي نتكلم بهدوء

ميرا بإعتراض: مش عايزه اتكلم معاك مش شوفته خلاص امشي

حدق في عينيها بتحذير وهو يجز علي اسنانه : انا قولت نتكلم هاا

ميرا بعدم اهتمام : اتزفت

انقبضت ملامحه بغضب وقال بتهديد :
قولتي ايه

عدلت كلامها و هتفت بلهفه و خوف منه :
قصدي اتفضل

تنهد اكرم و قال بهدوء : تعالي نتفق نحسن
معاملتنا لبعض لحد ما نخلص الفتره ده

ميرا بتعجب وهي تلوي شفتيها : ازاي ده
احنا مش بنطيق بعض

— حلو خلينا نطيق بعض

— ده مستحيل اذا كنت مش طايقه اتكلم
معاك دقيقتن

تأفف اكرم بنفاذ صبر : ممكن تخرسي لما
اكمل كلامي.... احنا كل م نحس اننا هنتخانق

نبص لابننا لو غالي عندنا هنعدي عشانه لان ده بياثر عليه... انتي موافقه ان يتاذي

ميرا بلهفه و حنان : لا طبعا بعد الشر عليه اعمل اي حاجة عشانه

اكرم بإبتسامه بشوشه: يبقي كده اتفقنا

ميرا بتهكم : اوف اتزفتنا

فقد اعصابه و اردف بعنف : انا لسه قايل ايه يا زفته انتي يخربيت لسانك

ميرا بمراره و حقد : غصب عني بردو م هو محدش يشوفك و ميغلطش

جز اكرم علي اسنانه قائله بهدوء مزيف : زي ما هاجي ع نفسي و م امدش ايدي عليكي انتي كمان تتنازلي

حدقت ميرا في عينيه لثواني نظرات كره و احتقار قبل ان تردف : ماشي استحمل

نهض اكرم و اعطي لها الطفل ثم خرج من الغرفه

□□□□□□□

اتجهت سيليا الي اكرم الذي يجلس علي الاريكه بالأسفل و يعبث في هاتفه تنحنحت قليلا و قالت: اكرم كنت عايزه اخرج

رفع راسه و نظر لها و هتف بخفه: انتي مش بتزهقي من الخروج مش لسه مخرجك من يومين لوحدك

قالت سيليا بتوتر : بس انا عايزه اخرج مع صحابي

عقد حاجبيه بتعجب قائلا: صحابك مين و عرفتيهم امتي هنا

سيليا : مش هنا، كانوا معايا في لندن و نزلوا مصر.. بليز وافق اخرج معاهم

هتف اكرم بأهتمام و تساؤل: تمام مين دول برضو.. انا عارفهم

جلست سيليا بجانبه و قالت بإرتباك : لا انا اتعرفت عليهم لما كنت مسافر

— اه هما دول اللي كنتي بتخرجي معاهم كل شويه

سيليا بلهفه: of course, please agree Akram بالتأكيد... ارجوك اكرم وافق

اجاب اكرم بإعتراض : انا مش عارفهم يا سيليا و كنت مش موافق علي خروجك معاهم هناك يبقي ازاي اخرجك هنا

فتحت صورهم علي هاتفها و وضعته امامه وهي تقول : هما دول ارتاحت كدا

ابعد الهاتف و التفت لها و قال بدهشه: سيليا انا واثق فيكي و مكنتش مستني اشوف صورهم

هتفت سيليا بحزن و عتاب: لو بتثق كنت وافقت بسرعه

اكرم بإبتسامه رضا و حنان: انا بخاف عليكي يا حبيبتي ببقي عايز اعرف صحابك عشان اكون مطمن و انتي خارجة معاهم

ابتسمت سيليا بتفهم و احتضنته وهي تقول : ربنا يخليك ليا

قبل رأسها و ضمها وقال بضحك: اثرتي عليا اخرجي بس خدي ميرا معاكي تغير جو بدل حبستها فوق

ابتعدت سيليا بسرعه و قالت بتلعثم : لا اصل هي مش متعوده على صحابي و هترفض

ثم تابعت بخبث: As a result, I suspect us here. و ايضا حتي لا احد يشك فينا

هز رأسه بإيماء و اردف بتفهم: عندك حق ... المهم مش عايز تأخير و السواق معاكي

— ليه سواق مش عايزاه

— ازاي هو انتي تعرفي حاجة هنا.. اسمعي الكلام بدل ما ارجع في الموافقه.... متبعديش عنه لأحسن تتوهي

قالت بإبتسامه صغيره و هي تجز علي اسنانها: اوك... كفايه موافقتك

ثم ركضت بسرعه الي غرفتها و امسكت هاتفها تتصل به ثواني و اجاب : ايبو اجهز اكرم وافق

ايهاب بإبتسامه ثقه : الحمدلله طلعتي جامده و عرفتي تقنعيه

سيليا ضاحكه: صح هو عذبني شويه بس قدرت اقنعه... اكرم بيخاف عليا اوي

— طبعا لازم يخاف عليكي هو الجمال ده بيتساب كده لوحده

خجلت سيليا وهتفت بخفوت: ميرسي.

ايهاب بسرعه : اقفلي عشان ميرا بتتصل.. بكرا هنقضي اليوم كله مع بعض

ابتسمت بسعاده و حماس: اوك جاهزه من دلوقتي.. باي

لغلق ايهاب معها الخط ثم اجاب علي ميرا وهو يقول : لسه كنت هفضا و اكلمك

ميرا بإندهاش: تفضا ليه بتعمل ايه يا استاذ

ضحكت ايهاب قائلا: و انتي مالك ياختي.. افتحي الكاميرا خليني اشوف تيمو

فتحت ميرا ليظهر امامهم وهي تقول بمرح: وحشتني يسطاا والله

— يومين يا حبيبتي و اجي اشوفك و نخرج غصب عن اهله

ثم نظرا للولد : وحشتني يا تيمو جبتلك لعبه حلوه اوي

ميرا : ليه يا ايهاب تتعب نفسك هو عنده كتير

ايهاب بمشاغبه: حر انا و تيمو بطلي رخامه.. كنت في المول و عجبتني جدا اكيد هتبسطه

ابتسمت ميرا علي حنانه الدائم معها و مع طفلها لتردف باهتمام: طمني عامل ايه و مين بيعملك الاكل

— انا كويس جدا.. و انتي عارفه معظم اكلي في العادي كان تيك اواي.. ممكن متشغليش بالك

ميرا بحزن و اسف: حاسه بالذنب ان معطلاك عن شغلك و بتتعذب في كل حاجة بسببي

اردف ايهاب بإنفعال: انتي متخلفه مين قال كده انا مش متعطل ولا بتعذب و شغلي بسافر اشوفه كل شويه... ياريت مسمعش كلامك ده تاني

ميرا بإبتسامه امتنان: حاضر يا حبيبي.. وضع تيام يده علي الشاشه يلعب وهو يخبط عليها نزعت ميرا يده وهي تقول بضحك: شقي عايز يمسك اي حاجة دلوقتي

ضحك ايهاب قائلا بعبث: سبيه يلعب براحته ان شالله يقطع شعرك حتي

ثم تابع بتوجس: تيمو شكله عنده حساسيه في دراعه.. هبعتلك مرهم كويس

ميرا بقلق وهي تنظر لأبنها: ايوه فعلا انا ملاحظه ده من امبارح... هو الكريم هيخففه

ايهاب بثقه: اه يا حبيبتي ده حساسيه عند معظم الاطفال بلاش قلق

ميرا بمرح : اوك.. شكرا يا دكتور ايهاب اوقات بتنفع

مش هننكر يعني

— أوقات! و حياه تيمو لأربيكي لما اشوفك اثبتي علي كلامك

ضحكت ميرا بشده اردفت بتحدي: وانا هضربك يا ايهاب انا و تيمو احنا بقنا فريق عليك

ايهاب بغمز لها و مزح: تيمو في صفي يا عسل و مش هتعرفي تفلتي مننا

— اوك هنشوف.. انا قبلت التحدي

إيهاب بطفوله و عند : وانا كمان قبلت يا ميرا

□□□□□□

جلس اكرم في مكتبه بالشركه يمضي علي بعض الاوراق التي اعطتهم السكرتاريه له انتهي منهم و نظر لها قائلا : في حاجة تاني لسه هتتمضي

البت : لا بس في اجتماع كمان ساعه مع شركهSm و كل الممثلين عنها وصلوا

— تمام.. و بالنسبه للصفقه بتاعت امبارح وصلت لفين

البنت بتوتر: هو المندوبين بيقولوا ان حصل مشكله صغيره في الجمارك... بس هما حاولوا يعدوا منها

اكرم بعصبيه : ولا حاولوا و لا اتهببوا انا عارف.. اتفضلي احجزي طيران لشرم الشيخ كمان يومين

اومأت برأسها و هي تقول بإحترام: حاضر يا فندم تحت امرك

ثم خرجت ليدخل خلفها المساعد الخاص به خالد وهو يقول: اذيك يا مستر اكرم

اكرم بضيق: اهلا باللي مش مركز في الشغل بقاله فتره

خالد بإستنكار: ازاي يا باشا انا مش مقصر.. حتي جايب ملف صفقه موسي اناقشه معاك

هتف اكرم بعند و تصميم: انا قولت ان صفقته تتوقف و انا لغيت توكيل الاداره ل عمر يعني مش هيقدر يمضي مكاني

— بس يا مستر يا اكرم في بنود في العقد يعني ممكن يرفع قضيه علينا و احنا ممكن نتجنب ده

اكرم ببرود و لا مبالاه: خلي يرفع قضيه.. مع ان واثق انه مش هيعملها

خالد بتوجس: كده اقفل الملف بتاعه و الغي العقد معاه

اكرم بنبره خبيثه و ذكاء: لا انا هبعتله الصفقه بس مش دلوقتي لما مزاجي يحدد.. واكون خسرته شويه

نهض خالد و هو يقول : تمام يا باشا.. عن اذنك

امسك اكرم هاتفه و اتصل علي اخته ثواني و ردت ليردف اكرم بحنق: كل ده عشان تردي علي تليفونك.. انتي فين

توترت سيليا قائله: كان في الشنطه.. انا مع صحابي لسه و متقولش ارجع ملحقت؛ اعد

اكرم: حاضر لسه معاكي شويه... اهم حاجة متبعديش عن السواق و تركزي في تليفونك عشان لما اكلمك تاني

سيليا بغيظ و ضجر : اكرم ممكن متقلقش انا في امان جدا I am very safe

اردف اكرم بأمر: اوك.. اللوكيشنlocation
تسبي مفتوح عشان لو حصل حاجة اكون
عارف مكانك و مسمعش اعتراض

— اوك فهمت.... باي ثم اغلقت الخط
بسرعه قبل أن يطلب شئ اخر

ليردف ايهاب بحقد الذي يجلس امامها في
المقهي: اخوكي خنيق و ممل بجد بيتحكم
فيكي اوي

سيليا ببراءه و عدم فهم: يعني ايه خنيق..
ميرا بتقولها كتير

ضحك ايهاب وقال بسرد: سبتي كله و
مسكتي في ده.. بصي هي Someone who
شخص is in my hand on your neck
بيلف ايده علي رقبتك

سيليا بحماس: قصدك ان الأكسجين وقتها بيقل

ايهاب : يعني حاجة قريبه من كده

عقدت سيليا حاجبيها بإندهاش: اوك بس اكرم Do not do this لا يفعل هذا اطلاقا.... Plus بالإضافه ان بيخاف عليا

انفجر ايهاب في الضحك لتظهر وسامته اكثر جعلتها تبتسم علي ضحكه ليقول: هو ده اللي فهمتي من كلامي يا هبله

ثم نهض و سحبها من يدها : يلا نروح مكان تاتي كفايه أعده هنا

سيليا بحذر: اوك بس نخرج من باب خلفي So do not see the driver حتي لا يراني السائق

تابع بهاب كلانه وهو يسير بها لباب آخر :
متخفيش انا عامل حسابي علي كل حاجة

ذهبوا الي بعض الاماكن الاثريه التي صممت سيليا ان تزورها لتلتقط بعض الصور فكانت في غايه السعاده و ايهاب يشرح لها الطرق...
اتجهوا الي مكان ينتشر فيه الخيل و الأحصنه و بعض الوسائل التي تشد السياح

سيليا بطفوله وهي تتشبث في ذراعه : ايهاب عايزه اركب الجمل شكله لطيف اوي

ايهاب برفض: لا يا سيليا إلا ده انا مش بحب اركبهم و اخاف تركبي لوحدك

سيليا بعبوس و حزن: بليززز يا ايهاب I strongly want to try this اريد بشده اجرب هذا

كان ايهاب يرتعب من هذه الحيوانات ولا يستطيع ان يركبهم ليردف برجاء: ممكن تشوفي حاجة غيرها لسه هنروح اماكن تانيه

تذمرت سيليا بطفوله : لا اركب الاول ارجوك pleasse

استسلم ايهاب بقله حيله فهو لا يريد مضايقتها سحبها من يدها و اتجهو ليركبوا

ركب ايهاب و استلقت سيليا خلفه بسعاده لهذه التجربه هتف ايهاب بخوف وهو ينظر للراجل: ياريت تطلعنا براحه كده و تخليك معانا

هز الرجل راسه بإيماء و حرك الجمل لينهض بهم فصرخت سيليا و رغما عنها احتضنت ايهاب من الخلف متشبثه به حتي يقوم الجمل ليتضايق هو من هذه الحركه

لكن كل ما علي لسانه الدعاء وهو يتمتم من الخوف ايضا: يا دي النيله انا ايه اللي خلاني اوافق ما تزعل و لا تتفلق

نزع ايهاب يدها قليلا عنه فقالت سيليا بفرحه: انا قولت للراجل يصورنا كتير.... اضحك بسرعه

ايهاب بغضب: صور ايه و نيله ايه مش شايفه متلصمين ازاي

ييليا بعدم فهم:؟what

تأفف ايهاب بضيق: لا هو مش وقته اشرح اي حاجة اسمعي و انتي ساكته

ثم اخذ يتمتم بخوف و الجمل يسير بهم : اللهم ان اسألك رب القضاء و لكن اسألك اللطف فيك... يارب انا عايز انزل سليم.... كان مالي و مال الخروجة ده

كانت لم تسمعه سيليا فقط مستمتعه بهذا الجو الرائع بالنسبه لها بعد دقائق وقف الجمل و بدء ان ينحني ليجلس فصرخا الاثنان بعلو و ايهاب بصراخ و دون وعي كالطفل النادم علي ما يفعله: يارب ده اخر مره هبقي شهم.... براحه يا عم هتوقعنا قالها بعصبيه للرجل و امسك في يد سيليا حتي نزلا بسلام

التقط ايهاب انفاسه التي كادت ان تنقطع من كثره خوفه فمسح وجهه الذي يتصبب عرقا اقتربت منه سيليا و هتفت باستمتاع:

It's wonderful Ihab I will call my friends even do this like me. انها رائعه يا ايهاب .. سوف ادعو اصدقائي للقيام بها مثلي

ضرب بكف يده علي الاخري قائلا بإستغراب و تهكم: رائعه ايه ده انتي عماله تصرخي من ساعه ما ركبنا مش ده اقتراحك... ياريت تسكتي

علقت سيليا بإندفاع: لا هي لحظه وقوف الجمل و نزوله صعبه شويه

ايهاب بحنق: لا هي صعبه كتير

— اوك فهمت ذلك ثم صرخت بحماس وهي تشير علي هذا الشئ: ايهاااب واووو لازم نركب This horse الحصان

نزع ايهاب يدها بقوه و هتف بضجر : بقولك ايه عايزه تركبي حاجة مع نفسك انا مش هتنيل اجرب تاني كفايه لحد كده

اقتربت منه سيليا وهي تتسأل بتعجب:

This is afraid of animals الي هذا المدي

تخاف من الحيوانات

توتر ايهاب و هتف بشجاعه مزيفه : I do

not love only to deal with them. لا، انا

فقط لا احب التعامل معهم

انفجرت سيليا في الضحك لتردف وسط

ضحكاتها: Yes This is clear on your face

I understand that (أجل هذا واضح علي

وجههك... فهمت ذلك)

اغتاظ ايهاب من ضحكها ليردف بعبوس و

غضب: ممكن نشوف مكان تاني و تبطلي

ضحك

سيليا وهي تحاول كتم ضحكها : اوك ايهاب

تأمل ايهاب ضحكاتها الجذابه التي ارغمته علي الضحك معها للحظات كم هي جميله و بريئه تلك الفتاه استطاعت ان تحول غضبي في لحظه دون ان تشعر.. اقترب منها امسك يدها وقال بإبتسامه صفو : يلا نروح مكان احلي بكتير من ده

□□□□□□

اطلع بره بعد اذنك من ساعه ما جيت من الشغل و انت هنا هات تيمو و امشي قالتها ميرا بإختناق لأكرم

ذهب اكرم و استلقي ع الفراش و وضع تيام ع بطنه و هتف ببرود: لا لما احب امشي هخرج من نفسي

اردفت ميرا بضجر: المفروض في حدود انت شوفته تمشي عشان اخد راحتي

اردف اكرم ببساطه: ما تاخدي راحتك انا مانعك... اخرسي شويه صدعت

نهضت و اخذت تدور حول الغرفه ذهابا و إيابا بعصبيه و حرقه ثم عادت له و قالت بإشمئزاز : ممكن تقوم من علي سريري عشان ريحتك متلزقش فيه... كفايه نفسك اللي كرهني في الهوا

استغفر اكرم بداخله قبل ان يرد عليها : يارب ارحمني ده جهه ابني و افصلي ثواني من غير كلام

ثم بدء اكرم يلعب معه ليضحك الطفل بشده اقتربت ميرا التي تنظر له بغضب و اردفت برجاء: ممكن اخده عشان وحشني اوي

اردف اكرم بحسره و حزن : انا اعمل ايه اللي بعدتي عني شهور و واخداه دايما في حضنك

ميرا بإستفزاز و كره : ملحقتش تحبه عشان يوحشك ابعد عننا

اكرم بنبره صادقه: مجرد ما عرفت بوجوده حبيته تلقائيا ثم طبع قبله ف وجهه و اعطا لها ليصرخ تيام متشبث بأكرم لتغتاظ ميرا و قالت بذهول: في ايه يا تيمو مالك انا ماما

فرح اكرم بشده و ابتسامه عريضه ارتسمت علي وجهه: شكله اتعلق ي ميرا هاتي

ثم مد يده لياخده.. تراجعت ميرا للخلف بغضب: هو مش هيتعلق بحد غيري ثم نظرت لابنها وقالت بأنفعال و عنف : وانت

في ايه مش عشان شالك حبه انا بشيلك علطول....بطل عياط بقي

غضب اكرم من صياحها في ابنه ليردف بتهكم : متزعقيش تاني فيه يا ميرا ثم اخذه منها بقوه و حمله علي كتفه يمسح علي ظهرها بحنان: بس يا حبيبي حقك عليا انا حتي يهدا الطفل

شعرت ميرا بالانهيار وهي تنظر بذهول مما يحدث امانها كأن روحها تنسلب و تعجز علي فعل شئ لتهتف بجنون و دموع : تيام انت اللي فاضلي اوعي تعمل الحركة ده تاني فاهم انا بس اللي ترتاح معاها ثم اخذته بالعافيه وسط صراخه

كان يتابعها بدهشه و استسلام قائلا بعدم تصديق مما يراه : انتي مجنونه.. حقيقي

بقتي مجنونه ده ابنك مش لعبه عندك و
مش عايزه حد يشاركك فيها

تجاهلته ميرا وهي تنظر لأبنها ببكاء و يأس:
تيمو ارجع متيعطش معايا... اسفه ي روحي
لو زعقت اخر مره والله العظيم .. بس
متعملش كده تاني ماما ملهاش غيرك

نزلت دمعه من عينيه تأثرا بما يراه ليدرك
انها ليست طبيعيه تتعلق به بدرجة جنون
مريبه هدأ الطفل بين احضانها وهي
مستمره في تقبيله بلهفه و عشق : شاطر انا
بخاف عليك والله من اللعب بس طالما
حبيتها هلعبك كتير و مش هرحمك من
حاجة ابدا كل اللي موجود هنا هجيبه،
هشتغل كتير اوي اول م نمشي

احس بخنجر يخترق قلبه يحرقه بألم و خزي
من نفسه لادراكه نتيجة انتقامه منها لم

تكن هذه ميرا التي اعرفها اشعر انها ليست بوعيها اقترب منها وهتف بحنان و حب: انتي عندك بيت و فلوس يغنوكي انك تشتغلي يا حبيبتي

رفعت راسها بصدمه: حبيبتك!! انتبه اكرم ما تفوه به هم ان يبرر لكن قاطعته ميرا بغضب شديد : فلوسك و بيتك ميلزمونيش انا و ابني احنا مش لوحدنا الحمدلله

— ده حقك و حقه زي م قولت قبل كده ليكي معايا فلوس بتاعتك انتي

ميرا بكبرياء : وانا قولت مش عايزاهم و ايجار نومتي هنا هيتحولك من فيزا ايهاب و اكلي اظن انا بشتري من بره

تفاجأ امرم و اردف بذهول : اكلك ايه هو انتي مش بتاكلي هنا

ميرا بكره : لا طبعا انا اكل سم و لا اكل من عندك

اكرم بعصبيه و ضجر : ازاي محدش قالي و ليه بتعملي كده

— معلش استغرب بعيد عني خليني ارضع تيمو ممكن

قال اكرم بتلقائيه : انا عايز اعمل زيك ليه كل حاجة تعمليها انتي

شهقت ميرا بصدمه : تعمل ايه ترضعه

ضحك اكرم بشده: لا طبعا بتقولي ايه

لوت شفتيها قائله بسخريه : انت اللي بتقول مش انا

— هو لازم يرضع مش ممكن ياخد ببرونه

— بياخد بس انا لازم اديهاله برضو

اكرم بتعجب : ليه لازم انتي خليني اجرب ي ميرا

هتفت ميرا بمرح وهي تسرح به حتي يبتعد: لا مستحيل هو مينفعش ياكل غير من الام اي حد تاني ممكن يمنع الاكل نهائي خصوصا لو راجل

اكرم بخبث و استمتاع بمشاغبتها : ده بجد ازاي يعني افرضي واحد يتيم الام يعمل ايه

شهقت ميرا بخضه : انت بتموتني ي اكرم

اكرم بصدق: لا والله بعد الشر عليكي بس بقول على كلامك

قالت ميرا بإستهزاء: انا مش مستنيه منك دعوه مش شيخ انت

— احنا قولنا ايه مش نحسن كلامنا مع بعض

تأففت ميرا قائله: بحاول بس صعب التغيير انت بالنسبالك عادي انا لا

قال اكرم بنبره الم و حزن : مش عادي ي ميرا ساعات بيجي بعد كسره

ميرا بمراره : حقيقي بيجي بعد كسره انا مجربه

قام اكرم و هتف بجديه : انا مسافر عندي شغل

اتسعت عينيها بفرحه: بجد مسافر.. اكيد شهر ولا اتنين براحتك يعني ممكن الوقت ده اروح اعد مع اخويا انت مش هتستفاد حاجة من اعدتي هنا

هتف بصدمه و الم من سعادتها بهذا الشكل: للدرجة ده نفسك تخلصي مني

ميرا بثبات : و اكتر كمان

مثل عدم اللامبالاه مثلها و قال : عادي انا زيك الفكره ان اتعودت ع تيام ومش عايز اضيع وقت بعيد عنه

ميرا بخوف : قصدك ايه اوعي تفكر ف اي حاجة

اكرم بغضب : اخرسي بقي.. عايز تسافروا معايا شرم الشيخ كام يوم

ميرا بعد اهتمام: سافر انت و انا هخليك تشوفه فيديو وعد

رفع اكرم حاجبيه قائلا بخبث : يعني شايفه ان ده هيصبرني

هزت رأسها بتأكيد له ليردف بمكر : تمام اخده انا و خليكي انتي تشوفي فيديو

— ده ع جثتي انت عايز تقلبه ضدي ده هدفك انا فهماك كويس يا اكرم بس مش هناولك اللي في بالك

صاح اكرم بصرامه و تهديد : هتيجي معايا ولا...

تذمرت ميرا بغضب و ضعف: هاااجي ربنا يخلصني منك بقي.... بس لما اخد راي إيهاب الاول

أكرم بسخريه: هو مين ده اصلا

— اخويا عيلتي كلها مش هينفع اسافر غير لو وافق

فقد اعصابه ليصيح بغضب: برضاه او لا هتسافري يا ميرا فهمتي

ميرا بعند : لا لو ايهاب رفض مش هروح

— خليكي انا مش عايزك اصلا هاخد ابني و اسافر

صرخت بخوف و دموع : انت بتستفاد ايه ف ذلي ليه يارتني م كتبته بإسمك عندي يعيش مجهول ولا تبقي انت ابوه

اكرم بقسوه : و انتي خساره تبقي ام بكرا يكرهك عشان عايزه تبعدي عني

— ابني مش هيكرهني لما يعرف اللي عملته فيا و هتشوف

—و لما احكيله اللي عملتيه تفتكري هيحبك

ميرا بغضب و صياح : عملت ايه غير ان اتهببت اختارتك انطق انا عملتلك اييه

قرب وجهه منها و التفت بحقد و جبروت : هخليكي كده تلفي حوالين نفسك

نظرت ميرا علي قربه منها و اردفت بكره :
ابعد عني نفسك يا زفت

قبض بكف يده علي دقنها قائلا بتهديد و هو
يجز علي اسنانه بغضب: و لما الزفت ده
يديكي قلمين علي وشك و يعلمك الأدب
بترجعي تعيطي و تتذللي اسيبك

انسابت دموعها و هي تحرك رأسها يمينا و
يسار محاوله ابعاده عنها لتتحدث بصعوبه:
انا اسفه سبني ابوس ايدك

دفعه اكرم بغضب و قال بحده و صرامه
جبانه فعلا.. اجهزي عشان مسافرين بعد
بكرا ثم تركها و خرج من الغرفه لتقابله
الداده فقال لها : سيليا لسه مجتش يا داده

الشغاله : لسه يا اكرم باشا

غضب اكرم و امسك هاتفه يتصل بها لم ترد ليعيد مره اخري لكن بلا جدوي

في نفس اللحظه

كانت تجلس سيليا مع ايهاب في احدي المطاعم بالمولات يضحكان علي المواقف التي يقصها عليها

ايهاب بفخر : اظن مش هتلاقي مرشد سياحي زيي يعرفك علي مصر كده

سيليا بإبتسامه لطف و تأكيد: thanks so much شكرا جدا يا ايهاب.. اليوم كان رائع

ابتسم ايهاب بوجه بشوش: الحمدلله و ده احلي حاجة.... استعدي للخروجة الجايه اقوي

صفقت سيليا بيدها بحماس لكن صرخت فجأه و نزلت اسفل الطاوله بخوف : Oh my god يا اللهي

#متنسوش التصويت و التعليق

برأيكو ❤️❤️

صرخت سيليا فجأه و نزلت بسرعه اسفل الطاوله بخوف : Oh my god يا اللهي

ايهاب بإندهاش من تصرفها: ايه يا سيليا اللي بتعملي ده

سيليا بخوف: عمر هنا اعد علي الترابيزه اللي هناك

قالتها وهي تشير بيده خلفه

استدار ايهاب و نظر علي المكان التي اشارت عليه ليري عمر جالسا مع مجموعه

من الشباب قطب جبينه بضيق و التفت لها بهدوء: اطلعي يا سيليا هنمشي

هزت رأسها برفض قائله بإستنكار: ازاي هيشوفنا وهو اكيد يعرفك

ايهاب بتعجب: ما يشوفنا هو عارف انك مرات اخو مش اخته هيعملك ايه يعني

سيليا بهمس و خوف: هيقول لأكرم و اكيد هتترحم عليا بعدها

تنهد بعمق و اردف بأمر: اطلعي يا سيليا الناس تقول عليكي ايه... متخفيش مش هخليه يشوفك

نهضت ببطء وهي تنظر حولها بخوف،كان ايهاب يتابع عمر حتي رأي الجارسون واقف معهم يسجل طلباتهم فأستغل الفرصه و سحب سيليا من يدها هامسا لها بعدما

وضع الحساب علي الطاوله: تمشي بسرعه جدا

اومأت رأسها و اختبأت خلف كتف ايهاب و ساروا بسرعه الي الخارج مارين بجانب طاوله عمر لكن لم يراهم بسبب انسداد الجارسون الرؤيه عليه

وصلا الي السياره لتلتقط سيليا انفاسها التي كادت تنسحب من الرعب وهي تتنفخ بحنق: بجد ربنا انقذنا... Why did he come here لماذا اتي الي هنا

ركبا الأثنان السياره و اشغل ايهاب الماتور وهو يقول بتعجب: عادي هو مكان معروف.. انتي ليكي كلام معاه

سيليا بحزن: لا.. اكرم مانعني اتكلم معاه

ثم شهقت فجأه بخوف بعدما نظرت علي هاتفها:

Akram is called me more than once

اكرم اتصل بي اكتر من مره

تأفف ايهاب بغضب و حنق: مش فاهم اكرم ده طلعلي في صندرق الحظ كل شويه حد خايف منه

سيليا بحيره و خوف: What should i do now ماذا افعل الأن.... اكيد بيدور عليا بس انا قافله اللوكشن

- ردي عليه يا سيليا وقوليله لسه مع صحابي و مسمعتش من الدوشه... و انا هوصلك عند السواق

- لا يمكن اكلمه وصلني انت بدل ما اتأخر و نزلني قريب من القصر

ايهاب بإيماء: اوك... بس بطلي تهزي رجلك وترتيني

قال ذلك وهو يشير علي قدميها التي تحركهم من فرط العصبيه و القلق

في هذه اللحظه كان يصرخ اكرم علي الهاتف بغضب شديد : يعني ايه مش لاقيها في الكافيه... امال انت بتهبب معاها ايه

السائق: والله يا باشا ما اتحركت من قدام المكان و هي قالتلي لما تخلص أعده مع صحابها هتخرج

اكرم بصرامه و أمر : اسمع متتحركش من عندك لحد ما اجي... و حاول تشوفها في الاماكن اللي جنبك

قال ذلك ثم اغلق الخط وهو يدور بعصبيه و جنون حول نفسه قلق عليها بشده وهو

ماسكا هاتفه : مش عارف هي قافله اللكوشن ليه و انا منبه عليها

ثم سار نحو الباب و فتحه ليصطدم بها امامه تنظر له برعب جذبها اكرم بلهفه الي حضنه يضمها الي صدره خائفا عليها يتمتم بإمتنان و ارتياح: الحمدلله.. حرام عليكي رعبتيني

همست سيليا بخفوت فقد شعرت بالذنب حين رأته بهذا الشكل : متخفش...I am fine انا بخير

ابتعد اكرم و جذبها من ذراعها للداخل و هتف بغضب: مش بتردي علي التلفون ليه و كنتي فين

نظرت له سيليا بخوف و رجاء : اكرم بليز اهدي والله كان صامت مخدتش بالي

اكرم بإنفعال : كلامنا فوق بدل ما حد يسمعني و انا بهزقك كده تابع ذلك وهو يسحبها من يدها و صعد بها الي غرفته دخلا و اغلق الباب بعصبيه لتركض تبتعد عنه التفت لها بغضب و حده: فهميني دلوقتي كنتي فين و مش عايز كدب

سيليا بتوتر و تلعثم : كنت مع اصحابي ف

قاطعها اكرم بغضب شديد و انفعال: من امتي بتكدبي عليا.. انتي سبتي السواق بره و فهمتي انك اعده مع صحابك في الكافي لما دخل مكنتيش جوه.. روحتي فين

خافت سيليا من صوته العالي و نظراته لتردف بذعر و توسل: ممكن تبقىrelax (هادي) بليز لان بتوتر مش هعرف افهمك

زم علي شفتيه بحنق و قال بإبتسامه صغيره يغفلها الغضب وهو يجز علي اسنانه : اوك انا relax و calm (هادي جدا) و كل معاني البرود اللي في الدنيا عشان الهانم متتوترش..... كنتي فين يا حبيبتي

اخذت نفسها مبتلعه ريقها من الخوف: اصل واحده منهم كان معاها عربيه.. She suggested we go with him to other places she saw before. اقترحت ان نذهب معها الي اماكن اخري قد رأتها من قبل، قولت نخلص خروج و ارجع تاني للسواق

أكرم بإنفعال و عصبيه: حلو اوي كل ده تعملي من ورايا من غير ما تكلميني تستأذني مني... افرضي حصلك حاجة و لا حد ضايقك هتتصرفي ازاي وانتي متعرفيش

حد هنا...و طبعا قفلتي اللوكشن عشان موصلش ليكي

انسابت الدموع علي وجنتيها وهي تقول بتلعثم : ما انا عارف يا اكرم انك هترفض اركب معاهم قولت اخرج و ارجع بسرعه

ضيق اكرم عينيه وهو يحدق بها بعدم اقتناع لما تقصه عليه: مش عارف ليه مش مصدق اللي بتقولي و حاسس ان في حوار غير كده... من امتي يا سيليا بتكدبي عليا

بكت سيليا بتمثيل حتي تهرب من اسألته وهي تردف بدموع و مكر: عارفه انك مش واثق فيا.. هريحك مني و ارجع لندن.. انت زعلان من وجودي

زفر اكرم بحنق قبل ان يقترب منها محاولا ان يتمالك اعصابه قائلا بهدوء و مكر:

حبيبتي مستحيل اضايق انك معايا... و
حركات الدلع و الدموع ده مش علي اخوكي..
وانا بذات حافظك

رفعت راسها تنظر له بغيظ ارادت ان تبتلعها
الارض حتي تنفد من اسألته التي تعلم انه
سيظل يحاورها حتي تخبره بالحقيقه لتهتف
بدموع فهي مازالت محتفظه بوضعها :
thanks Akram. I know you want to
publish me any thing

شكرا اكرم، انا اعلم جيدا انك تريد معاقبتي
علي اي شئ..... انت لم تعد تحبني

اكرم بعنف و تهديد : من ناحيه العقاب فهو
هيتم و هيكون اضعاف لو عرفت حاجة غير
اللي بتقوليها

ثم اقترب منها و مد يده يمسح على راسها

بحنان: اما بالنسبه للكلام الاهبل اللي

سمعته ف ده مش صح انتي اختي حبيبتي

و بنتي وانا مش بعمل كده غير خوف

عليكي... سيليا انتي مسؤليتي من قبل

ماماتك تموت حتي...مش سهل اسيبك

تخاطري بحياتك كده

مسحت دموعها بكفيها و اومأت راسها

بتفهم وايماء قائله بندم: sorry,I promise

you it won't happen again. اسفه ، انا

اوعدك انها لن تتكرر مره اخري

عادت ملامحه للغضب قائلا بتحذير و تأكيد:

هي فعلا مش هتكرر تاني... there is no

going out with your friends again لان

مفيش خروج تاني مع اصدقاءك و بذات في

مصر

اتسعت عينيها بصدمه لتردف بتذمر و اعتراض: What?, you want to go to jail at home

ماذا.. انت عايز اتسجن في البيت.... لا بليز لا تفعلها معي

اكرم بصرامه و حده : خروجك معايا غير كده لا.. مش هستني اتحط في الموقف بتاع انهارده تاني

ثم تابع بإنتباه و تذكر: جهزي شنطتك لانك مسافره معايا شرم الشيخ

عبست وجهها و عقدت ذراعيها امام صدرها قائله بكبرياء : لا.. مش عايزه اسافر حابه اعد هنا

اكرم بدهشه: وانا اللي قولت هطيري من الفرحه.. ازاي تقعدي هنا لوحدك ميرا جايه معايا

- مش لوحدي عمر موجود و الشغالين... انا مش عايزه اسافر ممكن

اكرم بغضب و حده: لا طبعا بصفته ايه عمر عشان تبقي معاه وانا مش هنا، وهو ميعرفش انه اخوكي... و بالمنطق ازاي اكون واخد مراتي و سايب التانيه

سيليا بتعجب: عادي يا اكرم السفر حريه وانا هقول ان مش حابه اروح

اكرم بقلق : يولعوا هما مش هطمن وانا سايبك لوحدك في وسطهم وانتي متعرفيش حد.. بلاش عند و نتخاصم لما نرجع

قررت سيليا ان تصمم علي موقفها فهذه فرصتها الوحيده في الخروج مع ايهاب دون معرفته لتردف بتصميم و عند: بليز اكرم متضغطش عليا... Once leave me my freedom مره واحده اترك لي حريتي

ثم تابعت بسرعه: كمان معايا حراس كتير مفيش داعي تخاف

تنهد اكرم بإستسلام و حيره في نفس الوقت: ماشي مع ان هبقي مرعوب لحد ما ارجع عشان كده في شقه في دور فوق هتباتي فيها من غير اختلاط بحد هنا مفهوم

تنفخت سيليا بضيق من تحكمه قائله: اكرم ممكن تشوف ان كبرت عندي١٩ سنه و محدش هيضرني

اكرم بهدوء و عقلانيه: الضرر ملوش علاقه بكبيره ولا صغيره في ناس مؤذيه بتدخل من مليون سكه عليكي و توهمك انهم كويسين.. خلي بالك من نفسك

ثم تابع بإبتسامه حنان: يلا ادخلي غيري هدومك و اتوضي و صلي و اقرأي قرآن قبل ما تنامي

اومأت راسها برضا و اتجهت لتسير علي غرفتها فأوقفها اكرم : لا يا سيليا هتباتي انهارده هنا ممكن نسمع الكلام مره

سيليا بعبوس و لوم: انا زعلانه منك و مش عايزه ابات معاك

رفع حاجبيه بغيظ ليردف بمكر: عشان اعتراضك ده انا هبات في نفس الاوضه علي الكنبه

ثم ضربها بخفه علي راسها و هتف بطفوله و لطف: بت انتي عارفه الوش ده مش بحبه و نقطه ضعفي زعلك.... تيجي ننزل نتمشي في اي مكان و اصالحك

سيليا بوجه عابس ايضا: لا شكرا مش عايزه

ابتسم اكرم بخبث : اوك كده هخلي خالد يلغي شرا العربيه اللي عجبتك في لندن مفيش داعي خلاص

اتسعت عينيها بفرحه فاتحه فمها بعدم تصديق لتتجه اليه و تقول بلهفه و حماس: بجد وافقت ان اسوق اخيراا

انهت كلامها و ارتمت الي حضنه كالطفله في حضن ابيها فرح اكرم انها تلاشت حزنها و عانقها بحنان وهو يقول : لسه عند صُلحك نخرج ولا...

ابتعدت سيليا و قالت بإبتسامه صافيه:

مش زعلانه بس تجيب العربيه... و نخرج

بكرا عشان تعبانه اوي و عايزه انام

- ماشي يا حبيبتي تؤمري ، يلا اعملي اللي

قولت عليه و نامي قال ذلك ثم قبل رأسها

□□□□□□□

ركب الاثنان الطائره و بعد فتره وصلوا الي

شرم الشيخ ثم اتجهو الي الفندق تحت

شجارهم الذي لا ينتهي ف ميرا لا تترك

فرصه له الا و وبخته و تخانقت معه فهي

غاضبه بشده لسفرها معه و عدم اخبرها

لأخيها بذلك فهي تدرك انه سيرفض

خروجها مع هذا الشيطان

صعدوا الي الغرفه التي حجزها بالفندق

فنظرت ميرا بإندهاش علي ضخامه الغرفه

فلا داعي لذلك التفتت له و اردفت بتعجب : انت جايب كل السويت ده ليا انا و تيمو..كبير جدا

اكرم بجديه: يدوبك احنا التلاته في اوضتين كل واحد اوضه

شهقت ميرا بصدمه و غضب: نعم يا اخويا احنا مين.. لا يمكن نبات في اوضه واحده علي جثتي

اردف اكرم بغضب و حنق: مبتسمعيش بقول كل واحد في اوضه.. ازاي نكون متجوزين و احجز اوض منفصله

زفرت ميرا بحنق : يخربيت ده رحله من اولها ياريت متكلمش معايا لحد ما نرجع او لاخر العمر ياريت

نظر لها بطرف عيناه و تحدث بسخرية قبل ان يخرج : كأني هموت و اكلمك اركني علي جنب

انتظرت ميرا خروجة و خلعت ملابسها هي وابنها ثم استلقت علي فراش و ذهبت للنوم

في الليل فتح اكرم الباب و دلف غرفتها وجدها مازالت نائمه اقترب منها نظر لها للحظات بحنو و ابتسامه حائره علي ثغره.. انحني و هز كتفها وهو يقول: ميرا اصحي.. ميررا

انتفضت ميرا بفزع وهي تعتدل في جلستها: ايه تيمو فين

،

اكرم بضيق و تأفف : مملة و خنيقه بجد

مسحت وجهها الناعس بكفيها و اردفت بنصف عين من اثر النوم: جاي اوضي ليه لو خبط هتموت يعني

اكرم ببرود : اه

تحدثت ميرا بقلب قاسي : طب ياريت تغلط مره و تخبط هنرتاح وقتها

شعر بالألم يغزو قلبه من تمنيتها له بالموت عاجلا قائلا بحزن: يارب ترتاحي.. يلا الاكل وصل

- سيبه وانا هاكله بره محدش طلب منك تجيبلي حاجة

نهض اكرم بضجر: يو بقي انا شغال عندك زهقتيني ثم خرج من الغرفه بل ترك لها المكان كله و نزل يستنشق الهواء ليبتعد

عن الشجار وهو يتمشي علي الشاطئ بحزن و ضيق

□□□□□□

في القصر

جلست جيلان في الاسفل تحدق في الفراغ و عقلها يدور بداخله ما يحدث كيف سافر و ترك زوجته تظن ان شئ غريب يوجد في علاقتهم قاطع شرودها نزول عمر علي الدرج القي التحيه عليها: صباح الخير

التفتت جيلان له و هتفت بحنق: انا نفسي تركز معايا زي الاول بدل ما انت في عالم تاني

تأفف عمر و اردف بملل: خير علي الصبح و لا اطلع اكمل نوم احسن

جيلان : اخوك و مراته سافروا امبارح شرم الشيخ

عمر بإستغراب: ايه الجديد في كده ما انا عارف

ضيقت عينيها بتفكير و فضول : اشمعنا بقا مخدش البت الاجنبيه معاه.. مش ده مراته برضو

عمر بعدم اهتمام : ما تسأليه هو.. انا مالي هي مراتي انا و بعدين خليكي في حالك

نظرت له جيلان بغضب و عنف : انت فعلا ملكش لازمه هتفضل غبي بدل ما تساعدني اعرف الحقيقه

- حقيقه ايه!!.. شاغله بالك ليه اصلا هو حر سواء مراته ولا لا

تمالكت اعصابها و تحدثت بنبره خبيثة: عمر يا حبيبي اخوك مش سهل و جايز يكون

بيلعب من ورانا بالبت ده... و تكون جاسوسه ليه تعرف اخبارنا

عمر بإندهاش: هو ليه يعمل كده ما في حراس و خدامين كتير تابعه... غير انه هيستفاد ايه من كده

- اخوك مش بيثق في اي حد، و طبعا هيستفاد عايز يوقعنا في اي مصيبه عشان ياخد كل حاجة

عمر بثقه: لا اكرم مش محتاج لنصيبنا ولا الفلوس و انا متأكد ان ده مش اسلوبه.. و كفايه اوي اللي عمله معايا لولا اكرم كنت زماني محبوس انتي مش دريانه بيا

لوت شفتيها بسخريه : طب يا باشا خلي المنقذ بتاعك يخرجك منها نهائي بدل ما كل فتره تتحبس

نهض عمر بغضب واردف بحسره: بدل ما عماله تفكري في خطط و فلوس.. فكري فيا حطيني من ضمن حساباتك.

في تلك اللحظه نزلت سيليا لتتفاجأ بهم فهي ظنت انهم خرجوا تنحنحت قليلا : good morning صباح الخير. قالت ذلك ثم سارت بسرعه للخارج قبل ان يفتحو معها اي حديث هي في غني عنه

جيلان بتكبر و حقد: شايف قله الذوق تلاقي جوزها اللي منبه عليها... بس وراهم لحد ما اعرف حكايتها

رمقها عمر نظره اشمئزاز و غضب من تصرفاتها التي لا تمل منها و لا تنتهي ليتركها و يخرج من القصر... لمح سيليا تجلس علي الاريكه في هدوء تنظر لل لا شئ... وقف للحظات في حيره قبل ان يتقدم اليها

تنحنح عمر وهو يقول بهدوء: مالك.. في حاجة ضايقتك

التفتت سيليا علي صوته و ابتسمت بإرتياح ف أول مره يتحدث معها : لا ابدا.. بس البيت ممل شويه

عمر بتأييد: لا هو ممل كتير... بذمتك حد يسيب سفريه و يقعد هنا

انتبهت سيليا علي كلامها وهي تقول بتركيز و توتر قليلا: انا عندي حاجات مهمه لازم اعملها... That's why I couldn't travel.
لذلك انا لم اقدر علي السفر

اومأ راسه بتفهم و هتف بلطف : بما ان اكرم مش انا لو في اي حاجة عايزاها ممكن اساعدك

ابتسمت سيليا بحنو قائله بإمتنان: Thanks so much شكرا جدا

□□□□□□□

جلس كلا منهم علي احدي مقاعد الشاطئ في صمت لا يسمعان غير اصوات الامواج المتراطمه.. تحدق نظرها علي البحر.. تشكي له بما في قلبها كي يحتضنها فهي بحاجة الي من يسمع لها كم عانت و تألمت...اخر مره شعرت بالسعاده و الأمان كان هنا في رحلتهم الاخيره هي و عائلتها و زوجها لتبتسم بسخريه لهذا الزمن، ليس مضمون حقا ف احوالك تتبدل في ثانيه دون ان تدري بما فعلت كي تتعاقب بهذا الشكل... تمنت لو تداوي تلك الامواج جروحها... هو ايضا شاردا تاره و يختلس النظرات لها تاره اخري يخرج زفيرا من فمه يحمله الألم و المعاناه يفكر

الي اين سيصل الوضع بينهم فأصبح كل شئ يختلف عن قبل.

لكن كالمعتاد قاطع شروده تلك الفتاه العنيده التي ادرك انها تعشق الخناق معه وهي تقول: ما تروح تشوف شغلك ولا هتفضل لازق جنبنا

استدار اكرم راسه لها وهو يتحدث بضجر: يا دي النيله...وانتي مالك انا أعد علي قلبك

ميرا بجديه : اكيد مش عارفه اخد راحتي.. بجد ليه سيليا مجتش معانا و رحمتني

زم علي شفتيه من استفزازها قائلا ببرود: معلش اعتبريني مش هنا و هاتي اشيل تيمو تابع ذلك وهو يمد يده لها

اردفت ميرا بسرعه : اصل ساكت ف حضني بدل م يعيط

اكرم بإبتسامه صفراء : متقلقيش هعرف اسكته ثم تناوله من يدها و نهض قائلا: انا نازل البحر تيجي

ميرا وهي تلوي شفتيها بتعجب: انت غاوي تكسف نفسك هات ابني

اكرم بنبره جاده : نازلين سوا خليكي مش ناقص صداعك تابع كلامها وهو يتجه للبحر

شهقت ميرا بغضب و قامت وهي تردف بضجر : ايه ده لا طبعا ينزل ازاي و المايه حرام بقي كتير .. جايه معاكو قالت جملتها الأخيره بيأس وهي تركض خلفه

نزلا البحر لتزفر ميرا بضيق : ممكن منطولش عشان بتخنق

رفع حاجبه بإندهاش: ليه ده انتي حتي بتحبيه و كنتي بتجنني عشان تنزليه

ميرا بمراره: كنت و دلوقتي مبكرهش اد الحاجة اللي فيها ذكري معاك... ارفع تيمو شويه بلاش المايه تيجي عليه

تنهد اكرم بتأفف : ممكن تسبيني علي حريتي معاه، متخفيش انا فاهم اتعامل ازاي

- لا اخاف طبعا، هات انا امسكه و العب معاه براحتك

نظر اكرم لأبنه وهو يقول بتأثر : انت صعبان عليا يا بني حاسس بيك اكيد طهقت منها

صاحت ميرا بإنفعال و غضب: متحاولش تكره ابني فيا يخربيتك شيطان

اكرم بتهديد و صرامه : زودي اكتر غلطك... عمري م اكره ابن ف امه لان اكتر واحد عارف العلاقه ده مهمه ازاي ثم حول نظره

لابنه الذي يمرر يده في الماء و يضحك وهو يلعب : فرحان بالبحر اوي كده

امسكت ميرا يده و قبلتها بعطف: حبيبي تيجي في حضني و نطلع نلعب ارتمي الطفل عليها لتلتقطه بسرعه تضمه بقوه الي صدرها بفرحه: ايوه كده انا بس حبيبتك يا عيوني أخذت تلاعبه وهو يضحك بشده كان يتاعبهم اكرم بعيون لامعه و قلبه يخفق بشده اثر تذكره امه و دلالها لكن بجنان تلك الفتاه،

اقترب منها بلا وعي و هتف بتلقائيه و ضعف: ميرا احضنيني زيه

-نعم انت اتجننت لم يهتم بل وضع راسه علي كتفها رغما عنها و ضمها لتتجمد ميرا بصدمه هو يهمس بألم : وحشتني امي اووي لتتذكر اخر رحله لهم كانت نفس

المشهد لكن بمشاعر مختلفه فلم تكن هي نفسها ميرا التي كان تعشق رائحته و احضانه لتمسك اعصابها و تهتف بصعوبه من انفاسها : ابعد يا اكرم

حاوط خصرها بقوه قائلا بحنين و حسره : كان حضنك بيعوضني كتير اوي ليه حصل كل ده

أنسابت دموعها و تنهدت بحده وهي تنزع يده التي تحاوطها بقوه : بعد اذنك ابعد عني بدل ما اتجنن عليك هنا

ابتعد اكرم و اعاد ملامحه الجاده بعدما انتبه لنفسه ليردف بجمود: كفايه كده يلا نطلع

صعدوا للغرفه و دلفت ميرا الحمام تأخذ دش دافي بدلت ملابسها هي و ابنها و خرجت ثم وضعته علي الفراش

طرق اكرم الباب بخفه ثم دخل واتجة اليهم تنحنح: هو نام

صاحت ميرا بغضب و خوف : حاسه انه بيسخن انت السبب قولت بلاش بحر ابني مش متعود

تحسس اكرم جبهته ليتأكد من ارتفاع حرارته بالفعل هتف بسرعه : هجيب دكتور فورا

دقائق و احضر الطبيب فحص الطفل ثم نظر لهم قائلا: دور برد من تغيير الجو متقلقوش ياخد العلاج و بالشفا ان شاء الله

اوصله اكرم للخارج ثم عاد لهم وجدها تبكي بشده وهي تجلس بجانبه تقبل يده بخوف: يا روحي انت يارتني كنت انا

جلس اكرم بجانب ابنه علي الطرف الاخر فوق الفراش لتصرخ ميرا بغضب : ممكن تبعد عننا بقي ابني تعب بسببك

فقد اعصابه و صاح بغضب شديد : كفايه يا شيخه لوم و غلط خنقتيني.. ده ابني زيك و اخاف عليه من الهوا

لم تعبأ لكلامه فكل ما يشغلها طفلها لتردف ببكاء و رجاء وهي تفعل له كمدات: تيمو خف انا مليش غيرك يا حبيبي

ظل الاثنان بجانبه حتي نزلت حرارته بعدما قاسها اكرم قبل وجهه بحنان : تعرف ان بحبك اوي

اسرعت ميرا بلهفه : بس انا يا تيمو بحبك اكتر بكتير من اي حد في العالم

نظر لها بذهول وهو يقول بحنق : انتي محتاجه تتعالجي

- ماشي.. ممكن بقي تخرج عشان ننام

تنهد اكرم بخفوت: انا عايز انام جمبكو

شهقت ميرا بحده و تعجب : نعم!! هنهزر اخررج بره

تابع بإقتراح وهو ينظر لها برجاء : طب سيبي تيام ينام ف حضني يوم واحد بس

ميرا بحنق : وانا انام فين ارجوك مبعرفش انام من غيره بلاش تذلني

اكرم بتعب : ميررا حاسس ان بسخن مش قادر اناهد معاكي

ميرا بطريقه طفولية و خفه : خلاص ريح انت و بكرا اوعدك ينام جمبك دقيقتين بالنهار

- دقيقتين!!... طب هنام علي الكنبه هنا ممكن و حاولي تيجي علي نفسك

- ازاي ننام في اوضه واحده مع بعض ثم انت اخر حد اجي علي نفسي عشانه

وجد اكرم عدم جدوي في الحديث معها فتنازل و خرج من الغرفه لتجلس بجوار ابنها تمسح ع راسه حتى غرقت في النوم.... بعد ساعات تمللت في الفراش فتحت عينيها و اطمئنت علي ابنها.. شعرت بالعطش قامت و اتجهت الي المطبخ لتجلب الماء وقفت فجأه حين مرت علي غرفه أكرم ف سمعت صوت تأوه و كركبه بالداخل كان الباب مفتوح قليلا

فتحته ميرا ببطأ و دلفت لتجده نائم علي الارض يتألم اقتربت منه بتردد: هو انت مش نايم علي السرير ليه

اكرم بتعب وهو مغمض عينيه: ملكيش دعوه

ميرا بعدم اهتمام : تمام انت حر استدارت لتخرج سمعته يسعل بشده تافقت بضيق و قالت: عايز مايه

اشار بيده لها بالرفض وهو لا يزال يسعل حتي خرجت ميرا و جلبت ماء بسرعه اعطته له بتردد و عدم رضا مد يده لها ف شعرت بسخنيته حين تلامست اصابعه يدها لتهتف بقلق: اكرم انت سخن

ركضت بسرعه الي لغرفتها ثواني و رجعت له انحنت لتكون في مستواه و قالت وهي تمد

يدها بالدواء: ده مسكن بتاعي غالي جدا خساره فيك طبعا بس خد منه

نظرا لها بتعب قائلا بسخرية و مراره : فارق معاكي اوي.. استغلي الفرصه سبيني و اخرجي

ميرا بعدم لامبالاه : لا مش فارق بس لو مين تعبان مينعش اسيبه... حتي لو ملوش لازمه عندي

استفز من برودها فصرخ بغضب وهو يشير بيده علي الباب : بره يا ميرا انا تعبان مش مستحملك

اردفت ميرا بقسوه و عدم رحمه: تستاهل يارب دايما اشوفك كده

نهض اكرم بغضب من علي الارض و صرخ بصوت رجولي صارم و غضب وهو يقبض

علي ذراعها: انتي ايه لسانك ده ارحميني دعاوي زهقت و قرفت انا عارف انك بتتمني موتي خلاص والله عرفت اتزفتي اخرسي بقا

ثم نظر في عينيها بلوم و تابع بمراره و نبره مؤلمه : بقتي قاسيه اوي يا ميرا مش حاسه انك كده بتوجعيني كل مره بسمعها منك. انهي كلامه و سقط علي الفراش من التعب

شعرت بشئ من الحزن عليه و بعض الندم جلبت ماء و ابنها و اقتربت منه بتوتر قائله بإضطراب : هعملك كمدات

اكرم بعتاب و عيون لامعه : لا مش عايز منك حاجة مش موتي هيريحك

رطبت شفتيها بلسانها بإرتباك و صوت منخفض : طبعا هيريحني بس ده عشان تيام ثم وضعت قماشه مبلله علي جبهته

وهي تنظر لملامحه لاول مره منذ عودته
تعاتبه بنظراتها كم كانت تعشقه لم يكن
سهلا ان تدعي عليه و تتمنا موته لما
جرحتني انا من دبحت و ادمرت و ليس انت
كنت ظالما معي مثلهم لم اكن لك غير
الحب لتبادلني كرهك انتقامك بلا حق لك
لتهمس بدموع و حسره دون ارداه منها: ليه
كده يا اكرم

اكرم بنبره متألمه : كنت بعذبك ع اد حبي
ليكي

ميرا بسخريه و دموع : حب! هو انت تعرف
تحب لا يمكن طب ليه انا نفسي افهم

نزع القماش و نهض ففقد اعصابه لم يعد
يتحمل اكثر من ذلك ليصيح بغضب : انا
اللي عايز اعرف عملتلك ايه ليه انا بالذات....
كل ده عشان تتشهري على حسابي

ميرا بجهل و عدم استيعاب : اتشهر ايه مش فاهمه حاجة

صرخ بصوت عالي و حرقه وهو يؤكد علي كلامه: لا فاهمه روحتي سجلتي جلساتي عندك عشان يبقي ملف قوي في رساله الماجستير كتاب التأليف ... رجل اعمال معروف هيشهرك اتجوزتي و عشان تتخلصي منه وزعتي الفيديوهات و انا بحكيلك ان مريض و مش عايز حد يعرف .. ده انا مأمنتش لحد علي سري غيرك عمري م ارتحت مع حد ادك بعد امي

صدمت ميرا مما تسمعه عقدت حاجبيها بإستغراب و ذهول : انا مش فاهمه حاجة انا عمري م سجلتلك يا اكرم صدقني... مين اللي قالك كده

اكرم بحده و صوت عالي : بطلي كدب انا شوفت كل حاجة، انتي اعترفتي ليا بلسانك انك بتسجلي للمرضي عشان تستفادي منهم في دراستك

هزت ميرا راسها بتأكيد : فعلا عملت كده مع كله الا انت والله العظيم.... لما جتلي عرفت انك مش عايز مخلوق يعرف غيري و ان زيارتك مجرد درشه صداقه وقتها بلغت شريكتي متسجلش... يبقي ازاي شوفت تسجيل ليك

اكرم بإبتسامه ساخره : ايه عايزه تقنعيني ان متفبرك

ميرا بلهفه و ثقه : اكيد انا والله ولا جلسه سجلتلك فيها، ممكن حد حب يوقع بينا و فبرك الفيديو

صرخ اكرم بغضب مكبوت و عينيه احمرت بشده وهو يتذكر قائلا : حد مين هو في غيرك يعرف ان مريض بطلي كدب بقي كل حاجة بانت قبل م اجي الفرح، لقت الفيديوهات مبعوته لكل معارفي و رجال الاعمال كنت زي المجنون.. بين اجي الفرح اولع فيكي او مجيش نهائي، بس مقدرتش حمدت ربنا ان بصنع موبايلات، خليت خالد هكر كل التليفونات اللي الهانم بعتتلهم..... و بفضل ربنا قدرت الم الحوار

ثم تابع بإنكسار : بس للاسف كانت مرات ابويا شافته و بتذلني بيه

تجمد عقلها و جسدها من تلك الصدمه التي تسمعها كيف حدث ذلك لتردف بذهول و هي تبكي: مش مصدقه ازاي ده

حصل و حياه ربنا انا مبعتش حاجة ولا سجلت.... طب مين عايز يأذيني كده

لوي شفتيه بسخريه و لا مبالاه: انا مش مستني اسمع الحقيقه منك لانك اكيد هتنكري .. بس قوليلي ي ميرا مين ده اللي كنتي متفقه معاه اول لما ترجعي من السفر تتجوزوا بعد ما تحققي كيانك، ده المجهول الوحيد اللي مقدرتش اعرفه

ميرا بذهول و غضب : انت بتقول ايه انا متفقتش مع حد علي حاجة انت جاي تالف كلام عشان تبرر قله ادبك و وقاحتك معايا

قبض علي ذراعها بقوه اكبر وهو يصرخ بصرامه و غضب : انتي سافله و خاينه واللي انتي فيه ده مش من فراغ

نزعت يده بصعوبه و دفعته بقوه صارخه بوجهه بتهديد : بكرا هتندم لما تعرف انك ظلمتني يا اكرم و ساعتها مش هسامحك و حياه شرفي اللي تاجرت بيه لأخد حقي

صفق اكرم بيده ساخر منها قائلا بضجر : ممثله هايله قدرتي تخدعيني شهور ارفعلك القبعه اول ست تثبتلي ان مغفل

ميرا بثبات : انت فعلا مغفل عشان صدقت شويه ناس و كدبت اكتر حد حبك و خاف عليك انا مكنتش محتاجة شهرتك يا اكرم عشان ابيع نفسي عليها او حد متفقه معاه علي جواز زي م بتقول، نسيت ان من عيله كبيره قادره اتعرف منهم

ثم صرخت بحرقه و غضب : و لو اجرمت زي ما بتقول مجتش طلقتني ليه من سكات و لا حتي مجتش احسن ده اهون من انك

تسوء سمعتي وسط اهلي والناس و تخلي الكل يزمني و يشوفني زانيه

اردف اكرم بجبروت و قسوه : ده اقل حاجة عملتها معاكي انتي تستاهلي اكتر

ميرا بحسره و دموع : منك لله انت و هما.. وريني الزفت الفيديوهات

- ليه عايزه تكملي نشر مش بتكتفي

حملت ابنها علي ذراعيها و قالت بصدق وهي تشير علي ابنها : و غلاوته عندي ما عملت حاجة بس بكرا هعرف مين عملها و مش هرحمكوا ثم خرجت تجري علي غرفتها

جلس اكرم علي الاريكه يفكر فقلبه يريد ان يطاوعها فنظراتها تعني شئ اخر.... هل ظلمتها؟؟ لكن كيف؟ لا احد يعلم غيرها، من الذي يريد ابعدنا عن بعض؟

جلست مثله تبكي بشده وهي تنكمش علي نفسها تفكر ايضا فمن حفر ذلك الفخ لهم فليس لديها اي اعداء ... بالتأكيد مزوره واثقه انني لم افعلها ظلت علي وضعها هذا حتي ذهبت للنوم

صباح اليوم التالي اتجه اكرم الي الشرفه حيث كانت ميرا جالسه تنحنح و تحدث بخفوت : صاحيه من بدري

تجاهلته لم ترد عليه تأفف اكرم و نظر لأبنه يطمئن عليه : عامل ايه يا حبيبي شكلك احسن

ردت ميرا بجمود : الحمدلله... احنا هنسافر امتي

هتف اكرم ببرود : لسه واصلين لحقنا

ميرا بحنق و ملل : اومال الواحد حاسس ليه ان بقاله سنه

اكرم بتحذير : بدءنا طوله اللسان و قله ادب علي الصبح

- اتجنبني احسن لان طول م هشوفك هقول اكتر من كده

نظر اكرم لها بتمعن و هتف بأهتمام:
تفتكري حد قاصد يوقع بينا و هو اللي عمل كده

ميرا بهدوء : صدقت ان مليش ذنب... عموما مش هتفرق مين عمل كده في النهايه اتأذيت

اكرم بنبره تهديد : لو طلعت لعبه من طرفك مش

قاطعته ميرا بغضب و نفاذ صبر : ما كفايه بقا.. ايه فاكر الدنيا سايبه، عايز تدمرني اكتر

من كده ايه م تسبني يا أخي ارجع ما كان م كنت.... فاكر ان انا اللي عملت كده... ماشي انا اللي عملت ارتاحت

اكرم : لا انا مش هرتاح لما اعرف الحقيقه سواء انتي او غيرك لان وقتها مش هرحم حد فرق بينا

ميرا بسخريه ونظرات كره: انا بشكر اللي فرقنا، اد ايه كشف حقيقتك و ان كنت مخدوعه فيك، اد ايه فوقني عن نفسي ان مينفعش اكون متهوره في قراراتي اللي يجي في بالي اقوله، ولا اوافق علي حاجة غلط لمجرد ان عايزاها... فوقني كتير اوي

اكرم بحسره و الم : بس كسرني انا و حرمني من ان اكون مع اكتر حد حبيته و اتمنيته في حضني معايا

ثم قام و قال بأمر : انا عندي شغل و هرجع بليل متنزليش من غير ما اعرف ثم غادر و تركها

□□□□□□

يجلس ايهاب في احدي المطاعم بالمول مع سيليا التي تحدثت بتبرير : والله يا ايهاب كنت فاكره انها قالتلك

ايهاب بغضب و تعجب من اخته: اول مره تكدب عليا.. ليه قالتلي انها في البيت وان مش هينفع اشوفها عشان اخوكي مانعها

سيليا: مش عارفه ممكن خافت انك تزعل

ثم تابعت بخزي من اندفاعها في الكلام : انا شكلي خربت الدنيا.... اوف اعمل ايه دلوقتي

تماسك اعصابه و ابتسم ابتسامه صغيره رغم غضبه : مفيش حاجة انا مسيري كنت هعرف، هي حره و ربنا يسترها

قالت سيليا بإبتسامه مبهجه : انا رفضت اسافر شرم الشيخ مع ان كان نفسي اشوفها... to use this time and spend it with you قولت استغل الوقت و اقضيه معاك

هدأت ملامحه الي حد ما و قال بوسامه و امتنان: و انا مش هضيع الفرصه ده لما صدقت نخرج مع بعض من غير قيود و خوفك

ضحكت سيليا بمرح: انا مازلت خايفه اكرم مشدد الحراس عليا...انا خرجت بصعوبه

إيهاب بتقزز من افعاله : سيليا خلينا نغير سيرته بدل ما يتصل بيكي و يزعجنا

اومأت رأسها بإيماء ثم نظرت في عينيه و تحدثت بإرتباك و تردد: ايبو هو انت مبسوط ان جيت مصر

ايهاب بتلقائيه : طبعا من وقت ما عرفتك وانا نفسي تيجي مصر عشان تكوني قريبه مني

صمت للحظات تحاول ان تنظم انفاسها المتسارعه كي تتحدث بسهوله ابتلعت ريقها بتوتر ثم وضعت يدها علي كفه يده الموضوعه علي الطاوله و هتفت بجراءه مزيفه وهي تنظر لعينيه بخجل: I don't know what to say right or wrong. But I have to tell you.

انا لا اعرف ما اقوله الآن صح ام خطأ، لكن اشعر بضروره اخبارك

ثم اخذت نفس عميق و همست بخجل و غرام: I love you ebo. انا بحبك يا ايبو

اتسعت عينيه قليلا بإندهاش من اعترافها و تجمد نظره مثبتا عليها و ضربات قلبه تزداد بشده شعر بأن عقله قد توقف عن الاجابه فلا يعرف ماذا يقول في تلك اللحظه المفاجأه بالنسبه له تضايقت سيليا من صمته فسحبت يدها وهي ترمش بنظرها عده مرات لشعورها انها تسرعت، لاحظ ايهاب غضبها فهتف بصوت اخرجة بصعوبه من التوتر : تيجي نكمل باقي الشوبينج

هزت رأسها بإيماء فهي في عالم اخر من الحرج التي وضعته نفسها به غير منتبه لما

يقوله نهضت و سبقته للخارج حتي دفع الحساب و اتجه لها

قضي باقي الوقت في صمت هو يتحدث معها وهي لا تبالي لكلامه لم ترد الا كل حين و اخر كأنها لم تسمعه حتي انها رفضت ان تشتري باقي الأشياء التي تريدها.... وصل ايهاب بالقرب من منزلها أوقف سيارته فنزلت سيليا دون ان تنطق كلمه لحق ايهاب بها كي يعطي لها الشنط

اخذت منه الشنط دون النظر له و وجهها مازال عابس استدارت لتمشي لكن اوقفها صوته: ثانيه واحده نسيتي حاجة كمان

ادارت جسدها له و هتفت بتعجب: نسيت ايه

اقترب بخطوه واحده منها و حدق بعينيها العسليتان التي انطفأ لمعانها اثر حزنها و ابتسامه جذابه ترتسم علي وجهه ليردف بنبره ساحره: I love you too

انا احبك ايضا

خفق قلبها بشده و اتسعت عينيه بفرحه هي تضحك ضحكات متقاطعه من هرول المفاجأ فقد ظنت انه لم يحبها لتردف بضحك و دموع قد فرت من عينيها وهي تضربه في كتفه: Really a silly guy. حقا رجل سخيف

ضحك ايهاب بعلو و اردف بمشاكسه و مرح: بصراحه حبيت اغيظك شويه و اعمل كأني مخدتش بالي من كلامك لحد اشوفك مكشره كده

لمعت عينيها بفرحه رغم سخافته لترد بلوم

: بس انا زعلت بجد... رخم ايهاب

احتضن يدها بكفيها و تنهد بعمق قبل ان

يتحدث بوسامه و حب : بصراحه انا اتفاجأت

ان بنت حلوه خواجة و زي القمر تحبني

احمرت وجنتيها بخجل من كلامه لتهمس

بحب: You're the nicest man I've ever

seen انت ألطف رجل انا قابلته....Iam lucky

to know you. انا محظوظه بمعرفتك

تنهد ايهاب و اردف بجديه : يلا ادخلي قبل

ما حد يشوفك و يعمل معاكي مشكله

ثم تابع بإبتسامه و اهتمام : بكرا نتقابل و

نروح اي مكان بدل ما تقضي اليوم لوحدك

ابتسمت سيليا بفرحه : شكرا ايهاب... باي

لوحت بيدها له ثم سارت نحو البوابه فتح لها الأمن و دلفت للداخل وقبل ان تذهب للقصر رات عمر يجلس علي الارض في الجنينه اندهشت سيليا و تقدمت لها

اصدرت صوتا بحنجرتها لكي ينتبه لوجودها رفع عمر راسه ينظر له بعيون نصف مفتوحتان و هتف بثقل في الكلام : ايه الجمال ده.. انتي مين

ضيقت عينيها بإندهاش : انا سيليا يا عمر.. انت كويس

قام من الارض و جسمه يترجح يمين و يسار غير متزن الحركه كأنه شاربا شئ امسكته سيليا من ذراعيه حتى لا يقع... ضحك عمر ضحكات عاليه و هو يتحدث بنفس النبره : انا عمري ما حد قالي انت كويس.... بيقولوا فاشل

هزت راسها برفض و قالت بعفويه: لا انا اقصد صحتك... انت مش فاشل خالص

ارتمي عمر عليها لكن ابعدته سيليا قليلا وهي مازالت تمسكه ليردف بضحك و دون وعي: ميرا كمان قالتلي كده.... هي حلوه زيك... انا حاسس بيها هي تعبانه زيي

سيليا بخوف عليه فمنظره ليس طبيعي لتردف بقلق: عمر انت مالك... شارب ايه

صاح بصوت عالي و هو يضحك بألم: انا شارب كتير اوي من زمااان و لسه مكمل

ثم اقترب منها اكثر قائلا وهَو يغمز لها: ما تيجي نتجوز انا مجهز الورقه و سيبك من اكرم

شهقت سيليا بصدمه و ابتعدت عنه وهي تقول بغضب: انت مجنون يا عمر what 's wrong with you ماذا بك

عمر بدون اراده علي ما يفعله : مالي يا قمر ده انا حتي احلي من اكرم بتاعك ثم اخذ يتقدم منها وهي تتراجع للخلف تنظر له بذعر همت لتركض مبتعده عنه لكن اسرع و قبض علي معصمها يحاوطها بقوه لتصرخ سيليا بغضب و خوف وهي تحاول الافلات منه : عمر انت بتعمل ايه فووق .... Help me ساعدوني

لم يكن عمر في واعيه فقد عقله تماما اقترب منها اكثر يميل بوجه عليها محاولا ان يقبلها دفعته سيليا بأقصي قوتها وهي تصرخ بعلو لعل احد يسمعها ليركض الحراس عليها فور سماعهم صراخها لكن قبل وصولهم كان قد

دفعته سيليا بقوه لا تعرف من اين اتت ليرتمي في حمام السباحة وهي تصرخ ببكاء و جسدها يرتجف من الخوف اتي اليها الحراس : حصلك حاجة

سيليا ببكاء وهي تمسك هاتفها تحاول الاتصال بأحد و جسدها يرتعش: انا عايزه اكرم.. يارتني ما سبته

الحارس بخوف من اكرم: ممكن يا هانم تهدي بس احنا اول ما سمعنا جينا

نظرت له و صاحت بغضب و دموعها كالبحر علي وجنتيها: جايين بعد ايه انتو نايمين ازاي سايبين واحد شارب مش في واعيه

الحارس : احنا منقدرش ندخل في حاجة زي كده.

خرج عمر من حمام السباحة بمساعده احد الحراس الذي نزل و اسنده علي كتفه فهو شبه فاقد الوعي يفتح عينيه ببطء رأته سيليا لتصرخ بغضب و بكاء حين اندفعت تضربه في صدره بقوه وهي تردف: غبي.. غبي ازاي كنت هتعمل كده في اختك

لم يسمع منها شئ فهو غائب عن عالمه اخذه الحراس الي الداخل بينما سيليا هاتفت إيهاب فخافت ان تبلغ اكرم في هذا الوقت و يرتعب عليها او يعاقبها علي الخروج.... ثواني اجاب: انتي لسه م

قاطع كلامه حين تسلل صوت بكاءها الي أذنه ليهتف بخوف: في ايه يا سيليا مالك... بتعيطي ليه

سيليا بدموع بين شهقاتها: ايهاب قابلني عند الفيلا بسرعه

إيهاب بلهفه و قلق: حاضر انا ثواني واكون عندك

اغلقت الخط و اتجهت نحو الباب و قالت بامر للحراس : افتحوا الباب عايزه اخرج

الحارس: ممنوع يا هانم ده اوامر اكرم باشا مكنش المفروض حضرتك تخرجي انهارده

سيليا بغضب: محدش ليه دعوه.. انتو اساسا هترفضو لما اكرم يرجع

ثم ركضت عند الباب بخطوات غاضبه لكي تفتح فأسرع الحارس و امسكها من يدها : مينفعش يا هانم تخرجي الا لما اكرم باشا يبلغنا بكده ده اوامر مشددة

نزعت يدها بقوه منه و صاحت بعصبيه: وانا بكلمك بالنيابه عن اكرم و بقولك هخرج محدش ليه علاقه

— اكرم باشا منبه مليون تحذير انك ممنوع تتحركي من غير ما يعرف... و الحارس اللي سمحلك تخرجي الصبح هيترفض

سيليا بأنفعال و عنف: انتو كلكوا اترفضتو اطلعوا بره الفيلا مهمتكوا خلصت

— احنا بناخد اوامر من البيه الكبير و لو كده نتصل بيه حالنا نبلغه باللي حصل

ثم نظر لزميله و هتف بمكر: بلغ اكرم ب

قاطعته سيليا بسرعه قبل ان يتصل و يخبره بخروجها فهي تعلم أنه لن يتهاون معها هذه المره لتتحدث بيأس و دموع: Do not call Akram لا تتصل بأكرم.. مش هخرج

استسلمت سيليا و اتجهت بضعف الي غرفتها... رن هاتفه ليكون ايهاب فأجابت عليه بدموع: امشي يا ايهاب

ايهاب بإندهاش: امشي ايه.. انا واقف بره اخرجي يلا

— مش هقدر الحراس رفضوا يخرجوني اكرم مانعهم

زفر ايهاب في ضيق قائلا بإهتمام: ممكن اعرف مالك

.. انا سايبك كويسه

انفجرت في البكاء اكثر وهي تتذكر و بدءت تقص عليه ما حدث ليهتف ايهاب بغضب: و ليه مقولتيش انك اخته.. و الرجاله بيهببوا ايه معاكي

— قولت بس مكنش سامعني و لا حاسس بأي حاجه

تنهد ايهاب بإرتياح: الحمدلله ربنا ستر.. متخرجيش من شقتك نهائي و لا تختلطي بيه

سيليا بدموع و خوف: انا محتاجة اكرم اوي يارتني سافرت

تمتم ايهاب بنفور في سره ساخرا : هو ده راجل تتحامي فيه

ثم تنحنح و تحدث بهدوء و اطمئنان: متخفيش انا معاكي مش هقفل التليفون غير لما اتأكد انك نمتي

سيليا بإرتياح قليلا: اوك خليك معايا

ثم اتجهت للخزانه و بدلت ثبابها و ذهبت الي الفراش استلقت عليه وهو مازال معها علي

الهاتف يهدئها حتي غرقت في النوم و هو أيضا دون شعور

□□□□□□□

لم يتوقف الطفل عن البكاء طوال الليل،فشلت كل محاولات ميرا في تهدءته حتي قرر اكرم ان يجلسوا علي البحر بالفعل ذهبوا.... اشرقت الشمس عليهم و هما مازالوا جالسين

اكرم بإبتسامه: شكل تيمو حب البحر اوي اخير سكت

بادلته ميرا الابتسامه دون شعور منها: اه مبسوط ربنا يهديه

ابتسم اكرم بحنو: ربنا يخلي لينا

انتبهت ميرا لنفسها استدارت تنظر اليه قائله وهي ترفع حاجبها و تعدل علي كلامه : قصدك يخلي ليا

أكرم: اعتقد ان هو ابني

ميرا بتملك : و انا مبحبش حد يشاركني فيه

انفعل أكرم من استفزازها قائلا : هو ايه اللي يشاركك ده ابني هو انتي جبتي لوحدك

ميرا بعصبيه: اااه جبته لوحدي حملت و اتبهدلت و اتمرمطت عشان يجي الدنيا و كل ده كنت لوحدي مش تبقي جاي متاخر و تقول ابني

اكرم بغضب : متاخر ايه ده شهور ثم انتي اللي كنتي عايزه تحرميني منه و خبتي عليا انك حامل مع ذلك محسبتكيش

لوت شفتيها بسخريه منه: انت مش من
حقك تعرف و لولا ان محتاجة اسم اب
اسجله بيه مكنتش عملتها ربنا يكرم عمر ان
وافق يساعدني

اكرم بغضب وهو يزم علي شفتيه: عمررر
روحتي لاخويا بدل م تجيني ده انا مفوت
كتير اووي

Wow, I can't believe it!..

Miraa

واوو، لا اصدق.. ميررررا قالها هذا الشاب
بذهول كان يسير و توقف فجأه حين رأها

التفت الاثنان علي هذا الصوت لتتسع عين
ميرا بدهشه و تقفز من مكانها بفرحه وهي
تتجة اليه: إيدن... What are you doing
her ماذا تفعل هنا

تنفخ اكرم بغضب حين راي ايدن فهو
صديق ميرا في كندا كان يدرس معها كان لا
يطيقه اكرم علي الاطلاق فهو لا يحب
الاختلاط اتجة اليهم قائلا بتأفف: someone
enters this way في حد يدخل بالطريقه ده

التفت إيدن بنظره اليه و قال بضيق:
You're still Married to this man انتي
مازالتي متزوجة هذا الرجل

انقبضت ملامحه بالغضب قائلا بضجر:

why do you want her to change me

ليه عايزها تغيرني.. اتعدل

رمقته ميرا بغضب ثم نظرت لصديقها و
ابتسمت : How are you انت اخبارك ايه

إيدن بإبتسامه: fine, I miss you so much

بخير، اشتاقت لكي كثيرا

تجهم وجهه بالغضب و قبض علي قميصه

بيديه و هتف بنبره خطيره و هو يرمفه

نظرات حاده : هي مين ده اللي وحشتك يا

روح أهلك شكلك عايز تاخد وجبك مني

ميرا بغضب وهي تحاول ابعاد اكرم عنه:

سيبيه يا اكرم انت بني ادم غبي

تركه اكرم بصدمه و نظر لها نظرات قاتله

وهو يصيح كالذئاب: انتي بتغلطي فيا

عشانه

ثم رفع يده ليصفعها لكن قبل ان تنزل علي

وجهها اسرعت يد ايدن و امسكها بقوه

لتشهق ميرا بخوف ظنا انه سيضربها

اردف إيدن بجديه و صرامه : انا لازم ابلغ البوليس عشان تفكر تمد ايدك عليها

اندفعت ميرا بلهفه و تأييد: موافقه بلغ عنه دايما يضربني يا إيدن

يكفيها نظرته القاتله لها التي جعلتها ترتعب و ترجع خطوه للخلف لتصرخ فجأه اثر لكمه قويه في وجهه إيدن

صاح أكرم و هو يلكمه مره اخري في وجهه: بلغ كمان ان ضربتك ده لو لحقت توصله

سدد إيدن الضربه التاليه و ضربه في رجله صرخت ميرا حتي يبعدوا عن بعض لكن بلا فائده.. اتي بعض الشباب و فضا الاشتباك.... حمل اكرم ابنه و سحبها من يدها بصرامه الي غرفتهم دفعها للداخل وضع الطفل في سرير صغير و اتجه لها بغضب جامح هو

يصيح بعلو صوت رجولي غليظ: انا بتشتكي
مني للعيل ده انتي وقعتك سودا

ميرا بغضب شديد و نبره متألمه : انا بكرهك
بكرهك خسرتني اهلي و صحابي و كل
حاجة منك لله

قبض بقوه علي ذراعها و لواه خلف ظهرها
وهي تتألم من يده التي كادت تكسرها
ليصيح بغضب و حده : صحابي ايه يا سافله
انا قولتلك قبل كده ان مش اجنبي عشان
تقوليلي صاحبي

ميرا بغضب اعمي فقد تملكها شيطان
الغضب الذي جعلها تتفوه بكلمات لا تعم
عليها بالخير لتصيح بجنون : لا هقولها
صاحبي انا بصاحب ولاد يا اكرم و بمشي
معاهم تحب اقولك علاقتنا وصلت لأيه

نجحت بغباءها في اشعال نيران غضبه و غيرته وهي تتحدث بتلك الوقاحه ليزداد سواد عينيه اكثر من شده الغضب وهو يتخيل اقتراب احد منها لتنزل صفعه قويه ع وجهها جعلتها تنزف صارخا بوحشيه : يا فاجرره ده انا هربيكي يا سافله هم ليضربها مره اخري وسط صراخها و دماء وجهها لكن ابتعدت قبل ان تصيبها الضربه و صرخت بدون وعي : انت حيوان اعمل اللي عايزاه.. خد المفاجأة ده كمان تيام مش ابنك لا ده ابن واحد من اللي مشيت معاهم

هجم عليها كالمجنون صارخا بما فيه من جمرات غضبه التي اشعلتها بيدها، فقد كل عقله و لكمها بوحشيه في وجهها لتصرخ بألم أكثر و ترد له الضربه و تلكمه بذراعها في بطنه ليمسك شعرها بقوه وسط صراخها و

صراخ طفلهم وهو يصيح بصوت جامح
وحشي : انا بقي هوريكي علاقتكوا بتوصل
لفين مش انتي بتمشي معاهم انهي كلامه
و دفعها بقوه علي الفراش وهي تبكي بشده
انقض اكرم عليها بجبروت و غضب شديد
اوشك علي قتلها يحاول تقبيلها وهي تصرخ
بأسم اخيها كأنه تسنجد بأحد هزت راسها
يمينا و يسارا تحاول التملص منه وسط
بكاءها المرير فهي تعلم مدي ضعفها توقف
اكرم لحق نفسه قبل ان يقترب منها و
يفعل شئ يندم عليه حدق في عينيها للثواني
بصرامه و غضب قبل ان ينهض مبتعدا عنها
التقط انفاسه العنيفه التي تجعل صدره
يعلو و يهبط بشده رمقها بنظرات احتقار و
اتجه الي ابنه الذي يبكي حمله علي ذراعه

لتركض ميرا عليه جالسه علي ركبتيها
بضعف: ابوس ايدك سيبه دفعها بيده و
اخذه و سار الي الشرفه

بعد فتره دخل اكرم و وضعه علي الفراش و
اتجه لها وجدها نائمه ع الارض ليهتف
بصرامه و حده : قومي من هناا

لم ترد عليه قلق اكرم فأنحني علي ركبتيه
يربت علي كتفها: ميررا

فتحت عينيها بصعوبه فهي شبه ميته
ليرتعب اكرم و يحملها بلهفه وضعها علي
السرير و بدء يرش ماء عليها بخوف من
حالتها : فوقي يا حبيبتي اسف والله..
اتكلمي يا ميرا. كانت ترتعش بشده
فجسدها يرتجف كالثلج نهض بسرعه و
اجلب شئ ثقيل من خزانتها و البسها
الجاكيت وهي تهمس بخفوت: تيمو

— جمبك اهو يا حبيبتي ثم قبل راسها بدموع و ندم : اسف يا عمري انا لسه بحبك اووي

فقدت ميرا الوعي ذاهبه لنوم عميق من كثره التعب بكي اكرم بشده علي فعلته وهو ينظر لكدمات وجهها و الم يغزو قلبه فلم يريد فعل ذلك هي من اجبرته

قبل راسها بحنان و اخذها الي حضنه يضمها بخوف و ندم : انتي اللي قولتي كلام مقدرش استحمله بتاذي نفسك بأيدك بس اوعدك ان مش هعملها تاني بكرا كل حاجة هتتغير صدقيني مش مهم عملتي كده او لا مش هضيع عمري ف زعلنا بعيد عنك حياتي بترجع بيكي، مازال يضمها لصدره وحشتيني اووي من يوم ما قابلتك و نفسي احضنك

دقائق و خرج من غرفته توضأ و شرع في
الصلاه و بدء يبكي وهو يفرغ كل ما بداخله
من الم و ندم علي اي شئ فعله و دعا ان
يهدي الي الحقيقه فهو لا يريد ان يأذيها حتي
لو فعلت ذلك به

♥□ □□♥□ □□♥□

استيقظ عمر من النوم وهو يشعر بصداع
قوي يفتك رأسه التقط هاتفه من جواره و
نظر في الساعه ليزفر بضيق: بقنا الظهر و
مفيش حد فكر يصحيني عايش في غابه

قفز من فوق الفراش و دخل الحمام لحظات
خرج ارتدي ملابسه الرسميه و خرج ليتفاجأ
بحراسه يقفوا علي الباب عقد حاجبيه
بدهشه: في ايه واقفين كده ليه

الحارس: حضرتك مكنتش في وعيك امبارح و خوفنا تعمل حاجة ثم قص عليه ما رأوه في الجنينه

قطب جبينه بصدمه و امسك راسه بغضب من نفسه وهو يتذكر وقاحته مع سيليا ليتمتم بعنف: اللّٰه يحرقني انا هببت ايه

ثم صعد الدرج الي الدور العلوي متجها الي شقه سيليا سار نحوها ليري احد الحراس واقفا اردف بتعجب: و انت كمان واقف هنا ليه

— ده اوامر الهانم و مانعه حضرتك تقرب من المكان او تدخل

عمر بأمر وهو يطرق الباب: ابعد عن وشي دلوقتي و انزل

— يا باشا مينفعش هي اللي طلبت كده

قبل ان يرد فتحت سيليا الباب و غضب جامح علي وجهه قائلا وهي تمسك قطر بيدها تشيره اتجاهه : لو فكرت تقرب مني بس هقتلك

عمر بهدوء و خذي من نفسه: متخفيش والله ما اقصدت اللي حصل امبارح... اسف

صرخت سيليا بغضب : اسف!!! انت عارف كنت هتعمل ايه فيا

خفض راسه بخجل من فعلته و قال بندم: صدقيني مكنتش في واعيي و لا شايف قدامي

ثم تابع برجاء: ممكن متقوليش حاجة لأكرم لان مش ناقص كوارث

سيليا بتهكم : كل اللي همك اكرم... كنت فاكراك محترم... الكارثه اللي بجد انك كنت هتتهجم علي اختك

رفع راسه ينظر لها و قال بعفويه و اسف: انا مستاهلش تعتبريني زي اخوكي.. اسف ان اتجوزت حدودي معاكي

اشارت للحارس بعينيها ان ينصرف ثم نظرت لعمر وهو هتفت بدموع و حنق: بس انت اخويا بجد يا عمر افهم

ابتسم عمر لها فهو لم يأخذ كلامها علي مجري الجد فقال بإمتنان و إعجاب: حتي بعد اللي عملته.. شكرا يا سيليا انتي ذوق.. اكرم اختار صح

زفرت سيليا بغضب علي غباءه لتردف بتأفف و نفاذ صبر : عمر انا سيليا شرف الارباني اختك انت و اكرم مش مراته

تجمد جسده و اتسعت عينيه بصدمه يحاول ان يستوعب كلامها في راسه ليقول بإستغراب: انتي بتقولي ايه.. مش مرات اكرم تمام.. لكن اختي ازاي

سيليا بحيره و خوف: هو انت في وعيك دلوقتي

هز راسه بإيماء لتقول وهي تفسح له الطريق : اوك ادخل نتكلم مش عايزه حد يسمعنا

دلف معها للداخل و اغلقت سيليا الباب ليهتف عمر بضجر : ممكن تفسير لكلامك ده

اخذت نفس عميق و قالت بهدوء: انا اختك من الاب

.. بابي اتجوز مامي زمان في لندن بس عمره ما قالي عليكوا هي مامي كانت تعرف ان متزوج و انا كنت صغيره مش عارفه حاجة.... بعدين مات و اكرم جالنا و عرفت ان اخويا و قالي ان مينفعش حد يعرف لان بابي عايز كده

عمر بذهول مما يسمعه: ازاي يبقي ليا اخت و انا معرفش... و ليه هنا بصفه مرات اكرم انا مش فاهم حاجة

رفعر كتفيه لاعلي وهي تقول بأسف: انا والله زيك مش فاهمه ايه الاسباب

ضحك عمر بتعجب و صدمه وهو يمسك شعره ينظر لها بعدم استيعاب و ذهول :

يعني انتي طلعتي اختي انا مش قادر اصدق اللي بيحصل.. عارف ان كان بيتجوز كتير لكن يخلف ده لا

عقدت ذراعيها امام صدرها و هتفت بغرور : طبعا متصدقش بنت قمر مثلي ازاي تكون اختك

اقترب منها عمر وهتف بمرح وهو يشير علي شكلها: هو فين القمر ده ، هو انتي عشان عينك عسلي و شقرا و ضحكتك حلوه تبقي قمر

ضحكت سيليا و ضربته في ذراعه ليبتسم عمر و يفتح ذراعيه الاثنان لها لترتمي سيليا في حضنه.. ضمها عمر وهو يمسح علي شعرها قائلا بإندهاش: اول مره احس بشعور ان عندي اخت و في حد اصغر مني

ابتعدت سيليا و ضيقت عينيها قائله بغضب: انا كان نفسي اوي اشوفك من بدري بس بعد اللي حصل امبارح ندمت

عمر بحزن و ندم: عندك حق بس انا والله اول مره اشرب زفت سجاير متكيفه كنت أعد مع صحابي و عملوا فيا مقلب بس والله لأدبهم

ثم تابع بتوجس: انتي هتطلعي اخت جدعه و مش هتقولي لأكرم

ابتسمت ابتسامه جانبيه و قالت بخبث: sure اكيد.. هقوله انت خوفتني جدا امبارح

عمر بطفوله : اسف من هنا لاخر عمري بس بلاش اكرم يا سيليا هو مش طايقني أصلا.. خليكي حلوه بقا و لا مليش بخت في اختي كمان

نظرت له سيليا و قالت بتعجب: انت فاهم غلط اكرم بيحبك اوي و دايما يكلمني عنك وانا حبيتك منه

.

رفع حاجبه بإستنكار قائلا بسخريه: مين ده اللي بيحبني اخوكي.. اسكتي انتي مش عارفه حاجة

قفزت سيليا بلهفه و كأنها تذكرت: عمر بليززز اوعي حد يعرف ان قولتلك ان اختك و بذات اكرم

— ليه ان شاء الله مش كفايه خبيتو عليا كل الوقت ده

سيليا برجاء: اكرم محذرني بليز يا عمر لو عرف ممكن يرجعني لندن او هموت

ضحك عمر بشده و قال بمشاغبه بين ضحكاته : طلعتي بتخافي منه زيي و عماله تذلي فيا يا شيخه

ثم تابع بمكر: موافق بس مقابل متقوليش اللي حصل

زمت شفتيها بغيظ قائله بتحدي: موافقه.. بس انت كمان توعد انك مش هتشرب

عمر بصدق : اول و اخر مره اوعدك

□□□□□□□

 قلوبنا مليئه برسائل لم تُكتب

في الصباح فتحت ميرا عينيها بألم شديد ف جسدها و بالأخص وجهها اعتدلت في جلستها بصعوبه حملت ابنها بكت بحرقه و مراره و تدلك بيدها علي ذراعيه اثر قبضه

يده : اه يا تيمو ماما بتموت تعبانه اوي مش خايفه علي حاجة غير عليك

طرق اكرم الباب و دلف وهو يحمل الطعام علي يديه يتجة لها بوجه جديد ابتسامه عريضه علي ثغره: اخيرا صحيتي

صرخت ميرا بغضب وهي تشير بأصبعها علي الباب: اخررج بره مش عايز اشوفك تاني بكرهك ارجوك طلقني خليني امشي

تقدم اليها بحزن و جلس امامها قائلا بندم : انا اسف علي اللي حصل بس انتي مينفعش تقولي الكلام ده

ميرا بحده و بكاء: مش طالبه اسف منك انا مش عايزه منك حاجة غير انك تغور من وشي

خفض راسه بخزي من نفسه تنهد قليلا ثم هتف بهدوء: صدقي ف حاجات كتير اتغيرت بعد امبارح كل اللي فات عمره م هيكرر

ميرا بكره : انت نهايتك قربت اوي و بكرا هتذلل و هدوس عليك.. انا راحتي الوحيده ف موتك

— وانا مستعد اموت طالما هترتاحي.. ادعي

ميرا بنبره قاسيه : بدعي من غير حاجة

اغمض عينيه بألم و انكسار ثم فتح و نظر لها : عارف اد ايه بتكرهيني... بس ممكن تاكلي و بعدها هنتكلم في حوار الطلاق

تافقت ميرا بتهكم : بطل كدب فاكرني طفله

اكرم بنبره صادقه: و غلاوه تيام و امي بتكلم جد بس كلي الاول

— ماشي بس اتكلم الاول قبل ما ترجع في كلامك

نظر لها بأمر وهو يشير بعينيها علي الطعام بمعني ان تأكل اولا تأففت ميرا و وضعت لقمه صغيره في فمها ثم هتفت : كلت الحمدلله، اخلص بقا عايز ارضع تيمو

اكرم بجديه : كلامي واضح الاكل كله.. و تيمو انا شربته اللبن

ميرا بغضب : ليه تعمل كده من ورايا استغليت ان مش ربطاه

أكرم : ابني نفسي اكله مره... المهم طلباتك ايه

— عايز اخلص منك تطلقني و تسبني ف حالي اروح لإيهاب

اكرم بجديه : انا محدد وقت الطلاق يوم عيد ميلاد تيمو

ميرا : شوفت انك بترجع ف كلامك مش

قاطع كلامها بلهفه قائلا : اهدي بس و اسمعي اي حاجة حصلت الفتره اللي فاتت مش هتكرر ابدا بس متنسيش ان كل اللي حصل من ورا استفزازك

تذمرت ميرا بغضب : و انت مالك اعيش حياتي براحتي محدش رقيب عليا غير ايهاب اخويا و ابني بس

ضغط اكرم علي نفسه يتمالك اعصابه قائلا : طول م انتي مراتي مش هسمح تنطقي الكلام المسخره ده

ميرا بتهكم : يا بني مش معتبره ان مراتك مبتفهمش

اكرم وهو يجز علي اسنانه بتحذير : ميراا
صبري مش بيطول كتير و انتي مجربه
اظبطي لسانك و خليني اكمل

هزت راسها بإيماء ابتسم اكرم :ايوه كده
شاطره .. ميرا عايز أوقف الحرب ده عشان
حاجات كتير اوي اهمهم تيمو لذلك انا عامل
شقه بالدور فوق سيليا اعده فيها حاليا....
هتعيشي فيها انتي و تيمو لوحدكو لحد
الفتره م تخلص

صمت للحظه و تابع بصوت مختنق : بعدها
أطلقك و مش هيبقى في علاقه بينا غير
اشوف ابني

ضيقت عينيها بإستغراب : طب ليه م
تسبني اعيش عند اخويا و هتشوفه والله

— لا عايزه يبقى تحت عيني متحرمنيش
من الفتره ده يعيش معايا فيها

ميرا بقله حيله : اوك بس هدفع فلوس
الايجار كأني مأجره لان مش هقبل منك
حاجة اعيش في شارع انضف..... و مرات
ابوك تبعد عني

قالت بأسلوب حاد : هي ملهاش دعوه بيكي
ده بيتك انتي... و مش هاخد فلوس اكيد

اكمل بهدوء : و معلش تعالي علي نفسك
ده فلوس ابني و انتي عايشه معاه يبقي
ادفعيهم لتيمو ده بيته هو مش انا

ميرا بضيق : اووف امتي الايام ده تخلص و
اهج... لو القتل حلال كنت اول واحده قتلتك

ابتلع ريقه وهو يشعر بكلماتها تلك كالسيف الذي اخترق قلبه قال بألم : خلاص اقتليني و انا مسامحك علي الاقل ارتاح

نظرت له نظرات غضب و كره : مسامحتك متهمنيش انا خايفه من ربنا بس

— و انا هريحك مني متقلقيش بس ع

قطع كلامه رنين هاتفها التقطته ميرا لتبتسم حين رات اسم اخيها اجابت بسرعه: وحشتني يا حبيبي

ايهاب بمكر: انتي فين يا ميرا

ارتبكت ميرا و هتفت بتوتر : في القصر يا ايهاب

ايهاب : اوك انا جايلك دلوقتي

ميرا بلهفه : ليه بلاش انا ه

قاطعها ايهاب بغضب : بلاش ليه عشان انتي مسافره صح

شهقت ميرا بخوف : ايه مين قالك كده

ايهاب : ايه اللي سافرك معاه اعمل فيكي ايه يا شيخه تعبتيني ولا ليا لازمه عندك

ميرا بدموع : ابدا والله بس اهدي اسمعني انا

خطف اكرم منها الهاتف و قال بضيق : ايه يا ايهاب هو ممنوع تسافر مع جوزها

إيهاب بأندفاع : لما يبقي جوزها ده

بتر كلامه و تمالك اعصابه قائلا بهدوء مزيف : كان واجب تعرفني بس

— اه من باب العلم يعني

ايهاب بضيق: اكيد عشان اطمن عليه

أكرم بهدوء: اطمن هي بخير متقلقش عليها بجد

ايهاب وهو يجز علي أسنانه : لا ازاي انا مطمن علي الاخر

جذبت ميرا الهاتف منه بغضب: انت مالك بترد ليه.. ثم تحدثت مع اخيها: ايهاب صدقني انا كنت هقولك لما ارجع

ايهاب ببرود مصطنع : عادي يا ميرا ده جوزك مش هعمل حاجة لو روحتي معاه

ميرا بدهشه: انت بتقول ايه انا عارفه انك زعلانه بس والله سافرت عشان تيمو

ايهاب : في ايه عشان ابنك و جوزك حتي لو مؤقت سلام

اغلقت الهاتف بصدمه من رده هي تمتم: هو ايه اللي حصله اكيد زعل

ثم نظرت له بعنف : هببت الدنيا بسفريتك الزفت

برق لها بعينيه في غضب لتتراجع بخوف : انت قولت انك مش هتعمل حاجة

اكرم هو يزم شفتيه بحنق: قولت ان نلم لسانه

هزت راسها بسرعه و ايماء : حاضر غور من وشي... قصدي اتفضل بره

خلصي اكلك و جهزي الشنط عشان راجعين بكرا قال ذلك بأمر ثم تركها و سار للخارج

□□□□□□

في شركه رافت

يجلس هشام في مكتبه بشرود يفكر في كلام والدته بخصوص اخته و انها بريئه فدائما تحثه علي الحنين لها ليس محتاج لذلك فبرغم غضبه اشتاق لها و لجنانها معه لكن غضبه اكبر من ان يسامحها.. ليفكر ايضا في امر زوجته و اصرارها الشديد علي السفر يحاول بشتي الطرق اقنعها لكن بلا فائده... طرقات علي باب مكتبه قطع شروده.. لحظه و دلف زاهر

تقدم اليه زاهر و جلس علي المقعد بجانب المكتب و قال بإستنكار: يا بني انا مش بعت معاك من الصبح تراجع الملف و تبعته ليا تاني

هشام بإهمال: ما انا لسه مرجعتوش مستعجل ليه

رفع حاجبيه بتعجب : هو ايه اللي مستعجل ليه في اجتماع بليل و انت لسه نايم مالك

ترك القلم من يده و نظر له بتمعن وقال: سيبك من الملف دلوقتي.... عايز اتكلم بخصوص سفر اختك

زاهر: بحاول اقنعها مش راضيه تسمع حتي

هشام : وانا مش هينفع اسافر و اسيب اهلي انت عارف عمك بيتعب بسرعه ازاي

ثم تابع بتوجس: انا عايز افكر في موضوع ميرا و عايزك تساعدني

ضحك زاهر بسخريه: هي مرات عمي لعبت بعقلك تاني... ما خلصنا و رجعت لجوزها زي الخدامه

شعر هشام بالاهانه فتحدث بضيق و كسره:
زاهر اي ان كان اللي عملته متقولش عليها كده ده مهما كان اختي

زاهر بدهشه: انت ايه اللي جرالك انهارده... ايه شوفتها و لا نسيت المصايب اللي جاتلنا من تحت راسها... احنا لما صدقنا الشركه وقفت علي رجلها

هشام بحيره : ليه مش نمشي ورا كلام ماما و ايهاب و احساسهم اللي بياكد ان ميرا مظلومه تعالي نفترض زيهم و ندور علي الحقيقه

— و انت فاكر ان مدورتش.. هشام انا ملقتش دليل واحد في صف اختك، مش لاقي مبرر لتصرفه و اللي اكدلي اكتر رجوعها ليه

ثم تابع بتفكير كأنه يأكد لنفسه فعلتها: لو هي فعلا مظلومه ايه اللي يجبرها ترجعله و تعيش خدامه عنده

امسك هشام راسه بعصبيه و حيره يضرب بكفه يده علي المكتب : ما ده اللي هيجنني ليه ترجع لأكرم تاني اييييه السبب.... يمكن عشان ابنها

زاهر بتمعن: مش طبعها اختك لو علي حق مش هتتنازل عن كرامتها ابدا... ده غير الوليه مرات ابوه بتقول ان مش ابنه

غلت الدماء في عروقه و هتف بحده : كفايه يا زاهر مش عايز اسمع كلام تاني... خليني اشوف الملف ركز في الاجتماع

زاهر بإيماء: ماشي

□□□□□□

تقف ميرا في غرفته تحاول ايقاظه وهي تهز كتفه بعصا فتح اكرم عينيه بتأوه وهو يدلك كتفه: حد يصحي كده... صباح الخير

ميرا وهي تلوي شفتيها : من يوم ما شوفتك مجاش الخير.... و بعدين اكيد مش هلمسك

زفر اكرم بضيق : بدءنا المرشح علي الصبح عايزه ايه

ميرا : جهزت الشنط مش قولت هنسافر.. يلا بقي و حياه اهلك

عقد حاجبيه بحنق : مستعجله ليه كأنك هتتحرري

— على الاقل هشوف ناس غيرك عمر و سيليا

قبض علي يديها يحاول إمساك اعصابه قائلا بتحذير و غضب: عمر لو قربتي منه هناك ولا وقفتي معاه هجيب وش تاني

ميرا بكبرياء : ولا حتي وش المليون انا مش بتهدد بتسمع ولا اطرش

ثم انتبهت لنفسها لتردف بتوتر: لا خلاص حاضر

ابتسم بمكر و قال وهو يغمز لها: بسمع و بعرف اعمل حاجات تانيه تجربيها

ميرا بتهكم : ما قولت خلاص متقرفناش

— يخربيت لسانك مرزبه... ليهمس في نفسه : بس بموت فيكي

بعد مده وصلوا الي القصر اوقف السائق السياره فنظر لها و قال بإبتسامه: تصدقي مكنتش عايز ارجع غير عشان سيليا

ميرا بخبث: انت المفروض تخرجها لازم تعدل بينا

لمعت عينيه بمكر قائلا: ازاي اقترحي

— يعني تسافروا اي مكان تتفسح اسبوع شهر وانت معاها

— وانتي هتيجي معانا

ميرا بضجر : اكيد لا ده لما اصدق اخلص منك و اروح اعيش مع ايهاب

تأفف اكرم بأختناق منها: يا دي ايهاب انزلي زهقتيني

اتجهوا الي الداخل لتجري سيليا عليه فور رؤيته احتضنها اكرم بإشتياق: وحشتني اووي يا حبيبتي

سيليا وهي تعانقه : انت كمان جدا

ثم نظرت لميرا و صافحتها : عامله ايه ي ميرا

ميرا بإبتسامه: الحمدلله ي حبيبتي

نظر لها اكرم بدهشه لتلتفت ميرا له وقالت : فين الاوضه عايزه ارتاح

اكرم وهو ينظر لأخته : ارجعي يا سيليا اوضتك ميرا هتنقل مكانك

سيليا : اوك

اتت اليهم جيلان و هتفت بسخريه و مكر : حمدالله علي السلامه.... كده تاخد واحده و تسيب التانيه ده مش عدل خالص يا اكرم

اكرم بإشمئزاز و تهكم: هو حد فاهمك ان مستني اخد رأيك خليكي في حالك احسن

جيلان بتصنع الاهتمام قائلا بخبث : انا غلطانه عايزه انصحك بدل ما تطفش سيليا من ايدك

سيليا بلهفه: انا اللي كان عندي حاجات مهمه

قاطعها اكرم بحده : انتي بتبرري لمين متكلميش مع حد

ثم نظر لها بصرامه : انا جاي مرهق مش متحمل.. وفري نصايحك لنفسك

ثم امسك يد سيليا و ميرا التي تنظر له بغضب و صعدوا الي الشقه بالاعلي بينما اتجهت اخته الي غرفته، دخلوا الشقه فوجدتها فخمه للغايه و الوان الحائط مبهجه لكن لم يهمها

أكرم بتوضيح : كل حاجة هتحتاجيها موجوده هنا.. و في شغاله هتعد معاكي تعمل اللي انتو عايزينه

ميرا برفض : مش عايز حد ولا جايبها تراقبني

— لا طبعا تساعدك انتي و تيمو

— متشكرين سبني براحتي ممكن

اكرم بذكاء : ميرا انا واثق انك عارفه ان سيليا اختي

شهقت ميرا بتمثيل الدهشه: اييه بجد ده سيليا اختك

ضحك اكرم بشده : لا يا شيخه اجبلك مايه عشان الصدمه ... بطلي استعباط مش عليا

ثم تابع برجاء و تحذير : الله يخليكي مش عايز مخلوق يعرف

ميرا بضجر : وانا مالي اصلا مصلحتي ايه ان اقول لحد.... امشي بقا خليني ارتاح

— تصبحي ع خير ثم قبل ابنه و انصرف

اغلق الباب خلفه لتفرح ميرا و احتضنت ابنها بحماس و ارتياح، علي عكس اكرم لم ينم فقد تعود عليهم ف تلك الايام تمني لو لم يعود او يتركهم و ينزل

□□□□

ميرا خلينا نفكر بصوت عالي مع بعض مين اللي عمل كده همشي وراكي و اقول انك معملتيش حاجة مين قالها اكرم وهو ينظر لها بأهتمام

ميرا بعند : معرفش مش انت عبقري و تقدر تعرف المستخبي اتفضل دور

— مش هينفع ادور لوحدي ساعديني و ساعدي نفسك نعرف عشان خاطر ابنك حتي

— و توعدني بعد ما نعرف تطلقني يعني لو لسه معاد ميلاده مجاش

اكرم بألم : اوعدك ان هريحك

ميرا : ممكن اعرف الرقم اللي بعت

أكرم بتوجس : و لو قولت ان اتبعت من رقمك

اتسعت عينيها بصدمه: رقمي انا طب ازاي مين خد تليفوني بعت منه... طب الوقت ايه اللي اتبعت فيه

اكرم بضيق : كان ظهر يوم فرحنا لقت فيديو جالي و بعدي فويس نوت (تسجيل) بصوتك و انتي بتكلمي حد و عرفت انك بعتي لكل معارفي

— اكرم انا عايزه اشوف الفيديو ثواني و فتح لها الفيديو لتشاهده بصدمه غير مصدقه : ده بجد مين اللي سجلي

اكرم بشك يقرب للثقه : مفيش غير لينا شريكتك هي الوحيده اللي معاكي في المكتب

ميرا بحيره: طب ليه هتعمل كده و جابت ارقامك منين

اكرم : معرفش انا مفكرتش في حكايه الارقام قولت انتي لان محدش بيمسك تليفوني غيرك

صاحت بغضب و نفاذ صبر : لمره المليون مش انا اللي بعت غير كده تليفوني كان مرمي كنت مشغوله بميكب و الفستان.. بس هيعرف الباسورد ازاي

اكرم بتساؤل : ميرا مين كام معاكي بالظبط ف اوضه الفندق

— ماما و صفا و صحابي في المدرسه

— بس كدا مفيش تاني

اردفت ميرا بلهفه : اه افتكرت لينا جات من كندا اتفاجات بيها الصبح تقريبا كانت طول اليوم معايا و قرايبنا البنات

أكرم بتمعن : عندك خلاف مع حد فيهم يعني حد بيغل منك

نظرت لها و اردفت بضجر : انت هتعمل فيها ظابط انا اصلا مش مجبوره اجاوبك علي اي حاجة

— أستغفر الله م احنا كنا ماشين كويس لازم تتحولي ف النص

ميرا بحنق : احنا عمرنا ما نكون كويسين

زفر اكرم بغضب : يو بقي خلينا نكمل الزفت مين سبتي معاه تليفونك

— اكيد مش هفتكر ده عدي سنتين تقريبا و كنت مشغوله متوتره مش هفتكر

صمت قليلا يضع يده اسفل دقنه كعلامه علي التفكير ثم قال بشك : انا حاسس ان ممكن تكون لينا هي اللي شغاله معاكي و عارفه كل اسرارك

— انا كنت مبلغه ان الكاميرا تتشال و التسجيل الصوتي

قال بحرقه و غضب : جايز معملتش كده متنسيش انكو بتناقشو كل حاله مع بعض

ميرا بصدق : بس انت بالذات مكلمتش عنك قدامها كنت بقولها ف بدايه راجل رخم و بيعاكس اهي اشكال واحد بيقابلها كل شويه

التفت بها اكرم بغضب : يعني كان في ناس بتيجي تضايقك انطقي

ميرا ببرود: ايه ده انت متعرفش، كان بيقولو ان كنت ف علاقه مع واحد اجنبي

فهم اكرم انها تقصده بالكلام ليشتعل الغضب بداخله قائلا وهو يجز علي اسنانه : انا ماسك نفسي عنك عشان مكررش اللي

حصل بلاش تجربيني في كده لان لو حد قرب منك بس ي ميرا و رحمه امي ما هرحمه

ميرا بعند و تحدي : انت مالك شيلني من مخك احسن انت مش واصي عليا... انا اعمل اللي عايزاه اصاحب امشي م

صرخ بغضب جهوري جعلها تنتفض : تاااني انتي ايه ثم قذف الكوب الذي بيده ليصطدم بالحائط و ينكسر لترتعب ميرا و تركض بسرعه علي غرفتها و اغلقت الباب خلفها التقطت انفاسها بصعوبه و خوف لتضحك فجأه بشده و ندم : ياربي سامحني علي الكلام ده.... منه لله ياكش يولع

اقترب اكرم من الباب و قال بحده: اطلعي يا ميرا انا عايزه اعرف مين اللي بتكلمي عنه في التسجيل

ابتلعت ريقها بخوف وهي تتحدق بقوه مزيفه: معرفش و مش فاكره حاجة سبني و امشي ممكن

زفر اكرم بحنق و غضب وهو يضرب بيده علي الباب: ماشي يا ميرا بس كل حاجة بدءت تظهر و هنشوف

□□□□□□

نزلت جيلان من علي الدرج بشموخ و نادت علي الشغاله التي اسرعت اليها فقالت : عمر جه ولا ولسه

الخادمه بإحترام: اه يا هانم و اعد في الجنينه

جيلان بتكبر : اوك شوفي شغلك

ثم اتجهت الي الجنينه لتقف متسمره في مكانها وهي تري سيليا تجري خلف عمر و يضحكان بشده

متنسوش الفوت و التعليق

في مفاجأت كتير الحلقات الجاية

اتجهت جيلان الي الجنينه لتقف متسمره في مكانها وهي تري سيليا تجري خلف عمر و يضحكان بشده تحركت و اختبأت خلف الشجر حتى لا يراها احد منهم و اخذت تراقبهم من بعيد

عمر بضيق وهو يركض خلفها: هاتي يا سيليا التليفون ده حجات مينفعش تتشاف

سيلبا وهي تلهث انفاسها من الجري:Why لماذا، انا عايزه اشوف

وقف عمر و قال بفخر : ده صوري مع البنات خاصه كدا لسه صغيره يا حبيبتي علي كدا

انفجرت سيليا فجأه في الضحك وهي تري صوره مع الفتايات لتردف: ذوقك وحش كتير... اصلا شكلهم اكبر

اتجه اليها عمر و خطف منها الهاتف و قال وهو يلوي شفتيه: انتي حماره مش بتفهمي دول قمرات

ثم تابع بمرح: انا مش بتجوز اي حد و خلاص كل واحده كانت بتخطف قلبي شويه

سيليا بضحك: كده قلبك متوزع علي البلد كلها... انت خطر يا بني

اقترب منها و همس بمزح وهو يغمز لها : شوفيلي بنت صاحبتك اجنبيه كده اتجوزها قبل م اتوب

كادت ان ترد لكن قاطعها صوت جيلان القادم عليهم وهي تهتف بعنف: الله الله

فين اكرم يجي يشوف مراته و هي بتلف علي اخوه

ابتعدت سيليا بخوف عنه و تحدث عمر بغضب : ايه اللي بتقولي ده يا ماما

جيلان بحده : بقول اللي شايفاه الهانم لازقه فيك ايه بتلعب عليك عايزه تلحق اي حد فيكو

سيليا بغضب: انتي ازاي تكلميني كده مين اصلا دخلك في حياتي

جيلان بضجر : ده ابني لو مش واخده بالك... و مش ابني اللي يتعمل عليه اللعبه ده

صاح عمر بدفاع : انا مسمحلكيش تتكلمي عن سيليا بالطريقه ده

رفعت حاجبيها وهي تتحدث بغضب : جرالك ايه انت سيبت ميرا و دخلتلي علي

التانيه.. لا فوق كده مش اخوك يجبلنا جوازت تعر و انت تلم من وراه

انفعل عمر بشده و فقد اعصابه ليصيح بغضب: اللي انتي بتكلمي عنها ده اختي و مش هسمح بأي كلمه عليها

شهقت سيليا بصدمه من تلك المفاجأه لتنظر له وهي تهز راسه برفض : ليه كده يا عمر

جيلان بحقد و سخريه فهي لم تنتبه للمعني الذي يقصده: هو حد قالك انا اعده في حضانه عشان تقولي اختي ولا صاحبي

ثم نظرت لها بشر : انا صورت كل اللي حصل و هوريها لجوزك دلوقتي عشان تسبقي اللي ضرتك في الفضيحة ما هو متعود علي كدا

اقترب منها عمر و هتف بجديه وهو يؤكد علي كلامه

: اللي بتكلمي عن اخلاقها ده سيليا الارباني و ليها كل الحق فيا

نزلت الكلمه كالصاعقه علي اذنيها تجمد نظريها عليهم تنظر في ذهول و صدمه مما تفوه به ليعم الصمت للحظات قبل ان تتحدث بعنف: يعني ايه اختك انت جرا لعقلك حاجة و لا عايز قلم علي وشك يفوقك

عمر بحسره وهو يشير عليها : انتي اللي محتاجة تفوقي و تستوعبي كلامي كويس اوي

جيلان وهي تهز راسها بعدم تصديق : لا انت اتجننت كل ده عشان تحلل تصرفاتك معاها قدامي

ثم ركضت بسرعه للداخل و وقفت بأسفل و اخذت تصيح بصوت عالي : اكرررام... انزل حالا

سيليا بخوف: الحق يا عمر لأحسن تقوله

عمر بغضب: انتي بتعملي ايه يا ماما هتلمي كل القصر علينا

جيلان بأنفعال و غضب: انت تخرس خاالص كلامنا لما اعرف كل حاجة

نزل اكرم من علي الدرج بسرعه و خوف ان يكون حدث شئ حين وصله صوت صراخ بينما لحقت به ميرا ايضا

اكرم بعدم فهم وهو ينظر لهم: ايه الدوشه ده حصل ايه

جيلان بصرامه وهي تشير علي سيليا : انا عايز اعرف حالا مين البنت ده و ازاي عمر بيقول انها اخته

تجهم وجهه بصدمه من معرفتها ليدور في عقله كيف علم عمر بذلك ثم التفت بنظره علي ميرا بشك لتفهم ميرا نظرته و تهز راسها يمينا و يسارا في صمت انها لم تقول شئ

اخذ نفس عميق قبل ان يتحدث بأسلوب حزم : اه اختي بنت شرف الأرباني و ده حاجة متخصكيش

شهقت جيلان بصدمه و تهكم : نعم يا حبيبي انت هتستهبل يا اكرم مش انا اللي يتلعب بيا كده

اخترق صوته الجهوري المكان قائلا بغضب: الزمي حدودك معايا انا مش مضطر ابرر اي حاجة... و بعدين انتي عارفه جوزك كان بيتجوز كتير مستغربه ليه ان يبقا مخلف

هتفت جيلان بغضب و عدم تصديق: لا انا الحوار ده ميدخلش عليا تروح تجبلي واحده من الشارع و تقول انها اختك ده لعبه عشان تاخد الورث كله ده بعينك يا اكرم

تقسمت ملامحه بغضب قائلا بنبره حاده: ورث ايه اللي بتكلمي عنه انتي حقك و اخدتي و القصر اللي انتي عايشه فيه ده بأسمي انا و اخواتي

جيلان بصدمه و هي تتحدث بتلعثم : ايه اللي بتقوله ده يعني ايه... انا ليا في القصر و الشركه ده زيكو

نظر لها اكرم بثبات قبل ان يهتف بثقه و غضب: انتي ملكيش اي حق في القصر جوزك قبل ما يموت كتبه بأسمي انا... و عشان عامل حساب ربنا كتبته بيني و بين اخواتي.... و عشان خاطر عمر انا سيبك تقعدي هنا

جيلان بغضب وهي تدور حول نفسها تحاول استيعاب تلك الصدمه : لا مستحيل انت اكيد مزور الورق عشان تاكل حقي

نظر له عمر بصدمه و تساؤل: فين الورق ده و ليه مقولتش عليه من زمان

التفت له اكرم و قال وهو يرفع حاجبيه بحده: اقول لمين لواحد مش مسئول زيك لا عارف و لا داري ب اللي بيحصل.. عايش في عالم لوحدك

عمر و قد نفذ صبره و فاض به الامر قائلا بغضب و انفعال : كفايه بقا كل شويه تهزقني بكلامك و تقلل مني و تحسسني ان عيل صغير لسه مستني منك نصايح.... انا حر في تصرفاتي طالما مش بتعم علي حد غيررري

اكرم بعصبيه و عنف في كلامه : ولما تصرفاتك ده توصلنا انك تتحبس و تحط سمعه الشركه في الارض يبقي متخصكش لوحدك

تدخلت جيلان في الحديث بدفاع و حقد: انت كل هدفك في الدنيا انك تمحي عمر تماما

عشان تستفرد بكل حاجة لوحدك... بس
بعدك يا اكرم تكوش علي كل حاجة

اكرم بتهكم : اكوش علي ايه انتي فاكراني
طماع ذيك انتي املاكك متحصلش تمن من
املاكي فوقي لنفسك

جيلان بخبث وهي تنظر لأبنها : شايف اهو
بكرا يرمينا في الشارع و يقولك انت
متملكوش اي حاجة خالص و ياخد كله
لحسابه

سيليا بدفاع : لا يا عمر اكرم مش كده

اندفعت جيلان بتهكم و غصب وهي توجه
لها الحديث : اسمعي يا بت حكايه انك
اختهم متدخلش عقلي... و الفيلم اللي
عملاه معاه عشان تاكلي ورثي ف نهايتها
وحشه اوي لان م

قاطعها صياح اكرم كالافعي بغضب و صرامه: جيلان حسك عينك تكلمي اختي بالطريقه ده و لا حتي تفكري تقربي منها... وقتها هنسي حجات كتير اووي

ضحكت جيلان ضحكات عاليه ونظرت له نظره تعني الكثير فقد فهمها وهي تهتف بسخريه: و انا بردو هنسي حجات كتير يا اكرم تحب نبتدي من امتي

اسودت عينيه من الغضب و رمقها بكره قبل يلفت بنظره علي ميرا و يرمقها نظره قاتله بانها سبب كل ما يجرا له خافت منه لتصعد في ثواني الي غرفتها

نظر لها اكرم و قال بخبث و توعد : قصدك هننتهي امتي و هي قربت اوي

ثم تقدم لسيليا التي ترتجف من الخوف وامسك يدها

و قال لعمر بأمر : في اجتماع علي الساعه5 احضروا ولا مقدرتش تكسب الصفقه ده وقتها هيكون في عقاب قال ذلك و اتجة الي مكتبه و تركه يستشيط من الغضب

عمر بحرقه : لا بجد مش فاهم بيستفاد ايه من تحكمي فيا

همست جيلان بخبث و شر: بكرا تصدق كل كلامي لما اكشفلك هو بيخطط لأيه... بس هخسرك كتير اوي يا أكرم

تأفف عمر بحنق و اشاح لها بيده فقد مل من كل تلك المؤمرات ليترك لها القصر و يخرج

دخل اكرم المكتب و اتجه الي سيليا التي ابتعدت عنه حين ترك يدها ليتحدث بتمعن و غضب: ايه اللي حصل وصلها انها تعرف

ابتلعت ريقها بخوف قائله بدموع: اسفه يا اكرم بس انا اضطريت اقول لعمر ان اخته لما كنت مسافر

صرخ اكرم في وجهه بعنف و غضب: لييييه هو ده اتفاقي معاكي و لما حصل ده مجتيش عرفتيني ليه

انفجرت سيليا في البكاء و هتفت بغضب بين دموعها: ده حقي يا اكرم ليه يبقي اخويا معايا و ميعرفش ان اخته.. لحد امتي هتخبيني كأني غلطه

تنهد اكرم بأسي و اقترب منها بحنان: انا لو عليا اخبيكي العمر كله عشان محدش

يمسك بحرف او بنظره... انا خايفه عليكي يا حبيبتي كنت مستني اخوكي يفوق شويه من دماغ امه و اقوله و اعرف الكل

سيليا بحنق وهي تبكي: ليه هتأذيني عشان الفلوس طب انا مش عايزاها لو كده اتنازل عنها ليها

اكرم بحده و قوه: اوعي تتنازلي عن حقك عشان حد

... صدقيني هي لو معاها كنوز الدنيا كله هتحب الزياده اللي جواه سواد مش بيتغير

ارتمت سيليا في احضانه وهي تتحدث بدموع: انت كل حاجة ليا و انا اسفه ان مش بقدر خوفك عليا

مسح علي شعرها بحنان قائلا بأهتمام: و غلاوتي عندك تركزي الفتره الجايه و تسمعي

كلامي و بعدها هنخلص من كل ده و اسيبك براحتك

ابتعدت و اومأت بموافقه : اوك يا حبيبي بس انت كمان اتعامل مع عمر بطريقه تانيه بجد هو حنين و كان بيعاملني حلو اوي

ابتسم اكرم و هتف بإمتنان و صدق: والله نفسي يفوق هيضيع طول ما هو وراها... بس عشان خاطر عيون القمر حاضر

ابتسمت سيليا بفرحه و احتضنته بقوه : ميرسي يا احلى اكرم

اكرم بتحذير : سيليا استحملي شويه و نفذي اللي بقوله خروجك من الاوضه لما اكون هنا غير كده لا.. بس لو حابه تقعدي مع ميرا معنديش مانع

— حاضر متخفش مش هعمل اي حاجة غير لما اقولك... عن اذنك

بعد دقائق خرج اكرم من المكتب و صعد الي شقتها بالطابق التاني، طرق الباب عده مرات شويه : افتحي يا ميرا

زفرت ميرا بضيق و وضعت الشجاعه بداخلها و قررت ان تفتح ثواني و سارت نحو الباب و فتحت لها لتردف بقوه مصطنع : اسمع قبل ما تتهمني بأي حاجة... انا مليش مصلحه ان اعرفهم انها اختك غير ان اعرف من بدري ليه دلوقتي هقول

دخل اكرم و ابتسامه جانبيه علي وجهه و تقدم اليها بعدما اغلق الباب و قال بخبث : في ايه انا كلمتك ولا سألت علي حاجة

تنفخت ميرا كأنها تخرج العبأ الذي تحمله فقالت وهي تضيق عينيها بتساؤل: اومال جاي تعمل ايه غير تطلع غضبك فيا

ازاحها بيده من امامه وهو يتابع حديثه متجها الي الغرفه : جاي ابص علي تيمو

جلس اكرم علي الفراش و انحني يقبل راسه فهو نائم اتجهت اليه ميرا بضيق: انت مش شايف ان رايح في النوم بتزعجة ليه اتفضل امشي

قام و نظر في عينيها و قد تجمعت الدموع بها : ميرا انا مخنوق جدا ممكن تتنازلي و احضنك

ميرا بلهفه و غضب: لا طبعاا انت مجنون اياك تقرب مني

اكرم بنظره رجاء و استعطاف: دقيقه واحده بس و حياه تيام

ميرا بتصميم و رفض: انت مش بتفهم بكرهك يا بني ادم ريحتك بتخنقني و نفسك غاز عندي

لم يعيرها اي اهتمام لكلامها و ارتمي في حضنها يضمها رغما عنها لتصيح ميرا بغضب وهي تحاول ابعاده بكلتا يديها وهو يحاصرها أكثر : اوعي كده بتعمل ايه هموت

ذفرت دمعه من عينيه وهو يضمها بشده يستمتع بأحضانها ليهمس بأسي: بعد الشر عليكي انا بموت من غيرك

ميرا بغضب اكثر : موت بعيد عني.. ابعد بقي

اكرم برفض وهو يشدد من ضمته: لما اريح شويه ارجوكي سبيني

ثم تابع بحزن : هجبلك حقك لو طلعتي مظلومه

— مش عايزه منك حاجة اخرج من حياتي و ارتاح

تافقت ميرا بضعف وتعجب مما يفعله تحاول ان تخفي مشاعرها ولا تضعف له ليهمس: اسف علي كل حاجة اسف ان لسه بحبك

لا تدري لماذا و لكنها شعرت بقشعريره رهيبه في جسدها اثر سماعها هذه الكلمات اغمضت عينيها بالم و دموع لتدفعه بقوه: انت متعرفش الحب ي اكرم قلبك مليان

سواد و شيطانك راكبك... انت مش انتقمت عايز ايه تاني

قالت بضعف و اشتياق: عايزك انتي

صاحب بغضب و صوت صارم : ده بعدك يا اكرم ان يحصل انا مبكرهش في حياتي ادك... اطلع بره قبل الولد ما يصحي علي صوتنا

اقترب منها و قبض علي ذراعها بغضب و حده: موافق بس و رحمه الغاليه لو حاطه في خيالك حد ما هتشوفي النور لمجرد التفكير بس

ميرا بإبتسامه بارده: خلصت تهديد روح شوف طريقك فين

رفع حاجبه الايسر و ابتسامه خبيثه علي وجهه: ما طريقي اهو قدامي ثم حضنها مره

اخري ليتابع بشغف : بحبك اوي متعمليش فيا كده حتي لو كرهتيني مصيري احببك فيا

ميرا بعنف و غضب شديد وهي تحاول التملص منه : اوعي ارحمني انا مستحيل ارجع احبك بكرهك و بكره اليوم اللي شوفتك فيه.. ابعد هحرق جلدي اللي انت لامسه ده

اغمض عينيه بألم يغزو قلبه ليردف بصوت مختنق وهو يضمها كالطفل: وقفي كلامك ده شويه و احضنيني زي زمان

زفرت ميرا بغضب و هي تضربه بقبضه يدها في ظهره : لاا لا ابعد عنييي تعبت مش طايقاك ربنا

قاطعها اكرم بنبره وجع : عارف ربنا ياخدني، موافق بس ابقي في حضنك

ميرا بإستغراب مما يفعله: انت ايه اللي جرالك النهارده ثم ضربته بقدميها بقوه في بطنه ليتأوه اكرم فقد صوبت بالقرب من معدته

ابتعد عنها و انكمش وجهه بغضب من فعلتها فقال وهو يقترب منها: انتي اد الحركه ده

ابتعدت بخوف خطوه للخلف و تحدثت بشجاعه مزيفه و كبرياء : انت اللي مش ادي يا اكرم ولو قربت تاني هتزعل اوي

انهت كلامها ما إلا ثواني حتي حاصرها و طبع قبله سريعه علي وجنتها لتشهق ميرا بصدمه و غضب قبل ان تتفوه بأي شئ

ابتعد عنها و نظره لها بإنتصار و خرج بسرعه قبل ان تتعارك معه

صرخت ميرا بغضب و حرقه من فعلته لتلتقط زجاج المعطر من فوق المرأه و تقذفها بعنف علي اثره لترتطم بالباب و تسقط علي الارض وهي تهتف ببكاء:
بكرهك بكرهك... يااارب ارحمني

□□□□□□

في شركه الأرباني

مش غريبه انك تبعتلي بنفسك عشان نتقابل هنا قالها موسي بدهشه

وضع اكرم ساق فوق اخري وتحدث بثبات و غرور: اتعلم انك متستغربش اي حاجة كل شئ متوقع

موسي بتأييد : عظيم ما ده سر رجل الاعمال الشاطر

اكرم بخبث وهو يعبث بقلمه في يده : عامل ايه انت و جيلان يعني علاقتكوا واصله لفين

عقد حاجبيه بدهشه و عدم فهم مجري سؤاله: هو انت جايبني هنا عشان تسألني عن علاقتي بيها احنا مفيش بينا حوار

ضحك اكرم ضحكه عاليه و تحدث بمكر : انت لسه زي العيال الصغيره بتكدب.. يعني لو قولتلي انك اخر مره شوفتها كان امبارح بليل في فيلتك هتصدم مثلا

اتسعت عينيه بذهول و صدمه كيف علم ذلك ليردف بحنق و غضب : انت بتراقبني يا أكرم.. هات من الاخر و قول عايز ايه مني

ترك ما بيده و انتبه له جيدا وهو يقول
بخبث و تساؤل : متمسك بيها ليه لحد
دلوقتي يعني بتاخد ايه من وراها

موسي بإستنكار: احنا اصدقاء عادي بناقش
امور الشغل سوا... ده يهمك في ايه

ضحك اكرم بشده قائلا : انت ليه مصمم
تضحكني.. اومال لو مكنتش كاشفك من
زمان كنت عملت ايه ولا تحب افكرك

قال موسي بهدوء و خبث : ماشي خلينا
نتكلم علي المكشوف و لو كنت بتهددني
بالفيديو اللي معاك فأنا بردو معايا نسخه
من الفيديو اللي عاملك رعب و ممكن في
لحظه يدمرك زي ما دمر حياتك مع المدام

هز اكرم قدميه بشده من كثره الغضب لكن
تماسك اعصابه و هتف بنبره مخيفه و مكر :

قصدك واحد من عندك مقابل تلاته من عندي

ارتبك موسى و دارت في راسه عده اشياء ليحسم الامر و يهتف بتوجس: قصدك ايه بالظبط بطل لف و دوران

فتح اكرم هاتفه و شغل فيديو ما و وضعه امام عين موسي ليري نفسه في المخزن الخاص بمعدات الاسلحه و يسلم صفقه لأحدي الرجال.. اغلق اكرم الفيديو بإبتسامه خبيثه: اظن كفايه كده لتموت مني

تصبب وجهه عرقا و توقفت انفاسه بصعوبة داخل صدره و كأن احدهم غرس سكين في قلبه تتسع عينيه بصدمه ليردف بتلعثم: اااا. انت مين بعتلك الفيديو ده

اكرم بغرور: انا بعرف اوصل لكل حاجة عايزها بنفسي... و ده مش قضيه واحده دول اتنين

ثم اكمل بخبث : داخل كل سلاح انت بتسلمه مش رصاص.. ده هروين... يعني قضيه تجاره سلاح و مخدرات و خيانه.. تحب نزود اكتر

موسي بغضب: ده كدب عشان عايز توقعني و تنتقم مني بس مش هديك الفرصه

اكرم ببرود و نبره هادئه: اوك انا هقدم الفيديوهات ده للنيابه و انت شكك هناك براحتك.. مقابله انتهت

نظر له بحنق و غضب لكن تمالك نفسه فهو يعلم انه الخاسر في النهايه ليتنهد قائلا: طلباتك ايه

ابتسم اكرم بإنتصار وقال بتساؤل : جيلان ليها يد في تخريب علاقتي بميرا

موسي بجهل : معرفش

اكرم: يبقي تحاول تعرف مع تسجيل بسيط كده ليها و لو جبت المعلومات اللي عايزها... اعتبر ان الفيديو اتمسح

— و انا اضمن كلامك ازاي جايز ترجع تساومني

اكرم ضاحكا: متقلقش كلامي سيف انا مش هقدم أي حاجة لو نفذت كلامي.. ده غير ان هبعتلك صفقتين مش واحده

ابتسم موسي بشر قائلا برضا: موافق يا اكرم باشا

نهض اكرم بعد فتره و اتجة الي مكتب عمر طرق الباب و دخل سار اليه و هو يقول

بجديه: بقالي اسبوع مستني تيجي توريني اي تقرير من اللي ماسكه

زفر عمر بصيق و نظر لها وقال: والله انا مش بلاحق علي الملفات اللي نازله فوق دماغي من سيادتك

اكرم : تمام قدامك يومين بالظبط و كل الملفات تكون عندي علي المكتب

عمر بتهكم: علفكره انا مش مجبور اعمل كل ده اما الموظفين هنا بتعمل ايه

— كانوا طول الوقت شايلين بلاويك... ولو متعرفش تكلم اخوك الكبير بأدب اعلمك ده كمان

نهض عمر و دار حول المكتب و وقف امامه قائلا بتوجس: ممكن اعرف انت عايز مني ايه كل حاجة تحاسبني عليها زي الطفل.. ما

انت بتغلط خبيت سنين ان ليا اخت و مع ذلك محسبتكش زي ما بتعمل

اكرم بهدوء: خبيت لمصلحه سيليا و وصيه ابوك ان محدش يعرف.. عمر انا عايزك تبقي ناجح حتي انجح مني.. يعني انا لا حاطك في دماغي ولا حاجة

ضيق عينيه و تخدث بسخريه: والله!! ده انت اول واحد مستني فشلي عشان تشمت فيا

اكرم بغضب : اشمت في مين يا حمار انت.. في اخويا.. انت طول الوقت بتحاول تأذيني مع ذلك انا بحاول اصلح منك

عمر بتوتر: اكيد مش حابب كده... بس انت عمرك ما حسستني ان اخوك واخد موقف مني من زمان

— لانك مش ماشي بدماغك يا عمر للأسف طريقك غلط و اللي بتسمعه هو اللي بيضيعك اكتر.. اعتمد علي نفسك و انت هتكتشف نفسك كانت عامله ازاي

عمر بطفوله و غيظ: شكرا علي نصيحتك بس لو كنت عرفتني ان ليا اخت من زمان اكيد كانت هتفرق معايا علي اقل احس ان مش لوحدي

ضربه اكرم بخفه في وجهه وهو بتحدث بمزح: يا سلام علي سخافتك بتكلم في حاجة و انت في عالم موازي

تأفف عمر بضيق: متهزرش معايا يا عم خليك في حالك، سيليا بس اللي حقها تهزر

ضحك اكرم بشده وقال بمكر : ماشي خلي اختك تخرجك من القضيه و انا اخلي المحامي يلغي الدليل

شهق عمر بصدمه وقال بلهفه: انت قصدك ايه خلاص مسكوا اللي عمل كده

— مش بظبط كده بس كان في دليل قوي هيخرجك منها بس بعد اللي عملته م

قاطعه عمر بسرعه و اسف: لا انسي اي هبل قولته حقك تعمل فيا اللي انت عايزه .. بس بالله عليك يا اكرم ما ترجع في كلامك

اكرم بإبتسامه مشرقه: لو التقارير عجبتني و اتعدلت هقدم الدليل

ابتسم عمر بفرحه و احتضنه بتلقائيه ليبادله اكرم العناق وهو يربت علي ظهره بأهتمام:

ثق ان غلاوتك عندي زي سيليا و مش واخدك بذنب حد

ابتعد عمر و ابتسم بخفه : واضح من معاملتك ليا... مش مهم اهم حاجة اخرج من القضيه

أكرم بحده : معاملتي ليك ده عشان مصلحتك و قدام هتقدر كلامي ده كويس

عمر بإيماء: ماشي، شكرا كنت فاكرك نسيت موضوعي نهائي

— اقول ايه عيل غبي و أعمى كمان.. كمل شغلك انا ماشي

□□□□□□□

خرج اكرم من الجامع مع اسر بعدما ادي صلاه الجمعه ليردف اسر بتساؤل: انت مخطط كويس للي بتعمله

اكرم بثقه: ايوه متقلقش عامل حسابي علي اي حاجة

... المهم ارتاح بقا

اسر: يعني لو الذكاء ده طلع من الاول مش كان وفر عليك حجات كتير

اكرم بضيق: انت مش عارف كل الحكايه يا اسر ف متحكمش من بعيد

— ماشي هتيجي تشوف عمتك لسه راجعه من بره

اكرم بحرج: لا مش دلوقتي هزورها لما افوق خالص

بعد فتره رجع اكرم القصر و صعد الي شقه ميرا طرق الباب لتفتح بوجة عابس كالعاده : نعمم

ازاحها من طريقه و دلف للداخل وهو يقول: ده طريقه تقابلي بيها حد. ثم اتجه و حمل ابنه من فوق الاريكه و قبله وحشتني يا عفريت ما تيجي تنام جمبي

اتجهت ميرا اليه و هتفت بإعتراض: انسي حاجة زي كده تيمو مش بينام غير جمبي و في حضني

اكرم : لو هضايق سيادتك ده تيام اكرم الارباني صلبي ليا حق فيه زيك

ميرا بحده : لا ده ابن ميرا و بس و محدش ليه حق فيه غيري انا فاهم

أكرم وهو يلوي شفتيه بدهشه: ميرا انتي بقتي معقده اهدي شويه

— العقد ده فيك انت مش انا لو خلصت زياره امشي

اكرم بغضب: انتي اللي بتخسري باسلوبك ده يا زفته.. قال ايه وانا اللي كنت جاي اشوفك تحبي تزوري حد

ميرا بلهفه : قصدك ايه قول

اكرم بإبتسامه مكر : لا خلاص سحبتها

ميرا بطفوله و رجاء: معلش انا اسفه مش هغلط تاني

ابتسم اكرم قائلا: تحبي تزوري اخوكي بكرا

ميرا بفرحه و سرعه: طبعا ياريت لو بتكلم بجد

— ماشي بكرا هخليكي تقضي معاه اليوم كله

قفزت ميرا علي الارض بفرحه احتضنت ابنها بحماس: هنشوف خالو بكراا

ابتسم اكرم لسعادتها و اقترب منها ياخذ الطفل و ظل يلعبان حتي هتفت ميرا : مش كفايه كده لازم ينام

اكرم بلطف : خليني بفك معاه ب اللعب بس لو معاد نومه تمام هنيمه انا و انزل

ميرا بتأفف و ضيق : يو بقي انت عايز تاخد مكاني في كل حاجة

اكرم بتعجب : ده مره واحده يا ميرا م هو معاكي علطول هتحرميني من الساعه اللي بشوفه فيها ده كمان قال ذلك و اتجه الي غرفتها و جلس علي الفراش وهو يحمل الطفل لحقت به و وقفت تنظر له بغيظ ضحك اكرم قائلا بمرح : اول ما بمسك تيام بتبقي عامله زي خيالي في كل حته ورايا

— مش من حلاوتك ده عشان ابني... ممكن تنيمه بسرعه عشان فصلت

— بمزاجي اهدي انتي بس.. بعدين من ساعه م جيت معزمتنيش علي حاجة

ميرا بضجر و شر : اخاف اتهور و احط سم فيه و اروح فداهيه بسببك

ضحك بألم : ياريت تتهوري مستنيه ايه

قالت ميرا بلا رحمه: مستنيه تيجي لوحدها عشان خاطر تيمو

اكرم بنبره وجع و حسره : متقدريش تفوتي لحظه غير لما تسمي بدني و ده اقوي من سم العصير

ميرا : الحمدلله ان ف حاجة بتاثر فيك ثم جلست علي الفراش و لفت الكلبش علي

يدها و قالت بثقه : مش هتعرف تنيمه تيمو مش بيعرف ينام غير معايا

نهض اكرم و زفر بحنق وهو يدور به في الغرفه: اسكتي انتي خنقتي العالم.. انا عارف بعمل ايه ظل هكذا اكتر من ساعه حتي غلف طفله في النوم قبل اكرم راسه نظر لميرا وجدها نامت ايضا ليهس بمرح : لو عرفت انك نمت هتقتلني ثم وضعه بجانبها و ابتسم لها بحزن يرمقها بنظرات عتاب ألهذه الدرجة تتمني موتي عاجلا، هل كرهتيني الي هذا الحد قام و سار نحو الباب كاد ليخرج لكن تراجع و استلقي بجانب ابنه : انا هنام جمبك و اللي يحصل يحصل هي لسانه متبري منها اصلا

في الصباح

استيقظت ميرا و استدارت بجسدها علي جانبها حتي تنظر لأبنها لتشهق بصدمه حين وجدته نائم بجانبهم قفزت بسرعه و غضب وهي تصرخ بأعلي صوت : اكررررام

اتفزع اكرم من النوم و اخذ صدره يعلو و يهبط من الخضه : لا إله إلا الله في اييه يخربيتك

ميرا بغضب جامح: انت ايه نيمك هنا جبت منين الوقاحه ده... يومك اسود

اخذ نفسه الذي كاد ينقطع من الخضه و هتف بصرامه: اخرسي يا ميرا انا مش بتهدد ايه يعني لما نمت جمب ابني عادي مجتش جمبك

هو ايه اللي عادي انت نايم في اوضتي و علي سريري ايه بينا عشان تنام هنا منك لله يا اخي ثم فتحت في البكاء

اكرم بغيظ منها : لو ناسيه انك مراتي افكرك و لو كترتي تاني يا ميرا هخلي نومي هنا إجباري

اردفت بعصبيه : مش مراتك متقولش كده بتعصبني اكتر... اطلع بره مش طايقه اشوفك

اكرم بتقليد : ولا انا علفكره ده حتي معرفتش انام

ميرا بسخريه: لا واضح جدا

اكرم بخفه : روحي يا بت اعملي فطار عقبال م اصلي

— ايه بت ده هو انا الشغاله بتاعت اهلك

— لا مراتي و ده واجبك نفذي اللي بقوله يا بت

تذمرت ميرا بغيظ من بروده: انا هجهز و اروح لأخويا

نظر اكرم في ساعته بدهشه: دلوقتي الساعه لسه ٨... هو معندوش شغل

ميرا بثبات : انا عنده اهم من الشغل مليون مره

زم علي شفتيه بغيره و ضيق: ايه الثقه ده ولا كأنه خطيبك

قالت ميرا بحسره و ندم : ياريت كنت خطبت حد زيه مكنش حالي وصل لهنا

قبض اكرم علي يدها بغضب و عنف: انا كنت زيه يا ميرا و احسن بس انتي اللي وصلتيني لكده

ميرا بتهكم : انت وصلت هنا و خسرت كل حاجة بغباءك... انت مش مكسوف من نفسك وانت بتركع لربنا و ظالم و جواك سواد

ترك يدها هروبا من كلامها قائلا بهدوء مزيف :

روحي اعملي فطار مش عايز كلمه زياده

حملت ابنها و خرجت ليتمتم بدهشه : مجنونه فعلا

بعد فتره انهت الفطور و ارتدت ملابسها و اتجهت إليه حيث يجلس في الصالون لتردف : الاكل اطفح

لتتسمر مكانها حين نظرت له وجدته مازال يصلي و يبكي بغزاره كالطفل الذي فقد امه فهي تعرف مدي عشقه لها و كم يتألم في

بعدها ليهتف بدموع و ندم: يارب سامحني
لو كنت ظلمتها و جيت عليها بس غصب
عني اتصدمت في اكتر حد بحبه بعد امي
مكنش ليا غيرها امنتلها علي سر عمري....
يارب متخليش ماما تزعل مني ده زعلها
يقتلني، قولها ترجع تجيلي ف الحلم وانا
اوعدك و اوعدها ان مش هعمل حاجة غلط
تزعلها مني انا تعبت اوي من غيرها خدنا
عندك عشان ارتاح و ميرا ترتاح يارب

انشق قلبها بالم و حرقه فور سمعاها تلك
الكلمات القاسيه لتلاشي مشاعرها للحظه و
تبكي معه تأثرا به وهي تتمتم في سرها
بالدعوة له لأول مره وضعت ابنها في العربه و
اقتربت منه ليشعر بوجودها كان قد انهي
صلاته قام من مكانه مسح دموعه بسرعه
التفت لها لينظر بإندهاش علي بكاءها تحرك

اتجاها و نظر بضعف و امل ان يضمها اقترب منها لم تنطق لياخذ الخطوه الاخيره و يحتضنها لم تمانعه ميرا لم تكن ف وعيها بالاصل فهي مغيبه مخدره تحت تأثير كلامه لتبادله العناق فيندهش اكتر و يبكي الاثنان معا هما يعانقان بعض حتي همس بصوت متحشرج اثر البكاء و شغف: وحشتيني اووي اووي اسف يا حياتي اسف لو حتي غلطي في حقي مسامح والله

فاقت ميرا و ادركت ما فعلته لتغضب من نفسها و تدفعه بعنف و بغضب : مسامح يا بجاحتك بجد هو مين اللي يسامح التاني مين اللي دمر و كسر و جرح مين فضح و عراني وسط اهلي و الناس.. و في الاخر انت اللي بتسامح

— لو اللي حصل ده بجد يبقا انا اللي اتخدعت في الاول مش انتي بس خلاص مستعد انسي كل ده تعالي نفتح صفحه جديده مع بعض و ننسي

ميرا بغضب و حنق : الجروح مش بتتنسي انت مش ضربتني قلمين و عايزني انسي انت شوهتني مش انا ميرا اللي تعرفها

اكرم بصوت مختنق: عارف اللي حصل بينا صعب بس انا

قاطعته ميرا بصرامه : اكرم خلينا واقعيين حتي لما تعرف حقيقه ان اتظلمت عمري م هسامحك اخفي الفكره ده من دماغك انت مجرد محطه وقعت فيها و دوست عليا و دلوقتي بقوم منها.. احنا طولنا في الكلام مع بعض و بدءت اتخنق

هز راسه بيأس قائلا بنبره حزينه: لو جاهزه نمشي

حملت ابنها و هي تقول بجديه و وجه صارم كي تعدل من تصرفها: لولا مش عايزه اتاخر كنت دخلت استحميت مليون مره عشان لمستني قالت ذلك و خرجت فور لتتركه يشيط من الغضب

وصل اكرم بالقرب من منزله و نظر لميرا التي تجلس في الخلف حيث تجلس سيليا بجانبه فهو طلب منها تأتي معه قال لها : فين العنوان بالظبط

ميرا بلهفه: لا خلاص نازلني هنا و انا هعرف اوصل

اكرم بتأفف: يعني فين الشارع اخلصي

ميرا بتوتر: كتر خيرك لحد هنا سبني و امشي بقا

التفت لها اكرم وقال وهو يرفع حاجبيه بإستنكار: انتي خايفه اعرف مكانه انا لو عايز في دقيقه هجيبه

شهقت ميرا بحنق : اخاف انت خيالك واسع، اخويا مش قليل... اقف هنا خلاص وصل قالت ذلك حين رات ايهاب قادم عليهم

ابتسمت سيليا بتلقائيه فور رؤيته لتردف بعفويه: انزل انا كمان اروح معاها

نظر لها اكرم بغضب: تروحي فين ده طالعه لأخوها انتي تعملي ايه بقا

نزلت ميرا و اتجهت نحو اخيها ليحتضنها : وحشتيني ثم حمل ابنها و قبله

ميرا بشغف و فرحه: و انت كمان جدا

قال اكرم بجديه وهو داخل سيارته : اجي اخدك امتي

ميرا بعدم اهتمام : بليل او بكره بعد شهر يبقي افضل

نزل اكرم من سيارته و التفت لها قائلا : بدءنا نتعوج اول لما شوفتي

ايهاب بأنفعال : اختي مش بتتعوج هي حره

اكرم ببرود و هو ينظر له: امم انا كمان حر احرمك من شوفتها

رمقته بغضب و هتفت بلهفه لإيهاب: خلاص يا حبيبي سيبك منه

اكرم بإبتسامه خبيثه : حاضر يا حبيبتي هسبني

قالت بغضب : انا بقول لايهاب.. ممكن تعدي بليل

ايهاب بنظره ماكره : ميرا كلمي جوزك افضل من كده

عقد اكرم حاجبيه بتعجب مثل ميرا التي تنظر له بصدمه ليقول : ايه العقل اللي نزل فجأه ده... سلام

ركب اكرم سيارته و انطلق بها وقال لسيليا بحده : سيبتك شهرين تفكيرك اتغير فيهم

سيليا بتوتر : انا كان قصدي افرح ميرا لما تحس اننا مهتمين بأهلها

— ملكيش علاقه بأهلها نركز في الجامعه اللي قربت تفتح انا قدمتلك الورق هنا

سيليا بفرحه: بجد كده هستقر هنا معاك خرجني يلا

□□□□□□

ايه حكايتك بدافع عنه ليه كل لما اقولك حاجة قالتها ميرا بإستنكار

ايهاب : مش بدافع طبعا هو انا بطيقه اصلا.... بس شكل اخته بتعاملك كويس

ميرا بتأييد : اااه طيبه اوي يا ايهاب اكتر حد بيسليني هناك.. ده كانت عايزه تطلع معايا

— مطلعتش ليه يا ميرا

ميرا بدهشه: نعم تطلع فين يا ايهاب بتهزر طبعا

إيهاب بإرتباك: اكيد بهزر انا مالي بيهم

ثم تابع بتغيبر الحديث: نسيت اقولك مسكت شركه ادويه هنا لحد ما ارجع

شعرت ميرا بالذنب اتجاهه قائله: اسفه جدا انا عارفه ان معطلاك

— متقوليش كده اعمل اي حاجة عشانك انتي و تيمو

احتضنته ميرا: ربنا يخليك ليا يا احلي اخ في الدنيا

... يلا شغل فيلم عشان في حجات كتير عايزه احكيها معرفتش اقولك ف التليفون

اعد ايهاب كل شئ و اشغل الفيلم ثم عاد جلس بجانبها وقال : احكي يلا انا سامعك

بدءت ميرا تسرد عليه ما علمته من اكرم و رؤيتها للفيديو لكن اخفت عليه موضوع التسجيل فقالت بحيره : تفتكر مين قاصد يوقع بينا لينا زي ما بيقول

ايهاب بشك ايضا: ليه لا احتمال كبير تكون هي

— طب هتعمل كده ليه افهم بس هي هتستفيد ايه بتحب اكرم مثلا

ايهاب بتخمين : جايز و الاجانب غدارين يا ميرا وانتي كتاب مفتوح مع اي حد بمجرد ما بتتعرفي علي الشخص بتحكي قصه حياتك و ده اشتغلت معاكي اكيد رغيتي معاها

ميرا : تمام معاك بس مقولتش علي مرض اكرم ده انت اخويا اهو و لسه عارف

ايهاب بتساؤل : انتي ليه خبيتي عليا

— خوفت صورته تتهز ف نظرك و ترفضه يارتني حكتلك و رفضته

— مكنتش هرفضه محدش ليه ذنب ف مرضه

قم اكمل بتساؤل: في حاجة تاني عرفتيها منه

ارتبكت ميرا و قالت بتوتر وهي تنهض من مكانها : لا.. هروح اعمل عصير

□□□□□□

في فيلا موسي

ذهبت جيلان لمقابلته بعدنا اتصل بها طلب منها ان تأتي له

جيلان بتعجب : من ساعه ما جيت بتتكلم في اي هبل ما تخلص عايز ايه

موسي بضحك: مالك عامله زي البنات الصغيره اللي خايفين يتأخروا علي البيت

— الفكره ان مش حابه اغيب عن البيت الفتره ده لان بحاول اوقع اكرم بعد ما طلع مخبي عليه السنين ده كلها ان عنده اخت

موسي بخبث: عااش يارب نخلص المرادي.. في حاجة افتكرتها الفيديو اللي معاكي لأكرم حد معاه نسخه تانيه منه مراته مثلا

ضحكت جيلان بسخريه : هو انت فاكر ان ميرا معاها نسخه من الفيديو هي اصلا عمرها ما شافته

نظر موسي في عينيها بتمعن وقال بتوجس: انتي عرفتي منين حاجة زي كده ما الفيديو وصلك زي باقي الناس

جيلان بتردد: مش عارفه اقولك ولا ايه و بعدين ايه اللي فاكرك

— افتكرت عادي و انتي بتقولي عايزه تنتقمي من اكرم... ثم من امتي بتخبي عليا يا حبيبتي

حسمت امرها و التفتت له بأهتمام: هقولك بإختصار لما اكرم جه و قال ان هيتجوز ميرا و صدمنا كالعاده حاولت كتير جدا ابعدها عنه و كنت بفشل من كتر تمسكه بيها استغربت عرفها ازاي لحد ما دورت وراها و اتعرفت علي شريكتها في العياده و وقتها عرفت ان بيتعالج عندها و طلعت صاحبتها بتغل من ناحيتها ف استغليت فرصتي... كفايه عليك لحد كده

ابتسم موسي بخبث و انتصار قائلا: انتي جباره يا جيلان.. شدي حيلك و ركزي عليه شويه

جيلان بنبره شر و حقد: مش كفايه عليا اكرم هو و ميرا عليا لا زادت عليهم اخته اللي هتشاركنا في كل حاجة بس كل واحد هياخد دوره مش هضيع وقت اكتر من كده

اخرج موسي سلاح من جاكيته وقال بشر وهو يعطي لها: خلي ده معاكي احتياطي مترخص و بعيد عن الشوبهات برضو

تناولته منه بخوف: بس انا مبعرفش اقتل يا موسي اعمل اي حاجة الا ده

موسي بخبث: خلي معاكي احتياطي حد قالك اقتلي يعني يكون وقت الزنقه تهديد مش اكتر

اقتنعت جيلان بكلامه و ابتسمت بإيماء: عندك حق

□□□□□□

جلست ميرا امام شاشه الحاسوب تشاهد الافلام وهي تتحدث مع اخيها الذي اوشك علي النوم لتنظر له حين تأخر في رده عليها و قالت : ايهاب فوق كده و كلمني

ايهاب بنعاس: انتي رغايه اوي مش بتزهقي من الكلام

ميرا بأسي : طبيعي لا لان طول الوقت ساكته و كلامي مع تيمو لما بصدق حد اكلمه و انا مرتاحه

اعتدل ايهاب في جلسته و تفهم وضعها قائلا بأهتمام: اتكلمي يا حبيبتي سامعك

رن هاتفها نظرت له لتجده اكرم لتتأفف: البتاع ده وصل بفكر منزلش

ايهاب بعدم قبول : لا قومي عشان ميتخانقش معاكي و يرضي تيجي هنا تاني

قالت ميرا بعند : سيبه يتذل شويه هو ميعرفش مكاني اصلا

— بطلي عند و مكابره و انزلي

ميرا بتصميم : لا هنزل بمزاحي يا هوبا ريح نفسك

ضحك ايهاب قائلا بخفه: كياده و مستفزه اوي

ميرا بفضول : ايوه اعد نكمل كلام.. اه صح صحابك القمرات عاملين ايه و بذات اركال

جذب ايهاب شعرها بخفه و مزح: اتلمي يا بت ولا عشان مدلعك

ميرا ضاحكا : يا عم سيبني افك بهزر.. كندا وحشتني اوي

ايهاب : ده في اماكن فتحت في كندا تحفه احلي من اللي كنا بنروحهم

ميرا بحماس : الله مشتاقه اوي للأيام ده و ان اسافر تاني... اوعي تكون بوظت اوضتي

— مكنتش بنام غير فيها من ساعه م اختفيتي

ابتسمت ميرا علي حنانه فأقسمت ان لو كل العالم يمتلك قلب اخيها لن تجد شر ابدا

: انت جميل اوي اكتر حد بطمن معاه و متاكده من وجوده في حياتي انت و تيمو

ايهاب بإخلاص : عمري ما اتخلي عنك يا تؤمي المتعب

ضحكت ميرا : واثقه من كده ثم رن هاتقها مره اخري لتردف بضيق: سيبه زي الزنان يرن

ايهاب بإنتباه : ميرا خفي شويه و جري ناعم معاه الايام ده لحد م تخلصي المده

ميرا بتعجب : ليه ان شاء الله هو يستاهل يتعامل اسوء معامله في الدنيا

ايهاب بتردد: عشان تتجنبي حاجات كتير و تنهي بسلام

— مش بقدر كل ما بشوفه ببقي عايزه اجرحه اكتر

— اضغطي علي اعصابك و اهدي

نهضت ميرا و ارتدت حجابها و حملت تيام علي ذراعيها وهي تقول : همشي بقي كفايه عليه كده

قام ايهاب ايضا : يلا اوصلك لتحت

فتحت ميرا الباب لتشهق بفزع : انت اا

اكرم و ملامح الغضب مرتسمه علي وجهه : ايه متخيله ان مش هعرف مكانك مش بتردي لييه

ميرا بإرتباك و خوف : اصل تيمو كان بيعيط جامد و مسمعتش غير دلوقتي

اكرم بعصبيه و صوت عالي : بتستهبلي صح

صاح ايهاب بغضب : ما براحه عليها تعملك ايه يعني

نظر لها اكرم وقال ببرود: بكلم مراتي خليك في حالك

ميرا بدفاع : متكلمش اخويا كده انت اللي تخليك في حالك

اكرم بتوعد و حده وهو يجز علي اسنانه : ما اخوكي ده اللي مش هتشوفي تاني

تمالك ايهاب اعصابه و هتف بهدوء مزيف :
متشغليش بالك يا حبيبتي و امشي

رمقته ميرا بغل : انت غاوي مشاكل و
خلاص.... مضايقش نفسك يا حبيبي قالتها
وهي تنظر لأخيها ثم خرجت بعدها

ركب اكرم سيارته و انطلق الي الفيلا ليسمع
رنين هاتفه اجاب عليه وقال : جبت اللي
قولتلك عليه، تمام اعتبر الصفقه في جيبك
من بكرا مبروك ثم اغلق الخط

تنحنح اكرم قليلا ثم نظر له و حاول تلطيف
حديثه عندما رأي عبوس وجهها فقال
بأهتمام: تيجي نتعشا سوا في اي مكان

استدارت ميرا براسها و قالت بدهشه: انا
عجباني المسرحيه اللي انت عاملها عليا
بقالك فتره يا تري محضرلي ايه بعدها

زفر اكرم بضيق وهو يقول بدفاع: انا مش مؤذي كده يا ميرا اعدي شويه من غير ما تلوميني

صاحت ميرا بصرامة : انت بني آدم بارد و مستفز مبكرهش ادك يا اكرم و عمري ما هسامحك ابداا

□□□□□□

الحلقه القادمه مشوقه جداا

عيد ميلاد تيموووو و كشف الحقيقه□□

في اكتر من مفاجأه

متنسوش التصويت و المشاركه برأيك عشان انزل الحلقه اسرع

(انا لقيت ان الفصل هيكون كبير جدا لان مليان تفاصيل و سرح مني□ بس عشان

وعدتكوا ان هنزل حلقه حفله العيد ميلاد...
قسمت البارت علي جزئين و هنزلهم مع
بعض♥ ♥)

□□□□□

جلست ميرا علي الاريكه في الجنينه مع
سيليا فقد شعرت بالملل فقررت ان تغير
من حالتها و تنزل من غرفتها

نظرت الي سيليا التي تمكث بجانبها وقالت
بزهق: هو مفيش حاجة نعملها يا سيليا.

تركت هاتفها من يدها و استدارت لها وقالت
: زي ايه تيجي نخرج عمر قرب يجي

ميرا بسخريه : و نسيتي الصقر الكبير نعمل
معاه ايه

ضحكت سيليا بشده : قصدك مين... اكرم

انتبهت ميرا لنفسها و تنحنحت في حرج:
سوري يا سيليا نسيت انك اخته

سيليا بحماس: ايه رايك نغني سوا بس
اجنبي طبعا

ميرا ضاحكه: غني انتي انا صوتي وحش جدا
و اخاف تيمو يتخض

— اوك ثم صمتت قليلا تجهز صوتها و
بعدها بدءت بالغناء بصوتها الشجي الرائع
تلك الاغنيه الحزينه No time to die. لا
وقت للموت ·

I should've known. كان علي ان اعرف

I'd leave alone. سوف اغادر وحيده

Just goes to show. فقط اذهب
لإظهار

That the blood you bleedان الدم الذي نزفته

Is just the blood you owe. هو الدم الذي تملكه فقط

We were a pair. كنا زوجا

ut I saw you there. لكنني رأيتك هناك

Too much to bear. ألكثير لتحمله

You were my life, but life is far away from fair. كنت حياتي لكن الحياه بعيده عن العدل

Was I stupid to love you؟ هل كنت غبيه عندنا احببتك؟

Was I reckless to help؟ هل انا طائشه لمساعدتك ؟

Was it obvious to everybody else

That I'd fallen for a lie؟ هل كان واضحا

لكل الناس؟ بأنني وقعت في كذبه

You were never on my side. لم تكن

بجانبي ابدا

Fool me once, fool me twice. تخدعني

مره.. تخدعني مرتين

re you death or paradise؟ هل انت

الموت ام الجنه؟

Now you'll never see me cry الان لن

تراني باكيه ابدا

You're no longer my concern. لم تعد

اهتمامتي كما في السابق

Faces from my past return. وجوه من العوده الي الماضي

Another lesson yet to learn درس اخر للتعلم حتي الآن

لمست كلمات الاغنيه قلبها الحزين لتحرقه بقسوه كأنها تسرد عن حالتها لتنهار دموعها الحبيسه و تسيل بكثره علي وجنتيها و يمر سريعا شريط مؤلم بل ذكريات مؤلمه حقا فكم ندمت على معرفتك لأنال عقابي و تكن هذه نهايتي

اشارت بكفه يدها امام أعين سيليا كأشاره لتوقف غناء انهت غناءها و التفتت إليها بصدمه: ميرا مالك

ميرا بدموع و عتاب: كان لازم اغنيه حزينه مش كفايه اللي انا فيه.... هي ده التسليه

قاطعهم دخول عمر المرح وهو يقول: طبعا اعدين ترغوا في ودن بعض و لا علي بالكم حاجة

التفت سيليا اليه قائلا بتعجب: حاجة ايه اتكلم

لاحظ عمر دموع ميرا ليردف بدهشه وهو ينظر لها و يجذب اخته من ذراعها ليجلس مكانها علي الاريكه : بتعيطي ليه اكرم عملك حاجة

مسحت دموعها و قال بمزح: لا اختك اتجننت و قولتلها غني عندي ملل... غنت و جابتلي اكتئاب مع الملل

ضحك الاثنان لتردف سيليا بضحك: اسفه مقصدتش

..خلاص هغني حاجة مش حزينه

عمر بمشاغبه: لا كفايه البنت تنهار اكتر منك شكلك صوتك يرعب

ضربته سيليا بغيظ بكلتا يديها علي جسمه : انت اصلا تفهم ايه في الفن... ده انت صوتك صقر

انفجرت ميرا في الضحك بشده لينظر له عمر بغيظ : انتي بتشجيعها يا ميرا و بتضحكي معاها

ميرا بين ضحكاتها : ابدا والله بس انا كنت لسه بقولها علي اكرم صقر فهي زي الهبله خدتها مني و جات فيك

سيليا : بقا كده بكرا هتعرف اكتر علي animals حيوانات و هصنفك يا عمر قالت ذلك وهي تخرج له لسانها بمشاغبه و تركض بعيد عنه

— يا جزمه ده بتغلط فيا ليركض عمر خلفها لكن لم يكمل و عاد إلى ميرا سريعا يجلس معها و قال: انا هسيبها عشان عايز افضفض معاكي شويه

ميرا بمشاغبه : لا ياعم من ساعه م جت اختك و انت بتفضفض معاها

عمر: اه فعلا وجودها فرق كتير معايا يعني كفايه انها بتقدرني

ثم تابع بإبتسامه: و بتشجعني زيك.. انا اول مره اكسب صفقه صعبه انهارده مش متخيله مبسوط اد ايه

ابتسمت ميرا بفرحه: بجد يا عمر الف مبرووك شوفت انك شاطر بس كنت محتاج دعم

ثم اكملت بنصيحه: متستناش حد يقدرك و تفضل واقف في النص عشان حد يزقك ... قدر انت نفسك هتلاقي الكل بيقدر مجهودك

عمر بإبتسامه وسيمه وهو يحدق بعينيها بإمتنان: انتي جميله اوي من جوه... تسستاهلي كل خير انتي ساعدتيني كتير

ميرا بتردد: عمر انا عايزه اقهر اكرم الفتره ده يمكن يحن عليا و يطردني

عمر بتحذير : ميرا بلاش تلعبي بالنار..انتي مجربه غضبه عامل ازاي

قالت ميرا بغضب: تعبت منه يا عمر جبت اخري منه و نفسي اخلص و عايزه اوجعه اكتر

— هانت اوي باقي ٣ شهور و تخلصي

ميرا بإيماء: ايوه فعلا.. بس انت عرفت ازاي

عمر بضيق : ما انا بحسبهم زيك

ضحكت ميرا قائله: شكلك عايز تخلص مني مستعجل

نظر لها بحزن: ابدا ده حتي هفتقدك انتي و تيمو بس يهمني راحتك

— شكرا عن اذنك هطلع قبل م اخوك يوصل

□□□□□

داخل مكتب اكرم في القصر

مؤمرات و خطط و غموض كل هذه الاشياء تحدث بين اكرم و جيلان

جيلان بشك: انا مش فاهمه ايه اللي يخليني اصدقك ف ان موسي بيلعب عليا

اكرم بخبث: المسدس اللي اخدتي منه لو فتحتي هتلاقي جوا كياس هروين

شهقت جيلان بصدمه : هروين!! ازاي يعني و انت عرفت ازاي حاجة زي كده و مين قالك حوار المسدس

اكرم بذكاء و مكر و هو يتمشي ببطء في الغرفه: انا هعرف حاجة زي كده ازاي الا من صاحب الشأن.. هو اللي وقع بلسانه و بطريقتي فهمت ان بيلعب بيكي

خافت جيلان من ان يكون اخبره بمؤمراتها التي فعلتها ضده لتردف بتلعثم و خفوت: هو حكالك حاجة تاني.. يعني قالك ايه بالظبط

رمقها اكرم للحظات بغضب و حقد فهو فهم ما تعنيه بخصوص اعترافها بتدميري

ليتمالك اعصابه وقال وهو يجز علي اسنانه: هيقول ايه غير اللي قولته ليكي

تنهدت بإرتياح و قالت بتردد وهو تسير عند الباب: لازم اتاكد بنفسي علي السلاح و ارجعلك

خرجت جيلان ليضرب اكرم سطح المكتب بقبضه يده من كثره الغضب الذي يكتمه بداخله.. ثواني و عادت له

صرخت جيلان بصدمه و خوف: الحق يا اكرم كلامك طلع صح و الكلب عايز يودييني في داهيه

ابتسم اكرم بإنتصار و اردف بشر: انا نصحتك لانك ام اخويا و مهما عملتي معايا مش هوافق أذيه

جيلان بدموع: كتر خيرك.. بس قولي اعمل ايه انا مش هسيبه غير لما ادوقه من نفس الكاس اللي كان عايزني اشربه

اخذ نفس عميق و قال بإبتسامه شر :حلو الكلام ركزي معايا.... انا معايا ليه فيديوهات لجرايمه وهو بيتاجر في الاسلحه و معاها الهروين.. هطلع شهم و هبعتهم ليكي و تقدري تقدميهم في النيابه

فكرت جيلان قليلا قبل ان تتحدث بخوف: مش يمكن يبلغهم بالمسدس اللي معايا و اتحبس

اكرم بنبره خبيثه وهو يبث الشر أكثر في عقلها: لا انتي هتقدميها و بطريقتي مش هخلي حد يجيب اسمك في التحقيق و تتنسب لمجهول

ثم اقترب منها و نظر بمكر و طريقه مخيفه: و انتي لو مخدتيش الخطوه ده بسرعه هو هيسبق و مش هقدر انفعك بحاجة يا مدام جيلان

اقتنعت جيلان بكلامه فليس امامها حل غيره لتردف بعيون شرسه: انا بقا هعرفه مين جيلان اللي فكر يضحك عليها و يستغلها و الاعدام علي بابه

وضع يديه في بنطاله و قال بغرور و حده: بس انا ليا شروط... ما هو انا مش هعمل ببلاش

غل الحقد بداخلها و هي تقول بعنف و سخريه: ما انا قولت بردو متعملش حاجة كده ببساطه في مقابل

بادلها اكرم نظرات الشر و الخبث قائلا:
هشتري نصيبك في الشركه بأعلي سعر
تطلبيه لان محتاجة

رفع حاجبيها قائلا بإحتقار و حقد : كنت
متاكده انك طمعان في نصيبي و عايز
تخرجني باي طريقه

اكرم ببرود مصطنع: ابدا كل الحكايه ان
عايز اكتبه باسم ميرا عشان جابتلي الولد

اتسعت عينيها بذهول و قالت بتهكم : انت
اتجننت عايز تحط رجلها بنفسك الشركه
عشان تاخد كل حاجة... انا مش هتنازل عن
نصيبي

اكرم بصرامه و غضب: اولا ده حاجة تخصني
انا و مراتي... ثانيا هتبيعي هتكسبي نفسك

هتطمعي يا جيلان هتدخلي السجن....
اختاري

ارتسمت علي ملامحها معالم الغضب و الشر لتردف بخبث: موافقه بس عايزه وقت اسبوع او اتنين اظبط حالي

اكرم بعد مبالاه : تمام... وانا هستني

خرج اكرم من المكتب و صعد الدرج ليجد ميرا علي حافه الدرج بالاعلي علي وشك النزول ليبتسم قائلا بعبث : هو القمر بتاعي رايح علي فين

ميرا بضجر : ما تحترم نفسك و اتلم خليك في حالك

اقترب منها و همس بنبره امر و خفه: بعيد عن اسلوبك الحلو.. عايز اتكلم معاكي تعالي في اوضتي

نزعت يده التي امسكها و هتفت بغضب: مش جايه معاك مفيش بينا كلام و ابعد عن وشي

اكرم بهدوء مخيف: اوك لو في ثانيه مجتيش معايا هطلع ابات معاكي فوق

انكمش وجهها من الغضب و استفزازه فهي تعلم مدي حقارته في تنفيذ تهديده ما الا ثواني و كانت تسير معه.. جلسا الاثنان علي الاريكه

ميرا بوجه جاد: ممكن تدخل في الموضوع اللي عايزني فيه

تحرك ببطء و التصق بها وقبل ان تبعد عنه كان قيدها بوضع رأسه علي كتفها و يده تقبض علي كفه يدها لتزفر ميرا بغضب: انت بتهبب ايه هو ده الزفت اللي عايزني فيه. قالتها وهي تحاول ابعاده

اكرم بحنين وهو يتمسك بها اكتر : لا بس حابب احضنك شويه الأول متخفيش مش هعملك حاجة والله

قالت ميرا بإنفعال و ضجر : انت مبتفهمش بقولك بكره ريحتك و كلامك تقوم تحضني ابوس ايدك ابعد

ابتعد عنها و شغل التسجيل علي هاتفه لتسمع ميرا صوتها وهي تتحدث مع احد ما و تحكي له عن ماضيها و انها كانت تحب شاب لكن تركته من افعاله و سافرت و انها

لا تحمل له اي مشاعر و ان كان ذلك لأعود له مجددا فور عودتي لمصر

اكرم بحده : لتاني مره بتسمعي في ده لذلك هعيد عليكي سؤالي و اي كلام هتقولي هصدقه.. ده صوتك و مين اللي بتكلمي عنه

سرحت ميرا لبعيد في صمت ثواني و شعرت بعدم جدوي للهروب لتردف بشجاعه : اه صوتي

احتقن ملامحه بالغضب و عيونه بدءت تحمر ليتماسك اعصابه قبل ان يتهور قال بهدوء: مين هو

التقطت انفاسها و قالت بصوت مرتعش: زاهر ابن عمي

انصدم اكرم من هذه المفاجأة ليردف بعصبيه و غضب : زاهرا! ازاي تخبي عليا حاجة زي كده

زفرت ميرا بضيق: يو بقا براحه يا اكرم لاما اخرج

زم علي شفتيه و اشار بيده لتكمل فقالت بتوتر: مش حب زي م كنت فاكره كان مجرد مراهقه لقت صفا و هشام بيحبوا بعض و اتجوزوا قولت انا كمان احبه و نتجوز زيهم فكرت الحسبه كده... لكن لما رفضني و خاني لقيت ان غبيه و سافرت اكمل دراستي بعيد عنه و نسيته فعلا... نسيته من قبل م احط رجلي في المطار حتي

اكرم بصوت محترق: ايه اللي خلاكي تحكيلها طالما هو ماضي ملوش لازمه زي م بتقولي

ميرا بعدم تذكر ما حدث وقتها : مش فاكره ايه وصلني احكي وقتها.. بس انا بطبعي لما بصاحب حد بحكي له كل حاجة عني...كتاب مفتوح زي م ايهاب قال مكنتش اتخيل ان ممكن حد يخدعني

صاح اكرم بمراره و عنف: و طبعا مفيش غيرها اللي دمر حياتنا

— هدفها ايه من كده فلوس ما انا بدفع لها

— قولتلك انها بتحقد عليكي لانك اشطر منها و انتي رفصتي تقطعي علاقتك بيها... هما الاجانب كده ميعرفوش ابوهم

انسابت الدموع علي وجنتها بألم : ليه يا اكرم هو انا غبيه عشان كله يخدعني

هتف بندم شديد و كسره: اه غبيه و انا اغبي منك عشان ضيعتك من غير تفكير

ميرا بسخريه و لا مبالاه : مش مهم لازم نخسر في اي حرب و الحمدلله ان ربنا كشف ليا حقيقتك

وضع راسه علي صدرها و ضمها بقوه لتتأفف ميرا و تزفر بغضب : اوعي يا اكرم سبني امشي حاسه ان هرجع من ريحتك اللي مبكرهش ادها

امسك يده ابنه يستمد القوه منه وهو يشدد علي احتضنها بدموع: حني عليا يا ميرا و آديني فرصه ارجعلك كل اللي ضاع و اجيب حقك و نرجع

فكت حصار يده التي تقيدها و نهضت بغضب : فوق من الاوهام اللي رسمتها في خيالك كل حاجة بينا ماتت الحمدلله

اكرم : ميرا انا مقدرتش انساكي ولا اشوف غيرك كل غضبي و شري اللي شايفاه ده من بعدك عني س

قاطعته ميرا بحرقه و قسوه : بس انا قدرت انساك انت ساعدتني اكرهك و امحيك من حياتي كلها والله مبقتش اطيقك

— اديني فرصه و ارجعك تحبيني و انا هنسي انك خبيتي عليا حوار ابن عمك

اثار غضبها اكثر لتهتف بعنف : مطلبتش منك تنسي و لا تديني فرصه... انا مش جاريه عندك اعيش وقت مزاجك و مهما وصلت حالتي كبريائي و كرامتي مش بينزلوا ابدا

تنهد بألم اردف بنبره انكسار و بعض الثقه: اللي انتي فيه غضب مش كره لان الام مش بتكره عيالها

— بس انا مش امك يا اكرم افهم

أكرم بشغف : بس انتي حبيبتي و امي اللي بتصبرني علي غيابها مش عارف ارتاح من غيرك

زفرت بنفاذ صبر و غضب: انت موهوم مش بتحبني فوق بقي انت محتاج امك بتعوضها فيا لكن هي مش انا

أكرم بصوت مختنق و صدق : لا والله بحبك محدش يقدر يعوضها بس في حد بيسد جزء منها و هي حنيتك اللي مقدرتش وجودها

تأففت ميرا وقالت بدهشه: في ايه يا اكرم ايه
اللي جرا عشان تحن فجأه كده اييه مخك
حصله حادثه و الشيطان اتهد

اقترب منها و نظر في عينيها بدموع و ضعف:
بحبك و مش عايز غير اصلح ا

قاطعته ميرا ايضا بغضب جعل طفلها
يصرخ: يعني ارمي نفسي من هنا عشان
تقتنع ان مش طايقاك

ثم نظرت لأبنها بس يا قلبي حقك عليا...
ابني هيحصله حاجة بسببك الله يحرق
اللحظه اللي عرفتني عليك قالت ذلك له
بقسوه و خرجت لتتركه يبكي ألما كطفل
خسر كل شئ من تسرعه

□□□□□

مر اسبوعين لم يتحدث معها يري ابنه و يمشي بهدوء حتي لا يسمع السم التي تلقي عليه

تنزل ميرا على الدرج لتتوقف علي هذا الصوت اللعين : لعبتك اتكشفت يا حلوه

تنفخت ميرا بملل و استدارت لها ببرود: خير لعبه ايه تاني

جيلان بصرامه وهي تشير بأصابعها علي الطفل : الواد اللي انتي ماسكاه و بتبلي ان ابن اكرم يا نصابه

عقدت حاجبيه بأنفعال : قصدك ايه م تلمي نفسك

جيلان بتهكم و صوت عالي: هحرمك من الواد ده عشان تستخدميه تاني و تقولي ان ابن اكرم... ده لسه لما يعرف هيقتلك

ميرا بصياح و غضب : انتي كدابه عايزه مني ايه ميهمنيش تصدقي ولا لا انا واثقه ف اكرم ان متاكد انه ابنه

اخرجت الورقه من الظرف و وضعته امام نظرها وهي تصيح بعلو و شر : انا عملت تحليل DNA و اثبت انه مش ابنه.. و اللعبه خلصت يا ميرا

ميرا بعدم فهم و ضجر وهي تدور حولها و تتشبث في طفلها : انتو ايه جبروت وصلت انك تزوري ورقه و تتهميني في شرفي.. انا ممكن اخده امشي و اشبعوا بشياطين قلبكوا

همت ميرا لتسير لكن غفلت ميرا و ضربتها في رجلها و نزعت منها الطفل بقوه لتحاول مقاومتها و التشبث به وهي تصرخ ببكاء لكن اصبحت ضعيفه عندما دفعتها في

صدرها و اخذته لتركض ميرا عليها وهي تصرخ ببكاء و توسل : سيبي ابني حرام عليكي انتي ام زيي والله مش عايزه منكوا حاجة خليني امشي

ركضت سيليا بسرعه عليهم فنزلت علي اصواتهم لتردف بعدم فهم : في ايه مالك ي ميرا

ميرا بإنهيار : خدت ابني يا سيليا... ابوس ليدك هاتيه خليني امشي

سيليا بغضب : انتي واخده ليه الولد منها سيبيه هتصل بأكرم

جيلان بصرامه : اتصلي بيه خليه يجي يشوف الهانم مغفلاه ازاي و ضاحكه عليه بقالها شهور

اندفعت ميرا عليها تحاول نزع الطفل منها وهي تصيح بغل و تهديد : لو مخدتش ابني هقتلك.. سيبيه خليني امشي

— انتي هتمشي فعلا بس لوحدك و اعتبري ابنك ميت ثم سحبتها من ملابسها بعدم رحمه و قسوه اتجاه الباب و سط صراخها و بكاءها و سيليا تركض خلفهم تحاول انقاذها من يدها : تياااام لاااا مش هبعد عنك

في تلك اللحظه فتح اكرم الباب و جري عليها بغضب لتترك ميرا بسرعه وهو يقول : انتي بتعملي ايه

جيلان ببراءه و خبث : شوف الهانم عايزه تاخد الولد و تهرب لما عرفت ان كشفنا لعبتها الحقيره

ميرا ببكاء مرير و صوتها يرتجف من الخوف:
لا والله م عملت حاجة هي اللي عايزه تاخد ابني و طردتني

تقدمت اليه جيلان بشر و اعطته الورقه :
التحليل طلع و اثبت انه مش ابنك

اتسعت عينيه بصدمه وهو يري الورقه
يتمتم : يعني ايه مش ابني

ميرا برفض وهي تهز رأسها و تصيح بدموع:
كدابه والله ده ابنك تصدقوا او لا مش مهم مطلبتش منكوا حاجة خليني امشي مش هتشوف وشي تاني هاتي الولد

ثم هجمت ميرا عليها لتاخذه منها بقوه
ليصرخ اكرم بغضب جهوري : ميررا ابعدي عن الولد

التفتت له بصدمه و حده: يعني ايه ده ابني و هاخده غصب عن اي حد

جيلان بخبث: بس التحليل بيقول غير كده

صرخت ميرا بغضب جامح و حزم : انتي كدابه زورتي ورقه ضدي عشان تخلصي مني

جذبها اكرم من يدها قبل ان تهجم علي جيلان و نظر لها بقوه في عينيها وهو يصرخ بصرامه : داده جهزي شنطه تيام عشان هيسافر مع جيلان

صرخت ميرا بجنون و دفعت اكرم بقدميها و ركضت علي ابنها ليمسكها اكرم مره اخري يحاوط خصرها من الخلف وهي تصرخ: يسافر فين ابنيي محدش هيقرب منه يا كلاب سبوني

جيلان بدهشه : انا هسافر ليه يا اكرم

اكرم بقسوه وهو ينظر لميرا بنظرات تغفل ميرا عنها بسبب صراخها : جيلان سافري و انا هحصلك مش هنرجع تاني هنا غير لما نخلص منها

ميرا بصياح و حده وهي تبكي : انت بتقول ايه علي جثتي تاخد مني ابنيييي علي جثتي يا اكرم والله هقتلك

اكرم بغضب : اخرسي بقا

سحبت ميرا يدها منه لتصفعه بقوه علي وجه وهي تصيح بألم مكبوت بعدما نفذ صبرها و عيون قاتله : انت اللي تخرس انا اشرف من اللي خلفوك القلم ده اتأخر للاسف كان المفروض من يوم ما شوفتك و بقولك اهو من دلوقتي الضربه بالف عندي و حياه ابني اللي هيقرب منه هقتله اتعدم احسن م حد ياخده مني

اكرم بغضب كبير و صدمه فأسودت عينيه فلم يتوقع ذلك منها ليصيح بحرقه وهو يلمس وجهه اثر يدها : انتي بتمدي ايدك عليا اشربي بقا امسكها بقوه و قيد ذراعيها الاثنان و صاح بصوت صارم وهو يسير بها اتجاه الدرج: داداه تيام يجهز مع جيلان

ازداد صراخها الأليم و بكاءها وهي تضربه بقدميها تحاول الهروب و عينيها لا تنزاح من علي ابنها الذي يصرخ مثلها وهو يشير علي امه : لاااااا محدش هياخده مني... مش هسيبك يا تيمو والله ما حد هيبعدك عني

سيليا بدموع شديده: عشان خاطري يا اكرم سيبها ده واحده كدابه.. حصلك ايه

لم يسمع لها بل سحبها لأعلي و دفعها بقسوه لداخل الغرفه و اغلق الباب عليها صرخت بغضب وهي تركل باب الغرفة

بيديها و قدميها مرارا وهي تردد بإنهيار و قد
اغرق وجهها بالدموع : محدش يقرب منه
مش هيسافر و يبعد عني ده عمري كله ...
تيمووو لاا يا اكررررام و رحمه امك افتح
تيياااام عذبني بأي طريقه بس سيبه مليش
غيره اخذت تدور في الغرفه بصراخ و انهيار
شديد: لا مش هيروح مني يعني مش
هشوفه تاني هياخد عمري لا يارب بلاش
انقذني ابوس ايدك حد ينقذني تيااام.... مش
هسيبك يا روحي لتخرج الشرفه و تصرخ
باقصي قوه لتجده يخرج من الفيلا معه
طفلها لتصرخ و تصرخ بجنون حتي اختفي
من امامها لتشعر انها فقدته و انفاسها
تنقطع رويدا رويدا .... فقدت قطعه من قلبها
بل كيانها كل شئ يتعلق بأبنها.. صدمه
أحاطت بعقلها الذي مازال لا يستوعب الذي
حدث دلفت للداخل كالمجنونه وهي تشعر

انها علي وشك فقدان حياتها فقد رحل من يمنحها الروح لتندفع علي المرأه و تقذف الزجاجه عليها لتنكسر فتلتقط جزء منها و تقربه من معصم يدها فقد انتهي العالم عندها فهو العالم بالنسبه لها فإذا ذهب فالموت افضل لها لتقطع شرايين يدها بجنون وهي تلهث انفاسها الاخيره تيمو بعشقك ثم سقطت علي الارض مغشيا عليها

دلفت الشغاله كما طلب منها اكرم لتصرخ بذهول وهي تضرب علي صدرها حين رات ميرا غارقه في دماءها : يا نهار اسود

اقتربت منها تهز راسها : ميرا هانم

أمسكت هاتفها بخوف و اتصلت باكرم : الحق مدام ميرا انتحرت لتنزل الكلمه ك انفجار علي اذنيه و كأن انعقد لسانه و شعر

بقلبه توقف عن النبض من الصدمه قائلا بتلعثم: ميراا

سقط الهاتف من اذنيه تحشرج صوته الهجري و رجولي كأن سكين انغرز في قلبه : جيلان سافري و هسبقك علي طياره بعدها

رفعت حاجبيه بتعجب: ليه بقي

اضطر ان يكذب قائلا بصوت مكتوم بالدموع: نسيت ورق مهم ممكن ميرا تستخدمه ضدي

جيلان بطمع : لا بسرعه هات الولد و ارجع

— لا خلي الولد هدده بيه و اجيب الورق

اردفت بقسوه : اوك بس متتاخرش لو حكمت اقتلها خلصنا منها بقي

امسك اعصابه و رمقها نظره احتقار و غضب نزل.. عاد الي القصر ف غصون ثواني من سرعته و الاسعاف خلفه صعد ليجدها تقع وسط الدماء و جسدها مثل الثلج اقترب بدموع و الم يحرق قلبه: ليه عملتي كده حرام عليكي همووت

نقلها علي المشفي لحقه الاطباء فأجتمع الكل حولها و تم معالجتها بعد ساعات نقلها اكرم علي البيت فهي مازالت فاقده الوعي بدلت سيليا ملابسها و جلس اكرم بجانبها يمسك يدها و يبكي : قومي ي ميرا والله م كنت هاخده و اسافر عملت كده عشان ابعدها عنك و اسفرها بس انتي مفهمتيش نظراتي ليكي كل اللي علي لسانك ابنك

فتحت عينيها ببطا وهي تحرك راسها
الثقيله من التعب تهمس بين شفتيها
بأسمه: تيمو انت فين تيمو مش هتبعد

قرب منها اكرم بلهفه: الحمدلله يا حبيبتي
تيمو اهو جمبك.. محش يقدر يبعده عنك

فتحت عينيها لتوضح الرؤيه امامها لتشهق
بخضه : انت هنا مسافرتش. ابني فين

حاولت الاعتدال بصعوبه من شده التعب
اسندها اكرم و اعطي لها الطفل لتضمه
بقوه جعلته يصرخ وتبكي بخوف و اشتياق
غاب سنين و ليس ساعات : وحشتني يا
عيوني عايزين ياخدوك مني انت خلاص في
حضني متخفش... كنت هموت من غيرك
والله اموت ولا اتحرم منك اسفه ان
مقدرتش احميك

اكرم بدموع و عتاب : ليه تعملي في نفسك كده انا اللي اموت من غيرك

صاحت ميرا بحرقه و كره شديد: انا بموت في وجودك ابعد عني حرام عليك بتعمل فيا ليه كده لييه تحرمني من كل حاجة كان اهلي زمان و دلوقتي ابنيي لييه ارحمني الله يخليك مش طالبه منك تعترف بيه ارفع قضيه نسب شك فيا موافقه بس سيبه معايا مليش غيره في الدنيا عايزه اموت وابني في حضني

خفض اكرم راسه بخجل من نفسه قال بدموع و انكسار: هريحك بعد اللي شوفته وانك تموتي نفسك معنديش استعداد اخاطر بيكي.. بس والله م كنت هسافر ده خطه عشان ابعد جيلان من هنا و بخصوص التحليل انا عارف ان مزور بس مفهمتيش

نظرتي ليكي.. لولا ضربك ليا كنت دخلته معاكي الاوضه

— كفايه كدب بقي انا مش عايزه اسمع تبرير منك طلقني و سبني في حالي ارجع مكان م كنت مبقاش فيا حاجة تنتقم فيها ادمرت والله كفايه

اقترب منها بضعف و قبل يدها رغما عنها: اسف ده مش هتمحي حاجة بس يمكن تداوي لو بسيط تعبتك معايا انتي خساره فيا... خلي بالك من نفسك و من تيمو ثم ضمه و قبله بحنان يودعه: هتوحشني يا غالي ثم خرج من الغرفه

مر اسبوعين لم ياتي الي المنزل تنتظره ليطلقها فقط و ترحل نزلت علي الدرج و اتجهت الي حراسه وهي تقول: عرفتوا حاجة عنه

الرجل : لا يا هانم كل اللي نعرفه ان سافر لكن فين منعرفش و رفض ياخد حراس معاه

سيليا بدموع : يعني ايه مش عارفين اخويا فين اسالو في انجلترا او اي بلد فيها شركتنا

— كلهم هناك بياكدوا ان مراحش

اقترب عمر من سيليا و احتضنها وقال بمواساه: هو يومين و هيرجع اهدي انتي

صعدت ميرا لغرفتها تجهز شنطها فقررت ان ترحل فلا داعي لمكوثها هنا الان طرقت سيليا الباب و دلفت لتشهق بخوف : انتي بتعملي ايه

ميرا وهي تقفل شنطها : خلاص همشي ده فرصتي

سيليا وهي تبكي : وانا ي ميرا هتسبيني لوحدي هنا انا مليش غيرك دلوقتي

— ازاي لوحدك ما عمر موجود

- ده مسافر يخلص شغل بسبب غياب اكرم متمشيش يا ميرا و تسبيني انا معرفش حد غيرك

ميرا بقله حيله: حبيبتي انا مش هينفع اعد هنا لما صدقت بعد عني... ايه رايك تيجي معايا

سيليا برفض اكيد لا اعيش ازاي معاكي و اخوكي هناك

ميرا : هخلي ايهاب ياخد شقه تانيه و هو بيسافر كل شويه لشغله متخفيش

— لا اكرم هيبهدلني لو عرف.. معلش ي ميرا خليكي انتي معايا متسبنيش و حياتي

تأثرت ميرا بها و فأستسلمت لرغبها قائله:
مش هقدر اسيبك لوحدك حاضر هعد بس
اول لما يرجع همشي

— اوك ثم احتضنتها بحب : ربنا يخليكي ليا

— يخليكي يا حبيبتي متعيطيش انتي مش
لوحدك انا و تيمو و ايهاب معاكي

♥ ♥ ♥

بما ان البيه مختفي يلا معايا قالها ايهاب
بأمر بعدما علم بطيله غيابه

ميرا بحيره : انا كنت هعمل كده بس سيليا
لوحدها هنا اخاف عليها اسيبها

اندفع ايهاب بضيق: و هي صغيره يعني

انصدمت سيليا من رده لتهمس ميرا بخجل
له: ايهاب عيب كده البنت اعده

ادرك كلامه و قال بمزح وهو يضحك: بهزر ايه رايك تيجي معانا

سيليا بجمود : لا ميرسي

وجهه حديثه لأخته وقال: اطلعي البسي هنتغدا برا

اومأت راسها بإيماء: اشطاا ثم تركتهم و صعدت

اقترب ايهاب من سيليا و قال بتوجس: مالك بقي يا سوسو

سيليا بعبوس: ملكش دعوه يا ايهاب بدل م تقول تيجي معاكي.. لا تتريق هي صغيره

ايهاب ضاحكا: ده عشان ميرا متشكش فينا يا هبله

سيليا بتعجب : فيها ايه لما تقولها اننا بنحب بعض

ايهاب : لما الوقت المناسب يجي و احس ان اخوكي هيقبل لان ميرا اول واحده هترفض

— ليه ميرا بتحبني

ايهاب بإبتسامه مغلفه بكره : انتي عارفه الحرب اللي بينهم لسه مش عارفين هتوصل لفين

سيليا بلهفه: احنا مالنا انا بحبك و هتجوزك اي كان الرد

ايهاب بهدوء: ماشي.. اطلعي البسي عشان تتغدي معانا

سيليا بفرحه : في اقل من ثانيه

♥□ □♥□ □

بعد مرور شهرين علي الجميع فقد تم القبض علي موسي بعدما قدمت جيلان الأداله كشخص مجهول لكن ما لم نعلمه ان اكرم قبل اختفاءه زار موسي في السجن و اخبره ان جيلان هي من فعلت ذلك به بعدما علمت بموضوع التسجيل ليشتعل غضبه و بطريقه ذكيه من اكرم استطاع اقناعه ان جيلان هي من اعطته الفيديو الذي يهدده به اكرم فهو كان معها من باب الأمان اذا فكر موسي الغدر بها تكون قد سبقته ليشرب هو الطُعم بالاخير فأقسم انه لم يتركها و سيبلغ عن المسدس الذي تحمله و انها شريكته و يقسم انها ستلحق به في السجن لكن لم تلحقها الشرطه فقد سافرت ...كان عمر مازال يبحث عنه و عن

والدته التي اختفت ايضا فهو يريد رؤيتها بخصوص القضيه التي رفعت عليها فحالته النفسيه سيئه ايضا....

عند صفا و هشام فقد أخبرهم الطبيب ان السفر و الحركه قد تؤثر علي الطفل لان اموره غير مستقره لتغضب صفا و تتخانق معه فهي تريد السفر لكن فض الامر بها لتستسلم لأمرها

كان ايهاب يهتم بسيليا و اخته كل هذه الفتره فقد زاد حب سيليا لها فهو يواسيها دائما فهي منذ رحيله تبكي خائفه عليه بشده فهو كل شئ بالنسبه لها

لم تسمع عنه اي خبر امتلك الخوف قلب ميرا كلما طال اختفاءه بدء الشيطان يصور لها اشياء سيئه ربما حدث له شئ عاق ظهوره فهي تعلم مدي غموضه و انه يعشق

الهروب و الاختفاء لكن ما رعبها ان رجالته لا تعرف شيئا عنه.. هذا ما يشغلها عن الاكل فقد تبكي رغما عنها لا تدري الي اين رحل؟ و كيف حالته؟ هل بخير ام لا...؟ هل سيعود ليطلقها ام لا؟

تجلس ميرا في غرفتها بحزن و شرود كالمعتاد تبكي علي حالها الذي وصلت له و علي قلبها الجريح فهي تريد الهرب من كل شئ

دلفت الداده و ملامح الفرحه علي وجهها وهي تقول بلهفه : ميرا هانم اكرم باشا وصل

اتسعت عينيها بفرحه و ابتسامه اشرقت وجهها : اييييه بجد

الداده : اه والله تحت

قامت بلهفه و ارتدت حجابها و حملت ابنها و ركضت للخارج لكي تراه لكن وقفت فجأه عند حافه السلم تنظر له و تشعر ان شئ غريب به لكن لا يكفي انه بخير و عاد.. تنهدت بإرتياح حين اطمئن قلبها لتعود مجددا الي غرفتها

حزن اكرم انها لم تأتي له و تراجعت بعدما اوشكت ان تنزل.. كأنه لم يغيب كل تلك المده

صعد غرفته و هتف بتوجس للداده التي تضع له العصير: هي ميرا مسألتش عليا خالص

— لا ازاي ده طول الوقت بتسأل عليك اول م عرفت انك جيت جريت من الفرحه

اكرم بأمل : بجد ولا بتقولي كده

— ابدا والله

هز رأسه بإيماء و خرج و اتجه الي غرفتها

طرق الباب فتحت له ميرا بلهفه و ابتسامه

صغيره علي وجهها وهي تحدق به وهو ينظر

لها بإشتياق و عتاب في نفس الوقت يريد

احتضنها لكن يمنع نفسه يكفي ما حصل

لها بسببه اقترب منها و اخذ ابنه ليضمه

بشوق الي صدره و هو يقبله: وحشتني اوي

يا تيمو بابا وحشك ولا لا

ثم نظر لها بعتاب و حزن: مش هاين عليكي

تنزلي تشوفيني

تصنعت ميرا عدم اللامبالاه وقالت: عادي

مكنتش فاضيه.. انت كويس

أكرم بنبره ادهشت ميرا و تعبيرات وجهه الهادئه : افضل مره شوفتيني فيها في كلام كتير اوي عايزك فيه

ميرا بصوت مرتبك : عيد ميلاده بعد يومين كده اتفقنا خلص و كل واحد يرجع مكانه

اكرم بوجه حزين و صوت يظهر فيه مدي ألمه :انا عارف الوقت جري اوي اتبسطي هترتاحي مني خلاص

ثم قبل ابنه قائلا: وانت متنسنيش

—مش همنعك تشوفه انا احسن منك

— طبعا انتي احسن انهي كلامه و خرج من الغرفه لتزفر بحنق لا تفهم م بها الان تريد ان تسأله ماذا بك اين كنت؟

صباح يوم الحفله ذهبت ميرا لغرفته لأخباره بشئ طرقت الباب بخفه ليفتح اكرم ابتسم حين راها:

ادخلي

ميرا برفض : لا عايزه اتكلم معاك هنا

— اوك ادخلي ثم جذبها من يدها للداخل

لتنزع يدها منه بغضب : انت مش بتغير ابدا اسلوبك ده

اكرم ببساطه: مش هاكلك اتكلمي

ميرا بتنهيده: انا جهزت حاجتي وقت الحفله مش هنزل ايهاب هيكون تحت و معاه تيمو وقت التورته و كده مهمتي خلصت

اكرم بحنق : ليه مش هتنزلي لييه

ميرا بحسره :عشان كسرت عيني ادام الناس مبقاش ينفع اشوف حد

— لا هتشوفي حاجات كتير هتتغير انهارده لازم في وجودك وهتنزلي

— هي ايه انا بقت اخاف من مفجأتك ارحمني

أكرم بصدق: متخفيش مش ها اذيكي والله بس هتنزلي يبقي حد يفتح بس بوءه معاكي

لوت شفتيها بسخريه: مفيش داعي للحركات ده

اكرم بأسي : الكره مالي قلبك اوي كده مني مش هاين عليكي تسأليني غبت ليه و كنت فين تحضنيني احس ان وحشتك بس واضح ان خلاص مات فعلا

ميرا بلا مبالاه عكس ما بداخلها من تساؤلات

: حلو انك فوقت ميهمنيش غبت و كنت

فين شكرا انك ريحتني منك شويه

اكرم بتعجب :كان قدامك فرصه تمشي ليه

استنيتي

— مش ليك عشان مسبش بنت ملهاش

ذنب تعيش لوحدها

لم يقدر علي مقاومه رغبات قلبه في ضمها

اقترب منها و ارتمي في احضانها يهمس

بدموع : وحشتيني

اوي اوي يا ميرا

زفرت بغضب: تاني ي اكرم مفيش فايده

اوعي بقي

ابتعد عنها لتأخذ طفلها و تركض للخارج

في الليل طرق الباب عليها و فتح وجدها جاهزه و تجلس علي الفراش بحزن فقالت له: مش قادره بعد اذنك

اكرم بتصميم : هتنزلي يلا اخوكي تحت و عايزك

تافقت بضعف و ارتدت نظاره لكي تخفي نفسها من نظراتهم

اكرم بغضب : شيلي النضاره ده انتي مش عامله جريمه

ميرا بخوف وهي تنظر علي الكم الهائل من الناس : ليه عازم كل دول عايز تحرجني

اكرم بأحساس صادق : و حياتك عندي ابدا يلا بقا

نزلوا الدرج لتتفاجأ بصدمه من وجود اهلها لتنظر له بذعر و خوف : حرام عليك لازم اطلع عزمتهم ليه

امسك اكرم يدها قبل ان تتراجع و قال : سلمي عليهم يا ميرا

ابتسم له والديها بأشتياق و حنين كبير فكأن عاد لهم الأمل برؤيتها همت لتتجه لهم لكن تراجعت و سحبت يدها منه بغضب : متمسكش ايدي ملكش دعوه مش هسلم علي حد جبتهم ليه

اتجه اليه والديها بلهفه و خاصه والدتها التي بكت فور رؤيتها فأقتربوا منها : وحشتينا اووي

نظرت لهم بكسره كانت نظره مؤلمه تحمل الكثير من الخزي و الانكسار اشارت بكفه

يده امام وجههم ان يتوقفوا من الاقتراب منها ليبتعدوا

سارت الي إيهاب الذي قال بلوم : كنتي علي الاقل سلمي بايدك

ميرا بجمود : لا، انا جهزت شنطي خلاص

— ماشي نهدا كدا لحد م نخلص

امسكت ميرا ذراعه تحاول تخبئه ابنها فيه من عيون اهلها ليشعر برجفه يدها بقلق: مالك بتترعشي كده ليه متخفيش

ميرا برعب: عايز الارض تبلعني انا و ابني من عيونهم علينا

ايهاب بأطمئنان : لييه محدش هيقرب منك انا معاكي اقفي براحتك

— لا خايفه انا هطلع اجيب الكلبش ازاي نسيته

اوققها قبل ان تسير قال بامر: مفيش طلوع م انتي قافشه فيه اهو

— طب خليك واقف جمبي

قال بإيماء: حاضر ي حبيبتي هروح فين بس اهدي

هزت راسها بخوف اكثر يمتلكها : لا لا بردو لازم امن نفسي همت لتتحرك لكن اوقفها نغمه عيد ميلاد ابنها وصوت اكرم وهو يقول : انهارده احلي يوم في حياتي ولاده وريثي و ضهري... تيام اكرم الارباني اللي غير حاجات كتير فيا محدش يستغرب ازاي عندي ابن هيكمل سنه من غير م اقول لان محدش يخصه.... تعالي يا ميرا عشان نطفي التورته

امسكت يد ايهاب بخَوف لتردف : تعالي معايا

ذهب الاثنان وقفت ميرا بجانبه و بينهم تيام التي تتشبث به بخوف لتنحني و تطفأ الشمعه معه وهو ينظر لها بسعاده و خوف من خسارتها... وضعت يد ابنها و يدها على السكين ليضع اكرم ايضا فرمقته بغضب و ضيق حمل ابنه و قبله بحب : كل سنه وانت اجمل ولد في الدنيا بكرا تكبر و تبقي عمودي ف الشركه و في كل حياتي

ميرا بحده : فين ورقه الطلاق

همس بغضب : حبكت هنا وسط الحفله اصبري

ميرا بقلق : عايز اعرف ايه اللي بيحصل هنا

اكرم بشغف : هتعرفي اهمهم ان بعشقك

ثم اتجه للمنصه و صعد عليها يتحدث في المايك : مساء الخير انا عارف ان عندكو اسئله كتير بس قبل م اجاوب..... حابب اقدملكوا ميرا رافت مراتي طبعا عارفينها

ميرا بخوف وهي تنظر لأخيها بعدم فهم: يا نهار اسود هو بيعمل ايه يا ايهاب

ضمها ايهاب اليه لتخبأ وجهها فيه من كثره التصوير التي بدءت للتو من قبل الاعلاميين

ليكمل اكرم بدموع تملأ عينيه : انهارده مش حفله عيد ميلاد ابني بس

..... ده اعتذار لكرامة و شرف اغلي بنت ف حياتي اكتر واحده ظلمتها و مش بس كده لا قسيت عليها و انتقامي كان ميتوصفش انا بقول قدام الناس و الاعلام، انا اسف يا ميرا بسبب غباءي دمرتك بقسوه و جبروت ....

مقابل انك كنتي بتساعديني، البنت اللي كانت سبب ان اتعالج من

قاطعته ميرا بصياح لكي تمنعه بلهفه : بس يا اكرم متقولش حاجة اسكت

هز راسه برفض وقال بقوه و ثبات رغم الكسره الذي بداخله فهي نقطه ضعفه: لا انهارده حقك هيرجع.. انا بتعالج من هوس السرقه

نظر جميع من بالحفل بصدمه و ذهول من هذا الاعتراف المثير لرجل الاعمال

تجاهل نظراتهم و اكمل بصوت منكسر : كنت خايف ان حد يعرف مبدا غبي كان عندي و نسيت ان مرض عادي ميعبش صاحبه لان مش ذنبه ده اراده ربنا و م

ادركتش ان عندي اراده اقاومه و اتعالج منه غير علي ايد الملاك ده ثم اشار بيده عليها

و يوم فرحنا

نزل من علي المنصه وقال وهو يسير اتجاها : كان اكتر يوم بتمناه انا و انتي بس ملحقناش فرقونا.. حد سجل جلستي مع ميرا و بعتها لكل اللي اعرفه

في تلك اللحظه اربع اعين امتلكهم الرعب فهتف احدي المعازيم : بس احنا مشوفناش حاجة

اكرم بسخريه: لان ببساطه هكرت التليفونات

ميرا بصراخ و غضب : ارجوك متكملش كفايه الشو ده

اكرم بعند وهو يكمل ما بدءه و يشعر بالخزي و الخجل : لازم براءتك تبان و يعرفوا ان اتجوزت اشرف بنت انا عشان انتقم منها اتبليت عليها بمنتهي القسوه و انعدام الضمير ان اكتشفت انها كانت علي علاقه بحد قبلي و طلقتها يومها بغرض الفضيحة و الكسره عشان تحس باللي حسيته، كنت معمي و مش شايف ان ده حبيبتي و مراتي شايله اسمي... و كنت بموت مع كل كلمه بسمعها ف عرضها و مش قادر اخد حقها

دفنت راسها في صدر ايهاب و صرخت بغضب و بكاء: قولهم يوقفوا تصوير يا اكررم

صاح اكرم بحرقه : زي م اتصورتي ف ظلمك خليها ف براءتك

ميرا بصياح و امر: وقف ي اكرم بقولك

ايهاب بعنف : ما تبطل بقي العرض المسرحي اللي بتعمله علي حسابنا

اشار لهم بيده بالوقوف عن التصوير اقترب منها وقال بوجع: بصيلي يا ميرا محدش هيصور مع ان ليا الشرف ان يعرفوا مين مراتي و حقازتي وصلت لفين

استدارت له بدموع و خوف حين شعرت بقربه جثي علي نصف ركبه برجاء و همس بدموع و ضعف : تقبلي تديني فرصه تانيه و تسامحيني نكمل حياتنا

نظرت نظره طويله ف عينيه من صدمتها من طلبه فكيف تجرأ علي ذلك اعطت الطفل لإيهاب لتطلق ضحكات عاليه و هي تصفق بيدها بسخريه و اشمئزاز وهي تقترب منه: طبعا اي بنت تتمني الجو ده اعلام و رجال اعمال و الكل باصص و متاكد

ان موافقه طبعاا ازاي هترفض اكرم الارباني الناجح.. برافو، برافو يا اكرم احييك علي بجاحتك و غباءك اللي وصلك تطلب مني حاجة زي كده

قام بغضب و كسره يقف امام عيونها القاتله له لتصرخ ميرا بغضب اكبر و دموعها تطلق سراحها: اساامحك!! ازاي لسانك اتجرأ و نطق حاجة زي كده ... ايه يا اكرم انت منعتني من شغلي و ادتني قلمين ف جاي تعتذر

هز راسها بضعف و خجل و دموعه بدءت تنزل : ميرا انا عارف ان عملت ابشع حاجة و غلطي كبير

ميرا بصياح و نبره وجع وهي تبكي : كبيييرا!!! ده كارثه انت دمرت حياتي حولتها لجحيم و خسرتني كل حاجة.. سمعتي و

شرفي و اهلي مسبتش غير الخوف من نظرات الناس... تعرف كنت عايشه ازاي قبل م تبقي بجح و تطلب فرصه

اكرم خزي و ندم : عارف انك قسيتي بس انا كمان ضحيه زيك

تابعت بدموع و حرقه وهي تسرد بمراره : لا انت متعرفش حاجة.. لو جربت تنام في الشارع زيي و انت واقف ساند علي الحيطه من خوفك حد يقرب منك يبقا اسامح... جربت تعيش حياتك بتشحت اللقمه و تترجي حد يشغلك ابقا اسامح.... جربت تتسجن عشان مش عارف تثبت ان ده ابنك... جربت تتصل باهلك اللي المفروض ينقذوك و كنت فكراهم ملجأي لجل ينقذوني من الشارع و يساعدوني لو حتي بحاجة بسيطه و يتخلو عنك، و في الاخر

الدنيا اثبتتلي ان الغريب ممكن يخاف عليك اكتر من اهلك

..... انا شوفت الويل و الذل من الناس قولهم يا عم صبحي انا عنيت اد ايه قالت ذلك وهي تتجه له

نزلت دموعه و هز راسها بتأكيد علي كلامها فهو يعلم كل شيء

اكملت ميرا بألم و دموع غزيره تحرق وجنتيها : انا مش ميرا الاخصائيه النفسيه اللي تعرفها و تنفع تبقي في مستواك و عايز تتجوزها تاني.. ثم انهارت و وقعت ارضا و بكت بشده وصوت عالي وهي تتذكر ما مرت به : انا بقيت خدامه في البيوت بمسح شقق و سلالم و اي حاجة تجيب قرشين عشان احمي نفسي و ابني من كتير... اشتغلت وسط الرجاله و قذارتهم و عيونهم هتاكلني

لان لوحدي بس اتحملت عشان اجمع
فلوس اطعم ابني م انا مش قادره اثبت
نسبه بدون اب

خناجر تقتله وهو يسمع تلك المعاناه التي
مرت بها فهو علم من قبل لكن لم يعلم
بتلك التفاصيل المؤلمه التي جعلت دموعها
تنساب اكثر و ينزف قلبه

.... تاثر والديها الذي يبكيان ندما و خزي من
انفسهم بل الجميع من بالحفل يبكي ألما
علي تلك القسوه التي مرت بها هذه الفتاه
المسكينه فكان مشهد لا يوصف فالجميع
تعاطف معها و انخلع قلوبهم من كلامها

اقترب ايهاب منها و جذب يدها لتنهض
فيضمها بحنان الي صدره يقبل راسها بدموع
مؤلمه: كفايه يا حبيبتي عشان خاطري
متكمليش

ميرا بدموع : خليهم يحسو يا ايهاب انا شوفت اي قبل م حد فيهم يطلب اسامحه

اقترب منها والديها الذي لا يقدروا علي النظر لها فحقا يستحقوا الاعدام بعد الذي استمعوا له فقال رأفت بدموع و خزي: احنا ظلمناكي و صدقنا غريب ليكي كل الحق تعملي فينا كده و اكتر مش هلومك لو جبتي سكينه و قتلتيني

ميرا بحده : انتو متفرقوش عنه كتير بالعكس يمكن اهلي اللي مهما عملوا هفضل مربوطه بيهم، ايه يا استاذ رأفت كان هاين عليك تسيب بنتك تنام في الشارع و لا انها تحت راسك في التراب و تعيش معاكو... حتي لو غلطت زي ما قال ده مبرر انك تسبني اضيع اكتر بدل م تسمعني.... ملوش لازمه العتاب

رافت بتبرير و دموع: صدقيني كلام الناس و ثقتي ان كان بيحبك متوقعتش ان بيكدب وهو مقهور فاضحك ف كل حته اتعميت عن الحقيقه

اتجة اليها هشام الذي يتابع من بعيد بدموع و خجل منها : انتي تستاهلي اهل افضل مننا احنا اللي عار عليكي مش انتي

ميرا بسخريه: هشام باشا اللي نسي اخته تربيته و مشي ورا الناس و ابن عمه عشان يقتلوني

هشام بصدمه : انا عمري ما فكرت ان اقتلك مهما وصل بيا غضبي مستحيل

ميرا بمراره: الدنيا ده مفهاش مستحيل لما الاب و الام يرموا عيالهم تبقي مفيش مستحيل علي اي حاجة

اسماء ببكاء: انا مش طالبه تسامحيني مستحقش كفايه ان شوفتك ادام عيني بس نفسي احضنك متحرمنيش من ده

هتفت ميرا بعنف : ليه محرمكيش يا مدام اسماء ده انتو حرمتوني اتحمي في حضنكوا و بيتكوا و بصيته لنظره الناس و كلامهم و عيشتوا حياتكوا عادي كلبه اترمت، تموت بقي ولا تولع المهم خلصنا من عارها

هزت راسها برفض : لا يا ميرا بلاش تيجي عليا انا مشوفتش الراحه من يوم م مشيتي و قلبي بيموت كل يوم ع امل ان اشوفك عارفه ان قفلت في وشك الطريق لما كلمتيني بس خوفت

قاطعتها ميرا بصرامه : انا مش عايزه اسمع منكوا حاجة لان مش هتأثر... مش عايزه حاجة من الدنيا ده كلها غير ابني و ايهاب

هم دول عيلتي اللي وقفوا جمبي،ايهاب
اللي ساب حياته كلها و دور عليا من قلبه
مش بالكلام يا اسماء هانم خاطر بحياته
عشان يبقي جمبي و ميسبنيش ده بس
اللي يستاهل اديله عمري كله لو طلب

مسح ايهاب دموعها بأصبعها وهي يحضنها
اتجه لها اكرم بحسره وهو يفجر كل شئ :
مش حابه تعرفي مين عمل فينا كده اللي
وثقتي فيها و فكرتيها صديقه و حكتيلها كل
اسرارك... لينا اول اللي باعوا

لتشهق لينا بخوف فهو دعا لها ان تأتي
الحفل لكن لم يخبرها بشئ من معرفته
بالحقيقه : انت بتقول ايه انا معملتش
حاجة هستفاد ايه

اكرم بحده و غضب : هتستفادي فلوس من
جيلان و الهانم صفا مش اتفقت معاكي

برضو تخربي حياه ميرا قالها وهو ينظر بشر لصفا التي تقف بخوف اكبر

شهق الجميع بذهول و تجهم وجههم حين استمعوا لتلك الصادمه التي لم تخطر علي بالهم التفت الكل لها لتردف بجنون و غضب : كداب انا اصلا معرفهاش انت عايز تعلق الشماعه علي اي حد عشان تخلص منها

عقد هشام حاجبيه بذهول وهو يحدق بها : معقول انتي بتتفقي على اختي

اكرم بتهديد و غضب : تحبي تعترفي لوحدك ي لينا ولا استخدم طرق تانيه مش هتعجبك

لينا بذعر من ان يقتلها : لا هعترف صفا هي اللي اتفقت معايا اجبلها اسرار ميرا و بتعمل ايه هناك

صفا بخوف: ده عشان اطمن عليها مش اكتر والله

صاحت ميرا بغضب وهي تتجه تصفعها بقوه : تطمني من امتي اصلا وانتي بتخافي عليا ولا بتحبيني و مع ذلك كنت بستحمل معاملتك الزفت معايا... توصل بيكي تدمريني

ثم اتجهت للاخري : وانتي ي لينا ليه عملتلك ايه قصرت معاكي في ايه.. اعتبرتك صديقه و اشتغلنا مع بعض... انا طلبت منك تسجلي لاكرم

لينا بحقد و كره : لا بس من يوم م اشتغلنا و اتفقنا ان شغلنا واحد و محدش يخبي حكايه مريض عن التاني.. نناقش سوا عشان نحقق نجاح لكن اول م شوفتي اكرم بدءتي تخبي و تبعدي و لا كأني شغاله معاكي و في

الاخر تقوليلي ده صديق مش جاي يتعالج و كشفتك لما شغلت التسجيل و عرفت انك عايزه تنجحي من ورايا و ان طبعك الانانيه لما صفا كلمتني و قالتلي انك بعتي اخوها عشان مصلحتك

... و فعلا انتي بنفسك حكتيلي ده

ميرا بضجر وسط دموعها وهي تصفعها بحده : تقومي تدمري حياتي انتي و هيا

ثم نظرت لصفا التي تبكي بخوف لتصرخ بوجهها : امال لو مكنتش بنت عمك كنتي عملتي اييه ... بتكرهيني ليه منك لله ده انتي هتخلفي

اسماء بصدمه: كنت بسمعك بتغلطي في بنتي و بسكت عشان جوزك مبينطقش و اقول كسرنا

... اخدتك انتي و اخوكي و ربيتكو زي عيالي لما امك و ابوكي ماتو في الاخر تدمري حياه بيتي

تقلصت ملامح الغضب اكثر علي وجهه هشام و اندفع عليها و صفعها علي وجهها: يعني كنتي عارفه كل حاجة و مخططه لكل ده و سبتينا نظلمها

جري زاهر عليها بغضب لتختبئ بخوف في اخيها وقال بغضب : م تهدي انت كمان ايه اوام صدقتوها اكيد خطه منهم

ميرا بكره و غضب : انت بذات تخرس بعت ناس عشان يخطفوني و تقتلني مكفكش اللي حصل فيا

استدار له هشام بإستكار : ناس مين اللي بعتهم

زاهر بإرتباك و خبث : دول اللي كانوا بيدورا عليها زي ما قولتلي انت و عمي بس مطلبتش منهم يقتلوها

رافت بصدمه و ذهول : ده انا خدتك في حضني زي بنتي و راعيت ربنا فيكي في الاخر تبقي انتي السبب

صفاء ببكاء و دفاع: والله معرفش اللي قاله اكرم عليها كنت مصدقاه زيكو... صح كنت بخرب حياتها عشان سابت اخويا و خلته يعيش وحيد و سافرت لمصلحتها

ميرا بغضب اكثر : و انتي مالك اصلا م تسالي اخوكي بتعاقبيني ليه انا ثم انتي بتغلي مني من زمان بس كنت بقول معلش اعتبريها اختك.. وفي الاخر بتضربيني ف ضهري

اندفعت صفا بغضب و حقد: لأنك انانيه و واخده حقي في كل حاجة... حتي الدراسه بره كانت امنيتي بس محصلش عشان م نهاجرش كلنا روحتي انتي

ميرا : وهو انتي كنتي طلبتي من حد و منعك.. انتي طول الوقت عايزه تخليني بصوره وحشه و تبعديني عشان تباني الطيبه و الحنينيه

صفا بكره : حتي لما بعدتي مرتحتش من كتر الكل ملهمش سيره غيرك

ابتسمت ميرا بسخريه و كره : صدقت ي استاذ اكرم ان مليش ذنب

اكرم وهو يخفض راسها بخزي : مصدق من قبل م اعرف اديني ف

قاطعته بحده : انت متتكلمش خالص عن الفرص الحوار مات كلكوا شبه بعض كنت غبيه لما صدقت انكو بتحبوني

اكرم بلهفه: بس انا فعلا بحبك يا ميرا

ميرا بصرامه و غضب : اسمي تمحي من مخك و ورقه طلاقي تتبعت انهارده ده اتفاقنا

ثم التفتت لأخيها: هجيب الشنط و نمشي

صعدت لتجلب شنطها ليلحقها اكرم دفع الباب. امسكها بتوسل و دموع: متمشيش يا ميرا عشان اي حاجة كويسة حصلت بينا

دفعته ميرا في صدره بغضب: احنا مفيش بينا غير سواد و قرف

— هصلح كل ده والله و اولهم ان جبتلك حقك

— انا مطلبتش منك حاجة حقي كنت هعرف اجيبه

امسك يدها برجاء و ضعف : فرصه واحده والله بحبك و مش

قاطعته ميرا بحده و تهكم : وانا بكرهك يا اكرم و ياريت تطلقني حالا

تراجع للخلف و هتف بثبات و صعوبه وهو يخفض راسه بالم: هبعتلك ورقتك بس مش هقدر اقولها قدامك

— تمام ثم اخذت شنطها و نزلت لاسفل : انا جاهزه يلا.. اخذ شنطها و حملت ابنها

هتف اسر بحنق: انت هتسيبها تمشي يا اكرم اعمل حاجة وقفها

اكرم بحسره و الم : مفيش فايده يا اسر مش هتوقف ولا هتسمع حاجة

خرجت ميرا من الفيلا وهي تزفر بحنق : يا ساتر غم و خلصت منه

ركض اليها هشامَ هو يقول بندم و اسف : ميرا انا اسف ان صدقت زباله زيها و جيت عليكي اسمعيني

اوقفته بسدها بحزم: مش هسمع حد كفايه كده

هشام بخجل: انا مليش عين اكلمك لان مراتي السبب بس اقفي

اسماء بدموع وهي تنظر لها من شباك السياره : ميرا متبعديش يا بنتي خليني اشبع شويه منك ابوس ايدك

ميرا بصياح و امر : ايهاب ممكن تمشي مش عايزه اسمع اكتر من كده

اسماء بإنهيار : استني ي ايهاب ميرا و حياه ابنك انتي بقتي ام و حاسه

التفت لها بقسوه و اشمئزاز: لو هتكلم عن الامومه ف انتي مش ام يا اسماء هانم لان عمري م هتخلي عن ابني لو فيها موتي ذيك.... امشي ي إيهاب

انطلق بسيارته و غادر لتسقط اسماء علي الارض بانهيار و بكاء مرير : ميررررا بنتي

بينما انفجرت ميرا ف البكاء ليهتف ايهاب بلوم و تهكم: كنت ادتيها فرصه تحضنك علي الاقل ده هتموت عليكي يا ميرا متنسيش انها امك

ميرا بضجر : وانا كنت بنتها محدش شاف اللي شوفته عشان تضايق من ردي و قسوتي و اللي زرع حاجة بيحصدها

دخلت الشقه ثم سارت الي الغرفه ليوقفها

ايهاب بحزم : استني عايز اتكلم معاكي

ميرا بتعب : مش قادره اتكلم كفايه انهارده

دلف خلفها االغرفه بعند : بس انا حابب اعرف تفسير لحاجة... ايه حكايه زاهر و ازاي معرفش عنها حاجة

ارتبكت ميرا بتوتر وهي تهرب من الرد: مفيش قولتلك ي ايهاب مش عايزه اتكلم

ايهاب وهو يصيح بغضب : و انا عايز اسمع تفسير انطقي كان في حاجة بينكوا

صمتت ميرا لم ترد ليردف بدهشه : طالما ساكته يبقي كان فيه صح ...عشان كده خبيتي عليا حوار التسجيل باعترافك

هزت راسها بنفي : لا لا مكنش فيه ده كانت مراهقه هتحاسب عليها ده كمان

ايهاب بعصبيه : هتتحاسبي لما نشوف مراهقتك وصلت لفين... حب

— وهم كنت فاكره ان بحبه بابا من و احنا عيال كان دايما يقول يا سلام لو هشام و صفا يحبو بعض و كمان زاهر و ميرا.... لما حبو بعض افتكرت ان كمان بحبه او لازم لان اكيد هنتجوز زيهم اشمعنا انا.... بس هو رفضني لما قولتله والله العظيم بعدها خرجت الموضوع من دماغي و حسيت فعلا ان اخ و بس و ده وهم عندي...بس هو كان فاق وقالي ان بيحبني و انا رفضته

ايهاب بحده : رفضتيه عشان تردي كرامتك

اردفت بصدق: لا عشان مبحبوش غير ان شوفته حاضن بنت ف مكتب و قرفت منه وقتها و قولت حتي لو كان ايه مش هسامحه ميفرقش معايا

— ليه مجتيش قولتيلي بدل لينا

— عشان مهما كنا صحاب انت ف الاخر اخويا اتكسفت منك و الموضوع مكنش مهم عندي

— اوك يا ميرا استريحي انتي و ابنك لحد م اجيب اكل

ميرا برفض وهي تجلس علي الفراش بجانب ابنها : مش عايزه اكل هنام تيمو يا روحي تعب معايا اوي انهارده.. .. هو احنا هنسافر امتي

ايهاب : لما تطلقي هجهز الورق و نسافر بس فكري في ماما شويه

ميرا بعند : قولتلك لا

ايهاب : مره واحده عشان خاطري

— إيهاب انت عارف ان خاطرك غالي بلاش تلعب بالوتر ده

اقترب منها و مسح علي وجهه بطيبه : اللي مريتي به مش سهل انهارده بدايه جديده ننسي فيها كل اللي فات و هترجعي ميرا الشاطره بدراستها و قلبها اللي مفيش منه

ميرا بأسي : صعب ارجع زي الاول بس ف حاجات كتير مرتبلها لما اسافر المرادي احلي عشان معايا تيمو

ضحك ايهاب قائلا وهو يقبله: انا مستحملك بس عشانه علفكره

ضحكت و ضربته :انت رخم اصلا

هم ليرد رن هاتفه ليجيب عليه فكان هشام الذي اتصل ليشهق بخوف: اييه

□□□

الفصل ده تعبني جدااا بس يارب يعجبكوا

□

هاتوا مناديل عشان لو هتعيطو□□

متنسوش التصويت و اعرف رايكوا في

التعليقات□♥ □♥ □

أغلق ايهاب الهاتف لتردف بخوف: في ايه يا ايهاب

نهض ايهاب وهو يقول بتوتر : ماما جالها جلطه

صرخت ميرا بصدمه : يلا بسرعه

إيهاب : هتيجي معايا

— ايوه طبعا يلا حملت ابنها و خرجوا بعد فتره وصلا إلى المسشفي، اتجهوا إلى الذين

يجلسان امام الغرفه ليردف ايهاب بخوف:
ايه اللي حصل

يا هشام

هشام: انهارت اول م ميرا مشيت و اغمي عليها و دخلت العنايه دلوقتي

انفجرت ميرا في البكاء وهي تقول: يارب استر طب هتخرج امتي

رافت: لسه الدكتور مخرجش

انتظروا أكثر من ساعتين أمام غرفه العنايه وهي تبكي بشده و ندم : انا السبب ي ايهاب بس غصب عني هما وصلوني لكده

إيهاب بدموع وهو يربت على كتفها : ادعيلها ربنا يرجعها بالسلامه

في هذه اللحظه خرج الطبيب ليجروا عليه بلهفه فقال : جلطه و لحقناها الحمدلله

ميرا بدعاء : الحمدلله طب انا ينفع ادخلها

الدكتور : لا هي لسه تحت الاجهزه لأن السكر عالي جدا

ميرا برجاء : هشوفها بس و اخرج

الدكتور : ماشي بسرعه بس

التفتت ميرا لإيهاب و قالت وهي تعطيه ابنها: خلي تيمو معاك بعد اذنك متدهوش لأي حد

هز رأسه بإيماء، دلفت ميرا العنايه لترى امها معلقه بالاجهزه بكت بشده اقتربت منها و امسكت يدها قبلتها بلهفه و ندم: اسفه ي ماما

فتحت أسماء عينيها بتعب قائله بذهول:

ميراا انتي هنا انا اسفه يا بنتي و

قاطعتها ميرا بسرعه : شش متكلميش انا عايزاكي تقومي بخير الاول

اسماء بخفوت وسط دموعها: لو خفيت هتسبيني تاني سامحيني لو مت

ميرا بخوف : بعد الشر عليكي يا ماما متقوليش كده

— وحشتيني اوي يا نور عيني

ميرا بأبتسامه صادقه : خفي عشان تشوفي حفيدك

اسماء بدموع : بجد هشوفه كتر خيرك يا بنتي حقك عليا، ابوس ايدك متحرمنيش منك

ميرا بتفهم : نتكلم في اي حاجة بعدين المهم انتي دلوقتي

— لا المهم ان شوفتك يا روحي قبل ربنا م يتولاني

ميرا بلهفه وهي تقبل يدها : لا بعد الشر و حياتي بلاش الكلام ده انتي هتبقي احسن... انا لازم امشي و بكرا هجيلك

اسماء بخوف : لا بلاش لو مشيتي مش هترجعي تاني

— والله و حياه تيمو هرجع ي حبيبتي ثم قبلت راسها و خرجت

هتف رأفت بأهتمام فور خروجها : عامله ايه طمنينا

لم تنظر له و اتجهت لإيهاب حملت ابنها ليحدث بحزن : يعني لازم اتعب زي امك عشان تكلميني

تجاهلت الرد عليه ليقول ايهاب بإنتباه : ميرا بابا بيكلمك

ميرا بجديه و وجه صارم : ايهاب بلغ استاذ رافت ان مكلمتش ماما عشان تعبانه في فرق بين مين بيدور و محروق عشاني و بين غيره.. انا همشي خليك انت و طمني عليها

ذهبت إلى المنزل و نامت ف حضن ابنها بعدما بدلت ملابسها وهي تشعر بالضيق و الاختناق ف اليوم متعب للغايه مليئ بالأحداث

تافقت ميرا بحنق : يعني المفروض ارتاح لكن ازاي

بينما اكرم يجلس في غرفته ينظر على صورهم و يبكي كطفل فقد أمه مره ثانيه :

يارب خليها تسامحني لين قلبها عليا و ترجع تحبني تاني مش عايز غير كده مش عارف اعيش من غيرهم.. انا غلطت جامد اوي بس مش عايز عقابي خسارتهم

❣ □ ❣ □ ❣ □ ❣

□

اليوم التالي طرق عمر باب مكتب أخيه فهو يريد أن يعرف ما يدور حوله تقدم إليه و هو يقول: اكرم كنت عايز افهم منك كذا حاجة

أكرم ببرود: خير في ايه ما انا ناقص مصيبه جديده

عمر : انت تعرف مكان ماما و ليه سافرت فجأه

نهض اكرم و التف حول المكتب وقف أمامه قائلا بهدوء: جيلان سافرت اسبانيا و مش هترجع عشان القضيه اللي اترفعت عليها و لأسباب تانيه

عمر بعدم فهم : اوك ايه سبب القضيه ماما عمرها م تاجرت في السلاح ولا المخدرات يبقا اكيد حد لفق لها القضية

َاكرم بصرامه و هدوء: بص يا عمر جايز تكون مصدوم بس في حاجات كتير اوي انت مش عارفها اجابتهم عند امك بس الأفضل متسألش

ثم تابع بحده : و بعد ما دمرت حياتي وبيتي مش هتنفع تعيش معانا

عمر بصدمه : يعني بجد هي السبب في اللي حصلك

— للأسف ايوه كانت مستكتره عليا اعيش مرتاح مع البنت اللي اختارتها تبني عيله معايا

ذفرت دموعه فقد طفح الكيل من تلك المفاجأت ليتحدث بألم و مراره: طب ليه لحد امتي مش هتفكر فيا... مش هتحس أن كنت محتاج ام قلبها عليا تخاف على مصلحتي تشجعني في الصح مش الغلط و تضيعني... طول الوقت بتفكر في نفسها و سيباني حتى لما قررت السفر مهانش عليها تقولي و هربت

اشفق عليه اكرم و اقترب منه يربت على كتفه يحاول مواساته وهو يقول باهتمام و لطف: من انهارده انت مش لوحدك.. و زي ما بتحاول تفتح صفحه جديده في حياتك، انا كمان هفتحها معاك

رفع حاجبيه الأيسر بإندهاش قائلا بسخريه: ده من ايه.. ده انت اكتر واحد بتعاملني زفت مستني غلطه عشان تمارس غضبك و اوامرك عليا

أكرم بتنهيده :َانا مكنتش بلعب معاك و انت صغير عشان امك بتمنعني و لما امي اتوفت بسبب جيلان لما رفضت تديني الفلوس لا بقيت اشوفها ولا اشوف اللي يخصها.... بس كنت بحس بذنب ناحيتك و اجي علي نفسي و اقبلك اخ بس لقيت انك هتكون نسخه من امك بسبب سيطرتها عليك

عمر بلوم و غضب: ده مش مبرر كان ممكن تنصحني بهدوء تحتويني.. لكن مش تسبني اغرق و احس ان وحيد وسط اهلي

أكرم : يمكن غلط بس من يوم ما سبتني امي و انا بقت بعاني من مليون حاجة غير الوحده اللي بتتكلم عنها لحد م شوفت ميرا و ادتني امل.... عمر انا كنت بحاول بكلامي اللي بتشوفه غضب و زعيق أن افوقك انا كمان كنت عايز الموضوع يجي من عندك مش حد جابرك.... صدقني كنت خايف تضيع

عمر و قد امسابت دموعه بألم: ياريتك اكلمت معايا من زمان بدل ما كنت ماشي اخبط في اي مصيبه

... انت مش عارف لما اكتشفت ان ليا اخت حياتي رجع فيها امل ان هلاقي شخص يخصني خايف عليا

اقترب منه اكرم و فتح ذراعيه وهو يقول:
مش هي بس اللي بتخاف عليك انا كمان يا
غبي.. تعالي في حضن اخوك

ابتسم عمر و ارتمي في احضانه يضمه بشوق
و حنان افتقده لسنوات عانقه اكرم وهو
يربت على ظهرها يحاول بص الأمل و
الطمأنينه بداخله انه دائما معه لا يطرقه ابدا

ابتعد عمر و قال بإبتسامه: لو في اي صفقه
مستعد امسكها و صدقني مش هخذلك

ابتسم اكرم بتأكيد: واثق من كده بالدليل
مستواك الفتره اللي فاتت... يلا اسبقني
على الشركه

— حاضر.. عن اذنك

□□□□

دفع هشام الباب بقدميه بغضب و اندفع نحو صفا التي تنكمش على الأرض بخوف و تبكي جذبها من شعرها لتقوم معه وسط صراخها وهي تمسك بطنها المنتفخه تردف ببكاء: والله يا هشام م كنت اعرف حقيقه اكرم صدقت كلامه زيكوا

صرخ هشام و عينيه اسودت من الغضب وهو يقبض على شعرها : انا تغفليني سنتين بتلعبي على اختي و تدمريها..بتذمي في شرفها كل لحظه و تجرحيني بكلامك و اسكت ما مليش عين اتكلم... و الهانم فاجره... قال جملته الاخيره و دفعها لترتطم بجسدها في الحائط و تصرخ بألم

صفا بإنهيار بين دموعها: انا غلط بعترف بس والله العظيم مكنتش متوقعه أن توصل لهنا

اقترب منها و صفعها بقوه على وجهها و هو يصرخ بغضب جامح : كنتي شايفه ابويا و امي بيتعذبوا و بيموتوا كل يوم على اختي و واقفه ساكته شمتانه فيها

ثم تابع بتوعد و حده: بس و حياه اختي اللي خسرتها و الايام السوده اللي عاشتها لأوريكي اسود منها

ثم جذبها من شعرها و سحبها خارج الغرفه وهي تصيح برجاء

صفا بصراخ وهي تبكي بشده: ابوس ايدك سبني البيبي هيموت

هشام بقسوه و صرامه: في ستين داهيه مبقتش عايزه كرهت اي حاجة منك.. خساره يجي الدنيا و تبقا انتي أمه

اتجه رأفت إليه و هتف بضيق: سيبها يا هشام لحد ما تولد و بعدين نتصرف معاها

هشام بحده و غضب : لا ده مكانها في الشارع اللي اترمت فيه اختي بسببها ثم

سحبها من ذراعها إلى خارج الشقه وهي تستنجد بعمها لكن بلا فائده فهو لم يطيق حتى الدفاع عنها نزل و دفعها داخل سيارته و انطلق بها مكان ما

بعد فتره وصل إلى مكان لم يمر عليه إلا قليل من الناس و معظمهم بسيارات أوقف سيارته و نزل منها

صفا بدموع و خوف : انت هتعمل فيا ايه.. هشام انا بحبك والله هقبل اي عقاب منك بس متسبنيش

فتح الباب و سحبها من ذراعها و ألقاها بقوه لتسقط على الأرض و صاح بصرامه و حرقه:
ده حياتك اللي تستاهل تعيشها واحده خاينه العشره و صله الرحم زيك

صفاء برجاء وهي تمسك قدمه و تبكي : الله يخليك يا هشام احبسني في البيت بس متسبنيش هنا

نزع رجله و دفعها لتبتعد عنه وهو يرمقها نظرات قاتله و قلبه ينشرح ألما على خداعها له كل تلك الفتره ... صعد سيارته و انطلق

□□□□

استيقظت ميرا من النوم وهي تشعر بأرهاق في جسدها قبلت ابنها و هتفت بمرح وهي تداعب أنفه الصغيره بأنفها: سهرني طول الليل و نام بالنهار ي حلويتي بحببك

ثم قامت و خرجت من الغرفه لتتفاجأ بوالدتها جالسه على الاريكه : ايه ده ماما انتي خرجتي امتي

اتجهت لها أسماء بلهفه و اشتياق و هتفت بتوجس: ممكن احضنك

ابتسمت ميرا لترتمي امها ف احضانها تضمها بشده و تعمق كأنها خائفه أن يكون العناق الأخير التي تسمح لها به لتهمس بدموع : وحشتيني اووي يا روحي ي كل حياتي

اما ميرا كانت صامده فقط تستمتع بعناقها لم تعرف بداخلها يريد الابتعاد مما فعلوه لكن رغما عنها تشتاق لها كثيراً

ابتعدت اسماء و قالت بخجل و ندم : انتي ليكي كل العذر تكرهيني بس والله م قصدي تبعدي عني

انسابت دموعها وهي تقول بعتاب: بس انتو اتخليتو عني يا ماما لو كنتي سمعتيني وانا بستنجد بيكي كان حاجات كتير اتغيرت

اسماء بضعف وهي تبكي: غصب عني والله كنت متهدده لو عرفت مكانك و ساعدتك هيقتلوكي مكنش عندي حل غير انك تبعدي احسن م اخسرك طول حياتي... بس ده ميمنعش غلطي.. يارتني كنت مشيت معاكي و انا بهربك ولا اضيع يوم بعيد عنك

بكت ميرا بشده و ضمتها بقوه و شوق : بس انا اتعذبت اوي ي ماما و اتهانت من كل الناس

ضمتها أسماء بحنان تحاول تعويضها عنه

وهي تقول احنا نستاهل انك

متسامحناش والله ي قلبي دورت عليكي و

كنت بدعي كل يوم ان اصحي ع صوتك تاني

طال عناقهم حيث تضمها أسماء على اد

اشتياقها لابنتها و ميرا كذلك الأمر حتي

سمعت صوت بكاء ابنها ابتعدت وجدته

يحمله ايهاب تناولته ميرا منه : صحيته ليه

ي رخم منمتش طول الليل بسببه

ضحك ايهاب قائلا بطفوله : الله مش العب

معاه شويه

اسماء وهي تمد يدها و تنظر لحفيدها

بشوق و لهفه : ممكن اشيله

ابتسمت ميرا بتردد فهي لا تحب احد ان

يحمله غيرها و غير ايهاب اعطته لها حملته

أسماء و ضمته وهي تتأمل ملامحه بسعاده

: يا الله علي القمر.... ده حفيدي.. انا تيته يا قلبي ثم قبلته صرخ الطفل ببكاء

لتخاف ميرا كعادتها ف أخذته منها وهي تقول بتبرير: معلش ي ماما عشان اول مره يشوفك بس

اسماء بإبتسامه إشراق : بكرا ياخد عليا قمر ذيك يا حبيبتي ما شاء الله

ميرا بفرحه كبيره و هي تحضنه : طبعا ابني شبهي ده حته مني

إيهاب بمشاغبه : ده قمر بالستر قومي بصي علي نفسك في المرايه هيغمي عليكي من الخضه

اغتاظت ميرا و قالت بخبث : شايفه رخامه ابنك علفكره انا كل الناس بتقول ان شبهك

انفجرت أسماء في الضحك قائله بمزح:
يارب علي الكسفه

عقد ايهاب حاجبيه بخفه وهو يقول :
حضرتك معاها طيب قومي يلا اوصلك
عشان ارجع اربيها

ميرا : تربي مين شوف ي عنيا ده انت عايز
اللي يلمك و يربيك ي بتاع البنات

اسماء بدهشه: ايه ده هو بتاع بنات

التفتت ميرا لها و قالت بمرح : اه انا هفتن
اقول كل حاجة عارفه ابنك ك

قاطعها ايهاب بنكزه في كتفها وهو يتحدث
بلطف: خلاص يا بت هجبلك حلويات و انا
جاي اتلمي بقا

اسماء : اممم لا ده في حوارات بتدور من
ورايا

إيهاب بتغير الحديث : يلا ي ماما اوصلك عشان ترتاحي

اسماء برفض: لا انا مش همشي و ابعد عنها مش هرجع البيت ده، أرفت منه انا عايزه بنتي و بس..... شوف لينا شقه ي ايهاب

إيهاب : شقه ايه م هي موجوده اهو

ميرا بحزن و خذل : متتعبيش نفسك ي ماما انا اصلا قريب هسافر

شهقت أسماء بخوف : ليه تسافري يا حبيبتي

تنهدت ميرا قائله بمراره : هرجع كندا مش قادره اعيش هنا تاني عايزه ابتدي حياتي من جديد

اسماء بتصميم و تمسك بها : يبقي رجلي علي رجلك مكان م تروحي لان مش هسيبك تاني ابدا لحد ما اموت

ميرا بإبتسامه تعجب و انبهار : بجد يا ماما

اسماء بإيماء : اه يا عيوني

حضنتها ميرا بفرحه ثم نظرت لإيهاب وقالت بتساؤل : هو اكرم كل ده مبعتش ورقه الطلاق انا اتلهيت بتعب ماما و نسيت اسال

إيهاب بحنق : لا لسه البيه مبعتش خلينا نصبر حبه كمان

ميرا بحده : ولا ثانيه واحده كفايه عليه اسبوع اتصل و قوله إن لو مبعتش انهارده يبقي يقابلني في المحكمه

اسماء بدعاء و حرقه: منه لله حسبي الله ونعم الوكيل فيه بدعي عليه في كل صلاه

انقبض قلبها من دعوات والدتها شعرت بغصه في حلقها قائله بتردد: بلاش نحسبن يعني عشان خاطر تيمو

اسماء : ربنا هيكرمه عشان عنده اب غبي زيه

رن جرس الباب ليفتح ايهاب فوجده رأفت : بابا... اتفضل

دلف رأفت للداخل وهو يقول : عديت اجيب امك من المستشفى لقيتها خرجت توقعت انها هنا

نهضت ميرا و هتفت بجديه : ماما انا داخله اوضتي عن اذنك

اوقفها رأفت قبل أن تذهب لغرفتها : استني عايز اتكلم معاكي

وقفت ميرا و قالت بحده وهي تنظر لإيهاب : قول للاستاذ ان مفيش كلام بينا

رأفت بحنق : متنسيش ان في الاخر ابوكي مش استاذ اللي معلقه عليها ده

استدارت ميرا له و قالت بوجه صارم و قوه: انت مش ابويا يا استاذ رافت.. بنتك دلوعتك المؤدبه اللي رافعه راسك زي ما بتقول ماتت

غز الألم قلبه وقال بحزن: بس بنتي اللي كنت فخور بيها و دايما هفخر بيها قدامي اهي

ضحكت ميرا بسخريه: بتفخر!! لا بجد اتاثرت.. ابوك فخور بالبنت اللي جابتله العار

و حطت راسه في الارض... بالبنت اللي رماها ف الشارع و لا فكر يسأل هي فين... و منع ماما تساعدني

ثم نظرت له بدهشه : انت جاي ليه

اقترب منها و تحدث بأسلوب حزم: احنا كلنا وقعنا في نفس المركب اللي انتي فيها بالظبط يعني دوقنا من اللي شوفتيه

ميرا بغضب: دوقت ايه نومه الشارع ولا كلام الناس عليك و نظراتهم ولا اهلك اللي باعوك و سابوك وسط كلاب الشارع ولا همهم ولا شحت زيي عشان تعيش

رافت بغضب و حده عكس ما يدور بداخله : لما انتي مريتي بكل ده ايه اللي خلاكي تخلفي من اكرم..... وافقتي ليه تخلي الطفل ده و

قطعت ميرا كلامه و قالت بخذلان و حيره:
شوفت انت جاي عشان ايه كل اللي
شاغلك ان خلفت منه مش مهم السبب...
المهم ان بقي في طفل يربطني بيه

رافت بدهشه و صياح : طالما عارفه حقيقته
و ان اتبلي عليكي تجيبي طفل منه ليييه...
م كان قدامك فرصه تنزليه

ميرا بأنفعال : اموت ابني اللي كان سبب
قوي ف براءتي.. اضيع فرصه ربنا فإن يتولد
سند ليا يحميني و يكون ليا أمان، ده الوحيد
اللي هيفضل جمبي و بيحبني من قلبه...
اللي عايزني انزله ده اللي غير حياتي و عمره
م هيرميني زيكوا

نفذ صبر أسماء فقالت بحنق و دفاع : انت
مكسوف تعترف انك غلط في حق بنتك لما
صدقت حقير زيه

.... مش ده اللي فضلت تدعي ربنا انها تكون عايشه و تاخدها ف حضنك حتي لو كانت غلطانه ايه خلاص نسيت

اخفض رافت راسه بألم فهو يريد معانقتها فتحدث بعنف كي تتكلم معه تعطي له فرصه في الحوار ليهتف بندم و عيون دامعه : انا اسف يا بنتي اصلا مكسوف اعتذر منك ... ارجعي معايا بيتك و نصلح كل حاجة

ميرا : معلش جيت متأخر اوي مبقاش بيتي قالت ذلك و دخلت غرفتها

إيهاب : اتفضل استريح يا بابا

هز راسه برفض ثم اتجه للباب و خرج

□□□□

ينام يحلم بها لا يطيق فعل شئ بدونها يخرج غضبه و اشتياق لها في الجري و

التأمل في صورها.. أغلق هاتفه ليبعد عن اتصالها في طلب الطلاق ليتخيل انها ستهدأ من غضبها و تتراجع عن الانفصال... ليعوده بذكرياته معه هو يتذكر كيف كانت تعشق رؤيته فأشتاق لشقاوتها و دلعها معه

يجلس في الشركه يناقش بعد الملفات مع المديرين رن هاتفه لتنور الشاشه بأسمها فصل الخط و اكمل عمله لترن مجددا استأذن و ذهب بعيدا عنهم

اجاب اكرم بتعجب: ايه يا ميرا بكنسل و بترني عندي اجتماع مهم

ميرا برقه : وحشتني قولت اعاكسك متزقش بقا

أكرم بشك: فعلا انتي متصله عشان كده و انا لسه شايفك من ساعتين... عايزه ايه

ضحكت ميرا قائله بشغب: بتفهمني يا زميلي.. ممكن نتقابل دلوقتي حالا في كافيه هبعتلك عنوانه

أكرم : هو مينفعش بكرا لأن عندي اجتماع و شغل كتير انهارده

ميرا بعند: لا دلوقتي لو مجتش هزعل جدا ولا هتقدر تكلمني تاني

تنهد بقله حيله و قال : حاضر يا زنانه جاي ابعتي اللوكشن

اعتذر من الموظفين و ألغى اجتماعه و اتجة إلى المكان التي أرسلته له... وصل اكرم و دخل متجها نحو الطاوله التي تجلس عليها

ابتسمت ميرا حين رأته وقالت بفرحه: ميرسي كنت متأكده انك مش هتكسفني

جلس اكرم و ابتسم بوسامه وهو يقول : انا عندي كام ميرا يعني عشان افكر اكسفها

ثم تابع بغيظ: انا يجي اليوم و ألغى اجتماعي عشان اخرج

ضحكت ميرا قائله بغرور : انا مسيطره جدا يا بني انت مفكر ايه

ثم تابعت بجديه : ايه رأيك في الكافيه

أكرم بدهشه وهو ينظر للمكان: حلو اوي كفايه أنه اختيارك... بس ايه المناسبه

ميرا بمرح : اصل كنت ماشيه لقيته عامل خصم ٥٠ ٪ قولت اعزمك

عقد حاجبيه بتعجب وهو يقول : يعني انتي جيباني هنا عشان الخصم... بتهزري يا حبيبتي

ميرا بضحك : ههزر ليه اطلب حالا و انت هتشوف الخصم

أكرم ضاحكا : يعني انا لغيت الشغل و جيت عشان اشوف الخصم... انتي دماغك مهلبيه

ضحكت ميرا بمشاغبه : وانت دماغك اشطه يا اشطه قمررر اوي

ثم تابعت بجديه : صاحب المطعم ده يبقا ابو صحبتي بس هي مسافره و انهارده الأفتتاح وهو عزمني اجي لوحدي و اتعاكس

ابستم اكرم و هتف بمغازله و حب: يا زين ما اختارتي يا حياتي.. انا هقوم بالمهمه و اعاكس براحتي

— غمض عينيك و بلاش رغي و اسئله كتير

— اوك لما نشوف آخره الجنان ثم أغلق عينيه

أخرجت علبه من خلف ظهرها و وضعتها أمامه و قالت بإبتسامه مشرقه: كل سنه و انت طيب يا حبيبي

فتح اكرم عينيه و نظر للهديه التي أمامه و قال بإستغراب : بمناسبه ايه انهارده مش عيد ميلادي

شهقت ميرا بتصنع الدهشه: بتهزرر انهارده مش عيد ميلادك ازاي

انقبض ملامح أكرم بعبوس: يعني انتي مش عارفه انا اتولدت امتي يا ميرا... ولا بتستفزيني

ميرا بخفه وهي تضحك: يا باشا انا اقدر استفزك فاكره طبعا كان من يومين

أكرم بضيق و حزن وهو يلوي شفتيه :
يومين!! ده عدي عليه٥ شهور يا ست هانم...
و انتي ولا في دماغك

ميرا بمرح وهي تمسك راسها : لا إله إلا الله
ايه اللي حصل لذاكرتي ده انا كنت نابغه

أكرم بتوعد: ده انا هكسر دماغك بره يا نابغه

ثم فتح الهديه لتظهر بلوره متحركه بها صور
كتب كتابهم و شخص تالت معهم قربها منه
لتوضح الصوره أمامه فرأى انها والدته

لمعت عينيه بفرحه و رفع رأسه نظر لها:
انتي جمعتي ماما كأنها معانا ايه الجمال ده
يا ميرا

ميرا بإبتسامه عريضه على وجهها: مفيش
احلي من فرحتك ده دلوقتي.... انا عارفه ان
انهارده كان عيد ميلادها و ان في اليوم ده

بتشغل نفسك في الشغل بس بما ان بقت مراتك يبقا تنشغل بيا انا

قبل يدها عده مرات بلهفه و حب : انا بعشقك يا اغلي حاجة دخلت حياتي

ثم تابع بلؤم : اشمعنا الكافيه ده رغم أنه مبهدل و مليان أطفال بس بجاملك بس

تنحنحت ميرا و اردفت بصدق : هفهمك ده مطعم بتاع مجموعه شباب أيتام لسه في بدايه حياتهم مش ابو صاحبتي زي ما قولت... هما محتاجين تبرعات اكيد بس مش عايزين كشفقه ليهم.. لا تيجي بطريقه تانيه

أكرم بأهتمام : زي ايه مثلا

— هما عملوا مسابقات للأشخاص المقتدرين زي حضرتك.. هي عباره عن

البنت بتدعو خطيبها مثلا للمكان و يجي من غير اعتراض و يرضى يعد فيه رغم أنه مش أجمل حاجة... الشرط التالت انها تستفزه و تشوف. هيعمل ايه

ضحك اكرم قائلا: زي ما حضرتك استفزتيني بحوار عيد ميلادي

هزت راسها بإيماء وهي تهتف: عليك نور يا كراميلا و انا لقت أن عندك ذكرى والدتك قولت اخرجك من الجو ده و تكسب ثواب

ثم تابعت بسعاده: الأهم انك نفذت كل دول من غير ما تعترض على شكل المكان و ده عجبتني جدا

احتضن كف يدها بحب و قال بإبتسامه ساحره: انا ميهمنيش في المكان غير اللي معايا فيه.. انتي و بس مش شايف غيرك

ميرا بخجل و مرح: بس بقا بتكسف يا عم...هتتبرع ولا ايه

أكرم : هي ده محتاجة سؤال اكيد طبعا هتبرع و كل تجهيزات الكافيه هتتعمل من بكرا

ابتسمت ميرا بفخر : انا بحبك اوي لأنك خير حقيقي بفتخر بيك كدا قدام الكل

خرج من ذكرياته و دموعه تنساب بغزاره وهو يذم نفسه على خسارتها بيده فلم يقدر تلك الملاك التي كانت معه و بين أحضان و استمع للشيطان عقله و تركها تفر منه للأبد

□□□□

في غرفه عمر دخلت سيليا عليه وجدته سارحا لدرجة انه لم يشعر بها تنحنحت

وقالت بتذمر : يا بني يعني هلاقيها منك و لا من اخوك اللي حابس نفسه

التفت لها عمر و قال بتنهيده حزن : هو معاه حق يكتئب الجو كله ممل و كئيب من غير ميرا.. رغم أنها مكنتش بتعد معانا كتير بس سايبه فراغ

جلست سيليا بجانبه تؤيد كلامه بإيماء: ايوه بس هنعمل ايه هي عنيده و بعد اللي حكيته في الحفل ليها حق مترجعش

عمر بإبتسامه وهو يتذكرها: اكتشفت انها اول واحده كانت بتفوقني عن تصرفاتي... كلامها ليا كان زي دوا بيدعمني

سيليا بإقتراح: هو احنا ممكن نعمل حاجة نرجعهم لبعض.. اصل اكرم صعبان عليا اوي

عمر برفض: انا مش هدخل في اي حاجة ممكن تأذي ميرا... اكرم لازم يحاول من نفسه لأن غلطه صعب اوي و كارثه

سيليا بهيام وهي تسرح بخيالها في ايهاب : بصراحه ميرا تتحب و تيمو و اي حاجة تخصها أو تقرب لها جميله و تتحب اوي

رفع حاجبيه بإندهاش وهو يردف بمزح: مالك يا اخت سيليا هو انتي عشان سينجل و محدش معبرك بتحبي في بت زيك... ده مصيبه يا بت

ضحكت سيليا و ضربته في كتفه بغيظ: مين قال محدش معبرني... ده الشباب هيموتوا عليا بس خايفين من اكرم

نظر في عينيها بشك و توجس : بقالي فتره ملاحظ تصرفات مش مريحه... كأن في حد كده

سيليا بإرتباك : لا ده خيال منك مفيش حد

ابتسم عمر و هتف بإطمئنان: انا غير اكرم مش حاد في تفكيري اوي... لو في حد قولي و متقلقيش

حضنته سيليا بإرتياح له و قالت بخجل : بصراحه فيه بس هقولك عليه بعدين

عمر بنبره جاده : موافق بس تعقلي في تصرفاتك يا سيليا و تفكري في كل حاجة قبل ما تتعمل

— متخفش يا حبيبي... و انت مفيش حد بس حلال بقا

ابتسم عمر و نظر لل لا شئ وهو يشرد في تلك الفتاه و يهمس بدون وعي: يمكن حب بجد.. احساس مختلف

ثم انتبه لنفسه و اردف بجديه: لا مفيش الكلام ده انسى.. متسأليش في حاجة

ضحكت سيليا وقالت بخبث وهي تسند راسها على كتفه : واضح ده انت حكايتك شكلها مش سهله... بس هعرفها

نزع يدها و اردف بمرح : اطلعي بره عايز انام.. حشريه اوي

سيليا بمرح وهي تضحك : انا هفضل وراك لحد ما اعرف

□□□□

اتت ميرا من الخارج و فتحت الباب وهي تهتف: انتو فين لق بترت كلامها حين رأت

والدها لتعود في اتجاه الباب بتوتر: طب انا هنزل افتكرت حاجة

رأفت بنبره حزينه: بقتي حتي مش طايقه وجودي في نفس المكان

تأففت بضيق و سارت إلى غرفتها ليمسك والدها يدها ويقول: لأمتي يا بنتي هفضل اكلمك و متردیش علیا

سحبت يدها منه و قالت بعنف: قولتلك إني مش بنتك

اخفض رأفت راسه بخجل و خزي : انا عارف ان مليش عين اقف قدامك بعد م صدقته و كدبت بنتي اللي مربيها... بس كل الادله كانت ضدك قولت ازاي واحد بيحبها كان مستعجل علي جوازه منها يعمل كده... الا لو ده حقيقه فعلا

ميرا بغضب : لو مليون واحد شك فيا انت لا لانك عارف بنتك مهما كانت تصرفاتها مجنونه واثق ان مش هتوصل لكده

— غلطت كلام الناس سيطر عليا اكتر ولعني بقت عايز اخلص من الفضايح ده متفكريش أن سهل اب يرمي بنته ولا يسأل هي فين

ميرا بسخريه : كلام متناقض ازاي اب و رمي بنته ده حضرتك فاهم الابوه غلط..يا سيدي كنت عاقبني شهر ولا احبسني في البيت بدل م ترميني للشارع... اديني فرصه زي ما انت بتطلب فرصه دلوقتي

رأفت بأنفعال وهو يتذكر ما حدث : لا لو كنتي فضلتي قدامي و كلام الناس بيحرقني كنت ممكن اتهور و اقتلك.... انا حمدت ربنا ان امك هربتك

ثم تابع بندم و حسره: عارف ان ده مش حل
و ان غلطان مسمعتش و اتعميت عن ان
اشوف اخلاق بنتي.. ميرا انتي بنتي الوحيده
اغلي من كنوز الدنيا بثق فيكي اكتر من
نفسي يمكن أكتر من اخواتك اي حاجة
تطلبيها مبقدرش ارفض و ازعلك حتي لما
اكرم اتقدم مكنتش موافق بس غيرت رايي
لما لاقتك متمسكه و عايزاه.... بس كل اللي
سمعته صدمني فيكي ازاي بنتي تعمل كده
و تخون الثقه و الحريه اللي خدتها

ميرا بدموع : يعني لمجرد حاجة سمعتها او
غلطه عملتها تمحي كل الغلاوه و الثقه اللي
بتتكلم عنهم... هو ايه دور الاب غير انه
يحامي علي عياله و يصحح غلطهم

هتف بغضب: غلط عن غلط يفرق انتي
مش روحتي عرفتي واحد من ورايا و انا

اتفاجات... انا سمعت ان بنتي كانت ع علاقه بواحد و جوزها جاي يفضحنا اول يوم جوازها اننا ضحكنا عليه ما انت بقي متعرفش حاجة عن بنتك ما هي عايشه بقالها٥ سنين بره

ميرا بغضب و قهره : بس انت المفروض عارف اخلاقي ترد علي اي حد يجيب سيرتي بدل م تصدقهم انا عمري ما خبيت عنك حاجة حتي لو غلطت بقول

— بس للاسف مكنتش اعرف انتي عايشه ازاي هناك ولا مين صحابك ولا معارفك و انتي و اخوكي بتحامو علي بعض

نزلت دموعها أكثر و اردفت بأسي و حزن : يا خساره كنت فاكراك عارف بنتك من غير م تشوفها... لما وافقت ع سفري مع ايهاب فرحت لان كنت فاكره ان ده ثقه فيا.. لو كنت

كلفت نفسك و سافرت كندا و سألت عني كنت عرفت

رأفت بإتهام : خوفت اتصدم اكتر و انا جوايا نفسه يصدقك بس عشان عارف انك متهوره و عفويه اي حاجة بتعمليها من غير تفكير حتي... قولت يمكن حد لعب بيكي

نظرت له ميرا بحسره : مفيش غيركو اللي لعب بيا و دمرني كلكوا قتلتوني لما شكتو فيا

رن جرس الباب فتحت ميرا لتلوي شفتيها بسخريه: حلو كل الاعداء متجمعين

استدار رافت و رأي اكرم ليصيح بغضب: ايه اللي جابك هنا اطلع برا

دخل اكرم بلا مبالاه قائلا وهو يضع يديه في بنطاله: نفس السبب اللي جابك

ميرا بغضب : افهم انت مبعتش ورقه طلاقي ليييه لحد دلوقتي

تجاهل سؤالها و اقترب منها حمل ابنه قبله بشوق : وحشتني اوي يا حبيبي

رأفت بضجر و أمر : لاخر مره بقولك اطلع بره كفايه المصايب اللي حصلتلنا من فوق راسك و ضيعت بنتي

أكرم ببرود : انا جاي لمراتي و ابني و اظن موقفك زيي هنا جاي تطلب السماح

رأفت بحنق وهو بنظر لها بإشمئزاز : انت عايز تشبهني بيك انت السبب في كل ده واحد عديم الرجوله

أكرم بحده : انت متكلمش عن رجولتي علي الاقل مرمتش بنتي في الشارع

صرخت ميرا بغضب : بس كفايه ابعدوا عني انا و ابني نفسي اعيش في هدوء

اقترب منها اكرم وهتف برجاء : ميرا عشان خاطري اديني فرصه و هصلح غلطي انا اسف

اتجة إليه رأفت و صاح بعنف و عصبيه : تدي لمين فرصه.. ده انت أقل عقاب ليك السجن و انك تتحرم من ابنك نهائي

أكرم بحزم : محدش يقدر يحرمني منه و زي ما بتطلب انها تسامحك اظن ان ده كمان حقي

صرخت ميرا بتهكم و نفاذ صبر وهي تأخذ ابنها منه: محدش ليه اي حق في ان اسامحه انتو فاكريني صفقه خسرتوها و

بتحاولوا ترجعوها تاني انا مش... هسامح حد فيكوا ابعدو عني

رأفت بألم و كسره : لا ي ميرا متعاقبنيش كده افتكري ان ابوكي غلط بس اتعاقبت كتير ف غيابك متعذبنيش اكتر

قالت ميرا بوجع و دموع تنساب على وجهها: كان نفسي تكون الحضن اللي بستخبي و بتحامي فيه.... بس لا وقت احتياجي ملقتكش ف متطلبش مني اسامحك

اخفض راسه وقال بأسي و حزن: مقدرش ألومك استاهل ثم تركها و خرج

نظرت ميرا لأكرم بحده :وانت مطلقتنيش ليه... ايه استغليت ان مشغوله ف استهبلت

أكرم برجاء : لا عايز فرصه يا ميرا عشان ابننا

ميرا : ابني كان عايش معايا و انت
متعرفوهش ولا هو شافك و حس بيك
يعني اقدر اكمل كده

— لا مش هتقدري هيكبر و يلومك ان
عندك فرصه نقرب وانتي بعدتي

ميرا بحنق : ده لو افتكرك اصلا ثم انا مش
هحرمه منك اي وقت نفسه يشوفك تيجي

تقدم خطوه إليها و هتف بتوسل وندم :.
ميررا و حياه ربنا و غلاوه تيمو عندك انا
اسف و ندمان كنت حيوان معاكي بس ادي
لنفسك فرصه تفكري فيا

— انا بكرهك يا اكرم افهم بقي لما صدقت
مده العقاب ده خلصت طلقني يأخي

هز راسه بضعف و ألم : مش قادر والله ميرا
افتكري اي حاجة حلوه ليا

ميرا بصرامه و عنف : والله مفيش انت ضيعت كل حاجة انا بجد مش مصدقه بجحتك ابعد عني خليني ابتدي حياتي من جديد

احتقن وجهها بغضب و هو يقول : يعني ايه من جديد لو بتحلمي تتجوزي غيري تبقي تنسى احسن ليكي

اندفعت بغضب من تلك البجاحه: انت مالك اتجوز او لا انا حره محدش واصي عليا خلي عندك دم و طلقني

هتف اكرم بعند : لا لما تسمعيني الاول علي الاقل احس انك بتحاولي

نظرت له ميرا بقوه و قالت بتحذير : والله العظيم لو م طلقتني دلوقتي حالا يبقي

انت اللي مش حابب الذوق و قابلني في المحاكم اختار انهي

نظر لها أكرم بعيون حزينه دامعه : هعمل كل اللي انتي عايزاه بس متبعديش عني خلينا نلم عيلتنا.. انا هعرف اخليكي تحبيني و أصلح اللي عملته

زفرت ميرا بغضب : هو عافيه مش بحبك ولا بطيقك انا هسيب البلد كلها عشان ترتاح

أكرم بإصرار : تعالي نسافر اي مكان نبعد عن كل حاجة و نبتدي حياتنا

ميرا بتأفف : ده انا عايزه اطفش من وشك تقوم تيجي معايا... هطلقني ولا لا

تحدث اكرم بغضب و كرامه رغم انكساره : انتي مفيش فايده من الكلام معاكي... حاضر

هطلقك بس لما اصلح كل اللي كسرته في حقك ثم خرج

♥️ ♥️ ♥️

 لو رأيتها وهي تبكي لعرفت انك لا تستحقها

مر يومين تقف ميرا في الشرفه بحزن لتلمح بعينيها اكرم واقف امام سيارته و عينيه مصوبه اتجاها يرمقها نظرات رجاء ضياع وهو يعمل شكل قلب على أصابعه كأشاره انه يحبها نادما عما فعلا اخطأ خطأ لا يغفر مستعد لتلقي اي عقاب أو قسوه منها لكن في النهايه تعود لحياته

دخلت ميرا بسرعه إلى غرفتها و ارتمت علي الفراش تنفجر في بكاء مرير : حرام اللي بتعمله فيا ده كتير عليا والله تعبت.. يارب

اقتربت امها و وضعت يدها علي شعرها لترفع ميرا راسه و تنظر لها بعيون حمراء من البكاء : ليه يا ماما بيحصلي كل ده امتي هرتاح.... ليه الكل ضاغط عليا من كل حته مش مقدرين زعلي كل ده جزاء اختياري بتعاقب بزياده.... خلاص هنفجر

أسماء بحنان وهي تربت على رأسها و تأخذها في حضنها : بس يا حبيبتي، انتي لازم تجمدي للاخر ده كله صدقيني هيعدي و بكرا تفتكري و تضحكي

ميرا بمراره و سخريه : اضحك علي ان خسرت ابويا و هشام... ولا ان خدعت في حب عمري وابو ابني و دمر حياتي

أسماء بلوم : ياريتك م ربطي نفسك بيه

هتفت ميرا بإندفاع : تيمو هو اللي مخليني واقفه علي رجلي بيقويني قصاد الكل اللي سابني فا سواء ابنه او لا مش شاغلني المهم انه معايا

طرق ايهاب الباب بخفه ثم اتجه إليهم و قال لوالدته:

انا نازل ي حبيبتي عايزه حاجة

ميرا بإنتباه وهي تمسح دموعها : اكرم واقف تحت بلاش تحتك بيه

إيهاب بتأفف و ضيق: ده ايه اللي مزفته تحت ده

ميرا بعدم اهتمام : سيبك منه،اعمل حسابك بكرا رايحين للمحامي عشان ارفع قضيه طلاق

إيهاب بتردد رغما عنه: م تستني ي ميرا هو يطلق من نفسه

ميرا برفض : مش هتيجي منه هو اللي ابتدي

إيهاب بخبث : احنا مش عايزين خلاف اكتر بينا اهدي بس

هتفت ميرا بغضب : انت بدافع ليه عنه بدل م تشجعني.. انا خلاص جبت اخري عايزاه يقطع اي شك ان ممكن ارجعله

هز رأسه بقله حيله فهو يعرف كم أخته عنيده فقال : حاضر... ممكن انزل بقا

نظرت له أسماء و قالت : انا هروح ابص علي اخوك بكرا لان نفسيته تعبانه لازم اطمن عليه

إيهاب : تمام يا ماما اللي يريحك هوصلك

التفتت أسماء إلى ابنتها : يلا يا روحي نامي و ارمي كل الأرف ده وراكي بصي في وش ابنك بالدنيا

ميرا بإبتسامه و إيماء وهي تحضن ابنها : ايوه انا مش عايزه غيره

أمسكت أسماء يده و قبلتها بحب : ده حبيب تيته... ايه رايك تنام في حضني انهارده و تسيب ماما

ميرا بسرعه و ارتباك : لا يا ماما اصله مش بيعرف ينام غير معايا

أسماء بضحك : سيبي انتي بس و هينام

هزت راسها بإعتراض و قالت بلهفه : لا انا كمان مبعرفش انام غير في حضنه

إيهاب بمزح : قصدك وانتي ربطاه ف كلبش

ضيقت عينيها بغيظ وهي تقول بخفه : اتلم ياض بدل م اربطك زيه

ضحك ايهاب و قال بمرح وهو يرفع كتفيه لأعلى : لا ياختي انا متحرر من بدري عقباله

ميرا بخوف : بعد الشر ابني مش هحرره غير في قلبي

شهقت امها بدهشه وقالت بتنبيه : انتي هبله يا بنتي متكتفيش الواد كده هيتعب

ميرا بإبتسامه ثقه وهي تقبله : هو اتعود بيحب ماما تهتم بيه كده صح ي تيمو يا روحي قلبي

نهضت امها وهتفت بعدم جدوى منها : انتي حره ي ميرا

□□□

انا ترفع عليه قضيه طلاق ده اتجننت رسمي قالها اكرم بغضب و عيون حمراء من شده أفعاله وهو يضرب بقبضه يده على المكتب

أسر بتعجب : متصور ايه بعد اللي عملته فيها

أكرم بغضب و تهكم : اتزفت عرفت غلطتي و بحاول أصلح كل المصايب اللي عملتها ليه مفيش فرصه تسمعني.. انا مش قادر أتخيل أن اخسرها يا أسر

أسر بهدوء وهو يربت على كتفه : حاول معاها مره كمان قبل معاد المحكمه لو خلاص أرضا بقضاء ربنا

هتف اكرم برفض و غضب : لا مش هستسلم كده بس والله لأوريها عشان تجنن و ترفع قضيه طلاق

أسر يحاول تهدئته : يا أكرم فكر بلاش أنفعالك كل مره يخسرك

أكرم بغضب و عنف وهو يدور حول نفسه بجنون في المكتب: مش هفكر في اي حاجة غير لما اشوف المحامي ممكن يتصرف ازاي في قضيه زي ده

تابع كلامه و خرج من مكتبه بعصبيه شديده متجها إلى المحامي

كل سنه و انتو طيبين عيد أضحى مبارك♥ ♥

متنسوش اللايك و التصويت

في ساحه المحكمه تقف ميرا مع المحامي و أخيها تنتظر معاد جلستها و قدوم اكرم لتردف بقلق وهي تنظر لساعتها : انا خايفه جدا اكرم ميجيش اتأخر اوي

إيهاب بلا مبالاه: مش مهم اعتقد مش هيفرق وجوده كتير

ما إلا ثواني حتى رأوا اكرم يصعد الدرج بشموخ و كبرياء و حوله أكثر من محامي توجه إليها و علامات الغضب تقتحم وجهه خلعت نظارته الشمسيه لتتلاقي بعيونه القاتله فهتف اكرم بغضب : انتي ازاي تجيبي الولد معاكي المحكمه اتهبلتي

إيهاب بحده: احترم نفسك و انت بتكلمها

ميرا بشجاعه: ده حاجة متخصكش.. بجد مش مصدقه ان هطلق منك كمان دقايق

أطلق اكرم ضحكه عاليه وهو يضع يديه في بنطاله ويقول بسخريه : واضح ان المحامي بتاعك جاهل و فاهمك القانون غلط ... من

رأيي ترجعي بيتك بدل الكسفه اللي هتاخديها

اغتاظت ميرا و هتفت بإستفزاز وهي تجز على اسنانها: الكسفه ده انت اللي هتاخدها متقلقش و انصحك قبل ما تدخل هات شوال مناديل.. عشان تلحق تمسح العرق لما يأمرك القاضي بطلاقي

لم تختفي ابتسامته الساخره و الخبيثه لها رمقها بنظرات تحدي قبل أن يتوجة إلى القاعه التفتت ميرا بغضب للمحامي و قالت : يعني ايه الكلام اللي بيقولوا ده

المحامي : مش شرط يحكم بالطلاق من اول مره

شهقت ميرا بصدمه: ازاي امال انت بتعمل ايه معايا بقولك ايه تنزل تطلع تطلقني انهارده

دخلوا إلى قاعه المحكمه و بعد مده لا تقل عن نصف ساعه خرج الجميع ما بين فرحه الانتصار و الغضب الذي كاد يفتك بمن حولها كانت ميرا تسير بخطوات عصبيه و كل علامات الغضب تمتلأ وجهها لتصيح بعنف للمحامي : انت ازاي متصرفتش زي ما قولتلك

... ليه القاضي محكمش بالطلاق

المحامي : يا فندم مينفعش من اول مره و خصوصا لو في أطفال... لذلك القاضي حكم بجلستين صلح و لو محصلش هيتم الطلاق

ميرا بغل وهي تزم على شفتيها: كان المفروض تفهمه أن مفيش داعي للصلح و عايزه أطلق

تحبي اجبلك شوال المناديل يا حبيبتي.. ولا انتي عايزه مصنع بحاله قالها اكرم بإبتسامه انتصار على وجهه و استفزاز

استدارت له ميرا و وجهها ينقبض من شده الغيظ و الغضب لتقول ببرود مزيف: لا خليهولك هتحتاجة بعد جلستين

مد يده و اخذ منها ابنه قبله و همس بخبث: قول لماما تعقل لأن وجودي في المحكمه مش ببساطه كده

ميرا بنظره تحدي وقوه: هتشوف يا أكرم ان مش انا اللي بيتلوي دراعي

ثم أخذت ابنها و سارت إلى السياره ركب الاثنان و انطلق ايهاب إلى البيت وهو يقول : هوصلك و همشي عايزه حاجة

ميرا بتعجب: رايح فين

إيهاب : هقابل صحابي.. ممكن تهدي بقا هما جلستين و تخلصي

ميرا بضيق وهي تمط شفتيها: كنت فاكره ان هطلق انهارده و احرق دمه بس دايما بيحصل العكس

إيهاب بهدوء: انا كنت متوقع ده يحصل بس مردتش اقولك... مفيش قضيه يا ميرا بتخلص بسهوله كده

تنفخت بغضب و قالت بصبر تحاول بثه بداخلها: هانت اوي ان شاء الله هكسب في النهايه

وصل ايهاب امام المنزل نزلت ميرا ثم انطلق بسيارته إلى جامعه سيليا بعد فتره وصلت هناك و هاتفها فقال: انتي فين يا حبيبتي

سيليا: ثانيه بالظبط و اكون عندك

بالفعل في لحظات كانت وصلت إلى سيارته و صعدت إليها وهي تنهج بشده : هربت من السواق و الحراس بالعافيه

إيهاب بتعجب: طب لو اخوكي عرف هتعملي ايه

— انا قولتلهم أن عندي محاضرات زياده و هرجع مع صاحبتي

ايهاب بإبتسامه وسيمه: فكك منهم.. انتي عامله ايه وحشتيني جدا

ابتسمت سيليا بإشتياق ايضا: و انت كمان احنا بقا صعب نتقابل... حاسه ان مستحيل

— متقلقيش انا هاجي اشوفك في الجامعه طالما التزمتي فيها

تنحنحت سيليا بتردد: ليه ميرا اتسرعت و رفعت قضيه على اكرم

تحولت ملامحه لغضب ليردف بتهكم: سيليا بعد اذنك قفلي على الحوار ده خلينا في نفسنا دلوقتي

هزت راسها بإيماد و قالت بحماس: هنخرج فين

إيهاب بإبتسامه : في مكان اكتشفته هيعجبك جدا ديكوراته حلوه عشان عارفك بتهتمي بتفاصيل ده

لمعت عينيها بفرحه وامسكت يده: فعلا يا إيهاب انت مهتم اوي بالحاجات اللي بحبها...شكرا انا بحبك اوي

تطلع ايهاب إلى عينيها للحظات و الكثير يدور في قلبه و عقله بادلها الابتسامه و تحرك بسيارته إلى مكان ما

♥ ♥ ♥ ♥

في شركه رأفت الظافر داخل مكتب هشام دخل زاهر عليه وهو يصيح بغضب : فين اختي يا هشام من وقت اللي حصل وهي مختفيه

هشام بعدم اهتمام: في البيت هتكون فين يعني

زاهر بضجر : بس انا روحت البيت ملقتهاش نزلت عند عمي قالي ميعرفش فين

ارجع ظهره للخلف و نظر ببرود: عادي يمكن خرجت و شويه و هترجع.... و بعدين ما انت مختفي من ساعتها و مسألتكش كنت فين

ارتبك زاهر و قال بتبرير : مشغول بالشغل ما انت عارف

ضيق عينيه و هو يقول بشك : مش عشان تهرب من اسألتي

زاهر بقوه و إصرار : انا مش عامل جريمه عشان اهرب و قولت ميه مره أن مليش علاقه بالرجاله اللي حاولوا يقتلوا ميرا

هشام بإنفعال : عايز تقنعني انهم عملوا كدا من نفسهم

زاهر بخبث : الله و اعلم يمكن اختك عشان حلوه ممكن حاولوا يقربوا منها

هم أن يرد قاطعه رنين هاتفه اجاب عليه :
ايوه انا هشام الظافر... مستشفى ايه.. تمام
انا جاي

كان زاهر يتابع حديثه ليردف بقلق : مين ده
اللي في المستشفي

َهشام بب‌رود: اختك

قال ذلك ثم خرج من الشركه و لحق به زاهر
و ذهبوا الاثنان الي المشفى ... بعد فتره
وصلوا و اتجهوا إلى القسم التي أخبرتهم به
موظفه الاستقبال.. ثم ساروا إلى الغرفه التي
بها صفا قبل دخولهم قابلا الطبيب

زاهر بخوف : في ايه يا دكتور صفا مالها

الدكتور بحزن : هي دلوقتي كويسه في حد
لقاها على الطريق بتصرخ من الوجع عقبال
م وصلت هنا كان الجنين مات

اتسع عين هشام بصدمه و خنجر ضربه في صدره يطعنه بألم ليردف بصوت ملئ بالدموع الحبيسه : انا عايز اشوف الطفله

الدكتور : تمام بس لما تخلص الإجراءات الأول

دخل الاثنان الغرفه و جري زاهر على أخته التي تبكي بشده بعدما علمت بموت ابنتها حضنها زاهر وهو يربت على رأسها : انتي كنتي فين و نزلتي ليه من غير ما تقولي لحد

انفجرت صفا في البكاء أكثر وهي تحدق ب هشام الذي يقف عند الباب ينظر لها بحرقه و غضب.. نظر لها زاهر ليشهق بصدمه وهو يرى كدمات وجهها و اتساخ ملابسها

قال بغضب و استنكار : في ايه انطقي مين عمل فيكي كده

صفا بدموع بين شهقاتها وهي مازالت تنظر لزوجها: اصل ركبت مع سواق تاكسي توهني و نزلني في مكان بعيد و ناس سرقوني و ضربوني

عقد هشام حاجبيه بذهول من تكذبيها لماذا اخفت الحقيقه على أخيها ما هدفها من ذلك تقدم إليها لتقول ببكاء و ألم : بنتنا ماتت يا هشام.. ماتت خلاص

امتلأت عينيه بالدموع و هتف بألم و غضب وهو يحدث بها : ده جزاء اللي عملتيه في اختي اهو ربنا رد كل أفعالك الزباله في بنتنا

زاهر بضجر : مش وقته خالص يا هشام مش شايفها تعبانه

نظر لها هشام من أعلي لأسفل بأشمئزاز: تعبانه نتيجة الأرف و السواد اللي مالي

قلبها... مكنتش اعرف ان ابليس كان عايش معايا

ثم اقترب من اذنيها و همس بكره : في حاجة نسيتي تاخديها

اغمضت عينيها بخوف لظنها انه سيضربها مجددا لتفتح بصدمه وهي تسمع تلك الصفعه في كلامه : انتي طالق

شهقت صفا بصدمه و دموعها كالمطر على وجنتيها وهي تردف بصوت متحشرج أثر البكاء: لا يا هشام متقولش كده... انا بحبك والله ندمت على اللي عملته

قاطعها هشام بحده و صوت صارم :
مشوفش وشك تاني في حياتي و الطفل اللي كان بيربطني بيكي اهو راح.... احذري مني لو فكرتي تقربي ناحيه البيت

نهض زاهر و صاح بغضب : مش كده يا هشام ده لسه بنتها ميته على الأقل راعي صله الرحم يا عم

صاح هشام بغضب أكبر : و هي اختك راعت صله الرحم لما أذيت اختي و كانت سبب اننا نتخلي عنها و تنام في الشارع

زاهر بخبث و شر: والله السبب في اللي حصلها هي عايشه معاه و على ذمته لحد دلوقتي يبقا تروح تقتله و تاخد حقها منه

اقترب منه هشام و هتف بتهكم و هو يصيح بغل يجز على كلامه : اللي المفروض يتقتل هي اختك.. بس انا هسيبها تتذلل لحد ما تتمنى الموت بنفسها

انهي كلامه و خرج و أغلق بابا خلفه بقوه و غضب

♥ ♥ ♥ ♥

ذهب رافت لها فهو مصمم على الاقتراب منها لعلمه انها لها كل الحق فيما تفعله طرق الباب ثواني و فتحت له ميرا لتعقد ملامحها بضيق و تتجه إلى والدتها قائله: ماما جوزك بره

اسماء بلوم : جوزك برضو... ربنا يهديكي

دخل رأفت و قال بحزن وهو يسير اتجاهم : أنا المرادي جاي اشوف حفيدي

ارتعبت ميرا لتركض تحمل ابنها من على العربه تحضنه بخوف، اقترب منها وهو يقول: ممكن اتعرف عليه

تراجعت خطوه للخلف وهي تهز راسها برفض قاطع : لا لا.. اكيد لا انت عايز مني ايه ليه مصممين تضايقوني

رأفت بدفاع : انا بس عايز اشوف حفيدي اخده في حضني... مش عيب متعرفهوش علي جدو

اندفعت ميرا في كلامها قائله بقسوه: ابني ملوش جدود ولا عيله انا بس اللي عيلته لي كل حاجة

ألم نغز في صدره وهو يستمع لها ليقول بحزن شديد: موت خالص بالنسبالك حتي من حياه ابنك

انتبهت لنفسها فقالت بإرتباك: انا مقولتش كده ربنا يخليك للناس اللي بتحبك

رأفت بسخريه يغلفها الألم في صوته: وانتي بتكرهيني صح انتي عندك ابن تخيلي لو جه يوم قالك كده احساسك هيكون ايه

نظرت ميرا لابنها بخوف و ضمته بتملك
وقالت بثقه: مش هيقول لان واثقه فيه و
عمري م هسيبه زي ما عملتو معايا

نزلت دموع رأفت وقال بحسره: قولي كل
اللي جواكي هاتي حاجه واقتليني بس
سامحيني يا ميرا..... انا اسف ان مكنتش
الاب السند اللي يحميكي من جوزك....
خذلت قدوتك اللي رسماها في دماغك بس
انا مش عايز غير انك تسمحيلي اشبع من
حضنك اللي واحشني قبل م يحصلي حاجة

صمتت ميرا و اشاحت وجهها الجهه الأخرى
تهرب من النظر له حتى لاتتأثر به ليتابع
رأفت بندم و صدق: والله كان من جوايا
نفسي الاقيكي و نسافر بعيد عن كل دول
ولا اعيش ثانيه من غيرك .. مش زعلان لو
كرهتيني او دعتي اموت لان ده حقك انا

ظلمتك و استحق ان اتعاقب تكوني قدامي
و مليش حق اخدك في حضني ادعي ربنا
يغفرلي دعوه المظلوم مستجابه انهي
حديثه و سار نحو الباب

اقتربت منها امها و همست برجاء: كفايه يا
ميرا روحيله

اعطتها الطفل و هتفت بصوت مضطرب
اخرجته بصعوبه و ثقل : بابا

تسمر جسده من نطقها لهذه الكلمه الذي
اشتاق لسماعها منها ف استدار بلهفه :
قولتي ايه

— متمشيش يا بابا ثم ركضت عليه
ليعانقوا بعض بقوه و اشتياق و هم يبكيان
معا : وحشتيني اوي يا ميرا اوي ي قلب
ابوكي

ميرا بأهتمام وهي تعانقه : وانت كمان اوي..
بعد الشر عليك ي بابا انا عمري م ادعي
عليك ولا اكرهك

ابتعد و هتف بخزي و ندم: حقك عليا انا
اسف عاقبيني و خدي حقك مني بس
متبعديش عن عيني

اقتربت اسماء منهم وقالت بمرح : خد سلم
علي تيمو ميرا راحت عليها

هم لياخذه لكن جذبته ميرا بلهفه وهتفت
بتلعثم : معلش عشان بيخاف من الناس

ثم مدت يد ابنها لتصافح رأفت وهي تقول
بتردد: سلم علي.. علي

اكمل رأفت بتوجس: علي جدو ولا مش
عايزاه يعتبرني كده

ميرا : لا اكيد هو هيفضل حفيدك مهما كانت الظروف

ابتسم و قبل راسها و طبع قبلات عديده على يد ابنها و قال لها : يلا اجهزي يا حبيبتي عشان تروحي معايا

ميرا بإستنكار : اروح معاك فين

رأفت : علي بيتك يا حبيبتي مش هسيبك هنا تاني.. و علي هشام فهو حابس نفسه في شقته

ميرا بأسف : مش هينفع ي بابا ارجع البيت و خصوصا دلوقتي انا اه مش زعلانه منكو بس لسه مش قادره اسامح

رأفت بأسي و حزن: خدي الوقت اللي يريحك و انا هعمل كل اللي يغفر ليا عندك

— متعملش حاجة انا اكيد ههدا و احاول اعالج صدمتي فيكو... انتو في الاخر اهلي

رأفت بأهتمام : طب تعالي معانا و محدش هيتكلم معاكي خالص كأنك هنا بس تكوني قدامنا انتي وحشتيني

— خليني كده علي راحتي و انا لما احس ان لازم ارجع هاجي

— تمام و انتي يا اسماء هترجعي

أسماء وهي تحاوط كتف ابنتها : لا انا رجلي ع رجلها المكان اللي هتروح فيه هكون معاها

هز رأسه بإيماء: ماشي خلي بالكو من نفسكوا

ميرا بلهفه و تردد قبل أن يغادر : ما تعد شويه ي بابا

رأفت بإبتسامه أمل : انتي عايزاني استني بجد

قالت بتوتر و تصنع عدم الاهتمام: عادي لو ينفع

رأفت بسعاده : طبعا كل حاجة تنفع لو انتي عايزاها

جلسوا على الاريكه و أخذوا يتحدثان لساعات حتى غفلت ميرا و ذهبت إلى غرفتها... دخل والديها عليها فأراد أن يودعها قبل أن يغادر ليهمس بسعاده بالغه : فرحان ان وافقت تفتحلي بابا تاني في قلبها

أسماء بتأكيد : ميرا طيبه بس احنا ظلمناها جامد...

الحمدلله انها قدام عيني و بخير

رأفت بعتاب لنفسه : ندمان اوي بدعي لو كنت موت

قبل ما صورتي تتهز قدامها

ثم تابع بإستغراب وهو يرى تلك المنظر : هي قافشه ابنها كده ليه

ضحكت أسماء قائله : بتخاف عليه بجنون لأحسن حد ياخده منها او يقع و متحسش بيه

رأفت بدعاء: ربنا يخليه ليها

— يارب و يهديها و تسامحنا

— براحتها علي عملنا معاها مش سهل

قالت بخجل و قهر : ايوه اتعذبت اوي ي ضنايا

□□□□□

في القصر

خالد بإنتباه : يا باشا حضرتك اتفقت على اكتر من اجتماع بكرا..... وناسي معاد الجلسه

أكرم بعدم اهتمام وهو يمسك رأسه بكلتا يديه من شده الصداع : فكك من شغل العيال ده و ركز في الشغل... هات آخر ملف عندك

أعطاه له خالد وهو يقول بتمعن: المرحله التالته من سباق العربيات فتح حضرتك ناوي تسجل

أكرم بإيماء: فكرتني سيليا برضو قالتلي.. جت في وقتها سجل طبعا اهي فرصه افصل

خالد بقلق : بس حضرتك شكلك تعبان ممكن تتأجل

نظر له أكرم بحده: انا الحمدلله كويس ممكن تنفذ اللي قولته

خالد بإحترام: تحت امرك يا فندم عن اذنك

بالأعلى دخلت سيليا غرفه عمر بعدما يأست من طرق الباب دون استجابه للرد منه نظرت تبحث عنه وهي تقول : عمر انت فين

سمعت صوت ماء خارج من المرحاض اقتربت منه : عمر انت هتخرج امتي

عمر وهو بالداخل : كمان ساعه عايزه ايه

سيليا : اللاب بتاعي باظ و عندي حاجات مهمه هو بتاعك فين

— مش سامع بتقولي ايه

نظرت سيليا حولها تبحث عنه وجدته على الفراش اتجهت إليه و فتحته لتشهق بصدمه وهي تقرأ الذي رأته أغلقت الشاشه فورا... و دلفت الداده التي تطرق الباب: اكرم باشا عايز حضرتك

اومأت راسها بلهفه،: اوك

وضعت الحاسوب مكانه و نزلت إلى أسفل اتجهت إلى أكرم في غرفه الصالون : نعم يا أكرم الداده قالت انك عايزني

هز راسه بتأكيد و قال وهو يشير بيده لتجلس بجانبه : تعالى اعدي الأول

جلست سيليا ليكمل اكرم بأهتمام: عامله ايه في الجامعه مرتاحه

امتلكها الخوف و الشك من سؤاله ربما علم بشئ لتردف بإرتباك وهي تفرك اصابعها: اه مرتاحه الحمدلله... هو في حاجة

أكرم بإبتسامه: لا يا حبيبتي بطمن عليكي

ثم سعل بشده لتقول بقلق: اجبلك مايه

اكرم بجديه : لا.... سيليا هطلب منك حاجة تنفيذها

تنهدت بإرتياح و قالت بترحيب: اوك اتفضل

♥ ♥

تجلس ميرا في غرفتها رن الهاتف فأجابت حين رأت رقم سيليا: الو

سيليا بسرعه : ميرا انا عايزه اقابلك ضروري

قلقت ميرا قائله: في ايه يا سيليا

— لما اقابلك هتعرفي ممكن

ميرا برضا : حاضر ابعتي العنوان

ذهبت ميرا للمكان الذي أرسلته لها سيليا
و دلفت للداخل وهي تنظر حولها بدهشه و
تحاول الاتصال بها : مش فاهمه مبتردش
ليه ... و ايه المكان الفاضي ده

اغلقت الابواب لينتفض جسدها برعب
همت لتمشي اوقفها ظهور صور لها و صوته
وهو يتحدث : شايفه البنت الحلوه ده.. ميرا
كانت اكتر حد بيحبني

تافقت بغضب حين علمت من يكون
ليكمل اكرم بشجن و صوت رحيم : كنت
وقت م اضايق تسمعني و اتكلم من غير ما
اشيل هم... بس انا بإيدي خسرت كل ده...
ليكي حق تعاقبيني و انا موافق بس
اوعديني لما يخلص نرجع لبعض.... انا عايز
ميرا اللي بعشقها و بتحبني و قلبها مفتوح

ليا دايما و حضنها ملجأي وقت الراحه...
ملقتش حد بعد امي غيرك يعوضني عن
تفاصيل كتير افتقدتها.... انا مش مريض زي
ما قولتي و شايفها فيكي و لا بسد حاجاتي
بيكي

.... خالص انا حد قابل انضف قلب و حبه
لقي صفات فيها زيها اد ايه واحشني
حنانك... انا بحبك اوي

تنهدت ميرا بإختناق من كلامه و خوف من
انجذابها لكلامه ليقترب منها وهو يقول
برجاء و حب: انا عايز فرصه زي م اديتي
ابوكي و امك

ميرا بغضب : انت بتراقبني.. وليه بتقارن
نفسك بيهم طب هما اهلي مصيرنا
هنتصالح... لكن انت

أكرم بشغف و ابتسامه جذابه : انا اكرم حبيبك و ابو ابنك

صاحت ميرا بغضب و انفعال: انا بكرهك والله ما بطيق نفسك في نفس المكان ليه مش قادر تستوعب ده .... ايه مصدوم

اردف اكرم بتحدي : ده غضب مش كره انتي غضبانه من تصرفاتي و عندك حقك و انا مستعد اعتذر لاخر عمري هعمل اي حاجة ترضيكي

— لا كره و اكتر بكتير من كره

— عرفتي ازاي ميرا انتي مستحيل تكرهيني

ميرا بصرامه و عند : احنا مستحيل نرجع لبعض يا أكرم افهم

تابع بإصرار و لهفه: مفيش حاجة مستحيل قولي صعب و كله هيتحل انا هديكي وقتك والله.. تعدي بس نرجع

تحدثت ميرا بثبات مزيف و قسوه و دموعها تسيل رغما عنها : تردي ترجع لواحده بتكرهك و بتدعي عليك.. انا بدعي عليك طول ما انا اعده و ببص لابني تعيش معايا ازاي

ذفرت دمعه من عينيه و هو يشعر بكلامها كسيف يقتله ليهتف بحزن و ألم : من ورا قلبك ميرا مش سودا من جوه

— انت خلتني كده هدتني خلقت مني نسخه تانيه منك بغباءك و قسوتك انا رد فعل لكل تصرفاتك

ابتعد عنها و حدق بعينيها بقوه و توجس :

يعني لو جرالي حاجة مش هتزعلي عليا

صرخت ميرا بإندفاع و غضب في وجهه:

ابداا هرتاح ولو مجتش المحكمه المره

الجايه و طنشت زي اللي قبلها .. احب

اقولك ان كده كده القاضي هيطلقني بيك أو

من غيرك

خفض راسه بألم و اقترب قبل ابنه بدموع و

انصرف

□□□

ذهبت أسماء إلى المنزل لكي تطمئن على

ابنها بعدما علمت بموت طفله طرقت باب

عرفته و دخلت وجدته في حاله لا يرثى لها

يجلس على حاقه الفراش و شارد في الفراغ

اقتربت منه و جلست بجانبه بهدوء انتبه هشام و التفتت لها

هشام بدموع : ماتت يا ماما.. راح الملاك اللي استنيته سنين

جذبته أسماء إلى حضنها و بكت معه وهي تمسح على ظهره و تقول: اللهم أجرني في مصيبتي و اخلف لي خيرا منها.... ربنا له حكمه في اللي حصل يا حبيبي و اكيد هيعوضك

ابتعد وقال بألم و أسف : ده ذنب ميرا يا ماما ربنا خد حقها فيا و خسرت بنتي

— انت و مراتك مفكرتوش لقدام و خصوصا هي لما جت عليها و دمرتها و نسيت ان ربنا هيكرمها ببنت

ثم تابعت بحكمه: انا عارفه ان موت الضنا صعب.. بس فكر معايا ربنا كرمك لما اخد بنتك بدل ما تعيش بعار امها.. أو تتبلي بنفس حكايه ميرا

هشام بحرقه و دموعه تنساب: انا موافق على كل كلمه بتقوليها انا ظلمت و لازم اتعاقب... بس انا اتمنيت اليوم ده اوي بفارغ الصبر سنين و انا بدعي اشيل ابن و بنت ليا

أسماء: مكنتش هتفرح بالدرجة اللي كان نفسك فيها جايز كنت تكره البنت لأن هتفكرك بأمها

هشام بندم كبير: ده أكبر غلطه عملتها من٨ سنين.. و اهي خسرتني حاجات كتير اووي

— قوم صلي و ادعي ربنا يصبر قلبك و يغفرلك علي سوء ظنك في اختك... في ميه فرصة قدامك تقدر ترجع اللي خسرته

تنهد بمراره و اومأ راسه بخيبه امل فخطأه لا يعلم إلى أي مدي عقابه عليه سيصل

□□□□

من حسن حظ اكرم كان السباق في نفس يوم الجلسه.. ارتدي ملابس السباق و وقف يستعد له وهو مازال يفكر بها... حتى قطع تفكيره صوت الاذاعه بأن المباراه بدءت

صعد اكرم السياره و بعد انتهاء العد التنازلي انطلق بها بسرعه جنونيه رهيبه اخافت الجميع و احمرار وجهه يزداد تدريجيا من شده الغضب ف كلامها كتسجيل يتردد في أذنيه

 انا بدعي عليك.. يارب تموت و اخلص منك، ترضي تجوز حد بيكرهك

ليضغط على البنزين و يزيد من سرعته أكثر فأكثر ليحدث ما يمكن أن يتوقعه اي شخص يرى هذا المتسابق و هو يسوق.... انقلبت سيارته رأسا علي عقب عده مرات قبل أن تستقر من قوه سرعتها ليشهق الجميع بذهول و يجروا عليه

اقتربت سياره الإسعاف الذي نقلته بسرعه إلى المشفى وسط طاقم كامل من الأطباء المنتظرون خارج المشفى و داخلها لإستقباله... هرول الجميع فور وصوله ليفسحوا الطريق له و يضعه على الفراش المتحرك و ركضوا الأطباء و المساعدين به إلى غرفه العمليات

و توقفت بالخارج العديد من السيارات الذي هرول منها سيليا و عمر

— إليكم أخبار عاجله منذ دقائق تم نقل رجل الأعمال اكرم الأرباني صاحب شركات الأرباني للألكترونيات في حادث مأسوي... و سوف نوفيكم بالأخبار الجديده بعد قليل

شهقت ميرا بصدمه و خوف وهي تستمتع لتلك الأخبار لتردف بدموع و ارتجاف: الحق ي ايهاب اكرم اتقلب بالعربيه

إيهاب بصدمه: يا حول ولا قوة الا بالله

ميرا ببكاء : بسرعه على المستشفي

إيهاب بغباء: و المحكمه ي ميرا

صرخت ميرا بغضب : ده وقته في ستين داهيه الطلاق يلا بسرعه

غير مساره و اتجه إلى المشفى ركضت ميرا و ايهاب إليهم وهي تلهث انفاسها و تبكي بخوف : اكرم حصله ايه

سيليا بإنهيار : عمل حادثه كبيره اوي و دخل في اوضه العمليات..... انا خايفه يجراله حاجة

ميرا بدموع وهي تهز راسها برفض : لا لا متقوليش كده بعد الشر هيرجع بإذن الله

اقترب إيهاب بحذر من سيليا وهمس بصوت خافت: اهدي ي حبيبتي هيخرج منها

استغلت انشغال الجميع لتشير له بنظرها و يذهبوا إلى مكان يبعد عنهم كانت تريد معانقته لكن تماسكت نفسها و بكت بشده : انا خايفه أوي مليش غيره يا ايهاب

طبطب إيهاب علي كتفها يخفف عنها وهو يقول بمشاغبه : يا سلام وانا ايه بقا يا هانم

— انتو الاتنين كل حياتي اكرم ابويا و عيلتي

ابتسم ايهاب قائلا : كدا شاطره.. تعالي نرجع قبل ما حد يشوفنا

في تلك اللحظه اقترب عمر من ميرا المنهاره في البكاء و قال بدموع: حاسس ان بردان اوي مكنتش فاهم ان وجود اكرم في حياتي هو اللي بيدفيني

مسحت دموعها و هتفت بألم : عشان اكرم ده غبي دايما مشتت احساس اللي حواليه

ثم تابعت بإستنكار : ازاي يبهدل نفسه كدا عشان يكسب السباق... ليه كدا

عمر بتفكير : معتقدش اكرم مش اول مره يدخل ده غير ان كان بيسوق بطريقه تخرجة اصلا من المسابقه

انقبض قلبها بخوف وهي تتخيل منظره لتردف بدموع : إنسان متهور ولا بيفكر في اي حد... يارب استرها عليه

بعد أكثر من٦ ساعات خرج الطبيب من غرفه العمليات فهرول الجميع عليه ليردف عمر : خير يا دكتور

الطبيب بأسف : الحاله في خطر جدا و مش مستقره

عمر بخوف : لو محتاج نقل دم تاني في الف واحد ممكن يتبرع في ثواني

الطبيب بهدوء: حاليا مش محتاجين ادعو ربنا يتولا

صرخت ميرا بغضب : انت مجنون بتقول ايه اكرم هيعيش... م تعمل حاجة بدل البرود ده

عمر بأنفعال: لو مش متهبب عارف شغلك انقله اي مستشفى تانيه او اسفره

سيليا بدموع : الله يخليك اعمل حاجة

الطبيب : احنا بنعمل اللي علينا و كل دكاتره المشفى معاه مفيش غير الدعاء هو دخل في غيبوبه.. عن اذنكوا

انصرف الطبيب ليبكي الجميع بشده اقترب ايهاب من ميرا وقال : ميرا يلا نمشي وجودنا ملوش لازمه

ميرا ببكاء و خوف: لازم اطمن عليه مش هتحرك غير لما تستقر حالته

إيهاب بتنبيه : و ابنك اللي عمال يعيط و متبهدل من الصبح معانا مينفعش كدا

ضمت ابنها إليها و هتفت برضا: حاضر بس نصبر شويه كمان

اتجة إليها عمر وهتف بأهتمام: امشي انتي يا ميرا شكلك مرهق... ولو في اي حاجة هبلغك

هتفت ميرا بتوسل : عشان خاطري يا عمر اتصل طمني كل شويه

سيليا بلهفه: انا هتصل اطمنك بس امشي عشان تيمو

اومأت برأسها و غادرت التفت عمر إلى اخته وقال: تعالى نروح نغير هدومنا كلها دم و نرجع

— ماشي

ثم ذهبوا إلى القصر و اتجة كلا منهم إلى غرفته بدلت ملابسه ثم اتجهت إلى غرفه

عمر لتستعجله طرقت الباب و دخلت :
خلصت ولا لسه مش عايزه اتأخر

عمر بدموع: انا بفكر اسفره اي بلد خايف
لحد يقصر معاه هنا

تقدمت إليه سيليا و هتفت بشك : انت فعلا
بتخاف على أكرم

نظر لها بإستغراب: طبعا ده اخويا مهما كان
بينا خلافات في الاخر بحبه و بخاف عليه

صاحت سيليا بغضب و عنف وهي تبكي:
يعني مش بتتمني موته عشان تجوز مراته

متنسوش التعليق و التصويت و لو لقيت
تشجيع هنزل البارت بكرا

في ناس كتير بتسأل ليه معظم الروايات اللي كنا بنقرأها مش موجوده حاليا....
ببساطه لأنها بدءت تتحذف من الموقع... و تتنقل لموقع تاني اسمه دريمي هو ششبه الواتباد كدا بس الكل بدء ينقل عليه

ملحوظه: إن الروايه هتتنقل قريب هناك ف نزلوا ابليكشن دريمي Dreame

تجهم ملامحه بصدمه مما قالته سيليا ليردف بتهكم : قصدك ايه اللي بتقوليه انتي شيفاني وحش كدا... ليه هتجوز ميرا

سيليا بتعجب : انا اللي اسألك يا عمر..اشمعنا ميرا هي ده البنت اللي كنت بتكلم عنها

ابتلع ريقه بتوتر و هتف بحنق: لا طبعا ايه اللي بتقولي ده و بعدين ده وقته

سيليا بدموع و غضب: انا شوفت صورتها على اللاب بتاعك والكلام المكتوب انك بتحبها

اتسعت عينيه بصدمه و ارتباك وهو ينهر نفسه بداخله كيف نسي يغلق الحاسوب قبل أن تأخذه ليردف بإقتضاب: كل اللي اقدر اقوله انك فاهمه غلط و مفيش حاجة من اللي في دماغك.... سيليا خلينا نلحق اكرم دلوقتي مش وقته اي حاجة تانيه

هزت راسها بتأييد : معاك حق يلا نمشي

♥ ♥ ♥

كم أصبح العالم محزن بدون صوتك

مر اسبوع وهو مازال في العنايه المركزه فاقد الوعي تجلس ميرا امام غرفته تبكي بشده هي و سيليا كلما أخبرهم الطبيب عن مدى

سوء حالته... فجأه هرول عدد من الأطباء و الممرضين إلى الغرفه في عجله جعلت الجميع يقفز من مكانه برعب

ميرا بخوف : في ايه اللي بيحصل حد يرد علينا

أوقف عمر الممرضه قبل أن تدخل بقلق: في ايه اكرم كويس

الممرضه بلهفه وهي تتجه للعنايه: ممكن تهدوا لحظه

ما إلا دقيقه حتى خرج الطبيب من الغرفه و علامات لا تنم بالخير مرسومه على وجهه انقبض قلب ميرا بخوف : اكرم عامل اايه فاق

الطبيب بحزن: للأسف لا الباقيه في حياتك

اتسعت أعين الجميع صرخت ميرا و سيليا بأعلى صوت : لاااا لا انت كداب اكرم مش هيموت.. ايهاب هو بيقول ايه

بينما اندفعت سيليا على الطبيب تتشبث بملابسه وهي تصرخ ببكاء: ادخل اعمل اي حاجة اكرم مش هيموت و يسبني

اخذ إيهاب منها الطفل الذي يبكي على صراخها و قال: امسكي اعصابك ي ميرا و ادعي ربنا يغفرله

صرخت ميرا برفض وهي تحرك رأسها بهستيريا و دموعها تسقط: انت بتقول ايه انا مش عايزاه يموت لاا

ثم هرولت إلى غرفه العنايه لتقف بذهول تنظر للأجهزه المتصله بجسمه و الممرضة

تزيلها عنه ركضت عليه وهي تصرخ بغضب للممرضه : ابعدي متشليش حاجة

ثم أخذت تهز ذراعه كمحاوله لنهوضه وهي تصرخ ببكاء مرير : قوم يا اكرم مش هتموت.. قوم انا لسه مخدتش بطاري منك مش هتموت بسهوله كده..... أكررررم

بكت بحسره و ألم وهي تكمل بصوت متقطع من البكاء : هو ده اللي هتصلح غلطك انت مش هتبطل تهرب و تسافر بس المرادي لا..... ارجع لو بتحب مامتك مش ده اغلي حاجة في حياتك..... قوم و هخليك تشوف ابنك و تشيله والله... فوق انا لسه معذبتكش و لا خدت حقي.... انا مكنتش بدعي عليك من قلبي و حياه تيام

اقتربت منه تحضن وجهه الملئ بالخدوش و الكدمات بكفيها وهي تتحدث بإنهيار شديد:

اصحي دول كدابين انت مموتش مش
هتسبني كده مين هطلع اللي جوايا فيه
غيرك ليه دايما تعذبني

فتح اكرم عينيه ببطأ فهو استمع لكل كلمه
هتفت بها .. أجل هو الذي طلب من الطبيب
بعدما فاق من الغيبوبه أن يخبر ميرا انه
توفي لكي يرى رده فعلها.. فهي لم تدخل
غرفته و تتحدث معه اثناء غيبوبه فميرا
ذكيه تعلم أنها يمكن ان تتفوه بكلام يسمعه

همس اكرم بخفوت : ميرا

صدمت ميرا بشده وهي تراه يتحدث مازال
على قيد الحياه لترجع بفزع للخلف وهي
تتنفس بسرعه من الخضه قائله بتلعثم :
انت.. انت عايش

أكرم بإبتسامه صغيره وهو يلتقط انفاسه بصعوبه : بحبك اوي.. انتي خايفه عليا

ابتعدت ميرا و عادت ملامح وجهها الجمود وهتفت بحده : لا طبعا ايه اللي رجعك ده انا كنت خلاص هعمل فرح ان خلصت منك

أكرم بتعب و صوت حزين: دعواتك بتستجاب

ميرا بتهكم: مش باين م انت قدامي عايش اهو

أكرم بخبث : يعني لو مت مش هتزعلي.. طب بتعيطي عليا ليه

قالت ميرا بعنف عكس ما يدور بداخلها : لا مش هزعل انت متفرقش معايا... انا بعيط عشان ملحقتش اخد حقي منك لسه ولا حتي طلقتني و جيت عشان احس بالانتصار

و اقولك اد ايه... اد ايه انا بكرهك و مبسوطه
ان خلصت منك و اتحررت بس كالعاده
فرحتي مش بتكمل بتيجي تقفلني

اكرم بتعب شديد وهو يتنفس بصعوبه و
يسعل بقوه فهو يحاول أن يقاوم تعبه من
أجل رؤيتها : حاضر هريحك اهو

نظرت ميرا بخوف على جهاز القلب الذي
بدء يصدر انذار بالخفقان لترتعب و ينقبض
قلبها بخوف وهي تبكي : اكرم انت
كويس...لا والله م قصدي اسفه... انسي كل
اللي قولته بضايقك مش اكتر والله فوق..

صرخت تنادي عليهم في الخارج : دكتورر
بسرعه

اتي الطبيب حين اخبرته الممرضه ليقترب منه يعيد الاجهزه مكانها وهو يردف بأمر : اتفضلي بره ي مدام

ميرا برفض قاطع : لا مش هخرج لما اطمن

الطبيب : الاكسجن بيقل قولت لحضرتك أن مينفعش نشيل الاجهزه

ميرا برعب : يعني ايه لا يا اكرم متسبنيش عشان خاطر مامتك... استفدت ايه لما ضحكت عليا دلوقتي

أعاد الطبيب الاكسجين علي وجهه و أخذ يراقب جهاز القلب ليعتدل تنفسه وهو ينظر لميرا بفرحه من كلامها و خوفها الواضح عليه

مد يده لكي تمسكها لتفعل ذلك و تحتضن يده بحنان و طبعت قبله عليها بدموع : يارب تبقي كويس

هم ليزيل الأكسجين عن وجهه لكي يتحدث اوقفه الطبيب : مينفعش يتشال ارجوك استحمل

ميرا بأعتراض وهي تبتسم له : لا خليها متكلمش

ارتاح

الدكتور : بعد اذنك ي مدام ممكن تخرجي كده غلط

نظر له اكرم بغضب و ضيق لكن ما باليد حيله فهو لا يقدر على معارضته

هزت ميرا راسها و ربتت علي يده ثم خرجت من الغرفه لتأتي عليها سيليا بإنهيار : اكرم فاق فعلا زي ما بيقولوا.. يعني ممتش

ميرا بإطمئنان : فاق والله بس لسه تعبان شويه

سيليا وهي تسير اتجاه الغرفه :، انا هدخل اشوفه

اخذت طفلها من ايهاب ليهتف ايهاب بغضب: ايه لازمه انك تدخليله يهمك في ايه

ميرا بتوتر : ميهمنيش بس عشان تيام يعني ابو ابني لازم اخاف عليه

رفع حاجبيه بشك وهو يقول: فعلا ما هو قبل كده كان ابو ابنك برضو

ميرا بضيق وهي تهرب من الحديث معه : ايهاب انا تعبانه جدا و اعصابي ماتت ارحمني

جز على أسنانه بحنق قائلا بتوعد: ماشي ي ميرا كلامنا في البيت يلا نمشي

تنهدت ميرا وقالت بتردد : ما.. ما تخلينا لحد م نطمن عليه

إيهاب برفض و حنق: لا احنا بقالنا اسبوع بنزوره كفايه اوي انك ضيعتي القضيه بسببه

ميرا بحزن : وقفها يا ايهاب لحد م أكرم يخف

إيهاب بعدم فهم : ليه ي ميرا هو ايه اللي اتغير

اردفت ميرا بلهفه : مفيش حاجة اتغيرت طبعا... بس هو تعبان جدا اروح اكملها ازاي بحالته ده

ثم تركته و سارت أمامه فهي غير محتمله لأي نقاش

وصلت ميرا البيت لتتحدث امها بتمعن : عامل ايه

ميرا : فاق بس تعبان جدا... ادعيله

أسماء بدهشه وهي تلوي شفتيها : ادعي لمين يا حبيبتي

ميرا ببساطه : لأكرم يا ماما

أسماء بضجر و غضب : اه بدل ما تقولي ادعي عليه مش خلاص فاق متروحيش تاني

ميرا بتوضيح تصرفاتها و كأنها تبرر لنفسها أيضا : انا بروح اطمن عشان ده ابو ابني مش اكتر

أسماء وهي تضيق عينيها بحيره منها : فعلا و حاله الانهيار ده اللي كنتي فيها ايه سببها

ميرا بتصنع اللامبالاة : عادي اي حد حالته بتبقى في خطر بزعل عليه و اكيد انا مش عايزه ابني يتيتم

اسماء : ماشي اطمنتي ادخلي ريحي

همت لتذهب إلى غرفتها لكن اوقفتها أسماء قائله: ميرا حاولي تكلمي هشام تواسيه ده حالته وحشه من ساعه بنته م ماتت

ميرا بجديه : انا بعتله رساله تعزيه لكن اكتر من كده مش هعمل

أنهت كلامها و دلفت إلى غرفتها

في اليوم التالي خرجت ميرا من غرفتها و علي يدها ابنها و اتجهت حيث يجلس والديها

نظر رأفت على ملابسها و قال بتساول :
لابسه و رايحه علي فين

ميرا بإرتباك: قولت اسيبكوا تعدوا مع
بعض شويه و انزل اشم هوا انا و تيمو

رأفت بأهتمام: انا اعد معاكوا كام يوم بكرا
افسحكو تعالي اعدي

ارتبكت ميرا و قالت بتلعثم: لا ما هو... انا

قاطعها رأفت بغضب فهو يعلم ماذا تريد :
انتي ايه... راح تزوري اكرم مش كدا

ميرا بإيماء : هطمن ده واجب

رأفت بصرامه و حده : لا مفيش واجبات
بينكو و مش هتروحي تاني اخوكي يبقي
يعرف وصل لفين و يقولك

تذمرت ميرا بغضب : ليه يا بابا انا مش صغيره و عارفه بعمل ايه ... ده مجرد زياره مريض

— و ده مش اي مريض افتكري ان ده للي دمر حياتك و وصلنا لكده و لا تعبه هينسيكي

ميرا و قد عادت إلى شموخها وهتفت بحزم: لا منستش مفيش حد اذاني و نسيت هو عمل ايه مش معني ان بطمن عليه يبقي خلاص نسيت.. خلاص مش عايزه اروح ثم دخلت غرفتها و بكت بشده

□□□□

في المشفي

انتقل اكرم إلى غرفه عاديه بعدما استقرت حالته إلى حد ما... تجلس سيليا معه تطعمه

في فمه فيده الاثنان مربطين كذلك رجله اليسرى

أكرم بحزن: هي ميرا مجتش بردو

سيليا وهي تضع الطعام في فمه: لا يمكن تيجي بكرا المهم متشغلش بالك بحاجة و ارجع مليش غيرك

ابتسم أكرم بإطمئنان : متخفيش ي حبيبتي انا بقت احسن

ثم تابع بحنين : ما تكلميها يا سيليا

سيليا بحيره : اقولها ايه بلاش ي اكرم مشاكل

أكرم بصوت حزين منكسر : معلش شوفيها هتيجي تاني ولا خلاص كده

— لا لا هي حره لو عايزه تيجي ممكن تكسفني

ابتسم اكرم ابتسامه عريضه أظهرت وسامته وهو يتذكر لهفتها عليه : انا فرحان ب اللي حصلي ده خلاها تخاف عليا و احس انها مش بتكرهني

— كانت منهاره اوي عشانك

أكرم بحماس: بجد احكيلي عملت ايه

قاطعهم دخول عمر وهو يقول بمرح: ايوه يا عم ادلع انت هنا و انا متمرمط في الشغل لوحدي

أكرم بتعجب : هو فين الدلع ده يا بني.. ده انا مكسر كلي... بتنق على ايه

جلس عمر بجانبه على الفراش ولامس كتفه المصاب رغما عنه ليتأوه اكرم فهتفت

سيليا بسرعه : براحه يا عمر مش شايفه تعبان

أكرم بخفه: معندوش دم.... قوم ياض من جمبي

ضحك عمر و اقترب منه أكثر وهو يقول بمزح: اكرم حبيب اخوك انا هبات معاك انهارده اصل الجو حلو هنا يا بن المحظوظه

عقد حاجبيه بإندهاش ليهتف بتعجب: جو ايه اللي الحلو... انت أعمى يلا و بعدين بتحسدني على ايه ده انا متكتف و هطق من الخنقه

عمر بمرح وهو يغمز له بخبث: خنقه ايه يا عديم الاحساس طب يارب اتخنق زيك ... ده في حته دكتوره قمررررر.... حتى قمر قليله عليها

التفت له اكرم وهو ينظر له بتحذير : اوعي تكون يا حيوان اتجوزتها

عمر ضاحكا بمزح : لا لسه للأسف مكنتش عامل حسابي في ورق بسببك اتلهيت

أكرم بأمر وهو يشير له بحاجبيه: قوم من جمبي هتموتني.... و حياه امي لو ما اتعدلت يا عمر عن الارف اللي كنت ب

قاطعه عمر بسرعه قبل أن يتفوه بأي عقاب : والله انا توبت عن الحاجات اللوز ده... و عقلت

انفجرت سيليا في الضحك وهي تقول : واضح العقل يا تافه.... اتفضل يا بيه هاتلي شكولاته

نظر لها اكرم وهو يضحك: هو برضو اللي تافه.. ربنا رازقني بتلات عيال

عمر بمشاغبه : انا بفكر أعين تيمو مكانك

أكرم بحسره و سخريه : ده على اساس ميرا هتسيبه

مش بعيد تمسك معاه

ثم تابع بضيق : خد اختك و روح خليها ترتاح

سيليا برفض: لا انا هبات معاك طبعا

أكرم بأمر : لا انتي بقالك يومين معايا امشي عشان تذاكري مش هقبل اي تقصير في الكليه.. يلا امشي عندي صداع مش قادر اناهد

قفز عمر من مكانه و هتف بهدوء: انا اللي هبات معاك هخلص شغل و اوصل سيليا و اجيلك... سلام

□□□□□

تجلس ميرا في غرفتها تلعب مع ابنها بحزن و قلق عليه و ببعض الغضب منه تحاول إقناع نفسها و إيقاظها قبل أن تغرق مجددا:

عندهم حق انا مالي اروح ليه... ايه ي ميرا هترجعي في كلامك اوعي الحادثه تأثر عليكي ... انا مش لازم اتعاطف معاه اللي شوفتيه مش هين

مر يومين ايضا لم تخرج من البيت فقد منعوها من الذهاب له لكن رغما عنها يمتلكها القلق عليه فهي لم تعرف عنه شئ منذ خروجه من العنايه.... حسمت الأمر وقامت و خرجت من الغرفه

اتجهت إلى والدها و هتفت بقوه مزيفه : انا هروح ازور اكرم من حقه يشوف ابنه

رأفت بتمعن: اوك لو على كده ابعتي الولد لاخوكي و هو هيوصله لأبوه

هزت راسها برفض وهي تقول : لا انا مش بسيب ابني نهائي بعد اذن حضرتك

رفع حاجبه الأيسر بتعجب وهو يقول: ليه مش مأمنه عليه مع اخوكي

—اكيد لا ايهاب اكتر حد بطمن على تيام معاه... بس مش متعوده اسيبه

زفر رأفت في حنق قائلا : و الحل ايه يعني

ميرا بتوجس: اروح خمس دقايق بظبط و امشي

هتف رأفت بضيق و قله حيله : تمام بس متدخليش الاوضه اقفي بره و اديه لاخته

— اوك ركضت على غرفتها ارتدت ملابسها المكونه من بنطلون جينز اسود و بلوزه من اللون الأبيض تصل إلى م قبل ركبتيها ثم

أحكمت حجابها و حملت ابنها و ذهبت إلى المشفي

تفاجأت بأخيها يقف مع سيليا في الطرقه اتجهت إليه وهتف بدهشه : ايهاب انت بتعمل ايه هنا

استدار ايهاب لها و انصدم من قدومها فقال بتوتر بعض الشئ : اصل كنت بطمن عليه عشان اجي اقولك... عرفت انك جايه قولت استناكي

حركت راسها بإيماء و تفهم : تمام.. هو كويس يا سيليا

سيليا : الحمدلله احسن بس كل شويه يتعب اكتر لما ميلاقيش

نظرت ميرا لإيهاب الذي تملك أعصابه و قال بحنق وهو يجز على اسنانه: ادخلي اطمني و هستناكي مش عايز تأخير فاهمه

ميرا بلهفه : حاضر

سارت ميرا إليه وقال سيليا له بغضب : انت بدل م تهدي اختك علي اكرم بتشجعها مش فهماك فعلا

إيهاب بتهكم و إنفعال: اللي اختي شافته مش سهل

عقدت ذراعيها أمام صدرها و قالت بتأفف: بس كده جوازنا بيتعقد يا ايهاب افهم

إيهاب بإبتسامه خفيفه على وجهه: ده أهم حاجة مينفعش يتعقد.. ربنا يسهل

طرقت ميرا الباب ثم دخلت ليفرح اكرم بشده وهو يحاول ان يعتدل في جلسته : ميراا

اتجهت ميرا إليه و هتفت بهدوء: خليك زي م انت.. انا جايه اطمن و ماشيه علطول

أكرم بعبوس : ماشيه فين انا مصدقت جيتي.. تيمو وحشتني اوي قربي ابوسه

تحركت خطوه إليه و قربت ابنها منه ليقبله اكرم و يضمه بصعوبه ثم نظر لها وقال بلوم: مش بتيجي ليه يا حبيبتي

تجمدت ملامحها بضيق و قالت بحنق : و اجي ليه م انت بقت احسن الحمدلله و اطمنا

— لا مش احسن من غيرك بتعب اكتر

ميرا ببرود: انا كده اطمنت هستأذن

اوقفها اكرم برجاء : لا متمشيش يا ميرا و حياتي

استدارت له و هتفت بغضب أعمي: مين قال ان حياتك غاليه عندي متفكرش عشان جيت يبقي انت مهم... لا خاالص ولا تهمني ده مجرد رحمه مني ليك انك تشوف ابنك

نظر له أكرم بإندهاش وهو يقول بلوم و حزن : انتي قلبتي ليه تاني كل ده لان خرجت من العنايه علفكره انا لسه تعبان اوي و في اي لحظه ممكن اروح منك

انفعلت ميرا بشده قائلا بعد اهتمام: تروح ولا لا ده شئ ميهمنيش حط ده في دماغك بلاش اوهام

ادمعت عينيه بألم و هتف بأسي و حزن
:اسف فكرتك حنيتي عليا.. يارتني كنت
موت فعلا

— تمو بترت كلامها بسرعه وهي تحمد الله
أنها لم تتفوه بهذه الأساليب التي اعتادت
استخدامها معه

لتكمل بهدوء : انا ماشيه

أكرم بعفويه وهو ينظر لها بتمعن: يعني
مش هتيجي تاني

تنفخت بضيق وهي تضرب الأرض بقدميها
بغيظ : انت بتفهم منين انا مش بجيلك.. انا
بجيب ابنك تشوفه

امسك راسه بيده من الصداع الذي يخترقه
من حين لأخر و اغمض عينه بتعب خافت
ميرا وقالت بقلق : انت كويس

أكرم بغضب وهو مازال يغمض عينيه:
ملكيش دعوه بيا امشي بقا

ميرا ببعض الخوف: اوك هبعتلك دكتور

خرجت لتقابل طبيب مارر امامها اوقفته بلهفه : لو سمحت يا دكتور... ممكن تبص علي اكرم شكله تعبان

الطبيب بإستنكار: هو انتي تقربيله ايه

ميرا بإرتباك و تردد: مش... انا مراته

— تمام تعالي معايا عايز حضرتك

دخلت ميرا معه المكتب و جلست على المقعد و هتفت بقلق : خير ي دكتور خوفتني

— بصراحه احنا عملنا فحوصات اكتر من مره وقت العمليه و اكتشفنا من التحاليل أن عنده كانسر في الدم

شهقت ميرا بصدمه وهي تشعر بإنسحاب الدماء من جسدها و تجمده و دموعها بدءت في السقوط تحرق قلبها و ليس وجهها لتردف بصوت متقطع و ألم : انت..... انت اييه اللي بتقوله ده... اكيد غلط

الطبيب بتأكيد : للأسف حقيقي انا بطمنك أن هو لسه في البدايه..... هو حالا ميعرفش مستني أعصابه تتظبط الاول و اقوله

ميرا برفض قاطع : لا متقولوش حاجة و لا تعرفه ان عرفت..... هو في حد غيري يعرف

— حضرتك بس

ميرا بخوف بين دموعها : تمام ايه العلاج اللي المفروض ياخده .... و ازاي اتابعه معاه .... هو هيكون كويس هيعيش صح

— ده اراده ربنا هو ياخد علاج مؤقت و لسه في فحوصات هتحدد اكتر

خرجت ميرا من مكتبه وهي تشعر بتحطم قلبها و حياتها أيضا تحاول أن تتلاشي غضبها قليلا و تفكر كيف تخبره انه ورث المرض من أمه. فهو تعذب كثيرا في مرضها فماذا سيفعل حين يدرك بأنه جاء الدور عليه ليبدء نفس المعاناه

ركضت ميرا اليه دفعت الباب و ذهبت له وهي تبكي بشده امسكت وجهه بكفها وهي تردف بخوف : اكرم انت حاسس بحاجة

أكرم بتعجب : انتي رجعتي تاني ليه

ميرا بدموع: جاوبني

— بتعب جدا لما بتمشي

ميرا بحنان و دموعها تنساب بغزاره : مش همشي بس طمني عليك متوجعش قلبي

اتسعت عينيه بذهول وهو ينظر لتحولها المفاجأ ليقول بإستنكار: ميرا انتي ملبوسه من دقيقتين بالظبط ادتيني محاضره في الكره و ان موهوم في ايه بلاش جنان

ميرا بدموع و ندم : اسفه بس عايزاك تبقي بخير... قولي ايه تعبك حاسس بإيه

أكرم بحب وعيون لامعه : انتي اللي تعباني متبعديش عني و اكون كويس

ابتعدت ميرا لتتحول مجددا و تثور بعنف في وجهه : اااه انت شكلك فهمت غلط مش عشان رجعت اطمن عليك... يبقي ميرا

نسيت اللي عملته و سامحت و كرامتي ده في الزباله

أكرم بغضب و ذهول وهو يحدق بها : يا بنت المجنونه انتي بتتحولي ليه جننتي أمي يخربيت دماغك

هدأت ملامحها مره اخرى و قالت بأهتمام شديد : خد كل العلاج اللي الدكتور كاتبه إياك تعاند مفهوم

أكرم وهو لا يزال يستوعب ما يراه قائلا بحيره و إنزعاج : مبقتش فاهمك انتي عايزه ايه

ميرا بدموع و لوم وهي ترمقه بحنق: منك لله تعبتني انت سبب حيرتي

أكرم بتأفف و عدم فهم : لا إله إلا الله يا بت انا نايم متكسر جمبك اهو كلمتك ولا جيت ناحيتك

بكت ميرا بشده كالطفله وهي تقول ببكاء و إطمئنان: هتبقي كويس والله متخفش قالت ذلك وهي تمسح علي راسه بحنان

أكرم بصدمه و مرح وهو يحدق بها و يدرك أن عقلها قد أنسلب منها: انا والله خايف اتكلم تقلبي عليا

ابتعدت ميرا و قالت بأمر و عطف: انا همشي... لو سمحت تاكل كويس جدا

أكرم بصدق : انا مبحبش الاكل اللي هنا... ممكن متمشيش

اندفعت ميرا بتهكم : ملكش حق تقولي امشي ولا اعد انا حره... و ياريت تخف نفسك كده عشان تطلقني

صاح اكرم بغضب وهو يشير بأصبعه ناحيه الباب فهو فقد أعصابه : اطلعي بره ي ميرا بدل ما ارمي حاجة علي دماغك تعبتيني

سارت ميرا عند الباب لكن وقفت فجأه و استدارت له وقالت بخفوت و خوف: لو حسيت بتعب حتي لو بسيط ارجوك كلم الدكتور

ثم خرجت لتتركه يشتعل بغضب و حيره من تصرفاتها الغير مفهومه وهو يتمتم : ده مجنونه فعلا يعني بتخاف عليا ولا لا يارب تتحيري حيآتي يا ميرا

ذهبت إلى إيهاب ليردف بضيق: ما لسه شويه ي ميرا

ميرا بصوت مختنق: هقولك في الطريق..
سيليا خلي بالك منه و لو في اي حاجة
كلميني

سيليا بفرحه: بجد هتيجي

ميرا : اه طبعا بس خلي ياخد العلاج

سيليا : اوك اطمني

ركبت ميرا السياره و انفجرت في البكاء
ليهتف ايهاب بقلق : مالك يا ميرا

ميرا بدموع و ألم : اكرم ي ايهاب تعبان اوي

إيهاب بهدوء: ما هي الحادثه مش صغيره... و
بعدين انتي خايفه عليه ولا ايه

هزت راسها وهي تقول بين شهقاتها : اه
عشان مش تعبان من الحادثه.. طلع عنده
كانسر في الدم

تجهم وجهه بصدمه شديده : ايه استغفر الله العظيم و انتي عرفتي منين

— الدكتور لسه مبلغني

ثم تابعت بتحذير : مش عايزه حد يعرف هو نفسه ميعرفش

إيهاب وهو يلوي شفتيه بحنق: انا هقول لمين يعني

... ربنا يشفي كل مريض

ميرا بدعاء : يارب يارب

□□□□

— يا أكرم اسمع الكلام لازم تاكل غلط كده قالتها سيليا بضيق

أكرم بعند: انا مش عايز اكل هو غصب يعني

ابتسمت سيليا بخبث: ليه يعني ده ميرا اللي بعتته

أكرم بدهشه وعدم تصديق: بتهزري... بجد ميرا مش معقول

سيليا ضاحكا: اه والله هي انا اتفاجأت زيك كده لما لقيتها بعتاه مع سواق تاكسي

أكرم بحزن وهو يمط شفتيه بعبوس : هي مجتش ليه تبعته بنفسها

— بطل طمع اهي خطوه امل

أكرم بأمل و رجاء : يارب نفسي تسامحني و ترجعلي

.. مشكله ميرا انها عنيده و دماغها زفت مش بتسمع لحد

سيليا بمواساه وهي تقرب الطعام منه :
معلش يا حبيبي كله بوقته... يلا الأكل هيبرد

أكرم بسعاده وهو يبلل شفتيه استعدادا
للطعام : ده انا هاكل جامد اوي اكليني

ضحكت سيليا بخبث وهي تغمز له : مش
كان من شويه بغصبك ولا نسيت في لحظه

أكرم بغيظ : ملكيش دعوه اكليني وانتي
ساكته

ابتسمت و بدءت تطعمه بحنان

□□□□

ظلت ميرا تصلي و تدعو له ان يشفيه وهي
تبكي بشده كلما تتخيل تعبه..... ذهبت اليه
من وراء أهلها فهم لن يفهموا موقفها دلفت
باب المشفي لتصطدم بعمر امامها

ميرا بلهفه : عمر كويس ان لحقتك

عمر بإبتسامه وهو يصافحها: عامله ايه مقولتيش انك جايه

ميرا : انا عايزه اتكلم معاك ضروري جدا يا عمر ممكن

— اه طبعا تعالى نعد في الكافي اللي هنا

اتجهو إلى المطعم و جلسو لتردف ميرا بدموع : انا مترددده جدا احكيلك ولا لا

قلق عمر بشده قائلا بدهشه من دموعها: في ايه اتكلمي خضتيني

قالت ميرا بصعوبه و ألم وهي تبكي: اكرم ورث المرض من مامته عنده كانسر

فتحت فمها بصدمه و هو يرمش بعينيه عده مرات متتاليه تعبيرا عن ذهوله من تلك

الصدمه التي حلت عليه ليقول بتلعثم: انتي جبتي الكلام ده منين... انا لسه كنت بطمن عليه من الدكتور و قالي ان كويس

ميرا بإنهيار و ببكاء مرير: عشان انا اللي قولتله ميعرفش حد

توترت أعصابه و ذفرت دموعه المكتومه وهو يقول : طب ازاي ده حصل... يمكن عارف و مخبي علينا

— لا معتقدش مش حاسه ان يعرف.... هنتصرف ازاي يا عمر وهو لازم ياخد العلاج

عمر بحيره وهو يمرر أصابعه في شعره بتوتر و ذهول : مش عارف انا حاسس ان تفكيري اتشل

بكت ميرا بشده وهي تقول بأسف: احنا لازم نلاقي طريقه كده حالته هتسوء اكتر انا خايفه اوي

وضع يده على كفه يدها الموضوعه على الطاوله ليهدئها قائلا : متعيطيش يا ميرا.. هنلاقي حل و هيخف.... هو ياخد العلاج دلوقتي من ضمن الادويه التانيه.. لحد لما حالته تتحسن و اقوله

ظهر اضاءه الفلاش في تلك اللحظه معبرا عن التقاط صوره لهم على يد الشخص الذي يراقبهم من بعيد.. ما إلا ثواني حتى اختفي و رحل من المكان

دخلت ميرا غرفته بإبتسامه بشوشه على وجهها وهي تسير نحوه : عامل ايه انهارده

أكرم بسعاده امتلكته حين رأها: بقت احسن عشان جيتي

قربت ميرا منه ليقبل ابنه الذي تشبث بعنقه : حبيبي نفسي احضنك بس مش قادر

جذبته ميرا إلى حضنه ليصرخ الطفل وهو يميل على والده لتبتعد ميرا بضيق و تضمه إليها وتتحدث بتذمر : في ايه يا تيمو انا ماما..لو عيط مش هنيجي تاني

تنهد اكرم بعدم جدوى : ارتاحي و سيبي الواد يحبني

... هي فقره الجنان بدءت بدري

جلست ميرا على المقعد بجانبه و قالت : متخدش في بالك .... في اي حاجة بتوجعك انهارده

أكرم بعبث : اه قلبي وجعني منك و نفسه تسامحيه

ميرا بحده : متفكرش ان زيارتي ليك ده معناه ان خلاص بسامح انسي اللي بينا انتهي

أكرم بوسامه وهو يغمز له : بس انا مش عايزه ينتهي بحبك اوي يا عمري

تجاهلت كلامه. قالت بجديه : بتاخد علاجك ولا لا

أكرم بإنتباه: قبل ما انسي شكرا جدا علي الاكل

ميرا بتوتر و تصنع عدم الاهتمام: انا بعته لسيليا قولت احطلك معاها بدل م تبصلها فيه

ضحك اكرم وقال بمكر: طب المره الجايه تعالي اكلي سيليا و اكليني

انكمش وجهها بغضب قائله: ده في احلامك فوق منها شويه

أكرم بحسره و صوت مؤلم : لو فوقت هموت لانك مش فيها

— بعد الشر يو بقي... هي فين اختك

— عندها امتحان بكرا قولتلها تروح تنام شويه مش بترتاح ابدا

ميرا بتعجب : ازاي طب مفيش حد كدا اعد معاك

قال اكرم بخبث و استعطاف : لا هو انا ليا غيرها هي... و انتي لو مش هتتعصبي

ضيقت عينيها بإستفزاز : حلو انك عارف اخيرا بدءت تفهم

تأفف اكرم بحنق : كفايه تجرحيني انا تعبان لوحدي

ميرا بلهفه و خوف : تعبان حاسس بايه متخبيش عليا

أكرم بإبتسامه : خليكي اعده معايا شويه و انا هتحسن

حركت رأسها برضا : ماشي بس لو تعبت قولي

ضحك اكرم بفرحه : حاضر يا قلبي

جلست علي كرسي بجانبه وهي تنظر في ساعتها بتوتر : يارب سيليا متتاخرش

أكرم بحزن : مستعجله تمشي

ميرا ببرود : اكيد هو ده سؤال

— مستخسره شويه وقت ده انا بستني اللحظه اللي بتيجي فيها

ميرا بإنزعاج : اصل انا خارجة من وراهم

أكرم بإستنكار : طب ليه

ميرا بعنف : وانت مالك خليك في نفسك

انقلب وجهه بضيق و حزن : عندك حق ثم. عم الصمت بينهم لم يتحدث معها في اي شئ

ظلت ساعه تحدق في وجهه بقلق عليه لتقطع الصمت وهي تقول بتعجب : هو انت ساكت ليه

أكرم بوجه عابس : عشان مترجعيش تكسفيني اسكت احسن

ابتسمت ميرا قائله بلطف : اكرم نفسيتك لازم تكون حلوه الفتره ده عشان تخف بسرعه

أكرم بإبتسامه مبهجه و امتنان: امي لما كانت تتعب.... كانت تقولي ربنا يرزقك ب اللي تقف جمبك وقت تعبك ده اللي هتبان معدنها

ميرا بدعاء : ربنا يرحمها

اخذ نفس عميق وهو يقول بإشتياق و افتقاد حنانها: وحشتني اوي يا ميرا نفسي ترجع لو لثانيه احضنها

خافت ميرا و تجمعت الدموع في عينيها بتأثر لتتجة له وهي تقول : بعد الشر ربنا يطول في عمرك و صحتك

ثم انتبهت على نفسها وقالت بتوضيح: انا مش حابه اخد ذنب بسببك و ادعي عليك كفايه اللي حصلك

— ربنا بيخلص ذنبك يا حبيبتي

ميرا بصدق : بس انا مش عايزاه يكون كدا... اي طريقه غير التعب

نظر لها و قال بندم شديد وعيون دامعه عاشقه : اسف يا اغلي حاجة في حياتي... هعمل كل حاجة تخليكي تسامحيني و ترجعي روح قلبي اللي بتحبني اوي

ضحكت ميرا بسخريه : هي الحادثه اثرت علي قلبك و بقا رومانسي

أكرم ضاحكا: ياريت بس قولي اعمل و ترضي عني

ميرا بإبتسامه بارده : متعملش حاجة خف بس عشان نخلص و نطلق

أكرم بغضب : بردو طلاق هو مفيش فايده

ميرا بعند و إصرار : لا مفيش و ياريت تقفل على الموضوع ده

دخلت الممرضه و سارت نحوهم وهي تحمل الطعام : الاكل يا فندم

أخذته ميرا منه و وضعت تيمو في العربيه و اتجهت اليه: اتعدل عشان تاكل

هتف اكرم بخبث : لا لما سيليا تيجي عشان بتاكلني

— بس اختك اتاخرت اوي و انت لازم تاخد العلاج

— مش فارقه معايا اخده او لا

تصنعت ميرا لامبالاه وقالت: ولا فارقه معايا انا كمان

صمتت قليلا ثم تأففت بضعف وهي تنتبه لتعبه فحسمت أمرها و جلست أمامه : يلا هأكلك و امري لله

ابتسم اكرم بإنتصار و فتح فمه وهو يقول : طب بسرعه جعان

ضحكت ميرا على طفولته.. وضعت الطعام في فمه ليقع نظرها على عينيه لتغوص بداخلهم وهي تصارع الف معركه و معركه تدور بحياتها لا احد يشعر بها غيرها.. تعاتبه للحظات عما فعله معها هو من اجبرها على هذه المعامله... لماذا تريدني اتخطي كل هذا و اتعامل معك بالبساطه التي تطلبها..... انت من أشعلت الحرب بداخلي فأوشكت على قتلى... ربما أخطأ الآن بمساعدتي لك... لكن

انسانيتي هي التي تجبرني على ذلك.... هذا ما اقنعت به ميرا نفسها

كان يراقب شرودها بدقه و تمعن فهو يفهم ما يدور بعقلها و تفكر فيه... يريد أن يصرخ بقوه لكي تسمعه أو تشعر بندمه.. حقا نادما تمني الموت قبل أن يحدث ذلك.... لا أريد غير فرصه اثبت بها ندمي و أسفي الذي لا يغفر... ليتعهد بداخله انه سيحاول مرارا أن يكسبها مجددا فهو يعلم انه سيخوض حرب طويله معها فميرا ليست بتلك المرونه ف كبرياءها لا يسمح لأحد أن يتخطا

قطع اكرم هذا الصمت وهو يبتسم قائلا بشغف: احلي مره كلت فيها يا قمري

ميرا بتهكم و ضيق : تعرف تسكت كفايه كدب عليا لحد كدا

أكرم بنبره صادقه : عمري م كدبت ده معجزه انك تاكليني ده اموت بعدها مرتاح

نهضت ميرا و صاحت بغضب: ارحمني بقي و كفايه انت هتخف ان شاء الله متتعبنيش اكتر مش ناقصه

ابعد الطعام من أمامه بغضب و حزن : كلت الحمدلله

— انت لحقت كمل اكلك

أكرم بصرامه : قولت كلت شيليه من قدامي

رن هاتفها لتجيب عليه بتوتر : انا بجيب حاجات و جايه.... اوك مش هتأخر.. باي

أكرم بغضب : لو قولتي انك هنا فيها ايه

— في ان وجودي هنا كارثه لاهلي و لنفسي بعد اللي عملته اخاف تطلع عليا حاجة من اعدتي

اعتصر قلبه ألما و خجلا من نفسه ليردف برجاء: ارحميني كلامك بيحرقني اكتر اعمل ايه و تديني فرصه

— متعملش يلا نام... هروح أغسل ايدي

حملت ابنها و خرجت و اتجهت إلى الممرضه: هو فين الحمام بعد اذنك

— آخر الممر على ايدك الشمال... بس فيه في اوضه البيه

همت أن ترد قاطعه قدوم ممرضه أخرى وهي تتسأل: هي فين غرفه أكرم باشا

التفتت ميرا لها وقالت وهي تشير علي الغرفه: هي اللي قدامك ده... بس هو في حاجة

الممرضه: في حد باعت ورد و ظرف لحضرته

ميرا : اوك انا مراته ممكن اخدها

اعطتها لها الممرضه فأمسكتها ميرا تنظر لها بتعجب و فضول كبير لتعرف من أرسله و ماذا يوجد بداخل الظرف

ازداد فضولها أكثر و هتفت بمرح لأبنها: خلاص يا تيمو بقا انت شقي جدا.. هفتحه عشان متزعلش بس

قطعت ميرا اللاصق من عليه و فتحته لتتسع عينيها بصدمه وهي تضع يدها على فمها

هل مرض أكرم كافي لتتغاضي عن خطأه معها؟

متنسوش التصويت و المشاركه برأيك

قطعت ميرا اللاصق من على الظرف و فتحته لتتسع عينيها بصدمه وهي تضع يدها على فمها وهي تشاهد صوره لها مع عمر نظرت بسرعه على ملابسه لتجدها نفسها التي ترتديها في الصور لتدرك أن أحد كان يراقبها وهي تجلس مع عمر في المطعم.... لكن الغريب أن عمر لم يقبل يدها كما يظهر امامها هو فقط كان يواسيها... كيف تم ذلك... من يريد إيقاعي في فخ آخر

دارت عينيها لثواني تفكر فمن فعلها لينكمش وجهها بغضب وهي تظن أنه هو... امسكت هاتفها و اتصلت على عمر

اجاب عمر وهو يركز في الأوراق التي أمامه :
ميرا لو مفيش حاجة مهمه هكلمك بعد ساعه

ميرا بغضب: و انا عندي الأهم... ياريت تقابلني بكرا الصبح

عمر بدهشه: في ايه خضتيني

ميرا بتوعد : هتعرف لما اشوفك... سلام

أغلقت الخط و وضعت الصوره في جيبها ثم ألقت الورد في السله..... عادت إلى الغرفه وجدته قد نام تأففت بحنق وهي تنظر للساعه فقد تعدت الخامسه

اتصلت ميرا بأخته و قالت: اتاخرتي ليه ي سيليا

سيليا بصوت ناعس : تعبانه جسمي مكسر و نايمه

ميرا بإستنكار : طب مين هيعد مع اكرم انا عايزه امشي

— هبعت الداده لو مقدرتش اجي لأن عمر مشغول

ميرا بغضب : ازاي الداده تعد معاه اكرم مش هيوافق طبعا... اقفلي هشوف

تأففت ميرا بإنزعاج من تلك الحيره التي تحيطها : ايه العمل بس يارب اكيد مش هسيبه لوحدو

دخلت غرفته بيأس و حزن من حالته فهو وحيد حقا لا تقدر ان تطرقه نظرت لأبنها وهي تقول بحيره و ضيق : اعمل ايه بس ي تيمو في تيته و جدو هتنفخ بس مينفعش اسيبه

لتعود لغضبها منه مجددا وهي تتعجب : ليه مينفعش ما هو سابك و رماكي في الشارع ولا هونتي عليه حتي يبقي زيك زيه

ثم اتجهت بسرعه إلى الباب لكن قبل أن تخرج توقفت وهي تزفر بضعف و حنق محاوله إقناع نفسها : قلبي مش هيطاوعني.. بصي خليكي احسن منه هو ميستهلش طبعا بس هعمل لله .. ايوه عشان اكسفه قدام نفسه و ابقي احسن

اتصل عليها والدها مجددا فأجابت عليه بتوتر شديد : ايوه يا بابا

رأفت بضيق : اتأخرتي ليه يا بنتي قلقتيني

ابتلعت ريقها بخوف و قالت بإرتباك : هو... هو انا هبات مع اكرم

رأفت بصدمه و غضب شديد : انتي بتعملي ايه عنده المستشفى يا ميررا

ميرا بتوضيح و عطف: اصل يا بابا مفيش حد معاه خالص و

رأفت بمقاطعه و صوت عالي صارم: في ثانيه واحده تكوني مشيتي من عندك

ميرا بلهفه و قله حيله: لما ارجع نتكلم خليني معاه انهارده بس

رأفت بحده و أمر غير قابل للنقاش : انا كلامي واضح يا ميرا.. سلام

زفرت الهواء بقوه و حنق اقتربت منه و وضعت ابنها النائم بجانبه على الفراش و جلست على المقعد المجاور له مدت يدها بدون شعور منها تمسح على رأسه بحنان و عطف وهي تقرأ له قرآن

فتح اكرم عينيه بنعاس أثر لمستها لتهمس بهدوء: شش نام عشان امشي

حرك يده ببطء اتجاه ابنه حيث ميرا تضع يدها على بطنه فشبك أصبعه بأصبعها الصغيره فهو يعيقه رباطه يده فلا حل غير ذلك ثم اغمض عينيه بسرعه قبل أن يسمع اعتراضها

ابتسمت ابتسامه صغيره على ثغرها ثم تركت دموعها تنساب وهي تنظر له بحزن كبير و عتاب على كل شئ وصلت له بسببه و بالأخير يطلب منها السماح.... عجبا على جراءته

استمرت على تلك الوتيره تعاتبه تاره و تبكي على مرضه تاره أخرى حتي غفلت عينيها و ذهبت في النوم وهي على نفس وضعها

استيقظ أكرم في منتصف الليل و أدار وجهها
الجهه الأخرى ليتفاجأ بها تضع راسها على
حافه الفراش غارقه في النوم....

رمش بعينيه عده مرات لكي يتأكد من
وجودها : هي هنا ولا انا بحلم

هتف اكرم مناديا عليها : ميرا.. ميراا

اتفزعت ميرا بخضه وهي تسمى بداخلها و
تحمل ابنها الذي صرخ أثر حركتها

أكرم و قد استوعب وجودها : انا اسف
فكرت ان بحلم... انتي ممشتيش ليه

نهضت ميرا وهي تربت على ظهر ابنها
تحاول تهدءته : بس يا روحي مخدتش بالي...

ذهب للنوم لتضعه على الأريكه و و ضعت
وساده بجانبه حمايه له من الوقوع ثم
اتجهت له وهي تتسأل: انت تعبان

أكرم بإبتسامه عريضه : لا فرحان انتي ازاي هنا

تنهدت بعمق و قالت بوجه خالي من التعبير و جديه : اختك نايمه مكسره من التعب و مجتش اضطريت للاسف يعني ان اعد.. مع ان الواحد مخنوق جدا

زفر اكرم الهواء من فمه بغضب : متبقيش ميرا اللي م تسمي بدني.... شكرا كان ممكن تمشي عادي ولا تضطري ولا حاجة

رفعت حاجبيها بإستنكار : ازاي يعني و اسيبك لوحدك افرض تعبت ولا عوزت حاجة، كمل نوم

أكرم بتعجب وهو يضيق عينيه : مبقتش فاهم افرح ولا ازعل انك هتديني كلمتين بعدهم يسدوا نفسي

ميرا بسخريه وهي تلوي شفتيها : عادي ما انت سديت حياتي كلها

نظر لها بأسي و نبره مؤلمه : ندمان اوي يارتني مت قبل م اعمل كده و اخسر اغلي بنت في العالم انا بعترف ان كنت غبي و قاسي.... كان معايا ماس و خسرته بإيدي..... بس والله اللي متعرفهوش ان مكنتش اعرف انك عايشه في الشارع

انكمش وجهها بغضب وهي تهتف بإنفعال شديد : يا سلام امال متصور حالي ازاي بعد م الكل اتخلي عني و بعت دهبي و فلوسي خلصت

أكرم بصدق : بعتلك واحد من عندي و خليته يشتريلك شقه و يديكي فلوس تقدري تعيشي بيهم و سافرت اعتمدت عليه و فكرته نفذ كلامي

ميرا بدهشه : بس انا محدش جالي اصلا

حرك رأسه بإيماء و هو يقول بغضب : عارف اكتشفت ده لما نزلت مصر ادور عليكي... و مؤخرا عرفت ان جيلان هي اللي منعته

ميرا بسخريه و تهكم وهي تنظر له بكره : يا اخي بطل كدب و تمثيل انك كنت خايف عليا و تاليف الشقه و الراجل و ان يا حرام مرات ابوك هي السبب

... كل ده ميدخلش دماغي

ثم اكملت بثبات و قوه : و لو كان فعلا حصل ده مش هيبرر اي حاجة من اللي عملتها

أكرم بدفاع و عيون صادقه : بس انا مش بكدب او بألف عليكي ده الحقيقه والله

ميرا بسخريه و إشمئزاز : ها و ايه كمان عملته عشاني.... انت تفضحني في العلن و تعمل الخير في الخفي يا استاذ اكرم

.

— عندك حق بس قوليلي ايه الحل اللي يرضيكي خدي بطارك مني

ميرا بتهكم و غضب : انا طاري باخده ي اكرم اطمن كفايه اشوفك و انت بتحتقر نفسك لما عرفت انك ظلمتني و دلوقتي بتتحايل عليا اسامحك و ده مستحيل.. والله اللي يرضيني انك تطلقني

هتف اكرم بلهفه و عيون تتوسل لها ألا تتركه : اطلبي حاجة غيرها مستعد اتحمل العقاب لاي وقت انتي عايزاه مش هطلب

تسامحيني... براحتك و وقت م تحسي انك هديتي ارجعي بس متسبنيش انا تعبان م

قاطعته ميرا بحرقه و غضب : وانا كمان تعبانه انت كسرتني لازم تحس بكل لحظه عيشتها

صاح اكرم بغضب مكبوت و مراره : حسيت بيها انتي مكلفتيش خاطرك تسألي كنت فين الشهور ده بتعمل ايه

ميرا بصرامه وهي تنظر له بقسوه : لأن ميهمنيش اتعودت تعمل المصيبه و تهرب

ثم تابعت بدموع و عنف : انت صقر يا أكرم طاير فوق طول الوقت و فجأه تنزل تلدع إنسان ماشي في حاله مأذكش في حاجة و ترجع تطير تاني و تهرب من عملتك روح عيش مع الصقور اللي ذيك

ارتج قلبه بألم غليظ و قال بصوت مختنق من الدموع : خلاص مبقاش في ذره محبه ليا جواكي ماتت

— ادبحت و بتتعالج بوجعك انت

اغمض عينيه بألم و أدار وجهه الجهه الأخرى يبعد نظره عنها فلا يستطيع معاتبتها فهي لها كل الحق في قول اي شئ فدوره الآن أن يذاق مراره القسوه ...

تنفخت ميرا بضيق من نفسها فلا داعي لذلك الحديث فهذا الوقت... نظرت له ميرا و تنحنحت بهدوء : بص سيبك من كل اللي حصل حاليا و ركز في صحتك ده أهم حاجة

استدار لها يرفع حاجبيه بإستغراب: هو انا صحتي تهمك، انتي ازاي بتتحولي في لحظه كدا شويه احسك بتحبيني و شويه لا

انقلب وجهها بغضب و حده : احبك!! لا فوق لنفسك انت اكتر واحد بكره في حياتي افهم ده كويس

أكرم بتساؤل: عرفتي منين

تنهدت بعمق و قالت بثبات و عنف : لما بطلت افكر فيك و توحشني.. لما امورك مبقتش تهمني و حاجات تانيه كنت بحسها و بطلت

ابتسم اكرم بسخريه قائلا بخبث و ثقه : يبقا انتي تفوقي من الوهم ده لأنك بتحبيني

ضحكت ميرا بسخريه وهي تقول: انت صعبان عليا ربنا يعينك على دماغك... يلا كمل نوم

أكرم بشغف و عيون دامعه : لا خليني ابص في وشك اللي هتحرميني منه

تأففت و سارت نحو ابنها حملته و استلقت على الاريكه وهي تقول بجديه: ياريت تنام و تبطل بحلقه فيا خليني انام براحتي ... الحمدلله ان ايهاب مسافر

ثم قفزت من مكانها فجأه بخوف وهي تقطب جبينها: ياربي انا ازاي نسيت بابا اكيد هيولع فيا

أكرم بعدم فهم: في ايه ممكن تهدي و تفهميني

ميرا بلهفه و سرعه و هي تجمع أغراضها : انا لازم امشي بسرعه قالت ذلك و هي تسير نحو الباب

أكرم بغضب و صوت عالي: استنى هنا يا مجنونه الساعه ١ تمشي ازاي دلوقتي

نظرت للساعه فهي لم تنتبه لها لتردف بعدم اهتمام : عادي ملكش دعوه... هشوف ممرضه تبات معاك

أكرم بغضب شديد و صرامه : اتزفتي اهدي وترتيني هكلم السواق يوصلك العربيات تحت

التفتت له و قالت بضجر و حده: انا مستحيل استخدم حاجة تخصك ملكك انت

نظر لها بغضب و اردف بتهديد و حزم : اقسم بالله يا ميرا لو نزلتي من هنا و مركبتيش معاهم هخلي واحد منهم ياخد الولد منك

تقسمت ملامحها بغضب و خوف على ابنها التي تضمه بحرص: بقا كده.. انا هريحك خالص و مش نازله و ده مش معناه ان

خايفه من تهديدك.. لا ده لان الجو برد و غلط علي الولد

كتم اكرم ضحكته بصعوبه وهو يتمتم بداخله : جبانه لاسعت فعلا

في الصباح

دخلت الممرضه وهي تحمل صنيه الإفطار و قالت : استاذ أكرم معاد المرهم و تغيير الجرح

أكرم : تمام ساعه اكون ارتاحت شويه و تعالى اعمليه

اومأت برأسها و انصرفت من أمامه اقتربت منه ميرا و جلست على حافه الفراش قائلا: ممكن تاكل و تاخد العلاج عشان امشي... لازم أكل تيمو

أكرم بمشاغبه وهو ينظر لأبنه و يبتسم : هو حد فاتح نفسي غير حبيب قلبي ده.. بكرا أخف و أكله

ميرا بجديه و غيره وهي تحضن ابنها : اولا تيمو حبيب قلبي و روحي انا.. ثانيا محدش هيأكله غيري

أنهت كلامها و وضعت الطعام في فمه ليقول بدهشه : ميرا انتي متأكده انك طبيعيه انا عايزك تروحي لدكتور نفسي

ضحكت ميرا بسخريه : احنا كلنا مجانين في نظرك

ثم نهضت و جلبت له العلاج و أعطته له وهي تقول : ياريت تلتزم بالعلاج ده مهم جدا

أكرم بإبتسامه : شكرا... ممكن تنادي الدكتور يكتب على خروج

ميرا بإستفسار : ليه كمل علاجك هنا احسن

أكرم بإعتراض و ملل: لا زهقت انتي عارفه بتخنق من الاعده ده

أتى الطبيب و فحصه ثم قال : اوك تخرج انهارده بس مفيش حركه و لازم تعمل فحوصات بعد اسبوع نطمن

أكرم بإستنكار : ايه لازمتها يعني

ميرا بلهفه و اهتمام : كده احسن انت هتفهم اكتر منه

ثم نظرت للطبيب و قالت : اللي حضرتك شايفه اعمله

الدكتور بمزح : المدام عارفه مصلحتك

نظر لها أكرم بعيون لامعه و ابتسامه
مشرقه: محدش عارفها غيرها

خرج الدكتور و التفتت له ميرا قائله: انا
همشي و هكلم عمر يجي ياخدك

عقد حاجبيه بحده وهو يقول بصرامه: لا
متكلميش حد رجالتي بره و العربيه تحت
هيوصلوني المهم هبعتهم يوصلوكي

ميرا بضجر : تعرف تخليك في نفسك ملكش
دعوه بيا ثم أخذت طفلها و خرجت لتتركه
يضرب رأسه في ظهر الفراش من جنانها

دقائق و سمع طرقات الباب ظن انها عادت
مجددا فتح الباب و دخل أسر وقال وهو
يتجه إليه : ايه يا بني اللي حصلك كل ما
اسافر ارجع على كارثه ليك

قال ذلك ثم احتضنه

أكرم بتنهيده: عملت حادثه في السباق بس اطمن انا دلوقتي احسن... شكلك لسه واصل من المطار

أسر بإيماء : اه يا عم و بفتح الأخبار بالصدفه عرفت اللي حصل و عمتك صممت تنزل معايا و زمانها طالعه

أكرم بجديه : بقولك لو جايه تعاتبني في حاجة انا مش مستحمل

ضحك أسر قائلا بخفه: لا متقلقش و بعدين اسمع و انت ساكت

طرقت سيده الباب و دخلت لتكن عمته إمرأه في الستينات من عمرها راقيه تعيش معظم حياتها في الخارج و تأتي مصر كل فتره

ركضت عليه بخوف و لهفه وهي تحضنه :
مالك يا حبيبي... حقك عليا محدش قالي
حاجة والله

ابتسم اكرم وقال بإمتنان: انا عارف لسه أسر
مبلغني و متقلقيش انا كويس

العمه بغضب : كله من المسابقات بتاعتك
و الاستهتار اللي انت فيه.... و بعدين هو انت
أعد لوحدك فين اخواتك و مراتك

أكرم بهدوء: اخواتي زمانهم جايين.. و ميرا
لسه ماشيه حالا

نهرته العمه بضيق و لوم: يعني مش قادره
تستني معاك للأخر و تركن خناقوا على
جمب مهما كان مراتك

هتف اكرم بدفاع و حنق: وهي عملت واجبها و زياده و مسبتنيش لحظه برغم كل الأرف اللي هببته

نهضت العمه بغضب شديد و تهكم : متفكرنيش بعملتك السودا بس انت كدا زي ابوك غامض و لا بتسمع لحد

أكرم بغضب و حده : بعد اذنك يا عمتي انا مش ناقص لوم من حد كفايه اللي حواليا

أسر : خلاص يا حاجة هو تعبان دلوقتي نتكلم بعدين

تنهدت العمه بهدوء و قالت بحنان: ماشي انا أعده هنا في مصر لحد ما اطمن عليك

❤□❤□❤□❤□

وصلت ميرا البيت و سارت بتوتر شديد إلى والدها الذي ينتظرها على الاريكه بغضب : حمدالله على السلامه

ميرا بإرتباك : ممكن اريح و بعدين نتكلم

نهض رأفت بغضب شديد : لا لما افهم تصرفاتك الأول مهتمه بيه ليه

ميرا بحنق و توضيح : مش مهتمه بس اكرم تعبان ي بابا و كان لوحده اخته مجتش كنت هسيبه ازاي

اندفع رأفت بقسوه و غضب : تعبان يغور في داهيه بعيد عننا...انتي مالك

انقبض قلبها بخوف من دعوته لتهتف بلهفه و ضيق : بعد الشر متنساش إن ده ابو تيام

ضيق عينيه بسخريه و شك : فعلا بدافعي عشان ابو ابنك ولا خلاص حنيتي يا ميرا و نسيتي ان فاضحك في كل حته

صاحت ميرا بغضب شديد : منستش منستش بس هو تعبان اوي انتو مش فاهمين حاجة هو ملوش حد

أسماء بتهكم : ملناش دعوه بيه كفايه اللي جالنا من تحت راسه

ميرا و قد انسابت دموعها : عارفه انه دمرني و انا مش هسامحه ابدا... بس انا بعامل ربنا و خاطر لأبني

رأفت بأسلوب صارم : تمام انتي عملتي اللي عليكي مفيش مرواح تاني سبيه يغور و يبعد عنك بقي

اندفعت ميرا بضجر : انا مش مقيده ي بابا...
عشت معاه ٧ شهور في بيت واحد فرقت
معاك زيارته

رأفت بصياح و غضب : اه فرقت لان ده
بإرادتك انتي و مش هقبل اللي حصل يتكرر

هتفت ميرا بعنف و ثبات : انا عارفه بعمل
ايه كنت ماشيه لوحدي و عديت بحاجات
كتير اوي من غيركو و خدت قرارات صعبه
يعني اقدر اتحكم في قرارتي من غير حد

رفع حاجبيه بدهشه من ردها ليقول يخيبه
أمل : رسالتك وصلت احنا ملناش لازمه في
حياتك انتي حره..... يلا بينا ي اسماء هي
استغنيت

اسماء بلهفه و دفاع : لا ي رافت اهدي
عليها هي مش قصدها

رأفت : بنتك مبقتش محتجانا

ادركت ميرا تسرعها لتردف بإرتباك و ندم :
انا مش قصدي حاجة

رأفت بحزن : لا قصدك انتي مش
هتسامحي و احنا بالنسبالك تقال عليكي.....
جايه معايا ولا لا. قال ذلك وهو ينظر لزوجته

هزت أسماء رأسها برفض : مش هقدر
اسيبها

— براحتك ثم رحل من البيت

اقتربت أسماء من ابنتها بعتاب كبير : كده
برضو ي ميرا

ارتمت ميرا في حضنها و بكت بشده : اكرم
تعبان بجد ي ماما

أسماء بدموع و قلق : خايفه عليكي قلبك يتوهك لي تاني

ابتعدت و قالت بصدق و دموع : مش كده والله بس هو محتاج عنايه الفتره الجايه

اسماء بعصبيه : ما هو حواليه اهله ملكيش دعوه.... شويه و هيخف و هترجعي تندمي علي تصرفاتك ده فوقي

ابتلعت ريقها و قالت ببكاء و قهره : بس هو مش تعبان من الحادثه..... اكرم عنده كانسر

شهقت أسماء بصدمه وهي تقول بتلقائيه : لا حول الله .. ده نتيجه عمايله

ميرا بحنق : متقوليش كده شماته في المرض لا... مهما عمل فيا

أسماء بقله حيله : اهدي وهو اكيد بالعلاج هيخف منه

ثم تابعت بقلق شديد وهي تحدق بها : يا خوفي لتكوني لسه بتحبي

اندفعت ميرا بلهفه و غضب : لا طبعا انا بكره اوي ده مفيهاش شك.... بس اكيد مش حابه ابني يتيتم و انتي علمتيني أن وقت التعب بنركن الزعل

أسماء بعقلانيه وهي تربت على كتفها: مش كل الزعل ينفع يتركن ربنا يشفيه ادخلي ريحي هاتي الولد انيمه

ميرا : لا لسه هاكله

ثم تابعت بتوتر : ممكن لما ايهاب يرجع بكرا متقوليش أن كنت بايته عند اكرم

أسماء بإيماء : حاضر مش هقوله عشان ميتعصبش عليكي

هزت رأسها و دخلت غرفتها

♥□ ♥□ ♥□ ♥□

داخل شقه صغيره إلى حد ما تجلس صفا بوجهها الشاحب و عيونها المنتفخه أثر البكاء الذي لم ينقطع منذ خروجها من المشفى...

دخل زاهر عليها وهو يحمل صنيه الطعام و جلس بجانبها وقال: ممكن تاكلي الدكتور منبه أن جسمك محتاج غذا

صفا بدموع و رفض: انا مش عايزه اكل... سبني اروح لهشام اعتذرله

زاهر بغضب: لا سيبك منه بعد ما طلقك بالمستشفي وانتي بحالتك ده يبقا عمره ما هيسمعك... انا هتصرف معاه

انفجرت صفا في البكاء أكثر وهي تقول بخفوت و ندم : انا غلط جامد اوي بس انا بحب هشام و مش متخيله اعيش من غيره

زاهر بأمر : انا هوصلك لخالتك في المنيا تعيشي معاها الفتره ده لان مش هعرف اكون معاكي طول الوقت و بالمره تغيري جو

صفا بإعتراض : لا يا زاهر انت عارف ان مش واخده عليهم ولا بحب العيشه هناك

ـَـ تعالى على نفسك و استحملي هشام لو لمحك تاني مش هيسيبك و كله هنا حاطينك في دماغهم

سقطت دموعها اكثر علي الايام المؤلمه المقبله عليها لتنظر له بتساؤل : طب و انت هتعمل ايه

زاهر بعيون شرسه و غموض: لا اطمني عليا
مش هسيب حد يتهنا بسهوله و اعرف
الهانم قيمتها

صفا بتحذير : اوعي تأذي هشام يا زاهر...
الأحسن تبعد عن المشاكل ده كفايه

زاهر بحده : حاولي تتأقلمي على العيشه
هناك و متشغليش نفسك بأي حاجة هنا

— زاهر هو انت لسه بتحب ميرا

نظر في عينيها للحظات ثم نهض و خرج دون
الرد عليها

❤□❤□❤□
❤□

ذهب اكرم إلى القصر و صعد الي غرفته
بمساعده أسر و عمر

أسر بمزح : لما انت مش اد السباق بتدخل لييه

أكرم بغرور وهو يرفع حاجبيه : افتح الدرج اللي جمبك شوف واخد كام ميداليه مركز اول قبل ما تتكلم

سيليا بدفاع و ضحك: تحب اوريه كام كأس فوزت بيه

ضحك أكرم بخفه: لا يا حبيبتي بدل ما يتخض

أسر بخفه وهو ينهض : اتخض ايه انت صدقت نفسك ده حظوظ او كوسه يا صاحبي

أكرم بمزح وهو ينظر له بتحدي : تمام انا مش هفضل مربوط كتير... اثبت على موقفك لحد ما اقوم

تنحنح أسر بخفه وهو يعدل جاكيته : انا بقول امشي بإحترام أحسن

عمر : استنى هنزل معاك اوصلك

خرج الاثنان و هتفت سيليا بحماس : ميرا كل شويه تتصل تطمن عليك

زفر اكرم بضيق و هو يقول بتعجب : مبقتش فاهمه بتطمن ليه و تديني أمل وهي مش عايزاني

— غصب عنها متلغبطه اكيد اللي حصل مش بسهوله يتمحي

أكرم بحسره : ايوه عندك حق بس نفسي يتنسي و ترجع..... ميرا كانت بتحبني اوي بس انا كسرتها

— بلاش تفكير ارتاح و خد العلاج ميرا بعتتلي مواعيد الدوا و هتتصل تفكرني عشان تاخده

ثم رن هاتفها فنظرت عليها لترتسم ابتسامه عريضه على وجهها بتلقائيه لاحظها أكرم ليقول بتساؤل : مين اللي بيتصل

توترت سيليا بشده و فصلت الهاتف بسرعه و خبئته بجانبها حتى لا يرى الاسم وهي تقول بتلعثم: ده واحده صاحبتي في الكليه

أكرم بهدوء مخيف وهو يضيق عينيه بتمعن: اوك ردي عليها هتفضل ترن كتير

قامت سيليا بإرتباك حاولت اخفاؤه: طب انا هسيبك ترتاح و اكلمها بره اصلها رغايه اوي

خرجت بسرعه من الغرفه هروبا منه لينظر اكرم على أثرها بتعجب و عدم ارتياح

نزلت سيليا على الدرج و اتجهت إلى الجنينه و أجابت عليه بلهفه و فرحه: وصلت امتي وحشتني اوي

إيهاب بإشتياق : وانتي وحشتيني اكتر لسه جاي .. بس مردتيش بسرعه ليه

جلست على الأريكه و هي تقول بخوف : كنت أعده مع اكرم خايفه يكون لاحظ

زفر إيهاب بتأفف : هو رجع البيت.. كده مش هنعرف نتقابل

سيليا بمشاغبه : متقلقش اكيد هلاقي حجه اقابلك كورس العربي

ضحك إيهاب بشده : هو كورس العربي ممتد لحد امتي هفضل اشرحه كتير

سيليا بخجل : معرفش اسأل نفسك

ثم رأت عمر قادم عليها فقالت بسرعه: اقفل هكلمك بليل باي

أغلقت الخط و قامت لتسير للداخل لكن اوقفها عمر بضيق : في ايه سيليا انتي كل ما تشوفيني تمشي كأنك قاصده تتجاهليني

سيليا بوجه عابس : انا قولت حاجة طالعه أوضتي اريح

عمر بلوم وهو يجذبها من يدها و يجلسا على الأريكه : انتي مش بتكلميني حلو غير قدام اكرم غير كده ردك سخيف معايا لو كلمتيني اصلا... في ايه

سيليا بغضب : انا عايزه اعرف ايه علاقتك بميرا ريحني يا عمر

زفر بضيق و صرخ بنفاذ صبر و غضب : بحبها يا سيليا ارتاحتي كدا

اتسعت عينيها بصدمه لتثور بعصبيه و انفعال: انت اتجننت ازاي بتحب مرات اخوك بتقولها عادي كدا ده مصيبه

عمر بضعف و قد تجمعت الدموع في عينيه: مين قال ان عادي و مش بتعذب لأن عارف ان متنيل بغلط و مينفعش بس غصب عني

ثم تابع بألم : سيليا انا من يوم ما اتولدت مشوفتش حنان امي ولا عمرها سمعتني كل كلامها معايا عن المصالح و الفلوس... و اخوكي كان يوم ما يكلمني يزعق فيا بس و بابا مسافر دايما ... عمري ما لقيت حد خايف عليا و بيطمن انا عايش ولا لا غيرها

سيليا بدموع : ما انا موجوده انت جيت اتكلمت وانا رفضت اسمعك

عمر و قد ذفرت دموعه بأسي : انتي جيتي متأخر اوي كانت ميرا ظهرت في حياتي..
اعرفها من زمان بس عمرها ما أثرت فيا زي ما رجعت آخر مره.... لقيت معاها الحاجات اللي كانت نقصاني... الوحيده اللي سمعتني و كانت بتنصحني من قلبها اكتر حد شجعني أن فعلا كويس مش فاشل ... دعمتني اغير أسلوب حياتي و ان حواليا حاجات كتير مكنتش شايفها غير لما قالتلي... ميرا من غير ما تحس حببتني فيها

تأثرت سيليا بها و قالت بدموع و حزن : بس يا حبيبي انت كدا بتخاطر بقلبك في حاجة مستحيل تتم.... ليه تجرح نفسك بإيدك و انت عارف انها مش ليك

نظر لها عمر بشحوب و تفهم: انا بحب في صمت محدش هيحس بيه غيري حتى ميرا

مستحيل اخليها تحس بكدا لأن عمري ما هأذيها

سيليا : و ليه تأذي نفسك عمر ميرا حتى لو مش هتكمل مع اكرم فصعب تجوزك

عمر بتمعن : انا اللي مش هينفع اتجوزها لأنها تخص اكرم و مش هخسره... تعرفي انا بحمد ربنا ان اكرم وصل قبل ما نتجوز لان وقتها مكنتش هطلقها

عقدت حاجبيها بإندهاش و عدم فهم:
قصدك ايه هو انت كنت هتتجوز ميرا

حرك راسه بإيماء وهو يقول بتنهيده: ايوه كانت خطه بينا بس مكملتش الحمدلله....
مش متخيل ابقي متجوز ميرا و أطلقها....
اكرم هيبقا غبي لو عملها

اقتربت منه سيليا بخجل وهي تحتضن ذراعه: اسفه يا كوكو كلمتك برخامه من غير ما اسمع بس انا لما شوفت الصوره اتعصبت

عمر بزعل : عادي انا خدت من عيله الأرباني على كده

ثم ألقى نظره جانبيه عليها بمرح: و ايه كوكو ده بتصالحي كتكوت

ضحكت سيليا و احتضنته بخفه وهي تداعبه في وجهه: خلاص بقا اسفه و اعمل فيا اللي انت عايزه الفتره الجايه يا احلى كتكوت

ابتسم عمر و احتضنها وقال بعقلانيه: اطمني يا سيليا حبي لميرا لنفسي و بس

محدش هيعرفه و صدقيني من قلبي بتمنى ميرا ترجع لأكرم

سيليا بإبتسامه حنو: انا زي م عايزه اطمن علي اكرم اطمن عليك... انت جميل اوي يا عمر بجد يابخت اللي تحب حد حلو كدا

تنهد بعمق و احتضنها بحنان و هو يقول بألم: يارب اقدر ابعد و ألاقي نفسي

ثم ابتعد بلهفه: عجبك كدا عندي معاد مهم كنت هنسا

سيليا بتعجب: معاد ايه رايح فين

قام عمر وهو يقول بعبث: معاد شغل و بعدين انتي مالك يا حشريه

ضحكت سيليا و ضربته في كتفه : عقاب ليك هدخلني الفيلم الجديد في السينما

— لا ده مش هخلص لو أعدت ثانيه كمان..

باي قال ذلك وهو يلوح بيده ثم رحل

♥️ ♥️ ♥️

دخلت ميرا المطعم و على وجهها كل علامات الغضب اتجهت إلى الطاوله التي يجلس عليها عمر و جلست أمامه دون أن تلقى التحيه

قبل عمر الطفل و نظر لها بقلق من شكلها:

خير اكرم عملك ايه

أخرجت الصوره من شنطتها و وضعتها أمامه بعصبيه و انفجرت في وجهه بغضب:

المرادي جذع من عيله اكرم ايه هدفك من الصوره ده م انا مش هستغربك ما انت اخوه

حدق عمر في الصور بصدمه و نظر لها بإستنكار: ايه ده جبتيها منين

ميرا بإنفعال شديد و غضب: بلاش لف و دوران يا عمر انا طفحت من غباءكوا و شيطان عيلتكوا اللي مش هخلص منه

عمر بغضب و صدمه : انتي اللي غبيه ازاي مفكره أن أعمل كدا.... أنا معرفش اساسا حاجة عن الصوره ده

وصلتك ازاي

ميرا بتهكم : انت الوحيد اللي كنت اعد معايا اكيد قاصدها بعت حد صورني عشان تفرجها لأكرم و يبهدلني انا حماره أن فكرتك مختلف عنه... طب ليه

نظر لها عمر بحسره و حزن شديد قائلا: شكرا يا ميرا

... بس انا لو عايز أذيكي مش هأذي نفسي معاكي و احط صورتنا مع بعض و انا عارف اكرم ممكن يعمل ايه

همت لتتحدث اوقفها بصرامه :
متقطعنيش.. الأهم من ده إن مكنتش اعرف ان هقابلك ولا هنعد مع بعض

سرحت قليلا تفكر في كلامه لتقتنع به فحقا هو تفاجأ بوجودها و طلبها على انفراد لم يكن يعلم به فأبتلعت ريقها بحرج و هتفت بخفوت: طب هو مين اللي ممكن يعمل كدا

نهض عمر بحزم و قال بصوت غاضب :
معرفش فكري لوحدك يا خبيره و خبطي في كل اللي حواليكي... انهي كلامه و خرج

أسرعت ميرا و ركضت خلفه تنادي عليه :
عمر.. عمر استنى ارجوك

توقف عمر و تنفخ بضيق : في اي اتهام تاني عايزه تضيفي

اخفضت رأسها بخجل و هي تقول بإعتذار: ايوه انا اسفه يا عمر... انا فعلا حماره و غبيه

عمر بعصبيه و صوت رجولي : انا مش هقبل اعتذار منك لأنك من ساعه ما دخلتي البيت و انا معملتش موقف واحد يخليكي تشوفيني وحش ولا بتآمر عليكي

ميرا بدموع غزيره و انزعاج: عارفه بس اعذرني يا عمر انا من كتر صدمتي في أقرب حد ليا خلاني أشك في اللي خايفين عليا و بَعُك.. لأن بجد مش ناقصه مصايب اكتر

عمر بجديه وهو يعقد حاجبيه : تمام خلصتي ممكن امشي بقا

أمسكت يده بلهفه قائلا بعبث و لطف : عمر يعني يهون عليك تكسف اختك انت جدع و مش هتعملها

عمر بغيظ وهو يزم على شفتيه : ما هو النهارده مش اليوم العالمي للإعتذارت عشان انتي و الغبيه التانيه تشتغلوني

ميرا ضاحكا : الله مش اخونا بندلع عليك.. اسفه بقا و حياه ربنا انا غبيه

لانت ملامحه و ابتسم لها قائلا بمرح : أمري لله مضطر استحملكوا اعمل ايه في قلبي الطيب

ضحكت ميرا وهي تغمز له : اوعدك أن هظبطلك بنت حلوه تليق على قلبك القمر ده لما ارجع كندا

لوي شفتيه بخفه. هو يقول بسخريه: ياختي كفى نفسك الأول

ثم تابع بجديه وهو يركز في الصوره : مين الحيوان اللي صورنا كدا .. لا و كمان عملها فوتوشوب

ميرا بتفكير : اكيد حد عايز يوقع بيني و بين اكرم

... بس على ايه ما هي علاقتنا واقعه لوحدها

عمر بتوجس: ممكن تبقى صفا مرات اخوكي مش بعيده عنها

ميرا بتعجب : حتى بعد ما بنتها ماتت و هشام طلقها معقول لسه بتتمادي بشرها

— اه عادي ليه لا و جايز معاها اخوها

نظرت له ميرا بشك : تصدق احتمال كلامك يكون صح و زاهر يبقا وراها بس هنعرفه ازاي... ده لو اكرم كان شافها كنت زمانك بتترحم

التفت لها عمر بلهفه : بعد الشر عليكي

ثم تنحنح بهدوء: بصي الصوره تتقطع و متجبيش سيره لأي حد لغايه لما نشوف ممكن يعمل ايه تاني و اكيد هيبان

هزت راسها بموافقه و يأس: ماشي ربنا يسترها... اتفضل يا بيه وقفلي تاكسي

ضرب كف على أخرى بتعجب و خفه : ايه التناكه ده امال لو مكنتيش مزعلاني.... اتفضلي اوصلك

ضحكت ميرا و استلقت السياره لكن جلست بالخلف

□❤□❤□❤

مره يومين كانت تطمئن عليه من اخته طلب اكرم منها ان تخبر ميرا انه يمتنع عن الأكل و تناول الدواء لكي تأتي و يراها...
ارتعبت ميرا حين علمت فذلك يؤثر علي حالته استأذن من والدتها التي رفضت في بدايه الامر ان تذهب لكن أصرت ميرا عليها

وصلت ميرا لغرفته طرقت الباب و قالت : ممكن ادخل

اعتدل بلهفه في جلسته و فرحه ارتسمت علي وجهه : ميررا ادخلي طبعا

اتجهت إليه و قربت تيمو منه ليقبله و قالت : ممكن افهم مش مهتم بصحتك ليه

أكرم بخبث و تمثيل: ملوش لازمه خليني اخلص

ميرا بعصبيه : يعني ايه تخلص انت مش هتبطل انانيتك ده فكر في ابنك ولا عايز يبقي من غير اب

أكرم بإشتياق وهو ينظر له : بفكر فيه طبعا ده واحشني، مستني اخف و اكسره حضن

اعطته ميرا الدواء وجلبت صنيه الاكل وهي تقول بأمر : ياريت الاكل ده كله يخلص و العلاج يتاخد بإنتظام

تناوله من يدها و قال بمكر: لو انتي اللي هتدهوني هاخده طبعا

ميرا بعنف و تأفف : انا مش فاضيه ليك عشان انزل كل شويه اجبلك العلاج انت ادري بصحتك من اي حد

أكرم بعبوس و جديه : تمام لو كده انا مش عايز اخد

ميرا بتذمر : ازاي يعني انت ليه غاوي تتعبني في الكلام م تاخد و انت ساكت

عقد حاجبيه بتساؤل و ضيق : وانتي ليه مصممه تبيني انك بتكرهيني ومش فارق م

قطع كلامه لشعوره بدوار اخترق رأسه كالعاده قلقت ميرا و قربت منه : مالك ي اكرم

أكرم وهو يمسك راسه بصعوبه بيده المربطه: صداع علطول عندي

ميرا بأهتمام : خد مسكن تتحسن فتره و يروح اكيد تأثير الحادثه

أكرم بتعب شديد وهو يغمض عينيه: خدت بس مش بيروح ده عندي من قبل الحادثه

وضعت ابنها بجانبها و اقتربت منه ترفع يدها تثبتها فوق رأسه تقرأ قرآن لعل فيه

الشفاء ابتسم اكرم بسعاده و همس بجاذبيه بحبك اوي :

سارت قشعريره في جسدها اثر همسه و لمعت الدموع في عينيها تنظر له بمراره من البئر الذي وضعها به و جعلها صامده في مكانها

تنهد اكرم و هتف بأسي : منمتش من يوم ما كنا في المستشفى

ميرا بإندهاش: ليه يعني تعبان

أكرم بحب و نظرات اشتياق: عشان كنتي جمبي وقتها... ممكن اطلب حاجة

ميرا بسماح : اطلب

أكرم بتردد و عيون عاشقه : نفسي احضنك حتى لو مره اخيره

صمتت ميرا بتوتر وهي تفرك في اصابعها فهتف اكرم بحزن و فهم : نسيت... خلاص عشان انتي بتقرفي

رطبت شفتيها و قالت بجديه مصتنعه و ببرود وهي تبعد نظرها عنه : أوقات الواحد بيكون ملزوم يطلع صدقه مش شرط فلوس ساعات بتكون ابتسامه... و ساعات حضن ثم فتحت ذراعيها الاثنان له

ابتسم اكرم وقال بتوجس : مش هتقرفي

هزت راسها بالرفض ليضع رأسه بلهفه علي صدرها يضمها بصعوبه رغم تعبه و جرحه وهو يقول بفرحة و ضحك : انا موافق حتى لو صدقه... وزعيها كتير عليا

بادلته ميرا العناق رغما عنها وهي تمسح علي شعره بحنان في صمت تستمع له :

راحتي هنا اوي انا اللي حرمت نفسي من الراحه ده ربنا ينتقم مني

انقبض قلبها بخوف وَلتردف برحمه : انا بترعب من الكلمه ده ادعي ربنا يسامحك

- يارب... وانتي كمان يا روحي كفايه عشان متضايقيش

هم ليبتعد لكن ضمته إليها وهي تقول بضعف: مش مهم المهم انت ترتاح الفتره ده مفيش حاجة ابدا تضايقك

اندهش اكرم بشده لكنه فرح لتنزل دموعها بكثره و ألم وهي تهمس: ربنا يشفيك عشان ابعد عنك

ضمها اكرم بحب :ربنا يخليكي ليا خليني انام عشان خاطر تيمو

ابعدته ميرا و هتفت بقله حيله: انا نص ساعه و لازم امشي ف نام بسرعه

فرح اكرم بشده و قال بحماس: طالما في حضنك بنام بسرعه جدا

ضحكت ميرا بحيره و حملت ابنها و استلقت بجانبه ليضع رأسه بتلقائيه على كتفها و يمسك باصبعه طرف ملابسها فلا يقدر على ضمها بسبب ضماده يديه الاثنان

لتردف بتعجب و ضحك رغم عنها: حقيقي زي الأطفال بس اتحرك براحه يا أكرم عشان جرحك

هز راسه بإيماء و سعاده : حاضر ربنا يديمك في حياتي

تنهدت بتعب و حيره من تصرفها معقول مرضه مأثر فيا و هيضعفني يارب قويني

عليه... ظلت ساعه تربت على راسه بحنان حتى شعرت بهدوءه دليل على نومه لكن مازال يتشبث بها كأنه خائف ان تتركه لتتنهد بمراره و غضب : تعبتني اوي هو لازم يطلقني

ثم نظرت لأبنها الذي يلعب فوق بطنها بهمس: يلا نام انت كمان أخذته في حضنها بدون شعور غفلت عينها

تمللت في الفراش و فتحت عينيها على صوت بكاء ابنها لتنتفض و تعتدل بفزع و هي تنظر لأكرم و للغرفه تحاول استيعاب أين هي لتقطب جبينها بغضب : ياربي ازاي نمت جمب الكائن ده انا اتجننت

ثم حملت ابنها الذي يصرخ و همست: بس ي حبيبي بابا نايم.. كويس انك صحتني

ثم نظرت لساعه هاتفها لتشهق بخوف :
يالهوي الساعه ٥ ماما هتنفخني

نهضت بسرعه و ارتدت حذائها بلهفه
ليوقفها اكرم بصوت اخرجة بصعوبه : ميرا

اقتربت منه ميرا و قالت بغضب و عصبيه:
عجبك كدا هتبهدل بسببك و ياريتك
تستاهل

أكرم بتعب شديد وهو يحاول فتح عينيه من
الصداع : ميرا اديني اي علاج قبل م تمشي

خفق قلبها بخوف من شكله لتردف بخضه:
انت تعبان قول متخبيش عليا الله يخليك

أكرم وهو يحاول اطمئنانها رغم تعبه:
متقلقيش وجع طبيعي من الصداع

ركضت جلبت له العلاج و اسندته حتى تناوله ثم استلقي على ظهره وهو يقول : خلاص امشي

ميرا بدموع : امشي ازاي و انت تعبان كده يارب علي الحيره ده

أكرم ببساطه وهو يربت على يدها : الداده تحت و سيليا هنا متخفيش

اقتربت منه تمسح علي وجهه بحنو و وعد : و حياتي لو حصل حاجة كلمني في ثانيه هكون هنا

قبل يدها و ابتسم قائلا بإرتياح : حاضر يا روحي بس انتي متتأخريش عليا عايز اشوفك طول الوقت لو ممكن يعني

ميرا بدموع شديد و خوف على الرغم انه لم يقصد شئ مما فهمته: اكرم متقولش كده

انا مش ناقصه انت هتخف إن شاء الله ..
باي ثم رحلت و خوف كبير يمتلكها

فتحت الباب ببطء شديد و دخلت فلاحظت
هدوء في الشقه لتشهق بخضه حين رأت
إيهاب يخرج من الغرفه و يتجة إليها

احتضنته ميرا بسرعه و توتر : وحشتني يا
هوبا

ابعدها ايهاب و قال بتساؤل وهو يضيق
عينيه : كنتي فين يا ميرا

ميرا بإرتباك : كنت في مشوار ماما عارفه هي
فين نايمه

إيهاب : لا راحت تبص على بابا و هشام و
جايه.. بس هي قالتلي انك مش هتتأخري
بس ده محصلش كنتي فين

قطبت ميرا جبينها و اتجهت لتسير بتغير الحديث : انت اكيد جعان هحضرلك اكل تحفه و نكمل كلامنا لما اخلص

امسك يدها و حدق في عينيها بدقه و شك لتبكي ميرا كالطفله التي تقف أمام ابيها : خلاص هقول بصراحه كنت عند اكرم و خوفت تزعل

ترك يدها و هتف بهدوء مزيف وهو يكتم غضبه : و ده يزعلني في ايه عادي لو قولتي من الاول ده واجب

فتحت فمها بصدمها من أخيها وهتفت: إيهاب انت بتكلم جد... مش مصدقه ولا في ايه

إيهاب وهو يتمالك أعصابه و يجز على اسنانه: ههزر ليه يا حبيبتي... مش اطمنتي

يلا ادخلي ريحي و حضريلي الاكل التحفه من ايديك انهي كلامه ثم تركها بغيظ و اتجه الي غرفته

نظرت ميرا على أثره بذهول و عدم تصديق من رده فعله التي لم تتوقع ان تكون هكذا

♥ ♥ ♥ ♥

في اليوم التالي منذ الصباح لم تستطيع ميرا النوم بسبب كوابيسها المتلاحقه خوفا عليه

ذهبت إليه و ركضت بسرعه على غرفته و ضعت ابنها في عربه و اتجهت اليه بخوف : انت كويس صح

أكرم بإبتسامه: عشان شوفتك متغبيش عني انا بموت م

قاطعته ميرا بدموع و رجاء : متجبيش سيره الموت و حياه ربنا

جذبها اكرم لحضنه لتضمه ميرا بقوه و تبكي بشده و خوف ان تخسره استمر عناقهم للدقائق قليله و اكرم مندهش بشده من بكاءها

ابعدها عنه و نظر لها بتعجب : بتعيطي ليه كل ده عشان تعبت شويه... بس انا والله كويس اول م جيتي وجعي كله راح ي حبيبتي

دفعته ميرا بعنف في كتفه و صاحت بتحذير : بطل كلمه حبيبتي ده بكرهها و بتخنقني انا ارفت من الدنيا بسببك

نفذ صبره منها فقذف الوساده عليها وهو يصيح بغضب: ي بنت المجانين انتي بتعملي كده ليه فيا

نهضت ميرا و قالت بغضب : انت بالذات متسألش ليه

أكرم بخبث وهو يمثل التعب و الدوار : علفكره انا تعبان جدا بلاش تعكنني عليا و تتعبيني اكتر

تراجعت ميرا بخوف : حاضر خلاص مش هقول والله حاجة تضايقك

ثم تابعت بغيظ وهي تذم شفتيها : مع ان نفسي و ده هدفي

أكرم وهو يهز راسه يمينا و يسارا بتعجب : مفيش فايده من لسانك

ميرا بنصح : حط راسك تحت المايه هتهدا

أكرم بمكر : لا خلاص بدء يقل بس انتي متتعبنيش زي ما اتفقنا

— اوك هعد بعيد اهو عشان لو عوزت حاجة بس

نظر لها اكرم بخبث و تمثيل : لا اعدي جمبي بقولك متتعبنيش ايه الغباء ده

ميرا ببرود : اعد على تليفونك اتسلي انا عارفه انك بتتخنق من الحبسه

أكرم بتأفف و ملل: انا مستني افك الجبس و اخرج للشغل

— ان شاء الله بس طبعا متعملش اي مجهود

أكرم بإبتسامه جذابه و رضا : اوك اي حاجة هتقوليها هنفذها فورا

ميرا بسخريه وهي تلوي شفتيها : لا وانت مطيع اوي و بتسمع الكلام.... لا و كمان بتصدق اي حاجة تتقال عليا

ثار أكرم بغضب ضخم و حسره : لان غبي ي ميرا قولتلك قبل كده كنت اعمي... انتي عارفه انها نقطه ضعفي اللي بخاف حد يعرفها... مشوفتش قدامي انك حبيبتي و روحي

ميرا بعنف و قسوه : انا زيك بالظبط مش بشوف قدامي غير بني ادم عايزه انتقم و اخد حقي منه

أكرم بإستسلام و رضا: موافق والله انتقمي مني و اعملي كل حاجة تخرج اللي جواكي فيا بس خليكي معايا

ميرا بنظره حاده و احتقار : انتقامي ان ابعد عنك ي اكرم و اخليك لوحدك عايش بقسوتك اللي دمرتنا

زم على شفتيه بألم و اخذ يسعل بشده لدرجه ادمعت عينيه و احمرت بشده جرت ميرا جلبت له ماء و مدت له يدها : اشرب بسرعه

دفع الكوب بظهر يده ليسقط على الأرض وهو يصيح بحرقه و غضب : مش عايز زفت سبيني و امشي

ميرا بتصميم : لا مش هسيبك اشرب يا اكرم بلاش عند

صرخ اكرم بصوت جهوري وهو مازال يسعل: مش شارب بطلي تعشميني انك لسه بتحبيني و خايفه عليا و بعدين تكسريني بكلامك

تقسمت ملامحها بغضب و هي تقول بحذر : متفسرش تصرفاتي علي هواك يا أكرم مش

عشان مهتمه تفكرني خايفه عليك ولا بحبك... ده مجرد انسانيه مني

رفع أكرم رأسه ينظر لها بعيون حاده و غل : وفري انسانيتك ممكن اجيب ممرضه تقوم بدورك

ميرا بكبرياء: معاك حق ثم اخذت شنطتها و حملت ابنها الذي صرخ يشير علي ابيه وهي تسير بعصبيه : بس انت كمان

خرجت ميرا لتسمع قوه السعله ف انقبض قلبها لتتأفف بحنق : داده

اتجهت إليها الداده : نعم ي بنتي

ميرا : معلش دخلي لأكرم مايه بسرعه

— حاضر

ميرا بدهشه وهي تربت على ظهره : بس ي تيمو بتصرخ ليه

سارت ميرا و مرت في طريقها علي غرفه سيليا لتتسمر في مكانها وهي تستمع لها من الداخل تقول (يا ايهاب اسمعني مش قصدي اتعصب بس انت مش بتاخد خطوه في حياتنا و اكرم هياخد وقت عقبال م يوافق)

شهقت ميرا بصدمه وهي تضرب بيدها على صدرها بذهول : إيهاااب يا نهارك اسووود

أظن الفصل طويل جدا هتاخدو اسبوع تقرأوا فيه ده مبرر لتأخيري و تعويض

□ ❣ □□□□

إن شاء الله البارت يعجبكوا متنسوش التصويت □ و التعليق برأيك

تسارعت انفاسها بشده من تلك الصدمه وهي تتمتم بتوتر و توعد : ياربي ازاي ده حصل.. ليلتك مش معديه معايا

ثم فتحت شنطتها لكي تأخذ هاتفها و تتصل عليه لكنها لم تجده لتزفر بضيق: اوف شكلي نسيته عنده

قالت ذلك و عادت إلى غرفه أكرم و قفت بالخارج بتردد حين سمعت اعتراض اكرم و صراخ من الداخل

وهو يقول بغضب: أنا طلبت منك حاجة اخرجي بعد اذنك

الداده: بس الهانم طلبت مني اجبلك المايه

أكرم بصباح و ضجر وهو يسعل بشده: قوليلها مش عايز حاجة و امشي لو سمحت يا دااادە

ثم أخذ يسعل بقوه أكبر حتى استفرغ دم لتشهق الداده بخضه : يالهوي ده دم

في تلك اللحظه دفعت ميرا الباب و هي تجري عليه وضعت طفلها على الفراش و اقتربت منه بذعر وهي تنظر للدم الواقع على الارض لتردف برجاء و خوف: اكرم ابوس ايدك اشرب اكيد جرحت زورك

نظر له بألم و عينيه شديده الحَمار: ما انا قلبي بيجرح منك و بينزف زيه ليه مش بتاخدي بالك

ميرا بدموع و حنق: ده وقته يعني.. ممكن تشرب و حياتي يا أكرم بلاش تتعبني معاك

قالت ذلك وهي تقرب كوب الماء من فمه و تنظر له برجاء

تناوله اكرم منها و شرب وهي تمسح على ظهره ثم نهضت و جلبت علبه مناديل و بدءت تمسح فمه و وجهه وهي تردف بقلق: حاسس انك احسن

أكرم بتمعن وهو ينظر في عينيها: رجعتي ليه

قامت ميرا و عادت لغضبها وهي تعقد ذراعيها: ملكش دعوه رجعت ليه و اكيد مش ليك

صاح اكرم بغضب و عدم جدوي: تاااني يا ميرا

زفرت الهواء من فمها و التفتت له بهدوء : مفيش نسيت تليفوني هنا رجعت اجيبه

نظر لها بسخريه لظنه انها عادت من أجله و هتف بجديه : تمام خدي حاجتك و امشي

ميرا : اوكي بس تعالي اسندك تغسل وشك الاول

أكرم بصرامه وهو يشير بيده لها برفض: لا

تأففت ميرا بضيق من عنده و في أقل من ثواني كانت جلبت له الماء و اقتربت منه تغسل وجهه وهي تردف : مُتعب جدا

أكرم بحزن : لو تعبك سبيني

رفعت حاجبيها قائله ميرا بقوه وهي تنشف وجهه : هعمل كده بس لما تخف

هتف اكرم بعيون حزينه و حسره: لو كده ابعدي دلوقتي بدل م اتعود اكتر و اتعذب

ميرا بلامبالاه وهي تتنهد بمراره : عادي لما تتعذب شويه ما انا اتعذبت كتير اووي

صاح اكرم بغضب وهو يجز علي أسنانه: مين قال ان متعذبتش وانتي بعيده عني بس نفسي تفهمي

- ممكن كفايه كلام ي اكرم انت تعبان و ده غلط

ثم اتجهت و حملت أبنها الذي بدء صراخه للتو وهي تقول بتعجب: ايه يا روحي مالك زعلان كدا ليه

التفت له اكرم و قال بأمر : هاتيه ي ميرا احضنه شويه

- بلاش جروح صدرك و دراعك مش هتعرف

- مش مهم. اقتربت منه و اعطته له وهي تسنده بيدها فحاوطه اكرم بذراعه حول ظهره رغم تعبه وهو يقول بمداعبه : بس يا حبيبي ايه رايك نجيب اللعب و نلعب سوا

اول لما افك الجبس ننزل البحر اللي انت بتحبه...

بدأ يهدا الطفل قليلا لينظر اكرم لها بغيط و سعاده : شكله كان عايزني

انعقدت حاجبيها بغضب و غيره : ازاي يعني ده صدفه هو مش بيسكت ولا بيرتاح غير معايا انا

أكرم بإنزعاج و تعجب: و ايه يزعلك لو سكت معايا فرقت

صاحت ميرا بغضب و عيون خائفه : اه فرقت كتير تيمو مش هيرتاح مع حد غيري وقتها عمره م هيسبني

احترق قلبه بألم ليردف بقهره : اللي يحبك عمره م يسيبك بس انا كنت حمار

ميرا بمشاغبه و مرح : هات يا حمار الولد قبل ما ينام

نظر لها بشراسه و غضب : بتقولي اييه

انتبهت ميرا لغباءها و قالت بسرعه: اسفه والله بهزر معاك

ضحك اكرم رغما عنه وهو يهز رأسه في الاتجاهين بعدم فائده في الحديث معها ليردف: اوكي... خدي تيمو كتفي شد مش قادر

اخذته ميرا بلهفه و قبلته ثم نظرت لأكرم و قالت : عايز حاجة بجد قبل م امشي

زفر أكرم بإعتراض و ضيق: و ليه تمشي انتي لحقتي اعدتي

ميرا بتعجب : مش انت اللي عمال تقولي امشي

أكرم : يا سلام مش كل شويه تديني في كلام انك زهقانه و مغصوبه

ميرا بتوضيح و تلقائيه : مش مغصوبه اسمها مضطره في فرق

ثم لاحظت عبوس وجهه لتتنهد وتقول بهدوء : طب خلاص هسكت.... تحب تعد فين

ابتسم و نظر لها بحب : اي مكان هتكوني فيه هيبقا افضل

ميرا بجديه وحب وهي تنظر لأبنها : انا مكاني جمب تيام مكان ما يروح هتلاقيني

أكرم بمكر و عيونه تحدث بها بشغف و اشتياق: و انا مكان م تروحي هتلاقيني ثم رفع يدها و قبلها سحبتها ميرا بلهفه حين دلفت الشغاله بصنيه الطعام

اقتربت منه و قالت وهي تطعمه: لازم تتغذى كدا عشان تعوض الدم

أكرم بإبتسامه و عشق : مش بقول انك بتعوضيني من زمان عن الغاليه

شردت ميرا تفكر في كلام سيليا و ما علاقتها به لينقبض قلبها بخوف من أنها يمكن أن تخبر إيهاب بمجيئها هنا لتفوق على تأوه اكرم حين سكبت معلقه الشوربه على صدره

شهقت ميرا بخوف وهي تمسح التيشيرت بلهفه: اسفه و حياه ربنا م اقصد

أكرم بإطمئنان : خلاص يا حبيبتي ولا يهمك

اقتربت منه تضع المنديل عليه ليمسك وجهها و يطبع قبله رقيقه على وجنتها وهو يهمس بغزل : لو مايه نار فداكي

ارتسمت معالم الغل و الغضب على وجهها لترجع للخلف و امسكت اعصابها وهي تقول بتحذير صارم : اخر مره تعملها مفهوم

زم شفيته بغل من تلك الفتاه ليردف بحده وهو ينظر بقوه في عينيها : شبعت الحمدلله شكرا لخدماتك

قامت ميرا بعصبيه قائلا بإستنكار: انت ليه بتزعل من واقع المفروض تقبله ي اكرم

انفعل اكرم بغضب و نفاذ صبر : لأن زهقت من كسفتك ليا كل لحظه.. يوم واحد بس نقضيه حلو من غير م تسمي بدني و حياه ابنك ي شيخه

تأففت بتذمر وهي تقول بتنهيده : ماشي هحاول

ثم تابعت بجديه: اكرم انا اضطريت اقول ان لقيت شغل عشان اقدر انزل من وراهم فممكن متقولش لحد أن هنا

أكرم بعدم إستعياب: ازاي اقتنعوا و تيام معاكي

ميرا ببساطه : هما عارفين ان مش بسيبه و اي شغل بحط شروطي ان ابني يكون معايا لأما برفض

نظر له بدهشه من تصرفاتها التي لم يراها من قبل : انتي غريبه اوي مش هشوف أم كده

ميرا ببرود و تأكيد : لا فيه بكرا ربنا يكرمك بزوجة تبقي ام احسن مني كمان

صاح اكرم بغضب شديد : زوجة!! انتي قابله ان اتجوز بتقوليها ببساطه كده

توترت ميرا و هتفت بكبرياء و بعض القوه: انا مليش حق اقبل او ارفض انت حر بس الله يعينها اللي هتستحملك

لمعت عينيه بخبث وهو يقول بإبتسامه جذابه: محدش هيستحملني غيرك مفيش بنت مالكه قلبي غير ميرا و شقاوتها.. تفتكري هلاقي حد لسانه طويل و عايز الذبح زيك

اتسعت عينيها بغيظ قائله: انا لساني عايز الدبح

هز رأسها بإيماء و هو يضحك: اه ي ميرا بترمي طوب في خلقتي طول الوقت

ميرا بحرقه و غيظ: وانت دماغك ده عايزه الكسر عشان شياطين لابساها

أكرم بتأييد : موافقك نبقي كده خالصين الاتنين دول اللي دمرونا

تنهدت بحزن وهي تقول بندم: انا غلط لما احكي قصه حياتي لاي حد بشوفه و اديله الثقه

أكرم بندم أيضا : وانا غلط لما سلمت ودني لشيطاني و جيت على حبيبتي

انقلب وجهها بحده لتقول بإصرار: ندمك مش هيفيد بحاجة... بص انت سيبك من كل ده ركز بس الايام الجايه في صحتك

أكرم بتمعن : لو لغيتي تفكيرك و عند شويه هيحصل ايه

نظرت له ميرا بتحدي و كبرياء : هيقول فوقي يا ميرا كرامتك هي اللي تكسب عشان ده اللي هتخليكي تعيشي قابله نفسك بلاش

شويه كلام سمعتيهم قبل كده ياثروا عليكي
لان نتيجتهم اقوي من اول مره

اخفض نظره لأسفل بحزن و أسى : شكلي
مبقاش ليا رصيد خالص و لا حاجة تغفرلي

ميرا بقوه و حده : ده الحقيقه من غير زعل

رفع رأسه و نظر لها بأمل و عزيمه : بس انا
هحاول اشحن رصيد تاني عندك و اكمل

ضحكت ميرا ببرود و سخريه : مصمم تتعب
نفسك الرصيد اللي خلصان عندي مش
بيتشحن.. خط بيتقفل و يترمي

أكرم بإبتسامه خبيثه و عبث : هجيبه و
احطه مكانه و اشحنه و هتشوفي

أطلقت ضحكه عاليه على الطريقه التي
يتحدثوا بها : كفايه كلام علي الاتصالات
شكل شركتك اثرت علينا

ثم تابعت بملل: م تيجي نروح اوضه تيمو عشان يلعب قبل ما يعيط و كمان اتخنقت من هنا

أكرم بإستغراب وهو يدير نظره على الغرفه : مع ان كل اللي هنا معمول عشانك و اختيارك

ميرا بإشمئزاز و كره : عشان كده مبحبهاش بتفكرني بغبائي.... هتعد على كرسي متحرك

هز رأسه بنفي لتتجه إليه و تساعده على النهوض وهي تحمل ابنها ليستند اكرم عليها و يلف ذراعه على كتفها فقالت : حاول تمسك نفسك اوعي تقع

أكرم بخبث وهو يسير معها : يارب م اكون تقيل

ضحكت ميرا بتعب: اطلاقا لا متغذي كويس

ضمها إليه متعمدا ذلك وهو يسير حتي وصل للغرفه و جلسا علي الفراش بينما وضعت ابنها بجانبها لشعورها بتعب جسدها

جذبها اكرم إلى حضنه وقبل رأسها لتنظر له بغضب ليقول بسرعه و مرح : مش قصدي وشي خبط في راسك

رفعت حاجبيها بتذمر و ضيق : والله و بوءك اضطر يبوسني صح

ضحك اكرم بشده قائلا ببراءه خبيثه : ايه ده عرفتي منين هو قالك

- بطل دلع بقا

ثم همت لتنهض جذبها اكرم بصعوبه لتقع ميرا و ترتطم بصدره قبل أن تجن عليه ضمها اكرم بين أحضان ذراعيه وهو يقول

برجاء و إشتياق لها : و حياه الغاليين خلينا كدا شويه من غير خناق

لم تبعده بل حاوطت خصره مثله و ضعت راسها على صدره بعيدا عن جرحه وهي تتنهد بألم و عذاب يحرق قلبها على قربها منه ذفرت دمعه من عينيها بينما همس اكرم بشغف و إستمتاع: بعشقك ي عنديه

تنهدت بمراره و حيره و تعذيب ابتعدت عنه ليردف بحزن : ليه لسه حبه كمان

نهضت ميرا و صاحت بغضب مكبوت: لا كفايه زهقت

و تعبت... اسمع مفيش سباقات زفت تاني كفايه اوي اللي حصلك..... انت كنت هتخسر حياتك بسببها

اردف اكرم بصدق و صوت يغلفه حزن مرير: حياتي خسرتها لما بعدنا عن بعض

تذمرت ميرا بغضب وهي تضرب الأرض بقدميها من الغيظ: اكرم انا بتكلم في ايه انت كل حاجة تحشرني فيها

أكرم بعيون لامعه و عشق: ما هو انا مش عارف اعيش من غيرك اعمل ايه

ميرا بلامبالاه و إهمال: اشتغل اشغل نفسك بأي حاجة غيري.... اتعلم متستناش حد ولا تتعشم فيه

اغتاظ اكرم منها ليصيح بغضب و ضيق : بني أدمه بارده عايشه في فريزر.... ميرا انا اتعلمت الكلام الحلو اللي كنتي دايما نفسك تسمعي كل ده عشانك

ميرا بكبرياء و برود: مش بسمعه لما بتقوله بطرش

ضحك اكرم بسخريه : ايه الجديد يا طارشه السمع و القلب

ضحكت ميرا بإعجاب: حلوه ده ياريت يا بني اطرش

ثم حملت ابنها فجأه و هتفت بسرعه و لهفه وهي تأخذ شنطتها : انا لازم امشي كفايه لحد كدا.. باي

ركضت بسرعه و أغلقت الباب خلفها لتتركه في حاله من الذهول و الدهشه من جنانها

❤□❤□❤□❤□

دخلت ميرا الشقه وهي تصرخ بأسمه أتت إليه أسماء بخضه: انتي حصلك حاجة

ميرا : لا يا حبيبتي متقلقيش... ابنك فين

- نايم في اوضته

ثم اخدت منها ابنها و قبلته وهي تقول :
وحشتني يا قلب تيته حرام عليكي مرمطي
الواد في الشغل

ميرا بلهفه وهي تسير لغرفه اخيها: ماما
خلي بالك منه و حضريلي الاكل بعد اذنك

اومأت الأم و دلفت المطبخ لتدفع الباب
بغضب و تنقض عليه تسحبه من ذراعه
وهو نائم: إيهااب اصحي و كلمني يا بيه

اتفزع إيهاب بخضه وهو يقفز من فوق
الفراش بخوف: في ايه البيت بيقع

ميرا بصراخ و غضب شديد : ده انا اللي
هوقعه على دماغك دلوقتي.... ايه اللي
بينك و بين سيليا

إيهاب بنعاس وهو يفتح عينيه بصعوبه : سيليا مين

صاحت ميرا بعلو وهي تجذبه من ملابسه لينهض امامها: لا فووووق كدا و متستعبطش انا سمعتها وهي بتكلمك ايه علاقتك بيها

نزع ايهاب يده و هتف بقوه و برود : بحبها و قريب هنتجوز

ميرا بسخريه و استهزاء: لا مبروك مش تقول عشان الحق اجهز الفستان اللي هحضر بيه

ثم صاحت بغضب شديد وهي تضربه في كتفه: اللعبه اللي بتلعبها علي البنت لو موقفتش حالا هخربها على دماغك

إيهاب بإستنكار و غضب : لعبه ايه انتي بتقولي اي كلام... انا فعلا بحبها

تمالكت اعصابها و هتفت برجاء و هدوء :
إيهاب اوعي تلعب اللعبه و تنتقم فيها
سيليا ملهاش اي ذنب

استدار بجسده معطيا له ظهره و هتف
بصوت مختنق : ميرا افهمي انا حبيتها
صدفه و مش في دماغي اي حاجة من اللي
بدور في مخك

التفت له و وقفت في مواجهته و قالت
بتحذير : انا مش هسمح بده يحصل و فورا
تنهي علاقتك بيها

ثم تابعت بدموع: انت مش شيطان يا ايهاب
متخليش الغضب يعميك

انفعل ايهاب بشده و قال بصوت عالي و
صرامه: غضب ايه اللي يعميني و سيليا ايه

علاقتها بأكرم عشان احاسبها على غلطتو انا بحبها و مش هسيبها مهما قولتي

ميرا بحده و تهديد : لو مرجعتش عن اللي بتعمله انا حروح ابلغها تقطع علاقتها بيك

نظر لها إيهاب بثقه و عدم جدوي: هتكسفي نفسك لأن علاقتنا أكبر بكتير من خيالك ف انسيي

ثم تابع بخبث: و بما إن الكل بيلطش في بعض سلميلي على الشغل اللي عند اكرم انهي كلامه و ازاحها بيده من أمامه و خرج

تركها تشيط من الغضب و تبكي بشد لخوفها من الممكن أن يحدث

يقف إيهاب في الشرفه يزفر الهواء من فمه بغضب و انفاسه تتعالى كلما تذكر كلام أخته و اتهامتها الصادقه.. نعم فظن ميرا بمحله و

كل ما تفكر به هو ما يخططه إيهاب منذ أشهر... كانت سيليا هي الطعم الذي اصطاده لكي يثأر من أكرم فهي الوسيله الوحيده لكسر أكرم... لن اتأثر بكلامها و اخسر كل ما بنيته كل تلك الأشهر.. سوف انتظر اللحظه التي أشعر بحجم تعلقها الشديد بي وقتها سأتركها حين يأذن لي عقلي بأنه اكتفي من عذابها.... فقد جاء دوري لأسلب حقي و انتقم لمعاناه اختي و شرفها.... كان يتحدث إلى نفسه بتحدي و إصرار شديد فهو قرر إطلاق الحرب فلا يقدر أحد على إيقافه فقد نفذ الوقت

♥ ♥ ♥

في الشركه خاصه داخل غرفه الإجتماعات

يجلس رأفت مع بعض العمال و هشام يناقش معهم أهم الصفقات

رأفت وهو ينظر للملفات و يقول: احنا هنوقف تعامل مع شركه ** القماش وحش جدا اللي اتبعت آخر مره

المندوب : ده مش اول تعامل معاهم ممكن نكتفي بإنذار

رأفت بعصبيه: الخامات كلها اللي وصلت اسوء ما يمكن مفهاش مناقشه تتلغي

ثم نظر لأبنه : مش عارف ازاي استلمتها

هشام بإنتباه: مش انا اللي استلمها يا حاج كنت باعت مندوبين من الشركه

زفر رأفت بضيق و اكمل النظر في الملفات ليردف بغضب: في شكوى جايه من مصنع أكتوبر بتقول ان القماش اللي وصلهم جودتها سيئه برضو

هشام : بس ده تركي انضف حاجة

رأفت بإنفعال : انا مش شايف ان في اي تركيز في الشغل و كل العمال نايمين في ايه

المدير التنفيذي: انا هنزل رقابه على العمال في المصانع و اشوف التقصير منين

رافت: متقبلش بأي غلطه من أي حد مينفعش اسمنا في السوق يتهز سنتي واحد بعد السنين ده كلها

- تحت امرك يا فندم

رأفت بأمر : الاجتماع انتهى كل واحد على شغله

خرج الجميع و اتجه رأفت إلى مكتبه و لحق به هشام التفت له رافت بغضب : من وقت اللي حصل و انت مهمل في الشغل و كل شويه غلطه أكبر من التانيه

هشام بأسف : انا بعتذر يا حاج اعتمدت على الجوده اللي اخترتها معاهم و بعت المندوب على اساس كدا

رأفت : و ده مش طريقه شغلنا انت متعود بتشرف على كل حاجة... القماشات كلها بتاعت تركيا زفت ده إهمال منك انت

تافف هشام بإختناق : تمام يا بابا اي عجز هيحصل انا مسئول عنه و إن شاء الله مش هكرره تاني

رأفت بهدوء: هشام افصل يا حبيبي مشاكلك بالشغل و حاول تلهي نفسك بيه... مش كل حاجة هحملها على زاهر

صاح هشام بغضب : انا مش طايقه في الشركه بيفكرني بالزباله اللي اتجوزتها

هتف رأفت برصانه و هدوء: ده ابن عمك اعتقد مشوفناش منه حاجة و انسى خالص أن اخو صفا

هشام بعصبيه و حده : بعد اذن حضرتك اسمها ميجبش قدامي حتى لو صدفه

قاطعهم طرقات الباب و دخول ميرا وهي تبتسم : صبا بترت كلامها حين رأت هشام فقالت بإضطراب: معلش فكرتك لوحدك

حزن هشام بشده وقال بحرج: اعتبريني مش موجود

دخلت ميرا بتوتر و اتجهت إلى والدها احتضنته: عامل ايه وحشتني

ضمها رأفت رغم حزنه منها وقبل راسها : انتي كمان يا حبيبتي ثم حمل حفيده وقال: بس ده واحشني اكتر

صرخ الطفل فأخذته ميرا و قالت بأسف:
متزعلش مني يا بابا ممكن

رأفت بحنان : انا خايف عليكي يا ميرا
صدقيني

اقترب منهم هشام و قال بصوت متحشرج:
عامله ايه يا ميرا

تجمدت ملامحها و نظرت لوالدها و قالت:
الحمدلله لسه فيا الروح اطمن

هشام بصدق و حزن: عمري ما اتمنيت غير
كدا

ابتسمت ميرا بسخريه: الغريب يا بابا أن
الاشخاص بينسوا كلامهم في ثانيه... انا هاجي
بعدين

هشام بلهفه: خليكي انا اللي همشي

رأفت بحزن على معاملتها له لكن يتفهم ذلك: ماشي روح مر علي باقي المصانع و راجع القماش

اومأ راسه بإيماء : حاضر ثم اقترب من الطفل و قبل يده بحنان و خرج

تضايقت ميرا و شعرت بالاختناق لا تعرف لماذا لقربه من ابنها ام طريقتها الجافه معه فنظرت لوالدها : انا همشي و اجيلك بعدين

هز راسها بتفهم : براحتك

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

تأخرت ميرا عليه بشده فخاف أن لا تأتي له مثل الايام الماضيه امسك هاتفه و رن عليها ثواني و قال بضيق: ايه يا ميرا انتي فين مش جايه برضو

ميرا بصوت متحشرج و حزين : اه احتمال مجيش انهارده

أكرم بتهكم : ليه انا تعبان محتاجلك انتي مش المفروض عندك شغل

ميرا بتنهيده : قايله أن واخده اجازه... تعبان حاسس بإيه طمني

قال أكرم بملل : لما تيجي هتعرفي... سيليا نزلت الجامعه و اعد لوحدي زهقان تعالى بقا

زفترت ميرا بحيره: حاضر يا أكرم هشوف سلام

بعد مده ذهبت له بعدما أخبرت والدتها أن الشركه اتصلت بها و تريد الملف الذي معها ضروري

اتجهت إليه و قالت وهي تسير نحو: مالك تعبان ازاي

قبل ابنه و نظر لها بعتاب : اتأخرتي عليا
يعني بعد الوقت اللي بتيجي فيه ليه
مجتيش اليومين اللي فاتو

ميرا بعبوس و وجهه حزين: كنت برتاح
شويه.. ممكن ده تبقي اخر مره اجي فيها

هتف اكرم بصدمه و حنق : اييه ازاي انا
عملتلك حاجة ضايقتك

نظرت له بغضب و تساؤل : لا بس ليه اكدب
عشانك كل ده عشان ازورك.. بس بقع في
مشاكل بكدب و بحور و هما عارفين

تنفخ اكرم بغضب و اندفاع: مش من حقهم
يعترضو تيجي ولا لا انتي مراتي

انفعلت ميرا بضجر و الم : لا من حقهم لما
يلاقوا بنتهم بتروح للشخص اللي أذاها يبقا
حقهم لان كده بضيع نفسي

نظر لها بتمعن وهو يقول بتعجب و عنف :
اشمعنا سامحتي ابوكي و امك وانا مش
راضيه تدي نفسك فرصه تتقبليني

ميرا بأسي و دموع : عشان والله م هينفع
كل حاجة ماتت هنعذب بعض بس،

ضيق عينيه وهو يقول بألم و عند: ايه غيرك
معايا الحادثه هخف و اعملها تاني عشان ده
الضمان الوحيد اللي يخليكي جمبي، انا
مش فارق معايا اخف أو اموت ط

قاطعته ميرا بعصبيه وهي تصيح بإنفعال:
متجبش السيره ده قدامي بكرها انت
هتخف بإذن الله

أكرم بمواساه و قلق : حاضر بس اهدي انتي

قامت ميرا و هتفت بدموع و انهيار : اهدا
ازاي بس وسط كل اللي بيحصل ده انا

تعبت والله تعبت و نفسي ارتاح بس ازاي
وكل حاجة ملغبطه حواليا كلكوا ضاغطين
عليا و صعبان عليكوا كلمتين بقولهم اطلع
جزء من اللي في قلبي منكوا

انهمرت دموعها أكثر و وقعت علي الارض
وهي تبكي بشده و ألم : ابعدوا عني سبوني
اعيش في عالم لوحدي اقدر انساكوا ارحموني
شويه كل واحد بيفكر في ذنبه و محدش فكر
في حالتي وانا نفسي اسامح و مش قادره

شعر بالألم يغزو قلبه بقسوه وهو يراها في
هذه الحاله نهض و استند بعكازه حتى وصل
لها و انحني بصعوبه و جلس على الأرض
بجانبها و قال بصوت مضطرب و حزين وهو
يربت على كتفها: متعيطيش ي ميرا انا
اوعدك ان مش هضغط عليكي تاني بس
متعمليش في نفسك كده

ميرا ببكاء مرير: مش انت بس هما كمان زيك بيلوموني و عايزين السماح طب م انا عايزه بس محدش بيديني وقتي كله ورا بعض و انا خلاص انهارت.... ولا انتو جمبي مرتاحه و لا م تبعدو مرتاحه اعمل ايه بس قولي

أندفعت تضربه في صدره بقسوه و حرقه : رد مش انت اللي حططني في الزنقه ده... خرجني منها زي م وقعتني فيها

تاوه اكرم بشده اثر ضربتها علي الجرح التي لم تنتبه له لتشهق بذعر وهي تري الدماء تسيل بكثره فقالت ببكاء : انا متخلفه مخدتش بالي

أكرم بتعب و قد ذفرت دموعه: لو ده هيريحك ولا يهمك خرجي اللي جواك فيا

ركضت و جلبت له قطن و عادت تمسحه بدموع و خوف شديد وهي تقول : اسفه.. انت بتعيط اكيد وجعاك

أكرم بإيماء و دموع : اووووي... بس انتي اللي وجعاني مش الجرح

لتبكي ميرا بشده و بدون مقدمات ارتمت في حضنه تضمه بخوف : حقك عليا كله يهون بس تبقي بخير

ابعدها قليلا عنه و هتف بصوت شجن و سحر : بحبك اوي

ظل ينظر كلا منهما في عين الآخر و تاهه الاثنان بشكل كامل تطلع اكرم إلى وجهها الهادي التي اشتاق لها عن قرب و عيناها التي تلمع بالدموع انفها الذي أصبحت احمر اللون من شده البكاء.. ألقى بنظره على

شفتيها المرتجفه... ظلت ميرا تطلع لعينيه البنيه بشرود كأنها مغيبه لأول مره تنظر له بهدوء و هو يقرب وجهه بشده منها ليهمس برقه و انفاسه تلفح بشره وجهها : هدومك اتغرقت دم

اتسعت عينيها بصدمه من قربها بهذا الشكل لتصرخ بغضب : غبيييييه

ثم دفعته بقوه في صدره جعلت جسده العلوي يرتخي ارضا مع اصطدام رأسه دون أن تنتبه لذلك

لتنهض بغضب و اتجهت للحمام تبكي بألم و مراره على غباءها و ضعفها في تلك اللحظه وقفت أمام المرأه بعيون جامحه تغسل وجهها عده مرات بقسوه كأنها تنهر نفسها.. ثواني و خرجت لتصرخ بخوف حين

وجدته ملقى على الأرض و دماء مغرقه صدره ركضت إليه وهي تصيح: اكررررم

جثت على ركبتيها بجانبه تبكي بخوف: اكرم قوم مالك... التقطت زجاجه العطر من الدرج و قربته منه

رمش بعينيه عده مرات حتى بدء أن يستفيق وهي تبكي بندم : فوق يا أكرم بالله عليك

فتحت عينيه ببطأ و هتف بتعب : ميرا انا اسف

ميرا : متتأسفش انا اللي اسفه انت حصلك ايه

تنهد أكرم و هتف بكذب حتى لا تشعر بالذنب : دوخت شويه و محستش بنفسي

ضربته ميرا في صدره مجددا من شده انفعالها: عشان انت عنيد مبتاخدش العلاج و تاكل

ضحك أكرم بتأوه و تعب : تاني ضرب

= انت لازم حد يغيرلك على الجرح قالت ذلك ثم نهضت و اتصلت برجالته في غصون دقائق كان انتقل الى المشفى و بدأ الطبيب يعقم له الجرح

الدكتور : غلط جرحك يفتح بالشكل ده ياريت تقلل مجهود

شعرت ميرا بالذنب وهي تنظر له بعدم و اسف ليجيب أكرم بتعب : فتح غصب عني... انا هفك الجبس امتي

الدكتور : كمان يومين.. الف سلامه علي حضرتك

اتجهت ميرا إليه بدموع و تأنيب ضمير:
اسفه يا حبيبي غباء مني

فتح عينيه يحدق بها بصدمه وهو يقول :
حبيبك ده انا

انتبهت ميرا لأندفاعها بدون وعي لينقلب وجهها بجديه : انا هبعت الناس ينقلوك

اسنده رجاله حتى ركب السياره بالخلف و استلقت ميرا بجانبه لينظر لها و يبتسم بشغف : عديها تاني قولي ان حبيبك

تأففت ميرا و أجابت بتذمر و حنق : انت فهمت غلط ده كلمه لازقه في بوءي بقولها لأي حد بعفوية

اشتعلت عينيه غضبا وهو يحدق بها لتخاف من نظرته القاتله وهو يقول بتهديد و حزم :
ايه اي حد ده و لما اتجنن عليكي بتخافي

ارتسمت ملامحها بالبرود وهي تجيب : يعني اي حد بنت.. ولد

صرخ اكرم بصوت رجولي ضخم وهو يتحدث بعنف و غضب: ميررررا لمى لسانك و لو نطقتي بالطريقه ده تاني هكسر رقبتك مش عشان مدلعك تستهبلي

اندفعت ميرا بضجر و حنق : ملكش دعوه بيا انت ايه بيحشرك في حياتي اقول ايه ولا ازاي انا حره

همت أن تفتح باب السياره اوقفها ضغط اكرم برجله على وش قدمها لتصرخ بتأوه قبل أن تنطق قرب منها اكرم لتحتك بصدره فيصدر صوتا مؤلما : الله يخربيتك مش هخلص انهارده.... لسانك ده لو فلت بكلمه زياده هيزعلك مني

ميرا بتحدي و عند: كلاكيت المره المليون انا حره خرجني من مخك... انا بكرهك

ابتسم اكرم بخبث وهو يغمز لها : و انا بكرهك خالصين.. كفايه قله ادب بقا

قالت ميرا بخوف : اروح ازاي بمنظري ده

أكرم : نروح اي مول نشتري لبس

ميرا بإعتراض: لا طبعا انت عايزهم يشكوا اكتر ازاي ادخل بلبس غير الصبح

ثم تابعت بتفكير: ممكن اغطي نفسي في تيمو علي اد م اقدر

أكرم بسخريه وهو يلوي شفتيه: شوفي المحامي بتاعك

ميرا بعدم فهم : مين ده

أكرم بحنق : ايهاب هو في غيره

ارتبكت ميرا و قالت بجديه : لا انا هتصرف لوحدي

ضيق عينيه بتعجب و ابتسامه خبيثه على وجهه: غريبه انتو متخانقين

- حاجة متخصكش و متفرحش اوي كدا

وصلت ميرا و صعدت إلى شقتها في الطابق التاني.. فتحت لها والدتها لتبتسم : اتأخرتي يا روحي ثم مدت يدها لتأخذ حفيدها

انكمشت ميرا وهي تضمه تحاول تغطيه ملابسها به بإرتباك : لا هتوسخي هدومك هغيرله الاول

- ايه يعني ادخلي انتي وانا هغيرله ثم رأت الدماء على ملابسها لتشهق بخوف : ايه الدم ده انتي حصلك ايه

ميرا بخوف و توتر: متخفيش ده ده واحده معايا في الشغل اتعورت و بهدلتني

أسماء: اتعورت ازاي

ميرا : اقلع طب و احكيلك

- ماشي ادخلي و انا هغير للولد

أخذت حمام دافي و ارخت جسدها على الفراش من شده التعب جلست امها بجانبها

بزعل : ايه لازمه تيمو معاكي انتي خايفه مني

ميرا بلهفه و تأثر : لا والله ابدا بس انا اتعودت عليه في كل وقت معايا.. و حياتي متزعليش

أسماء بصدق: انا مش زعلانه يا نور عيني بس نفسي تطمني

ابتسمت ميرا بلطف: انا مطمنه عشان انتي معايا كفايه اول ما اجي ألاقيكي مستنياني انا بحبك اوي يا ماما ...ممكن تنامي جمبي و تحضنيني جامد

أسماء بفرحه وهي تأخذها في حضنها: طبعا يا روحي

ثم تابعت بتوجس: مش هتقوليلي ليه كنتي بتزعقي مع ايهاب

ميرا بتثاوب و تمثيل النعاس: ما انا قولتك عشان بدل ملف الشغل بتاعي بحاجته.. عايزه انام جدا تصبحي على خير

وضعت أبنها بجانبها و احتضنتها أمها لتذهب للنوم

❤□❤□❤□

مر يومين تتطمئن عليه من سيليا ليشعر هو بالحزن مفتقدها بشده فقد ظن انهم اقتربا لكن هيهات ان تكتمل فرحته

تجلس ميرا في غرفتها تداعب ابنها الذي يضحك على حركات وجهها التي تفعلها له بمشاغبه

طرق إيهاب الباب بخفه قبل أن يتجه إليهم رفعت ميرا رأسها تنظر له ليقول بوجه جامد انا كنت جاي اشوف تيمو :

انحني اليه و قبله بشوق: جبتلك عربيه صغيره هتعجبك

ميرا بإمتنان: شكرا ي ايهاب

إيهاب بعبوس وهو ينظر للطفل: مش ليكي ده لتيمو

أخذت نفس عميق و قالت بتوضيح: ي
ايهاب انا عامله عشان مصلحتك ازاي
متقوليش ان في علاقه بينكو

نظر لها إيهاب بتهكم و غضب : وليه اقول
غير لما اخد خطوه

ميرا بعدم ارتياح: عشان مش مطمنه خايفه
يكون اللي بفكر فيه صح

ابتلع إيهاب ريقه و اجاب بتوتر: لا ابدا
مفيش حاجة من اللي في بالك

ميرا بتعجب : اصل اشمعنا اخت اكرم سبت
كل البنات و اختارتها

إيهاب بحنق : م انتي سيبتي كل الرجاله و
روحتيله

أجابت ميرا بغضب : و اهو النتيحة انت شايفها عذااب بس.... حبيبي احنا بدل م نبعد عنه بنقرب

تنفس بضيق قائلا : حبيتها اعمل ايه

ميرا بشك وهي تضيق عينيه : متاكد انك بتحبها ولا حابب تنتقم

إيهاب ببعض الارتباك و عينيه تدور في كل اتجاه بعيد عنها : لا طبعا بحبها وهي ذنبها ايه

ميرا بخوف و رجاء : ايهاب و حياتي متاخدش البنت بذنب اكرم و تيجي على قلبها هي لا ي حبيبي

نظر لها إيهاب بقوه و عند : ميرا انا عارف بعمل ايه و انا مش زيه

هتفت ميرا بحيره : ليه بس كده اكرم اكيد هيرفض مش بعيد يبهدل البت عشان عرفتك

إيهاب بثقه و خبث : لا هيقبل و خصوصا ان عايز يقرب منك

ميرا بغضب : احنا هنطلق ازاي بس ننسبه مخك راح فين... ده غير ابوك و امك مش هيوافقوا لو عملت ايه

إيهاب بصرامه و ثقه : هتجوزها حتي لو محدش وافق

رفعت حاجبيها بإندهاش: ده انت واخد الموضوع عند و تحدي

إيهاب بجديه و ثبات : اه مش هسيب سيليا لو مين رفض

ميرا بقلق و نصح : فكر يا ايهاب انا خايفه عليك اكرم شره وحش

تنهد إيهاب بذكاء و مكر: متخفيش محدش بيتلسع مرتين

ميرا : مش مطمنه ربنا يستر و الحرب ده تخلص

إيهاب بنبره شرسه و خبث : هتخلص بس انتي حسني امورك معاه لحد م جوازنا يتوافق عليه

شهقت بصدمه : قصدك ان اجل الطلاق و ارجعله لحد م تتجوز

إيهاب بهدوء : اه علي الاقل الخطوبه

انفعلت ميرا بشده وهي تقول بغضب: انت اتجننت اعيش مع واحد عشان مصلحتي ايه تفكيرك ده

إيهاب بثقه : اكرم هيعملك حلو متخفيش ثانيا اعتبري انك بتاخدي بطارك لما تجرحي

ميرا بدموع و ألم : يا ايهاب اكرم تعبان اوي مش حمل اكسره

التفت لها بغضب وهو يصيح: ليه خايفه عليه ما هو كسرك ي ميرا و لا حنيتي و ضعفتي

ميرا بحيره و هي تهز راسها بحسره: مش عارفه كل اللي في بالي اننا مينفعش حاليا لحد لما يخف

تمالك أعصابه و قال بهدوء ماكر: خلاص تحسني علاقتك بيه وقوفك جمبه هيخليه يوافق عليا

زفرت ميرا بعصبيه و اعتراض: انا مش موافقه على اللي بيحصل ده.... مش هبني

حياتي علي مصلحه و اخدعه حتي لو باخد بطاري اكرم مش هيستحمل نفسيته هتتعب

إيهاب بقسوه : م تتعب ولا تتزفت علي عينها ميهمنيش و المفروض ميهمكيش بس شكلك مش مريحني و ده كده خطر و مش هسمح بيه

ثم تركها و خرج لتبكي بضعف: ياربي قولي اعمل ايه محدش حاسس بيا... يارب يكون اللي ف بالي غلط

أصدر هاتفها صوت رنين فأجابت عليه بعدما رأت اسمه ليتسلل صوته العذب : كنت فاكرك هتيجي بس شكلك خلصتي مساعده

ميرا: انا سايبه سيليا معاك متاكده انك مش لوحدك

أكرم : بس مش زيك محدش بيفهم غيرك تعالي بقي

ميرا بتنهيده : يومين كمان و اجيلك

أكرم بغضب من برودها: ليه يومين انتي قلبك حجر كده ليه مش عايزك ولا تسألي عليا حتي انا متاكد ان مهمكيش

انهي كلامه و أغلق الخط تأففت ميرا بحنق و ضيق : زهقت منكوا اولع في نفسي و اخلص

❤□❤□❤□❤□

 تظل تسامح من تحب حتى تكرهه بقناعه

في اليوم التالي وقت الظهيره ذهبت له ميرا وجدته يجلس في الجنينه سارت إليه وهي تقول بإبتسامه مشرقه: تغيير حلو برافو انك نزلت

رفع نظره من على الهاتف و اخفي ابتسامته التي أوشك على رسمها فور رؤيتها ليهتف بزعل : جيتي ليه

ميرا وهي تلوي شفتيها : متعرفش قواعد الذوق مع الضيوف

أكرم بتقدير : انتي مش ضيفه ده بيتك

ضحكت ميرا بمرح: بيتي طب اطلع بره يلا

ثم اكملت بجديه : انت قولتلي انك متهمنيش و ده حقيقي و قولت ان مساعدتي خلصت و ده لا... انا بس مشغوله شويه

عقد حاجبيه بغيظ : مشغوله في ايه غيري

ميرا بسخريه : ليه هو انا مفيش عندي غيرك

أكرم بعيون لامعه بخبث : ده المفروض انا بس

ضحكت ميرا بمرح : لا عند ام حسن يابا مش ام تيام يا باشا

ضحك اكرم و أشار لها بالجلوس : طب اعدي ياختي وحشتيني

جلست ميرا و قالت بإهتمام: عامل ايه بتاخد العلاج

أكرم : انا هوقفه العلاج ده بيتعبني

ميرا بلهفه : بس ده هيجيب نتيجة يا أكرم اوعي توقفه

أكرم : المشكله ان معرفش ده علاج بتاع ايه لأنه مش في علب

ميرا بخوف : ده علاج للمخ بسبب تأثيرات الحادثه ده بيمنع اي مضاعفات.... و انا اللي فرغته من العلبه لقت كدا أسهل

أكرم بإبتسامه وسيمه : شكرا يا حياتي... انتي مش ملاحظه حاجة غريبه

ميرا بإندهاش : لا في ايه وشك الممل هو هو

تأفف بضيق : رخمه بجد فكيت رجلي و إيدي اليمين فاضل الشمال ادعيلي

ميرا بإنتباه و فرحه : مبروك مخدتش بالي مقولتش ليه اجي معاك

أكرم بإبتسامه عريضه : كنتي هتيجي

انقلب وجهها بغضب: لا طبعا انت بتحلم

أكرم بغيظ وهو يزم على شفتيه : امال بتقولي ليه

ميرا بتصنع اللامبالاة : عزومه مراكبيه اكيد

مد يده و أخذ منها ابنه ليحضنه بشوق وهو يقبله : وحشتني اوي يا شقي... ما تبات معايا انهارده

اترعبت ميرا و نهضت سحبته من يده بلهفه: ابني مش بيبعد عني انسى اللي بتفكر فيه

امسك أعصابه حتى لا ينفجر في وجهها ليهتف بخبث: قريب مش هيبعد عننا يا حبيبتي... تعالي عايز اوريكي حاجة

ثم سحبها من يدها و سار بلهفه وهو مازال يعرج بقدمه فلم تتعافى تماما لتهتف بضيق: براحه يا أكرم عشان تيمو كدا يقع

أكرم بتذمر : ما تسيبيه يا ميرا في العربيه

ميرا بحده : لا طبعا انت عايز ايه مني

- اوف بت خنيقه ثم سحبها إلى مكان ما في الجنينه مخصص لهم

ميرا بتعجب : انت واخدني على فين

- اسكتي ثواني ثم دلفوا إلى كوخ صغير يتميز بسقف زجاجي ترى السماء منه كمنظر طبيعي على عكس الجوانب بزجاج ثلجي غامق و في منتصف الكوخ سرير و بعض الأثاث فكان قد فعله لها أثناء تجهيزات زواجهم دخل و أغلق الباب خلفه

ميرا و قد امتلكها الخوف لتهتف بتحذير : انت بتقفل الباب ليه لو عملت حاجة من

أكرم بغضب : اخرسي بقا هعمل ايه و انا مكسر كده عايز اكلمك من غير م تهربي

اخذ منها الطفل و وضعه في عربه صغيره و عاد لها ليضع لاصق شفاف على شفتيها وهو يقول: عشان تسمعيني من غير مقاطعه منك

قبض على كلتا يديها بيده و قال بعيون لامعه و عشق وهو ينظر لها : بحبك قولتها مليون مره بس رافضه تسمعي لو انتي اتعذبتي و اتذليتي فأنا كمان ذيك في كل حاجة .. من وقت رجوعي و نفسي تسأليني احس انك مهتمه بيا مش لما صدقتي بعدت

اخذ نفس عميق و اكمل : عارف كنت مختفي فين بعد ما جبت حقك من جيلان و اتأكدت انها مش هتقدر تنزل مصر تاني و عرفت مين ورا كل دا... مطقتش ارجع ابص في عينيكي... سافرت استراليا أعدت في

جزيزه فقيره أقل ما يقال عنها.. جربت
احساس الذل و المرمطه و النوم على الأرض
زيك لحد ما اشتغلت مساعد لرئيسهم
شوفت الذل حرفيا منه و انا بسمع الأوامر
كأننا عبيد عنده لحد ما فقدت اعصابي و
اتخانقت معاه.. اترفضت طبعا لقيت نفسي
محتاج فلوس بجد لأن قررت مش هسحب
حاجة من فلوسي حسيت اد ايه انتي
عانيتي كل ما اتخيلك و انتي مكاني و
بتتعذبي كدا أقسى على نفسي اكتر و
اشتغل اي حاجة تقابلني حتى لو هتذل

كانت تستمع له و الدموع تنزل كالبحر على
وجنتيها و قلبها يحترق كلما تتخيل انه داق
عذابها أهذا كانت رحلته.. لكن ما ادهشها
أكثر هو كيف علم كل ذلك فهي لم تقص
اي شئ إلا يوم الحفله

مد يده و نزع اللاصق من فوق فمها ليسمع اسألتها التي يقرأها في عينيها

ميرا بدموع و إندهاش: بس انت عرفت ازاي أن حصلي كده

تنهد بعمق و قبل يدها و قال : انا عارف عنك كل حاجة من يوم م رجعتي

فتحت عينيها بإتساع من الصدمه لتردف بعدم فهم : ازاي يعني عرفت منين

أكرم بهدوء : سألت عنك و عرفت كل حاجة من عم صبحي

ميرا بغضب و دهشه: ليه مقولتليش... و ليه اصلا تعمل كده في نفسك

أكرم بصوت مرير و ألم : عشان انا مش احسن منك يا ميرا.... عشان احس بكل حاجة مريتي بها

ميرا : انا كنت فكراك في شغل و لا بتريح دماغك ليه تبهدل نفسك طب اللي حصل ده مش بارادتي انا

اغمض عينيه قائلا بخجل و ندم: بس كان بإرادتي انا استاهل اكتر من كده بكتير خسارتك ده اكبر حاجة حصلتلي...اديني فرصه واحده اصلح كل ده انا مش عايزك تسامحيني مش عايز غير باب ادخل أصلح اللي هببته

عضت شفتيها بألم و هي تقول بدموع و صوت انكسار : انا اديتك حب غالي اوي و انت في لحظه بعته بقسوتك اللي عمري ما تخيلت انها تجيلي منك انت... كنت واثقه فيك لأبعد الحدود انك انسان مش خاين بس اول ما خنت... خنت البنت اللي ادتك الثقه و أمنتك على حياتها من غير رحمه

كسرتهم و شوهت سمعتي... فتحت باب للسان ناس يتكلموا عليا و سبتني اغرق لوحدي و سافرت

ثم تابعت بغضب و حرقه : و جاي تقولي بعت واحد يجبلك شقه مستخسر تيجي بنفسك تصلح أفعالك القذره

أكرم بإندفاع و دموع: لو كنت جيت و مسافرتش كان عذابي هيكون أكبر كل ما اشوف نتيجه خيانتك ليا في عيون مرات ابويا..... انا رحمتك مني بسفري بس معرفش انك بتتعذبي اكتر

ميرا : أنت ضربتني بدم بارد كأني كلبه عندك يوم فرحي خليته اسود يوم ف حياتي،كلامك الحلو اتحول لرصاص بيقتل.... يارتك اكتفيت رجعت بجبروتك و خدت مني ابني

و ذلتني بيه و زعلان ان بعد كل ده بكرهك مستني ايه

أكرم بصوت مبحوح و دموع : مستني انك تنزلي الرحمه علي قلبي و تسمحي اخد فرصه في حياتك اصلح كل قذارتي معاكي و قله اصلي كل حاجة مستعد اعملها لو طلبتي

ثم تابع ببعض الامل: ميرا انا متاكد ان في حاجة صغيره عندك لسه بتحبني

هزت رأسها بتأكيد وهي تردف بحسره: مبقاش ي اكرم صدقني ماتت كل حاجة مش ده ميرا اللي حبيتها انت قتلتني

أكرم برجاء و عيون حزينه : فرصه واحده اثبتلك فيها ندمي و ارجعك تحبيني لو

محصلش مقدرتيش ساعتها تقرري موتي و اسيبك

ميرا بتصميم و رفض: لا لان مش انا بس اللي هرفض علاقتنا عيلتي كلها

اكرم: مش مهم هما لو انتي وافقتي كله هيتحل و نقدر نقنعهم لو لاقوكي متمسكه بيا

ميرا بغضب و حده: صعب ي اكرم لان كده هخسر كرامتي لو رجعت مش هحترم نفسي وقتها

أكرم بتأكيد و تحدي: مش هتخسري كرامتك صدقيني، فرصه واحده اعوضك عن كل حاجة هتأسف عمري كله علي كل غلطه عملتها في حقك و الله ده م هيقلل منك كلمه واحده منك هتغير حياتنا ي ميرا

حملت ابنه و نظرت له بدموع و هي تقول بغضب: مش هينفع مليون سبب يخلينا منكملش مش هعرف انسي اللي عملته و لا عذابي اللي شوفته و اهلي اللي بعدوا عني كل ده محفور صعب انساه ي اكرم غير ان.. ان

قاطعها اكرم بحسره وانفاسه تتسارع من شده الغضب من نفسه: انك بتكرهيني صح

صاحت ميرا بإيماء و قسوه : اه مبقتش احبك ولا بقيت بتوحشني كل ده فقدته مش بشوفك غير الإنسان اللي عراني قدام الناس و جرح شرفي

نزلت دمعه منه وهو يشعر بكلماتها كطعنات تنخر في قلبه بقسوه تدميه بجراح صعب شفائها ليردف بصوت مضطرب: انا مش ممكن اغصبك تعيشي مع حد

بتكرهي ده هيجرحني اكتر..انا اسف على
الوقت اللي ضيعته منك

انهي كلامه و خرج بحزن شديد ليشعر
بأنكسار و إنشراخ قلبه و انه خسرها حقا
تركها لتبكي بشده بكاء مرير و الف شئ
يدور برأسها أيظن أنني سأسمحه؟ كيف؟
كيف امحي كل الذكريات القاسيه التي
مررت بها؟

متأخرتش يا حبايبي الحمدلله و الفصل
مليان كمان ❤❤

متنسوش التصويت و تعمل متابعه
عشان يوصلك الفصل اول ما ينزل
❤❤❤❤

مسحت دموعها بسرعه حين سمعت رنين
هاتفها فأجابت بلهفه : ايوه يا دكتور

الطبيب: انا بتكلم بخصوص استاذ اكرم كنت عايزه يعمل تحاليل عشان اقدر احدد الجرعه التانيه من العلاج

ميرا بحيره : تمام انا هشوف المعاد و اكلمك.. سلام

أغلقت الخط بقلق و حيره كيف تقنعه للذهاب لعمل فحوصات تنهدت بقوه و خرجت له وجدته يجلس في الجنينه و على وجهه علامات بائسه أقل ما يقال عنها حزن

تضايقت ميرا و شعرت ببعض الذنب اتجهت إليه و جلست قائلا بهدوء وهي تفرك أصابعها: تعالى نخلي علاقتنا ببعض هي مجرد ام و اب لتيمو و بس

رفع نظره إليها قائلا بعيون حزينه : بتكلمي عادي عشان انتي بتكرهيني مش فارقه

معاكي... لكن انا بحبك و عايزك زوجه و ام ابني

ميرا بإرتباك تحاول الهروب من ذلك الموضوع : متشغلش بالك بحاجة غير انك تهتم بنفسك و علاجك

أكرم بشغف و نظرات مؤلمه: انتي علاجي ي ميرا

..... بس خلاص طالما بتكرهيني و قفلتي قلبك مني يبقا انتهى

تنهدت ميرا و تحدثت بعقلانيه : قولي ازاي ارجع للراجل اللي هُنت عليه و فضحني بدل ما يحميني من كلام الناس كان بيشجعهم هترضي لأختك دا

نظر لها اكرم بهدوء و رزانه ايضا: عايزاني ارد رد دبلوماسي بس لا يا ميرا لأن مهما عملت

مش هقدر احط نفسي مكان الشخص و احس بأحساسه.. بس ربنا بيسامح على أكبر غلطه و بيدي فرص للشخص يثبت انه فعلا ندمان ليه انتي تكابري و ترفضي

ميرا بعند و إصرار: مش هقدر يا أكرم اخسر نفسي تاني افهم

أكرم بوعد و مشاعر خالصه : مش هتخسريها برجوعك كرامتك غاليه اوي احافظ عليها قبل نفسي انا اتعلمت من غبائي، والله ما هخذلك مستعد اعتذر طول عمري

صمتت ميرا و نظرت في الفراغ فهي في حاله لا ترسي لها تفكر بخوف و حيره قرأ اكرم ذلك من عينيها اقترب منها و همس بعشق و بعض الامل: متتحيريش يا ميرا مش

هخليكي تندمي على الفرصه ده و اوعدك هرجعك تحبيني زي الاول

نظرت ميرا له بتعمق وقد تجمعت الدموع في عينيها لتردف بصعوبه و إضطراب: هتقدر ترجع ميرا لطبيعتها.. هتقدر تنسيني اللي شوفته

ابتسم اكرم بإشراق و احتضن يدها بلهفه: اه والله و حياتك عندي انتي و تيمو هصلح كل اللي اتكسر و اخليكي ملكه زي ما كنتي

ميرا بتنبيه و خوف : اكرم احنا هنواجه صعوبات كتير اوي

اكرم بتحدي: طالما مع بعض كل حاجة هتتحل

تنفست بعمق و ابتلعت ريقها ثم قالت بصوت مهزوز : ماشي انا هحاول بس لو مقدرتش ارجع احبك هنسحب

أكرم بإيماء: موافق خدي كل الوقت اللي يريحك لو لسه بتكرهيني هسيبك

ميرا بضيق وعدم رضا : خايفه اوي اللي يشوفني يوم م طلبت ايدي كنت طايره من الفرحه وافقت حتى من غير م اخد وقتي ما يشوفنيش دلوقتي و انا مرعوبه اخد قرار

أكرم بألم و حزن : لان وقتها كنتي بتحبيني قلبك كان بينطق قبل لسانك

ميرا بسخريه : عندك حق اد ايه الفرق كبير و الدنيا مش مضمونه

أكرم بثقه : لو فتحتي قلبك هخليكي تحبيني

ميرا بهدوء وعدم اهتمام : المهم اكون مطمنه مش بس بحبك

اتسعت ابتسامته و لمعت عينيه من الفرحه وهو يقبل يدها: الحمدلله اهي خطوه حلوه و خلاص بحببك اووووي

تنهدت ميرا بحزن اختناق وقالت بهروب : انا كده لازم امشي

— ليه احنا لسه م اعدناش مع بعض و بعدين انا كنت عايزك تعيشي معايا

ميرا برفض: لا انا مش حابه احس ان مقيده ده غير لسه اهلي متنساش هيرفضوك مش عارفه لو عرفوا هيعملو ايه فيا

— محدش هيعملك حاجة انا جمبك اطمني اعدي شويه بس

جلست ميرا شارده خائفه بشده من قرارها لما وافقت، هل تريد ان تاذي قلبها مره اخرى، أليس هو من عذبها و تركها وهرب، كيف أخذت ذلك القرار؟ لعل لا يؤثر بالسلب عليها... اما هو ينظر له بسعاده مرتسمه بشده علي وجهه يريد ان يدخل قلبها من جديد

قاطعهم صوت عمر المرح وهو يتقدم إليهم : وانا اقول البيت انواره زادت فجأه ليه

ضحكت ميرا وهي تلتفت له و قالت بإبتسامه: عامل ايه ي بني ليك واحشه بجد

بادلها عمر الأبتسامه وهو ينظر بأشتياق : م انتي اللي مختفيه يا استاذه

اغتاظ اكرم وهو ينظر لها بغضب شديد من تلك الوقاحه كأنها غير عابئه لوجوده لم تنتبه

له ميرا فأكملت حديثها لعمر: انا يعتبر هنا كل يوم... شكلك في عالم تاني يا ترى بتعمل ايه ربنا يستر

ضحك عمر وهو يرفع يديه في الهواء كالبريء : مش اللي ف بالك والله انا بقت ملتزم اسأليه

ميرا بإبتسامه ثقه و تشجيع : من غير م اسال باين اوي و فرحانه بيك جدا عاش ي عمور

عمر بإمتنان :عاش ليكي انتي كمان الفضل يرجعلك.. عايزين حاجة

كان يتابعهم بنظرات غاضبه و نيران الغيره و الغضب تشتعل بداخله لأنها تتمادى بالحديث معه رغم تحذيراته

هتف اكرم بحنق: انت ماشي

عمر بإنتباه :اه عايز حاجة

أكرم وهو يجز على أسنانه و يرمقه بحده:
كويس انك خدت بالك ان اعد

تنحنح عمر بتوتر قائلا : ده انت منور القصر

نهضت ميرا وهي تقول: استني انا كمان
ماشيه هخرج معاك

عمر : تعالي

اكرم بغضب و حده : تمشي فين اعدي

ميرا بعند : لا كفايه انا همشي

ارتفع صوته الغاضب متحدثا بعصبيه: اعدي
مش انا بتكلم معاكي ولا مليش لازمه

قرر عمر الانسحاب حتى لايزداد الشجار
فقال بحرج: انا هسيبكوا

و همس بسرعه لها بصوت لا يسمعه غيرها: اهدي و استنى متخفيش

رمشت له بعينيها بإيماء و استدارت لأكرم بغضب: انت بتزعق ليه هو مفيش فايده خالص

أكرم بصوت ضخم و عنف: في انك مش محترمه وجودي ي ميرا.. ايه واحشك ده و همشي معاك و بدلعي .. ايه كرسي اعد و مش عاملالي اعتبار

ميرا بضجر : فيها ايه انا بعتبره اخويا عمر اكتر واحد وقف جمبي في البيت ده و مكانته عندي كبيره

تعالت انفاسه و صاح بغضب و نفاذ صبر : انتي ايه مبتعرفيش تنقي كلامك اللي علي لسانك بترميه

.... ايه مكانته كبيره ده ... ده انا جوزك مليش مكانه عندك

لوت شفتيها بخيبه امل : شكله مش هيبقي فيه انا امشي احسن أنهت كلامها و رحلت بغضب

استني هوصلك ثم نهض و لحق بها بسيارته فكانت تسير علي الطريق فقال بلهفه من الشرفه : اركبي ي ميرا

— لا مش هتوصلني همشي لوحدي ارجع

— قولتلك اركبي نتكلم في الطريق

ميرا بعند كأنها تنتظر اي غلطه له : مش هنتكلم كفايه كده هي تجربه فاشله انا عارفه

أكرم بتهكم و امر: انتي اللي عايزه تخليها تفشل اركبي

توقف و صعدت بالخلف جانبه و انطلق السائق

التفت لها بهدوء و صرامه: ميرا انتي عارفه ان بغير و ده يمكن مش هقدر اغيرها بلاش تلعبي بالنقطه ده

اتسعت عينيها بدهشه قالت بحنق : العب ايه بتهزر انا عملت حاجة بتكلم عادي متخنقنيش انا مبحبش كده و انت عارف

نظر لها بتحذير و غضب: لو كنت بفوت زمان دلوقتي لا بسبب اللي عملتوا سوا و كلامي أظن واضح

ثم امسك أعصابه و اكمل بهدوء مزيف: فكك من اللي حصل اسف ان زعقت بس مش اسف علي اللي قولتيه لأن مش هقبل يتكرر

تأففت بضيق من تحكمه: بجد خنيق

أكرم بإبتسامه :ايه رايك نروح نتغدا سوا

ميرا وهي مازالت غاضبه: لا انا عايزه اروح ممكن

أكرم بمكر : نتغدا و اوصلك انا مكلتش لحد دلوقتي

انفعلت ميرا بغضب: ازاي يعني و العلاج طبعا متاخدش انت عايز مني ايه تعبتني

أكرم بإبتسامه جذابه : لو خايفه عليا نتغدا مع بعض

ميرا بكبرياء : اوكي بس اكيد مش خايفه عليك هكسب فيك ثواب مش اكتر

صك على شفتيه بأسنانه بضيق من استفزازها اتجهوا المطعم أخذت تلتف حول

نفسها بتوتر و خوف وهو ينظر لها بتعجب :
في ايه

ميرا برعب: مش مرتاحه حاسه ان كلهم
بيكلموا عليا عشان اعده معاك

حزن اكرم بشده وقال بإطمئنان: عيشي
بحريتك محدش بيفتكر امبارح انا اللي
اتكسف منهم بعد اللي عملته مش انتي...
ممكن ناكل

تنهدت بضيق و حزم : انا مش هسمح انك
تدفعلي تمن الاكل مفهوم

زفر اكرم بغضب : نعم ياختي انتي خارجه
مع اختك عشان تحاسبي انتي ايه ي ميرا
كده مش هتعرفي تنسي يلا نروح

تأففت ميرا بضعف و بعض الندم : خلاص
كمل أكلك لأما مش هاكل

ابتسم اكرم برضا: حاضر يا قلبي كلي

تابعت ميرا طعامه فهو تقريبا لم يأكل شئ لتردف بقلق :انت اكلك قليل اوي

— كل مره بيقل لحد م مش هاكل خالص

خفق قلبها بخوف و حزن عليه فذلك من جوانب المرض لتفر دمعه من عينيها رغما عنها فنظر لها اكرم بتعجب و قلق: مالك يا حبيبتي أنا عملت حاجة

امسكت ميرا يده بحنان قائلا بأهتمام: خد بالك من صحتك و كل كويس عشان خاطري ي اكرم

ابتسم اكرم بخفه : خضتيني كل ده عشان الاكل بس اوك هروح اكل كل اللي في البيت

أطلقت ميرا ضحكه وهي تقول: مش للدرجة في ناس معاك جعانين

ثم تابعت بتوتر: اكرم احنا بكرا لازم نروح نعمل فحوصات نطمن عليك

ضيق أكرم عينيه بتعجب : ليه انا كويس الحمدلله

— ده تعليمات الدكتور ضروري بعد الحادث تتابع التحليل عشان تتاكد انك تمام

ازداد بريق عينيه فارحا بخوفها حتى لو تسعى لإنكاره فهذا واضح رؤيته قال: من عيوني هنفذ طالما مصممه

اوصلها اكرم بالقرب من منزلها كما طلبت منه و صعدت إلى شقتها... مازال قرارها يراودها في التفكير فيه هل أخطأت أم لا؟... تتحدث في سرها يا ترى بسبب ايه ممكن تأثير إيهاب.. لا مستحيل انا مش بكره اكرم للدرجه مش بفكر أذى انا مرعوبه عليه اوي..

بس مكنش هيوافق على الدكتور لو مكنش حصل كدا... استمرت هكذا حتى غلبها النوم

♥ ♥ ♥

اخذ سيليا من بين الفتايات التي تقف معهم و اتجهوا إلى إحدى كافيهات الجامعه

سيليا بغضب: انت جيت ليه يا إيهاب كام مره قولت بلاش تيجي الكليه

إيهاب بغضب أيضا وهو يقلدها : بلاش تيجي عند الجامعه بلاش تيجي البيت امال اشوفك فين و حضرتك زعلانه و قافله في وشي

وضعت يدها أسفل دقنها كنوع من الضيق وهي تقول بعصبيه: لأن انا اللي هتعاقب في الاخر لو حد لمحني معاك و انا مش حساك بتعمل حاجة في علاقتنا يبقا ليه نكمل

—هتف ايهاب بحده: انسي أن اسيبك...
سيليا انتي عارفه ان اخوكي هيرفض
دلوقتي استنى لما اظبط اموري و احس ان
طلبي هيتقبل

تذمرت سيليا بإنفعال و دهشه: ليه هيرفض
علاقتنا ملهاش دعوه بميرا ولو حصل و
رفض انا هقوله ان بحبك

اتسعت ابتسامته قائلا بخبث: طب ما انا
كمان بحبك

لانت ملاحمها قليلا و ابتسمت و قالت
بتوضيح: ايهاب اكرم بدء يخرج و جدول
محاضراتي بقا عنده على المكتب يعني بقا
صعب اشوفك.. انا بتسأل ميه سؤال عشان
اخرج

هتف ايهاب بشر و كره: ما تحطيله منوم في العصير عشان ينام طول الوقت و نرتاح احنا

وكزته سيليا في كتفه و ضحكت بقله حيله: انت بتهزر و انا مضايقه هروح لأصحابي افضل

امسك يدها قبل أن تنهض و قال بإبتسامه خبيثه و شر : بكرا تتمنى اللحظه اللي اكون فيها معاكي و متلاقنيش

عقدت ذراعيها أمام صدرها و ابتسامة جانبيه على ثغرها قائله بحسن نيه: قصدك لما تسافر لشغلك.. بس انا مش هسيبه ياخدك مني و هاجي معاك اكيد

اختفت ابتسامته و انقبض قلبه بألم و حزن على ساذجتها فهي تظن أنه يتكلم عن الشغل ولا تدرك أنه يتحدث عن تركها للأبد..

اقتربت منه سيليا حين رأت عبوس وجهه وقالت بأسف: مع ان زعلانه منك بس انا اللي هصالحك

ابتسم إيهاب بضيق و اخرج علبه شوكلاته من النوع المفضل لها من جيبه و اعطاها لها وهو يقول: بس انا اللي كنت جاي اصالحك يا حبيبتي

ضحكت سيليا بفرحه و أخذتها من يده قائلا : ميرسي يا ايبو.. اوعدك هظبط وقت نخرج سوا

إيهاب بنبره صادقه: لا بلاش تخاطري سبيني أرتب اموري و اكلم اخوكي

ثم تابع بتوجس: سيليا هي ميرا بتيجي عندكوا

سيليا بإستكار: بقالي فتره مش بشوفها ببقا في أوضتي طول الوقت فمعرفش

إيهاب بخبث : ليه هو اكرم مش بيسأل عنها

— تقريبا مش عايز يضايقها حابب انها تيجي براحتها

ابتسم إيهاب بسخريه و ضيق فهو يفهم اخته جيدا و يعلم أنها تذهب له لكن طلبت منه أن لا يخبر احد

نظر لها إيهاب بجديه: هسيبك تكملي محاضرات باي

❤□❤□❤□

في الشركه

أسر بلوم : يا بني كنت استريح الفتره ده هو الشغل هيطير

أكرم بملل وهو يعمل على الحاسوب :
زهقت يا أسر ما انت عارف مبحبش القاعده
و اخف شويه من على عمر

أسر : متقلقش يا عم انا همسك معاه لحد
ما تتحسن متشلش هم

ضحك اكرم و نظر له بثقه: طول عمرك جدع
يا صاحبي

ثم تابع بخبث: هتدخل صفقه معايا بكام

رفع حاجبيه بغيظ وقال: تصدق انك
معندكش دم و انا اللي عايز اساعد قال طب
هروح اشجع مراتك تسيبك

أكرم بسخريه وهو يلوي شفتيه: اطمن ميرا
مش محتاجة اللي يشجعها كفايه عليها
دماغها

اشفق أسر عليه و اردف بدعم: واحده واحده هتلين و ترجع طالما فتحت باب يبقا في امل

أكرم بدعاء و ضعف: يارب ي أسر كابوس نفسي ارتاح

رن هاتفه لتلتمع عينيه بإشراق حين رأي اسمها فهتف بمرح: امشي بقا عشان اكلم مراتي

أسر بمزح وهو يغمز له: بعتني في لحظه مترجعش تبعتلي

ضحك اكرم ثم اجاب على هاتفه بعدما خرج ليقول بلهفه: معقول الملكه ميرا بذات نفسها بتتصل بيا

ميرا بصوت مضطرب: متفكرش أن بكلمك اسأل عليك لا طبعا.. انا بس كلمت الداده عشان تفكرك بمعاد الدوا بس هي مردتش

أكرم بضيق وهو يزم شفتيه: داده! ليه هي اللي بتاخد العلاج ولا انا عشان تكلميها.... عموما انا في الشركه

انفعلت ميرا بعصبيه من إهماله: ايه اللي نزلك الشغل و انت تعبان لا ايدك ولا جروحك خفوا ليه كدا بس

أكرم : عندي شغل كتير جدا كان لازم انزل اخلصه

ميرا بغضب: و العلاج في داهيه عشان الشغل هو انا مش قولتلك أن ضروري يتاخد في معاده و

قاطعها اكرم بصوت ممتلئ بالفرحه: ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي هسمع الكلام بعد كدا

هدأت ميرا قليلا و قالت بتنهيده: اكرم قلل مجهود بعد اذنك و روح خد العلاج حالا

أكرم : انا هكلم الصيدليه تبعته بس قوليلي اسمهم ايه لأن معرفش

ارتبكت ميرا بخوف و اردفت بتلعثم: هو انا لسه هدور على الأسماء.. مش مهم خلص بسرعه و روح خده يعني متتأخرش عن نص ساعه

أكرم بسعاده و ابتسامه خبيثه: وهو مفيش كلمه حلوه تفتح نفسي كدا و اقوم جرى على البيت

عقدت ملامحها بجديه وهي تجيب: لا مفيش و كفايه رغي لحد كدا...باي

أغلقت الخط بسرعه قبل أن تسمع رده ليزفر اكرم بغضب من اسلوبها الجاف معه : نفسي امسك دماغها ده اكسرها..... بس حقها

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

انا حاسه ان الاوضه مش بيدخلها شمس

قالتها ميرا وهي ترفع الستار و تسمح لضوء الشمس بإناره الغرفه

اكرم بتعجب: أساسي كل يوم لازم تتهوي و تنور كدا

عادت إليه ميرا وهي تقول بخبث و اسلوب غليظ: لا خليها تنور اكتر بدل ما هي كئيبه و تخنق.. يمكن عشان بتاعتك

استغفر اكرم بداخله و أدار وجهه بضيق الجهه الأخرى مبتعدا عنها ابتسمت ابتسامه جانبيه لأنتصارها على مضايقته لكن شعرت ببعض الندم لتتحدث بمرح: انت مش هتغنيلي هي شمس وسط رمل أو لما شمس الدنيا تطلع لما تطلع ضحكه منك

ضحك اكرم بشده وهو يقول بإندهاش: ايه دول اول مره اسمعهم

أجابت ميرا وهي تضحك : انت بتسمع حاجة يا باشا

أكرم بحب: بتعلم منك علطول يا روحي

ميرا بغرور وهي تهز كتفها لأعلي: ايه الجديد دايما بعلمك

رفع حاجبيه بتعجب و مرح: والله! ماشي هعديها يا مغروره ثم وضع رأسه على كتفها و هتف بعشق و شغف: اكتر وقت بتبسط فيه لما بتيجي

ميرا بأهتمام : اكرم مينفعش تسهر طول الليل على الشغل و تستنى لما اجي عشان تنام غلط

— ما انا مش برتاح غير لما بشوفك ده غير نومي بيقل عن الاول

لفت ميرا يدها حول خصره و ضمته إليها بعطف وهي تهمس: عايز تنام

احتضنها اكرم أكثر بفرحه: ياريت بس مش عايز اضيع وقت و انتي هنا

ميرا وهي مازالت على وضعها: نام شويه و اصحي هستناك

ابتعدت و استلقت على الفراش و وضعت ابنها النائم بجانبها ليردف اكرم بعبوس و طفوله: ميرا انا كنت هنام في حضنك حطيه في سريره ما هو نايم معاكي طول الوقت

ميرا برفض: اه بس مش بطمن غير وهو في حضني لما ببعد بيتفزع و يصحي

تنفخ بضيق وهو يجز على اسنانه: و حياه أمي ما هيصحي بس سبيبه يرتاح في نومته

— حاسه ان عندي طفلين هريحك أنهت كلامها و ربطت معصم طفلها بيدها و وضعته الجهه الأخرى ليتعجب اكرم من الذي تفعله لكن اكتفي بالصمت و وضع راسه على صدرها فبتلك الوضعيه تضمهم هما الاثنان...

ضمها اكرم بتملك و سعاده بارزه على وجهه: ده العلاج الصح ليا

مسحت ميرا على رأسه بحنان وهي تدعو له: يارب تخف يا أكرم

رفع رأسه ينظر لها بإندهاش و حنق: اخف من ايه بتحسسيني ان تعبان و انا كويس مفيش حاجة

ميرا بإرتباك : انا بتكلم عن الحادثه قصدي آثارها يختفي خالص

أكرم بتفهم: يارب يا حبيبتي... تصبحي على خير

ميرا وهي تحضنه: انا مش هنام عشان منسرحش و تيمو اخاف يصحى

أكرم بحريه : المهم تكوني جمبي متقوميش

استمرت في التربيت على ظهره كالأم الحنونه حتى غرق في النوم فسمحت لدموعها بالسقوط وهي تنظر على وجهه الذي بدء يظهر عليه التعب قبلت رأسه بتردد و ألقت نظره على طفلها لتتأكد من نومه

بعد مده فتح اكرم عينيه وهو يشعر ببعض التعب في راسه لكن تلاشي ذلك حين رأى ميرا نائمه بين احضانه التمعت عينيها ببريق

من السعاده وهو يتأمل وجهها في هدوء
هامسا بصوت خافض لعلمه خفيه نومها: ما
انتي قمر اهو وانتي نايمه هو لسانك ده
يتربى و تبقى أجمل واحده... من يوم ما
شوفتك وانا بتمني نكون كدا.. نفسي
تحبيني زي زمان

قبل جبهتها و اقترب من ابنه النائم عليها
وضحك: بتتعذب يا بني صعبان عليا
وحشتني الحق احضنك و ابوسك قبل ما
تصحى هم ليحمله فأوقفه رباطه يده في
ميرا ليتأفف بغضب: يخربيت جنانك

فتحت عينيه ببطأ وهي تردف بنعاس : هي
الساعه كام

أكرم بمشاغبه: الساعه٨ اتأخرتي

قفزت بسرعه من فوق الفراش وهي تمتم: ياربي مش قولتلك خايفه اسرح اكيد هتهزق منهم

انفجر اكرم في الضحك : براحه يا بنتي متأخرتيش والله بهزر معاكي.

ميرا بغضب وهي تفك ابنها و ترتدي الحجاب : انت سخيف و رخم.... ياريت تأكل و العلاج طبعا

نهض أيضا و ارتدي جاكيته و حمل منها وهو يقبله : تعليمات كل يوم زهقت.. يلا انا هوصلك

وصل اكرم إلى منزلها و التفت لها وقال بحرج: عايزك تعيشي معايا امتي ده يحصل

ميرا : لسه يا أكرم مش دلوقتي خالص

أكرم بفضول : امتي يعني ممكن اعرف

ميرا بإنزعاج : معرفش لما كل حاجة تتظبط... انا هقلل زيارتي ليك لأن هروح عند بابا زعلان مني جدا و بيتعب من طريقتي معاه

أكرم بحزن: لا متروحيش لو ده هيبعدك عني

— بالعكس لازم أقرب منه عشان يقدر يوافق عليك

ابتسم اكرم بلهفه : يعني في امل اهو

ميرا وهي تعدل على كلامها : قصدي لو انا رضيت عنك ركز بقا

أكرم بمرح وهو يرفع يده في السماء يدعو: يارب قلبها يرق شويه... بس برضو لازم اشوفك

— مقدرش اوعدك بس هحاول نشوف اي طريقه قالت ذلك و نزلت من سيارتها

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

جلست ميرا في غرفتها تتحدث على الهاتف قائله بقلق: يا عمر انا بجد عايزه اخد الخطوه ده و اقوله قبل ما حالته تسوء

عمر بإعتراض: بلاش تقولي اي حاجة ممكن لو عرف حالته تسوء اكتر

ميرا بخوف : طب و الحل ايه اكيد لما الكورس هيخلص لازم نقوله كل شويه يسألني سبب العلاج الكتير اوي ده

عمر : انا هحاول اعرفه اول لما يخلص الجرعه ده

.... معلش مضطر اقفل عندي شغل

— ماشي اسفه عطلتك باي

أغلقت ميرا الهاتف و نظرت لأبنها الذي يلعب بكره صغيره اد كفه اليد هتفت ميرا بمشاغبه كأنها تتحدث مع شاب : يلا يا تيمو قول ورايا.. ماما... ماما.. ميرا

ميرا بضيق و طفوله: يا تيمو ركز و سيب اللعب.. قول معايا يلاااا... ماما

دخلت والدتها التي كانت تستمع لها عند الباب وهي تقول بتعجب : يا بنتي كل يوم ادخل الأقيكي بتحفظي الواد اسمك طب علمي المشي احسن

ميرا بمرح: عشان اكون اول اسم ينطقه يتعود عليا انا متحمسه اوي ينادي عليا زائد انا عايزه أفضل شايلاه

أسماء بغيظ: هو بقا هينطق اسم تيته بالعند فيكي

ميرا بإندفاع و حزم: مستحيل تيمو اول حد هينطق اسمه هو انا

ثم نظرت له لتكمل درسها: قول ورايااا ماماا.. ميرا

لوت أسماء شفتيها بتعجب من ابنتها لتتحدث : طب وقفي جنان شويه و تعالى اتغدي

ميرا بتساؤل: هو ايهاب جه ولا لسه

أسماء : لا مجاش مفيش غير هشام اخوكي يلا يا روحي

تجمدت ملامحها بضيق: اتفضلي حضرتك انا مش خارجة

أسماء بغضب و قد نفذ صبرها : و بعدين يا ميرا وهو عفريت هياكلك كل ما يجي تحبسي نفسك في الاوضه مش كدا يا بنتي

ميرا بغضب أكبر : انا مرتاحه كدا خلي كل واحد في حاله مش كل حاجة تغصبوني عليها

— ماشي يا ميرا بس حاولي تهدي عليه شويه و اديله ريق عشان يعرف يكلمك

ميرا بحده : انا مش عايزاه يكلمني بعد اذنك لما يمشي هخرج... سبيني اكمل تحفيظ في تيمو قبل ما ينام

ضربت كف على أخرى من عنادها فهي لا تسمع لأحد و خرجت لهم جلست حول السفره ليهتف رأفت: فين ميرا

أسماء بتبرير: بتنيم ابنها عشان عمال يعيط

هشام بحزن شديد فقد فهم السبب: مش عايزه تخرج عشاني... خليها براحتها انا مش هاجي تاني

أسماء بلهفه: ايه اللي بتقوله ده يا حبيبي هو انتو غاويين تقطعوا قلبي على كل واحد شويه... انت عارف اختك طيبه بتتعصب و تنزل على مفيش بس انت حاول تراضيها

هشام بحنق: انا مش بحاول لأن مكسوف اكلمها مش قادر احط عيني فيها.. سايبلها مساحه تغضب براحتها

رأفت بخزي و ألم: هي بطلع اللي جواها وهي مش حاسه بحاجة لازم فعلا نسيبها محدش يلوم عليها

أسماء: خلاص بقا يلا كملوا أكل إيهاب شكله هيتأخر

♥ ♥ ♥ ♥

مر اسبوعين كانت ميرا تحاول الاتصال به لكن لم يجيب حتى امتلاكها الخوف.. اتصلت

على الشغاله و اخبرتها انه لم يخرج من غرفته لشعوره بالأرهاق اخذت ابنها و ذهبت للقصر و ركضت بسرعه إلى غرفته فتحت الباب لتصطدم و تتراجع للخلف عندما رأت سيليا

ابتسمت سيليا و اتجهت إليها تحتضنها وهي تقول : وحشتيني اوي ي ميرا... ثم قبلت تيمو

ميرا بتوتر شديد : انا كنت برن على اكرم عشان كنت ناسيه حاجة في اوضه تيمو بس مردش

اندهش اكرم بشده من كذبها لتهتف سيليا: هو سايب تليفونه بعيد من الصبح ادخلي هجبلك عصير

خرجت سيليا لتركض ميرا إليه بخوف: فيك ايه يا أكرم

تحدث اكرم بغضب و حنق: انتي ليه كدبتي على سيليا هيحصل ايه لو قولتلها انك جايه عشاني

ابتلعت ريقها بإرتباك: ما انا قولتلك أن مش عايزه حد يعرف ان بجيلك

عقد أكرم جبهته بإستغراب: وهي سيليا لو عرفت هتقول لمين هو اي هبل و خلاص

ميرا بتأفف: معرفش هطمن كده اكتر.. قولي مالك بقا

تنهد اكرم بتعب : مفيش مرهق جسمي وجعني شويه

انسابت دموعها الحبيسه وهي تقول: ليه مكلمتنيش اعمل فيك ايه كل شويه تخوفني

— مرضتش اخضك والله بقت كويس... و بعدين انتي جرالك ايه كل حاجة تعيطي و خايفه كل ده من الحادثه

اومأت رأسها بدموع و ألم : ايوه انا بتخض من وقتها خد بالك من نفسك

أكرم بمشاغبه وهو يغمز لها: ما انتي بتاخدي بالك منها اهو

نظرت في عينيه بتعمق قائله بأهتمام:اكرم ما تيجي نكشف و نطمن احسن

ابتسم اكرم بخبث و حب: لا انا خفيت عشان شوفتك.. هاتي بوسه و ابقى زي الحصان

ضربته ميرا في صدره بغضب: انت قليل الادب..ده وقته رومانسيه

أكرم بضيق وهو يلوي شفتيه: ياريتها جايبه نتيجة ولا شوفت منك كلمه حلوه

ميرا بتصنع الجديه: و متستناش طبعا خليني فيك

حمل ابنه ليخفي ضيقه منها و احتضنه بشوق وهو يقبله بعبث: انا مليش غير تيمو هو اللي هيجبر بقلبي و ينصفني

ضحك الطفل اثر مداعبه اكرم بأنفه في باطنه يزغزغه بها حتى صرخ بضحك اندفعت ميرا بحنق: اكرم براحه عليه يتعب

أكرم بمرح : والله ما حد تعبان غيرك سبينا احنا حرين

قامت و جذبته من يده وهي تقول : تعالى نعد في البلكونه نغير جو

نهص اكرم من السرير ثم فجأه احس بدوار شديد فأختل توازنه و سقط على السرير جالسا فأمسكت ميرا ابنها بلهفه قبل أن يقع و وضعته بجانبه

ميرا برعب و عيون دامعه: اكرم احنا لازم نكشف انا مش قادره اشوفك كدا بكرا نروح للدكتور

اغمض عينيه حتى يقلل مفعول الدوار قائلا بغضب: هو الزفت العلاج ده اللي بيتعبني همنعه

هزت راسها برفض و رجاء : لا مش هتمنعه ده هيجيب نتيجة عشان خاطري التزم عليه انت ع

كانت ستعترف له لكن قاطعها اكرم بصوت

جهوري: انا اللي باخده و حاسس بتأثيره

يعني عجبك اتعب

ميرا بدموع: لا بس صدقني ده هيخففك

متوجعش قلبي معاك

هدأ قليلا و رفع حاجبيه بدهشه و مكر: يعني

بتحبيني يا ميرا

تنحنحت بتوتر وهي ترسم الجديه على

ملامحها: لا طبعا ايه علاقه خوفي بكدا

اندفع أكرم بتهكم : خوف يعني حب بس

شكل كرهك عامي قلبك على الاخر

ميرا بكبرياء : اه هو كدا فعلا.. انا بخاف على

اي حد حتى لو كان عدوى

خرج إلى الشرفه و ثواني و لحقت به تضع العصير أمامه ثم جلست تنظر له بتعجب : لاوي بوظك ليه

أكرم بوجه عابس و خيبه امل : عادي مفيش حاجة

أدركت ميرا ما به وقالت بهدوء: مش احنا اتفقنا تصبر عليا مالك بقي

أكرم بحسره : فاكر غضب و هيقل بس انتي مش عايزه تحاولي

ميرا بتلقائيه : بحاول بس انت كرهتني فيك اوي مش بسهوله يتمحي

فقد أعصابه و صاح بغضب: انتي ايه مش بتحسي بكلامك انه بيحرقني بقالنا شهر و زياده انا اللي بحاول و مش شايف اي مجهود منك انا تعبت و انتي ولا هنا...

قاصده كل مره تعرفيني بكرهك ليا كأن ده هدفك

شعرت ميرا بالضيق من نفسها لا تنكر انها تفعل ذلك بالفعل حتى يطلب منها هو الابتعاد لتردف بتوضيح و اضطراب: انا مش قصدي يا أكرم

أكرم بثقه و عنف: لا قصدك انتي رافضه تحبيني و ده بيخلي اللي بعمله بيضيع

رطبت شفتيها حتي تهدأ من تسارع انفاسها قائله بتشجيع : مفيش حاجة بضيع كمل

أكرم بيأس: مش شايف بيفرق نفس الكلام و المعامله

نهضت ميرا بعصبيه: فعلا نفس المعامله انت اعمي بقي

ثم دلفت للداخل بغضب اتجه اليها و قال بحنق: ليه متقوليش انك انتي اللي مش شايفه نفسك

ميرا بمراره : استحمل مشوار صعب لو عايز تكمل

أكرم بعزيمه: مستحمل بس شجعيني اكمل مش حاسس

قاطعته ميرا بضيق وهي تشوح بيدها : انت اصلا مبتحسش

قرب منها اكرم و حضنها من الخلف بغزل و شوق: بجد انا مش بحس

خجلت ميرا من اقترابه هكذا و تعالت انفاسها وهي تردف بغضب: اه بجد و ابعد عيب كدا

ابتعد اكرم وهو يضحك بدهشه : هو ايه اللي عيب ده انا مؤدب معاكي علي الاخر

استدارت له ميرا بحده: انت مينفعش تكون غير مؤدب

ارتسمت ابتسامه ساحره على وجهه وهو يقول بخبث: يعني تخيلي حد بيبقا واحشك اوي و تشوفيه زياره تفتكري ممكن تعملي معاه ايه ده انا كدا ملاك

ضحكت ميرا بعلو : لا ملاك اوي بس شكلي مش هاجي تاني و نتكلم فيديو بعد كدا

حضنها اكرم بطفوله و عبوس: بتهزري يا ميرا بلاش كدا هتعب اكتر

ضمته ميرا بضعف وهي تتوعد : هحاول عشانك بس المهم تهتم بصحتك

ابتعدت بلهفه حين صرخ ابنها جرت عليه و حملته : ايه ي عيوني

تنهد اكرم بغيظ : عجبك كده اهي سبتني بسببك لازم تعيط

ميرا بضحك وهي تحتضنه : انا اسيب العالم كله عشان تيمو

انجرح قلبه بقوه من عنف كلامها التي لم تدرك كم يقتله ليتجهم وجهه بألم : عارف هو اللي

مالك قلبك

نظرت له و همت لترد بأسلوبها المعتاد لكن تراجعت فأكرم يبدو عليه التعب لتردف: ارتاح متقفش تتعب

أكرم بتوجس و صوت مختنق: ميرا هو انا ممكن اوصل لمكانته

اندفعت ميرا بلهفه و غباء وهي تتحدث بتملك: لا يمكن طبعا محدش يعرف يوصل لمكانه تيمو

انفجر اكرم في وجهها بغضب شديد من حدتها: انتي ايه يا شيخه طب اكدبي عليا مش تحرقي قلبي كل لحظه ولا همك

انتفضت ميرا بخوف من غضبه و هتفت بتصحيح ما تعنيه : انا مش قصدي والله بتكلم عادي

هتف اكرم بمراره و حزم : متكلميش عشان انا خلاص مش ناقص تعبت من كتر ما بتوجعيني... امشي يا ميرا ارجوكي

انهي كلامه و نام على الفراش بتعب شديد أدركت ميرا خطأها فلا يجب أن تفعل ذلك خاصا في حالته هذه اتجهت إليه و قالت

بإبتسامه مشرقه و دعم: حاول توصل حاسه اوي انك هتقدر

نظر في عينيها نظره عطف و توجس هل حقا يقدر كما تقول؟ هل يمكن أن اعود لقلبك من جديد؟

اكملت ميرا بحماس: انت و شطارتك طبعا بس انا واثقه من كدا.... بس متتعصبش عليا

ضحك أكرم رغما عنه فهو يحاول التشبث بأي امل منها : مش هتعصب بس اهدي انتي عليا الله يخليكي

ميرا برضا : من عنيا يا

أكرم بلهفه وهو ينتظرها تكمل باقي كلامها : يا ايه انطقي بقا يا زفته

ميرا بقوه و ثبات : يا أكرم

جذبها اكرم إلى حضنه يضمها بحب رغم استفزازها: مش متوقع اسمع حاجة غيرها

ضحكت ميرا بإنتصار و عبث: شاطر.. بس اوعي مش هنام انا

تنحنح اكرم و هتف بحرج و تردد: ميرا ممكن ابوسك من خدك على الأقل يعني

التزمت ميرا الصمت خجلا منه ما إلا ثواني حتى هزت رأسها بالموافقه اتسعت ابتسامته و قرب وجهه منها لتلفح انفاسه بشرتها و يطبع قبله عميقه على وجنتها واحده تلو أخرى... ازداد نبضات قلبها بشكل ملحوظ و تلونت بشرتها بلون الأحمر من كثره الخجل

بدون مقدمات ارتمت ميرا في احضانها تضمه بقوه حين صور لها عقلها فقدانه

لتسيل دموعها بغزاره وهي تتمتم: ربنا يخليك ليا

انصدم اكرم من فعلتها لكنه لم يهتم و بادلها العناق بإشتياق و حب: و يخليكي ليا فرحتيني اوي يا حياتي انتي

— وانت حبيبي اووووي

همست ميرا في سرها بتلك الكلمات التي لا تقدر على نطقها.... اعترفت ميرا بأنها مازالت تحبه فغضبها منه يقل تدريجيا لتوضح الصوره امامها

❤□❤□❤□❤

□

بعد مرور عده ايام كانت تأتي له بصعوبه بالغه وهي تتألم من تعبه المتزايد و خوفها الأكبر عليه كلما حاولت أخباره يقاطعها دون

قصد في نفس الوقت تتراجع خوفا على نفسيته

كل ما يشغلها دائما هو التفكير فيه و كيف سيستقبل مرضه و من سيخبره بذلك فحسمت امرها انه يجب معرفته لتنظر لطفلها بحزن و رعب: انا خايفه ي تيمو علي بابا عايزه اقوله عشان الكيماوي بس ازاي اقوله.... ازاي مرعوبه انا فعلا بحبه اوي و خايفه اخسره

لتصرخ ميرا بخوف و صدمه حين رأت من يقفز من شرفه غرفتها عليها

أذيكم يا حبايبي إن شاء الله الفصل لو عجبكوا هنزل بارت كمان بكرا ❤️❤️❤️

متنسوش التصوييييت ٠ و المشاركه برأيك ❤️❤️

صرخت ميرا بخوف و صدمه حين رأت
شخص ما يقفز من شرفه غرفتها عليها
أسرع إليها و وضع يده على فمها يكتم
صراختها وهو يهمس: هتلمي البيت علينا

نظرت له بذهول و صدرها يعلو و يهبط من
الخضه لتردف : اكررم... ازاي تيجي من هنا

قبل أن ترد سمعت طرقات على باب غرفتها
لتشهق بخوف حين فتح والديها الباب
أسرعت إليهم ميرا لتردف أسماء : انتي
كنتي بتصرخي ليه

ميرا بصوت آخرجته بصعوبه من شده
الخوف : دا.. دا كنت بلبس تيمو و كان هيقع
مني فصرخت

رأفت بإنتباه : طب يا بنتي خدي بالك

هزت رأسها بإيماء لتقول أسماء بأهتمام :
اجبلك عصير قبل ما انام

ميرا : لا يا ماما تصبحي على خير

خرج والديها و أغلقت الباب بالمفتاح.. خرج
اكرم من أسفل الفراش الذي اختبئ به
عندما دخلا والديها

اتجهت ميرا إليه بغضب : ايه اللي جابك يا
أكرم كنت هتعمل مصيبه دلوقتي

اقترب منها و احتضنها بشغف و شوق:
وحشتيني قولت اجي اشوفك

عانقته ميرا بخوف: انت عارف لو حد شافك
ايه اللي هيحصل

— مش مهم اي حاجة مقابل أن اشوفك
وحشتيني اووي

ميرا وهي تعانقه : عامل ايه طمني

ابتعد اكرم بضيق وهو ينظر في عينيها بلوم: بقولك وحشتيني اييه مفيش اي حاجة

تصنعت ميرا اللامبالاة وقالت بمكر: حاجة ايه انت مش بتوحشني

نفذ صبره ليصيح بغضب و حرقه : انا تعبت لا بوحشك ولا بتحبيني مفيش غير كره متصدر في وشي انتي بتتلككي يا ميرا عشان اسيبك ده هدفك لو مش قادره تكملي قولي ابعد

ميرا وهي تنظر له ببرود: ليه مستعجل مش فاهمه

نجحت في استفزازه ليهتف بإنفعال و غضب جامح: انتي ابرد مخلوقه شوفتها.. انتي مش عايزاني فعلا بس كنتي مستنيه تيجي مني

عشان تبقى عملتي اللي عليكي كرهك باين اوي

توترت ميرا و هتفت بحنق: جايز كان في الاول كدا.. بس انا لو بكرهك مش هكمل ولا هسمحلك تقف هنا

عقد حاجبيه بعدم استيعاب وهو يقول: اومال ده ايه

تنهدت بعمق و نظرت له بعيون تحمل الكثير من المشاعر التي اختفت لسنوات لكن يحتويها خوف: حب اييه لازم كل حاجة اقولها.. انا مش بكرهك زي ما فاكر.. صح بحاول بس مش عارفه

حدق عينيه بها بدهشه قائلا بغيظ و غباء وهو يرمش عينيه : اشمعنا ده مستخسره تقوليها لكن فالحه تقولي بكرهك... طب

معلش وضحى اكتر عشان مبقاش فهمت غلط

ضحكت ميرا وقالت بمشاغبه وحب : اعمل ايه بحبك يا أعمي.. بحبك يا أكرم يا كاسر قلبي دايما و محيرني

ابتسم اكرم وهو يضحك ضحكات متقطعه من الفرحه و عدم التصديق: بتحبيني انا.. بجد يا ميرا انا

ميرا بعيون دامعه من فرحته وهي تضربه في كتفه: لا خالتي.. ايوه بحبك انت هي معجزه يعني

— اه معجزه ده انتي عذبتيني اوي يا ميرا

انهي كلامه و رفعها بيده من الارض لتسكن في أحضانه و يدور بها في الغرفه من تلك السعاده التي غمرته بها

كانت تضحك بشده وهي تعانقه لكن اوقفته: حبيبي كفايه

انزلها اكرم وقال بسعاده بالغه و امر: قوليها كتير اوي مش عايز اسمع غيرها تعويض عن اللي فات

ميرا ضاحكه : حاضر بس وطى صوتك هنتفضح

ايه شغل المراهقين ده انا معرفتوش ف الخطوبه

أكرم بإستغراب نفسه : مكنتش رومانسي بس ايه رايك

ميرا بإعجاب : جنان بس يخوف اووي ده غير انك تعبان

تقدم خطوه إليها و حاوط خصرها بحب وهو يقول : ولا في دماغي اي حاجة غيرك

ميرا وهي تحاول إبعاده : كفايه كده امشي ابوس ايدك حد ممكن يدخل

ضمها إليه أكثر بخبث لتلتصق بصدره فهمس بعشق و نبره ساحره : انسى اسيبك انهارده بعد الاعتراف ده ثم قرب وجهه منها لتختلط أنفاسهم فازدادت ضربات قلبها بشده ما إلا ثواني حتى التقط شفتيها في قبله متلهفه بشوق كبير لها لتبادله ميرا رغم اعتراضها في البدايه لكن انتصر هو هذه المره.. احتضنته بخوف من فقدانه و خداعه لها مره اخرى

ابتعد اكرم لترتمي ميرا بخجل شديد في أحضانه وهي تهمس بشغف: بحبك اوي يا سبب عذابي

عانقها اكرم بقوه كادت تكسر اضلاعها وهو يهتف بإرتياح و حب : اخيراا انا مستنيها من بدري جدا

رفعت رأسها و نظرت له بوضوح و جديه: بس انا لسه مسامحتش يا أكرم

تفهم اكرم ذلك رغم حزنه و رمش عينيه بإيماء و تحمل : و انا مش عايزك تسامحيني دلوقتى حتى لو عمره ما هيحصل انا راضي بالخطوه ده

اتسعت بإبتسامتها بإرتياح : شكرا يا حبيبي.. امشي يلا

قفز فوق الفراش و استلقي عليه قائلا بمرح و عدم اهتمام: محسساني ان غريب من كتر البعد نسيتي أن جوزك .. ريحي نفسك مش همشي

تأففت ميرا و ضربت الأرض بقدميها من تلك المأزق التي وضعت نفسها به: يارتني ما قولتلك انت عنيد بجد

رفع اكرم حاجبيه بضيق : عايزه تطلعي عيني اكتر من كدا يا زفته

اتجهت إليه و جلست بجانبه وهي تقول بغرور: اه طبعا بس انا اللي قلبي رُهيف

نظر لها بسخريه عليها و مزح: لا واضح ده انتي طفحتيني كره و كلام سم

ضحكت ميرا قائله ببعض الغضب: انت اصلا تستاهل كل ده

أكرم بندم و موافقه: ايوه و اكتر من كدا كمان... خليني اريح شويه بقا ثم حمل ابنه و أخذه في حضنه يقبله وهو غارق في النوم

ميرا بمشاكسه: هخليك تنام في حضني المرادي بمزاجي

— ده ايه اليوم القمر ده شايفه بتبقى حلوه ازاي وانتي مؤدبه و عاقله

تناولت منه طفلها وهي تقول بغيظ: انا دايما عاقله بس انت اللي بتعصبني

وضعت طفلها بجانبها و هي تمسك يده بعنايه بينما اقترب اكرم منها و أسند رأسه على صدرها يضمها بلهفه: اكتر واحد فرحان في الدنيا اووي يا ميرا.. مش عايز حاجة تانيه غيرك

ثم قبل وجنتها برقه و ذهب في نوم لم يذوق طعمه لسنوات ابتسمت ميرا و احتضنته وهي تمسح على راسه بسعاده افتقدتها أيضا لتعترف انها مازالت تحبه بقوه لكن

يبقا شئ يدفعها لكرهه هي خطيئته التي لا تقدر علي نسيانها.....

قبل الفجر استيقظت ميرا ما إلا لحظات و شهقت بفزع عندما رأت اكرم مازال هنا لكن لانت ملامحها و ابتسمت عليه وهو يحضنها و يتشبث بملابسها لتردف بخفه و ألم : رغم مخك مليان شر بس عيل من جواك ي حبيبي ربنا يهديك و يرجع صحتك وابعد عنك

طبعت قبله على جبهته بحنان و نظرت على طفلها و ابتسمت : الحمدلله اول مره تنصفني يا روحي و تنام

للصبح

تملل اكرم على صوتها قائلا بنعاس: بطلي رغي يا خنيقه و سبيه

ضيقت عينيها بحنق وهي تبعده عنها : انا خنيقه طب قوم من هنا الصبح قرب و هنتكشف

فتح عينيه و اعتدل في جلسته بإبتسامه مشرقه: انا محستش بالوقت اصلا.. بس همشي متزعليش

— انا مش زعلانه خايفه بس تنزل من مكان ما جيت

زاد بريق عينيه بالفرحه وهو يحدق بها لتكمل ميرا بإحتواء: خليك لحد م يدخلوا الاوضه يصلو الفجر و اخرج من الباب

نهض اكرم و ارتدي حذائه وهو يقول برفض: لا هنزل من الشباك متخفيش رجالتي تحت اعرف انزل بأمان

ميرا : اوك هاجي ابص عليك

قبل أن تخرج اوقفها اكرم بحده : استنى هنا البسي حاجة تغطي شعرك بقولك رجالتي تحت ايه الغباء ده

ابتسمت بمرح لتشرق ملامحها سعاده : اوكي يا مربي بالكراميل

أكرم ضاحكا بتعجب: كراميل!!! أي كلام بيتقال و خلاص

ارتدت ميرا الحجاب و وضعت الشال على اكتافها و خرجت معه للشرفه و هتفت بقلق : براحه يا أكرم و انت نازل

وقف على الدرج و قال وهو يغمز لها: مفيش بوسه لحبيبك ده انا بخاطر بحياتي على الآخر

ضحكت ميرا قائله بعبث: لا يا شقي انزل العصابه بتاعتك مستنياك تحت

أكرم بغيظ: ماشي يا رخمه

راقبته ميرا حتى وصل لاسفل بأمان تنهدت بإرتياح و دلفت إلى غرفتها... استمعت إلى أصوات عاليه بالخارج انتفض قلبها بفزع اخذت ابنها و ركضت للخارج

اتجهت ميرا إليهم و تسمرت مكانها حين رأت الجميع يقف و من ضمنهم زاهر لتدور انظارها عليهم بخوف و توتر متحدثه بخفوت : في ايه

تقدم إليها زاهر وهو يصيح بغضب و عيون شرسه: هربتي البيه زي الحراميه قبل ما حد يشوفه

ارتعبت ميرا و تسارعت انفاسها لكن تماسكت حتى لا يشك احد بها و تصنعت الشجاعه قائله : انت بتكلم عن مين

زاهر بمكر و انفعال: عن اكرم انا لسه شايفه نازل من البلكونه عندك

ابتلعت ريقها وهي تلعنه بداخلها لتردف بغضب: انا مفيش حد كان عندي و ثانيا ده حاجة متخصكش انت مالك

رأفت بحنق: ممكن تفهموني في ايه ... ليه بتقول كدا يا زاهر

زاهر وهو ينظر لها بشر : انا واقف في البلكونه بالصدفه لقيت اكرم نازل من عندها يعني كان بايت في أوضته الهانم و انتو مش حاسين

أسرعت ميرا بلهفه و خوف: لا يا بابا متصدقوش ده كداب مكنش فيه حد

نظر لها رأفت بإطمئنان : انا مصدقك يا بنتي... انت ممكن شوفت غلط شكلك منمتش كويس يا زاهر

أسماء بدفاع: انا مطمنه عليها قبل ما تنام بليل مكنش فيه حد و لو فيه احنا حرين يا سيدي

نظر لها زاهر بطرف عيناه و تحدث بسخريه و خبث : انا صورتها عشان عامل حسابي هتصدقوها اخرج الهاتف من جيبه

شعرت بغصه في حلقها و دقات قلبها المتسارعه سرعان ما استمدت القوه لتجري عليه قبل أن يراه والدها و سحبت الهاتف بعنف و ألقته على الأرض و ضغطت بقدميها عليه ليصرخ زاهر بوجهها: ايه اللي نيلتي ده انتي اتجننتي ي ميرا

تثور ميرا بغضب وصوت عالي : كفاااايه بقا عايزين مني ايه تاني ارحموني و سيبوني في حالي .. انا هرجع اعيش مع ايهاب تاني بدل الارف ده

أمسكتها أسماء من ذراعها برفض: لا ملكيش دعوه بيه احنا مصدقينك يا حبيبتي والله

زاهر وهو ينظر لها بحقد و مكر: لما انتي واثقه من نفسك انك صح ليه كسرتي التليفون

همت أن ترد قاطعها صوت هشام الصارم : زاهر خرج نفسك من أي حاجة تخص ميرا

زاهر بخبث و براءه مزيفه: انا خايف عليها تضيع نفسها ميرا زي اختي برضو

ميرا بسخريه و حنق: لا حنين اووي بجد حاسه ان هعيط من حنيتك و خوفك الكبير اوى عليا

انطلق صوت آذان الفجر في الجوامع ليردف رأفت بأمر وهو يستغفر بداخله: ياريت كل واحد على اوضته و اللي طالع شقته يتفضل خلونا نصلي الفجر في هدوء شويه

انهي حديثه و اتجة هو و اسماء إلى غرفتهم ليقيموا الصلاة بينما تقدمت ميرا خطوه من زاهر الذي يقتلها بنظراته الخبيثه و المفعمه بالشر

ميرا بغضب و خبث وهي تنظر لعينيه مباشره : شيلني من دماغك يا زاهر و الصوره اللي بعتها لأكرم عشان توقع بينا ارميها في الحفره اللي جمب البيت و ادفن نفسك وراها

ابتسم ابتسامه جانبيه وهو يردف بتصنع عدم الفهم : صوره ايه يا ميرا اللي بتكلمي عنها واضحي قصدك

ضحكت ميرا بسخريه و قوه: لا انت فاهم قصدي كويس و زي ما انت مفتح عينيك دول عليا انا كمان مفتحه

ثم تابعت بتحذير و توعد : و لو فكرت تقف في طريقي همسح رجولتك اللي فرحان بيها من على البطاقه و من حياتك كلها

أثارت الغضب بداخله لينظر في عينيه بقوه و شراسه وهو يهتف بصوت غليظ: عقل اختك يا هشام شكل اعده الشوارع أثرت عليها

هشام بغضب شديد : احترم نفسك يا زاهر و

قاطعته ميرا بعنف و هدوء خبيث وهي تنظر له بإشمئزاز : شكلك نسيت البيئه اللي انت جاي منها انت و اختك و بتغلط فيها

... بس نعمل ايه بابا حب يعمل زكاه فأخدكوا قبل ما ضيعوا في الشوارع اللي بتكلم عنها

اسودت عيونه بشده من الغضب فهي أشعلت النيران به ليتوعد لها بشر أكبر مما يخطط له

استدارت ميرا و نظرت لهشام و قالت بتهكم : روح خطط مع ابن عمك ازاي تخلصوا مني نهائي

لم تعطي فرصه للرد أنهت جملتها و اتجهت إلى غرفتها تبكي بشده تاركه إياه واقفا مصدوما بعض الشئ فهو أراد الدفاع عنها..

لم يتمنى أن يخلص منها كما تظن.. لكن بالاخير معها حق فهو يستحق تلك المعامله

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

جلس رأفت في غرفته ينظر للحاسوب الذي يضعه أمامه يتابع كاميرات المراقبه المسجله للأمس ففضوله دفعه أن يتأكد هل ما قالته ميرا صح ام لا

أثناء ذلك دخلت أسماء و اتجهت إليه وهي تقول : انت بتعمل ايه تعالى اعد معانا بره

رأفت بعدم تركيز وهو يحدق بالشاشه: ماشي اسبقيني انتي

اندهشت أسماء و سارت نحوه لترى ما يفعله لتشهق بصدمه و غضب: انت بتشوف الكاميرات.. معقول لسه بتشك في بنتك

أغلق رأفت الحاسوب و نهض قائلا بحيره:
مش اللي انتي فهمتي يا اسماء انا عايز
اصدقها بس تصرفاتها بتشكك عقلي

أسماء بتحذير و رجاء : ابوس ايدك يا رأفت
ما تعملها حاجة سواء كان موجود بجد أو لا
انا هتصرف معاها بس اوعي تكرر غلطتك

هتف رأفت بصدق: انا مستحيل اكررها و
اخسر بنتي تاني.. انا بس قلقان عليها نفسي
اموت وانا مطمن انها بعدت عنه

— هي مبتكرهش اد اكرم دلوقتي فأكيد
مش هتفكر ترجعله... ارجوك متخلهاش
تحس اننا مش واثقين فيها... أنت مش
شوفت الكاميرا لقيت حاجة

رأفت بإستغراب: لا الكاميرا شكلها عطلت
مش مسجله اي حاجة من اول الساعه٨

أسماء بإرتياح : الحمدلله.. ربنا عمل الخير
مش عايزين نشوف حاجة

ثم اكملت بغضب: لو سمحت نبه على زاهر
يبعد عنها

رأفت بإيماء: انا كنت هعمل كدا فعلا بس
بقول ابن عمها و خايف عليها زي اخته

أسماء بغضب: بقولك ايه بلا اخته بلا زفت
كفايه اللي حصلنا من صفا هي مش
معدومه الأخوات عشان نجبلها واحد...
ابعدوا عنها

— ماشي... يلا نخرج

❤□❤□❤□❤

□

خرجت ميرا من غرفتها و على يديها طفلها فقد ملت خلال تلك اليومين من المكوث في البيت فقررت الخروج

نظر لها رأفت بتساؤل : راحه فين انتي مش واخده اجازه

ميرا بتوتر : قولت اغير جو و عايزه اشتري حاجات لتيام

رأفت بإقتراح: استني اخوكي يوصلك هو لسه طالع شقته

ميرا بلهفه و رفض: لا انا عايزه انزل لوحدي

أسماء : سيبها يا حاج تغيير

نهض رأفت و اعطي لها مفاتيح في يدها : ده مفاتيح عربيتك الجديده انا خليت ايهاب اشترهالك

صمتت قليلا ثم قالت بحرج : انا اسفه يا بابا مش هقدر أخدها من حضرتك و بعد اذنك سيبني براحتي

رأفت بحزن و ألم : ليه كدا يا بنتي كل ده من فلوسك انتي و اخواتك افصلي اي حاجة حصلت بالأمور ده

ميرا بتصميم : معلش مش هقدر صدقني اديني وقتي

هتف رأفت بأمر غير قابل للنقاش: ماشي بس هتركبي عربيتي و السواق هيوصلك اي مكان عايزاه

كادت أن ترفض لكن تعلم أن اعتراضها بلا فائده فاتجهت لتسير اوقفها صوت والدها بحده: انا سألت عن الشركه اللي انتي شغاله فيها ملقتهاش

اغمضت عينيها بخوف و التفتت له ببطأ أثر اهتزاز قدميها قائله بتلعثم: ما هو أصل هي لسه جديده و مش معروفه أساسا

هز رأسه بإيماء وهو ينظر لها بعدم إرتياح حاول اخفاؤه: مش هقولك أن شركتي أولى..يلا اخرجي

شعرت في تلك اللحظه بإطلاق سراحها فأسرعت بخطواتها حتى اختفت من امامه قبل أن تتسائل مجددا.... فتحت ميرا باب المصعد لتتفاجأ بإيهاب امامها

ارتمت في احضانه بدون مقدمات كأنه كانت تدعو أن تجد أي شخص تستفرغ به خوفها ضمها إيهاب يربت على رأسها بإندهاش من بروده جسدها : مالك يا ميرا

ابتعدت عندما صرخ ابنها و قالت له بدموع :
مليش إيهاب ممكن تيجي تعيش معايا هنا

نظر لها إيهاب بخضه: في ايه حد فيهم زعلك

هزت راسها برفض وهي تقول : لا بس
بطمن لما بتبقا معايا

تنهد إيهاب وقال بتعجب : حاضر بس انتي
كنتي راحه فين

بللت شفتيها و اردفت بتوتر: كنت هتمشي
شويه انا و تيمو

إيهاب بإبتسامه خبيثه : تتمشى اه طب
كويس جيت في وقتي اجي اتمشى معاكي

ميرا بلهفه: لا لا.. ريح انت لسه جاي من بره

إيهاب وهو محتفظ بنظرته التي تفحصها جيدا: ولا يهمك حد يلاقي فرصه يعد مع اخته حبيبته و يرفض.. يلا بينا

شعرت ميرا بقله الحيله و الضعف فنزلت معه و ركبت سيارته و انطلق إلى مكانا ما

ميرا بتمعن : إيهاب انا كنت عايزاك تشوفلي شغل

آدار راسه ينظر لها بضيق وهو يقود سيارته : ليه محتاجة ايه عشان تشتغلي قولي وفي ثواني هتكون عندك

ميرا بإبتسامه امتنان: شكرا يا حبيبي انا مش قصدي كدا انا محتاجة اشتغل عشان حاجة تانيه غير الفلوس

إيهاب بإبتسامه جانبيه و مكر : و الشغل المزيف زهقتي منه

ميرا بإرتباك وهي تتلاعب بأنامل طفلها : انا متأكده انك عارف ان بقول كدا بدليل انك معترضتش بس ممكن متسألش ليه

اومأ راسه بتفهم و هو يضغط على نفسه: مااشي بس المهم يكون طريقك صح.. انا هكلم واحد صاحبي يعينك عنده

ابتسمت ميرا بحماس: شكرا يا هوبا

بعد مده أوقف إيهاب سيارته أمام قصر أكرم لتنظر له ميرا بصدمه عندما رأت القصر : انت جايبنا هنا ليه

التفت لها وعلى وجهه ابتسامه مكر و ذكاء: بقصر عليكي الطريق يا ميرا.. مش انتي كنتي جايه هنا بردو

اتسعت عينيها بصدمه و ابتلعت ريقها بتوتر: هو انت بتراق

إيهاب بمقاطعة و حده : مش محتاج اراقب انا قولتلك أن عارف من بدري لان بفهمك... يلا انزلي

نزلت ميرا من السياره ليهتف إيهاب بصوت ملئ بالخبث و التنبيه : شكرا على مساعدتك ليا

قال ذلك و انطلق بسرعه بسيارته دون أن يستمع لردها لتنظر على أثره بإندهاش و خوف على ظنه أن وجودها هنا من أجله هو

دلفت ميرا للداخل ليستقبلها اكرم بالأحضان قائلا : اتأخرتي ليه يا قلبي ده انا ما صدقت قولتي جايه

ميرا : انا جيت بصعوبه بابا كان رافض انزل شكله بيشك فيا... انا خايفه يكون شافك في الكاميرات

ضحكت اكرم بشده وعيونه تلمع بثقه و غرور: لا في ده اطمني جدا لأن مستحيل يشوفني عشان انا عطلت الكاميرات قبل ما اطلعلك... يعني اماان

اتسعت عينيها بسعاده و ارتياح وهي تقول : ده انت جامد بجد.. الحمدلله طمنتني

ثم تابعت بضيق: بس الزفت زاهر شافك

بدءت ميرا تقص عليه ما دار بعدما غادر ماعدا شجارها مع زاهر بأمر الصور فهو لا يعرف عنه شئ

انتفض اكرم بغضب شديد وهو يضرب بيده على الطاوله: انا مش فاهم هو عايز مننا ايه.... و انتي ايه اصلا اللي بيخليكي تكلمي معاه كنتي كلمتيني جيت

ميرا بحنق : تيجي فين ما المشكله كلها بسببك فتظهر تاني عشان الدنيا تخرب... هو اصلا محروق من ساعه صفا

صاح اكرم بعنف و غضب: محروق و لا يتولع فيه حتى ملوش دعوه بينا لأما هشوف شغلي معاه

ميرا بألم وهي تنظر له برعب و مراره : اكرم بلاش اسلوبك ده متخوفنيش منك اكتر انا مش حمل صدمه تانيه والله ادمرت

احتضنها اكرم بلهفه محاولا بث الأمان بها: و انا مش هصدمك والله نفسي تثقي فيا

صرخ تيام ليبتعد اكرم و يحمله بخفه و يقبله : ايه يلا كل حاجة عيااط و دوشه

ميرا بدفاع: براحه على ابني يعمل دوشه براحتوا

جلس على الاريكه بجانبها و ضمها أيضا إليها وهو يقول بسعاده: شكلنا حلو كدا صح

ميرا بتأييد و سعاده مثله : جداا تيمو وجوده بيحلي اي حاجة... هات انيمه

أخذته منه و قالت بتنبيه: احنا كدا مش هينفع نتقابل

أكرم برفض قاطع: لا طبعا انا مقدرش مشوفكيش حرام تبعدي عني اكتر من كدا

صمتت ميرا تفكر لتردف بلهفه و إبلاغ: انا كنت نازله اشوف شغل بجد يعني ممكن لو بخلص ٥ اقولهم ٧ و الوقت ده يبقا معاك

أكرم بإعتراض: اولا مفيش شغل ميبقاش انا رجل اعمال و تروحي تشتغلي

ميرا بشرح و أسي : لا ي اكرم ده كيانك انت مش انا مينفعش يجي عليا وقت زي اللي عدي وانا مليش حاجة تسندني

هتف اكرم بتأكيد و نبره صادقه : بس انا مش هسيبك اللي حصل مش هيتكرر.. أي حاجة تحتاجيها اطلبيها ده حقك و فلوسك

— حتي لو، لازم احقق ذاتي انا كميرا وقت م اعوز حاجة اجيبها... لو علي الفلوس فإيهاب حاططلي فلوس تكفيني و زياده ده غير بابا مش حارمني من حاجة و عرفت ان حسابي في البنك زي م هو بيحط فيه حتي بعد م مشيت لكن انا مش عايزه ده كله انا عايزه فلوسي بتعبي مش معتمده علي دول

شعر أكرم بإنكسارها و نبره الخذلان في صوتها حرك رأسه : فهمتك شوفي انتي حابه تشتغلي ايه و من بكرا تيجي شركتي هي

أولى بيكي و انا اللي هعمل الانترفيو بنفسي و ازنقك في الأسئله

ضحكت ميرا و اردفت برفض: لا يا حبيبي يبقي كده محققتش حاجة انا هشتغل في مكان محدش يعرفني فيه غير بمجهودي سيبني ي اكرم اجرب اواجه من غير خوف

تنهد بضيق و قال بقله حيله : طب سبيني اكلم حد يعينك م انتي متروحيش اي مكان و خلاص يعني

ميرا ببساطه: انا ممكن اتعين عند بابا بس انا رافضه

أكرم بعصبيه و صرامه: و انا مش هقبل طول م الحيوان ده هناك

— هو ملوش علاقه بيا .. بص انا كلمت ايهاب وهو شافلي صاحبه اكيد محتاج مترجمه و مراجعه بيانات

مط شفتيه بتعجب و ضيق : اشمعنا ايهاب كل حاجة تقبليها منه

ميرا بهدوء : عادي يعني واثقه فيه

تنفخ اكرم بحزن و غيره : يارب ابقي زيه عندك، انا هوصلك بكرا

ميرا بإعتراض: لا م ايهاب هيوصلني لان ده صاحبه

زفر اكرم بغضب و انفعال : كل حاجة ايهاب مسموح ليه كل حاجة وانا لا.... يارب يتجوز بقي عشان ينشغل عنك

شهقت ميرا بصدمه و خوف قبض قلبها: قصدك ايه هو ايهاب لما يتجوز هيبعد عني

أكرم بعدم اكتراث: اكيد طبعا هينشغل بحياته

نهضت ميرا وصاحت بغضب و عدم تصديق: لا متقولش كده إيهاب عمره م يسيبني مستحيل يبعد عني عشان حد فاهم

اندهش اكرم بشده من رده فعلها فأسودت ملامحه بغضب و عنف: في ايه يا ميراا ده اخوكي فوقي مش كده ده انتي مش هتخافي عليا زيه لو بعدت م هو هيجي وقت و ينشغل ولا يسافر يكمل حياته بره

صاحت ميرا بجنون و ضجر وهي تحرك رأسها برفض : لا كل كلامك غلط انا اول اولاوياته بيسيب الدنيا عشاني هو و تيمو اكتر اتنين انا واثقه من وجودهم جنبي مينفعش حد فيهم يختفي فاهم

قالت ذلك وانفجرت في بكاء مرير شعر برجفه في قلبه و جراح قاسيه اخترقته. كم حزن منها و من نفسه فقد وصلها لذلك بيده خوفها من الناس ليس وجوده مضمون مثلهم

اقترب منها و اردف بخذلان: اد ايه جرحتيني ي ميرا ربنا يخليهم ليكي انا شكلي مليش مكان عندك

رفعت رأسها وقالت بحزن: انت ليه بتقارن نفسك بيهم

ابتسم بسخريه و ألم: بعدين هتعرفي ي ميرا

ثم تابع بعنف وهو يجز على اسنانه: أحمدي ربنا ان ده اخوكي وإلا مكنتش هرحمكوا

ثم جلس على الاريكه و اغمضه عينيه بتعب مسحت ميرا دموعها و التفتت له بإبتسامه

مغيره الحديث : انا هدخل يا حبيبي احضر الاكل و نتغدا سوا

طبطب على يديها و مازال يغلق عينيه: لا يا روحي خليكي الداده هتحضروا

تضايقت من عبوس وجهه قربت منه قبلت وجنته سريعا و نهضت حملت طفلها: بس انا مراتك و حابه أعمل كدا

فتح اكرم و نظر لها بإيماء و ابتسامه: ماشي سيبي تيمو معايا مش معقول هتاخدي المطبخ كمان

ميرا ببرود: انا باخده كل حته مش بطمن غير وهو في حضني

أكرم بإنفعال و حنق: بس مش كده ليه هيروح فين يعني ده مع ابوه، ده اسمه جنان

لما تبقي خايفه عليه مني يعني هخليكي جوه و اخطفه

ميرا بنظرات شك و عنف: جايز ليه لا

ارتفع صوته بغضب أكثر و ضجر: انا لو عايز اعملها مش هخاف منك و هعملها و انتي واقفه بتتفرجي و متقدريش تعملي حاجة

ميرا بصدمه: انت بتستقوي عليا يا أكرم

— ابدا بس بعرفك لو نيتي كده حتى لو قدامك هتحصل

ميرا بصياح وهي تنادي على الشغاله التي أتت إليها بسرعه: داداه حضري الاكل للبيه لأني ماشيه

أكرم بصوت جهوري و صرامه: متحضريش ي داده

ميرا بعند: حضري بعد اذنك انت هتاكل غصب عنك

أكرم بحنق: لا مش هاكل انتي مالك بيا

— لا هتاكل ي اكرم انا قولت

أكرم بعند أكبر :و انا قولت مش هتنيل اطفح

ميرا بتحذير : هتاكل ي اكرم لو محصلش همشي

اكرم بسخريه وهو يعقد حاجبيه : تهديد ده

ميرا بثقه و مرح :ايوه بهددك ايه معرفش اعملها

ضحك اكرم وهو يضربها بخفه على رأسها : انتي هبله اصلا

احتضنته ميرا وهي تضحك بخفه: اه هبله بس لازم اكلك برضو

جلبت الشغاله الطعام اطعمته ميرا في فمه ليبتسم اكرم بدلع قبل يدها بحب قائلا: تسلم إيدك يا حبيبتي بس كفايه شبعت

ميرا بحزن: ايه ده يا أكرم انت مكلتش حاجة يعتبر

أكرم ببعض التعب: هو ده اكلي صدقيني مش قادر تاني ·

احتضنت ذراعيه بحزن و صوت مختنق من الدموع: ربنا يخليك ليا انا و تيمو منستغناش عنك

قبل أكرم رأسها برقه وهو يهمس : ولا انا اقدر استغني عنكوا... ميرا ممكن تيجي تعيشي معايا ده هيخليني كويس

نظرت له نظره ذات معنى انها ليس ذلك بيدها : صعب يا أكرم متضغطش عليا

أكرم : مش هينفع نفضل واقفين كده مش بنعمل حاجة كلمي أهلك وانا كمان هكلمهم

ميرا برفض و قلق : لا بلاش انت هما اصلا مش طايقين يسمعوا اسمك حتى

تجهم ملامحه بحزن و حسره: زمانهم بيدعو عليا كل صلاه عندهم حق

هزت راسها بإعتراض قائله بلهفه: بعد الشر محدش يقدر يدعي عليك قدامي

أشرقت ابتسامته الوسيمه:انا مبسوط اوي ي ميرا خليكي كدا دايما

قاطعهم دخول سيليا فأبتعدت ميرا في سرعه

ابتسمت سيليا قائله: ميرا ايه المفاجأه ده شكلكوا حلو وانتو متجمعين

أكرم بتساؤل وهو يتفحصها بدقه : ليه مش شايف ورق في ايدك

تحدثت سيليا بإرتباك : ما هو انا ملقتش الورق اللي عايزاه

ضيق عينيه بشك وهو يهتف ببعض الحده: فعلا طب اتأخرتي ليه و مخلتيش ليه السواق يوصلك

تسارعت انفاسها من شده التوتر ولا تنتبه أن اكرم يتابع ذلك وهي تتحدث : اصل كان معايا صحابي و هما وصلوني

أكرم بمكر وهو مازال يراقبها بتمعن: ماشي يا سيليا اعزمي صحابك هنا اتعرف عليهم

سيليا بدهشه و ضيق : ليه تعرفهم هما مش بيحبوا جو البيت و كدا

اشتد صوته المريب وهو يؤكد بحزم: سيليا انا كلامي واضح لو هما مبيحبوش جو العيله ف انا مبحبش جو الخروج و مش هتنزلي معاهم

تذمرت سيليا بغضب من تحكمه و مطت شفتيها بضيق: كل حاجة أوامر و قوانين مش عايزه اخرج نهائي

صعدت سيليا بعصبيه شديده إلى غرفتها بينما هتفت ميرا بلوم: ليه كدا يا أكرم ما تسيبها بحريتها هي مش صغيره

نظر لها اكرم بخوف و حنان كبير: مينفعش سيليا جديده هنا متعرفش طباع الناس اخاف حد يستغلها و ياكل بعقلها ده بنتي يا

ميرا... انا هناك كنت ظابطها اكتر من كدا معرفش ليه بتتعوج هنا

تنحنحت ميرا و قالت بتوجس وصوت مرتبك: افرض يعني انها بتحب و جايز بتقابله بس خايفه منك

اشتعل الغضب في عينيه و صاح بصوت رجولي عنيف : نعممم ياختي ده انا اكسر دماغها و دماغه مييين ده و يتقابلو من ورايا ليه

خافت ميرا و ارتعش جسدها خوفا على أخيها لتقول بلهفه: معرفش بخمن اهدي خلاص و غير السيره

أكرم بقوه : احسن بردو بدل ما فورتي دمي

لكن لم يهدأ اكرم سرح بفكره للحظات و نهض فجأه وقال بحده: استنيني هنا خمس دقايق و جاي

اختفى فورا من أمامه و صعد إلى غرفه سيليا دق الباب و دخل.... كانت تجلس على الفراشَ مازالت بملابسها

رفعت رأسها تنظر له بفزع: في حاجة يا أكرم

عقد ذراعيه أمام صدره لتظهر هيبته أكثر وهو ينظر لها بتعمق: كلمتي صحابك عشان يجوا بكرا

تأففت سيليا بحنق و غيظ منه : انا مكملتش عشر دقايق حتى هكلمهم ازاي

اخذ شهيق و زفير لكي يهدأ وقال بصوت هادئ: بصي يا حبيبتي ثقتي فيكي ملهاش

دعوه بخوفي عليكي.. ثانيا المبادئ اللي كنتي ماشيه عليها في لندن مش هتتغير في مصر

سيليا بعصبيه و وجه عابس: وانت شوفتني غيرتها فين.. انت طول الوقت بتشك فيا

أكرم بإبتسامه صغيره كمحاوله لأطمئنانها: من تصرفاتك يا سيليا لما ابعت معاكي السواق و ترجعي من غيره من حقي اضايق ولا لا

سيليا بكذب: اصل احنا بنحب نركب عربيه واحده و نعد نغني و نهزر

ضيق عينيه بغضب من أفعالها فرغم انه عاش أكثر بالخارج إلا أنه رجل شرقي لا يغير عادته كما رباه والده

أكرم بعنف و صوت عالي: بتغنوا في الشارع و طبعا الشباب حواليكوا بتصقف على المسخره ده

قطبت جبينها على غبائها الذي ادخلها في مأزق آخر لتردف بدموع و تأفف: والله ما حصل و بعدين ما كلهم بيعملوا كدا اشمعنا انا

— سيليا انتي مش صغيره عشان كل شويه افهمك الصح من الغلط مفيش بنت مؤدبه من عيله محترمه تعمل كدا

ثم تابع بخبث و اسلوب محذر: و لا تسمح لولد أن يكلمها بعيد عن الدراسه في حدود بتتبني

شعرت ببروده تسري في جسدها من الرعب فنظرت له بإرتباك: انا مالي مش بكلم حد الحمدلله حتى اسأل

أكرم بنبره مخيفه: انا قولت بتكلمي حد انا واثق فيكي.... يعني متخيله لو عرفت مثلا هطبطب عليكي

و اقولك برافو

كادت أن تبكي من شده الخوف لكن كتمت دموعها حتى لا يشك بها

في نفس الوقت بالأسفل

أتى عمر و اتجه الي ميرا و صافحها بإبتسامه صغيره : عامله ايه

ميرا بإبتسامه : الحمدلله.... و انت شكلك كويس اوي

عمر: الحمدلله... انتي اعده لوحدك ليه

— أكرم طلع فوق يعمل حاجة و نازل

ثم تابعت بحماس : عندي ليك خبر هايل انا اتأكدت أن زاهر هو اللي ورا الصوره

عمر ببرود: ده حاجة مش محتاجة تأكيد معروفه.. عن اذنك هطلع اريح

كاد أن يسير اوقفته ميرا بإستغراب : ايه السخافه ده انت بتكلمني كده ليه

عمر بعدم اكتراث: بكلمك عادي يا ميرا مرهق من الشغل

نظرت له ميرا بحزن و عتاب: انا غلطانه أن قولتلك انت بقت رخم مش هتكلم معاك تاني

احس عمر بغلطته فتراجع لها وقال بإبتسامه: طب انا اسف اتكلمي انا سامعك

ميرا بعقلانيه و شفقه : عمر انا عارفه انك عامل عشان اكرم بس سيبك منه و اتعامل بطبيعتك و اي وقت محتاج تتكلم فيه اختك موجوده تعالى قولي.. المهم متحسش انك لوحدك

رقرقت الدموع في عيونه وهو يشعر بألم قلبه و احساس الذنب وهو ينظر لها بعتاب عليها فهي بتلك الكلمات الحانيه تجذبه إليها ليتعلق بها اكثر بدل من نسيانها فيؤلمه عذاب ضميره بشده كلما فكر بها

عمر بصوت مختنق و خفوت: شكرا يا ميرا.. هطلع اغير لبسي

اومأت برأسها ليركض بسرعه إلى غرفته وهو يشعر بتحطيم قلبه ليدفن رأسه بين كفيه و يبكي بمراره على عذاب قلبه كيف ينسى هذا.. كيف يمحيها من كيانه... فأرتكب ابشع الغلطات بالتفكير فيها لا أريد أن اخون اخي... لكن ليس بإرادتي.. حاولت تجاهلها كي انساها لكن أسلوبها الجذاب جعلني أفشل

من الجاني فهذه القصه.. من المسئول عن تشتيت قلبه.. أجل ليس غيرها هي والدته التي سلبت منه أقل حقوقه هو الحنان بدون انسانيه منها فتبرأت عنها جميع معاني الأمومه... و تركته يعاني وحده فعمر فقد الحنين و ظل يبحث عنه طوال حياته فكان يخفى حرمانه في طيشه و استهتاره بكل شئ لتظهر هذا الملاك بالنسبه له فوجد بها

الحنان الذي افتقده ليصورله عقله انه احبها... هل حقا حب ام غير ذلك

❤□❤□❤□

❤□

تسير معه في سيارته فهو صمم ان يأخذها بعد انتهاء عملها على أي مكان يتحدثان فيه بطلاقه

ميرا بقلق: يا أكرم ايه لازمته نروح مطعم ما نتكلم في العربيه انت مش خلاص شوفتني

أكرم بتأفف: يا ميرا مش حرام عليكي بطلتي تيجي مستخسره نعد مع بعض نتكلم

— بصراحه خايفه يكون بابا مثلا باعت حد ورايا يراقبني و يعرف ان بقابلك

زفر اكرم بحنق و عصبيه: ميرا امشي من عند ابوكي ده انتي اعدتك مع ايهاب ارحملي

ضحكت ميرا وقالت بخفه: انا اخر ما ازهق هحبس نفسي في البيت واعد لوحدي

أكرم بخبث وهو يغمز لها: طب ما انا عايز احبس نفسي معاكي لوحدنا برضو

أطلقت ميرا ضحكه بخجل و مرح: يعني اطفش منك فين ركز في سواقتك يا استاذ

أكرم وهو يلوي شفتيه بمزح: شغال عندك انتي و البيه الصغير

ميرا بغرور و خفه وهي تقبل ابنها: احنا كلنا شغالين عند الباشا ده

غير اكرم مساره و اتجه الي مكان آخر غير الذي كان ذاهبا إليه

بعد مده وصل اكرم فنظرت ميرا على المكان وهي تبحث بعينيها على المطاعم لكن لم تراها فنظرت له بدهشه و مزح : احنا فين اوعي تكون خاطفني

أكرم ضاحكا : ياريت ده انا نفسي اعملها اوي... انزلي

نزلت ميرا وهي مازالت تتفحص المكان الخالي من الناس فقط عباره عن فيلات اعتقدت انها غير ساكنه من كثره السكون

ميرا ببعض القلق: هو المكان هادي كده ليه

أكرم بجديه وهو يبتسم : مفيش غيرنا انا و انتي و الصفروت تيمو

بدء الخوف يتسلل إلى قلبها لتردف: طب يلا نرجع المكان حلو

أكرم بتعجب : هو ايه اللي حلو انتي لسه مشوفتيش حاجة

ثم سحبها من يدها و اتجهوا إلى فيلا ما و وقفوا امامها مباشره وهو يشير عليها : ايه رايك في الفيلا ده

نظرت ميرا على البوابه و الديكور الخارجي لها لتنبهر بشده فكانت جذابه حقا و تبدو أن ألوانها مريحه للقلب و النفسيه لتردف بإعجاب: حلوه اوي من بره أكيد من جوه تحفه

أكرم بإبتسامه حماس: جدا فوق ما تتخيلي تعالى اوريكي

أوقفته ميرا برفض و صوت مرتجف : لا لا يلا نمشي انا يعتبر شوفتها

احس أكرم بإرتعاش يدها التي يمسكها فنظر له بقلق : في ايه يا حبيبتي بتترعشي ليه

ميرا بذعر و بدءت الدماء تفر من وجهها وهي تضم ابنها إليه بتملك: مفيش عايزه اروح ممكن

اردف اكرم بإنفعال و قوه: ايه يا ميرا انا هاكلك انتي خايفه مني

هزت رأسها بنفي وهي تقول بإضطراب و شك: لا عايزه امشي انت جايبني هنا ليه و من غير رجالتك ولا حتى في ناس ماشيه حوالينا... انت ناوي على ايه

عقد جبهته بإستنكار و توضيح: مش ناوي على حاجة د

قاطعته ميرا بصراخ و غضب كبير تخفي به خوفها وهي تتهمه : لا ناوي انت عايز تضربني جايبني مكان بعيد عشان محدش ينقذني منك... طب لييييه انت فاكرني ضعيفه بس لا ان

فقد اكرم أعصابه و انقبضت ملامح وجهه بعنف و صاح بغضب شديد و ضجر: انتي ايه حرام عليكي انا ليه هضربك ردي عليا عملتيلي ايه عشان امد ايدي..... و انا لو عايز اعملها هخاف من حد و اخدك مكان بعيد... ده غير ان ده مش مكان مهجور فيه ناس بس كل واحد اعد في فيلته في حاله

ميرا ببكاء و هي مازالت تتهمه بقسوه: امال انت جايبني هنا ليه بتجر رجلي صح

عض شفتيها بعنف و تحدث بسخريه و خيبه أمل: لا خالص ده فيلا اشتريتها ليكي و

كنت ناوي اعملهالك مفاجأه يوم فرحنا بس اظاهر ان عمرنا م هنفرح

نظرت له بشك و عدم تصديق: و ليه منعت رجالتك يوصلونا

أكرم بنظره انكسار و حده وهو يضع يديه في بنطاله : انا مش صغير عشان لما احب اخرج مع مراتي اخد ناس معايا.... انا عمري ما فكرت اضربك اول مره من غباءي و شيطاني و التانيه لانك استفزتيني بكلامك و اعتقد ان مفيش راجل يقبل ان مراته تتكلم عن واحد بتحبه و ماشيه معاه

صاحت ميرا بغضب و كسره وهي تبكي : ده مش مبرر كان ممكن تطلقني من غير كل ده.. انا عمري م حد ضربني غيرك حتي بابا ممدش ايده عليا غير بسببك و هشام كان

يزعقلي بس مضربنيش انت اول واحد عملتها مجربتش ده غير معاك.. يبقا لازم تستحمل اي خوف مني

خفق قلبه بألم و اغمض عينيه يذم نفسه على بشاعه قسوته اقترب منها و احتضنها بأسف : حقك عليا يا حبيبتي كان لازم اقدر اكتر من كدا

ثم تابع بوعد : بس اتأكدي أن و حياه تيمو عمري ما اعملها تاني.. انا خدتك ملكه و هخليكي ملكه.. يلا بينا

مسحت دموعها و قالت بين شهقاتها : يعني مش هندخل نشوفها

أكرم بإبتسامه حزينه و بدأ يشعر بالتعب : لا لما تبقي مطمنه من جواكي و انا مش زعلان يا حياتي

ميرا بتوجس: بجد مش زعلان

قبل أن يتحدث سعل اكرم بقوه و و جهه بدء يتلون باللون الأحمر و اشتدت عروقه جرت ميرا و جلبت الماء من السياره و أعطته له بخوف : اشرب يا حبيبي

سعل أكرم بقوه أكبر لتنزل الدماء من فمه انقبض قلبها بذعر لتصيح بحده و دموع: انا مش هسكت على منظرك ده احنا لازم بكرا نروح للدكتور

ارتشف اكرم الماء و بدأ يأخذ شهيق و زفير حتى شعر بالسكينه أبتسم لها وقال بعيون حمراء بشده من التعب: خلاص متخفيش انا بقت كويس

وكزته ميرا بغضب في كتفه وهي تصرخ ببكاء : مخفش ازاي و انت تعبك بيزيد عن اليوم اللي قبله

جذبها إلى صدره لتلتصق به هي و طفلها فتنهد بألم: ذنبك ربنا بيخلصه فيا

— انا مش عايزاه كده انت صحتك عندي بالدنيا ي حبيبي بكرا نشوف دكتور

ألتقط منها الطفل و وضعه في العربه و اقترب منها حاوط خصرها و رفعها قليلا من الارض لتكون في مستواه و احتضنها بقوه و هي تشعر بنهجان تنفسه: متزعليش مني يا روحي انا بحبك اوي و نفسي ابسطك متسبنيش ابدا

احتضنته ميرا بخوف أكبر و قلق عليه وهي تلف يدها حول عنقه تهمس بإطمئنان :

حاضر انا لا يمكن اسيبك والله بحبك هو دايما القاسي قلبك ميعرفش يكرهه

ثم ابتعدت بشك: انت تمام

أكرم بإبتسامه ساحره و هو يقترب يقبل وجنتها: انتي شايفه ايه ي اشطاا

ميرا ضاحكه: انك شقي و قليل الادب اتلم بقا.... يلا نمشي

أكرم بضحك و مزح: ماشي بكرا محدش هياخدك مني لا بابي و لا مامي

♥ ♥ ♥ ♥

اشتدت ظلمه الليل اليوم بشكل خاص قبل غروب المغرب... كيف حصل ذلك؟؟؟.. أشعر بزلزال قاسي يرجفني وحدي لا يشعر به غيري .. أسمع أصوات الرعد التي تصدح في آذني كصراخات حارقه أليمه سمعتها من

قبل بالتحديد منذ سنوات عديده الأن تتردد بعدما علمت بتكرار الرحله .... أي رحله يتحدث عنها...

عن مرضه بالسرطان... علم اكرم بذلك من الطبيب و خرج كالطفل التائه ليتذكر أمه التي يدرك كم كانت تعاني؟

أكرم وقد ذفرت دموعه بمراره و يأس: كنت شاكك ان عندي عارف اعراضها من كتر ما كنت بعمل بحث عنها عشان أنقذ امي

أسر بحزن و دموع لم يستطيع أن يمنعها : و دلوقتي دورك تنقذ نفسك انت هتخف يا صاحبي و هترجع احسن من الاول.. الدكتور قال إنك لسه في الاول لو ما أهملتش هتتحسن بسرعه

أكرم بإبتسامه ممتلئه بالدموع: انا مش هممني اخف أو لا مش متخيل أن ممكن في اي وقت ارجع اشوف ملاك الرحمه الحضن اللي بيدفيني بحنانه و يطبطب عليا... أمي اللي وحشتني اووي

أسر بغضب من صاحبه و لوم: بقولك ايه الدراما ده تنساها خالص .. امك وحشاك تجيلك في الحلم لكن انت متعشمش نفسك انك تروحلها... ربنا يكتبلك أضعاف عمرك

احتضنه اكرم بإمتنان و قال بخوف حقيقي: انا بس زعلان على ميرا و ابني ملحقتش اسعدها ولا اعوضها

رن هاتفها فرأى اسمها فصله ولم يرد ليجيب أسر بحنق: ما ترد عليها يا بني البت رنت ولا ميه مره زمانها قلقانه

أكرم بحيره : اقولها ايه بس مش عايزها تشيل همي و لا يكون ده سبب مسامحتها ليا و رجوعها

رنت ميرا مره اخرى ليزفر بعدم فائده من انقطاعها فأجاب بصوت مختنق من الدموع : ايوه

صرخت ميرا من شده خوفها وقلقها عليه : انت بتعمل فيا كدا لييييه.. قولي انت فين دلوقتي حالا

أكرم وهو يحاول يبدل نبره صوته حتى لا تشك: انا في الشارع لسه خارج من عند الدكتور

ميرا بقلق: و قالك ايه يا حبيبي

زم شفتيه بألم وقال بهدوء: عندي قرحه بسيطه يعني في معدتي

اعتصر قلبها بحزن و حسره فهو كذب عليها لتردف بسخريه: فعلا ولا بتضحك عليا

أكرم بإرتباك يحاول اخفاؤه: لا طبعا هكدب ليه حتى أسر يشهد

— تمام انا عايزه اقابلك دلوقتي حالا

أكرم برفض: بكرا عندي دلوقتي شغل

ميرا بغضب : انا اهم من الشغل انت فين دلوقتي حالا انزل ادور عليك يعني

تأفف اكرم بحنق و ضيق: انتي زنانه بجد قابليني**

بعد نصف ساعه وصلت ميرا له لتجري عليه وضعت طفلها في السياره و اتجهت إليه بخوف: انت ازاي يا أكرم متاخدنيش معااك مش انا مراتك

كان يتأمل ملامحها بدقه و الدموع ترقرق في عينيه وهي تتحدث معه ليقطعها احتضان اكرم لها بلهفه و قوه يعتصرها بداخله لتعانقه ميرا بخوف وهي تعلم أنه قد عرف كل شئ لكن لن تخبره انها أيضا تعلم فتنتظر ان يخبرها هو بنفسه حتى لا تسوء نفسيته

ابعدته ميرا تنظر بشك و خبث: انت مخبي عني حاجة انا متأكده

حاول اكرم رسم الابتسامه على وجهه و تصنع البراءه: هخبي ايه بطلي افوررره متكبريش الحوار

ميرا بخذلان و ضيق: طب تعالى نكشف انا وانت دلوقتي عند دكتور تاني

أكرم بإعتراض: لا هي حفله خلاص كشفت و هاخد العلاج.. مرضتش اخدك قولت اروح خفيف كدا انا و أسر

ثم تابع وهو يشعر بغصه في حلقه: ممكن تخليكي معايا أطول وقت عايزين ننبسط و بس

ارتعبت ميرا و انقبض قلبها وهي تنظر في عينيه تحدق بهم تريد رؤيته دائما لا تتخيل فقدانه لترتمي في احضتنه تضمه بخوف و اشتياق وهي تتمتم: انا مش هسيبك يا حبيبي ابدا

ضمها أكرم بلهفه ليبكيان معا في صمت حتى ابعدته ميرا لتنظر لدموعها بتساؤل فأجاب اكرم بتبرير: كل الحكايه انك وحشتنيني اووووي يا ميرا

ميرا بإندفاع و حنو: وانت كمان عشان كدا مش هقضي اي لحظه من غيرك بعد دلوقتي

قطب جيبيه بعدم فهم : يعني ايه

ميرا بإبتسامه: يعني انا مراتك لازم اكون جمبك وقت تعبك و اساعدك انهارده هقول ل بابا أن عايزه ارجع اعيش عندك

أكرم بهدوء و عقل: حبيبتي فكري كويس في قرارك متأكده منه

ميرا بتنهيده و تأكيد قد حسمت أمرها : مفيش تفكير قصاد ان مضيعش لحظه مش معاك فيها انا هقوله و اللي يحصل يحصل المهم هروح معاك

أكرم : خلاص هاجي معاكي اكلمه

ميرا بمرح : لا انت خليك مستني تحت عشان لما اطرد الاقي حد امشي معاه

أكرم بندم : اللي يطردك يخسر حياته اصلا

ضحكت ميرا بمراره : يا عم انا واخده علي كده و بعدين ده حرب ممكن فيها قتل

أكرم بلهفه و قوه: يبقا انا اللي اقتل مش انتي

— بعد الشر عليك يا حبيبي

وصلوا عند البيت فالتفت اكرم لها بقلق : ميرا انا عايز اطلع معاكي عشان لو حد كلمك ولا حاول يضربك

ميرا بعيون دامعه و بعض الشجاعه: لا متخفش في الحالتين اتعودت و هوبا كلمته يسبقني و ده دفاعي فوق غير كده مش عايزه حد يكلمك

أكرم بتحذير: لو حصل اي حاجة رني هطلع

اومأت برأسها و قبل يدها يشجعها و يقوى قلبها صعدت ميرا إلى الشقه

هتفت أسماء بتعجب : جيتي بدري انهارده في حاجة

دخلت ميرا و نظرت للجميع والديها و إيهاب و هشام كل هؤلاء يقفوا امامها

ميرا بتوتر بعض الشئ: كنت عايزه اتكلم معاكوا

أسماء و بدءت تقلق من شكل ميرا: خير يا حبيبتي

نظرت ميرا لوالدها بشجاعه تحاول أن تستمدها كلما تذكرت مرض أكرم انه بحاجة لها الأن

لتردف ميرا بإضطراب : بابا انا قررت ارجع لاكرم

متنسوش يا حبيبتي التصويت❤️ ده بيفرق عندي و المشاركه اكيييد

يارب البااارت يعجبكوا

أسماء لما شافت ميرا⬇️

أسماء لما شافت ميرا⬇️

،

،

نظرت ميرا لوالدها بشجاعه تحاول أن تستمدها كلما تذكرت مرض أكرم انه بحاجة لها الأن

لتردف ميرا بإضطراب : بابا انا قررت ارجع لاكرم

تجهم وجههم بالصدمه ليصيح وجهه بغضب شديد وهو يتجه إليها لتجري ميرا و تختبئ خلف إيهاب قبل أن يضربها

رأفت بصوت ضخم و غضب لا يوصف: ترجعيييي لميين انتي اتهبلتي و لا عايزه قلمين عشان تفوقي

ميرا بقوه وهي تتشبث بذراع إيهاب : لا انا في وعيي و عايزه ارجع لجوزي

رأفت بصدمه و صراخ من قوه غضبه: جوزك.. جوزك ده اللي دمر حياتك و حياتنا و وصلك اللي انتي فيه ايه نسيتي

ميرا ببكاء : لا منستش بس خد فرصه زي ما انتو خدتو

اتسعت عينيه بذهول وهو يقول : يعني ايه عايزه تقولي انك سامحتيه

هزت رأسها بإيماء و خفوت : ايوه

ارتفع صوته بغضب و انفعال: جتك أُوه انتي ايه يا بت معندكيش كرامه مهزءقه مستنيه يعمل فيكي ايه تاني غير اللي عمله

صاح هشام بغضب و ضجر وهو يقبض على ذراعها : كلنا هنا عاملين نطبطب عليكي من وقت رجوعك بس معناها أنك تغلطي و نوافقك عليه انتي الاحسن تسافري بعيد

نزع إيهاب يده من عليها بغضب : براحه عليها يا هشام و اهدوا كدا و اسمعوها

ميرا بغضب و بكاء وهي تنظر لهشام: انت ملكش دعوه بحياتي انا عملتلك ايه عشان تأذيني كل شويه

تنفس هشام بغضب و دهشه: ليه فاكره ان بأذيكي اركني خلافنا على جمب انا مهما كان اخوكي و مش هقبل ترجعي للنار

اسماء بدموع وهي تترجاها: ميرا اعقلي يا بنتي ليه غاويه تتأذي

نظر رأفت لهشام وهتفج بصرامه و امر: احجز تذكرتين حالا على أي بلد... وانت خد اختك علي اوضتها قالها وهو ينظر لإيهاب

صرخت ميرا برفض و حده وهي تبكي: لا انا مش عايزه اسافر انتو ليه بتعملوا فيا كدا

ثم نظرت لأخيها بضعف: قولهم يا إيهاب مش عايزه امشي من هنا

اقتربت منها أسماء بدموع و اطمئنان: انا هكون معاكي يا حبيبتي متخفيش

ربت إيهاب علي كتفها و نظر لأبيه: الحل مش في السفر يا بابا ليه نغصبها على حاجة مش عايزاها

ميرا بمراره و دموع وهي تقترب من رأفت: بابا اكرم تعبان و محتاجني عن اي وقت

أسماء بتنبيه : ميرا متخليش حاجة زي كده تاثر عليكي

اردف رأفت بعنف و قسوه : تعبان ولا يغور في داهيه.... ايه هي الحادثه اثرت على دماغك ولا هو اثر عليكي بسهوكه و عواطف و سحرك تاني بالكدب

ميرا بعطف و صوت مملوء بالدموع: انا عارفه اللي عمله مش شويه بس هو في وقت محتاج الكل جمبه وقت لازم ننسي

فيه طارنا و الحرب بينا وهو عمل ايه و نكون معاه لحد م يخف

زفر رأفت بدهشه و عصبيه: يخف من ايه انتي عايزه تكسبي عاطفتي و خلاص ايه يا ميرا اعقليي

ميرا وهي تهز رأسها برفض قائله بصدق: لا يا بابا والله ابدا بس خليني اروح اول م يخف هرجع بس لازم اروحله حاولوا تفهموا

اندفع إيهاب في الحديث و قال رغما عنه: انا موافق ترجعي لاكرم

نظر له والده بسخريه و حنق: ايه الجديد م انت دايما في صف اختك في كل الغلط

هشام بجديه و خوف: حبيبتي فكري بهدوء احنا خايفين عليكي بلاش كلامه يخدعك

نظرت له ميرا بثقه و قوه: انا فكرت كويس اوي و متأكده من قراري

ثم التفت إلى والدها وقالت بتردد: لو عايزني اسامحكوا توافق ارجع لاكرم

رفع حاجبيه بإستغراب و حسره: انتي بتلوي دراعي ي ميرا فاكره ان ممكن ارمي بنتي في النار تاني بمجرد انها تسامحني

ميرا بلهفه وهي تحاول التبرير: لا مش كده بس

قاطعها رأفت بإستسلام وهو يتحدث بحده و اسلوب حذر: مفيش بس انتي حره بس اعرفي انك ماشيه علي مسؤليتك مش هدخل في اي حاجة تحصلك بسببه

ثم اغمض عينيه بألم وقال بهدوء: البيت ده مفتوح ليكي في اي وقت انتي و ابنك

أسماء برجاء و دموع: ميرا متسبناش متخليهوش يضحك عليكي تاني انتي ليه مصممه علي الخساره

نظرت ميرا إليها وقالت بتنهيده: ماما انتي عارفه انه تعبان لازم ابقي جمبه هو محتاجني... المرادي مش هخسر صدقيني

رأفت بغضب و تذكير : المره اللي فاتت مكنتيش هتخسري برضو و نتيجتها حرمنا منك و سوء سمعتك فين كرامتك و عزت نفسك اللي عايزه تردي اعتبارهم

تنهدت ميرا و اردفت بدفاع و تبرير: و مين قال ان بقلل منها .... انتو مش عارفين حاجة بس خليني اروح و صدقني يخف و نتكلم في اي حاجة تانيه

رأفت بيأس وهو يشعر بعدم جدوى في
الحديث معها : انتي ادري بحياتك من يوم م
رجعتي وانتي مبتسمعيش لحد كأنك
بتعاقبينا علي اللي عملناه

ثم تابع بحزن و ألم : انتي حره يا بنتي و
بقولك تاني بيت ابوكي مفتوح بس
متستنيش اقبله جوز بنتي

انهي كلامه و تركها و دخل إلى غرفته

أمسكت امها يدها بخوف وهي تبكي: ميرا
عشان خاطري بلاش جنانك في اي قرار
فكري في اللي حصلك منه

نظرت ميرا إليها بضعف و دموع: بلاش
تضغطوا عليه مش هنكر ان بحبه حتي بعد
اللي حصل بس انا اولي ان اساعده دلوقتي
و بعدين نتحاسب

هتف ايهاب بتشجيع :يلا ي ميرا انتي واخده القرار الصح لازم تقفي جمبه

همست ميرا له بضيق وهي تنظر له بفهم: مع ان عارفه ان مش من قلبك بس بتساعدني

إيهاب بإبتسامه خبيثه وهمس : م انتي هتساعديني بردو اتجوز اخته

ميرا بغضب وهي تتحدث بصوت لا يسمعه غيره: يأخي اتلهي لينا اعده مع بعض لسه

دخلت ميرا و جهزت شنطتها ثم خرجت من الشقه اتجهت لتركب المصعد لتتفاجأ بخروج زاهر منه فركضت بسرعه على الدرج قبل أن يعترض طريقها

جرى زاهر خلفها و امسك ذراعها لتقف و يهتف بتوجس: انتي راحه فين

ميرا بغضب وهي تسحب يدها منه: وانت مالك

نظر زاهر بغضب على الشنطه التي بيدها ليردف بحده: انا شوفت جوزك واقف تحت اوعي تكونوا رجعتوا لبعض

ميرا بثبات و قوه : اه في حاجة عايزها تعرفها تاني

عقدت ملامحه بغضب و شر وهو يصرخ بوجهها: انتي اتجننتي اطلعي علي فوق يا ميرا

ميرا بصياح أيضا : مش طالعه انت ملكش حكم عليا

زاهر بعيون شرسه و تهديد: هتطلعي ولا اطلعك بمعرفتي

تجاهلته ميرا و اكملت سيرها ليجذبها زاهر من يدها بعنف و يسحبها لأعلى وهي تصرخ: سبني ي زاهر.. ايهااب الحقني

زاهر بصرامه: انا هعرفك ازاي ترجعيله عايزه ايه غير العار

اوقفه قبضه اكرم على ملابسه من الخلف اداره اكرم إليه و صاح بغضب جامح و عينيه تشتعل بعنف: انا هوريك ازاي تلمسها

انهي جملته و لكمه بقوه في وجهه واحده تلو الأخرى

... نجح زاهر في تسديد تلك الضربه و لكمه في بطنه لتصرخ ميرا ببكاء : اكررررم ابعد عنه خلينا نمشي

خرج الجميع على الصوت و نزل ايهاب بسرعه إليهم يحاول التسليك بينهم و أبعاد اكرم وهو يقول: في ايه ي زاهر

زاهر بصياح و غضب شديد وهو يحاول الهجوم عليه لكن يقف إيهاب بينهم: في ان اختك عايز ينكسر رقبتها اللي بتتعوج

صرخ اكرم بصوت جهوري ضخم و قد تقسمت ملامحه بالغضب و عيون قاتله : ده انا اللي هكسر دماغك و ادمرك يا زاهر لو قربت منها خطوه واحده بس محدش هيخلصك مني وقتها

— هو ده ي ميرا اللي عايزه ترجعيله بلطجي يومين و هتكوني مكان زاهر بتضربي و مش هتلاقي حد يحوش عنك. هتف بها رأفت الذي يقف أعلى الدرج قالها بسخريه و إشمئزاز وهو ينظر له

، نظرت ميرا لاكرم بخوف و هي تحدق بعينيه هل من الممكن ان يفعل ذلك معي قرأ اكرم ما تفكر به فأمسك يدها يضمها بإطمئنان و نظره ثقه: لا ي ميرا متصدقيش كلامهم انا عمري م اكرر غلطي

ضحك رأفت بسخريه و تهكم: لا برافو كل عقلها اكتر م للاسف بنتي غبيه و بتصدق كلامك

ثم نظر للجميع بأمر : اطلعوا علي فوق كلكوا

زاهر بدهشه و عنف: ازاي يا عمي هتسيبها تمشي معاه

رأفت بحده و قله حيله: هي اللي هتتحمل اي حاجة تحصلها محدش ليه دعوه بيها... يلا

صعد الجميع إلى الشقه بينما نزلت أسماء متجه إليهم قائله بغضب و عنف : خليك بني ادم محترم مره واحده بس و راعي ربنا فيها ولو عملت ايه كلمني انا اخدها بس متأذيهاش

خفض اكرم راسه بخزي و حزن شديد وهو يشعر بكلماتها القاسيه فهي لها كل الحق فيما تقوله لتردف ميرا بدفاع: متقلقيش ي ماما اكرم بيعاملني حلو

صعدوا السياره و التفتت ميرا له بأسف وهي تنظر على وجهه الحزين: متزعلش يا حبيبي

أكرم بحزن و قهره: لا عادي ليهم حق انا كنت حيوان معاكي مش هسامح نفسي علي اللي عملته ربنا يخلصه مني

ميرا بغضب : يعني ايه يخلصو منك ربنا يبعد عنك و عن صحتك كل شر

ابتسم اكرم و قبل يدها تنهدت بحزن و التفتت تنظر من الشباك و سمحت لدموعها الحارقه أن تنساب على وجنتيها بألم فهي لم ترتاح بحياتها ابدا

لاحظ أكرم الذي يختلص النظرات إليها دموعها فأمسك يدها و قبلها بحنان: ربنا يقدرني و اسعدك يا حبيبتي

ميرا بدموع منهمره و ألم : كان نفسي يفهموني اوي يا أكرم بجد تعبت

احترق قلبه أثر دموعها و انهياره هكذا ليردف بهدوء: ميرا انا طول الوقت بخرب حياتك مش عايز تحصل اي حاجة بسببي... ايه رايك ارجعك

— و اسيبك و كمان و انت تعبان مستحيل اول لما تخف ممكن امشي

تنهد بيأس: او انا اللي امشي و اريحكو مني

انقبض قلبها بخوف لتنهره بتحذير: لو قولت كده تاني مش هكلمك انت صح بتتعبني بس بتخنق من غيرك

ابتسم اكرم بفرحه : بحبك اوي انتي والواد اللي هينور حياتي تاني قال ذلك ثم قبله في وجهه

ضحكت ميرا و نظرت لأبنه بحب : ده روحي و كل حاجة في حياتي

رفع اكرم حاجبيه بغيظ : وانا بقي إن شاء الله

ميرا وهي تضحك على عبوس وجهه : وانت كمان روحي

— ميرا لو عايزه نسكن في مكان تاني موافق بس تكوني مرتاحه

— لا مش مهم حتى لو مش بحبه اخواتك معايا و هما هيسلوني هناك

فتره و وصلا اكرم إلى القصر نزل من السياره و أسرع الحارس إليهم و أخذ الشنط للداخل..

اقترب من ميرا و احتضن يدها بيده و قال بإبتسامه وسيمه: نورتي بيتك يا قمري

ميرا بمرح و غرور: هو فعلا كان بارد من غيري ياكش يطمر اللي بعمله

دلفوا إلى الداخل فأسرعت سيليا إليهم بفرحه و احتضنتها قائله : اخيراا رجعتي تاني هننبسط جدا

ميرا بإبتسامه فرحه: ايوه رجعت عشان اسليكوا شويه

اتي عمر إليها بمرح وهو يمد كفه يده لها : كفك يا جميل

صافحته ميرا وهي تضحك: جهزت البيانو و الأفلام يا استاذ

عمر : طبعا مش انتي و الهانم امرته

أكرم بدهشه: هو انتو عرفتوا منين انها جايه

ميرا : انا اللي كلمتهم على الواتس عشان يستقبلوني

قبض علي يدها بغيظ وقال بتتهيده : يلا نطلع نريح

ميرا: انا هعد معاهم شويه

أكرم بضيق: ميرا شويه و ننزل انا مرهق جدا

— ماشي ي اكرم اسبقني انت عايزه عمر في حاجة

قبض على يدها بعنف وهو يجز على أسنانه
: نعم ياختي حاجة ايه

ميرا بتأوه من يده : ملكش دعوه حاجة بينا

ضيق عينيه وهو ينظر لها بغضب شديد
لتتراجع بخوف: بهزر هسأله علي نوع كاميرا
اصور بيها تيمو

— انا هقولك ثم جذبها بغل من يدها و
صعد إلى، غرفتهم ليترك يدها و تهتف ميرا
بغضب : ايه ي اكرم انا عيله عشان تجرني
كده

احتد اكرم و اردف بغضب شديد : كم مره
قولت يبقي في حدود بينك و بين عمر

ميرا بإستنكار : ايوه انا عملت ايه مش
فاهمه

— لا خالص هزار بالايد و لعب تسأليه علي حاجة بدل ما تسأليني انا و في الاخر تقولي ملكش دعوه

ميرا بتوضيح : كنت بهزر معاك و بعدين عمر صديق و زي اخويا

هتف اكرم بصرامه و غضب : انا معنديش حاجة اسمها صديق و الكلام الماسخ ده مش الكلام اللي هقوله لسيليا هعيده هنا و نقلل الحركات ده فاهمه

تأففت ميرا بضيق: بدايه مش مبشره خالص.. ريح ي اكرم انت تعبان

ارتمي اكرم بجسده علي الفراش وهو يقول : انا تعبان فعلا متتعبنيش بزياده

اقتربت منه ميرا قائله بإيماء: حاضر غير انت و هروح ألبس في اوضه تيام و أنيمه

عقد حاجبيه بإستنكار : ليه البسي هنا

ميرا بجديه : اكيد لا سبني على راحتي

— طب بسرعه و تيجي

خرجت ميرا و سارت اتجاه الغرفه لتقابل عمر في طريقها اتجه إليها وقال بتوجس: هو اضايق

ميرا بلهفه حتى لا يشعر بذنب: لا انت عارف اخوك مجنون

هز رأسه بإيماء قائلا بتساؤل: تمام انتي عملتي ايه

انكمش وجهها بحزن و عتاب: مرضيش يقولي ي عمر كدب و قال ان وجع معده بس ليه يخبي عليا

عمر بإدراك :كنت متأكد أن هيعمل كدا خايف تعرفي و تشيلي هم بسبب كده

ميرا بألم: م انا شيلته خلاص

عمر بتنبيه: بصي اهم حاجة متقولهوش انك عارفه لان ممكن يتعب اكتر و انا بكرا هكلمه

ميرا بضيق: طب انا اهتم بيه بزياده ازاي بجد حيرني

— هنتصرف بس امسكي نفسك قدامه

بكت ميرا بشده و خوف: مش قادره اتخيل ان ممكن اخسره

ربت عمر بكلتا يديه علي اكتافها وهو يتحدث بإطمئنان: إن شاء الله هيخف اهدي انتي و هو لما يحكيلي هقترح عليه السفر بره

ميرا بتأييد : ياريت ي عمر و قولي

عمر : حاضر يلا روحي ارتاحي

ذهبت إلى الغرفه و بدلت ثيابها هي و طفلها
ثم ارضعته حتى غفل النوم.... نهضت و
عادت إلى غرفته

وضعت ميرا ابنها بجانبه على الفراش
ليردف أكرم بنبره مخيفه: كنتي خلتيه
يحضنك بالمره

ميرا بعدم فهم : هو مين ده

اعتدل اكرم وهتف بعنف و عصبيه : عمر و
كنتي بتعيطي ليه اصلا

نظرت له ميرا بضيق و ضجر: انت كنت
بتراقبني ي اكرم

— ابدا كنت رايح اجيب مايه شوفتك امال لو مكنتش محذرك من شويه كنتي عملتي ايه

ميرا بإرتباك: انا كنت بقوله يعني علي اللي اهلي عملوا

انفعل اكرم بعصبيه من غباءها : وليه تحكيله

هو ماله يعرف او لا انتي مفيش فايده في لسانك اللي بيحكي كل حاجة اتعلمى بقا

ميرا بسخريه وهي تلوي شفتيها : انا اتعلمت بزياده

تقسمت ملامحه بغضب أكثر وهو يتذكر : و ليه تسمحيله يحط ايده على كتفك يا هانم

ميرا بجهل : مخدتش بالي اكيد بيواسيني

زم شفتيه بغضب وهي يرمقها بحده: لا والله م ياخدك بالحضن احلي

تذمرت ميرا بإنزعاج و حنق: ، بطل تريقه مش كده احنا بالطريقه ده مش هنعرف نعد مع بعض

استلقي على ظهره بتعب وهو يتمتم بتحذير: ماشي أبقي اشوفك بتكلمي كده تاني

اغلقت الباب بالمفتاح و جلست بجانبه بضيق و غضب: انت فعلا لا تطاق ايه خلاني اجي تاني للتعب

— ميررا انتي عارفه ان ده طبعي من زمان و الحركات ده مش بعديها

تنفخت ميرا بملل وأردفت بصوت منخفض:
ممكن كفايه زعيق انا ما صدقت تيمو نام
لأن تعب من العياط انهارده

اخذ نفس عميق و هتف بيأس: مش هتكلم
اعملي اللي انتي عايزاه

اقتربت منه تضع رأسها على صدره هامسه
برقه: انا بحبك ربنا يهديك مش عايزه
اشوفك كدا

ضمها أكرم إليه بإشتياق و خوف: وانا
بعشقك يا ميرا ... عايز ابقي مطمن عليكي
اكتر من كده

رفعت رأسها تنظر لعينيه مباشرا بذعر
ليكمل : خدي بالك من نفسك جامد اوي
مش هعرف ابقي معاكي علطول

وضعت يدها علي فمه بلهفه و قد تجمعت الدموع في عينيها: ليه كده انت دايما معايا حرام ي اكرم مش ناقصه خوف

طبع قبله على رأسها وهو يقول : مش قصدي يا حبيبتي.. مش عايزك تزعلي

ميرا بخفه وهي تقرص وجنتيه: مش زعلانه يا سيدي

ضحك اكرم و حاوط خصرها يقربها منه و هتف بصوت مملوء بالفرحه: مش مصدق ان هصحي علي وش القمر ده

ميرا بغرور و ضحك: طبعا انت ربنا بيحبك عشان جيت هنا تاني

— الحمدلله ردتي فيا الروح يا عنيده

ثم قرب وجهه منها و عينيه على شفتيها
ففهمت ميرا ما يريده همت لتبتعد فأحكم
اكرم قبضت يده حول خصرها

اردفت ميرا بضيق: اكرم ابعد لو سمحت

نظر لها بتعجب: انتي زعلتي

تنفست بهدوء وهتفت بجديه : اي حاجة في
دماغك مش هتحصل

ضيق عينيه بإستنكار و توجس: ليه يعني

ابتعدت ميرا و قالت بحده: لأسباب كتير اوي
مش هينفع غير لما اطمن نهائي و حياتنا
تستقر بجد

لانت ملامحه قليلا و ابتسم برضا و تفهم : و
انا موافق و مش هغصبك على حاجة كفايه
انك جمبي و ده بالدنيا

اتسعت ابتسامتها بإرتياح : شكرا يا حبيبي..
هخلي الداده تجيب الاكل

أكرم بنعاس: لا مش عايز لما اصحى يا
روحي

ثم تابع بمشاكسه: تعالي نيميني زي ي تيمو

ضحكت ميرا و اقتربت منه تأخذه في
احضانها ليضمها أكرم بلهفه مقبلا عنقها
بحب وهو يهمس: انتي ازاي حلوه كدا

ميرا بمرح وهي تمسح على راسه: بدءنا
معاكسات وانا بتكسف بس هقولك أن سر
حلاوتي تيمو

أكرم بغيظ وهو يزم على شفتيه: يا دي تيمو
اللي اكل عقلك

ضحكت ميرا بحب و تأييد لكلامه : اكل عقلي و قلبي و روحي هو كل حاجة حلوه فيا

نظر لها اكرم بحزن و عتاب: وانا فين من كل دول ولا كان زمان و انتهى

ابتسمت ميرا و احتضنت بحب : اكيد لا انت حبيبي في كل وقت... تصبح على خير

أكرم بإبتسامه وهو يضمها : و انتي من اهل الخير

❤□❤□❤□❤

□

استيقظ اكرم و ابتسامه مشرقه ارتسمت بتلقائيه على ثغره حين وقع نظره على ميرا التي تحتضنه و في نفس الوقت تحتضن ابنه

قرب وجهه منها هامسا: محظوظ انك رجعتيلي

ثم التمعت عينيه بخبث و قرب شفتيه منها يوزع قبلات رقيقه على وجهها

فتحت ميرا عينيها تنظر له بفزع من قربه : انت بتعمل ايه اوعي كدا

قالت ذلك ثم اعتدلك في جلستها ليضحك اكرم بعبث و مكر: بصراحه استغليت انك نايمه قولت اشبع منك

تمالكت اعصابها و ابتسمت بإشراق : صباح الفل يا كراميلا عامل ايه النهارده

أكرم بإرتياح: احسن واحد عشان فتحت عيني عليكي

ميرا بشغب وهي تحتضنه بحب: متبالغش يا حبيبي

.. بس انا كمان مبسوطه ان معاك

وضع يده أسفل دقنها و رفع راسها ثم مال برأسه و خطف قبله سريعه من شفتيها لتخجل ميرا بشده و تزداد احمرار وجنتيها رغم غضبها لكن تماسكت

قام اكرم من مكانه فهتفت ميرا بلهفه: انت رايح فين

أكرم وهو يأخذ ملابسه من الخزانه: الشركه يا حبيبتي

اتجهت ميرا اليه و هي تردف بإعتراض: مفيش شغل طول م انت تعبان يا أكرم

أكرم بإصرار : مينفعش عندي شغل كتير جدا لما بغيب الدنيا بتخرب

ثم أكمل بنبره مؤلمه: غير أن لازم اظبط حاجات كتير مفيش وقت

لم تدرك ما يعنيه فهتفت بغضب : هو ايه اللي مفيش وقت يعني تدمر صحتك عشان شغل ما يولع

احتضنها اكرم بإمتنان: مفيش حد بيخاف عليا زيك

ميرا : طب خلاص اعد عشان خاطري

ابتعد و قال بجديه : هروح اخلص حاجة بسيطه و اجي

ميرا برضا : اوكي و انا هنزل الشغل و احاول اكلم المدير اخلص بدري

قطب جبينه بتذمر وهتف بلين : ميرا ممكن توقفي شغل دلوقتي يعني متبقيش مسؤليتي و تنزلي تتمرمطي في شغل

رفضت ميرا و قالت بحزم : اكرم ده مستقبل امان ليا واحنا متفقين علي كده

أكرم برجاء:عارف بس الفتره ده علي الاقل خليكي معايا

ضيقت عينيها بشك و هتفت بتهكم و اندفاع:ايه هدفك من اعدتي عشان فجأه ترميني و ملقيش حاجة تسندني

انصدم اكرم من تفكيرها به بهذا السوء فقال بغضب و لوم : انتي مش هتبطلي تظني فيا اعمل ايه عشان تصدقيني و تنسي اعمل ايه جاوبيني

تنهدت ميرا بضيق وقالت بحزن : متعملش حاجة انا بس متلغبطه و مش عارفه انا بعمل ايه... خلاص هروح يوم و يوم عشان اهتم بيك

حزن اكرم وقال بحريه: انا مش هجبرك على حاجة اعملي اللي انتي عايزاه

ثم دلف الي الحمام دقائق و خرج ارتدي ملابسه و مشط شعره أمام المرأه

ميرا وهي تضع الطعام على الطاوله: يلا يا حبيبي انا جبت الفطار

أكرم بجمود : مش جعان لو عوزت هفطر في الشغل

— ازاي و العلاج يا حبيبي امال انا هنا بعمل ايه

نظر لها اكرم بغضب و حنق: انتي هنا عشان كده بس يعني اول م اخف هتمشي

ارتكبت ميرا قليلا وقالت بتوتر : لا انا قصدي يعني ده واجبي ي حبيبي اساعدك

ثم جذبته من يده ليجلس علي الاريكه و قالت بلطف وهي تضع الطعام في فمه :

يعني اول يوم ليا معاك تقلضم كده و متاكلش فين ترحيب الضيفه

أكرم : انتي صاحبه المكان ده مش انا

اتسعت ابتسامتها ليبكي طفلها الذي استيقظ للتو أسرعت إليه ميرا و حملته وهي تقبله : صباح الجمال على عيونك.. لازم تصحى بعياط

أكرم بأهتمام: انتي مش هتاكلي

ميرا وهي تنظر لطفلها : لا لما أكل تيمو الأول يلا امشي أنت

سار اليها اكرم و وضع لقمه في فمها وقال بخبث: بتطردديني عشانه طب ما تأكليه وانا هنا

ميرا بغيظ و ضجر : انت قليل الادب امشي يلا

ضحك اكرم و قبل ابنه وهتف : عجبك كده سلام ..

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

داخل شركه الأرباني يجري الموظفين بهمه و نشاط في كل مكان يسارعون في إنهاء المهام التي طلبها أكرم فهو لن يسمح بأي غلط فيها

طرق عمر الباب و دخل متجها نحوه وهو يقول بإستغراب: الشركه مقلوبه ليه كدا

أكرم : كنت عامل اجتماع و محذر كل اللي هيغلط غلطه حتى لو بسيطه هيترفض بسبب الإهمال اللي هما فيه

جلس عمر على المقعد قائلا بإيماء: احسن ما عملت

... المهم كنت عايزني في ايه

اغمض عينيه لثواني ثم تنهد و قال بصوت اخرجة بصعوبه: انا كنت عند الدكتور امبارح و قالي... قالي ان

عمر بمقاطعه و ثبات : انك عندك كانسر في الدم

شهق أكرم بصدمه و امتلكه الخوف لينهض و يتجة إليه بذهول: انت عرفت منين و اوعي تكون ميرا عارفه

عمر بتكذيب: من الدكتور وقت الحادثه... متقلقش متعرفش انا بس قولتلها تهتم بعلاجك ضروري

قطب جبيبنه بإستيعاب كلامه: اه كدا فهمت انا شكيت للحظه انها تعرف بسبب اهتمامها الزايد

ثم تابع بتحذير شديد: عمر اوعي ميرا تعرف أي حاجة

عمر : ليه ي اكرم هي من حقها تعرف

أكرم برفض و صوت مؤلم: لا مش عايزها تزعل و تخاف ولا يكون سبب تمسكها بيا.. ميرا تعبت كتير مينفعش ازودها عليها

ثم اكمل بإنتباه: و سيليا كمان متقولهاش مش عايزها تشيل هم

َرقرقت الدموع في عينيه و ارتمي في حضنه يضمه بخوف : ربنا يخليك لينا انت هتبقي كويس

اغمض عينيه بحرقه و ذفرت دمعه منه و عانقه اكرم وهو يربت على ظهره بإطمئنان: متخفش يا حبيبي متخلنيش اندم أن عرفتك

ثم ابتعد بمرح: يعني انا خايف على الجنس الطري ليعرفوا و يقلبوها ميت تقوم انت تعيط

ضحك عمر و هتف بخفه: انت رخم اه و كل حاجة بس اخويا سندي اللي مستغناش عنه

أكرم بإبتسامه هادئه: و انا قولتلك عشان انت هنا دراعي اليمين و هتبقي مسئول عن كذا حاجة الفتره الجايه مع أسر

عمر : ريح نفسك و انا و أسر هنظبط كل حاجة متقلقش

نظر له اكرم بدقه و حيره : عمر عايزك تركز مع سيليا الفتره ده

ضيق عينيه بتعجب : ليه في حاجة

أكرم بجديه : لا بس حاسس انها مدلعه الايام ده... المهم تقرب منها لو في حاجة قولي

ابتسم عمر برضا: متقلقش هنفذ اللي انت عايزه

خرج عمر و ذهب الي مكتبه التقط هاتفه واتصل بميرا التي أجابت بلهفه: ايه يا عمر اكرم قالك

عمر بتنهيده: ايوه و نبه عليا انك متعرفيش

ميرا بغضب شديد: طب ليييه بجد غبيي و انا جبت أخرى منه و هقوله

عمر بلهفه و رفض: لا يا ميرا بلاش انتي مشوفتيش الخوف في عينيه لمجرد أن حس انك عارفه

اردفت ميرا بعصبيه و قرار حاسم: و لحد امتى هيتعالج في السر يعني.. انا يومين بالظبط لو مقليش هقوله و اللي يحصل يحصل

— ماشي يا ميرا انتي دماغك حجر زيه...باي

□❤□❤□❤

في وقت المغرب أتى اكرم من الخارج و دخل غرفته لم يجدها ارتعب من أن تكون رحلت لكن ذهب إلى غرفه ابنه حتى يتأكد هل هناك ام لا

فتح اكرم الباب و ما إلا ثواني حتى تنفس بإرتياح عندما وجدها تقدم إليها بتساؤل: اعده ليه هنا

نهضت ميرا و احتضنته وهي تقول: كنت بلعب تيمو شويه

أكرم بإرتياح: اوكي هاتي اي لعبه و تعالى أوضتنا

ابتلعت ريقها و هتفت بتردد: خليني ابات هنا ي اكرم

أكرم بسرعه و لهفه: ليه هو انا زعلتك ضايقتك في حاجة قولي و مش هعملها تاني

ميرا بتوضيح ما تقصده : اهدي انا مش زعلانه منك ي حبيبي بس بجد مش حابه نبات في اوضه واحده دلوقتي

عقدت ملامحه بعبوس قائلا: ليه انا مش بقرب منك زي م اتفقنا

— عارفه ي روحي بس انا اللي حاسه كده احسن يبقي في مساحه

أكرم بعيون لامعه و رجاء: ميرا ابعدي اي حاجة الايام ده انا محتاجك جمبي متبعديش عن حضني

شعرت بألم في قلبها من نبره صوته الحزينه ارتمت في حضنه تضمه وهي تهتف بحنان :

حبيبي انا مش هبعد وقت م تحب تعالي في حضني

بادلها اكرم العناق وهو يضمها بقوه و تعب: انا مبقتش ارتاح غير لما جيتي و بقتي جمبي متحرمنيش منك

ابتعدت ميرا و نظرت لها بإبتسامة: انا اسفه يا حبيبي خلاص اعتبرني مقولتش حاجة... هقول للداده على الاكل عقبال ما تلبس

اتجهت و حملت ابنها ليردف اكرم ببعض الهدوء محاولا أخفاء ضيقه من تصرفها : ميرا عشان خاطري سبيه معايا عقبال لما تيجي.. من غير اعتراض

انجرفت مشاعرها بحزن نحوه و استسلمت رغما عنها : حاضر بس خد بالك منه

قبلت ابنها بخوف و أعطته لأكرم ليحمله بفرحه وهو يتحدث : احنا نلعب لحد ما تيجي

خرجت ميرا بسرعه و في أقل من دقيقتين كانت صعدت إلى أعلى و ركضت على ابنها تحمله بلهفه و تقبله : ماما طبعا واحشتك

نظر لها اكرم بدهشه: انتي لحقتي ده انا ملحقتش اغير هدومي

ضحكت ميرا و جلست على الاريكه: انا قولتلها تطلع الاكل و جيت بسرعه عشان عيون تيمو اصل مش بيحب يبعد عني

مط شفتيه بحنق و تعجب : هو بردو ده انتي معديه مرحله الجنان

دخل المرحاض و بدل ثيابه ثم خرج و جلس بجانبها كانت الشغاله قد أحضرت الطعام

ابتسمت ميرا و هتفت بمرح : كل يلا و انت قمر كدا

قال اكرم بمشاغبه وهو يغمز لها: امال انتي ايه يا بطل يا قالب عقلي

نظرت له ميرا في عينيه مباشرا بتعمق و رغبه شديده في التأمل فيه لا تنكر أن نظراتها تحمل فيض من العتاب على ابتعاده عنها و ضياع اشياء كثيره.. كم تتمنى أن يبقى هكذا رغم خوفها منه

فاقت ميرا على قبله اكرم من شفتيها لتتقسم ملامحها بغضب : ايه اللي عملته ده

انفجر اكرم في الضحك وهو يقول بمكر: بكلمك مش بتردي و متنحه في وشي قولت استغل الفرصه

نكزته بضيق في كتفه قائله بمزح : بني آدم مش محترم

أسندت رأسها على كتفها ليمسك يدها و قربها من فمه و طبع قبله عليها و قال بمرح: يارب تتعدى و تبقى زيي

ضحكت ميرا بخفه: بعد الشر عليا... فين علاجك

أكرم بلهفه : انا عارف مكانه هقوم اخده

نظرت له ميرا بخبث: لا خليك اجيبه

نهضت ميرا و سارت اتجاه الدرج ليجري اكرم عليها و يمسكها من ذراعها قبل أن تأخذه : قولت انا هجيبه و اخده

ميرا وهي على نفس وضعها:و ليه تتعب نفسك و انا موجوده

امسكت الشنطه ليجذبها منها بقوه و يهتف بغضب : ايه يا ميرا خلاص انا هاخده روحي شوفي ابنك

ميرا بإنفعال: في ايه ي اكرم ممكن تفهمني انا بعمل ايه هنا طالما بترفض اساعد

— م انتي بتساعدي ي حبيبتي بس لما اقول حاجة تتنفذ

ميرا بنظره خبيثه : طب هات اشوف مواعيده

فقد أعصابه و صاح بعنف: ما خلاص ي ميرا انا مش عيل صغير انا عارف باخده امتي

انكمشت ملامحها بحزن قائله: لا مش عيل انت واعي كفايه انك تبقي مسئول عن نفسك

ثم اخذت ابنها و استلقت على الفراش تناول اكرم ادويته و اتجه نحوهم و نام على الجهه الأخرى بجانب ابنه

أمسكت ميرا يد طفلها و قبلته ليضع اكرم يده عليهم فنزعتها ميرا بجمود و بدأت تلبس تيام الكلبش

صاح اكرم بغضب شديد و صوت عالي: يخربيت الربطه و الزفت ليييه بتربطي

ميرا بعدم اكتراث: انا حره متعوده اعمل كده مع ابني

زفر اكرم بضيق و هو يتحدث بأنفعال : ميرا انتي مجنونه عارفه لو حرك ايده وهو نايم و جت في وشه ممكن يتعور ازاي

ميرا بحنق : لا اطمن انا بأمن نفسي مش هيحصل كده

نظر لها بتمعن و استهزاء: تفتكري مين ممكن يخطفه ابوه ولا عمه ولا عمته

ميرا وهي تنظر له بقوه و عدم ثقه : اي حد لأن مفيش امان تبقي كويس مع حد و فجأه يقرصك وانا مطلعتش غير بي

ضرب برأسه في مسند السرير من الغيظ وهو يشد شعره: ارحمني يارب انا تعبت

اعتدل في جلسته و خلع تشيرته لتنفعل ميرا بشهقه : انت بتعمل ايه

أكرم وهو يشعر بالاختناق: حران جدا و المكيف مش عامل حاجة

ميرا بدهشه : بس ده الجو تلج اوي كدا هتبرد

أكرم بتعب: بس جسمي سخن اوي معلش يا ميرا مرتاح كدا اكتر

ميرا بإحراج: خلاص خليك براحتك هنزل اعد تحت و خد حريتك

أكرم بهدوء و تفهم: عارف انك مش واخده عليا بس انا تعبان مش قادر البسه والله و مش عايزك تخرجي

— طب اعملك اي حاجة تروق اعصابك

تنفس اكرم بهمدان و ارهاق: لا يا حبيبتي انا هنام العلاج بيهمدني

قامت ميرا و ألتفت حوله و وضعت الغطاء عليه بحنان: استحمل بدل ما تبرد

ابتسم اكرم على حنانها و همس بلطف: شكرا حقك عليا

ميرا بجمود: نام ي اكرم

ثم عادت إلى مكانها و اعطته ظهرها و نامت

♥️ ♥️ ♥️

في الصباح استيقظت ميرا و نظرت حولها لم تجده فعلمت انه خرج لتزفر بتأفف من أهماله

في منتصف اليوم يقف إيهاب مع سيليا بالأسفل فقد جاء لزياره ميرا.

سيليا بإشتياق: وحشتني اوي مبقتش اشوفك ابدا

إيهاب وهو يلوي شفتيه بتذمر: مش انتي اللي خايفه من اخوكي

ثم نظر لها بإبتسامه خبيثه: بس انا جاي انهارده اطلب ايديكي منه و اكسر خوفك ده

شهقت سيليا بفرحه وعيون متسعه : مش معقوول انا حاسه ان بحلم... طب مقولتش ليه من الصبح

إيهاب بمكر : قولت اخليها مفاجأه و اشوف هتعجبك

و لاااا

سيليا بحماس كبير و لهفه : انت بتسأل انا حاسه ان هتجنن مش عارفه لما يوافق هعمل ايه

انطفأت ملامح وجهه المشرقه بالأنتصار لتتحول إلى عبوس و ضيق وهو يرى الفرحه التي بدت على وجهها زفر بضيق قائلا: خلي حد من الشغالين يبلغ ميرا أن هنا

— اوكي ثانيه و ارجعلك

في الأعلى كانت ميرا تتحدث في الهاتف مع والدتها و في نفس الوقت تفرغ الشنط

ميرا : يا ماما والله اكرم بيعاملني احسن معامله لو طلبت ايه في ثانيه بيكون عندي

أسماء بقلق و نصيحه : ميرا بلاش تديله الأمان ده غدار و لو حصل حاجة كلميني

حزنت ميرا إلى حد ما و قالت بإيماء : حاضر يا حبيبتي متقلقيش... إيهاب زمانه جايه اقفلي اكلمه

— ماشي مع السلامه يا روحي

أغلقت ميرا الخط لتشهق بخضه عندما دفع اكرم الباب و جري عليها بخوف و لهفه وهو ينظر للشنط التي امامها : هتمشي ليه والله م قصدي ازعلك بس العلاج بيزهقني و طلعته فيكي حقك عليا بس متسبنيش

نظرت له ميرا بإستغراب و عدم فهم: في ايه مين قال ان همشي

أكرم وهو يلهث انفاسه و صدره يعلو و يهبط كأنه كان يجري : شوفت اخوكي تحت و انتي بتلمي الشنطه اهو

ميرا ببساطه: انا بطلع لبس لتيمو لأن مفضتش الشنط اصلا

لانت ملامحه و تنهد بإرتياح عميق و ارتمي في حضنها : وقعتي قلبي حقك عليا

ميرا بقلق وهي تشعر بسرعه تنفسه : ممكن تستريح بدل م بتنهج كده

ضمها اكرم بقوه يحاول بث الأطمئنان بداخله: كده مرتاح متبعديش عني استحملليني ي ميرا و حياتي،

عانقته ميرا بخوف تربت على ظهره بشفقه : متخفش ي حبيبي عمري ما ابعد و حالتك كده

ابتعد اكرم بخوف: قصدك ايه ان لما اخف هتسبيني

ميرا بحيره وهي تهز كتفيها لأعلى : محدش عارف

اكرم بسخريه و خيبه امل : م تسبيني المدي لسه طويل

ضربته ميرا في صدره بحده: يخربيت كلامك هو البرد بيطول

— ساعات محدش عالم

تأففت ميرا بعدم جدوي : غموضك ده بيضايقني و شكلي هنسحب قريب لأن وجودي ملوش داعي

نزلا الاثنان إلى أسفل و أسرعت ميرا إليه احتضنته بلهفه : معلش ي هوبا اتاخرت عليك

إيهاب بخبث وهو ينظر بطرف عينيه على اكرم: متقلقيش سيليا قامت بالواجب و سلتني

ضحكت سيليا و هتفت بدون وعي: قولهم يا بني ان دمي خفيف و بسلي اي ح

بترت كلامها بخوف من نظره اكرم القاتله وهو يبرق بعينيه و يتحدث بنبره جعلت جسدها يرتجف :مش كفايه خفه دم و تطلعي علي اوضتك ولا ايه

كادت سيليا أن تبكي من شده الاحراج فقالت بتوتر: اه انا كنت طالعه اهو

أنهت كلامها و ركضت بسرعه إلي غرفتها بالأعلي

تنحنح إيهاب و هتف بخفوت : انا جيت اطمن علي ميرا و همشي

اكرم بترحيب مزيف :ده بيت اختك تيجي في اي وقت

نظر لها إيهاب و قال بحقد و مكر: الف سلامه عرفت انك تعبان

رفع اكرم حاجبيه بإندهاش: ايه ده معقول.. ده من قلبك

إيهاب بإبتسامه خبيثه و نظره توحي بما يريده: طبعا مش جوز اختي برضو.. ده انا حتي بتمني نكبر النسب عن كده

أكرم بعدم استيعاب: قصدك إيه

تحدثت ميرا بسرعه و صوت مضطرب: ايهااب عايزه اتكلم معاك في حاجة مهمه

ثم التفتت لأكرم وقالت : هعد في الجنينه انا وهو شويه

سحبت إيهاب من يده و اتجهوا إلى الخارج لتصيح ميرا بغضب و انفعال: انت اتجننت عارف كنت هتهبب ايه جوه عايز توصل لأيه

إيهاب بضجر : في ايه خليني افاتحه في جوازي من اخته

ميرا بحده : إيهاب شيل الزفت ده من راسك احنا مش ناقصين انت شايف مجرد انه لاقاها واقفه معاك زعقلها ازاي

ضحك إيهاب ببرود و مزح : امال لو شافني بحضنها بقي

ضربته في كتفه بعنف و ضيق: احترم نفسك في

بنات كتير حواليك اختار اي حد فيهم بس سيبها ي إيهاب عشان خاطري

تذمر إيهاب بتهكم و غضب: هو ايه اللي عشان خاطرك هو انا هسيب كلبه... انا بحبها ي ميرا

ميرا وهي تضيق عينيها بشك: امتي ده حصل لحقت تتعلق بيها و تحبها ازاي

تمالك أعصابه و هتف بخبث و برود : عادي زي م انتي حبيتي اكرم و ادتيه فرصه ادني انا كمان فرصتي و بما انك هنا تساعديني

ميرا بحزم و تفسير موقفها : إيهاب انا مش هنا عشان اكون وصله ربط بينكو جايه اقف جمبه في تعبه و بعدها معرفش هيحصل ايه

إيهاب وهو يربت على وجهها بتحذير: كل خير الصبر ي حبيبتي

ميرا بتأفف: مفيش فايده خايفه منك و من دماغك مش فهماك

— ليه يعني ده انا كده بشتري راحتك..
عايزه حاجة

ميرا بأسي : عايزاك عاقل ي حبيبي ربنا
يهديك

إيهاب بإبتسامه : إن شاء الله

❤□❤□❤□

صعد اكرم غرفه سيليا طرق الباب و دخل
وجدها تبكي اقترب منها بضيق وهو يضع
يديه في سرواله : ليه العياط

سيليا بدموع غزيره و لوم : احرجتني قدامهم
انا مش صغيره

احتقن وجهه بغضب و صراخ : و لما الاقيكي
واقفه مع راجل غريب و بتهزري معاه
أسقف مش كدا

سيليا بإندفاع : فيها ايه انا معملتش حاجة غلط

أكرم بعصبيه و صوت جهوري :انا مش اجنبي ي سيليا و انتي عارفه طبعي ليه بتنسي المبادئ و كل شويه اعيد كلامي

سيليا : كان شخص لذيذ بيتكلم اقوله اسكت

أكرم بصرامه : لا تستأذني لحد م ميرا تنزل

رن هاتفها الموضوع على الفراش فقبل أن تأخذه كانت يد اكرم أسرع و التقطه و نظر علي الاسم وقال : مين ايبو ده

سحبته سيليا بلهفه و خوف من يده و هي تقول بصوت مرتبك : ده صاحبتي في انجلترا

أكرم بتمعن : بس ده رقم من مصر ده غير ان اول مره اسمع اسمها

تشعر بإنسحاب الدماء من وجهها وهي تتحدي: ايوه ما هي هنا عند جدتها ده اللي اتعرفت عليها وانت مسافر

أكرم بتمعن وهو يعقد نظراته بشك: خايفه كده ليه يلا ردي عليها

سيليا : لا خلاص بعدين نكمل كلامنا

أكرم بأسلوب مرعب و امر: لا ردي يلا قدامي

ارتفع صوتها وهي تحاول تحويل الموضوع لصفها : ايه ي اكرم انت مش بتثق فيا بس أوكي ه

قطع كلامها دخول ميرا عليهم وهي تهتف بحرج: سوري مش قصدي اقاطعكوا بس كنت بدور عليك

.... بتعيطي ليه

قالتها وهي تنظر لسيليا

جريت سيليا عليها و احتضنتها كأنها وجدت ملجأ لها ينقذها من أخيها وهي تتحدث بدموع مزيفه: اكرم بيشك فيا و بقي يكرهني

انفعل أكرم بغضب : ايه الهبل ده كل ده عشان بقولك مين

ميرا بدفاع: خلاص ي اكرم خلي كل واحد عنده خصوصية

أكرم بعصبيه مميته وهو يوجه اصبع السبابه في وجههم هما الاثنان: اسمعي انتي

وهي انا مش اريل هنا و الاسلوب المُباح عندكوا مرفوض عندي

رمقته ميرا بتأفف و تذمر من تسلطه: طب براحه ممكن تسأل بهدوء بدل م رعبتها

صاح اكرم بنفاذ صبر : انا زهقت من الدلع ده

ثم خرج من غرفتها بعصبيه و اتصل على عمر ثواني و اجاب : ايوه ي اكرم

أكرم بحده : عايزك تجبلي كشف المكالمات بتاعت اختك و الصبح يكون على مكتبي

عمر بتعجب : ليه هو في حاجة

أكرم بحزم و صرامه: من غير اسئله اللي قولته يتنفذ

انا قولتلك لأن مينفعش اطلب من خالد حاجة زي كدا

عمر بقله حيله و موافقه: حاضر يا أكرم

داخل غرفه سيليا هتفت ميرا بتوجس: مين كان بيتصل

سيليا بنظرات مرتبكه : ده صاحبتي بتتصل بس هو زعق

ميرا بتنهيده و ثبات : صاحبتك و لا ايهاب اخويا

اتسعت عينيها بصدمه فإيهاب لم يخبرها أن ميرا علمت شئ فأكملت ميرا : انا عارفه كل حاجة بس ليه تقبلي بوضع صعب زي ده

ابتسمت سيليا بصدق و مشاعر مخلصه: انا حبيته ي ميرا جميل و حنين من يوم م جالي جامعتي وانا اتعلقت بيه

ميرا بعقلانيه و هدوء: انتو دخلتو طريق غلط و مش طرف واحد اللي هيرفض علاقتكوا... سيليا انا عشان بحبك زي اختي هقولك كدا... الأفضل يا حبيبتي انك تبعدي عنه عشان مصلحتك قبله هو كمان

انكمش وجهه بدهشه و عبوس: ليه انا بحبه وهو كمان نبعد ليه

ميرا بحيره: في أسباب كتير يطول شرحها الأحسن تقصري الطريق على نفسك... انتي جميله اوي و لسه في فرص قدامك تقدري تختاري تاني

حركت رأسها برفض قاطع: بس مش زي إيهاب انا معتقدش هلاقي زيه

ثم تابعت بعيون متوسله: انتي اكيد هتساعديني

تذمرت ميرا بإختناق : لا بقا ما هو مش معقول انتو الاتنين عليا

قالت ذلك و رحلت من امامها قبل أن تنفجر في وجه سيليا

مساء الفل يا قمرات يارب الفصل يعجبكوا الحلقه الجايه فيها مفاجأت ولو لقت تفاعل هنزل فصل بكرا او بعده بالكتيير

أهم حاجة متنسوش التصويت

تتحرك في الغرفه ذهابا و إيابا وسط صراخات ابنها التي لا تتوقف منذ حوالي نصف ساعه ليجعلها تبكي معه

ميرا وهي تضمه إلى صدرها و تربت على ظهره: مالك يا تيمو بس

- يمكن جعان يا ميرا قالها اكرم الواقف امامها

ميرا بأسي و دموع : مش راضي ياكل... بس يا قلبي و حياتي كفايه عياط

أكرم وهو يمد يده ليأخذه: ممكن تديني فرصه اجرب معاه جايز يسكت

ابتعدت ميرا وهي تحتضنه برفض: انا هعرف اصبر عليا بس

تنفخ اكرم بغضب و أخذه من يدها وهي يقول : مش هقتله والله..... معلش يا حبيبي الخنقه زادت عليك قالها وهو يمسح على رأس ابنه

ميرا بغيظ: انت بتسخنه عليا

- بس انتي بقا انزلي من على دماغه

قال ذلك ثم اتجة إلى الشرفه يحاول إخماد تلك الصراخات التي لا يعرف سببها... لحقت به بميرا كعادتها و لصقت بجانبه

ميرا وهي تبكي و تمسك يد طفلها : انا اعمل ايه و تسكت انا خايفه يحصله حاجة من كتر الصريخ ده

استغفر اكرم في سره وهتف بضيق: والله لو خفيتي عليه و هديتي هو هيسكت إن شاء الله

هتفت ميرا بإنفعال : اهدي ازاي انا حاسه ان بموت لما بيعمل كدا... هاته شويه

أكرم برفض: لا

قالت ميرا بغضب و ضيق: انت ليه عايز تغير نظامي انا محدش بيمسكه غيري عايز تاخده ليه

احتد صوته بشده و غلظه : ليه دايما ناسيه أن تيام ابني انتي مجبتوش لوحدك من حقي اعد بيه

ميرا برفض قاطع و حده: لا محدش بيهتم بيه غيري انا بعمل كل حاجة هو بيحبها

تافف اكرم فقد مل من الحديث معها في نفس الموضوع.. اخذ يدور به في الشرفه وهي خلفه كظله حتى بدء أن يتوقف عن الصراخ لكن مازال يبكي

قال اكرم بقلق : انا هجيب دكتور احسن

بالفعل اتصل اكرم بالطبيب و في اقل من نصف ساعه كان قد حضر و بدء يفحصه جيدا

الدكتور بتساؤل وهو ينظر للطفل : هو جسميا معندوش حاجة.... بس واضح ان عنده فزع من الأصوات

ميرا بخوف : يعني ايه فزع و ده حله ايه

الدكتور: هو محتاج يتنقل اوضه لواحده يكون فيه مربيه أطفال تعد معاه لأن واضح انكوا بتتخانقوا كتير قدامه

أكرم بمواقفه: ماشي يا دكتور ياريت ترشحلنا مربيه

اندفعت ميرا في الحديث بإعتراض: يرشح ايه محدش هيعد معاه غيري انا المربيه بتاعته وكل حاجة

أكرم وهو يجز على أسنانه و يرمقها بغضب : انتي مش سامعه الدكتور بيقول ايه هو بيتكلم صح

ميرا بغضب : لا مع نفسكوا ابني مش بيبعد عني

ارتفع صوت اكرم بغضب و ضيق : بيبعد ايه هو انا بقولك هيسافر ده في الاوضه جمبينا

الدكتور بمقاطعه: هو بالطريقه اللي انا شايفها ده ليه حق الولد يتفزع انتو كدا بتتعبوا اكتر و ده السبب اللي مأخر النطق البسيط عنده

تنهد اكرم بحيره و قال هو يصافح الطبيب: اوكي ي دكتور شكرا لحضرتك انا هبقي اكلمك

انصرف الطبيب و اقتربت ميرا من طفلها تقبله بدموع ثم جلبت الكلبش وهمت أن تضعه في يده ليسحبه منها اكرم بعنف و يلقى بقوه على الارض وهو يشتعل من

الغضب : كفايه بقي خنقتيني مفيش زفت هيتربط تاني انتي مش سمعتي الدكتور قال ايه

صاحت ميرا بغضب و ضجر وصوتها يملأ الغرفه: و انت مالك انت لييييه جاي تبوظ حياتي انا و ابني

ثم ركضت بسرعه لتجلبه من الأرض لحقها اكرم و قبض على ذراعها بحده و عنف وهو يصيح بنفاذ صبر و صوت مرتفع: انتي مريضه نفسيه و لازم تتعالجي بسرعه هتموتي الواد

ميرا بدموع وهي تهز رأسها برفض و جنون: لا لا انت اللي هتخرب حياتنا احنا لازم نبعد عنك

ترك يدها بقوه و غضب شديد وهو على
وشك تكسير شئ فوق رأسه : يووووو بقي
انا قرفت تياااام معاكي هيدمر

تجاهلت ميرا صراخه و كلامه و ألتقطت
الكلبش من الأرض و أسرعت بجنون و
خوف إلى ابنها و ربطته في يده بسرعه رهيبه
و بشكل جنوني حقا أقل ما يقال عنه ليقف
اكرم في حاله من الذهول غير مصدق ما يراه
ما هذاا!؟ تحضنه بخوف وسط صراخه الذي
بدء للتو اشعر انها لا تسمعه بل أيضا لا ترى
أي شئ كل ما يشغلها أن تطمئن أن طفلها
بين احضانها فقط... شعر بالخناجر التي
اخترقت قلبه فور رؤيته تلك المسكينه الذي
ترك الجروح بها حتي تذكره دائما بفعلته

اقترب اكرم منها بهدوء و جلس بجانبها على حافه الفراش وهو يتحدث بألم : ميرا لازم تروحي لدكتور نفساني

نظرت له بعيون يكتسحها اللون الأحمر من كثره بكائها وهي تقول : انت عايز تطلعني مجنونه هي كل ام تخاف علي ابنها تبقا مريضه

تحكم اكرم في أعصابه و احتفظ بهدوءه في الحديث : هو في ام كده يا حبيبتي... في واحده بترفض تمسك ابنها لحد لأبوه بتربطه بكلبش مساجين عشان خايفه حد ياخده حتي هو مع اهله ، بتعيط لو صرخ شويه بتجنن لو ارتاح مع حد غيرها انا لو سكته بتولعي من جوه اللي هو ازاي تيمو ينام مع حد غيرك

انتظرت حتى أنهى كلامه و هتفت بقوه و نيران يغلفها الكسره: اسمع تياام هو حمايتي عيلتي اللي واثقه ان عمري م هيسبني.... تيام و ايهاب عمرهم ما يتخلو عني دايما معايا وانا عمري ما اسيبه

ثم نظرت لابنها نظرات تتوسل له ألا يتركها مثلهم كأنها تأكد له كلامها : قوله ي تيمو انك عمرك م تسبني و دايما هتجيب حق ماما و ترفض ان حد ياذيها و تسمعني انت دايما بتسمعني... شايف دايما يحب يسمعني

ذفرت دمعه حارقه من عينيه وهو ينظر لها بألم و ندم كبير دفن راسه بين كفيه و هتف بحسره : ميررررا انتي حالتك بقت اسوء انا السبب في كل ده

.... بس انتي كده من كتره حبك ممكن يجراله حاجة

ميرا بجنون و لهفه : بعد الشر انا و هو هنموت مع بعض عشان محدش يسيب التاني

رفع رأسه و اقترب منها لترجع للخلف بذعر فهم اكرم ذلك فهتف بلطف و حزن: متخفيش ي روحي انا مقهور اوي كل اللي فيه بسبي انا

اخذهم في حضنه لتدفعه ميرا بقوه و غضب : انا بكرا الصبح همشي من هنا

أكرم بحده : لا طبعا م هتمشي ميررا انا خايف عليكي نفسي اشبع منه زيك و في الاخر هيكون ليكي لوحدك عايزه يفتكرني

نغز قلبها بخوف وهي تدرك ما يعنيه فكت حصار ابنها و وضعته على الفراش و اقتربت منه تحتضن وجهه بدموع : ليه بتقول كدا انا مقدرش استغني عنك

أكرم بإبتسامه يغلفها انكسار: بجد ي ميرا هتزعلي عليا بجد لو

قاطعته ميرا بلهفه و خوف : لا بعد الشر متقولش كده و حياتي

ثم حاوطت خصره تضمه بقوه و دموع: اكرم تعالي نكشف في حتي تانيه نسافر بره بس متبقاش حالتك كده

حضنها اكرم وهو يقول بمداعبه :انا كويس اوي بس كنت بخليكي تتعاطفي معايا عشان متسبنيش

ابتعدت ميرا و نظرت له بحب وهي تمسح دموعه بأصابعها: انت اللي مينفعش تسبني انا بحبك

ثم لمحت بنظرها علامات غريبه على كتفه لتشهق بخضه: ايه البقع اللي كتفك ده

نظر علي كتفه فبدأت الأعراض تظهر على جسمه فقال بتوتر : ده حاجة عاديه بتظهر كل صيف

ميرا بضيق منه: لا مش عادي بكرا نروح لدكتور نشوفها

أكرم بهروب : حبيبتي انا كاشف و بدهن مرهم ليها

ميرا بإستنكار: فين ده انا مشوفتش

أكرم بكدب : ما انا اللي بعمله لنفسي في الحمام عشان عارفك هترفضي

زفرت ميرا بضيق و حده : اكيد مكنتش هرفض حاجة زي كدا... هات المرهم ادهنلك

- خلاص يا حبيبتي هدهنه انا بعدين

ميرا بحنق: يا جدع متعصبنيش هو فين وانا اجيبه

ضحك اكرم و أشار بيده على الدرج فتحته ميرا و أخذت منه المرهم استدار اكرم معطيا لها ظهره و خلع تشيرته خجلت ميرا في البدايه لكن تلاشي خجلها وهي تري العلامات على ظهره لتبكي في صمت

اندهش اكرم من سكوتها فهتف بمرح: مكسوفه ولا ايه

ميرا بمزح وهي تضحك بين دموعها: طبعا اومال فاكرني جريئه زيك

وضعت الكريم في ظهره و اكتافه ثم تركت كل شئ و احتضنته من الخلف بخوف عليه وهي تمتم بعطف: ربنا يخليك ليا و مشوفش فيك حاجة وحشه

نزع يدها و استدار بجسده يجذبها إلى حضنه بأشتياق وهو يمرر يده في شعرها لتهمس برقه: اكرم لو بتحبني متخبيش عليا حاجة ممكن

اغمض عينيه بألم و قبل رأسها و تنهد قائلا بتردد : طبعا هخبي ايه

رفعت رأسها تنطر في عينيه بلوم قائله: يبقا توعدني اصحي على وشك ده كل يوم

كانت عينيه تلتهمناها بخبث فمال بوجهه عليها و خطف قبله من شفتيها برقه و همس بحب: لو ربنا كاتبلي عمر اوعدك

استلقي على ظهره فوق الفراش و جذب ميرا لتسقط و تنام بين أحضانه وضعت راسها على صدره و ضمته ليهتف اكرم بشغف: هو انا ازاي كنت حارم نفسي من الحنان ده

ميرا وهي تلوي شفتيها بضيق: نعمل ايه مخك غبي و قاسي

أكرم بتأييد و اسف: ايوه خطر عليا... بصي الفتره الجايه ليكي لوحدك هعمل كل حاجة تطلبيها مفاجأت و بس

نظرت ميرا له بحماس: هتعمل ايه يعني

أكرم بتخطيط و عزيمه : يعني هسيب كل اللي ورايا و اقضي وقتي معاكي هعوضك عن حاجاات كتير ضاعت م بينا

ضحكت ميرا بفرحه وهي تضمه بمرح: اوكي شد حيلك بقي لما اشوف هتعجبني ولا

- هتجننك اكتر يارب تبسطي

همت ميرا لتنهض فجذبها أكرم و ضمها بقوه و رجاء : ميرا عشان خاطري انهارده بس خلي تيمو ينام في حضني و انتي خليكي جمبي من الناحيه ده

استسلمت ميرا بضعف و ضغطت على نفسها: ماشي بس هتكون آخر مره

ثم مدت ذراعها تمسك بيد ابنها و تقبله بحنان ثم ربطت بيدها ليردف اكرم بتأفف: تاني ي ميرا

نظرت في عينيه بتوسل و ضعف: و حياتي سبني برتاح كدا

تنهد اكرم بقله حيله : حاضر عشان مش عايز نتخانق تاني.. نامي

♥️ ♥️ ♥️ ❤️

دخل عمر بسيارته القصر و هو يسير بسرعه رهيبه لما يبدو عليه من غضب نزل منها و سار بخطوات سريعه إلى الجنينه عندما لمح اخته

ما إلا ثواني حتى وصل إليها و جذبها من يدها لتنهض وهو يصيح بغل و غضب: ايه علاقه بإيهاب اخو ميراا

اتسعت عينيها بخوف و صدمه لتردف بتلعثم: انت عرفت ايه

عمر بعصبيه وهو يضغط على ذراعيها لتتأوه: هو ده اللي انتي بتحبيه

هزت رأسه بإيماء وهي تبكي من قبضه يده

ليصرخ عمر بغضب: ده كارثه ازاي خبيتي عليا كل ده و سيبتي كل الشباب و مختارتيش غير إيهاب

نظرت له سيليا بدهشه قائله: و هو إيهاب عملك ايه انا قولت انت اللي هتشجعني و تقف معايا

ترك يدها وقال بتهكم و حنق: أقف معاكي في ايه يا متخلفه انتي متعرفيش نيته ايه بيحبك بجد ولا بيلعب بيكي

هتفت سيليا بلهفه و ثقه عمياء: لا بيحبني طبعا اطمن وهو كان جاي يتقدملي

عمر ببعض الهدوء و العتاب: إيهاب بيحب ميرا أوي مش مصدق ان اختارك بنيه خير .... ليه يا سيليا مجتيش قولتيلي

سيليا بقلق: اصل كنت خايفه تروح تقول لأكرم و انت عارف ممكن يعمل ايه

ضحك عمر بسخريه:وانتي مفكره أن اكرم مش بيدعبس وراكي و شاكك فيكي

سيليا وقد انتباها الخوف : قصدك ايه

عمر : اخوكي طلب مني اجبله تقرير عن المكالمات بتاعتك و طبعا لما جبته لقت الهانم بتكلم كل يوم نفس الرقم روحت عملت بحث عنه لقيته إيهاب الظافر

شهقت سيليا بخوف شديد امتلكها لتهتف بإرتباك : يعني اكرم زمانه عرف.. اكيد مش هيرحمني طب اعمل

عمر بإطمئنان وهو يجز على اسنانه: هو لسه مشافش الورق مستنيني ابعتهوله.... بس ابعته ازاي و الاستاذه خاربه الدنيا

بكت سيليا و قالت بين شهقاتها : انت اللي هتفهمني يا عمر بجد بسبب عصبيته انا خوفت اقوله.. اعمل اي حاجة و متخلهوش يشوفها

يا بني مش هتبطل تركن زي القرود في وسط الجنينه. هتف بها اكرم من الخلف

التفت الاثنان له بصدمه و ارتجف جسد سيليا من الخوف وهي تنظر له ليهتف عمر بمزح: و هي القرود معاها عربيات

أكرم بتعجب وهو ينظر لدموع سيليا: بتعيطي ليه يا حبيبتي... هو الواد ده زعلك

عمر بدفاع : و ليه متقولش انها هي اللي زعلتني ولا ده الدلوعه بتاعتك

اقترب اكرم و حضنها بخفه و حنان: سيليا تعمل اللي هي عايزاه و هو انا عندي كام بنوته قمر كدا.... مالك بقا

سيليا بصوت مضطرب وهي تنظر لأخيها: اصل كنت اعده بتصور راح عمل فيا مقلب و خضني

زم عمر على شفتيه وهو ينظر لها بغيظ فتلك الغبيه حولت الموضوع ضده

ضحك اكرم عليها و هتف بمرح: هو ده اللي خلاكي تعيطي.. ايه الرقه ده طب ما تخليكي جدعه كدا و تعلمي ميرا ازاي تبقى كيوت كدا و رقيقه

انفجر الاثنان في الضحك ليقول عمر بمزح بين ضحكاته: انا فتان و ممكن اروح اقولها

رفع اكرم حاجبيه بثقه و قال بخفه: وأنا و ايدي تقيله و ممكن تنزل على وشك تروقه

تنحنح عمر و عدل ياقه قميصه بخوف منه و مرح : انت يا باشا تعتبرنا اننا طارشين و اتكلم براحتك

اقترب منه اكرم و همس له بجديه: جهزت اللي قولت عليه

ارتبك عمر و اخرج صوته بتوتر : اه بس نسيته في العربيه.. اطلع ارتاح و هجيبه

أكرم : انا خارج انا و ميرا ارجع ألاقيه محطوط في المكتب

اومأ راسه و انصرف اكرم اقتربت منه سيليا بإرتعاشَ رعب : انت بجد هتديله الورقه

عمر بغيظ: مش حضرتك كدبتي و قولتي مقلب كان ممكن ينفخني و ده غبي

ضحكت سيليا و هتفت بإعتذار: أسفه ملقتش غير كده... هنعمل ايه لو شافها

- اطمني هعدل في الرقم و ابدله مع أرقام حد من صحابك

اتسعت ابتسامتها بفرحه و اطمئنان و ارتمت في حضنه : انا بحبك اوي شكرا

دلف اكرم إلى الداخل و هو ينادي عليها بعلو: ميرا... ميرا

خرجت ميرا من المطبخ على صوته وهي تجري عليه بخوف : في ايه ي اكرم انت كويس

أكرم بإيماء : اه يا حبيبتي متخفيش.... خدي البسي الفستان ده خارجين

قال جملته الاخيره وهو يعطيها الشنطه التي يحملها في يده

ميرا بإستغراب: هنخرج نروح فين

- مشوار يلا اطلعي البسي بلاش رغي.

نظرت له ميرا بذعر وهي تقول: ايوه مشوار ايه انا لازم اكون عارفه

فهم اكرم ما تقصده ليردف بحزن: ايه يا ميرا خايفه ليه مش هعذبك والله... عارفه انك مش بتأمني على نفسك معايا بس شويه ثقه صغيرين

اومأت ميرا بإستسلام: حاضر هطلع البس

صعدت ميرا الي الغرفه و ارتدت الفستان التي أعطاه لها اكرم فكان من اللون الذهبي بدرجة مطفية مصمم من الجزء العلوي بزهور بنفسجية مع أكمام شفافة مرتفعة الأكتاف، وأكملته بحجاب بيج ثم وضعت

بعض مساحيق التجميل على وجهها ولونت شفتيها باللون الاحمر

صعدت ميرا الي الغرفه و ارتدت الفستان التي أعطاه لها اكرم فكان من اللون الذهبي بدرجة مطفية مصمم من الجزء العلوي بزهور بنفسجية مع أكمام شفافة مرتفعة الأكتاف، وأكملته بحجاب بيج ثم وضعت بعض مساحيق التجميل على وجهها ولونت شفتيها باللون الاحمر

نزلت ميرا على الدرج تحت نظرات أكرم المتفحصه لها بدقه كان يتأملها بعينين مليئتين بالأنبهار و الاشتياق لرؤيتها هكذا...
ما إن رأها اتسعت ابتسامته تدريجيا، تقدمت ميرا نحوه بخجل شديد من نظراتها فأمسك يدها و قبلها

أكرم بإبتسامه مرحه و مشاغبه: مش لايق الكسوف ده على لسان القطر اللي جوه

انكمش وجهها بغضب وهي تقول: انت عندك حق انا بقول اطلع انام احسن و تولع الخروجه

ضحك اكرم و قال بلهفه: شوفتي اديكي رجعتي لطبيعتك... بس في الحالتين بحبك

ثم اكمل بصفير وهو ينظر على الفستان بأكمله : بصراحه السكرتيره طلع ذوقها جامد

ميرا بتعجب: ليه هي اللي اشتريته

ابتسم اكرم بخبث : اه اصلها المسئوله عن الحفلات فقولت اكيد ذوقها حلو ... بس بعد اللي شوفته هعتمد عليها في كل حاجة

ابتسمت ميرا أيضا و هتفت ببرود: فعلا الفستان عجبني متنساش تشكرها

رفع حاجبيه بغيظ يأكل وجهه فقد ظن انها ستغير عليه لكن كيف و هذه ملكه البرود..فأسودت عينيه التي كانت تلتمع منذ قليل

فهتف ببرود مثلها و خبث: من عنيا في أقرب حفله و احنا بنرقص مع بعض كالعادة هقولها

أتت إليهم سيليا وقالت بمساعده : ما تسيبي تيمو معايا عشان تعرفوا تسهروا

أكرم بلهفه : اه يا ميرا ياريت

ميرا بإعتراض : لا معلش مش هينفع ي انا و هو ي لا

أكرم بتأفف و عدم جدوى : مفيش فايده يلا بينا

خرجوا من البوابه و توجهوا نحو السياره
وقفت ميرا امامها بتوتر: اكرم ممكن تخلي
حد من رجالتك معانا

ضيق اكرم عينيه بغضب : ليه عايز تتحامي
فيهم انا مش مكفيكي

نظرت له ميرا نظرات يمتلكها الرعب : اصل
بص كده انا هرتاح اكتر يعني

قاطع اكرم كلامها المخذل له و قال بضيق و
سخريه : خلاص ي ميرا فهمت روحي اركبي
معاهم عشان يحموكي مني

- معلش ي اكرم في حاجات كتير انت عارف
اتكسرت بينا بس انا عايزه اركب معاك

أكرم بتنهيده حزينه: تمام اركبي انتي مش
لوحدك معايا خلاص

استلقت ميرا بجانبه في المقعد الأمامي و
انطلق اكرم بالسيارة....

ظلوا صامتين طوال الطريق حتى وصلوا إلى
مطعم خاص بالسهرات حجزه اكرم
مخصوص لها

.... دلفوا إلى الداخل لتتفاجأ بفتاه تتقدم إليها
و تعطي لها ورد من اللون الأحمر و رائحته
غايه في الروعه لكن لمحت ورقه عليه
فتحتها لتقرأ(بحبك قولتها كتير يا وردتي
بس لسه مش عارف اوصلك ده زي زمان)

مسحت ميرا المكان بأكمله بنظرها لتنبهر
بجماله نظرت على الأرض لتري اسمها
منقوش بالورود على الأرض لكن ما ابهرها
أكثر وجود اسم ابنها تيام

تقدمت إليها فتاه و اعطتها كارت فتحت
ميرا لتجد صورتها و به (مستحيل اتخيل
حياتي من غيرك مستعد احارب لآخر عمري
بس تكوني معايا.. انا اسف)

كارت أخر اعطته لها كان بها شوكلاته من
النوع المحبب لها و رساله أيضا(اتمنيت
اكون اسره معاكي من يوم م حبيتك و
حصل بس ده هيكتمل لما ميرا اللي
عشقتها)

توجه إليها في تلك المره أكرم بخطوات بطيئه
منها و هو يتحدث بصوته العذب و الساحر:
حابب اختم عمري بيكي عايزك تكوني
عكازي لآخر لحظه خليكي واثقه أن لو
قدامي معجزه ممكن تتحقق اختار أن
احذف السنتين اللي ضاعوا و نرجع زي ما
كنا

كان تنظر له بعيون دامعه تأثرت به و بكل ما يفعله اقترب منها و مد يده لها بعلبه كبيره مزينه من الخارج

ابتسم بحب و عيون عاشقه لتلك العنيده بشده: ده الكاميرا اللي كنت بتسألي عنها عشان تصوري تيمو براحتك

ابتسمت ابتسامه تنير وجهها بالسعاده التي غمرتها بلطفه لتهتف بإنبهار : كل ده عشاني انا

أكرم بإبتسامه ساحره تظهر وسامته: ده قليل يا اغلي البنات.. نفسي بس تديني فرصه ادخل قلبك

ابتسمت ميرا بحب : م انت في قلبي ي حبيبي

أكرم بأسف و وعي : لا طالما مفيش ثقه يبقي مفيش حب كافي انك تطمني... اللي عملته صعب بس حاولي معايا أداوي الجروح ده

ميرا بإبتسامه رضا و مرح : بحاول انا اهم حاجة عندي دلوقتي صحتك انت يا كراميل

أكرم بغيظ وهو يزم شفتيه: بطلي الدلع ده بكره من زمان و انتي عارفه

ضحكت ميرا بخفه و شغب: بس انا بحبه يا كراميل وهو في احلا منها

أكرم بخبث: اه ياختي فيه كتير بس انتي اللي غبيه

ثم أتت إليهم بنت ليهتف اكرم : ميرا اديها تيمو

ميرا بصدمه و خوف وهي تحضن ابنها : ليه

اكرم: اهدي هتحطه في عربيه قدامك و تكون معاه

ميرا بشرط : لو كدا انا هحطه

اتجهت و وضعته في العربه و شغل له اكرم فيلم انمي و بجانبه العاب حتى لا يبكي

جذبها اكرم من ايدها و اتجهوا الي المسرح ليرقصان حاوط خصرها بقوه و لفت ميرا يدها حول عنقه

أكرم بتعجب : نفسي نقضي وقت مع بعض امال لو في ميه عيل مش هشوفك

ضحك ميرا قائله بغرور : تيمو بالف منهم بس خليني الاتجاه ده عشان اشوفه

غيرت ميرا اتجاها لتنظر لأنها مباشرا هتف اكرم بضيق: خليكي معايا... انا اخر مره رقصت كانت معاكي

ضيقت ميرا عينيها بمشاغبه و شك : فعلا بأماره السكرتيره اللي بتحضر معاك الحفلات

قطب اكرم جبينه و قال بمكر : اه تصدقي نسيت... بس للأمانه كنت بغيظك بس طلعتي جبله

ميرا بثقه وهي ترفع كتفيها لأعلى و عينيها مصوبه على ابنها: مش بتغاظ انا

اكرم بنبره حزينه و تساؤل : فعلا يعني مش بتغيري عليا ده انتي زمان لو حد كان بصلي بس تتخانقي معايا

ميرا بشرود وهي مازالت تتابع تيام : بغير طبعا بس عقلت عن الاول

تأفف اكرم بغضب من تجاهلها: م تركزي معايا ي ميرا بصيلي انا

ميرا بإبتسامه سعيده وهي تشير علي ابنها: اكرم شايف تيمو فرحان ازاي شكل فيلم الانمي عجبه لو كده نشغله في البيت عشان ينور اكتر

زفر اكرم بغضب شديد و تهكم : انتي معايا ولا مع ابنك م تروحي تعدي معاه احسن

ميرا بلهفه و كأنها في عالم اخر: لا ثانيه واحده بس

ثم تركته و وقفت أمام طفلها و التقطت له صوره هو يضحك و يلعب و ألقت بوسه له في الهواء بسعاده: انت فرحان ي نور عيني

تقلصت ملامح وجهه بغضب و أسرع إليها و قبض على ذراعها وهو يصيح : انا اي حاجة بعملها انتي مش هتشوفيها يلا بينا

ميرا بدهشه و براءه كأنها لم تخطأ: في ايه انا بس كنت عايزه الحق الصوره قبل ما يعيط يلا نكمل رقص

أكرم بزعيق و اختناق: انا مش عيل صغير بتثبتي

اقتربت ميرا منه بأسف و حنو وهي تمسك يده: خلاص يا روحي متزعلش نكمل يلا

جذبته من يده و عادوا إلى ساحه الرقص وهي تقول بمرح: بلاش قلضمه و تبوز كدا

تنهد اكرم بألم وهو يحاول شرح ما يريده: ميرا افهمي بقي عايزك تقضي شويه وقت معايا انا بس مش مع تيمو

ميرا بهدوء وهي تختلص النظر علي طفلها : م احنا بنقضي اهو ي حبيبي فين المشكله

ارتفع صوته بعصبيه و انفعال مين غباءها:
فين ده... ميررررا ركزي معايا

ميرا بإنتباه و ضيق : انت بتزعق ليه

أكرم بغضب : عشان متنيل بكلمك و انتي ولا هنا

شهقت ميرا بخوف وهي تنظر له : الحق هيحط الخرزه في بؤه

قالت ذلك و ركضت بسرعه عليه و حملته بين ذراعيها و رمت الخرزه من يده لتصرخ بغضب للفتاه : انتي ازاي تمسكيه حاجة زي كده لو كان بلعها كنت هفرح بيكي

الفتاه : والله هو اللي شدها مني

فقد اكرم أعصابه وهو يتابع تصرفاتها لتنقبض عضلات وجهه بالغضب و اسودت

عينيه فاتجه لها و سحبها من يدها بقوه و عنف إلى الخارج

ميرا وهي تركض خلفه حتى كادت أن تقع من سرعته :ايه يا أكرم سبني بتمشي ليه

ترك يدها بقوه و صرخ في وجهها بغضب مميت و صرامه: كفاااايه اووووي لحد كده انا غلط اننا خرجنا ضيعتي كل حاجة... اركبي

انتفض جسدها بخوف فصعدت السياره فورا ركب اكرم أيضا لتهتف ميرا بدفاع و عصبيه : انت عارف لو مكنتش باصه عليه كان ايه اللي حصل..... الحمدلله ان مش بسمع كلامكوا و بسيبه ادي النتيجه

أكرم بزعيق و نفاذ صبر وهو يصيح بصوت جهوري ضخم: انتي عملتي رهبه للواد لا بتمسكي لحد ولا بتلعبيه بلعب عشان

خايفه يتعور و ربطاه في ايدك ايه ي شيخه خنقتي و خنقتينا

ميرا برفض و تشبث برأيها وهي تضم ابنها بتملك وجنون : ميهمنيش كلامك انت و غيرك كلامكوا رمل عندي برمي البحر... انا لولا اللي بعمله كان زمانه ضاع ولا حصله حاجة هتبسطوا وقتها... الحمدلله ان هو مش بيرتاح غير معايا

أوقف اكرم سيارته أمام القصر و صرخ بصرامه و غضب: انزلي بدل م اطلع ناري فيكي دلوقتي

خافت ميرا من نظراته المشتعله فنزلت بسرعه من العربيه و اتجهت إلى غرفه ابنها و أغلقت الباب خلفها بالمفتاح خوفا من ان يفعل شيئا بها بسبب غضبه

جلست ميرا على الفراش وهي تلتقط انفاسها التي كادت تنقطع من الجري وهي تهتف بضيق : كنت عايشه مرتاحه من غير الكل انا و انت و بس يا تيمو ميهمنيش غيرك

♥ ♥ ♥

مره يومين يتجاهلها اكرم لم يتحدث معها منذ تلك الليله يتركها تنام في غرفه أخرى دون أن يعترض... قلت صحته أكثر في تلك اليومين بسبب إهماله و ضغطه على نفسه..... أيضا لم يجد شئ في تقرير المكالمات ضد سيليا رغم شكه لكن اطمأن قليلا عليها

خرجت ميرا من غرفتها فهي تريد رؤيته بأي شكل و الأطمئنان عليه نزلت لأسفل و قال لأحد الشغالين: هو اكرم لسه مجاش

- لا هنا في اوضته

- طب طلعتي الاكل

- كل م اطلعه مش بيرضي و يزعق

ميرا بغضب : وانتي ليه مش بتقوليلي

ثم صعدت لغرفته و دفعت الباب وجدته مستلقي علي الفراش اقتربت منه لتردف بخوف من إنطفاء وجهه : اكرم انت

قاطعها اكرم بتعب و هو يفتح عينيه : امشي ي ميرا من قدامي

ميرا و بدأت دموعها تنساب من شحوب وجهه: انت شكلك تعبان خدت العلاج

أكرم بغضب و تأفف : ملكيش دعوه بيا ممكن تخليكي في ابنك و بس

وضعته ميرا بجانبه و اقتربت منه أكثر تمسح على شعره و وجهه بخوف: اكرم قوم عشان خاطري خد العلاج بلاش العقاب في كده

زفر اكرم بغضب وهو يقول بحده : مش بحب اعيد كلامي كتير امشي

ميرا بغضب: يو بقي انا ايه لازمتي هنا طالما بترفض كل حاجة

أكرم بمراره و سخريه : انتي هنا او هناك أو في اي مكان بعيد عايشه عشان ابنك و بس

انفعلت ميرا بغضب و ضيق وهي تعقد حاجبيها: انا بجد حاسه ان الواد هيكرهني من نقكو عليا ارحموني مستخسرين فيا احبه و يحبني

نظر بها بتهكم و خيبه أمل : انتي محتاجة دكتور نفساني صدقيني

ميرا : اوكي خد بس العلاج و اشوف الحوار ده

نزع اكرم يدها من عليه بغضب : قولت مش هتزفت مش بتفهمي

انفجرت ميرا في البكاء و قالت بدموع و قلق : اكرم ليه تدمر صحتك اكتر يعني لو بقت اسوء نعمل ايه من غيرك

تنهد اكرم و هتف بمراره وهو يلوي شفتيه بسخريه : انتي عادي من غيري انتي اصلا مش شايفاني

ميرا بإبتسامه هادئه و رقه وهي تمرر اناملها على وجهه: ازاي بقي انا بشوف غيرك انت و تيمو روح قلبي

صرخ اكرم بغضب وهو يشد رأسه بعصبيه شديده منها : برضو تيام كأنك لو ملزقتيوش في جمله معايا تموتي

شعرت ميرا بالأختناق وهي تتأفف: زهقتني يا أكرم عايز ايه بقي

نظر لها بحده و أمر : اطلعي بره انا تعبان مش ناقصك

قربت ميرا منه و ضمته رغما عنه وهي تبكي بحرقه: انا خايفه ي اكرم ابوس ايدك خد العلاج

ابعدها اكرم ينظر لها بدهشه من بكاءها: انتي مش مفهومه و تعباني اكتر

مسكت ميرا وجهه بحب وهي تنظر له بعينيها الدامعه: و حياتي ي حبيبي كل و خد العلاج و عاقبني بأي طريقه غير ده .... انا

اسفه تعالى نعوض الخروجة و انا مش هكررها تاني

ابتسم اكرم ابتسامه جابنيه وهو ينظر لها بسخريه نظره تعني انها ستتكرر مرات و ليس مره فهتف بيأس : لا خلاص مفيش داعي لأي حاجة

ميرا بتحدي و عند : لو انت مكلتش انا كمان همنع الاكل و كل حاجة

أكرم بغضب : انتي مالك بيا

ابتسم ميرا بدلع وهي تلف يدها حول عنقه: ازاي مش انت جوزي حبيبي... و احلى كراميلا انا شوفتها

قالت جملتها الاخيره وهي تقرص على وجنتيه بخفه

ليبتسم اكرم و لانت ملامحه رغما عنه فهو يريدها بجانبه حقا ليتحدث بنظرات مستعطفه و حب : نفسي نقرب من بعد بجد

ميرا بإبتسامه : هيحصل بس تخف بسرعه كده

ضحك اكرم و قال بدعاء: يارب ألحق وحشتيني اوي يا بارده

جلبت ميرا الطعام و وضعته في فمه وهي تقول بأشتياق و خفه: و انت كمان... اتعودت تنام رخامه في حضني

أكرم بلوم : لما هو كدا مجتيش ليه

ميرا بكبرياء: كنت مستنياك انت تيجي تاخدني بس الظاهر كان لازم انا اللي اجي....

ثم تابعت بأهتمام: اعمل ايه يفتح نفسك على الاكل

ابتسم اكرم بخبث و مشاغبه : بوسه بتفتح نفسي اوي

ميرا بضيق : ده قله أدب أتلم ي اكرم

ضحك اكرم وهو يغمز لها : يلا و حياتي لأما همنع الاكل

ميرا بعبوس: انت بتلوى دراعي رخم و مستفز

ثم قربت طبعت قبله على وجنته و اطعمته بعد ذلك

أكرم بضيق و عدم جدوي: مع ان ده مش غرضي بس اي حاجة تيجي منك

ضحكت ميرا بدلع و مرح : طماع اوي كُل بقي... يلا عوضني خروجه غيرها

أكرم بحزن : انتي مش مهتميه يا ميرا

- لا مهتمه طبعا ي حبيبي عايزاك مرتاح والله

ثم تابعت بتردد فهي قررت اخباره بمعرفه مرضه: اكرم انا فيه حاجة مهمه عايزه اقولك عليها

اومأ اكرم رأسه : ماشي تعالى معايا هاتي تيام

ثم نهض اكرم و سحبها من يدها بحماس حملت طفلها و هي تقول بتعجب : يا أكرم كمل اكلك الأول

- شبعت الحمدلله

ارتدي جاكته البيتي و أخذها من يدها و نزل إلى أسفل ثم إلى الجنينه

قابلا عمر المتجه إلى الداخل فقالت ميرا بأهتمام: انت مختفي فين يا بني

عمر بمرح وهو ينظر لأخاه: جوزك مش راحمني و شايلني شغل اد كدا

ابتسم أكرم بجديه : خلي عندك مسئوليه انا سايب ضهري في الشركه

ضحكت ميرا و قالت بتخفيف: معلش فتره صغيره

هو تعب كتير

عمر بمزح: ماشي ما انتي لازم تدافعي عنه

اشفقت ميرا عليه فهتفت بحماس و حنان

اخوي: هعملك أكله من ايدي تروقك و

تنسيك تعب الشغل اشطاا

عمر بإبتسامه يغلفها بعض الحزن : اشطاا...

باي

ضغط اكرم علي يدها بغضب و غيره

وهمس وهو يجز على أسنانه :انتي ليه

غاويه تنرفزيني عليكي

ميرا بإستنكار : انا عملت ايه وجعت ايدي ي

اكرم

سحبها من يدها و ذهبوا إلى الكوخ الخاص

بهم في الجنينه دخلوا ليصيح اكرم بغضب و

عنف : انتي مش عملالي اي اعتبار واقفه

تهزري و قال ايه راحه تعمليله اكل

مخصوص ده انتي معملتهاش عشاني

ميرا ببساطه: فيها ايه عمر بجد جدع و طيب ليه مقفش معاه متنساش أن محروم من حنان الام

اشتعلت عيناه غضبا رغم محاولاته السيطره على نفسه لكنه فشل وهو يصيح : ميررا انا حذرتك كام مره في حدود بينكو

اردفت ميرا بإنفعال: انا عملت ايه عمر زي اخويا والله بعامله زي سيليا و ايهاب و اللي حصل قبل صلحنا كان مجرد لعب لكن مفيش حاجة بينا

استشاط اكرم أكثر وهو يحاول التقاط انفاسه المتلاحقة بسهوله من غضبه و عنفه: ما انا عارف طبعا ان مفيش حاجة بينكوا بس بردو اللي حصل يخلي فيه حدود تتزفت تتعمل... انا مش هكرر تاني

نظرت له ميرا بغضبو عند: و انا عارفه بعمل ايه متحاولش تقطع علاقتي بناس كويسه معايا و بحبهم هتخسرني ايه تاني

قبض اكرم على ذراعها بقوه و غضب وهو ينظر لها بعيون مخيفه: انتي غبيه يعني ايه بتحبيهم اعمل فيكي ايه دلوقتي

دفعته ميرا بقوه أكبر و صاحت بضجر : تشلني من دماغك ي اكرم لان مش بعمل حاجة

صاح اكرم بصرامه و حده: امشي من قدامي فورتي جسمي.... برررره

ابتعدت ميرا عنه بخوف و خرجت اتجهت إلى غرفتها تبكي بشده من طريقته التي لن تتغير

جلس اكرم على الارض بغضب و تعب
شديد يزداد عليه من عصبيته ارخي جسده
علي ظهره من شده التعب الذي حل عليه
فصدره يعلو و يهبط بطريقه غير طبيعيه

في الليل

اتجهت ميرا لغرفته تطمأن عليه وهي تتمتم
بأهتمام و تبرير : انا هعمل اللي عليا هو
تعبان بردو مش وقته اقفش عليه

دخلت ميرا غرفته لم تجده على الفراش
نادت عليه ربما يكون في المرحاض:
أكرم..اكرم انت فين

لم تجده نزلت بسرعه لأسفل وهي تقول
للداده: هو اكرم فين

الداده: من ساعه م خرج معاكي مجاش هنا

انقبض قلبها بخوف : يالهوي ليكون جراله حاجه

أعطتها ميرا تيام بلهفه و ركضت بأقصي سرعه إلى الكوخ لتشهق بصدمه و رعب عندما وجدته مرتمي على الأرضه كجثه هامده

صرخت ميرا ببكاء : اكررررم

مكثت بجانب رأسه وهي تخبط على وجهه لكي يفوق بخوف : اكرم رد عليا حصلك ايه

فتح اكرم عينيه ببطأ وهمس بصوت اخرجة بصعوبه من التعب وهو ينهج : ميرا العلاج بسرعه

- حاضر

جريت ميرا بسرعه جنونيه إلى غرفته و جلبت له العلاج ثم جثت على ركبتيها ترفع رأسه على قدمها

و أعطته العلاج في فمه و قربت الماء منه حتى ابتلعه

ثم ضمته لصدرها بخوف وهي تبكي بندم: يا روحي انا اسفه ان سيبتك.. رد عليا كلمني انا مقدرش اعيش من غيرك ابوس ايدك فوق

تحدث أكرم بخفوت و تعب حتى لا ترتعب: متخفيش ي حبيبتي

جذبته ميرا إليها أكثر تضمه بقوه وهي منهمره في الدموع ضمته لدقائق حتي بدء استعاده وعيه

ابتعد اكرم لتنظر له ميرا بعتاب و دموع غزيره : انت قاصد تعذبني ي أكرم.. ليه كدا مش بتحبني

أكرم بتنهيده وهو يهز راسه : انا مبحبش ادك

ميرا بغضب فقد ملت من ذلك الوضع : كداب لو كده متخبيش عني حاجة ابدا تهتم بنفسك عشاني

احتضنها اكرم بقوه وهو يمسح على ظهرها: اسف بس صدقيني مش عايز اشوف دموعك وانا هتم بصحتي

ابعدته ميرا و نظرت له وهي تضيق عينيها : انت عندك ايه

أكرم : قرحه ف معد

قاطعته ميرا بصراخ غاضب و نفاذ صبر :
كدداب برضو مصمم تكدب عليا ليه مش
عايز تقولي ان عندك كانسر في الدم

انصدم اكرم و اتسعت عينيه بذهول وهي
يتمتم: انتي عرفتي ازاي

ميرا بسرد: يوم الحادثه الدكتور عملك
فحص و قالي

قام اكرم و هتف بفهم و هو يبتسم بسخريه
و ألم: عشان كده اتغيرتي معايا هو ده اللي
كنت خايف منه

ميرا بلوم : لا طبعا انت ليه مش عايز تقولي

ثار اكرم بغضب وهو يمسك شعره بحنق :
انتي المفروض مكنتيش تعرفي لييه قالك

نهرته ميرا بحنق و تهكم : و ليه اصلا تخبي عني... ليه تمنع حقي كل مره من ان اعرف عنك كل حاجة و اهتم بيك

اغمض عينيه بألم وهو يسند جبهته على الحائط و دموعه تنساب : عشان مخوفكيش متبقيش رجعتيلي عشان تعبان للاسف ده اللي حصل انتي وافقتي تديني فرصه بالكدب عشان تساعديني طب ليه يارتك م عملتي كده كان هيبقي اهون عليا

اقتربت منه و وضعت يدها كتفه وهي تقول بإعتراض و حب حقيقي : لا ي اكرم انا خوفت عليك من قبلها صدقني... انا بحبك بجد جايز ده كانت حاجة دفعتني اعترف ان فعلا بحبك بس مش اللي في بالك والله

استدار لها اكرم بإنكسار و هتف بعيون حزينه: من بكرا تقدري ترجعي لأهلك من

غير احساس بالذنب..... و معلش سبيني ي ميرا دلوقتي

ميرا بعهد و تصميم : لا مش هسيبك و مش هرجع لأهلي... من النهارده هنهتم بعلاجك مع بعض مش هنفوت اي فرصة في صالحك ايدينا في بعض لحد م ترجع بصحتك

نظر لها بحرقه و قلبه يعتصر من الألم : ميرا مش عايز شفقه منك لو مكنتش تعبان مكنتيش هتبقي هنا

ميرا بمقاطعه و رفض كلامه وهي تتحدث بحنو و عقل: ده قدر ربنا بيحطلنا اسباب تفوقنا و ده كانت منهم عشان اعرف ان لسه بحبك

حدق في عينيها بتساؤل و بعض الأمل : بجد ي ميرا احلفي

ابتسمت ميرا بعيون لامعه و لهفه : والله و حياتك يا حبيبي

احتضنها اكرم بقوه و دموع وهو يعانقها بشده: عايز اشبع منك علي اد م اقدر

ميرا وهي تبادله العناق و تبث الثقه بداخله : اكرم انت هتخف و هنعيش مع بعض لاخر العمر بطل كلام ده لو بتحبني

أكرم بعشق و فرحه وهو يضمها:بحبك اوي اوي نفسي تقتنعي ب ده

ابتعدت ميرا و أخذت تمسح دموعه بحب: ربنا يخليك لينا.... كفايه كأبه نفسيتك ده اكبر علاج

ابتسم اكرم بأمل و حماس: حلوه طول م انتي معايا

طرقت الداده الباب المفتوح و دخلت بإحترام وعلى يدها الطفل الذي يصرخ : حاولت أسكته معرفتش

جريت ميرا عليها و أخذته بلهفه : حبيبي انا اسفه اتلهيت و سبتك

شكرت الداده و انصرفت اتجه إليها اكرم بمشاغبه: ابنك ده شريكي بينام امتي ده

جلسو الاثنان على الأرض و هتفت ميرا بضحك: اتلم انا بحبه طول الوقت صاحي

ضحك وهو يضربها بخفه على رأسها : مجنونه والله

اسكتت ميرا طفلها و نظرت له بتساؤل : هو انت كنت عاملي ايه هنا

جلب اكرم الصندوق من جانبه و قال وهو يشير عليه: جايبلك موبايل و لاب توب أحدث إصدار في شركتي

اتسعت ابتسامتها بفرحه و امتنان: شكرا جدا يا أكرم بس مفيش داعي انا عندي

أكرم بتأكيد و حده: لا فيه داعي ده حقك عليا و انا لسه معملتش حاجة... ارجوكي يا ميرا مترفضيش اللي بعمله

استلقوا الأثنان علي ظهرهم فوق الأرض و وضع اكرم تيام على كتفه بجانبهم لتنظر ميرا بذهول في سقف الكوخ حيث يوجد به شاشه لتعرض الفيلم التي تعشقه

أكرم بسعاده وهو ينظر لأبتسامتها العريضه: كنت عامل عشا و فيلم حلو لينا انتي بتحبيه

ميرا بإنبهار و سعاده: الله فكره حلوه اوي انا بقالي كتير مشوفتوش لسه فاكر الحاجات اللي بتعجبني

أكرم وهو يمسح على رأسها بتأكيد: مش بنسى اي حاجة عجبتك

ميرا : نفسي تخف و مش عايزه اي حاجة تاني

أكرم بدعاء: يارب عشانكو انتو و بس....انا كمان جبت فيلم انمي لتيمو عشان ميعيطش

شغله اكرم أيضا و وضعت ميرا راسها على صدره بضحك و همس: احلى حاجة عملتها... بس اصلا تيمو نام

التمعت عينيه بخبث و مرح : الحمدلله استفرد بيكي براحتي

ضربته ميرا بخفه في صدره ليقول بضحك:
الله مش مريض

مسحت ميرا علي راسه بحنان: انت قمر

- حتي بعد م بخس و شكلي بقا زي العجوز

ميرا بعيون لامعه و حب: اه عيوني مش
بتشوف غير القمر اللي بيعذبني

حاوط اكرم خصرها بشده و قرب وجهه منها
وهو ينظر لعينيها بأستئذان حتى وافقت
ميرا و قبلها اكرم بلهفه و شوق كبير لتبادله
ميرا بخجل حتى ابعدته بيدها عنها

ضحك اكرم على وجهها التي تلون بالحمرا
من شده الخجل : هبله بس عذرك جدا بكرا
كل حاجة تتصلح

ميرا بخجل شديد وهي تدفن رأسها في كتفه:
اسكت بقي خليني اشوف فيلم

□❤□❤□❤□

مره حوالي شهر و اكثر في تلك المفاجأت التي يفعلها لها اكرم رغم تدهور صحته إلا أنه لا يتوقف عن فعل الاشياء التي تحبها

صعد اكرم إلى الطابق الأول و طرق الباب وهو يتنهد بتردد ما إلا ثواني و فتحت له الشغاله دلف اكرم للداخل

شهقت أسماء بخوف عندما رأته لتتجه إليه بغضب و رعب : انت في ايه عملت فميرا ايه المرادي انطق

أكرم بلهفه: متخفيش ميرا كويسه والله انا عايز اتكلم معاكوا

أتى رأفت إليهم وهو يردف بصرامه و غضب: ما هي بتبتدي بكده جاي تتبلي بإيه عليها و تفضحنا م ده غلطتها

خفض رأسه بخزي و اردف بعذر: ليكو حق
بس انا جاي اعتذر عن شيطاني و سواد
عقلي اللي ساعدني ادمر اغلي من حياتي

صاح رأفت بأمر وهو ينظر له بحده : و احنا
مش قابلين اتفضل برررا

تمالك أعصابه لأدراكه حجم الأذى الذي
سببه لهم فقال بتفهم : متوقع اي رد فعل
منكوا بس انا عايزكوا تسامحوني او علي
الاقل تدوني فرصه اثبتلكوا أن ندمان

ضحك رأفت بسخريه وهو يرمقه بكره :انت
بعدت بنتي عني و تقولي اسامحك انت
حلال فيك القتل

ابتسم اكرم بنظرات حزينه و تنهيده مؤلمه :
ايوه معاك و القتل قرب انا مريض كانسر

اتسع عينيه بصدمه فهو لم يكن يعلم ليكمل اكرم بنبره مؤلمه و انكسار: يعني مش ضامن حياتي انهارده... انا مش طالب غير وقف الحرب ده مش ليا بس انا هدفي سعاده ميرا و انا واثق انها هطير من الفرحه لما ترضو عنها

أسماء بحزن فتعاطفت رغم عنها : ربنا يشفيك احنا مش بنتمني شر لحد

اردف رأفت بتهكم و عدم تصديق وهو ينظر له بأحتقار: انت جاي تلعب عليا كدبه جديده بطبقها على بنتي و جاي تعملها علينا و الشويتين دول مش عليا

أسماء بدفاع: لا يا رافت ده حقيقه ميرا كانت قالتلي من بدري

نظر اكرم بصدق و إخلاص: انا عارف ان مش من حقي اطلب سماح منكو ولا من ميرا

ثم تابع بحزن و ألم: بس عايز اسيب ميرا و انا مصلح كل اللي هببته مضيعوش فرصه ارجع اللي فات اسف ان مقدرتش اكون زوج بنت مشرف ليكو بس متاخدش ميرا بذنبي و تأذيها....لو جرالي حاجة ملهاش غيركوا مش عايزها تتعذب تاني

نزلت دموع أسماء بتأثر من حالته و اقتربت منه بحنو: ربنا يشفيك وقت المرض الواحد بيحاول ينسي كل حاجة انا هحاول اقبلك جوز بنتي عشان سعادتها..... ميرا بتحكيلي على اللي بتعمله معاها

ابتسم اكرم بسعاده و قبل يدها بإحترام: شكرا ي طنط

ربتت أسماء على كتفه وقالت برجاء : خلي بالك منها و رحمه والدتك

أكرم بصدق: في عنيا والله....

ثم نظر لرأفت وقال : انا عامل حفله الاسبوع الجاي لو جيتو هعرف ان عمو سامحني عن اذنكو

♥️ ♥️ ♥️

جاء يوم الحفله ارتدت ميرا فستان رائع من اللون السماوي وقفت أمام المرأه تحكم حجابها اتجه إليها أكبر و قبل وجنتها بغزل: بتجيبي منين الحلاوه ده موزه جامده مفيش كلام

ضحكت ميرا و التفتت تنظر للبدله السوداء الذي يرتديها قائله بإعجاب: انت طالع قمر

اوي... بس كان ايه لازمتها الحفله و التعب
ده

أكرم بإبتسامه و خبث: ما انا قولتلك حفله
بمناسبتين نجاح سيليا و رجوعك ليا

ميرا بتحذير : ماشي بس متعملش اي
مجهود تحت

اخرج اكرم علبه صغيره من جيبه و فتحها
امامها وهو يهتف بلطف: ممكن تقبليها
مني من غير اعتراض

شهقت ميرا بإعجاب شديد: ده خاتم ألماظ
بس ليه جايبه شكله غالي جدا وانا هستخسر
ادفع تمن حاجة تافهه زي ده

انعقد حاجبيه بغضب وهو يلوي شفتيه:
تدفعي ايه انتي مجنونه وهو انتي
بتعتبريني هوا هنا و ناسيه أن جوزك

نظرت ميرا له برفض و ضيق: اكرم مش هينفع أقبل حاجة زي كدا انت ع

أكرم بمقاطعه و حده: انا بحاول أصلح غلطي و ده واجبي ده غير ان عايز اغير حاجات كتير انهارده

....لو ملبستهوش تبقى انتي رفضاني.. انا هسبقك على تحت

استدار اكرم وقبل أن يسير اوقفته ميرا بشغف: استني لبسني الاول

ابتسم اكرم التفت لها بفرحه : ايوه كده

نزلوا إلى أسفل وهو يمسك يدها بحب و تنظر على المدعوين فهو لم يدعو إلا المقربين فقط

شهقت بدهشه حين وقع نظرها على والدتها : ايه ده ماما جت ازاي

أكرم بإبتسامه و بعض الحزن لعدم حضور والدها : يلا نسلم عليها

سارت ميرا إليها و عانقتها بقوه : ايه المفاجاه ده وحشتيني اوي

أسماء بإبتسامه وهي تنظر لأكرم: جوزك جه بنفسه و عازمنا

ميرا بدهشه وهي تنظر له : جه انت روحت امتي

همس في اذنها : بعدين اقولك

أسماء : هو بصراحه كان ابوكي ج

معلش كان عندي اجتماع و اتأخرت هتف بها رأفت الذي يتجة إليهم

التفتت أسماء له بتعجب و سعاده لتجري ميرا عليه و تحضنه : وحشتيني ي بابا والله مش مصدقه انك هنا

ضمها رافت بحنان وهو يتنهد : اعمل اي حاجة عشانك

اقترب منه اكرم و تحدث بصوت ممتن : بما ان حضرتك جيت يبقي قررت تديني فرصه تسامحني

رأفت بوجة صارم و جديه : مش بالظبط بس لو ميرا مبسوطه و شوفت ده بعيني وقتها هديك فرصه تبقى معاها غير كدا لا معنديش أهم منها و

احتضنته ميرا بفرحه : شكرا يا بابا انا فرحانه جدا انك جيت

قبل راسها ثم حمل حفيده بشرق: وحشتني يا شقي

ميرا : بكرا هجيبه نقضي اليوم عندكو

أسماء بلهفه : ياريت ده واحشني اوي

التفتت ميرا على ضوء خافت مُسلط عليها فوجدت اكرم امامها يبتسم بإشراق وهو يقدم لها خاتم آخر و يقول : في حاجات كتير حصلت الفتره اللي فاتت يارب تكون غيرت جزء لو صغير من نظرتك ليا الحفله ده معموله ترحيب بيكي ف حياتي من تاني و اعترف ان روحي رجعتلي انا مش عايز من الدنيا غيرك انتي و تقبلي ادخل حياتك تاني و نبتدي من جديد

نظرت له و حولها بتردد و خوف ليقع نظرها على ايهاب الذي أتى للتو و يرمقها نظرات

تحذير من التمادي معه لترتعب أكثر و تشعر بعجز لسانها عن النطق

فاقت علي صوته الحزين قائلا: هتكسفيني تاني

كاد أن يغلق العلبه لكن امسكت ميرا يده و هتفت بضعف و قله حيله : موافقه

ضحك اكرم ارتسمت ابتسامه جذابه على شفتيه و البسها الدبله و احتضنها بلهفه وسط تصفيق الجميع

و نظرات إيهاب الغاضبه

أكرم بسعاده و شوق: بحبك اوي يلا نرقص

ميرا: استني اشوف تيمو

أكرم بحنق : ميرا امك ماسكاه قدامك اهو ارحميني

جذبها اكرم و وقفوا يرقصان وهو يحاوط خصرها لتردف بتعجب : فجأتني ي اكرم ليه عملت كدا

أكرم بمشاعر متلهفه: عايز ابتدي معاكي بجد انهارده حياه جديده

ميرا بلهفه و خوف : بس يا اكرم انا

كتم حديثها بوضع يده على فمها برفض: مفيش بس كفايه عذاب تعبنا ليه نزوده بينا انا عايزك جمبي و مش بطلب السماح غير من نفسك.... انا حاجز اوضه في فندق لينا

شهقت ميرا بخوف و قلق : انا وانت

أكرم ضاحكا بخفه : امال انا و امي اكيد احنا لوحدنا

تصبب وجهه بعرق من شده القلق : قصدك ايه بوحدنا و ليه يعني

أكرم بهدوء و هو يدرك رعبها : متخفيش و حياتي عندك نيتي خير

ميرا بتعجب : هو ايه لازمه نروح فندق ليه طالما في نفس البلد

أكرم بحماس وهو يغمز لها : انا ممكن اخليها في بلد تانيه بس انتي وافقي

- بص احنا نخليها بعدين هنا او هناك احنا مع بعض

هز اكرم راسه بحزن : اه عندك حق

ميرا وهي تحاول تغيير الحديث : بس المفاجأه حلوه اووي ... هشوف تيمو شكله بيعيط

أكرم بضيق: روحي شوفيه

تراجعت ميرا حتي لا يحزن: لا لما نكمل رقص

أكرم بسخريه: لا روحي ايه فايده تبقي معايا و عقلك هناك

نزع يده و تركها لتتجه الي ابنها و تحمله لتقول والدتها: ما تسيبيه و اقفي براحتك

ميرا بحنان : لا اصل حسيته هيعيط

اتجه إليها ايهاب و شدها من يدها ليبعدوا عنهم و قال بحنق: انتي بتهربي مني ليه

ميرا بلهفه و قد نزلت دموعها: بص قبل م تقول اي حاجة انا مش هينفع اجرح اكرم يا ايهاب وهو تعبان كدا

إيهاب بصرامه و خبث: وانا مطلبتش تجرحي ده برضو هيكون اخو مراتي

ثم تابع بتحذير : بس اياكي تنسى أن وجودك هنا محطه علاج زي ما بتقولي غير كدا لا

نظرت ميرا في عينيه بإرتباك و خوف من تركه لتردف بتلعثم و ضعف: ماشي اطمن انا معملتش حاجة

انصرف الجميع و جلست ميرا في غرفتها ترضع طفلها ليفتح اكرم الباب و يدخل فجأه عليها صرخت ميرا و استدارت بسرعه تغطي نفسها لتنهره بغضب: ايه ي اكرم انت بتهزر مش عارف ان برضع تيمو

زفر اكرم بملل و ضيق: اوف نسيت و ايه يعني هو حد غريب دخل

ميرا بحنق : اه مينفش كده اخرج عشان اعرف ارضعه

ضرب تكرم الحائط بيده بعصبيه : كل اللي بعمله انتي بضيعي

ميرا بضجر و ابنها على كتفها يبكي : هو ده وقته.. بس متعيطش يا حبيبي هخرج انا

أكرم بأمر : حطي طرحه علي راسك

لبست حجابها و ذهبت إلى غرفه ابنها اطعمته و سرحت هناك حتى غفلت في النوم

في الصباح جلس الجميع حول الطاوله يتناولوا الأفطار نزلت ميرا من الدرج و اتجهت لغرفه الطعام و هي تقول له : صباح الخير

لم يرد اكرم عليها بل يأكل في صمت و وجهه يرتسم عليه علامات الغضب نظرت ميرا له بإستغراب: اكرم سامعني انا بكلمك

أكرم بصرامه و صوت غليظ : وانا مش عايز اتكلم

ميرا و قد فهمت سبب زعله : والله راحت عليا نومه من كتر تعب اليوم محستش

اردف اكرم بعدم اكتراث و سخريه : لا عادي خدت علي كده تقريبا كله راح على الفاضي

همست ميرا له بأسف : ليه هنام جمبك انهارده

نهض اكرم وقال بحنق و غضب : نامي مكان م ترتاحي انتي مش مهم عندك مين نايم جمبك طالما ابنك في حضنك بتنسي الدنيا

ثم ألقى الفوطه بعصبيه على الطاوله و خرج ركضت خلفه تنادي عليه لم يرد

زفرت ميرا بغضب و ضيق : كل ده عشان راحت عليا نومه بني آدم غريب بجد

دخل اكرم مكتبه ليتفاجأ بوجود إيهاب فهتف بتعجب وهو يتجة له: ايهاب خير في ايه

قام إيهاب و صافحه بإبتسامه خبيثه : خير انا جيت اسلم عليك

جلس اكرم على مقعده و نظر له بإستغراب شديد و عدم ارتياح : تسلم عليا انا و من الصبح كمان ده من امتي المحبه ده

إيهاب بمكر وهو يمسك أعصابه : طالما اختي في امان اكرهك ليه

رفع اكرم جاجبيه و قال ببرود : حلو يعني اقتنعت

إيهاب بنظره مميته و كره : مش مهم اقتنع المهم هي.. انا كنت عايزك ف طلب

أكرم بسماح : اتفضل

ابتسم إيهاب بخبث و قال بهدوء : كنت عايز اطلب ايد سيليا

متنسوووووش التصويت و يارب الفصل يعحبكوا طويل اهو و متأخرتش كمان ♥♥♥

ابتسم إيهاب بخبث و قال بهدوء : كنت عايز اطلب ايد سيليا

نظر له اكرم بتركيز و بدء وجهه ينقلب تدريجيا: نعم سيليا مين

اعتدل ايهاب في جلسته و على وجهه ابتسامه خبيثه : سيليا اختك هو في غيرها

ضرب سطح المكتب بقبضه يده بعنف ثواني و نهض متجها إليه بكل ما يحمله من غضب ليقبض بيده على قميصه صارخا بعلو و عيون غاضبه: و انت تعرف اختي منييين... انت بتلعب من ورايا!!

نزع ايهاب يده من عليه و هتف ببرود ولا مبالاه : اهدي كده انا شوفتها و عجبتني ايه مشكلتك

غلت الدماء في عروقه التي برزت من شده العصبيه وهو يصيح بصوت جهوري : و انت ازاي تتجرأ و تحط عينك علي اختي انت اتجننت

نظر له إيهاب بإحتقار وهو يضع يديه في بنطاله و علامات الهدوء على وجهه : م انت حطيت عنك علي اختي و وقتها وافقت

أكرم وهو يبادله نفس تلك النظره قائلا بصرامه : بس انا برفضك لان عارف نيتك ي ايهاب

عقد إيهاب حاجبيه متصنعا البراءه: نيه ايه انا بحبها ولا فاكر ان دماغي شيطان زيك

تقسمت ملامحه بالغضب أكثر و لكمه بقوه في وجهه و نظر له بعينين شديده السواد و الشر وهو يقول بحده و تهديد :ما انا عشان شيطان فاهمك كويس طلبك مرفوض و إياك تقرب منها لان وقتها هنسي انك اخو مراتي و هقتلك.. سيليا خط أحمر

قالت جملته الاخيره بصراخ أكبر و صرامه

مسح إيهاب بكفه يده على وجهه اثر الضربه ليتحكم في أعصابه و ينظر له بشر و كره: بقي كده ي اكرم.. تمام الحرب متبادله

هترفض تجوزني اختك هخلي ميرا ترجع معايا و انسي انك تشوفها

اشتعل اكرم بغضب أكثر و صاح بضجر : ليه إن شاء الله عايشه مع غويشه ملهاش راجل يحكمها ولا ماشيه برايك

إيهاب بإبتسامه ثقه و ثبات : لا عارفه ان بعمل في مصلحتها هي .. سلام

خرج إيهاب و أغلق خلفه الباب بعصبيه ليصيح اكرم بصوت ضخم مخيف وهو يدوس على زر الإنذار بالمكتب ثواني و دلفت السكرتيره وهي تنظر له بخوف فصرخ اكرم بأمر: ألغى كل الاجتماعات انهارده

اومأت راسها بلهفه: حاضر يا فندم

كان صدره يعلو و يهبط من شده الغضب فأمسك الفازه الموضوعه على المكتب و

ألقاها بقوه على الأرض لترتعب السكرتيره و تفر هاربه منه... أخذ مفاتيحه و خرج من الشركه ركب سيارته و انطلق بسرعه جنونيه للقصر

دخل اكرم القصر و وجهه يقتحمه كل أنواع الغضب وهو يصرخ فقط بأسمها : سيلياااا.... سيلياااا

خرجت من غرفتها بلهفه و نزلت على الدرج بسرعه اتجهت إليه بقلق: في ايه ي اكرم

اكرم بصوت مريب و غضب: في ان ليلتك سودا فين تليفونك

تجهم وجهه بخوف و عدم فهم: ليه

أكرم بأنفعال أكثر و عنف: فين الزفت بقولك

مدت يدها التي ترتعش من شده الخوف خطفه اكرم من يدها بقوه و امسك اصبعها بعنف ليفتح الهاتف ببصمتها و بدء يفرغ المكالمات و عينيه تزداد شراره لينظر لها بصرامه: ايبو هو ايهاب صاااح

ارتجل جسدها من الصدمه و الخوف و دموعها بدت بالنزول ليعيد اكرم سؤاله بصراخ أكبر : هو ايهااب

هزت راسها بدموع : اه

قذف الهاتف علي الارض و صفعها بقوه على وجهها وهو يصرخ بحرقه و نيران الغضب تشتعل بشده بداخله : يعني انا بتغفل هنا مش داري باختي... ايه علاقتك بيه تعرفي من امتي

نظرت له سيليا بصدمه و دموع وهي تتحسس وجهها الملون بالأحمر أثر الضربه

ركضت ميرا على الدرج بسرعه حين استمعت لأصواتهم اتجهت لهم بتعجب : في ايه ي اكرم

التفت لها اكرم و عينيه تشع من الغضب و الحده : انتي تسكتي خالص دورك لسه جاي.. يلا جاوبيني. قال جملته الاخيره وهو ينظر لسيليا

سيليا ببكاء وهي تتحدث بتلعثم : انا وهو بنحب بعض

غلت الدماء في جسدها و ازداد حريق نيرانه لتنزل صفعه قويه على وجنتها مره اخرى وهو يصرخ بغضب و صدمه : من ورايا ملقتيش غير ايهاب

اندفعت ميرا بغضب فور ذكره أسم أخيها لتردف: ماله ايهاب انت تطول واحد زيه

نظر لها بشراره عينيه الغاضبه و تهكم: و طبعا انتي كنتي عارفه كل حاجة م علي هواكي

صاحت ميرا بحنق : وانا هستفاد ايه اصلا يحبوا بعض ولا لا

تحدثت سيليا بدفاع بين شهقاتها : انا مغلطش فيها ايه لما احبه

صرخ اكرم بغضب و عنف وهو يقبض على ذراعها بقوه جعلها تتأوه: في ان معرفتش اربيكي عرفتيه امتي و كنتي بتشوفيه فين

سيليا ببكاء شديد و خوف وهي تتأوه من يده: قابلته في لندن و اتعرفنا علي بعض هناك

اتسعت عينيه بصدمه اكبر و ترك يدها وهو يردف بجنون و غضب: قابلتي رغم انك عارفه ان اخو ميرا مش عارفه ان ممكن يأذيكي و كل ده بيحصل من ورايا هو ده اللى كنتي بتخرجي معاه و تيجي تقولي مع اصحابي مش كده

ركضت سيليا و اختبئت خلف ميرا وهي ترتجف من الخوف و البكاء : ايوه بس والله كنت هقولك

أكرم بسخريه و حرقه : امتي لما يجي يتقدم انهارده

شهقت ميرا بصدمه : هو ايهاب طلب ايدها

نظر لها بسخريه و ضجر: اه و انا رفضته و البيه بيهددني

انفعلت سيليا بغضب شديد: ليه ترفضه انا بحبه ي اكرم انت ملكش حق ترد مكاني انا عايزاه

صاح اكرم بصرامة و حده : الجوازه ده مرفوضه فوقي يا سيليا انتي مش فاهمه حاجة ده بيلعب بيكي

سيليا برفض و غضب: لا انت كداب ايهاب بيحبني و انا بحبه و هنتجوز

أكرم بذهول من اتهامها و أمر : انا كداب بتغلطي فيا عشانه.. اوكي حضري شنطك هترجعي لندن و مفيش خروج تاني

سيليا ببكاء: انت ليه عايز تحرمني منه

اردفت ميرا بغضب و عنف: انت ايه فاكر اخويا مجرم زيك و لا بيفكر بشرك

نظر لها اكرم بإتهام و غضب : هي ده لعبه معموله عليا باختي بس مش انا اللي يتلعب بياا ي ميراا

ميرا بعصبيه و قوه: لعبه ايه هما الاتنين بيحبو بعض ايه مشكلتك

صرخ اكرم بأقصي قوته و غضب جعل عروقه تبرز أكثر : مشكلتي اني عارف اخوكي و لو اخر واحد في الكون مش هقبله

سيليا بعند و تصميم : بس انا هتجوزه ي اكرم حتي لو رفضت انا بحب ايهاب و مش هسيبه ابدا

هجم اكرم عليها ليجذبها من شعرها لكن وقفت ميرا أمامه و دفعته ليبتعد عنها بحنق : سيبها ي اكرم و اهدي بقي ده مش حل

ثم نظرت لسيليا التي تبكي بحرقه: اطلعي ي حبيبتي اوضتك

ركضت بسرعه إلى غرفتها بينما يدور بعصبيه وهو يشد شعره بغضب من نفسه: ازاي مخدتش بالي ان ممكن يلف علي اختي

اتجهت له ميرا بمراره و ندم: شكرا جدا ي اكرم انك فوقتني تاني بس انا اللي كنت بمنع ايهاب ان يتقدملك حذرته ان يبعد عنها عشانك... انا مكنش ينفع اديلك فرصه و انت دلوقتي بترفض حته مني و تتهمني أن بأذيك

أنهت كلامها صعدت بسرعه لاعلي إلى غرفتها تبكي بشده و ندم انها عادت له رغم رفضها مثله تلك الزيجة إلا أنها انصدمت من رده

مسحت دموعها الحارقه وهي تمتم بألم : انا اللي مصبرني عليك تعبك بس

ثم امسكت هاتفها و اتصلت على أخيها لحظات و اجاب لتصرخ ميرا بغضب: انت ازاي تروح لأكرم من غير م تقولي

إيهاب بغضب ايضا: عشان متمنعنيش يا ميرا و انتي عارفه ان كدا كدا هتقدملها

ميرا بحنق: و اهو رفضك انسى بقي الموضوع ده نهائي و ابعد عنها

إيهاب بغضب و عند: لا مش هبعد و موافقته اصلا متهمنيش في حاجة المهم عندي سيليا... وانتي لو حاول بس يكلمك اتصلي بيا

ميرا ببكاء و اختناق: انت تصرفاتك كلها بقت غلط و انا حاسه ان بعك معاك من غير ما

اقصد.. سيليا هتتأذي من اكرم لو فضلت متعلقه بيك

ابتسم إيهاب بخبث لكنه يتحدث ببعض الصدق: ميقدرش يقرب منها و لا يأذيها ولا حتى يعرف يبعدها عني

ميرا بزعيق : ايهاب انت تشيل الحوار ده من دماغك و تنسى البت لأما و حياه ربنا هتصرف معاك تصرف يزعلك

ثم تابعت بألم و دموع: الله يخليك انا مش ناقصه حمل زياده مش هستحمل اشوفك بضيع نفسك

زفر ايهاب بحنق و ضيق : ميرا متخفيش عليا انا عارف بعمل ايه كويس صدقيني

ميرا بغضب : انا تعبت من الكلام معاكوا.. قرفت

أغلقت الخط في وجهه و ظلت تبكي

♥ ♥ ♥

عاد اكرم إلى الشركه مره اخرى و دخل مكتب عمر و أغلق الباب خلفه بعصبيه و اتجه اليه بغضب و صوت مرتفع : انت كنت عارف ان اختك على علاقه بإيهاب اخو ميرا

انصدم عمر و نهض من مكانه بتوتر : بصراحه ايوه

قبض اكرم على قميصه بغضب شديد و عنف : يا بجحتك يبقا انت اللي زورت تقرير المكالمات... انت فاكر سيليا زي البنات السافله اللي بتمشي معاهم

دفعه عمر بقوه و غضب ليبتعد عنه: بتتكلم عنها كأنها مش اختي زيك و خايف عليها

أكرم بقسوه و تهكم: لو خايف عليها بجد كنت جيت عرفتني بدل ما تداري عليها يا محترم يا رجوله

عمر بدفاع و حنق : وانا ليه لازم اتصرف بأسلوبك و نخسرها احنا الاتنين بدل ما نسمع منها و نعقلها بهدوء

رفع اكرم حاجبيه بسخريه و استهزاء: و عرفت تعقلها بقا يا ناصح.. تلاقيك عامل مصيبه زيها و بداروا على بعض

تمالك عمر أعصابه و هتف بتأييد : ليها حق تخاف تتكلم معاك انا سايبلك الشركه كسر فيها براحتك

قال ذلك ثم خرج ليدخل في تلك اللحظه خالد التفت له اكرم بأمر و غضب: بكرا

تسحب ورق سيليا من الجامعه و ترجعها لندن تاني

خالد بإرتباك : معتقدش أن ينفع يا باشا هي في نص الترم

هتف اكرم بصرامه : مليش علاقه تتصرف إن شالله تضيع السنه عليها المهم تنفذ اللي قولته و جهز الطياره لأنها هترجع كمان كام يوم

اومأ راسه بقله حيله: حاضر اي أوامر تانيه

أكرم بعدم اكتراث : اتفضل انت

❤□❤□❤□❤□

يجلس عمر معها في الغرفه يحاول مواستها فهي تبكي بغزاره و في حاله انهيار

عمر بحزن: خلاص بقا يا حبيبتي كفايه هو هيهدا و يفكر في اللي عمله

سيليا بصوت مرتجف من البكاء: مش
مصدقه ان اكرم ضربني و رفض ايهاب

عمر بهدوء: سيليا فكري بعقلك اكرم بعيد
عن تصرفاته المتخلفه زيه بس عارف
مصلحتك.. مش يمكن هو شايف حاجة
انتي مش شايفاها

نظرت له بدموع و ثقه: شايف ايه اكرم مش
مشكلته مع ايهاب مشكلته مع أي ولد
يقرب مني او يفكر يكلمني... بس انا
المرادي مش هسكت ولا هقبل يبعدني عنه

تأفف عمر و هتف بضيق: ي سيليا افهمي
انا متأكد ان لو كان ولد تاني غير ايهاب كان
اكرم زعق شويه و بعدين وافق.. لكن
المشكله فيه هو.. جايز نيته مش صافيه
ليكي

قالت سيليا بغباء و غضب : انتو اللي نيتكوا وحشه لو تعرفوا بجد هتتأكدوا انه بيحبني و كان عايز يتجوزني من بدري بس انا اللي قولتله نستني

عمر بصبر: يارب يطلع اللي بتقوليه صح.. يلا نامي انتي تعبتي انهارده

سيليا بدموع و خوف وهي تتشبث بذراعه: طب خليك نايم جمبي لأحسن اكرم يجي يكمل عليا

ضحك عمر و أخذها في حضنه يربت على شعرها بحنان محاولا تهدئتها قليلا

♥ ♥ ♥ ♥

مر اسبوع لم يتحدث اكرم معهم يمكث في غرفه وحده يفكر في تلك العلاقه التي لم يتوقع ان تحدث

.. يفكر كيف يتصرف معها و يمحيه من ذاكرتها... فلم يجد حل الأن غير انها تبتعد عن البلد الذي يعيش فيها

طرق اكرم الباب و فتحه و دخل دار بعينيه في جميع أرجاء الغرفه حتى هتف بغضب لسيليا التي تجلس على الفراش : انا مش شايف ان الشنطه جهزت... مش بعتلك مع الداده أن طيارتك كمان ساعتين

انهارت سيليا في البكاء و رفض: انا مش عايزه اسافر حتى لو ودتني آخر العالم ده مش هيبعدني عنه

تقلصت ملامحه بالغضب مجددا و اتجه إليها لترتعب سيليا و تتحرك خطوه مبتعده عنه لاحظ اكرم ذلك فأمسك أعصابه و هتف بضيق: متخفيش ي سيليا

نظرت له بعينين حمراء بشده مثل وجنتها أثر البكاء وهي تعاتبه: ازاي انت ضربتني اول مره تمد ايدك عليا

جلس اكرم بجانبها و اردف بحزن و حسره: كنت فاكر ان عارف عنك كل حاجة بس لا كدبه ورا كدبه و اصدقك... ضيعتي ثقتي فيكي

نطرت له سيليا بتعجب و دموع : فيها ايه لما احب واحد

أكرم بغضب وهو يجز على اسنانه: بعيد عن ان مينفعش بنت محترمه تقابل ولد من ورا أهلها سيبتي كله و ملقتيش غير ايهاب تثقي فيه

سيليا ببراءه و دفاع: ماله ايهاب لطيف و حنين اوي و مش بيزعلني و بجد بيحبني

تنهد اكرم متمالكا أعصابه رغما عنه وهو يتحدث بقوه: ده بيلعب بيكي افهمي بقا انا خايف عليكي مش مرتاحله

سيليا برفض و تصميم: انت فاهم غلط هو فعلا بيحبني وانا كمان بحبه هو ليه ياذيني

أكرم بثقه و تهكم: عشان اخته ايهاب روحه في ميرا ممكن يعمل اي حاجة عشانها خصوصا بعد اللي عملته معاها

سيليا بلهفه و اندفاع: ايهاب مش كده انا اعرفه و فاهماه قلبه طيب اوي بجد مش هلاقي حد يحبني زيه

نظر لها اكرم بإستغراب شديد و غضب : انتي لحقتي تتعلقي بيه ازاي كده انا غلطان أن سبتك لوحدك هناك

ثم تابع بحزم : انتي اصلا صغيره على الكلام الفارغ ده

سيليا بحنق: لا مش صغيره انا عندي٢٠ سنه عادي لما احب

أكرم بسخريه وهو يلوي شفتيه: قومي يا حبيبتي اشربي اللبن ده انتي اللي زيك لسه بيرضع.. قال بحب قال جتك الأرف

اغتاظت سيليا من سخريته فهتفت بأنفعال: انا كل صحابي عندهم حريه يحبوا أو يصاحبوا اشمعنا انا لا

انقبضت عضلات وجهه بغضب و حده: دول قللات الأدب و الظاهر انك بقتي زيهم من كتر معرفتك بيهم

ثم تابع بصرامه : في ستين داهيه الشنط انتي هتسافري كدا قومي البسي هوصلك المطار

انفجرت سيليا في البكاء و هي تشعر بخيبه امل نظرت له برجاء و دموع : عشان خاطري ي اكرم وافق انا عايزاه انا مشوفتش بابي أد م شوفتك... انت طول الوقت حنين عليا و عمرك م حسستني أن يتيمه و لا رفضت طلب ليا

لمس الكلام قلبه ليخفق بشده و يغمض عينيه بألم قبل أن يقترب منها بهدوء : رفضي ده عشانك انتي صدقيني حرام عليكي بلاش تصعبيها عليا.. اطلبي اي حاجة في الدنيا و انا اجيبها إلا ايهاب

سيليا بدموع : و ايهاب هو طلبي بليز ي اكرم

هم أن يرد لكن اوقفه ارتفاع أصوات شجار بالأسفل نهضت سيليا و ارتدت حجابها و ركضوا للخارج

كانت ميرا و إيهاب من يتشاجروا بالأسفل لتصيح ميرا بغضب و انفعال : انا مش فاهمه حصلك ايه من امتي بتتصرف في حاجة من غير ما اعرف

ميرا بغضب أيضا و حنق : مش عيل عشان لما احب اخد قرار اجي اقولك قبلها

ميرا : بس ده ميخصكش لوحدك ليه تربطنا بيه أكتر

لييييه

إيهاب ببراءته مزيفه: انا بحبها ي ميرا و عايز اتجوزها

ميرا بزعيق : قولتلك أن في كتير غيرها تقدر تحب واحده فيهم و تتجوزها

إيهاب بأمر و حده : لو موافقش هتمشي معايا من غير نقاش

هتف ميرا بمراره: انا جهزت شنطتي لأن كده كده ماشيه سواء رفض او

ليقطع كلامها صوت اكرم الضخم و الحزم وهو ينزل من على الدرج: انتي مش هتمشي ي ميرا

التفتت له ميرا بغضب : خليك في حالك انا مخدتش رأيك

اقترب منهم اكرم و خلفه سيليا و نظر لأيهاب نظره مطولا تحمل الكثير من الكلام حتى قال بحنق: انت مش بتسمع كلامها ليه و تبعد عنها بهدوء

نظر لها إيهاب بثبات و خبث: لأن ببساطه بحبها و المفروض أن محدش بيتخلي حد بيحبه و يستسلم كدا بسهوله

همست سيليا بجانب كتفه وهي تنظر له بتوسل: شوفت بقا أن بيحبني بجد... وافق و حياتي

اغمض عينيه بألم و غضب أيضا فهو يريد تكسير البيت فوق ايهاب الذي أثر عليها صمت اكرم للحظات ثم نظر له و اردف بحده و تساؤل: انت عايز تتجوز اختي

إيهاب بلهفه: اكيد طبعا

اخد نفس عميق و اردف بضيق : طب مش اللي بيطلب بنت بيجيب اهله معاه و لا بيجي بيتها ياخد فرد من عيلته و يمشي

اتسعت سيليا عينيها بذهول و صرخت بفرحه: يعني وافقت

ثم قفزت كالطفله في حضنه: بحبك اووووي.. ثانكس

احتضنها اكرم رغما عنه و بإجبار: طالما ده هيفرحك مضطر اوافق

اردفت ميرا بغضب و اعتراض: بس انا مش موافقه يا ايهاب

إيهاب : ليه ي ميرا انا بحبها و مش عايز اي حد غيرها

ميرا بإصرار: و انا بقولك لا مليون لا كمان ده في مصلحتك خلينا نبعد و نرتاح

ضيقت سيليا عينيها بصدمه واتجهت إليها بلوم و حزن: ليه كده ي ميرا انا عملتلك ايه عشان رفضاني

التفتت لها ميرا بأسف و توضيح: ابدا ي روحي انتي معملتيش حاجة لو مكنتيش اخته كنت جوزتكوا بنفسي للاسف هخدك بذنبه... صدقيني لمصلحتكوا كلنا لازم نبعد عن بعض

أكرم بهدوء وهو ينظر لها: ميرا مشاكلنا نحلها مع بعض و لوحدنا

ميرا بحده و غضب: احنا مفيش بينا اي حاجة انا اللي مش بتعلم من غباءي لما اصريت ارجعلك

نظر لها ايهاب وقال: خرجي مشاكلك مع اكرم عن جوازي بأخته

رفعت حاجبيها بتعجب و استنكار : ومن ده امتي ي ايهاب طب سيبك مني محدش من

اهلنا هيوافق ليه تدخل حرب تانيه معاه بدل م نبعد

نظر لهم اكرم بغضب و كبرياء: مين دول اللي يرفضوا سيليا الأرباني ده ربنا عمل معجزه أن وافقت عليه

ميرا بكبرياء مثله و قوه : وفر معجزتك في حاجة تانيه إيهاب الظافر أكبر من أنه يناسبك

اشتعل الغضب بداخله و إم على شفتيه لكن قبل أن يرد تحدث إيهاب الذي قصد وقف الخناق وقال بأسلوب ماكر وهو يرمق تلك البريئه بنظره جانبيه : معلش ي ميرا انا شكلي كدا غاوي احارب انا عندي كام سيليا عشان اضحي عشانها من الاخر انا مستعد لأي حاجة تحصل

اتسعت سيليا ابتسامتها بسعاده من كلامه الذي جذبها أكثر له ليكمل ايهاب حديثه بجديه وهو يريد ذلك بالفعل : متربطيش علاقتك بيه بيا لو عايزه تمشي يلا معايا

انفعل اكرم بغضب : انت بتقول ايه طب انا مش موافق عليك ميرا لو مشيت مفيش جواز

سيليا بعبوس: ايه ده انا ذنبي ايه متمشيش ي ميرا

ميرا بعند: انا جهزت حاجتي و ماشيه انا مش مرتاحه معاك.

امسك اكرم يدها بقوه وهتف بأمر : اسمع هات اهلك و تعالي فكك منها

ثم جذبها من يدها و سار بها لاعلي وهي تصرخ بغضب: سيبني ي اكرم

جز ايهاب علي شفتيه وهو ينظر على اثرهم بغضب وهم أن يلحقها لكن منعته يد سيليا التي أمسكت به و همست بعشق: بحبك اوي

نظر لها ايهاب بإبتسامه بارده رغم شعوره بالحنين لها : وانا كمان مبروك يا حبيبتي

سيليا بسعاده : ميرسي يلا هات مامتك و باباك بسرعه خلينا نتخطب

إيهاب بملل:طب م نتجوز احسن انا هكلم اخوكي في كدا خلينا نخلص

سيليا برفض : انت عايزه يولع فينا و بعدين انا مش هضيع الفتره ده من حياتي

إيهاب بضيق: اوك ي سيليا اللي تحبيه

❤□❤□♥□

في الأعلى عند اكرم و ميرا

ميرا بغضب و انفعال: انت عايز ايه مني

أكرم بجديه مصتنعه : مفيش مشي هو انا مش عارف احكمك

ميرا بعصبيه : ده اتفقنا لو مرتحتش امشي

- بس احنا فتحنا صفحه جديده مع بعض ليه نقلب في اللي فات

رفعت جابيها بتعجب و لوم: هو مين اللي قلب فينا مين اللي رفض اخويا و اتهمني ان بلعب معاه م تفوق لنفسك

أكرم بندم و هدوء: اولا وطى صوتك تيمو نايم، ثانيا اسف بس كنت متعصب انا بردو خايف علي اختي

- واخويا بردو خايف عليا و راحتي ان امشي سيبني بقي

- مقدرش اسيبك حقك عليا والله انا اسف بس اتعصبت غصب عني من صدمتي في اللي عرفته و انتي قولتي ان مجرم و عديتها

ميرا بحنق و سخريه : لا متعديهاش اضربني يلا واقف ليه

ضحك اكرم بعبث و حب : مقدرش اضرب حبيبتي و روحي من جوه

لوت ميرا شفتيها بسخريه: مش بتاثر قراري واضح

انفعل اكرم بغضب و نفاذ صبر : مفيش خروج من هنا لما اموت يبقا امشي

ميرا بغضب مثله و تنبيه : متلعبش بيا بكلامك ده انا بحذرك

ثم همت لتسير لكن جذبها اكرم من يدها لترتطم بصدره فحاوط خصرها بلهفه وهو

يهمس بلؤم و نبره خبيثه : لو مشيتي جايز ترجعي تلاقيني ميت و تندمي انك ضيعتي لحظه من غيري لو حابه كدا اسيبك

خفق قلبها بخوف لتردف بضيق: بتقول ايه بعد الشر ... اوف انت .. انت

ابتسم اكرم و حاوطها أكثر ليكمل بشغف : انا حبيبك اكيد و مش هقبل انك تبعدي لحظه ثم انا زعلان

ميرا بدهشه و استفزاز : هو مين فينا اللي يزعل و اتهمني ان بتفق عليه و رفض اخويا

أكرم بعتاب و حزن : وانتي قولتي انك مش عايزه تربطي نفسك بيا اكتر يعني بيعاني من الاخر

ميرا بجمود: اه بيعاك عادي م انت بعتني مره

نظر لها اكرم بندم حقيقي : انا غلطت و بدفع التمن اهو اهدي بقي عليا

ثم مرر يده علي ظهرها بإغراء و مشاغبه لتضربه ميرا بقوه في صدره: انت بتعمل ايه قليل الادب

أطلق اكرم ضحكه عاليه و هتف وهو يغمز لها: بلعب ي روحي

ميرا وهي تحاول فك هذا الحصار و إبعاده عنها : اوعي بقا خنقتني انت رخم اوي

ضحك اكرم بشده و خطف قبله سريعه من شفتيها : بس بحبك

ابتسمت ميرا ولانت ملامحها قليلا لكن فورا اخفتها وقالت ببعض الجديه: اكرم مش طايقاك ابعد بردو همشي

أكرم برفض وهو يداعب انفها بأصابعه: مفيش مشي مهونش عليكي تسبيني و انا تعبان

ميرا بعدم اكتراث: لا تهون عادي يعني

ابتسم اكرم بمكر : بصي في عيني كدا و قوليلي انتي بتخطفي قلبي كدا ازاي

ميرا بتأفف: كفايه كلام كدب... تاخد اوسكار في التمثيل

ضمها اكرم اليه اكثر و هتف بعند: ما هو اسمعي بقا انا مش هسيبك غير لما تحني عليا

ثم اسند راسه علي كتفها لشعوره ببعض التعب: عجبك كدا دوخت

ضمته ميرا بحزن و لوم: عشان شقي اهدا كده لحد م اجبلك العلاج

أكرم بمشاغبه وهو يعانقها بقوه :حضنك علاجي يا ملبن مش اهملتيني اليومين اللي فاتوا

ميرا بدفاع و حنق: يا سلام امال مين اللي كان بيبعتلك الداده بالعلاج مع اني مكنتش طايقاك

أكرم بضحك: عارف بس مكنتش باخده اوي فخليكي معايا و التزم

رقت ميرا و هدأت ملامحها لتعانقها بشده و استسلام : حاضر بس تتلم معايا انا بحذرك

نظر لها اكرم بمزح و مرح: وانا كمان بحذرك تبعدي عني

ميرا بقلق : اكرم تعالي اعد بتتعب نفسك كدا

أكرم برفض : لا لما اصالحك الأول

- خلاص مش زعلانه بس ارتاح ي حبيبي

ثم اسندته حتى جلس علي الفراش و هتف بحنق : ممكن نتهد بقي مجهود كل شويه

اعطته ميرا الدواء ليتناوله و يبتسم بفرحه: محدش بيعرف يهتم بيا غيرك وحشتيني اوي

ضيقت ميرا عينيها وهي تحدق به بغيط : بتعرف تلعب بيا عشان انا طيبه

أكرم ضاحكا : انتي احن حد في الكون

ميرا بأمر : يلا تيمو نايم نام زيه و ارتاح

لف يده حول خصرها لتضع رأسها على صدره وهو يقول بحزن و اشتياق: ميرا انا تعبت هناخد خطوه امتي في حياتنا

- لسه ي اكرم مش دلوقتي

أكرم بتساؤل: امتي يعني يوم ولا اتنين

رفعت رأسها تنظر له بجديه: شهر شهرين سنه احنا ورانا ايه يعني

شهق اكرم بصدمه قائلا بحنق: ليه كل ده.. ده انا لو ممتش من المرض هموت من القهره

ضربته ميرا في كتفه بغضب: انت غبي بعد الشر عليك ليه كده

- ليه انتي اعمل ايه يرضيكي قولي لأما كدا افهم انك لسه بتكرهيني

ميرا بلهفه و ألم : لا بحبك طبعا بس محتاجة اطمن اكتر منك انا مليانه شروخ من جوه لسه مش قادره اعديها يا حبيبي

أكرم بإبتسامه بسيطه متفهما ما تمر به ليحذبها لحضنه أكثر : انا دايما جمبك و مع بعض هنمحي كل الشروخ ده

ميرا بإبتسامه أيضا : إن شاء الله يلا قوم صلي المغرب الأول قبل م تنام

تعالت أصوات رنين هاتفها التقطته من جانبها ثواني و فصلته و اعادته مكانه تعجب اكرم من ذلك وقال: مين بيتصل

ميرا بعدم اكتراث: هشام

تنهد اكرم و هتف بعقل: ممكن تيجي على نفسك و تسمعي هو عايز يقول ايه انا كنت في وقت مكانه و حاسس بيه.. ميرا ده اخوكي اكيد مش في نيته اذيتك

ثم تابع بطفوله و انتباه: بس لو هيقولك تسبيني يولع و اوعي تكلميه

هتفت ميرا بنبره مريره و سخريه: كل حاجة ممكن تحصل أقرب حد ليك هو أول واحد بيأذيك هي ده الخدعه في اللي الدنيا

ثم استلقت على جنبها و أخذت طفلها في حضنها

اقترب منها اكرم بحزن شديد و ألم و قبل راسها: مش هتصلي

- سبقتك يا حبيبي قوم انت

❤□❤□❤□

انت اتجننت سيبت كل الدنيا و ملقتش غير اكرم عشان نناسبه تاني مش كفايه الوكسه الأولانيه

قال رأفت ذلك بغضب شديد و انفعال

إيهاب بهدوء: بابا صدقني حضرتك مش هتخسر حاجة لو جيت معايا نتقدملها

صاح رأفت بعصبيه و عنف: انت عايزني احط ايدي في ايد الحيوان ده تاني يعني بدل ما تشجع اختك تبعد عنه بتقربها اكتر

أسماء بتهكم: إيهاب ابوك عنده حق احنا كنا عايزين نخلص منه مش معقول نجوزك اخته

إيهاب بخبث : مش هو كان جه هنا و اعتذرلكوا و انتو وافقتوا ياخد فرصه يبقا ليه بترجعوا في كلامكوا

أسماء بتوضيح: احنا اضطرينا لكده لأن هو تعبان ده غير ان مش هنقدر نخسر ميرا

إيهاب بتحدي : لكن تقدروا تخسروني انا لو مجوزتش سيليا مش هرجع مصر تاني

تقسمت عضلات وجهه بالغضب و صرخ بحسره: لا بقي كده كتير انا هلاقيها منك و لا من الغبيه التانيه

انتو بتلو دراعي عشان أوافق على مصايبكوا

اقترب منه ايهاب و هتف بتعجب : تفتكر يا بابا انا ممكن اخسر ايه اكتر من اللي ميرا خسرته.. ولا اي حاجة

ثم تابع بخبث : بالعكس احتمال نكسب و نرجع زي ما كنا

ضحك رأفت ضحكه ساخره تغلفها الحسره : زي ما كنا ده بقى من المستحيلات للأسف ولادي التلاته ضاعوا و كل واحد راكب مركب مخرومه و هتغرق بيه وهو مش حاسس

أسماء بدموع و أسى : انا مش عارفه ايه اللي حصلكوا يارتنا ما وافقنا تدرسوا بره

إيهاب برجاء: ماما عشان خاطري انتي مش هترضي لأبنك يطلع عيل و يروح لواحده و أهلي موجودين

أسماء بقله حيله: صدقني وجودنا مش هيفرق كتير مجرد صوره

رأفت بيأس : اعمل اللي انت شايفه صح انا خلاص مبقتش قادر على حد فيكوا

إيهاب بهدوء يحاول اقناعه: بابا والله ما هخليك تندم على الخطوه ده بس حضرتك تعالى معايا و مع الوقت هتتأكد من ده

رأفت بصرامه و حزم: انا مش هحط ايدي في ايد الراجل اللي سوء سمعت بنتي و بعدها عني سنتين

اقتربت منه أسماء و حدقت بعينيه بعدم تصديق: مش قادره اقتنع بالجوازه ده.. ميرا

لما حد كان بس بيكلمها كنت بتاكله
بسنانك.. معقول انت اللي بتقربها منه

ضحك إيهاب و هتف بشر و خبث: كنت
صغير بقي دلوقتي عقلت و عديت مرحله
الاكل ده لمرحله اكبر

أسماء بعدم ارتياح و تحذير: إياك شيطانك
يلعب بيك و تظلم بدافع اخد الحق

قالت ذلك ثم دلفت إلى غرفتها

♥ ♥ ♥ ♥

طرق اكرم باب الغرفه و دخل َليري عمر
يجلس على الاريكه و أمامه الحاسوب

اقترب منه اكرم وهو يقول بتهكم : هتفضل
لحد امتى عديم المسئوليه

عمر بتجاهل وهو ينظر الي الحاسوب : لو جاي تكمل تهزيق فأنا مش فايق و الأفضل تخرج

أكرم بغضب: ما تحترم نفسك و اتعلم تكلمني ازاي بأدب

نظر له عمر بغضب و حنق: الاحترام بيكون متبادل ي اكرم متطلبش حاجة انت مش بتعملها

تنهد بعمقَ و هتف بهدوء مزيف وهو يجز على أسنانه: لما اديك الثقه في حاجة و انت تزورها و تخون ثقتي و النتيجة ضياع اختك ده كدا عادي

عمر بإنفعال: هو حد قالك ان سكت انا قمت بدورك و زياده بس بهدوء عشان تثق فيا و تحكيلي

اقترب منه اكرم و قال برصانه: يا عمر افهم اختك انا كنت عاملها نظام في لندن صحابها محدودين خروجها كان معايا انا بس يعني هناك مكنش ليها حد غيري... فجأه جت هنا و بدءت تنطلق و النتيجة اهي

عمر بدهشه: ليه وافقت عليه من قبل ما تعرف نيته

أكرم : عشان سيليا اول ما قالتلي انها يتيمه قلبي حرقني اوي خوفت أكسرها مع ان مش موافق عليه بس مضطر لحد م اتأكد من نيته

ثم تابع بإستنكار: ثم انا عايز اعرف مال شغلك بخلافنا مش بتروح الشركه ليه

عمر بمرح و غرور: و كرامتي اللي قللت منها كنت مستنيك تيجي تعتذر طبعا

قذف الوساده على وجهها بمزح و أمر : قوم يلا اتجر على الشركه انت متجيش بالذوق اصلا

عمر بعند و طفوله: طب مش هروح غير لما تعتذرلي هو تبهدلني هنا و هناك

تأفف اكرم و هتف بخبث: هو لو على الاعتذار فهو انت اللي هتعمل كدا بعد ما زورت ورق اختك.. كويس ان اكتفيت بالتهزيق بس

احتقن وجهه بضيق و نهض بغضب منه وهو يتمتم في سره ببعض الكلمات كالطفل ضحك اكرم عليه و قال بهدوء: يارب نكبر شويه و نركز في الصح و على العموم متزعلش مع انك تستحق اكتر من كدا

عمر بحنق: انت لو جوز امي هتعاملني عدل عن كدا

اقترب منه اكرم و عانقه ثم قال بجديه: انا مرهق جدا عدي يومك بدل م افوق عليك لأنك زودتها

ابتسم عمر بمرح: انا مش لازم اتقل اوي بدل م تيجي على دماغي في الاخر

أكرم ضاحكا: شاطر يا فالح

❤□❤□❤□

بعد عده ايام تقدم ايهاب بخطبه سيليا بعدما رفض والده الذهاب معه فحاول إقناع والدته حتى وافقت رغما عنها و هشام أيضا وافق أن يكون مجرد صوره و لا أحد منهم يتدخل في الحديث، غضب اكرم من عدم مجئ رأفت لكن تغاضى عن ذلك قليلا

عندما اخبرته ميرا بعند والدها و انه بالتأكيد سيأتي في الخطوبه و ان هشام ينوب عنه فوجوده مثله تماما فتمالك أعصابه بسبب توسلات سيليا له أن يقبل فاضطر أن يوافق

تمت الخطبه بعد شهر وقفت ميرا أمام المرأه ترتدي اكسسوارتها و اكرم يقف خلفها يمشط شعره و ينظر على صورتها في المرأه

أكرم بإعجاب شديد وهو يحدق بها : انا خايف القمر ده يتخطف مني مش عارف مين فيكوا العروسه

ميرا بضحك و غرور : هو انا حلوه اه بس مش للدرجه يعني

ثم تابعت بحماس: ايهاب طالع موز اصريت على ماما تبعتلي صورته بعد ما لبس الواد فعلا شبهي

انقلب وجهه بضيق و هتف بعبوس : م تسيبي ايهاب لخطيبته اما حتي قولتي رايك فيا م تشوفيني مره واحده بس ليه بتعملي كده

انتبهت ميرا لخطأها و التفتت له بلهفه و قالت برقه: انا كنت لسه هقول كدا بس اصلا انت مش محتاج يوم مخصوص عشان اقول انك أجمل واحد شوفته انت و تيمو

أكرم بحزن : لا واضح اوي

ميرا بمشاغبه وهي تحاوط عنقه : الحركات ده عشان تهرب مني تحت بس عارف لو بصيت لغيري أو حد عاكسك

ابتسم اكرم بمكر : هتعملي ايه يعني

ميرا بجديه: هبهدلك طبعا و هكسرك و محدش هيعرف يوقفني و الباقي خلي مفاجأة وقتها

ضحك اكرم بشده و احتضنها بسعاده : انا موافق كفايه أن اتأكد انك بتحبيني

نظرت ميرا في عينيه تتأمل وجهه المرهق و الذي ظهر عليه التعب بشده وقالت بحب: مش محتاج تتأكد انا بحبك بجد... مفيش حركه كتير تحت مفهوم

رمش بعينيه عده مرات و احتضنها وهو يهمس بصوته العذب بجانب اذنها: جبت اخري منك ي زفته

ضربته ميرا بخجل بقبضه يدها في ظهره: يلا اتأخرنا

عليهم

قبل وجنتها و سحبها من يدها و خرجوا إلى الفندق

جاء الجميع إلى الحفل حتى رأفت رغم عدم موافقته

تقلصت ملامحه بغضب و اسودت عينيه وهو ينظر على من دخل الحفل ليردف بغضب: ايه اللي جاب الزفت ده هنا

نظرت ميرا على ما يقصده اكرم لتجده زاهر فهتفت بغضب مثله: متوقعه الأرف ده يجي طبيعي ما هو ابن عمي

هتف اكرم بغضب و حده : الحيوان ملوش اي زفت صله بيكي و ياريت متتحركيش من جمبي

ميرا بإيماء: حاضر

تقدم إليهم إيهاب و سيليا و ابتسامه عريضه على وجههم و خصوصا سيليا التي تشعر أنها ستجن من الفرحه

إيهاب بخبث : مش كنا قلبناها كتب كتاب و وفرنا الرسميات ده

هتف اكرم بصرامه : ده في الجنه إن شاء الله انت كنت تطول تخطبها عشان تتجوزها

ثم قرب منه و نظر له بتحذير وعيد : لو فكرت للحظه تأذيها قبل م تتحرك خطوه هكون دفنتك مكانك

بادلها ايهاب نفس نبره الشر وهو يقلده: و انت لو اتعوجت مع اختي و أذيتها هحرقك و ادفنك بردو

كانت النظرات بينهم قاتله شرارت نيران متبادله تخرج من أعينهم قاطعهم اقتراب

سيليا منهم بضحك: انت هتقوفوا تتكلموا و الحفله تخلص يلا عايزين نرقص

التفت لها اكرم بعينيه الغاضبه و تحذير: يارب نعقل كدا و نهدا خلي الحفله تعدي على الخير

سيليا بعبوس و تأفف : اوكي

انتهى الحفل و رحل الجميع إلى منازلهم من بينهم العروسين الذي رفض اكرم خروجهم

اقتربت منه ميرا و هتفت بأرهاق: يلا بقى عايزه انام

نظر لها بإبتسامه خبيثه: احنا هنا في الفندق انا حاجز اوضه

ميرا بفرحه: الله تغيير برضو.. يلا بقا عشان تيمو نام

ضحك اكرم بخبث وهو يغمز لها : من ناحيه التغيير هو في حاجات هتتغير

خافت ميرا و تسارعت انفاسها ليجذبها اكرم من يدها و يصعدوا إلى غرفتهم و ضعت ميرا ابنها في سرير صغير بجانب الغرفه كما طلب منها و سحبها من يدها للداخل

نظرت ميرا بإعجاب و خوف من الورد و الألوان الساحره في الغرفه تحدث اكرم برقه: كان نفسي اعمل حاجة أكبر من كده بس انتي بقا السبب

التفتت ميرا له بإرتباك و ذعر: شكرا انا هروح أشوف تيمو

قبل أن تسير اقترب منها اكرم و عينيه تلتمع بخبث و فرحه و هو يتحدث : مفيش تيمو انهارده

تراجعت ميرا للخلف برعب شديد و صدرها يعلو و يهبط بشده كلما اقترب منها وهي تتذكر كل ما حدث لها من قبل كأنه شريط يتعاد أمام عينيها لتصرخ ميرا بدموع و جنون: لا لا ابعد عني لا مش هيحصل تاني مستحيل ابدا ابدا

اكملت كلامها و هي تركض من أمامه أخذت ابنها بلهفه و خوف و جريت بسرعه إلى الخارج و اكرم يركض خلفها بذهول مما حدث ينادي عليها وهي مازالت تجري بأقصي سرعه لها و تبكي

أكرم وهو ينهج بشده من التعب الذي حل عليه: ميراا ... ميرا اقفي متخفيش

ظلت تجري و تبكي بهستيريا في نفس الوقت وهي تتذكر معاناتها جرى اكرم بسرعه كبير و امسكها من يدها لتقف

أكرم وهو يلهث انفاسه المتسارعه و ينهج :
ميرا متخفيش و حياتك م هعملك حاجة
بس اهدي انا مش قادر اجري اكتر من كده

سقطت ميرا علي الارض و بكت بشده و
انهيار و الولد يصرخ على يدها جلس اكرم
بجانبها و أخذه منها يهدئه و هو يقول لها
بإستنكار : ايه اللي حصل بس انا عملت ايه

ثارت ميرا ببكاء و ألم وهي تهاجمه: كل ده
بيحصلي بسببك مش هقدر ي اكرم...
الفندق و يوم الفرح الضرب صوت الصريخ
في ودني كل حاجة بشوفها

كانت تتحدث و جسدها يرتعش بشده من
حاله الانهيار التي بدت عليها فهم اكرم ما
مرت به ليحترق قلبه بقسوه و ألم امسك
يدها بأطمئنان : ممكن تبطلي خوف مش
هقرب والله و انسى كل كلامي

نظرت له ميرا بخوف و دموع: انا اسفه ي اكرم بس ا

أكرم بمقاطعة و تفهم : متقوليش حاجة انا السبب فعلا و لازم اواجه اي نتيجه

ثم مسح على ظهر ابنه ليهدأ من البكاء

ميرا بأسي : شكلنا مش هنقدر نكمل

رفض اكرم و اسكتها بلهفه : لا كله بيتصلح مع الوقت انا مستحيل اسيبك

ضيقت ميرا عينيها بتوجس : بجد تفتكر هنقدر

أكرم بإبتسامه مشرقه: اه لو بتحبيني هيتصلح كل حاجة بينا

ميرا و دموعها تنزل بغزاره : انا تعبت بجد والله خلاص مبقتش فاهمه حاجة

أخذها اكرم في حضنه و قال بهدوء: انا مش عايز عياط تاني و انا مش هطلب منك حاجة و هستناكي

احتضنته ميرا بأسف : متزعلش ي اكرم

استلقي على ظهره لشعوره بالتعب الشديد و جذبها في حضنه لتضع راسها عليه و تيمو ينام على بطنه : انا مش زعلان ده نتيجتي ولازم استحمل

انتبهت ميرا لنفسها و نظرت حولها بإستغراب: اكرم احنا نايمين في الشارع

ضحك اكرم بمرح: مش فارقه اخاف اطلع تتجنني عليا وانا صحتي علي ادي

ضحكت ميرا وسط دموعها وقالت بخفه: عادي انا متعوده على نوم الشارع انت اللي جديد

انشق قلبه بألم و ضمها اليه بقوه وهو يهتف بمراره: مفيش حاجة تكفي اعتذاري انا ابليس فعلا

ميرا بإنتباه: انا مش قصدي حاجة هو انت اه كنت كده بس ربنا هداك

أكرم بتحدي: مفيش حد أحسن من التاني انا هنام ذيك هنا

ضحكت ميرا بمرح وهي تنظر له : يا بني انت بن عز تنام ازاي

ضربها على رأسها بخفه وهو يقول ببساطه : اذا كان بنت العز نامت جت عليا

سرحت ميرا بأسي و حسره وهي تتذكر ماضيها : بس عارف كنت دايما ببقي اعده او اقف علي جنب عيني تغفل ساعه كده او اتنين بس ده وقت الحمل غصب عني يعني

نزل دموعه بألم وهو يلعن نفسه ألاف المرات ليردف بصوت مختنق : ليكي حق ترفضي تسامحيني انا مستحقش ده... والله ما كنت اعرف ان كل ده هيحصلك مني لله

تنهدت ميرا بحزن وقالت: خف انت و نشوف ده بعدين

ضمها اكرم إلى حضنه وقال بحماس: يلا خرجي كل اللي جواكي ده جلسه اعتراف

ميرا بصدمه: علي الارض

أكرم وهو يلوي شفتيه بمزح: انتي شايفه حته غيرها

ضحكت ميرا وقالت بسرد: تعرف ساعات بقول لو مكنتش قابلتك كنت زماني ملكه عايشه في راحه كدا

شعر اكرم بالحزن لكن اردف بمرح : بس مكنتيش هتجيبي تيمو اللي خد كل حاجة عندك

ميرا بإنتباه و فرحه: ايوه صح ده هو اللي صبرني ربنا يخليه ليا

ثم تابعت بخجل من تلك النومه: اكرم مكسوفه حد يشوفنا

قطب جبينه بإنتباه للمكان العام و اعتدل في جلسته بسرعه: لا قومي ياختي انا مقبلش حد يشوفك كده ازاي مخدتش بالي

ضحكت ميرا و قالت بمشاغبه: ليه بقى هتعمل ايه

شدها اكرم من يدها لتنهض وقال بغضب و توعد: هعمل بلاوي زرقا لو حد بصلك بس هنقضي حياتنا في السجن بعدها

أطلقت ميرا ضحكه خفيفه و قالت بحب :
ربنا ميحرمنيش منك .. يلا عشان سقعانه

أخذها اكرم و ركبوا سيارته و عادوا إلى القصر

□❤□❤□❤□❤□

يجلس اكرم في مكتبه يعمل على الحاسوب
الذي أمامه ليشعر بالتعب الذي أصبح
ملازما له ترك ما بيده و أسند جبهته على
طرف المكتب فبدأ الدوار يقتحم راسه

دقائق و فتح أسر باب مكتبه بعدما طرق
الباب و دخل اتجه إلى الذي مازال نائم على
المكتب وقال بضيق: انا مش فاهم ايه
بيجيبك

رفع اكرم رأسه ينظر له ليشهق أسر بصدمه
وهو يرى نزيف أنفه جرى عليه بخوف و
جلب المناديل وبدء يمسح وجهه وهويصيح

بضجر : يعني اكسر الشركه على دماغك عشان تسمع الكلام

أكرم بتعب شديد وهو يحاول فتح عينيه : أسر كفايه ميرا عليا بالله عليك... انا اكيد نازل لشغل مهم

أسر بغضب : شغل ايه اللي مهم ما اي حاجة انا بعملها انا و عمر هتتبسط لما تقع خالص... و انا عايز اعرف انت ليه لحد دلوقتي مبدءتش الكيماوي

زفر اكرم بضيق و زهق: مكتفي بالعلاج هو لواحده بيتعبني ما بالك لو خدت جلسات معاه هتعب اكتر وانا مش عايز كدا دلوقتي

ثار أسر في وجهه بغضب و ضجر: بس ده غلط انت كدا بدمر صحتك اكتر عايز توصل لحاله امك

تنهد اكرم بحزن حين ذكرها: الله يرحمها
محدش اتعذب ادها

أسر بهدوء: يبقا تتلم كدا و تبدء الجلسات
لأما هقول لميرا انك كداب و الدكتور
مقلكش تأجل حاجة

أكرم بقلق و لهفه: لا ابوس ايدك ده دماغها
جزمه و بتتعبني عشان افهمها الحقيقه

ضحك أسر بشده وقال بعبث: طلعت جبان
يا صاحبي

رفع حاجبيه بغرور و استنكار: اتكلم على
آدك انا بس عشان مش حمل مجهود زياده

ثم تابع بجديه : كنت عايزك تحضر المحامي
و مستشار الشركه

- ليه

أكرم بثبات و حده: عايز انقل النسبه اللي كانت بتاعت جيلان في الشركه لأسم ميرا

اتسعت عينيه بدهشه وقال بعدم رضا: انت بتكلم جد ازاي تعمل كدا انت هتفتح على نفسك مشاكل

نظر لها اكرم بتمعن و قوه: انا لما اشتريت نصيبها قولتلها ان هاخده لميرا صح مكنتش نيتي و عملت كدا عشان تتأمر على ميرا و اعرف اطردها.... بس بعد اللي حصلي لقيت ان ممكن اسيب ميرا في اي لحظه من غير ما اكون مأمن عليها

أسر بتعجب و اقتراح : ما تشتريلها فيلا ولا تحطلها فلوس في حسابها لكن تاخد لها نسبه هنا شايفه صعب

احتد اكرم وجهه بغضب وهو يقول : انت له حسستني أن ميرا أقل من أنها تملك حاجة زي كدا ولا انها طمعانه و كتير عليها...
متنساش ميرا بنت رجل أعمال معروف في السوق يعني مش محتاجة لفلوسي ابدا...
بس انا شايف ان ده حقها بعد م دمرتها

قطب أسر جبينه لسوء التفاهم الذي فعله فقال بتبرير: انا والله ما كان قصدي اللي فهمته.. انا بتكلم على اخواتك و خصوصا عمر جايز ياخد موقف لما يعرف انك خدت نصيب أمه لمراتك

أكرم بثقه و رزانه: اولا هي باعت نصيبها بمزاجها و انا خدته بفلوسي انا و حر فيه...
ثانيا عمر أطيب من أنه يفكر كدا و هو عارف انا بعمل ايه

اومأ رأسه بتفهم و هدوء: حاضر ريح انت و انا هتصرف و اخلصلك كل حاجةَ... يلا معايا اوصلك

نهض اكرم وقال برفض: لا خليك انت انا معايا السواق هيوصلني عندي مشوار مهم

أسر بأهتمام و غضب: مشوار ايه وانت متنيل تعبان و واقف على رجلك بالعافيه

تأفف اكرم بملل و اختناق: ارحموني بقت حاسس ان مكتف ممكن متقلقش لما اوصل هطمنك

أسر بصبر: ماشي

بعد فتره وصل اكرم بسيارته إلى مكانا ما و أمر السائق أن ينتظره بأسفل ولا يخبر احد بأي شئ

نزل اكرم و صعد تلك البنايه و منها إلى الدور الثاني

دخل الشقه التي تقع بجانب المصعد فكانت عباره عن عياده لطبيب نفسي توجه الي السكرتاريه وقال: الدكتور جت ولا لسه

البنت : ايوه يا فندم اتفضل حضرتك جوه

سار اكرم نحو غرفه المكتب فتح الباب بهدوء و دخل صافح الطبيبه بأحترام و جلس على المقعد

الطبيبه بإبتسامه بسيطه : مبدأيا كدا عايزه حضرتك تكون على طبيعتك كأنك بتكلم صديقك أو نفسك اي شخص بتطمن معاه... ممكن اعرف المشكله

أكرم بإبتسامه صغيره : هي الحقيقه انا مش جاي ليا

... جاي لمراتي

 هل تصرف اكرم صحيح في ذهابه لطبيب نفسي؟

أذيكم يا قمرات وحشتوني♥ بعتذر جدا على التأخير بس كنت مشغوله شويه

انا هحاول انزل بعد كدا الروايه٣ مرات في الأسبوع

إن شاء الله اقدر التزم ❤❤

متنسوش التصويت و المشاركه برأيك

أكرم بإبتسامه صغيره : هي الحقيقه انا مش جاي ليا

... جاي لمراتي

نظرت له الطبيبه بإستغراب و تساؤل : طب هي فين

اعتدل في جلسته قليلا و نظر لها بوقار : مجتش هي اصلا متعرفش أن هنا... انا جاي استشاره بخصوصها

اخذ نفس عميق و هتف بضيق و حزن: كنا مبسوطين اوي و متفاهمين و فجأه حصلت بينا مشاكل كبيره جدا و مصايب وصلت ان سيبتها بعد فرحنا و اتهمتها بحاجات بشعه على أي بنت

الطبيب بفضول و تمعن: حاجات زي ايه

أكرم بخزي و بعض الارتباك : مش عايز اقول اي تفاصيل بس اللي اقدر اقوله أن بعتلها ورقتها وقتها

فهمت الطبيبه ما يقصده و أستنتجت ما تعرضت له نتيجة طلاقها يوم الفرح لتردف بسماح: تمام كمل

أكرم بسرد و صوت حزين: رجعنا بعد اكتر من سنه و نص و كان فيه طفل

- قصدك خلفت منك

أكرم بإيماء: اه بس بقي لما رجعت لاحظت ان تصرفاتها معاه غريبه جدا بترفض تديه لحد حتي انا و اهلها.... لو بس عيط تعيط معاه قبل كده انتحرت عشان بعد عنها ده غير انها اي مكان لازم يكون معاها حتي في الشغل بتاخده... تيام مبيغبش عن ميرا ثانيه واحده

الطبيبه بإستفسار: وده اصلا طبيعتها لما بتحب حد اوي بتخاف عليه للدرجة ده

- لا... و ده كمان خوف أكبر من حجمه

- كانت متوقعه انها مش هتخلف و اتفاجأت بعد الجواز بحملها

أكرم بأسف : بردو لا.. ميرا كلامها معاه كأنه ملكيه خاصه ليها من كتر حبها فيه بحس انها هتاكله انا خايف عليها و على تيمو يتعقد

ثم اكمل بأنتباه و حنق : مش هتصدقي خوفها بيوصل انها بتربطه بكلبش قبل م تنام

عقدت جبينها بإستغراب : كلبش!! .. بتاع المساجين

- ايوه هو للأسف

الدكتوره بفضول أكبر و تعجب: لا معلش احكي تفاصيل اكتر عنها

بالفعل بدء يقص عليها كل ما تفعله ميرا في تعاملاتها مع الطفل و تعلقها الكبير به لكن لم يخبرها بأي شئ عن سبب خلافهم

فقد أخبرها بالأشياء المهمه و انها تعرضت للضرب و المكوث فتره في الشارع

كانت تستمع له بأهتمام شديد و تأثرت بكلامه عنها لتستنتج حجم المعاناه التي مرت بها فقالت بتنبيه: بص انا لازم اعد معاها ضروري اراقب افعالها

أكرم بإدراك: هترفض نهائي و خصوصا أنها شايفه ان ده طبيعي

الدكتور بتفسير: بس ده مريضه فعلا عندها حاله صدمه من فقدان الثقه و الامان للي حواليها لما وقعت في مشكله كانت من اكتر واحد حبيته و آمنت له و كان لسه قبلها بيخططوا لأحلامهم.... طبعا اتصدمت و اللي زاد اكتر ان ملقتش حد جمبها من اهلها كله سابها و مشي يعني الامان من ناس كانت ضامنه وجودهم اتكسر لأن في لحظه

اختفيتوا كلكوا من حياتها..... ملقتش قدامها غير ابنها

تفهم اكرم ما تعنيه لكن اردف بحيره : طب اشمعنا ايهاب اخوها بتتعامل معاه كدا

الدكتور بتساؤل: هي ميرا كانت متعلقه بإيهاب بنفس الدرجه بتاعت دلوقتي

هز اكرم رأسه برفض : لا هو اه كانوا قريبين من بعض جدا و دايما مع بعض بس بردو مكنتش ماسكه فيه كدا

اومأت رأسها بفهم و قالت بشرح : زي م سمعت منك ان اخوها الوحيد اللي وثق فيها و حاول يلاقيها يعني عرفت ان أمانها عنده بيدافع و بيحارب عشانها

لذلك ممكن تآمن لابنها معاه أو تعاملها معاه مختلف

أكرم بحزن شديدو اهتمام : و الحل ايه

- لازم اشوفها هي كده خطر علي الطفل و علي نفسها لو الولد حصله حاجة بسيطه مش بعيد تكرر الانتحار تاني و كل لما هيكبر هتتعلق بيه اكتر

زفر اكرم بحيره و ضيق : صعب ميرا تيجي و مقدرش اقولها على كده اخاف تتعب اكتر

ثم قطب جبينه و قال بتفكير: انتي ممكن تيجي عندي كضيفه مش دكتوره

الطبيبه بإستنكار: ازاي يعني

أكرم بتمعن و لهفه : مثلا تبقي صاحبه اختي و جايه تشوفيها بس طبعا كنتي عايشه في لندن لان سيليا ملهاش حد هنا

فكرت الطبيبه للحظات ثم قالت برضا : تمام معنديش مانع... انا مش هكتبلك انهارده على أي حاجة لحد ما اشوفها

ابتسم اكرم ببساطه قائلا : اوكي.. شكرا جدا عن اذنك

❤□❤□❤□

مر اسبوع وقفت ميرا امام المراه تمشط شعر طفلها بحب و مرح وهي تتحدث معه: يا حبيبي اثبت ايه الشقاوه ده

نظرت ميرا لأنعكاس صورته في المرأه فهو يجلس على الفراش يعبث بهاتفه فهتفت ميرا بدهشه: اكرم هو احنا متخاصمين

ترك هاتفه و نظر لها حيث تقف و قال بهدوء :لا ليه بتقولي كدا

ميرا بحزن وهي تنظر له في المرآه: اصل مبقتش تهزر او ترخم عليا

أكرم وهو يتصنع اللامبالاه: يعني مش عايز اضايقك

ميرا بملل: و انا مش عايزه اضايقك انت

نهض اكرم و اتجة إليها و حضنها من الخلف وهمس بمشاغبه: كده حلو

تنهدت ميرا بحيره : مش قصدي كده اكيد

طبع قبله علي وجنتها وهو يقول بحب: امال ايه يا قلبي

استدارت ميرا بجسدها و نظرت له مباشره بحنان و لطف: عادي تكون مبسوط ده أهم حاجة عندي

أكرم بإبتسامه وسيمه أوضحت بريق عينيه : انتي الأهم نفسي اعمل كل حاجة تبسطك... اه صح هي سيليا فين

ميرا : صاحبتها جت تحت و اعدين مع بعض

أكرم بلهفه: ازاي متقوليش يلا انزلي اعدي معاهم

ميرا بتعجب: ليه خليهم براحتهم انا هعمل ايه وسطهم

تنهد اكرم وقال بصبر محاولا اقناعها: تقولي رأيك فيها هي فعلا تنفع صاحبتها ولا لا انا بثق فيكي

ضحكت ميرا بخفه و مزح: م تخليك في نفسك حشري اوي سيبها

رفع حاجبيه بإندهاش و ضيق: اسيبها تضيع وهي اصلا هبله كفايه اللي عملته قبل كدا..
يلا بقا

ابتسمت ميرا برضا : ربنا يخليكو لبعض...
من عنيا هنزل

ضمها اكرم بقوه ليصرخ ابنه الذي بينهم
فهتف بضيق طفولي: ياربي حتى الحضن
مش عارفه اخدوا منه

ميرا ضاحكه وهي تضم ابنها بسعاده : تيمو
يعمل اللي هو عايزه ده الملك

أكرم بتوجس: طب ما تسيبي الملك في
الارض يزحف براحته و يتعلم المشي

ميرا برفض قاطع : لا يمشي ليه و انا بشيله
في قلبي

احنا مبسوطين كده

نظرا لها بيأس و عدم فائده ثم تركها و تطلع على نفسه في المرآه ينظر على وجهه الذي نحف بشده و الهالات السوداء التي ظهرت أسفل عينيه من أثر التعب

لاحظت ميرا ذلك فأشفقت عليه بحزن و اقتربت منه تحاول التخفيف عنه بحب مرح: بقولك يا كراميلا ياريت متعدش معانا تحت عشان لو عاكستك ولا هزرت معاك هطردها و هنسي انها صاحبه اختك

ضحك اكرم بيأس و حزن : ده كان زمان اتعاكس لكن دلوقتي لا

اقتربت ميرا منه و حاوطت خصره بيد و اليد الأخرى تحمل بها طفلها وهي تقول بغزل: ليه يا وحش الكون انت قمر في كل وقت

ضيق اكرم عينيه بشك و مشاغبه: امم يعني لسه بتشوفيني حلو متأكده

ميرا بإبتسامه مشرقه و دعم : طبعا ي حبيبي انت احلي واحد في عيني انت و تيمو

انكمش وجهه بغضب و غيظ : يا دي تيمو اللي لازقاه في اي جمله معايا

ميرا بضيق : مش ده ابنك برضو

استغفر بداخله و قال وهو يزم شفتيه بغيظ: ابني و كل حياتي بس خصصي حاجة ليا لوحدي مش كده

تمالكت نفسها و قالت بهدوء: من عيوني اوعدك

لانت ملامحه وقال بلهفه: كفايه رغي ويلا ننزل

نظرت له بتحذير : لا انا بقول تخليك احسن إياك اشوفك تحت اتفضل ارتاح

ابتسم اكرم بشده و قبل جبهته بينما أخذت ميرا ابنها و نزلت اتجهت إليهم حيث يجلسوا في الصالون

صافحت ميرا الفتاه بإبتسامه ترحيب: hi,I'm mira اهلا انا ميرا

البنت بإبتسامه وهي تبادلها السلام: سيليا حكتلي عنك... انا مريم

جلست ميرا بجانب سيليا على الاريكه وقالت بدهشه: انتي بتكلمي عربي انا فكرتك من لندن

سيليا بلهفه: لا هي كانت بتدرس هناك بس لكن هي من مصر

مريم وهي تنظر للطفل بتمعن : الله هو ده ابن اكرم جميل اوي

ميرا بإبتسامه : اه تيمو باشا

مريم وهي تمد يدها لتأخذه منها : لا ده انا اتعرف عليه بنفسي

خجلت ميرا و اعطته لها بتردد و ضيق أخذته منها البنت و احتضنته بلهفه و رفعته بيدها لأعلي تلاعبه و بطرف عينيها كانت تراقب ميرا

شهقت ميرا بخضه و خوف و قامت بسرعه و أخذته منها بلهفه : كده ممكن يقع.. الحمدلله

مريم بتوجس: بس ده حركه بيحبها كل الاطفال انتي شكلك بتخافي بزياده

ميرا وهي تحتضن طفلها بتملك: اه فعلا اصل انا معنديش منه كتير عشان أضحى بيه كدا

سيليا بتعجب: تضحي ايه ده لعبه بسيطه اوي

مريم وهي تنظر لميرا بدقه : انتي شكلك مدلعاه اوي امال لو كانت بنت كنتي عملتي ايه

ميرا ببساطه في الكلام وهي تهز كتفها لأعلى : معرفش بس متخيلتش أن اجيب بنت.. مش متخيله حد غير تيمو

مَريم بدقه وهي تقصد ذلك : لا بس تيمو انا حساه شبه اكرم

اردفت ميرا بغضب و انفعال: انتي تحسي براحتك تيمو شبهي انا نسخه تانيه مني لأنه روح قلبي

تصنعت مريم الحرج و الزعل لتردف بتوتر : انا كنت بهزر معاكي

تأففت ميرا على اندفاعها و قالت بأسف : سوري انا مقصدتش

سيليا بتوضيح : ميرا عند تيمو بتتحول بس هي جميله اوي

ميرا بإبتسامه : انتي اجمل يا حبيبتي

مريم بتمثيل : بجد الغربه وحشه جدا انا مش بحس ان مطمنه غير لما اهلي يكونوا معايا

ثم تابعت بخبث: يعني ايه مثلا مفهوم الأمان عند كل واحده فيكوا... انا شخصيا اماني مع ناس بحبهم

سيليا بهيام : الأمان هو اكرم يكون جمبي و بعدها ظهر عمر وجوده بقي بيطمني اكتر و دلوقتي ايهاب الدنيا كلها

ابتسمت ميرا بفرحه على حبها الواضح لأخيها لتقول بتأييد: ايهاب وجوده في حياه اي حد أمان يبختك بيه

مريم بتركيز : طب و انتي ي ميرا

تنهدت ميرا بعمق وقالت بثقه: الأمان متلخص في تيمو اول لما جه الدنيا بقي سندي و عيلتي هو اللي بيحميني في حضنه مش انا اللي بحمى.. و ايهاب كمان لقيت الأمان معاه هو الوحيد اللي بَعد من غير

قصد بس يكفي أن كان بيدور عليا.. لهفته لما شافني بالدنيا كلها.

استمعت مريم لها بتركيز وهي تحدق في نظرات عينيها بدقه وقالت بخبث: يا ستي بكرا لما يتجوز تغيري رأيك

خفق قلبها بخضه وقالت بتعجب : قصدك مين فيهم ايهاب ولا تيمو الاتنين انا واثقه من وجودهم في حياتي ضمناهم

ثم تابعت بخوف و الدموع تجمعت في عينيها : لو حد فيهم اختفى يبقى انا خلاص انتهيت... بس لا انا متأكده ان محدش فيهم هيسبني و خصوصا تيمو

تأثرت مريم بحالتها و تأكدت انها تعاني من فقدان الأمان فقط كل ما يراودها هو الخوف

ضحكت مريم بمرح : وانا اللي كنت هحجز تيمو لبنتي بس انتي شكلك حماه صعبه

هتفت ميرا بصرامه و تملك وهي تضم ابنها بقوه : بس انا تيام مش هجوزه مفيش حد هيستاهله و محدش هيحبه أدى احنا الاتنين في حياه بعض بس

مريم بإبتسامه خفيفه : ربنا يخلي ليكي يا حبيبتي

بادلتها ميرا الابتسامه : ميرسي

كانت مريم طوال الجلسه تتعمد في اسألتها أن تكون عن الأطفال و تأخذ آرائهم و هكذا تراقب ميرا و طريقه تعاملها الغريبه بالطبع مع ابنها

صعدت ميرا إلى غرفتها وهي تشعر بصداع يفتك رأسها من كثره رغي تلك الفتاه كما تظن

اقتربت ميرا من اكرم فكان يعبث بهاتفه حتى لم ينظر لها حين دخلت فقالت بأهتمام: انت مش هتاكل ي اكرم

ترك هاتفه و استلقي على جانبه وهو يقول بوجه عابس : لا تصبحي على خير

اندهشت ميرا من تحوله فقالت بتعجب : ايه ده انت مالك مكشر ليه

أكرم بجمود : مليش عايز انام ممكن

ميرا بدهشه: طب مش هتسأل ايه رأيي في البنت

اردف اكرم بغضب شديد: لا مش عايز اعرف حاجة ننام ولا لسه هتكلمي

ضيقت عينيها بدهشه من رده قائله: هو في ايه ي اكرم انت زعلان مني

نظر لها نظره مطولا تحمل الكثير من الألم و الخذلان

اقتربت منه ميرا بلطف: مالك يا حبيبي

ضحك اكرم بسخريه و الم: حبيبك! ابدا انا ولا حاجة عندك ي ميرا انتي بتكدبي على نفسك بكلمتين

عقدت جبينها بتعجب و عدم فهم : هو ايه اللي حصل

اطفأت عينيه بحزن وهو يتحدث بصوت مختنق : فيه ان وضحت الصوره قدامي انتي مش شايفاني ي ميرا انا مجرد صوره بس عندك... انتي مش همك حد في الكون اد تيام و ايهاب مش فارق معاكي حد غيرهم

ميرا بصدمه وهي تهز راسها برفض : ايه اللي بتقوله ده اكيد لا

أكرم بمراره: ده الحقيقه انتي مش بتحبي غيرهم غير كدا شكليات

نظرت ميرا بعدم استيعاب كلامه و هتفت بغضب : ايه اللي حصل لكل ده انا خارجة من هنا و احنا كويسين

هتف اكرم بحرقه و عيون شديده الأحمرار من العصبيه: انتي استكترتي تجيبي اسمي في اي حاجة اتكلمتوا فيها تحت.... كل حوارك عن تيام و اخوكي هما دول بس اللي واخده بالك منهم

ميرا بدموع و توضيح: لا ي اكرم انت حبيبي بلاش تفكر كده

- لا مش حبيبك كنت زمان واثق من كدا حتى من غير م أسمعها منك بس انتي دلوقتي بتمثلي حبك.... بتقولي لنفسك هتفرق كلمه حلوه بقولها المهم يخف و بعدين نشوف

ميرا بإعتراض و صوتها يهتز بإضطراب و توتر: لا انت فاهم غلط انا.. انا فعلا بحبك بس مش عارفه اوصلك ده

أكرم بأسي و ألم : لان مش في بالك اي حاجة بعملها ردك حلوه اوي.... بس انتي مش شايفاها عادي عملت حاجة كويسه او لا نفس نظرتك ليا

ميرا : ي اكرم اللي عدي مش سهل امحي

أكرم وهو يبوح بكل ما يكبته بداخله من قسوه افعالها : وانا مطلبتش تنسيه كل اللي

عايزه فرصه اقرب منك اعوضك... ميرا اي
حاجة بحجزها ليكي بتخربيها بتيجي معايا
جسم لكن عقلك و روحك بيكونوا مع تيام...
نرقص مع بعض باصه عليه ولا سامعه
بقول ايه لما تصدقي اقولك شوفيه تجري
عليه كأنك في سجن و اتحررتي فكري في اللي
بتعملي هتلاقي ان معدي كتير اوي

انهي كلامه و استلقي على الفراش معطيا
لها ظهره ثم استلقي و نام لتبكي ميرا بشده
وهي تفكر في كلامه التي لا تعلم هل يخطأ
فيما يظنه بها ام لا فهي غير قادره علي
تحديد مشاعرها أو ما تريده

في صباح اليوم التالي يجلس اكرم على
الاريكه يتناول كوب القهوه نزلت سيليا و
ألقت عليه التحيه : صباح الخير

رفع رأسه ينظر له وقال: صباح الخير يا حبيبتي عندك كليه بدري كدا

جلست بجانبه و قالت بإيماء : اه ولو مش مصدق اسأل السواق

نظر لها اكرم بحده و ثبات: هو من ناحيه الثقه مبقتش زي الاول يا استاذه بس انتي مش بتتحركي من مكانك غير وانا عارف بتعملي ايه

نظرت له سيليا بغيظ و حنق : خلاص يا أكرم انا اتخطبت انسى بقا

أكرم بتحذير و تمعن: ياريت تركزي في الخطوبه كويس اي حركه تحسيها غريبه لو سمحت تعرفيني

سيليا بمواقفه : اوكي... انا كنت بجيب مايه سمعتك بتتخانق امبارح مع ميرا ليه كده

أكرم بجديه: كان لازم اقولها الكلام ده

سيليا بتأثر : اكيد هتراجع كلامك و تعرف غلطها

أكرم بثقه و ألم : ولا هتفكر فيه هتعيط شويه و تنسي انا بس اللي بتحرق من جوه

قال ذلك و رحل بعدها وهو يلعن نفسه و كل من تسبب في انقلاب حياتهم

❤□❤□❤□❤□

أنهت ميرا عملها و خرجت من الشركه و سارت نحو السياره حيث ينتظرها السائق كادت أن تركب اوقفها صوت شخص ما

- وحشتيني ي ميرا

استدارت ميرا لتنظر على من يتحدث لتجده هشام

نظر لها هشام برجاء: ممكن نتكلم مع بعض شويه

نزل الحارس من سيارته و اقترب منها بتوجس وهو ينظر لهشام: في حاجة يا هانم

أشارت لها برفض توجهت بنظرها لهشام وقالت بجديه : خير يا هشام عايز ايه

هشام بإشتياق و حزن : عايز اختي الصغيره ترجع تكلمني تاني انا فاهم ان غلطي يخليني مقدرش ابص في وشك ولا حتى يسمحلي اكلمك كلمه بس ي ميرا انا تعبت من سكوتي و هروبي من مواجهتك على أمل تهدي و نتكلم بس ده مبيحصلش

ميرا بقوه و تصميم: ولا هيحصل وفر وقتك و وقتي و روح شوف طريقك فين

هشام بإستنكار و بعض الغضب: اشمعنا الكل اخد فرصه الا انا ده حتى اللي سبب البلاوي و الارف انتي سامحتيه و عايشه معاه دلوقتي

صاحت ميرا بغضب مكتوم و عنف: عايزني اكلم مين اللي حاول يقتلني بدل المره اتنين و اتفق مع ابن عمه على أخته و مش بعيد كمان تكون شريك مع مراتك

انصدم هشام وقال بدفاع وهو يعقد حاجبيه: انا حاولت اقتلك طب ازاي و امتي... و لو انا فعلا شريك معاها ليه طلقتها و كنت السبب في موت بنتي

ميرا و قد انسابت دموعها من تذكرها: متعملش نفسك برئ يا هشام انت و زاهر ممكن تعملوا اي حاجة... أول مره لما حبيت تخلص من العار و حبستوني في الاوضه و

اتفقت مع زاهر أن لازم اتقتل عشان شرفكوا بدم بارد حكمتوا عليا بالعار من غير ما تسمعوني... وقتها ماما هربتني

و التانيه لما بعت ورايا رجاله خطفوني فضلوا يضربوا فيا عشان اموت بس قدرت اهرب منهم... ليك عين بعد كل ده تيجي تكلمني

هشام وقد ذفرت دموعه و هتف برفض: لازم تفهمي أن مهما وصل غضبي منك مكنتش هقتلك ولا اسمع كلام زاهر في كدا كان أخرى اسفرك اي بلد بعيده

ثم تابع بحرقه و صدق: و انا والله العظيم ما بعت حد وراكي عشان يخطفك.. ازاي هعمل كدا وانا ماما كل يوم تزن عليا ادور عليكي.. هو فعلا وقتها كلمنا زاهر و بعت ناس تدور عليكي بس بهدف أننا نطمن انتي

عايشه ازاي... و في يوم قالنا أن الناس اللي بعتهم شافوكي و العربيه خبطتك و موتى

..... مش هنكر أن كنت عايز اتخلص من العار ده بس مستحيل اقتلك حتى لو قولت كدا ساعه اندفاع

تنهدت ميرا بمراره و حرقه: ايه الفرق بينك و بين ايهاب المفروض أن اختكوا بس واحد وقف حياته عشان يدور عليا و عافر لحد ما لاقاني و التاني بيدور عليا بالكلام ظهرت بقي مظهرتش مش هتفرق

ثم اكملت بغضب : و بعدين ما انا رجعت و كلكوا عرفتوا مكاني مجتليش ليه ي هشام وقتها

هشام بندم و خجل : كنت مغيب على اد ما كان نفسي اشوفك على اد ما عندت نفسي ان لا مينفعش انتي غلطي و لازم تتعاقبي

اتسعت عينيها بصدمه و غضب : انتو بتجيبو الكدب ده منين عشان تبرروا عملتكّوا تعملوا حورات.... ليه ايهاب مصدقش زيكوا

هشام : لأن ايهاب تفكيره مختلف عننا بياخد الأمور ببساطه حتى لو كانت كارثه.... ميرا انا لو كنت شكيت للحظه واحده أن صفا ورا كل ده اكيد مكنتش سيبتها تعد معانا كنت رمتها من بدري و عذبتها ذيك

ميرا بغضب: هشام انت و زاهر أقرب اتنين لبعض متقنعنيش أن بيخطط و ينفذ من غير م تعرف

انفعل هشام بغضب ايضا: انتي متخيله أن هشوفه بيخطط لقتل اختي و هسكت مهما كنت غضبان منك

... انا زاهر قاطع علاقتي معاه من ساعه ما عرفت الحقيقه حتى اسألي بابا

بكى ابنها الذي تحمله على يدها فطبطبت ميرا على ظهره بحنان : ايه يا حبيبي

هشام بإبتسامه وهو يمد يده يمسك يد ابنها : طب لعلمك ابنك واخد شكل عيني يعني شكلك كنتي بتفكري فيا طول الحمل

نزعت يده ليبتعد عنه و هتفت بغضب: هو واخد شكل عيني انا

هشام بإبتسامه خبيثه وهو يغمز لها : ما انا و انتي نفس العين مش اخوكي برضو

زفرت ميرا بتأفف و ضيق: هشام ممكن امشي عشان معاد اكل تيمو

امسك يدها و قبلها رغما عنها وهو ينظر لها بحزن و ضعف: ميرا انتي عماله تسامحي الكل و مستخسره تديني فرصه زيهم... و حياه ربنا انا اسف و عمري م فكرت اقتلك مهما عملتي و مهما كان غضبي منك

ميرا بعبوس و عند طفولي: لا بردو لأنك مفكرتش تيجي تزن عليا ولا تصالحني زيهم فضلت تبعد و متحاولش

— عشان مكسوف منك و حتى لما بحاول أقرب متنكريش ي ميرا انك كنتي بتصديني و تتهميني كل مره أن لسه بتآمر عليكي

ميرا بضجر و حيره : و انا اضمن منين انك مش بتخطط على حاجة من ورايا مش بعيد بتفكر تأذي ابني

نظر لها هشام نظرات صادقه و ألم : أذى طفل ازاي و انا كنت بتمنى من ربنا ان يرزقني بطفل زيه.. انا جربت يعني ايه حته منك تموت من غير ما تلحق تشوفها حتى يبقى ازاي ممكن اخليكي تجربي نفس كسرتي على بنتي

تأثرت ميرا بشده و نزلت دموعها بشفقه عليه و خوفها على أن تجرب نفس الاحساس لتردف بشفقه و حنان: إن شاء الله ربنا يعوضك عنها و ميتكسرش قلبك تاني

هشام بتوسل و عيون دامعه: طب وانتي لحد امتى هنفضل متخاصمين انا نفسي اخدك في حضني اوي

لانت ملامحها قليلا و لمعت عينيها بمرح : طب و ايه المقابل يعني انا مش شايفه هديه ولا حاجة عشان تصالحني بيها

ضحك هشام و هتف بحماس : اختاري اي حاجة و انا في ثانيه اجيبها عربيه فيلا لبس خروجه حتى لو كلهم انا مستعد

ضحكت ميرا و هتفت بصوت شجن و لطف: عايزه حضن

اقترب منها و احتضنها بأشتياق و قوه وهو يهتف بفرحه: وحشتيني اوي ي حبيبتي أوي

ميرا بإبتسامه عريضه وهي ترمش بعينيها :
و انت كمان ي هشام.. انا يمكن زودتها معاك شويه بس انا كنت شايله منك اكتر منهم

هشام بندم شديد: انا اسف مليار اسف كمان و هفضل ألوم نفسي كل ثانيه أن خسرتك في لحظه

تنهدت ميرا و هتفت بخوف: انت متعرفش زاهر بيفكر يأذيني ولا لا

هشام بغضب و انفعال: وهو لو بيفكر يأذيكي انا هسكتله و اقسم بالله انا عمري ما اتفقت معاه على حاجة ضدك

ميرا : خلاص بلاش نجيب سيرته اسمه نفسه بيعفرتني

ابتسم هشام و قبل وجه ابنها و أخذه منها يحتضنه بفرحه: قمر زيك يا حبيبتي هو فعلا كله انتي

لمست هذه الجمله قلبها بشده لتقفز من الفرحه و الشغف وهي تقول: بجد ي هشام انت الوحيد اللي طلعت بتفهم بجد.. تحسنا نسخه واحده

ثم احتضنته بلهفه كالطفله: لو كنت قولتلي كدا من بدري كنت كلمتك فورا

ضحك هشام بشده و قبل راسها بحب و حنان: انا اقولك كدا علطول طالما هتكلميني... ايه رايك تعالى نعد في اي مكان

ميرا بأسف : مش هينفع ي حبيبي انهارده تيمو لازم أكله و معاد علاج اكرم قرب.. ممكن يوم تاني نخرج

فيه انا و انت و هوبا

هشام بإيماء: ماشي يا حبيبتي يلا اركبي عشان متتأخريش

صعدت ميرا سيارتها و انطلق السائق بها إلى القصر

♥️ ♥️ ♥️

طمنيني يا دكتوره على ميرا

قالها اكرم الذي يتحدث على الهاتف

مريم : الحقيقه ان ميرا عندها اضطراب ما بعد الصدمه اللي مرت بي سببلها خوف و ذعر من اللي حواليها دخلت في تجارب أكبر من مخيلتها اتحولت من بنت دلوعه عندها كل حاجة لبنت اتولدت لقت نفسها يتيمه و بتحارب لوحدها

خفق قلبه بألم و كسره وهو يقول: هو ده اللي مخليها ماسكه في تيام

مريم بشرح: لما اختفيتوا كلكوا من حياتها جالها زي حاله انهيار و صدمه و فجأه لقت نفسها حامل هيجلها طفل يشاركها كل حاجة و يعوضها عنكوا و مش هتبقي لوحدها بَنيت عالم خاص بها و بأبنها

.... ميرا بتعامل ابنها زي ما يكون لعبه أو حاجة بتملكها و خايفه تضيع منها مش قادره تتقبل ان حد ممكن يشاركها فيه لان فاكره ان تيام لو حب حد غيرها او اتعلق بيه ممكن يروح منها و يبعد عنها ذيكوا ... بقا عندها رهبه و خوف كبير عليه و هوس الاهتمام بيه عشان يفضل جمبها طول العمر

شعر اكرم بخنجر يغرس في صدره ليغمض عينيه بألم و حسره على ما فعله بها تنهد بأسي وقال بأهتمام: و العمل ي دكتور ازاي ترجع زي م كانت

مريم : بص هو العلاج مش في يوم و ليله هيطول خصوصا أن حالتها صعبه و كل يوم في الزياده.. بس كل اللي نقدر نعمله أن محدش يحسسها انها غريبه أو تصرفاتها جنونيه... حضرتك لازم في تعاملك معاها تحسسها بالأمان ضروري ان ميرا تطمن من وجود حد تاني غير تيام و اخوها ... يعني مره تعدي تصرفها و مره بطريقه لينه تاخد موقف أو تحاول بهدوء تخليها تتنازل عن عاده بتعملها حتى لو ليوم واحد

أكرم بقلق : طب هو انا لو ضغطت عليها عشان تتغير أو تبطل اللي بتعمله ممكن ايه يحصل

— هتنهار اكتر ميرا محتاجة التعامل معاها بهدوء كأنك بتعامل طفل صغير و بتحاول تاخد منه اللعبه اللي ماسك فيها من كتر حبه لها... اولا لأنها شخصيه عنيده ده غير انها مش حاسه انها بتعمل حاجة غلط او غريبه

ثم تابعت بلهفه و تحذير : في حاجة مهمه اخوها مينفعش تحت أي ظرف يبعد عنها

أغتاظ اكرم و هتف بغضب و ضيق : ده ليه إن شاء الله انا شايف لو بعد هي هترتاح و كلنا هنرتاح

ضحكت الدكتوره بخفه و قالت بفهم:
الحكايه أن اخوها من ضمن الناس اللي في العالم بتاعها قيمته قريبه من ابنها ف مينفعش يتخلى عنها في يوم لأن صدمتها هتكون أكبر بكتير

قطب جبينه بتفهم و قال بتساؤل: في اي علاج ممكن تاخده يهديها شويه

— انا هكتبلك على كام نوع علاج تاخده في أوقات معينه... ياريت لو ميرا تيجي اتكلم معاها اكتر

— للأسف ده حاجة مستحيله خصوصا أن علاقتنا ببعض على كف عفريت تفكيرها هيروح لحاجة تانيه

لو قولتلها

مريم : تمام حضرتك نفذ كلامي و إن شاء الله خير

أكرم بإمتنان: اوكي يا دكتور شكرا جدا لحضرتك

أغلق اكرم الهاتف و زفر بقوه و غضب من نفسه و شيطانه تمنى لو مات قبل أن يفعل بها ذلك

❤□❤□❤□❤□

في الليل اتي اكرم من الخارج و دخل غرفته لتهب ميرا واقفه فور دخوله وهي تقول بإبتسامه: حمدالله على السلامه يا حبيبي

أكرم بوجه جامد و اقتضاب : شكرا

ميرا بلطف: احضرلك الاكل هنا ولا تحت

أكرم ببرود: مش فارقه الداده بتحضره

اقتربت ميرا لتساعده في خلع الجاكيت ليشير بيده لها بالوقوف وهو يتحدث بجمود: متتعبيش نفسك

ميرا بحزن : اكرم انت لسه زعلان مني

أكرم بسخريه : لا واضح ان انتي شاغله بالك بزعلي

ميرا بلهفه : طبعا انا مش بحب اشوفك كده

رمقها اكرم بخيبه امل و ضيق قبل أن يذهب إلى الحمام دقائق و خرج و هتفت ميرا بمرح : جبتلك احلى اكل في القصر كله مخصوص ليك

أكرم بجمود : شكرا بس مكنتيش تعبتي نفسك و وفرتي الوقت ده لأبنك

اردفت ميرا بتلقائيه و لهفه: اصلا تيمو روحي نايم مش شايف الجو ممل ازاي... و بعدين مفيش اي تعب ي حبيبي يلا ناكل

نظر لها اكرم بغيط و غضب وهو يزم على شفتيه ليكتفي بصمته دون الرد على سخافه كلامها جلسا الاثنان على الاريكه يتناولان طعامهم في صمت

انهي طعامه بسرعه وقال: الحمدالله شبعت

ميرا بتعجب: انت ماكلتش حاجة مينفعش كدا

قام اكرم وهو يقول بحده و عبوس: كلت على ادي

مسكت ميرا يده و هتفت بحزن : اكرم مال زعلنا بالاكل انت بتاخد علاج ي حبيبي

أكرم بسخريه وهو يلوي شفتيه : ملوش ده اكلي وانتي عارفه و بطلي تمثيل انك خايفه عليا

هتفت ميرا بغضب و نفاذ صبر : انا مش بمثل ايه اللي جابرني على كدا

أكرم بضيق و تهكم : معرفش اسألي نفسك

وقفت ميرا أمامه مباشرا و قالت بمرح وهي تقرص على وجنتيه بخفه : ما انا بسألها اهو ي كراميلا

حاول إخفاء ابتسامته لكنه فشل لتردف ميرا بإرتياح : كل حبه كمان و حياتي انت قربت تختفي من قله الأكل

أكرم بهدوء: مش قادر ي ميرا بجد

ميرا بدلع و رقه : حتى لو قولتلك عشان خاطري

قال اكرم بأسي و لوم : انتي مش بتعملي اي حاجة عشان خاطري

ميرا بحماس : ازاي اطلب كده اي حاجة حتي لو عمري كله ليك من غير تردد

أكرم برجاء و صوت ملهوف بحنين: عايزك ميرا اللي في قلبها علي لسانها مش اللي في راسها... ميرا اللي كنت بشوف حبها و جنانها من كتر حبها فيا

... زنك وانتي بتطلبي حاجة ليكي.... في امل ترجع

ابتسمت ميرا ابتسامه بسيطه وهدوء: ان شاء الله ترجع كله في ايدك اضحك بقي

ابتسم اكرم بهدوء وقال بعزيمه و قلق : مستعد استني بس احس ان في امل .. ميرا انا مش ضامن حياتي ع

وضعت يدها علي فمه تقطع باقي كلامه وهي تقول بدموع و خوف: لا ابوس ايدك متكملش انا اضيع من غيرك تبعد عني بس متبعدش عن الدنيا ي اكرم

مسح دموعها برقه وهو يقول: انا مش بقول كدا عشان تعيطي يا حبيبتي

احتضنته ميرا بقوه و لهفه وهي تدعو له: ربنا يخليك لينا ي حياتي

حملها اكرم وجلس على الأريكه و وضعها على رجله لتردف ميرا بضحك و مرح طفولي: الله انا بقالي كتير معقدتش على رجل حد

أكرم بضحك : خلاص اعمل كده كل يوم ي قمر انت

ميرا بإنتباه : لا اوعي كدا تتعب

ابتسم اكرم بحب : انتي خفيفه على رجلي
زي ما خفيفه على قلبي

أخذته ميرا في حضنها و هي تقول برقه و
نفس الوقت تمد يدها ببطأ تضع الطعام في
فمه: حبيبي يارب ترجع احسن من الاول...
بس انت وحشتني اوي

رفع اكرم حاجبيه بدهشه من فعلتها وهو
يبتلع الطعام التي وضعته: ايه ده انتي
بتضحكي عليا زي الاطفال

ضحكت ميرا بشده و هي تعيد نفس الحركه
: ايوه مفيش حل غير كده

ضمها اكرم و أسند راسه علي صدرها
بسعاده قائلا : بس حلوه الحركه ده

اعطته ميرا مره أخرى بنفس الطريقه وهي تغازله ببعض الكلمات حتى قال بلهفه: بس كفايه كده هفطس

ميرا برجاء و اهتمام : اخر مره ممكن

ابتسم اكرم بضعف و استسلام فهو يريد اي شئ يقربها منه : طالما في حضنك ممكن اوي

أكلها اكرم من يدها ثم طبعت قبله رقيقه على راسه و قامت بسرعه جلبت الدواء و أعطته له و قالت بحماس : نسيت اقولك هشام جالي بعد الشغل انهارده و اتصالحنا

اتسعت عينيه متصنعا الدهشه ثم قال بخبث: انا عارف ان هو جالك الحارس قالي

انقلب وجهها بعبوس و ضيق: ليه يقولك انت باعتهم معايا يراقبوني و يفتنو

أكرم بلهفه و صدق: لا طبعا بس انا منبه عليه لو حد ضايقك في الطريق لازم يكلمني و لما بعتلي صورته اطمنت لأن واثق ان مش هيعملك حاجة

اومأت راسها بإرتياح: انا بصراحه بطمن في وجودهم اكتر علي تيمو... و ارتاحت شويه أن كلمته هشام أصله صعب عليا

أكرم بإمتنان و هدوء: الحمدلله ربنا يهديكي

ثم حاوط خصرها وقال بإبتسامه خبيثه: انتي مش هتصالحيني بطريقه البنات

ضيقت عينيها بعدم فهم ما يقصده قائله: اي طريقه البنات ده

— انا لسه هشرح انهي كلامه و التقط شفتيها بلهفه يقبلها لتشهق ميرا بغضب فأحكم اكرم قبضته حول راسها قبل أن تفر

منه لتستسلم ميرا و تبادله بحزن ثم ابعدته عنها و احتضنته بخجل و خوف من فقدانه شعر اكرم بخوفها فقال بأطمئنان: انا دايما معاكي اوعي تخافي

نهضوا الاثنان و استلقو علي الفراش ليهتف بضيق حين وجدها تربط ابنها : برضو ي ميرا ربطاه مفيش فايده

نظرت له ميرا بضعف و توسل: خلاص بقي ننام حلوين و هخدك والله في حضني زيه

— ياريت ابقي زيه

وضع راسه عليها و ضمها و ابنها على الجهه الأخرى في حضنها لتهتف ميرا بخفه : مش عارفه لما يكبر هعمل فيكو ايه هفطس اكيد

اتسعت عينيه بصدمه وهو يحدق بها : ليه هو انتي ناويه لما يكبر ينام جمبنا

ميرا بتأكيد: طبعا مش هيسيب حضني ابدا

أكرم بيأس: لا ده هبت منك علي الاخر

ضحكت ميرا بشده و احتضنتهم حتى غرقت في النوم

في الصباح استيقظت ميرا من النوم بكسل و نظرت في ساعه هاتفها وجدتها قد تخطت التاسعه اعتدلت في جلستها و مالت على ابنها النائم تقبله في فمه بحب و لهفه : سهرني طول الليل و ارجع اتاخر بسببك

أصدر الطفل صوت بكاء صغير اثر مشاغبتها له بتقبيله نهضت ميرا دخلت الحمام أخذت حمام دافي ثم خرجت ارتدت ملابس خروج

مكونه من بنطلون جينز و شميز كحلي ثم البست طفلها

نزلت ميرا و اتجهت للشغالين وقالت: هو اكرم نزل امتي ي داده

— نزل من بدري و رفض يفطر رغم أن قولتله أن ده تعليماتك

ميرا بغضب : مجتيش صحتيني ليه.. روحي جهزي علب الاكل

ذهبت ميرا إلى الشركه و اتجهت نحو الباب الرئيس للشركه للتوقف فجأه عن السير وهي تشهق بصدمه :

عم صبحي حضرتك بتعمل ايه هنا

اتجة اليها صبحي بإبتسامه على وجهه وصافحها: أذيك يا بنتي عامله ايه

ميرا : انا الحمدلله بس حضرتك ايه اللي جابك هنا

صبحي بخجل منها و تردد : انا شغال هنا من وقت ما رجعتي للبيه هو أصر يشغلني لما عرف انك كنتي عندي بصراحه انا قبلت لما عرفت المرتب اللي عرضه عليا وانتي عارفه الظروف ... متزعليش مني

ميرا بتوضيح : انا مش زعلانه بس قصدي ملقتش غير اكرم تشتغل معاه ده عصبي ممكن يضايقك

ضحك صبحي و قال برفض : بالعكس جوزك محترم جدا مش بيتعصب على حد غير اللي بيتعوج

ميرا بإبتسامه و ارتياح : طب الحمدلله.. طمني على رحمه مقصره معاها انا عارفه

صبحي بحزن: سابت شغلها من فتره و من وقتها اعده في البيت تعيط

ميرا بتعجب: ليه كدا بس انا هكلمها و متقلقش ربنا هيعوضها قريب

— متشكر يا بنتي.... عن اذنك

سارت ميرا إلى الداخل و ركبت المصعد إلى الدور الذي يوجد به مكتب اكرم... قبل أن تتجه إلى مكتبه غيرت مسارها حين لمحت عمر واقف بعيد

سارت إليها وهي تناديه عليه بخفوت : عمر

استدار لها عمر بدهشه حين راها: ميرا بتعملي ايه هنا

ميرا : كنت جايه لأكرم بس فرصه لقيتك عايزاك في حاجة

— طب تعالى معايا

دلفت معه إلى مكتبه و أغلق الباب وقال بتساؤل: اتفضلي اتكلمي

ميرا بتفكير و خبث : انا شايفه ان الشغل كتير عليك جدا اليومين دول فاكيد محتاج سكرتيره

عمر بضحك : ما انا عندي اكيد جبتي منين الحل العبقري ده

نظرت له ميرا بعبوس و امر : دمك خفيف اوي بص انت تغيرها تنقلها قسم تاني مش حاسه انها شايفه شغلها

رفع عمر حاجبيه بتعجب و استنكار : وانتي شوفتي شغلها فين امال لو مكنتيش لسه جايه

ثم تابع بمزح: انتي مالك اصلا كنت اشتكلتك

نظرت له ميرا ببعض الغضب و غيظ: يا ساتر علي سخافتك... بقولك ايه انا عندي بنت محتاجة شغل و عايزاها تشتغل معاك

عمر : بس انا مش محتاج ناس ليه مشوفتيش اكرم

ميرا بعفوية و مرح: البنت طيبه و مش عايزه حد يزعلها و اكرم في الشغل أكيد طريقته وحشه لكن انت اهبل و طيب

شهق عمر بصدمه و هو يزم على شفتيه : انا هبل طب انا بقي مش هوظف حد اطلعي بره مش عارفه بتتأمري على ايه

ضحكت ميرا بخفه و اتجهت إليه بلطف: انا قصدي ان اخويا طيب و اسلوبك راقي كدا مع الناس و هطمن عليها معاك

حدق بها بتعجب وهو يقول بتريقه: تحبي اكلهالك في بوءها عشان تطمني اكتر

— انت بتسخر من كلامي

عمر وهو بلوى شفتيه: اعمل ايه ما انتي محسساني انك جايبه بنت اختك الحضانه

ابتسمت ميرا وقالت بحنان : كل الحكايه انها طيبه و وقفت جمبي قبل كدا و عايزه اردلها ده

ثم تابعت بتهديد مرح: هتاخدها انت ولا اروح أعينها في شركه بابا و هشام يخطفها منك و ترجع تعيط من الندم

ضرب عمر كف على أخرى من تلك المجنونه ليقول : هندم على ايه تكونش هتوصل الشركه للعالميه وانا معرفش

نظرت له ميرا بغيظ و توعد : ماشي يا عمر يبقى اطلب مني اي أكله تاني ولا حلويات مش هعبرك ولا هعملك حاجة

انفجر عمر في الضحك و قال بمزح بين ضحكاته: لا من جمالهم اوي هتحرميني منهم

لاحظ عمر انقلاب وجهها فأتجة إليها بإبتسامه رضا: انا مقدرش أرفضلك طلب خليها تيجي بكرا و هعينها عشان خاطرك

اتسعت ابتسامتها بفرحه قائله بحنان: شكرا يا عمر كنت متأكده انك مش هتكسفني يا ابو قلب كبير انت

عشان كدا هعملك أنا و تيمو كل اللي تطلبه

حدق عمر في عينيها يلومها على تلك الطريقه التي لا تشعر كم تجذبه لها ليردف بغضب رغما عنه: ممكن تبطلي الحنيه الزياده ده و تعاملليني وحش

َنظرت له ميرا بصدمه و دهشه: انت عبيط ياض ولا الشغل كَل عقلك

قاطعهم رنين هاتف عمر فأستذنت ميرا و خرجت رد عمر على الهاتف فكانت سيليا من تتصل

سيليا : مشغول ولا اكلمك عادي

عمر بقلق : في مشكله ولا ايه

سيليا بلهفه و تردد : لا بس كنت عايزه اخرج مع ايهاب و اكرم طبعا هيرفض

عمر بتوجس: وهي الخروجه مهمه يعني ما هو يجيلك البيت

— لا مينفعش عايزه اعمله مفاجأه معرفش ليه اكرم منعنا نخرج مع بعض

عمر بقلق : و انا مش عايزك تخرجي برضو اتقابلو عندنا احسن

سيليا بزعل و رجاء : يا عمر بقولك ضروري و حياتي وافق اروح و مش هتاخر والله ابدا

تأفف عمر بنفاذ صبر : ماشي ي سيليا لو اكرم سأل هقول أنك نايمه بس اوعي تتأخري

سيليا بلهفه: اوكي متقلقش

في نفس تلك اللحظه

طرقت ميرا باب المكتب ثم فتحت و دخلت
رفع اكرم راسه ليتفاجأ بها أسرع إليها بفزع:
ميرا في ايه أنتي كويسه

ميرا بلهفه: اهدي مفيش حاجة انا جيت
عشان البيه مفطرش ولا هيفكر يجيب اكل

اتسعت ابتسامته بفرحه وهو ينظر لها
بإستغراب: معقول انتي جايه يا حبيبتي
عشان كدا

ميرا بتأكيد وهي تجذبه من يده و يجلسو
على الاريكه : طبعا انا عندي كام اكرم
بيعذب فيا

اخذ منها تيام و قال بسعاده ظاهره على
وجه : فرحتيني اوي و فرقت معايا مجيتك

ميرا بدهشه: يا سلام لو كدا أجي كل يوم

أكرم بحب : انتي تنوري ده انا هوزع مكافأت انهارده

فتحت ميرا الطعام و بدء اكرم يتناوله وهي تقول بإستغراب: انت مشغل بنت ليه بره

تنهد اكرم و هتف بخبث وهو يلوي شفتيه: امال عايزه راجل هي ناقصه خشونه مش كفايه اللي في البيت

ميرا ببرود و توجس : قصدك انها بتدلع عليك ولا عشان واجهه للعملاء و كدا

أكرم بغيظ وهو يزم شفتيه بقهره: الطم على وشي هو ده اللي فهمتي... بس ياريت تدلع اهي تطري على قلب الواحد

ضربته ميرا في كتفه بغضب و بعض الغيره: عشان اقطع رقبتك اتعدل ي اكرم

ضحك اكرم و قبل ابنه وهو يقول بعبث:
خلاص هعين تيمو بدالها

ميرا بأمر : لو حصل هتاخدلي مكتب جمبه طبعا

أكرم بتأفف: يا ساتر لازقه و رخمه.. ربنا يعينك ي بني

بعد فتره انهي اكرم طعامه و نظفت ميرا الطاوله ثم قالت بأهتمام : عايز حاجة مني قبل م امشي

أكرم بإبتسامه عريضه و امتنان: شكرا ي ميرا

— انت بتهزر ده واجبي يا روحي اهتم بيك... ما كفايه شغل و نمشي سوا

أكرم بإعجاب و ابتسامه وسيمه : اوكي أوقف شغل عشان القمر يرضى عني بس

اتجهوا إلى أسفل و ركبوا السياره بعدما أمر السائق بأن يتركهم و يرحل و سيتولى اكرم القياده

أكرم بحماس : انا مليش مزاج اروح ايه رايك نروح اي مكان

نظرت له ميرا بصوت مضطرب: زي اي مثلا

أكرم و قد لمس خوفها فقال بحزن : متخفيش لو عايزه سيليا معانا اجبها

ميرا بتوتر و تصحيح كلامها : لا مش علي كدا... خلاص اي مكان انت عايزه موافقه

اتسعت ابتسامته بحماس : هفسحك فسح تطيري كده من جمالها

تحمست ميرا على لهفته وهي تقول: تعرف انا وحشتني الملاهي اوي و نفسي اروحها

ضحك اكرم عليها بخفه : انتي طفله

ميرا ضاحكا : اه بحبها اوي آخر مره روحتها كنا مع بعض

ابتسم اكرم وقبل يدها : اوك بس نروح المول و بعدين الملاهي

♥ ♥ ♥

هاتلي تقرير عن الأدويه اللي هتتبعت للصيدليات كمان يومين هتف بها إيهاب

العامل: دكتور ايهاب كان في مشكله في الأنسولين اللي وصل من كندا

إيهاب : انا مسافر على الأسبوع الجاي و هشوف الحوار ده

تعالت أصوات رنين هاتفه القى نظره على الاسم ليجدها هي ففصله بضيق ثم اكمل

كلامه للرجل : نزل إعلان اطلب فيه
كيميائيين عندهم خبره

ضروري

— تحت امرك ي دكتور

رن هاتفه مره اخرى ليزفر بضيق وهو يتمتم
: يخربيت الغباء زهقتيني

امسك الهاتف و اجاب بغضب : عايزه ايه
بسرعه عندي شغل

سيليا برقه: عايزه اشوفك كمان نص ساعه

تأفف ايهاب بملل و تحدث بعنف: بقولك
عندي شغل عايزه مني ايه اخلصي

تضايقت سيليا من طريقته و هتفت بزعل:
مالك ي ايهاب انا كنت محتاجة اشوفك في

حاجة مهمه و مش هعطلك بس مينفعش تليفون

فقد أعصابه معها لأول مره و صاح بغضب و ضجر : ايه اللي مينفعش تليفون هي فزوره انا مش فايق للدلع ده و مش هقابل حد

انصدمت سيليا من اسلوبه و كتمت دموعها بصعوبه و هتفت بصوت مختنق من الدموع و كبرياء: انا اللي مش عايزه اقابلك

أغلقت الخط دون سماع رده و انفجرت في البكاء

السائق : هنروح على فين يا هانم

مسحت دموعها و هتفت بحزن : على القصر

❤□❤□❤□

ذهبوا إلى المول و اشترا العاب كثيره
لطفلهم و ملابس أيضا له

أكرم بسعاده بالغه: احساس الأب ده حلو
اوي شعوري و انا بشتريله حاجة
ميتوصفش ده احلى مسئوليه

ميرا ببعض الغيره و الخوف: بس مهما كان
احساسك عمرك م هتحبه أدى و لا هو
هيحب حد اكتر مني

تجمدت ملامحه بضيق و أدار وجهه الجهه
الاخري محاولا استمداد طاقته و تجاهل
كلامها كأنه لم يسمعه ثم التفت لها وقال
مغيرا الحديث: البلالين شكلها عجباه اوي
عمال يضحك

ميرا بإبتسامه وهي تنظر لأبنها الذي يتشبث في البلالين و تقول بفخر : يمكن عشان انا اختارتهم احنا قبل ما نمشي نجيبله تاني

أكرم وهو يجز على أسنانه بضيق : ماشي يا رخمه

... حطي على العربيه قدامك هي ايدك ده مش بتوجعك خالص

ميرا بلامبالاه: توجعني ليه بالعكس طول ما هو في حضني برتاح ريحته عامله زي الدوا اللي بيشيل الوجع

أكرم بإبتسامه مزيفه و هدوء: طب ممكن يا فيلسوفه

ندخل المحل اشتري لبس

— اوكي يا حبيبي

دخلا المحل فكان ضخم للغايه فهو يضم ملابس رجالي و حريمي و أطفال من أفخم البرندات

أكرم بطلب : ميرا اختاريلي حاجة على ذوءك

اومأت براسها و اتجهت تنظر على الملابس بدقه ثم قالت بتوجس وهي تشير بيدها على هذا الشئ الذي اخرجته: البدله ده حلوه جدا ايه رايك

أكرم بإبتسامه إعجاب : تحفه عشان ذوءك يا حبيبتي

خلاص هاخدها عجبتني.... شوفي كده لبس يليق بالقمر اللي ماشي جمبي ده

ضحكت ميرا و قالت بأسف و توتر: شكرا ي
اكرم انا عندي لبس كتير جديد لسه
ملبستوش

تذمر اكرم بغضب و ضيق : ميرا متنكديش
عليا انا حابب اجيب لمراتي ليه تسكتري
فرحتي بكدا

عقدت ذراعها امام صدرها بضيق و رفض:
مش عايزه اجيب هو شرا و خلاص

لوي شفتيه بخيبه امل و قال بزعل : كده ي
ميرا هو ده اتفقنا انك تفتحي باب في وشي..
هتوقع ايه منك غير كدا

ضيقت ميرا عينيها وهي تنظر له بلؤم و
مشاغبه: طب انا بقي هكسر توقعك و
هشتري بس حاجة واحده بس

ضحك اكرم و جذبها من يدها إلى القسم الحريمي وهو يقول : اي حاجة المهم تشتري

اختارت ميرا بلوزه شيفون مشجره من اللون الفيروزي و اتجهت لأكرم تأخذ رأيه بينما هو اختار فستان قصير يصل إلى الركبه

ميرا وهي تشير له على البلوزه: ايه رايك في ده

أكرم بإعجاب بسيط وهو يتفحص البلوزه : حلوه بس قصيره جدا

ابتسمت ميرا بإستفزاز : فيها ايه هتبقي حلوه اوي على البنطلون الأسود هروح بي الشغل بكرا

رفع اكرم حاجبيه بتفاجأ و غضب : بت اتلمي شغل ايه و زفت ايه اللي تلبسيه فيه هنستعبط

ميرا بتوجس : اكرم تفتكر تيمو هيغير عليا من اللبس ده زيك

اغتاظ اكرم أكثر و عض شفتيه بغل: ميرا انا مش في تيمو دلوقتي مفيش خروج بالشكل ده لأما تلبسي جيبه

ضحكت ميرا و حاوطت ذراعه بخفه: خلاص لأول مره هبقي شاطره و اسمع الكلام

ضحك اكرم رغما عنه و قال: انتي مفيش زيك.. ايه رايك في الدريس ده

ميرا وهي تنظر عليه بإعجباب: شكله لطيف اوي هدخل اقسيه

اتجهوا إلى البروفه وهتف اكمر بتعجب : ايه ي ميرا هتاخدي الولد وانتي بتقيسي اللبس هتحطي فين

ميرا بحيره: مش عارفه طب خلاص مش لازم اجرب هو شكله على أدى

استغفر اكرم بداخله و تذكر كلام الطبيبه وقال بهدوء: لا لازم تجربيه... المكان مقفول جوه وهو طفل ممكن يتخنق منك سبيه معايا هنقف جمبك على الباب و متقلقيش والله بس و حياتي ادخلي

ميرا بضعف و خوف وهي تعطيه له: طب افضلوا اتكلموا معايا لحد ما اخرج... ماشي

أكرم بتنهيده : حاضر

قبلت ميرا طفلها بقوه و لهفه ثم دخلت الغرفه بتردد وهي تتحدث من الداخل : اتكلم يا أكرم و سمعني صوت تيمو

أكرم بضحك من الخارج: طب اسمعك صوته ازاي اخليه يعيط يعني يا هبله

ميرا بلهفه و قلق وهي تغير ملابسها بسرعه جنونيه: ايوه يعيط يضحك المهم اسمع صوته

اقترب اكرم من الباب و امسك يد طفله و وضعه على الباب وهو يقول : يلا خبط على ماما... كدا حلو ي ميرا

ميرا بلهفه و ضيق : مش اوي.. انا مش عارفه الزفت ده مش بيتلبس ليه

أكرم بصوت أعذب وهو يسند راسه على الباب: رغم كل الوحش اللي عملته في حياتي

بس متأكد أن ربنا بيحبني عشان رزقني بيكي و بتيمو

ميرا بفرحه وهي تحاول غلق الفستان: وانا كمان محظوظه بيه احنا هنكون احلى عيله عشان هو معانا

..... بس فرحتي هتكمل بجد لما تخف هيكون أعظم يوم

ميرا بغضب وهي تخلع الدريس : اكرم انا مش عارفه اقفله السوسته علقت في النص

لم تستمع ميرا برد منه فوضعت اذنها على الباب و بدءت ضربات قلبها تزداد: اكرم مش بترد ليه بكلمك

لم يرد عليها أيضا لترتعب ميرا و تعالت انفاسه ففتحت الباب بلهفه وهي تمسك الفستان من الخلف

خرجت ميرا ببكاء و هي تبحث عنهم بنظرها و تصيح بأسمهم: اكرم انت فين.... تيمو.

البنت : في مشكله في المقاس

ميرا بخوف و دموع و جسدها يرتعش بشده : مشوفتيش ابني ابوس ايدك راح فين

البنت: لا مشوفتش حد

صرخت ميرا بقوه وهي تتجول في المحل كالمجنونه تبحث عنهم و تبكي بشده حتى جعلت الناس تجتمع حولها وهي تصيح بعلو : تيموووووو

متنسوش الفوت أهم حاجة و اعرف رايكوا ❤❤

فقط صرخاتها هي التي تصدح بالمكان من تلك المهوسه الغير واعيه للحشد الذي يقف حولها فالمحل أصبح مزدحم بالناس

جرى اكرم من الخارج على صوت تلك الضوضاء التي لم تكف عن الصراخ ليقف مصدوما وهو يرى الكم الهائل من الناس ينظرون على ميرا التي تصرخ بجنون و تضرب الأرض بقدميها

غضب اكرم أكثر وهو يراها تمسك سحابه الفستان بيدها ليتجة إليها وهو يصيح بغضب: ايه اللي بتهببي ده اتجننتي

رفعت ميرا نظرها إليه بصدمه و غضب لتجري عليه و تنزع الطفل من يديه بغضب و قوه وهي تحتضنه بدموع و ارتياح ثم نظرت له بغضب: انت ازاي تاخد ابني و تمشي كنت ناوي تهرب بيه على فين

تدخل أحد من الرجال بغضب: كنت بتعمل ايه ب الواد... بلغوا البوليس

اسودت عينيه بغضب و تقسمت ملامحه وهو يرمقها بنظرات شرسه صارخا بضجر و عنف : عجبك الفضايح اللي عملتيها ده ليهم حق يفكروني مش ابوه

شهق الجميع بصدمه و أخذوا يهمسون بأستغراب من تصرفها فقد ظنوا انه خطف أبنها

خلع اكرم جاكيته بغضب و و ضعه على اكتافها ثم التفت بحده و صرامه للعاملات بالمحل : ما تمشي الناس ده كلها بدل ما انتي واقفه كدا مش عايز حد هنا

ارتعبت البنت منه و فرت في ثانيه من أمامه و أخرجت الجميع من المكان بينما هو التفت لميرا التي لم تهتم بشئ غير ابنها فهي غير عابئه بالكارثه التي فعلتها

أستفز اكرم من برودها و أثارت غضبه أكثر ليصرخ بحرقه و غل : تصدقي انا المفروض كنت استغلت الفرصه و خدت الولد و بعدته عنك للأبد

انتفض قلبها بخوف و ضمت ابنها إليها بتملك أكثر و هي تنظر له مباشر بغضب : انا غلطت ان أمنتلك و سيبته معاك و انا متأكده ان نيتك تخطفه مني

غلت الدماء بعروقه من غباءها و انقبضت عضلات وجهه بالغضب وهو يصيح بحده فقد نفذ صبره : انتي تخرسي خالص لميتي الناس علينا انتي عقابك أن أخذه منك للأبد لأنك واحده مج

بتر اكرم كلامه في آخر لحظه حتى لا يتفوه بشئ يندم عليه

ميرا ببكاء و خوف وهي تحضن ابنها و جسدها يرتجف من الفزع: لو كنت هربت بي كان زماني مُت.. انت ازاي تفكر تعمل فيا كدا

اقتربت منها الفتاه التي كانت معه وقالت بتوضيح: انتي فاهمه غلط هو الأستاذ نزف جامد و الدم نزل على هدومه و لبس الولد و ايده عشان كدا جرى على الحمام و روحت معاهم اغير لبس ابنك

شهقت ميرا بصدمه و ذهول وهي تشعر بأن الدماء قد فرت من وجهها من شده الأحراج تقدمت إليه ببطء و هتفت بخوف و لهفه: نزفت من ايه تعالي نروح لأي دكتور

أثارت غضبه أكثر و عقد جبينه بغضب و غيظ وهو يجز على أسنانه : ادخلي غيري الزفت اللي قرب يبين ضهرك و كفايه قله ادب لحد كدا

لم تتفوه بكلمه بل ركضت فورا إلى البروفه لتبدل ملابسها بسرعه و لهفه ما إلا ثواني حتى خرجت له رمقها بنظره غضب و شراره من أعلى لأسفل ثم استدار و خرج دون أن ينطق بشئ

ركضت ميرا خلف وهي تحاول أن تسرع في خطواتها حتى تلحقه لكن تفشل فهو لم يرد على ندائها : اكرم عشان خاطري أقف انا اسفه

تجاهلها اكرم تماما و اتجه الي إحدى المطاعم بالمول و ارخي جسده على أقرب اريكه لكي يستريح من التعب الذي ازداد عليه أكثر بسببها

وقفت ميرا من بعيد تنظر إليه بندم و تردد.. اتجهت إليه ببطء و حرج و جلست بجانبه على الاريكه

خفت ميرا راسها بحزن و خجل وهي تدرك خطاءها ـقائله بدموع : انا اسفه ي اكرم

ارجع اكرم راسه للخلف يستند على ظهر الاريكه و اغمض عينيه بتعب و قال بخفوت وهو يمسك أعصابه: مش عايز اسمع كلام منك... في عربيه واقفه مستنياكي بره اخرجي هتوصلك البيت

ابتلعت ريقها بخوف و اقتربت منه وهي تشعر بذنب كبير اتجاهه فقالت بإرتباك: اكرم انت ليك حق تزعل بس

قاطعها اكرم بغضب شديد و انفعال وهو ينظر لها بعنف : بس انتي بقا تعبتيني كفايه فضحتيني فوق عايزه ايه تاني امشي يا ميرا من قدامي مش طايقك دلوقتي بدل م اعمل حاجة تزعلك

قال ذلك بصرامه وهو يرمقها نظرات مخيفه ارعبتها بشده لتنفجر ميرا في البكاء وهي تتمتم بين شهقاتها

بأسف و ضعف: والله ما حسيت بنفسي اول ما خرجت ملقتكوش اتجننت فكرتك خدتو و هتحرمني منه و انا عندي تقتلني و متعملش كدا

زفر اكرم بضيق وهو يفرك يديه بين أصابعه بعصبيه قائلا بأسي: يارتني انا اللي كنت اتقتلت قبل ما اوصلك للحاله ده.... كل م احاول احسن علاقتنا انتي بدمريها اكتر

مدت يدها ببطء و امسكت يده وهي تنظر له بدموع حارقه و ألم : اوعدك مش هكررها تاني انا اسفه والله العظيم مكنتش عارفه انا بعمل ايه المهم كنت ألاقي تيمو

نزع اكرم يدها التي احس بإرتجافها و هتف بجمود و حده : امشي يا ميرا سبيني افصل و اهدا من اللي حصل

اقتربت ميرا خطوه حتى التصقت بجانبه فهي لا تريد تركه فهذه الحاله فقالت بعند وهي تضع راسها رغما عنه على كتفه و تحاوط ذراعه بقوه: بس انا مش هتحرك من هنا غير و احنا متصالحين... اختار اي عقاب ليا يخليك متزعلش مني و نروح مبسوطين زي م اتفقنا

أدار وجهه الجه الأخرى بغضب و تأفف رفعت ميرا راسه و همست بعطف و حزن: اكرم مستعده اطلع المحل و اعتذرلك قدام الكل في المايك بس تسامحني.... يلا عاقبني

قفزت فكره خبيثه في عقله فأدار وجهه نحوها و قال بإبتسامه جانبيه و خبث:

موافق اعاقبك بس انتي هتقدري تستحملي

ميرا بلهفه: ايوه طبعا جربني

لمعت عينيه بمكر وهو يتحدث: اولا تيمو مش هيتربط في ايدك لمده اسبوعين... ثانيا وقت م احب اشيل ابني مسمعش اعتراض منك و هينام في حضني انهارده

ضيقت ميرا عينيها بضيق و تذمر : اسبوعين كتير اوي خليهم اسبوع و حياتي

نظر لها اكرم بحده و جديه: انا قولت شرطي و مش هقلل حاجه... موافقه ولا لا

تأففت ميرا بغضب منه و من نفسها و قالت بإستسلام و إجبار: متنيله موافقه انا مني لله بجد

ضحك اكرم ضحكه خفيفه يغلفها أسى و حزن: نفسي تقتنعي أن ابوه و مستحيل اخده منك و اهرب

ثم تابع بتعجب: هو ليه محدش جه سألنا نشرب إيه

ضحكت ميرا بشده قائله : عشان الجهاز جمبك تختار اللي انت عايزه و هيتبعت الاوردر عندهم

اكرم بإبتسامه وسيمه و مرح: ايه يا بت الذكاء ده تتحسدي... بس انا هقوم اطلب هناك افضل

نهض اكرم و ذهب لمكان النادل و أبلغه الاوردر و أعطاه قرص من علاج ميرا و طلب منه أن يضعه في العصير ثم عاد لها

اتجه إليهم النادل و وضع الكؤوس على الطاوله أمامه ثم انصرف مد اكرم يده و أخذه و أعطاه لها

ميرا بإبتسامه و مرح وهي تتناوله من يده: يعني انا اللي زعلتك و انت اللي بتجبلي العصير بنفسك ايه الرقه ده

أكرم بضحك و خبث وهو يلوي شفتيه: عقبال ياختي ما تبقي رقيقه زيي... يلا اشربي عشان نلحق نروح الملاهي

ابتسمت ميرا و قالت برفض قاطع خوفا عليه من شده التعب الظاهره على وجهه: لا مش عايزه اروح خلينا نرجع البيت

رفع اكرم حاجبيه بدهشه و شك : خير رجعتي في كلامك ليه ما خلينا نروح نكمل فضايح هناك

ضحكت ميرا و احتضنت كتفه بحب و مرح:
خلاص بقي ما انا صالحتك يا كراميلا... و
بعيدا عن اللي عملته بس انا مبسوطه جدا
على الحاجات الجميله ده شكرا... يلا نمشي
عشان تعبت

أكرم بحزن وهو يهز قدميه بضيق: كان
نفسي اليوم يكمل للآخر حلو بس نعمل ايه
في الغباء

اغتاظت ميرا و ضربته في كتفه بخفه و حنق:
بطل استغلال و رخامه بقي ي اكرم ما انا
هنفذ شروطك رغم أن ده صعب عليا...
الحمدلله ان تيمو في حضني

ربنا رحيم فعلا

هدأت ملامحه نوعا ما فهو حقا مرهق غير
قادر على الدخول في اي شجار فقال بهدوء

وهو ينهض: يلا و نعوضها يوم تاني لأني فصلت

قامت ميرا و خرجوا الاثنان متجهين إلى القصر

وصلوا و قال اكرم وهو يصعد الدرج: هبص على سيليا مشوفتهاش انهارده

ميرا بقلق: ارتاح انت تعبان و انا هروح اطمن عليها

أكرم : لا هطمن بنفسي احسن مش هطول

قال ذلك و اتجه نحو غرفه سيليا طرق الباب بخفه و فتح و دخل لتتفزع سيليا و تمسح وجهها بسرعه إثر الدموع قبل أن يراها

سار إليها اكرم و جلس بجانبها و قبل وجهها بإبتسامه قائلا بتعجب : اول مره ادخل عليكي متكونيش مشغله فيلم

تنحنحت قليلا تحاول إخراج صوتها بوضوح دون إظهار إثر بكاءها قائله بإضطراب: ما هو انا عندي امتحانات كنت بذاكر

ضيق اكرم عينيه بعدم ارتياح وهو ينظر لها مباشرا : عليا انا الكلام ده... قولي انك زعلانه عشان رفضت تخرجي معاه

لم تستطيع كبت دموعها الحبيسه أمامه فهو بمثابه ابيها الذي ترمي ما بأحشائها في داخله مهما حاولت الكذب عليه لا تقدر بالأخير فهو يفهمها جيدا لتقفز بلهفه في احضنانه تتعلق كالطفله في عنقه

خفق قلبه برعب عليها ليبادلها العناق وهو يربت على ظهرها بحنان و يهتف بغضب و شر: اللي اسمه خطيبك ده زعلك في ايه و انا ابهدله

ابتعدت سيليا بلهفه و هي تتحدث بدفاع عنه: ايهاب مش مزعلني خالص

بلل شفتيه و قال بتأكيد و غضب وهو يشير علىَ وجهها : و الدموع ده إيه منظر... قوليلي عملك إيه و انا هنسي اسمه خالص

تضايقت سيليا من كلامه و قالت بعبوس: اكرم متقولش كدا على ايهاب.. انا بس زعلت في حاجة تافه جدا كنت عايزه اشوفه انهارده وهو قالي مش فاضي

ابتسم اكرم ابتسامه مزيفه و تحدث بخبث: انا هقولك نصيحه و براحتك.. المفروض ي حبيبتي أن مهما كان مشغول زي ما بيقول لو عايز يشوفك يقدر يفضي نفسه لو دقيقه عشان يشوفك... فمن رأيي بعد الحركه ده ترمي الدبله في وشه و تسبيه و بكرا تاخدي احسن منه

شهقت سيليا بصدمه و خوف من فكره تركه فخلافهم ابسط من أن يصل لهذا الحد فقالت بلهفه و رفض: ايهاب بيعمل اي حاجة عشان يشوفني مجتش من مره عشان اتخلى عنه... انا بس اللي كبرت الموضوع

انكمش وجهه بغيظ و غضب و نهض وهو يقول بطفوله و ضجر : لما انتي عارفه انك مكبره الزفت بتعيطي ليه و تشليني ... خليكي زي الهبله كدا

ثم تابع بحرقه : اسمعي كلامي ي بت و هتلاقي احسن منه عشرومية مره

تذمرت سيليا بضيق وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها بعند: اوف بقا يا أكرم لاحظ أن ده خطيبي و قريب هنتجوز يعني كلامك ده ملوش لازمه

زم اكرم على شفتيه و قرب وجهه منها ينظر لها نظرات مخيفه و تحذير وهو يهمس:
إياكي اسمع كلمه جواز ده متجبيش اسمها قدامي

قال ذلك و خرج بسرعه و غضب من غرفتها لتنظر سيليا على أثره بدهشه و استنكار : هو ايه الجنان ده هي مش الخطوبه نهايتها جواز ولا نا اللي فاهمه غلط

تنهدت بضيق و غضب من ايهاب الذي لم يحاول حتى الاتصال بها لتنام على جانبها و تضع الوساده على اذنها حتى تستطيع النوم

□❤□❤□❤□❤□
❤□

انهي اكرم اجتماعه الخاص بالشركه بعدما أمر المحامي بعمل إجراءات نقل الملكيه الخاصه بجيلان لأسم ميرا

خرج الجميع من قاعه الأجتماعات و تبقى عمر و أسر الذي أمرهم اكرم بعدم الذهاب

اخذ اكرم نفس عميق قبل أن يقترب من عمر و قال بتوجس: الموضوع ده يضايقك في حاجة

وقف عمر أمامه مباشرا و هتف بجديه و حزم: مش هنكر أن اضايقت بس مش عشان كتبت لميرا نصيبها

ثم تابع بألم : بس عشان كدا اتأكدت أن امي بعدت نهائي و عمرها م هترجع

ربت اكرم على كتفه بهدوء و اطمئنان: هي باعت بمزاجها ي عمر و عشانك انت انا مخدتش نصيبها في القصر على أمل تتعدل و ربنا يهديها و تبقى معاك مع ان مش عايز كده

ابتسم عمر ابتسامه يائسه و حسره: مفيش حد بيخسر ولاده بإيده و يتعدل

ثم تابع بإبتسامه مريحه : ثق أن مرحب بميرا جدا في الشركه و مش هزعل من كدا اكيد

تنهد اكرم بإرتياح و عانقه بفرحه ليقاطهم أسر بصوت مرح : اجيب وردتين و شمع و اعملكوا جو رومانسي انت و هو

عمر بضحك و مزح: يا ابو الخفه اطمن الحركات ده نادرا لما بتحصل بينا هو طول الوقت بيزعق فيا

رفع اكرم حاجبيه بغيظ و هو يهتف بمرح:انت خساره فيك المعامله الطيبه هتفضل طول عمرك تعشق التهزيق

عمر بخفه وهو ينظر لأسر : أشهد على كلام ابن خالك عشان لما اضربه مدافعش عنه

أكرم بحنق : تضرب مين ياض و الله لولا احنا في الشركه كنت بهدلتة ضرب

ضحكوا الاثنان و ابتعد عمر بخفه عنه ليختبأ خلف أسر وهو يقول بضحك و مزح: لولا أسر حلف ما أقرب منك كنت وريتك أن مش بقول اي كلام

انفجر أسر في الضحك و قال بصعوبه بين ضحكاته: والله يا بني انا لو اتحركت ثانيه من قدامك هينفخك

رفع عمر حاجبيه بمرح و استنكار: يعني انت شايف كدا

هز أسر راسه بإيماء في صمت ليردف عمر بلهفه و شغب: لا انا اتكل على الله و اروح مكتبي سليم

قال ذلك و ركض خارج المكتب ضحك اكرم بشده وقال بثقه وهو ينظر لأسر : مش قولتلك أن عمر مش هيزعل

أسر : الحمدلله ربنا يخليكوا لبعض

ثم تابع بأهتمام و أمر : انا كلمت الدكتور و حددت معاه معاد الجلسات بتاعتك و هتروح ي اكرم من غير مناقشه

نظر له اكرم و هتف بضعف و قله حيله على عكس ما يتوقعه: هجرب ي أسر لأن فعلا تعبان اوي و بحاول اضغط على نفسي عشان ميرا متحسش و تخاف

ـاسر بضيق و انتباه: ممكن تعمل حساب
لنفسك و تفكر فيها قبل أي حد صحتك
هي الأهم دلوقتي ركز فيها

اومأ راسه بحنق و نفاذ صبر : ما انا متزفت
مركز فيها هو انا بعمل حاجة غيرها

على الجهه الأخرى من خارج الشركه يقف
إحدى العاملين بها في ركن بعيد كل البعد
عن باقي الموظفين يتحدث على الهاتف
بهمس و خفوت: ايوه معلومات اكيده و
شكلها كده هتكوش على الشركه كلها

مجهول بتوجس: ازاي و اخواته موافقين

الرجل بخبث: اكيد قلل نسبتهم هنا و زودها
في أملاك تانيه

المجهول بشر: لو عرفت معلومات تاني بلغني بسرعه و مكافئتك هتوصلك بس بعد ما تنفذ اللي هطلبه منك

كان على الجهه الأخرى يستمع لأوامرها جيدا حتى قال: ماشي..... مع السلامه

❤□❤□❤□❤

□

— يعني هو العياط اللي هيرجع شغلك صدقيني هما اللي خسروا

هتفت بها ميرا وهي تتحدث على الهاتف في غرفتها

رحمه بحزن: انتي عارفه ظروفنا ي ميرا مش عايزه ازود الحمل على بابا

تنهدت ميرا بتفهم لمرورها بنفس هذه الظروف فقالت بمساعده: بصي انا جبتلك

شغل في شركه اكرم هتشتغلي مع اخوه بمرتب حلو اوي

اتسعت ابتسامتها بفرحه و لهفه: ربنا يخليكي ليا ي ميرا انا مستعده اشتغل اي حاجة فيها

ميرا : متقلقيش عمر اكيد هيحطك في مكان كويس و لو معجبكيش اوديكي عند بابا

ابتسمت رحمه بتعجب من حنانها دون أن تنتظر منها مقابل لتردف بإمتنان: انتي طيبه اوي واحده غيرك بعد م رجعت لأهلها متعرفناش تاني ولا تكلمنا

هزت ميرا كتفيها بتعجب و بساطه: ليه بتقولي كدا انتو مش اقل مني صدقيني... بابا هو اللي غني مش انا.. احنا حالنا من بعض يا بنتي

رحمه بدهشه : انتي عبيطه ي ميرا بتكلمي كأنه حد غريب انا اصلا مستغربه انك بتشتغلي في شركه غريبه و سايبه حاجتكم

ضحكت ميرا و قالت ببعض الألم : انا عايزه ابني كياني لوحدي عشان لما أقع أسند نفسي مستناش حد يسندني فاهمه

اومأت رحمه رأسه بإيماء رغم عدم اقتناعها بهذا الكلام فإذا وضعت نفسها مكانها لن تشتغل من الأساس و لا تفكر بهذه العُقد

رحمه بتساؤل: انتي هتيجي معايا

ميرا برفض: لا خليكي لوحدك افضل عشان ميحسش انك عيله

رحمه برضا: عندك حق... هقوم اجهز ورقي

— اوكي ربنا يوفقك ي حبيبتي.. باي

قالت ذلك ثم أغلقت الخط بعدها

❤□❤□❤□

يقطع إيهاب الطريق ذهابا و إيابا أمام القصر
ينتظر خروجها فهي غالقه هاتفها و اي
وسيله يمكن أن يتواصل بها من خلالها ده
غير أنه لا يريد أن يدخل و يسأل عنها حتى لا
يقابل اكرم و ينال هذه الفرصه في خراب
علاقته بسيليا

تعالت أصوات زمار متتاليه خلفه فاستدار
ايهاب ليجد عمر يقف بسيارته

نزل عمر و اتجة إليه بإستغراب : ايهاب
واقف كدا ليه... و ليه مدخلتش

صمت ايهاب لثواني يفكر فيما سيقوله له ثم
هتف بتردد: الوقت متأخر و انا عايز اقابل
سيليا من غير ما ادخل

احتد عمر ملامحه بحده: ازاي يعني عايزها تقابلك برا البيت في وقت زي ده مش معنى انها كانت تعرفك من ورانا انك تفكر انها سهله كدا

قاطعه ايهاب بلهفه و ضيق : ايه انت لما صدقت فتحت اكيد مش قصدي كدا... بس انا بحاول اكلمها وهي قافله التليفون و عاملالي بلوك مش عارف اوصلها ازاي ده

انفجر عمر في الضحك ليعقد ايهاب حاجبيه بتعجب من ضحكاته التي ليس لها معنى كما يظن فقال: انا قولت نكته بتضحك على ايه

عمر بمرح وهو مازال يضحك: انا هقولك اصل ده فكره اختك انها تقفل عليك اي حاجة توصلك ليها و سيليا زي الهبله سمعت كلامها

غل إيهاب بغضب و ضيق من اخته التي يعلم أنها مثلهم تريد إبعادها عنه ليتمتم بتوعد: ماشي ي ميرا والله لأوريكي

عمر بجديه و توجس : إيهاب انت بتحب سيليا بجد و بتخاف عليها

نظر له ايهاب نظره طويله و صامته يفكر في معنى كلامه كيف يجيبه و ما هي الاجابه بالأساس فهو لا يعرف مثله

تحدث ايهاب بدون وعي و شرود: لو مش بحبها اكيد زعلها مكنش هيفرق معايا و اجي متأخر كدا

اطمأن عمر قليلا و قال بتشجيع: ماشي و انا هطلع جدع معاك و هخدك تصالحها تعالى معايا

إيهاب بتنبيه: بس انا مش عايز ادخل جوه هقف في الجنينه و خليها تنزلي

عمر وهو يلوي شفتيه: انت شكلك اهبل ولا هتعرف تصالحها انا هطلع انام احسن

تنفخ ايهاب بملل و ضيق : انت عايزني اصالحها ازاي هو مش كفايه أن جيتلها

عمر بجديه و بعض العبث: لا مش كفايه طبعا انت يا بني العيله عندكوا بطبعها بارد كدا اصل ميرا زيك .. ده انا اخواتي ليهم الجنه

ابتسم ايهاب بسخريه و قال بكره: لا و اخوك بذات هيدخل الجنه وش من أعماله الخيره

ثم تابع بجديه: انت لما بتزعل بنت بتصالحها ازاي

وضع عمر يديه أسفل دقنه كعلامه للتفكير و هو يقول بمرح: كنت بتجوزها و ابقى كدا صالحتها بما يرضي الله

ضحك ايهاب رغما عنه وهو يقول بسخريه: كدا بيرضي الله ده انتو عيله عايزه الحرق

عمر بتحدي و ضحك : ما تنضمو لعيلتنا و نتحرق كلنا و اهو البلد تخلص من اشكالنا بدل ما حوارتنا كترت كدا

أطلق ايهاب ضحكات عاليه و قال بصدق : انا مش عارف ازاي انت اخو اكرم... بس ليها حق ميرا تشكر فيك

ابتسم عمر بحزن لسماعه دفاعها عنه فهو لا يتمنى ذلك فقط ما يريده أن تفعل كل شئ تجعله يكرها

قال عمر بمساعده: تعالى ندخل و نشوف هنتصرف ازاي

دلفوا الاثنان إلى الداخل و اتجهو نحو الشجره التي تقع أسفل غرفه سيليا

عمر بهمس: انا جمعتلك كام ورده من الجنينه احفظ كام كلمه حلوين تثبتها بيهم

اخذ إيهاب منه الورد وقال بتبرير : علفكره انا عاملها مفاجأه خروجة مش جاي ايدي فاضي بفهم بردو

عمر بمشاغبه و سخريه : أشك انا اتعاملت مع توءمك و اقدر اقول ان العيال بتفهم عنكوا

تنهد ايهاب وقال بتفكير : طب اطلع خليها تبصلي من البلكونه و انا هحاول احدف علي الازازه يمكن تصحي

عمر بإيماء: اوكي

على الناحيه الأخرى بغرفه اكرم تعالت أصوات رنين هاتفه

تمللت ميرا بإنزعاج من هذا الصوت و هتفت بنعاس وهي تهز كتف اكرم قائله: اكرم قوم افصل تليفونك قبل م تيمو يصحى

فتح اكرم عينيه بصعوبه و هب واقفا فجأه حين وصل لأذنه صوت الإنذار التقط هاتفه و فتحه ليتفحص الفيديو بدقه فرأي ايهاب يقف في الجنينه

.....كيف عرف ذلك؟ بالطبع فأكرم يضع جهاز إنذار بالقرب من كل غرفه إذا اقترب منهم غير المعروفين بالقصر يصدر جهاز الإنذار

صوتا فعل اكرم ذلك بالتحديد بعد خطبه
سيليا من كثره خوفه عليها من إيهاب

اعتدلت ميرا في جلستها و هي مازالت نائمه
في ايه ي اكرم هو البيت بيولع :

أكرم بغضب شديد و توعد وهو يرتدي
جاكيته: هيولع دلوقتي علي اخوكي

انهي كلامه و خرج بسرعه من الغرفه فاقت
ميرا حين انتباها الخوف عندما ذكر اسمه
فنهضت بسرعه و حملت ابنها و ارتدت
حجابها و لحقت به

اتجه اكرم إلى خارج الجنينه ثم توجه إلى
مكان ايهاب الذي يثبت نظره على شرفه
سيليا ينتظر خروجها تقدم إليه بخطوات
عصبيه وهو يصيح بغضب جامح و صوت

ضخم: عال اوي يا دكتور ايهاب ما تطلع تبات عندها احسن ... بتعمل ايه هنا

قال جملته الاخيره وهو يقبض على تشيرته بعنف

نظر له ايهاب بثبات و برود: جاي اشوف خطيبتي عندك مانع

— سيبه ي اكرم انت ازاي تمسكه بالطريقه ده

نطقت بها ميرا بغضب و هي تتجه إليهم بخطوات سريعه

تركها اكرم و التفت إليها وهو يصرخ بعنف و حده: م تسألي الأستاذ بيعمل ايه تحت اوضه سيليا

نظرت ميرا لأخيها و قالت بإستنكار : ايه اللي جابك متأخر كدا و ليه مقولتلوش انك جاي

شهقت سيليا بصدمه حين رأته من الشرفه يقف مع أخيها فدخلت بسرعه ارتدت حجابها و نزلت بسرعه إليهم هي و عمر

وصلت سيليا إليهم و قالت بلهفه وهي تلهث انفاسها: هو كان جاي يطمن عليا لما لقى تليفوني فصل

التفت لها اكرم يرمقها بنظراته المريبه و المشتعله بالغضب : جاي يطمن الساعه واحده بليل

سيليا ببساطه وهي تهز كتفها: فيها ايه ي اكرم مجتش من مره

ثار اكرم بضجر و انفعال شديد: مره عندي زي عشره و انا عشان كدا هفسخ الخطوبه ده خالص

اتسعت عينيها بصدمه بينما نظرت له ميرا بتعجب و تهكم : اكرم انت بتتلكك محصلش حاجة لكل ده اعتبره جاي يزورني

تجاهلها اكرم و اقترب من سيليا و هتف بخبث و شر : سيليا انتي نسيتي انه زعلك و اللي يهون عليه زعلك في البدايه متبقيش عليه و تسبيه فورا

ضحك إيهاب بإستهزاء و قال بسخريه: ده على كلامك بقي اختي المفروض تسيبك

أكرم بثبات و قوه: انا مزعلتهاش ايام الخطوبه اي خلاف بينا كان بعد الجواز

تقدم إيهاب خطوه من سيليا و مد يده بالورد الذي يحمله بيده و قال بأعتذار و خبث وهو يرمق اكرم بنظره جانبيه: انا اسف ي سيليا

كان عندي ضغط شغل و طلعته فيكي...
اتعشمت انك تستحمليني في كل حالاتي

نظرت له سيليا بوجه عابس و عتاب: انا
مكنتش هعطلك لو كنت سمعتنا للآخر
اكيد كنت عذرتك وقتها

تنهد إيهاب بضيق وهو يلعن تلك الخُطبه
بداخله فارتسم ابتسامه مزيفه على ثغره و
قال بمكر : يعني ي سيليا تضيعي اللي بينا
و تشمتي اخوكي فينا بسبب حاجة صغيره
زي ده

قال اكرم بشر و هو يوجة حديثه بتشجيع
لسيليا: الصغيره بتجر الكبيره مش جايز كان
بيخونك وقتها بلاش شويه ورد معفنين
ياكلو دماغك

انفعلت ميرا بدفاع و ضجر: بس انا اخويا مش خاين ي اكرم ده دكتور محترم لو غلط فيه تبقى بتغلط فيا

عض اكرم شفتيه بغيط و هو يجز على اسنانه: ممكن روح المحاميه اللي جواكي تهدا شويه

سيليا بإبتسامه تؤيد كلامها: ميرا صح ي اكرم انا واثقه في ايهاب مش خاين

ابتسم ايهاب بإنتصار و مد يده بالورد مره اخرى وهو يقول بمشاغبه و لؤم: هو حد يبقي خاطب الأجنبي الأشقر ده و يروح يخونها

ضحكت سيليا بخجل و لانت تعبيرات وجهها و أخذت منه الورد هامسه برقه: ميرسي شكله حلو اوي

تنهد ايهاب بإرتياح و قال بإبتسامه ساحره: مش احلى منك قوليلي كنتي عايزه ايه

سيليا بزعل: كان فيdate اليوم ده بمناسبه اول يوم شوفنا بعض فيه و كنت عايزه اعملك مفاجأه

تقلصت ملامح اكرم بحنق و إشمئزاز وهو يشعر انها ستجلطه من تلك التفاهه التي فعلت بسببها خلاف

حول نظره إلى ميرا و قال بتوجس: ميرا انتي فاكره زيها تاريخ اليوم اللي اول مره شوفنا بعض فيه

ميرا ببرود وهي تتثاوب بنعاس: لا طبعا هو انا فاكره

كلت ايه امبارح عشان افتكر اليوم اللي شوفتك فيه

.... اختار اي يوم يعجبك و اعتبره هو اليوم ده

تقلصت عضلات وجهه بغضب و عقد جبينه بضيق و ينظر لها بشراره من هدوء أعصابها ليردف بغل و حزن : انتي لو عايشه في الجليد مش هتبقي بالبرود ده.... يارب صبرني قبل ما اولع فيكي

إيهاب بإبتسامه و حماس مصتنع يكتم مللله منها: احنا هنعوض اليوم ده إن شاء الله لو كنت اعرف انه كده كنت لغيت الشغل

سيليا بإبتسامه و بعض العتاب: بس انا زعلانه لأنك محاولتش تكلمني اليومين دول

إيهاب بحنق : والله ازاي اكلمك و انتي سمعتي كلام ميرا و قفلتي ال

قاطعه صوت اكرم الحزم وهو يهتف بأمر: ما خلاص انت و هي مش هنعمل حفله صُلح

هنا الوقت اتاخر اتكلموا بعدين طالما لسه مكملين مع بعض

تأفف ايهاب بضيق : من غير ما تتكلم انا كنت ماشي طالما اطمنت عليها هقف اعمل ايه.... سلام

اتجهت إليه ميرا بسرعه لتوقفه قبل أن يسير قائله بلوم: هو انت مش ملاحظ انك نسيت تسلم عليا

إيهاب بوجه عابس و غضب : روحي كملي نوم س ميرا عشان تصحى فايقه و تعرفي تسخني سيليا عليا كويس

قطبت ميرا جبينها بأحراج و ضحكت بخفه و بعض المكر: بصراحه كنت عايزه اشوف رد فعلك و اهو اتصالحتوا اشكرني بقا

لوي ايهاب شفتيه بحنق : اشكرك على ايه مش كفايه شَمتي اكرم فيا ولا كأني اخوكي المفروض تقفي جمبي

تنفست ميرا بضيق و عدم ارتياح : انت مش هتفهمني عشان انت السبب في اللي بعمله... المهم متزعلش

اقترب منها و قبل ابنها و قال بهدوء: اطلعي نامي و بكرا نتكلم براحتنا

ميرا بإبتسامه وهي تعانقه: اوكي يا حبيبي... باي

❤□❤□❤□❤

□

طرقت السكرتيره باب مكتب و دخلت بإحترام قائله: في بنت اسمها رحمه بتقول ان عايزه تقابلك

ضيق عمر عينيه بتفكير و استنكار : رحمه مين.. دخليها اشوفها

خرجت السكرتيره و ثواني و دلفت رحمه ألقت عليه التحيه و قالت بإحترام : انا رحمه اللي ميرا كلمتك عني

قطب عمر جبينه بتذكر : ايوه صح افتكرتك انا كنت ناسي اسمك... اتأخرتي ليه بقا

رحمه بحرج: كان عندي شويه ظروف

عمر بجديه : تمام و انتي كنتي شغاله في شركه ايه قبل كدا

ابتلعت ريقها بتوتر و هتفت بإرتباك: انا كنت ممرضه في مستشفى * اول مره اشتغل في شركه

انصدم عمر و هتف بتهكم و سخريه : ممرضه!! و انتي هتفهمي ايه في شغلنا هتدي للموظفين حقن

شعرت رحمه بالحرج فقالت بجديه: لو حضرتك مش محتاجني انا ممكن استأذن و امشي

عمر بلهفه وهو يصحح كلامه: تمشي فين ده انتي من طرف ميرا... انا قصدي ايه اللي ممكن يناسبك هنا

نظرت له رحمه بكبرياء و هدوء: انا مش جاهله حضرتك و بفهم جدا في كل برامج الكمبيوتر و اقدر اتعلم بسرعه مع الوقت حاجات اكتر

ابتسم عمر ابتسامه خفيفه و عبث: اكيد عارف يا استاذه رحمه.. انا هخلي الشباب تدربك و تبقى مساعده السكرتيره هنا

رحمه بإبتسامه امل و أمتنان: تمام شكرا جدا لحضرتك

عمر بلطف : مفيش شكر ولا حاجة روحي استلمي شغلك و انا هبلغهم برا

اومأت رحمه رأسها بمواقفه ثم خرجت بعدها تستلم عملها

❤□❤□❤

□

دخل اكرم الفيلا ينادي عليه بصوت عالي و هو يدور بعينيه يبحث عنها: ميررررا.. انتي فين

.

خرجت ميرا من غرفه الصالون حين وصلها صوت لتسرع إليه بخوف: ايه ي اكرم فيك حاجة

أكرم بسرعه: لا متقلقيش كويس

تنهدت ميرا بإرتياح وقالت بتعجي: طب في ايه خضتني

اكرم بلهفه وهو يسحبها من يدها: هوريكي حاجة

ميرا وهي تسير معه بدهشه من سرعته: طب براحه ي بني هنقع

دخل بها إلى غرفه المعيشه و فتح اكرم الأضاءه و قال بإبتسامه عريضه على وجهه: يلا غمضي عينك

ميرا بزهق: ليه

تأفف اكرم و هتف بأمر و جديه: اخلصي ي زفته عاملك مفاجأه

التمعت عينيها بحماس: ايه هي

ضحك اكرم قائلا بأمر : غمضي الأول

أغلقت ميرا عينيها و تحرك اكرم ببطء اشغل التلفاز ثم اقترب منها و همس بجانب اذنها : فتحي و بصي قدامك

فتحت ميرا عينيها تنظر التلفاز كما قال لتشهق بلهفه و تعجب : ايه ده هما عاملين قناه اسمها تيمو

انكمش وجهه بحنق قائلا بتهكم: هما مين اللي عاملين انتي غبيه اوي كدا ليه... انا اللي اشتريت قناه بأسم تيمو للأطفال

فتحت ميرا فمها بصدمه و ذهول : اييييه يعني ده بتاعت ابني انا

أكرم بضحك : ايوه ي حبيبتي

صرخت ميرا بفرحه و قفزت على الأرض من هروب المفاجأة وهي تصرخ بضحك و سعاده بالغه و تمسك يده تلف به بجنون في الغرفه : بجد مش مصدقه ايه الحلاوه ده حلوه اوي يا اكرم ده احلي حاجة عملتها مش عارفه اقولك ايه انا بحبك اوي اوي اطلب مني اي حاجة و هعملها حالا

اوقفها اكرم من الدوران حتى لا يفقد الوعي فقال وهو يضحك بشده : براحه ي هبله دوختيني انا و الواد لدرجادي عجبتك

ميرا وهي تضحك بفرحه كبيره و حماس: انت عملت عظمه عندي انا مش هنام ابدا هفضل اتفرج عليها علطول

عقد جبينه بحنق و ذهول: نعم ياختي هو كان ناقص حاجة تشغلك عني

ضحكت ميرا و هتفت بإبتسامه مشرقه : لا مفيش حاجة تشغلني عنك ي روحي

تابعت كلامها وهي تحتضن ابنها بقوه و فرحه: شايف بابا عملك ايه

احتضنه اكرم و قبله وجهه و يده بحنان: انا عندي اغلى من تيمو ده هو اللي هيكمل اسمي

ثم وضعه اكرم في العربه و اقترب من ميرا احتضنها بقوه و رفع قدميها من الأرض و دار بها بسعاده

انزلها اكرم لشعوره البسيط بالدوران فهتفت ميرا بغضب : اكرم متعملش كده تاني

أكرم بتعجب : ليه

ميرا بخوف و اهتمام : انت تعبان ي حبيبي غاوي تتعب اكتر

زفر اكرم بحنق و تحدث بعصبيه و اختناق : ميرا كام مره قولت ان مش عايز احس ان ضعيف و عاجز اعمل حاجة

ميرا بلهفه و رقه وهي تلف يدها حول عنقه: لا طبعا مش كده والله طب ده انا و تيمو بنتسند عليك

ابتسم اكرم بمشاغبه و غيظ : متحشريش تيمو في النص و اسندي انتي لوحدك يا مستفزه

ضحكت ميرا بشده و قالت بأهتمام: اوكي اطلع غير هدومك و انا هجيب العلاج

نظر لها اكرم بخبث وهو يغمز لها بمرح: يا عديمه الدم مفيش مكافأه ليا ده انا عملت قناه لأبنك

ميرا بضحك و تصنع عدم الاكراث وهي تهز كتفيها لأعلى : وانا مالي خدها منه هو

يرفع اكرم حاجبيه بغيظ قائلا بمكر: ماشي ي ميرا بكرا هقفل القناه ده

ضحكت ميرا و عانقته بحب وهي تحاول إرضاء خاطره: صورتك بتتحسن كتير جوايا ي حبيبي

ابعدها اكرم ينظر لها بعيون متسعه و متلهفه: بجد بالله عليكي... ده عشان الخبر ده هطلع اخد العلاج من غير اعتراض

اتسعت ميرا ابتسامتها على فرحته قائله بحماس: و انا هجيب الاكل و تيمو و اجي وراك

جلسوا على الاريكه يتناولون الطعام في صمت فقاطع صمتهم صوت اكرم قائلا بوجه جاد : ليه مطلبتيش مني انا أعين رحمه بدل عمر

ارتبكت ميرا ببعض الخوف من رده فهي لم تأخذ ذلك في الاعتبار فقالت بصوت مضطرب و كذب: عشان مش عايزه بنت تشتغل معاك اصل بصراحه بغير عليك

نظر لها اكرم بشك و عدم تصديق وهو يهتف بأسي: بتغيري عليا انا ده من امتي ي ميرا... ما الشركه نصها بنات مسمعتش اعتراض واحد منك على كدا

رمشت عينيها بتوتر و حيره تحاول الهروب من نظراته حتى تحدثت ببعض القوه: مش عشان مبكلمش يبقى مش بغير بس كل الحكايه أن بثق فيك

ثم تابعت بكذب أيضا : بس انا رشحتها لعمر عشان عرفت منه أنه عايز موظفه تساعده في فتره الضغط ده

لم يقتنع بكلامها لكن قرر أن يتجاهله حتى لا يتضايق اقتربت منه ميرا قبلت وجنته بلطف وهي تتكلم بعقلانيه لتصحيح ما يدور بعقله : انا بحبك انت ولو هدفي ألجأ لحد غيرك كنت ببساطه عينتها عند بابا و هشام ولا إيه رأيك

تنهد اكرم و امسك يدها يربت عليها بهدوء: كل اللي طالبه منك انك لو احتاجتي حاجة تجيني انا اول واحد

ميرا بإبتسامه مبهجه و طاعه: اكيد يا عيوني

ثم تابعت بحده: بكرا اول جلسه ليك و مش هنأجل المعاد تاني

أكرم بضيق : انا هولع في أسر ده اللي عرفك حاجة زي كدا

ميرا بثقه: كنت هعرف بردو احنا كلنا خايفين عليك اكتر من نفسك

ارتسمت ابتسامه خفيفه على وجهه : ربنا يخليكوا ليا

❤□❤□❤□

❤□

أصرت ميرا أن تذهب معه إلى الجلسه

فوافق اكرم بصعوبه رغم عدم إرضائه

بذلك... تجلس مير بالخارج تنتظره وهي

تبكي بشده كلما استمعت إلى صوت تأوه و

صراخه من الدخل ليحترق قلبه عليه و هي تشعر أنها من تفعل الجلسه و ليس هو

بعد ساعات خرج اكرم من الغرفه بوجه شاحب من يراه يبكي على شكله الذي ازداد تعبا بعد تلك الجلسه ركضت ميرا عليه و اسندته بدلا من الممرضه فجسده يهتز بشده نظرت ميرا له تتأمل وجهه و عينيه الحمراء أثر البكاء لتفشل في كبت دموعها وتنفجر في البكاء

ربت اكرم بصعوبه على كتفها وهو يرمش لها بعينيها أن تتوقف عن البكاء فهو لا يستطيع أن يتحدث

وصل إلى السياره بمساعده عمر الذي أتى للتو و ركبوا هما الاثنان في الخلف ليرخي اكرم رأسه بتعب كبير على كتف ميرا

أمسكت ميرا يدها و قبلتها بدموع و صدق:
يارتني كنت انا يا حبيبي

اخرج اكرم صوته الشجن بصعوبه ليهمس
بتعب و ألم : بعد الشر عليكي... انا كنت
فاكر ان حاسس بوجع امي بس طلعت
غلطان انهارده حسيت هي اد ايه اتعذبت و
كانت بتقاوح عشاني

انسابت دموعها أكثر فقبلت راسه بشفقه و
خوف من فقدانه : ربنا يسامحني لو دعيت
عليك و يبدل كل دعائي لصالحك انت
وجودك مهم اوي في حياتي

حرك راسه بصمت وهو يربت على كفه يدها
بأطمئنان

بعد مده دلفوا إلى الداخل و صعدوا السلالم
وهو مازال يستند على ميرا

أكرم بقلق : ميرا طلعيني بسرعه مش عايز سيليا تشوفني ولا تحس بحاجة

ميرا بإبتسامه هاديه: اطمن اختك كلمتها لقتها لسه في الكليه

— الحمدلله

ساعدته ميرا حتى نام على فراشه دارت ميرا و جلست بجانبه تمسح على راسه ليهتف اكرم بخفوت: هو تيمو نام

حركت ميرا راسها بإيماء و همست بدموع : ربنا يخفف عنك كل وجع... فرصه و تيمو نايم هقوم اصلي و ادعيلك

اغمض اكرم عينيه للحظه بحزن و ضيق : مكنتش عايز اخدك معايا عشان كدا ممكن تبطلي عياط لأنك كدا بتتعبيني اكتر

ميرا وهي تحاول منع دموعها من السقوط لتردف بمشاغبه لكي تخفف عنه: انا بعيط عشان اثبتلك أن رقيقه و بحس مش زي ما بتقول

أطلق اكرم ضحكه خفيفه وهو يفتح عينيه بتعب قائلا بعبث : هو في حد في رقتك... انتي وجودك مخفف عليا وجع كبير اوي

ابتسمت ميرا و هتفت بأمر: كفايه كلام و ارتاح

أخذت تمرر اصابعها في خصلات شعره بحنان وهي تتلو عليه بعض آيات القرآن الكريم حتى ذهب إلى النوم

نهضت ميرا و دخلت المرحاض توضأت ثم خرجت و شرعت في صلاتها تبكي و تدعو له بالشفاء و ان يحفظه لها و يمحي الله كل

دعائها عليه فهي حقا نادمه على كلمه
تفوهت بها دون وعي في لحظه غضبها

❤□❤□❤□

قاطع انشغاله بالعمل على الحاسوب صوت
جرس الباب الذي ارتفع فجأه قام ايهاب من
مكانه و اتجهه يفتح الباب

فتح ايهاب ليظهر أمامه شخص ما ليعقد
جبهته بغضب وهو يجذبه للداخل: الله
يخربيتك ايه اللي جابك هنا انت مش عارف
ان اكرم بيراقبني

التفت له زاهر و قال بخبث وهو يضع يديه
في جاكيته: متخافش انا لمحت العربيه تابعه
واقفه تحت اتنكرت و طلعت عادي

جلس ايهاب على الاريكه بتأفف و غضب:
نعم جاي عايز ايه

نظر له زاهر بتوجس و خبث: بطمن عليك و بشوفك عملت ايه مع البت الملزقه ده

استفدت ايهاب هذه الكلمه فقال بحذر و صرامه: انا مسمحلكش تتكلم عليها ولا تغلط فيها ده في الاخر خطيبتي

ثم تابع بقوه : مش معنى انك كشفت لعبتي و سمحتلك تدخل معايا فيها انك تذمها قدامي و

قاطعه زاهر بدهشه و غضب: حيلك عليا كدا كأنك لما صدقت قولت كلمه عشان تفتح فيا

ثم تابع بنظرات شر : انا جيت اشوفك هتخلص منها امتي اللعبه بَوخت اوي و اخوها مش ساكت و عمال يدور وراك

ضحك إيهاب و هتف بمكر و ثقه : خلي يدور عمره ما هيلاقي حاجة تثبت اللي في دماغه

زاهر وهو يتحدث بنبره خبيثه و حقد: التطويل بردو مش في صالحنا ممكن يأثر على ميرا بأي شكل و يقلبها ضدك

اخذ نفس عميق و نظر له بعنف و تهديد: ميرا ملكش دعوه بيها ي زاهر تتعلق بأكرم أو لا ده حاجة تخصني و انا هتصرف فيها

ثم تابع بجديه : و اظن انا وافقت تبقى معايا منظر بس و في المقابل متفكرش تقل بأصلك مع اختي

رمقه زاهر بغضب و غل لكن تمالك أعصابه لكي لا يخسره و هتف بخبث وهو ينهض: انا جيت انصحك تسرع قبل ما تقع انت كمان في عيله الأرباني

قال جملته بشر و حقد يملأ قلبه ثم اتجه و غادر

تأفف إيهاب و نام على جانبه فوق الاريكه يفتح صورها على هاتفه ينظر لها يبتسم تاره و يغضب تاره آخره كلما تذكر اكرم و ما فعله بميرا

ليردد في عقله تلك المقوله (إذا لم تتعلم من الضربه الأولى فأنت تستحق الضربه الثانية) نجيب محفوظ

ايه رأيكوا في بارت انهارده متنسوش تعملوا فوت للبارت و اعرف رايك فيه

عاد اكرم من الخارج ليتفاجأ بوجود إيهاب الذي قام فور رؤيه قدوم اكرم عليا

اتجة اكرم و صافحه بإبتسامه صغيره : عامل ايه

بادلها إيهاب المصافحه وهو يبتسم بخبث:
في أحسن حال ده انا حتي شايف سيليا

رفع اكرم حاجبيه وهو ينظر له بعدم تصديق
و يضحك ضحكه ساخره متحدثا: ده انا لازم
امنعك تشوفها بقي عشان اشوف شكلك
هيبقي عامل ازاي من غيرها

إيهاب وهو على نفس الوتيره ينظر له
بتحدي: زي الميت هي اللي بترد روحي

ابتسمت سيليا بخجل و فرحه من كلامه
بينما اتجهت ميرا إلى اكرم الذي ينظر لإيهاب
بنظرات ذات معنى لا يفهمها غيره

تحدثت ميرا بأهتمام و عفويه: عامل ايه يا
حبيبي

لم تنتبه ميرا لخطأها الذي جعل إيهاب ينظر لها بصدمه و غضب قد ظهر على عضلات وجهه التي تقسمت فور سماعه كلمه" حبيبي " لكن تمالك أعصابه و فضل الصمت

أكرم بإبتسامه هدوء: الحمدلله يا حبيبتي

إيهاب بجديه : كنت عايز اخرج انا و سيليا

نظر له اكرم و قال برفض غير قابل للنقاش: لا انتو لسه مخطوبين

ميرا : ما تسيبهم ي اكرم بلاش ترخم

أكرم بحده :ازاي يعني مينفعش غير لما نكون معاهم و انا مش فاضي أخرج

تذمرت سيليا بغضب و ضيق: بس انا عايزه اخرج فيها ايه يعني ده حقي

نظر لها اكرم بغضب و صوت صارم : كسر حُقك مفيش خروج انا قولت و مش هغير كلامي سواء موافقه ولا لا

إيهاب بغضب و حنق وهو يوجه نظره له : انت متحكم كده ليه ده انا كنت زمان بخليك تخرج مع اختي

أكرم بثقه وهو يضع يديه في سرواله: اظن كنا كاتبين كتابنا يعني مراتي مش خطيبتي

إيهاب ببرود و خبث: تمام انا هكتب قريب

أكرم وهو يحك دقنه بغلظه و ينظر له بهدوء مخيف: ده معلومه ولا سؤال

إيهاب بثبات : معلومه

اطلق اكرم ضحكه ساخره و اردف بحده و ضجر : نسيت اقولك ان ولي أمرها و

معلومتك ده تخليها لنفسك ي دكتور مش ليا

اندفعت سيليا في الحديث بلهفه و غباء: بس انا موافقه ي اكرم م

ابتلعت باقي كلامها في فمها بخوف عندما برق لها اكرم بعيونه التي تطلق شراره و غضب جعلها تصمت

ثم وجهه اكرم نظره لإيهاب و قال بقوه : لسه بدري ي ايهاب

تنحنح إيهاب بحرج وقال : تمام عن اذنكوا

ميرا بأهتمام و حزن : طمني عليك لما توصل

رمقها إيهاب بغضب و توعد و رحل في ثواني دون أن يرد عليها لتدرك ميرا سبب زعله لأنها لم تتدخل في الحديث و تؤيد كلامه

توجة اكرم إلى اخته و صاح بغضب شديد و عنف: انتي اييه غبيه متعرفيش تسكتي ليه ترخصي نفسك

سيليا بتعجب و ضيق : هو عشان عايزه نتجوز يبقي برخص نفسي

أكرم بغضب و صوت عالي : ايوه مش عشان قالك نتجوز توافقي علطول كأنك مستنيه يقولها... افهمي بقي بلاش اندفاع في كلامك لأمتي هفضل اصحح وراكي

خفضت سيليا راسها بحزن و عبوس: انا اسفه

تنفخ اكرم بحرقه و ضيق و صعد بعدها إلى غرفته اقتربت منها ميرا و قالت بهدوء و نصيحه: رغم انه اخويا بس اكرم بيتكلم صح اتئلي عليه يا حبيبتي بلاش جنان

سيليا بعدم فهم : يعني ايه اتئل ده

ميرا بتنهيده: يعني مش كل حاجة يطلبها تقولي ماشي عليها ارفضي في الاول على الأقل

سيليا بهيام وهي تمط شفتيها بعبوس: اوكي بس انا بحبه اوي ي ميرا ليه ازعله

ضحكت ميرا بسعاده وهي تنظر لها بتعجب من تعلقها به: للدرجة ده ي سيليا.. بس انا فرحانه اوي بِحُبك ليه هوبا يستاهل بنت حلوه زيك

احمرت وجنتيها بخجل و ابتسامه : ايبو ده قمر

رغم سعادتها بتلك المشاعر و اللهفه التي تتحدث بها سيليا إلا أنه يمتلكها بعض الخوف فقالت بتوعيه: بلاش تبصي من باب

واحد فكري ي سيليا في العلاقه من كل الجوانب اهمهم الأمان

ثم تابعت بمرح: كفايه غزل في اخويا اروح انا اعاكس اخوكي شويه

ضحكت سيليا بشده و صعدت ميرا إلى غرفتها

دخلت و اقتربت منه و قالت بهدوء: براحه عليها ي اكرم مش كل حاجة ترفض من غير ما تسمعها

زفر اكرم بإختناق و قال بقلق : خايف عليها اوي من تسرعها في كل حاجة، سيليا متعرفش تخبي جواها حاجة هبله و بريئه

ميرا بمرح و ضحك : معذوره ي حبيبي اصل اخويا بيجنن اي حد يبختها بيه

التفت لها اكرم بحزن و خيبه امل: وانتي متقدريش تقولي يبختي بيك طبعا اسوء بني آدم قابلتي

ابتسمت ميرا بمشاغبه و مزح : هو مفيش شك انك سيئ بس يعني مش اسوء واحد شوفته

نزع اكرم يدها التي تضعها على كتفه بغضب و زعل و أدار جسده إلي الجهه الأخرى معطيا لها ظهره ضحكت ميرا و احتضنته من الظهر بعبث: برخم عليك انت قمر وانا يبختي بيك بس مش اوي يعني عشان عذبتني

استدار اكرم لها و تنهد بأسف و مراره: امتي هتنسي بقي

ميرا بحيره وهي ترفع كتفها لأعلي: مع الوقت ي حبيبي إن شاء الله

أكرم بحماس و لهفه: يارب ده انا هوزع مكافأت وقتها

قاطعهم صوت طرقات على باب غرفتهم ابتعدت ميرا عنه لتدخل سيليا بعدما سمعت الاذن

تقدمت سيليا نحوه وهي تنظر له بأسف و احترام: اسفه ي اكرم ممكن متزعلش

تنفس اكرم بقله حيله و احتضنها بحنان: انتي عارفه ان مبقدرش على زعلك بس اعقلي شويه

ابتسمت سيليا بإرتياح و عانقته قائله بوعد: حاضر اطمن

ثم نظرت في وجهه مباشرا تدور عينيها على بشرته الشاحبه لتردف بقلق و تساؤل: اكرم انت كويس

ارتبك اكرم قليلا و هتف ببعض الثبات: ايوه يا حبيبتي في ايه

سيليا ببعض الخوف و الدهشه: حاسه شكلك متغير و خاسس كدا.... انت عامل دايت

أطلق اكرم ضحكه عاليه مستغلا كلامها لصفه قائلا بغرور: انا فعلا بعمل دايت بس ايه رأيك خسيت

سيليا وهي تمرر نظرها على جسده بتعجب: اووي بس ليه انت جسمك حلو

تصنع اكرم الجديه و بعض العبث : بس انا مش شايفه حلو انتي مالك بقي ده جسمي ولا جسمك

سيليا بضحك : انت حر مترجعش تاخد رأيي بعد كدا

أكرم بتعجب وهو يرفع جابيه بمشاغبه: انا كنت خدت رأيك في الاول ي بت انتي

في تلك اللحظه رن هاتف ميرا فنظرت له ثم اتجهت حملت ابنها و قالت : هكلم ايهاب بره خليكوا براحتكوا

خرجت ميرا و أجابت على الهاتف ليأتيها صوته الغاضب: انا عايز تفسير للي سمعته من شويه و من غير تحوير ي ميرا

ميرا بعدم فهم ما يعنيه: انت بتكلم علي ايه

تنفخ إيهاب بحنق و غضب : اهتمامك بيه الزايد و إيه حبيبك ده اللي بتقوليها للبيه

اتسعت عينيه بخوف و صدمه فهي لم تنتبه لوجوده

ابتلعت ريقها و هتفت بتوتر: انا مش فاكره ان قولت كدا يبقى مكنتش مركزه وقولت بحكم التعود

احتقن صوته بغضب شديد و عنف: بحكم التعود على مين بالظبط فهميني

ميرا بصوت مرتبك و اضطراب: قصدي تيمو يعني دايما بقوله كدا.. في ايه ي ايهاب انت بقيت تتعصب عليا كتير اوي

إيهاب بتحذير و حده: ميرا انا مستحمل اعدتك معاه بالعافيه عشان انتي عايزه تساعديه في فتره علاجه و انا اتجوز سيليا من

غير اعتراض... لكن تفكيرك هيروح لحته تاني مش هسمح بكدا

اغمضت عينيها بألم لتنساب دموعها الحزينه على وجهها هتفت بصوت مختنق من الدموع: انت ازاي متناقض كدا عايزني ابعد عنه و في نفس اللحظه انت بتقرب من اخته

صمت للحظات ثم تكلم بقوه و تبرير مزيف: عشان انا بحبها وهي مأذتنيش في حاجة عشان ابعد عنها

ميرا بسخريه و شك: ماشي اعد مع نفسك ي حبيبي و فكر في الكلمتين دول... و افتكر ان الأذى عمره ما كان رد حق... سلام

قالت ذلك و أغلقت الخط بعدها ليشرد ايهاب في كلامها الذي يعلم جيدا انها على

حق و ما قاله لها منذ قليل ما إلا مسكن ليقنع نفسه في إكمال الخطه

❤□❤□❤□

استيقظت ميرا على صوت بكاء طفلها المعتاد لتنهض و تحمله علي ذراعها : ايه ي روحي

نظرت ميرا بجانبها على اكرم لتتفاجأ بعدم وجوده اندهشت ميرا و قامت و ذهبت تبحث عنه في المرحاض طرقت الباب مناديا عليه لكن لم يأتيها رد

.... قبل أن تخرج من الغرفه لمحت أضاءه الشرفه لتدرك انه بها فسارت نحوها

دلفت ميرا لتراه واقف ينظر في السماء بشرود اقتربت منه بقلق : مالك ي اكرم انت تعبان

استدار بجسده لها و هتف بإبتسامه بسيطه:
لا ي حبيبتي انا بس مكنش جايلي نوم
قولت أقف في الهوا

صرخ ابنها مجددا ببكاء فأخذه منها اكرم و
حمله بلطف و قبله: بتعيط ليه بس

ميرا : اكيد يا حبيبي جعان تعالى عشان أكله

دلفوا للداخل و جلست ميرا علي الفراش و
بدءت تطعمه اللبن بالببرونه وهي تمسح
على شعر ابنها

ابتسم اكرم بخبث و قال بمشاغبه و
استفزاز: انا مبسوط أن تيمو اتعلق بيا اوي
كدا لدرجة ان لما حس ان مش جمبه صحي
و عيط

تجهم وجهها بصدمه و اسودت عينيها وهي
تنظر لأبنها بخوف و عدم تصديق أن سبب

بكاءه ذلك ثم نظرت لأكرم و هتفت بغضب جامح : مستحيل تيمو مش بيحس بوجود حد غيري... و ده اصلا معاد عياطه يعني مش عشانك خالص

ضيق اكرم عينيه وهو يحدق بعينيها التي تطلق شراره قائلا بتعجب و عبث : و انتي تزعلي انه يحبني و يتعلق بيا

ميرا بغضب و عنف وهي تتنفس بسرعه من شده الانفعال: مين قال ان متعلق بيك انت بتحلم ي اكرم

فوق احسن عشان تيام مش بيتعلق بحد غير ميرا... ميرا و بس

زم على شفتيه بغيط و اقترب منها ببطأ وهو ينظر لها بخبث نظره ذات معنى ليصك

بأسنانه على لحم كتفها و يُغضها بغل و غضب

صرخت ميرا بتأوه وهي تنظر له بصدمه و غضب : انت اتجننت ي اكرم بتعضني

قالت ذلك وهي تمسك كتفها بألم انفجر اكرم في الضحك وهو يقول بتحدي و مرح: كل لما احس ان متغاظ منك هعمل كدا.. اصل مش قدامي غير الحل ده

انكمش وجهها بعبوس و غضب : انت متكلمش معايا تاني و مش هعديلك اللي عملته ي اكرم

ضحك اكرم و قبل وجنتها بلطف وهو يغمز لها بمكر: خلاص خلي تيمو ياخد حقك مني

ميرا بلهفه و قد اعجبتها هذه الكلمات: يعني انت شايف ان تيمو هيعمل كدا و يدافع عني علطول

لمعت عينيه بمكر و عبث رغم حزنه الذي يحاول اخفاءه بمشاغبته قائلا : طبعا من كتر حبه فيكي مش هيرضي حد يزعلك

اتسعت ابتسامتها بفرحه وهي تضحك بشده كأن ابنها من قال لها ذلك فنظرت لأكرم و طبعت قبله سريعه على وجهه: انا خلاص مش زعلانه اعمل اللي انت عايزه يا حبيبي

ابتسم اكرم لها ابتسامه خفيفه يغلفها الحزن، أنهت ميرا رضاعه طفلها و ربتت على ظهره ثم وضعته على الفراش

حمله اكرم على ذراعيه لتهتف ميرا بإعتراض: بلاش ي اكرم تلاعبه هو لسه واكل

تأفف اكرم بضيق متجاهلا كلامها و أخذ يداعب طفله في أنفه الصغيره وهو يقبله بينما قامت ميرا لتجلب الماء لابنها

فجأه بدون مقدمات سقط كوب الماء من يدها لينكسر على الأرض أثر سماعها صوت ابنها وهو ينطق : ببب (بابا)

شهقت ميرا بصدمه بينما ضحك اكرم و احتضنه بلهفه و انبهار : ايه ده قال بابا سامعه ي ميرا اخيراا

تسمرت مكانها لثواني من الصدمه و ركضت عليه بغضب و عدم تصديق : لا هو قال ماما بس الحروف مش واضحه

أكرم وهو يحرك راسه برفض و ينظر لطفله بسعاده: لا قال بابا والله العظيم

ميرا بغيره و غضب وهي تنظر لأبنها بعيون دامعه و رجاء : تيمو قول ماما و حياتي

كرر تيمو نفس الكلمه لينفجر اكرم في الضحك و يحضنه بفرحه و قوه : ابني حبيبي شوفتي طول الوقت انتي شايلا و كل يوم بتديله محاضره في اسمك بس أول م نطق كان انا

غضبت ميرا بشده فبدا أثر ذلك على وجهها الذي اشتد حُمرته و قد جن جنونها لتخطف الولد بقوه و غضب من يد اكرم

ميرا وهي تنهره بشده كأنها تتحدث مع شاب كبير: تيمو قول ميرا أو ماما زي ما علمتك

لم تنال هدفها فكرر أيضا اسم اكرم لتفقد ميرا أعصابها و تصرخ في وجهه بغضب شديد و ضجر : تيمووو في ايه بقولك اسمي انا!

صرخ الطفل و دخل في نوبه البكاء ليغضب اكرم و يسحب منها الولد رغما عنها وهو يهتف بعصبيه و غضب : ايه الجنان ده مش قولتلك قبل كدا متزعقيش للولد يعني هو فاهم انتي بتقولي ايه... غبيه

اخذ اكرم يربت على ظهره بحنان محاولا إسكاته بينما انفجرت ميرا في البكاء وهي تشد شعرها بغضب و حرقه : انا عملت ايه في حياتي عشان يحصلي كدا

ثم نظرت لطفلها بإنهيار و دموع : تيمو مش انت بتحبني.. انا بعمل كل حاجة بتحبها اكتر منه ليه متنطقش اسمي انا... ليييييه

اتسعت عينيه بصدمه وهو يحدق بها بذهول لهذه الدرجة وصلت حالتها فأحس أن جنونها ازاداد أضعاف في هذه اللحظه عن ذي قبل : يا حول ولا قوة الا بالله ايه علاقه الحب يا حبيبتي بنطق اسمك كل الأطفال بتنطق اسم الأب الأول

ميرا بعيون متلهفه و هي تلهث انفاسها المتقطعه أثر الضغط النفسي : بجد يعني مش تيمو بس

تنهد اكرم و هتف بهدوء و اسلوب سلس كأنه يتحدث مع طفله : لا يا روحي ده طبيعي اسألي مامتك هتقولك انك اول ما اتكلمتي قولتي بابا.. حتى انا كمان قولت كدا

ميرا بين شهقاتها وهي تحاول إقناع نفسها بكلامه : ايوه معاك حق يمكن عشان كلمه

بابا أسهل في النطق ازاي منتبهتش لحاجة زي ده

مسح اكرم دموعها وهو ينظر لها بحزن و أسى ليقسم انه لن يسامح نفسه ابدا حتى لو هي غفرت له

مدت ميرا يدها لتأخذ ابنها الذي بدأ أن يهدأ على كتف اكرم : خلاص هات اصالحه

تناولته من يده و احتضنته بلهفه و حنان وهي تهمس بخفوت: اسفه ي روحي بس كنت بستني تنطق اسمي بفارغ الصبر

نهض اكرم و اتصل على رقما ما : هاتي العصير لميرا و متنسيش تحطي العلاج

في أقل من دقيقه كانت أحضرت الشغاله العصير أخذه منها اكرم و اتجه الي ميرا قائلا :

يلا ي حبيبتي اشربي العصير ده و بعدين ننام

وضعت ابنها الذي غرق في النوم بجانبها و التفتت لاكرم : ليه تعبت نفسك انا مش عايزه

أكرم بهدوء و تصميم و هو يمسك يدها و يضع فيهم الكأس: لا اشربي الأول عشان خاطري

ابتسمت ميرا له بإيماء ثم تناولته بأكمله و استلقوا على جانبهم فوق الفراش و من بينهم ابنهم

ميرا بحقد وهي تنظر له بضيق: يبختك ي اكرم يارتني كنت مكانك

ضحك اكرم و هتف بمرح وهو يمسك يدها : كفايه غِل هصحي ألاقيه بيكرهني

ضيقت ميرا عينيها بتركيز قائله بطفوله: :
اكرم انت ممكن تنزل إعلان أطفال على
القناه بيقولوا ما

قطعت كلامها لتمسك راسها فجأه وهي
تشعر بثقل بها و صداع يقتحم جمجمتها

اندهش اكرم و قال بقلق: في ايه ي حبيبتي

ميرا وهي تنظر له بنصف عين اثر الصداع :
حاسه ان دماغي تقيله اوي

أدرك اكرم أن ذلك من تأثير العلاج فهتف
بهدوء: عشان عيطي كتير نامي و هترتاحي
بعدها

ارتسمت ابتسامه عريضه على وجهها وهي
تضحك بدلع: انا محظوظه عشان نايمه
جمب قمرين.. اكرم نام جمبي

رمش بعينيه عده مرات بذهول منها : انتي بتكلميني انا ولا بتهزري

ميرا بتأفف وهي تعقد جبينها بعبوس: خلاص انت رخم

طاوعها اكرم و قام و استلقي بجانبها على الجهه الأخرى من السرير ليحاوط خصرها من الخلف و يقبل راسها بفرحه و عبث: كده احلى ياريت تثبتي على الوضع ده و ربنا يهديكي

ابتسمت ميرا احتضنت يده التي تحاوطها حتى غرقوا في النوم

□❤□❤□❤□

❤□

— انتي شغلك كويس بس ركزي شويه في الأرقام قبل ما تطبعيها اي غلطه بتعمل كارثه

هتف بها عمر بجديه وهو يتفحص الملف الذي بيده

رحمه بأسف: انا بعتذر لحضرتك و اوعدك أن هراجعهم اكتر من مره

نظر لها عمر و ابستم بسماح: مفيش مشكله المرادي

انتي لسه جديده و مكنش عندك خبره المهم تركزي

رحمه بإيماء: حاضر يا فندم.. عن اذنك

تحدث أسر الذي يجلس معه بالمكتب: هي ده اللي مرات اخوك جبتهاك

عمر : اه ي سيدي بس شكلها شاطره و مش هتتعبني اوي

ثم تابع بضيق و عبوس: انا متخيلتش أن هيجي اليوم و اتزنق في الشغل كدا... انا مش عارف حتي اخرج مع صحابي

ضحك أسر قائلا بسخريه: صُحاب مين العرر اللي كنت بتخرج معاهم.. تلاقيك وحشتك الجوازت

لوي عمر شفتيه بأسي و ظلم : متفرقش حاجة عن اكرم دايما بيسئ الظن بيا.. عيله مفتريه

أسر بضحك : خلاص يا عم ما انت أفعالك كلها مهببه لازم نشك فيك... تعالي نسهر انهارده

— ماشي هخلص شغل و نروح اي مكان

□❤□❤□❤□

❤□

في الشركه يجلس رأفت في مكتبه منفعل بشده و غضب من تلك الأخطأ المتكرره

رأفت بغضب: انت حصلك ايه ي هشام كل شكوى أكبر من التانيه بتيجي من المصانع امال انت بتعمل ايه

هشام بدفاع و غضب : انا شايف ان كل المصانع اللي مسئول عنهم مفهاش اي مشكله.. كل الشكوى جايه من اللي تبع زاهر

ثار زاهر بغضب ايضا: انا شايف شغلي كويس اوي ي هشام ليه متكونش المشكله عندك انت

رفع هشام حابيه بثقه وهو ينظر له بقوه: لأن روحت المصنع اللي انت ماسكه و لقيت العمال عامله إضراب و مش عايزين يشتغلوا

لمعت عينيه بخبث وهو يتحدث بثبات: بغض النظر انك بتفتش ورايا... دول بيتسهبلوا عشان بعاقبهم و خصمتم من كل واحد اسبوع فبيعتصموا على أمل ارجع في كلامي

رأفت بحده و غضب: ليه تعمل كدا و انت عارف ان محتاجين كل واحد فيهم الفتره ده بسبب نقص الشغل اللي عندنا

زاهر بتبرير و تصنع البراءه: انا عملت كدا عشان ميحسوش اننا تحت رحمتهم و هنتغاضي عن أي غلط منهم

هشام بسخريه و عنف: انت كده قاصد توقع شغلنا و اسمنا في السوق.. لو عامل مبتدأ مش هتعمل كدا

انفعل زاهر و صاح بغل و تهكم: انا أقدم منك هنا ي هشام مش علي اخر الزمن هتيجي تعلمني ازاي اشتغل

هشام : و لما تبقي عارف ان في إضراب و محدش بيشتغل و متجيش تبلغنا ده اسمه ايه

صاح رأفت بحده و غضب وهو يضرب بقبضه يده على سطح المكتب: في ايه انت و هو احنا بنحل مشكله ولا بنتخانق لو مش عارفين تشوفوا شغلكوا مع بعض يبقى كل واحد ملوش علاقه بالتاني

زاهر بخبث وهو ينظر له بإبتسامه جانبيه:

المشكله عند هشام هو اللي مش عارف

يفصل المشاكل الشخصيه عن الشغل

زفر رأفت بغضب و حنق : اسمع انت وهو

ده اخر تحذير ليكوا لو مشوفتوش الشغل

عدل هشوف حد غيركم

رمق هشام زاهر نظرات تحدي و كره ليبادله

ياه بنظراته الخبيثه

□❤□❤□❤□

❤□

مره عده ايام على المفاجأت التي يفعلها

اكرم لميرا

كي ترضى عنه و تتحسن نفسيتها.. كان

يفعل في تلك الأيام التي مضت الجلسات

فساءت حالته أكثر و ظهر عليه التعب بشده

فيمكن لأي أحد أن يلاحظه بمجرد رؤيته
لذلك يجلس دائما في غرفته تجنبا اخته و
هروبا من ميرا التي تبكي على تعبه، اما ميرا
كانت تتعمد مشاغبته و استفزازه حتى
يخرج من تلك الحاله فهي تفكر ففعل اي
شئ لأسعاده

دخلت ميرا الغرفه و اتجهت نحوه تجلس
على السرير بجانبه وهي تقول بدلع : حبيب
قلبي فاضي

اعتدلت اكرم في جلسته و قال بملل : و انا
بعمل ايه غير فاضي ورايا شغلانه غيرها

— يا ساتر علي الرخامه ده انا جايه العب
معاك انا و تيمو

أكرم بإنتباه : هي سيليا فين

ميرا: نزلت جامعتها من شويه و سألتني مش بتروح شغلك ليه قولتلها أنك متعمد تعمل كدا عشان عمر يشيل المسئوليه اكتر

ابتسم اكرم بإمتنان و عبث: لما بحس انك عاقله كدا بتخض

ثم تابع بحزن و قلق: انا مش عايزها تحس بأي حاجة عشان متخفش .. حتى لو حصلي حاجة مش لازم تعرف

انشق قلبها بخوف و فزع و انسابت دموعها فورا لتضربه بغضب على كتفه: بعد الشر عليك انا هخاف اكتر لو روحت مني ربنا يبارك في عمرك

تضايق اكرم و جذبها من يدها ليضمها إليه و يهمس بخفه : مش قصدي تعيطي اهي الدموع ده بتشككني فيكي انك بت

ابتعدت ميرا عنه بوجة عابس و حنق: اتلم ي اكرم انا بكرهك فعلا

— ميرا بطلي سخافه و لمى لسانك هنرجع للكلام ده تاني

عادت ملامحها للإشراق و اقتربت منه وقالت وهي تعبث بشعره بمرح و غزل: بحب ريحتك حلوه اوي انت استحميت ولا ايه

ضحك اكرم بشده قائلا وهو يقرص على يدها بغيظ: بعيد عن طوله لسانك.. اخيرا بقتي تطقيني

ميرا بضحك و رقه وهي تغمز له: و مين ميطقش القمر ده

أكرم بتذكر : اه صح انتي كنتي جايه ليه بجد

أخذت نفس عميق و ارتسمت ابتسامه إشراق علي وجهها وهي تنظر له بشغف: جايه اقولك ان تعبك غفرلك يا أكرم

ضيق اكرم عينيها وهو ينظر لها يحاول الانتباه لحديثها أكثر : مش فاهم يعني ايه

امسكت ميرا يده و قبلتها بحب وقالت بعيون لامعه: انا سامحتك يا حبيبى مش عايزه حاجة غيرك

انتفض اكرم بلهفه من مكانه وهو يحدق بها بذهول : احلفي بتكلمي جد ي ميرا قولي والله

ميرا بضحك و هي تهز راسها: والله العظيم بجد انا بحبك و نفسي اكمل عمري معاك

احتضن اكرم وجهها بكفيه يقبلها بلهفه و دموع بدت في السقوط من هول المفاجأة: مش مصدق ي ميرا ده معجزه... ولا اوعي تكون عشان تعبي ف بتراضيني

ميرا بنظرات صادقه وهي تربت على وجهه بحنان: لا انت عملت حاجات كتير اوي الفتره اللي فاتت برد جزء بسيط منها

أكرم بفرحه و حماس: لو اقدر كنت شلتك

ميرا بضحك: مش مهم يا حبيبي كفايه فرحتك اللي شايفاها في عينيك

جذبها اكرم لحضنه يضمها بقوه و عشق : بحبك اوي ي اغلي من حياتي

عانقته ميرا بفرحه وهي تهمس برضا: ربنا ميحرمني منك

ثم ابتعدت فجأه بلهفه و مرح: خلاص بقي احنا هنفضل نتكلم حلو كتير مش واخده على كدا

ضحك اكرم بإنبساط و جذبها مره اخرى يعانقها: عارف ان متجوز صاحبي بس سبيني افرح

اتسعت ابتسامتها بإرتياح و احتضنته بإستمتاع لكن ما يعكر صفو تلك اللحظه هو خوفها من القادم

❤□❤□❤□

سيليا بإشتياق: وحشتني اوي انا كنت بشوفك اكتر من كدا قبل الخطوبه

إيهاب وهو يمط شفتيه بضيق: نعمل إيه بقى في اخوكي اللي أعد على أرواحنا و خانقنا

سيليا بحنق: إيبو متكلمش عن اكرم بالطريقه ده هزعل منك

تنهد إيهاب و هتف بجديه: فكك منه و تعالى نروح اي مكان نعد و نتكلم فيه

سيليا حماس: اوكي بس روح انت لوحدك و انا هروح مع السواق عشان محدش يشوفك و يبلغ اكرم

ابتسم إيهاب بخبث: هو من ناحيه اخوكي فهو هيعرف مهما عملتي.. بس ولا يهمك ميقدرش يعمل حاجة معاكي

ابتسمت سيليا بخجل و توجس: يعني هدافع عني لو ضربني

إيهاب بضحك و نظرات خبيثه: اه يا ستي اطمني بس اخد بطاري منك الاول

عقدت حاجبيها بجهل و تعجب: طار يعني ايه اول مره أسمعها

— ده كلمه كبيره اوي هعرفك معناها بعدين

سيليا : انا امشي دلوقتي و انت خمس دقايق و حصلني اكون ركبت مع السواق

إيهاب : اوكي

خرجت سيليا من الجامعه و ركبت السياره في الخلف و قالت ببعض التردد: انا مش هروح البيت هبعتلك اللوكيشن على المكان اللي هروحه

السائق: بس أكرم باشا أمرني أن مفيش مشوار غير الجامعه

غضبت سيليا و تذمرت بضيق: بليز مش لازم اكرم يعرف و ده هتكون آخر مره

الرجل بإستسلام: ماشي بس هتكون على مسئوليتك لو حصل حاجة

سيليا بلهفه: طبعا متقلقش

على الناحيه الأخرى داخل سياره تقف خلفها تراقبها من بعيد و بها شخصين أصحاب عضلات ضخمه و ملامح حاده

أحدهم يتحدث على الهاتف يستقبل الأوامر من الجهه التانيه ليستمع: اتحرك وراها فورا

استمع له جيدا و أغلق الخط و بدأ يسير خلفها بسرعه جنونيه حتى يلحقها و بالفعل بدأ يحتك سيارته بالسياره التي بها سيليا

صرخت سيليا بخوف وهي تنظر من الزجاج على السياره التي تحاول الاحتكاك بهم: في ايه .. مين دول

كان يحاول السائق الأفلات منه لكنه فشل بسبب إستمرار الأحتكاك بهم

رأي إيهاب ما يحدث أمامه بدهشه و عدم فهم فهو يسير خلفهم بسيارته ارتعب على سيليا و أنطلق بأقصي سرعه محاولا اللحاق بهم.. وصل على القرب من السياره التي تحاول الأصطدام بهم

ليحتك بجانب السياره من اتجاه مقعد السائق وهو يصرخ بغضب من الشباك : انتو مين و عايزين ايه

لم يرد احد منهم بل تحرك بسرعه أكبر و جنونيه ليسبقوا سياره سيليا التي صرخت

ببكاء وهي تنظر لأيهاب التي أطمئن قلبها قليلا حين رأته لتستنجد به: إيهاب أنقذني منهم

السائق وهو يحاول بذل أقصى جهده للأبتعاد عنهم و التخلص منهم : اكيد دول حراميه و ع

قطع كلامه حين حدث ما يمكن توقعه من تلك المجرمين الذي لا يعرفوا من هم أو ماذا يريدوا ... اصطدمت السياره بقوه بجانب السياره الأيسر و اخترقت الابواب من جهه السائق و سيليا ليتعالي الصراخات و يفقد السائق وعيه نتيجة اصطدام رأسه بالزجاج الأمامي الذي انكسر فوقه

فتح إيهاب عينيه بذهول و صدمه وهو يشعر أن عقله قد تجمد عن التفكير و قلبه انشق بسكين وهو يظن أنه حدث لها شئ

ركض بسيارته إليهم ليقفل الطريق أمامهم قبل أن يهربوا و نزل من العربيه

هجم إيهاب علي الرجلين بغضب ليضربهم لكنهم كانوا أحرف و أسرع و لكمه أحدهم بقوه في باطنه ليشتعل غضبه و يسدد له إيهاب الضربات في وجهه عده مرات

إيهاب بصوت عالي صارخ و غضب: انتو مييين

قال ذلك و ضربه مره اخرى بقوه أكبر في باطنه و وجهه ليهجم عليه الرجل الآخر من الخلف كَبل يديه بقوه خلف ظهره مقيدا حركته .... بينما حاول إيهاب التملص منه و مقاومته لكن لم يقدر بسبب اقترب الرجل الآخر منه و ضربه في وجهه ثم امسك عصا و ضربه في جبهته على رأسه ليصرخ إيهاب بتأوه و يسيل الدماء منه

في نفس تلك اللحظه

رن هاتف اكرم الذي يجلس في غرفته و معه ميرا

اجاب بلهفه حين لمح أسماء رجاله: في ايه

الحارس بسرعه: احنا كنا بنراقف إيهاب وهو كان ماشي ورا عربيه الهانم و في ناس هجموا عليها و خبطوا العربيه

انتفض اكرم من مكانه بخوف و صراخ: سيلياا جرالها إيه انطقواا

— لسه مش عارفين احنا بنطلب الأسعاف

أكرم بغضب جامح و قلبه يتسارع دقاته من الخوف: انا جاي حالا حاولوا تمسكوهم

أغلق اكرم الخط لترتعب ميرا مما قاله لتردف بخوف و عدم فهم: سيليا مالها و مين دول

قام اكرم من مكانه بسرعه و بدأ يرتدي ملابسه بدون وعي يشعر أن قلبه و عقله قد انسلب

ميرا بقلق وهي تنظر علي منظره : في ايه رد عليه

أكرم و دموعها بدءت تنساب و خفوت: سيليا عملت حادثه

شهقت ميرا بصدمه و خوف و جرت بسرعه و ارتدت ملابسها و أصرت أن تذهب معه

عند إيهاب الذي يحاول ان يفتح عينيه بصعوبه حتى لا يفقد الوعي

قبل أن يضربوا أحدهم مر أخرى هجموا
عليهم رجال اكرم بالضرب و رفعوا عليهم
السلاح ليتركوا إيهاب و يسرع واحد من
المجرمين على سياره وصلت في هذه
اللحظه و ركب فيها بسرعه

بينما الرجل الآخر نجح في التخلص من بين
ايديهم و ركب العربيه بسرعه حين اقتربت
منهم

ركض الرجال خلفها و هما يطلقون الرصاص
على سيارتهم حتى ابتعدوا عن نظرهم

اتجه إيهاب إلى سياره سيليا ليجدها فاقده
الوعي من الصدمه و رأسها بها دماء.... حاول
فتح باب العربيه بسبب صعوبته فهو
ملتوي بشده لكن انه نجح بالاخير

اخرج سيليا من السياره و جلس أرضا بها و بدءت دموعها في الهبوط وهو يتأملها بخوف بينما الرجال اخرجوا السائق من السياره

إيهاب بصوت عالي و امر: هاتوا شنطه الأسعافات من عربيتي بسرعه

جرى أحدهم و احضرها له فتناولها إيهاب و بدء يرش الماء عليها و يمسح الدماء من وجهه وهو يبكي بخوف: فوقي ي سيليا إن شاء الله مش هيحصلك حاجة

نجح إيهاب في أفاقتها وهو يفعل لها الأسعافات الأوليه حتى فتحت عينيها ببطء و هي تتأوه بتعب شديد

إيهاب بلهفه و فرحه : متخفيش ي حبيبتي انا جمبك

صرخت سيليا ببكاء و خوف وهي تنظر حولها تحاول استيعاب ما حدث للتو: مين دول ليه عايزين يموتوني

احتضنها إيهاب بمشاعره الجارفه غير عابئا لأي شيء من الصدمه لتنفجر سيليا في الدموع بين أحضانه

إيهاب وهو يربت على رأسها بحنان و في نفس الوقت يحاول مقاومه تعبه: انتي كويسه متقلقيش انا جمبك... الحمدلله ان كنت وراكي

ابتعدت سيليا عنه لتنظر على وجهه فصرخت بخوف حين رأت الدماء تسيل بشده من راسه : ايه ده

إيهاب بهدوء وهو يربت علي رأسها و يكتم الدماء: انا كويس المهم أنتي

ثم تنهد بعمق و رفع رأسه ينظر لعينيها مباشرا و يتحدث بنبره غريبه و شغف: انا بحبك اوي

سيليا بإبتسامه بين دموعها : و أنا بحبك

ثم صرخت بتأوه حين لمس كتفها: اااه مش قادره احركه

إيهاب بفهم: معلش اكيد فيه كسر

وصل اكرم الذي كان يجري بسرعه جنونيه طوال الطريق و أفكار شيطانيه تتصور في عقله

.... اتجه إليهم بلهفه و خوف هو و ميرا

كانت قامت سيليا و جريت عليه ارتمت في حضنه و هي تبكي ليضمها اكرم بخوف شديد و ألم : الحمدلله انك بخير... حصلك ايه

ثم ابعدها قليلا عنه و بدء يتفحص وجهها بدقه : فيكي ايه يا حبيبتي

سيليا بلهفه: انا تمام يا حبيبي اطمن إيهاب لحقني

قبل اكرم راسها و جذبها إلى حضنه بخوف : قلبي كان هيقف لو كان جرالك حاجة.... و رحمه امي ما هسيبهم

كان ما يحدث في نفس اللحظه وهو صراخ ميرا بفزع حين رأت إيهاب و الدماء تسيل على وجهه لتركض عليه و تسقط ارضا بجانبه

ميرا وهي تبكي بخوف و تمسك وجهه: انت مين عمل فيك كدا... حصلك ايه

إيهاب بأطمئنان: انا كويس ده جرح بسيط اوي

بكت ميرا و ارتمت في حضنه تعانقه بقوه
وهي تحمل ابنها على ذراعها

إيهاب بتعب شديد وهو يحاول التماسك
حتى لا تبكي اكثر: اهدي ي ميرا انا قدامك
اهو مفيش حاجة

تشبثت ميرا في عنقه بخوف كبير و ذعر
وهي تبكي بحرقه و انهيار: انا اروح فيها لو
حصلك حاجة بعد الشر عليك ي حبيبي

إيهاب بصوت ضعيف من شده عناقها: انا
كويس ي حبيبتي سيبي رقبتي كدا هتخنق

ابتعدت قليلا عنه و تمسكت بذراعه وهي
مازالت على حالتها : انت ازاي جيت هنا و
مين ضربك كدا

قبل أن يرد أتى إليهم أكرم و هو يسند سيليا على كتفه و يقول بجديه و تردد: شكرا انك أنقذت أختي

... بس كنت ماشي وراها ليه

ميرا بغضب : يعني ده وقته ي اكرم مش شايفه متعور ازاي

إيهاب بسخريه وهو يلوي شفتيه: حطي ايدك ي سيليا في وش اخوكي و وريه الدبله عشان يفتكر أن خطيبك

َسيليا بخوف: يلا ي ايهاب بسرعه نروح المستشفي عشان جرحك

نهض إيهاب بمساعده ميرا التي تمسك في ذراعه كالطفله بخوف عليه ليغتاظ اكرم من ذلك المنظر ويردف بضيق و بعض الغيره:

ما خلاص ي ميرا ما هو كويس قصادك سيبي بقي بطلي لازقه

إيهاب بغضب و تعجب: و انت يزعلك في ايه ان اختي تبقى لازقه فيا انا عاجبني كدا

ميرا بضيق و دموع فهي في عالم اخر: انت بتكلم في ايه ي اكرم.... ده عمري كان يضيع لو حصله حاجة

قالتها ميرا بدموع غزيره وهي تنظر لأخيها

تزمر اكرم بغضب و زم على شفتيه وهو يرمقها بنظرات كادت تقتلها

وصلت عربيه الأسعاف و نقلت السائق إلى المشفي فهو حالته أخطر من سيليا بكثير، فحص اكرم سياره المختطفين فلم يجد اي شئ يدل على هوايتهم فأمر رجاله بعمل تحريات عن رقم السياره .... ثم ذهبوا كلا

منهم إلى المشفى ليعقم إيهاب جرحه بعدما اجري الإشاعات و تأكد من سلامه المخ، أما عن سيليا فأصيبت بكسر في ذراعها الأيسر و شرخ بسيط في رأسها

❤□❤□❤□❤

□

— احنا عملنا تحريات على العربيه طلعت انها مسروقه و صاحبها مقدم بلاغ فيها

هتف بها إحدى رجال اكرم

أكرم بتوجس: ده حاجة متوقعها اكيد.. لقيتوا ايه لما فرغتوا الكاميرات

الرجل: مفيش اي ملامح ظاهره هما كانوا مراقبين الهانم من اول م دخلت الجامعه و ده الكاميرا الوحيده اللي جايبه العربيه.. طبعا كان مستغلين أن مش معاها غير السواق و عايزين يسرقوها

هز أكرم راسه برفض و تفكير : لا دول مش حراميه

ده حد مخطط كويس و بعتهم يقتلها

عمر بإستغراب : هو مين ممكن يعمل كدا و كان هيستفاد ايه من اذيه سيليا طالما مش حرامي

صاح اكرم بغضب عندما أدرك شخصا ما : هيستفاد طبعا ان نصيبه في القصر هيزيد و التقسيمه هتتغير

.... و مفيش حد بيحارب في كده غير جيلان

انصدم عمر و هتف بغضب و انفعال فقد طفح الكيل : هو انت مفيش غيرها في دماغك اي مصيبه تحصل تبقى هي اللي وراها مع انها بعيده عننا دلوقتي و منعرفش عنها حاجة

التفت له اكرم بشموخ و هو يصيح بغضب شديد في وجهه مباشرا : لأن مفيش حد عايز يأذينا غيرها و أظن الكلام ده انت عارفه كويس... اللي كانت هتتقتل و تروح مننا ده اختك ف مش وقته خالص دفاعك عنها اللي ملوش اي ستين لازمه ده

تذمر عمر بغضب و دفاع: و احنا اللي حوالينا مش ملايكه ي اكرم عشان كل مره تصُب الأتهام عليها و في غيرها كتير عايز يأذينا

نظر له اكرم بصدمه من دفاعه ليردف بحده و ضجر: انت اتجننت انهارده ي عمر فيك اييه... عايز تدافع عنها يبقى بعيد عني بدل ما اخد قرار حالا يزعلك

ثم تابع بتهديد و صرامه: اللي فكر يقتل اختي اي ان كان مين مش هيكفيني فيه عمره كله

رحل عمر بضيق و غضب من المكتب بينما توجه أكرم بنظره للحارس قائلا بأمر: بلغ خالد يعمل تحريات عن جيلان في سويسرا

— تحت امرك ي باشا.... و بالنسبه لدكتور إيهاب هو حاليا عند والدته نعمل ايه

صمت اكرم للحظه و هتف بتردد: وقف مراقبه الأيام ده

— تمام ي باشا

خرج اكرم أيضا من المكتب و ذهب الي غرفته بالأعلى فتح الباب و دخل ليجدها تجلس على السرير معطيه له ظهرها تتحدث على الهاتف لكنه لم ينتبه لذلك

اقترب منها و احتضنها من الخلف لتدور ميرا بجسدها إليه تشير بنظرها أن يصمت ليتبين له انها تتكلم فزفر اكرم في ضيق

ميرا : إيهاب كفايه شغل انهارده و اول ما تروح تطمني عليك..... اوكي ي حبيبي... باي

أغلقت الخط ليردف اكرم بعصبيه و ضيق: هو ٢٤ ساعه ايهاب كل ما ادخل ألاقيكي بتتكلمي معاه

ميرا بتعجب : مش تعبان هو ولازم اطمن عليه.. المفروض كنت أعدت معاه لحد م يخف

— ده اللي ناقص عليا علفكره هو اعد عند أمك يعني مش لوحده انزلي من على دماغه شويه

انعقد حاجبيها بضيق و عبوس: كويس ان مش اعده على دماغك انت... و بعدين انا حره في تصرفاتي

أكرم بغضب وهو يجز على اسنانه: يا شيخه ياريت تبقى على دماغي على الاقل احس ان من ضمن حساباتك

قال ذلك و نهض و هم ليسير لكن أمسكت ميرا يده لتوقفه وهي تقول: خلاص بقي مش كل مره نتخانق

التفت أكرم و نظر لها بعبوس لتكمل بلوم: طب ما انت من وقت الحادثه سايبني يأما أعد مع سيليا.. يأما مع رجالاتك و مع ذلك متكلمتش

أكرم بحزن و عتاب: لا ي ميرا اتكلمي خليني أحس أن وجودي و غيابي بيفرقوا عندك

ابتسمت ميرا و تقدمت خطوه منه و احتضنته وهي تقول بلطف: طبعا بيفرقوا يا حبيبي.. انت وحشتني

فرح أكرم و ضمها إليه قائلا وهو يمرر يده في شعرها

: و انتي وحشتيني اوي... أعرف بس مين اللي عمل كدا و أفضى نفسي ليكي

ابتعدت ميرا و قالت بجديه و امر: بس ده مش معناه انك تهمل في صحتك.... خد العلاج يلا

ابتسم اكرم و تناوله من يدها بعدما احضرته له وقال بجديه : انا هبات معاكي انهارده بس اروح اطمن علي سيليا الأول

ميرا بضحك: انت حسستني أن سيليا مراتك و بتقسم ما بينا كل واحده يوم

ضحك أكرم و هتف بمشاغبه وهو يلوي شفتيه: ياريت على الأقل اروق دماغي يوم و احرق اعصابي اليوم اللي بعده

ضربته ميرا في كتفه بضيق: انا بحرق اعصابك ي اكرم... اتفضل اطلع بره

ضحك أكرم بوجة وسيم و عبث وهو يضمها بقوه تحت تذمرها: بس ده ميمنعش بردو انك حبيبتي و ان مغلوب على أمري و مضطر استحمل اي حاجة منك كفايه انك معايا

ميرا بغيظ: انت مستفز بجد معرفش بحبك ليه

ضحك أكرم و قبل وجهها بشغف: ليه ده عايزه سنه شرح... حروح اشوف سيليا و نكمل بعدين

❤□❤□❤□

وقف ميرا في الجنينه تنتظر قدوم أخيها الذي طلب منها رؤيتها

تقدمت إليها الشغاله و وضعت صنيه العصير على الطاوله امامها: اتفضلي ي هانم

ميرا بتعجب :انا مطلبتش عصير ليه بتجيبه من نفسك ليه

الشغاله: ده أوامر الباشا أن أهتم بيكي و بأكلك

ميرا بإبتسامه صغيره: ماشي خديه معاكي دلوقتي انا مش عايزه

اومأت برأسه و أخذته و رحلت بينما

وصل إيهاب و اتجه إليها وهو يقول : أسف اتأخرت غصب عني

نهضت ميرا و احتضنته بلهفه: ولا يهمك المهم انت طمني عليك

جلس إيهاب بجانبها على الأريكه و نظر له بعيون يملائها الحزن: انا تعبان اوي ي ميرا

خفق قلبها بذعر و خوف: فيك ايه

لم ينطق بل ارتمي في حضنها كالطفل يغمض عينيه بألم و أسى لما يمر به تلك الأيام

لم ينطق إيهاب بأي كلمه بل ارتمي في حضنها كالطفل يغمض عينيه بألم و أسى لما يمر به تلك الأيام

هلع قلبها بشده و قلق عليه لتهتف بخفوت و دهشه: في ايه ي حبيبي مالك

تحدث إيهاب بصوت حزين وهو مازال يحتضنها : مخنوق أوي ي ميرا حاسس ان تايه و مش عارف انا فين

مسحت ميرا على شعره بحنان وهي تضمه بأمومه إليها قائله بحكمه و هدوء: تلاقيك بقالك كتير بعيد عن ربنا و سايب مساحه بينكو للشيطان عشان يغير أفكارك و يشجعك على الغلط ده سبب خنقتك

ابتعد إيهاب و نظر في عينيها بإندهاش: ليه بتقولي كدا

تنهدت ميرا و قالت بتمعن و عقل : بقول كدا لأن أقرب حد ليك و بحس بتغييرك و بتفكر ازاي قبل أي

حد

تجمعت الدموع في عينيه من شده الأختناق وقال بأسي و حيره: انا مش فاهم نفسي ي ميرا ولا عارف انا رايح على فين... من يوم حادثه سيليا و انا خايف و متلغبط

ارتسمت ابتسامه عريضه و خبيثه على وجهها: عشان حبيتها ي إيهاب و المرادي قلبي حاسس انه بجد

ارتبك إيهاب و هو يقول بإضطراب : انا بحبها من زمان اوي ي ميرا بس انتي و جوزك اللي رافضين تصدقوا

ضحكت ميرا و هتفت بمكر: انا شخصيا مصدقه و خصوصا لما شوفتك انهارده

ثم تابعت بتحذير: هشجعك ي ايهاب بس توعدني تحافظ عليها من قلبك

إيهاب بجديه و ضيق: انتي مش فاهمه حاجة خالص في حاجات كتير مينفعش تحصل حتي ل

قاطعته ميرا بحده و تهكم: لا ينفع ي إيهاب متخليش الغضب يعميك و تظلم... لأن الظلم أخرته دمار اوعي تكرر غلطه غيرك

ثم تابعت بصرامه : بتحبها لدرجة إيه

إيهاب بسخريه و يأس: لدرجة الحيره.. لدرجة ان اعد مش عارف امشي من انهي طريق.... خايف اجرحها اوي ي ميرا

- والله ده في إيدك لو بتحبها بجد مش هتفكر تجرحها و هتاكل اللي يقرب منها بسنانك

ثم تابعت بخبث : سيليا بنت جميله اوي و في كتير مستنين إشاره منها ده بس لما بتحكيلي عن إهتمام الشباب بيها في الجامعه و اد ايه لو طلبت القمر و قادرين يجبوا هيعملوا كدا بستغرب

عقد إيهاب جبينه بضيق و مقاطعه : قصدك إيه

- قصدي أن سيليا مش هتوقف عليك حتى لو بتحبك بس مجرد لما تحس انك بتلعب بيها أو حبك مزيف هتخسرها و في غمضه عين هتلاقي غيرك راكع تحت رجليها عايز يتجوزها و هيقدر يداوي جرحها... شوف بعد كدا اللي هيحصل

تصاعدت انفاسه بغضب وهو يستمع لما تقوله بضيق و خوف قائلا بحده و تأكيد : مفيش حاجة من اللي قولتيها هتحصل سيليا مش هتجوز حد غيري و انا هعرف مين دول اللي بيبصولها عشان افجر عينيهم اللي فكرت تلمحها بس

عقدت ذراعيها أمام صدرها و ابتسامه جانبيه على ثغره تتحدث بخبث: يعني عايز تقنعني

أن حبك لسيليا أكبر منهم و ان كافي يغير حاجات كتير

إيهاب بغضب و عصبيه : متجبليش سيرتهم محدش هيحبها غيري و لا أدى.. و انا وهي هنتجوز و هنسافر و انتي هتيجي معانا و ده قراري النهائي

قال ذلك و نهض فورا متجهه إلى سيليا بالداخل دون استماع رد ميرا

دلف إيهاب إلى القصر و أخذ يبحث عنها بنظره في أرجاء المكان ليتسرب إلى أذنه صوت نغمه موسيقيه ليعلم انها سيليا سار نحو الصالون ليجدها تلعب على البيانو و معطيه له ظهرها سارحه فيما تفعله

ابتسم إيهاب ابتسامه ساحره وهو ينظر لها من الخلف لثواني ثم اقترب منها وجلس بجانبها على الإريكه دون أن يتفوه بأي كلمه

اتفزعت سيليا و نظرت له بعيون متسعه من الخضه قائله بتعجب: انا عارفه انك هنا مع ميرا بس مع ذلك اتخضيت.. حد يدخل كدا

إيهاب ضاحكا وهو يغمز لها: عشان كدا لابسه الطرحه و مستنياني.. طب عرفتي منين هاجي اشوفك انا كنت جاي لميرا بس

سيليا بإبتسامه ثقه و خجل: اكيد مش هتيجي لحد هنا و مش هتدخل تشوفني... انت بتستني اي فرصه عشان تشوفني

ابتسم إيهاب بتأييد و إيماء: طبعا يا حبيبتي انا بحاول استغل اي فرصه تجمعني بيكي.... عامله ايه

سيليا بإمتنان و ملل: الحمدلله بس نفسي اخرج اوي و اكرم رافض حتى اروح الجامعه

اشتعل غضبه في تلك اللحظه حين ذكرت اسم الجامعه ليردف بحنق و غيره: هو معاه حق طبعا هتاخدي اي من الجامعه و الزفت غير المشاكل.. كملي في البيت و لما تحبي تروحي انا هكون معاكي و هستناكي كمان

سيليا بإستغراب و ضيق: يو بقي انا قولت انت اللي ختقنع اكرم اروح على الأقل بشوف صحابي و يغير جو

احتد ملامحه بغضب اكبر و زعيق : مفيش حاجة اسمها اشوف صحابي من النهارده

انتي تنسيهم خاالص و ابقى اسمع بس ي سيليا انك وقفتي مع حد فيهم

ضحكت سيليا بتعجب و ذهول من تحوله:إيبو مالك النهارده انت مكنتش كدا.. يعني مش كفايه أكرم عليا

إيهاب يوجه عابس و ثبات: هو ده نمطي انتي لسه مشوفتيش حاجة لما نتجوز مش هخرجك خالص من البيت

سيليا وهي مازالت تضحك على كلامه: ليه هتجوز ولا هدخل السجن

نظر لها إيهاب بشغف نظره تحمل الكثير من الوعود و الحب فلأول مره يتحدث معها بصدق فقد يترك قلبه لها وليس أي شيئا آخر : هتدخلي قلبي وهو ده السجن اللي ممنوع الخروج منه للأبد... عشان سيليا

الأرباني قريب اوي هتتحول لسيليا الظافر مراتي يعني هتبقي ليا لوحدي

ثم أمسك يدها السليمه و طبع قبله سريعه عليها و همس بعيون عاشقه: متخيله أن اصحي كل يوم على الجمال ده اكيد هتجنن اكتر

لامعت عينيها بدموع الفرحه من كلامه الذي جعل وجنتيها تحمر خجلا منه رغم انبهارها فهو لم يتحدث بهذه الطريقه من قبل

سيليا بحماس و سعاده: انا اللي اتجننت بيك ي حبيبي... أول واحد اخد حريتي معاه مش عارفه عشان أكرم كان غايب وقتها ولا انت اللي مختلف

إيهاب بغرور و ثقه: انا اللي مختلف طبعا و اكيد محدش هيملي عينيك غيري

سيليا بخجل و ضحك: بعيد عن اني مش فاهمه أخر جمله... بس انا بحبك اوي ي إيبو و مخططه لحاجات كتير لما نتجوز

إيهاب بإبتسامه جذابه و وسيمه : و انا مخطط لمفاجأت أكبر يا حبيبتي... بس يارب نتجوز بقي وحشتيني

سيليا بضحك و مرح: انا مش هتكلم عشان ميرا قالتلي اتئل

إيهاب بغيط و حنق: ملكيش دعوه بيها اختي ده متسمعيش كلامها ابدا... خليكي بطبيعتك زي ما حبيتك كدا

خجلت سيليا بشده و اكتسحت الحُمره وجنتيها ليضحك إيهاب عليها ويقول بمرح: بصراحه انا عايز ابوس ابوكي عشان اتجوز أمك و جابلي البطل ده

ضحكت سيليا و وكزته في كتفه بخفه : بس بقى انت اتحولت النهارده ولا ايه

ابتسم إيهاب ابتسامه هادئه و رضا: تقريبا كدا.. انا همشي بقي قبل م اخوكي يجي و يخنقني

- اوكي.. باي

❤□❤□❤□❤□

- ميرا ممكن طلب صغير و وحياتك آخر مره هطلبه

هتف بها أكرم بنظرات متوسله

ميرا بدهشه: طلب إيه

أكرم بلهفه : عايزك في مشوار بس لوحدنا من غير تيمو

ميرا برفض: لا مقدرش تيمو اساسي و حياتي ي اكرم

تأفف اكرم بضيق : مينفعش ده حاجة ليا انا و انتي و بس... هما ساعتين بس و هنرجع

ميرا بضعف : بس انا قلبي يتقطع الساعتين دول ارجوك ي اكرم مش هقدر

حزن اكرم و هتف بضيق و خيبه أمل:انا كنت عارف انك هتكسفيني لو جرالي حاجة هتشيلي ذنبي

ميرا بتعجب : طب ليه مينفعش ناخده

- عشان مينفعش و خلاص.. يلا بقا و حياتي

تنفخت ميرا بضعف و إستسلام رغم صعوبه ذلك عليها: هي ساعه واحده..... بس اسيبه مع مين

أكرم بلهفه: انا بعت اجيب مامتك تعد معاه

في هذه الأثناء دخلت والدتها لتجري ميرا عليها و تعانقها بشوق : ماما وحشتيني اوي.. عامله ايه

أسماء بإبتسامه وهي تقبلها: الحمدلله يا نور عيني.. سيبي حفيدي معايا اشبع منه و انتي مش لازقه فيه

قالت ذلك و سحبته من يدها لتدمع عينيها بحزن و خوف: خلي بالك منه الله يخليكي محدش يمسكه غير حضرتك و سيليا لو ايه حصل متروحيش في حته غير وهو في ايدك

ضحكت أسماء على ابنتها قائلا بدهشه: م خلاص ي بنتي هو في معتقل زهقتيه

استسلمت ميرا و صعدت غرفتها لترتدي ملابسها اقترب اكرم من أسماء و قال بتردد:

ممكن تستغلي الوقت اللي ميرا فيه معايا و تعلمي تيمو المشي

أسماء بإيماء : انا بالفعل كنت ناويه اعمل كدا

نزلت ميرا بسرعه و ركضت على ابنها تقبله بلهفه و حب و دموعها تنساب على وجهها: اسفه ي عيوني هتوحيشني اوي

سحبها اكرم من يدها و سار بها للخارج: يلا قبل م ترجعي في كلامك

ركبوا السياره و انطلق إلى مكان بعد فتره و صلوا إلى الفيلا التي رأتها ميرا من قبل

نظرت له ميرا بإستغراب: احنا جايين هنا ليه

أكرم وهو يسحبها من يدها للداخل: ممكن تخرسي شويه مش عايز اسئله

دلفوا إلى الفيلا من الداخل و اتجهت إليهم الشغاله لتردف ميرا بتعجب: ايه ده هي بتعمل ايه هنا

أكرم : انا اللي بعتها عشان تظبط الفيلا

ثم أخذها و صعد بها إلى الأعلى

ميرا بقلق وهي تسير معه في اتجاه الغرف : كفايه يلا نمشي

وقف اكرم و نظر لها بشك و حنق : ميرا انتي لسه خايفه مني

توترت قليلا و قالت بكذب عكس ما يدور بداخلها : لا بس كان ايه لازمه نيجي هنا من غير تيمو

استشف اكرم خوفها ليردف بغضب و ضيق : مفيش فايدة يلا نرجع

شعرت ميرا بإنقلاب وجهه و حزنه فهتفت بقله حيله : لا خلاص نكمل عايز تفرجني على ايه

اتسعت ابتسامته و أخذها معه على غرفتهم دخلت ميرا لتتسع عينيها بإعجاب شديد و انبهار من جمالها و صورها التي تملأ الحائط... منها صور خروجتهم في كندا و أيضا صور كتب كتابهم

سحبها معه و اتجه الي الخزانه فتحها اكرم أمام عينيها لتشهق ميرا بصدمه وهي تمرر نظرها على الملابس تتفحصهم بإندهاش: ده هدومي القديمه

أكرم بإيماء: ايوه ده فيلتك ي ميرا من يوم ما روحتي و انا نقلت كل حاجتك فيها عشان لو في مره رجعت مصر اجي هنا و اشبع منك و احس ان ميرا اللي حبيتها لسه معايا

ضيقت ميرا عينيها بسخريه وهي تلوي شفتيها : ده على اساس كنت طايقني

ضحك اكرم و هتف بأسف و حزن : نيجي للحق غضبي كان من بره بس لكن من جوه كان نفسي اجيبك من قفاكي على حضني

ابتسمت ميرا و احتضنته بحب وهي تحاوط خصره ليضمها اكرم و يهمس برجاء : نفسي ارجع اشوف ميرا اللي متعلقه في الصور هناك ده

قاطعهم طرق الباب ابتعدت عنه و ذهب اكرم ليفتح الباب لتظهر الشغاله أمامه فهتف بغيظ و همس : عايزه ايه ده وقتك

الشغاله بتلعثم: اسفه يا بيه قولت اجبلكوا حاجة تشربوها

تأفف اكرم و تناوله من يدها ثم اغلق الباب و عاد إلى ميرا لتمد يدها و تسكب العصير مره واحده في فمها ثم أعدته مكانه و هتفت بلهفه وهي تنهج من المجهود : انا شربت العصير و الفيلا عجبتني جدا شكرا يا روحي.. يلا بقى اتأخرنا على تيمو

زفر اكرم بضيق و اختناق : احنا لحقنا ي ميرا ده انا جاي في تلت ساعه من كتر استعجالك فيا اديني وقت زيه

ميرا بضعف و قد امتلئت عيونها بالدموع: حاضر.. بس بجد وحشني اوي احنا مش متعودين نبعد عن بعض

اقترب منها اكرم بخبث و حاوط خصرها وهو يقول بعبث: و انا مش بوحشك زيه ولا تيام احتل مكاني كله عندك

ميرا بإبتسامه صغيره: ما انت معايا اهو ي حبيبي لكن هو دلوقتي بعيد

ضغط اكرم على نفسه و هتف بهدوء و ابتسامه تعكس طاقته السلبيه التي يحاول كبتها بداخله: بس انا عكسك تماما مش شرط تكوني بعيد عني عشان توحشيني

ميرا ببرود : اوكي ممكن ننزل بقي

اقترب اكرم منها اكثر و زاد من احتضانه لها وهو يتحدث بخفوت و توجس: ميرا طالما سامحتيني يبقى جه الوقت اللي نبتدي حياتنا بجد

نظرت له بخوف و بدءت انفاسها تتعالى وهي تحاول الابتعاد عنه: اكرم سبني انا عايزه امشي

أكرم بإبتسامه خبيثه و وهو يزيد من قبضه يده حول خصرها يقربها أكثر منه حتى التصقت بصدره تماما: لا مفيش مشي

ارتعبت ميرا أكثر و هبت دموعها في السقوط وهي تحاول فك يده من حولها لكنها تفشل لتردف بدموع متوسله: لا ابعد ي اكرم الله يخليك لو بتحبني

ابتعد عنها بغضب شديد و هو ينظر لها بصدمه: في ايه ي ميرا سامحتيني ازاي و لسه خايفه مني انا سيبتك بحريتك ليه عايزه نبعد اكتر من كده لييه رافضني من جوه بعد كل ده

ميرا ببكاء مرير و حيره وهي تغطي وجهها بكفه يديها : مش قادره ي اكرم صوره اللي حصل في دماغي خايفه مش حاسه غير ان اهرب منك

اطفأت ملامحه بحزن و ابتسم بمراره:
تهربي!!! لا مفيش داعي لكده و متعيطيش
انا مش هعملك حاجة

نظرت له ميرا بدموع وهي تهز كتفها بضعف
و عجز : انا اسفه بس والله نفسي اقرب
منك بس غصب عني تعبانه

أكرم بإبتسامه ساخره و حسره: فاهم طبعا

ثم تابع كلامه وهو يسترخي على السرير:
انزلي و ثواني و هتلاقي السواق تحت قوليله
يوصلك

مسحت دموعها و هتفت بدهشه وهي تتجة
له : ايه ده و انت

تنهد أكرم بمراره وهو يتحدث بنبره مؤلمه و
حزينه : انا محتاج اريح مع نفسي شويه
امشي انتي

وقفت ميرا بجانبه و هتفت بعند و تصميم :
بس انا مش همشي من غيرك يلا عشان خاطري

ميررا مش قادر اناهد امشي انا اعد هنا

ميرا وهي ترفع حاجبيها بمشاغبه و خفه:
علفكره ده فيلتي و انا بطردك منها

تأفف اكرم بعدم اكتراث : هدفعلك تمنها سبيني و بطلي زن

ميرا وهي تري التعب ازداد على وجهه : طب هنزل اجبلك مايه

ما إلا ثواني حتى عادت له و اعطته الماء تناوله منها لشعوره جفاف حلقه لتهتف ميرا بلوم : شايف شكلك لما بتضايق بيبقا عامل ازاي

نظر لها أكرم بحنق و سخريه : مفيش حاجة تضايق.. امشي

ميرا بعند و تهديد : لو مجتش معايا هغرقك مايه

صرخ اكرم بغضب في وجهها : ميراا متنرفزنيش اسيبلك الاوضه يعني

قامت فجأه و دخلت المرحاض أحضرت جردل به ماء و بسرعه و بدون مقدمات ألقته مره واحده عليه

لينتفض أكرم و يقفز من مكانه بصدمه و غضب وهو ينظر لها : انا تعملي فيا كدا استحملي بقا

انفجرت ميرا في الضحك وهي تشير علي شكله و ملابسه المبتله: تستاهل عشان تسمع الكلام و

بترت كلامها حين أتي من الخلف و سكب علي رأسها جردل ماء مثل ما فعلت معه لتصرخ ميرا بتذمر و حنق وهي تسعل : يخربيتك غرقتني اهبب ايه دلوقتي.. بس ماشي

اتجهت لترمي عليه مره اخرى لكن أسرع اكرم و امسك يدها قائلا بمرح بين ضحكاته : كفايه احنا كدا خالصين

ميرا بضيق و بكاء طفولي وهي تهوى ملابسها : حرام عليك هدومي اتبلت

- عادي في هنا كتير

رفعت ميرا رأسها لتنظر له بحنق لكن تحولت نظراتها فجأه لنظرات مختلفه مليئه بالحب و الحنان وهي تتأ

اقتربت منه ببطء و مدت كلتا يديها لأعلى و لفتهما حول عنقه و همست برقه وهي تمرر عينيها على وجهه: انت حلو كده ليه

استغرب أكرم من فعلتها تلك و هتف ببرود : عادي

ميرا بعبوس و خفه : بطل سخافه بدلعك اهو

حاوطها أكرم بحب و قربها منه أكثر وهو يقول بمغازله و بعض اليأس: انتي احلى بكتير انا بقيت مكرمش

نهرته ميرا بغضب يغلفه المرح و الحب: انت أعمي اصلا عشان مش شايف الطعامه و الحلاوه ده جبتهم منين دول يا واد ي اكرم

أكرم بضحكه رجوليه جذابه على تلك المرحه ليردف بتقليد و مشاغبه وهو يضمها إليه: من عند حماتك يا بت

ضحكت ميرا بهستيريا و احتضنته بلهفه وهي تهمس بخفه بين ضحكاتها : حضن مبلول

أكرم بشوق وهي يبادلها العناق : طب ايه خايف اقول تزعلي

ابتعدت ميرا و نظرت له بعيون تحاول جاهدا فتحهم بسبب شعورها بثقل بهم : قول مش هزعل منك

رفع اكرم يده و نزع حجابها الذي أوشك على السقوط و نظر إليها بنظرات ذات مغزى و عيون عاشقه تحكي لها ما لا يقدر على نطقه وهو يحاوطها بقوه و انامله تتلمس

بشره وجهها برقه ثم مال بوجهه و أسند جبهته علىها بحنو فجعل بتلك الحركه أنفاسه تلفح وجهها لتنحسر به وهي تغمض عينيه بدون إراده منها تحضنه بقوه دافنه وجهها بخجل في صدره كأنها مغيبه فهمس لها اكرم ببعض الكلمات العاشقه و المرحه في اذنها لتغيب تماما و تذهب معه إلى عالم أخر..... هل تدري بما تفعله؟ هل موافقه على ذلك؟....

□❤□❤□❤□❤

دقت سيليا على باب غرفه تيام المفتوحه ثم دخلت بعدها بهدوء و ألقت التحيه على أسماء

رفعت أسماء تيام من الأرض و نظرت لها بإبتسامه: أذيك يا بنتي عامله ايه

سيليا بإبتسامه عريضه وهي تصافحه:
حضرتك عامله إيه.... انا لسه عارفه انك هنا

أسماء: جيت أعد مع تيمو لحد م ميرا ترجع

جلست سيليا بجانبها على الفراش و هتفت بدهشه: انا مش مصدقه ان ميرا خرجت من غيره

ضحكت أسماء و هتفت ببساطه: هي يا حبيبتي متعلقه بيه اوي بس معاها حق.. السكر ده يجنن

قالت جملتها الاخيره وهي تحضن حفيدها و تقبله

تنحنحت سيليا قليلا و هتفت بتردد: هو حضرتك ليه و اونكل مش بتكلموني... انا تقريبا آخر مره قابلتكوا كان في الخطوبه

ارتكبت أسماء بشده وهي لا تعرف ماذا تقول لتنظر لها و تردف بصوت مضطرب : هو يعني رأفت طول الوقت مشغول في الشركه و السفر يدوب بيروح ينام... وانا

قطعت كلامها و غيرت الحديث بلهفه و تساؤل: هي والدتك متوفيه من زمان و انتي كنتي فين انا معرفش عنك حاجة

اخفضت رأسها بحزن لتذكرها والدتها وهي تقول بخفوت: مامي ماتت من٧ سنين كنت وقتها لسه في مدرسه داخليه و اكرم كان بيزورني كل شهر لحد م جه و خرجني منها و عاش معايا.. أهل مامي عايشين في لوس أنجلوس بس اكرم رفض اعيش معاهم و بقي هو كل عيلتي

تأثرت أسماء بها و أشفقت عليها بحنان وهي تربت على كتفها : احنا كلنا عيلتك ي حبيبتي

ابتسمت سيليا بسعاده و امتنان: ميرسي ي طنط

أسماء بلطف وهي تنظر على رأسها : أنتي غيرتي على جرحك ده انهارده

هتفت سيليا بإندفاع و حماس وهي غير مدركه لكلامها: لا اصل إيهاب هو اللي غيرلي عليه امبارح و كنت مبسوطه اوي ان عمل كدا بس انا قولت لأكرم أن الدكتوره هي اللي عملتها عشان مش عايزه حد يغرلي غير إيهاب

ضحكت أسماء بدهشه من طريقتها و هتفت بعبث: انتي فكرتيني بميرا زمان

متسيبش حاجة ف قلبها غير لما تقولها....
بس افرضي إيهاب كان مشغول و مجاش

سيليا بثقه: لا هيجي هو اللي قالي محدش يعمل كدا غيري

أسماء وهي تضيق عينيها بتعجب: بجد إيهاب هو اللي قالك كدا... ربنا يثبت عقله دايما

ثم نظرت في الساعه وهي تقول بقلق: عدي ساعه انا متوقعه أن ميرا تيجي بدري عن كدا

سيليا : اكيد هتتأخر طالما خارجة مع اكرم هيروح كذا مكان

أسماء بخوف و قلق كبير على ابنتها: استر يارب عليها و احميها

سيليا بتعجب: هي مع اكرم ي طنط اطمن

أسماء بسخريه: م المشكله ي بنتي انها معاه بس انتي مش هتحسي بحاجة عشان ده اخوكي

قالت ذلك ثم أمسكت حفيدها و وضعت قدمه على الأرض لكي تعلمه المشي ليصرخ الطفل و يبكي فتضعف أسماء و ترفعه من الأرض و تحمله وهي تقول : ليه يا حبيبي مش كنا بنمشي خلاص و نضحك

سيليا ببساطه: ممكن عشان ميرا طول الوقت شايلاه فأتعود

أسماء بإيماء: للأسف ايوه اتعود على الدلع و أن ماما

تشيله و مش بيسكت غير كدا

نهضت سيليا و قالت بهدوء و احترام: اوك انا هسيب حضرتك ترتاحي و ادخل اوضتي

- اتفضلي يا بنتي

♥ ♥ ♥

تمللت ميرا في الفراش و فتحت عينيها ببطء
لتنتفض بخضه و فزع وهي تنظر حولها
على هذا المكان الغريب و يدها على رأسها
تدلكها من شده الصداع الذي يفتك بها...
ثواني و تذكرت م حدث التفتت بلهفه و
صدمه على أكرم بجانبها لكنها لم تجده

انقبض قلبها بخوف و قفزت بسرعه من
مكانها تنادى عليه في الغرفه و بدأت انفاسها
تزداد بقسوه من الخوف وهي تتذكر ما
حدث يوم زفافها حين تركها : اكرم... اكرم

خرجت من الغرفه تبحث عنه وهي تصرخ
بأعلى صوت بأسمه و تبكي بحرقه: أكررررام

ثم عادت للداخل كالمجنونه تدور حول نفسها وهي ترتجف بشده و تصرخ ببكاء و نحيب ليُعاد أمام عينيها مشهد ليله زفافها حين تركها فأطلقت صرخه عاليه وهي تضرب نفسها على وجهها و تشد شعرها بعنف : لا لا مستحيل يكون عملها تاني اكررررام... لا غبيييييه غبييييه ازاي اكررها تاني انا استاهل كل اللي يحصلي.. تيام ابني لأحسن ياخده

تابعت جملتها الاخيره وهي تركض نحو الباب لكن كان اكرم أسرع و دفع الباب بلهفه و خضه وهو ينظر عليها فقد وصله صوت صراخها: في ايه ي ميرا

ميرا ببكاء مرير وهي تصرخ في وجهه: كنت فيين

اقترب منها وهو يقول بصدق : بجيب مايه و باخد الاكل من الدليفري و طلعت علي صريخك

ميرا بإنهيار شديد و وهي تضربه بقوه في صدره : منك لله فكرتك مشيت و هربت تاني تنتقم مني

جذبها أكرم إلى حضنه يضم جسدها المرتجف بشده وهو يمسح على ظهرها بحنان : اسيبك ازاي بس والله م هيحصل يا حبيبي

بتر كلامه حين سقطت ميرا بين ذراعيه فاقده الوعي فأمسكها اكرم بسرعه قبل أن تقع ارضا وهو ينظر لها برعب ثم حملها على كتفه و وضعها على الفراش وهو يهتف بقلق واضح مربتا على وجهها و ماسكا بكفه يدها البارده : ميرا... ميرا فوقي

استعادت ميرا وعيها وفتحت عينيها الحمراوتين ثواني و اجهشت ميرا في البكاء و هي ترتعش بشده أخذها اكرم إلى حضنه و ضمها بقوه و حزن: ممكن تبطلي و تهدي انا جمبك اهو والله ما كنت همشي

اعتدلت ميرا و صرخت فيه بغضب و لوم وهي تضربه بكلتا يديه في صدره و كتفه: ليه تقوم من جمبي و انت عارف ان بخاف

قبض أكرم على ذراعيها ليوقف حركتها بغضب و حده: خلاص بقا ي ميرا كسرتي جسمي.. انتي كنتي نايمه و انا عطشت نزلت اجيب مايه و اجبلك أكل فين الغلط بقي

نزعت ميرا يدها و هتفت ببكاء و ألم وهي ترتجف: شوفته ي اكرم... صوت كل حاجة حصلت في ودني كأنه بيتعاد تاني

نظر لها اكرم بأعين نادمه و أسى ثم جذبها إلى صدره يحضنها بلهفه وألم وهو يهمس بخفوت: حقك عليا انا ي ميرا مخدتش في بالي ان ممكن ده يحصل و تخافي بالشكل دا

ميرا بحرقه و دموع وهي تعانقه: انا فعلا خايفه اوي و حاسه ان م

أكرم بمقاطعه و اعتراض: ابوس ايديك متقوليش حاجة تنكد علينا احنا لما صدقنا ننبسط شويه... اهدي و كل حاجة هتتصلح و انهارده بدايتنا

ظل يمسد بحنيه و عطف على شعرها و ظهرها للدقائق وهو يتلو عليها بعض الآيات حتى قل ارتعاش جسدها و هدأت

ابتعدت ميرا عنه بلهفه و ضيق: انا عايزه اروح تيام وحشني اووي بقالي سنين مشوفتوش أكيد مفلوق من العياط

ضحك اكرم بخبث و قال وهو يشير لها على الحائط: طب بصي في الشاشه اللي قدامك كدا

استدارت ميرا بجسدها تنظر على ما يشير عليه لتشهق بصدمه حين رأت طفلها يتحرك في الشاشه امامها: تيمو

أكرم بإبتسامه جذابه : اهو يا ستي لايف كمان يعني مش حارمك منه

ميرا بعدم فهم : ازاي ده

- حاطط كاميرا في اوضته و لما صحيت شغتلها عشان تبقى معايا و شايفاه من غير م تجنني عليا

فرحت ميرا بشده وقفزت من السرير و اقتربت منه الشاشه و مدت أناملها تتلمس صوره ابنها بشوق و حب وهو يتحرك امامها:

ي روح قلبي وحشتني اوي ي عيوني

أكرم بتذمر : ده احنا لسه٣ ساعات ي مفتريه

- ٣ سنين و حياتك مش عارفه ازاي قلبي طاوعني و بعدت عنه شايف زعلان ازاي من غيري

أكرم بتهكم وهو ينظر على الشاشه: انتي حوله م الواد بيضحك اهو

ميرا بثقه و دفاع: ده عشان انا قدامه

انفجر اكرم في الضحك بشده وهو يتجة إليها بمكر: خدي المفاجأة ده انتي بس اللي شايفاه

فتحت فمها بصدمه و حرج :ايه يعني هو...

أكرم بإيماء وهو يقترب منها : اه مش شايفك.... خليكي معايا بقا و ابنك قدامك اهو ي بنت المجانين

ميرا بتذمر وهي تدب على الأرض كالطفله: انا عايزه اشوف ابني رجعني لأما هلم عليك الكمبوند كله

كبت اكرم ضحكاته و تصنع الجديه و الحده: وطى صوتك ي زفته و على الله اسمع صريح تاني طرشتيني انتي و ابنك

انكمش ملامحها بغضب و عبوس فأقترب منها اكرم و أدارها لتعطيه ظهرها و يحتضنها من الخلف بشوقَ و مرح وهو يقبل كتفها: علفكره هو محدش هيلحقك مني فأعقلي

كدا و اول ما احس ان اعصابك هديت هنروح

ميرا بتعب وهي تمسك يده التي تحاوطها: انا عندي صداع هيموتني مش هيروح غير لما احضنه

قالت ذلك ثم استدارت له ليتمالك نفسه رغم حزنه الشديد من كلامها: حاضر بس اسمعي كلامي الأول

اتجهوا إلى الفراش و أخذها في حضنه و بدأ يمسح على رأسها بحنان و حب حتى غرقوا في النوم

استيقظ اكرم قبل الفجر فتح عينيه وهو يتثاوب بكسل لترتسم ابتسامه مشرقه و قلبه يقفز من الفرحه وهو يرى ميرا نائمه بجانبه قبل راسها برقه ليهمس بشغف و

ارتياح: بكل الوحش اللي بيحصل في الدنيا
ده بس انتي احلى حاجة حصلتلي ربنا
يهديكي ليا

فتحت ميرا عينيها وهي تقول بمرح: ايه
يهديني ده انت شايفني مجنونه و بقطع في
نفسي

ضحك اكرم و قال بسخريه وهو يلوي
شفتيه : لا ابدا انتي في أعقل منك.... و
بعدين في حد يصحى كدا

اعتدلت ميرا في جلستها و قالت بصراحه: انا
اصلا كنت صاحيه بس عملت نفسي نايمه
عشان اختبرك و اشوفك هتعمل ايه معايا

ابتسم بخبث و مال بوجهه خطفه قبله من
شفتيها قائلا بغيظ : اكتر كائن رخم و فصيل
انا شوفته... بس ميمنعش ان اكتر حد بحبه

ميرا بأشتياق و قد سقطت دمعه منها: اكرم
و رحمه مامتك رجعني البيت عايزه تيمو

أكرم بتأفف و حنق: هو انا خاطفك ي ميرا
عشان تعيطي خليكي معايا شويه انتي
هناك بتنسيني خالص فكري فيا حبه

ميرا بوعد: لا مش هنساك بس هموت عليه
اوي

- ماشي

هم لينهض لكن وقع و التصق بها لتتسع
عينيه بصدمه وهو ينظر على ربطه يده: ي
نهارك ابيض انتي مكتفاني كدا ليه جبتي
امتي الكلبش ده

توترت ميرا و قالت بحرج و صوت منخفض:
خوفت اقوم ألاقيك مشيت ده كان معايا

احتياطي عشان لو نسيت بتاع تيمو يبقا معايا واحد زياده

ثم تابعت بمرح : أصله كان عرض وقتها واحد صغير عليه واحد كبير قولت اشتريه عشان لما تيمو يكبر

أكرم بغيظ وهو يشد في شعره منها : هو انتي كمان عامله حسابك لما يكبر يتربط ارحميني

رفعت ميرا حاجبيها بغرور وهي تلوي شفتيها: اهو نفع معاك دلوقتي ولا لا... انا فخوره بنفسي و بذكائي

ضحك اكرم رغم عنه بقله حيله و احتضنها : حتى انا هتحبسيني... بس انا موافق طالما هبقي معاكي

ثم تابع بأمر و مرح : فكيني يا حضره الظابط

ضحكت ميرا و حررت يده ثم نهضت و ارتدت ملابسها وهو اخذ حماما سريعا و خرجوا

وصلوا القصر و ركضت ميرا بلهفه إلى الداخل وهي تنادي بصوت عالي على ابنها نزلت امها من أعلى و جربت عليها ميرا و خطفت الطفل بلهفه و سرعه من يدها وهي تحتضنها بقوه و شوق و تقبله في وجهه و جسمه بجنون: وحشتني اوي يا عيوني والله اخر مره هسيبك متزعلش

أسماء بتهكم : يا بنتي الواد كويس انتي هتزعلي بالعافيه

أكرم بتأييد وهو يلوي شفتيه : والله ي طنط بقولها كدا

ميرا وهي مازالت تقبله و تحضنه بشكل مبالغ فيه لدرجه تأوه الطفل و صرخ :
محدش يعرفه ادي... مش انت ماما وحشتك يا روحي

أسماء بضحك : يا حبيبتي خلاص بقي هتخنقي انتي مكملتيش يوم بعيده عنه

ميرا بعدم اكتراث: بشبع منه ي ماما ده انا نفسي أكله من كتر م وحشني

أسماء بسعاده : ربنا يخليكوا لبعض يا هبله

أكرم بمزح: يارتها كانت هبله بس ده دماغها مهلبيه و مجنونه

ميرا بملل: خليكوا تتريقوا عليا كدا و هطلع على انفراد انا و ابني

قالت ذلك و صعدت إلى غرفتها لتتعجب أسماء و تضحك في نفس الوقت وهي

تضرب كف على اخري: مش عارفه البت ده مخها ضرب

تنهد اكرم بحزن و مراره: للأسف ميرا مريضه نفسيه

أخطأ أكرم بذلك الاعتراف في هذا الوقت الغير مناسب لتردف أسماء بغضب و تهكم: تاااني عايز تتبلي عليها انت ايه ياخي مفيش في قلبك رحمه

ضيق اكرم عينيه بضيق و دفاع عن نفسه: استنى هنا حضرتك فهمتي غلط انا بقولك اللي عرفته و تحليل لتصرفاتها

أسماء بعنف وهي تنظر له بأشمئزاز: تصدق انت حلال فيك اخد بنتي و امشي

زفر اكرم بحنق و غضب: م تبعدوا اي ماضي ليا على جمب و اسمعيني للأخر لأن ميرا

فعلا محتاجة مساعدتنا كلنا و ألا مكنتش قولتلك صدقيني

ثارت أسماء بحده و وجه صارم: و انا اخرتها هصدق واحد غدار زيك.. كلمه تاني ي اكرم و هطلع اخد بنتي و همشي من هنا و مش هتشوفها تاني.. انت ايه مش بتتهد

أنهت كلامها و خرجت بكل ما تحمله من غضب و عصبيه ليزفر اكرم و يركل السجاد بقدمه بعنف و حرقه منها: عِيله متخلفه

في الاعلي

لم تكن ميرا بأفضل حال كما توقعت تجلس علي الفراشه تضم ابنها إلى صدرها و تبكي بحرقه و ندم شديد وهي تنهر نفسها بقسوه: انا مش عارفه ازاي عملت كدا.. كان لازم اخد وقتي بس معرفش ايه اللي جرالي امبارح

قطع بكائها صوت رنين هاتفها التقطته من جانبها و نظرت للأسم وجدته هشام لتتفزع ببعض الخوف و تجيب ليأتيها صوته: انا كنت بجيب ماما من عندك و نفسي اشوفك انزلي

وافقت ميرا و أغلقت الخط و قامت بسرعه ارتدت حذائها و حملت ابنها و نزلت.... وجدته يقف أمام سيارته

تحركت ميرا إليه بخطوات بطيئه و مضطربه خوفا من ان تكون والدتها اخبرته بخروجها مع اكرم

جرى عليها هشام و احتضنها قائلا:
وحشتيني يا حبيبتي لازم ماما تيجي عشان اشوفك

ابتعدت ميرا و قاطعته بسرعه و هي تتحدث بصوت مرتعش: لا اسمعني اكرم اشتري فيلا جديده لتيمو و صمم أني اشوفها فروحت معاه و اتأخرت بس عشان العربيه عطلت في الطريق

عقد هشام ملامحه بضيق و تأفف: انا مكنتش اعرف انكوا خرجتوا.. انتي حره طبعا بس

ثم تابع كلامه بخوف: متخرجيش معاه تاني لوحدك ده ملوش أمان و لو اضطريتي كلميني امشي وراكي

هربت دمعه من عينيها رغم عنها بسبب خوفها الكبير الذي تكبته بداخلها و أيضا ما حدث بينهم امس فقلق هشام عليها : مالك ي ميرا هو زعلك انطقي و انا اطلع اكسره

ميرا بلهفه وهي تهز راسها برفض: لا بالعكس اكرم حنين جدا عليا

ثم تابعت بتوتر وهي تبتلع ريقها': ممكن متقولش لأيهاب أن خرجت مع اكرم

هشام بإستغراب: ليه

- يعني هرتاح كدا اكتر عشان خاطري

- حاضر اطمني... عايزه حاجة

- لا شكرا ي حبيبي

❤□❤□❤□❤□❤□❤

دخل اكرم غرفه سيليا اطمئن عليها فوجدها نائمه لكن م ادهشه و جعل ابتسامه مريحه و عريضه ترتسم على وجهه هو مكوث عمر بجانبها وهو يحتضنها بحنان و غارق معها في النوم

اقترب منهم ببطء شديد و مد يده ليوقظ عمر وهو يهز كتفه بهدوء... فتح عمر عينيه بنعاس و نظر له بنصف عين

أكرم بهمس حتى لا تصحى سيليا: ادخل اوضتك ارتاح هناك انا هكمل جمبها

نهض عمر وهو مازال نائم لتستيقظ سيليا على حركته وهي تردف بنوم: في ايه

عمر بضيق وهو يتثاوب: اخوكي المزعج هو فيه غيره

وكزه اكرم في كتفه و ابعده عن طريقه و جلس بجانب سيليا و قبل راسها: مفيش ي حبيبتي جيت ابص عليكي و اكمل نوم جمبك متخفيش

جلست سيليا بنصف جسدها و مسح وجهها بكفه يدها لتفيق و قالت بإمتنان:

خلاص كل واحد يروح اوضته انا خفيت الحمدلله و مبقتش خايفه

عمر بإستفزاز: كنا نايمين بأمان الله لازم تيجي تخنقنا يعني هي هتفضل صاحيه مستنياك لحد لما تيجي

أكرم بضجر و انزعاج: انا جاي اطمن علي اختي مش عليك عشان قالب وشك كدا

سيليا وهي تنظر لهم هما الاثنان : انتو زعلانين ليه من بعض

عمر بضيق : سيليا متدخليش انا معنديش طاقه اجادل مع حد

أكرم بغضب: ولا انا عندي طاقه اتخانق معاك يا استاذ عمر فياريت تتعدل و تبعد عني

نظرت سيليا لأكرم نظره ذات معنى وهي أن لا يضغط عليه و يغضب منه فتأفف أكرم و قال بهدوء : انا مكلمتوش مش شايفه اسلوبه معايا عامل ازاي و بيتعوج في وشي... معرفش اتجنن اليومين دول ولا ايه

نفذ عمر صبره و هتف بغضب وصوت عالي بعض الشئ: بطل بقي تعيش دور الملاك البرئ اللي مبيغلطش... وانت عمال تخبط في اللي حواليك من غير م تحس

نهض أكرم و صاح بغضب جهوري و حزم : اخرس ي عمر انت زودتها اوي و كلمه زياده هستعمل معاك اسلوب مش هيعجبك

سيليا بلهفه:اهدي ي اكرم معلش هو ميقصدش حاجه

تنفخ اكرم بغضب و عصبيه: لا هو قاصد يحرق دمي بغباءه دا

ثم اقترب منها و قال بهدوء: ارتاحي انتي هنزل اخلص شغل في المكتب بسرعه و اطلع اكمل نوم جمبك

سيليا برفض : لا يا حبيبي نام مع ميرا عشان متزعلش انا خلاص مش هنام تاني

أكرم بضحكه خفيفه ساخره من كلامها: لا متقلقيش من الحته ده ميرا مبتحسش اصلا ولا هتاخد بالها انا نايم فين

سيليا بضحك و مرح : اوكي انا هروح اقولها الكلام ده

أكرم بمزح : هخلص الشغل و هطلع اربيكي

انهي كلامه و خرج من الغرفه لتنظر سيليا بعمر و تردف بزعل: ده مش طريقه تكلمه بيها ي عمر عملك ايه يعني

نظر لها عمر بعيون منكسره و حزينه ثم اقترب منها و رمي نفسه في حضنها فهو يحتاج لأي شخص يحتضنه في ذلك الوقت

قلقت سيليا عليه و هتفت بفزع: ايه اللي زعلك اوي كدا

عمر بتنهيده تحمل الكثير من الألم و الكسره: قرفان اوي من نفسي و من حياتي و من كل حاجة

- هو اكرم ضاغط عليك في الشغل لو كدا اكلمه

ابتعد عمر و نهض فجأه بضيق: لا متكلميش حد انا كويس كدا

قال ذاك ثم رحل بعدها دون أن يستمع للرد

❤□❤□❤□❤□❤□

أكرم بغضب وهو يضرب بكفه يده على المكتب: يعني ايه سافرت من سويسرا من حوالي شهر.. هي مش كانت محبوسه بقالها ٣ شهور بسبب خناقها مع جارتها عدي شهرين و التالت فين

خالد: جايز تكون خدت حكم مخفف و قل عن ٣ شهور

حرك اكرم راسه برفض وهو ينظر للاشئ بتفكير : لا احتمال كبير تكون زورت باسبور و دفعت رشوه عشان تقدر تهرب

- معنى كدا ان ممكن تكون نزلت مصر... بس احنا دورنا على اسمها في المطار ملهاش اثر

أكرم بتهكم و عنف: وهي ازاي هتنزل بأسمها يا فالح وهي عارفه انها ممكن تتحبس

ثم تابع بأمر و حده: رمزي معايا عايزك تجبلي طقم حراسه جديد تماما غير الاغلبيه اللي شغالين دول

و كاميرات المراقبه تتحط في كل مكان و التليفونات تتراقب

خالد بتوتر: اعتبره اتنفذ... بس هو ليه حضرتك شكيت فيها يعني ممكن دكتور إيهاب هو اللي يكون عملها بما إن حضرتك بتراقبه اكيد شكيت فيه

تحدث اكرم بثقه و ذكاء : هو اكيد مكنش خارج حسباتي بس إيهاب مش هو اللي عملها رغم أن مش طايقه بس ده الحقيقه

خالد: تمام انا هزود البحث عنها و هوصلها في أقرب وقت

- ماشي

❤□❤□❤□❤□

مر عده ايام على الجميع انشغال اكرم معظم الوقت في قضيه جيلان و البحث خلفها فقد تمتلكه الشك أن تكون هي من فعلتها.. أما ميرا فمنذ تلك اليوم وهي أصبحت حالتها لا تسر دائما شارده و خائفه لاحظ اكرم ذلك و سألها عن السبب لكنها تتحجج انها مرهقه و منشغله في علاجه فهو سبب رئيسي في خوفها هي أن تفقده فأضطر أن يصدق كلامها حتى لا ينزع الفرحه التي ادخلها إلى قلبه من قربه منها حتي لم يكن كم يتخيل

دخل اكرم غرفته و اتجه إليها حيث تقف أمام المرآه تمشط شعرها بشرود حتى أنها لم تنتبه لوجوده... اقترب منها ببطء و احتضنها من الخلف

اتفزغت ميرا و شهقت بخضه لتردف بحنق: ي بني خضتني هقطع الخلف منك

ضحك اكرم و طبع قبله رقيقه على وجهها : إلا الخلفه ده انا عايز عيال لسه

ارتعبت ميرا و نزعت يده و استدارت له قائلا بحده: احنا عندنا الحمدلله

ثم اكملت بتغيير الحديث بسرعه قبل أن يرد: هو مش احنا اتفقنا متعملش مجهود

- شغل متراكم و في عملاء اجانب مينفعش حد يقابلهم غيري

- بس صحتك أهم من أي حاجة

أكرم بإبتسامه خبيثه و مرح وهو يتلاعب بخصلات شعرها المنسابه لأسفل خصرها : سيبك من الشغل ايه سر الجمال ده من امتي بتسرحي شعرك ولا ده مخصوص عشاني

دفعت ميرا يده بغضب و ضجر : ليه انت شايفني معفنه ي اكرم... ما تختار كلامك و لا عايز تضايقني و خلاص

أطلق اكرم ضحكه عاليه أبرزت وسامه وجهه و احتضنها بحب: عايز اضايقك و خلاص... وحشتيني مش عارف اشوفك من يوم الخروجه بسبب الشغل

اغمضت ميرا عينيها بألم حين ذكر تلك اليوم فأندهش اكرم من صمتها و ابتعد قائلا بتوجس: فيكي ايه ي حبيبتي

ميرا بتوتر : مفيش حاجة يلا غير هدومك

- فين تيمو مش سامع صوته

- أكلته ي حبيبي من شويه و نام... هنزل اجبلك الاكل

التمعت عينيه بخبث و اقترب منها يعانق ظهرها وهو يغمز لها: أكل إيه و انتي موجوده شكرا علي المفاجأة ده

ميرا بتأفف و ضيق: مفاجأه ايه انت فايق للهزار ي اكرم و الدلع... سبني اجيب الأكل

ابتعدت ميرا و خرجت ليلوي شفتيه بيأس: البت ده حلال فيها الخيانه

بدل ملابسه و انهي صلاته ثم تناول الطعام و استلقوا على الفراش ينام بجانبها محاولا مشاغبتها

..... في منتصف الليل كانت تحدق في سقف الحائط و دموعها الحاره تنساب على وجهها وهي تتمتم في نفسها: انا مش عارفه ايه اللي بعمله ده.. يارب ارحمني

فتح اكرم عينيه قليلا على صوت همسها ليضع رأسه على صدرها و يضمها قائلا بصوت شجن: ايه ي حبيبتي كملي نوم

مسحت دموعها بسرعه وهي تقول بصوت خافت: حاضر

انتبه اكرم لها و فتح عينيه بقوه قائلا بمرح و ذهول: ايه الأدب ده انتي في وعيك ولا كنتي مستنيه حضني عشان تنامي و مكسوفه تقولي.. مع انك مش بتشيلي حاجة في نفسيتك ابدا

نظرت له ميرا نظره مليئه بالحزن و الضياع التي تشعر به تلك الفتره بالتحديد أكثر من ذي قبل لم تتفوه بأي شئ محتفظه بصمتها

رفع اكرم حاجبيه بخبث هامسا بمشاغبه: انتي متنحه ليه... انا ممكن استغل الفرصه ده رغم أن عايز انام

انهي كلامه و طبع قبله رقيقه على بشره وجهها الناعمه واحده تلو أخرى ليتوقف فجأه على صوت بكاء ميرا

نظر لها بقلق و إستغراب وهو يضيق عينيه: في إيه

ميرا بصوت مختنق من الدموع: مفيش حاجة

أكرم بأمر: لا فيه انطقي

ميرا و شفتيها ترتجف بشده وسط دموعها: كفايه ي اكرم... ممكن تجيب تيمو

نهض و أعطا لها لتحتضنه ميرا و تبكي بصوت مرير فغضب اكرم بشده و هتف بحنق : ممكن اعرف مالك انا عملت ايه لكل ده

ميرا وهي تبكي بقهره و ضياع: معملتش انا اللي تعبانه مش عارفه بعمل ايه

أكرم بنبره خذلان وهو ينظر لها بألم : للدرجه ده تقيل علي قلبك و مش طايقاني

ميرا وهي تحرك راسها برفض و دموعها كالمطر على وجنتها: لا بس انا متحيره مش قادره اخد قرار اللي بعمله صح ولا غلط... حاسه ان اتسرعت

اتسعت عينيه بصدمه و هو يهز رأسه بعدم تصديق و غضب : اتسرعتي!!! عايزه تفهميني انك ندمانه من اللي حصل.... لا لا انتي اكيد بتستهبلي امال ايه سامحتيني ده ولا هو كان اندفاع منك و خلاص

قال ذلك بغضب شديد و صوت عالي لتردف ميرا بصوت مرتجف من كثره بكائها و تعب : والله م عارفه انا خايفه اوي يا اكرم كل يوم اصحي متوقعه ان مش هلاقيك تبقي سافرت و بعدت او مستنيه الضربه اللي هتجيبي منك و اخسر تاني

أكرم بأنفعال و دفاع وهو يحاول جاهدا السيطره على نفسه: بس انا عمري م هسيبك و لا بخطط لأذيتك مش عارفه اعمل ايه عشان تثقي فيا قوليلي ايه الضمان اللي يخليكي تصدقيني

- معرفش جايز مع الوقت جرحي يتعالج و جايز لا

تنهد اكرم بألم و سخريه: فهمت انا مش هضايقك تاني و هسيبك لحريتك ي ميرا لحد ما ترجعي ثقتك فيا ولو لسه مش حساني جواكي بلغيني

انهي كلامه و اعطي لها ظهره تاركا مسافه كبيره بينهم يغمض عينيه بحرقه و غضب فقد تبدل كل شئ في لحظه و أضاعت فرحته بها

بينما تبكي ميرا بشده و قهره مما يحدث لها فهي لا تفهم نفسها تريده حقا ام لا... ما هذه الحيره التي أصبحت اساس اي قرار لها...

❤□❤□❤□❤□

تجلس رحمه في مكتبها أمام الحاسوب تسجل بعد البيانات الموجوده في الملف الموجود امامها.. وهي تكتب إحدى البيانات لاحظت فرق كبير في الأرقام الحسابيه

نظرت رحمه على زميلاتها في المكتب المجاور لها و قالت بتساؤل: ساره هي الأرقام ده مظبوطه يعني انتي متأكده منها

ساره بخبث فهي تغار جدا من رحمه ليس لشخصها بل لأنها تشاركها عملها و تقسم معها كل شئ لذلك تريدها أن ترحل أو بالأصح يرفضها عمر

تحدثت ساره بمكر : ايوه صح انا راجعتها وراكي كذا مره و متأكده منهم

رحمه بعدم اقتناع و حيره : حاسه ان في حاجات غلط و الأرقام مش منطقيه

ساره بتأفف: هو انتي بتفهمي في الحسابات اصلا

رحمه بحرج: لا بصراحه

- يبقى خلاص اسمعي الكلام و متتفذلكيش مش ناقصين تأليف منك

رحمه بإيماء و تهكم: خلاص ماشي بس براحه عليا ده مجرد سؤال يعني

أنهت رحمه كتابه الملف على الحاسب و طبعت الأوراق و حملتها و اتجهت إلى مكتب عمر

طرقت الباب بهدوء ثم فتحت و دخلت و سارت نحوه بإحترام تقف أمام مكتبه لتنظر له بحرج فهو يسند رأسه علي طرف المكتب مغمض عينيه غير منتبه لوجودها

تنحنحت رحمه بصوت كي يشعر بها و بالفعل انتبه عمر لها و رفع راسها بغضب : انتي ازاي تدخلي من غير ما أسمحلك

رحمه بتوتر: انا خبط على الباب و دخلت عادي زي كل مره بس حضرتك مكنتش مركز

زفر عمر في ضيق و هتف بعدم اكتراث: مش عايز رغي كتير... فين الملف

شعرت رحمه بالضيق من طريقته فهو لم يعاملها بهذا الاسلوب من قبل مدت يدها و اعطته الملف

اخذ منها الملف و بدأ يمرر عينيه عليها يتفحصه بدقه و تركيز و فجأه حدث ما يمكن توقعه من ذلك الأفعى التي تجلس معها بالخارج

هب عمر واقفا بغضب وهو يصيح يعصبيه و تهكم: انتي غبيييه ايه الزفت اللي انتي عاملاه ده عايزه تخسرينا

ارتعبت رحمه منه و هتفت بعدم فهم: ليه انا كتبت الأرقام اللي كانت قدامي و راجعتها كتير

عمر بصياح و غضب شديد: راجعتي ايه الله يخربيتك عارفه فرق الأرقام اللي انتي كاتباه هيخسرنا اد ايه

رحمه و بدأت دموعها تسقط و هي تحاول الدفاع عن نفسها: انا والله راجعت الأرقام ده مع ساره حتى اسألها

ضغط بقوه على زر الجرس فوق مكتبه و في أقل من تانيه كانت ساره دخلت

ساره بإحترام : خير ي فندم

عمر وهو ينظر لها بحده : هو انتي اول مره تشتغلي في الحسابات و لا ايه فهميني

ساره بتصنع البراءه : لا طبعا ليه في حاجة

عمر بغضب و هو يشير على رحمه: الاستاذه بتقول انك انتي اللي ادتيها الأرقام الموجوده في الملف

..... و حضرتك خاربه الدنيا على الآخر

هتفت ساره بلهفه و خبث وهي تمد يدها بالملف الأصلي الموجوده بها الأرقام الصحيحه: اكيد لا انا ادتها الملف تكتبه بعد ما رجعته و اتأكدت انه تمام

... حتى بص عليه

نظر عمر على الأرقام في الملف التي أعطته له ساره ليلقيه بقوه و غضب على سطح المكتب

و ينظر لها بشراره وهو يهتف بقسوه : انتي مرفوضه ي رحمه و انا غلطان أني عينت جاهله زيك

شعرت رحمه بمدى إهانتها و التقليل من شأنها تجمعت الدموع في عينيها و هي تردف بغضب و دفاع: جاهله في الحسابات و الأرقام احسن ما اكون جاهله في الأخلاق و الاحترام زيك... قبل م امشي من هنا لازم تعرف ان مغلطش و اني هي اللي ادتني الملف و راجعته معايا

ساره بغضب و لهفه: كدابه يا مستر عمر ... انتي فعلا تستاهلي الرفض مش كفايه مستحمله غباءك

همت رحمه لترد لكن منعها صوت عمر الضخم وهو يصيح بغضب شديد و حزم:

مش عايز اسمع صوت حد فيكوا اطلعوا بره انتو اللي الاتنين مرفوضين

شهقت ساره بصدمه و اردفت برجاء و براءه مزيفه: ليه كدا ي مستر انا ذنبي ايه... انا شغاله مع حضرتك بقالي سنه

تنفس عمر بعصبيه شديده وهو يتحدث بأمر و حده: انا مش عايز اشوف حد فيكوا قدامي... غوروا من خلقتي

ارتعبت ساره منه وهي تنظر له في نفس الوقت بإندهاش فلأول مره يتعصب بهذا الشكل خرجوا الاثنين من المكتب

و قبل أن تغادر رحمه نظرت لها بإشمئزاز و سخريه: اللي بيحفر حفره لحد هو أول واحد بيقع فيها

قالتها رحمه و غادرت بعدها دون أن تستمع
لردها تتركها تستشيط غضبا و غلآ

خرج عمر من الشركه بعصبيه و ضيق فهو لا يطيق أن يجلس فيها ف نفسيته لا تتحمل أي مشاكل زياده

اتجه إلى إحدى الكافيهات الذي يعتاد الجلوس بها مع أصدقائه لكنه هذه مره يريد أن ينفرد بنفسه

جلس عمر على احد الطاولات التي تطل على النيل و دفن راسه بين يديه بألم و اختناق

و أثناء ذلك تفاجأ عمر بمن يضع يده على كتفه من الخلف و هو يقول : وحشتني يا عمر

تفاجأ عمر بمن يضع يده على كتفه من الخلف و هو يقول : وحشتني يا عمر

لف عمر راسه لكي يري من يتحدث و عندما استدار ظهرت امام عينيه إمرأه نعرفها جيدا ليهب واقفا في صدمه و ذهول : انتي

كانت هذه جيلان التي نظرت له بأشتياق و قبل أن تتحدث احتضنته بلهفه و شوق : وحشتني يا حبيبي

لم يبادلها عمر العناق بل دفعها لتبتعد عنه و نظر لها بغضب و حرقه : وحشتك!! هو انتي لسه فاكره ان عندك ابن.. ايه اللي جابك

جيلان وهي تتصنع البراءه و الظلم: اسمعني يا عمر الأول قبل م تظلمني.. انا مسبتكش و سافرت بمزاجي

عاد عمر إلى مقعده بعصبيه و أمر دون أن ينظر لها : انا مش عايز اسمع حاجة ارجعي مكان ما كنتي سبيني في حالي بقي

لم تنفذ كلامه و اتجهت و جلست في الكرسي المقابل له و قالت بكذب و خبث: انت ابني ي عمر و مستحيل اسيبك كدا إلا لو حاجة اجبرتني

رفع عمر رأسه و نظر لها مباشرا قائلا بإستنكار: وهو ايه اللي اجبرك يا جيلان هانم

أكرم ضحك عليا و خد نصيبي في الشركه بالأجبار بعد ما هددني أن ممكن يقتلك لو منفذتش كلامه و بعدها سافرني و لفق ليا تهمه المخدرات

عمر بصدمه و عدم تصديق: ايه الكلام ده
تهديد ايه و مخدرات ايه اللي بتتكلمي
عنهم....انتي مش بتتعبي من المؤمرات

نزلت جيلان دموع التماسيح و تحدثت
بخبث و جحود : انا كنت عارفه انك مش
هتصدقني بس ده الحقيقه.... اخوك سافرني
بحجة أني هكون مسئوله عن شحنه اجهزه
هتتسلم بره و هاخد فيها مبلغ كبير
يعوضني عن جزء من خسارتي و لما سافرت
عرفت انه كان بيضحك عليا و مفيش شغل
بعدها جالي و هددني أن مرجعش مصر تاني
لأما هيقتلك و هيحبسني بعد ما عرفت منه
أن حط مخدرات في اوضتي و البوليس بيدور
عليا

استمع لها عمر بصدمه و ذهول وهو ينظر لها بعيون متسعه من الصدمه : عايزه تفهميني انه لو مكنتيش بعتي نصيبك و سافرتي كان زمانه قتلني

جيلان بخبث و شر : ايوه هو ده وش اخوك الحقيقي اللي كنت بحاول اوريهولك من زمان بس انت اللي طيب

صدم عمر بشده محاولا استيعاب ما سمعه الأن و يضغط على راسه بيده بقهره : انا مش قادر أصدق أن اكرم فكر يقتلني طب ليه انا أذيته في ايه

رفعت حاجبيها بقوه وهي تتحدث بشر و حقد : بينتقم عشان اللي عملته فيه و بعدته عن ميرا فعايز ياخد حقه و محدش هيبرد ناره غيرك و انت عارف اكرم شره عامل ازاي و اديك شوفت عمل إيه في ميرا

عمر بذهول و انكسار وهو غير مصدق انه خدعه : بس أكرم من يوم م سافرتي وهو اتغير معايا و بيعاملني كويس جدا و بقي معتمد عليا في الشركه يبقا ازاي زي ما بتقولي

جيلان بعينين تطلاقان شر و خبث : يعني مش عارف ان اخوك ذكي و ناصح لازم يخليك تطمنله و تثق فيه الأول و بعدين يبتدي يلعب على خفيف و البدايه لما كتب نصيبي لمراته و بالتدريج كدا هيسرق نصيبك و هيوزعه على أخته و مراته

عمر بإستنكار : و انتي ازاي نزلتي مصر

— اضطريت انزل بهجره غير شرعيه و باسبور مزيف عشان ألحق انقذك قبل ما يستولي على نصيبك و يطردك زيي

ضيق عينيه وهو يقول بتوجس و قلق : انتي اللي دبرتي حادثه سيليا يارب تكون لا

توترت جيلان بشده و هتفت بصوت منخفض و كره وهي تتلون بلؤم كالحيه: بص انا كنت نازله و جوايا نار كبيره منه و كنت عايزه اطفيها بأي تمن و مفيش حاجة هتحرقه غيرها

أشتد عينيه بغضب و صياح وهو ينظر لها بعنف : انتي كدا بتحرقيني انا.. اييه يا شيخه بتستفادي ايه في أذيه البشر

ثم تابع بتهديد و حده: خرجي اختي من تصفيه حساباتك مع اكرم لأن مش هسمح أن يحصلها حاجة

و على نصيبها في الورث هدفعلك تمنه بس ابعدي عنها بدل ما أبلغ عنك

احتدت عينيها بصدمه و غضب: للدرجادي سيطرت عليك في الكام الشهر اللي سيبتك فيهم و عندك استعداد تبعني عشانها.. انت ي بني اهبل ولا مخك فيه ايه

عمر بحده و صرامه: امي مش هتكلم في الحوار ده تاني إياكي تقربي من سيليا والله العظيم ما هيحصل طيب لو اتخربشت بس

أخذت نفس عميق و عينيها تلتمع بخبث : موافقه خلينا في اكرم و متقوليش عليه ده كمان ابعدي عنه لأنه ده عايز يقتلك فوق ما كان عايز يسجن امك

نظر عمر لبعيد يفكر بحرقه و قهره في أخيه الذي كان يريد قتله و التخلص منه

ثم توجه بعينيه التي تطلق شر و توعد : بما اني كل الخير اللي بعمله معاه كان قصاده

شر يبقى هو اللي جابه لنفسه و مش هبقي عليه تاني

اتسعت ابتسامه انتصار علي وجه جيلان و همست بمكر و شر : يبقى تنفذ اللي هقولك عليه و مش هطلب منك تقتله لأن عارفه انك هترفض

عمر بإستنكار: امال هتطلبي ايه

جيلان بتنهيده خبيثه تحمل كل سواد قلبها: هتخليك في ضهره و دراعه اليمين في الشغل زي م انت بس مع كل ملف اكرم بيمضي عليه هنحط كام ورقه تنقل أملاكه لحسابنا لحد ما يبقى على الحديده وقتها هو هيموت لواحده من القهره

أطلق عمر ضحكه يغلفها الكره و الشر وهو يتحدث بقوه و جحود: عندك حق يموت

قضاء و قدر أحسن.. لأول مره هنفذ كلامك ي امي.. بس متتصرفيش في حاجة غير لما تقوليلي

قفزت الفرحه في قلبها و عينيها لتعانقها جيلان بإنتصار: أكيد يا حبيبي احنا خلاص حطينا ايدينا في ايد بعض

ابتسم عمر و بادلها العناق قائلا بتنبيه: حاولي متخرجيش من البيت لأن أكرم مشدد عليكي المراقبه و مش هيهدا غير لما يوصلك

جيلان بإشمئزاز و حقد : ربنا ياخده و يريحنا منه.. اطمن هحرس على نفسي اكتر.... انا همشي ي حبيبي

عشان محدش يشوفنا

— ماشي

❤□❤□❤□

❤□

جلس الجميع على سفره الطعام يتناولون الأفطار في

صمت فكلا منهم في عالم أخر شارد في مأساته التي يعيشها تلك الأيام ماعدا سيليا التي تأكل و في نفس الوقت تعبث في هاتفها تتحدث مع إيهاب الذي يغازلها بحب و مرح هذه الأيام مما يجعل الأبتسامه لا تفارق وجهها.

قطع صمتهم صوت سيليا وهي تنظر لأكرم بتوتر : اكرم انا عايزه اروح الجامعه انهارده بليز

التفت لها اكرم و هتف بحده: لا انا قولت مفيش خروج من البيت الفتره ده

عمر بإندفاع و ثقه : سيبها ي اكرم تروح متقلقش عليها انا هوصلها و اجيبها

سيليا بغيظ وهي تضربه بقدمه من أسفل الطاوله : ليه هو انا صغيره ممكن توصلني و هرجع مع صحابي

احتد صوت أكرم الغليظ و الضخم قائلا بغضب : انتي راحه عشان تدلعي ي سيليا بطلي استهتار بقي و فكري بعقل انا مش حمل مصيبه جديده تيجي

قاطعه رنين هاتفه فأمسكه و اجاب عليه ظل يستمع للطرف التاني لحوالي دقيقه قبل أن يرد وهو يضحك بشده : والله ابدا ي حبيبتي اكيد مقدرش استغني عنك

نظرت له ميرا في هذه اللحظه بتعجب و فضول حين رنت كلمه حبيبتي في اذنها فجعلتها تنتبه له

اكمل اكرم حديثه على الهاتف : حاضر متتعبيش نفسك و انا ساعه و اكون عندك.. سلام ي حبيبتي

عقدت ميرا جبينها بضيق حين كرر هذه الكلمه فيثير فضولها اكثر لمعرفه من تكون

أغلق اكرم الخط و تفاجأ بالجميع ينظر له و من بينهم ميرا التي فهم نظرات التساؤل التي تظهر في عيونها ليبتسم ابتسامه جانبيه ساخره لأدراكه انها لم تكن نظره غيره فهذا ابعد ما يكون عنها

تحدثت سيليا بفضول : هي مين ده ي اكرم اللي حبيبتك انت تعرف بنات غيرنا

أكرم بجديه و تهكم وهو يمدغ طعامه : و انتي راميه ودانك معايا ليه بطلي حِشريه شويه

سيليا وهي تمط شفتيها بحنق: الحق عليا ان عايزه اطمن عليك

ثم تابعت برجاء: وافق اروح الكليه عشان خاطري و تعالى انت وصلني

أكرم بحنق: انتي مش سمعاني بقولها انا جايلك كمان ساعه يعني مشغول اوصلك ازاي

أغتاظت ميرا أكثر بعد سماعها هذه الجمله لتوجه حديثه له قائلا بتوجس : هي مين اللي انت هتروحلها

تجاهلها اكرم كأنه لم يسمع شئ حتى أنه لم ينظر لها بل وجه حديثه لسيليا فقد

قفزت في عقله فكره خبيثه و ان يستغل تلك الفرصه كي يستمتع بشعور الغيره منها حتي لو لم تكن غير كبرياء أو فضول

أكرم بخبث و تمعن وهو ينظر لسيليا : اطلعي البسي هوصلك الجامعه... هستناكي في العربيه متتأخريش

قفزت سيليا من مكانها بحماس : اوكي

قام اكرم و خرج من الغرفه دون الألتفات لها لتقوم أيضا و تلحق به هي و عمر

اوقفه عمر و نادي عليه قبل أن يرحل فأستدار له : في ايه

عمر وهو يمد يده بشئ: كنت عايزك تمضي الملف ده

أكرم : تمام حطه على مكتبي بليل هراجعه و امضيه

عمر بلهفه و خبث: لا مش لازم انا راجعته هو واقف على امضتك بس

— ماشي

قال ذلك و أخذه منه و وقع عليه ثم اعطا له وقال : في حاجة تاني

عمر بإبتسامه خبيثه أبرزت ملامح الأنتقام: لا خلاص كدا

كاد أكرم أن يغادر لكن اوقفه صوت ميرا وهي تقول بضيق : هو انت رايح فين

أكرم ببرود وهو ينظر لها بتحدي: ملكيش دعوه هو انا ابنك عشان تسأليني

استفزت ميرا من رده لتردف بكبرياء: عادي انا ميهمنيش تروح فين ولا تيجي منين انت حر

نظر لها بشذر و غيظ ثم تركها و خرج قبل أن يلقي اي شئ عليها

استدارت ميرا لتسير لكنها اصطدمت بعمر أمامها فنظرت له وقالت: عمر انا كنت عايز ع

قاطعها عمر بغضب و حده: ميرا انا خلاص رفضتها فمتكلميش معايا في موضوع رحمه ده تاني

شهقت ميرا بصدمه و استنكار : هو انت رفضت رحمه.... طب لييه حرام عليك

عمر بحنق: حرام عليا!! الأستاذه بغباوتها كانت هتخسرني ملايين و كمان مش معترفه بغلطها

ميرا بحنق و دفاع: متغلطش فيها كنت تفهمها براحه طالما لحقت الدنيا قبل ما تخرب و تديها فرصه على الأقل عشاني

تأفف عمر بملل و هتف بأسلوب عنيف على عكس شخصيته: بصي انا مش فايق خالص للدلع ده و اطبطب عليها ليه يعني هي من العباقره و انا مش واخد بالي ده بنت أمن في شركتنا يعني تحمد ربنا ان قبلتها

اتصدمت ميرا من رده و هتفت بسخريه و حسره : ليه انتو بتعينوا الناس بعيلتهم.... شكرا ي عمر هي غلطتي من الاول لما فكرت فيك و رفضت اشغلها مع اكرم..... ولا اقولك انتو اصلا أشخاص متتعشروش

انهت كلامها و صعدت بغضب إلى غرفتها وهي تلعن اليوم اللي دخلت فيه هذه العائله

❤□❤□❤□

بعد فتره من السير أوقف اكرم سيارته أمام فيلا ما لتردف سيليا بإندهاش : احنا فين انت مش قولت هتوصلني الجامعه

نظر لها اكرم بوجه جاد: انسى الكليه الفتره ده ي سيليا انا مش غبي عشان اسيبك تروحي

ثم تابع بخبث : انتي قولتي زهقانه و عايزه تخرجي فرقت معاكي بقا الجامعه من غيرها

سيليا بغضب: ايوه فرقت انت كدا ضحكت عليا ي اكرم... بعد اذنك وديني الكليه في حاجة مهمه ه

أكرم بمقاطعه و غضب وهو ينفجر في وجهها: ايه اللي مهم انك تشوفي إيهاب ولا فاكراني اهبل ي سيليا و مش عارف انتي نازله ليه

اتسعت عينيها بصدمه و توترت بشده لتردف بقوه مزيفه : و فيها ايه ده خطيبي

أكرم بحده وهو يرمقها بغضب : ده قله أدب..
أنا مش عارف تربيتي السنين اللي فاتت ده
راحت فين في غياب شهرين عنك

ثم هتف بأمر وهو ينزل من السياره: يلا انزلي

نزلت سيليا رغما عنها رغم تذمرها و غضبها
لتردف بتعجب: هنروح فين و ده فيلا مين

امسك اكرم يدها و قال وهو يسير بها
للداخل : هخطفك يعني... ناس قرايبنا
جايين نزورهم

رن اكرم جرس الباب ثواني و فتحت له
الشغاله ليدخلوا الأثنان تحت دهشه سيليا
التي لا تعرف أين هي

اتجهوا إلى الصالون حيث تجلس صاحبه
البيت لتهب فورا من فوق الاريكه حين رأت
اكرم

أسرع إليها اكرم و احتضنها قائلا بصدق:
وحشتيني ي عمتي

العمه و التي تدعي كريمه بلوم وهي تعانقه:
كويس انك لسه فاكر ان عمتك... كدا ولا
سؤال عليا

ابتعد اكرم و هتف بأسف: بسأل أسر عليكي
دايما

ثم تابع كلامه وهو يمسك سيليا و يقدمها
لها : ده سيليا اختي اللي نفسك تشوفيها.....
و ده عمتك كريمه والده أسر

قال جملته الاخيره وهو ينظر لسيليا
المندهشه

سيليا بإبتسامه بسيطه وهي تمد يدها
لتصافحها: اهلا ي طنط

جذبتها كريمه من يدها و احتضنتها بلهفه وسط ذهول سيليا فهي لأول مره تراها كانت صامده امامها

كريمه بإعجاب و ابتسامه عريضه وهي تنظر لها: ايه الجمال ده كله ادعي على ابوكي بإيه بقي عشان خباكي عني

ثم تابعت بمرح: ده مينفعش تخرج بره عيلتنا انا هاخدها لحد من ولادي

أكرم بمشاغبه و مكر : اوكي و انا موافق من دلوقتي

شهقت سيليا بصدمه و هتفت بغضب وهي تشير علي اصبعها : انا مخطوبه ي طنط.... ايه اللي بتقوله ده ي اكرم انت بتهزر

قالت جملتها الاخيره وهي تنظر لأخيها الذي انفجر في الضحك هو و عمته

كريمه بضحك و هدوء : براحه علينا خلاص محدش هيخطبك.. انا اصلا معنديش ولاد غير أسر و هو متجوز

تنهدت سيليا بإرتياح و هتفت بتوجس: بس هو حضرتك كنتي فين اول مره اشوفك

أجاب اكرم : هي علطول مسافره عايشه مع بناتها في أوروبا و بتيجي هنا كل فتره

كريمه بأسف: كان نفسي اشوفك من بدري بس لولا الظروف

ثم انتبهت لشئ و هتفت بغضب و لهفه و هي تنظر لأكرم : انت ازاي تخبي عني انك تعبان و اعرف صدفه

ضيقت سيليا عينيها بدهشه و أدارت بنظرها له بقلق: انت تعبان... ازاي يعني

برق أكرم لعمته أن تصمت وهو يشير بعينيه على سيليا بأنها لا تعرف شئ ثم نظر لأخته بتوتر و قال : قصدها يعني لما كان عندي برد من فتره

سيليا بإستغراب : جالك امتي البرد انا مش فاكره

أكرم وهو يحاول الأحتفاظ بثباته و هدوئه: كان وجع في معدتي من الدايت اللي ماشي عليه بس انا مكنتش مبين أوي

زفرت سيليا بضيق و قالت بحنق وهي تنظر لعمتها : بذمتك ي طنط مش شكله كدا بقي وحش لما خس

كريمه بتوتر وهي لا تعرف ماذا تقول فهي مجبره علي الكذب بسبب نظرات أكرم المتوسله: لا ابني حلو في كل الحالات

ثم اكملت بتغيير الحديث: و انتي بلاش طنط ده عارفه انك اجنبيه... بس كلمه عمتو ده هتحسسني انك بنت اخويا

نظرت سيليا لأكرم بدهشه و تردد ليردف اكرم بتأييد: في ايه هي بتتكلم صح... انتي مع الوقت هتتعودي عليها في حياتك

سيليا بإبتسامه : اوكي ي عمتو

جلسوا على الأريكه و تحدثت كريمه بتعجب و عتاب: لازم اتصل عشان تيجي يعني ي اكرم و بعدين مجبتش ليه ميرا و ابنك معاك انا نفسي اشوفهم اوي

تنهد اكرم و هتف بحزن: حاضر اوعدك قريب هجبهم تشوفيهم... بس عشان ميرا كانت مشغوله قولت اخد سيليا و اجي أسرع

كريمه وهي تنظر لها بفرحه : ده نورت الفيلا و فرحت قلبي لما شوفتها

نزل أسر من على الدرج و اتجه إليهم القى التحيه و قال بعبث: ايه اللي جابك على الصبح كدا صوتك وصلني فوق

أكرم بغيظ وهو يرفع حاجبيه: شايفه ابنك بيستقبلني ازاي في بيته

كريمه بدفاع : سيبك منه ده بيتك انت في الأساس قبله

أسر بمزح وهو يلوي شفتيه : قصدك اخرج منها صح. تمام انا هاخد سيليا و نتمشي بره

نظرت سيليا لأكرم تستأذن منه فرمش بعينيه بمواقفه لتنهض و تذهب مع أسر إلى الجنينه

استغلت كريمه رحيل سيليا و هتفت بغضب و خوف: كدا متتصلش بيا تقولي و لا كأنك عندك أهل من حقهم يقفوا جمبك وقت مرضك

اخذ نفس عميق و هتف بأسي: انا اصلا مكنتش عايز أسر يقولك عشان متقلقيش

نهضت كريمه و جلست بجانبه على الاريكه و قالت بحنان وهي تمسح على راسه : ده فتره اختبار من ربنا و انت ي حبيبي التزم على العلاج كويس و هتلاقي الغمه ده راحت .... و انا كمان بدءت اكلم كذا دكتور عن حالتك

— ممكن متخفيش انا متابع مع الدكتور بتاعي و الحمدلله باخد الجلسات يمكن مش بإنتظام بس على اد ما بقدر

كريمه بتشجيع : هتقدر و هتعافر للأخر عشانا كلنا و انا مش هسافر غير لما تخف خالص و اطمن عليك

أكرم بإعتراض: لا متوقفيش حياتك عليا سافري عادي و اطمني عليا كل ف

قاطعته كريمه وهي تنهره بشده و غضب: تعرف ملكش دعوه انا اللي عايزه اتعطل و لا انت

ضحك اكرم و قبل رأسها بلطف : ربنا يخليكي ي عمتي

ثم قامت من مكانه لتردف بتعجب : رايح فين.. اعد عايز أسألك عن مراتك عاملين ايه مع بعض

أكرم بتنهيده حزينه و كذب: الحمدلله علاقتنا اتصلحت... ادعي ربنا يهديها و تثبث... سلام

اشاح بيده لها ثم خرج سريعا قبل أن تحرجه بالأسئله و اتجه إلى مكان اخته في الجنينه

التف له أسر بتعجب: انت لحقت تعد تعالى نتكلم مع بعض شويه

اكرم: لا لسه عايز ارجع سيليا و اطلع على الشركه اخلص شويه شغل

تنحنح أسر و هتف بنصح : طب براحه على سيليا شويه و بطل تزعلها

انكمش وجهه بغيظ وهو ينظر لها و يزم شفتيه : سيبتك خمس دقايق بس لحقتي تفرغي كل اللي جواكي

سيليا بعبوس و بعض المرح: هو اللي سألني زعلانه ليه

أكرم بحنق وهو يرمقها بغيظ: وانتي لما بتصدقي تفتحي في الكلام

ضحك أسر و هتف بخفه: خلاص بقا ما انا اخوها و بتفضفض معايا

أكرم وهو يمط شفتيه بضجر: يارتها تيجي عليك انت بس

ثم اقترب منها و حاوط كتفها بذراعه قائلا بمرح: و بعدين سيليا ده حبيبتي الصغيره و عارفه ان بخاف عليها بزياده... مش كدا

رفعت رأسها تنظر له و ابتسامه تلوح و جهها رغما عنها لتحرك راسها بإيماء و موافقه على ما قاله

♥ ♥ ♥

في الناحيه الأخرى داخل القصر

تجلس ميرا فوق الاريكه بالأسفل تمسك رأسها بعنف من شده الصداع وهي تبكي

بشده فقد استمر أكثر من ساعتين وهي على هذا الوضع

ميرا بإنهيار في الدموع من شده الألم: مش قادره خلاص اعمل ايه اكتر من كدا شربت قهوه و شاي و خدت اكتر من مسكن و مفيش فايده

قالت إحدى الشغالات بعفويه: ممكن ي هانم تحطي راسك تحت المايه يمكن تهدا

ميرا ببكاء : والله عملت كل ده و مفيش فايده

تدخلت أحدهم و قالت بتردد و خجل: انا معايا مسكن شديد أوي صراحه هو اللي بيجيب من الاخر ممكن اجيبه لحضرتك... انا خايفه اقولك من بدري تقللي مني

صرخت ميرا بغضب وهي تشعر أن رأسها على وشك الانفجار : هاتي ده وقته خوف مش شايفاني هموت قدامك... اخلصي بسرعه

أسرعت الشغاله إلى غرفتها و جلبته لها و أعطت لها الماء تناولته ميرا ثم أريحت راسها للخلف وهي مغمضه عنيها من قوه الصداع

دخلت في تلك اللحظه رحمه التي اتصلت بها ميرا و طلبت منها أن تأتي ألقت التحيه و جلست بجانبها

رحمه بقلق وهي تنظر على حالتها و بهتان و جهها من التعب: مالك ي بنتي

ميرا بألم : عندي صداع هيفرتك رأسي....
معلش انا كلمتك تيجي لأن مش هقدر
اجيلك

رحمه بتفهم : لا تيجي ازاي و انتي تعبانه كدا
الف سلامه يا حبيبتي

نشفت ميرا دموعها بالمنديل و نظرت لها و
قالت بخجل: انا اسفه ي رحمه على اللي
حصل انا اللي خليتك تروحي الشركه ده

تنهدت رحمه بحزن : وانتي ذنبك ايه كتر
خيرك انك كنتي عايزه تساعديني

ثم تابعت بدفاع: بس والله ي ميرا مظلومه
هي الزباله ده السبب

قالت ذلك ثم بدءت تقص عليها ما حدث
بالمكتب

ميرا بتهكم و غضب: الله يخربيت نفسنه البنات و السواد اللي في قلوب الناس....كنت فاكره انك فالحه طلعتي بلح مش تقولي لعمر

رحمه بغضب: يعني هو اداني فرصه ده كأنه لما صدق فتح

مير بإستغراب: انا مش عارفه عمر جراله ايه الأيام ده متغير اوي و عصبي على غير عادته... بس انتي كنتي هزقتيه اكتر من كدا

— معرفش بقي ي ميرا انا كنت عايزه اضربه بس خوفت على شكلك يقولوا انك بتصاحبي ناس بيئه

ضحكت ميرا و هتفت بعدم اكتراث: اللي يقول يقول مبقتش تفرق..... بصي بكرا هقابلك و نروح عند بابا و هعينك هناك

رحمه بلهفه و رفض: لا مش عايزه شركات تاني انا مش بمشي في الجو بتاعهم ده... ماله التمريض

— متيأسيش من اول مره عادي اغلطي و اتعلمى المهم تجربي مش تحطي ايدك على خدك و تقولي انا مليش و مبعرفش و كلام محبط نتيجته وحشه

ابتسمت رحمه لها قائله بإعجاب: انا واثقه انك كنتي أخصائية نفسيه شاطره

ميرا بتشجيع : وانتي هتبقي سكرتيره شاطره بس اصبري

أحضرت الشغاله صنيه العصير و وضعته على الطاوله أمامهم وقالت بخفوت: ها ي هانم الصداع خف

ميرا بإمتنان و رضا: جدا تقريبا كدا اختفى كنتي فين من بدري حرام عليكي معاكي سحر و سيباني اموت

ضحكت البنت و قالت بإحترام: بعد الشر ي هانم.. عن اذنك

انصرفت الشغاله و هتفت رحمه بخفه و مزح: ايه المعامله الغريبه ده انا هشتغل شغاله عندكوا طالما بتعاملوهم حلو كدا

ضحكت ميرا و هتفت بضيق: هعاملهم وحش ليه بيني و بينك مبحش الجو ده و نفسي ميبقاش موجودين لو واثقه من وجودي هنا كنت طلبت من اكرم كدا

رحمه بأهتمام وهي تضيق عينيها و تنظر لها: بمناسبه سيرته لسه برضو مضايقه منه

زفرت ميرا بحيره و حنق: انا مش مضايقه منه اد م زعلانه من نفسي و تصرفاتي اللي معرفش ازاي بعملها

رحمه بفضول : ايوه يعني هو ايه اللي حصل عشان تقلبي كدا

ابتلعت ريقها و هتفت بتوتر : مفيش حاجة معينه هي لغبطه كدا على ماضي مؤلم

نهضت رحمه لترحل وهي تقول : ماشي نكمل كلامنا في التليفون لأحسن ماما طلبت مني شويه حاجات للبيت

قامت ميرا لتوصلها للخارج فرأت عمر امامها أدارت وجهها لرحمه متجاهله النظر له

عاد عمر في هذا الوقت لشعوره بغلطه معها فحين راجع ما قاله لها علم أنه أخطأ فقرر أن

يعود لمصالحتها فميرا بالأخص لا يقدر على زعلها حتى لو يقصد ذلك كي يبتعد عنها

لمح عمر وجود رحمه معها فتردد كثير قبل أن يذهب لها لكنه قرر تجاهل رحمه و الذهاب لميرا

تقدم إليها و قال بتردد : هستناكي في الجنينه لما تخلصي مع صاحبتك تعالى

ميرا بجمود دون أن تنظر له: لا مش هاجي و مفيش بينا كلام تاني

ثم نظرت له و قالت بإنتباه: أه صح لازم تعرف ان رحمه مظلومه و البت التانيه هي اللي دبرتلها الفخ ده عشان تمشي رحمه لأنها خافت لتاخد مكانها...و انا مش بقولك كدا عشان ترجعها هي خلاص اتعينت في مكان تاني.. انا كنت بعرفك بس

رحمه بضيق : ميرا مفيش داعي تتكلمي فأي حاجة انا ماشيه

نظرت لها ميرا بإبتسامه خبيثه و كبرياء: ماشي ي حبيبتي إن شاء الله بكرا نتقابل و نحتفل بالوظيفه الجديده

اومأت رحمه رأسها و خرجت و همت ميرا لترحل اوقفها عمر : استنى ي ميرا انا عايز اعتذرلك على طريقتي معاكي الصبح

التفت ميرا له بجديه و قوه : خلاص ي عمر احنا مبقاش في بينا كلام بعد كدا انت حر في تصرفاتك

تأفف عمر و هتف بتوسل و لهفه: لا مستحيل انا معرفش اعد في البيت ده من غير ما اكلمك و انا جاي اتأسف على كلامي بتاع الصبح كنت متعصب و طلعتهم فيكي

ميرا بغضب : و انا مش مضطره استحمل كل واحد يتعصب عليا لمجرد انه مخنوق... انا مش عارفه عملت ايه في حياتي عشان اقابل عيله زيكوا

ابتسم عمر بوسامه و هتف بمرح: اكيد كنتي طمعانه فينا عيله كلها ناس زي الورد قمرات ف عايزه تضمني النسل بعد كدا

شهقت ميرا بغيظ و هتفت بإشمئزاز و مرح: لا حوش الجمال اللي بينقط منكوا ده انتو احلى حاجة فيكوا سيليا و ده اللي ماشين تتباهوا بيها

ضحك عمر بشده و هتف بمشاغبه و مكر: لا و كمان اللي زاد جمال عيلتنا اكتر هو تيمو

لانت ملامحها حين استمعت لهذه الكلمه فأعرضت ابتسامتها لكن أخفتها بسرعه و

صعوبه وهي تقول بكبرياء: لا لا مش هتأثر عليا بردو

عمر بخبث : خلاص انا كدا فهمت انتي مش موافقاني في إني تيمو هو اللي بيحلي العيله

ميرا بلهفه و فرحه تملأ وجهها وهي تتحدث بحماس كأنها نست ما حدث : طبعا موافقاك ي عمر هي ده فيها كلام... بجد تيمو احلى واحد في العيله و احلى واحد في العالم كله.... انت فعلا بدءت تفهم برافو

ضحك عمر و التمعت عينيه بسعاده و ارتياح و هو يري الفرحه تقفز من وجهها ليردف بندم: انا غلط و معترف خلاص مش زعلانه

انتبهت ميرا لنفسها و عادت ملامحها الجديه و قالت بكبرياء و طيبه : لو سمحت اعتذر

الأول عشان اقدر اكلمك بس تعتذر لأنك فعلا ندمان مش كروته كدا و خلاص

عمر بضحك وهو ينظر لها بأسف و ندم : انا أسف ي استاذه ميرا و انا فعلا انفعلت بزياده... و كمان انا مش بعين الناس بمنصب أهلهم و لا عمري بصيت بالنظره ده

ميرا بدفاع و نصح وهي تتنهد بألم : لازم تسمع الناس قبل ما تحكم عليهم بلاش تندفع و تتهمهم بالباطل بدل م هترجع تندم و تعتذر بس هتكون وقتها كسرت اللي ظلمته

ابتسم عمر بحزن لفهمه ما تقصده و هتف بحرقه و ألم : فاهم يعني ايه تبقى واثقه في حد وهو بيحاول يأذيكي

ثم قطب جبينه بأنتباه: هي رحمه اتعينت فين

لمعت عينيها بخبث : في شركه كبيره طلبتها بالأسم و عجبهم شغلها جدا

— طلبت مين ي ميرا هو في حد يعرفها في رجال الأعمال غيري.. ده انتي هبله اوي

— خلاص يا عم كل واحد راح لحاله اتأكد الأول انك ظلمتها و بعدين تعالي اتكلم معايا

ثم أمسكت رأسها التي ثُقلت فجأه

عمر بقلق : انتي كويسه

ميرا ببعض التعب : اه هطلع انام شويه انا و تيمو

أنهت كلامها و صعدت إلى غرفتها استلقت على الفراش و في غصون دقائق كانت ذهبت للنوم

في وقت المغرب

فتح أكرم غرفته و دخل ليجد الغرفه هادئه تحرك نحو الفراش فوجدها غارقه في النوم و هي تعانق طفلها

ابتسم اكرم بأسي و حزن على برودها هذا فهي تتصرف كأنه لا يعني لها شئ و لا يهمها زعله

تنهد بألم و بدل ملابسه و ذهب الفراش لينام أيضا دون حتى أن يأكل فهو لا يفكر في اي شئ غير معاناته مع هذه الفتاه

♥ ♥ ♥

كان كلامهم خلال الأسبوع الذي مضى قليل للغايه فميرا بكبريائها لا تتحدث معه بسبب تجاهله له أكثر من مره فقررت تركه لحريته فقط تضع له الدواء في وقته و ترحل

جاء اكرم من الخارج وهو يستند علي أسر بتعب شديد ظاهر على وجهه و جسده المرتجف أثر جلسه اليوم... هبت ميرا بصدمه وهي تراه هكذا لتفهم أين كان فهو لم يخبرها بذهابه للجلسه

أسرعت إليه و بكت على شكله قائلا بلوم: لييه مخدتنيش معاك الجلسه ازاي متقوليش

أكرم بتعب شديد وهو يتأوه : مش كل مره تشوفيني كده

— حرام عليك اللي بتعلمه فيا ده ليه توجع قلبي

أسر بمقاطعه: معلش ميرا هو تعبان اوي دلوقتي خليني اطلعه يرتاح و اتكلموا بعدين

أكرم بخوف : بسرعه قبل م سيليا تنزل و تشوفني

اسنده أسر حتى وصل به إلى غرفته و ساعده في النوم على الفراش ثم استأذن و رحل

جلست ميرا على السرير بجانبه و قبلت يده بحنان و دموعها أوشكت على الهبوط: ربنا يزيح وجعك ي حبيبي

أكرم بصوت خافت وهو يتحدث بصعوبه و تعب : انا هوقف خلاص مبقتش قادر

ميرا بأعتراض: مستحيل انت قربت اوي و حياه ربنا م تعمل كده

أكرم بنبره مؤلمه و صوت مختنق من الدموع: تعبت اووي بموت بالبطئ

ميرا بخوف و دعاء : بعد الشر انا مقدرش اعيش من غيرك

أكرم بأسي و قهره: هترتاحي من غيري صدقيني

ميرا بغضب : بتقول ايه انت غبي انا راحتي و تعبي معاك صح علاقتنا ضعيفه بس ده ميمنعش ان بحبك اوي..... و مش هسمع اي كلام تاني انت هتخف

ثم طبعت قبله على راسه بلطف : يلا نام ي روحي

أكرم وهو يرتعش بشده و ينكمش على نفسه: غطيني ي ميرا سقعان اوي

قامت بسرعه و جلبت له غطاء و وضعته عليه ثم أخذت تمسح على رأسها و بجسمه لكي يهدأ من ارتجافه حتى ذهب للنوم بعد وقت طويل

أمسكت هاتفها و فتحت وسائل التواصل الأجتماعي و بدأت تبحث عن أصدقاءها رغم خجلها الشديد و خوفها أن يكونوا سمعوا عنها أي اشاعه بالسوء

في الليل استيقظ اكرم فتح عينه بتعب شديد وهو يشعر بألم جسده وجدها تجلس على الكرسي بالقرب من السرير و تحدق به

أكرم بتعجب : انتي لسه صاحيه

نهضت و سارت إليه وهي تقول : طبعا هنام ازاي غير لما اطمن عليك

أكرم ببرود : شكرا

ميرا بضحك وهي تقرص وجنته بخفه : رخم اوي ..... اكرم انا كلمت دكتور بريطاني و بعتله التقارير بتاعتك وقال ان لازم تعمل عمليه زرع نخاع ده هيفرق كتير معاك و نسبه الشفا عاليه و أسرع

عدل جلسته وهو ينظر لها بشذر : كلمتيه امتي ده

— وانت نايم

احتقن وجهه من شده الغضب وهو يصيح بصرامه و شر: مين سمحلك تكلميه و الدكتور ده جبتي رقمه منين

ميرا بتوتر و ارتباك شديد: اصل يعني بص

أكرم بصوت ضخم و عيون قاتله: اخلصييي

ميرا وهي تنظر له بذعر : من زميل ليا كان في كندا كلمته و اداني رقم خاله

صرخ بوجهها و انقض على ذراعيه يمسكها بقوه و غضب وهي تتأوه بشده و خوف من اشتعال عينيه المميته : كلمتيه يعني انا مليش لازمه خلاص بقت عاجز و ضعيف

ميرا بتأوه و دموع: لا والله مش كده اكيد بس انا كلمته شات مش تليفون خالص

أكرم بشراسه فقد اشتعلت نيرانه كالبركان : كمان بتكدبي

ميرا بحنق وقد نفذ صبرها : والله ابدا انا اخدت منه رقم الدكتور و قفلت معاه علطول

أكرم بتحذير و صرامه و هو يحدق بقوه في عينيها: اخر مره تكلمي حد منهم من غير م اعرف

سحبت ميرا يدها بقوه منه و صاحت بغضب و ضجر :انسى انك تلغي شخصيتي انا مش البنت اللي في دماغك ي اكرم

ثم قطبت جبينها و تأففت بتحمل: ماشي مش وقته ده دلوقتي خلينا فيك

أكرم بحده و وجه جامد: مش هسافر انا لو عايز كنت عملتها مش مستنيكي تدوري

عقدت حاجبيها بدهشه : ليه انت مش عايز تخف

تنهد اكرم بألم متحدثا بلامبالاه: بصراحه انا نفسي اموت هرتاح و هريح ناس كتير

صرخت ميرا ببكاء و صدمه وهي تنهره بشده و غضب : انت غبيي و اناني و مش بتفكر غير في نفسك دايما ايه الجديد... ولا همك هنعمل ايه من غيرك انا غلطت ان رجعتلك.. فعلا مهزءه و معنديش كرامه عشان رجعت احبك تاني

ثم أمسكت الوساده و ألقتها عليه بغضب و حملت ابنها و خرجت وهي تحمل كل معاني الخذلان و الحرقه

أراح ظهره للخلف مغمض عينيه بتعب و اختناق وهو يشعر بيأس و إحباط فكل الظروف التي يمر بها هذه الأيام جعلته يريد فقط الفرار

بعد دقائق استغفر ربه و نهض و دلف إلى الحمام و توضأ ثم خرج و شرع في الصلاه

لكي يهدأ أدى فريضته و ذهب الي غرفه ابنها لأدراكه انها هناك

فتح الباب و اتجه لها فوجدها تجلس على السرير تضم ركبتيها إلى صدرها و تبكي اقترب منها لتردف ميرا بحده : اخرج بره لو سمحت

أكرم بعند وهو يسير نحوها : لا مش خارج

تابعت ميرا كلامها وهي تنهض : تمام انا كده كده ماشيه

قبض اكرم على ذراعيها بغضب لتقف أمامه : بطلي تهديدك ليا كل شويه انك هتسبيني

ميرا بقوه و هي تنظر له مباشرا: احسن م انت تسبني اعملها مره قبلك

— هو سباق ي ميرا افهمي مش عايزه اعملها انا مرتاح كدا

زفرت ميرا بحنق و قالت بهدوء مزيف: طب ليه لو انت مش خايف علي حياتك فأنا خايفه

أكرم بنبره حزينه و إحباط: لو حصلي حاجة انتي هترتاحي و ده هيبسطني انا

نظرت له بخيبه امل و حرقه : مش بقول انك اناني فين راحتي لما تروح.. انت كدا دايما بتختار الهروب٠

تنهد اكرم و قال بعدم اهتمام و هدوء: خلينا نعيش يومين حلوين من غير نكد و سيبك من كل ده

أشعل غضبها أكثر فصرخت فيه بحنق و تهكم : انت بارد و انا بكرهك خليك لوحدك

ي اكرم عيش يومينك مع نفسك بس قبلها طلقني

اتسعت عينيه بصدمه و اعتراض : طلاق ايه اللي بتكلمي عنه انتي ليه مصممه تأذيني و تحرميني منكوا

ميرا بدموع و خوف من فقدانه: انت اللي عايز تحرمنا منك

نظر اكرم بأسي و لوم قائلا بحزن: مش ده غرضك انتي مش قادر تحبيني زي الاول ولا طايقه وجودي بس انا غصب عني محتاجك جمبي

— انت صح لا طايقاك ولا بحبك ابعدد عني.. ابعد

يارتني م رجعتلك عشان تخذلني

تابعت كلامها و جلست على الارض لتجهش في البكاء بندم و حسره: يارتني سمعت كلام اهلي انك غدار بس انا غبيييه و استاهل كل الارف اللي في الدنيا

تنفس اكرم بألم و جلس بجانبها و هتف بحنو و نبره حزينه و رجاء و الدموع تتجمع في عينيه : والله م عايز غير ابسطك مش اغدر بيكي زي م فاكره... انا عارف ان ظلمك معايا من يوم م عرفتك بس خدي ثواب فيا و متسبنيش غير لما اموت

شهقت بخوف و انقبض قلبها برعب من فكره موته لترمقه بغضب شديد و عنف : منك لله عمري ما هسامحك علي اللي بتعمله فيا انت حسابك تِقل اوي و الميزان خلاص قرب ينكسر

كادت أن تنهض فأسرعت يد اكرم و جذبها من ذراعها لتسقط ارضا و يجذبها بقوه إلى أحضانه فأنهمرت في البكاء وهي تلف يدها حول عنقه تضمه و تبكي بألم و انكسار: انا اسف ي ميرا والله غصب عني

ابتعدت قليلا عنه و هي تنظر في عينيه بدموع و عتاب: لا مش غصب عنك لو بتفكر فينا هتستغل اي فرصه ترجع صحتك بس لا انت كل همك ترجع تشوف مامتك تاني و احنا مش مهم

أكرم بإيماء و صدق: انا نفسي اشوفها فعلا بس ده ميمنعش ان بفكر فيكوا

ميرا بغضب وهي تنظر له بحده : كدااب بتاع كلام و بس.. انت حر انا هاخد ابني و ارجع لحياتي ليه اتعذب مع واحد كلها يومين و ماشي

مسك يدها بضعف و قبلها بعيون تترجاها أن تبقى : لا متسبنيش ي ميرا انا بتقوي بيكي

ميرا بخبث وهي ترمقه بنظره جانبيه: بس انت مش محتاجني يا اكرم انت حابب تفضل كدا

ارتسمت ابتسامه باهته على ملامحه وهو يقول بتحمل و إصرار : انا محتاجك اوي هعمل العمليه بس خليكي

نظرت له ميرا بشك و رجاء : بجد وافقت

أكرم بتوجس: لو ده هيخليكي جمبي و مرتاحه هعملها

ضحكت ميرا بفرحه و احتضنته بإرتياح وهي تقول بأهتمام و قلق: لازم تقبل ده من جواك

عشان تنجح.. ربنا يخليك ليا و يرجع صحتك احسن من الأول

ضحك اكرم و بادلها العناق بشوق لها و مشاغبه: و بالنسبه انك كنتي بتدعي عليا من شويه و بتكرهيني

ميرا بعبث و مرح : انا بكرهك طبعا بس بحبك اكتر يا روحي

ابعدها اكرم و مسح دموعها بأنامله قائلا بحب: انتي اللي روحي التعب ده جه في وقته عشان نتصالح

عضت شفتيها بخجل وهي تنظر له بأعتذار: اكرم انا اسفه ان خليتك تفكر ان قرفانه منك و مش بطيقك و ده غلط انا بحب وجودك اوي

أكرم بإبتسامه بسيطه وهو يربت على وجهها بحنو: مش زعلان وجودك جمبي بيغفر اي عذاب منك

قاطعهم دفع سيليا الباب وهي تبكي بشده نهض اكرم بفزع و خوف : في ايه

ركضت سيليا عليه وهي منهمره في البكاء و تقول بصوت يكاد يفهم بصعوبه من شهقاتها: انت تعبان ي اكرم فهمني عندك ايه

انتفض قلبه بخوف و قال بتوجس : اللي بتقوليه ده حصل ايه

سيليا بخوف و دموع غزيره: كنت راحه اوضتك اديك الملف بتاع عمر تمضيه ملقتكش هناك و قبل م اخرج تليفونك كان بيرن مسكته لقيت مكتوب دكتور سامح

فرديت عليه.... و قالي ان الدكتور الاورام بتاعك اللي بتتعالج عنده .... يعني ايه الكلام ده هو اكيد كداب صح

تنهد اكرم بعمق قبل يتحدث بهدوء مزيف و كذب : لا مش بيكدب افهمي مش انا والدتي الله يرحمها كان عندها كانسر في الدم

سيليا وهي تهز رأسها بإيماء: ايوه

اكمل اكرم بذكاء : هو بقى كان بيعالجها و من وقت ما كبرت بقيت اتابع عنده و اطمن علي صحتي بالفحوصات عشان يمكن يكون وراثه و يجيلي

سيليا بلهفه و خوف : يعني أنت معندكش حاجة و كويس صح هو مجرد بتطمن بس

أكرم بإبتسامه صغيره : مظبوط شوفتي أن مفيش داعي للعياط ده كله

ارتمت سيليا في حضنه تضمه بقوه :
الحمدلله اترعبت اوي ي اكرم انت كل
عيلتي ربنا يخليك ليا لآخر عمري

اغمض اكرم عينيه بألم و خوف كبير عليها
لتذفر دمعه منه وهو يمسح على جسدها
الذي يرتعش

اشفقت ميرا عليهم بحزن و اقتربت منهم و
هتفت بمزح و مشاغبه حتى تخرجهم من
هذه الحاله: يا عبيطه خلينا نخلص منه اهو
على الاقل نتحرر من تحكماته

ابتعدت سيليا و هتفت بغضب و انفعال:
بعد الشر عليه لو انتي مش عايزاه ده حاجة
تخصك بس انا محتاجاه

ضيقت ميرا عينيها بصدمه فهي لم تقصد
ذلك على الاطلاق فقبل أن ترد هتف أكرم

بلهفه و تصحيح كلامها: براحه ي سيليا هي بتهزر ي حبيبتي

ميرا بزعل : انا اكيد بهزر.. هروح اوضتي ارتاح شويه

اتجهت إليها سيليا بعدما أشار لها اكرم بعينيه أن تعتذر لها فقالت : انا اسفه ي ميرا بس مبحبش الهزار في كدا على اكرم

ميرا بإبتسامه صغيره : عندك حق ربنا يخليه لينا

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

مره اسبوعين يقف اكرم أمام المرأه ينظر على نفسه بضيق وهو يدقق النظر على وجه الباهت ليلاحظ تساقط شعره فحزن بألم و زم على شفتيه بحرقه و غضب

رأت ميرا ذلك و اقتربت منه و احتضنته من الخلف وهي تهمس بحب محاولا التخفيف عنه: عارف ان بحب الراجل الاصلع اصلا

نزع يدها و استدار لها بسخريه و احباط: و بتحبي كمان اللي رموشه بتقع و جسمه كله بقى بقع

ابتسمت ميرا بثقه و إخلاص وهي تداعب وجنته: صوره حبيبي في عقلي لما بشوفك مبتظهرش غيرها قدامي... غير ان بحبك حتي لو من غير حاجة خالص

انفعل اكرم بعصبيه شديده و غضب : انا مش عايز جبر خواطر ولا شفقه انتي عارفه ان مبحبش الأسلوب ده

تحملت ميرا لأدراكها حساسيته الزياده هذه الفتره فحاوطت خصره و هتفت بمرح و

مشاغبه: يعني انا بدلعك من بدري و تقولي جبر خاطر انت سخيف ياض كده ليه

أكرم بإنكسار و عينيه أصبحت سوداء من الحزن : لو قرفتي مني دلوقتي يبقي ليكي حق

ميرا وهي تلوي شفتيها بضيق : لو قرفانه بجد فمن كلامك الرخم زيك

ثم قبلت وجنته وقالت برقه: بس هعديه عشان انت ابو ابني بردو

ضيق اكرم عينيه بغيظ: ايه ده عشان ابنك بس طب و انا

ميرا بمرح و استفزاز : رخم و بارد و اووفر بشكل ممل

احتضنها اكرم بضحك وهو يضربها على رأسها بغيظ: لسانك ده عايز

ميرا بمقاطعه: عايز ايه

أكرم بضحك وقله حيله : يتباس ي زفته

ضحكت ميرا بشده و ضمته قائله: احلي صباح علي قلبك ي كراميلا

ابعدها قليلا عنه و قرب وجه منها لكي يقبل جبهتها لكنه تراجع لتردف ميرا بإستغراب : ليه

أكرم وهو يمط شفتيه بحنق : بصراحه خايف منك و من جنانك

ميرا بصوت منخفض و توتر: تمام خليه ينفعك

ابتسم اكرم و مال برأسه وقبل جبهتها وقال بعدم إراده: هكتفي بكدا عشان نبقى حلوين بس

ثم تابع بجديه : متعرفيش ايهاب جاي من الصبح كدا عايزني في ايه

ميرا بتردد : هو طبعا ينور في اي وقت... بس هو عايز يتجوز سيليا

انكمش وجه بغضب و ضيق: ده متعشم اوي مش موافق طبعا اخوكي شكله ناوي يكسف نفسه

ميرا بضجر: ليه ي اكرم طالما بيحبوا بعض و عايزين كدا ترفض ليه مش فاهمه

رفع اكرم حابيه الأيسر بدهشه: غريبه ي ميرا اول مره تتحمسي للموضوع ده كدا

ميرا بإبتسامه و لهفه: و متحمسش ليه مش اخويا و عايزه افرح بيه

تنهد اكرم و نظر لها نظره مطولا و قال بتوجس و قلق شديد: ميرا و غلاوه تيمو عندك إيهاب مش مخطط حاجه ضد سيليا

ميرا بلهفه و ثقه : لا والله ايهاب بيحبها بجد صدقني مفيش في نيته اي حاجة وحشه ناحيتها

أكرم بجديه وهو يعيد عليها سؤاله: متأكده ي ميرا متخليش حبك لأخوكي يعميكي

عقدت ذراعيها أمام صدره و هتفت بحده و ثبات : انا اخويا مش شراني ي اكرم و لا بيفكر يأذي حد... و انا متأكده من كلامي و أنت براحتك

أكرم بقله حيله : خلاص ي ميرا انا بثق فيكي

طرقت سيليا الباب و فتحت لها ميرا فقالت : ايهاب مستني تحت

ميرا : جه انا نازله حالا

ثم دخلت و حملت ابنها ليردف اكرم بضيق: براحه ي ميرا استنيني اخلص و ننزل سوا

ميرا وهي تسير نحو الباب : انت لسه بتلبس هنزل انا

نزلت ميرا و احضنته بأشتياق : وحشتني اوي ي هوبا

إيهاب وهو يبادلها العناق: وانتي اكتر عامله ايه

ميرا بإمتنان: الحمدلله حلوه

اخذ ايهاب ابنها و احتضنها و قبله : مفيش وحشتني يا خالو

ميرا : نفسي ينطق اوي

إيهاب بضحك : متستعجليش هتندمي

ميرا بثقه: لا مع تيمو مش هندم ابدا

نزل اكرم بهيبته و هيئته الجاده و صافحه قائلا : عامل ايه

إيهاب ببرود : كويس و انت

— الحمدلله

جلس الجميع في الصالون و أحضرت الشغاله لهم العصير

تنحنح ايهاب و هتف بقوه : انا جاي في طلب

أكرم ببرود وهو يضع ساق فوق أخرى : خير سمعني

إيهاب وهو على نفس الوتيره من الكره له: عايز اعمل الفرح اخر الشهر

أكرم : مش شايف ان لسه بدري اوي على الخطوه ده

سيليا بلهفه و اندفاع في الحديث: لسه ايه احنا بقالنا كتير جدا

أشار لها اكرم بعينيه بصرامه لتصمت سيليا بخوف منه وهي تقول بذعر: خلاص ي اكرم سكت

ميرا بإقتراح: ايهاب خدوا وقتكوا احسن و استمتعتوا بالفتره ده في حياتكوا

إيهاب بتأكيد و قرار حاسم : انا خدت وقتي خلاص وهي موافقه اقنعيه انتي

ميرا بإلحاح وهي تنظر لأكرم: طب خلاص طالما عايزين وافق ي اكرم خير البر عاجله

صمت اكرم لحظات و عينيه مصوبه على ايهاب بقلق و عدم ارتياح: فكروا شويه

سيليا و ايهاب في نفس الوقت : فكرنا

اشاح اكرم وجه الجهه أخرى و فكر في عقله لثواني ثم هتف بضيق و نبره غير راضيه: مبروك

قفزت سيليا على الأرض بفرحه كبيره وهي تصفق بيدها بسعاده: ميرسي ي حبيبي.... هبقي عروسه

نظر لها اكرم بغضب جامح من أفعالها : يا بنتي اتئلي زيه ولا ارجع في كلامي

سيليا بتعجب: انت فاكره تئيل ده عمال يستعجلني.... قوله حاجة

ابتسم ايهاب بسعاده بالغه: طبعا يا حبيبتي أنا مستني اليوم ده اكتر منك

ثم نهض و امسك يدها ليردف اكرم بحده : سيب ايدها يا بني انا مقولتش انك اتجوزتها

سحبت سيليا يدها منه بخوف ليزفر ايهاب بحنق ويقول وهو يجز على أسنانه : ممكن اتكلم معاها شويه في الجنينه

همست له ميرا برجاء : عشان خاطري ي اكرم سيبهم

أكرم بتنهيده و امر: خمس دقايق بس

لم يكمل اكرم جملته فأسرع ايهاب و سحبها بلهفه إلى الجنينه ثم وقف و هتف بفرحه كبيره و عيونه تلمع بشده : انا مش مصدق ان خلاص هعد معاكي براحتي و نخرج و نسافر في كل مكان من غير م حد يضايقنا

سيليا بسعاده لا تقل عنه و ضربات قلبها تزداد بشده: بجد انا اخر حاجة اتوقعها أن

اكرم يوافق.... انا هنزل من بكرا اختار
الفستان و اظبط كل حاجات الفرح

ضحك ايهاب وهو غمز لها بمشاغبه: انتي
مش محتاجة فستان انا ممكن اتجوزك
بهدوم البيت و هتبقي قمر بردو

سيليا بخجل شديد : بس بقى اكرم ممكن
يكون بيراقبنا و يجي يتخانق معاك

إيهاب بغضب : ميهمنيش اكرم ولا غيره
مش هسيب حد يضيع فرحتي

سيليا بحماس: أحنا هنسافر فين في
شهر العسل hanymoon

إيهاب بحماس أيضا و ابتسامه مخلصه :
لسه محددتش بس ناوي اعمل برنامج
لرحلتنا هيطيرك من الفرحه... بس هما
اسبوعين بس

سيليا بعبوس: ليه

— مقدرش اسيب ميرا اكتر من كدا و متسألنيش ليه

— اوك ي حبيبي

ابتسم إيهاب بشده وهو يتأمل وجهها البرئ الذي كان على وشك خسارته لولا فاق في نهايه المطاف فكان سيخسر سعاده كبيره إذا استمر على تركها

امسك يدها و قبلها بسرعه وقال بحب: ربنا يخليكي ليا

قال ذلك ثم رحل

$ الحلقه الجايه مشوقه جدا في الأحداث متنسوش التصويت ♥

ذهبت رحمه إلى الشركه لتقدم استقالتها رسميا و تأخذ أوراقها قبل أن تذهب إلى شركه والد ميرا.... وقفت رحمه أمام مكتب عمر بتردد كبير فهي لا تريد رؤيته ابدا حسمت الأمر و غيرت مسارها متجه إلى مكتب أكرم

وقفت بالخارج تنتظر قدوم السكرتارية بعدما اخبرتها انها تريد رؤيه المدير ضروري بالفعل عادت الموظفه و سمحت لها بالدخول

فتحت الباب و دخلت بإحترام وهي تتجه له رفع اكرم نظره عن اللاب توب و قال بإبتسامه صغيره: أذيك ي استاذه رحمه... خير في حاجة

رحمه ببعض التوتر : انا كنت عايزه اخذ ورقي عشان هقدم في شركه تانيه

اكرم بإستنكار : مش فاهم عايزه تسيبي شغلك هنا ليه في حاجة زعلتك

قصت رحمه عليه ما حدث بإختصار حتى هتف اكرم بتفكير : انسى حكايه الأستقاله ده و انا هكلم عمر يصلح سوء التفاهم ده

رحمه برفض: لا يا فندم انا خدت قراري و مش هرجع... الحمدلله لقيت رزقي في مكان تاني

ضيق عينيه بشك و غضب: في شركه ابو ميرا مش كدا

اومأت رحمه رأسها بإيماء و حرج : ايوه

تقسمت ملامحه بغضب و هو يتحدث بغرور: يعني عايزه تسيبي شركه الأرباني و تروحي شركه أقل منها... انتي بتفكري ازاي

رحمه بجديه : بعد اذنك ي فندم انا مش عايزه اتأخر ممكن تسلملي ورقي عشان ألحق أقدم

لم يجيب عليها بل امسك هاتفه و اتصل على ميرا لحظات و قال اكرم بغضب وهو يبتعد عن رحمه بخطوات حتى لا تسمعه: ميرا هو انتي خارجة انهارده

ميرا بتعب: لا كنت هروح لبابا بس مصدعه مش قادره

اكرم بغضب و حده : راحه لأبوكي عشان تشغلي رحمه عنده بدل ما تلجأي ليا انا... اتفضلي كلمي صاحبتك ترجع شغلها

ميرا بإعتراض : لا طبعا عمر اهانها جامد جدا و رفضها ازاي ترجعله ده حتى معتذرش فين كرامتها

اغتاظ اكرم و هتف بغضب و غل : و انتي مالك بكرامه غيرك بتتكلمي بالنيابه عنها ليه و بتشجعيها

ميرا بفهم و عند : انت كل ده عشان هي هتروح عند بابا مش كدا.... بجد مستفز هو الشغل عندكوا بالعافيه تهينوا الناس و عايزنهم يكملوا

تأفف اكرم بأنفعال و نفاذ صبر : ميرا مش وقته خالص محاضره حقوق المرأه و الكرامه انا حافظهم كويس... المهم تكلمي صاحبتك تكمل شغلها

تنهدت ميرا و هتفت بكبرياء و قوه: اوكي بس على شرط عمر يعتذر منها وهو معترف انها بريئه و يصرفلها مكافأه انها سابت شركه بابا و رجعتله

كان اكرم يجز على أسنانه بغيظ وهو يستمع لتلك المغروره حتى قال بتوعد و بعض المرح: ماشي ي ميرا و حياه امي لما اجيلك عاملالي فيها محاميه

ضحكت ميرا و قالت بأهتمام و لين: متتأخرش ي اكرم عشان العلاج و متعملش مجهود

لانت أعصابه ليردف بمشاغبه و ابتسامه : جبتي ورا في ثانيه ي جبانه.. بس من عنيا انتي تؤمري يا حبيبتي

ثم تابع بجديه وهو يتجة نحو رحمه : خدي صاحبتك فهميها

تناولت رحمه منه الهاتف و وضعته على اذنها ليأتيها صوت ميرا بغيظ : يعني ملقتيش غير اكرم و تروحيله... مع علينا

اسمعي كلامه و ارجعي وهو هيتكلم مع عمر

رحمه بدهشه : ازاي يعني انا مش عايزه اشتغل عنده تاني

ميرا بإقناع و هدوء : تعالى على نفسك فتره صغيره و بعدين قدمي استقالتك عشان تبقى رديتي اعتبارك و مشيتي بمزاجك مش مرفوضه

اقتنعت رحمه بكلامها و وافقت ثم أغلقت الهاتف و اتجهت مع اكرم إلى مكتب عمر

فتح اكرم الباب و دخل ليتفزع عمر و يهب واقفا بإرتباك فهو كان يتحدث على الهاتف و أغلق الخط بلهفه حين دخل اكرم

أكرم وهو يسير نحوه و خلفه رحمه قائلا: انا رجعت رحمه شغلها و بعد اذنك متتصرفش بتهور من غير ما ترجع للكاميرات

عمر بغضب : كاميرات ايه هي سرقت ده كانت هتبوظ الشغل و هتخسرني

زفر اكرم في حنق و ملل: انا مش هضيع وقتي في الكلام الفاضي ده... هبعتلك الكاميرات و هتتأكد منها أن المشكله عند البنت التانيه

شعرت رحمه بالضيق و انها ثقيله عليه فهتفت بضيق و حرج: هو مفيش داعي لكل ده عشان انا مش مضطره أن اكدب و مش عايزه ارجع كمان هنا عادي امشي

نظر لها اكرم و تمالك أعصابه حتى لا ينفعل فهو خلقه ضيق للغايه فقال بهدوء و نصح:

حافظي على شغلك لآخر لحظه و دافعي
عن حقك في نفس الوقت و الأهم من دول
متسمعيش كلام ميرا في اي حاجة عشان
تحافظي على مستقبلك

استسلمت رحمه و هزت رأسها برضا فهي
بحاجة كبيره للشغل وهي تعلم جيدا أن لولا
ميرا كانت حاولت مجددا أن تعود لعملها
رغم أن هذا سيجرحها لكن ما باليد حيله

نظر عمر له و قال بموافقه و تلقائيه : ماشي
ترجع شغلها عشان خاطر ميرا بردو
متزعلش بس تركز المرادي

اشتعلت جمرات وجهه بالغضب وهو يرمقه
بشده و عنف ثم اقترب منه و همس بحده و
غيره بعدما انصرفت رحمه: انت هترجعها
عشان هي تستحق ده مش عشان ميرا

خالص.... لأن زعلها أو رضاها ميهمكش في حاجة

انتبه عمر لكلامه و هتف بإبتسامه صفراء من الحرج : انت خدت الموضوع في اتجاه تاني ليه براحه مش كدا

ثم فتح الدرج و اخرج ملف و قال بجديه و خبث: صفقه شركه ** هتتسلم بكرا بس واقفه على امضتك

سحب الملف من يده بغضب و وضع أمضته عليه دون حتى أن يطلع على شئ من شده عصبيته ثم وضعه على سطح المكتب و خرج

عاد عمر إلى مكتبه و جلس على كرسيه ثم امسك هاتفه و اتصل على شخصا ما ثواني

و اجاب بخبث : معلش قفلت معاكي عشان كان دخل عليا

جيلان بتوجس: طمني وصلت لحد فين مضى ولا لسه

ضحك عمر و تابع بمكر و غرور : مضى أكيد من غير حتى ما يقرأ مكتوب ايه.... كدا فاضل ورقه واحده هخليه يمضي عليها يوم فرح سيليا عشان هيكون مشغول وقتها

جيلان بضيق و شر وهي تلوي شفتيها : لسه هستني لفرح أختك عشان اخلص من الزفت ده

— هو ده الوقت المناسب هيبقي مشغول مش مركز في اللي بيعمله

— ماشي استحمل للآخر.... باي يا حبيبي

❤□❤□❤

□❤□

عاد اكرم من الخارج و دخل غرفته فكان الهدوء و الصمت يعم المكان فأستغرب اكرم و اتجة إلى الفراش ليري طفله دون وجود ميرا

ابتسم اكرم بشده و فرحه حين وجده مستيقظ فحمله بلهفه و احتضنه بشوق كأنه كان محروم من رؤيته

أكرم وهو يقبل ابنه و يهتف بدهشه: معقول ميرا سبتك.... بس احسن عشان اشيلك براحتي

في هذه اللحظه خرجت ميرا من الحمام وهي تستند على الحائط بتعب شديد فهمست بضعف : اكرم

انتبه لها اكرم و ركض عليها بخوف و اسندها
وهو ينظر لعينيها التي تجاهد في فتحهم :
فيكي ايه ي حبيبتي

ميرا ببكاء و ألم وهي تمسك رأسها: الصداع
هيموتني ي اكرم مش عايز يروح و كمان
معدتي وجعاني و عماله ارجع

اجلسها اكرم على الفراش فقدميها لا
تستطيع حملها أكثر من ذلك

قال اكرم بإستغراب وهو ينظر على ملامحها
المرهقه و وجهها الشاحب: ايه حكايه
الصداع معاكي اليومين دول زاد اوي...
قومي البس هننزل نكشف

ميرا بخفوت : لا مش مستاهله ممكن تنزل
تجيبلي المسكن من الشغاله هي كانت
ادتني قبل كدا وهو الوحيد اللي جاب

نتيجة... انا نزلت ادور عليها من شويه ملقتهاش... روح شوفها زمانها جت

— شغاله ايه اللي خدتي منها علاج من قله الأدويه هنا

ثم انتبه اكرم لشئ ما و اتسعت ابتسامته فجأه : ميرا مش يمكن تكون اعراض حمل.. إن شاء الله هي

تجهم وجهها بصدمه و خوف شديد ثم نظرت له بغضب و جنون: حمل ايه انت مجنون مفيش حاجة زي كدا مستحيل يحصل

انصدم اكرم بشده وضيق عينيه قائلا بتوجس: معناه ايه كلامك ده هو انتي مش عايزه نجيب اطفال

ميرا بصياح غاضب و عصبيه وهي تمسك رأسها : لا مش عايزه افهم بقا و متجبش السيره ده قدامي تاني انا مكتفيه بأبني و بس

انجرح اكرم من كلامها بشده و كأنها في تلك اللحظه طعنته في قلبه دون أن تشعر، نهض اكرم وهو يحاول تمالك اعصابه حتى لا يندم على تصرفه معها بعد ذلك يكفي نظرته المريبه لها ليردف بحده و أمر غير قابل للنقاش : البسي هنروح للدكتور و مسمعش منك كلمه زياده

بالفعل لم تنطق بشئ فهي تريد الأطمئنان على نفسها بعدما نَبها اكرم بموضوع الحمل لتنهض فورا و ترتدي ملابسها

وصلوا إلى المشفى ثم توجهوا إلى طبيب الباطنه و بدأ يفحصها جيدا

بعد دقائق من انتهاء الفحص اتجه الطبيب إلى مكتبه و عدلت ميرا ملابسه و خرجت لهم

أكرم بأهتمام و لهفه: خير ي دكتور طمني ايه سبب الصداع

اندفعت ميرا بقلق و توتر: قولي الأول هو في حمل ولا لا

ألقى عليها اكرم بنظراته المليئه بالحزن و الخذلان قبل أن يتحدث الطبيب بضحك و تعجب : اهدوا كدا عليا اولا هو مفيش حمل ..... ثانيا لازم تعملي شويه تحاليل عشان نعرف ايه سبب الصداع و نتأكد من الحمل بردو

ميرا بسرعه : ماشي اعملها دلوقتي

أجرت ميرا بعض التحليل التي طلبها الطبيب ثم غادروا المشفى بعدما أخبرهم المعمل أن النتائج ستظهر بعد ساعات

أوقف اكرم سيارته أمام القصر و هتف بحده دون أن ينظر لها: انزلي

نظرت له ميرا بتردد و همت أن تتحدث لكن تراجعت و نزلت من السياره وهي تحمل ابنها و دلفت إلى الداخل

انطلق اكرم بسيارته وهو يسير بعصبيه و غضب لا يدري أين سيذهب فقط ما يشغله هو كلماتها التي تتردد في أذنه

قاطعه رنين هاتفه فألتقطه و اجاب عليه فكان إحدى الدكاتره من معمل التحاليل

المتحدث على الجهه الأخرى قال: نتيجة التحليل ظهرت و طلع أن في نسبه من المخدرات في الدم

نزلت الكلمه عليه كالصاعقه من صدمه و عدم استيعاب ما قيل للتو ليضغط على فرامل سيارته فتوقفت بالفعل ليصرخ اكرم بتكذيب و غضب: انت حمار مخدرات ايه اللي في التحايل اكيد اتبدلت مع حد تاني

— لا يا فندم ده بإسم ميرا رأفت الظافر هبعتلك صور التحليل على الواتس اب

أكرم و قد ازدادت ضربات قلبه و تقسمت عضلات وجهه من شده الغضب وهو يتمعن في الورقه الذي فتحها على الهاتف لتتسع عينيه بصدمه عندما تأكد من كلام الطبيب

رمي الهاتف علي الكرسي بجانبه بعصبيه و أخذ يضرب بقبضه يده مقود السياره وهو يحاول استيعاب ما رأه للتو الذي جعله يفقد صوابه

أكرم بحيره و عصبيه شديد : ازاي بتاخد مخدرات

...مين ممكن يعمل كدا و بتاخدها ازاي

اخذ يتحدث مع نفسه بعقل تائه كأنه جن جنونه من صدمه الخبر و فجأه اسودت عينيه بتوعد و شراره حين خطر بعقله تلك الطبيبه و بدون تفكير اشغل سيارته و انطلق بأقصي سرعه الي مكانها

في دقائق قليله كان وصل اكرم الذي يحمل كل معاني الشر و الغضب فملامحه كافيه ان تتحدث عن غضبه نزل من سيارته و صعد

الي عياده الطبيبه النفسيه و اتجة الي مكتبها و دفع الباب بقدمه دون أن يأبى لنداءات السكرتيره فهو لا يسمع شئ غير صوت عقله و غضبه

دفع اكرم الباب وهو يصرخ بغضب جامح و عينيه جمراتين من النيران و الشر : أقسم بالله لأقفلك العياده ده و احبسك

تابع كلامه وهو يقلب المكتب بيديه على الأرض و يقترب منها لتنهض الفتاه و تجري بعيدا عنه وهي تنظر له بذعر و خوف : في ايه انت اتجننت اييه بتعمله ده

أكرم و قد تمالكه نيران الغضب و الشر يخرج من عينيه وهو يصرخ بصوت ضخم جعلها ترتجف : انا تغفليني و تخليني احط بإيدي مخدرات لمراتي

ثم بدء يلقي عليها ألفاظ بذيئه

غضبت الدكتوره بشده و صاحت في وجهه:
انت انسان مش محترم و اتفضل اطلع بره
بدل م اجيب البوليس

أكرم بعينان تملأن شر و توعد : ده انا اللي
هجيب البوليس ياخدك و هخليهم يمحو
اسمك من النقابه خالص بس قبلها
هشربك من نفس المخدرات اللي اخدتها
ميرا

زفرت الدكتوره بقوه و غضب وهي تهتف
بذهول و استنكار : مخدرات ايه اللي بتتكلم
عنها انا مش فاهمه اي حاجة

— العلاج اللي كتبتي لميرا و فهمتيني انه
مهدأ و طلع مخدرات يا حقيره مين اللي
دفعلك عشان تعملي فيا كدا

قالها اكرم بصراخ اكبر و غضب وهو يقترب منها بخطواته المريبه

ارتجفت الطبيبه بخوف كبيره منه و تراجعت للخلف وهي تردف بتلعثم و دفاع: والله انا ما فاهمه حاجة من اللي بتقولها.. العلاج ده مهدأ و حياه أولادي انا ليه هأذيك و انا معرفكش اصلا

أكرم وهو يثور كالبركان الهائج بغضب و ألم و يضرب بقبضه يده الحائط: ميرا مبتأخدش اي ادويه غير البرشام اللي انتي ادتهولي... و لما عملنا تحليل الدم انهارده طلع فيه نسبه مخدرات... يبقي ازاااي

مريم بدموع و هي ترتعش بشده: معرفش كل اللي اقدر اقولهولك انك تروح اي صيدليه و تاخد معاك البرشام و تسأله و وقتها هتتأكد اني مظلومه

حاول اكرم التقاط انفاسه المتلاحقه بصعوبه فصدره يعلو و يهبط لدرجة سالت الدماء من أنفه من شده حراره جسده لم يهتم بذلك أخرج منديلا و مسحه بطريقه عشوائيه وهو يوجه حديثه لها : فهميني ازاي هيوصل لو مكنش عن طريقك

انفعلت الدكتوره بحنق و غضب: انا مالي يا باشمهندس جايز ليكوا اعداء حد من البيت عارف ان مراتك بتاخد العلاج فأستغل الفرصه و حطها مكانها

رفع اكرم رأسه يحدق بها بلهفه و تركيز لكلامها الذي آثار تفكيره بشده و كأنه انتبه لشئ مهم

أكرم بتوعد و تهديد : مش هتفلتي من ايدي لو طلعتي ورا اللعبه ده

قال ذلك و خرج بسرعه ركب سيارته و أسند جبهته على مقود السياره بتعب شديد و أخذ يراجع كلام الدكتوره في عقله و كلام ميرا ايضا كأنه يسترجع الاحداث الماضيه ليربطها ببعض حتي يصل لحل

"" ممكن تنزل تجيبلي المسكن من الشغاله هي كانت ادتني قبل كدا وهو الوحيد اللي جاب نتيجة"

تذكر ايضا يوم الفيلا حين طرقت الشغاله الباب عليهم" انا قولت اجبلكوا عصير يروقوا " ثم تذكر تغيير ميرا بعدما تناولته و كم كانت رافضه المكوث في الفيلا و أصرت ان نرحل لكن فجأه تبدل الحال

ليس فقط هذه المره الذي حدث فيها هكذا بل كل مره كانت ميرا تتناول فيها العصير ليتغير مزاجها بعدها فورا و كأنها فتاه جديده

قطب اكرم جبينه بصدمه و غضب و عينيه تدور بذهول و قهره و قد تجمعت بهم الدموع: معني كدا ان ميرا مكنتش في وعيها يوم الفيلا.... انا كدا فهمت سبب التغيير.... ازاي كنت غبيييي و مخدتش بالي و كل ده فاكر اني ده تأثير المهدأ

اخذ يضرب رأسه بمقود السياره وهو يشد شعره بعنف و يشعر ان كل شئ تحطم من جديد فأنهارت حصونه و نزلت دموعه متأوها بحرقه وهو يفكر كيف يخبرها بهذه الكارثه؟ كيف يقنعها انه ليس له يد بما حدث؟ فهو يعلم جيدا ان ميرا لن تصدقه بسهوله فهي بالأساس لم تثق فيه و دائما تنتظر منه الصفعه

ضغط على الوقود و انطلق بسرعه جنونيه الي القصر

❤□❤□❤□❤□

لم ينم طوال الليل منذ عودته من الخارج يحبس نفسه في غرفه المكتب دون حتى أن يصعد الي غرفتها ليراها فهو غير مستعد لرؤيتها الأن... كان معه أسر الذي اتصل به ليأتي اليه و قص عليه كل شئ

كان جالسا على الكرسي مغمض عينيه بتعب شديد و ألم و هو يرخي راسه للخلف

أسر بتوجس : طب هنعمل ايه دلوقتي لازم نعرف مين عمل كدا

أكرم بتأكيد وهو على نفس وضعه: اللي دبر حادثه سيليا و حاول يقتلها هو نفسه اللي حط لميرا المخدرات في العصير

ضيق اسر عينيه بشك و صدمه : قصدك مين جيلان

فتح اكرم عينيه التي يكتسحها اللون الأحمر قائلا بثقه و حده : مفيش غيرها مليون في الميه هي... بس و حياه العذاب اللي انا عايشه لأخليها تبلع التراب عشان بس ارحمها

تنهد أسر وهتف بهدوء و قلق: ممكن تطلع اوضتك تريح ما انت مش هتفضل حابس نفسك هنا و خايف تواجهها متنساش صحتك... انت لا كلت و لا خدت العلاج و اثر التعب بيزيد عليك

دفن راسه بين كفيه بمراره و غضب وهو يمرر اصابعه في شعره و يشده بعنف: اوريها وشي ازاي اقولها ايه ي أسر... ميرا مش هتسمعني و اول حد هتتهمه هو انا

أسر بتفهم و عقلانيه : انا عارف ان موقفك صعب بس لازم تعرف ده بالذات مش

بيداري... و احنا كلمنا اكتر من دكتور و اتأكدنا ان نسبه قليله جدا لأنها كانت بتاخدها على فترات و ده في صالحنا هتتبع العلاج و كله هيتحسن

أكرم بمراره و هو يتنفس بأسي : المشكله الأكبر أهلها لو عرفوا دول واقفين ليا علي غلطه عشان يبعدوها عني و يحرضوها ضدي

— حاول بأي طريقه محدش فيهم يعرف و خصوصا انك هتناسبهم تاني و ياريت لو تأجل جواز سيليا شويه

— انا وافقت تتجوز في الوقت ده عشان عايز ابعدها بأي طريقه عن هنا و لأني عارف انها هترفض ترجع لندن من غير سبب مقنع اضطريت أوافق

ثم نهض و قال بحزم: بس هأجل اسبوعين
لحد لما اشوف المصيبه الجديده ده....
ادعيلي عشان طالع أواجه الوَحش

ضحك أسر رغما عنه و قال بجديه : انا هحط
الكاميرات في المطبخ و في كل مكان هنا زي
ما اتفقنا

أكرم بحذر : ماشي بس اهم حاجة محدش
يحس بأي حاجة خد بالك كويس جدا

— اطمن متقلقش

❤□❤□❤□❤

□

وقف اكرم امام الغرفه مترددا و خائفا بشده
من مواجهتها التي لا يعرف أين سينتهي
شجارهم بعد معرفتها بكل شئ.. كاد ان
يتراجع لكن أنبه ضميره بأنها يجب أن تعرف

نتائج التحليل فليحدث ما يحدث بعدها الأهم اخبارها

امسك مقبض الباب و فتحه ببطء و دخل ليصدم حين رأي ميرا نائمه على سجاده الصلاه و ابنهم يصرخ بشده دون أن تنتبه له على غير عادتها

ركض اكرم على طفله و حمله بين يديه و بدأ يربت على كتفه وهو يتجة الي ميرا التي لم تستيقظ الي الأن رغم صراخه الذي يملئ الغرفه

انقبض قلبه بخوف و قلق عليه فجثي ركبيته و جلس بجانبها على الارض و مد يده يخبط على خدها بخفه لكي يوقظها

كرر ذلك عده مرات متتاليه حتى فتحت ميرا
عينيها ببطء شديد حتى اوضحت الرؤيه
أمامها و نظرت له بعيون تملأها النعاس

قال اكرم بتعجب: ايه اللي نيمك هنا

ميرا بصوت ناعس وهي تمرر يدها في
شعرها ترجعه للخلف و تقول ببعض
التعب: خدت قرصين منوم من بتوعك
عشان مكنتش عارفه انام من الصداع و
بعدين قولت اصلي يمكن اهدا و تقريبا
محستش بنفسي و نمت

ثم صرخ الطفل ببكاء لتنبته ميرا له حين
استعادت وعيها و أخذته بلهفه من اكرم و
احتضنته بقوه و ندم: انا اسفه يا روحي والله
محستش بنفسي و سيبتك تنام بعيد عني

أكرم بتفهم : انا بردو استغربت ازاي محستيش بعياطه و انتي من الهمس بس بتتفزعي

ميرا بتنهيده حزينه: لو مكنتش اخدت المنوم اكيد كنت هنفجر..... بس هو انت كنت فين و قولي النتيجة ظهرت ولا لسه

صمت اكرم وهو ينظر لها نظره مطولا ذات معني لما يحمله من الخوف من رده فعلها

قامت ميرا من الأرض وهي تتأوه من تكسير جسدها اثر نومتها بتلك الوضعيه فأتجهت و جلست على طرف الفراش تحاول إهداء طفلها

ميرا ببعض الذنب وهي تخطف النظرات له بين ثانيه و الاخري: اكرم متزعلش انت عارف

ان بنفعل بسرعه الايام ده... او بصراحه كل الأيام المهم متخليش ده يأثر على صحتك

نهض اكرم و اقترب منها و وقف امامها مباشرا وهو ينظر لها بعينين منكسره و حزينه: مش مهم اي حاجة حصلت امبارح خلينا في دلوقتي انا عايز اتكلم معاكي ضروري

رفعت رأسها و نظرت له بإبتسامة صغيره : اتكلم بس بسرعه لان بدء الصداع يشتغل و وقتها مش بشوف قدامي

— نيمي تيمو الأول

قال ذلك و اتجة يجلس على الأريكه المقابله للسرير وهو ينظر لها بحيره و توتر

ميرا : انا قررت اعد من الشغل الفتره ده عشان اهتم بتيمو اكتر و ميتعبش معايا في

الخروج كل شويه.. انا حوشت مبلغ كويس يقدر

أكرم بمقاطعه و حده : قولت مليون مره انك مش محتاجة لفلوس تسندك شيلي الأفكار ده من دماغك شويه... اساسا الخطوه ده جت في وقتها

وضعت ميرا طفلها على الفراش بعدما تأكدت انه هدأ و امسكته لعبه صغيره حتى ينشغل بها ثم اتجهت الي اكرم و جلست بجانبه قائله بسماح: اتخانق يلا

نظر لها بتعجب : مين قالك اني هتخانق بقول عايز اتكلم

جلست ميرا بجانبه و ابتسمت بسخريه: ما احنا كلامنا مع بعض في حد ذاته خناق تقريبا مش متفقين

أكرم بألم وهو يجز على أسنانه : مش ناقص كلامك ده دلوقتي وفريه لحد ما اقول اللي عندي

ثم استدار بنصف جسده لها و امسك كلتا يديها و وضع بهم الكلبش ليقيد يدها

نظرت له ميرا بصدمه و غضب من فعلته : انت بتعمل ايه ي اكرم فكيني مش وقته لعب مصدعه

اغمض عينيه للحظات ثم نظر لها بقوه وهو يحاول استجماع قوته و صرامته: مش قدامي حل غير كدا عشان تسمعيني.... ميرا نتيجة التحليل ظهرت و طلع انك بتاخدي مخدرات

قالها اكرم بسرعه رهيبه دون حتى أن يلتقط انفاسه كأنه عبء على صدره

اتسعت عينيه بصدمه كبيره و بدون تفكير هبت واقفه فتحولت معالم وجهها لغضب لا يمكن إيقافه صارخه بحرقه و عنف: انت اياااايه جبااار مش بتتهد ابدا... بتتبلي عليا ليه تاني... ليه مصمم تفضحني و تشوه سمعتي انا كده فهمت لعبتك يا حقير والله ما هسيبك

نهض اكرم يحاول الدفاع عن نفسه بحسره و ألم فهو كان يتوقع ردها هذا : لا يا ميرا اقسم بالله ما بلعب عليكي صدقيني و اسمعيني للأخر

ميرا بصرامه فقد امتلكها الغضب الذي يجعلها فقط تسمع لصوت شيطانها و هي تثور بصراخ و تنظر له بكراهيه و نفور : فك ايدي ي اكرم مش هسمحلك تنتقم مني المرادي و حياه ابني

قطعت كلامها حين انتبهت لطفلها و ظنت انه سيأخذه منها لتصرخ ميرا و تركض على طفلها بجنون و غضب وهي تحاول أن تمسكه لكنها تعجز عن ذلك

ميرا بصراخ و بكاء وهي تنظر لأكرم و تخبئ طفلها خلف جسدها كأنها سور تحجب عن رؤيته : ابوس ايدك متخدهوش مني انا معملتلكش حاجة عشان تأذيني... انا عايزه ايهاب.. ايهاااب

اخذت تصرخ بأسم أخيها و اكرم ينظر له بصدمه و قهر قبل أن يسرع اليها و يصيح بعلو حتى تسمعه: انا مش هاخده منك و لا ده لعبه مني افهمي انتي حد بيحطلك مخدرات في العصير ده الحقيقه والله العظيم حتى شوفي التحليل

هجمت ميرا عليه فقد سأمت منه و فقدت عقلها تماما كأنها ذاكرتها ترجع بها للماضي الأليم.. اندفعت نحوه تغرس اظافرها في عنقه بشراسه وهي تنظر له بكراهيه و تهز رأسها برفض و دموعها تتسابق على وجنتها: كدااااب.. كداب و حقير انا بكرهك و حياه ابني ما هخليك تتهني انت اكيد سَبقتني و فضحتني عند اهلي في ستين داهيه اي حاجة بس لو خدته منه هقتلك و هقتل عيلتك كلها... ده جزاتي حرام علييييك

كان اكرم في هذه اللحظه يحاول مقاومه هجومها العنيف و أبعاد يدها التي جرحت عنقه و جعلته ينزف بشده نجح اكرم اخيرا و قيد يدها بقوه و عنف وهو يضغط عليها بشده لفقدانه صوابه صارخا بصرامه و غضب ثائر : اسمعييي بقي و حاولي تصدقي

اللي هقوله.. العصير اللي كنتي بتشربيه حد من الشغالين كان بيحطلك فيه مخدرات و انتي بنفسك قولتيلي انك خدتي مسكن من الشغاله لما كان عندك صداع وهو ده الوحيد اللي جاب نتيجة معاكي صح ولا لاااا

لم تجيب ميرا فقد تحدق به بصدمه و دموع ليصرخ اكرم وهو يهز ذراعيها الأثنان لتفيق : انطقييي

فاقت ميرا من صدمتها وهي تهز رأسها بذهول من تلك الصاعقه التي نزلت على رأسها : ازاااي الكلام ده اكيد لا مستحيل... انا خدت منها صح بس ده مسكن عادي

تنهد اكرم بمراره و أسف : لا ده مخدرات بتحطه كل فتره في المشروب بتاعك

ثم سحبها من ايدها و اتجة الي الدرج و اخرج المصحف منه و امسكه وهو ينظر لها بحده و دفاع : و كتاب ربنا اللي انا ماسكه ده أنا ما ليا اي دخل باللي حصل و ان هي ده الحقيقه مش بتبلي عليكي

ثم وضعه مكانه و فتح هاتفه وهو مازال ممسك بيدها... فتح صوره التحاليل و وضعها امام عينيها قائلا : اقرأي المكتوب انتي بتفهمي في الكلام ده كويس جدا و هتتأكدي ان مش بكدب

كانت الصدمه و الذهول واضحين بشده على ملامحها فمع كل حرف تقرأه كانت تتسع عينيها و تشهق بصدمه لتدور بعينيها في كل انحاء الغرفه غير مصدقه ذلك ثم وقع نظرها عليه و دموعها كالشلالات على وجنتيها تشعر بغصه في حلقها و كأن انعقد

لسانها عن الكلام فمن قوه صدمتها لا تقدر
على إخراج صوتها

فك اكرم يدها و وقف ينظر له بعينين
حمراوتين من الغضب و الألم... تسارعت
انفاسها بسرعه رهيبه حتى عجزت عن
ملاحقتها لتشعر بأختناق و حتى أخرجت
تلك الصرخه التي تحجب صوتها فأنهارت
ارضا و انفجرت في بكاء مرير وهي تهز رأسها
بمراره منتحبه : مستحييل اللي بيحصل فيا
ده يعني ايه باخد مخدرات، مين بيعمل فيا
كدا لييه كل ما اثق في حد يخذلني

خفق قلبه بعنف و ألم وهو يري انهيارها
فأقترب منها و جلس بجانبها و هتف بهدوء :
النسبه اللي في جسمك قليله مع شويه
تعليمات من الدكتور هتخفي منها

التفتت له ميرا تنظر بعينين ممتلئتين بالدموع و الأنهيار قائله بخفوت : مين عمل كدا انت اكيد عرفت

اخذ نفس عميق وهو يحاول تهدئه نفسه قائلا بسأم و شر: مفيش غيرها بس اتأكدي ان نهايتها معايا قربت اوي

ميرا بتوجس و غل : جيلان صح.... يا بنت *

ثم سبتها ببعض الألفاظ الخارجة

نظر اكرم لها و هتف بدقه و تمعن: ركزي معايا و كل اللي اقوله يتنفذ بالحرف و ساعتها هتعرفي مين بيعمل كدا

لم تنطق بشئ بل ارتمت في احضانه تعانقه بقوه و تبكي وهي تقول بحسره : ليه عايزه تدمرني اكتر انا نفسي اعرف عملتلها ايه لكل ده

لم يبادلها اكرم العناق رغم حرقته على انهيارها و ضعفها إلا انها جرحته بشده فأبعدها عنه و هتف بجديه و اسي : اوقات الشخص بيدخل طريق غلط فبيتاخد في الرجلين فأنتي للأسف واحده منهم بس غلطتي انا ان دخلتك العيله ده..... المهم تسمعي اللي هقوله

♥ ♥ ♥ ♥

نزلت ميرا الي الاسفل و ذهبت للمطبخ و وقفت علي بابه و أمسكت رأسها و بدأت تمثل البكاء و النحيب وهي تقول : اعملولي قهوه بسرعه دماغي هتفرتك من الصداع

جريت عليها الداده بقلق: يا بنتي كدا غلط عليكي ده مش هيخفف الصداع ده مسكن وقتي حاولي ت

قاطعتها الشغاله بلهفه و حنق : انتي ادرى من الهانم ولا هتشربيها على مزاجك

ثم نظرت لها بخبث: اطلعي استريحي وفي ثواني القهوه هتكون عندك و هجبلك المسكن بتاعي هو اللي بيظبطك

ميرا وهي تنظر لها بمكر ايضا: اوكي لو هتجيبي المسكن ألغى القهوه و هاتي عصير.. انتي فعلا اللي بتريحيني هنا

البنت بإبتسامة صفراء: تحت امرك يا هانم ربنا يشفيكي

بادلتها ميرا بإبتسامة تحمل كل معاني الغل و الشر ثم تركتهم و اتجهت الي الصالون و جلست على الأريكه تنتظرها

داخل المطبخ اخذت الشغاله تلتفت حول نفسها بأرتباك فهي تريد إخراج الجميع من المكان حتى يخلو لها في تنفيذ مهمتها

اتجهت للداده بالمعنى الأدق رئيستهم فهي أقدم واحده بالمطبخ فقالت بتردد : ممكن تسألي الهانم عايزه عصير ايه عشان نسيت تقولي

الداده بسخريه: ليه و انتي مشلوله ما تخرجي انتي

البنت بتمثيل : حاسه ان دايخه و مش مركزه و مش عايزاها تشوفني كدا و تتعصب عليا و انتي عارفه لما بتصدع بتشوط فينا

الست بتأفف : حاضر أمري لله

خرجت الداده و اتجهت الشغاله لباقي زملائها و امرتهم بتنظيف غرفه الباشا و مكتبه فهذه الأوامر أعطاها لها اكرم في الصباح و نبها ان تخبرهم بها

بالفعل خرج الجميع لتصبح بمفردها في المطبخ أسرعت بلهفه و ارتباك و أخرجت كيس صغير من سترتها به المخدرات ثم بدءت تضع منه على العصير

و بدءت تقلبه بسرعه و لهفه وهي تلتف حولها حتى لا يدخل احد فجأه دون أن تنتبه... انهت مهمتها و حملت الكوب و خرجت

كان اكرم في غرفته يراقب كل شئ من حاسوبه ليغلقه بغضب حين تأكد من ظنونه و نهض و خرج

اتجهت الشغاله الي ميرا و مدت يدها بالكوب وهي تقول بخبث : اتفضلي يا هانم اشربي ده عقبال ما اجيبلك البرشام

أسرعت يد اكرم و التقطته من يدها قبل أن تأخذه ميرا لتشهق البنت بخضه وهي تنظر لأكرم الذي يرمقها بنظرات مخيفه

أكرم بصرامه و عينيه لا تبشر بالخير وهو ينظر لها : اشربي العصير ده

الشغاله بإرتباك و تعجب : نعم!! ده بتاع الهانم

أكرم و قد احتد صوته الضخم قائلا بحده و امر: و انا عايزك انتي اللي تشربيه.... يااااا

ارتعبت البنت و هتفت بخوف و رفض: بس انا مش عايزه يا باشا.... في ايه

— هتعرفي دلوقتي في ايه

قال ذلك ثم قبض بكفه يده على طرحتها بالخلف و قرب الكوب من فمها غصبا عنها و هو يضغط به على انيابها لتضطر ان تشربه و دموعها تسيل من الخوف

و مع نهايه شرابها القى اكرم الكأس بعنف على الارض لينكسر بالطبع ثم لم ينتظر اي شئ بل رفع يده الغليظه و صفعها بقوه على وجهها

لتصرخ البنت بصدمه و تأوه وهي تبكي و جميع العاملين بالبيت يقفوا في حاله ذهول لم يعلموا سبب حدوث ذلك

الشغاله ببكاء وهي ترتعش: انا عملت ايه يا باشا

اخرج اكرم من جيبه علبه الأقراص المخدره فهو جلبها من غرفتها أثناء وجودها في

المطبخ اقترب منها و صرخ بقوه و ضخامه :
خدي المخدرات اللي كنتي بتديها لميرا...
مكنش مكفيكي اللي بتحطي في العصير لا
كمان جايباه دوا

الشغاله ببكاء و خوف وهي تتراجع للخلف :
مخدرات ايه انا مليش ذنب والله اكيد حد
حطه في اوضتي عشان يوقعني

ضحك اكرم ضحكات مخيفه و وهو يتطلع
اليها بشراره و نيران مشتعله: انا مجبتش
سيره ان لقيته في اوضتك خالص.... ناويه
تعترفي ولا أعلمك الأدب الاول

أندفعت ميرا اليها و صفعتها بقوه على
وجهها وهي تصرخ بغضب و مراره : انتي
تخدعيني انا يا زباله ميين دفعلك عشان
تحطيلي مخدرات

ثم اتجهت ميرا بغل لتشدها من شعرها و تضربها لكن امسكها اكرم محاوطا ظهرها من الخلف لتصرخ ميرا وهي تحاول دفعه لكي تهجم عليها فميرا فقدت صوابها :

سيبني يا أكرم... لازم ادوقها العذاب اللي انا عايشه فيه بسببها..... و الله لأعرفك أخرت اللي عملتيه فيا هيوصلك على فيين يا زباله

احكم اكرم قبضته عليها ليثبت حركاتها الهائجه وهو ينظر لحراسه بصرامه و امر:

ارموا البت ده في المخزن لحد ما اجيلها

اتجهوا اليها و جذبوها من ذراعها وسط صراخها و توسلاتها

ترك اكرم ميرا فألتفتت له بغضب و انفعال شديد : انت هتعمل فيها ايه انا اللي اخد حقي منها مش انت .... انت ملكش دعوه

نظر لها اكرم بشذر و تحذير مميت فقد نفذ صبره منها: قله ادب تاني و طوله لسان مش هسمح بيها و هقلب عليكي ي ميرا بجد اطلعيييي يااالا

صرخ اكرم بشده في وجهها جعلها تنتفض و تجري على ابنها تحمله بلهفه و تصعد الي غرفتها بينما هو اتجة الي المخزن

فتح حراسه الباب و دخل وجدها مرميه على الارض تدفن نفسها في احدي أركان الغرفه و تبكي بذعر

أكرم بحده و هو يقترب منها : قومي يا بت

قامت بعجله و لهفه وهي تنظر له بخوف و رهبه منه ليكمل اكرم بغضب شديد و نظرات شرسه: هتنطقي لوحدك ولا استخدم معاكي اسلوب المجرمين

البنت وهي تهز رأسها بهستريا و بكاء: لا هكلم والله بس اوعدني انك تخرجني من هنا

أكرم بقوه و عنف : لا يا حلوه موعدكيش انتي غصب عنك هتكلمي و هتنفذي كل حرف هطلبه منك و خلي بالك اني معايا تسجيل صوت وصوره و انتي بتحطي لمراتي المخدرات في العصير

بكت الفتاه بشده لأدراكها ان لا مفر من كذبها فهي وقعت في المصيده حقا لتستسلم بضعف و ذل : انا هقول كل حاجة بس ابوس ايدك متخليش حد يضربني منهم

قالت ذلك وهي تجلس أسفل قدميه تتوسل اليه برجاء فابتعد اكرم خطوه للخلف و مال بجسده و جذبها من شعرها لتقوم من الأرض وهي تتأوه من قبضه يده

أكرم بشراشه و قد برزت عروقه من قوه غضبه : انتي عارفه عقاب اللي عملتيه ده هيكون ايه...انتي واحده خاينه عضت الايد اللي بتاكل من وراها عيش و خُنتي ثقتي و انا اللي يعمل كدا مش برحمه.... بس لما تنفذي اوامري الاول

الشغاله ببكاء وهي تهز رأسها بموافقه: حاضر والله... انا كنت بحطه مع المهدأ لما كنت بتطلب مني اعملها عصير يعني مكنتش بتاخد كل يوم

دفعها اكرم بقوه كبيره لتسقط على الأرض و تصرخ بألم وهي تبكي ثم اقترب منها و قال بصرامه: انتي حسابك عسير معايا اسمعيني بقا ي حلوه

بعد فتره

صعد اكرم الي أعلي وهو يسير بصعوبه
بالغه بسبب ارتخاء اعصابه و شعوره ان
قدميه لم تعد تقدر على حَمله اكتر من ذلك
بسبب بذله مجهود أكثر من طاقته فمنذ
أمس لم يذق طعم النوم و الطعام ولا أخذ
علاجه...فتح باب غرفته و دخل و سار نحو
فراشه وهو يهتز يمينا و يسارا بسبب التعب
الذي بدأ يزدهر حتى وصل و رمي بجسده
عليه بتعب شديد اثر مجهود اليوم رأت ميرا
ذلك بعيون زائغه و خوف عليه لتمسح
دموعها فورا و تهب واقفه من فوق الاريكه
وضعت ابنها في سرير صغير و اتجهت الي
اكرم الذي تجاهل وجودها

وقفت بجانب الفراش و اخفضت رأسها
بخجل و هي تشعر بتأنيب الضمير لأنها

اتهمته و جرحت عنقه الذي مازال ينزف لان لديه سيوله في الدم

تنفست بتوتر و ابتلعت ريقها للتتحدث بخفوت : اكرم انا اس

قاطعها اكرم بأشاره من يده وهو مغمض عينيه بإرهاق و تعب واضح جدا على وجهه: شش مش عايز اسمع صوتك تاني لان والله ما فيا ذره طاقه تتحمل نقاش في اي حاجة

نزلت دموعها بشده و ندم و هي ترى بهتان بشرته و شحوبها لتهتف برجاء و خوف: ممكن تقوم بس اعقم الجرح قبل م ياخد مكروب

فتح اكرم عينيه و ابتسامه جانبيه ساخره ارتسمت على ثغره وهو ينظر لها : لا سيبيه فيه جروح اكبر منها صَديت و مجراليش

حاجة.. ده حاجة بسيطه قصاد اللي كل يوم بتجرحيني بيه

ثم جلس نصف جلسه على الفراش و امسك رأسه بألم و تابع كلامه بجديه و اختناق: متقلقيش زي ما كنت السبب في البلاوي اللي حصلتلك هخلصك منها و بعدها هنتطلق و ترجعي بيت اهلك احنا مينفعش نكمل بكل العك اللي بينا ده

كانت الصدمه حليفه الموقف فلم تتوقع انه من يطلب ذلك فتجمعت الدموع المريره في عينيها و هتفت بحرقه و غضب وهي تشعر بأهانه كبريائها: انا اللي عايزه اطلق و امشي من اي مكان انت موجود فيه.... مش انت خالص اللي تاخد قرار زي ده في حقي و فاكرني هعد جمبك أعيط و اقولك و النبي متسبنيش..... لاا انا اللي هسيبك ي اكرم

مش انت الطلاق ده انا اللي عايزاه و طالبته قبلك

كانت تتحدث بعنف و كبرياء كأنه أثار عقده بداخلها بُنيت نتيجة ما مرت به

انصدم اكرم من ردها وهو يحدق بها بذهول و غضب : معقول يا ميرا هو ده اللي فارق معاكي مين اللي يبتدي الأول مش مهم خاالص ان النتيجه في النهايه واحده

ثم تابع بإرضاء لها وهو يشعر بأنها قَتلته حقا بكلامها اللاوعي لأي جرح تتسبب به له : بس اطمني يا ميرا انا خدت القرار ده و انا واثق انك مش عايزاني ولا متمسكه بيا حتى... يعني ارتاحي ده قرارك قَبلي

ثم أرخي جسده مره اخري ف بهذه اللحظه زاد تعبه أضعاف مضاعفه فسالت دماء أنفه مجددا بسبب سخونه و نيران جسده

ارتعبت ميرا وهي تري كل هذا لينقبض قلبها بخوف و ذعر فأسرعت تحضر المناديل و علبه الادويه

ميرا بخوف و دموع وهي تمسح دماء أنفه بالمناديل: اكرم قوم خد العلاج انت اكيد مخدتوش من يومين.

نزع المنديل بغضب من يدها و ابعدها قليلا عنه ليمسح هو بدالها وهو يقول : ممكن تخليكي في حالك و لو سمحت خدي تيمو و نامي في اوضه تانيه

اغتاظت ميرا و هتفت بثبات : انا اكيد هعمل كدا من نفسي و

ثم قطعت كلامها و غيرت حديثها حتى لا يزداد تعبه و انفعاله اكثر لتردف بمكر: لو مش هتاخد العلاج هكلم اختك تيجي تشوفك كدا و اقولها على تعبك

نظر له اكرم نظرات تحذيريه و غضب : عارفه لو عملتيها ي ميرا ه

قاطع كلامه حين وجدها تمسك الهاتف و تتحدث عليه قائله: سيليا ممكن تيجي بسرعه الأوضه عشان اكرم تعبان

قالت ذلك وهي تنظر له بخبث و ابتسامه انتصار مرتسمه على وجهها

اشتعلت بهذه الطريقه غضب اكرم ليصيح بتعب و غضب وهو يسعل في نفس الوقت: انتي اتجننتي ي ميرا... سيليا لو شَمت بس خبر هكسر البيت ده على دماغك انهارده

ميرا ببرود و هي تبتسم بخبث : اوكي هنشوف

طرقت سيليا ثم فتحت بلهفه و خوف و ركضت عليه فورا وهي تقول بدموع بدت في النزول : تعبان مالك انا كنت حاسه انك فيك حاجة

رمق اكرم ميرا نظره شر و توعد قبل أن يحول نظره لسيليا محاولا تهدئتها: انا كويس ده بتهزر معاكي

ميرا بحده و اندفاع: لا يا سيليا مش بهزر اكرم فعلا تعبان و رافض ياخد العلاج

ضيقت عينيها بصدمه و دهشه: علاج!! ليه هو انت تعبان من امتي.... متخبيش عليا ي اكرم

نظر لها اكرم بحيره و تعب وهو يشعر بعجز لسانه عن الكلام لا يعرف ماذا يقول لها فتلك المجنونه اوقعته فأكبر فخ

اقتربت منها ميرا و هتفت بخبث وهي تنظر لأكرم : هو عنده الزايده و الدكتور قال لو ملتزمتش على العلاج هتتعب اكتر و تحتاج عمليه

شهقت سيليا بخوف و صدمه فنظرت له بغضب و دموع : و ليه مقولتليش ي اكرم انا كنت حاسه انك فيك حاجة وشك متغير... بس ليه رافض العلاج

ذفرت دموعه و أخذها في حضنه وقال بألم وهو يمسح على شعرها بهدوء و عبث: يمكن عشان قطعه من قلبي هتتجوز و تسبني

عانقته سيليا بشده و دموع وهي تهتف بجديه: مستعده ألغى الجواز كله لو ده هيتعبك انا مليش غيرك في حياتي

ابعدها اكرم قليلا و قال بمشاغبه و ضحك بعدما قبل رأسها : ايه مليش غيرك ده امال عمر راح فين

ضحكت سيليا بإبتسامة و دلع : بس انت my dad

قبل اكرم يدها و مسح دموعها قائلا بتوجس : ممكن نأجل الفرح اسبوعين كمان لحد ما استرد صحتي شويه

سيليا بلهفه و سماح : اكيد يا حبيبي انا مش ممكن اتجوز و اسيبك و انت تعبان كدا

ابتسم اكرم بإرتياح : شكرا يا حبيبتي و متخفيش هاخد العلاج و هبقي كويس

اقتربت ميرا منه و مدت يدها له بالأدويه وهي تقول بمكر و انتصار: يلا خد قدامها عشان مترجعش في كلامك

نظر لها اكرم بغيظ و غل وهو يريد أن يفتك رأسها الأن فرغما عنه تناوله منها ثم ابتسم ابتسامه مزيفه قائلا : خلاص يا حبيبتي ارجعي اوضتك عشان تبلغي ايهاب بالتأجيل

نهضت سيليا بإيماء: اوكي و انت اسمع الكلام و خد العلاج

انتظر اكرم خروج اخته ثم التفت الي ميرا التي خافت من نظراته و ركضت بسرعه الي الحمام و اغلقت خلفها الباب ضحك اكرم رغما عنه عليها ثم نهض و اتجة الي الباب و أخذ يخبط عليه بقوه وهو يهتف بغضب: اخرجي يا ميرا مش هعديلك اللي عملتيه ده

ميرا بقوه مزيفه وهي تسند ظهرها على الباب: هتعملي ايه يعني فكر بس تلمس طرف مني وقتها هخليك تنسى اسمك

بلل اكرم شفتيه و هتف بخبث و تحدي: تمااام و انا هخليكي تنسى تيمو نهائي

شهقت ميرا بصدمه فقد نست ابنها معه بالخارج لتفتح الباب بسرعه و لهفه و تخرج له بغضب : إياك ت

قطعت كلامها حين وقف اكرم امامها وهو يرمقها بنظرات حارقه و يقترب منها ببطء كادت ان تهرب لكن اسرع اكرم و حاوط خصرها بقوه وهو يحدق بها بتوعد و يجز علي اسنانه: تفتكري ايه ممكن يطفي ناري منك و انتي من صباح ربنا بتولعي فيا

ميرا بدموع غزيزه و هي تقول بخوف و اختناق: اكرم هو انا كدا ممكن ادخل مَصحه و ابعد عن تيمو

أكرم بحزن و خيبه امل : هو ده اللي همك تبعدي عن تيمو.... بس مفيش حاجة من ده هتحصل زي ما قولت النسبه ضعيفه هتلتزمي على شويه تمارين رياضيه و تاخدي علاج بسيط عشان يقلل الصداع و إن شاء الله مفيش حاجة بعدها

قال ذلك ثم تركها و ابتعد كان يسير لكن أمسكت ميرا يده وهي تشعر بالذنب و الغضب من نفسها فألتفت له بتعجب و ضيق: ميرا ارهقتيني من امبارح عايزه ايه تاني انا تعبت

عضت شفتيها بضيق و أسف وهي تنظر له بخجل و شفقه حين وقع نظرها على

خدوش عنقه التي فعلتها له فأقتربت منه: بص انا مش عارفه اقولك غير ان اسفه يا اكرم بجد انا بعترف اني غبيه و لما الموضوع بيتعلق بتيمو بتجنن

— انتي بقتي قطه شرسه يا ميرا بتخربش و تجرح حتى لو اللي قدامها مستعد يقطع شراينه عشانها بس ارجع و اقول ان ده حصاد قسوتي و انتقامي

انهي كلامه و عاد الي مكانه و جلس على طرف السرير سارت اليه ميرا بتصميم و عزم : انا مش همشي من هنا غير لما اعتذرلك على اللي عملته... حقيقي انا اسفه والله مكنتش في وعيي

رفع اكرم حاجبيه بتعجب و سخريه: وانتي دلوقتي مستوعبه ان ميرا الظافر بذات نفسها بتعتذر... انتي المفروض تألفي كتاب

حياتي و كبريائي عشان البنات تتعلم منك القسوه و ازاي يبقوا جامدين كدا

زفرت ميرا بسأم و تهكم : انت مش عايزني ادافع عن نفسي و كرامتي قصاد كل واحد نهش في سمعتي.... مش هرحم اي حد هيتعدي حدوده معايا

ثم التقطت انفاسها و هتفت بهدوء و ضيق : انا هلم شنطتي و هكلم ايهاب يجي ياخدني بس الاول توعدني انك تهتم بعلاجك و تلتزم بيه و تخليني انضف جرحك ممكن

أكرم بتنهيده حزينه وهو ينظر للجهه الأخرى مبتعدا عنها قائلا بصوت مختنق و ألم : انتي سبب تَعبي... للدرجة ده بيعاني و لما بتصدقي اتكلم عشان تمشي

ميرا بلوم و غضب: مش انت اللي قولتلي لازم نطلق

و مش عايزني بعد ما اخف... و انا اكيد مش هستني لما اتعالج انا مش تحت رحمتك... هروح لأخويا يعالجني

أكرم بغضب شديد و غل : انتي رايحه للي مستني اشاره منك بس عشان يشمت فيا و يبعدك عني... يعني انا قولت نطلق مشوفتش نظره واحده منك تقول انك مضايقه و عايزاني انا رخيص اوي عندك.... ارجوكي كفايه انهارده و سبيني

انهي كلامه الحارق و المؤلم و استلقي على ظهره و اغمض عينيه يحاول كتم خذلانه منها و انكسار بداخله

بعد ربع ساعه فتح اكرم عينيه على لمسه ميرا وهي تضع رأسها على صدره و تحتضنه فعقد حاجبيه بدهشه: بتعملي ايه هنا

ميرا بمشاغبه وهي على نفس الوضع تحتضنه و تداعب دقنه : اصل لقيت الليل قرب و انا بخاف امشي في وقت زي ده لوحدي ممكن حد بلطجي من عيلتكوا يخطفني ولا يقتلني

لم يستطيع اكرم منع نفسه من الأنفجار في الضحك لا يعرف على شئ يضحك بالتحديد فهو كالطيف الضائع من كثره همومه ليردف بغلظه و ضحك : مش عارف من غير طوله لسانك كنت هعيش ازاي و ياريتك في الأخر فالحه

ضحكت ميرا و ضمته بقوه و خجل : ممكن تقبل اعتذاري عشان بجد اكتشفت ان هوبا مسافر في مؤتمر و مش هلاقي حد اعد عنده

أكرم بصدمه و غضب وهو يبعدها عنه : يعني هو ده سبب رجوعك يا ميرا.... انتي ازاي مستفزه و تنحه كدا

ضحكت ميرا و نظرت له بخبث و مرح : لا بهزر هو بصراحه الجو ساقعه تحت و انا بردانه اوي ممكن بقا تصالحني و تعترف انك ندمان في قرارك عشان عايزه انام و انا مرتاحه

تنهد اكرم و أعادها الي حضنه مجددا و قال وهو يمسح على شعرها بشغف و حسره: انتي عارفه ان مش عايز اوصل للمرحله ده اكيد.. بس انتي دبش و معندكيش دم كل اللي يهمك كرامتك و بس

ابتسمت ميرا و قبلت وجنته بلطف : أسفه يا حبيبي

.... اوعدك أن اخر مره أشك فيك من غير ما اسمعك كويس

ثم ابتعدت و جذبته من ذراعه ليقوم معها حتى تعقم عنقه بالفعل بدءت تمسح الدماء تحت تأوه لتحزن ميرا بشده و تلعن نفسها

أكرم بمزح و ابتسامه مشاغبه : انا لازم اخد مصل ممكن اتسمم بعد اللي عملتيه ده

— ليه إن شاء الله كلبه خربشتك

— ياريتها كلبه ده أكبر من كدا بكتير.. متعرفيش بقي بقره و لا ثور ولا حمار بس حمار مخطط بألوان الطيف

ضحكت ميرا رغما عنها و هتفت بمرح وهي تضع الطعام التي احضرته معها من أسفل : أقوى حاجة في علاقتنا الأحترام ربنا يحمينا من الحسد بقا

اكرم بضحك وهو يلوي شفتيه بتوعد: يعني بعد اللي بيحصلنا ده هتيجي على الحسد و نخاف منه

ثم تابع بجديه : انا مضغوط الفتره ده اول لما اخلص هربيكي و اعلمك الأدب متقلقيش

ميرا بسخريه و مزح: ياخويا ربي نفسك الأول متخليش الواحد يتنرفز ب

قطعت كلامها حين اخترق الصداع رأسها ليغضب اكرم و يتوعد بداخله عن من تسبب في أذيتها اخرج علبه دواء من الدرج و أعطاها

لها وهو يقول: ده مهدأ اقرأي اسمه علي العلبه و انتي تعرفي

ثم تابع بكذب: الدكتور كان كتبه ليا مع باقي العلاج هترتاحي

ميرا بإبتسامة ثقه محاوله ان تمحي اثر فعلتها : مش محتاجة اتأكد من اسمه مصدقاك يا حبيبي

ثم تناولته و قالت بإدراك : انا بكرا هكلم ايهاب و اقوله وهو دكتور اميد هيدني علاج سريع

أكرم بلهفه و تحذير : لا يا ميرا متبقيش حماره و تقوليله انا مش عايز اي حد من عيلتك يعرف الموضوع ده بينا انا و انتي و بس

هزت ميرا راسها بتفهم و إدراك فهي قد نست موقف عيلتها من ذلك لتقتنع بكلام اكرم قائله : ماشي... ممكن تقفل الأوضه بالمفتاح و تجيب تيمو جمبنا عشان احس بيه لو عيط

ابتسم اكرم و قبل رأسها قائلا بذنب قبل أن ينهض: انا اسف يا ميرا

♥□ ♥□ ♥□ ♥□

في غرفه سيليا تقف في الشرفه تتحدث على الهاتف

إيهاب بغضب : يعني ايه يأجل الفرح هو لعب عيال ولا بيمرجحني عشان ازهق و امشي

سيليا بتبرير : ي ايهاب اكرم بجد تعبان احساسي كان صح و طلع عنده الزايده

ضحك ايهاب بسخريه و فهم : اخوكي ده ممثل هايل بيعمل كل ده عشان يبوظ جوازتنا مش حجة زايده متبقيش هبله و يضحك عليكي

غضبت سيليا من كلامه على أخيها و هتفت بحنق و جديه: ايهاب اخر مره تتكلم عن اكرم كدا هو لو مش عايز الفرح هيلغي من غير ما يستنى عذر او يمثل في حاجة اوكيي

زفر ايهاب بقوه و كره : فرقت معاه ايه لو ضغط على نفسه و استحمل لحد فرحنا

سيليا ببساطه : انا مش هسيب اكرم طول ما هو تعبان انت مش هتفهم ده مع انك طول الوقت بتخاف على ميرا من الهوا

تأفف إيهاب و أخذ نفس عميق ثم هتف بهدوء يحاول تلطيف الجو: الفكره ان ظبط

كل حاجة على معاد الفرح و مستني اليوم ده بفارغ الصبر

سيليا بفرحه من كلامه: و انا كمان يا حبيبي بس مش هيجرا حاجة لو نستني اسبوعين حتى الحق اخلص باقي حاجتي

إيهاب بحماس و قد هدأت ملامحه : انا عملت حته برنامج لرحلتنا هينسيكي اخوكي و عيلتك كلها

ضحكت سيليا و تحمست مثله بشده و سعاده: يارب هي أصعب حاجة فيها ان هبعد عن اكرم و عمر... بس ده ميمنعش ان مخططه لمفاجأت كتير زيك

ثم قطبت جبينها بضيق : انا نسيت ابعت ال invitation to mam's family, oh my gad aunt Nately Amelia, and grand ma

نسيت دعوات عائله والدتي و خاصه خالتي ناتلي و ابنتها اميليا . يا اللهي و أيضا جدتي

إيهاب بضحك و عبث : ليه الزحمه ده يا حبيبتي يعني لما تجيبي الناس الأشطه ده الفرح مش هنلحق على محاضر المعاكسات و الذي منه

ضحكت سيليا و هتفت بتعجب : ليه انا حتي بقالي سنين مشوفتش حد منهم دول هيعجبوك اوي

— انتي هبله يا سوسو يعني عزماهم عشان يعجبوني و اعاكسهم و انتي مش هتضايقي

سيليا بشرح ما تعنيه : لا اكيد لا اقصد ذلك انا بتكلم ان شخصيتهم لطيفه مش مزعجه فاهم

إيهاب بضحك و حب : طبعا فاهم ما هو الام اللي تخلف بسكوته و خواجة قمر كدا اكيد من عيله ملبن

خجلت سيليا و قالت بهمس وصوت طفيف : انا بحبك اوي مفيش أجمل منك

ثم تابعت بلهفه : اقفل عشان ابعت دعوه لصحابي في لندن

ايهاب بإعتراض و غيره: لا خلاص يا سيليا كفايه الناس اللي هنا انتي مهتمه بيا و لا بيهم

سيليا بضيق : بس انا معنديش صحاب كتير هنا ي ايهاب بليز اعزم عشره بس

إيهاب برفض قاطع و حده: لا يعني لا خلي الفرح يعدي على الخير... ده على اساس هتعزمي بنات بس

— ايوه بنات بس انت عايز اكرم يقتلني لو عزمت ولاد منهم

إيهاب بصرامه و غضب : انا اللي هقتلك مش اكرم.. انتي اصلا مش هتركزي مع حد غيري

احمرت وجنتيها بشده و هتفت بخجل و مرح : طبعا يا حبيبي عشان انت كمان هترجم ليا كل الاغاني العربي اللي هتشتغل

إيهاب بغيظ : بس بقا كفايه كلام على الفرح بدل ما اجي اتجوزك دلوقتي و يغور التأجيل

سيليا بضحك و لهفه : اقفل بسرعه عشان اكلم الديزاينر.... باي

اغلقت سيليا الخط ليهتف ايهاب بكره و حقد : الله يحرقك يا اكرم انا مالي تعبان ولا بتتزفت خلاص مش قادر يستنى لما اتجوز

ثم قطب جبينه بتعجب و ضحك : سيليا ده كلت دماغي ربنا يخليهالي

❤□❤□❤□❤

□❤□

بعتذر جدا على التأخير عارفه ان الفرق بين كل بارت و التاني كبير بس اكيد في ظروف ورا التأخير ده و ربنا يعلم أنا تعبانه اد ايه□

□□□ عشان كدا هنزل بارت بكرا و انتظروا المفاجأت اللي فيه بس لازم تصويت على البارت و تشجيع□♥ ♥□♥ □□

يجلس اكرم على الاريكه بالأسفل يعطي بعض الاوامر لرجاله و يجتمع حول كل العاملين بالقصر

أكرم بأمر و حده وهو ينظر لحراسه: كل اللي كانوا شغالين هنا سواء في المطبخ او التنظيف يمشوا

انصدم جميع العاملين من هذا الخبر ليردف احدهم بحزن و اعتراض: ليه يا باشا احنا ذنبنا ايه كلنا شاغلين عند حضرتك من سنين

أكرم بتفسير : انا مقدرش آمن لأي مخلوق شغال هنا بعد اللي حصل ف بالمنطق مينفعش تستمروا معايا

قالت احدي الفتايات بغضب : بس احنا عندنا عيال و مصاريف كتير كنت على الاقل بلغتنا قبلها بدل م تقطع عيشنا

نهض اكرم من مكانه و هتف بصرامه و غضب: انا لا يمكن اقطع عيش حد إلا لو

متأكد انه مفتوح باب رزق تاني.... و انا وفرت لكل واحد فيكوا مكان يشتغل فيه

اعتذر الجميع على سوء الظن و قدموا الشكر لأكرم ثم جمعوا اشيائهم و رحلوا

نزلت ميرا السلالم وهي ترتدي ملابس رياضيه و اتجهت الي مكان اكرم

ميرا بتأفف : انا جاهزه

استدار اكرم لها و هتف بإبتسامة وسيمه و عبث: يا بت في حاجة اسمها صباح الخير يا حبيبي و نحضن و نسلم كدا.... مش صاحبي نازل يقابلني

ميرا بملل وهي تلوي شفتيها : ليه يعني هو احنا لسه متجوزين جديد و بعدين اخلص انا نازله بالعافيه اصلا

أكرم وهو يمط شفتيه بغيظ : قصدك هو احنا متجوزين اصلا... بت بارده

قال ذلك ثم توجهوا الي غرفه الرياضه لتفعل ميرا التمارين كما أمرهم الطبيب

أكرم وهو يأخذ منها تيام و يهتف بأمر : خدي نفس طويل و بعدين سخني جسمك عشان تعرفي تبدءي

ميرا بطفوله و ضيق : اكرم وهو مفيش بديل للتمارين انا بجد انسانه كسوله اوي و مبحبش الحاجات ده

أكرم بحده : لا مفيش لو عايزه تخفي بسرعه تسمعي الكلام.... يلا اعملي نطي٥٠ مره

ميرا : هما ٢٠ بس ليه يعني ٥٠. انت عايز تهد حيلي

— هو احنا بنفاصل ولا هكون مدبرلك حاجة في العده ال ٥٠..... اسمعي الكلام من غير رغي

استسلمت ميرا رغما عنها و بدءت تفعل ما يأمرها به وسط عبوس وجهها و غضبها

فكان اكرم يفعل التمرين بالأول حتى تتعلم منه ثم تكرر هي بعده

ميرا بخوف حين لاحظت تعرق وجهه و التعب بدأ عليه : ممكن يا حبيبي تستريح و تعد على الكرسي و انا هشتغل صح والله

اكرم بتوجس: هتعرفي تعملي٢٠ ضغط

ميرا بتذمر وهي تضرب الارض بقدمها : كتيير اوي انا مش بقدر اعمل٢ على بعض انت ليه مفتري كدا

قفزت فكره خبيثه في عقله ليبتسم بمكر :
كفايه كدا عليكي انهارده... انا هعمل٥ ضغط
عشان تعرفي بتتعمل ازاي و حطي تيمو
عليا

تابع كلامه و هو ينزل على باطنه و يرفع
نفسه قليلا من الأرض وهو يستند على
ذراعيه و قال: يلا حطي تيمو عليا

اقتربت ميرا منه و وضعت ابنها عليه و هي
مازالت تمسك بقوه فبدأ اكرم ينزل و يصعد
به أكثر من مره فضحك الطفل بشده مما
جعل اكرم يستمر في الضغط رغم تعبه

اغتاظت ميرا وهي ترا ابنها يضحك على
فعلت اكرم لترفعه بغيره من على ظهره و
تبتعد

وقف اكرم و نظر لها بدهشه و خبث: شيلتي ليه ما كان مبسوط يا زفته

ميرا بغيره و تقليد : هكمل انا الضغط و انت حط تيمو عليا زي ما عملت معاك

ضحك اكرم بشده و هتف بمكر وهو يرفع حاجبيه: مش كنتي تعبتي

— لا خلاص ارتحت و هكمل

تابعت كلامها وهي تنزل على الارض و تفعل وضعيه الضغط و قالت : حط تيمو و امسكه كويس اوي بالله عليك

وضع اكرم تيام على ظهرها و هو يضحك عليها بغيظ : حشريه و راشقه فأي حاجة

كررتها ميرا اكثر من مره بسبب ضحك طفلها فكان هذا يشجعها ان تتحامل على

نفسها و تكمل حتى نفذت طاقتها و ارتمت
على باطنها بتعب و وجهها يتصبب عرقا

أكرم بضحك شديد على شكلها: خلاص
موتى ده انتي طلعتي بطه

ميرا بتأوه و بكاء من تكسير جسدها و
مازالت نائمه على الارض : مش قاادره
هديت حيلي منك لله انت و عيلتك
المجرمين انا كان مالي و مالكوا

تضايق اكرم لشعوره بذنب كبير اتجاهها
فقال بحزن :

يارتني ما قررت اتعالج لان وقتها مكنتش
هشوفك ولا هدخلك حياتي

أشفقت ميرا عليه فنهضت بتأوه وهي
تمسك ظهرها و اقتربت منه وقالت بموساه

: هو ده نصيبي في الاخر سواء قابلتك او لا فكنت كدا كدا هتبهدل

ثم تابعت بمرح : متزعلش مني ابوك ده منه لله جابلنا الحيه جيلان و مات و ارتاح واحنا اللي بنتعذب

رفع اكرم حاجبيه بمشاغبه و مرح ايضا: ده على اساس ابوكي ده شيخ الحاره ما منه لله عشان جابلنا بنت عمك اللي هي اس المصايب ده كلها

ميرا بحنق وهي تشير بأصبع السبابه امام وجهه: اكرم متكلمش على بابا كدا وهو كان يعرف منين انها زباله و عقربه كدا

أكرم بتقليد : و انتي ياختي بردوا متكلميش على ابويا لان اللي عندي عندك يعني خالصين

ضحكت ميرا و حاوطت خصره و احتضنته قائله بإبتسامة مشرقه : صباح الخير يا حبيبي

ضيق اكرم عينيه بتعجب من تصرفها وهو يحدق بها : انتي ملبوسه يا ميرا ولا ده جنان طبيعي

ميرا بضحك وهي تأخذ منه طفلها و تقبله : اصل فرحانه اوي ان تيمو ضحك و فرفش كدا قولت اروق عليك

زفر اكرم بحنق و ضيق وهو يمط شفتيه: هو لازم كل حاجة تعمليها معايا يبقا وراها سبب مينفعش تبقي عشاني

ميرا بمشاغبه وهي تحضنه مجددا : علفكره انا علطول بحضنك من غير حاجة بس انت بتنسي

تنهد اكرم بحزن وقبل راسها : ماشي يا ميرا
اهو اي حاجة تيجي منك و خلاص

❤□❤□❤□❤

□

في مكان آخر

ركن عمر سيارته امام بيت قديم بداخل
منطقه فقيره للغايه معظم البيوت بها
مجهوره لأنها أقرب ما يسمى بها عشوائيات

نزل عمر و صعد الي الطابق الاول طرق الباب
بقوه و على وجهه علامات غاضبه فتحت له
جيلان و افسحت له الطريق ليدخل

جيلان بتعجب: مش تقولي انك جاي بدل ما
خضتني كدا

نظر لها اكرم بغل و صرخ بغضب مميت :
انتي ليه مقولتليش انك بتحطي لميرا

المخدرات في العصير.. بتستفادي ايه من الأرف ده

جيلان بغضب و برود : و انت يفرق معاك ايه احطلها ولا اموتها حتى مش كل اللي كان يهمك اختك و انا مجتش جمبها يبقا تسكت خالص

عمر بضجر و انفعال: لا تفرق يا أمي انتي اتففتي معايا نأذي اكرم لكن غير كدا لا... ميرا ده تبعدي عنها خالص

نظرت له جيلان و تحدثت بكره و شر : لا مش هبعد ميرا بالذات انا نفسي اقتلها بنفسي حتى قبل اكرم عشان من يوم ما ظهرت في حياتنا و هي واخده كل حقوقنا حتى نصيبي مرحمتهوش و كملت راحه تجيبله واد.. ده قادره و ناصحه اوي

تنفس عمر بغضب و هتف بتحذير و في نفس الوقت رجاء: ابعدي عنها ارجوكي ميرا ساعدتني كتير اوي و وقفت جمبي و انا مش هاخدها بذنب اكرم و اي مؤامره تاني هتم عليها هكون اول واحد ضدك

تقسمت ملامحها بغضب و صوت عالي: انت مالك بيها اصلا اوعي تكون ده كمان حبيتها.... و مخطط بعد موت اخوك تتجوزها ده على جثتي يا عمر فوق لنفسك

ابتسم عمر بسخريه و حنق : هو مين فينا اللي المفروض يفوق... ريحي نفسك مش ناوي اتزفت اتجوز حد... أنا مستني اخلص من المهمه و اطفش اسافر اي داهيه

جيلان وهي تحاول تلطيف الجو: بعد الشر عليك ي عمر.. يعني انا بعمل كل ده عشان مين... مش عشان مستقبلك و مصلحتك

— عارف بس طالما اتفقنا نكون ايد واحده متتصرفيش من دماغك و اتفاجأ بمصايب انتي عملاها

جيلان بإبتسامة مزيفه و خبث: حاضر يا حبيبي اخر مره هتصرف من وراك

ثم نادت على الشغاله لتجري عليه فورا : ايوه ي هانم

شهق عمر بصدمه حين رأي الشغاله أمامه : يا نهارك اسود انتي جبتيها تشتغل عندك هنا.... مش اللي كنتي متفقه معاها

جيلان وهي تنظر للشغاله : روحي انتي هاتي حاجة نشربها

رحلت الشغاله و اقتربت جيلان من ابنها و قالت : يعني كنت هعمل ايه بعد ما اخوك ضربها و طردها و البت طلعت اصيله و

مرديتش تعترف عليا فأضطريت اخليها عندي منها تساعدني و منها اضمن انها مش هتقول لحد

تنفخ عمر بغضب و ضيق قائلا بشك : انا شايف ان الأفضل تمشي مش جايز عامله كَمين مع اكرم عشان توقعك

جيلان بثقه و شر : لا اطمن انا ضغط عليها لحد ما اتأكدت انها منطقتش بولا كلمه

أتت اليهم الشغاله وهي تحمل اكواب العصير و وضعتها على الطاوله ثم أمسكت الأثنين أعطت واحد لعمر و الثاني لجيلان وهي تبتسم بخبث فقد لها جرعه كبيره من المخدرات كما طلب منها اكرم : اتفضلي يا هانم

اخدته منها جيلان بتكبر وقالت : امشي انتي على المطبخ و اعملي الاكل عشان عمر يتغدا

عمر بزهق : لا متعمليش حاجة انا همشي

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

مره حوالي اسبوعين

وقف أكرم امام المرآه يظبظ ياقه قميصه و يضع عطره اتجهت اليه ميرا التي تنظر له بفضول فهي لا تدري اين سيذهب

ميرا بتردد : اكرم هو انا ينفع أسألك انت رايح فين

أكرم بإبتسامة جانبيه جذابه وهو ينظر على انعكاس صورتها في المرآه : واللهِ لو مهتمه بيا أسألي

ميرا : ما أنا سألت جاوب يلا

التفت اكرم لها و هتف بعبث وهو يغمز لها : رايح اخونك في صراحه احسن من كدا

ضربته ميرا في كتفه بضيق قائله بسأم: اكرم بتكلم جد رايح فين انا من الصبح قلقانه كدا و خايفه

أكرم بتسأول وهو ينظر لها بشجن: ميرا انتي بجد بتخافي عليا

ميرا بإبتسامة حب وهي تحتضن ذراعه: هو سؤال سخيف منك بس هجاوب عليه.. اكيد يا حبيبي بخاف عليك و إلا مكنتش خاطرت و جيت هنا

ضحك اكرم و احتضنها ثم قال بعبث : ده احلي مخاطره انتي عملتيها

ثم تابع بجديه و خفوت : تيجي معايا بس من غير ما تسألي احنا راحين فين

ميرا بموافقه على غير عادتها : اوكي هلبس انا و تيمو

— هستناكي تحت

تابع كلامه وهو يسير نحو الباب خرج اكرم و نزل الي أسفل متجها الي عمر الذي يحتسي قهوته وهو يجلس على الأريكه

جلس اكرم بجانبه و هتف بأهتمام : عامل ايه... مش عارف اتلم عليك اليومين دول

عمر بجديه وهو يرتشف كوب القهوه : ما انت عارف ضغط الشغل اللي مش بيخلص

— ده توكيل مني ليك عشان هتكون مسئول عن حاجات كتير في الشغل الفتره الجايه لان زي ما انت شايف كل مدى بتعب اكتر و مش هقدر اروح الشركه

قال اكرم ذلك وهو يمد يده له بالورق

اخذه عمر من يده بإستغراب شديد قائلا بتوجس: انت بتثق فيا للدرجه عاملي توكيل

أكرم بثبات وهو ينظر له بنظرات ذات معني : اكيد انا واثق انك عمرك ما تغدر بيا يعني آمنلك على املاكي و انا مطمن

عمر بإبتسامة جانبيه خبيثه على ثغره : و انا هكون اد الثقه ده اطمن

ثم نهض و قال : عن اذنك عندي شغل

انهي كلامه و وضع الكوب على الطاوله و خرج من القصر

انتظر اكرم خروج عمر و امسك هاتفه و اتصل على رقما ما : تراقبوا عمر كويس جدا اوعي يبعد عن نظركوا

اتت اليه ميرا وهي تحمل طفلها وقالت : انا جاهزه اظن مفيش بنت اسرع مني

اغلق اكرم الخط و التفت لها وهو يقوم قائلا بخبث: ليه هو انتي بنت اصلا

ميرا بضحك وهي تجذبه من يده و يسيران معا : انت ليه بتحب تعصبني و تقلب مزاجي

أكرم : لا وانتي ملاك ماشي على الارض مبينرفزش حد

ركب سيارته و صعدت ميرا بجانبه و أتجة الي مكان ما بعد فتره

أوقف اكرم سيارته لتنظر ميرا بإندهاش و خوف بدء يتسلل بداخلها تدريجيا وهي تري تلك المنطقه العشوائيه

التفتت ميرا و بدء صوتها يتحشرج من الذعر: هو انت جايبنا فين يا اكرم

لمس اكرم خوفها فتنهد بعمق و هتف بهدوء وهو يربت على يدها يهدئها: ميرا و حياه تيمو متخفيش انتي مش معايا لوحدك... انا عايزك توقفي اسألتك لحد ما نطلع فوق و هتلاقي كل الإجابات.

ميرا برفض قاطع و خوف : اطلع فين انا مش طالعه معاك في حته انا و ابني... لو سمحت ترجعني

زفر اكرم بسأم و غضب وهو يضرب بقبضه يده مقود السياره : يخربيت الأرف اتا غلطان اني جبتك

انهي كلامه و نزل من السياره و اغلق الأبواب عليها جيده من الداخل و قال بجمود و امر : إياكي انزل الاقيكي عامله فضيحة.... في حراس حواليكي فأتهدي بقا

تنفخت ميرا الهواء بغضب و ضيق وهي تنظر على اثره من الشرفه حتى اختفى من أمام عينيها

اما ما يحدث في الشقه بالاعلي

عمر بضيق : اكرم عاملي توكيل عشان بيثق فيا مكنش خايف على فلوس و املاكه مني... ما تيجي نفكر في انتقامنا

نظرت له جيلان بغضب و شر وهي تمسك راسها بألم : نفكر في ايه بطل غباءك ده احنا معانا كنز دلوقتي.... يلا امضي على أخر ورقه و بعدها هنسافر من غير ما حد يحس.... و كفايه لاني دماغي مش مستحمله

صمت عمر بشرود ثم نظر لها بعينين حزينه قائلا بتمعن و تأنيب ضمير : امي تعالي نرجع عن اللي بنعمله و انا اوعدك أن هصلح

علاقتك بأكرم و هخلي يوافق ترجعي تعيشي معانا و على الشركه هنقلك نصيبي ..... و نبقى وفرنا على نفسنا حاجات كتير و مخسرناش

نهضت جيلان و صاحت بغضب و عنف شيطاني وهي ترمقه بتحذير: احنا عمرنا ما هنخسر التوكيل اللي معاك ده هينقلنا في حته تانيه خالص اوعي تخلي اكرم يأثر عليك بالورقه ده.... ده عقرب لو انت معرفتش تقتله هيلدعك

تم محاصره المنزل من الخارج و الداخل برجال أكرم

وقف امام الشقه مباشر يعطي الأوامر لرجاله التي يجتمعوا حولهم

و بدون مقدمات اقتحم اكرم البيت و دفع الباب بقوه بركبتيه لينتفض كلا من عمر و جيلان التي شهقت بصدمه و فزع

كانت جيلان في حاله من الصدمه اتسعت عينيها من شده الذهول وهي تري اكرم و رجاله امامها

تحرك عمر من مكانه و اتجه اليه بغضب : انت بتراقبني بقي يا اكرم و عاملي فيها حنين و مسلملي نفسك

أكرم بثبات و حرقه وهو يحدق بها بغضب : و لما سلمتلك نفسي عملت ايه غير انك جيت هنا عشان تبيعني لأمك

فاقت جيلان من صدمتها و أسرعت تنزع الأوراق من يد عمر و التفتت لأكرم صارخه بشراسه و عينين تطلقان شر : لو فاكر ان

وجودك هنا هيخوفنا تبقي بتحلم و الأحسن ليك تلم رجالتك و ترجع مكان ما جيت

ثم تابعت بإبتسامة شريره و انتصار: و اوعي تبقي غبي و ترجع القصر لان هاجي و اطردك منه عشان كل حاجة انت بتملكها بقت بأسمي انا

تعالت ضحكات اكرم بقوه تملاء الشقه بأكملها مما جعل الدهشه و الخوف تتصاعد بأعينها

تصنعت جيلان القوه و هتفت بثقه و سخريه : اكيد بتضحك من الصدمه ما انت يا حرام لسه مش عارف حاجة

توقف اكرم عن الضحك و ضيق عينيه وهو ينظر لها بخبث و صوت مخيف : مش عارف

ايه انك خليتي ابنك يمضيني على ورق بيع املاكي بحجة انه ملف صفقات

شهقت جيلان لتبرق عينها بذهول من هذا الاعتراف و نظراته التي تحمل الكثير من الصدمات

عمر بصدمه مثلها و عدم فهم : يعني انت عارف ايه اللي في الورق و مع ذلك كنت بتمضي عليه طب ازاي

أكرم بذكاء و ابتسامه خبيثه وهو يرمقها بنظره قاتله:

لان ببساطه لو كان حد فيكوا ركز في الورق كنت هتعرف اني مكنتش بحط امضتي

رمشت عينيها عده مرات محاوله استيعاب ما يقوله لتردف بإندفاع و ضجر : انت كداب

انا مراجعه الورق كويس جدا و شوفت امضتك عليها بأسمك

أكرم بتعديل على كلامها و يبتسم بخداع: شوفتي اكرم شرف و ده مش امضتي الأصليه... امضتي معروفه بإسم اكرم الأرباني

ركضت جيلان لغرفتها بسرعه و لهفه و أحضرت الأوراق التي مضى عليها و اخذت تتفحصهم بدقه لتتأكد من صدق كلامه و ان الاسم مختلف ألقت الأوراق بغضب على الارض

جيلان بتحدي و قوه وهي تنظر له : في داهيه دول ميلزمناش اي حاجة احنا معانا الأكبر

ثم نظرت لابنها و هتفت بامر و صياح : امضي على الورق ده بالتوكيل اللي معاك خلي يشحت التراب

ضحك أكرم بشده و نظر لعمر بخبث و سخريه: اسمع كلامها و امضي يا عمر... التوكيل اللي في ايدك ده كان بتاريخ امبارح و انا لغيته انهارده الصبح... يعني امضي براحتك و سمعني صوت القلم

تجهم وجهها بصدمه اكبر و شحبت بشرتها كأن الدماء انسحبت منها بسبب كل هذه الصدمات التي لم تتوقعها من هذا الماكر

صرخت جيلان بجنون و شيطان غاضب وهي تهجم على اكرم لكي تقتله بسكين حاد التقطتها من فوق الطاوله

لكن بسرعه و حرفه من اكرم امسك يدها بقوه ليتعلق ذراعيهم بالاعلي فتحرك رجاله بحذر و نزعوا السكين من يدها

قبض اكرم على يدها بقوه كبيره و ملامحه احتدت بشده من الغضب فحول نظره الي عمر وهو مازال ممسكا بها قائلا بصرامه و امر : ارموا البيه ده في المخزن عشان لسه حسابه معايا كبير قبل ما اقتله

شهقت جيلان بخوف و صرخت ببكاء و رجاء وهي تنظر لاكرم: لا متقتلهوش ابوس ايدك عاقبني انا بس عمر لا ملوش ذنب هو مكنش يعرف حاجة انا اللي عملت كل ده لوحدي

تجاهل اكرم كلامها و صاح بحده و عنف : كلامي يتفذ خدوا من هناااا

كان عمر واقفا في حاله من الذهول و الصدمه جسده متجمدا في مكانه يحدق بعينيه التي تمتلأن بالدموع شعر ان لسانه

عجز عن الكلام اتجة اليه الحراس و امسكوا ذراعيه ليسحبوا معهم

كانت عينيه مصوبه بشده علي اكرم ينظر لها نظرات ذات معني نظرات رجاء و ضعف يتوسل له ألا يقتلها فمهما فعلت لا يقدر على فراقها ليهمس بصوت مؤلم وهو يمر بجانبه : ارجوك

شرخت تلك النظره المنكسره قلبه لكنه فورا تلاشي هذا و وجه نظرة و غضبه الأسود الذي اكتسح عينيه الي جيلان وهو يهزها بعنف و صرخ بصوت جهوري ضخم : بقي انا اللي اديتك فرصه تعيشي حياه نضيفه بعيد عني أخرتها ترجعي تتأمري عليا و تشربي مراتي مخدرات

تسارعت انفاسها المتلاحقه من الصدمات التي تتلقاها واحده تلو الاخر لتردف بخوف و صوت مهزوز: انت

.... انت مين اللي قالك

ترك اكرم يدها و ابتسم ابتسامه لعوبه وهو يحدق بشراسه بها: اصل نسيت اقولك اني شربتك من نفس الكأس بس أضعاف اللي ميرا خدته

جيلان بذهول و ارتعاش و دموعها تنساب بغزاره : ايه اللي بتقوله ده قصدك انك انت اللي بعت الشغاله

أكرم بمقاطعه و كره و هو يصرخ بشر و غضب مريب بها : ايووووه انا اللي بعتها عشان ادوقك من الارف اللي عايزه تدمري بي غيرك..... مش مكفيكي انك اتفقتي مع

اخويا ضدي عشان تسرقيني لا كمان جايه تدمري عيلتي و تدبري حادثه عشان تقتلي اختي

ثم تابع بخبث و انتصار وهو يري الصدمه على وجهها : ولا انتي فاكره انك هتعملي المصايب ده كلها و مش هعرف، ولا فاكره لما تزوري باسبور و تيجي مصر بشخصيه تانيه مش هجيبك.... الغبي فعلا اللي يفكر ان هو اذكي واحد و محدش كشفه زيك كدا

انفجرت جيلان في البكاء المرير فقد اكتشف كل شئ وهي تعلم انه لن يتركها تنجو بسلام مهما فعلت

رفعت رأسها و نظرت له ببكاء و توجس : انت هتعمل فيا ايه

أكرم بشر و هو ينظر لها بإشمئزاز و احتقار: و هو ايه عقابك غير القتل

في الأسفل

ضيقت ميرا عينيها بصدمه و دهشه وهي تري عمر يخرج من هذه البنايه و الحراس ممسكين به كأنه اجرم بشئ

فتحت ميرا باب السياره بلهفه و نزلت منه و أسرعت اليه لتردف بتساؤل و دهشه: هو انت بتعمل ايه هنا

.... و فين اكرم

لم ينطق بشئ من الاساس لم ينظر لها فهو فقط في حاله من الصدمه حتى تحركوا الرجال به و ابتعدوا عن ميرا التي نظرت على اثره بخوف كبير قد امتلكها بسبب صمته

ارتعبت ميرا و تحركت بدون وعي و تفكير منها فقد آثار فضولها و خوفها ان تعرف ماذا يحدث بالأعلى صعدت ميرا الي الطابق التاني حيث يقف رجال اكرم على باب الشقه لتدرك انه هنا

كان الباب مفتوحا لكن قبل أن تدخل وضعت الكلبش في يد طفلها كنوع من الحراسه و الأمان

دلفت ميرا للداخل ببطء شديد و خوف ليرتد جسدها للخلف بصدمه حين وقع عينيها على جيلان لتتذكر شيطانها الأسود الذي حطم حياتها فأشتعلت نيران الشر و الغضب بعينيها و اسرعت بكل ما اتاها من قوه و رفعت يدها لتنزل صفعه قويه عنيفه على وجهها من شدتها رن صوتها في اذن اكرم

جذبها اكرم بقوه من ذراعها قبل أن تهجم عليها بالضرب لتصرخ ميرا بحرقه و شراسه : دمرتينيييييي

و ضيعتي كل حاجة حلوه في حياتي... لييييه عملت فيكي اييه

عادت ملامحها للشر و الكره وهي تصرخ بحقد : اللي دمرك هو اللي واقف جمبك ده مش انا... هو اللي شَهر بيكي و فَضحك في كل مكان... ثم انتي متئليش حاجة عني في الخيانه و الطمع روحتي جبتي عيل من الشارع و كاتباه بإسمه

ميرا بغضب: اه يا حقيره يا زباله انتي لا يمكن تكوني بني ادمه حسبي اللّٰه ونعم الوكيل فيكي... لولا خايفه من ربنا كنت قتلتك و شَفيت غليلي منك

غلت الدماء في عروقه و برزت ملامح
الغضب اكثر على وجهه لتسود عينيه و
يترك يد ميرا لينقض على جيلان و يلف يده
بغل و قوه حول عنقها كي تختنق بين يده

صرخت جيلان بتأوه و اختناق وهي تخرج
لسانها من قله الهواء أسرعت ميرا و صرخت
به وهي تحاول ابعاده عنها : لا يا اكرم
مضيعش نفسك ابعد

قد اعماه شيطانه عن سماع اي صوت غير
صوت غضبه و انتقامه من هذه العقربه
السامه التي لم تكف عن لدع من حولها

ميرا ببكاء و صراخ وهي تتضربه بقوه في
جسده و يده حتى يسمعها و يبتعد : فووووق
يا اكرم فووووق قبل ما تخسر حياتك....
عشان خاطر تيمو و سيليا

فاق اكرم في تلك اللحظه و ابتعد عنها وهو يتنفس بشده و صدره يعلو و يهبط

جريت جيلان من أمامه وهي تلهث انفاسها التي كادت تنقطع عنها و اخذت تسعل بشده

أكرم بندم وهو يصيح بصوته العنيف : انا كنت للحظه هضعف و ابقى رحيم معاكي بس للمره التانيه كنت هرتكب غلطه عمريَ ... انتي تستاهلي الموت بس مش هيكون على ايدي... هسيبك في السجن لحد لما تعفني و ريحه جثتك تطلع

دقائق و وصلت الشرطه فكانوا ينتظروا اشاره من اكرم فبعد ما فعلته أشعلت غضبه و اتصل بصديقه و أمره بالتحرك ..... قبضوا عليها فورا فهي بالأساس متهمه في

قضيه مخدرات ده غير القواضي التي اتهمها بها اكرم

ركب اكرم سيارته بالخلف هو و ميرا فبعد هذا المجهود الأكبر من قدرته ارتخت اعصابه و حَل التعب عليه

كانت ميرا بجانبه تبكي بشده ليردف اكرم بتعب وهو يمد يده يمسك بيدها : انا قصدت انك تيجي عشان نارك تهدا لما تشوفي حقك بيتاخد

ميرا بعينين بائستين من القهر و الدموع: للأسف حتى بعد اللي حصل مش هتهدا يارتني ما طلعت كان نفسي اقطعها بسناني

..... هو عمر عمل ايه و ليه وَصيت رجالتك عليه فهمني

أكرم بهدوء: هفهمك كل حاجة لما نرجع

وصلوا الي القصر و اتجهت ميرا الي غرفتها
بينما تعافى اكرم علي نفسه و غير مساره و
ذهب الي غرفه شقيقه

فتح الباب و لدار بعينيه على الغرفه بأكملها
ليقع نظره على هذا المسكين التي حطمته
الحياه بقسوه بشعه توجة اليه اكرم و وقف
أمامه ليرفع عمر رأسه و تظهر عينيه
الحمراوتين من شده البكاء قام بلهفه و
احتضنه

فلاش باااك

عاد عمر من الخارج و اتجة الي أخيه حيث
يمكث في الجنينه و جلس بجانبه

أكرم بشرود وهو ينظر لبعيد : قابلتها

عمر بحزن و تعجب وهو ينظر له بتساؤل: ايوه بس انت ازاي كنت متأكد انها هتجيلي المطعم

التفت له اكرم و قال ببساطه و ذكاء: عشان من اول م عرفت انها هنا و انا متأكد انها هتحوم حواليك عشان تشوفك

زم عمر على شفتيه بخزي و ألم وهو يدفن راسه بين يديه : يارتني ما قابلتها.... و انا رايح كنت بدعي ميه مره انك تطلع ظالمها كان نفسي اسمع منها دفاعها عن نفسها و اعترافها انها غلطت زمان في حقي و في حقك... كان نفسي اوي تقولي انا هرجع اعيش معاكوا و مش عايزه اي حاجة غيرك بس محصلش.. محصلش و خذلتني ي اكرم

اقترب اكرم منه اكثر ثم مرر يده بحنان في شعره وهو يشفق عليه بحزن قائلا: انا عارف

يا حبيبي ان موقفك صعب و اللي انت فيه ده اختبار كبير من ربنا ليك عشان يشوفك هتقف مع الحق ولا لا... و انا معاها للأخر حتي بعد كل الشر و الكره اللي جواها ليا و المؤمرات اللي بتعملها ضدي لو ندمت فعلا هرجعها عشانك انت و بس

ابتسم عمر ابتسامه سارخه وهو يهتف بياس و أسى : قصدك تتوب ياريت بس قلبها شكله مات... ده عايزه تفهمني انك كنت ناوي تقتلني لو مكنتش اتنازلت عن نصيبها

انعقدت عضلات وجه بغضب و توعد: ده اللي انا متوقعه منها.... احكيلي اللي حصل بينكوا

قص عليه عمر ما ورد بينه و بين جيلان في المطعم و ما اخبرته حتى الخطه التي اتفق عليها معها

استمع اكرم له جيدا و هتف بصدق و لهفه: مبدأيا لازم تعرف ان والله العظيم كل اللي قالته محصلش ولا عمره هيحصل مش بس عشان اخويا و جزء مني عشان عمري ما اعصي ربنا و ارتكب جريمه زي ده

نظر له عمر بثقه و رضا: لو كنت متأكد من كلامها مكنش زماني اعد هنا و بحكيلك

تنهد اكرم بإرتياح و هتف بتمعن و تحدي : يبقي تمشي على خطتها زي ما انت و تعيش الدور انك معاها ضدي و انا عمري ما هخليها تعرف انك كنت بتتأمر عليها

عوده من الفلاش

انهمرت دموعه اكثر هو بين احضان أخيه الذي يضمه بقوه و حنان وهو يمسح على شعره محاولا إيقاف بكاءه المعذب لأي شخص يراه فكانت سبب كافي لدموع اكرم التي ذرفت من عيناه

أخذه اكرم جلس به على الاريكه وقال بصوت مختنق من الضيق : متخليش حاجة تكسرك و توصلك للحاله ده... انا عارف ان الوضع صعب بس زي ما وعدتك هي معرفتش حاجة عنك... فمتحملش نفسك ذنب اكبر من اللازم

رفع عمر رأسه و هتف بدموع و قهره : حاولت كتير اوي معاها افوقها و اخليها ترجع عن اللي عايزاه بس رفضت... رفضت حتى بعد ما قولتلها اني هكتبلها نصيبي

—للأسف الشخص طالما حط عينه على حاجة مهما جت لحد عنده فرصه تغني عن الخطط و المكر بردوا هيرفضها عشان عمره ما هيرضي غير هدفه

عمر : انا عايز اروح اشوفها و مش قادر ابص في عينها

— بلاش يا حبيبي خليها فاكره انك بتتعاقب زيها على خيانتك معايا

ثم تابع بمرح وهو ينهض: غرقتلي قميصي بدموعك فعقابا ليك انت اللي هتغسله... ولا اجبلك تيمو يعد معاك أصله زنان و مبيبطلش عياط كدا زيك و ده هيكون اكبر عقاب

نهض عمر و ابتسم ابتسامة باهته و حزينه :

ربنا يخليه ليك... انت لازم ترتاح عشان

ضغط على نفسك جامد الفتره ده

ابتسم اكرم و قبل راسه بحنان ثم عاد الي

غرفته

بينما توجة عمر للحمام اخذ حمام دافي يهدأ

من روعه جسده ثم توضأو خرج .. شرع عمر

في صلاته هو يسجد لربه لينفجر في البكاء

رغم عنه وهو يتحدث مع ربه عن تلك الحياه

القاسيه التي اختبرته في أصعب اختبار

ممكن ان يمر على شخص... لا أدري هل

أخطأت في دفاعي عن الحق هل عصيت

والدتي و اجرمت بحقها لا أعلم اي الطريق

كان يجب أن اتجة فهي لم تترك لي فرصه

لأساندها و ادافع عنها.... لم تفكر بي للحظه

كما افكر بها بل ظلمتني منذ صغري و لم

تندم على هذا .... يا الله لقد حاولت مرارا
ارجعها عن صوابها لكن رفضت ليس بيدي
شيئا ... ليس بإرادتي اختيار اهلي لم يكن هذا
بيدي فعلي ان اتقبل قدري مهما كان...
فأدركت الان ان لكل شخص في هذه الحياه
رزق يأخذه حيث كتبه الله له.... فالوالدين
ايضا رزق أنعم به الله الإنسان... لذلك كان
رزق عمر في شئ آخر كالمال و الحياه
الثريه..... لكن ما رأه في حياته جعله تمنى ان
كان فقيرا و رزقه كان أبويه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

تجلس سيليا في غرفتها بحزن كبير على
أخيها فهو لم يخرج من غرفته منذ يومين

سيليا بحزن و ضيق: عمر حبيبي صعبان
عليا اوي يا ميرا.... مامته ده عايزه الإعدام

ميرا بتأييد : اه والله بتكلمي صح.... طب نعمل ايه عشان يخرج من الحاله ده

سيليا بتفكير و حيره : مش عارفه اكلم صحابه مثلا ده حتى مرضيش يفتحلي اتكلم معاه

ثم قطبت جبينها فجأه بتذكر : استنى ده بكرا عيد ميلاد عمر مفيش فرصه احلى من كدا

ميرا بلهفه و حماس : جت في وقتها احنا لازم نخطط ازاي نحتفل بيه يمكن ده يغير من نفسيته

سيليا بتخطيط : اول ما الساعه تدق١٢ نتجمع هناك و نكون مجهزين كل حاجة... انا هبتدي اختار التورت

ميرا بحماس : اتفقنا

دخل اكرم غرفه أخيه لكي يطمئن عليه
اقترب من فراشه وجده نائم و يهمس بين
شفتيه بكلمات غير مفهومه مد اكرم يده و
تحسس جبهته ليتفاجئ بإرتفاع حرارته...
ركض سريعا و احضر ماء و فوط صغيره و
عاد اليه و بدء يفعل له كمادات

أكرم بغضب وهو يلعن امه : منها لله
معرفش ابوك جابلنا البلوه ده ازاي

ظل بجانبه حتى نزلت حرارته و اعطه العلاج
هم ليخرج لكن تراجع فلم يطاوعه قلبه على
تركه فعاد و نام بجانبه حتى يشعر به اذا
احتاج شئ

في الصباح فتح عمر عينيه بتعب شديد و
ألم في جسده ليستدير و ينظر على اكرم
فأبتسامه مشرقه تلوح على وجهها فهو

شعر به طوال الليل وهو يطمئن عليه بين الحين و الاخر

نادي عمر عليه حتى يستيقظ : اكرم ارجع اوضتك

فتح اكرم عينيه و اعتدل في جلسته بتعب ايضا : عامل ايه لسه تعبان

عمر بإبتسامة و مرح : هتعب ازاي و ابويا الحج اعد جمبي طول الليل بالكمدات

ضحك اكرم وضربه بخفه على راسه : ابوك مين يا شحط قوم يلا اتحرك على الشغل ده ناقص ارضعك انت و اختك خلفتكوا و نسيتكوا باين

عمر بتعجب : تصدق ميرا ده هتولع فينا قريب انت يا أما بايت مع سيليا عشان خايفه يا أما عندي

ضحك اكرم بمراره و سخريه : انت طيب اوي يا عمر بس متقلقش ميرا عايشه في مايه البطيخ مش حاسه بحاجة غير بفارسها الصغير

ثم نهض و خرج من الغرفه

في منتصف الليل

تجمع الثلاثه امام غرفه عمر كما اتفقا وضعت سيليا يدها على مقبض الباب و فتحته ليدلف الثلاثه معاه وسط صفير اكرم وهو يفرغ البرونز في الهواء و سيليا تصفق و تضحك وهي ماسكه التورته و البلالين بيد ميرا و طفلها

اتفزع عمر بخضه من مكانه وهو يراهم هكذا أمامه لينظر حوله بذهول حين ابتدت موسيقى عيد ميلاده

هتفوا الثلاثه في صوت واحد : happy birthday

عمر بذهول هو مازال علي حالته من الدهشه: معقول انتو فاكرين عيدميلادي

سيليا بلهفه وهي تجري عليه تحتضنه : ننسى ازاي احلى يوم جيت فيه

احتضنها عمر بشده و ابتسامه عريضه تملأ وجه : شكرا بجد.... انتو سهرانين و مظبطين كل ده عشان تحتفلوا بيا

ميرا بمشاغبه و مرح: يا بني بلاش دراما عايزين نحتفل بلاش لحظات حزينه

أكرم بخبث وهو يغمز لها بعبث : انتي شايفه كدا يا صاحبي

ميرا بضحك و تأييد : طبعا يا هندسه نأجل الكآبه لبكرا

شغلت سيليا اغنيه اختارتها ميرا خصيصا تناسب حالتهم و هي (و تقع و تقوم و تقوم و تقع في الفرح دموع و دموع يا وجع مين قال مقسوم كداب يا ودع ده انت اللي في إيدك طرف الخيط... في الزحمه وشوش جايه و بتروح، خايف على قلبي يبات مجروح، ضحك من الحلوه ترد الروح تفتح شبابيك و ببان البيت .... دقيت على الصبر فتحلي ببان و حكالي هموم كل الاحباب و يا فرحه اترسمت بعد غياااب و قالتلي اتفضل لما ناديت ده العشق ملوش اصل و تفسير و يبان في عيونك مهما داريت)

اخذ كل ثنائي يرقصون على هذه النغمه ببهجه و فرحه كبيره جعلتهم طائرين من الضحك و كلا منهم ترتسم على وجههم ابتسامه تلوح وجنتيه

حمل اكرم الطفل من يد ميرا و امسك يدها
ثم لفها حول نفسها وهي تضحك و ترقص
معه و أيضا عمر الذي حمل سيليا و دار بها
بسعاده غارمه فكان الجميع قد نسو
همومهم في تلك اللحظه السعيده

جذب اكرم ميرا التي ترقص و تتطاير من
الفرحه الي حضنه بأشتياق و حنين وهو
يهتف بصوت عذب: بحبك اوي

نظرت له ميرا بتفاجئ و توتر ثم ابتسمت
بخجل و احتضنته بقوه هو و ابنها الذي
يحمله على كتفه

♥□ ♥□ ♥□ ♥□ ♥□

مساء الفل عليكووا انا وعد مني هنزل
بارت تاني الصبح لو لقيت تفاعل و ده
عجبكو□♥ ♥♥□♥

أولا : متنسوش تصوتوا على البارت🙏و تعرفني رأيك

ثانيا : الناس اللي عماله تسألني علي النهايه و بيستعجلوني اوي🙏 هي النهايه هتيجي ان شاء الله هتروح فين يعني🙏المهم انا مش بحب اكروت الاحداث و في تفاصيل لازم اوضحها عشان أبين العلاقه بين كل شخصيه ماشيه ازاي.... بس في نفس الوقت انا مش نخليها طويله بشكل اوفررر

يعني ممكن اقصي حد ليها من٤٥- ٥٠ و يمكن أقل الله و اعلم... و لسه في أحداث كتير هتحصل متستعجلوش و تستعجلوني معاكوا عشان النهايه تكون بنفس مستواها من البدايه ❤️

أخيرا : تسلم عيون اي حد بياخد من وقته و يكتبلي كلمه حلوه على البارت ده بيفرق معايا و بيشجعني جدا ❤️❤️

****

*****

في صباح يوم الزفاف استيقطت سيليا على رنين هاتفها لتتأفف بكسل و تفتح نصف عين و تجيب على الهاتف : نعم

— انتي فين يا هانم ازاي تسيبي بيت جوزك و تباتي عند اهلك

هتف بها ايهاب بمرح و مشاغبه

اعتدلت سيليا بلهفه و خضه وهي تفتح عينيها بإتساع : جوزي مين و بيت ايه... انا مش فاكره حاجة

انفجر ايهاب في الضحك و هو يقول بخفه و رقه: كمان نستيني احنا لحقنا من اولها يا هانم امال لما اتجوزك بليل هتعملي ايه

ضحكت سيليا و هتفت بتعجب: انت بتهزر يا ايبو على الصبح و انا عايزه انام... باي

إيهاب بلهفه: استنى يا هبله تنامي ايه و فرحنا قومي يلا اجهزي ورانا حاجات كتير اوي

طرقت الشغاله باب غرفتها و دخلت قائله : صباح الخير يا هانم في مدام تحت بتقول قريبتك

— اوكي انا نازله

ثم تابعت حديثها مع ايهاب على الهاتف: مش كنت جيت لبست معايا في نفس الفندق ليه العند

إيهاب بجديه : كدا عشان اخوكي هو اللي اقترح عليا اجهز في الفندق و انا مش هسمع كلامه

سيليا بتوعد و قوه : اوكي اول لما نتجوز هخليك تسمع كلام اي حد غصب عنك

إيهاب بمزح : هي عافيه ولا ايه

سيليا بعدم فهم : يعني ايه عافيه... بص مش مهم اقفل خليني اجهز

إيهاب بحب و صوت ملهوف: انا مستني اللحظه ده من بدري عشان بعدها هصحي على احلى وش في العالم كله. و شكلي هترفد من الشغل عشان مش هيهون عليا اسيبك

خجلت سيليا بشده و احمرت وجنتيها وهي تستمتع بكلامه الشجن : انا متوتره اوي متزودش توتري يا حبيبي ... بحبك... باي

اغلقت الخط و قامت بسرعه و لهفه من مكانها الي الحمام توضأت و انهت صلاتها ثم نزلت لأسفل لتري الضيفه

اتجهت سيليا الي مكان الضيوف بالصالون و رأت امرأه في أوائل الخمسينات و فتاه في العشرينات ذي ملامح اجنبيه

سيليا بإبتسامة : hi

قامت المرأه و قدمت نفسها بإبتسامة

بشوشه: hi Celia , Iam nately

صرختwow,aunt سيليا بفرحه و احتضنتها

nately.... How are you

(كيف حالك خاله ناتلي)

ناتلي: fine, cogratulations. (تمام... مبرووك)

ثم نظرت سيليا على تلك الفتاه وهتفت بتخمين : ، You are Amelia

قالت ذلك ثم عانقتها بلهفه لتردف الفتاه بفرحه : congratulations celia

ادمعت سيليا عينيها بفرحه لرؤيه عائله والدتها : Thanks so much. شكرا جدا

في غرفه اكرم بالاعلي

ارتدت ميرا ملابسها و جمعت اشيئها التي ستحتاجها في الحفله لتتأفف وهي تنظر في المرأه على اكرم النائم بكسل فأيقظته اكثر من مره لينهض لكن بلا فائده يعود للنوم مجددا

ظبطت حجابها و اتجهت اليه و جلست بجانبه تهز كتفه وهي تنادي عليه : قوم يا اكرم بقي هنتاخر و الوقت بيجري

فتح اكرم عينيه بتعب ظاهر علي وجهه فهو مرهق بشده اليوم ليردف بصوت ناعس: مستعجله ليه انا مكنتش عايز اليوم ده اصلا يجي هو مينفعش نأجله

ضحكت ميرا و قالت بتعجب: نأجل ايه انسى الحلم ده خلاص الفرح انهارده

أكرم بمكر وهو يبتسم لها : لو عايزاني اقوم قوليلي كلمتين حلوين يشجعوني

— انت و تيمو هتطلعوا جامدين اوي النهارده

أكرم بعبوس و ضيق : يا ميرا بقولك حاجة ليا انا لوحدي مبتفهميش

ضحكت ميرا و هتفت بمزح بعدما قبلت جبهته: خلاص يا كراميلا متزعلش.... بحبك زي اخويا

اختفت ابتسامته و هتف بسخريه وهو يلوي شفتيه : زي اخوكي..... معاكي حق ما احنا فعلا اخوات

ضحكت ميرا بإستفزاز فدفعها اكرم بخفه لتبتعد عن طريقها ثم نهض و قام بأعمال الروتينيه ثم نزلا الأثنان للأسفل

توجهوا الي الضيوف و ألقى اكرم التحيه عليهم فهو يعرفهم جيدا و قد أرسل لهم الدعوات من أجل سيليا

اتجهت اليه ناتلي و عانقته قائله بإبتسامة :

hi, Akram

تضايق اكرم فهو لا يحب هذا الأسلوب رغم ادراكه اني هذه طريقتهم

ثم مدت ناتلي يدها و صافحت ميرا : Iam nately, who are you

أكرم بخبث و مرح هو ينظر لميرا نظره جانبيه: هذه ميرا اختي في الرضاعه

ضيقت ميرا عينيها وهي تنظر له بغيظ : ايه اختك ده

أكرم بخبث و يميل براسه عليها هامسا: مش لسه قايله فوق اني اخوكي

مطت شفتيها بغيظ و قرصته بغل في كتفه ليتكم اكرم ضحكاته ثم لفت يدها حول ذراعه و قالت بإبتسامة :

He's joking I'm his wife. هو يمزح.. انا زوجته

اندفعت سيليا بلهفه وهي تشير علي ميرا :
و أيضا اخت خطيبي

ميرا بسرعه : سيليا الوقت بيجري و في
حاجات عايزين نظبطها... يلا

ناتلي بإبتسامة لطيفه: جدتك تعتذر عن
عدم حضورها أرسلت معي دعوه لك حتى
تأتي لها بعد الزفاف

سيليا بإمتنان و اعتذار: اسفه لم اقدر حاليا
بسبب سفري مع ايهاب.... اوعدك أن أذهب

اومأت ناتلي راسها بإحترام قرارها

قبل أن تذهب ميرا مع سيليا هتف اكرم
بهمس لها و تذكير : ميرا اعملي التمارين
الاول يلا على الاوضه

ميرا برفض و رجاء : اكرم بليز انهارده فرح
اخويا مش هعد جسمي بكرا اوعدك هعملها

أكرم بإستسلام: حاضر

صعد جميع الفتايات مع سيليا الي غرفتها و أسرعت ميرا بهمه و لهفه تجمع لها جميع الاشياء التي ستحتاجها في الفندق

بعد فتره من انتهاء كل شئ اتجهت سيليا الي ميرا و احتضنتها بعفويه و امتنان : شكرا ميرا... Thanks mira, yr so pretty . انتي جميله جدا

بادلتها ميرا العناق بحنان و لطف ثم هتفت بإبتسامة حنونه و صدق: و انتي هتطلعي عروسه تجنن يا روحي... انا بحبك اوي

ضحكت سيليا و قبلتها ثم حملوا الشنط و اتجهوا الي الفندق

♥ ♥ ♥ ♥

إيهاب برجاء وهو يتحدث مع والده : بابا عشان خاطري شيل العند علي جنب و تعالي الفرح

رأفت بحده و رفض : انا مش راضي عن الجوازه ده و انت عارف قراري متفاجئتش

نظر ايهاب الي والدته لكي تتحدث هي مع والده لتتنهد اسماء و تقترب منه: احنا لازم نضحي يا رأفت عشان ولادنا حتى لو مش راضيين عن اللي بيحصل

رأفت بغضب شديد و كره : انتي عايزاني احط ايدي في ايد اكرم تاني و اناسبه مش كفايه التانيه اللي بضيع نفسها اكتر

ثم نظر لإيهاب ينهره بحنق و لوم: وانت يا بيه بدل ما تساعدنا نبعد اختك عنه رايح تساعده ازاي يقرب منها

إيهاب بتعجب و ثقه: و مين قالك ان بقربها منه انا اوعدك أن ميرا قريب هتكون هنا معانا و هتنسي اكرم تماما

تدخل هشام في الحديث و هتف بجديه : انا عندي سفريه مهمه كمان ساعتين مش هقدر اجي

إيهاب بعتاب : كان ممكن تأجلها علفكره بس انت قصدت كدا عشان متجيش فرحي

هشام بوجه جامد و عدم رضا: انا جيت معاك الخطوبه اعذرني المرادي مش هطيق اشوفه قدامي

إيهاب برجاء وهو يحاول اقناعهم : اعتبروا مش موجود و تعالوا عشاني انا و سيليا والله ده بنت حلوه اوي و هتحبوها فعلا لما تقربوا منها

ثم تابع بخبث: بس خلاص انتو حابين ابقي لوحدي متزعلوش لو سافرت فتره طويله و مرجعتش

أسماء بلهفه و خوف : لا يا حبيبي متقولش كدا انا هاجي طبعا بس فكره انك تبعد و الهبل ده تنساه

اقترب منه هشام و هتف بإبتسامة صغيره: متزعلش انا هقنع بابا يجي

إيهاب : و انت هو انا مش اخوك الصغير ولا ايه

ربت على كتفه و قال بصدق : هحاول اجل الاجتماع بس لو معرفتش مش هقدر اجي لان لازم بجد اسافر في مشاكل كتير في الشركه

إيهاب بتفهم : ماشي بس إن شاء الله هتيجي

تنهد رأفت بحزن و قال بإستسلام : حاضر يا إيهاب هاجي لما اشوف آخره تصرفاتك انت و اختك هتوصلنا لفين

فرح ايهاب و عانقه بلهفه و سعاده بالغه : شكرا يا بابا... انا هعدي اخدكوا قبل ما اروح الفندق.. سلام

♥ ♥ ♥ ♥

في غرفه سيليا بالفندق تتذوق عروستنا الجميله على يد ما يسمى المكيب ارتست

و يجلس حولها خالتها و ابنتها و عمر الذي ينظر لها بحزن شديد فهي أصرت عليه ان يبقي معها

سيليا بعبث وهي تنظر على انعكاس صورته في المرأه: انت هتفضل مكشر كدا كتير

نهض عمر و أقترب ثم جثي على ركبتيه ليكون في مستواها و امسك يدها بحزن : مش فاهم انا تتجوزي ليه اروح ازاي البيت و انتي مش معايا

تأثرت سيليا بشده و تجمعت الدموع بعينها قائله: انا خايفه جدا من الصبح و عايزه ارجع في كلامي متشجعنيش علي كدا.... اسبوعين بس و هرجع اعد معاكوا

ادمعت عين عمر من الحزن و الضيق قائلا :
طب انا اتعودت ارجع البيت ألاقيكي لازقه
فيا اعمل ايه بقا

ضحكت سيليا و قالت بمرح: لازقه فيك
قصدك اني ماسكه فيك.. اوكي بكرا هتتحرم
من اللزقه ده و ترجع تطلبها

عمر بضحك: انا بطلبها من دلوقتي و حياتك

ثم تابع بخبث و مرح وهو يغمز لها : ما
تسأليلي خالتك ده متجوزه ولا سينجل مع
ان مش فاهم مين الحمار اللي يطلق البطل
ده.... يخربيت جمال اهلك

ضحكت سيليا بعلو و شده و ضربته في
كتفه قائله وهي تشير له على ابنه خالتها :
ده كبيره عليك يا مجنون... في اميليا حلوه
اوي اتعرف عليها

رمقها عمر بنظره جانبيه ثم عاد بنظره لسيليا بخبث و استمتاع: اوكي ظبطيها لأخوكي الغلبان و انا هستني تحت عشان تتكلمي براحتك

سيليا برفض: لا خليك معايا اكرم مشغول اعد انت

عمر : ازاي يا غبيه عشان تعرفي تكلميها و انا هروح البس

قال ذلك ثم ابتسم لأهل سيليا ابتسامه جذابه و خرج

اقتربت منها اميليا و هتفت بتعجب : هل سترتدي الحجاب ايضا في عِرسك

سيليا بإيماء وهي تتحدث بالانجليزيه: نعم بالتأكيد... كنت أريد خلعه من قبل لكن اكرم

رفض و اقنعني ان ارتدي و انا أحببت شكلي به

ناتلي بإعتراض : افعلي ما شئتي حبيبتي انتي حره... انا شخصيا افضل شكلك بدونه

اميليا بتأييد: و انا ايضا اري ذلك

تحيرت سيليا من كلامهم فماذا ستفعل ياترى؟

♥ ♥ ♥

على الجهه الأخرى في غرفه تلك المجنونه التي ستجعل الفتاه التي تزينها تقفز اي شئ على رأسها او تعتذر عن المهنه من شده اختناقها

البنت بضيق وهي تجز على أسنانها : يا مدام ممكن تحطي الولد جمبك عشان بتفركي كتير وهو كل شويه يبوظ اللي بعمله

ميرا برفض و برود وهي تقبل ابنها و تلاعبه:
يبوظ الدنيا كلها حتى تيمو فدا العالم كله...
حاولي تظبطي ايدك و انا هثبت

تمالكت الفتاه اعصابها وهي ترمق ميرا
بغيظ و حنق : ما هو كدا هيمسحه بردو ده
تالت مره اعيد المكيب

ميرا بغضب و عدم اهتمام: اسيبه فين يعني
ده طفل و انا قولتلك ان مش مهم يتمسح
انا مش هموتك لو حصل كدا علفكره

تأففت البنت بزهق و غضب من هذه الفتاه
لتنظر لها ميرا بتعجب : في حاجة

البنت بإبتسامة صفراء: لا خاالص

بعد فتره جهزت ميرا تماما و ارتدت فستانها
الرائع بلونه الفضي اللامع المدمج مع
خطوط من اللون الاوف وايت ضيق من

الصدر ثم يتسع بعدها كان مطرز بأناقه و حرفيه من الصدر الي آخره بخرز كريستالي و ترتدي فوقه حجابها من نفس لون الفستان الفضي ما زاد جمالها اكثر وجهها المزين برقه

وقفت تنظر على نفسها في المرآه بسعاده و فمنذ زمن لم تتأنق هكذا

طرق اكرم الباب و فتحه و دخل ليقف مكانه مصدوما مما يري أمامه... تأملها اكرم بإنبهار و إعجاب شديد فمن كثره معامله ميرا الجافه و الحاده معه قد نسي انها بالأساس فتاه كباقي الفتايات بل أحلاهم

اردف اكرم بدهشه و عبث وهو يدور بعينيه في الغرفه : ايه ده هي فين

ميرا بإستنكار : مين ده

أكرم بخبث و تصنع الجديه : ميرا مراتي او صاحبي مشوفتيهاش

أطلقت ميرا ضحكه عاليه و هتفت بغرور وهي تستعرض فستانها أمامه : ايه رأيك في حلاوتي

استمر اكرم في غيظها و هتف بإستفزار و مكر وهو يتجة اليها : أخلصي انا جيت اوضه غلط ولا ايه فييين مراتي

تضايقت ميرا منه و انكمش وجهها بعبوس و غضب: متستهبلش يا اكرم مش عاجبك روح شوفها في حته تانيه

ابتسم اكرم بمرح و وسامه وهو يسير نحوها: لا هنا احلى بكتير

ضحكت ميرا و رفعت حاجبيها بتعجب : ليه هو انا كنت وحشه عشان متعرفنيش

حضنها اكرم بلهفه و اشتياق وهو يتغزل بها بهمس و بعض العبث : انتي اجمل بنت في الكون بس لو تبطلي لسان الكلب اللي بلعاه ده

ابعدته ميرا عنها تنظر له بشذر ليعدل اكرم كلامه بضحك و حب : بس ده ميمنعش انك طالعه قمر

ميرا بسعاده وهي تتأمل شكله الجذاب ببدلته السوداء الأنيقه و قميصه السيلفر الفاتح ليكون قريب من فستانها فهتفت ميرا بجاذبيه: حلوه اوي يا حبيبي هو انت عايز تبقي عريس ولا ايه

ضحك اكرم و هتف بإبتسامة جذابه و خبث: ياريت ايدي على ايدك و اختاريلي تحت

ضغط ميرا بكعبها الرفيع على قدمه ليتأوه

اكرم بشده: غبيه

— اتلم.... مش المفروض كنت ابقي مع اخويا تبع العريس

حاوط اكرم خصرها بتملك وهو يردف بجديه : لا انتي تبعي انا و بس و بعدين اخوكي رخم صمم يلبس في فندق تاني

ميرا بدفاع و سعاده : انت اللي رخم.... متاكده ان هيطلع قمر و مهلبيه كدا... فرحانه اووي بيه ي اكرم

أكرم بحزن و غيره : ماشي ي ميرا انا عارف انك مبتحبيش غيره

ضيقت عينيها بإستغراب : انت بتقول ليه كده

أكرم بسخريه و ألم من جفائها: مش هاين عليكي تركزي معايا زي ما شاغله بالك بيه و بجماله

لفت يدها حول عنقه بدلع و رقه وهي تنظر له مطولا بشغف: ليه متقولش ان خايفه احسدك على حلاوتك ده و لسه كنت هقولك ان التعب خلاك قمرين يا روحي.... ده على كده هتخلي كل الناس تتعب

ثم تابعت بحذر : بس ابقى اشوف حد بيعاكسك تحت هحط عيني عليك احذر مني

أكرم بلهفه وهو يقول بثقه و رجاء: ياريت ركزي معايا انتي بس و هتلاقيني اني مش ببص لحد غيرك

ثم قبل وجنتها بفرحه و شوق : مش كنا عملنا فرحنا زيهم

ميرا بإرتباك و توتر: انت عارف اني بقيت اخاف من فكره الفرحه و الأجواء ده

هز اكرم راسه بتفهم و قبل وجنتها واحده تلو أخرى لتهتف ميرا بعبث: بس بقى هتبوظ الميكب

ابتعد اكرم بتذكر قائلا بضحك: اه صحيح عملتي ايه في البت ده خارجة مش طايقه نفسها و تقريبا كانت بتشتمك

شهقت ميرا بغيط و هي تجز على اسنانها: تشتمني انا الغبيه ده..... فيها ايه لما تعيد الميكب اكتر من مره هتموت

ضحك اكرم بشده قائلا : عايزه اوسكار في الخنقه و البرود

ميرا بتعجب : هو انت كنت مختفي فين من وقت ما جينا

— انتي عارفه ان انهارده تعبان بزياده كنت في الاوضه نايم طول اليوم عشان اقدر أقف بليل

تحسست ميرا وجهه بحزن و شفقه على تعبه ثم فتحت علبه صغيره و أخرجت منها بروج مرصع بالآلماظ لينبهر اكرم بشده و تتسع عينيه فلم يتوقع منها ان تجلب له شئ

أكرم بذهول: معقول ضيعتي من وقتك ثانيه و فكرتي فيا

ميرا بضحك وهي تعلق له البروج في الجاكيت: برغم انك بتستهزء بيا طول

الوقت... بس انا كنت حابه اجبلك هديه
عشان انت بتجيبلي كتير

قبل يدها بعمق و حب ثم احتضنها : ربنا
يخليكي ليا

ثم اتجة الي الفراش و حمل ابنه النائم
لتهتف ميرا : جميل اوي يا اكرم البدله تحفه
عليه ده بقى أجمل واحد في الفرح

أكرم بغرور: يا بنتي انا مصممها مخصوص
على مقاسه هو ده اي حد

♥ ♥ ♥ ♥

يسير عمر في الممر بالفندق في طريقه الي
غرفه سيليا.. توقف فجأه حين رأي رحمه
واقفه في منتصف الممر يبدو عليها تبحث
عن شئ

عمر بتعجب و هو يتجة اليها : رحمه انتي ايه اللي جابك هنا

التفتت له رحمه و هتفت بتوتر و حرج: هي ميرا عزمتني على فرح اخوها

قطب عمر جبينه بتذكر قائلا بأحترام: انا دايما بنسى انك تعرفي ميرا.... بس القاعه تحت مش هنا

رحمه : عارفه بس كنت طالعه اشوف ميرا دخلت اوضتها ملقتهاش فبحاول ارن عليها

— ميرا تلاقيها راحت علي اوضه العروسه انا رايح هناك تعالي معايا

رحمه بحرج و رفض : لا شكرا خلاص انا هستناها في القاعه تحت

عمر بلهفه و سرعه قبل أن ترحل : استنى.. انا كنت مضغوط جدا الفتره اللي فاتت و

مكنتش مركز مع حد في الشركه... بعترف ان بالغت في انفعالي و بعتذرلك

صدمت رحمه من اعتذاره لتردف بلهفه : مفيش اي حاجة يا مستر عمر انا نسيت الموضوع خلاص

عمر بمرح وهو يلوي شفتيه : لو كنتي انتي نسيتي فميرا منسيتش و كل يوم تفركني ... يعني كان لازم تقوليلها

ضحكت رحمه و هتفت بتوضيح: هو مش انا اللي قولتلها حضرتك اللي بالغلط و عرفتها

عمر ببعض بإقتناع: جايز انا كنت عصبي شويه و مش فاكر انا بتكلم في ايه وقتها عن اذنك...

قال ذلك ثم سار في الممر الي غرفه اخته لتبتسم رحمه ابتسامه ارتياح و امتنان وهي تنظر على اثره بعدما رحل

❤□❤□❤□

❤□

كان ايهاب يرتدي بدله السوداء المميزه بتصميمها الخرافي الجذاب مع تسريحه شعره الأسود الناعم فكل هذا زاد من اناقته.. وضع البروج التي جلبته له ميرا فهي اشترته له مع بروج اكرم

اطلق صديقه يوسف الذي اتي من كندا ليحضر عرسه

صفيرا عاليا: طلعت جامد يا دكتور واحنا مش عارفين

إيهاب بضحك و غرور وهو يعدل من هيئته:
انت أعمى يا بني مش عارف قيمتي معاكوا

ثم تابع بتساؤل: جهزت كل حاجة طلبتها منك انا عايزه المفاجأه تجنن سيليا

يوسف بخبث وهو يغمز له : جهزتها يا سيدي يا بختك هتهيص في العسل و تنسى الشغل

إيهاب : يا ساتر علي عينك سودا و مدوره

استمع لطرقات علس باب الغرفه فأشار له ايهاب : افتح يا يوسف

اتجه يوسف و فتح ثواني و دلف زاهر ليردف بخبث : مبروك يا عريس

التفت ايهاب بجسده ليرى هذا الصوت فوجد زاهر ليتأفف بضيق : الله يبارك فيك... مين قالك على مكان الفندق

زاهر بدهشه : هو انت مكنتش عايزني اعرف مكانك.

..ده انا اكتر واحد هتحتاجة انهارده

نظر له ايهاب بتعجب و استنكار: هحتاجك في ايه هتلبسني البدله مثلا... يوسف قام بالواجب

— عايز اتكلم معاك لوحدنا

استأذن يوسف منهَ و خرج فأتجة ايهاب الي زاهر بضيق و اقتضاب: عايز ايه و بسرعه بعد اذنك عشان مستعجل

ضرب زاهر كف على أخرى بتعجب و عدم فهم : مستعجل على ايه ما تتأخر براحتك ده جزء مهم من انتقامك.... عرفني هتعمل ايه

— انتقام ايه!!!... انا لغيت كل حاجة و هتجوز سيليا بجد عشان انا بحبها بجد وهي ملهاش دعوه بحد

زاهر بصدمه و غضب شديد : يعني ايه اللي بتقوله.... انت مستوعيب عايز تتجوز مين... اخت أكررم يا إيهاب و لا نسيت

إيهاب بصياح اكبر و غضب : لا منستش بس انا فوقت لنفسي ان مينفعش انتقم بالطريقه ده هشوف اي حاجة غيرها و مش هجرح سيليا

ابتسم زاهر بسخريه و هو ينظر له بإحتقار: تبقي انت مش راجل يا دكتور ايهاب

إيهاب بغضب : احتررررم نفسك يا زاهر

التزم زاهر الهدوء و تحدث بخبث : لما تروح تناسب الراجل اللي غدر بأختك و تحط

ايدك في ايد اللي سوء سمعتها و شرفها اللي فتح باب للسان الناس تتكلم عليها و تنهش في عرضها تبقى ايه

إيهاب و الدماء تغلى بعروقه : انا مقولتش ان مش هنتقم منه و اخد حق اختي بس مش على حساب خطيبتي

ضحك زاهر ضحكه سخريه و خبث وهو يهمس له كشيطان سام في اذنه: خايف على احساس خطيبتك و مش خايف على اختك اللي كانت مرميه في الشارع وسط الكلاب اللي مستعده تاكل في لحم اي بنت ماشيه من غير رحمه يعني ميرا كان وارد جدا تبقي واحده منهم

ثم احتد صوته بتمثيل الغضب و الأثاره: كان هيبقا مسيرها الموت و مش هشوفها تاني...

كل ده بسبب اكررررم اللي عايز دلوقتي تتجوز اخته

سقطت الساعه التي كانت بيد ايهاب على الارض بسبب ارتجاء عضلات يده لينظر لزاهر و يصرخ بحرقه و غضب جامح : انا معاااك ان ميستهلش غير الوجع و الكسره و ده كان هدفي في البدايه.... بس انا غصب عني حبيتها و قلبي مش هيطاوعني أذيها و اعمل فيها حاجة وحشه

زاهر وهو يدور حوله كالثعبان الذي يلف حول عنقه: هو الحب عندك أهم من اختك الوحيده اللي كان ممكن متشوفهاش تاني و تتحرم منها للأبد بسببه

.... خلاص ضيعت كل ده في لحظه

حاول ايهاب ان يتمالك نفسه و يتلاشى كلامه وهو يتابع حديثه متجها نحو الباب: انا مش هقدر اجرح البنت اللي وثقت فيا و مستنياني دلوقتي

قبل أن يفتح الباب توقف على صوت زاهر الصارم و عينيه تطلق شراره: قبل ما تتجوزها هتكون ميرا اتقتلت

انقبض قلبه بخوف و استدار له بعدم ادراك كلامه : مش فاهم

تحرك اليه زاهر بخطواته الشرسه و فتح هاتفه ليريها هذا الفيديو... حيث يقف رجلان خلف ميرا مصوب احدهم سلاح علي ظهرها بالخلف ينتظروا اشاره من زاهر فهو عينهم لشكه ان ايهاب من الممكن ان يتراجع

شهق ايهاب بصدمه و خوف ليرفع عينيه
بشر لزاهر و قبض على قميصه بغضب
جهوري و صياح : لو خليت حد يلمسها
هقتلك يا زااهر .... انت عايز مني ايه

نزع زاهر يده من عليه ببرود و ابتسامه
حاقده: القرار ده في ايدك انت يا تقهر اخت
اكرم و متروحش الفرح... يا تكسب خطيبتك
و اختك تخسر حياتها

كَانت هذه الكلمات كافيه لصموده و انشقاق
قلبه بدمار سقط كل شيئ كان بيده ليسقط
ايهاب ايضا واقعا ارضا كجسد بلا أعصاب و
بلا دماء فقد اختفى كل شئ في هذه اللحظه
مع موت روحه الأن لتنزل دموعه في صمت..
ابتسم زاهر ابتسامه خبيثه ابتسامه نصر
محققا هدفه

♥ ♥ ♥ ♥

دخلت ميرا هي و اكرم غرفه سيليا لكي يراها فكانت واقفه معطيه له ظهرها بخجل و خوف منه

اقترب منها اكرم و وقف أمامها لتنقبض عضلات وجهه حين وجدها لم ترتدي الحجاب

أكرم بغضب نوعا معا حتى لا يلاحظه الموجودين: احنا اتفقنا تقلعي الحجاب

سيليا بخوف وهي ترجع خطوه بالخلف: اصل ناتلي قالتلي كدا احلى.... متنكدش عليا انهارده فرحي

قرب منها اكرم بهمس يكتم غضبه: ما هي عيله متبرجة هستني منهم ايه... مااااشي

ميرا وهي تنظر لها بأعجاب و مرح: خواجيه اصلي يا حبيبتي... قمر جدا ما شاء الله... اهو المخده هتشيل اتنين حلوين

سيليا بجهل : هتشلنا ازاي

ميرا بضحك : لا ده حكايه طويله نشرحها بعدين

عمر بسعاده: هي بصراحه أجمل عروسه انا شوفتها ياريتك ما كنتي اختي

نظر له اكرم بمرح و تحذير : انت تلزق فيا طول الفرح اوعي تتحرك من جنبي مش ناقصين مشاكل

ضحك عمر بفهمه قصد أخيه ثم التفت اكرم الي اخته و التمعت عينيه بفرحه لرؤيته تلك الصغيره بفستانها الأبيض : ايه الجمال ده ملكه بتتجوز

اغرورقت عينيها بالدموع و ارتمت في حضنه لتعانق اكرم بقوه حضن ابوي حقا اقل ما يقال عنه وهو يقول : مش مستوعب انك كبرتي كدا و بتتجوزي

ابتعدت سيليا عنه قليلا و هربت دمعه عفويه من عينيها وهي تقول: عارف كنت مفتقده ناس كتير اوي انهارده بابي و مامي بس لما شوفتك دلوقتي نسيت خالص غيابهم

نزلت دمعه سريعه منه تأثرا بها ليتمالك نفسه و يردف بحنان: ليه العياط بس انا دايما جمبك عشان بنتي مينفعش تبعد عني

ميرا بتأثر و قد تجمعت الدموع بها: خلاص بقي بطلو عياط انا لسه مستنيه ايهاب عشان أعيط معاه

ضحك الأثنان لتردف سيليا بتعجب و قلق :
انا ايهاب برن عليه من بدري اوي مش بيرد

ميرا : تلاقي مشغول بيجهز نفسه عشان
يعرف يستقبل ملكه الجمال ده

سيليا بخجل و حب : انا متأكده ان هيكون
قمر و احلى مني كمان

ميرا بتأييد : انا قولت كدا بردو

تأفف اكرم بحنق و زهق وهو يضرب كف
على أخرى : انا مش عارف عملت ايه في
حياتي عشان ايهاب يبقي في بختي اختي و
مراتي الاتنين بقو عليا

ضحكت ميرا و هتفت بمرح وهي تلوي
شفتيها : شكل كده يا اكرم هتفضل لازق فيا
قال ايه من قوه علاقتنا بتناسبنا تاني الله
بجد

أكرم بغضب : هنتريق ولا ايه

تنحنحت ميرا بلهفه: بهزر متقفش كدا

أكرم : هنزل اشوف ناس و انتي استعجلي اخوكي... خليك يا عمر معاهم

مر حوالي ساعه و نصف لم يرد فيهم ايهاب على اتصالات ميرا حتى بدءت تقلق عليه

رن اكرم الذي يقف في الاسفل علي هاتفها فأجابت ليأتيها صوته الغاضب : ايه ي ميرا اخوكي اتاخر ليه و كمان اهلك كل ده لسه مجوش

ميرا بتوتر : مش عارفه انا بحاول اكلمه و ماما قالتلي لو اتأخر علينا هيسبقوا هما

أكرم وهو يتصنع الصبر و حنق : ماشي اخلصي استعجلي بدل ما اقلبها سواد

اومات راسها بلهفه و خوف : حاضر سلام

اغلقت الخط لتردف سيليا بغضب : انا زعلانه منه اوي يا ميرا يعني انا البنت و متاخرتش زيه

ميرا بحيره : حقك عليا تلاقي بيعمل مفاجأه ليكي و خدت منه وقت

لانت ملامحها و هتفت بشغف: واوو بجد لو كده اوكي مش هزعل

ثم تابعت بحماس و عشق وهي تتحدث ببراءه : انا مشتاقه اوي اشوفه هبهدله الاول و بعدين اعاكسه

ضحكت ميرا وهي تنظر لها إبتسامه متأثره بنقي قلبها: انتي حلوه اوي ربنا يسعدك يا حبيبتي

مر ساعتين اشتعلت خلالها غضب اكرم و تعالت صراخه في الغرفه متسائلا عنه و ميرا تحاول كل هذا الوقت ان تتصل به

تقسمت عضلات وجه اكرم بالغضب و الانفعال : اخوكي مجااش ليه لحد دلوقتي الناس تحت بدءت تتكلم

ميرا وهي ترتجف بخوف و توتر : ما انا بكلمه اهو... بس انا خايفه يكون حصله حاجة

أكرم بقسوه و صراخ عالي : يحصله ولا زفت المهم يجي دلوقتي حاالا

ميرا بغضب ايضا فهي قلقه بشده عليه : ده اللي همك بعد الشر عليه

جاء عمر من أسفل بغضب ايضا : فين ايهااب الناس زهقت و عايزه تمشي ده غير الأعلام تحت

خرجت ميرا من الغرفه لتبتعد عن هذا التوتر أمسكت هاتفها و رنت عليه للمره الألف

اجاب ايهاب اخيرا لتردف ميرا بلهفه و خوف : انت كويس

إيهاب بصوت مختنق من الدموع : ايوه

تنهدت ميرا بإرتياح و هتفت بضجر : انت فين اتاخرت اوي كده ليه الكل متعصب بسببك

اخذ نفس عميق يخرج الألم منه وهو يحاول ان يتماسك قائلا بصعوبه و صوت مرتجف : كله انتهي خلاص

ميرا بعدم فهم : هو ايه اللي انتهي

إيهاب بألم وهو يغمض عينيه و يحاول إخراج صوته المختنق: انا مش جاي ي ميراا الفرح

شهقت ميرا بصدمه و غضب : هو ايه اللي مش جاي انا بعزمك على حفلة... متهرجش الماذون تحت و سيليا مستنياك

— خليها تستنسا اللعبه خلصت و حقك بيتاخد

صرخت ميرا بغضب و صدمه وهي تتوسل له: حق ايه لا يا ايهاب متعملش كده فيها ابوس ايدك ده بتحبك اوي

إيهاب بيأس وقد رمي كل شئ للخلف ليردف بكره و غضب : انا بكره اي حد من طرف اكرم و دلوقتي بربي البيه و زي م فضحك هفضحها و الناس زمانها بتتكلم عنها

ميرا ببكاء و رجاء : لا عشان خاطري ي ايهاب متعملش كده. تعالي و انا هسيب اكرم ده أكبر عقاب ليه

إيهاب بحرقه و عنف : اشمعناا هو عمل معاكي كده

ميرا بحده : حوار و قفلنا ملكش دعوه بحقي

إيهاب بتصميم و قسوه لأدراكه انه خسر كل شئ فليفعل ما به: لا متقفلش لما اخده انهارده هيتقفل

— ارجوك هي ملهاش ذنب متعملش زيه يا ايهاب حرام عليك البنت تكسرها عاقب اكرم بس هي لا و حياتي عندك

انهمرت دموعه اكثر على فراقها و ادراكه ما يتسببه لها به ليردف بأسي و ضعف: هكون

رحيم و هكتفي اني مجيش الفرح و مش هعمل حاجة تاني..... في عربيه واقفه بره الفندق اركبيها هتجيبك عندي

ميرا ببكاء مرير و رفض : لا انا مش هسيبهم تعالي ارجوك

صاح ايهاب بصرامه و حده : قولت لا اكرم لما يعرف مش هيسيبك الحقي اركبي و خلي بالك من نفسك كويس

♥ ♥ ♥ ♥

ازاي الأشطه ده تتساب بس ❤

سيليا⬇

صاح ايهاب بصرامه و حده : قولت لا اكرم لما يعرف مش هيسيبك الحقي اركبي و خلي بالك من نفسك كويس

♥️ ♥️♥️♥️ ازاي الأشطه ده تتساب بس

❤️ سيلي⬇️

الفصل طويل يعتبر فصلين في بعض♥️

اغلق ايهاب الهاتف تحت نظرات زاهر المصوبه عليه فلم تنزل عينه السامه عنه فهو يريد مراسلاتها بأي طريقه لكن لم يعطي له فرصه بسبب سلب منه الهاتف حتى مر عد الساعات و بعدها أعطاه له ليجيب على ميرا

استغل ايهاب فرصه الهاتف معه و وضعه بجانبه بعيدا عن نظر زاهر و فتحه ببطأ ثم فتح الدردشه بينهم على تطبيق الواتس اب و ضغط على زر التسجيل و بدء يتحدث

ممثلا انه يتكلم مع نفسه حتى لا يشعر به زاهر

إيهاب بصوت مليئ بالضعف و الألم و هو يبكي : انا اسف انتي تستاهلي حد انضف مني غصب عني صدقيني بس انا والله غيرت نيتي من زمان اوي عشان حبيتك بجد ...

ثم تابع بخبث : ياريتك سمعاني دلوقتي كنت قولتلك بلغي كل الناس أن عملت حادثه كبيره و ده اللي منعني اني اجي... اكيد حاجة سامه اجبرتني اني اقعد بس انتي أغلى من انك تنهاري بسببي.. انا اسف اوي

كان يستمع له زاهر بتعجب قائلا بسخريه و عدم رحمه : هي البت جننتك يا دكتور ايهاب بكرا تلاقي غيرها

.

إيهاب بغضب شديد و اشمئزاز: تعرف تخرس خالص و مش مهمتك خلصت و ارتاحت غور في داهيه

زاهر بخبث : انت مش هتقدر اللي بعمله دلوقتي انا بفوقك يا غبي عشان تجيب حق اختك.... اكرم مش هيبرد ناره غير لما يدمرها وانت زي الأهبل خايف على اخته

تلاعبت كلماته في عقل ايهاب ليشتعل غضبه اكثر وهو يتوعد لأكرم بكره و شر اذا اقترب من ميرا

❤□❤□❤

□

انهمرت ميرا في البكاء بعد إنهاء حديثها مع أخيها لتقف بخوف و ارتباك لا تعرف ماذا يجب أن تفعل؟ كيف ستخبره بتلك الكارثه؟

فليحدث ما يحدث فلا مفر من ذلك دلفت ميرا الغرفه وهي خائفه بشده لدرجة شعورها بإرتجاف قدمها

اقترب منها ذات العيون التي أصبحت شديده السواد مريبه بشده وهو يصرخ بها : اخوكيي فيين

ارتعش جسدها بخوف من نظراته و دموعها تنساب بتلقائيه ليمسك ذراعها يهزها بعنف وهو يصيح بأشتعال بدا في الازدهار بقوه: في اييه انطقي

سيليا بخوف : هو ايهاب جراله حاجة

هتفت ميرا بتلعثم وهي تحاول جمع شتات نفسها : ايهاب مش جاي

كانت هذه الكلمات كافيه لأشتعال فتيل عيناه بلهيب اسود تشنجت عضلات فكه و

احتدت انفاسه صارخا بشراسه: انتو بتلعبواا
عليا بقي.... الحيوان ده فين

رمشت سيليا بعينيها بصدمه و عدم
استيعاب و دموعها الحاره تسقط كالبحر :
يعني ايه مش جاي هيتاخر قصدك ... اوكي
قوليله مش زعلانه و مستنياه

ثم نظرت لأخيها و قالت بتحذير: اكرم
متتعصبش عليه لما يجي

أكرم وهو يحدق بميرا بغضب و صياح :فين
مكان اخوكي لو تحت الارض هجيبه يا ميرا

ميرا بخوف و بكاء وهي تهز رأسها : معرفش

أسر بتفكير : ممكن تهدأ عشان نشوف
هنقول ايه للناس اللي تحت

عمر بغضب شديد وهو يضرب الحائط بيده:
على جثتي لو سيبته يتهني يوم واحد

سيليا برفض و دموع وهي تهز رأسها بهستيريا : كلكوا بتضحكوا عليا ايهاب تحت هو بيهزر معايا

تابعت كلامها و ركضت بسرعه مذهله الي الخارج فجري خلفها الجميع و اكرم ينادي عليها: سيلياا اقفي

نزلت سيليا الي القاعه و لحقها الجميع ليقف كل المدعوين بالحفل بإندهاش كبير

وقفت سيليا في منتصف القاعه بين المدعوين تبحث بعينها الدامعتين المنكسرتين عليه وهي تنادي بحرقه كأن عقلها صور لها انه يقف بينهم ليفاجأها : ايهااب.. ايهااب انت فين

اتجة اليها اكرم بصراخ و غضب مميت و صارم: اطلعي ي سيليا علي فوق

حركت سيليا راسها برفض و دموع غزيره : لا انا مش هتحرك من هنا غير لما يجي

ثم تحركت في القاعه بجنون كطفله تائه وهي تحمل فستانها الطويل على يدها رافضه هذا الواقع المؤسف فكيف يخدعها و هو من أصر على زواجهم : ايهااب انت اكيد بتهزر معايا.... ايهااب

هتفت كلمتها الاخيره وهي تصرخ بأسمه بدءت الناس تهمس لبعضها بصدمه مما استنتجوا : معقول العريس مش جاي

اشتعل نيران اكرم بغل و غضب اكثر وهو يستمع لهمسهم و انهيار اخته ليثور الشر بداخله و التفت الي ميرا كالأعصار صارخ بها : عجبك المهزله اللي بتحصل ده ارتاحتي و رحمه امي ما هسيبه

ارتعبت ميرا بشده وهي تبكي بحرقه
لتتراجع للخلف خطوه تلو الأخرى حتى
خرجت تماما من القاعه بل من الفندق
بأكمله و ركبت السياره التي تنتظرها
بالخارج دون أن يشعر بها احد

عمر بغضب و امر وهو ينظر لأسر : اقفل
باب القاعه و خد كل الكاميرات من اي حد
صور قبل ما تنتشر

سيليا بإنهيار في البكاء : انا هكلمه تاني

أكرم بغضب شديد و صوت عالي حتى تفيق
من هذا الوهم : خلاص مش جاي فوقي...
شوفتي ان كان ليا حق ارفضه

سيليا ببكاء و عدم تصديق : لا يعني ايه
مش هيجي فرحنا ده بيحبني هو اكيد
بيعمل مفاجاه

ضحك اكرم بسخريه و حسره: هي ده المفاجأه فوقي بقي كفايه فضايح

— لا متقولش كده اكيد في حاجة غلط انا عايزه اشوفه... هو ليه يعمل فيا كدا

ثم صرخت بأسمه مره اخري لعله يظهر امامها يكذب ما يقوله عنه بسبب اختفائه حتي انهارت ارضا و غابت تماما عن الواقع المؤلم

جرى اكرم و حملها بخوف و لهفه و جلب عمر الإسعاف و تم نقلها الي المشفى

وصلت ميرا وهي تبكي بشده لانها عادت لما كانت عليه تتخيل سيليا ضاحيه مثلها

فتح لها ايهاب لتصرخ فيه بغضب شديد وهي تدفعه بقوه في صدره ليتراجع للخلف :

ليه كده ياخي حرام عليك انت كده متفرقش عنه حاجة

إيهاب بغضب ايضا و دفاع : انا احسن منه علي الاقل مفضحتهاش زيه

ميرا بضجر و صوت عالي: امال اللي انت عملته ده ايه

إيهاب بإنفعال و قسوه وهو يتذكر تصرفات اكرم الدنيئه مع اخته : ده متجيش حاجة في اللي عمله خليه يدوق المر اللي شوفنا لما بعدك عننا

ميرا بسأم و غضب وهي ترمقه بخذلان : مش كده انا كنت فاكره انك اتغيرت من ناحيتها انت خدعتني يا إيهاب... هي ذنبها ايه تتعذب زي ليه حرام عليك ده منهاره قلبك بقي حجر

تنهد ايهاب و هتف بكذب عكس ما بداخله:
انا اكتفيت بإني محضرش هتزعل شويه و بعدين تنسى كان احسن من اني ارميها في الشارع زيك

ميرا بنفور و تهمكم : وهي ده رجوله يا دكتور جبت حقي بالغلط كنت حاسه انك بتعمل حاجة غلط بس فكرتك رجعت عنها

اخذ نفس عميق و هتف بتحذير : اسمعي اوعي تخرجي من هنا لحد ما اجيلك

أمسكت ميرا يده بتوسل و حنو : ايهاب و حياتي صلح كل ده و روحلها سيليا بتحبك اووي و تعبانه

رمش بعينيه بضيق و ألم وهو يخرج صوته المختنق : ذنبها الوحيد ان اخوها يبقي اكرم

ميرا بعدم اقتناع و تتطلع اليه بشك: اكيد في حاجة حصلت غيرتك كدا انت بتحبها انا متأكده

أثارت انفعاله ليصيح بضجر : لا أنا بكره اي حد من ريحه اكرم

توسعت عينين ميرا بصدمه : معني كدا انك بتكره ابني

انتبه إيهاب لكلامه و هتف بلهفه و صدق : مستحيل تيمو ده يخصنا احنا..... لعبتك معاه خلصت بظبط ورقك و هتسافري

توترت ميرا بخوف و ابتلعت ريقها و قالت بتلعثم : انا مكنتش بلعب عليه انا لما صدقت علاقتنا بتتصلح

تجهم وجهه بصدمه : قصدك ايه رجعتي تحبيه

ميرا بصوت مرتبك : ايوه

كانت كلمتها هذه كافيه لتعالي صراخ ايهاب الهائجه فقد اسودت عينيه وهو يتطلع اليها بشراسه : ايوه علي دماغك انتي تنسي الكلام ده انا صغط علي نفسي و سيبتك معاه عشان اقدر اوصل لهنا مش بعد ده كله تقوليلي بحبه

ارتجف جسد ميرا بخوف و هي تبكي بمراره : اكرم تعبان اوي ازاي اسيبه في الحاله ده.. ياريتك ما عملت كده

— لسه خايفه عليه بعد اللي عمله فيكي ايه الغباوه ده

التفتت ميرا لتري صاحب هذا الصوت لتشهق بصدمه من هرول المفاجأة : زاهر..... هو انت متفق معاه

قالتها بذعر وهي تنظر على أخيها ليردف بتوتر: ميرا هفهمك بعدين

صرخت بجزع و انفعال وهي تضربه بكلتا يديها بغضب : تفهمني ايه ملقتش غير ده و تتفق معاه.... اكيد هو اللي خلاك تقلب كدا و تسمع لشيطانك

زاهر بغضب وهو يتجة اليها: مفيش شيطان حقيقي غير جوزك بس هو خلاكي معميه ارجعي لعقلك كده و فكري هتلاقي ان حقك كدا بيرجع

احتد وجه ميرا بقسوه وهي تصيح بعنف و حده : ده حاجة متخصكش ملقتش غير حيوان زيك عشان اروح اسمع كلامه... انت اصلا مش راجل يا زاهر

برزت عروق وجهه و يديه و أصبحت عيونه احمر اللون من شده غضبه فقد غلت دماءه فرفع يده ليصفعها لكن اوقفه يد ايهاب الحاده و هو يثور به كالجحيم : ايدك اللي فكرت تترفع دلوقتي على اختي انا هقطعهالك بس اصبر عليا لما اخلص من الورطه ده

زاهر و يبادله بنظرات الشر و خبث وهو يتمالك اعصابه : و انا هستحملك انت و اختك بس عشان اللي انتو فيه

رمقته ميرا بأحتقار و نظرت لأخيها بغضب و عنف : رايح متعاون مع اللي اخته سبب في كل ده فين العدل

اطلع على زاهر بنظرات كره و نفور لكن تحمل على نفسه و قال بضيق : ملوش ذنب

انفعلت ميرا بغضب و عصبيه : يا سلام وهي كان ذنبها ايه ما هي في نفس موقفه

ثم حولت نظراتها المميته و غضب لزاهر : عملت في دماغه ايه منك لله.... انت بتدخل في حياتنا ليه

قاطعها صوت زاهر الحاد وهو يصيح بغضب و خبث : اللي بدافعي عنه ده قالب عليكي الدنيا عشان يعذبك و ينتقم لأخته

اشتعلت عيناه ايهاب بنيران غضب و غلت الدماء في عروقه : سمعتي ان الكل شايف حقارته الا انتي فوقي و متتحركيش من هنا لحد ما اجي

أمسكت ميرا ذراعه بسرعه و خوف : انت رايح فين مش هسيبك تخرج اكرم ناوي يأذيك.... متخرجش

إيهاب بتنهيده وهو يربت على بدها :
متخفيش بظبط حاجات و هرجع اخدك و نسافر

ميرا بغضب و عدم رضا : انا مش هسافر و اسيب كل ده ورا ضهري ناسي بابا و ماما و هشام

إيهاب بثقه و سخريه: مش هيعملهم حاجة غير انهم مكنوش راضيين عن الجوازه يعني جت مصلحه ليهم

احتضنته ميرا بدموع و خوف كبير عليه :
خلي بالك من نفسك عشان خاطري

— متخفيش مش هتاخر عليكي

خرجا هما الأثنان من الفندق وقف ايهاب فجأه ليندهش زاهر و يهتف بتعجب : في ايه

حك ايهاب دقنه بشر ثم كور يديه و لكمه في وجهه بقوه جعلته يرتد للخلف و يحتك بالسياره و الواقفه خلفه

اشتعلت انفاسه الحارقه التي تخرج من أنفه كالدخان من شده نيرانه و اقترب منه و هتف بشراسه و جحود : الضربه ده انت مش ادها و حسابك زاد اوي يا إيهاب.... ده آخره اني بساعدك

ابتسم ايهاب بسخريه و عدم اهتمام: وفر المساعده ده لنفسك و مش عايز اشوف وشك تاني بعد انهارده

زاهر بخبث و غضب : ما تروح تفرض عضلاتك ده على جوز اختك بدل ما جاي على اللي خايف على مصلحتكوا

ضيق ايهاب عينيه وهو يحدق به بحنق :
نفسي اعرف غايتك ايه من كل ده

ابتسم زاهر بخبث و تمثيل : انا خايف علي
ميرا يا إيهاب زيك بالظبط و عايزها تبقي
مرتاحه

ضحك ايهاب بسخريه فهو يفهمه جيدا :
بس بقى حنيتك الزياده ده هتخليني أعيط

ثم تابع بغضب و امر : شيل اختي من
دماغك يا زاهر سواء بالحلو او بالوحش و
ياريت تغور من حياتنا بقي

انهي كلامه و سار بغضب بعيدا عنه تاركا ياه
ينظر لها بشراسه و توعد على كلامه هذا

□□□□□□□□

خرج الطبيب فركض عليه الجميع و هتفوا
في نفس الوقت : سيليا فاقت

الدكتور : هي تحت المهدأ عندها صدمه عصبيه هنشوف تاثيراتها لما تفوق

انفعل عمر بغضب شديد وهو يلوم على اكرم : عجبك كل ده بسببك انت اللي عملته بيترد في اختك

تقسمت عضلات وجهه و انطلقت النيران من عينيه بتوعد و غضب : مش هرحمك ي ايهاب

عمر بسخريه و ضجر : انت لسه مكمل في الخساره أولنا كانت اختك شوف هيحصل ايه تاني

نظرت لهم ناتلي و هتفت بجديه و امر : انا سأخذ سيليا معي إلى أمريكا لتعيش مع جدتها

التفت لها اكرم بصدمه و هتف بحده و قوه:
من!!! مستحيل انسى اي شئ يدور
بعقلك... سيليا لن تعيش مع احد غيري

انفعلت ناتلي بشده و اردفت بغضب : لماذا
هذه حريتها و بعد ما حدث لها وهي معك
لن تستمر هنا الأفضل تكون معي و مع
جدتها

انقبضت عضلات وجهه اكثر و صرخ بصوت
جهوري ضخم : نااتلي انا لن أكرر كلامي مره
ثانيه سيليا تخصني انا و عمر و بس

اندفعت اميليا في الحديث بمجادله : هذا رأي
سيليا و ليس رأيك انت لكي ترد بالنيابه
عنها .... سننتظرها حتى تفيق

عمر بحنق وهو يتمتم بسخريه : قال و انا
اللي كنت هرتبط بيكي ده ربنا نجدني

ثم نظر لها بغضب و حده : انزعي هذه الافكار من راسك انتي و امك بدلا ما اطلع غضبي عليكي

اقترب اكرم من ناتلي و هتف بقوه و صرامه وهو يرفع حاجبيه الأيسر : عارفه مكان المطار اما ارسل معكي احد من رجالتي يوصلك لهناك

تعصبت ناتلي من رده فأردفت بحده و تحدي : زي ما قالت اميليا سأنتظر سيليا و اعرف رأيها في ذلك

زفر اكرم بغضب و دلف الي غرفه سيليا لينظر على تلك المسكينه النائمه لتنزل دموعه الحبيسه التي يحاول كبتها حسرا على حال اخته اقترب منها و جلس على الكرسي بجانب السرير و حدق بها بقهره و ندم على غبائه لتسرعه في قبول زواجهم

ليتذكر حديثه مع ميرا (و غلاوه تيمو عندك ايهاب مش مخطط لحاجة ضد سيليا..... لا والله ايهاب بيحبها بجد صدقني مفيش في نيته اي حاجة وحشه ناحيتها... اخويا مش شراني يا اكرم ولا بيفكر يأذي حد و انا متأكده من كدا)

انكمش وجهه بغضب شديد منها و من نفسه على تصديقها و تكذيب احساسه بأنه يخدعها

ظل بجانبها اكثر من ساعه حتي انتهى مفعول المهدأ و فتحت سيليا عينيها ببطء و دموع انسابت تدريجيا وهي تهمس بين شفتيها المرتجفه: ايهاب... روحت فين

جري اكرم عليها بلهفه و امسك يدها بقوه و حنان : سيليا و حياتي عندك تهدي و انا هجبلك حقك

انفجرت سيليا في بكاء مرير وهي تتمتم بصوت متقطع بخذلان: ليه عمل كدا انا بحبه اوي.. ليه انا ذنبي اييييه.... انا وثقت فيه يا اكرم اكيد كل ده كدب قولي اني بحلم

كانت تصرخ بحرقه و تبكي فحاوط اكرم كتفها بقوه حتى لا تأذي نفسها وهو يصيح بحده : نادي الدكتور بسرعه يا عمر

سيليا بأنهيار و صريخ وهي تحاول مقاومه اكرم و ابعاده : لا خليني اروح اشوفه اكيد في حاجة زعلته مني

اسرع الطبيب اليها وهو و الممرضين و أعطاها حقنه مهدئه مره اخري حتى ذهبت للنوم

نظر لها عمر بأسي و دموع و قبل يدها و جبهتها بشفقه و حزن عليها

خرج اكرم ليلحق به عمر و قال بدهشه: انت رايح فين

أكرم بأمر و توصيه: خليك جمب اختك يا عمر

ثم انتبه في هذه الثانيه بأختفاء ميرا فهتف بلهفه و تساؤل : هي ميرا فين

عمر بإستنكار و غضب حين ذكر اسمها: معرفش تقريبا مجتش معانا اصلا

ابتعد اكرم عنه بخطوه و امسك هاتفه و اتصل بالقصر ليجيب عليه احد العاملين فقال: ميرا وصلت عندكوا

— لا يا باشا مفيش حد في القصر كله

أغلق الهاتف في وجههم بعصبيه و غضب ثم نظر لرجاله و هتف بتوجس و هو يتنفس بحرقه : حد فيكو شاف ميررا

— لا و إيهاب مش موجود في بيته ولا في بيت اهله و ساب الفندق اللي كان فيه من اكتر من ساعتين

برزت عروقه من شده عصبيته وهو يصيح بصرامه و امر : تطلعوا تنزلوا تجيبولي ميرا راقبوا تليفونها كويس هي و ايهاب فاهمين

هزوا رأسهم بلهفه و رحلوا فورا لأتمام مهامهم

ثم وجه نظره للممرضه و هتف بأمر : شوفي اي واحده تغيرلها فستان اخفي اي اثر منه قدامها

الممرضه بإيماء: حاضر

اغمض عينيه بألم و هو يسند جبهته على الحائط و يضرب بقبضه يده عليها لشعوره بالذنب نحوها: انا السبب في كل ده كنت

حاسس انه بيخدعها بس هي مقدريتش تفهمني

عمر بتوعد و شر : انت ناوي تعمل ايه انا عن نفسي مش هيكفيني في عمره قله

أكرم بحيره و غضب : معرفش لسه بس و حياه اختك اللي مرميه جوه هدمره

اتي اليهم اسر من بعيد وهو يهتف بهدوء : اطمنوا انا مشيت كل الصحافه و الإعلام بعد ما سحبت كل الكاميرات منهم و هددتهم اني لو حد اتكلم هحبسه و ميلومش غير نفسه لو حصله حاجة

عمر بأمتنان : شكرا يا أسر قصرت علينا الطريق و الفضايح

اسر بجديه: مفيش فضايح و الحمدلله ان جت على اد كدا

ثم اقترب من اكرم و وضع يده على كتفه قائلا بقلق: ممكن ترتاح لان كل ده بيجي على صحتك و مش ناقصين تقع مننا

نظر له اكرم بعيون باهته فقد اشتد عليه التعب قائلا بحسره: كل حاجة رجعت للصفر تاني ولا كاني عملت حاجة يا أسر

أسر بدعم : كل حاجة هتتصلح بطل تشيل نفسك ذنب كل حاجة.... الأهم دلوقتي نطمن على سيليا

فاقت سيليا بعد فتره ليست قصيره و فتحت عينيه المنتفختين من اثر البكاء ابتسم عمر بفرحه و ساعدها على الاعتدال في نومتها

اتجة اكرم اليها بسرعه و لهفه قبل أن تبدأ في النحيب: سيليا ارجوكي اسمعيني ك

قاطعه بكاءها وهي تحرك راسها برفض
تحاول أن تخرج صوتها لكنها تعجز عن ذلك

عمر بخوف : في ايه اتكلمي يا سيليا

حاولت الحديث مجددا لكن لسانها لا
يسعفها كأنه معقود يرفض الرضوخ لها
لتنهمر في البكاء بضعف

امسك اكرم يدها بخوف يحسها على
الحديث: حاولي تنطقي يا حبيبتي

فشلت سيليا في إخراج صوتها فأتى الطبيب
بعدما أخبره أسر و فحصها ليردف بهدوء :
الصدمه أثرت على الاحبال الصوتيه و ده
حاله مؤقته

أكرم بغضب و عنف : و الحل ايه ما تتصرف

الدكتور: هي محتاجة بس ترتاح كام يوم و
تهدي اعصابها و هترجع تتكلم عادي

تحرك اكرم اليها و جذبها الي حضنه بقهره و عذاب وهو يتمتم بأختناق: اسف ليكي متعمليش في نفسك كده والله حقك هيرجع و هعملك كل اللي يريحك

تقدمت اليها ناتلي و وقفت امام السرير و قالت بجديه : سيليا انا اريد ان اخذك معي إلى أمريكا... هل موافقه على ذلك؟

نظرت سيليا بدهشه الي اكرم الذي ابتعد عنها بخوف و توتر منتظرا ردها

لتكمل ناتلي بإصرار : انا ارى ان ذلك افضل لك بعد ما حدث يجب أن تغادري مصر... الجميع بأنتظارك هناك

تجمدت ملامحها للحظات دون أن تصدر اي رد فعل كأنها تفكر جيدا قبل أن تجيب مما جعل الخوف يمتلك عمر و اكرم

لفت سيليا جسدها قليلا و احتضنت عمر بقوه وهي تحرك راسها برفض ليبتسم عمر بفرحه و ارتياح و يضمها اليه

أكرم بسعاده وهو يتنهد بإطمئنان و ينظر لناتلي: أعتقد ان الرد وصل و واضح هي تريد من

انعقد حاجبيه بغضب و غيظ فهي كانت تريد أخذ ابنه اختها معها فرمقته ناتلي بشذر و أمسكت يد ابنتها و سحبتها معها و خرجت

أسر بثقه : مكنش عندي ذره شك أن سيليا هتوافق

أكرم بإرتياح : الحمدلله... و انا بردو مكنتش هسيبها

..... خلي العربيه تقف على بوابه المستشفى من ورا مش عايز حد يشوف سيليا وهي نازله

اسر بإيجاب : متقلقش عامل حسابي... يلا بينا

وصلا الفيلا و صعد اكرم و عمر بها إلى غرفتها

مسح اكرم يده بحنان على شعرها و قبل راسها بندم شديد وهو يقول : انا غلط اوي لما وافقت تعيشي هنا و تسيبي لندن... كان لازم احميكي منهم انا اسف يا سيليا

هربت دمعه من عينيه فنهض فورا و خرج من غرفتها لحظات و لحقه عمر

نظر اكرم له و بدأ التعب يزداد أضعاف مضاعفه و يقول بتوصيه : متسيبهاش يا

عمر لحد ما اجي بدل ما تعمل حاجة في نفسها

أسر بإعتراض و قلق : بلاش يا اكرم تخرج دلوقتي انت شكلك تعبان

أكرم بوجة صارم و عيون تشتعل بالغضب : لا يا أسر اختي اتاخدت في الرجلين و هي ملهاش ذنب مش هسيب حقها

ثم تابع بصوت مؤلم : اذا كان و انا عايش و اتبهدلت كدا لو حصلي حاجة مش هبقي مطمن عليها

ارتعب عمر بشده و هتف بمقاطعه و اهتمام: متقولش كدا احنا ولا حاجة من غيرك انت ضهرنا كلنا و هتخلي بالك مننا احنا الاتنين

تابع كلامه وهو يحتضنه بحنان ليربت اكرم على ظهره ثم ابتعد و أشار لأسر بعينيه ان يبقي معهم حتى يأتي

سار اكرم نحو البوابه وهو يتعافى على نفسه متجاهلا تعبه و اهتزاز جسده اتجة الي رجاله و قال بحده : وصلتوا لأيه

— فتحنا كاميرات الفندق و شوفنا الهانم وهي بتركب عربيه كانت واقفه قدام الفندق... و تليفونها اتفتح من٥ دقايق و قفلته تاني بس لقطنا مكانها لكن ايهاب قافل تليفونه

أكرم بأمر وهو يصعد سيارته بالخلف : وديني على مكانها

♥□ ♥□ ♥□ ♥□

عند ميرا

نقلها ايهاب الي فندق اخر تحت تذمر ميرا و غضبها

ميرا بدهشه و ضيق : انا مش فاهمه انت جبتني هنا ليه

إيهاب : ده فندق مش معروف لأن البيه اكيد بيدور عليكي

اتسعت عيناها بخوف و ازدادت ضربات قلبها وهي تردف : يالهوي طب هنعمل ايه اكيد هيوصلنا... ايهاب انت لازم تسافر بسرعه

قاطعها ايهاب بغضب و تحدي : انا مش جبان عشان اهرب منه انا ببعدك بس لحد ما اظبط ورقك و نمشي

ميرا ببكاء و قلق وهي تهز رأسها بعدم رضا على أفعاله :كل ده غلط يا ايهاب اعقل كده

اكرم الكانسر مبهدله اسيبه ازاي مهما عمل قبل كده مش هقدر اتخلى عنه

اشتعلت جمرات الغضب بداخله نتيجة دفاعها عنه ليثور بعنف و صوت عالي : هي الفتره اللي اعدتيها معاه أثرت عليكي ولا ايه

ميرا بضعف وهي تبكي : طبيعي اتاثر بمرضه حتى لو كان عدوى مقدرش اسيبه

— ميررا اتعدلي كده و ارجعي لوعيك.. ده اللي وصلك انك تنامي في الشارع و حرمك مننا انتي فاكره ان هعدي كل ده ببساطه و اروح اتجوز اخته ليه اهبل

ميرا بقهره و عدم تصديق : طب ازاي انا كنت فاهمه انك اتغيرت ليه مفكرتش بالبنت اللي اتعلقت بيك

اشاح وجهه الجه الأخرى حتى يبعد عن نظرها و يكتم ألمه قائلا بعنف عكس ما بداخله: حظها بقي محدش قالها تحبني

تحركت ميرا و وقفت أمامه مباشرا و هتفت بثقه و تأكيد : انت بتكدب علفكره عشان انت كمان حبيتها و إلا مكنتش تبقي خايف عليها يوم الحادثه ولا تلبس بدله فرحك كأنك بالفعل رايح

ثم تابعت بشك : انا متأكده اني في حاجة حصلت غيرت رأيك.... انت عارف كانت مستعده تسامحك اول لما تيجي حتى لو هتستناك للصبح، مش هتلاقي حد يحبك زيها يا خساره بجد

رن هاتفه فأخرجه من جيبه و رد عليه : طمني عملت ايه..... يعني ايه مكتمين ما تتصرف... تمام

اغلق الخط لتردف ميرا بدهشه : في ايه مين ده

إيهاب بغضب و كره : جوزك الزفت مانع اي اخبار تخرج عن اخته

ميرا بحنق وهي ترفع حاجبيها بتعجب : وانت بتحاول تعرف ليه مش خلاص سيبتها

ارتبك ايهاب وهتف بكذب : عادي عشان اطمن اني انتقمت

صاحت ميرا بغضب فقد فقدت اعصابها : انت ليه ناسي انك بتتكلم مع اللي عارفاك اكتر من روحك.. ليه تظلمها و تظلم نفسك طالما بتحبها

تنهد بعمق و نزلت دموعه الحبيسه بحرقه: عشان مكنتش عامل حسابي ان كل ده

يحصل غصب عني... ياريتها ما كنت قابلتها ولا اتعلقت بيا

ميرا بحزن كبير : ده وقفت قدام اخوها عشانك وكانت مستعده تعمل اي حاجة بس تتجوزوا مشوفتش فرحتها وهي متحمسه انها تشوفك

نظر لها ايهاب بدموع و حسره : كانت قمر مش كده

— لو كنت شوفتها كنت اكيد غيرت رايك

ابتسم ايهاب بهيام و حزن وهو يتذكرها : خلتني اتعلق ابيها و بشقاوتها و ضحكها على كل حاجة من غير ما احس

ثم انتبه لحاله و عاد لغضبه : بس مكنتش هسيب حقك لو ايه حصل

هتفت ميرا بدموع و ألم : كنت صبرت حتي لما يخف ربنا يعلم هو حالته ايه دلوقتي

نظر لها إيهاب بسخريه و أسف : كنت خايف ترجعي تحبي واهو حصل

تنهدت ميرا و هتفت بحق و تردد : حاول كتير اووي عمل كل اللي يقدر عليه عشان يعوضني و اسامحه ده غير تعبه اللي يخليني اعدي اي حاجة دلوقتي

نظر لها ايهاب بتحذير و هو يتمالك اعصابه : هعمل نفسي مسمعتش ولا كلمه من اللي قولتيها... هروح مشوار و هرجعلك بسرعه

ميرا بخوف : ايهاب متتهورش و تعمل حاجة تاني و الأحسن يا حبيبي متخرجش

— متخفيش استريحي و انا مش هتأخر

خرج ايهاب و اتجهت ميرا و جلست علي السرير بجانب ابنها لتبكي بشده و حرقه وهي تفكر في اكرم : اعمل ايه يا تيمو بابا تعبان اوي اسيبه ازاي ده غير ان اكيد فاكر اني عملت كده

قاطعها صوت طرقات عنيفه على باب غرفتها فأنتفض قلبها بذعر و هي تصوب نظرها فوق الباب ثواني و هدأت نفسها لظنها انه أخيها : اكيد نسي حاجة و رجع ياخدها

نهضت ميرا و تحركت نحو الباب ببطء و خوف ايضا حتى قربت اذنها من الباب هاتفه بصوت مرتجف يملئه الخوف : مين

شهقت ميرا بصدمه و شعرت بجسدها يتجمد حين وصل اليها صوته الحاد من خلف الباب: افتحي يا ميرا

ابتلعت ريقها بصعوبه وهتفت بثبات مصتنع و دموعها تسقط بكثره : لا مش هفتح امشي يا اكرم الله يخليك

زاد اكرم من ضرباته العنيفه فوق الباب وهو يصرخ بغضب جامح و عنف: اقصري الشر و افتحي بدل ما اكسر الفندق ده كله على دماغك

ابتعدت ميرا عن الباب برعب و انفاسها تتسارع بقوه هي ترتعش بشده و تبكي : يا نهار اسود اعمل ايه... انا لازم اكلم اخويا

ثم أمسكت هاتفها و اتصلت عليه و قالت بسرعه و خوف بصوت متقطع: ايهاب اوعي تيجي هنا اكرم جه خلي بالك من تيمو لو م

قاطعه حديثها يدها التي نزعت الهاتف منها فهو امر الموظف بفتح الباب عندما يأس منها شهقت ميرا بصدمه و اتسعت عيناها

نزع اكرم الهاتف منها بقوه و اجاب عليه بغضب و صياح : خليك راجل و تعالى واجهني

إيهاب بتحدي و قوه : و انا مبخفش و لو قربت منها ي اكرم همحيك من على وش الارض

القى اكرم الهاتف بقوه على الارض لترتعب ميرا و تتراجع للخلف ببكاء و دفاع وهو ينظر لها بعيون كالجحيم : انت جاي ليه انا معملتش حاجة ابوس ايدك انا مش حمل اي ضرب او تعذيب

ثم لمحت سكين على الكمود بالقرب منها فمدت يدها سريعا و التقطتها ثم صوبتها نحوه لكي تحمي نفسها و يدها مازالت ترتجف قائله بقوه مزيفه و هي تتنفس بعنف : لو قربت مني خطوه واحده بس هقتلك

شعر بطلقات ناريه اخترقت قلبه وهو يري كم الخوف الواضح على ملامحها و صوتها المرتجف الذي جعله يهدئ من غضبه ليردف بخفوت و ألم : عايزه تموتيتي مش مهم كده كده ميت كفايه خوفك مني اللي خلاكي تهربي بالشكل ده... ليه هربتي

انهمرت في البكاء وهي تتحدث بتلعثم و ذعر : خوفت منك ي اكرم انت زعقت فيا و اتهمتني أني بلعب بيك و انا والله ما كنت اعرف ان كل ده هيحصل

أكرم بنبره صادقه وهو يقترب منها ببطء شديد حتى لا تنتبه له : بس مكنتش هعملك اي حاجة من اللي خطرت في بالك... طبيعي هتعصب عليكي شويه بس بعد كدا هرمي نفسي في حضنك و اشتكيلك

نجح اكرم في الاقتراب منها و سحب السكينه من يدها و بدون كلام احتضنها بلهفه و دموع ذرفت بحرقه من عينيه وهو يقول بشجن و ضعف : سيليا تعبانه اوي يا ميرا

اغمضت عينيها بألم و احتضنته بقوه وهي تبكي : حاسه بيها اوي يا حبيبتي ملهاش ذنب في كل ده

أكرم وهو يعانقها بقوه خوفا من تركه و أيضا يحاول بث الأمان بداخلها قائلا بأسي و حرقه :انا خسرتك زمان و لحد الآن مش عارف ارجعك ليا مش معقول هعمل حاجة

تضيعك مني اكتر ... نفسي كل ده يطلع كابوس

ميرا بنبره ضعيفه و بأنهيار وهي تحرك راسها بمراره منتحبه و تضمه اليها: و انا كمان مش عايزه كل ده كان يحصل... بس نصيبي كدا امشي ارجوك

ابتعد اكرم قليلا عنها و احتضن وجهها بكفيه الدافئه و وجه الشاحب قائلا بجديه و عينيه تلتمع بشغف و أمل على تمسكه به : متخفيش مني... و انا مش هسمح للي حصل يبعدك عني لما صدقت رجعنا لبعض... و حياتك ما هسيبك

ثم احتضنها مره اخري لتهتف ميرا بتوجس و خوف وهي بين ذراعيه : هتأذي اخويا

قاطعها اندفاع ايهاب نحوه و نزع اكرم من بين احضانها و لكمه بقوه و شراسه على غفله منه في وجهه

صرخت ميرا بصدمه و عيون متسعه : ايه اللي عملته ده

استجمع اكرم قوته و اسودت عينيه بسواد كاد يحطمه بمكانه ليهجم عليه كالبركان الثأثر و يقبض على ملابسه و عينيه تطلق شراره وهو يصيح بنبره هادره: انا عيل زيك يلعب بيا و يضحك عليا.. بتنتقم مني في اختي

نهى كلامه ضربه قويه على وجه مما جعلته ينزف دماء و يرتد للخلف اثر هزه جسده

جريت ميرا عليه تمسك ذراع اكرم بصراخ و غضب : لا يا اكرم سيبه و خد حقك مني

سحب اكرم ذراعه منها بغضب دون أن ينصت لكلامها فنظر له ايهاب بشر وهو يلهث انفاسه فقبل ان تنزل الضربه عليه سددها ايهاب و لكمه هو في بطنه : لازم كنت تدوق العذاب اللي عيشناه كما تدين تدان

لم يستسلم اكرم رغم تعبه و ضعفه الذي بدء يظهر و امسك ايهاب بقوه و لكمه بقدمه و يده واحده تلوي الأخرى في وجهه و جميع أنحاء جسده

كل هذا يحدث وسط صراخ ميرا و بكائها وهي تحاول التخلص بينهم و أبعادهم عن بعض لكن تفشل

قاوم ايهاب آلمه و استعد قوته حينما تذكر فعلته و هجم عليه بشراسه و عنف ليضربه بلا رحمه في باطنه و جسده عده مرات دون إعطاء فرصه لأكرم للدفاع مستغلا ضعف

جسد اكرم و عجزه بسبب مرضه الذي تملك منه الان

رأت ميرا ذلك وهو يحاول فتح عينيه بصعوبه و جسده يتمايل و يهدد بالسقوط على الارض لتصرخ بخوف و تجري على ايهاب تحاول ابعاده : لاااا سيبه يا إيهاب عشان خاطري هيموت في ايدك

دفعها ايهاب بيده وهو ينظر بغل على اكرم الذي أوشك على الأغماء قائلا بصرامه و صياح : خدي ابنك و انزلي في عربيه واقفه تحت

ميرا ببكاء و خوف وهي تجري على اكرم الشبه ميت تمسكه قبل أن يقع : لا مش هنزل و اسيبه كدا

احتقن وجهه بغضب مميت و قسوه امتلكت قلبه وهو يذكر نفسه بتدميره لأخته ليدفع ميرا بقوه لتبتعد عن اكرم و يهجم ايهاب بقلب انتزع منه الرحمه و ضربه الضربه الاخيره التي قضت عليه تماما في باطنه

ارتخت اعصابه و تحطمت حصونه الاخيره و سقط على الارض كالجثه هامده تاركا كل شئ ينكسر خلفه صرخت ميرا بجنون و صدمه وهي تجري عليه تقع ارضا بجانبه اكررررام:

ميرا ببكاء مرير وهي تصرخ و تربت على وجهه ليفيق : قوم يا اكرم لو بتحبني مش هتموت لا

رمش اكرم بعينين التي يحاول جاهدا فتحهم وهو يهمس بضعف و صوت منخفض: متسبنيش

كانت هذه كلمته الاخيره قبل أن يستسلم و يغيب عن الواقع لتصرخ ميرا بصوت يكاد يحطم شرايين القلوب ماعدا أخيها الذي اعماه غضبه

ميرا بإنهيار في البكاء و وعد وهي تخبط على وجهه : مش هسيبك يا حبيبي والله فووووق

اتجه اليها ايهاب و سحبها بقوه من يدها لتقوم رغما عنها وهي تتشبث في قميص اكرم و تبكي : يلا يا ميرا

ميرا بأنهيار و خوف : مستحيل امشي و اسيبه اكرم بيموت

إيهاب بغل و قسوه تراها ميرا لأول مره:
يارب عشان نخلص منه نهائي

خفق قلبها بصدمه و فزع و ضربته بقوه في صدره : انت جرالك ايه زي ما قلبك حنين عليا خليك حنين مع غيري.. و حياه تيمو عندك هات دكتور بسرعه

القى نظره على اكرم الملقى على الارض ليلين قلبه قليلا و يمسك هاتفه يتصل بالفندق : طلعوا دكتور بسرعه في اوضه٢٠٤

حمله ايهاب و وضعه على الفراش كان قد وصل الطبيب و بدأ يفحصه ثم قال بلهفه و تنبيه: نسبه الأكسجين بتقل جدا في جسمه ده غير انه عنده سيوله و النزيف ده بيقلل الضغط عنده

نظرت له بعينيها الوارمتين و هتفت بخوف و انفعال: اعمل اي حاجة بسرعه اتصرف

الطبيب : محتاج يتنقل المستشفى في أسرع وقت

خلال دقائق وصلت سياره الإسعاف و تم نقله فيها و ركبت ميرا معه فأضطر ايهاب ان يرافقها فصعد معها

ميرا ببكاء وَ هي تمسك يد اكرم و تقبلها بحنان : انت أقوى من المرض هترجع كويس بس متضعفش يا حبيبي

رفع اكرم يده بتعب شديد و نزع الأكسجين من عليه ليهمس بعشق: بحبك اوي متزعليش

اسكتته ميرا و أعادت الجهاز على وجهه و هتفت بإبتسامة حزينه : بلاش كلام انا مسمحاك يا حبيبي بس انت خف و ارجع

نظر لها ايهاب بذهول و حنق : مسامحه مين!!! بعد كل اللي عمله فيكي ده، انتي ايه عايزه الحرق

ميرا بحنان : اكرم اتغير اوي و كفايه اوي منظره دلوقتي ده اللي يخليني امحي اي حاجة دلوقتي

إيهاب بغضب و اشمئزاز : الكلام ده ميدخلش دماغي ده يستاهل كل اللي هو فيه بس حسابنا بعدين

ميرا بدموع و رجاء: ايهاب خليك رحيم و شوفه انسان ضعيف مش اكرم اللي اذاني انا خايفه يحصله حاجة

نظر له ايهاب للحظات يحاول كتم شعور تأنيب الضمير و الذنب لما تسبب له ثم تنفس بعمق و احتضن ميرا و قال بقله حيله : اهدي إن شاء الله هيبقى كويس

دخل اكرم غرفه العنايه المركزيه و وقف كلاهما بالخارج

استند ايهاب بجسده على الحائط وهو يعقد ذراعيه امام صدره و يردف بذهول و لوم: مش مصدق انك لسه بتحبي للدرجه ده بعد كل اللي عمله و كنتي بتكدبي عليا طول الوقت

رفعت رأسها تنظر له بعطف وهي تتنهد بأسي : أكرم بيتعذب عشان اكون معاه فأي إن كان اللي عمله لازم أقف جمبه في الوقت ده.. افهمني ارجوك

اقترب منها ايهاب و هتف بأهتمام وهو يحمل طفلها: ميرا قومي كلي حاجة بدل العياط ده

ميرا بدموع و نحيب : لا مش عايزه حاجة غير اطمن عليه

— طب و ابنك ده طفل لازم ياكل حرام عليكي متبهدل من امبارح

نهضت ميرا و اخذت ابنها منه و قبلته هي تقول : تعبان معايا اوي يا روحي .... هروح ارضعه

بعد ساعات خرج الطبيب و هرولت عليه ميرا بقلق: طمني علي اكرم

الطبيب: الحمدلله نسبه الأكسجين ظبطت و في كدمات بسيطه في وشه

فركت ميرا يدها بتوتر وهي تنظر لأخيها و تقول : ايهاب ممكن ادخل اشوفه

ابتسم ايهاب بسخريه وهو يلوي شفتيه : على الأساس كلامي مسموع... اعملي اللي نفسك فيه

أعطته ابنها و دخلت غرفه اكرم الذي انتقل فيها هرولت عليه و جلست بجانبه تقبل جبهته و يده بلهفه و حنان وهي تقول بدموع : كل مره يحصلك حاجة بحس ان ربنا بيختبرني عشان اعرف غلاوتك عندي و اد ايه انت مهم في حياتي

اتسعت ابتسامه اكرم اثر حركتها تلك ليهمس بتعب وهو يرمش بعينيه الباهته: كنت خايف افوق ألاقيكي مشيتي

ابتسمت ميرا بمرح خفيف وهي تتلاعب بشعره: يعني انت هتغلب ما هتعرف مكاني بردو و تجبني

ثم تابعت بجديه: بس مستحيل امشي و اسيبك يا حبيبي.. حرام عليك كل شويه توجع قلبي

مد اكرم يده و احتضن يدها الموضوعه على صدره و قال بحنان و مرح: بطلي عياط انا كويس و بعدين ده انتي كنتي هتقتليني

ضحكت ميرا بين دموعها و قالت بحرج: ما انت عارف اني بوء ولا اعرف اضرب بورص حتي

خفض اكرم نظره بخزي و انكسار وهو يتحدث : اسف يا ميرا انا بقيت ضعيف

اوي مش هقدر احميكي بعد كده لو حد ضايقك

— مين قال كده ايه هتخلي شويه تعب يأثروا عليك انا بتحمي فيك و وجودك ده بالدنيا

رفع اكرم حاجبيه وهو يرمقها بغيظ و يزم شفتيه: يعني هو لسانك ده متعدلش و نطق عدل غير و انا متبهدل كدا... انتي يا بت بتجيبي الرخامه ده منين

ضحكت ميرا و قبلت راسه وهي تقول بخفه: منك انت

طرق ايهاب الباب و دخل فكانت ملامح الجاده مازالت على وجه

احتقن اكرم وجهه بغضب و اشمئزاز: جاي ليه تاني مش خلاص انتقمت

إيهاب بحزم و برود : انا كنت بجيب حق اختي اللي دمرتها

أكرم بحرقه وهو ينظر له بعيون قاتله و عصبيه : تقوم تنتقم مني في اختي كان عندك مليون طريقه تنتقم مني فيها بعيد عن سيليا

إيهاب بجحود و أسى : كان لازم تجرب العذاب اللي عيشته انا و أهلي ... بس اظاهر أني بردو لازم اتعذب زيك

تحرك بهدوء و وضع تيمو على الأريكه ثم رحل

ميرا بخزن وهي تنظر على اثر اخيها: ايهاب بيحبها اوي يا اكرم

— لو كان بيحبها كان وقف انتقامه

رفعت ميرا حاجبها الأيسر بتعجب : فعلا يبقى انت كده مكنتش بتحبني و كملت انتقامك

زفر اكرم بضيق و سأم: انا السبب كل دول ضحايا غبائي و شيطاني

ميرا بعدم ارتياح : انا حاسه اني في حاجة حصلت غيرت رأيه

ابتسم اكرم بسخريه و غضب : ده رأيه من زمان اوي بس انتي اللي مش واخده بالك انا وافقت عليه لما اكدتيلي انه بيحبها و نسيت ان عمرك ما هتشوفي غلطاته

تنهدت ميرا بعمق و هتفت مغيره الحديث : ممكن متفكرش في اي حاجة غير صحتك

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

عند ايهاب

خرج من باب المشفى و وقف على الطريق
منتظرا سياره تأخذه الي بيته.. ثواني و وقف
امامه عربيه ما اتجة ليفتح الباب لكن هجم
عليه اربع شباب ذو عضلات ضخمه بدءوا
يضربونه بقوه و عنف على ظهره و رأسه
ليصرخ ايهاب بتأوه حاول الدفاع عن نفسه
لكن الكثره تغلب الشجاعه ليجتازوا مهمتهم
بضربه حتى سقط على الارض تشوشت
الرؤيه عند ايهاب حتى ذهب عن الوعي

استلقوا الشباب السياره فكانت تابعه لهم و
أطلقوا بسرعه لبعيد

جرى الأمن و بعض الممرضين من المشفى
بعدما اخبرهم احد بالحادث و نقلوا بسرعه
للداخل وهو سائح في دمه

~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~

دخل الطبيب ليطمئن على أكرم و قال بتصميم بعدما فحصه : انت لازم تعد معانا في المستشفي عشان نقدر نتابع حالتك بصراحه انت في الأسوء

أكرم برفض : انا هتابع في البيت إن شاء الله

ميرا بإعتراض و غضب : ليه يا اكرم انت مش سامعه بيقول حالتك عامله ازاي اسمع الكلام بقي

— انا عشان مخدتش العلاج و عملت مجهود بزياده كل ده هظبطه

الدكتور بقله حيله: اللي أنت شايفه بس اهم حاجة تلتزم على الجلسات

خرج الطبيب و تحرك اكرم من مكانه بتاؤه وهو يقول : انا لازم اروح عشان سيليا

ميرا بتوتر : ماشي بس انا مش هروح معاك

التفت لها اكرم بدهشه و دفاع : ليه انا والله ما هعملك حاجة اديكي شايفه اني مش قادر حتى أقف على رجلي

ميرا : مش كده صدقني بس عشان اسيب اختك تغضب براحتها هي اكيد هتغلط في ايهاب و انا غصب عني مش هستحمل كلمه عليه

أكرم بحزن شديد و أسى : متخفيش هي مبتتكلمش خالص من الصدمه

اتسعت عينيها بصدمه و حزن : معقول! استغفر الله العظيم

تنفس بعمق و مسك يدها قائلا بإلحاح : انا محتاجك اوي الفتره ده متمشيش

استسلمت ميرا بضعف و إيجاب: حاضر يا حبيبي متتعبش نفسك

هبت فجأه واقفه فأنقبض قلبها بشكل
عجيب لاتدري ماذا حدث لتشعر بذلك لكن
ما تردد في عقلها صوت أخيها

أكرم بتعجب: في ايه

أمسكت هاتفها و كونت رقم أخيها و اتصلت
عليه لتجد الهاتف مغلق زفرت بضيق و
قلق: ايهاب قفل تلفونه و انا قلقانه عليه

تأفف اكرم بنفور و حقد : ما لسه نازل من
شويه هيجراله ايه يعني القطه هتاكله

رمشت ميرا بعينيها بأختناق و هي تقول :
يلا يا اكرم مليش خلق اتخانق معاك

وصلا الي القصر و دلف اكرم الي الداخل
بمساعده ميرا التي بدأ يظهر عليها التوتر من
مواجهتهم

اتجة إليه عمر بغضب و قلق : ليه محدش قالي انك في المستشفى و برن عليك مش بترد

أكرم : انا اللي نبهت عليهم عشان اختك متقلقش

انتبه عمر لوجود ميرا معه فنظر لها بغضب: انتي جايه ليه عايزه مننا ايه تاني مش انتقمتي

صدمت ميرا من اندفاعه لتهتف بتوضيح : بس انا معملتش حاجة ولا انتقمت من حد

أشار اكرم بعينيه له ان يصمت قائلا بحده : عمر متكلمهاش كده هي ملهاش دعوه

ابتسم بسخريه قبل أن يهتف بتهكم : ازاي و كل اللي حصل بسببها هي و اخوها مش هي بردو اللي اقنعتك بإتمام الجوازه

ميرا بندم : انا غلط أني جيت

همت لتغادر لكن امسك اكرم يدها قبل أن تذهب و قال برفض و ينظر لها برجاء: مش هتمشي

نزلت سيليا وهي تجري بلهفه و قلق عليه بسبب غيابه امس

أسرعت سيليا اليه و احتضنته بقوه و بكت بشده

ضمها اكرم بحنان : اهدي يا حبيبتي انا جمبك اهو

ابتعدت عنه سيليا ليقع نظرها على ميرا فتشتعل جمرات الغضب على وجهها و تشير بيدها لها بالخروج من هنا

أكرم بغضب وهو ينظر لها : ايه اللي بتعملي ده

اخذت سيليا الهاتف منه عمر و كتبت عليه ما تريد قوله ليقرأها الكل : خليها تطلع بره مش عايزه اشوف حد منهم

صاح اكرم بغضب وهو يحدق بها بقوه لكي تسكت بينما ميرا انهارت في البكاء : عيب كده ميرا ملهاش علاقه بأي حاجة

نظرت له ميرا بشفقه وهي تدافع عن نفسها: انا مقدره الحاله اللي انتي فيها بس انا والله ما كنت اعرف اي حاجة من اللي هتحصل

صرخت سيليا ببكاء و وجع وهي تكتب له: كذابه هي متفقه مع اخوها اطلعي بره مش طايقه اشوف حد منكوا

صاح اكرم بصوت ضخم و عصبيه رغم تعبه : سيليا اتكلمي عدل متنسيش انها مراتي

نزعت ميرا يده منه فشعرت بأهانتها و تجاوز حدودهم معاها فمهما كان غضبهم لن تسمح لأحد بأهانتها بهذا الشكل

سحبت يدها و ركضت سريعا للخارج ببكاء و غضب

ليثور اكرم في وجههم بغضب و حرقه : انتو ايه متفهموش مش حاسين ان تعبان و مش حمل مصايب ارحموني

قال ذلك ثم ركض خلف ميرا بلهفه و هو ينهج : ميرا استنى عشان خاطر تيمو

وقفت ميرا لتنهمر في البكاء اكثر بندم و حرج : يارتني ما سمعت كلامك و جيت

— حقك عليا انا اعذريها هي مش عارفه بتقول ايه صدقيني

ميرا بصوت متقطع من الدموع : انا عذراها يا أكرم بس حقيقي مش هينفع اعد هنا بعد م اطردت

أكرم بعدل و ثبات : ده بيتك زيها بالظبط يعني ملهاش حق تخرجك منه

مسحت وجهها بكفيها و هتفت بخفوت : معلش خليك انت معاها هي ملهاش غيرك لكن انا اقدر اروح لأهلي

هتف اكرم بأسي و ألم وهو يمسك شعره بعصبيه : طب وانا حرام عليكوا اللي بتعملوا فيا ده انا تعبان مش مستحمل

ميرا بحزن : متضغطش علي نفسك ممكن ... ده كدا الأفضل

أكرم بإقتراح : طب ايه رايك اشتري الفيلا اللي جمب القصر تقعدي فيها

أطلقت ضحكه بسيطه و قالت بمرح حتى تخفف عنه : خلاص يا عم عرفنا انك لسه قابض جمعيه كبيره و عايز تدلعني بيهم... ممكن متشغلش بالك بيا ده فرصه اعد مع اهلي شويه

زم اكرم شفتيه بغل و سخريه : اهلك دول اللي عايزينك تسبيني و هيجبروكي على كدا

نزلت دموعها بحزن لأدراكها صدق كلامه فأحتضنته بدموع : محدش هيجبرني على حاجة و انا مش هسيبك هكون عندك من الصبح اطمن عليك بس مش هدخل طبعا

أكرم بتفكير و هو يحاول إيجاد اي حل : تعالي اقعدي في الفيلا بتاعتنا و كدا اقدر اشوفك براحتي

ميرا بإعتراض: لا انت عارف اني بخاف اعيش لوحدي و خصوصا في مكان جديد كدا

— خلاص نقعد انا وانتي في الشقه اللي كنتي فيها فوق

ميرا برفض قاطع و عند : اكرم انا مش هدخل القصر ابدا لأن اطردت منه افهم لو سمحت

زفر اكرم بضيق و هتف بسأم: طب اعمل ايه يرضيكي و تكوني جمبي

— متعملش حاجة و انا والله مش زعلانه منك و اي وقت اتصل بيا هتلاقيني قدامك

أسند اكرم راسه على كتفها و احتضنها وهو يهتف بحسره : كتير عليا اوي اللي بيحصل ده

ميرا بأهتمام و تحذير : خلي بالك من نفسك
و تاكل كويس جدا.... باي

قبل اكرم ابنه بحنان و شوق ثم نظر للسائق
و قال بأمر : وصل ميرا لبيت أهلها

عاد اكرم الي الداخل بقلب متألم و محبط
فأحتل وجهه الشاحب ملامح الحزن و
الحسره كأنه عاد الصفر مجددا

قطع طريقه اخواته الذي يقفون أمامه
ليردف اكرم بغضب و سأم : ارتاحتوا كده
لما مشيت ده انا لسه خارج من المستشفى
ملحقتش حتى اخد نفسي

فتحت سيليا عينيها بإتساع من القلق و
نظرت له بتساؤل و دموعها تنزل بغزاره..
ماذا بك؟

مسد اكرم على شعرها بهدوء : مفيش حاجة انا كويس

ثم نظر لعمر : طلع اختك اوضتها

عمر بإبستامه مرح: سيليا تؤمر بس... انا كمان هشيلك لحد فوق عشان متقوليش اني مش بندلعك

تابع كلامه وهو يحملها من الأرض لتسند راسها على كتفه و تبكي حتى اوصلها الي غرفتها

♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️

البيه طردك طبعا بعد اللي حصل لأخته و تلاقي كان حابسك بيعذب فيكي مش كدا

هتف بها رأفت بتهكم و غضب

ميرا بدفاع : خالص انا اللي مشيت عشان اديهم مساحه للحريه و محدش حبسني عشان انا كنت مع ايهاب

تحدث رأفت بوجه ساخر و عنف : و الوضع ده هيستمر لحد امتى اهو سابك عشان اخته و بعدين

زفرت ميرا بضيق و انفعلت بغضب و توضيح : علفكره اكرم كان رافض أني امشي و عايز يجبلي فيلا اعد فيها بس انا اختارت اجي هنا أفضل بس لو مش عايزني امشي عادي جدا

شهقت أسماء بصدمه و هي تردف بلهفه : لا طبعا يا روحي انتي نورتي بيتك لما صدقنا جيتي

هدأ رأفت قليلا و هتف بتبرير و هدوء : انا مش قصدي حاجة يا حبيبتي انتي عارفه اني ده اللي بتمناه انك تعيشي معانا.. بس مش موافق تتعذبي كده

ميرا بحق و حزن : اللي ايهاب عمله مش سهل يا بابا فتره و هتعدي إن شاء الله

اقتربت منها امها بسعاده و حنان وهي تضمها : احلى حاجة انك معايا في داهيه اي حاجة تانيه

ابتسمت ميرا و قبلت راسها بإرتياح لتردف أسماء بقلق : متعرفيش اخوكي عامل ايه بتصل بيه مقفول و قلبي واكلني عليه

ميرا بقلق ايضا: هو من ساعه ما سابني معرفش عنه حاجة.... اكيد عايز يقعد مع نفسه

أسماء : ادخلي يلا ارتاحي هحضرلك الاكل

ميرا بإرهاق : لا يا حبيبتي انا مطبقه بقالي يومين و محتاجة انام جدا

تابعت كلامها و تسير نحو غرفتها دخلت و اغلقت على نفسها الباب بالمفتاح حتي تنام بأطمئنان

رأفت بغضب وهو ينظر لزوجته : شايفه طريقتها معايا عامله ازاي اكيد الحيوان ده بيقلبها علينا

أسماء بعقلانيه و تهكم : بطل انت تهاجمها يا رأفت انا مش هستني لما اخسرها تاني... سيبها تعمل اللي هي عايزاه طالما هتبقي معانا

تنهد رأفت و هتف بتوعد و خبث: لازم نستغل أعدتها هنا و نبعدها عنه لحد ما تطلق منه

تنفخت اسماء بملل و حنق وهي تقول : ابعت حد يدور على ايهاب بدل ما هتجنن من القلق عليه كدا

— حاضر

بدلت ميرا ثيابها هي و طفلها و استلقت على الفراش بعدما ارضعته حتى نام قبلت راسه و وضعته بجانبها

رن هاتفها فأبتسمت بإتساع حين رأت اسمه أجابت : بدءنا الصداع.. عامل ايه

أكرم بضحك و مرح : وحشتيني اوي مش عارف اعيش ازاي من غير طوله لسانك

ضحكت ميرا قائله بتعجب : مدلع جدا كلت و اخدت العلاج

أكرم بحزن : لسه ما اللي بتهتم بيا مش معايا

ميرا بحيره و ضيق : اكرم متزودهاش عليا انت عارف اني غصب عني

هتف اكرم بلوم و ضيق : بس كنتي أعدتي في الفيلا علي أقل هشوفك براحتي لكن عندك لا

ميرا بلطف : ليه وقت ما تحب تشوفني هتلاقيني يلا خد العلاج حالا وانا معاك

نهض اكرم و جلب الأدويه الخاصه به و أخدهم ليردف بهدوء و رقه : اخر مره تخافي و تمشي بالشكل ده... خليكي معايا لحد ما انام

ابتسمت ميرا بحيره و ضعف و بدأ يتحدثان معا حتى غرقوا في النوم سريعا فكلا منهم مرهق بشده

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

فى الصباح بالمشفي

فتح ايهاب عينيه ببطء و هو يشعر بتكسير جسده ليدور عينيه بدهشه و تعب في المكان : انا فين

أسماء بلهفه و دموع وهي تمسح على شعره بحنان : انت في المستشفى يا حبيبي و احنا كلنا معاك

ميرا ببكاء و هي تشعر بالذنب: انا اسفه يا إيهاب كل ده بسببي انا بس والله ما هسكتله

رأفت بغضب شديد و نفور: هو اللي بيجبرنا نكون مجرمين زيه و نستخدم نفس اسلوبه بس بعد اللي حصلك ده هخلي اهله يتشهدوا عليه

خفق قلب ميرا بخوف شديد و صدمه فمهما وصل غضبها لا تصل لموته

اعتدل ايهاب في جلسته وهو يتأوه بسبب كدمات جسمه و اصابته بكسر في ذراعه

إيهاب بحق : مش هو اللي عملها يا ميرا صح بكره بس انا متأكد ان مش هو

عقدت ميرا حاجبيها بدهشه و استنكار : امال مين اللي عملها

إيهاب بشك : واحد من ضمن اللي ضربوني لمحته قبل كدا مع زاهر و شاكك اني هو اللي عمل كدا

رأفت بصدمه و عدم تصديق : زاهر ازاي وهو ليه يعمل كدا من اصله هيستفاد ايه

انكمش وجه ميرا بالغضب و الكره وهي تتوعد له: الحيوان الزباله والله ما هيفلت مني المرادي

إيهاب بحده: ممكن محدش يتكلم معاه خالص سيبوه هو بيقع مره ورا التانيه و نهايته قربت

أسماء ببكاء و غضب : انا قولت لازم يمشي من البيت و من حياتنا محدش سمع كلامي

رأفت بتوعد و شراسه: هشام بس يرجع و حسابه معايا كبير اوي لو هو اللي عملها

اقتربت ميرا من أخيها و قبلت راسه قائله بمرح : انت ياض هتفضل مربوط بيا لحد امتى كل ما تتعب احس بيك

اشاح وجهه للجه الاخري بجمود و زعل: احنا مش بنتكلم مع بعض يا ميرا مكنتيش تعبتني نفسك و جيتي

حزنت ميرا بشده و هتفت بدموع: لا انا مستغناش عنك اسفه غصب عني حاول تفهمني ارجوك

نظر لها بنظرات الحاده و الغاضبه: مش هفهم حاجة انا عارف نهايتها هتكون إيه... بس ارجع و اقول براحتك

مطت شفتيها بعبوس و ضيق وهي تقول بهدوء: انا للأسف مضطره امشي عشان متقولش كلمه تكسر حاجة ما بينا و انت غالي اوي و مستحيل اخسرك

ثم قبلت وجهه و ابتعدت عنه حامله طفلها ليوقفها رأفت بتساؤل: راحه فين

ميرا بتوتر و صوت طفيف حتى لا يسمعها أخيها: هطمن على اكرم من عند الباب و يعد مع تيمو شويه

احتقن وجهه بغضب و غل وهو يحاول تمالك اعصابه

: ماشي ياريت متتأخريش

— حاضر

خرجت ميرا لتنظر له أسماء بلوم : متعاملش اختك كدا يا إيهاب انت اقرب حد ليها بلاش تبعدها عنك انت كمان

تنهد ايهاب بتعب و مراره : مش هرتاح غير لما تبعد عنه..... انا عايز امشي من هنا

رأفت بأمر : انت هترجع معانا البيت هنزل اخلص إجراءات خروجك

❤□❤□❤□❤□

❤□

لم تكن تتخيل ان تلك البريئه المرحه
تنحصر في دائره الظلم و البكاء اختفت
ضحكاتها المشرقه التي تنور وجهها ليحل
مكانها الحزن و الألم

تجلس سيليا في غرفتها تبكي بشده و ألم
فهي لحد الأن غير مصدقه ما فعله لم
تتوقع منه أن يخدعها تتذكر كلامه و حماسه
بالزواج منه متى بدء خططه في تدميري؟
بالطبع منذ اليوم الذي اتي به إلى جامعتي
بحجة الصدفه

ما الذنب الذي ارتكبته لكي ينتقم مني؟
لماذا لم أرى قلبه الأسود و عيونه الغامضه؟
لماذا كنت بهذا الغباء و لم ألاحظ ذلك؟ انا
استحق هذا العقاب فخاطرت بنفسي و

كنت اكذب على اخي من أجل رؤيه هذا المخادع..

وصلت ميرا الي القصر و نزلت من التاكسي و استلقت سياره اكرم التي تقف بالخارج و اتصلت عليه : انزل بسرعه انا جيت

أكرم بفرحه وهو ينهض من مكانه و يرتدي جاكيته : في ثانيه هكون عندك

ثواني و وصل اكرم و صعد سيارته بجانبها في الخلف و احتضنها بشوق لتعانقه ميرا و تقول : عامل ايه ي حبيبي

أكرم بعبوس: اكيد مش كويس ولا مرتاح من غيرك... اتأخرت ليه

تحدثت ميرا بتلقائيه : انت حظك حلو انا زماني دلوقتي بتخانق معاك و بقطع علاقتي بيك... ايهاب ناس اتلموا عليه و ضربو

انقبضت ملامح وجهه بغضب و ضجر : و طبعا مفيش غيري بيجي في الزفت دماغك عشان تتهمي

ميرا ببرود و مرح : اكيد طبعا يعني يرضيك افكر في راجل غيرك

زفر بحنق و تأفف قائلا : و مين بقي اللي عمل كدا مع اني كان نفسي يبقي انا

ميرا بإستنكار : لسه مش عارفين بس ايهاب بيقول زاهر اللي عمل كدا

تنهد اكرم بسخريه وهو يلوي شفتيه : اول مره يعمل حاجة عدله

نظرت له ميرا بتحذير و غضب : اكرم خلي بالك من كلامك على اخويا... ده لو جراله حاجة كنت مت

أكرم بغضب : ميرا وهو انتي جايه تتخانقي معايا دلوقتي ولا عايزه ايه مني

اخذت نفس عميق تهدأ من انفعالها لتقول بلطف : لا جايه اطمن عليك... انت طبعا مكلتش

— بصراحه لسه

ثم تابع كلامه و هو ياخذ تيمو منها و يقبله بشوق : بس ممكن اكل تيمو دلوقتي عشان واحشني

أخرجت ميرا بعض علب الطعام من الشنطه التي بيدها و هي تقول : كنت عارفه انك مش هتاكل جبتلك اكل و انا جايه... يلا ياكش تقدر في النهايه

ضحك اكرم و قبل يدها وهو يتطلع في عينيها بذهول من تصرفها هذا قائلا: معقول

انتي جايبه اكل مخصوص ليا ايه المعجزه اللي على الصبح ده

ميرا بضحك و رقه : مش معقول ليه انا ليا مين اهتم بيه غيرك.... يارب تخف بقي

اتسعت ابتسامته بفرحه و هتف بحماس : لا احنا نروح ناكل في مكان تاني احسن

تابع كلامه وهو ينزل من السياره و يصعد في الكرسي الأمامي شغل المحرك و انطلق الي مكانا ما

فتره وجيزه و كان وصل إلى الفيلا الخاصه بهم هتفت ميرا بقلق حين أدركت ذلك : انت جبتنا هنا ليه

التفت لها اكرم بإبتسامة وسيمه يغلفها الحزن لفهمه قصدها: عشان اعد معاكي

براحتي و نأكل بدل حبسه العربيه .. لو مش عايزه خلاص نروح اي مكان تاني تحبيه

شعرت ميرا بالذنب فهتفت بقله حيله : اكرم مش محتاج تبرر حاجة انا بس مش عايزه اتعبك.... خلاص يلا ندخل

جلسوا على الاريكه في الداخل و بدءوا يتناولون طعامهم

ميرا بإمتنان و ارتياح : شكرا يا اكرم انك جبت حد من الشغالين يبقوا معانا

ابتسم اكرم بألم و حده : مش عايزك تبقى اعده معايا و هتموتي من الرعب كدا... بس افهمي ان وجودهم او وجود أي حد مش هيمنعني اعمل حاجة فيكي لو انا فعلا عايز كدا

ميرا بغباء وهي تضيق عينيها و تنظر له : و انت فعلا عايز كدا

نظر لها بغضب و هو يزم على شفتيه بغل ليغير حديثه حتى لا يتشاجران : تسلم ايدك على الأكل

ميرا بإبتسامه واسعه كأن لم يحدث شئ: الف هنا يا حبيبي... انا همشي بسرعه مش هطول

اردف اكرم بإعتراض : لا انتي هتقضي معايا اليوم ما كفايه كل واحد في حته

— مينفعش انا مقولتش ل بابا اني هاجي معاك هنا مش هقدر اتاخر

أكرم بغضب : علفكره انا اللي جوزك يعني مسئوله مني انا

ميرا بإندفاع و لامبالاه : بس انا دلوقتي اعده معاهم يعني مسئوله من بابا... و كفايه اوي ان ايهاب زعلان مني

— انتي حره

ثم صعد بغضب إلى غرفته ثواني و لحقت به وضعت ابنها النائم علي فراش و جلست بجانبه بهدوء : اكرم خلينا نقضي وقت حلو ليه نضيعه في خناق

استدار لها اكرم بتعجب منها: هو عشان عايز نقعد مع بعض ييقا بنتخانق انا سايب عمر مع سيليا لحد ما ارجع و انتي اللي بضيعي الوقت اهو

ميرا بتحمل : خلاص متزعلش نسهر سوا مع انك واخد علاجك و ده فيه مهدأ و هتنام

التمعت عينيه بفرحه وهو يقول بسماح :
طالما عارفه اني هنام يبقي سبيني اعد
الشويه الصغيرين دول

ثم تابع بأهتمام: ميرا عملتي تمارين انهارده

حركت راسها بنفي وهي تقول بتعب :
جسمي متكسر لواحده بس بكرا هعمله
اوعدك

أكرم بتحذير : اوعي تفوتي يوم بعد كدا لحد
ما اطمن عليكي

بادلته ميرا بإبتسامة مريحه وهي تحرك
راسها بموافقه ثم استلقت على ظهرها
ليحتضنها اكرم وهو يسند راسه على كتفها
لتبتسم له ميرا بنعومه و رقه وهي تمسد
يدها على راسه حتى ذهب للنوم

لم تتم ميرا بل تنظر له و تبكي خوفا من فقدانه بأن يحدث له مكروه و تبكي ايضا على موقفها الصعب نحو أخيها و اهلها فهي بين نارين لا تعرف اين تتجة

ساعات و تملل اكرم في فراش و تقلب علي جانبه ليقع نظره عليها فهتف بنعاس : هو انتي منمتيش

— لا

اعتدل في جلسته و هتف بتوجس : ليه مش عارفه تنامي ضايقتك ولا بتفكري في خناقه معايا

ضحكت ميرا وقالت : خالص كل الحكايه اني مش عايزه و خايفه تيمو يصحى فجأه

تنهد اكرم بأختناق و هو يفرك في اصابعه : اصل مش ناقص حاجة تقلبك عليا اكتر

ابتسمت ميرا و قبلت خده برقه ليحتضنها اكرم بسعاده لكن دفعته ميرا بلهفه عندما بكي طفلها

قامت بسرعه و احتضنته بلهفه تربت على ظهره : ايه يا عيون قلبي

عض اكرم شفتيه بغيظ وهو يرمقها بحرقه : يعني مش مكفيه انه معاكي طول الوقت بيعكنن عليا في الوقت بتاعي

ميرا بدون وعي وهي تتحدث بتلقائيه: الوقت كله بتاع تيمو لحد ما ينام

تمتم اكرم بحزن فهي تجرحه بدون شعور لكن حاول تلاشي ذلك مراعآ بظروفها فنهض و احتضنها من الخلف و قبل وجنتها : ربنا يخليكوا ليا

تعالت أصوات رنين هاتفه فأبتعد عنه و اتجة نحو امسكه و اجاب بفزع حين راي اسم اخيه: سيليا حصلها حاجة..... تمام انا جاي حالا

اغلق الخط و ارتدي قميصه و حذائه بلهفه و سرعه لتردف ميرا بخضه : في ايه يا اكرم سيليا مالها

أكرم بخوف : منهاره اوي و عماله تكسر في اوضتها

..... تجهزي بسرعه اوصلك

ميرا بحزن كبير و شفقه : ربنا يصبر قلبها... لا روح انت و انا هتصرف

— هتتصرفي ازاي اسمعي الكلام و يلا

— متقلقش عليا هاخد تاكسي يلا عشان تلحق اختك

أكرم : ماشي يا حبيبتي السواق هسيبه تحت يوصلك

... سلام

في دقائق قليله كان قد عاد اكرم اليهم و اسرع بلهفه الي غرفه سيليا ف صراخها يصل لأسفل.. فتح الباب وجدها تصرخ بشده و تكسر في الأشياء و عمر يقاومها و يحكم حركتها الهائجة

اتجة اليهم اكرم و جذبها بعنف من ذراعها و هتف بحده : ممكن تهدي و تسمعيني

عمر بحنق : خليك انت معاها بقي عشان جسمي اتكسر منها

خرج عمر و جذبها اكرم الي احضانه ليزداد صراخها و بكاءها الهستيري وهي تضمه بقوه

ازداد اكرم ضمته لها كأنه يكتم صراخها بداخله وهو يمسح على شعرها ليهدئها: عشان خاطري انا يا سيليا متعمليش في نفسك كدا حاولي تتكلمي وانا هسمعك

تحرك ببطء نحو الفراش و اجلسها عليه و استلقي بجانبها وهو مازال يحضنها

مسد اكرم على ظهرها بحنان وهو يهمس بخفوت: انتي أغلى بكتير من انك تنهاري و توصلي نفسك للحاله ده عشانه.... معاكي أن الصدمه كبيره بس فكري شويه بعقلك هتلاقي ميستحقش تنزلي دمعهَ واحده... انتي كنتي لسه صغيره على التجربه ده و انا سيبتك بحريتك تجربي... انا عارف ان ظلمتك لما طاوعتك و وافقت لمجرد ارضيكي فلو حد محتاج يتعاقب الاول فهو انا يا حبيبتي

رفضت سيليا كلامه ببكاء شديد وهي تحرك راسها بنفي و تدفن وجهها في صدره

طبع قبله حنونه علي راسها و قال : انا مش همشي من هنا غير لما تتكلمي و ارجع اسمع صوت اغلي بنت في الكون

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

تجلس ميرا في جنينه منزلهم حاولت الاتصال بأكرم اكثر من مره لكنه لم يرد عليها منذ اخر مره كانوا في الفيلا فمر اسبوع على هذا الوضع لذلك كانت تتواصل مع الشغالين عنده لإعطاؤه العلاج لكن ما قلقها انهم لم يردوا علي اتصالها اليوم

فكرت كثير ان تتصل بعمر لكنها متردد بشده بسبب خلافهم لكن حسمت أمره و تحاملت على نفسها و كونت رقمه و قبل أن تتصل به

قاطعها صوت هذا الشيطان الشرس وهو يقول بشر : تعرفي اللي انتي هتموتي من الخوف عليه اوي كدا اول ما يخف هتكوني انتي الطعم اللي اصطاده من بدري عشان يعذبه بسبب اللي حصل لأخته

تنفست ميرا بهدوء و وضعت ابنها النائم في عربه صغيره و قامت لتكون في مواجهته وهي تنظر له بشذر و كره : اخيرا ظهرت بقالك اسبوع مختفي او بالأصح هربان

اكمل زاهر حديثه متجاهلا كلامها لكي يصل لهدفه وهو يتحدث بلؤم كالحيه : كل دمعه هتنزل منها هتكون نقطه شر بتتبني ليكي في خزنته لحد ما يتعافى خالص و يبدأ رحله انتقامه و المرادي اقوي من اللي قبلها

أطلقت ميرا ضحكه ساخره عاليه و قالت بحنق و احتقار:المشكله يا زاهر انك مبتحبنيش كنت هقول يا حرام الغيره بتحرقه عشان شايفني معاه.. بس انت كل اللي وجعك كرامتك ان ازاي سامحت اكرم على كارثته و مسامحتكش على غلطك البسيط

غلت الدماء بعروقه و هتف بغضب و شراسه : انتي اللي تقوليلي اشمعنا يا ميرا ما انا اعتذرتلك زيه ميه مره و قولتلك اني معترف بغلطي رغم اني وقتها مكنتش اعرف انك بتحبيني

زفرت ميرا بضجر و اختناق : عشان اخلص من الحوار المتخلف ده انا محبتكش و قولتلك كدا من قبل ما اسافر و اقابل حتى

اكرم... فببساطه جدا لو كنت فعلا بحبك اكيد كنت هسمعك و اديك فرصه

زاهر بعيون تخترقها بعنف و شر : لا مكنتيش هتعملي كدا بردو لان كبريائك هيمنعك لكن مع اكرم معرفش هو ماسك عليكي ايه مخليكي بتنزلي من نفسك اوي كدا

ابتسمت ميرا ابتسامه بارده وهي تتحدث بثقه : جوزي و بحبه اقلل بقي من نفسي او أعليها ده شئ يخصني انا مخدتش رايك في حياتي

زاهر بخبث و نظراته الشر التي تتقسم على ملامحه: جوزك اللي بدافعي عنه ده هو اللي بيخططلك دلوقتي على الهادي و مستحمل اي معامله منك لحد ما يشد نفسه و يرجع

لقوته وقتها هينسيكي اسمك بس قبلها هيمحي ابنك من حياتك

اتسعت عيناها بصدمة وازدادت ضربات قلبها بخوف و ألقت بنظرها على ابنها بذعر ثم عادت تنظر له وهي تحاول تصنع الشجاعه و رفض كلامه : انت شيطان عمري ما تخيلت انك تطلع بالقذاره ده و اكرم بكل اللي عمله ميجيش نقطه فيك.... و بقولك اهو يا زاهر انا حره اعيش م

قاطعها زاهر بصوت عالي ضخم وهو يصيح بها بمكر : عارفه الفرق ايه بيني و بينه اني انا بحبك بجد و بحاول طول الوقت امنعك من الحاجات اللي ممكن تأذيكي حتى لما بعتلك الناس كان نيتي تنزلي الطفل عشان اقدر ارجعك وسطنا... تطلقي منه و نتجوز و

هخليكي تعيشي بأمان مع ابنك

صاحت ميرا بغضب و عنف : هي الحيوانات بقت بتتجوز البني ادمين و انا مش عارفه

قاطع زاهر بصراخ و وهو يحدق بها بغضب: احترمي نفسك يا ميرا

انفعلت ميرا بقوه و غضب وهي تشير له بتحذير : احترم انت اللي باقي من رجولتك بدل ما امحيها خاالص... كل اللي انت بتعمله ده عشان تضمن حقك في الشركه و اني بابا ميطردكش... ياخي غور بكل حاجة و ابعد عني لأما هطلع كل السواد اللي شوفته فيك

اقترب منها زاهر خطوه وهو يبادله بنظرات الحارقه بشذر : لسه مصمم اني محدش هيفهمني زيك ولا حد هيفهمك زيي

رفعت ميرا يدها بكل ما اتاها من قوه و أنزلت صفعه قويه على وجهه اصدرت صوتا من شدته اشعلت نيران غضبه تلك الضربه ليقبض على حجابها بقسوه و عنف وهو يصرخ بحرقه : عارفه القلم ده هيوصلك لأيه يا غبيه

ميرا بتأوه و غضب وهي تحاول التخلص منه : و انت عارف اللي يقرب من ايهاب ممكن اعمل في ايه انا بس ادتك قلم ... المره الجايه هيكون إعدامك يا زاهر

اشتد زاهر من قبضه يده حتى سقط حجابها و لوي ذراعها خلف ظهرها بيده الأخرى لتصرخ ميرا بتألم وصل في تلك اللحظه

هشام ليلقي حقيبته على الارض و يجري عليها يهجم على زاهر بغضب : ايه اللي بتعمله ده

ترك زاهر ميرا لتركض بلهفه بعيدا عنه بينما لكمه هشام بقوه و شراسه في وجهه وهو يصرخ بصوت ضخم: انت اتعديت كل حدودك بلمسك لأختي يا زاهر و انا المرادي اللي مش هسيبك

تعالت انفاسه المتلاحقه من شده عنفه و غضبه ليقترب منه زاهر و يمسكان ببعضهم البعض بعنف و هما يتبادلان النظرات القاتله

نزل رأفت علي أصواتهم ليرى ذلك المنظر فصاح بحده و امره : سيبو بعض و اطلعوا على فوق في مكتبي

هشام بغضب و احتقار وهو يقبض على ملابسه : مش هسيبه غير لما أعلمه الادب

رأفت بصرامه و حد : انا مش هعيد كلامي تاني على فوق كلكوا

تركوا الأثنان بعض و اتجه زاهر للداخل بينما التفت هشام الي اخته التي تقف برعب تنكمش في نفسها فأقترب منها و أخذها في حضنه لتنفجر في البكاء و تحضنه

مسح هشام على شعرها بحنان و هدوء : انا اوعدك يا حبيبتي اللي حصل ده مش هتشوفي تاني ولا هيتعرضلك من النهارده

ابتعدت ميرا و نظرت له بعيونها الدامعه : شكرا يا هشام انت جيت في الوقت المناسب حمدلله على سلامتك

هشام بإبتسامة حزينه بسبب معاملتها الرسميه له : الله يسلمك يا حبيبتي تعالي نطلع

اتجهت ميرا و حملت ابنها و صعدت الي أعلى لتأخذها والدتها الي الغرفه و ترتمي ميرا في حضنها تبكي و ترتجف بخوف

في مكتب رأفت

وقف الأثنان امام رأفت مباشرا كالمتهمين ليردف رأفت بحده : ايه اللي حصل

زاهر بغضب: هشام مد ايده عليا يا عمي

هشام بغضب و حده وهو يشير عليه؛ : انا جيت لقيت البيه بيضرب ميرا بإيده اللي هخليها توحشه

قريب

زاهر بإنفعال و غضب : اتعدل يا هشام انا لحد دلوقتي ساكت عشان خاطر عمي واقف

ضحك رأفت بسخريه و مراره وهو يتجة ليقف امامه : انت بعد كل اللي عملته ده و لسه عاملي خاطر... بتسلط على ابني ناس عشان يضربوا و تقولي خاطر

ارتبك زاهر لكن مثل الاستنكار و دافع عن نفسه : ناس مين اللي ضربوا ايهاب انا مبعتش حد لا يمكن اعمل كدا ده اخويا

انكمش وجهه بغضب و سخريه : ما اختك بردو كانت اختهم و مع ذلك أذيت بنتي.... قولي سبب واحد يخليكوا تعملوا في ولادي كدا... انا عمري في حياتي ما فرقت بينكوا في المعامله

هتف هشام بصرامه و غضب وهو ينظر لأبن عمه بتوعد : و لسه يا بابا لما تعرف ان البيه هو اللي بيبدل جوده القماش اللي بنستورده بالاتفاق مع مندوب هناك... بعد ما بنمضي العقد على القماش المطلوب بيروح يستبدله عشان يوقع شركتنا

عقد رأفت حاجبيه بصدمه و ذهول مما يسمعه ليردف بحسره : كل ده يطلع منك انت... ليه قصرت معاك في ايه ده انا عاملتك زي ابني و وصلتلك لمستوى مكنتش تحلم بيه

تحولت نظرات زاهر الي نظرات حاقده و غضب : عشان اللحظه اللي هتموت فيها عيالك هيجي يعاملوني كعبد شغال عندهم و ينسوا فضلي في تكبير الشركه و ابقى في النهايه ضيعت جهدي و تعبي في الوقت

اللي كل واحد فيهم عايش حياته، روحت جوزت بنتك لراجل غريب مع اني انا كنت أولى بيها زي اختي اتجوزت هشام حتى لما حبيت احمي شرفك من العار كنت اول واحد اتهمتني

كان يستمع له رأفت بصدمه و عدم تصديق ان هذا السواد يحمله بداخله كل تلك السنين ليردف بدفاع و تهكم : انا خدتك و انت لسه في مدرسه و خليتك ابني الكبير و مميزتش هشام عنك في الشركه و على مجهودك اللي بتتكلم عنه انا عمري ما كنت هخليه يضيع ببلاش و كتبتلك نسبه ليك لما اموت... أما بخصوص ميرا فأظن ان مجتش مره قولتلي عايز اتجوزها مع اني ده كنت بتمناه زمان و الحمدلله اني محصلش

زاهر بسخريه و ضجر وهَو يتهمه بعنف :
انت ربيت بنتك على العند و التمرد على اي
حاجة مش عجباها

سيبتها ترجع لأكرم بعد اللي عمله فيها
عشان بس متخسرهاش و ابنك التاني اللي
راح ساب خطيبته يوم الفرح..... و البيه هشام
اللي رمي اختي و محاولش حتى يسمعها
ولا فكر يسأل هي راحت فين كأنها كلبه

تقلصت عضلات وجهه لتذكره تلك الخيانه
فهتف بعنف و قسوه : خساره يتقال عليها
كلبه على الاقل هو وفي و بيصون صاحبه...
لكن ده حربايه متعيشي غير في الشارع مع
اللي زيها

تعالي صوت زاهر بسواد قلبه و قسوته وهو
ينظر له : و اختك اللي راحت تركع للي سوء
شرفها المفروض تكون فين... قبل ما

تنصبوا الصوان عليا و تحاسبوني على اللي عملته شوفوا نفسكوا و بنتكوا الاول

ثم تابع بصمود و نظرات جباره : و انا مش ندمان على اي حاجة عملتها عشان انتو تستحقوا ده و تعبي و مجهودي اللي في الشركه هخدوا

تحدث رأفت بنبره أسى و خذلان : انا كنت بعتبرك واحد من عيالي و دراعي اليمين اللي معتمد عليه في شغلي و بيتي و رفضت اخدك بذنب اختك و اخرجك من حياتنا

ثم تابع بصياح و صرامه : بس من النهارده انت خارج عيله الظافر و مرفوض من الشركه و مشوفش وشك تاني اطلع بره

مرر عينيه التي تطلق شراسه و شر على كلا منهم و هتف بصوت بغيض و توعد : استحملوا بقي اللي هيحصلكوا بعد كدا

ثم خطي بخطوات العنيفه الي الخارج ليردف هشام بغضب و اعتراض : انت ازاي خليته يمشي كدا المفروض نبلغ عنه و نحبسه

جلس رأفت على أقرب كرسي بحسره و غضب: حبسه هينزل من اسمنا في السوق و هتحصل ضجة علينا خليني مكتفي بطرده دلوقتي

ثم تابع بتوجس : المهم قدرت ترجع القماش للمصنع يعني الطلبيه وصلت

هشام بإيجاب : ايوه انا قبل ما اجي هنا روحت عينت الجوده و طلعت تمام

رأفت بإمتنان : الحمدلله

كانت تبكي ميرا بصمت بين أحضان امها التي تربت على شعرها بحنان و هدوء

تنهدت أسماء و هتفت بتذكير وهي تحتضنها: فاكره زمان و انتي صغيره اول لما حد كان يزعلك او تعملي حاجة غلط و خايفه كنتي تيجي جري في حضني تفضلي تعيطي لحد ما تروحي في النوم

ابتعدت عنها ميرا و هتفت بمراره : يارتني فضلت صغيره مش فاهمه ألاعيب الدنيا و سواد الناس

مسحت اسماء دموع ابنتها بحنان وهي تقول بتشجيع : بس انتي اد كل ده و لو بصيتي علي الجانب الحلو في اللي حصلك هتلاقي تيمو

اتسعت ابتسامه ميرا و احتضنت ابنها وهي تقول بسعاده : محدش مقويني و محلي حياتي غيره

قبلت اسماء راسها و هتفت بحنان : ارتاحي لحد ما اعملك اكتر اكله بتحبيها

ابتسمت لها ميرا ابتسامه غابت عنها لسنوات و هتفت بحنو و اشتياق : بحبك اوي يا ماما... متبعديش عني تاني حتى لو مش هيبقى ليا مكان هنا

ادمعت عينين أسماء وهي تسمع هذا الكلام من ابنتها لتجذبها فورا الي حضنها و تهتف بقوه: البيت اللي مش هيبقى ليكي فيه مكان مش هيبقى ليا انا كمان

ثم ابتعدت عنها و خرجت

مسحت ميرا دموعها و أمسكت هاتفها و اتصلت على عمر بتردد للحظات و استجاب لها : أذيك يا عمر

عمر بلهفه و اهتمام: ميرا عامله ايه

ميرا بتوتر و حرج: الحمدلله... انا اسفه اني بكلمك بس

قاطعها عمر بندم و لطف: بس ايه انتي تتكلمي في اي وقت انا بعتذر جدا علي اللي قولته ليكي اخر مره انتي عارفه غلاوتك عندي

ابتسمت ميرا بإرتياح: لا مفيش حاجة.. ممكن بس تطمني على اكرم هو كويس

عمر بدهشه: اه كويس بس في ايه انتو مش بتكلمو

ميرا بحزن : لا عادي بس بكلمه مش بيرد

عمر بتوضيح : هو عشان اعد مع سيليا..
استنى ادخله التليفون

اردفت ميرا بلهفه و كبرياء : لا مش عايزه
اكلمه بس اهتم بأكله و علاجة بعد اذنك

عمر برضا : حاضر اطمني و علفكره البيت
وحش من غيرك

ابتسمت ميرا بهدوء و هتفت بعبث: لا اتعود
على غيابي يا استاذ... عشان تزعقلي حلو

ضحك عمر و قال بخفه : خلاص بقي قلبك
ابيض

— ماشي

❤□❤□❤□❤□❤
❤□

تجلس الفتاه ذات العيون الخضراء التي
ذبلت من كثره البكاء في شرود تحتضن

ركبتيها بذراعيها و تحدق أمامها و فجأه همست بصوت مؤلم : ليه عمل فيا كده

قفز اكرم من فوق الاريكه و جري عليها بفرحه و ذهول : انتي اتكلمتي يا حبيبتي اخيرا

ثم حضنها بقوه و فرحه وهو يحمد الله على رجوعها و قال بخجل لشعوره بالذنب: حقك عليا كله بسببي انا انتقم مني فيكي

اردفت سيليا ببكاء مرير : انا ذنبي ايه انا حبيته اوي ازاي مقدرش يحبني و يفكر فيا قبل ما ينتقم

أكرم بثقه و ثبات وهو يمسد على شعرها : مستحيل حد يعرفك و ميحبكيش بس هو ميستلهش واحده جميله زيك تحبه

سيليا بحسره و صوت منكسر: اتعلقت بيه اوي كنت مستعده اسامحه لو جه اعتذر

— انا حذرتك كتير منه بس انتي رفضتي تسمعيني

نطرت له سيليا بندم و حرقه و دموعها الحاره كالشلال على وجهها: يارتني سمعتك انا اسفه .. اكرم انا مش عايزه اعيش هنا تاني رجعني لندن

أكرم بأعتراض و حده : لا طبعا انا مش هقدر اخليكي تعيشي هناك لوحدك

ضيقت سيليا عينيها بدهشه: ليه انت مش هتيجي معايا

عبس اكرم وجهه بضيق و ثقه : ميرا اكيد مش هترضا تسافر

انكمش وجهها بغضب حين ذكر اسمها لتردف بكره : لا طبعا مش هتيجي معانا انا مش عايزه اشوف حد منهم هسافر انا وانت و عمر و بس

عقد اكرم جبينه بتعجب و تهكم : ازاي عايزاني اسيبها هي و ابني و اسافر عادي كدا

سيليا بنبرات جاده و ألم : خلاص وافق اني اعيش عند اهلي في أمريكا و مش هتعبك تاني

توسعت عينيه بصدمه و غضب : تعيشي فين انتي اتهبلتي انا لو سيبتك مع العيله المتبرجه ده هضيعي

ثم تابع بعتاب : و اهون عليكي يا سيليا تسبيني

نظرت له سيليا بدموع و ضعف وهي تهز رأسها بنفي ليردف اكرم بحنو: يبقي اعقلي كدا عشان مش هتلاقي حد بيخاف عليكي أدي انا و عمر

مسحت سيليا دموعها و هتفت بقوه و قسوه : اختار بينا يا تسافر معايا لوحدنا يا تخليك معاها

نهض اكرم بغضب و عدم تصديق: حرام عليكي يا سيليا متصعبهاش عليا انا مش ناقص

سيليا بجمود : ده قراري النهائي

قام اكرم بعصبيه شديده و انفعال: انا زهقت مش عارف الأقيها منين ولا منين ومحدش حاسس

ثم تركها و خرج ليقابل عمر الذي كان متجه اليه ليقول : لسه كنت داخلك سيليا فاقت

أكرم بحزن : ايوه و اتكلمت كمان... خد تليفون اختك احرقه بقي ولا ارميه مش عايز اثر لأيهاب عندها و هاتلها واحد جديد

اومأ عمر بموافقه و هو يأخذه من يده وقال: بقولك ايه ميرا كلمتك كتير مبتردش ليه عليها

تجهم اكرم وجهه بصدمه و مد يده بلهفه في بنطاله و امسك هاتفه فتح ليشهق بصدمه و غضب وهو يقطب جبينه : ياربي ده رنت كتير جدا ازاي مسمعتش

عمر : هي كلمتني عشان اقولك تاخد العلاج

رد اكرم بعدم اهتمام فقد انشغل عقله بتلك المجنونه التي يعلم رده فعلها اتجاهه الان: تمام خليك انت مع اختك

اوقفه عمر قبل أن يسير قائلا : اكرم هو انت متعرفش مين الناس اللي ضربت ايهاب

ضيق اكرم عينيه بإندهاش: تقريبا تبع ابن عمهم بس انت عرفت منين انه اضرب

عمر بغضب وهو يتنفس بغل: عشان بعت ورا ناس يضربوا و لما راحوا لقوا حد تاني سبقهم

نظر له اكرم بتحذير وعيد: متتصرفش تاني من غير ما ترجعلي و اوعي ميرا تعرف حاجة عن كدا

عمر بإيجاب: اطمن مش هتعرف

خرج اكرم و ركب سيارته و اتصل عليها أكثر من مره لكنها لم ترد ليخبط يده بعنف في مقود السياره : لا والله ما ناقص زعلك انتي التانيه

ثم ضغط على البنزين و انطلق بسيارتها الي بيتها دقائق و أوقف سيارته امام منزلها و امسك هاتفه و بعث لها رساله : ميرا ردي عليا

رأت ميرا رسالته لتكتب له بغضب و عند : لا و متكلمنيش تاني

ابتسم اكرم بخبث و كتب لها : ميرا انا تعبان جدا ردي

ارتعبت ميرا و رنت عليه بدون تردد: تعبان فيك ايه

اكرم بنبره حزينه: مش بتردي ليه لازم اكون تعبان

عادت ملامحها للغضب : يعني بتضحك عليا.. اوكي

همت ان تقفل الخط ليردف اكرم بسرعه و رجاء: استنى متقفليش انا اسف والله مسمعتش التليفون

ميرا بعصبيه: مش عايزه اسمع اي مبرر منك

ثم أغلقت الخط في وجهه دقيقه و طرقت اسماء الباب ثم فتحت و قالت بضيق : جوزك جه بره

ميرا بصدمه : ايه اكرم هنا

ثم قامت بسرعه و حملت ابنها و اتجهت اليهم دخلت ميرا و صافحته وهي ترمقه

بنظرات ضيق و جلست بهدوء حتى لا يشعر والديها و هشام بشئ

قبل اكرم ابنه بأشتياق ثم نظر لها بشغف: عامله ايه يا حبيبتي

ميرا بأقتضاب وهي تجز على اسنانها: الحمدلله

تنحنحت أسماء و هتفت ببعض الحرج: انا بعتذر لسيليا على اللي ايهاب عمله و ص

قاطعها اكرم بصدق و ثبات: انا عارف أنكو ملكوش علاقه ب اللي حصل

أسماء بصدق: ربنا عالم اننا مكناش نعرف

تحدث رأفت الذي ينظر له بكره و قال بغضب: تقدر تفهمني الوضع ده هيوصل لفين يعني بنتي هتفضل متعلقه لحد امتى لو مش عايزها طلقها

أكرم بصدمه و حده : أطلق مين مستحيل طبعا ثم انا طلبت منها تيجي تعيش معايا وهي رفضت

تدخل هشام بصوت جهوري و عنف: تعيش فين بعد م اختك طردتها الاحسن ليها تطلقها و تسيبها في حالها

اشتد غضب اكرم و انفعاله: انا مش هطلق حد و مستعد اجيب فيلا بس هي تقبل

رأفت بسخريه و نظرات حاقده : و تسيبها لوحدها و تقعد انت مع اختك لا بيت ابوها أولى بيها

تأففت ميرا و هتفت بدفاع وهي تنظر لأهلها : بابا انا اللي طلبت من اكرم كده يعني ده بإرادتي انا

رأفت بتهكم وهو يقوم : اتمنى يكون كده فعلا

ثم تركهم هو والدتها و خرج لينظر لها هشام و قال بحده وهو يرمقه بنظرات جانبيه : متخليش اي ظروف تأثر عليكي يا ميرا و القرار اللي كنتي واخداه زمان ياريت ترجعي تفكري فيه و هتلاقي اني ده القرار الصح

انهي كلامه و خرج ليلتفت لها اكرم بغل و غضب : شوفتي انا مكنتش عايزك تيجي هنا ليه

نظرت له ميرا بغضب: انت اصلا ايه اللي جابك هنا

تنفس بعمق و نظر لها بعينين يملأها الحزن و الندم : ميرا انا اسف والله العظيم مسمعتش التليفون كان بعيد عني

ميرا بلوم و حرقه : عارف انا اتصلت بيك كام مره انت مهانش عليك تكلمني مره واحده تشوف عامله ايه

أكرم بدفاع و تبرير ظروفه : والله كنت اعد طول الوقت مع سيليا مشغول بيها

أخطأ اكرم بتلك الكلمات لتردف ميرا بحسره و لوم : مكنش فيه من وقتك دقيقه واحده تطمن عليا فيها أولع مش مهم..يعني وقت انشغالك بتنساني وصلت ي اكرم

ثم تركته و أسرعت الي غرفتها لتزفر بغضب و ضيق من نفسها : انا غبيه مكنتش زودتها معاه و هو تعبان كفايه

— لما انتي عارفه بتعملي كده ليه

شهقت ميرا بخضه وهي تلتفت للصوت الذي اتي من الشرفه لتردف بفزع و غضب: انت ازاي جيت من هنا

ضحك اكرم بخبث وهو يقترب منها : ما اوضت المحروس اخوكي بلكونتها متواصله ببتاعتك دخلت منها... اعمل ايه بس ما انتي طردتيني من الباب

ميرا ببرود: انا مطردتش حد و بعد اذنك امشي مش عايزه اتكلم معاك

اقترب منها اكرم و هتف بخفوت و تصحيح كلامها : ميرا مين قال ان وقت انشغالي مش هفكر فيكي

ميرا بحزن : ما هو ده اللي حصل

أكرم وهو يحاول الدفاع عن نفسه : والله ابدا كل الحكايه أنها كانت تعبانه اوي وهي

ملهاش حد غيري مقدرتش اسيبها لحظه و بعدت التليفون عني عشان اهتم بيها

ميرا بحنق و غضب : بس انا كنت قلقانه عليك مكنتش هعطلك عن حاجة لو رديت عليا

امسك اكرم يدها و طبع قبله حانيه عليها وهو يقول بعبث و يغمز لها : معاكي حق انا حمار أني بزعلك اصلا

ضحكت ميرا و لانت ملامحها لتردف بهدوء: طب خلاص مش زعلانه... انت طبعا مكنتش بتاخد العلاج بإنتظام

أكرم وهو يحك دقنه بتوتر : يعني وقت م افتكر

ميرا بأنفعال : ي اكرم أنت عايز تموتني ده انا كنت ببعتلك الداده تفكرك

تألقت عيناه ببريق فرح وهو يرفع يده و يحاوط خصرها قائلا بشغف: ايه الأهتمام القمر ده.. انتي ليكي حق تزعلي بس انا اوعدك اني هسمع الكلام و التزم

بللت ميرا شفتيها بتوتر وهي تلتف حولها : اكرم امشي مش عايزه مشاكل معاهم بسبب اننا في الأوضه كدا

رمش بعينيه عده مرات محاولا استيعاب ما تقوله ليردف بسخريه و غل: ليه هما اهلك معندهمش علم اننا متجوزين...ولا انتي اللي نسيتي من كتر ما كل واحد في حاله

ابتسمت ميرا ابتسامه صغيره و لفت يدها حول عنقه إرضاء له و قالت بصوت تحاول جعله رقيق: انسى ازاي يا حبيبي ده انا حتي وحشتني ريحتك معايا في نفس الاوضه

لانت ملامحه و اتسعت ابتسامته و احتضنها بأشتياق : و انتي وحشتيني اوي يا ميرا... يارب الفتره ده تخلص.

ثم ابتعد عنها بمسافه صغيره و مال عليها ليقبلها لكن ارجعت ميرا وجهها للخلف مبتعدا عنه عصب اكرم من هذه الحركه و ضغط على خصرها بغل مما جعلها تتأوه

أكرم وهو يحدق بها بشذر و يجز على أسنانه : انا مش عايز حاجه منك يا صاحبي بس ياريت تستغلي الفتره و تتعلمي البنات بتعمل ايه

ميرا بلامبالاه : و هما بيعملوا ايه اكتر من اللي انا بعمله

أكرم بيأس : ما هي المشكله انك بارده مبتعمليش

ضحكت ميرا بتعجب و هي تحاوط عنقه بقوه : مع اني بقولك دايما كلام حلو بس انت بتنسي... بس مفيش مشكله اوعدك اني احاول بس انت مضايقش نفسك

نزع يدها من عليه بغضب شديد فقد استفزته قائلا : تحاولي!!... لا متتعبيش نفسك خليكي زي ما انتي عذبي فيا و اتبسطي

ثم اتجه نحو الباب ليمشي فهتفت ميرا بلهفه : انت رايح فين يا اكرم

أكرم بنبره حزينه : راجع مكان م جيت

ميرا بحنق : لو مشيت مش هعرف اوصلك

نظر لها اكرم بخيبه امل: لو عايزه هتعرفي

زفرت ميرا بغضب و حزن : ملحقتش اقوله على العمليه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

داخل غرفه يسكنها الظلام لا ترى منها اي شئ غير ضوء خافت مضئ بجانب تلك الشخص المغمض عينيها و شاردا في ملكوت اخر

اخرجه من ظلمته هذه الفتاه التي دخلت الغرفه للتو و اشغلت الضوء

فتح زاهر عينيه بصعوبه اثر الضوء وهو يصيح بغضب : انتي متخلفه اقفلي الزفت و اطلعي بره

اقتربت منه لينا نفس الفتاه التي دبرت مؤامره ميرا

اتجهت اليه وهي تهتف بضيق : من امتي و انت بتفكر لوحدك يا زاهر ولا خلاص دوري انتهي

زاهر بغضب و عصبيه وهو يضرب بكفه يده الحائط: حاسس اني خسرت كل حاجة و كل خططي فشلت بسبب هشام الغبي

وضعت يدها علي كتفه من الخلف و هتفت برقه : زاهر ما تسيبك من كل ده و تعالي نتجوز انا و انت و نسافر

دفع زاهر يدها بعنف وهو يصيح بقسوه و شر: جواز ايه اللي بتفكري فيه بقولك خسرت كل حاجة تعبي كله راح هدر... و افهمي بقا انا مش بتاع جواز

ارتفع صوت لينا بغضب و انفعال: و لما انت مش بتاع جواز ليه عايز تتجوز ميرا... و ليه اصلا جبتني من روسيا و خلتني اروح اشتغل مع ميرا عشان اكون قريبه منها و انقلك كل أخبارها و حتى لما اتعرفت على اكرم كنت اول واحد تعرف و انت اللي

خططت لكل اللي حصلها من فيديوهات و
رسايل مع ذلك مجبتش سيرتك لما
الحقيقه اتكشفت و انت استغليت اني
محدش يعرف عنك كل البلاوي ده غيري
حتى صفا و جيلان ميعرفوش انك كنت
شريك معاهم بس من بعيد... و في الاخر
تقولي مفيش جواز و هي عادي

تمالك اعصابه و هتف بهدوء مزيف و حقد :
افهمي يا لينا انا مش هتجوز ميرا عشان
بحبها ولا زفت بس ده اكتر صفقه مضمونه

ثم تابع بشر و عدم رحمه : متخيله كدا لو
اتجوزتها و قدرت اطلعلها تقرير انها مجنونه
و فاقده الاهليه وقتها هكون انا الواصي على
املاكها و هنقلهم ليا و بعدين نسافر

ضحكت لينا بسخريه و تهكم : خليك عمال تحلم و ناسي انها متجوزه اكرم اللي مش هيسبها بالسهوله اللي انت فاكرها ده

ثم تابعت بتوجس و لين : زاهر انا معايا مبلغ كويس نقدر نسافر بيه و نعمل مشروع يكسبنا و نبعد عن كل الشر و الأرف ده

زفر زاهر بأنزعاج و ضيق وهو يصرخ بأمر : لو مش عايزه تكملي معايا و زهقتي امشي غير كدا مسمعش كلمه واحده منك انا مش ناقص هم زياده كفايه اللي انا فيه

لينا بندم و دموع : انا غلطانه يا زاهر اني لأخر لحظه خايفه عليك و عايزاك تبعد

همت ان تمشي لكن اوقفها يد زاهر الذي امسك ذراعه و تنهد بعمق محاولا بث

الهدوء و الصبر بداخله قائلا بخبث : لينا

اصبري عليا المرادي بس ولا مقدرتش احقق

هدفي هسمع كلامك في اي حاجة

تأففت لينا بأختناق من كلامه المعتاد لكن

تحاملت على انفاسها و قالت : اوكي يا زاهر

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

بعد يومين امسكت ميرا هاتفها و اتصلت

على اكرم لحظات و اجاب لتردف بسرعه :

اكرم بليز قابلني في الفيلا

أكرم برفض : لا عايزه ايه مني

ميرا بتهديد : لو مجتش ي اكرم هولع في

الفيلا و انا فيها و انت عارف اني اعملها

ثم اغلقت الخط

وصل اكرم الفيلا بعد وقت ليس طويل و دخل مناديا عليها اتجهت اليه الشغاله قائله: الهانم في اوضتها

صعد اكرم الي غرفته و دفع الباب ليتفاجأ بها تجلس في منتصف الشرفه و تضع ساق على أخرى مرتديه فستان احمر واسع يصل إلى ما بعد الركبه من الدانتيل كان بسيط و رائع للغايه و ما زاده جمالا هو شعرها المناسب على ظهرها و صدرها اقترب منها اكرم وهو يحدق بها بذهول لم يصدق ان كان هذا واقع ام حلم

أكرم بإنبهار و مشاغبه : هو انا عيني مزغلله ولا عندي تهيؤات.. اجري يا بت نادي ميرا

ضحكت ميرا بشده و خجل و قامت و اقتربت منه ليردف اكرم بسعاده تملأ وجهه

و إعجاب يغلفه عبث: ايه البطل ده جبتي منين حاجات البنات ده

رهف بإبتسامة خجوله : من الدولاب لقيته موجود مع لبسي

ثم اكملت بفرحه و حماس : بس ايه رايك ده ذوق تيمو انا وقفت و استنيت اشوفه هيختار ايه لحد ما شده... قولت اكيد هو ده اللي عجبه

زم اكرم على شفتيه بغل و غيظ وهو يمسح وجهه من شده عصبيته: تيمو.. تيمو... تيمو مفيش على لسانك غيره نفسي جمله واحده بس متحطهوش فيها كأنك انتي الوحيده اللي خلفتي

انكمش وجهها بغضب و ضيق : ايوه مفيش على لساني و قلبي غيره لازم اخد رأيه في كل حاجة... مالك انت بقي عايز تزعق و خلاص

تنفس اكرم محاولا إخراج غضبه و رسم ابتسامه تمثل الهدوء على وجه تحرك خطوه ليقطع المسافه التي بينهم و احتضنها و قال : بردو مش هضيع اللحظه المريبه ده يا حبيبتي

احتضنته ميرا بشوق و حب وهي تهتف: اعمل ايه

وحشتني و عايزه اصالحك

ابتعد عنها و قال بتوجس و قلق : ميرا انتي شربتي اي حاجة النهارده

ميرا بضحك لفهمها قصده : لا مشربتش غير مايه و في بيتنا و كمان عملت التمارين الصبح

أكرم بإنبهار وهو يتأملها و يمرر اصابعه على وجنتها : اول مره ده يحصل مصدوم اوي...انتي طبيعيه

ابتسمت بخجل و بدءت تتوتر بشده حين اقترب منها و طبع قبله رقيقه على خدها لتشعر بأن صاعقه مرت بجسدها مع ازدياد ضربات قلبها لتقفز عليه بسرعه و لهفه و تحتضنه بخوف شديد كان واضحا من انفاسها المتلاحقه و يدها التي تتشبث بقميصه

ابتسم اكرم و لف يده حول ظهرها يضمها اليه بقوه

أردف اكرم بهمس صادق و حب فقد تفهم خوفها: لو غمضتي عينك ميه سنه بردو هتفتحي تلاقيني جمبك

ثم تابع كلامها وهو يجذبها من يدها نحو الفراش : و انا مش طالب حاجة غير انك تكوني هاديه و تخليكي جمبي بس

ادمعت عينيها بفرحه و ارتياح و وضعت راسها بلهفه على صدره قبلت وجنته و احتضنته بشغف : بحبك اوي... في حاجة عايزه اكلمك فيها

أخذها اكرم في حضنه و هتف بإنبساط: لا نأجل اي كلام في اي حاجة بعدين

ميرا بتصميم : لا مينفعش.. الدكتور اتصل بيا و قالي احدد معاد للعلميه هو جهز كل حاجة

أكرم بأقتضاب : مش وقته يا ميرا

ميرا بغضب و رفض : لا وقته طبعا هنأجل لحد امتى

أكرم بحده و حزم : ميرا قولت نأجل اي كلام لبعدين و انا مش هعملها دلوقتي

ابتعدت ميرا عنه و هتفت بأندفاع و غباء غير واعيه لكلامها : ازاي يعني نأجل امال كل اللي بعمله ده ليه

نظر لها اكرم بصدمه و هو يشعر بكلامها كالنخجر في قلبه لتكسر فرحته : يعني انتي جيباني هنا و بتقربي مني عشان كدا

شعرت ميرا بغباءها لتردف بأرتباك و دفاع: لا مش قصدي اللي فهمته

قاطعها اكرم بحرقه و صياح لدرجه جعل الدماء تغلى بداخله : لا قصدك انتي ايه يا شيخه مش هتبطلي تضحكي عليا

ميرا وهي تهز رأسها برفض لكلامها و دموعها تنساب : ابدا والله هو انا اللي هعمل العمليه ولا انت يعني هستفاد ايه من كدا

التمعت عينيه بالدموع و هو يصيح بنبره حزينه يغلفها الكسره: انتي بتستغلي أن مستني اي كلمه كويسه منك ف بتذليني هو ده هدفك يا ميرا

ثم نهض و ارتدي حذائه و خرج بعدما اغلق الباب خلفه بعنف

انفجرت ميرا في البكاء و قذفت الوساده بغضب على الارض : انا فعلا متسرعه عكيت الدنيا

في اليوم التالي تجلس ميرا في غرفتها بقلق و خوف على اكرم التي تحاول الاتصال به لكنه لم يرد لتقرر الذهاب له... نهضت و ارتدت ملابسه و حملت أبنها و خرجت

لتندهش من هدوء البيت لكن فجأه وجدت هشام امامها ليهتف بإبتسامة وهو يتجه لها: لسه كنت هنادي عليكي تيجي تعدي معانا انا و بابا

ميرا بتوتر وهي تلتف حولها بتساؤل : ليه هي ماما فين مش شيفاها

هشام : ايهاب أصر يفك الجبس و هي راحت معاه

شهقت ميرا بخوف و تعالت انفاسها وهي تردف بإرتباك : ايه يعني مفيش غيري انا بس معاكوا

هشام بإبتسامة : ايوه يا حبيبتي تعالي اعدي معانا عايزين نتكلم معاكي شويه

خرج رأفت من الغرفه وهو يقول : كل ده بتجيب اختك

رقرقت عينيها بالدموع و هي تدور عينيها عليهم هما الأثنان و تتراجع بالخلف و تضم طفلها بقوه : ماما فين ... ازاي تنزل كدا من غير ما تقولي.. انا هستناها في الجنينه

قبل أن تتجه نحو الباب اوقفها رأفت بإندهاش و حزن : في ايه يا ميرا انتي خايفه تعدي معانا لوحدك يعني هي امك اللي بتحميكي

اجاب هشام بهدوء وهو ينظر لها بحزن و خزي: معلش يا بابا عايز انزل انا و ميرا شويه نتمشى عن اذنك

ذفرت دمعه من عين رأفت وهو يري كم الخوف الذي تتطلع اليهم به

فتحت ميرا الباب بسرعه و خرجت و خلفها هشام فهتف وهو يفتح لها باب السياره : اركبي يا حبيبتي و متخفيش

صمدت ميرا لثواني بتردد و خوف ثم حسمت أمرها و ركبت صعد هشام ايضا و اشغل المتور و تحرك بها إلى لا حيث يدري

تحدث هشام بوعي وهو يقود سيارته : مينفعش اللي عملتيه فوق ده يا ميرا.. انا مقدر خوفك مننا بس انتي جرحتي بابا من غير داعي

ميرا و قد سقطت دموعها و هتفت بضعف: غصب عني يا هشام مش بسهوله اطمن لأي حد اياً كان مين

هو بجد حاجة لا إراديه مني

ربت هشام بتفهم على يدها رغم حزنه الشديد منها : خلاص انسى الموضوع عدي

ثم تابع بتعجب: بس انتي كنتي لابسه كدا و راحه فين

ابتلعت ريقها بتوتر وهي تتحدث : بصراحه كنت عايزه اروح لأكرم لانه مش بيرد و انا قلقانه عليه

عض هشام شفتيه السفلى بغل و حرقه من ذكرها هذا اللعين لكن تمالك نفسه و هتف برضا مزيف: ماشي يا ميرا انا هوصلك لعنده

اتسعت ابتسامتها بدهشه منه: شكرا يا هشام

وصل هشام الي القصر و أوقف سيارته امام البوابه و التفت لها وقال بحنق : تحبي ادخل معاكي عشان لو اخته ضايقتك

ميرا بدفاع : اللي اخوك عمله مش سهل عليها.. خليك انت متقلقش

هشام بقله حيله: ماشي هستناكي هنا لحد م تخرجي

— لا امشي هخلص و اكلمك

هشام بموافقه: تمام

نزلت ميرا و اتجهت الي الداخل بتوتر و قلق شديد من مواجهتهم قابلت الداده امامها : هو اكرم فين

الداده : فى اوضته و رافض حد يدخله

خافت ميرا و صعدت الدرج و سارت باتجاه غرفته ليوقفها صوت سيليا التي تسرع اليها بشراسه: انتي ايه اللي جابك هنا

توقفت ميرا و استدارت لها و قالت بهدوء مزيف : جايه اشوف اكرم عن اذنك

كادت ان تغادر لتقبض سيليا على ذراعها بعنف و حده وهي تصيح : مش هتشوفيه اطلعي بره محدش عايز يشوفك تاني... كل اللي احنا فيه ده بسببك

تحكمت ميرا في اعصابها مراعاه لظروفها قائله بحنق: سيليا لو سمحت خرجيني من موضوعك و سبيني في حالي

صاحت سيليا بقسوه و عند وهي تشير لها بيدها الأخرى على الباب : لا اخرجي بره يا ميرا و متجيش هنا تاني أي كان السبب ايه

نزعت ميرا يد سيليا من عليها و انفعلت بغضب جهوري فقد نفذ صبرها : انتي ملكيش حق تخرجيني و انا مش هتحرك من هنا غير لما اكرم بنفسه يقولي كدا

أمسكتها سيليا من ذراعها بقسوه لتجذبها معها نحو الدرج ليصرخ عمر الذي يتجة اليهم بغضب شديد ' ايه اللي بتعملي ده

ثم سحب يدها من سيليا لتهتف ميرا بغضب و انزعاج : خليها تبعد عني يا عمر انا داخله اطمن علي اكرم مهما عملت

عمر بإحترام : طبعا ادخلي محدش يقدر يمنعك

سيليا برفض و ضجر : مش هتدخل و اتفضلي امشي من هنا... انتي اصلا واحده

مجنونه روحي المستشفى اتعالجي من جنانك الاول قبل ما تيجي تتكلمي معانا

شعرت ميرا بمدى اهانه نفسها و كرامتها لتركض سريعا على الدرج و تخرج من القصر منفجره في البكاء

احتقن وجه عمر بغضب شديد و صرخ بها : اللي هببتي ده عارفه اخوكي هيعمل ايه لو عرف

ابتسمت سيليا بسخريه و تهكم : انت بدافع عنها ليه... اه طبعا ما هي حبيبتك

عمر بصدمه و غضب وهو يلتفت حوله اطمئنانا على أن لا احد يسمعها : اخرسي انتي كده بتخربي الدنيا ايه اللي جرالك فوقي

سيليا بحقد و توعد وهي تنوي على الذهاب له : اوكي انا هدخل اقول لأكرم الهانم معلقه كام واحد هنا

لتبتر كلامها اثر صفعه قويه نزلت على وجهها بغضب جامح و نفاذ صبر : انتي قله الادب كله ده نتيجة دلعنا فيكي بزياده

ثم سحبها بعنف من يدها و سار بها وسط صراخها نحو غرفتها دفعها للداخل و اغلق الباب عليها بالمفتاح لتضرب بكلتا يدها الباب و هي تصرخ و تبكي : افتح ي عمررر والله لأقوله مش هسيبك

تجاهلها عمر و نزل بسرعه شديده حتى يلحق ميرا وصل للخارج فوجدها تقف على الطريق و تبكي بحرقه

اشفق عمر عليها بحزن و اتجة اليها وهو يقول بحرج : انا اسف يا ميرا بالنيابه عن سيليا هي اتجننت اصلا و مش عارفه بتقول ايه

نظرت له ميرا وهي تبكي بمراره و دهشه : انا مش هممني حاجة غير اكرم ازاي مخرجش علي صوتنا لدرجادي زعلان مني

قطب عمر جبينه بقلق وانتباه: لأحسن يكون تعبان

شهقت ميرا بصدمه و خوف : ايه انا لازم اشوف

عمر بلهفه : تعالى معايا

دخلت ميرا معه و أسرعت بلهفه و خوف الي غرفته دفعت الباب بقوه و دخلت مسرعه اليه لتجده مستلقي علي الفراش شبه فاقد

الوعي ركضت عليه بخوف و دموع وهي تمسك وجهه : مالك يا حبيبي

أسرع عمر و احضر الطبيب ليأتي فورا و فحصه بدقه ثم اعطي له حقن و مسكنات حتى يستعيد وعيه قليلا

الطبيب بلوم : مفيش اي التزام في العلاج و كدا الحاله بتسوء اكتر

ميرا بغضب و دموع وهي تنظر لأكرم: شايف نتيجة اهمالك عجبك كدا يعني

نظر لها اكرم بحزن و تعب ثم اشاح وجهه الناحيه الأخرى

عمر بأهتمام و قلق: محتاج يتنقل المستشفي لو كدا ننقله

الطبيب : محتاج طبعا بس انا عارف رده ايه الأفضل يلتزم على الجلسات و العلاج مهم

خرج الطبيب لتبكي بشده و تحتضنه سانده راسها على صدره : حرام اللي بتعمله فيا ده ليه كدا

تحدث اكرم بتعب و صوت مختنق من الألم: انتي جرحتيني اوي ي ميرا عايزه ايه تاني

ابتعدت عنه و هتفت ببكاء و دفاع عن نفسها: مكنش قصدي اللي فهمته يا اكرم انت فعلا كنت واحشني و خايفه عليك ليه مش مقدر ده

اعتدل اكرم في جلسته و احتضن يدها بين كفه يده و قبلها ثم قال بإبتسامة باهته من التعب: كفايه عليا انك جيتي تشوفيني و ده خطوه حلوه اوي

ابتسمت ميرا بين دموعها وقالت بلهفه : انا مش هسيبك ابدا و هعد معاك في اي مكان انت عايزه مش مهم اي حاجة دلوقتي

اتسعت نظراته لها بفرحه غارمه و دهشه: بجد هترجعي يا حبيبتي

ابتلعت ريقها بألم و هتفت بضعف و استسلام: ايوه لازم اكون جمبك طالما مهمل كدا

احتضنها اكرم بلهفه و شوق ثم هتف بجديه : انا هجهز الشقه فوق نقعد فيها عشان متجيش علي نفسك

ميرا بإبتسامة صغيره تغلفها الضيق : ماشي بس خلي الباب من اتجاه الجنينه لأن مش عايزه ادخل القصر نهائي

أكرم بإيماء و موافقه وهو يغمز لها بعبث :
حاضر كل اللي القمر يحبه يتنفذ

قبلت وجنته بخجل و همست : بس انا
بحبك انت.. هطلع استناك فوق

قالت ذلك ثم حملت ابنها و خرجت اتجه
اكرم بعدها الي غرفه سيليا ليجد عمر واقف
على بابها ليردف بتعجب : في ايه

عمر بثبات: قافل عليها بالمفتاح لأنها
اتجننت على الآخر

أكرم بغضب و امر: افتح يا عمر ازاي
تحبسها كدا

اخرج عمر المفتاح و فتح الباب ليدخل أكرم
الغرفه و اقترب منها حيث تنام على باطنها و
تبكي ليردف بهدوء : قوم ي حبيبتي

سيليا ببكاء شديد و رفض:امشوا انا بكرهكوا كلكوا

مش عايزه حد

أكرم بعتاب : كده حتى اكرم حبيبك امال فين بقي انت dad و كل حياتي

قامت سيليا بسرعه و ارتمت في حضنه ليضمها اكرم الي صدره وهو يربت على ظهرها: ايه اللي حصل يا حبيبتي تاني

ابتعدت عنه حين لمحت عمر يقف خلفه و ينظر لها نظرات توعد لتتطلع اليها بشذر و غضب: اطلع بره يا عمر مش عايزه اكلمك تاني

أكرم بحده و نظره جاده : عيب كده يا سيليا ده اخوكي فهميني ايه اللي حصل

سيليا بدموع و رجاء: اكرم خلينا نسافر من هنا بليز

عمر بإبتسامة خبيثه و مشاكسه: خلاص اسافر انا و انتي يا سوسو

نظرت له سيليا بغضب : ملكش دعوه بيا

تنهد اكرم بعد تفكير للحظات وقال : حاضر نجهز ورقنا و نسافر كلنا

ضيقت سيليا عينيها قائله بتوجس: قصدك مين

أكرم بثبات و نبره جاده: قصدي مراتي و ابني اكيد مش هسيبهم هنا لوحدهم

انكمشت جبهتها بغضب و عنف: هي رجعت تاني ده معندهاش دم بجد

تقلصت عضلات وجه بغضب و ضيق وهو يبتعد عنها : انتي قله الادب فعلا متكلميش تاني معايا غير لما تتعدلي

عمر بتحدي: سيبها ي اكرم انا هربيها

فقدت سيليا اعصابها لتردف بإندفاع اعمي: طبعا علي هواك ما

قاطعها عمر بلهفه و صوت عالي منفعل قبل أن تنطق اي شئ: انتي ذودتيها يا سيليا و شكلك محتاجه قلمين .. روح انت شوف مراتك و انا هتصرف معاها

قال جملته الاخيره وهو ينظر لأكرم ليخرج من الغرفه بغضب منها و يتوجه عمر بالحديث معها بغضب و خذلان : انا مش عارفه انتي هتوصلي لأيه بس افهمي انك كدا بتقطعي علاقتنا كلنا ببعض و بدمريها

انهي كلامه و رمقها بنظرات تحذير و حنق ثم خرج الي اكرم و قال بهدوء: اكرم حاول تراضي ميرا لأن اختك بهدلتها جامد

عقد اكرم جبينه بدهشه و استنكار: حصل ايه

عمر بإقتضاب : جت عشان تشوفك اختك مانعتها و طردتها ولولا أني قولتها انك احتمال تكون تعبان مكنتش رجعت

أكرم بإندهاش و غضب من نفسه: ازاي كل ده حصل و محستش بيه.... اختك شكلها بقت مريضه نفسيه

ثم تابع بمرح و مراره: اظاهر ان البيت كله مرضى نفسيين.. مفيش مخلوق بيدخل البيت ده غير لما يتجنن

ضحك عمر و هتفت بخفه: احنا شكلنا هنغير مسار الشركه و نقلبها مصحه نفسيه و نتعالج كلنا

أكرم بضحك مغلف بحزن: و الله عندك حق

ثم صعد إلى شقته التي تمكث فيها ميرا و دخل غرفتها ليجدها تقف امام الشرفه تنظر بشرود للخارج اتجه اليها و احتضنها من الخلف مقبلا كتفها ثم قال:

انا بقيت اتمنى اتعب عشان اشوف لهفتك عليا و تفضلي معايا

التفتت له ميرا و هتفت بعتاب و حذر : اكرم اخر مره اكلمك و متردش بلاش طريقتك ده في الخناق بجد بخاف

قرب وجه و قبل جبهتها ثم هتف بأعتذار: اسف بس كنت مجروح منك وقتها... قوليلي هتعملي ايه مع اهلك

اخذت نفس عميق و هتفت بتوتر : كلمت هشام و زمانه بيقولهم.. بس انا خايفه اوي من ايهاب

تقلصت ملامحه غضبا و عصبيه على سيره ذلك الخائن : هو ماله بينا خرجي من حياتنا بقي انا اصلا مش طايق اسمع سيرته

اندفعت ميرا بغضب : ولا هو بيطيقك علفكره

أكرم بحرقه و عنف : انا لولا تعبان و هو استغل ده مكنتش رحمته ابدا بعد اللي عمله في اختي

عقدت حاجبيها بخوف و توجس: هتعمل ايه يعني إلا ايهاب ي اكرم مش هسكت لو حصله حاجة

حدق اكرم بها وهو يتحدث بقوه و غضب : انا لو عايز اعمل حاجة هسلط عليه رجالتي يأدبوا بس انا باخد حقي بإيدي و للأسف ده غلطتي من الاول اني دخلته بيتي و وافقت عليه

ميرا بصدمه و خيبه امل : انت عمرك م هتتغير ابدا لازم تندمني أني رجعتلك

انهت حديثها ثم خرجت من الغرفه حامله ابنها بين يدها ليزفر اكرم بضيق و تأفف من تلك المشاكل التي لم تنتهي

ثواني و اتجة اليها في الخارج و جلس بجانبها علي الاريكه و قال بهدوء : ميرا هو احنا

مينفعش نقضي وقت حلو من غير خناق و زعل

نظرت له في عينيه مباشرا بخوف و أسي: انت اللي ابتديت ي اكرم بتكلم ببساطه انك هتأذي حته من قلبي

انكمشت ملامح وجهه بغل و غيظ وهو يزم علي شفتيه قائلا بغيره وهو يسند راسه على كتفها: انا مش عارف قلبك ده فيه كام حته عشان موزعاه علي الكل

ضحكت ميرا و كأنها تناست ما حدث لتردف بعفويه و عبث: هو تيمو و ايهاب و ماما و انت

ابتعد عنها قليلا لشعوره بالقهره و الحزن قائلا: هو انا دايما الاخير عندك كأنك بتجبري بخاطري بأي كلمه

ميرا بلهفه وهي تتحدث بلين: اكيد لا انا بتكلم عادي انت حبيبي و روح قلبي رغم قسوتك

ابتسم اكرم ابتسامه حزينه و قال بلطف فهو لم يجد حل ليكسبها مره اخرى غير اللين معها : انتي قلبك مفيش منه يا حبيبتي

ثم تابع بخجل : ميرا انا اسف على اللي اختي عملته

تذكرت ميرا ما فعلته بها لتردف بغضب و كبرياء : اكرم انا لولا تعبك مكنتش اتنازلت عن كرامتي و جيت

— عارف و انتي غاليه اوي و مش هقبل أن حد يقلل منك و هأكد عليكي للمره الألف اني ده بيتك زيها

تنورت وجنتيها بلمعان الأرتياح و الأعجاب بكلامه فقالت بأهتمام: متشغلش نفسك بحاجة غير العلاج و بس ..... و العمليه يا اكرم

أكرم بإبتسامة امل و إيماء: حاضر يا ميرا هتصل بالدكتور و هحدد معاه معاد

قفزت ميرا بفرحه شديده و احتضنته بقوه ليصرخ طفلها فتبتعد فورا و تقول : شكرا اووووي ريحتني

قفزت في رأسه فكره خبيثه ليردف بهدوء و مكر : انتي عارفه اني بقابل دكاتره كتير اوي قبل ما استضفهم في قناه تيمو.. المهم سألتهم عنه ازاي اخلي ينطق اسمك.. عارفه قالي ايه

ميرا بأهتمام شديد : قالك ايه

أكرم بهدوء و عقل: قالي انك تسبيه مع حد زيي مثلا و تختفي من قدامه و نشوف هيدور عليكي ازاي و مره في التانيه هينادي اسمك... و كمان لو جربنا نخليه يزحف هيساعده اكتر و اكتر

نهضت ميرا بحماس : موافقه بس نعملها بسرعه اوي

مد يده و أخذه منها ليصرخ الطفل متشبثآ بميرا لكن امسكه اكرم و قال: لا سبيه و روحي يلا المطبخ

ثم حضنه اكرم و جلب لعبه صغيره اعطاها له

تحركت ميرا ببطأ لبعيد حتى اختفت من أمامه لكنه لم يختفي من نظرها فكانت تختبئ خلف الحائط... أدار الطفل بعينيه

يبحث عنها لتقفز ميرا كالطفله من الفرحه و تظهر أمامه و هي تقفز على الأرض و تصفق بيدها ليضحك تيمو على تلك الحركه

أكرم بغضب: ليه خرجتي بسرعه كدا كنتي اصبري شويه يا زفته

اتجهت ميرا و حملته وهي تدور به بسعاده : انا مبسوطه اوي كفايه انه كان بيدور عليه مقدرتش استحمل... تيمو بيحبني اووووي

ضحك اكرم على فرحتها و جنانها: طبعا بيحبك... ننقل على الخطوه التانيه

ميرا بحماس: ايوه انت شكل كلامك هيطلع صح

امسكه منها اكرم و وضعه على الارض ليزحف الطفل بسرعه قصوي كأنه تحرر من يد ميرا لتجري ميرا خوفا عليه ان يصطدم

بشئ و تقف أمامه... فغير الطفل اتجاهه سريعا و زحف وهو يصدر صوتا و يضحك

أكرم بسعاده بالغه وهو يري ذلك : شايفه ضحكته حلوه ازاي المفروض كنا نعمل كدا من بدري

ميرا و عيونها تنطلق من بريق الفرحه رغم أنها تلف وراءه كظله : انا حاسه اني عايزه اكله من جماله

ظل هكذا حول نصف ساعه ثم جلب له اكرم بعض الألعاب و جلسوا على الارض يلعبان معه حتى غرقوا الثلاثه في النوم على الاريكه

ارتفعت صوت رنين هاتفها لتنتفض ميرا بفزع و نعاس وهي تفتح عينيها فأستيقظ اكرم اثر حركتها

أكرم بنعاس: في ايه

ميرا وهي تتثاوب و تبحث عن هاتفها:
تليفوني فين

لمحته على الارض فأخذته و أجابت عليه
بتوتر وقلق حين لمحت اسم المتصل:
الحمدلله ... والله ابدا مكنتش عامله حسابي
ارجع.. لا صدقني كويسه جدا

....محدش ضايقني مين قالك كدا بالعكس
بيعاملوني حلو.... مسافر ليه... لا ليا دعوه..
اوكي هكلمك بكرا.. باي

كان يراقب اكرم حديثها معه وهو يغل بشده
لعلمه ما يقوله لها ليردف بغضب : مش
فاهم عايز ايه منك

ميرا ببرود وهي تنهض من مكانها : عادي
بيطمن عليا

أكرم بسخريه و غضب : بيطمن ولا بيزعقلك عشان جيتي تعيشي معايا هو ايه اللي عايز يوصله تاني مش كفايه لحد كدا

تأففت ميرا بغضب و حنق : في ايه يا اكرم انت عارف ايهاب بيخاف عليا و مش عايز حاجة تأذيني

تعصب اكرم بأنفعال و تهكم : هو وجوده من الأساس بيأذي علاقتنا ببعض

ميرا بتهكم: لا انت اللي بتأذيها

هتفت ميرا بذلك ثم دلفت للغرفه لتكمل نومها

ارتفعت صوت طرقات عاليه على باب شقتهم لتنفزع ميرا من مكانها و يقوم اكرم بلهفه و يفتح الباب لتظهر الشغاله أمامه : في ايه

الشغاله بلهفه: اكرم باشا الحق سيليا هانم ماسكه في دكتور ايهاب تحت

ميرا بفزع : ايه ايهاب ايه اللي جابه انا لازم انزل

ارتدت حجابها سريعا و اتجهوا الأثنان اليهم

كانت سيليا بالأسفل تمسك في ملابسه بغضب و تصرخ ببكاء: انا أذيتك في ايه ليه تخدعني كل الشهور ده خلتني ليه اتعلق بيك.... انا بكره كل لحظه كدبت فيها عشانك

إيهاب بألم: سيليا اسمعيني انا كنت جاي بس والله ع

قاطعته سيليا برفض و غضب : انت اكبر كداب شوفته في حياتي

وصل إليهم الاثنان و عمر ايضا فأسرع اليها اكرم يحاول فك يدها من عليه : سيبي يا سيليا و اطلعي اوضتك

سيليا بغضب و حرقه وهي تقبض على قميصه : لا مش قبل ما اخد حق وجع قلبي و اقتله زي م قتلني

شهقت ميرا بخوف على أخيها لتردف بلهفه: ايهاب امشي.. قولها تبعد عنه يا اكرم

عمر بعنف : سبيها تعمل اللي عايزاه و تطلع غضبها فيه

نظرت سيليا الي ميرا بقهره و لوم: انتي المفروض تحسي بيا بدل ما تدافعي عنه

ميرا بحزن و دموع : حاسه والله بيكي انتي ضحيه زيي

نزع ايهاب يدها من عليه بغضب و عنف:
امال لو كنتي شوفتي ربع اللي شافته ميرا
كنتي عملتي ايه.. انتي متجيش حاجة في
اللي اختي مرت بي

صرخت سيليا بحيره و غضب وهي تحدق
بعينيها بخذلان و كره : انت مجرم انا كان لازم
افهم كدا من يوم ما جيت لندن و ضربت
اخويا...بس كنت هبله مش فاهمه نفوس
الناس... ربنا ينتقم منك و تموت

زفر إيهاب بضجر وهو يقول بقوه : انا
مكنتش مجرم معاكي زي ما كان مجرم مع
اختي.... سيليا افهمي انا مكنتش عايز أذيكي
انتي ب

قاطعته سيليا بألم و صراخ وهي تدفعه
بقوه في قلبه : كل ده و مكنتش عايز

تأذيني.... عملتلك ايه عشان تقف في طريقي
ملقتش حاجة حلوه فيا تخليك تغير رأيك

اغمض ايهاب عينيه بألم ثم قال بحزن و
ضعف : سيليا في حاجات كتير حصلت
شقلبت كل حياتنا في آخر لحظه اهدي و
هشرحلك كل حاجة

أكرم بغضب شديد وهو يرمقه بنظرات
محتقره: انا كنت رافض من البدايه اجوزها
لواحد زيك لولا إصرارها مكنتش نولت
الشرف و خطبتها

عاد إيهاب لملامحه القاسيه و نظر له
بسخريه و عنف : طالما انت جامد اوي كدا
روح سكت الناس اللي بتسأل هو العريس
مجاش ليه الفرح.. لم الفضايح من حواليك

كانت مع نهايه كلمته الاخيره لكمه قويه من اكرم وجهت بشراسه في وجهه ثم قبض على عنقه بقوه و عنف : كلمه تاني منك يا إيهاب هكون قتلك بعدها

شهقت ميرا بصدمه و صرخت بغضب وهي تحاول نزع يده من على أخيها : سيبه يا اكرم.. انا لا يمكن اعيش معاك ثانيه واحده بعد اللي قولته

ترك اكرم ايهاب ليتوجه بعينيه التي تتوهج بشكل مخيف اليها : تعرفي زي الشاطره تطلعي اوضتك من غير ما اسمع ولا كلمه زياده

نظر لها ايهاب و هتف بحده و امر : اطلعي يا ميرا هاتي حاجتك عشان هتمشي معايا

همت ميرا لتسير لكنه اوقفها بيده التي قبضت على ذراعها بعنف ليلويها اكرم خلف ظهرها بقوه وهو يحدق بعينها بشراره و غضب : مفيش خروج يا ميرا ولا انتي فاكره الدنيا سايبه و مفيش حد يحكمك

اندفع اليه ايهاب بغضب و فك حصار يده على ميرا وهو يصيح بتحذير : ايدك ده متتحطش عليها و اوعي تفكر انك كدا بتخوفها

التفت له اكرم بغضب شديد و ضجر : انت عايز مني ايه تاني ما تبعد عننا بقي ليه مصمم تخرب حياتي معاها

إيهاب بحده و امر : اختي علاقتها بيك انتهت من زمان اوي... طلقها

نظر اكرم الي ميرا التي لم تبين اي رده فعل على كلام أخيها مما أشعل غضب اكرم ليصيح بصدمه و انفعال : ساكته ليه يا ميرا ما تنطقي سيباه ليه يتكلم بلسانك

تنهدت ميرا بعمق محاولا استعادت قوتها وهي تقول : لانه اكتر واحد بيخاف عليا و عارف مصلحتي ايه... انت ملكش امان يا اكرم ازاي اكمل معاك و انت بتفكر في قتل اخويا و أذيته

تقلصت عضلات وجهه بحرقه و غضب : بس هيبقى حلو عندك لو هو اللي قتلني... هو طول الوقت الملاك في عينيك و انا الشيطان اللي مهما هعمل مش هتغير

اتجهت سيليا اليه بإندفاع و قسوه: طلقها يا اكرم و ريحنا منها.. خيلنا نرجع لحياتنا

نظرت لها ميرا بصدمه و حزن من كم الكره التي تحمله لها تجاهلها اكرم و حاول تصنع الهدوء معها فهو بالنهايه لا يريد خسارتها : ميرا متدهوش الفرصه انه يبوظ علاقتنا

اقترب منها عمر الذي ينظر لهم بحزن و قال بأقتراح: احنا كنا بنفكر نسافر يلا نعملها و هناك اكيد كل اللي بينكو هيتحل

صاحت سيليا برفض و جحود: لا مش هتسافر معانا يا انا يا هي يا اكرم اختار

اغمض اكرم عينيه بألم و أحباط لتنظر له ميرا بدموع وهي تتحدث بحسره: اختارها هي لان ببساطه علاقتنا بايظه و انا تعبت

ثم تابعت بخبث و هي تهتف بكلام عكس ما بداخلها : ليه احط نفسي كل لحظه في وضع قلق و خوف من اللي هيحصلك... انت واحد

مهمل مش مهتم بعلاجك و لا صحتك حتى العمليه شويه توافق و شويه ترفض

شهقت سيليا بصدمه و خوف وهي تنظر له بتساؤل : عمليه ايه... هو انت فيك ايه

شعر اكرم بطعنات كلامها الجارح يقتله في قلبه ليردف بصوت مؤلم و سخريه: قصدك أني حياتي على كف عفريت مش مضمونه لو عشت انهارده مش هعيش بكره

ميرا بخوف و لهفه: بعد الشر عليك.. بس انا مش هرجعلك غير لما اطمن انك خفيت و بتهتم بنفسك

امتلئت الدموع في عينيها بإنكسار ليردف اكرم بسخريه و جمود : انا مقبلش رجوعك ليا يكون بشروط.. خليكي زي ما انتي عايزه انا سايبلك كل حاجة و مسافر

اتسعت عيني ميرا بصدمه فلم تريد ذلك على الاطلاق بينما ركضت اليه سيليا بخوف وهي تمسك بذراعه: اكرم خدني معاك

ربت اكرم على يدها بحنان و صوت مختنق : لا انا عايز ابقى لوحدي المرادي خليكي مع اخوكي

سيليا بدموع و خوف : طب فهمني مالك مخبي عليا ايه

ابتسم اكرم ابتسامه صغيره و احتضنها الي صدره : انا كويس ي حبيبتي و معنديش اي حاجة

ثم ابتعد عنها و اشار لأخيه بعينيه ان يعتني بسيليا ثم توجة بعدها سريعا الي الخارج تحت ذهول ميرا من انقلاب الوضع في لحظه

انسابت دموعها الحاره بغزاره فلم تتمالك نفسها اكتر من ذلك لتحمل ابنها جيدا و تركض بلهفه الي شقتها بالأعلى منهمره في البكاء

لحق بها ايهاب و دخل خلفها وهو يقول بجديه : البسي بسرعه خلينا نمشي

نظرت له بعينيها الملتهبتين من البكاء وهي تقول بعدم ارتياح و دموع: مش همشي انا هستني اكرم لما يجي في كلام كتير اوي عايزه اقولهوله

إيهاب بإنفعال و زعيق : هو انتي مبتفهميش يا ميرا ما خلاص سافر و ارتحنا عايز ايه منه تاني

ميرا بألم و بكاء : انا بحبه يا إيهاب قولتله كدا عشان يهتم بصحته.. هو اكيد هيرجع ياخد لبسه لما يجي هتكلم معاه

تنهد ايهاب بعمق و هتف بحده و غضب: مبقتش فاهم بتحبي ولا بتكرهي... اتصرفي على كيفك يا ميرا انا خلاص راجع كندا لان تعبت من الحكايه ده

اتفزعت ميرا بصدمه و خوف من هذا الخبر لتهز راسها برفض وهي تتشبث بذراعه: لا طبعا تسافر فين و تسبني...لا يا إيهاب انا بخاف اوي لو بعدت كل حاجة هتروح

إيهاب بمراره و ضعف: ميرا انا نفسيتي تعبانه مش قادر اعد هنا الفتره ده... و انتي طالما عايزه جوزك يبقي مش محتاجاني

قفزت ميرا في حضنه بلهفه و دموع هستيري مع ارتجاف جسدها: مين قال كدا انا محتاجك اوي ارجوك متتخلاش عني انت الوحيد اللي بحس اني مطمنه لما بشوفه... متسبنيش

خفق قلبه بضعف و حزن على وضع اخته و خوفها الواضح بشده ليضمها اليه بحنان وهو يمسح على رأسها : اهدي مش هسافر و اسيبك و لازم تعرفي اني سفري مش هيمنع اني اكون حمايتك

ابتعدت ميرا و هتفت بإيماء وهي تبكي : انا اسفه لو بزعلك بس انا موافقه تسافر يومين لكن اكتر من كده لا.. ممكن

ابتسم ايهاب رغما عنه و قبل جبهتها بحنان : حاضر

.... ارتاحي يلا و بليل هكلمك اطمن عليكي

ميرا بإبتسامة دامعه: ماشي يا حبيبي

❤□❤□❤□❤

□

اقتربت سيليا التي تبكي من عمر وهي تقول : عمر فهمني ايه اللي بيحصل ده

نظر لها عمر بغضب: لما تفوقي لنفسك الاول و تراجعي تصرفاتك وقتها هقولك

بكت سيليا بشده و قالت بصوت متقطع: انا عارفه انك زعلان مني من امبارح بس انا مش متحمله معاملتك ده و بالذات اكرم مش هنا

عمر بلوم : يعني بس عشان اخوكي مش هنا لكن غير كدا مش حاسه بغلطك

اقتربت منه سيليا و احتضنته محاوطه خصره وهي تقول بدموع و ندم : انا اسفه كنت برمي اي كلام و خلاص... ممكن تكلمني

لانت ملامحه ليحتضنها اليه بحنان و قال: حاولي تتحكمي في أعصابك شويه انا عارف ان وضعك صعب بس حاولي تفتكري دايما انك غاليه اوي و مش اي حد يستاهلك في حياته

سيليا بأسي و حزن : مش عايزه حاجة غير اكرم ممكن تجيبه او نسافرله انا و انت

ابتعد عمر عنها و هتف بإيجاب: حاضر انا هروح اشوفه بس ارجوكي متجيش عند ميرا

هزت سيليا راسها بإيجاب : اوكي

❤□❤□❤□❤

□

ظلت ميرا في انتظاره طوال الليل حتى غفلت في النوم بدون شعور منها

انفزعت ميرا من نومها على صوت طرقات الباب نهضت و نظرت في ساعتها وجدتها الثامنه صباحا اتجهت الي الباب و فتحته فوجدت سيليا

هتفت ميرا بلهفه : اكرم جه

هزت سيليا راسها بنفي و دموع: لا اكرم سافر

تجهم وجهه بصدمه و انخرطت في البكاء فقد انقطع اخر امل لها فهو فعل اكتر شئ ترتعب منه وهو الهروب... عادت الي غرفتها و جلست على فراشها بخذلان و بكاء

اتجهت اليها سيليا و جلست امامها و هتفت بدموع و رجاء : اكرم عنده ايه يا ميرا انتي الوحيده اللي هتجاوبيني

رفعت ميرا راسها و قالت بدموع و ألم : عنده كانسر في الدم

تسمرت سيليا مكانها من الصدمه التي أحاطت بها مع اتساع عينيها التي اغرورقت في البكاء : عنده من أمتي و ليه انا الوحيده اللي متعرفش خبتو عني ليه

.... ليه سبتوني اضغط عليه

— اكرم كان مانع تعرفي عشان متشليش هم و تخافي

انهارت سيليا في البكاء و شفتيها ترتجف بخوف وهي تلعن نفسها : لا مش قادره اصدق اكرم هيخف صح... ازاي هونت عليه

يخبي عليا و استحمل عصبيتي و ضغطي عليه...

ثم نظرت لميرا و هتفت بخجل و ندم: انا اسفه يا ميرا مكنتش فاهمه اللي بقوله غير غضب بخرجة فيكي

ميرا بتفهم: انتي بالذات مش هينفع ازعل منها عشان عارفه حجم الوجع اللي انتي فيه.. بس صدقيني لو اعرف اني ده هيحصلك مكنتش خليتك تروحي الفرح

سيليا بدموع و عدم اكتراث : انا مش مهم عندي اي حاجة غير اكرم يرجع و نعمل المستحيل عشان يخف

اقتربت منها ميرا و جذبتها الي حضنها لتضمها سيليا و يبكيان معا

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

مر يومين في البحث عن اكرم لكنهم فشلوا في الوصول إلى مكانه

سيليا بأحباط و ضيق : انا متأكده ان أسر عارف مكانه بس مرضيش يقول.... ممكن احاول انا اكلم خالد المساعد بتاعه و جايز يقول

ميرا بلهفه : ماشي يلا بسرعه

اتصلت سيليا عليه فورا لتجيب بلهفه: خالد انت تعرف اكرم سافر فين

خالد بتوتر: انا مقدرش اقولك هو مانع اني أبلغ اي حد

سيليا برجاء: قولي و متخفش مش هيحصلك حاجة

خالد بقله حيله: انا بعتذر لك يا هانم مش هينفع اقول

تأففت سيليا بغضب: انا غلطانه اني اعتمدت عليك

ثم اغلقت الخط و هتف بضجر : مرديش يتكلم

ميرا بغضب : اخوكي بيعشق حاجة اسمها هروب و غموض

دخل في تلك اللحظه عمر وهو يهتف بمرح : افرحوا يا بنات و حد فيكوا يروح يجبلي عصير

ركضوا عليه الأثنان لتهتف ميرا بتوجس: ايه عرفت اخبار عن اكرم

جلس عمر علي الاريكه ببرود و وضع رجل فوق الأخرى وهو يقول بهدوء: مش هقول ولا كلمه غير لما تجيبولي حاجة اشربها

سيليا بغضب وهي تضربه في كتفه بغيظ:
اخلص يا عمر بطل برود... اكرم فين

عمر بعند : طيب يا سيليا عشان المعامله
ده مش هقول حاجة

ميرا بلين : عمر عشان خاطري انطق و
هعملك تلاجة عصير

ابتسم عمر و هتف بخفه: عشانك انتي
بس... جوزك ده حاويط بشكل... انا عرفت
بصعوبه انه هو سافر ألمانيا

سيليا بتساؤل: معرفتش عنوانه فين هناك

عمر بإبتسامة خبيثه و مرح: عشان تعرفي اني
اخوكي ذكي.. انا عارف ان اكرم سافر هناك
قبل كدا فخمنت انه نزل في نفس الفندق
كلمت واحد هناك و زمانه بيسأل عليه فيه...
او هيروح الفنادق اللي قريبه منه يدور عليه

ميرا بقلق : تفتكر هيلاقي قبل ما اكرم يروح مكان تاني

عمر بإيجاب و مكر : هيلاقيه و بصراحه كدا انا عارف الكلام ده من بدري.. بس قولت مش هتكلم غير لما احس انك انتي و سيليا اتصالحتوا

ميرا بغيظ و غضب : انا هجيب العصير اغرقك بيه عشان شايفنا قلقانين و أعد عادي كدا

سيليا بتوعد و تأييد : لا و عامل انك بدور معانا انت عايز تضرب مش تتغرق بس

ضحك عمر بشده و هتف بعبث: خلاص بقي انتو ملكوش غيري في النهايه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

دخل اكرم غرفته بالفندق كان يبدو عليه الإرهاق و التعب الشديد من كثره تفكيره بهم ارتمي بنصه العلوي على الفراش و قدميه تلامس الارض

اغمض عينيه من التعب ما الا ثواني و فتح عينيه فجأه على صوت انثوي تردد في اذنه: وحشتني

رمش اكرم بعينه عده مرات متجاهلا هذا الصوت لشعوره انه مجرد تهيؤات نتيجة تفكيره بها

تردد نفس الصوت مره اخرى برقه: وحشتني يا كراميلا

اعتدل اكرم في جلسته بفزع لتتسع عيونه بذهول وهو ينظر على ميرا الوقفه بعيد

تنظر له بشغف و ابتسامه مشرقه تملأ وجهها

كان اكرم يحدق بها بذهول و عدم تصديق انها بالفعل أمامه.. أهذا حقيقي ام خيال عقلي

قطعت ميرا شكه بقدومها اليه وهي تضحك بشده : هتفضل متنح كتير

نهض اكرم وهو مازال علي حالته من الدهشه و الذهول : ميرا هو انتي بجد هنا

ضحكت ميرا بكثره وهي تقترب منه و تعطي له طفلها ليقبله: اه يا حبيبي

احتضن اكرم ابنه النائم بلهفه و شوق ثم قبله و وضعه بعدها على الفراش ليتوجه الي ميرا الذي مازال عقله غير مستوعب وجودها

في أقل من ثانيه كان ارتمي في حضنها كالتائه يضمها بقوه و شوق لأفتقاده لها و لأحضانها وهو يهمس بصوت عذب :

وحشتيني اووووي.. معقول انتي هنا

عانقته ميرا بحب وهي تقول بعبث : ايوه مستغرب كدا ليه

ابتعد اكرم عنها و هتف بذهول : اصل اتوقع اي حاجة في الدنيا إلا انك تيجيلي.... بس انتي جايه ليه

رفعت ميرا حاجبيها بمشاغبه قائلا: جايه اكمل خناق معاك عشان حضرتك سبتني و سافرت

تحولت ملامحه لحزن و اسي : مش انتي اللي عايزه كدا لان حياتي مش مضمونه

ميرا بدفاع و نفي: انا قولت كدا عشان تتحمس و تهتم بنفسك و تعمل العمليه... كنت مستنياك ترجع بليل عشان افهمك قصدي

أكرم بتعجب : هو انتي عرفتي مكاني ازاي

ميرا بفخر و ضيق : انت متعب و رخم عرفتوا بصعوبه طبعا لولا عمر طلع نينجا و عرف يجيبك

قاطعهم دخول الأثنان عليهم لتركض سيليا على اكرم و تتشبث في عنقه تحتضنه بندم و خوف : أسفه يا اكرم اني ضغط عليك

قبل اكرم راسها و عانقها وهو في حاله من الدهشه: ولا يهمك يا حبيبتي.. اعملي اللي انتي عايزاه

ابتعدت عنه سيليا و هتفت بدموع و لوم:
بس انا زعلانه اوي منك ليه تخبي عليه
تعبك مش انا اختك و بنتك زي ما بتقول

تضايق اكرم من معرفتها بهذا الشئ لينقل
نظره فورا الي ميرا ففهمت قصده لتشير
بعينيها بضعف و اسف

عاد اكرم بنظره الي اخته و قال بهدوء و ألم
مكبوت: كنت بتمنى لآخر لحظه انك
متعرفيش بس اوعي تخافي انا كويس اوي و
قريب هخف و كآني مفيش حاجة حصلت

سيليا بدموع وهي تحضنه : واثقه من كدا يا
حبيبي

اتجه عمر اليه و عانقه ليردف اكرم بغيظ
وهو يضربه في كتفه: انت اللي جبتهم يا
مصيبه

عمر بضحك و مرح : اعمل ايه ما انت أنقذت نفسك و سافرت و سبتني انا مع المرستان دول زنانين اوي مفيش على لسانهم غيرك.. صدعوني يأخي

ضحك اكرم و هتف بعبث: عندهم دم مش زيك جبله

عمر : أعيط ليه و أنا متعود عليك تختفي كدا

اردفت ميرا بحزن و تأييد: في ده عنده حق

اكرم بتغير الحديث: انا هكلمهم يحجزوا اوضتين

عمر : لا انا حجزت متقلقش.. هاخد البت سيليا و نتفسح في ألمانيا شويه

التفتت له سيليا بفرحه : بجد

اتجه عمر اليها و جذبها من يدها وهو يقول بحماس: ايوه هنسهر للصبح

انتظر اكرم خروجهم من الغرفه و اقترب من ميرا و امسك يدها ثم طبع قبلات عديده عليها و اردف بفرحه : احلى مفاجأه حصلتلي في عمري كله

ميرا بطفوله : اكرم كنت عايزه انزل اتفسح معاهم

ابتسم اكرم بشغف و حماس : ده انا همرمطك فسح أحلى منهم اصبري عليا بس

ضحكت ميرا و احتضنته : واثقه من كدا يا كراميلا

بس الاول نروح نعمل العمليه

ابتسم اكرم بإشراق و أمل : حاضر بس نستمتع يومين و بعدين اتابع مع دكتور هنا

ميرا بتعجب : ليه هنا انا بكلم دكتور شاطر اوي و عارف حالتك و جاهز في اي وقت

— ألمانيا معروفه بكفاءه الدكاتره متقلقيش

— و مين المتبرع ده مش بسهوله نلاقي

أكرم بهدوء : هلاقي يا حبيبتي اطمني

بدلت ميرا ملابسها و استلقت على الفراش بجانب اكرم التي لم تغيب نظراته عنها و ابتسامته التي لا تفارق وجهه

أكرم برجاء: ميرا عايزه انام جمبك انهارده ممكن من غير سخافه منك

صمتت للثواني ثم أسندت راسها على كتفه و لفت يدها حلو خصره و اردفت بإبتسامه

حنونه: انا اصلا اللي عايزه انام جمبك.. تصبح على خير يا كراميلا

قفز قلبه بفرحه لينتباه شعور انه يتخيل كل هذا ثم احتضنها بإرتياح كبير و سعاده حتى غرق في النوم

في الصباح فتحت ميرا عينيها لتشهق بخضه من تلك العيون البنيه التي تحدق بها و يسند دقنه على كتفها

ميرا بفزع: في ايه يا اكرم هي ناقصه خوف

ضحك اكرم و قبل خدها ثم قال بعينين تطلقان فرحه: اصل مش مصدق لحد دلوقتي انك هنا... كل شويه اصحى بليل ابص عليكي لأحسن تكوني مشيتي

ميرا بضحك و مرح: احسن طريقه عشان تتأكد بص على تيمو هتصدق علطول.... انا جعانه اوي

قطب اكرم جبينه بغباء : حقك عليا نسيت امبارح من الصدمه اجبلك اكل

ميرا بلطف : ولا يهمك

نزلا المطعم و بدءوا يتناولا الطعام حتى أتت اليهم سيليا و جلست على المقعد بجانبهم بنعاس

أكرم بتعجب : اخيرا صحيتي انا اتصلت بيكي فوق العشر مرات انتي و الاستاذ عشان تفطروا

سيليا بنعاس وهي تحاول فتح عينيها بتوسع: سوري رجعنا متأخر جدا و يعتبر نمنا الفجر

ميرا بتوجس : عملتو ايه

التفتت لها سيليا و هتفت بحماس و إعجاب: الأماكن هنا سحر من الجمال و لا الاكل يا ميرا يجنن

نظر اكرم لأخته بدهشه و ذهول وهو يستمع لها: ايه ده انتو اتصالحتوا

ابتسمت ميرا و هتفت بثقه: احنا مش متخانقين اصلا صح

سيليا بإبتسامة لطيفه و إيماء: صح جدا.. انا هروح اجيب اكل

اردفت ميرا بأهتمام: خدي لعمر معاكي اكيد هيصحي جعان و هيكون وقت الفطار راح عليه

نظر لها اكرم بغضب شديد و ضيق انتظر رحيل اخته و التفت لها بحنق : و انتي مالك

يا ميرا بعمر تهتمي ليه اصلا انا اللي اقولها كدا مش انتي

ميرا بحنان: اكرم حرام عليك عمر فاقد أمه و هي عايشه لازم نحسسه كلنا بالدفا و الاهتمام و نكون حواليه تعويضا ليها

أكرم بحده : موافق على كدا بس انا و سيليا بس اللي نحسسه بكده لكن انتي لا

ثم تابع بعقلانيه و هدوء الي حد ما: هو في حاله من فقدان حنان و حاجات كتير لما يلاقيها من واحده غريبه بدون قصد هيتشد ليها.. افهمي و اهدي

ميرا بإيجاب : اوكي

كان أول يوم لتجولهم في ميونخ ذهبوا الي عده أماكن التي يغلبها الطابع الأثري و المناظر الطبيعيه كانت في غايه من الروعه

لما تحتوي على جبال جليديه تخطف الانظار حقا من شده جمالها التقط اكرم العديد من الصور لهم

أكرم بيأس: ميرا هو احنا عمرنا ما هنخرج لوحدنا من غير تيمو يعني

ميرا بتأكيد : طبعا يا حبيبي و بعدين ده طفل كيوت و قمر اوي متحسش بيه كدا

غير اكرم الحديث حتى يتفادي اي شجار قائلا: عايزه تروحي حته تاني

ميرا : لا نكمل بكرا و نروح البحر عشان واحشني اوي

— ماشي يا حبيبتي

عادوا الي الفندق و وضعت طفلها في سريره وهي تقول :حاسه ان تميو هينام للصبح بسبب السهر بتاع انهارده

ثم استدارت بجسدها لتصطدم بصدره فهو كان يقف خلفها مباشرا ضحكت ميرا و قالت : حاسه انك اتجننت

ضحك اكرم و حاوط خصرها و قال بإبتسامة جذابه و عبث : اتعديت منك.. بحبك اوي يا بارده و نفسي ن

قاطعته ميرا و هي تفك حصار يده من حولها و تردف بلهفه: ثواني ادخل الحمام بسرعه و اجيلك

قالت ذلك واتجهت الي المرحاض و اغلقت الباب خلفها بالمفتاح ثم اخذت نفس عميق و أخرجت علبه دواء من جيبها و تناولت منها قرص ثم شربت ماء و غسلت وجهها وهي تنظر على نفسها في المرأه تستعيد انفاسها المضطربه

فتحت الباب و خرجت له وهي ترسم ابتسامه صغيره على وجهها : ايه يا حبيبي انت لسه منمتش

اقترب منها اكرم و احتضنها بخبث : انام ازاي يا غبيه انا عايز استغل الفرصه و العاصفه لسه هاديه و جميله كدا

توترت ميرا و هي مازالت تبتسم له بإضطراب: اليوم كان حلو اوي شكرا يا حبيبي

أكرم بإبتسامة لعوبه و وسيمه : انا مش هيمشي معايا الشكر البارد ده... انا حاسس انك مش هتكسفيني

ثم تركها و اتجه سريعا للدرج و جلب الكلبش ثم عاد لها و امسك يدها و وضعهم

بها ثم البس الطرف الآخر بيدها كل ذلك

يحدث تحت خوفها و دهشتها

ثم نظر لها و هتف بمشاكسه و خبث : كدا

مش هتعرفي تهربي سرقت لعبتك

ثم احتضنها بقوه لتعود عينيه تلتهمانها الي

ان ذهبوا الي عالم ترتعب منه ميرا

❤□❤□❤□❤□

❤□

قضوا يومين من الخروجات و الضحك و

المرح الذي غابا عنهم لفترات طويله لكن لا

يخلو ذلك من كلام ميرا المستفز بالنسبه له

لكن حاول جاهدا تجاهلها و تجاهل بكاءها

عندما تبقي لوحدها ليستمتع بهذا الوقت

معها الذي يعلم انه لن يتكرر بسهوله

اتجهوا الي الطبيب كما اتفق معها بعد انقضاء خروجاتهم فحصه الطبيب بعد أن رأي تقاريره و قال وهو يتحدث بالانجليزيه: انت سوف تقيم هنا هذه الفتره حتى تتم الاشعه و الجلسات الكيماويه

أكرم بإعتراض: لا انا لا احب ذلك سوف اتي لعمل الإجراءات اللازمه و ارحل بعدها

نظرت له ميرا بضيق : لا يا اكرم اسمع كلام الدكتور هو فاهم

هتفت سيليا ايضا: علفكره ده مش قرارك لوحدك ده قرارنا كلنا

تأفف اكرم بغضب و انزعاج: لا يا جماعه انتو عارفين اني بكره المستشفيات احنا ما اتفقناش على كدا

ميرا برجاء : معلش يا حبيبي استحمل... اتفقنا يا دكتور هو على استعداد لأي شئ

قالت ذلك وهي تنظر للطبيب ليردف هو: هل لديكم اي متبرع بالنخاع العظمي

اجاب عمر بلهفه: انا المتبرع

التفتت له اكرم بغضب و رفض : مستحيل اعرضك لحاجة زي كدا خرج نفسك انت و انا هتصرف

عمر بإصرار: تعرف ملكش دعوه يا اكرم انا حر و مهما قولت مش هنفذ كلامك

سيليا بحنان: انا كمان عايزه اتبرع

تعصب اكرم اكتر و هتف بخوف و رفض : يعني اكسر المستشفى ده دلوقتي... انا مش هخف على حساب حد فيكوا و لا هعرضكوا للتعب

عمر بحده : مفيش اي تعب ده عمليه
بسيطه جدا و انا والله اللي هعملها لان
الوحيد اللي متطابق معاك

... ينفع تسكت بقي

ابتسمت ميرا وهي تنظر له بإمتنان: شكرا يا
عمر مش جديده عليك جدعنتك ده

استسلم اكرم و زفر بحنق لقله حيلته و
اتفقا مع الطبيب ثم انتقل الى غرفه
مخصصه له بالمشفى ليقيم بها

اقتربت منه ميرا حيث يجلس بحزن و
عبوس لتقول بهدوء: هي فتره صغيره اوى يا
اكرم و هترجع تنور تاني

شرد اكرم لبعيد و اردف بحزن و ألم : بتمنى
لو كان معايا فلوس وقتها و عملت لأمي
العمليه كان زمانها معايا

ميرا بمواساه: لا عشان ده نصيبها حتى لو عملتها ممكن انت متتعبش نفسيتك ولا تفكر في حاجة ابدا

طرقت الممرضه الباب و دخلت متجهه الي اكرم أمسكت يده لتعطي له الحقنه ليردف بضيق و تعب : متى سينتهي كل هذا.. انا اخذ حقنه كل دقيقه

الممرضه وهي تتحدث الالمانيه : هذا تمهيد قبل العمليه يجب أن تهدأ اكثر من ذلك

أكرم بإبتسامة وسيمه: شكرا كثيرا يدك خفيفه و لا أشعر بها مثل الفتاه التي اعطتني قبلك... ممكن انتي تبقي معي شكلك يبدو مريح و هذا يساعدني اكثر

ابتسمت البنت الشقراء : هذا لطف كبير منك بالطبع سأبقى لمساعدتك و اعتني بك عزيزي.. أتريد شئ الآن

اكرم بإبتسامه امتنان : شكرا اذا احتجت شئ سأتصل بكى

الممرضه : انبهك انك ستشعر ببعض تكسير الجسم و الارق اكثر

أكرم بألم و مرح : بدأت بالفعل اشعر بذلك.. ابحثي لي عن فتاه جميله مثلك تخفف الوجع

ضحكت البنت على كلامه لتردف بإتساع ابتسامتها : عزيزي يبدو أنك جنتل.. حقا سأفعل ما تريد

كانت ميرا تستمع لهم بغضب لعدم فهمها ما يدور في الحديث لتردف بلهفه فور رحيلها :

انتو كنتو بتقولوا ايه عشان مش بعرف ألماني

استغل اكرم هذه الفرصه ليردف بخبث: هقول ايه بشكرها على شغلها

ميرا بتعجب : و ايه سبب الضحك

أكرم بإبتسامه خبيثه وهو يتصنع البراءه: البنت بشوشه و بتضحك لوحدها انا مالي بقي

ميرا بأهتمام: طب طمنتك في كلامها على العمليه و كدا ولا اروح اسألها انا

اغتاظ اكرم بشده و نظر لها بغل و حنق: هو ده اللي شاغلك يا ميرا... لا لسه مقلتش حاجة

اقتربت ميرا منه و قبلت راسه و قالت برقه :
خلي بالك من نفسك و انا هاجي بكرا ابص
عليك من برا

أكرم بضيق : ميرا فكك من الدكتور و
خليكي معايا

ميرا: مينفعش هو قال انك لازم تكون
معزول عن الكل لأنك معرض للعدوي لو
حد بس تعبان.. انا هاجي ابص عليك من
الازاز يا حبيبي

زفر اكرم بخنق و ضيق : طيب

□❤□❤□❤□❤□
❤□

مر اسبوع على أقامه اكرم في المشفى و
ازدياد تعبه بسبب الجلسات و العلاج الذي
يتناوله كل لحظه فيبدو اكبر سنا هذه

الفتره... هذا غير اختناقه من المكوث وحده و بعيدا عنهم بسبب منعهم زياره اهله فقط يرونه من خلف الزجاج

دخلت عليه الممرضه و هي تحمل صنيه الطعام و تتضعها امامه: وقت الإفطار عزيزي

ابتسم اكرم بذوقانيه: ميرسي.. متى موعد العمليه

الممرضه: غدا.. أتريد مساعدتي في إطعامك

أكرم بتعب : لا... ممكن تعطي لي اي مسكن للصداع

الممرضه برفض: لا يمكن أن تأخذ اي مسكن قبل العمليه ممكن تفعل تدليك لرأسك

ثم اقتربت منه و وضعت يدها علي راسه ليردف اكرم بضيق و رفض: لا اريد ذلك

سأنتظر قدوم زوجتي اسمحي لها بالدخول و هي ستقوم بذلك

— لا تقلق سأريحك بشده

ثم وضعت له كريم مهدأ على فروه راسه و بدأت تدلكها بخفه ليتركها اكرم تفعل ذلك فهو يريد تقليله بأي طريقه

انهت الممرضه ذلك و ابتعدت عنه لتردف بتوجس: هل هدأت قليلا

أكرم بإبتسامه شكر: اجل انتي منقذه اشعر بالأرتياح اكثر الآن... هل العمليه صعبه

ضحكت الممرضه و قالت بغرور: بالطبع لا لأن سأكون معك فلا تقلق من ذلك

أكرم بضحك : اذا كان الأمر ذلك فلا داعي للقلق انتي تبدو خبيره مثل الطبيب

ضحكت الممرضه بأعجاب : انت شخص لطيف للغايه

دخلت في تلك الثانيه ميرا فهي استغلت عدم وجود احد بالخارج فقررت الدخول له لرؤيته لكن ما استفزها ضحكهم المبالغ فيه

اتجهت ميرا اليهم و خلفها عمر ليبتسم اكرم بفرحه : تعالي وحشتيني اوي

نظرت الممرضه لهم بغضب: من سمح لكم بالدخول هذا ليس في صالحه اخرجوا

أكرم : اتركيها دقيقه اريد رؤيتهم بشده و سيغادروا فورا

استسلمت الممرضه و تركتهم من أجل لطف اكرم معها

التفتت لها ميرا و هتفت بضيق: هو انا كل لما اجي ألاقيكوا بتضحكوا... ممكن تفهمني بتقولوا ايه

أكرم ببرود: بسأل عن العمليه

ضيقت ميرا عينيها بمرح و ضيق: متأكد.. عارف لو طلعت بتكدب عليا يا عم اكرم

لؤي اكرم شفتيه بعبوس و سخريه: مش مضطر اكدب على شخصيه بارده زيك

تضايقت ميرا بشده لتنظر لعمر و تردف بأنفعال : عمر ياريت تفضل لازق فيا عشان تترجملي اللي بيتقال هنا

أشعلت غضب اكرم هذه الكلمه ليردف بعنف و ضجر : ايه لازق ده انتي مبتفهميش خالص

شعرت ميرا بالحرج لأنفعاله عليها بهذه الطريقه امام عمر ليهتف هو محاولا تحسين الوضع : براحه يا عم بتتكلم بعفويه مفهاش حاجة اهدي كدا

ثم نظر لميرا : هخرج انا عشان الدكتور و دقيقه و تعالي ورايا

اومأت ميرا راسها فخرج عمر و استدارت ميرا ايضا لتغادر فهي لا تريد رؤيته بعد ما حدث لكن نهض اكرم بسرعه و اوقفها بيده

رق اكرم صوته بحنو : ميرا مش حابب نكون زعلانين من بعض قبل ما ادخل العمليه

نظرت له ميرا بدموع و ارتمت في حضنه ليضمها اكرم مع مراعاه طفلهم ليردف بحزن: مش قصدي ازعقلك انتي كلامك ينرفز

ابتعدت عنه ميرا و هتفت : انا مش بعيط عشان كدا بس خوفت فجأه

ضحك اكرم و هتف بمشاغبه: انا قولت من امتى كائن الثلج حساس كدا

ميرا بحزن : ممكن لما تكلم حد تترجم بتقول ايه عشان محسش اني مليش لازمه

فرح اكرم بشده و قبل راسها بحب: حاضر

❤□❤□❤□

دخل اكرم غرفه العمليات و وقفت سيليا و ميرا بالخارج يبكيان بشده و خوف عليه خلال نصف ساعه كان خرج عمر من الغرفه و هو نائم على ترول فأتجهوا اليه بلهفه

سيليا ببكاء : انت كويس

عمر ببعض التعب : الحمدلله متخفيش

نظرت ميرا للممرضه و تحدثت انجليزيه :

متى يخرج اكرم

— ليس الآن

انتظروا اكثر من ساعه و نصف بالخارج في حاله من الرعب و الذعر و خصوصا انهم علموا بأحتياجة للدماء فهو فقد الكثير بسبب سيوله الدم لديه

خرج اكرم و انتقل الى غرفته فأتجه اليهم الطبيب لتبلغه ميرا ان يتحدث بالانجليزي حتى تفهمه فقال بوجه مريح: الوضع مطمئن لحد الآن... رغم اكتشفنا انه مصاب بالزايده

شهقت ميرا و سيليا بصدمه لتردف ميرا بدموع: و ماذا فعلت

الطبيب: لا تقلقوا لقد فعلناها له

سيليا بخوف: ممكن هذا يؤثر على العمليه

— لا... في آثار جانبيه للعمليه ستظهر لاحقا... ضروري ان يرتاح

دخلوا الأثنان الي غرفه اكرم فهو تحت تأثير المخدر نائم

همست لها سيليا : هروح اطمن على عمر هو فاق

— ماشي يا حبيبتي و انا هجيلك شويه كدا

رحلت سيليا و اقتربت ميرا من اكرم و نظرت له بتأمل و شرود و هي تمد يدها تمسح على شعره بحنان

ليعكر صفو عقلها تلك الكلمات البشعه التي لا تعرف لماذا تتردد في عقلها الآن (اللي انتي هتموتي من الخوف عليه اوي كدا اول ما يخف هتكوني انتي الطعم اللي اصطاده

من بدري عشان يعذبه بسبب اللي حصل لأخته... جوزك اللي بدافعي عنه ده هو اللي بيخططلك دلوقتي على الهادي و مستحمل اي معامله منك لحد ما يشد نفسه و يرجع لقوته وقتها هينسيكي اسمك بس قبلها هيمحي ابنك من حياتك)

انسابت دموعها بكثره و امتلأ الخوف قلبها لتبتعد

فجأه عنه و استدارت ميرا لتخرج و تقف بالخارج حتى تفرغ اختناقها بعيدا عنه

فتره و فاق اكرم لتجري عليه ميرا بفرحه وهي تقبل راسه : حمدالله على السلامه يا حبيبي

ابتسم اكرم بتعب وهو يحاول فتح عينيه قائلا بعبث : شكل هيبقى ليا عمر و هفضل على قلبك

ضحكت ميرا بدموع وهي تقول : الحمدلله ي شقي العمر كله ليك

أكرم بهمس و خبث : انا مخططلك لحاجات كتير اوي لما اخف مش هتعرفي تنفدي مني استعدي بقا

ما لا يعرفه اكرم انه أخطأ بشده بتفوه بهذه الكلمات في وقت لا يصلح بذلك فميرا مهوسه بالخوف منه من قبل كلماته هذه التي بثت الشك بداخلها اكثر لتتذكر كلمات زاهر مره اخرى

تابع اكرم كلامه بقلق : طمنيني على عمر

ابتلعت ميرا ريقها و هتفت بشرود: كويس جدا شويه و هتلاقي عندك.... كمل انت نوم

دقائق و ذهب للنوم بسبب شده تعبه و اثر المخدر

جلست ميرا على الاريكه تنظر له بدموع و خوف وهي تفكر في الكثير من الأشياء التي تحاول نزعهم من عقلها لكن يبدوا ان الشيطان أقوى منها

تنفخت بضيق و هتفت لأبنها : تيجي نشرب يا روحي اي كوفي تحت و نشوف عمو

نهضت ميرا و خرجت من الغرفه تناولت قهوتها و اتجهت الي غرفه عمر لتطمئن عليه

ميرا بأهتمام : عامل ايه دلوقتي

عمر بتمثيل و مرح : تعبان اوي يا ميرا حققولي امنيتي

ضحكت سيليا و هتفت بتهكم: ده عمال يستعبط يا ميرا و فاكر انه واخد مخدر و بيخرف بقي كل شويه يقولي جوزيني

عمر بغيظ : انتي مالك دخلتي جوايا.. انا واخد اسألي الممرضه الحلوه ده

ثم تابع بتمثيل التعب و خبث: جوزوني واحده من الممرضين دول قبل ما اموت... البنات هنا تتاكل

ضحكت ميرا بشده و هتفت بعبث : انت والله مفيش فايده فيك عندك مرض الجواز

اتجهت اليها سيليا و أمسكت الوساده و اخذت تضربه بها وهي تقول بضحك: انت هتفضل سينجل لحد ما تجيب الستين

سدد عمر الضربات و ابعدها عنه لينهض بعبوس طفولي : و انتو مالكوا دايما واقفين

في طريقي... هيجرا ايه لو اتجوزت واحده منهم

ميرا بضحك و خبث : مش حضرتك كنت تعبان من دقيقه كدا و خلاص بتودع

عمر بضيق و هو يلوي شفتيه : و عملتوا ايه انتي و هي... ما تسبوني تعبان الممرضه ايدها ملبن

سيليا بضحك وهي تنظر لميرا: عايز يفضل تعبان عشان يعد هنا يومين و البت تهتم بيه

اقترب منها عمر و جذبها من طرحتها لتصرخ سيليا بتأوه : يا رخم هقول لأكرم

ميرا بتوعد : اطمني يا سيليا انا هروح للدكتور و اخليه يكتبلوا خروج

عمر بغيظ : انتو رخمين اوي... خلاص ماشي

ميرا بضحك : هسبقكوا انا عند اكرم

عادت ميرا الي غرفته و فتحت الباب لتشهق بصدمه و غضب

فتحت ميرا باب غرفته لتشهق بصدمه و غضب حين رأت الممرضه تقترب منه و تقبله اشتعلت النيران بجسدها لتجري عليه وهي تصرخ بغضب: ايه اللي بتعملي ده يا سافله

اتفزعت الممرضه بخوف و توتر عندما رأت ميرا لتردف بتوتر باللغه الالمانيه : انا كنت بطمئن عليه و بهنئه على الشفاء

تعالت صوت ميرا اكثر بعصبيه شديده و عنف: انتي بتقولي ايه انا مش فاهمه حاجة.... اطلعي بره انا هقدم فيكي تقرير

كانت الفتاه لم تفهمها فميرا تتحدث عربي غير مدركه لنفسها

فتح اكرم عينيه ببطء نتيجة ثقل رأسه اثر المخدر ليردف بإستنكار: في ايه

اقتربت ميرا منه بغضب شديد وهي تشير علي البنت: فوق يا باشمهندس الهانم دخلت لقيتها بتبوسك... طبعا ما انت عودتها على كده

نظر اكرم للممرضه بغضب شديد وهو يشير لها على الباب: اخرجي من هنا

الممرضه بجراءه: انا لم افعل سوي تهنئتي لك على نجاح العمليه

قالت ذلك ثم خرجت لتردف ميرا بأنفعال و حرقه : طردتها ليه خليها تكمل مباركه و اخرج انا

ضحك اكرم ليردف ببساطه: ممكن تهدي بغض النظر ان ده عندهم عادي جدا بس انا هبلغ عنها الاداره

استفزها اكرم اكثر لتشتعل غضبها بعنف و انفعال: تبلغ عن واحده انت اللي شجعتها تتعامل معاك كدا ما هي مش هتعمل كدا من نفسها

اعتدل اكرم في جلسته بتعب و هتف بغضب : شجعت مين ما انتي شايفاني و انا متنيل نايم عملت ايه انا بقي

نظرت له بأحتقار وهي تقول بتهكم: انت فاكر ان الضحك و الهزار دول هيدخلو عليا...

انت استغليت غيابي و اني مش فاهمه لغتهم و عيشت حياتك انت و هي

انفعل اكرم بغضب و زعيق: احترمي نفسك انا معملتش حاجة و اتفاجأت بتصرفها زيك

ميرا بسخريه و نظرات كره: عملت او لا متفرقش معايا روح كمل براحتك و اعتبرني مش موجوده

دخل عمر و سيليا ليردف عمر بقلق : في ايه صوتكوا جايب لبره

نظرت ميرا بجمود و حده الي سيليا و قالت : سيليا اعدي انتي مع اخوكي لان ماشيه

أكرم بلهفه و دفاع عن نفسه بصدق: ميرا اقسم بالله ما اخدتها عليا ولا شجعتها على كدا يعني انا فيا حيل للكلام ده

التفتت له و نظرت له بغضب و عدم اكتراث

: يابني انت حر في تصرفاتك تحب أناديها تكمل اللي كانت بتعمله عشان اعرفك انك متهمنيش

انقبضت عينيه بغضب جامح : الله يا يخربيت الزفت دماغك.... افهمك ازاي يعني و انتي غبيه

عمر بإستنكار : فى ايه يا جماعه اهدوا ما انتو كنتو كويسين

ميرا بسخريه و أسى : ده واحد ميستهلش اكون كويسه معاه

صرخ اكرم بأنفعال و ضجر: عمر قفل حساب المستشفى و أجر فيلا نعد فيها

عمر برفض : ازاي و انت لسه تعبان

ميرا بحده و تهكم: انت فاكر كدا الموضوع هينتهي لما تمشي... بطل الحركات ده

أكرم بصياح و حرقه و عروقه تبرز في عنقه بشده: حركات ايه ارحميني انا تعبان و انتي دخلتي لقتيني نايم يعني مش داري باللي بتعمله عشان اشجعها عليه

ميرا بعند و تصميم: انا حتي لو مش فاهمه اللي بتقولوا لبعض فأنا بفهم جدا في نظراتك ليها... بس عادي انت متهمنيش

هز اكرم راسه بغضب و عدم جدوى معها : انتي فعلا حماره .... نفذ يا عمر اللي قولته

سيليا بخوف : لا بلاش تخرج يا اكرم الدكتور قال انك هتتعب في اي وقت اثر العمليه

صاح اكرم بحده: مش عايز كلام تاني انا همشي

انهي عمر إجراءات المشفى و ذهبوا بعدها الي الفيلا التي أجرها لهم كما أمره اكرم

دخل الجميع وحمل عمر الشنط للداخل ثم قال : انا خليت اوضنا كلنا فوق ماعدا بتاعتك يا اكرم تحت عشان متطلعش سلالم

عقد اكرم جبينه بإندهاش وهو ينظر لها: يعني ايه كلنا فوق.... ميرا انتي مش هتيجي معايا

ميرا و بوجه جاد و عند: لا انا هعد في اوضه لوحدي

صاح اكرم بغضب و زهق وهو يدفع الشنط بقدمه: انا قرفت من ده عيشه كرهتيني في الدنيا كلها

انهي كلامه و سار بعصبيه و حزن الي غرفته

التفت عمر اليها و قال بتعجب : في ايه يا ميرا انتي عارفه ان اكرم مش بتاع الحاجات ده.. معلمهاش في الكليه هيعملها دلوقتي

نظرت له ميرا بسخريه : طبعا لازم تدافع عن اخوك ما انت زيه

ضحك عمر و هتف بحق : لا اكرم في الحته ده مش زيي... يا بنتي ده عرفك معجزه احنا مكناش مصدقين من كتر ما هو مش بيعبر البنات

لوت ميرا شفتيها بسخريه و حرقه: كل حاجة بتتغير متستغربش... انا دخلت لقيتها بتبوسه

عمر بتوضيح : لقتيها هي مش هو يا ميرا... بتقولي الكلام و رافضه تصدقي

— و مين اللي جراءها عليه مش هو بردو ..
عمر اخوك لو مكنتش ده طريقته معاها
اليومين اللي فاتو مكنتش ابدا اتجرأت و
عملت كدا

عمر بصدق: لا والله اكرم ملوش في البنات و
الحركات ده انتي عارفه هو ازاي قريب من
ربنا

ميرا بعنف و عدم تصديق : طبيعي جدا
تداروا على بعض بس مش علي حسابي يا
عمر و انا متأكده ان الغلط منه هو

عمر بشك و ضيق : انتي بتتلككي يا ميرا...
ده الواد متبهدل و جرحه مفتوح اروح اجيب
سكينه من جوه افتح دماغك و اشوف
السوس اللي بيلعب فيها

ضحكت ميرا و هتفت بمرح وهي تضربه في كتفه : اسكت يلا ما انت عكاك زيه بتكلم مع مين اصلا

عمر بضحك و خفه : ياا وحشتني الايام ده.... لو كنتوا وافقتوا اتجوز واحده منهم مكنش ده حصل

ميرا بحنق و أسى : الجواز ده حاجه نيله يا عمر مش عارفه ليه هتموت عليه

❤□❤□❤□❤□❤□❤□❤

فى منتصف اليوم جهزوا الطعام على السفره

و هتفت سيليا بقلق: اكرم لحد دلوقتي مأكلش و كدا غلط عليه

ميرا بحزن و ارتباك وهي تحاول إخفاء خوفها عليه: ادخلي قوليله يجي ياكل أو خدي الاكل لعنده

سيليا بخبث : لا روحي انتي احسن هو هيوافق منك

رفضت ميرا بعند و تصنع عدم الاهتمام: لا مش هروح كل واحد مسؤل عن نفسه

سيليا بحزن و دفاع : يا ميرا اكرم تعبان... والله انتي فهمتي غلط

— سيليا بعد اذنك مدافعيش عنه قدامي... يلا دخليله الاكل عشان ياخد العلاج

اومأت سيليا راسها و اخذت الطعام و اتجهت به إليه طرقت الباب و دخلت بتوتر : جبتلك الاكل يا حبيبي

أكرم بجديه و حده : مش عايز ولو سمحتي سبيني

اقتربت منه سيليا و هتفت بمكر وهي تغمز له : ده ميرا اللي بعتته

أكرم بغضب : وهي مجتش بنفسها ليه ولا العند راكبها

سيليا : هو كدا بس قلقانه أوي عليك

هدأ اكرم و هتف بشغف و خبث : طب روحي قوليلها ان رفضت اكل و زعقتلك و لو مصممه أكل تجيبه هي

ضحكت سيليا بقله حيله: اوكي تعبت من البيت المجنون ده

خرجت سيليا و اتجهت اليهم متصنعه الزعل و الضيق : رفض و زعقلي بس انا خايفه عليه تعبان اوي

هتفت ميرا بلهفه و قلق : تعبان ازاي... روح انت يا عمر اديله الاكل

عمر بنفي و عبث : لا طبعا اذا كان زعق لسيليا و طردها انا هيعمل فيا ايه... مليش دعوه

زفرت ميرا بضيق و حنق : كدا بتبعني

ثم أعطته ابنها و اخذت من سيليا صنيه الطعام و اتجهت الي غرفه اكرم بعصبيه و غضب

لم تطرق الباب بل فتحته بلهفه و دلفت وهي تقول بجديه و وجه عابس و تضع الطعام امامه: ياريت تلتزم بعلاجك عشان عايزه ارجع مصر في أسرع وقت

امسك اكرم يدها اجلسها أمامه رغما عنها و قال بحنو و خفوت: يا حبيبتي انا والله ما

عملت حاجة ولا اتعاملت كدا معاها في غيابك عشان تتجرأ عليا

ضحكت ميرا بسخريه و هتفت بقسوه : اكرم انت متهمنيش روح خوني معاها مع غيرها مش فارقه عندي صدقني

ابتسم اكرم بخبث وهو يرفع حاجبه الايسر: كدابه ده انتي هتموتي من الغيره بس تعرفي انها وحشتني

نهضت ميرا و صاحت بعلو و غضب : اغير على مين انت متستهلش اي حاجة مني روح للي شبهك قل أدبك معاها زي ما انت عايز

تمالك اكرم اعصابه و هتف بحنق وهو يجز على أسنانه : انتي عايزه توصلي لأيه يا ميرا ما هو متقنعنيش انك غيرانه عليا للدرجة ده

اخذت نفس عميق و قذف شئ في رأسها لتردف بكبرياء و غضب : انا اللي بيأذيني و بيجرحني بخرجة من حياتي و انت خرجت من زمان اوي

عقد اكرم حاجبيه بصدمه و غضب: انتي كأنك مستنيه تمسكي عليا غلطه عشان تسبيني حرام عليكي انا تعبان و عمال أراضي فيكي انتي ايه جبروت

ميرا بعنف و قسوه: انت اللي تعبك دلوقتي ان انا سبقتك بخطوه و شقلبتلك كل خططك في ثانيه بس انا مش هناولك الفرصه ده يا اكرم انا خلاص فاهمه كل حاجة بدور حواليا

أكرم بغضب شديد و عدم فهم : خطط ايه اللي بعملها انتي اكيد الجنان زاد عندك و مش عارفه بتقولي ايه

ميرا بإنفعال اكثر و غضب : انت فاهم كويس انا بتكلم عن ايه بس مش منتظره اجابه من واحد جبان زيك ماشي يأذي اللي حواليه و بعدها يهرب

اسودت ناظريه بعد أن كور يده و ضغط عليها بقوه وهو يمسح علي وجهه و مهدأ نفسه حتى لا يصفعها: احترمي نفسك ي ميرا غلط تاني متلومنيش وقتها... مش عايز اشوفك قدامي دلوقتي

لم تبالي ميرا لكلامه بل اكملت بغضب أعمى و عنف: انا ندمانه اني عصيت كلام ايهاب و جيت هنا للأرف

... رجعني مصر و روح عيش مع الأشكال المؤرفه زيك

أخطأت ميرا فيما تفوه بها لسانها المندفع فأشعلت نيران غضبه و افقدته اعصابه ليقبض على شعرها أسفل حجابها بقوه و عنف تحت صراخها : تحبي اوريكي الارف ده ممكن يعمل فيكي ايه دلوقتي... انا هعلمك ازاي تكلميني بأحترام بعد كدا

ميرا بصراخ و غضب ايضا وهي تبكي: سيبني يا اكرم انا خلاص كشفتك على حقيقتك... زاهر كان عنده حق في كل كلمه قالها كلهم كانوا عارفين حقيقتك إلا أنا كنت معميه بس خلاص فوقت

قام اكرم بغضب و عينيه تطلق شراسه و هو يجذبها من شعرها لتقوم معه وهي تصرخ بتأوه و خوف : عمررر ألحقني

انقبضت ملامحه بشده و غضب ثائر كالبركان وهو يصيح بجهوريه : بتستنجدي

بمين محدش هينقذك مني..... انطقي انتي ايه علاقتك بزاهر و امتي حصل بينكوا كلام

ميرا بصراخ وهي تحاول التخلص من قبضه يده: زاهر ده انضف منك مليون مره يارتني اتجوزته هو قبل ما أقع في شيطان زيك

تركها اكرم و الدماء تغلى في عروقه رفع يده و هم ليصفعها و لكن اوقفه يده عمر الذي دخل للتو هو وسيليا و امسك يد اكرم بقوه قبل أن تنزل عليها

عمر بحده و قوه : مش هديلك الفرصه تضربها يا اكرم

نظر له اكرم بشذر و صرامه: متدخلش يا عمر احسنلك و خد اختك و اخرج بره

سيليا بإستنكار : ايه اللي حصل يا اكرم فهمنا

أكرم بعينين تطلقان غل و غضب وهو ينظر على ميرا التي ترتجف و تبكي : لما اربيها الاول هتعرفوا وقتها هي عملت ايه غير كدا محدش يدخل

اندفعت ميرا بغضب و صياح: انت عايز اللي يربيك و يعلمك يعني ايه رجوله

ثم اخذت ابنها من سيليا و ركضت للخارج امسكت هاتفها سريعا و اتصلت على أخيها وهي منهاره في الدموع: ايهاب الحقني اكرم بيضربني تعالي بسرعه

قطع كلامها سحب اكرم الهاتف من أسفل اذنها و ألقاه بعنف على الارض وهو يصرخ بقوه و شراسه: بتشتكي لأخوكي فكراني هخاااف

ثم جذبها بقوه من يدها تحت صراخها و سحبها معه إلى الغرفه وهي تبكي و تصرخ بخوف : لاااا سيبني يا اكرم هقتلك لو عملتلي حاجة

عمر بصراخ و غضب وهو يجري خلفه محاولا إيقافه : كفايه يا اكرم وقف المهزله ده

دفعها اكرم الي داخل غرفته و اغلق الباب عليها لتصرخ ميرا ببكاء و ضعف: عمر هاتلى ايهاب ربنا يخليك

التفت له اكرم و هتف بصرامه و حده: إياك تدخل يا عمر بلاش اطلع غضبي عليك دلوقتي

عمر بقوه و تحذير: لو ضربتها يا اكرم انا اللي هقفلك

شهقت سيليا بخوف حين رأت نزيف جرحه لتقترب منه بلهفه: اكرم جرحك فتح لازم نجيب الدكتور

أكرم برفض و حده: لا انا هعمله متكلميش حد

اكمل عمر وهو على نفس الوتيره : انت اللي بتخسرها بإيدك مترجعش تندم في الاخر

اغمض اكرم عينيه بألم مكبوت ثم اتجة الي غرفته فتح الباب و دخل أخذ يبحث بعينيه عليها ليجدها تجلس علي الارض تبكي بحرقه هي و ابنه الذي يصرخ بقوه

زفر اكرم بغضب و عنف وهو يضرب بكفه يده على الحائط : ليه كل مره توصليني لكده

نهضت ميرا بدون كلام معه و اتجهت نحو الباب لتفتحه و تخرج لكن لم يفتح معها

ليردف اكرم بثبات : متحاوليش يا ميرا مش هتعرفي

ثم اتجة اليها و مد يده يأخذ طفله لتتدفع ميرا يده و تتراجع للخلف بخوف منه: لا... و لو سمحت افتحلي الباب خليني ارجع مصر

اقترب منها اكرم بحزن و لوم : انتي اللي كبرتي الموضوع و غلطي قولتلك اسكتي بس مفيش فايده فيكي

ميرا بغضب و كره: و مش هسكت ابدا بعد انهارده... انا كنت بختبرك يا اكرم و للأسف انت فشلت و اثبتلي انهم صح

أكرم بثبات و حرقه : انا معرفش هما مَلو عقلك بإيه ناحيتي بس اي حاجة اتقالت عني مش صح يا ميرا دول هدفهم بس يبعدوكي عني حتى لو بالكذب و الأفتري

عليا... و عشان عارفين انك مشتته و مش بتثقي فيا بيدخلوا من الطريق ده

ابتسمت ميرا بسخريه و تهكم : شوف مين بيتكلم عن الكدب... انت أكتر واحد بتكدب عليا يا اكرم و بتستغلني بس انا خلاص فوقت و فهمت كل حاجة

انهت كلامها و ابتعدت عنه حتى تهدأ طفلها الذي يبكي بشده استمرت في مواساته حتى نام بعد فتره

اتجهت ميرا اليه حيث يجلس على الفراش يحاول مقاومه التعب لتقول بقسوه: انا مش مجبوره اني استحمل اكتر من كدا.. طلقني

فتح اكرم عينيه بتعب و قال بحده وهو يلتقط انفاسه المتلاحقه: ميرا انا مش عايز اسمع قله ادب تاني كفايه بقي و اتهدي

تأففت ميرا و هتفت بعند : انت سامع انا بقوله ايه... طلقني يا اكرم و افتحلي الباب

زم اكرم على شفتيه بغل ثم امسك يدها و جذبها بقوه و لين حتى سقطت علي الفراش ليقول بإبتسامه مريبه : حاضر يا ميرا ننام دلوقتي و لما نصحى نشوف الحوار ده

حدقت ميرا به بصدمه و غضب: ايه البرود ده هو انا بعزمك علي اكله ولا بقولك خرجني

استلقي اكرم على ظهره بتعب شديد غير مهتما بجرحه الذي ينزف ولا هي ايضا

ملاحظه ذلك ليقول بهدوء: خلاص يا ميرا احنا مش اتخنقنا و مارستي هوايتك نرتاح بقا شويه

ميرا بضجر: بجد انت شايف ان الموضوع كدا خلص

اغمض اكرم عينيه محاولا كتم تعبه و حزنه: اه خلص و بلاش تعصبيني اكتر و نامي ولا حابه تستقري في المانيا

بكت ميرا بشده و ضعف بعدما ضربته بقوه في كتفه لتلعن نفسها الذي طاوعتها و أتت بها إلى هنا... ظلت هكذا حتي غرقت في النوم

بعد مده استيقظت ميرا على اثر شئ ساخن لمس جسدها اعتدلت في نومتها و نظرت على اكرم وجدت ملابسه ملطخه بالدماء

ارتعبت ميرا و مدت يدها تتحسس وجهه وهو يتمتم بخفوت فوجدت حرارته مرتفعه:
اكرم فين المفتاح خليني اجيب دكتور بسرعه

فتح اكرم عينيه بصعوبه شديده وهو يتحدث بخفوت و تأوه: لا خليني كدا عشان تحسي بالذنب شويه

عادت ميرا الي غضبها وهي تقول بقسوه:
انت بالذات مستحيل احس بالذنب ناحيته انت تستحق اكتر من كدا

ثم تابعت بلين : بس بردو انا لسه غبيه و بخاف عليك.. فين المفتاح

ابتسم بضعف و اخرج لها المفتاح لتخطفه ميرا من يده و تقفز سريعا من مكانها حامله طفلها على يدها

.... فتحت الباب و خرجت

دقائق و احضروا الطبيب ليخيط له الجرح و اخبرهم ان كل هذا من آثار العمليه فكان لابد من المكوث في المشفى هذه الفتره لكن ليس بيده شئ هو من اختار الرحيل

تجلس ميرا بجانبه تفعل له الكمدات ليهمس اكرم بضعف : نفسي مره واحده بس نتكلم بعقل من غير خناق وقتها كل حاجة هتتحل

همت ميرا لترد لكن قطعها دخول سيليا وهي تقول بتوتر وهي تنظر بطرف عينيها على اكرم : ميرا اخوكي وصل

التمعت عينيها بفرحه و ركضت فورا للخارج مسرعه اليه... ارتمت في احضانه وهي تبكي

بفرحه و ارتياح : الحمدلله انك جيت ربنا يخليكي ليا

ابعدها ايهاب عنه بخوف و لهفه : انتي كويسه عمل فيكي ايه

ميرا بدموع وهي تهز رأسها بإيجاب: الحمدلله عمر انقذني كالعاده معرفش من غيره كان هيحصلي ايه

نظر له ايهاب و ابتسم بإمتنان: شكرا على جدعنتك مع اختي

اشاح عمر وجهه بغضب الناحيه الأخري وقال: وانا بشكرك على حقارتك مع اختي

خرج اكرم من غرفته وهو يتحامل على نفسه من التعب و يرمقه بغضب : طول ما انت في حياه ميرا انا هفضل اعاني طول حياتي

نظر له ايهاب بشر و توعد: اطمن مش هخليك تعاني تاني عشان هقتلك و اريحك و اريح نفسي

نظرت له ميرا و هتفت بتنبيه : لا يا إيهاب انت مش مجرم عشان تتكلم بالطريقه ده و تستخدم اسلوبه

جلس اكرم على الاريكه بهدوء و تعب ايضا و قال بحده و نظرات تحمل الكثير في طياتها: انا مبخفش فمتتعبش نفسك عشان انت داخلي من السكه الغلط

إيهاب بأمر و غضب : بكرا تشوف اني مش بهدد يا اكرم و لو عايز مشكلتي معاك تخلص يبقي تطلق اختي

اخذ اكرم نفس عميق و قال بثبات و صوت مغلف بالحزن: انا هطلقك يا ميرا عشان

زهقت و تعبت من الحكايه ده.... بس
متتعشميش انك تخرجي بتيام

اتسعت عينيها بصدمه و خوف : مستحيل
انت عايز تلوي دراعي عشان اعد... ده
اسلوب رخيص يا اكرم

أكرم بغضب و ضجر فقد طفح الكيل حقا:
انا مبعملش كدا عشان ترجعي عن الطلاق
بس انتي متصلحيش للأمومه الطبيعيه و
أنك تدير أمور طفل

..... من الاخر تيام في خطر طول ما هو معاكي

تجمعت الدموع في عينيها بخذلان و تهكم :
انت بتحاول طول الوقت تثبت اني مجنونه
عشان تاخد ابني مني و نسيت كل اللي
اتنازلت عليه و خسرته عشانك

أكرم بنبره متلهفه و أسي: انتي اللي نسيتي يا ميرا مش انا.... نسيتي انك سامحتيني و ادتيني فرصه كله ده اتمحي اول ما عملت العمليه و كأن كانت ده مهمتك

نظر لها ايهاب و هتف ببرود: سبيله تيمو يا ميرا و انا اوعدك أن أول ما نرجع مصر هجيبهولك

ضيقت ميرا حاجبيها بصدمه و رفض قاطع: انت مجنون يا إيهاب عايزني اسيب روحي و امشي.. في ستين داهيه الطلاق مش عايزاه

ثم نظرت له و هتفت بقسوه و كذب: انا هكمل مهمتي اللي رجعتلك عشانها و هستني لحد ما تخلص علاجك خالص و بعدها كل واحد يرجع لطريقه

كانت الصدمه و الانكسار حليفه هذا الموقف
فقد جرحته ميرا حقا ليردف بقهره: كدا
الرؤيه بانت و ظهر تفسير لكل تصرفاتك
اللي كنت خايف تحصل تحت مسمى تعبي

إيهاب بإعتراض و دهشه: انتي بتستهبلي
تقعدي ايه اكتر من كدا... يخف ولا لا ده
مش شغلتنا

نظرت له ميرا و هتفت بقوه و ثبات: هو شهر
واحد بس و كله هينتهي بجد ممكن
تطاوعني المرادي بس

لاحظ عمر اختفاء سيليا من المكان فقلق
عليها و صعد بلهفه الي غرفتها فتح الباب و
دخل لتنتفض سيليا بخضه و تمسح
دموعها سريعا

عمر بمرح و حزن ايضا: بتخبي ايه ما خلاص شوفتهم

نظرت له سيليا و انسابت دموعها بغزاره ليقترب منها عمر و يأخذها في حضنه فأنهمرت في البكاء

خفق قلبه بحزن شديد عليها : انسيه يا سيليا ميستاهلش والله تضيعي وقتك في التفكير فيه

سيليا بأنهيار و ألم : انسى ازاي وهو كل شويه يظهر قدامي... شايف اول ما ميرا اتصلت بيه جه بسرعه ازاي... من غير ما يحس علقني بيه اكتر

ثم تابعت بقهره و ضيق : انا عايزه أرجع لحياتي في لندن و اكمل دراستي هناك ...

عارفه ان صعب اكرم يجي معايا بس انا مش قادره اعد هنا

مسح عمر دموعها بحنان و قال بتوجس: موافقه اكون معاكي في الرحله ده المرادي بدل اكرم و تبقى رحله نسيان ليا انا و انتي

سيليا بإستنكار : و انت عايز تنسى مين

عمر بخجل : ميرا عايز ابعد عنها خالص عشان متعلقش بيها اكتر

ابتسمت سيليا بفرحه و احتضنته بقوه : موافقه طبعا

ضحك عمر و قبل راسها و هتف بجديه : تعرفي اخوكي و مراته اثبتولي ان الجواز مينفعش اكتر من يوم واحد

ضحكت سيليا و ضربته في كتفه : بردو مش هسيبك تتجوز زي زمان

♥ ♥ ♥ ♥

عاد الجميع الي مصر بعدما قرر اكرم استكمال باقي علاجه هنا

رحل أخيها بعدما اطمئن عليها فأقترب منها اكرم و هتف بهدوء : ميرا ممكن نتعامل زي ما كنا لحد ما الفتره ده تخلص

ميرا بشك : زي ما كنا ازاي يعني

— يعني بلاش اسلوب ده و كرهك ليا دلوقتي

لانت ملامحها و ابتسمت بلطف: موافقه يلا اطلع ارتاح انت تعبان

أكرم بإبتسامة صغيره : حاضر

مر اسبوعين لا تتحدث معه ميرا اطلاقا رغم محاولاته معها لكنها عنيده بشده و ترفض تصديقه

يجلس الجميع في الجنينه منفجران في الضحك على مغامرات عمر و مشاغبته مع البنات

ميرا بضحك و مرح : انا خايفه اعرفك علي صحابي تطلع كنت متجوز واحده فيهم

عمر بضحك و مرح : عرفيني انتي بس و متقلقيش

ضحكت سيليا و قالت بيأس : ده مفيش فايده فيه انا بردو خايفه على صحابي منه

أكرم بتعجب و فخر: ازاي مفيش فايده فيه شوفي حاله دلوقتي و قبل كدا و هتعرفي التغيير

ميرا بتأييد: بصراحه انا مع اكرم في الحوار ده هو فعلا اتغير

ابتسم لها اكرم و هتف بعبث وهو يغمز لها :
و انا كمان اتغيرت والله

عادت ميرا لجديتها و قالت بثقه :
معتقدتش ده من المستحيلات

نهض اكرم و امسك يدها بدون أخذ رأيها و
قال : تعالى عايزك في حاجة مهمه

سحبها اكرم خلفه حتى صعد الي أعلى
لتوقفه ميرا بغضب عند باب غرفته: انت
عايز مني ايه

تنهد اكرم بحزن و نظر لها بصدق: انا مش
جايبك نتخانق... عايز اتكلم معاكي و هسيب
الباب مفتوح و خلي المفتاح كمان معاكي

زفرت ميرا بضيق و اتجهت نحو الباب نزعت
المفتاح من عليه و وضعته في جيبها ثم
دلفوا الأثنان للداخل

اقترب منها اكرم و هتف بشجن و ابتسامه تملأ وجهه : انا كنت واعد نفسي ان قبل ما تسبيني اكون رجعتلك كل حاجة انا ضيعتها

ثم اتجة للدرج و جلب شئ منه و عاد اليها وضعه امام نظرها و قال بإبتسامه جذابه: مستعده تكملي تأليف كتابك

اتسعت عينيها بصدمه و ذهول و بدءت تتجمع الدموع في عينيها وهي تري جزء من حياتها في الماضي لتردف بتلعثم : هو لسه موجود... انا فكرتك قطعته ولا رميته

أكرم بشغف: مستحيل انا قولتلك أن أي حاجة تخصك كنت محتفظ بها في الفيلا و انا روحت الصبح جبته

فرحت ميرا بشده و اخذت الكتاب من يده و احتضنته بقوه كأنها اوجدت حياتها الضائعه

بداخله و دموعها تنساب بتلقائيه ثواني و خرجت من تلك المشاعر و قالت بتردد : تفتكر هقدر ارجع اكمله

ابتسم اكرم بثقه و مسح دموعها : طبعا هتقدري و هتكتبي احسن من الاول عشان انتي مش قليله .... عايز اسمك علي الكتاب ينور في أقرب وقت

ضحكت ميرا بفرحه غارمه و شغف جعلتها تحتضنه دون وعي : شكرا اوي يا اكرم مش عارفه اوصلك فرحتي

قفزت الفرحه قلبه ليمد يده و يعانقها بقوه و اشتياق انتبهت ميرا لنفسها اثر عناقه لتبتعد بسرعه و توتر : انا اسفه من فرحتي نسيت

أكرم بوجة حزين: يارب دايما تنسى هو ايه اللي حصل لكل ده مين غيرك كدا ناحيتي

ميرا بجمود: بلاش نفتح احنا اتفقنا علي الطلاق خلاص

أكرم بتصميم : لا نفتح لحد ما اعرف احنا وصلنا لكدا ليه

نظرت له ميرا نظره مطولا ثم قالت بغضب : كل ده بسببك.. انت ضربتني يا اكرم مع انك وعدتني مش هيحصل طول حياتنا... بس حصل

ابتسم اكرم بخبث و دفاع: انا مضربتكيش يا مفتريه هو شد الشعر ضرب

— اهانه انا لولا عمر معايا كنت قتلتني من الضرب

اخذ نفس عميق و تحدث بغضب و ثبات :

ولا عمر ولا غيره هيمنعني اعمل حاجة...

ميرا لما تقولي انا اتمنيت اتجوز زاهر مش انت و تغلطي فيا و في رجولتي....تفتكري اعمل ايه بعدها

— عندك مليون اسلوب تستخدمه الا الضرب

أكرم بلوم و حرقه: انا عدتلك كتير اوي و انتي زودتيها

ثم زفر بضيق و قال بجديه : عشان اثبتلك اني اتغيرت فعلا تعالي اوريكي حاجة

أخذها من يدها و اتجه الي احد زوايا الغرفه حيث يوجد باب متحرك يبتلع نصف الحائط بحجمه... ادخل اكرم الرقم السري الخاص

به.. انفتح الباب ليظهر امامها خزانه ضخمه بداخلها الكثير من الأشياء

مررت ميرا عينيها على هذه الأشياء بدهشه و صدمه ثواني و انتبهت لشئ وجهت نظرها له بغضب : اكرم اوعي تقولي انك رجعت للسرقه تاني

خفض اكرم راسه لأسفل بحزن و خجل: للأسف رجعت فتره صغيره بعد ما سبنا بعض... بس بعدها اتحديت نفسي اني مرجعش تاني و كل ما افتكر فضحتك ليا اتحكم في نفسي و اوقف لحد ما بطلت

تنهدت ميرا بإرتياح و استنكار : الحمدلله بس ليه محتفظ بالحاجات ده المفروض تترمي عشان تنسى

— معرفش عمر ما جه في بالي ارميها حتى بعد ما خفيت

ابتسمت ميرا بخبث و شك: طب مش خايف مني افتن عليك بالخزنه ده

نظر لها اكرم بإبتسامة تحمل معاني كثيره : انا خدت درس بعمري كله ولو مين قال ايه مش هصدق غير حبيبتي

ابتسمت ميرا و قالت بلهفه : يلا ننضف الحاجات ده حالا

دخلوا الأثنان المخزن و بدءوا يلملموا الأشياء في حقيبه كبيره

انحنت ميرا لتأخذ الورقه من الأرض لتضحك فجأه بمرح و عفويه : انت حرامي غلبان اوي طب اسرق حاجة مفيده.. مش كيس شيبسي

شعر اكرم بالضيق عهد ذكرها هذه الكلمه

ليردف بحزن: مكنتش بحس بنفسي...

ممكن متقوليش الكلمه ده تاني

انتبهت ميرا لنفسها لتنهض بلهفه و ندم : انا اسفه كنت بهزر والله بس ليك حق تزعل

اقترب منها اكرم أكثر حتى التصق ظهرها بالرف و عينيه تلتمع بخبث و عبث : بس انا عكسك مبعرفش ازعل منك.. ولا يهمك يا حياتي انتي سري و ملجأي

ابتسمت ميرا بإرتياح و احتضنته بحب و لهفه وهي تلوم نفسها على ما تفوهت به ثم ابتعدت و قالت بتشجيع : خلينا نكمل يا استاذ

ابتسم اكرم و قبل يدها لتردف ميرا بإنتباه :

اكرم انت ممكن ترتاح على الكرسي و انا هكمل

أكرم بعند : لا احنا هنعمل سوا

ظلوا حوالي ساعه و أكثر يجمعون في الأشياء حتى انتو تماما من تنظيف المخزن

اخرج اكرم الشوال من المخزن و قال :

الصبح هخلي حد يرمي

أمسكت ميرا ظهرها بوجع من شده الإرهاق و ارتمت على الفراش : مش قادره مش حاسه بجسمي

ارتمي اكرم على السرير بجانبها بتعب ايضا:

و انا كمان مش حاسس غير بوجع.. بس فرحان اوي

اندفعت ميرا بتلقائيه و خوف: قولتلك يا حبيبي متتعبش نفسك هتتعب بس انت عنيد

التف اكرم بجسده بلهفه و دهشه وهو يحدق بها : ميرا ارحميني من الجنان ده شويه... هو انا لسه حبيبك

ارتبكت ميرا و قطبت جبينها بضيق من نفسها لكن اردفت بإيماء و قوه: اكيد انا لسه بحبك... انفصالنا ملوش علاقه بده يا حبيبي

— طب ليه ي ميرا نضيع كل ده و تيمو يتربى بعيد عننا

ميرا بتصميم : كدا احسن لينا عشان مننزلش من نظر بعض اكتر.. انا هروح اوضتي

قبل أن تنهض امسك اكرم يده بلهفه: نامي هنا انهارده مش هتيجي من يوم لو غالي عندك

فكرت ميرا للحظات و هتفت بخبث و غيظ : انت مش غالي عندي ولا حاجة انا بس هنام هنا عشان جسمي مكسر و مكسله اروح اوضتي

ثم أعطته ظهرها و اخذت طفلها في حضنها ليضحك اكرم بقله حيله و ينام بجانبها و يلف يده حولها يحتضنها من الخلف و هو يردف بمشاكسه : والله وحشتيني

ابتسمت ميرا و احتضنت يده التي تحاوطها ثم غرقت بعدها في النوم

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

يجلس الكل علي السفره يتناولون الغداء

ليردف اكرم بضيق : لسه مصممين تسافروا أنت و هي

شهقت ميرا بخضه: يسافروا!!... ليه هيروحوا فين

سيليا بتوتر : هرجع لندن انا و عمر اكمل دراستي هناك

ميرا و بدأت دموعها تنزل بتلقائيه: انت بتهزروا.. طب و انا هقعد ازاي من غيركوا

اردف اكرم بنبره حزينه و عدم رضا: و انا كمان قلبي مش مطاوعني اسفركوا من غيري... ازاي يعدي عليا يوم من غير ما اشوفك يا سيليا

سيليا وهي تتحاول ان تتماسك في قرارها :
متخفش عمر معايا و انت اكيد يا حبيبي
هتيجي تشوفني و هكلمك كل يوم

ميرا بدموع : طب ليه يا سيليا ما تكملي هنا
وسطينا... متشجعهاش ي عمر

ضحك عمر بعبث : بصراحه هي اللي
شجعتني.. انا وهي محتاجين كدا جدا

اردفت ميرا بقسوه و عفويه : طب خليكوا
معايا لحد ما نطلق انا و اكرم متسبونيش
لوحدي معاه

تقسمت عضلات وجهه بغضب و رمقها
بحرقه و غل قبل أن ينهض بعصبيه و يرحل

نظرت لها سيليا بحزن و دفاع : والله اكرم
مفيش زيه يا ميرا عصبي بس طيب اوي
اوي من جوه

ميرا بغضب و رفض : مفيش حد طيب بيخطط لأذيه حد معملوش حاجة

عمر بتنبيه : هقول للمره الخمسين اكرم ده مش طبعه... بس انتي شوفيه بنظره تانيه

تأففت ميرا بألم و حيره ثم نهضت و اتجهت الي غرفتها

أتى ايهاب ليراها فأتجهت اليه ميرا و هي تردف بغضب : سيليا مسافره يا ايهاب ارتاحت كدا

تجهم وجهه بصدمه و انقبض قلبه بخوف: نعم انتي بتهزري ي ميرا

— لا بتكلم جد هي و عمر مسافرين كمان يومين

رقرقت الدموع في عينيه و امسك شعره بغضب والم ثم خرج سريعا ليلمح بعينيه سيليا تجلس في الجنينه ليتجة اليها بدون تردد و قال بألم : ارجوكي متسافريش

استدارت سيليا على صوته لترمقه بغضب و غل : و انت مالك لو خلصت زياره اختك امشي

إيهاب بخزي و حزن : انا عارف انك بتكرهيني دلوقتي بس انا مستعد اقبل اي رد منك و اي وضع في الدنيا إلا انك تسافري و تبعدي

نظرت له سيليا بحسره و خذلان : انا اتعلمت كل حاجة جديده على ايدك حتى يوم ما سافرت بره لندن و جيت هنا كان علشانك

ثم تابعت بغضب : و المقابل انك كنت
بتخدعني انا فهمت قصدك في كل كلمه
كنت بتقولهالي و انا زي الهبله فاكره انه كلام
عادي مفهتمش معناه غير يوم الفرح

إيهاب بحرقه و دموع سقطت رغما عنه :
صح انا خططت لكل ده من بدايه معرفتي
بيكي بس والله كل حاجة اتغيرت يوم
حادثتك لان اكتشفت فعلا اني بحبك اوي و
مش هقدر اعمل معاكي كدا

نظرت له سيليا بإشمئزاز و كره وهي تردف
بدموع ايضا: انا طفحت من كل كلامك
الكدب اللي مسمعتش في حياتي غيره منك...
انا عرفت اكرم كان مخبيني من ايه.. خايف
عليا من النفوس المريضه اللي شبهك

ثم تابعت بتحذير : انا مش هطلب منك
تبعد عن طريقي لان خلاص راجعه بلدي

بس اياك تغلط و تمر في حياتي تاني حتى لو صدفه

انهت كلامها و ركضت بقهره و دموع الي الداخل ثم صعدت الي غرفتها لتتركه يبكي ايضا بندم و غضب من نفسه على خسارتها

♥ ♥ ♥ ♥

وقف الجميع بالأسفل في حاله من البكاء و الحزن و هم يودعونهم

احتضنها اكرم بقوه و حزن كبير : أعرفي أن لو مكنش عمر معاكي و انا متأكد انك محتاجة السفر ده مكنتش سبتك تبعدي عني يوم واحد

سيليا بدموع و تأثر وهي تحضنه بقوه و شوق: هتوحشني اوي يا أكرم متتأخرش عليا هتيجي تشوفني

أكرم بتأكيد و وعد: طبعا ي حبيبتي انا هجيلك كل اسبوعين اشوفك انتي و عمر... ربنا يصبرني على الوقت ده من غيركوا

ثم نظر لعمر و عانقه بقوه وقال : خلي بالك من سيليا كويس اوي متخلهاش تروح اي مكان غير لما تكون معاها.... انا هبقي هنا و شايف كل واحد فيكوا بيعمل ايه

ضحك عمر و هتف بمرح: خلاص يا عم المفتش يعني هي مراقبه هنا و هناك سبنا بحريتنا شويه

أكرم بتحذير و مزح في نفس الوقت : تأخير بره البيت لا يا عمر عشان اختك متباتش لوحدها.... تركز في الشغل هناك مش في البنات

ثم نظر لأخته و قال بتنبيه : و انتي اسمعي كلام اخوكي طالما بيتكلم في الصح و ركزي في دراستك

ميرا ببكاء و حزن وهي تنظر لهم : هتوحشوني اوي مش متخيله البيت ده من غيركوا والله

اتجهت اليها سيليا و احتضنتها بشوق و حب و انا هكلمك كل يوم فيديو اطمنك عليا و احكيلك يومي ماشي ازاي كأني معاكي هنا :

ابتلعت ميرا ريقها اثر اختناقها من الدموع : لما دخلت البيت ده اول واحد قابلته كان عمر اكتر حد ساعدني و طمني على نفسي هنا.. بعدها انتي جيتي هونتي عليا كتير اوي و حبيتك... هفتقد كل ده

عمر بمرح وهو يستفز اكرم عن قصد : انا هفضل اساندك حتى لو بعيد عنك متقلقيش محدش يقدر يكلمك

اقترب منها و همس بغيظ و توعد : و انت هتعملي ايه يا استاذ عمر لو كلمتها.. اجري يلا على طيارتك بدل ما تروح حته تانيه

ضحك عمر بشده و احتضنه بصدق ليردف اكرم بحزن : هتوحشني يا حارق دمى طول الوقت

اتي أسر اليهم وهو يقول بضحك: لو خلصتوا عياط نمشي عشان نلحق الطياره

ميرا بلهفه: انا عايزه اجي معاكوا اوصلهم

أكرم بسماح : انا بكره لحظات الوداع ده بس ماشي تعالي

اقترب عمر من أسر و هتف بهمس: جبتلي تصريح الزياره

أسر بإيماء: ايوه بس روح شوفها بسرعه و متتاخرش عشان طيارتك

عمر بأسي : أخرى اوي دقيقتين

اتجة الجميع الي المطار بينما ذهب عمر الي السجن لرؤيه والدته قبل رحيله من مصر

انتظر عمر في غرفه النائب العام بتوتر و قلق كبير من هذه اللحظه الذي فكر ألف مره قبل ان يأتي إلى هنا

دخلت جيلان الغرفه لتشهق بفرحه و صدمه حين وقع عينيها عليه بينما حدق عمر بها بذهول من بهتان وجهها و تغير ملامحها خلال تلك الفتره القصيره

جريت جيلان عليه و احتضنته بقوه و دموع وهي تقول : وحشتني اوي اوي.. الحمدلله انك كويس يا حبيبي... قولي حصلك ايه

ابعدها عمر عنه بألم مكبوت وهو ينظر لها بحرقه : اكرم اللي كنتي بتقوليلي عايز يقتلك و بيكرهك طلع رحيم معايا و سامحني بعد كل اللي عملته معاه

جيلان بصدمه وهي تضيق عينيها بشك: سامحك ازاي بسهوله كدا... لأحسن يكون فخ ليك

عمر بغضب و عدم جدوى منها: كفايه بقي انتي مبتتعلميش.... انا جيت بس اشوفك قبل ما اسفر و اقولك شكرا على حياتي اللي دمرتيها و الحنان اللي غرقتيني به من و انا صغير... شكرا اوي يا جيلان هانم

لم يستطيع عكر الجلوس معها اكثر من ذلك و رحل بلهفه و حزن فهي من علمته القسوه فبادلها ياها بدون تردد منه

اتجة عمر اليهم في المطار و جاء موعد طائراتهم ليرحلوا بقلوب منخذله محبطه تبكي سيليا قهرا و ألما بداخلها فلم تتوقع أن تعود إلى أرضها وهي تحمل تلك الخساره الكبيره و ليس مع من أتت لأجله لم تعلم بمن كان يراقبها من بعيد منذ دخولها المطار حتى رحيلها الان ينظر لها في الخفي بعينين منهمرتين بحسره و ألم على فراقها و خسارته لتلك البريئه التي لا يرى مثلها في حياته.. تأكد ايهاب الان انها تركته.. تركته للأبد ليتمني للحظه ان تتحطم الطائره قبل أن ترحل بها و تحطم قلبه و عقله الذي يفكر بها

رحلت سيليا دون أن تعلم انها غرزت سكين حاد في قلبه لتفتح اثره بحر من الدماء لا يمكن معالجته.. خرج ايهاب كالتائه في حاله من الذهول غير واعي اي طريق سيخترقه الآن

يسير اكرم بسيارته في طريقه الي المنزل لا يتحدثان منذ خروجهم من المطار فكلا منهم صامت بين احزانه على فراقهم

قطعت ميرا صمتهم وهي تقول بأختناق : اكتشفت اني بحبهم اوي.. انا مش هطيق اعد في البيت من غيرهم

أكرم بأسي وهو ينظر لها بطرف عينيه : امال انا هعمل ايه لما انتي كمان تمشي

نظرت له ميرا و هتفت بتوتر و عنف : انت اكيد هتروح تعيش معاهم ايه اللي هيخليك هنا

التفت لها اكرم و هتف بقوه و حده : حتى لو هننفصل مش هسيب البلد اللي عايشه فيها انتي و تيام

نظرت له بهدوء و ابتسامه أوشكت علي الظهور لكن اخفتها حين استعادت لنفسه وهتفت بجديه : مخنوقه اوي و مش عايزه اروح

أكرم بأقتراح تيجي نبات انهارده في الفيلا

ميرا بإيماء: ماشي

❤□❤□❤□❤

□

اجري اكرم بعد الفحوصات و التحاليل في المشفى و عاد بعدها الي القصر مع أسر الذي لم يتركه منذ بدايه اليوم

أسرعت اليهم ميرا بلهفه و قلق : عملت ايه طمني

اتسعت ابتسامه أسر بفرحه: باركيله الدكتور طمنا ان كله تمام و النسبه قلت جدا جدا

قفزت الفرحه قلبها و عينيها لترتمي عليه تعانقه بفرحه و قوه تحت صدمه اكرم : مبروووك يا حبيبي

ثم ابتعدت عنه ليردف اكرم بإبتسامة صغيره : الله يبارك فيكي.. انتي كمان تحاليلك طلعت و نسبه المخدرات بقت صفر

التمعت عينيها بفرحه و دموعها وهي تحمد الله على هذا الخبر المريح لقلبها

مال اسر براسه بالقرب من اذن اكرم و همس: ما هي بتحبك و كويسه اهو امال بتقول عايزه تتطلق ازاي

نظر له اكرم بسخريه وهو يلوي شفتيه و يهمس : ده شخصيه مزاجيه متفهمش هي عايزه ايه

قاطعتهم ميرا بأهتمام: هو قاله يروح امتي تاني

أسر : في البدايه كل اسبوعين و بعدين كل شهر و مع الوقت المده هتزيد

ميرا بإمتنان : الحمدلله بجد

في الليل جلست ميرا في غرفتها بملل و ضيق من هذا الجو السخيف التي تعيش فيه

تضع طفلها على قدمها و معه العاب صغيره يلعب بها او بمعنى أصح يكسرها

ميرا بنهم : انا جعانه اوي يا تيمو تقريبا مكلتش من يومين

تنفست بعمق و أمسكت هاتفها و اتصلت بالمطعم و طلبت بعض الطعام لها

تيام وهو يكسر في لعبه : مممم (ماما)

شهقت ميرا بصدمه و حملته بلهفه لتنظر له بعدم تصديق: قولت ايه يا تيمو... ابوس ايدك قول ماما تاني

كرر ابنها نفس الكلمه وهو مازال يلعب بأشيائه لتضحك ميرا بفرحه لا تستطيع

وصفها لتشعر انها امتلكت الكون الان فقد تحقق اكثر شئ تتمناه فعانقته بقوه كبيره حتى صرخ تيام من قوتها فضحكت و حملته و أسرعت بلهفه الي اكرم

فتحت الباب و دخلت بلهفه و جنون وهي تصيح كالأطفال: اكرم مش هتصدق تيام قالي ماما... انا فرحانه اوي... تعالي اسمعوا معايا

اعتدل اكرم في جلسته على الفراش بفرحه شديده : اخيرا... ده احلى خبر سمعته عشان فرحك كدا

اتجهت اليه و جلست بجانبه بسعاده و دموع فرحه :

قالها حلو اوي يا اكرم... انت كنت بتعمل حاجة وانا عطلتك

أكرم بإبتسامة حزينه : لا عادي كنت بشتغل شويه و بقعد مع نفسي شويه.... و انتي

ميرا وهي تتحدث بحماس و فرحه: انا كنت جعانه اوي فطلبت اكل و حاسه ان بعد الخبر ده هطلب المطعم كله

أكرم بتوضيح : انا مش مهتم بأكلك ولا اعرف انتي بتعملي ايه عشان متضايقيش بس

ميرا ببرود و فرحه وهي تحتضنه : لا انا مفيش حاجة هضايقني بعد ما تيام نطق ماما... حاسه اني هتجنن بجد

ضحك اكرم و احتضنها وهو يهمس بداخله: ده مش احساس والله ده اكيد

طرقت الشغاله الباب و دخلت بعدما سمح لها اتجهت اليها و اعطتها شنطه الطعام

لتردف ميرا : هاتي الاكل بتاع اكرم عشان عارفه انه مأكلش من الصبح

هزت راسها بموافقه و خرجت ليردف اكرم بعبوس : ايه ده هو انتي مجبتليش معاكي اكل

ميرا ببرود: لا ده بتاعي لوحدي و انت لازم تاكل اكل صحي من البيت

ضيق اكرم عينيه بمزح و عند : انتي بخيله اوي بس انا عايز اكل من اللي انتي جيباه ده

ميرا برفض طفولي : بس ده بتاعي انا... اطلب لنفسك

لم يهتم اكرم لكلامها و سحب الشنطه من يدها فتحها و اخرج الساندوتش و قربه من فمه و بدء يأكله تحت نظرات ميرا المغتاظه التي أوشكت علي ضربه

ابتسم اكرم بخبث و هو يرمقها بنظرات جانبيه و يقول : بتبصيلي ليه كدا هشرق... يلا كلي

ميرا وهي تزم على شفتيها : أكل ازاي و انت اطفست على ساندوتشي

أكرم بخبث و تمثيل البراءه وهو يمد يده لها: خلاص خدي كلي انتي

اردفت ميرا بلهفه و رفض: لا خلاص انا حاسه اني مش جعانه

بلل اكرم شفتيه بإغراء و خبث وهو يأكل: طعمه حلو اوي تدوقي

ابتلعت ميرا ريقها بجوع و عينيها تصب على الساندوتش : لا مش عايزه بالهنا انت

أكرم بخبث : البرجر مع التشيز و الصوص بيخلي الطعم سحر... بينزل قلبي ده مش معدتي

اقتربت منه ميرا و همست بضعف : هات حته صغيره

نظر لها اكرم بإبتسامة خبيثه و لؤم: بتقولي ايه مش سامعك

ميرا و هي تبلل شفتيها بجوع : عايزه ادوق طعمه بس

ضحك اكرم و اعطي لها الساندوتش بحب لتخطفه ميرا من يده و تبتلع قطعه منه بنهم و فرحه : الله ده حلو اوي بجد

فرح اكرم بشده على منظرها و قال بحنان: يبقي ناكله انا و انتي يا حبيبتي

وضعت ميرا عليه الكاتشب و اقتربت و أعطته ليأكل و بدءوا يتبادلون في اكله و هم يضحكان بشده على ما يفعلونه

ليردف اكرم بضحك و تعجب : يعني عايشين في البيت ده كله و بناكل في ساندوتش واحد

ميرا بضحك و سعاده وهي تتحدث بحماس : انا و اخواتي كنا بنعمل كدا بنجيب كتير اوي و ناكل في واحد عشان بس نضحك

نظر لها اكرم و تحدث بتلقائيه و شغف : انا نفسي في عيله و عزوه كبيره اوي يا ميرا.. رغم حالتنا ده بس انا لسه بتمنى نخلف عيال كتير

ارتكبت ميرا و شعرت بالاختناق لعجزها عن الاجابه عليه وهي تنظر في عينيه التي تحدق

بها قاطعهم تحرك تيام بشقاوه من الفراش و فرغ أكياس الكاتشب على وجه ميرا

صرخت ميرا بغضب وهي تحاول اخذ الكيس من ابنها : ايه اللي بتعمله ده يا حبيبي

انفجر اكرم في الضحك و امسك الكيس الاخر و اعطاه لأبنه : شاطر يا روح بابا... كمل يا حبيبي

نظرت له ميرا بغيظ و أمسكت الكيس و فرغته على وجه و ملابسه : جرب بقي عشان تضحك كويس

أكرم بخبث وهو مازال يضحك بشده عليها: المشكله الكبيره انك جبانه

انهي كلامه و رش عليها الكاتشب وهو يحاوطها بذزاعه بقوه حتى لا تهرب منه

صرخت ميرا وهي تهز رأسها بهجوميه يمينا و يسارا : بس.. بس كفاايه بهدلتني.. انضف ايه ولا ايه دلوقتي

تركها اكرم وهو يضحك بهستريه و انتصار: انتي اللي بدئتي انا مليش دعوه

حملت ميرا طفلها و اتجهت الي الحمام حتى تنظف وجهه و ملابسه وهي تقول: انت من وقت ما اتعلمت الحركه و الشقاوه زادت و بهدلت ماما جدا

لعب ابنها بالماء و هو يرميه عليها بدون قصد لتضحك ميرا و تقبله بحب : بعشقك يا تيمو

نشفت ميرا وجهه و وضعته في العربه حتى تغسل هي وجهها لكن عندما مالت براسها

على الحوض شعرت بالدوار و القئ
لتستفرغ بشده و تعب

جرى اكرم من مكانه على صوتها بخوف: في
ايه يا حبيبتي

استفرغت ميرا مره اخرى فاتجه اليها و
غسل وجهها وهي تقول برفض و تعب:
معدتي قلبت بسببك انت

قرص اكرم على كتفها بغيظ وهي تتأوه:
يعني تعبانه لواحدك و بردو بدبسيها فيا

اخرجها اكرم و حمل ابنه على كتفه و اتجه
بها إلى الفراش و قال بقلق : ميرا هروح
اجبلك لبسك و ننزل للدكتور

ميرا برفض و تعب و هي تستلقي على
ظهرها : لا انا عشان مكلتش بقالي كتير
فمعدتي وجعتني لما كلت

قفز اكرم بخفه و لهفه على الفراش و نام بجوارها و وضع راسه على صدرها يحضنها بقوه لتتأفف ميرا بضيق : انت لازق فيا كدا ليه... انا اصلا مقولتلكش نام جمبي

ضحك اكرم و قبل وجنتها بشغف و مرح : انتي بجحه اوي عشان ده سريري

رفعت ميرا حاجبيها بإستفزاز وهي تنظر له : و انا شريكه معاك فيه مش معنى اني نقلت اوضه تانيه يبقي سبتلك ده ليك لواحدك

همس اكرم في اذنها بصوت عذب و قوه جعلت القشعريره تسري في جسدها: ولا هقبل بأي شريكه غيرك هنا و في حياتي كلها و على جثتي اني اسيبك تخلعي مني

ارتسمت ابتسامه عفويه لا تدرك معناها جيدا لكن تأثرت بكلامه رغم غضبها منه

لتحضنه اليها مثل ما تفعل مع ابنه الذي بجوارها الجهه الاخري

♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️

ذهبت ميرا الي الطبيب لكي تطمئن على نفسها

فحصتها الطبيبه جيدا و قالت : انتي المفروض تروحي لدكتوره نساء و توليد

عقدت ميرا حاجبيها بعدم فهم: ليه

الدكتوره بإبتسامة : حضرتك حامل

الحلقات الجايه هتكون مختلفه عن دلوقتي سواء في الاحداث او الشخصيات

ثانيا الروايه قربت تخلص و ده هتعرفوا في اللي جاي

احرقلكوا الاحداث شويه من غير تشويق

حبيب قلبكوا زاهر هينتهي البارت الجاي

صدمه أحاطت بعقلها و قلبها التي تشعر بنبضاته السريعه لتردف ميرا بدموع و عدم تصديق : حامل

ازاي ده مستحيل يحصل.... انتي اكيد غلطانه

الطبيبه بتعجب : انا متأكده من كلامي لان عملتلك سونار... ليه بقى بتقولي مستحيل

ميرا وهي تخرج لها شئ من حقيبتها: عشان باخد الدوا ده

نظرت الطبيبه في العلاج التي أعطته لها ميرا ثم قالت بدهشه : مين قالك ان ده هيمنع الحمل.. ده مسكن

ضيقت ميرا عينيها بصدمه : مسكن ازاي انا اشتريته من صيدليه في ألمانيا و مأكدلي انه ده برشام حمل

— اكيد اتبدل مع دوا تاني معاكي او انتي فهمتي غلط.. لكن ده مسكن و ضعيف كمان

بكت ميرا بشده وهي تحاول استيعاب ما تسمعه الآن : مين بيعمل فيا كدا... اقول ايه لإيهاب

الدكتوره بشفقه: لو جوزك عنده اعتراض على الحمل انا ممكن اكلمه أفهمه الوضع

نهضت ميرا و نظرت لها بدموع منهمره و عيون تائه ثم حملت اشيائها و خرجت من المشفى وهي تائه تبكي فقط كلما تخيلت

رد فعل أخيها فهي لا تريد ذلك الطفل ايضا لكن كيف ستفهمه ذلك

ركبت سيارتها و انطلق السائق بها إلى مكان عمل ايهاب... فتره قصيره و وصلت ميرا الي شركه الادويه التي يعمل بها... صعدت الي الطابق العلوي و اتجهت الي مكتبه

وقفت امام الباب بخوف شديد و جسد مرتجف من مواجهته التي تعلم مدى صعوبتها

اخذت نفس عميق و طرقت الباب ثم دخلت لتلقي عليه التحيه

تفاجأ بها ايهاب ليقوم بلهفه و قلق و يتجة اليها : ميرا ايه اللي جابك هنا.. انتي كويسه

لم تجيب فقط تنظر له بدموعها التي تنزل بحراره على وجهها ليرتعب ايهاب و يردف

بغضب : مالك الزفت ده عملك ايه تاني... هو فاضل اسبوع واحد و هتخلصي منه نهائي، استحملي اليومين دول بس و

قاطعته ميرا بصوتها المختنق من الدموع و الخوف : انا حامل

انقبضت ملامحه بتفاصيل و ازدادت انفاسه الخارقه وهو يخترفها بنظراته التي لا توحي بالخير : حامل يعني ايه..... يعني يا ميرا.... انتي بتلعبي بيا بقاااا

ميرا بدموع وهي تحرك راسها برفض: لا والله انا اتفاجأت زيك... مكنتش عامله حسابي انه يحصل

صاح ايهاب بغضب شديد و عنف : انتي تصرفاتك كلها عكس كلامك كفايه بقي دوختيني... يوم انا عايزه اكرم بحبه يا إيهاب....

و يوم لا انا مبكرهش حد اد اكرم طلقني
منه... لا انا ب‌حب‌ه و ه‌ك‌م‌لَ... لا انا مش هكمل
ده بيضربني الحقني يا إيهاب و خلي
يطلقني .... كل ده و انا بجري وراكي من
مكان للتاني زي الكلب اللي بتمشي على
هواكي

ميرا بدموع و ضعف : انا والله ما عارفه انا
عايزه ايه مبقتش فاهمه نفسي.... انت
الوحيد اللي بتفهني قولي انا عايزه ايه

وقف ايهاب امامها مباشرا وهو ينظر لها
نظرات امتغاض و يتحدث بقسوه : انتي
جاوبتي نفسك بالطفل اللي في بطنك
فبلاش استهبال و كدب لاني اكتفيت..... انا
سيبت حياتي و شغلي في كندا و أعدت
جمبك عشان بس اخلصك منه... لعبت على
البت البريئه اللي ملهاش اي ذنب في حقارتي

معاها عشان بس انتقملك من اكرم و اردلك جزء من اللي عمله فيكي... و كانت النتيجة انك رفضتي ترجعي معايا و تسبيه... انتي ضيعتيني معاكي و ياريتك حاسه بكدا

استمعت له ميرا بصدمه و قهره من كلامه الغير متوقع ان يصدر منه لتردف بصوت مترجف من شده بكائها و حزنها : اوعدك أن مش هكلمك تاني ولا هدخلك في مشاكلي.. سافر و عيش حياتك

انهت كلامها و ركضت بسرعه و حسره الي خارج الشركه وهي تبكي بقوه و صدمه من اخيها التي لا تقدر على فراقه و خسارته

كاد ايهاب ان يلحقها لشعوره انه بالغ معها في الحديث لكن جمد قلبه و تراجع حتى لا ينفعل عليها أكثر بسبب حملها... فهو لا

يطيق اي شخص هذه الأيام و خاصه من بعد رحيل سيليا

♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️

عادت ميرا المحطمه كليا من الخارج وهي تحدق في اللاشئ و تبكي بصمت

اتجهت نحو الدرج و همت لتصعد و لكن اوقفها صوت اكرم الذي دخل للتو : انتي كل ده كنتي بره

استدارت له ميرا بوجهها الشاحب من كثره الدموع و بدون أن تنطق بأى شئ أسرعت اليه و احتضنته بقوه مع مراعاه طفلها التي تحمله

انفجرت ميرا في البكاء بقهره و حزن وهي تضمه : محدش مضمون كل الناس زي بعض

عقد اكرم حابيه بدهشه و هتف بغضب و تحدي : زعلك في ايه انا عارف انك كنتي عند اخوكي.. قوليلي بس عملك ايه و انا هشوف شغلي معاه

لم تجيب عليه بل بكت اكثر كلما تردد كلام أخيها في اذنها... تنهد اكرم بحزن و ربت على ظهرها ثم سحبها ببطء وهي مازالت تحاوطه و صعد بها إلى غرفتها

تركها و اتجه الي غرفته بدل ملابسه سريعا ثم عاد اليها وجدها مازالت جالسه علي الفراش تبكي

جلس بجانبها لتقترب منه و تسند راسها على صدره ليضمها أكرم بحزن شديد عليها : حصل ايه لكل ده

ميرا بقهره و صوت مملوء بالدموع و الضعف: متسبنيش

اتسعت عينيه بذهول و فرحه ارتسمت على وجهه ليحتضنها بقوه : طبعا مش هسيبك يا حبيبتي و الاتفاق و الهبل ده عمره ما كان في دماغي

ثم تابع بلوم : بس لما انتي عايزاني في حياتك ليه مقولتيش انك راحه للدكتوره اجي معاكي

ابتعدت عنه ميرا بصدمه: انت عرفت

أكرم بأهتمام: طمنيني قالتلك ايه

بللت ميرا شفتيها بتوتر و ارتباك وهي تنظر له : معنديش حاجة معدتي بس اتحسست من أكل المطاعم

أكرم بغضب و لوم : ده كله من عندك مش فاهم ايه علاقه خلافنا بأكلك

ثم تابع بخبث : انت اكيد ميرضكش يقولوا مش مهتم بصاحبك و بتعذبه

ضيقت ميرا عينيها بتعجب : يعني انت مش بتعذبني هتكدب من اولها

ضحك اكرم و هتف بمكر : انا و انت يا ميرا هنغير بعض الصفات الغلط اللي جوانا عشان نقدر نعيش يا حبيبي

نظرت له ميرا بدهشه و ضحك : اكرم اسمها انتي مش انت.... كأنك نسيت اللغه و صيغه المؤنث شكلك كنت مع اجانب النهارده

أكرم بثبات و مكر : لا انا منستش و عارف بقول ايه كويس

..... هتاكل هنا و لا في اوضتنا

زفرت ميرا بضيق و هي تقول بإنزعاج : اسمها هتاكلي هنا... انا ميرا يا اكرم سلامه نظرك

اطلق اكرم ضحكه عاليه و قال بهدوء ماكر : ما انا عارف انك ميرا صاحبي و اخويا و شريكي في الاوضه

أدركت ميرا ما يعنيه لتردف بصدمه : هو انت شايفني ولد

ابتسم اكرم بإستفزاز و غيظ وهو يغمز لها : بس احلى ولد عيني هتشوفه

انهي كلامه و استلقي على ظهره فوق الفراش و مازالت الابتسامه البارده على وجهه

تجمعت الدموع في عينيها اكثر وهي تنظر له بصدمه : اكرم انت بجد بتشوفني راجل.. لو بتهزر انا مش ناقصه بجد

نظر لها اكرم نظرات تحمل معاني كثيرا قائلا بإستغراب: هي هتفرق ايه معاكي سواء شايفك بنت او ولد... النتيجة واحده.. يلا نام عشان تيمو ميصحاش على صوتنا

نهضت ميرا بغضب و غيظ و أسرعت الي المرآه وقفت تنظر على وجهها و جسدها بدقه حتى تكذب كلامه لتبتسم برضا عن نفسها وهي تمرر يدها في خصلات شعرها

كل هذا يحدث تحت نظرات اكرم المراقبه لها في الخفي ليبتسم بمكر و سخريه :
مغروره يا ميرا... بس انتي اللي ابتديتي

اتجهت ميرا نحو الباب و اغلقته جيدا بالمفتاح ثم ذهبت للفراش و وضعته أسفل وسادتها كنوع من الأطمئنان على نفسها و طفلها أثناء وجوده معها

في منتصف الليل

ارتفع صوت رنين هاتف اكرم ليفتح عينيه و يلتقطه بلهفه من جانبه حتى يكتم صوته

نهض و ذهب لآخر الغرفه و اجاب على اتصال اخته : وحشتيني يا مزعجة

سيليا بأشتياق : مش اكتر مني بجد الدنيا مش احلى حاجة من غيرك

أكرم بإنتباه : انتي ليه سهرانه لحد دلوقتي مش عندك جامعه بكرا

— ايوه، بس كنت بتفرج علي فيلم انا و عمر و قولت اكلمك... هتيجي امتى

تحدث عمر بمرح و صوت عالي : يجي فين احنا مش عايزينك خليك عندك

أكرم بمزح : متربي بزياده يا بن الأرباني ده انا جاي مخصوص عشانك

تمللت ميرا في الفراش فوقع نظرها على اكرم واقفا امام الشرفه و يهمس في الهاتف.. تسلل الشك كعادته في عقلها لتنهض بهدوء و سارت نحوه على أطراف اصابعها ببط شديد حتى لا يشعر بها

اكمل اكرم حديثه وهو يقول بجديه : انا مجهز نفسي على الأسبوع الجاي... عامل

مفاجأه لميرا هخلصها و اجيلك و احتمال مكنش لوحدي

شهقت ميرا بصدمه و خوف لتردف بإندفاع : اخيرا لعبتك اتكشفت و عرفت نيتك بس انا اللي هفاجئك مش انت

استدار اكرم بجسده بلهفه و استنكار : لعبه ايه ارحميني يا شيخه... انتي واقفه تتجسسي عليا

نظرت له ميرا بغضب و عنف وهي تصرخ بوجهه: انت معمول من ايه شيطان ... بتخطط لأذيتي ليه تاني.... ارحمني انا بموت خسرت كل حاجة و لسه بخسر نتيجة عمايلك

تقلصت عضلات وجهه بحده و غضب : انتي بتخسري بسبب غبائك و مشيك ورا كلام

الناس.. و انا لآخر مره هقولك انا مش بخطط لحاجة تصدقي او لا مبقتش تفرق معايا

ميرا بتكذيب و عنف : انا مستحيل اصدقك كل حاجة واضحة قدامي و كأنه فيلم و بيتعاد عليا.. مفاجأه و بعدها تهرب و تسافر و تسبني و

قاطعها اكرم بصياح جهوري و غضب فقد نفذ صبره منها : اخرسي مبقتش طايق اسمع صوتك اللي كله اتهام مهما اعمل بردو مش هلاقي غير الشك... ... كل الحكايه ان اشتريتلك عياده عشان تبدأي من اول و جديد و ترجعي لشغلك.... هي ده المفاجأه اللي كنت محضرهالك قبل ما اسافر لأخواتي

ابتسمت ميرا بسخريه و قسوه : انت مؤلف محترف يا اكرم بتعرف ازاي تقلب الموضوع

في صفك.. بس انا عمري ما ابقى غبيه و اصدقك

نظر لها نظره مطولا بحسره و خذل قبل ان يردف بحده: انا هثبتلك دلوقتي انك اغبى مخلوق في العالم بس بعدها علاقتي بيكي هتكون انتهت

انهي كلامه و سحبها من يدها بقوه و اسرع نحو الفراش حمل ابنه على ذراعيه و سحب طرحه من الخزانه أثناء سيره نحو الباب و ألقاها على راسها

خرج من الفيلا و دفعها بعنف داخل السياره لتهتف ميرا بغضب : انت واخدني على فين

انطلق اكرم بسيارته بعصبيه شديده متجاهلا صراخها و ثرثرتها التي لم تكف عنها حتى وصلا الي مكانا ما

توقف اكرم و هتف بصرامه و هو ينظر لها بشذر : في مسدس في العلبه اللي قدامك خديه عشان تعرفي تتحامي فيه فوق

قال ذلك ثم نزل من السياره وهو مازال يحمل طفله و اتجة نحو تلك البنايه الضخمه..لحقت به ميرا بعدما التقطت المسدس كما قال لها

صعدوا بالمصعد الي الطابق الثالت و اتجه الي الشقه التي بجانب الدرج

وقفا الأثنان عند الباب لتنظر ميرا على الشقه و تتتسع عينيها بصدمه و ذهول حين وقع نظرها على اسمها المكتوب باليافته بجانب الباب

فتح اكرم الشقه و امسك يدها و سحبها بعنف للداخل ثم اغلق خلفه الباب و تركها

مررت ميرا عينيها على تلك الشقه الضخمه التي خصصها اكرم لتكون مقر عملها..
تجمعت الدموع و الندم في عينيها فكل شئ رأته حتى الآن يدل على صدق كلامه

رفعت نظرها ببطء و خجل اليه و قبل أن تتحدث اوقفها اكرم بأشاره من يده: بس لحد هنا و الحكايه انتهت ما بينا.... شوفي انتي حابه تعيشي فين انتي و تيمو عشان اجهزه ليكو

انسابت دموعها الحاره على وجهها المكتسح بالحمره وهي ترتجف بين شفتيها : عايزه اعيش عند ربنا هو ده بس اللي هيريحني اوي

ثم مدت يدها له بالمسدس و قالت بيأس وهي تاخذ ابنها باليد الأخرى : اقتلني انا و تيمو و هكتب اعتراف اني انا طلبت منك كدا

اخذ منها اكرم المسدس و وضعه في جاكته و اتجة و اليها امسك يدها بهدوء ثم قال بسخريه : حاضر بس اديني فرصه احضر التربه اللي هدفنك فيها لواحدك و بعدها اجي اخلص عليكي

انهي كلامه و سحبها معه إلى الخارج وسط ذهولها من رده الغير متوقع و غضبه منها ... حاولت ميرا طوال الطريق الاعتذار منه لكنه لم يعطي لها فرصه على الإطلاق حتى اوصلها الي القصر و تركها و دلف الي غرفته

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

صمم عمر علي الذهاب مع اخته اليوم الي الجامعه خاصه ان هذا اول يوم بعد عودتها حتى يطمئن عليها و يتعرف على نوعيه اصدقائها

سيليا بتوجس: عمر انا مش هرجع البيت بعد الكليه هروح عند أيلا صديقتي

عمر برفض : لا هي تجيلك انا لسه معرفش حياتها ماشيه ازاي عشان آمن تروحي عندها.. بلاش نخالف تعليمات أكرم

نظرت له سيليا بضيق و رجاء: بليز بلاش تكون زي اكرم في الحوار ده... انا محتاجة صحابي اوي افهم

ابتسم عمر بتفهم و ربت على يدها : حاضر يا حبيبتي... انزلي

نزلت سيليا من السياره و جرى عليها اصدقائها بلهفه و صريخ من الفرحه و هم يحتضونها بقوه

عانقتهم سيليا بإشتياق كبير و فرحه وهي تقول : اشتاقت لك أيلا

أيلا بحب وهي مازالت تعانقها : انا ايضا سيليا... لن اسمح بسفرك كل هذه المده مره اخرى

ضحكت سيليا و هتفت بصوت حزين : لا تقلقي كانت تجربه غير موفقه بالنسبه لي لذلك لن اكررها

هتفت صديقتها شام بالانجليزيه: نحن كنا بإنتظارك فقد اشتقنا كثير لصوتك الرائع و حفلات الجامعه

تنهدت سيليا و هتفت بحماس : كل شئ سيعود كما كان

ايلا بدهشه و هي تنظر لعمر : من انت... رفيق سيليا؟

سيليا بلهفه وهي تشير علي عمر : لا... هذا اخي عمر نسيت ان اعرفك عليه

عمر بإبتسامة جذابه وهو يمد يده بمرح ليصافحها : انا عمر و الحاله الاجتماعيه اعزب و ليس لدي أي رفاق هنا

حاوطت سيليا ذراعه و نظرت له بغيظ محاولا كتم ضحكاتها وهي تقول: اسكت انت بتعمل ايه يا عمر... هتحكي قصه كفاحك... امشي و ابعد عن صحابي

عمر بهمس و مرح: يا بت ظبطيني مع واحده منهم عشان اروقها عليكي في الخروجات

سيليا بضحك و تحذير : عمررر... هو ده اللي هتتغير ملكش دعوه بصحابي بليز

لوي عمر شفتيه بمرح و غرور : انتي فكراني هقف على صحابك يا ست سيليا... انا معايا كتير اوي... باي

رحل عمر و التفتت سيليا الي أصدقائها لتردف احدهم بشغف : احكي لنا عن زيارتك لمصر و الأماكن الاثريه هناك

هتفت سيليا بهدوء و تنهيده حزينه : على الرغم من ان لا اريد التحدث عن أي شئ يتعلق بها إلا أني سأفعلها من اجلك

دخلت سيليا معهم الي ساحه الجامعه و بدءت تتحدث معهم عن ما رأته هناك و كيف كانت زيارتها لمصر

قاطعها قدوم بعض الشباب عليهم ليتحدث احدهم بتوتر : هل اخيكي المتعجرف معك قبل أن اصافحك

سيليا بغضب : اريج لا تتحدث عن اخي بهذه الطريقه مجددا و إلا سأقطع علاقتي بك

اريج بلطف : بعتذر سيليا انا لم اقصد اي شئ.. اشتقت لوجودك معنا

سيليا بإبتسامة هادئه : شكرا اريج... هيا نذهب للمحاضره و نتحدث لاحقا

على الناحيه الأخرى

يسير عمر علي احد الشواطئ المثيره يفكر في مستقبله و كيف يتخطى كل هذه المشاكل التي اوقعته فيها هذه الدنيا... كيف يبدأ من جديد... كيف يعالج جرحه من أمه

قطع صوت نحيب شخص أدار عمر راسه اتجاه اليسار ليقع عينيه على فتاه تجلس علي المقعد و تضم ركبتيها امام صدرها و تبكي بشده

أتجة اليها ببعض التردد و وقف امامها و قال بدهشه : لماذا تبكي

أنزلت قدميها لتلامس الارض و رفعت راسها بلهفه لتري صاحب هذا الصوت و قالت بغضب : هذا ليس من شأنك

عقد عمر حاجبيه بغيظ و قال ببعض المرح : أجل.. لكن صوتك ازعجني كثيرا ادفعي لي غرامه مقابل ذلك

ابتسمت الفتاه بسخريه وهي تقول بإحتقار : فهمت... انت متسول

جلس عمر بجانبها على الاريكه و نظر لها بغضب و غرور : واضح ان ليس لديكِ رؤيه... استعيني بطبيب حتى تدركي عن من تتحدثي

تأففت الفتاه بضيق و غضب : ماذا تريد مني... ارحل و إلا سأبلغ عنك الشرطه

انهت كلامها و عادت لوضعيتها التي كانت عليها و انخرطت في البكاء مجددا

هم عمر ان يرحل لكن أشفق على حالتها و أثارت فضوله اكثر ليردف بهدوء و لطف : ماذا بك..انا جاهز لمساعدتك

نظرت له الفتاه صاحبه البشره القمحيه و العيون البندقي و طابع الحسن الذي يميز ملامح وجهها الصغير فهو بيضاوي الشكل لائق بشده مع شعرها القصير الذي يصل إلى قمه كتفها

قالت الفتاه بدموع و صوت مضطرب : انا فقدت كل المصاري التي املكها بسبب حماقتي

عمر وهو يضيق عينيه بدهشه : تقصدي خلال مشروع

— ربما ذلك

عمر بترحيب : انا عمر... هل يمكنني معرفه اسمك؟

نظرت له الفتاه بإبتسامة هادئه: نور...خريجة اداره اعمال

عمر : مثل اختي.... أين اهلك... بالتأكيد سيقدموا لك المساعده

ارتبكت نور قليلا ثم هتفت بإضطراب: لا أظن فهم ليسوا أثرياء.... و انا ايضا اعيش وحدي

فكر عمر للحظات قبل أن يردف بلطف و مساعده : انا املك شركه كبيره هنا... يمكنني تعينك بها على حسب المناسب لخبرتك

نظرت له نور بإندهاش و قالت برفض: لا أقدر على قبول عرضك

ثم ابتلعت ريقها و هتفت بتلألأ: انا افضل مجال الطبخ اكثر من الشركات

عمر بإقتراح و لهفه : لا توجد مشكله في ذلك لدي معارف كثيره... سأعينك في اي مطعم تابع لأصدقائي

تأففت نور بملل و قالت بإبتسامة صفراء: لا داعي لكل هذا .. انا سوف ابحث بنفسي عن عمل

ثم انتبهت لشئ دار بعقلها للتو لتردف بلهفه : هل عندك معارف بالدول العربيه.. مثل مصر

ضحك عمر بشده و قال بثقه: بالطبع انا مصري و كنت اعيش هناك.... هل تريدي منها شئ

اتسعت ابتسامه نورا و التمعت عينيها بنوع من الفرحه و قالت : هذا من حسن حظي... موافقه على عرض العمل بالمطعم

عمر بإبتسامه رضا : اوكي.... تعالي معي أريكي المطعم و ابدئي اليوم

نورا بلهفه : لا... ليس لدي أي استعداد.. مرهقه بشده

... اعطيني رقم هاتفك

بالفعل تبادلا ارقامهم.... وضع يده في سرواله و اخرج بعض النقود و مد يده لها و قال بحنان : ممكن تقبلي هذا المبلغ و اذا احتاجتي اي شئ اتصلي بي

ابتسمت نور بخجل و تردد وهي تنظر له بإستغراب كبير من كرمه : انت شخص

عطوف... شكرا انا مازال معي القليل من المال

عمر ببساطه و عند : انا اكيد سأخذهم من مرتبك لما تحصلي عليه لكن الآن أقبلي هذه النقود

ضغطت نور على اعصابها و اخذتهم من يده بسبب إلحاحه الشديد

نهض عمر و قال وهو يستعد للرحيل : موعدنا بعد يومين... انتظري مني اتصال لمقابله العمل

هزت راسها بإيماء و ابتسامه صغيره مرتسمه على شفتيها... رحل عمر و عادت هي الي منزلها

دخلت نور فيلاتها ذات المستوي الراقي الذي يدل على رخاء حياتها

سارت في اتجاه الدرج ليوقفها صوت رجل صارم : انتظري نور

زفرت نور بضيق و استدارت بجسدها لتنظر له نظرات تحمل الكثير من المعاني : لا تخاف بابا لن اهرب منك... بالاخير عدت إليك

تحدث هذا الرجل الخمسيني و الذي يدعي قاسم بهدوء : لا تندفعي نور قبل أن تفهمي غرضي من تخبئه الحقيقه عنك

نور و قد امتلأت عينيها بالدموع وهي تتحدث بقهره : اي حقيقه بابا... انت سلبت كل حقوقي و كذبت علي كل هذه السنين ان رامي توفي و هو مازال على قيد الحياه

والدها ببعض التوتر : لماذا اعتقدتي انه على قيد الحياه.. اظن انه توفي

نور بصياح و غضب : بكفي بابا انا لا اريد ان اسمع ذلك لا تقتل اخر أمل لدي في رؤيته .... ارجوك اعطيني اخر صوره له بالتأكيد تغير شكله عن الثانوي

ثم تابعت بدموع و لوم : كنت أظن انك تحبني لكن لا

اقترب منها والدها برفض و حزن من كلامها : انت عالمي نور... لدي استعداد اخسر كل املاكي مقابل إسعادك و إبقائك معي

— انا سمعت كل حديثك مع صديقك بالمكتب و انت تخبره عن حقيقيه رامى و أنك بتفعل المستحيل حتى لا اعرف انه لم يُمت كما اخبرتني

اخذ قاسم نفس عميق و استجمع صرامته قائلا : ليس لدي اجابه على أسئلتك و

اعتبري انك لم تسمعي حديثي... لان لا شئ سيتغير

تسابقت دموعها بكثره على وجهها وهي تردف بتعجب : لماذا؟.... اعطيني فرصه واحده اعرف ماذا حدث له .... او حتى اري ملامحه من بعيد

— اوكي نور اعطيني بعض الوقت سوف ابحث علي صوره له و اريكي ياها لكن بعد ذلك لن اسمح بذكر اسمه في هذا البيت

نور بلهفه و بدون تفكير : موافقه بابا.. اوعدك لن اخلف كلامك

تنهد قاسم بعمق و احتضنها بحنان قائلا بحذر : لا تتركي عملك بهذه الطريقه و تختفي.. فقد بحثت عنك في كل مكان ظننت انك فيه

رفعت نظرها اليه بدهشه : كيف؟ كنت أظن انك من ارسلت لي هذا الشاب حتى يكون برفقتي او بالأحرى بمراقبتي

عقد قاسم جبهته بإستنكار : انا لم ارسل لك أحد... من هذا الشاب

نور بعدم إهتمام : لا اعرف كنت مشوشه و لم اركز معه

صعدت نور الي غرفتها و ألقت بجسدها على الفراش بحزن شديد و غضب من ابيها الذي كذب عليها... فتحت الدرج و اخرجت ألبوم كبير يضم صورها معه في المرحله ما قبل الثانوي... كان رامي من اقرب أصدقائها لا ينتهي يومها إلا برؤيته فقد اعتادت عليه و على وجوده بحياتها خصوصا انها وحيده ليس لديها اخوه... لكن لا يكتمل الفرح و يختفي ونيسها فجأه بدون أن يخبرها بأي

شئ.. بحثت عنه كثير بلندن و بمصر فهو عربي و كان يعيش طفولته هناك قبل أن ينتقل الي هنا... يأست نور من إيجاده فأخبرها والدها انه توفي في حادث طائره أثناء سفره فهو كان مغرم بالألعاب القتاليه و البطولات العالميه

اغلقت نور الألبوم و احتضنته بقوه مع نزول دموعها الحزينه و المشتاقه لرؤيته بشده

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في الصباح

خرج اكرم من غرفته و نزل الدرج بعصبيه و غضب واضح بشده على وجهه الباهت من قله نومه امس بسبب تفكير بها و بشكها الدائم فيه

سار اكرم الي الخارج متجها نحو سيارته
ليلمح ميرا في طريقه تجلس في الجنينه و
تكتب في كتابها الذي احضره لها لتلتمع
عينيه بفرحه رغم غضبه منها إلا أن رؤيته لها
بهذا الوضع الذي افتقده لسنوات جعله
يتناسي بعض الشئ.... فهذا كان جزء هام في
حياتها الماضيه و حلم ميرا الذي كان
يشجعها عليه

رمقها اكرم بإبتسامة امل و بعض الحزن
منها ايضا ثم اتجه بعدها الي سيارته ركبها و
انطلق الي الشركه

ذهبت الشغاله الي مكان ميرا و هتفت بلهفه
وهي تمد يدها لها بالهاتف : تليفون سيادتك
بيرن من بدري

ميرا وهي مشغوله بالكتابه : مين

نظرت الشغاله على الاسم و قالت : دكتور ايهاب

خفق قلبها بخذل و قهره منه لتهرب دمعه من عينيها

ألما و حزنا منه لم تكن تتخيل ان يتهمها بهذا الشكل

هتفت ميرا بحزن مغلوف بحسره : افصليه مش عايزه اكلم حد

فعلت الشغاله ما امرتها به و رحلت لتكمل ميرا كتابتها حتى شعرت بعدم تركيزها فيما تفعله لتتركه و تحمل ابنها على قدمها

ميرا برجاء و خوف وهي تداعب وجنته و أنفه : انا بعشقك يا تيمو.. والله أموت لو فكرت تبعد عني زيهم

نادي ابنها عليها وهو يشد شعرها بعبث لتتأوه ميرا بخفه و تضحك و تقبله : كدا بتقطع شعري ... اتفضل قولي بحبك اوي عشان اتصالح.. نفسي اسمعها منك

— بحبك اوي بالنيابه عن تيمو

هتف بها ايهاب الذي دلف للتو و وقف أمامها

رفعت ميرا راسها بلهفه و صدمه حين تسلل صوته لتنظر له بدموع تجمعت بسرعه في عينيها همت ان تبتسم له بشغف لكن اخفتها و نظرت الي ابنها متجاهله ياه

تفهم ايهاب زعلها منه و اقترب منها و جثي على ركبتيه امامها ثم امسك يدها و قبلها بندم شديد: بكلمك من امبارح و مش بتردي عليا... انا اسف اوي غصب عني كنت

مخنوق و مش طايق نفسي و حياتي و انتي جتيلي في وقت غلط و صدمتيني بالخبر ده محستش بنفسي بعدها

رفعت ميرا بعينيها المليئه بالدموع وهي تقول بحرقه و عتاب: بس انت صدمتني اكتر بكلامك معقول كنت شايل كل ده جواك من ناحيتي

هز إيهاب راسه بلهفه و تصحيح لموقفه: لا انا مش شايل منك خالص يا ميرا و لا بلومك على اللي حصلي.... انسى اي كلمه انا قولتها امبارح لأنها مش حقيقه

قاطعته ميرا بإندفاع و خذل وهي تبكي: لا حقيقه انا شوفتها في عينيك قبل ما تنطقها اوعي تنسى اني حفظاك و فهماك كويس اوي

مد يده و مسح دموعها الغزيره وهو يقول بتوضيح و حسره : بس انتي المرادي مفهمتنيش.. كنت موجوع اوي و مقهور من سفر سيليا حسيت ان خلاص راحت مني بجد كان اللي بيصبرني اني بشوفها هنا... و انتي جيتي صدمتيني... واحده كلها يومين و تطلق و نخلص منه.. تروح تحمل تاني.. متخيله الخبر عليا كان عامل ازاي

ميرا بدموع : يا إيهاب والله انا اتصدمت زيك مكنتش مخططه لكدا زي ما انت فاكر و لا عايزه الطفل ده اصلا.... انت الوحيد اللي بتحامي فيه بس ده مش معناه ان اضيع مستقبلك

إيهاب بإبتسامة يغلفها الحزن : يا ستي ضيعي و ضيعي مليون مستقبل كمان ولا يهمك... اي كلمه سمعتيها غلط يا حبيبتي

انا اللي مسئول عن حياتي و اللي حصل لسيليا كان بإرادتي انا و بس و انتي ملكيش دخل بأي حاجة

ثم تابع برجاء و نظرات نادمه حقا: اسف والله بطلي رخامه بقي و كلميني

وضعت طفلها في العربه بجانبها و نهضت ليقوم ايهاب وهي ينظر لها منتظر رد لتقترب منه ميرا و تعانقه بقوه

انفجرت ميرا في البكاء و هي تحتضنه بقوه و لوم: انت الوحيد اللي مقدرش ازعل منه او اخسره... حياتي مُخيفه اوي من غيرك

ضمها أخيها بحنان وهو يربت على ظهرها ثم ابعده عنه و قال بعبث و مرح : امك مخلفاكي عشان تلزقي فيا... و تبقي زي خيالي كدا

ضربته ميرا في صدره بضحك و بعض الضيق: علفكره انت اللي كنت لازق فيا انا اتولدت الاول حتي اسأل ماما و هشام

رفع ايهاب حاجبيه بغيط و دفاع : انا اللي اتولدت الاول يا نصابه بتألفي و خلاص

ثم قطب جبينه بلهفه و فرحه : كنت واقف بعيد و شايفك بتكتبي معقول رجعتي تألفي كتابك من جديد

هزت ميرا راسها بإيماء و ابتسامه إشراق : ايوه البركه في اكرم طلع كان معاه كتابي و جابو عشان اكمله

انقلبت ملامحه بغضب فور سماع اسمه ليزفر بضيق : بصي يا ميرا انا مش هنكر اني اكتر حد بكره في حياتي هو اكرم و بتمنى اخلص منه انهارده قبل بكرا... بس انا قررت

اديكي حريتك اختاري اللي انتي عايزاه سواء تعيشي معاه او لا... في الحالتين هكون جمبك

ثم تابع بحذر و صرامه : بس اعرفي ان اي شكوى هتيجي منه هتكون نهايتك معاه في يومها و مش هستني اخد رايك وقتها اتفقنا

سرحت ميرا لبعيد كشخص تائه لا يعرف ماذا يفعل بحياته لتردف بتردد : اتفقنا... صدقني انا مش عارفه امشي حياتي ازاي ولا انا عايزه ايه

تنهد ايهاب بعمق و هتف بتوجس: عمل ايه لما عرف بالحمل

ميرا بهدوء : انا مقولتلوش اصلا و مش عارفه اقوله ازاي و انا شخصيا مش مستعده للطفل ده

إيهاب بضيق : انا صعبان عليا الطفل ده يجي الدنيا و يطلع اكرم ابوه.. مش كفايه تيمو

تضايقت ميرا من حديثه عليه بهذا الشكل لتردف بدفاع و ارتباك : اكرم مش وحش اوي كدا بالعكس هو حنين جدا على تيمو

تنفخ بحنق و غضب من دفاعها ليردف بتغيير الحديث : تعالي بقى اصالحك و افسحك في اي مكان تطلبي

احتضنت ميرا وجهه بحزن وهي تنظر له مباشرا : مكنتش عارفه انك بتحبها و اتعلقت بيها اوي كدا.. اديني سبب واحد منعك تيجي الفرح

ابتعد ايهاب عنها بإرتباك و هروب من سؤالها قائلا : انا مش حابب افتكر اليوم ده.... اطلعي البسي عشان نفطر سوا في اي حته

اومأت ميرا براسها و حملت ابنها و صعدت الي غرفتها

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

يكسر كل شئ في الغرفه بعصبيه و غضب شديد كأنه يخرج طاقته بهم وهو يصيح بجهوريه و شر

اقتربت منه لينا رغم خوفها الشديد من انفعاله عليها:

كل اللي بتعمله ده مش هيرجع حاجة.... و كويس انك طلعت منهم بأي مبلغ

زاهر بعنف و غضب وهو يدهس الاشياء بقدميه : باعتلي٣ مليون جنيه و يقولي ده

نهايه خدمتك في الشركه و مشوفش وشك فيها تاني.... انا بعد تعبي السنين ده كلها في الاخر اطلع من غير ولا حاجة هو ده جزاء شقايا معاهم

ثم تابع بحرقه و عينيه تطلقان شر و توعد: انت اللي جبته لنفسك يا رأفت... و حياه اللي خلفني لأقهرك علي عيالك

شهقت لينا بخوف و صدمه : هتعمل ايه يعني

احمرت عينيه بشراسه و كره : بما ان كل ده بيحصل بسبب ميرا فهبتدي بها و انا عارف سكتها منين

لينا بإعتراض و لهفه: بلاش يا زاهر الشر نهايته شر و اكرم مش قليل عشان يسيبك كدا... تعالي نسافر و نبدأ حياتنا بعيد عنهم

التفت لها زاهر بشذر و صاح بضجر و عنف :

انا مش باخد رايك قبل ما اتصرف و اكرم ده

انا هنصفه من على وش الدنيا... انتي

خليكي هنا لحد ما اجيب ابن ميرا و اجي

انهي كلامه و خرج بكل ما يحمله من شر و

كره اتجاهم ليعلن الحرب عليهم

تأكدت لينا من خروجة من المنزل و ركضت

على هاتفها التقطته و كونت رقم اكرم و

اتصلت عليه فلم يستجيب لها لتعيده مره

اخرى فيصلها نفس النتيجة

لتزفر بغضب و حنق :· رد عليا متبقاش

غبي

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

خرج الأثنان من المطعم وهم يضحكان بشده لتردف ميرا بغرور : انت تروح تحج عشان سامحتك بسهوله كدا

ضحك ايهاب وهو يركب سيارته و قال بمشاغبه: يا بت انتي كنتي مستنياني اصلا و لما صدقتي جيت اكلمك

ميرا ببؤس وهي تمط شفتيها : بصراحه ايوه اصل معنديش حد اجري عليه وقت خوفي غيرك... بتزعقلي و بتتخانق معايا بس ضامنه انك مش هتأذيني لانك بتحبني من قلبك

قاطعهم اتصال مساعد ايهاب في العمل ليجيب عليه : في ايه.... يعني ايه جهازي اتهكر ده عليه كل شغلي و التركيبات الكيميائيه اللي هتتعمل الاسبوع الجاي.... انا جاي حالا

اغلق ايهاب الخط بعصبيه و انفعال شديد لتردف ميرا بدهشه: في ايه مين اللي هكر جهازك

إيهاب بحيره و غضب : مش عارف ده كارثه شغلي كل معتمد على البيانات اللي فيه

ميرا بدعم : انت روح شوف بالظبط ايه اللي حصل و لو متهكر فعلا.. اكرم بسهوله جدا ممكن يصلحه

زفر ايهاب بغضب و حنق : هوصلك بسرعه عشان الحق اشوف المصيبه ده

فتحت ميرا باب السياره و نزلت ثم قالت بأمر : امشي روح لشغلك انا هركب تاكسي

إيهاب برفض : لا طبعا لازم ارجعك الاول

— لا انا هطلب عربيه و هروح اشوف ماما عشان وحشاني اوي

إيهاب بإستسلام فعقله شرد في تلك الكارثه التي أحاطت به : طيب

قال ذلك و اشغل الموتور ثم انطلق بسيارته الي مقر عمله

تنفست ميرا بعمق و اتجهت الي الطريق الرئيسي لتوقف تاكسي

ارتفع صوت رنين هاتفها فأخرجته من حقيبتها و نظرت عليه لتجده رقم غير مسجل على هاتفها

أجابت عليه ميرا بدون تفكير : الو

زاهر بخبث : دايما بوصل في التوقيت المناسب عشان الحقك قبل ما تغرقي

تأففت ميرا حين وصلها صوته المشمئز: الله يخربيتك جبت رقمي منين و متصل بيا ليه

رق صوته بحنو و تمثيل و هو يتحدث بمكر :
انا عايز اساعدك و ارضى ضميري من
ناحيتك قبل ما اسافر.. انا عرفت الخطه اللي
رسامها اكرم ليكي

غضبت ميرا بشده و اردفت بغضب و كره :
غور بعيد عني يا زاهر انا مش عايزه اعرف
منك حاجة و مطلبتش مساعدتك... و
لعبتك ده قديمه اوي انا عرفت هو بيفكر في
ايه

زاهر بسخريه و شر : لا انتي متعرفيش
حاجة... مش اخواته بردو سافروا لندن

ميرا بإيماء: ايوه ده معلومه الناس كلها
عرفاها

تمالك زاهر اعصابه و هتف بلين مزيف و
خبث : وهو هيحصلهم بس مش لوحدوا

هياخد ابنه معاه.. هو بس بيثبتك اليومين دول عشان ياخدوا منك

انقبض قلبه بخوف و تعالت انفاسها لتردف بتوجس: و انا ايه اللي يخليني اصدقك.. انا كنت براقب اكرم الفتره اللي فاتت ده و ملاحظتش حاجة من اللي بتتكلم عنها

انهت كلامها و اغلقت الخط في وجهه بغضب حتى لا تتأثر بكلامه

تنفخت ميرا بحيره و غضب من تلك التخيلات السيئه التي تتلاعب بعقلها

اردفت ميرا لنفسها بيأس و خوف : اكيد كداب مفيش دليل على اكرم انه بيخطط لكدا... منك لله يا زاهر ربنا ياخدك

و على غفله منها و بدون درايه تَلقت في تلك الثانيه ضربه قويه على رأسها من

الخلف.. لتقطع ظنونها و تفكيرها لتصرخ بتأوه وهي تدير جسدها لتري من فعلها

ضحك زاهر ضحكات شر و هو يقول: طالما رفضتي تيجي بمزاجك يبقي اشربي اللي هيحصلك

تسللت دموعها بخوف و ألم وهي تمسك راسها التي تنزف بشده بيد و الأخري تضم بها ابنها بقوه و تنظر له بعينين تحاول فتحهم

ميرا بثقل في لسانها: انت عايز مني ايه

و بكل قسوه و شر نزع الطفل من يدها بعنف لكنه فشل في أخذه بسبب رباطه بيد ميرا

صرخت ميرا بعلو و هي تبكي و تتشبث في طفلها: لا يا زاهر ابوس ايدك ابعد عن ابني

قبض زاهر على دقنها بقوه ليعتصر وجهها بين يدها وهو ينظر لها بعينين الشرستين: انا هحرق قلبك عليه و اقتله زي ما هحرق قلب ابوكي على ايهاب اللي زمانه في خبر كان... انا قطعت فرامل عربيته و الدور قرب على هشام

شهقت ميرا بصدمه و ارتجف جسدها بخوف و تعالت صرخاتها وهي تحاول التملص من قبضه : لاا انت كداب انا لسه سايبه ايهاب كويس.... اقتلني انا بس هما لا ارجوك ... هكتبلك نصيبي في الشركه و كل الفلوس هحولها بأسمك

تركها زاهر و اخرج المسدس من سرواله و صوبه نحوه طفلها : لو مفكتيش الواد حالا هقتله قصاد عينيكي

هزت ميرا راسها برفض وخوف وهي تضم ابنها اليها اكثر ثم اندفعت اليه تضربه بيدها على وجهه و جسده بهجوميه ضخمه حتى جرحت ذراعه بالحديد الملفوف حول معصمها

لكن لا تأتي شئ به فركل زاهر رجليها بقسوه لتسقط علي ظهرها وهي مازالت تحمي ابنها بين احضانها... تأوت ميرا اكثر اثر نزيف راسها و بدءت تشعر بدوار رأسها

انحني زاهر اليها بعنف و غضب وهو يصيح بصرامه : هاتي المفتاح يا ميرا.. انقذي نفسك مني

بكت بشده و ضعف وهي تمسك بأبنها رغم ارتخاء اعصابها وهي تتوسل اليه بعجز و ضعف : تيمو لا انا معنديش غيره

....هنفذ كل اللي تطلبه بس سيبهولي

ثم لوحت براسها يمينا و يسارا وهي تصرخ بأعلى صوت : ألحقونيييي

فشل ان يسمعها احد فهو طريق سريع يمر بها السيارات بسرعه فائقه.. خاف زاهر ان ينتبه عليهم احد

فتقلصت تعبيرات وجهه بقسوه و غضب و صوب سلاحه نحو ابنها و بدون رحمه منه اطلق عليه رصاصه لتصدر فورا بعدها صوت صراخ أليم فأستقرت الرصاصه في صدر ميرا حيث أستدارت بجسدها في سرعه البرق حتى تتلقى الضربه بدلا من ابنها

تشوشت الرؤيه امام عينيها و أرخي جسدها تمام و شعرت ميرا باليأس و كأن العالم توقف من حولها و لا يوجد سوي تلك

الحقيقه المره ليقع نظرها علي ابنها الذي يصرخ بشده تكاد تقطع القلوب وهو ينظر على امه و يمسك في ملابسها

اسرع زاهر اليها بخوف و غضب منها : ليه عملتي كدا يا غبيه

لكن قبل أن يرق لها تذكر ما فعله رأفت و هشام معه ليعيد لقوته و شره

ألقت نظره الوداع على طفلها المنهار في البكاء و الصراخ مع نزول دموعها الاخيره قبل أن تغلق عينيها و تغيب عن الوعي

فتح شنطتها و فرغها في الأرض حتى وجد المفتاح أخذه بلهفه و فتح به الكلبش ثم حمل الطفل رغم تشبثه بملابسه امه... لكن سحب زاهر يده بعنف و أخذه و ركب سيارته ثم انطلق لبعيد

عند اكرم

انهي اجتماعه الذي استمر لساعات منذ الصباح ثم اتجة الي مكتبه لتدخل عليه السكرتيريه بعد أن طرقت الباب

البنت وهي تمد يدها له بهاتفه : اتفضل يا فندم تليفون حضرتك مبطلش رن من الصبح

أخذه اكرم منها و نظره على الاسم ليعقد حاجبيه بدهشه : لينا!!! و ده عايز ايه مني

اتصل عليها اكرم حين انتباه الخوف من اتصالها المفاجئ هاتفها فورا لتجيب عليه بصوت ملهوف و نبره غريبه : كل ده عشان ترد.. الحق مراتك زاهر زمانه وصلها هيخطف ابنك و يقتله

ارتجل عقل اكرم اثر الصاعقه التي سقطت علي راسه ليردف بصوت مرتجف و صياح : هيروح بي على فين

لينا : هو قالي هيجيبه و يجيلي هنا البيت

أكرم بحزم و صوت مرتفع : ابعتي عنوانك بسررررعه و اول ما يوصل خدي منه ابني لحد ما اجي

كادت لينا ان تتحدث لكن سمعت صوت فتح باب الشقه فأغلقت الهاتف بسرعه و خوف

دخل زاهر وهو يحمل الطفل الذي مازل يصرخ و اتجه اليها و قال بقسوه وهو يعطي لها : سكتي الواد

ده مش عايز اسمع صوته لأما هقوم اموته

أخذته لينا بلهفه الي حضنه وهي تربت على راسه و تقول بتهكم : حرام يا زاهر ده طفل مذنبوش حاجة رجعه لأمه هو ماله باللي عمله جده و

قاطعها صراخ زاهر كالزلزال الذي هز البيت : لينااا شغل الحنيه ده مياكلش دماغي... ايه جرالك امال لو مكنتيش السبب في اللي حصل لأمه كنتي عملتي ايه...فوقي بدل ما اقلب عليكي

ارتعبت لينا منه و ركضت بسرعه من امامه و دخلت غرفتها و معها الطفل لكي تهدئه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في نفس التوقيت انقلبت الشركه بأكملها و اجتمع رجاله حوله اثر صراخه كالبركان في كل مكان

أكرم بصياح و غضب شديد و هو يضرب بكفه يده على المكتب : في ثانيه واحده يا خالد تكون هكرت جهاز لينا او زاهر و عرفتلي مكانه

خالد بتوتر: انا بعت اللينك و لسه لحد دلوقتي مفتحوش

تقلصت عضلات وجه بغضب اكثر و صرامه : ادخل على الحل التاني.. هو انا اللي هعلمك تتصرف ازاي

دخل احد رجاله المكتب و هتف بلهفه : الهانم خرجت مع دكتور ايهاب... قدرت اوصل للمكان اللي هي فيه

اسرع اليه اكرم بلهفه و بعض امل : جهز العربيات بسرعه عشان نروحلها

اومأ الرجل براسه و امسك اكرم هاتفه و اتصل علي ايهاب لحظات و اجاب عليه بكره هو يوم مؤرف من أوله خلي يكتمل بيك :

تمالك اكرم اعصابه و هتف بحده : ايهاب انت سيبت ميرا امتي.... زاهر خطف ابني

شهق ايهاب بصدمه و ذهول : اييييه... انا جاي بسرعه

اتجه الجميع و منهم هشام و رأفت الذي علموا بالخبر ذهبوا الي موقع ميرا الذي توصلوا اليه... و لكن أثناء طريقهم الي هناك جاء اليهم اتصال من المشفى التي انتقلت اليها ميرا بمساعده بعض الأشخاص... فأسرعوا بخوف شديد و قلوب هارعه

وقف الجميع بالخارج في حاله من البكاء و الحزن و القلق على ميرا بينما يقف اكرم

على مسافه بعيدا عنهم بعقلين شاردين بأبنه الذي خائف ان يقتله زاهر قبل أن يصل اليه.... و بميرا الذي فزعه الخوف و الرعب من فقدانها خاصه كلما تذكر كلامها امس عن الموت و رده انه سيدفنها بنفسه

نزع اكرم هذه الكلمات من راسه وهو يهز راسه يمينا و يسار يرفض تلك المأساه أن تدخل علي حياته لتذفر دموعه ألما: يارب انا مستعد لأي عاقب بس بلاش تعاقبني في ميرا و ابني

خرج من حالته على صوت ايهاب الذي اتي للتو و وجهه مليئ بالخدوش و الكدمات لكن لم يهتم بهم بل كان يبكي بحرقه

هرول اليه الجميع ليردف هشام بغضب أعمى : ما لسه بدري يا دكتور.... ازاي تسيب اختك لوحدها في الشارع و تمشي

إيهاب ببكاء وهو يتحامل علي نفسه من ألم جسده: هي اللي طلبت و قالت إنها هتروح لماما... ايه اللي حصلها يارتني ما سبتها

أسماء ببكاء و خوف وهي تنظر على ابنها: ايه اللي في وشك ده... حصلك ايه انت كمان

إيهاب بسرد : و انا جاي اتفاجأت أن فرامل العربيه مقطوعه معرفتش اعمل حاجة غير اني ادخل في شجره

رأفت بإمتنان: الحمدلله انها جت على اد كدا

خرج الطبيب و خلفهم الممرضين وهم يسحبو ميرا النائمه على الترول فركضو عليها و امسك اكرم ذراعها و قبل يدها ببكاء ليندفع رأفت و ينزع يده عنها

نظر له بكره و اشمئزاز: سابق و مرت بنفس الحاله بسببك متمثلش انك بتحبها

اسودت عين اكرم بحرقه و غضب شديد فقد طفح الكيل منهم لكن تماسك و اتجة الي الطبيب

الدكتور عندما راه مقبل عليه : الحمدلله قدرنا نشيل الرصاصه و الضربه اللي كانت على دماغها مكنتش قويه... هي بس فقدت الجنين و ده سبب لها نزيف اكتر

تجهم وجه اكرم بصدمه كبيره و ذهول وهو يحدق به : جنين ايه.... هي ميرا كانت حامل

— ايوه في حوالي شهرين... قدر الله وما شاء فعل، عن اذنك

تراجع اكرم للخلف وهو مازال تحت تأثير الصدمه و دموع تناسب رغما عنه بألم و حسره

اقترب منه أسر و عانقها بقوه ليبكي اكرم كالطفل بألم مكبوت : حتى ده كمان ملحقتش افرح بوجوده

... دايما بوصل متأخر

ربت أسر على ظهره بدعم و موساه : لا ده نصيبه يا اكرم .. المهم نرجع تيمو في أسرع وقت

ابتعد عنه اكرم قليلا و مسح دموعه وهو يقول بتوعد و شر : و رحمه الغاليه ما هخلي يتهنى دقيقه واحده لو لمس ابني... هقتله إن شالله اتعدم بعدها

ارتفع رنين هاتفه لينظر عليه سريعا ثم اجاب بلهفه ليتسلل الي اذنه صوته الغليظ وهو يضحك بإستفزاز : قولت اعذبك شويه

و بعدين اكلمك اشوف وصلت لحد فين يا خارق الكون

كور اكرم كفه يده بعصبيه شديده ابزرت عروقه وهو يتحدث بصوت جهوري صارم: انت بتلعب بالنار يا زاهر و أنك تخطف ابني ده حسابه عسير

اطلق زاهر ضحكات عاليه حتى يستفزه و يشعل النيران به وهو يقول بخبث و شر: انا مش هقتله زي ميرا خاالص... هاخده و اسافر لبعيد و احسرك عليه عمرك كله هخلي عايش و متقدرش توصله

أشار اليه اسر ان يهدأ ليردف اكرم بهدوء مزيف: اطلب المبلغ اللي انت عايزه و هحوله على حسابك حالا.. هفتحلك شركه بإسمك في اي بلد عايزها

ابتسم زاهر بسخريه و خبث: تضحيه كبيره اوي يا ارباني.. بس انت هتعمل كدا برضاك او غصب عنك انت اللي لازم تتحمل نتيجة خسرتي

انهي كلامه و اغلق الخط في وجهه ليزفر اكرم بغضب و يركل الكرسي بقدميه بعصبيه

أسر بإطمئنان : كل الرجاله وصلوا لمكانه و زمانهم اقتحموا عليه البيت

اغمض اكرم عينيه بألم و إرهاق من شده التفكير : انا مش عايز ميرا تصحى قبل ما اوصل لتيام ده مجنونه و ممكن تموت نفسها

قال ذلك و اتجة الي غرفتها فأسرع اليه هشام بلهفه : انا دورت على مخابئ زاهر و

قدرت اتعرف على مكان منهم... يلا نلحقه بسرعه

أكرم : كويس جدا.... تعالي معايا ده هيساعدني كتير

إيهاب : و انا كمان هاجي معاكوا

اومأ اكرم راسه و نظر الي الممرضه و هتف بصرامه: متديش فرصه لميرا تفوق... و هاتيلي حبل بسرعه

الممرضه بإستغراب: نعم

صرخ اكرم بوجهها بغضب و عنف : زي ما سمعتي معنديش وقت افسرلك

جرت الممرضه بلهفه و أحضرت اليه ما طلبه و أعطته له

أخذه من يدها و اتجة الي ميرا انحني براسه اليها و طبع قبله حانيه على جبهتها ثم امسك يدها و لف الحبل عليها و ربطها بعمود السرير

توجه اليه راقت بغضب و عنف : انت بتهبب ايه بتحبس بنتي يا مجرم

لم يهتم اكرم بكلامه بل اكمل ما يريده و لف كامل جسدها بالحبل ليقيد حركتها عندما تفيق

ثم نهض و استدار ليجد هشام خلفه ينظر له بسواد عينيه الغاضبه : انت الشيطان اللي لازق في اختي و بدمرها.. بس هي تفوق و هخلصها منك

قابله اكرم بنظرات غضب جامحه و كره ليردف بحده و صرامه : انت ملكش حق تقرر بدالها... و مش مضطر ابرر انا عملت كدا ليه

خرج اكرم و لحق به ايهاب و هشام رغم كرهم له إلا أن هذه الظروف يجب ان يتنازلوا عن كبريائهم و غضبهم... وصولوا الي شقه زاهر كما و صفهم لهم هشام

كان منزل ريفي في مكان اشبه بالصحراء توجهوا الاربعه الي الداخل حيث يمكث في الدور الأول

دفع اكرم الباب بقدمه و دلف ليقع نظره على زاهر واقعا اسيرا تحت رجاله

اخذ اكرم نفس عميق يخرج فيه خوفه الذي يحمله في قلبه طول الطريق ثم اطلق ضحك

عاليه وهو يسير اليه : مش قولتلك ان اللعب معايا عسير

بتر كلامه و ضربه ضربه عنيفه و قويه في أسفل معدته ليصرخ بتأوه ثم نظر له بسوداويه و غل

زاهر بغضب شديد وهو يحاول التملص من حصار رجاله عليه : مش هسيبك يا اكرم غير لما اقتلك.. انت فاكر انك بتتحامي في رجالتك

هشام بغضب وهو ينظر له بحنق: انا اللي طردتك من الشركه يعني حسابك معايا انا مش مع ابن اختي

ضحك زاهر بسخريه و حقد وهو ينظر له : مش ده اكرم اللي رمي اختك و مبتكرهش اده ايه دلوقتي بقتو حبايب و بدافع عنه

ضيق هشام عينيه بغضب و توضيح: انا مليش دعوه بيه.. انا هنا عشان اختي و ابنها اللي هو ابننا في الاخر....يبقي لما تيجي تنتقم يبقي معايا انا

زاهر بنظرات حاقده و شر : انت دورك جاي يا هشام اطمن..... انا مستغرب انك لسه عايش

قال ذلك وهو ينظر إلى ايهاب لينظر له بدهشه بعد الشئ حتى أدرك ما يقصده: ده معناه انك اللي دبرت لحادثه العربيه

اتسعت ابتسامته الشريره بإيماء ليردف اكرم بتعجب و تساؤل: قبل ما اقتلك انا عايز اعرف ايه اللي بينا يخليك تعمل معايا كدا

رمقه نظرت كره و حقد وهو يتحدث بشر :
انت الافعى اللي دخلت حياتنا و دمرتها، ميرا
كانت المفروض من نصيبي انا و بتحبني
انا... و لولا انت ظهرت في حياتها كان زمانها
سامحتني و اتجوزنا... كنت كل حاجة في
الشركه و بجوازنا كنت هبقي فوق اوي بس
انت جيت و خربت كل حاجة

ثم تابع بغل مكبوت و خبث وهو يصيح به:
رغم اني متأكد ان ميرا بتحبني إلا انها
سامحتك انت و انا لا... كل ده عشان
تضايقني و ترضى عنادها و غرورها

ألهبت كلماته النيران بجسده و راسه و شعر
انه سيفقد صوابه للتو ليندفع اليه بغضب و
صراخ و يلكمه بقوه و شراسه عده مرات في
وجهه وهو يصيح بضجر و حذر: إياك تجيب
سيرتها تاني و مهما حاولت توقع ما بينا مش

هيحصل و مش هديك الفرصه ده يا زاهر عشان واثق في مراتي لأبعد من خيالك

خرجت لينا وهي تحمل طفله الذي يصرخ لينتبه له اكرم و ينظر له بشغف و حمد الله على رؤيته فغلبته عاطفته و اتجه اليه و لكن استغل زاهر انشغالهم بالطفل و دفع رجاله بكلتا يديه و نزع من جيب احدهم المسدس و اسرع بهجوميه على لينا و وقف خلفها و صوب المسدس على تيام

شهق الجميع بصدمه و رمق اكرم رجاله بغضب و نظرات قاتله ثم نظر لزاهر بتوسل: حسابك معايا انا يا زاهر خرج ابني من الحكايه ده

زاهر بإبتسامة شر و قسوه : مستحيل اسيبه يا هقتله و اكسر كل قلب في عيله الظافر... يا هسافر بيه و احسركوا

ثم جذب لينا التي تبكي بصمت و سحبها من ذراعها وهو مازال يصوب المسدس على الطفل و يقول وهو يسير نحو الباب : اي حد فيكوا هيقرب هضربه بالنار

ابتعد الكل خوفا من ان يفعلها اختفى زاهر و خرج من الشقه ليركض الكل خلفه... و مالا يعرفه زاهر ان رجال اكرم يقفون بالخارج لمحاصرته و بالفعل

كان يتراجع زاهر بالخلف و عينيه على المنزل حتى لا يأتو وراءه ليصطدم برجال خلفه يحاصرونه و و يرفعوا عليه السلاح

شعر زاهر انه وقع أسير حقا بين يدهم ليترك سلاحه و تبتعد عنه لينا و تركض إلى اكرم

حمل اكرم ابنه بين يديه بلهفه و شغف وهو يحضنه بقوه و ارتياح ثم نظر لزاهر نظرات قاتله و غضب مميت

اشتدت عنفوان قلبه و ملامح وجه التي ابرزت بشده فصاح اكرم بصرامه و امر: ابعدوا عنه السلاح لان انا باخد حقي بإيدي مش جبان زيه

انهي كلامه و اعطي الطفل لإيهاب و اندفع بعدها بكل ما يحمله من غضب و شر مكبوت على زاهر ليلكمه بشراسه و قوه في باطنه و وجهه اكثر من مره حتى اتسخت يديه بدماءه و أسقطه على الارض

نزل اكرم اليه ليكمل ما يفعل و يلكمه بقوه اكبر في وجهه وهو يصيح بجنونيه و غضب: استغليت ضعف ميرا يا حيوان و ضربتها و قتلت ابني من قبل ما

اعرف بيه

استجمع زاهر بعض القوه و الشراسه ليهجم عليه و يضربه في وجهه و يدير جسده ليصبح اكرم اسفله اسرع اليه هشام و جذبه من ملابسه و اداره نحوه و انزل غضبه عليه بضربه قويه في باطنه جعلت الدماء تخرج اكثر من فمه

التقط اكرم العصا من الارض و انزلها بقوه و عنف على راسه من الخلف ليصدر زاهر صوت تأوه و يرتجف جسده بضعف و ألم

اهتزت اعصابه و ضعفت قواته وهو يتراجع للخلف اثر دوران راسه و تشويش رؤيته.. لم ينتبه زاهر الي تلك السياره التي أتت في اتجاهه و تسير بسرعه جنونيه... اصطدمت به لتدفعه بقوه لبعيد قبل أن يسقط على الارض و الدماء تنفجر من راسه و باقي

جسده.... ليذهب عن عالمه الملئ بالشر و الحقد و يصبح جثه هامده

جرى عليه الجميع بصدمه و هلع مما حدث ليجث ايهاب نبضه فتأكد من موته

صرخت لينا ببكاء و ألم وهي تحتضنه و تضربه : ليييييه.... ليه عملت في نفسك كدا... قولتلك اخرتها وحشه اوي بس مسمعتنيش

— إن لله و إن اليه راجعون

هتف بها هشام بحزن على فراقه لتذفر دموعه رغما عنه فمهما فعل فهو بالاخير كان اقرب شخص له منذ طفولته

رحلت الشرطه بعدما اخذت أقوال الجميع و تأكدت انهم ليس لهم يد بما حدث

اقترب اكرم من لينا المنهاره على الارض في البكاء و همس بإمتنان: اللي عملتي مع

ابني غفرلك يا لينا و زي ما وعدتك زمان ان مش هحبسك لو ساعدتيني و خليتك جمب زاهر تراقبي و تبلغيني بخططه... هنفذ وعدي التاني و اديكي فرصه تبدأي على نضيف... في مبلغ اتحول بإسمك تقدري تعملي بيه مشروع في بلدك و تبدأي صح

نظرت له لينا بعينيها الدامعتين: انا فعلا هرجع ما كان ما جيت كفايه اللي حصلي لحد كدا... شكرا يا اكرم انك وفيت بوعدك

ابتعد اكرم و اخذ ابنه من ايهاب و احتضنه بشوق و ارتياح كبير وهو يحمد الله على عودته له سالما معافى من كل أذى كاد ان يلحق به

طولت عليكوا بعتذر جدا بكرا او بليل هنزل اقتباس عن الحلقه الجايه و أحداث جديده هتحصل

-

انتهى مفعول المهدأ التي اعطته لها الممرضه و بدأت ميرا تستفيق و تفتح عينيها ببطء وهي تهمهم بين شفتيها بأسم ابنها مناديا عليه

فتحت عينيها و نظرت حولها تبحث عنه لتبدأ في النحيب و الصراخ مجددا وهي تتحرك بهجوميه تحاول التملص من تلك الحبال المحاوطه بها

جرت عليها الممرضه لتعطي لها مهدأ لكن اوقفها رأفت : لا مش هتاخد تاني... كدا

ممكن يحصلها مضاعفات... هاتي سكينه
اقطع الحبل ده

أسماء بدموع و حزن على ابنتها وهي تمسح
على رأسها : اهدي يا حبيبتي تيمو كويس
والله و هما جايين في الطريق بي

لم تسمعها ميرا من صراخها الذي يهز
جدران الغرفه و بكاءها النحيب بمراره : لاااا...
انا عايزه ابني

غضب رأفت من رؤيه ابنته مقيده بهذا
الشكل فأخذ السكين و اتجة اليها و بدأ
يقطع الحبل لتردف اسماء برفض و عدم
اطمئنان: بلاش يا رأفت خليها زي ما هي..
انت مش شايف حالتها عامله ازاي

رأفت بغضب و تصميم : عايزاني اسيبها لما يتقطع نفسها و تتخنق... هو هدفه انه يموتها و ياخد الواد

فكها رأفت لتقفز ميرا من الفراش رغم آلام راسها و ذراعها... اخذت تتلفت حولها بعيون غارقه و قلب محترق معذب و صراخ دائم مناديا على ابنها حتى وقع نظرها على ذاك السكين الذي يحمله ابيها لتجري عليه بجنون و تنتزعه من يده على غفله منه

اتسعت أعينهم بصدمه و خوف لتسرع اليها اسماء عندما رفعت ميرا يدها لتقتل نفسها... و لكن علقت يدها بالاعلي.... ماذا حدث يا تري؟

لا احد يقدر على إيقافها غيره... هو فقط نبض قلبها و روحها و ملاكها

اغرورقت عينيها الحمراوتين بالدموع اكثر وهي تنظر له بشغف و شوق قبل أن تجري عليه ليبتعد اكرم خطوه للخلف و يصرخ بشذر و غضب : راحه فين... موتى نفسك مستنيه ايه

نظر له الجميع بصدمه لتردف ميرا بذهول وهي تعلق عينيها على طفلها : بجد هو قدامي ..مش هتاكد غير لما احضنه

أشار لها اكرم بيده لتتوقف عن الاقتراب قائلا بحزم : كملي اللي كنتي هتعملي من غير حساب لربنا.. ما مش مهم بقي اي حاجة انتحر و خلاص

انهمرت دموعها وهي تهز رأسها بمراره منتحبه : غصب عني، مش هعملها تاني بس خليني احضنه

هشام بعصبيه و انفعال : ما تديها ابنها انت بتذلها ليه و لا ده اسلوبك اللي متعود عليه معاها

احتقن وجهه بغضب دفين و نظر له ببرود و قوه : اه ده اسلوبي معاها و مع أي حد و ياريت بقي متدخلوش بينا

اقتربت منه ميرا و أمسكت يد طفلها و قبلته بشوق و لهفه حتى احتضنته وهو على كتف اكرم ليلف اكرم ذراعه عليها و يضمها اليه ثم طبع قبله خفيفه على رأسها

لحظات و ابعدها اكرم عنه و أعطاها الطفل لتتلاقاه ميرا بلهفه بين احضانها تعانقه بقوه جنونيه تكاد تكسر جسده مما جعلته يصرخ

— انا لو مكان تيام دلوقتي كنت ضربتك.. هتكسري الواد

قالها ايهاب بضحك وهو يتجة اليها

انتبهت ميرا له في تلك اللحظه فهي كانت لا تشعر بوجود احد سوى ابنها

جرت عليه و احتضنت وجهه بين يديها وهي تبكي بفرحه : الحمدلله اني شوفتك تاني.... عمل فيك ايه

احتضنها ايهاب و هتف بهدوء وهو يمسح على شعرها : خلاص انسى زاهر و شره ربنا خلصنا منه و مات

اتسعت أعين كلا من رأفت و اسماء بذهول و صدمه لا تقل ايضا عن صدمه ميرا لكن لم تستمر كثيرا بل جمدت قلبها و هتفت بغضب : ميستاهلش اترحم عليه بعد اللي عمله في أبني

رأفت و قد ادمعت عينيه بحزن و صدمه :
ايه اللي حصل.. مات ازاي

هشام بحزن ايضا: هحكيلك في الطريق...
ارتاحي يا ميرا لحد ما اخلص الإجراءات و
اطلع اخدك

أكرم برفض قاطع : ميرا هترجع معايا البيت
انا هعرف اخد بالي منها

نظر له هشام بسخريه و حنق : كنت خدت
بالك منها من الاول قبل ما يحصلها ده

نظر له اكرم نظرات قاتله و تهكم : والله
الكلام ده تقوله لأخوك مش ليا

إيهاب بحزن و هو يشعر بالذنب : انا اللي
غلط ان سيبتها... بس ده مش معناه انها
مترجعش معانا

رأفت بجديه و تحدي : انا هجبلها ممرضين و اكبر دكاتره في البيت يهتمو بيها

زفر اكرم بحنق و غضب : انا نفسي افهم هو انا اللي جوزها ولا انتو

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

عادوا الي القصر بعد خناقات دامت لوقت ليس بسيط بينه و بين أهلها حتى انهته ميرا بقرارها العوده معه... ادخلها اكرم غرفتها من خلال مساندته لها فهو لم يحملها بسبب عنادها و تشبثها الجنوني بأبنهم

كانت ميرا في عالم آخر فهي مازالت تحت تأثير الصدمه فقط تحضن ابنها و تبكي بصمت

لم تنزل عينه من عليها مبحلقا بها بحزن و نظرات تحمل في طياتها الكثير مما يحمله في قلبه

اخذ نفس عميق ثم قال بخفوت و مكر : اطمنتي على ابنك الاولاني.. مش حابه تطمني على اللي في بطنك

توسعت عينيها بصدمه و ارتباك وهي ترفع نظرها اليه : انت عرفت

صدمه أخرى تلقاها اكرم منها ليردف بحرقه و عينين تلتمع بالدموع : ده معناه ان كان احساسي صح و أنك عارفه بالحمل

ارتجلت ميرا بشده و ازدادت ضربات قلبها من التوتر : ما انا كنت هقولك بس امبارح ك

قاطعها اكرم بغضب و نبره ألم واضحه بشده على صوته : تقوليلي ايه، انك

هتدبحيني و هتكسري فرحتي زي كل مره....
مش مكفيكي انك كنتي هتاخدي برشام
حمل من ورايا و تحرميني من حقي

هربت الدماء من جسدها وهي تحدق
بذهول و خضه من معرفته بهذا الشئ
لتردف بتلعثم : انت.. انت اللي بدلت البرشام

أكرم بنبره متألمه و قهره وهو ينظر لها
نظرات خذل : يوم المول لقيتك دخلتي
الصيدليه بحجه تشتري كريم و رفضتي
ادخل معاكي شكيت ان في حاجة و لما
خرجتي و سبتي شنطتك معايا و روحتي
تشتري لعبه لتيمو.. فتحتها و جرحتيني
فقررت اكسر عندك و كبريائك و روحت
بدلته بمسكن

ثم تابع بحرقه و اختناق : بس حابب اقولك اطمني الطفل اللي كنتي بتحاولي تخبي مات

شهقت ميرا بصدمه و قليل من الحزن ظهر على وجهها ليردف اكرم بتهكم و ابتسامه ساخره : مش شايف انك اتأثرتي بالخبر ولا قومتي تموتي نفسك زي ما عملتي مع تيمو

استجمعت ميرا شجاعتها و هتفت بتبرير و دموع : اكرم افهمني انا اكيد كنت هقولك بس قدر وضعي انا مكنتش مستعده للخلفه تاني خاصه في الوقت ده و لما عرفت كنت متلغبطه و مش عارفه افكر

ثم اكملت بإستفزاز و قلب قاسي وهي تضم ابنها : يمكن ربنا فدا طفل بطفل و اختار انه يسيبلي تيمو

كان يستمع لها بحزن شديد و أسي وهو يرمقها بنظرات شذر و غضب : على اد ما كنت مقهور على الطفل اللي راح الا ان دلوقتي فرحان ان ربنا رحمه و انقذه من الدنيا اللي كان هيجي فيها و يقابل ام انانيه زيك مبتحبش غير نفسها و ابنها و بس..انتي متستاهليش لقب الام

تصارعت انفاسها المضطربه من شده غضبها لتردف : انت بتتكلم كأني انا اللي قتلته

قاطعها بصياح غاضب قد ابرزت عروقه و اسودت عينيه من شده انفعاله : ايوه قتلتيه... قتلتيه من الوقت اللي عرفتي فيه بوجوده و رفضتي تقوليلي، رفضتيه من قبل ما يجي الدنيا.... انتي كنتي بتحاربي عشان

متخلفيش مني.. بس انا اللي مش عايز
حاجة تربطني بيكي كفايه تيام كان غلطه

القي تلك الكلمات العنيفه عليها بقلب
محترق و معذب فهي طعنته و بقوه و يا
ليتها تشعر بما تسببه له من خذلان و
كسره... هل حقا ستشعر بالذنب نحوه

.... ربما لا فهي مغيبه عن عالمه لا تدري
بأحد غير طفلها

خرج اكرم من غرفتها تاركا ياها تبكي لا
تعرف على اي شئ بالتحديد... لأنها فقدت
طفلها او من اتهامه لها بالقسوه و عدم
الرحمه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

— انا كنت سيئه للغايه في العرض
التقديمي رغم استعدادي له منذ اسبوع

هتفت بها سيليا بضيق و حزن لصديقتها

ابتسمت ايلا بدعم : انا أري عكس ذلك،
تقديمك أعجبني حقا كنتِ رائعه

ارتسمت ابتسامتها رغما عنها : ربما من
شده توتري

ثم قطبت جبينها بحيره و تذكر : ايلا انا
بحثت امس عن كتاب الماليه في موقعي
الخاص لكن لم اجده

ايلا بخجل : بعتذر سيليا انا استخدمت الid
الخاص بك و استعرته من الجهاز أثناء
غيابك و أعطيته لزميل كان يحضر
الماجستير و محتاج له

تأففت سيليا بضيق : أين أجده الآن... ليس
لدي وقت لتحضير العرض

— دائما يجلس في قاعه الدراسه (المذاكره)
هيا نذهب له ..

اتجهو الاثنان الي قاعه الدراسه و فور ان
دلفوا رأته ايلا جالسا في الركن الخاص به
يعمل على حاسوبه

ساروا اليه و وقفوا بجانبه لكنه لم ينتبه لهم
حتى هتفت ايلا : هاي غسان

استدار غسان براسه و قام برحب عندما راها
ليردف بإيتسامه : هاي ايلا... أين كنتي انا لا
أراكي منذه مده ليست قصير

ايلا بضحك وهي تشير له على سيليا :
مشغول جدا مع صديقتي سيليا فهي
عادت مجددا ... هذه التي استعرت كتابها

نظر لها غسان هذا الشاب الوسيم طويل القامه ذو لحيه كثيفه بنيه و عينين من نفس اللون

هتف غسان بإبتسامه وهو يصافحها : مرحبا سيليا بعتذر جدا على استعارت كتابك كل هذه المده، كنت أظن انك تركتي الجامعه كما قالت لي ايلا

سيليا بإبتسامه خفيفه : لا داعي للإعتذار انا لست متضايقه من ذلك... انا فقط احتاج له اليوم كي اجهز من خلاله العرض التقديمي

أيلا بمقاطعه : سأجلب لي قهوه حتى تنهوا حديثكوا

اومأت سيليا لها بموافقه فرحلت أيلا و هتف غسان بهدوء: انا مازالت اجمع معلومات من

الكتاب... يمكن ان تنتظري دقائق حتى اطبعه

سيليا بقله حيله : اوكي

جلسا على المقاعد و وضع غسان الكتاب في الطباعه

ثم التفت لها و قال بتوضيح : انا كان معي نسخه من الكتاب لكن لا اعرف أين اختفت

سيليا : ربما نسيته هنا و شخص وجده و وضعه لك في الخزانه.. اذهب للحارس يمكن تجده هناك

غسان بلهفه : حقا!!! انا لم انتبه لهذا الشئ ربنا لان هذا اول سنه لي هنا

ضيقت سيليا عينيها بدهشه : انت من اي جامعه تخرجت

— بيروت!... لكن أحببت أن اخذ الماستر من هنا

ضحكت سيليا بإنبهار : انا لم ازورها من قبل لكن من البلاد العربيه التي احب ان أشاهد صورها.. حقا رائعه

غسان بترحيب و لطف : انا أقدم لك دعوه الآن لزيارتها معِ... بالتأكيد ستستمتعِ

ابتسمت له سيليا بلطف و خجل: شكرا لك غسان.. هذا ليس من طبعي ان اذهب مع شاب ليس بيننا صله... اكيد سأقوم بزيارتها في السنوات القادمه

اومأ غسان راسه بتفهم و قال بذوق : بيروت ترحب بك في اي وقت

— شكرا هذا من لطفك..... يبدو أن لديك خبره كبيره من الممكن أن اخذ رأيك في هذا العرض الذي قدمته اليوم

قالت ذلك ثم فتحت اللاب توب و أشغلت الفيديو الخاص بها

نظر له غسان بتمعن و اهتمام و أخذ يتفحصه بدقه حتى اوقفه في المنتصف و التفت لها قائلا : ممتاز جدا أعجبني ادائك ... لكن في شئ صغير

سيليا بتوجس : ما هذا

غسان بعقلانيه: التوتر كان واضح جدا عليكِ و هذا اكبر شئ خطأ وقعتً فيه.. لان بسبب ذلك كان من الممكن أن تنسى المعلومات التي احضرتيها

انكمش وجهها بحزن و تأييد : معك حق انا كنت اشعر بأنني نسيت كل شئ.... هذا كان عرضِ الاول لذلك كنت قلقه

غسان بنصح : تدربي كثيرا قبل أن تقدمي العرض هذا الشئ سيحسن من أدائك و ثقتك

اتسعت ابتسامه سيليا بإمتنان: شكرا كثيرا غسان على دعمك... سأفعل بكلامك غدا

— انا مررت بهذه المواقف من قبل فأدرك جيدا شعورك

ثم تابع بلهفه : معي كتاب ** به معلومات رائعه ممكن تجمعي منه المعلومات التي تريدينها في عرضك غدا

— اعتقد ان هذا الكتاب ليس بمكتبي

غسان بمساعده : متوفر على جهازي
اعطيني ايميلك و سوف ارسله لك

سيليا بموافقه : اتفقنا

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

ذهب عمر الي صاله الألعاب الرياضيه او ما
يسمى الجيم... ارتدي ملابسه الرياضيه و
بدء يفعل بعض التمارين لتسخين جسده

ثم بدء التمرين على جهاز المشى و أثناء
انشغاله بذلك لمح من بعيد فتاه رأها من
قبل هي نفسها التي قابلها على الشاطى

اندهش عمر بشده و قرر الاقتراب منها حتي
تتضح ملامحها و يتأكد من هويتها

اتجة اليها عمر ليتأكد انها نفس الفتاه فهتف
بتعجب : ماذا تفعلي هنا

توقفت نور عن عمل الضغط و نهضت لتري من يتحدث فتجهم وجهها بصدمه و شعرت ببشاعه موقفها أمامه الآن

فكرت نور للحظات ثم هتفت بتوتر : انا اعمل هنا

مازال عمر مندهش من وجودها ليردف : هذا ليس مجالك... لماذا لم تتصلي بي حتى اعينك في المطعم كما اتفقنا

ارتبكت نور وهي تحك اصابعها في شعرها و قالت بكذب : انا احب التغيير.. و صديقتي عرضت على العمل هنا و انا وافقت لان احببته

ضحك عمر و هتف بمرح : هيا دَربيني لأرى شغلك كيف يبدو

ضيقت نور عينيها بدهشه: انا

عمر بإيماء : اجل

جلس عمر علي احدي الاجهزه و حمل في يديه ثقالات الحديد و رفعهم بيديه لأعلى صعودا و هبوطا ثم قال بأمر : اريد أوزان اكبر... اسرعي

اتسعت عينيها بذهول من الموقف التي وضعت نفسها بها فهي لا تقدر على حمل هذه الأوزان لكن ماذا تفعل مع هذا الاحمق

أعاد عليها عمر طلبه لتزفر نور بغيظ و ضيق و تسرع تجلب له الاثقال

أمسكت نور وزن كبير و همت ان تحمله لكن فشلت.. حاولت مره اخرى حتى نجحت بصعوبه شديده.. حملته نور و سارت اليه و قبل أن تصل إلى عمر وقع الثقل من يدها

اعتدل عمر في جلسته على صوت الارتطام ليضحك عليها و يردف بمزح : انتي ضعيفه جدا.. اتمرني اكتر هذا أصبح عملك

عضت نور شفتيها السفليه بغيظ و شعرت حقا بعجزها عن الاعتراض.. فأنحت لتحمله مره اخرى لكن لم تقدر و شعرت بتمزق في اسفل ظهرها لتصدر صوت متألم

اقترب منها احدي المدربين ذو عضلات ضخمه و حمله بدلا منها و اتجة و أعطاه لعمر و قال : لا داعي تطلب منها هي مثل

قاطعته نور بلهفه و خوف من ان يكشفها و قالت : نحن أصدقاء انا اعرفه جيدا

ضحك عمر بشده و هتف بغيظ : اتعلمي من زميلك حملهم بيد واحده و بدون تردد

ابتسمت له ابتسامه صفراء ثم قالت : انتهى وقت عملي.. سوف ارحل

عمر بتوجس : ما مواعيد عملك انا قررت اتمرن هنا دائما و سأعينك مدربتي

ثم غمز لها عمر بمرح : اظن لا احد سيتحمل اخطأك و يتغاضي عنها غيري

تأكدت نور انها اوقعت نفسها بأكبر مأزق بحياتها لتردف بحجة : انا بعمل يوم واحد و انت بتتدرب أكثر من يوم فاقترح عليك مدرب غيري

عمر بتصميم : لا انا اختارتك انتي... متأكد لو دربتي شخص آخر سوف يتم رفضك

ثم تابع بتفكير و لهفه : انا أريد منك تدريب اختي

أوشكت نور على البكاء لكن حاولت التماسك لتردف بهدوء مزيف : ليس هناك مشكله احضرها معك المره القادمه

هتف عمر بأعتراض : لا ادرب اختي وسط الرجال هنا

.... يمكننا الاتفاق على يوم و تأتي إلى بيتنا لتدريبها به

ابتلعت نور ريقها بإضطراب و قالت بتلعثم : اعتقد ان وقتي غير مسموح بعمل اضافي

عمر بضحك و سخريه : أين عملك انا لا أراه... نور ما تفعلينه ليس عمل

نور بإنزعاج و غضب : ليس هذا من شأنك

غضب عمر و اردف ببرود : اوكي... انتي من تخسري و ليس انا

صمتت نور قليلا و تذكرت انها تحتاج مساعدته في البحث عن صديقها بمصر

لتتنهد بإستسلام و تقول: اتفقنا سأتصل بك و احدد معاد تدريب اختك

رفع عمر حاجبيه بتعجب من تغير رأيها السريع ليردف بهدوء وهو يرفع كتفيه لأعلى : اوك

♥ ♥ ♥ ♥

عاد اكرم من الشركه مرهق بشده من ضغط العمل فهو قاصدا حتى لا يفكر بما فعلته

صعد غرفته و فتح الباب ليتفاجأ بها تقف أمامه

أكرم بضيق و هو يسير للداخل : بتعملي ايه هنا

نظرت له ميرا بحزن و ندم: اسفه انا جاي اتأسف عن غلطي

تجاهلها اكرم و لم يرد عليها و اتجه الي ابنه النائم على الفراش و قبله بحنان في وجهه

اتجهت اليه ميرا و أمسكت ذراعه لينزع يده بقوه بعيدا عنها و يردف بحده : ارجعي اوضتك انتي لسه تعبانه.. بلاش تعصبيني احسنلك

اقتربت منه ميرا بوجه حزين و دموع : اكرم انت ليك حق تضايق مني و تتعصب انا اسفه ان خبيت عليك

قاطعها اكرم بغضب جامح و عنف : ولا اسفه انك كنتي بتحاولي تمنعي الحمل ولا اسفه انك صدقتي زاهر بأني مجرم ولا اسفه

انك طول الوقت بتراقبيني و ماشيه ورايا زي خيالي عشان تشوفي بفكر في ايه

نزلت دموعها بغزاره لتردف بصوت مختنق و عدم وعي: معرفش أسفه علي اي حاجة و خلاص

نظر لها اكرم بأسف و خيبه امل فقال وهو يخلع جاكته : متتأسفيش انتي اكبر من انك تعملي كدا و خصوصا ليا... امشي لو سمحت

ابتسمت ميرا بتحدي و قفزت على الفراش و نامت بجانب ابنها

اغتاظ اكرم من تصرفها فتوجه بعصبيه اليها : ميرا روحي نامي في اوضتك

ميرا ببرود: ما ده بردو اوضتي

زفر اكرم بخنق و هتف بغضب و ضيق : يا بنتي متستفزنيش و اخرجي انا مش عايزك معايا في نفس الاوضه

حزنت ميرا و اعتدلت في جلستها و كادت ان ترفع ابنها على كتفها السليم لكن اوقفها اكرم بضعف منه و قله حيله عندما رأها تبكي فهتف بجمود : خليكي

قالها بسرعه و لهفه ثم اغلق النور حتى لا تتحدث معه... استلقي على الفراش و اعطي لها ظهره تاركا مسافه كبيره بينهم

نامت ميرا وهي تنظر على اثره بحزن شديد تريد مصالحته لكن لا تعلم ماذا تفعل معه

ميرا بهمس و خوف : أكرم ممكن تقفل الباب بالمفتاح

اشعلته نيران غضبه تلك الحمقاء ليمسك كوب الماء الذي بجابنه و يدفعه بقوه في الهواء لينزل على الارض و ينكسر

اتفزعت ميرا بخضه و خوف لتقرب ابنها اليها و تحضنه بقوه وسط ارتجاف جسدها و دموعها

أكرم بألم و غضب : طالما خايفه مني يبقي جيتي ليه ارجعي اوضتك الممرضه اعده معاكي هناك

ميرا بدموع و صدق: بس انا مطلبتش كدا المرادي عشان خايفه منك.. خايفه حرامي يدخل علينا من الباب او الشباك

اغمض اكرم عينيه بألم و هتف بصرامه : لو مقدرتش احميكي يبقي انا مش راجل

لم تتأثر بكلامه بل وضعت الغطاء على وجهها لتغطيه مع باقي جسدها كنوع من الحمايه فخوفها ازداد اكثر بعد الحادث

قلق اكرم من صمتها فأدار راسه نحوها ليجدها بهذا الشكل الذي جعله ينفجر في الضحك فهي تخفي نفسها بالغطاء كالاطفال الذين يخافوا من العفاريت في الليل كما يعتقدوا.... تنهد اكرم و استدار لينام تاركا ياها على وضعها لعلمه ان الكلام معها بلا فائده

♥ ♥ ♥ ♥

مر عده ايام استيقظت ميرا من نومتها ما إلا ثواني حتى نهضت و دلفت الحمام توضأت و صلت ثم ارتدت ملابسها و حملت طفلها و نزلت

نزلت ميرا لترى اكرم يقف مع فتاه ما بالأسفل اقتربت منه و هتفت بإبتسامه رقيقه : صباح الخير

لم يجيب عليها اكرم فقط رمقها نظره جاده قبل أن يحول نظره للبنت و قال : عايزك تصممي البدله على معاد الحفله بالظبط

تضايقت ميرا من تجاهله لها فنظرت للفتاه و هتفت بلطف : انتي اللي بتصممي لبس الحفلات... بجد بيعجبني اوي

فرحت البنت و هتفت بخجل : ميرسي جدا يا مدام

ميرا انتي اللي ذوقك راقي

أكرم بجديه : عايزك تصممي كام فستان لسيليا من اختيارك بس متتأخريش

البنت بإيماء : حاضر انت تؤمر يا اكرم في أقل وقت هيكونوا جاهزين

ميرا بلهفه : و انا كمان عايزه اصمم لبس مقاس تيمو و نفس شكل اللبس بتاعه يكون طقم ليا.. هينفع

البنت : اه ده سهل جدا تنفيذه بس اختاري الموديل

ميرا بحماس و فرحه : ماشي بس قوليلي هيتكلفوا كام

رفعت البنت حاجبيها بإستغراب و نظرت لأكرم التي اسودت عينيه بغضب منها ليقول بصرامه : متسمعيش كلام اي حد في البيت ده غيري

شعرت ميرا بالأحراج امام الفتاه لتنظر له بشذر و ضيق : انا عندي مصممين كتير اوي مش محتاجة حاجة تابعك

ثم رن هاتفها فابتعدت عنه و أجابت ليظهر صوت أخيها : رايحه العياده انهارده

ميرا بإيماء : ايوه

إيهاب : هعدي عليكي اخد تيمو و نروح انا هو الملاهي

ميرا بتعجب : طب و انا

إيهاب بخبث : انتي لا انا وهو هنتفسح لوحدنا و هيبات معايا كمان

اندفعت ميرا بإعتراض : لا طبعا انا مش بسيب ابني في ايه لما اروح معاكو

تضايق ايهاب و هتف بزعل : شكرا يا ميرا كنت فاكر انك بتأمني على ابنك معايا

قال ذلك و اغلق الخط دون أن يعطي لها فرصه للرد

تأففت ميرا بضجر و ضربت الارض بقدميها : حرام والله العذاب ده

اتجهت الي اكرم بالخارج فوجدت الفتاه انصرفت فقالت بهدوء: انا هروح ابات عند ماما انهارده

أكرم بتجاهل و عدم اهتمام : اعملي اللي انتي عايزاه سواء تقعدي هنا أو هناك في الحالتين مبحسش بوجودك

رحل اكرم بعدما القى هذه الكلمات الجارحه عليها لتذفر دموعها بحزن و غضب من معاملته التي تحاول أن تتغاضي عنها

في الليل

لم تذهب العياده اليوم بسبب بكاء ابنها المستمر بل انتظرت الليل و اتجهت الي بيت والدها

ميرا بتعجب : هو ايهاب فين من وقت ما جيت مجاش يسلم عليا

أسماء بشك : انا كمان مستغربه شكلكوا متخانقين

نهضت ميرا و قالت بزعل : لا مفيش حاجة

حملت ابنها و اتجهت الي غرفته تركت الباب و دخلت ثم سارت نحوه وهي تقول بشوق: فاكر شقاوتنا انا و انت و هشام لما كنا نكسر اوضنا من كتر ضربنا في بعض..... هو احنا ليه كبرنا

ترك ايهاب هاتفه و نظر لها بأسي : قصدك هو احنا ليه اتغيرنا كدا و خصوصا انتي.... مش انتي ميرا اختي

نزلت دمعه مؤلمه من عينيها وهي تتحدث بحرقه : صدقني مبقتش عارفه انا مين.... و على التغيير فأنتو اللي بتتغيروا مش انا

تنفس بمراره و حزن عليها و مد يده و حمل ابنها و قبله : انا مستحمل تغييرك بس عشان عيون تيمو

ميرا بصدق: انا بدعي دايما ربنا لو مت ابني يكون معاك انت يبقي اوعي تقول مش بأمن عليه معاك انت بذات مينفعش تقولها

شرد ايهاب الثواني ثم هتف بمكر: يبقي خلاص تيمو هينام في حضني انهارده... يلا امشي

تجمدت ميرا مكانها من الصدمه لتردف بضيق : ليه العب معاه براحتك بس وقت النوم يكون جمبي

إيهاب برفض : لا

ميرا بتوسل و قد أوشكت على البكاء : طب انام معاكوا

إيهاب بأمر وهو يشير نحو الباب : قولت لا اطلعي بره سبينا نلعب و انا هنيمه بعدها

همت ان تجادله مره اخرى لكن أشار لها ايهاب بجديه و ثبات فنهضت ميرا بضعف و خرجت من الغرفه تاركه طفلها معه

تقطع الغرفه ذهابا و إيابا من القلق و الأشتياق الي ابنها

اسماء بحنق : يا بنتي وترتيني اعدي اشربي العصير بتاعك... ده مع اخوكي مش حد غريب

ميرا بأسي و عينيها معلقه على باب غرفه ايهاب : عارفه بس مبحبش يبعد عن عيني كدا

رأفت بهدوء و لوم : احنا كدا ناخد اوسكار ما انتي طول الوقت بعيده عننا

نظرت له ميرا بإستنكار : ليه بتقول كدا انا معاكوا اهو

تحدث رأفت بكره و سخريه : بيتهيألك وش الخير اللي متجوزاه واخدك مننا

أدركت ميرا ما يريده والدها لتردف بدفاع: هو سايبني بحريتي وقت ما بحب اجي هنا مش بيعترض

لم تنتظر منه اجابه بل ذهبت إلى ابنها فتحت الباب و دخلت ليردف ايهاب بإنزعاج: يا حبيبتي سبيني الواد قرب ينام

ميرا : اصله هيتعبك كدا قبل ما ينام من شقاوته انت مش واخد على كدا... لكن انا واخده

إيهاب بإبتسامه بارده : ملكيش فيه انا حابب التعب انتي مالك

عجزت ميرا ان تجد حل معه فهي بالاخير لا تريد مضايقته فهتفت ببعض الرجاء و العجز : ما تخليني انام جمبكوا و انا والله ما هعمل صوت

انقبض وجهه بغضب مزيف : ميرا و بعدين كل شويه هقول لا... امشي بقي

— عشان خاطري يا إيهاب هنام في الأرض حتى

شعر ايهاب بعدم فائده في الحديث معها فقام و جذبها من ذراعها بخفه و اخرجها بره الغرفه و اغلق الباب في وجهها

تنهد ايهاب بأسي و حزن على حال اخته ثم تذكر مكالمه اكرم له

أكرم بضيق و تهكم : انا عاصر على نفسي شوال ليمون عشان اعرف اكلمك بس كله عشان ميرا مقدميش حل غيرك

إيهاب بخضه : مالها ميرا انا لسه قافل معاها و كويسه

أكرم بغضب و انفعال : ميرا تعبانه نفسيا و ده اللي نفسي تفهموا عشان تقدروا تساعدوني

غلت الدماء بعروقه و صاح بغضب : انت ايه هدفك من انك تطلع اختي مريضه و مجنونه عايز توصل لأيه

احتد صوت اكرم بغلظه و حزم: انتو كلكوا عارفين ان تعلق ميرا بتيام تعلق مش طبيعي كأي ام بس انتو رافضين تتكلموا عشان خايفين تخسروها

ثم تابع بألم : لو بتحب اختك بجد هتساعدها معايا تخف و ترجع ميرا اللي كنا نعرفها بلاش تطاوعها في الغلط لمجرد انك تكسبها

فكر ايهاب في كلامه و هتف بلوم و تهكم : انت السبب في ضياع اختي ربنا يسامحك

تنفخ ايهاب بحزن و غضب عندما تأكدت ظنونه الذي حاول تكذيبها و اقناعه ان هذا طبيعي

في الخارج ضربت ميرا بكلتا يديها الباب بغضب شديد وهي تتمتم بإنزعاج: ده اكرم ارحم منكوا انا ايه اللي خلاني اجي هنا

قبل الفجر بساعه

خرجت أسماء من غرفتها في طريقها الي المطبخ لتتفاجأ بميرا نائمه على الارض بجانب غرفه ايهاب

اتسعت عينيها بذهول من تصرفات ابنتها التي تعدت كل الحدود.. ليتردد في اذنيها كلمات اكرم عندما أخبارها ان ميرا مريضه نفسيه و هي كذبته و نهرته بقوه.. لتنزل دمعه من عينيها بحرقه وألم على ابنتها

صرخ الطفل لتنتفض ميرا بفزع من النوم و تنهض بسرعه رهيبه فهتفت والدتها بجديه و مكر : ايه اللي نيمك هنا

ميرا بتوتر: خوفت تيمو يصحى بليل و انا بعيد مسمعوش

قالت ذلك ثم أسرعت الي غرفه أخيها و جرت على طفلها تحمله بلهفه

إيهاب بنعاس : انتي ايه اعده على الباب الواد ملحقش يعيط

ميرا بشوق و هي تحتضنه بقوه : وحشني اوي اوي روحي ده ميعرفش ينام بعيد عني

على الجهه الاخري

دخلت اسماء غرفتها لتجد رأفت قد انهي صلاته فتحركت اليه و قالت بدموع : ميرا مش طبيعيه يا رأفت

رفع رأفت حاجبيه بتعجب و استنكار : مش طبيعيه ازاي يعني

أسماء بحسره فقد تأكدت من كلام اكرم : مريضه نفسيه و لازم نعرضها للدكتور في أسرع وقت

قام رأفت بغضب و ضجر : ايه الكلام الفارغ ده عارفه بنتك لو سمعتك هتعمل ايه

— بلاش نضحك على نفسنا اكتر من كدا يا رأفت.. انت متأكد ان بنتك تصرفاتها غريبه مع ابنها بس بتحاول ترفض ده.... لازم نقف جمبها و نعالجها

ذفرت دمعه من عين رأفت و هتف بعذاب و غضب : منه لله اللي وصلها لكدا..... انا هدور على اكبر دكتور و أعرض حالتها عليه

أسماء بقهره و ذنب : اللوم مش عليه لواحده احنا كمان كنا شركاه معاه.... يارب اشفيها و رجعها لحضننا و لحياتها الطبيعيه

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

تجلس ميرا في العياده التي اشتراها لها اكرم فهي قررت العمل بها حتى تغير من نمط حياتها و أيضا تكون مع طفلها الذي يرافقها لأي مكان

دلفت السكرتاريه و هتفت : في حاله جت بره

ميرا : اوكي دخليها بسرعه قبل ما تيمو يصحي

— حاضر

خرجت البنت و ثواني و دلفت فتاه في الثلاثينات من عمرها القت التحيه و جلست على المقعد

ميرا بإبتسامه بشوشه : انا مش حابه يكون في توتر خالص اعتبريها جلسه فضفضه و

احكيلي ايه اللي مزعلك.. بس عرفيني بأسمك الاول

الفتاه : نيره متجوزه من٣ سنين عن حب علاقتي بجوزي كويسه لحد من فتره صغيره ابتدت الخناقات ما بينا تزيد لأسباب تافهه زي اني مهتمه بنتي و مش مهتمه بي و انها من ساعه ما جت نستني اللي حواليا

لدرجة انه قال اني مجنونه عشان بنتي طول الوقت معايا و مبتفارقنيش

ميرا بإندفاع و كأنها تتحدث عن نفسها : وهو ليه عايزها تبعد عنك انتي المفروض امها و الام مبتسبش عيالها مينفعش تغمض عينيها الا و هما في حضنهم

— من وقت ما شوفتها و انا حياتي اتغيرت فعلا مبقتش بعرف اعمل اي حاجة غير بيها اتعلقت بيها و بحنيتها رغم أنها لسه شهور

ميرا وهي تحاول تمالك اعصابها : هو انتي متعلقه بيها ازاي فسري اكتر و هي ده بنتك الوحيده

البنت : ايوه بس احنا خلفنا متأخر بأتفاق بيني و بين والدها... انا ببقى عايزه احافظ عليها و احميها من كل حاجة يعني مش بخلي حد يشيلها لأحسن تقع منه او الأطفال يلعبو معاها فحد يعورها ... اني ارتبطت بيها بسرعه كدا و بالشكل ده بيخلي طول الوقت هو و أهلي يتهموني اني مهووسه و البنت جننتني لحد ما تعبت و جيت هنا

ادمعت عينيها باسي وهي تستمع لهذه المرأه لتردف بقوه و اندفاع : انتي مش

مجنونه و تصرفاتك كلها عاديه جدا تيمو لازم يكون معا

قاطعتها البنت بإستنكار و تعديل : تيمو مين.. انا عندي بنت

شعرت بغصه في حلقها و خفق قلبها لتحول نظرها الي ابنها النائم تنظر له بنظرات شاقه تحمل معاني كثيره

اردفت ميرا بصوت مختنق : معلش نكتفي انهارده و نكمل الجلسه التانيه لان ابني قرب يصحي

استأذنت البنت و خرجت من العياده ركبت سيارتها و أمسكت هاتفها كونت رقما ما و اتصلت عليه وقالت : انا نفذت كل اللي طلبته ... في حاجة تاني اعملها

أكرم بتنهيده مؤسفه: لا شكرا يا نيره

لملمت ميرا اشيائها بغضب و اضطراب شديد لا تعرف ماذا حدث بعدما استمعت لشكوي هذا الحاله

اخذت طفلها و خرجت و بعد فتره كانت وصلت إلى منزل والدها

فتحت لها الشغاله و اندفعت ميرا بعصبيه للداخل متجه إلى مكان مكوث والديها

تفاجأت اسماء بها لتقوم و تحضنها : حبيبتي مقولتيش انك جايه

ابتعدت عنها اسماء لتردف ميرا بتلألأ و انكسار : ماما هو انا مجنونه

اسماء بضحك : لا انتي سرايا مجانين يا نور قلبي

زفرت ميرا بغضب : انا بتكلم بجد ردي عليا انا مجنونه

ثم توجهت الي والدها لتعيد عليه سؤالها :
بابا انت بتشوفني كدا

رأفت بدهشه و عدم فهم ما حدث لها : مالك
يا حبيبتي مين زعلك

ميرا بأنهيار و كسره في صوته المتقطع :
ارجوك جاوبني انا ايه

نظر رأفت لأسماء ثم نظر لأبنته و هتف بقوه:
انتي اجمل بنت في الدنيا و تشرفي اي حد...
هو في مجنون بيبقي شاطر في شغله و
دراسته كدا

اتجهت اليها اسماء و جلست بجانبها قائله
بهدوء : انتي كويسه اوي يا ميرا بس عيبك
هو مسكك في تيمو و رفضك ان يخرج بره
العالم بتاعك

انفعلت ميرا بعصبيه و رفض لكلامهم : و عمري ما هخرجه كل مره بسيبه فيها بيضيع مني ليه شايفين ان حبي ليه و اهتمامي بي غلط

أسماء : بزياده مفيش حد بيعمل كدا انتي بتخافي تسيبي ابنك يلعب معانا او ناخده في حضننا مع اننا اهلك اللي هنحبه اكتر منك كمان

نظرت لها ميرا بثقه و قسوه و دموعها تنزل بكثره : محدش هيحب تيمو ادي ولا يخاف عليه زيي و حبي لأبني عمره ما يكون مبالغه ولا جنان ده الطبيعي اللي مش قادرين تستوعبوا

ـ

خرجت ميرا و ركبت سيارتها فكانت في اسوء حالتها فكلام تلك المرأه كان مثل السم الذي أشعل نيرانها

طلبت من السائق ان يأخذها الي المطعم

اوصلها بعد مده نزلت ميرا و دخلت احدي المطاعم و جلست على الاريكه و وضعت ابنها فوق الطاوله امامها

ميرا بمراره وهي تتحدث مع ابنها : هما ليه بقوا كدا يا تيمو يلوموا اللي حواليهم و سايبين نفسهم منتهي السخافة ان شخص يقلل من حب شخص تاني

قاطعها قدوم الجرسون عليهم : طلباتك يا فندم

نظرت ميرا لطفلها و هتفت بجديه : نأكل ايه يا حبيبي قولي... بص انا مش جعانه اوي اختار اكله خفيفه.... ايه رايك في جمبري

لم يصدر الطفل اي أشار غير فقط اللعب بالاشياء التي على الطاوله

ميرا : طب خلاص بلاش جمبري انا مليش مزاج اكله .. نطلب شاورما و كرسبي بالصوص اللي بحبه انا متأكدا انك هتحبها زيي

ثم تابعت بضحك وهي تقبله بمرح: و تبقى اول حاجة جمعتنا ببعض هي الاكله ده يا عمري

كان ينظر لها النادل بخوف منها و دهشه مما تفعله فقد ظن انها مجنونه

نظرت له ميرا و قالت بتعجب : ما تروح تجيب الاكل بدل ما متنح كدا

— حاضر حاضر

ذهب النادل سريعا من امامها و توجة لصديقه : بقولك ايه البت اللي اعده على ترابيه ٢٠ شكلها مجنونه عماله بتكلم عيل ولا كأنها معاها راجل كبير

ضحك صاحبه و هتف بسخريه : يا بني انت جبان كدا حتى لو مجنونه مش هتاكلك شوف شغلك

عند ميرا التي مازالت تتحدث مع ابنها : انا زعلانه من بابا اوي مهانش عليه يسأل عليا زمانه رجع و عرف ان مش في البيت ازاي ميكلمنيش

— انا مبتصلش انا بروح على المكان علطول

هتف بها اكرم الواقف امام الطاوله

نظرت له ميرا بأنبهار : اكرم.... عرفت مكاني ازاي

جلس على المقعد و قال بهدوء:
مامتك كلمتني و عرفت منها انك نازله من عندهم مخنوقه و مضايقه

ميرا بمرح و هي تضيق عينيها : فقررت تيجي و تضايقني اكتر

أكرم بغيظ وهو يمط شفتيه : هنطول لسانا همشي و اسيبك

اتي النادل و وضع الطعام على الطاوله بسرعه و خوف وهو ينظر إلى ميرا بتوتر و ذعر

ابتسمت ميرا بخبث و بحلقت في عينيه بطريقه مخيفه مثل شخص مصاب بجن ليرتعب الرجل و يجري من امامها

أكرم بغضب و دهشه : في ايه يا ميرا انتي اتهبلتي

ميرا بمراره و أسي : الاستاذ فاكرني مجنونه

ثم حملت ابنها و اخذت حقيبتها و خرجت من المطعم لحقها اكرم و هو ينادي عليها : اوقفي يا ميرا بطلي جنان

فقدت ميرا اعصابها تلك المره لتنفجر في وجهه بغضب و صياح وهي تبكي معا : انا مش مجنونه... مش عايزه اسمع الكلمه ده بكرها... بكرها و بكره نفسي لو شايفني كدا ابعدوا عني مش عايزاكوا

ارتج قلبه بحرقه و ضيق على حالتها فأقترب منها و جذبها الي حضنه لتبكي ميرا بصوت مرير

أكرم و قد ادمعت عينيه وهو يضمها : اهدي و انا مش هقولها تاني ابدا طالما بتزعلك كدا... انتي مفيش اعقل منك

ثم تابع بعبث: انا يا ستي اللي مجنون

ابتعدت ميرا عنه و هتفت بضحك: ايوه بس مكنتش حابه اعترفلك بده

أكرم بحيره وهو يلوي شفتيه : ليه ده حتى انتي دبش و مبتشليش حاجة في قلبك

ضحكت ميرا بشده ثم اردفت بجديه: انا عايزه طول الوقت اشتغل عشان مفكرش في حاجة خالص

ثم تابعت بأقتراح : ممكن امسك المؤسسه الخيريه اللي بأسم مامتك

استغرب اكرم بشده من طلبها الغير متوقع منها ليردف برحب و لهفه : ممكن طبعا يا حبيبتي انا مش هلاقي حد آمن عليه زيك... انا فعلا كنت بدور على حد جيتي في وقتك

ابتسمت ميرا بفرحه : شكرا اوعدك مش هخذلك... اكرم احنا بقالنا شهر متخاصمين مش كفايه

انقلب وجهه بضيق و غضب : انتي مش مستوعبه الكارثه اللي عملتيها خالص بتفكري ازاي

ميرا بألم : حاول تفهمني انا مش رافضه اخلف منك انت بالتحديد.. مش هقدر اجيب طفل و انا عارفه اني هظلمه و مش هعرف

احبه زي تيمو... انا كمان متلغبطه و لما عرفت بيه خوفت و اتصدمت ان هيجي طفل تاني هيشغلني عن تيام و في نفس الوقت كنا هنطلق... فهمت ان الحكايه بتبتدي بطفل و بعدها ضرب و بعدها طلاق و تهرب و تسافر

شد اكرم شعره بغضب شديد و رفض : يا ميرا اقسم بالله اي حاجة من اللي في بالك ده مش هتحصل غلطتي زمان مستحيل تتكرر... انا مش هسيبك غير في حاله اني مت

ميرا بدموع و عجز : سامحني اني مش قادره اثق فيك رغم اني عرفت ان زاهر كداب و كان بيتبلي عليك بس والله ده غصب عني

صمت اكرم و رفع راسه ينظر في السماء يفكر في عده أمور ظل هكذا للدقائق ثم تنهد بعمق و قال : انا موافق اننا منخلفش

دلوقتي.. هستني لحد انتي ما تيجي تقوليلي انا عايزه اخلف

ضحكت ميرا بفرحه و دموع و جرت عليه تحتضنه: انت دلوقتي ريحتني... شكرا اوي يا اكرم

ابعدها اكرم عنه بزعل و عتاب : الحركات ده تعمليها لما نبقى نتصالح

— هو احنا لسه متخاصمين ما كفايه بقالك شهر مش بتكلمني

نظر لها اكرم بلوم و قهره : و انتي عملتي ايه يا ميرا في الشهر ده عشان تصالحيني... فالحه تيجي تقوليلي اسفه و تمشي

ميرا ببساطه : ما انت كنت بتكسفني و ترفض أسفي

كنت هعمل ايه اكتر من كدا

ظهر الحزن و الزعل على وجهه الذي اداره عكس اتجاها و قال بشوق : ميرا اللي كنت اعرفها مكنتش تقدر تبات يوم و انا زعلان منها و تعمل المستحيل عشان اكلمها

ميرا بمراره : انا بعترف ان مبقتش اعرف اراضي حد و اصالحه... انا اسفه يا اكرم اني ظلمتك الفتره اللي فاتت و شكيت فيك و ان

اكرم بمقاطعه و حب وهو يأخذها الي حضنه : خلاص يا حبيبتي متعتذريش، تعالي نفتح صفحه جديده و نحاول نفهم فيها بعض و علي الاقل تثقي فيا لو حتى بنسبه صغيره

ميرا بإبتسامه رضا و بعض الأمل: حاضر هحاول عشان حاسه ان بحبك اوي

تقلصت عضلات وجهه بضيق و ابعدها عنه بصدمه: حاسه!!

ضحكت ميرا بشده و قربت وجهها منه و قبلته في خده و قالت بمشاغبه : لا خلاص متاكده

ضحك اكرم و قبل راسها وقال بحب : هتفضلي قدري اللي معذبني و مبحبش اده

ثم تابع بخفوت و رجاء : ميرا ممكن متسمعيش كلام اهلك في اي حاجة يقولوها عليا و خصوصا ابوكي اللي مبيطقش يسمع اسمي

ارتسمت ابتسامه هادئه على وجهها وهي تنظر له بصدق : هو بعد اللي حصل مش همشي ورا كلام حد

.... حتى لما زاهر كلمني عشان يقولي عليك
مصدقتوش عشان كدا ضربني

مرر يديه بحنان على وجهها وهو يقول
بعتاب و يتأمل ملامحها : لو كنتي بس
كلمتيني مكنش ده كله حصل يا حبيبتي

ميرا بجديه و حده : انا اتعلمت خلاص مش
هخرج لوحدي ابدا من غير حارس

أكرم بحده و حزم : منجبش سيره الحيوان ده
تاني و ننسى كل اللي حصل

ابتلعت ريقها و هتفت ببعض التردد:
متفهمنيش غلط يا اكرم العياده اللي
اشترتهالي انا عايز اشتغل فيها بس مش
هقدر ادفع تمنها...بس ممكن اكون شريكه
فيها بالمجهود و ادفعلك جزء من مرتبي

تأفف اكرم بغضب و انزعاج : تاني يا ميرا هو مش اتفقنا هنفتح صفحه جديده مع بعض... و بعدين هي الهديه بيدفع تمنها

— انا اللي شوفته خلاني اتعلم اني معتمدش على فلوس حد و اكون مسئوله عن نفسي... انا مقدرش اقبل هديه بمبلغ كبيرا كدا لان مش هعرف اردلك الهديه بنفس المستوي

اكرم وهو يحاول تصنع الهدوء و الرزانه في حديثه : طب ما انتي هديه غاليه اوي ادهاني ابوكي بسعر مقدرش ادفعه... هل ده معناه ان أرفض الهديه عشان مش هعرف اسدها

ضيقت ميرا عينيها وهي تقول بحيره و عدم ثقه بنفسها : انت متأكد اني هديه غاليه

التمعت عينيه بنظرات شغف و حب: غاليه اوي اوي يا ميرا انتي الهديه اللي مينفعش يتحط قدامها سعر

لان محدش هيعرف ياخدها.. بس انا كنت محظوظ ان خطفتك من ابوكي و خدتك

ابتسمت ميرا بإرتياح و هتفت بتوجس وهي تضيق عينيها : اكرم انت لسه شايفني ولد

ابتسم اكرم بخبث و هتف بمشاغبه : لا انت خلاص كبرت و بقت راجل بشنب

ضربته ميرا بغضب في صدره لينفجر اكرم في الضحك وهو يحاوطها بين احضانه حتى توقف عن الضحك و اردف بجديه : تيجي نغير جو يومين عند عمتي بقالها اسبوع بتطلب مني اروحلها اسلم عليها هي و بناتها

ميرا بموافقه : اوكي يا حبيبي ... تغيير بردو

فماذا سيحدث يا تري؟

استنوا الحلقه الجايه رحيل ميرا... ماذا
حدث يا تري حتى تأخذ هذا القرار

يجلس اكرم في مكتبه بالقصر يقوم ببعض
الأعمال على حاسوبه وهو بنصف عقل
شارد في اخته التي اتصلت عليه تعاتبه على
خلاف وعده لها

قاطعه صوت أسر الذي يجلس معه بالمكتب : سافرلها يا اكرم هي بردو متعرفش اللي حصل لمراتك فمن حقها تزعل انك مزورتهاش

أكرم بحيره و هو يشعر بالعجز : أسر انا لو قولت لميرا ان مسافر هتخاف و هتفكر ان ههرب و مش راجع

أسر : خلاص خدها معاك ما هو بالعقل مش هتسيبها لوحدها

اغمض اكرم عينيه بأسي و حزن: للأسف بعد اللي حصل في ألمانيا هتخاف تسافر معايا لوحدها

قاطعهم طرقات على الباب و دخول ميرا بعدها وهي تقول : انا جاهزه خلاص

نهض أسر و هتف برحب : البنات و والدتي مستنينك بفارغ الصبر... هتنوري

ميرا بإبتسامه هادئه : ميرسي يا أسر

سبقهم أسر الي الخارج و اتجة اكرم الي ميرا و هتف بغزل و مشاغبه وهو ينظر الي فستانها بإعجاب : ايه الملبن اللي على الصبح ده انتي واكله مربي طبعت على شكلك و خلتك قمر و حلوه كدا

ميرا بكبرياء و تستعرض فستانها بأناقه و غرور : انا حلوه دايما بس بحاول اخبي جمالي و حلاوتي عشان الحسد

أكرم بمرح : لا ابوس راسك متخبيش ورينى بس حلاوتك و محدش هيحسدك

ثم اكمل بمكر وهو يغمز لها : و بعدين ايه اللي لابسك من دولاب البنات.. مش عيب كدا

عبس وجهها بغضب و اقتربت منه بغيظ و ضغطت بحذائها على قدمه ليصرخ بتأوه و ألم

نظر لها اكرم يتوعد و تحدي و امسك يدها و قربها من فمه و صك بإسنانه عليها لتصرخ ميرا بألم و تضربه في جسمه

ميرا بغضب و عبوس وهي تمسك يدها : انت رخم متكلمش معايا تاني و هقول لعمتك

ضحك اكر وهو يرفع حاجبه الايسر بغيظ : مش انتي اللي دوستي زي الحماره على

رجلي... و بعدين انا مبخفش من حد اشتكي براحتك

ميرا بعند و كبرياء: بعد اللي عملته ده مش هروح معاك

اقترب منها اكرم و حاوط كتفها و سار بها إلى الخارج وهو يضحك بمرح : خلصنا خلاص فقره قله ادبنا على بعض بتوع كل يوم نمشي بقي

ضحكت ميرا و سارت معه إلى السياره بالخارج ركبت و انطلق بها اكرم الي فيلا عمته

أستقبلهم الجميع عند الباب بحفاوه و ترحيب كبير

هتفت عمته كريمه بسعاده كبيره و تأثر :
دعيت كتير اوي اني اشوف اللحظه اللي
داخلين عليا فيها انتو الاتنين مع بعض

ابتسم اكرم بفرحه و عينيه تلتمع بحب وهو
ينظر لميرا و يحتضن يديها ليردف بمرح :
ادعيلنا نثبت على كدا عشان احنا بنتغير زي
المواسم

ضحك الجميع لتردف كريمه بحذر و مزح :
كبرت انت و هي على الدلع ده و انا مش
هسمح بي

هتفت ابنه عمته الصغيره بأشتياق :
وحشتني اوي يا اكرم رغم انك مبتسألش
عليا.. نستني

ضحك اكرم و هتف بمرح: ازاي انسى اكتر بت كانت بتقرفني في حياتي من عياطها و دلعها

تدخلت اختها الثانيه وهي الأخت الأكبر لهم و متزوجه و لديها اطفال و قالت بتأييد : دايما بتتكلم صح و بتجيب من الاخر و لسه لحد دلوقتي مدلعه

همس بشذر و غضب مرح : انا مش هرد عليكوا بس عارفين لو قولتوا كدا قدام خطيبي هعمل ايه

أكرم بضحك و مزح : ورينا انتي بس خطيبك و انا هتصرف معاه

همس بحماس و تلقائيه : ده بيحبك اوي اول لما عرف انك ابن خالي صالحني و وافق انزل مصر من غير خناق

أكرم بغرور : عشان تقدري هيبتي و تبصي في الأرض لما تيجي تتكلمي معايا

اقتربت منه همس بعفويه و انحنت راسها قليلا قائلا بمرح : يلا بوس راسي يا هيبه

تضايقت ميرا لكنها لم تبين ذلك له و تصنعت انشغالها بالطفل مما استفز اكرم و اشعلت غضبه ليترك يدها و يقترب من ابنه عمته و قبل راسها... فعل تلك الحركه الغير المحببه له حتى يبرد نيرانه من هذه الباردة

كريمه بجديه : يلا هاتو حفيدي اعد معاه و اطلعوا انتو استريحوا

نظرت ميرا لأكرم بنظرات رفض ليفهمها بالتأكيد اكرم الذي أشار بعينيه لها أن تعطيها الطفل لكن بلا فائده مع تلك العنيده

شعر اكرم بالحرج فنظر لعمته و هتف بتبرير: ده وقت أكله ميرا هتغيرله و تأكله و اجيبهولك

تفهمت كريمه ذلك و سحب اكرم ميرا من يدها و

صعدوا الي غرفتهم دفعها للداخل بغضب و اغلق الباب بحده

انفعل اكرم بغضب شديد و عصبيه: كان هيجرا ايه لو ادتيها الولد..انتي لازم تكسفيني في كل مكان

ميرا بدفاع و غضب : مش شايف ان في أطفال تحت لو سيبته و طلعت وارد جدا يضربوا.. لما ابقى معاه هخليها تاخده

لوي اكرم شفتيه بسخريه و انزعاج منها: ده عشم ابليس، انتي قله الكلام معاكي ارحم

جلست ميرا على طرف الفراش لتبدل ملابس ابنها بينما جلس اكرم على الطرف الآخر معطيا لها ظهره وهو يدفن راسه بغضب بين كفيه

انهت ميرا ما تفعله و ألقت بنظرها عليه لينتباها الحزن و الضيق فتسحبت بهدوء على الفراش حتى اقتربت منه و احتضنته من الخلف

تفاجأ اكرم من يدها التي تحاوط ظهره لتهمس ميرا بعذب وهي تسند راسها على ظهره و تحتضنه : اكرم هو احنا جينا هنا عشان نتخانق... لو كدا نرجع

أكرم بعتاب و حنق وهو مازال علي وضعيته: انتي اللي بتخلقي المشكله من مفيش

ضحكت ميرا و هتفت برقه و مرح : ده انا بريئه

ثم تابعت بجديه و تردد: انا عايزه اسافر معاك لأخواتك

نزع اكرم يدها من حولها و أدار جسده اليها بصدمه و غضب : انتي سمعتي كلامنا انا و أسر.. لسه بتراقبيني يا ميررررا

هزت ميرا راسها بلهفه و رفض : لا والله كنت جايه اكلمك سمعتوا من غير قصد و حياه تيمو ده الحقيقيه

لانت ملامحه قليلا و نظر لها مباشرا بتوجس و شك : عايزه تسافري معايا بجد ولا عواطفك مأثره عليكي دلوقتي

ميرا بإبتسامه عريضه وهي تحرك راسها بإيماء: بجد المرادي حابه اسافر معاك

ضحك اكرم بفرحه و جذبها الي احضانه يضمها بقوه كأنه نسي زعله : بت قادره.. بتزعليني و بتخطفي قلبي في ثانيه

ضحكت ميرا و عانقته بحب ثم هتفت بخفوت و ضيق : ينفع اللي حصل تحت ميتكررش تاني

ابعدها اكرم عنه بدهشه و انبهار من تأثرها ليردف بإبتسامه خبيثه و غيظ: لا هكررها تاني و عاشر و مليون هتعملي ايه يعني

ميرا بوجه خالي من التعابير: ولا حاجة

ثم فجأه بسرعه البرق كان أغرق اكرم بالماء الذي سكبته ميرا عليه

سعل اكرم و رفع يده يمسح قطرات الماء التي تتساقط على وجهه ثم نظر لها نظرات مخيفه و تحدي

أرتعبت ميرا و كادت ان تفر لكن فشلت فأسرع اكرم و جذبها من ذراعها لتسقط على ظهرها و يكبل يديها الأثنان على الفراش

ميرا برعب و وجه يتصبب عرقا : انا مش قصدي يا اكرم الكوبايه هي اللي

قاطعها اكرم بضحك و عبث : هي اللي ايه.. طارت في الهوا و وقعت عليا... بريئه يا بت

ثم مال بوجهه و قبل خدها هامسا بحزن : ليه فكرتي اني هضربك

نظرت ميرا في عينيه بنظرات تعني انك دائما تفعلها و تخذلني.. بينما زحف ابنهم على الفراش و أسند على اطراف اصابعه و قام... تحرك نحوهم ليقع على وجه ميرا

ضحك اكرم و ترك يد ميرا و امسك ابنه و قال بمرح : انا هسيب تيمو يضربك و ياخد حقي

ضحكت ميرا بشده على ابنها الذي يضربها بمساعده اكرم و أخذ الأثنان يضحكان حتى صرخت ميرا ببعض التأوه: كفاااايه... جسمي وجعني انا اسفه

ابتعد اكرم عنها هو طفلها و قال بضحك و مشاغبه : عشان قبل ما تفكري تعمليها تاني تفتكري تيمو

ضحكت ميرا بفرحه كبيره قفزت في قلبها اثر ما فعله ابنها لتعتدل في جلستها و تحضنهم هما الأثنان و تقول : أجمل و اخف ايد لمستني

بعد فتره نزلا على الدرج لاسفل وهم يتمازحان و يضحكان على مشاغبتهم ليردف اكرم بحذر و مرح: عيب نخف قله ادبنا هنا احنا مش في بيتنا... ا

ضحكت ميرا و هتفت برجاء : اكرم بلاش تروح الشركه اعد معايا انا مش واخده عليهم و معرفش حد غيرك

ابتسم اكرم و اومأ بموافقه و اتجهوا اليهم في الصالون

كريمه بفرحه وهي تحضن تيام : جميل اوي بيفكرني بيك يا اكرم و انت صغير

ردت ميرا التي تجلس بجانبها و قالت بإندفاع: تيام نسخه مني و انا صغيره

ردت ابنه عمته الكبيره بنفي : هو كله اكرم بس العيون انتي

قال اكرم حتى ينهي الجدل الذي ستفعله ميرا: لا هو شبه ميرا فعلا و ده احلى حاجة

كريمه بضحك و حنان وهي تنظر له : طب يلا شد حيلك و هات واحد تاني يكون شبهك

نظر اكرم لميرا بحزن ثم قال بضيق : ربنا يسهل

صرخ الطفل فنهضت ميرا و أخذته منها و جلست بجانب اكرم لتهتف عمته : بمناسبه اللمه ده سيبوا العيال معايا و اخرجوا اسهروا سوا

أكرم بخبث وهو يهمس لميرا : ايه رايك فرصه و جت لحد عندنا

ميرا برفض: انا مش هخرج من غير ابني

ثم نظرت لعمته و هتفت بهدوء: احنا حابين نقضي الوقت ده مع حضرتك... مش نخرج

كريمه بنفي : الايام كتير اخرجوا و نقعد مع بعض بعدين

أكرم بتدخل حتى ينهي الموضوع قبل أن يكبر : تيمو شقى جدا و هيتعبك و احنا لسه كنا سهرانين امبارح... صح يا ميرا

ميرا بحرج و ارتباك : اه صح

استأذن اكرم منهم بعد فتره فهو خاف ان يدخلوا في جدال مع ميرا التي لم تنصفه كعادتها و ترد بدون تفكير

استلقت ميرا على ظهرها فوق الفراش ليقترب منها اكرم و يهتف بلوم وهو يتلاعب بشعرها: فيها ايه لو كنا سهرنا زي ما قالت عمتي

ميرا بتعجب : عشان عمتك غريبه اوي فيها ايه لما نسهر مع ابننا

أكرم بيأس وهو يلوي شفتيه : هي اللي غريبه بردو... ده انا عايش معايا فريزر

ضحكت ميرا و هتفت بمرح : طب حاسب بقي لتتجمد

أكرم بخبث وهو يغمز لها ويقترب منها: فداكي انتي بردو هتعرفي تدفيني في الاخر

ضحكت ميرا و و ضعت يدها على صدره لتوقفه من الاقتراب منها : نام يا حبيبي و متنساش ت

اكمل اكرم بزهق بدلا منها : متنساش تقفل الباب بالمفتاح عشان اطمن... خلاص حفظتها و نفذت من غير حاجة

ميرا بإبتسامه هادئه وهي تربت على وجهه : كدا تعجبني

ابتسم اكرم و أسند راسه على الوساده و ذهب في النوم

❤□❤□❤□❤□

في هذه الغرفه المظلمه الذي لا يشع فيها الضوء غير في ركن صغير يحتوي على مكتبها التي تذاكر عليه... أمامها كتابها التي تنظر فيه بدون فائده فهي شارده في عالم آخر... تفكر بمن خذلها فصورته لم تفارق عينيها رغم محي اي شئ يتعلق بها لكن كيف تمحي من عقلها و قلبها

خرجت سيليا من شرودها و نظرت في الكتاب لتتفاجئ بأسمه على الورقه فقد كتبته بدون وعي من كثره تفكيرها به

انفجرت سيليا في بكاء شديد و أمسكت الكتاب و القته بعنف لبعيد وهي تبكي بألم و حرقه

لم تكتفي بل نهضت بغضب كبير و أمسكت بورتريه صورتها المعلقه على الحائط و قذفته على الارض بعنف لينشرخ الزجاج و ينكسر

دخل عمر غرفتها و جرى عليها بخوف كبير و دهشه : ايه اللي بتعملي ده ممكن تتعوري.. حصل ايه فهميني

ارتمت سيليا في حضنه و انفجرت في البكاء اكثر وهي تصرخ بصوت متحشرج و مرير

أدرك عمر سبب بكاءئها فضمها الي صدره و هو يربت على شعرها بحنو: مش حابب اعيد كلام سمعتي مني او من غيري قبل كدا

سيليا بأسي بين شهقاتها: مش عارفه ليه جه في بالي مع ان نسيته

ابعدها عمر عنه و نظر في عينيها الخضراوتين وقال بثقه : انتي بتضحكي عليا ولا على نفسك لو نستيه مش هتعملي في نفسك كدا

سيليا بتعجب : انا شخصيتي من اللي بنسى و بمحي الشئ اللي بيزعلني من حياتي... بس هو مش قادره اعمل كدا معاه

عمر بمرح محاولا التخفيف عنها : ما انتي لو شاغله بالك بأخوكي و بدوري على بنت حلوه زيك تروق عليه هتنسي

ضحكت سيليا بين دموعها و هتفت بشك : انت مروق على نفسك مش محتاجني... كنت سهران فين امبارح

حك عمر دقنه بتوتر وهو ينظر لها بصمت لتردف سيليا بغضب : تاني يا عمر اتجوزت

عبس وجهه بضيق و تأفف: اللي حصل بقي

سيليا بغضب شديد : ليه كدا يا عمر هو ده اتفاقنا اننا جايين هنا عشان نتغير و ننسى

زفر عمر بحنق و غضب وهو يبرر لنفسه الغلط : مفيش حاجة بتتغير بسهوله و بعدين انا طلقتها و الموضوع خلص عادي يعني

سيليا بحده و غضب : طالما مش معترف بغلطك يبقي مش هتتغير ابدا... لو عايز تبدأ حياه بجد دور على بنت تحبها من قلبك و اتجوزها صح

عمر بغضب و صرامه : قولتلك ان الجواز مينفعش اكتر من يوم واحد سواء كنت بحبها او لا

غضبت منه سيليا و هتفت بنفور : يبقي ارجع مصر و كمل طريقك الغلط هناك.

أشعلت سيليا غضبه ليصيح بوجهها لأول مره بعنف : هو حد فهمك اني ماشي بأوامرك ولا انك واصيه عليا

يا سيليا... انتي كمان بتغلطي لما بتفكري فيه فقبل ما تحاسبيني اوي كدا حاسبي نفسك

انسالت دموعها بضيق و انزعاج منه: انا اسفه على تدخلي بحياتك... اخرج عايزه انام

تنفخ عمر بحنق و خرج من الغرفه لتذهب سيليا لسريرها و تجلس عليه بحزن ما إلا دقائق حتى دخل عليها عمر وهو يحمل الحاسوب بيده

جلس عمر بجانبها وهو يهتف بمرح : لقيت فيلم لسه نازل جديد

فرحت سيليا و هتفت بحماس : طب شغله بسرعه لحد ما اقول الداده تجيب سناكس

ابتسم عمر و قبل وجهه و جذبه الي صدره قائلا بندم : انا اسف يا سيليا ممكن تنسى اللي قولته

نظرت له سيليا بعبس : انا زعلانه عليك يا عمر مكنتش اتمنى ترجع زي الاول

عمر بألم و ضيق: انا مخنوق من اللي عملته و عشان كدا مش مستحمل حد يعاتبني فيه

ابتسمت سيليا بلطف و احتضنته بحنان: اوكي، انسى يا عمر و اعتبره محصلش و حاول تتحكم بنفسك بعد كدا

ثم ضيقت عينيها بمشاكسه: تتحكم ازاي ده لو بنت قالتلك صباح الخير بتعرض عليها الجواز

اطلق عمر ضحكه عاليه و هو يقول بين ضحكاته: اعمل ايه في قلبي بيحن بسرعه و البنات هنا مهلبيه على قشطه ع

قاطعته سيليا بعدم جدوى و ضحك : بس يا عمر... انت حلك الوحيد تفقد النظر... شغل الفيلم

عمر بضحك : بعد الشر عليا انا حيلتي غير عيني

♥ ♥ ♥ ♥

في الصباح

- جاهزين

هتفت بها نور التي أتت لتدريب اخته كما اتفق معها

سيليا بإيماء : جاهزه

نور : اقفزا بأمكانكوا لمده لا تقل عن تلت ساعه

عمر بزهق و تعجب : متى سننتقل من هذه المرحله

فقد فعلناها اكثر من مره... ما الجديد بعد ذلك

نور بتوضيح: ليس هناك جديد.. اليوم هو أول تدريب لكم و هذا الأفضل كبدايه

عمر بسخريه : لسنا مبتدئين حتى تقومي معنا بهذه التمارين...

سيليا بملل و ضيق وهي تنظر لعمر و تتحدث بالعربي حتى لا تفهمها: انت جايب مدربه لسه مبتدئه ده مش حافظه اي حاجة غير الجري و انا تعبت و مش عايزه ادرب

اقتربت منهم نور التي استمعت لكلامهم و فهمته جيدا على عكس ظنهم لتردف بدفاع : انا بالتأكيد حافظه اكتر من ذلكَ.. بس لا اريد الضغط عليكم

اتسعت أعينهم بصدمه وهم يحدقان بها ليردف عمر

بتوجس: انتي بتعرفي عربي

نور بغرور و إيماء : بالطبع ابي تونسي عربي و انا ايضا لكني اعيش هنا منذ طفولتي

ضحك عمر و همس لسيليا بمرح: كويس اننا متكلمناش عن فشلها و غبائها

نظرت له سيليا بضجر و غيظ وهي تهمس له : بقولك ايه عايز تتمرن معاها انت حر.. لكن انا لا... اروح اشوف غيرها بدل ما حاسه اني هيغمي عليا من الجري

ضحك عمر بشده قبل أن يلتفت لنور التي تنظر لهم بإستغراب من همسهم

قال عمر بخبث و تحدي : انا تدريبي المفضل هو حمل الأثقال و الملاكمه... هل تعرفين ذلك

سيليا : و انا ايضا احب الملاكمه

نظرت نور حولها تحاول إيجاد اي عذر فهي غير محببه لهذه التمارين ولا تقدر عليهم... لكن لا مفر لم تجد حل فكل شئ متوفر امامها...

اومأت نور براسها و وقفت امام كيس الملاكمه لكي تدرب سيليا

بينما وقفت سيليا بالجهه المقابله للكيس حتى هتفت نور بأمر : ابدئي

ضربت سيليا كيس الملاكمه بقوه ما عده مرات فهي معتاده على ذلك و لكن فشلت نور في امساك الكيس رغم محاولاتها ان تمسكه قبل يتطاير لبعيد... فكانت اشبه بالقرد يجري هنا و هناك ليخطف طعامه

سيليا بتعجب : حاولي تمسكيها جامد و انا بضرب متتحركش

نور بتلعثم و ضعف : اقسم لك انني امسكها بقوه لكن لا اعرف لماذا لم تظبط معي ربما لأنني لست معتاده عليها

عمر بضحك و مرح : انتي مش متعوده على اي حاجة خالص..... اركني على جمب

نور بإستغراب وهي ترمقه بضيق : ماذا

عمر وهو يقف مكانها و يفعل بدلا منها و سيليا تضرب الكيس ليقول: شكلي انا اللي هدربكوا انتو الاتنين..... انضمي جمب اختك

شهقت نور بغضب و هي تشعر بالاحراج لتردف بدفاع و غرور كذب: انا لست محتاجة لتدريبك... انا اخذت بطولات و م

قاطعها عمر بضحك و استفزاز مرح : انتي مخدتيش حاجة خالص يا نور... مش فاهم مين اقنعك بالشغلانه ده

اتجهت اليها سيليا و هتفت بعطف لأدراكها حاجتها للشغل كما فهمها عمر و قالت :

هذه فرصتك ان تتعلمي صح... و هذا لا يؤثر على عملك او مرتبك

ابتسمت نور لها ابتسامه صغيره وهي تجز على نفسها

من هذا المأزق التي وقعت فيه

ابتسم عمر بخبث و حمل ثقل ذو وزن متوسط و اقترب منها : شيلي ده

حملته نور من يده لتتسع عينيها بصدمه و تأوه فهو لم يكن وزن ضعيف كما ظنت

كاد ان يقع منها لتردف بتلعثم و همس: اخف عمر

عمر بتصنع عدم الفهم : نعم

نور و هي أوشكت على الصراخ : اريد وزن اخف

عمر بضحك و مرح : سيليا حامله وزن اكبر منك و لم تعترض ... احملي بصمت

تحملت نور رغم ضعفها و أمسكت احدي الأثقال بيدها الأثنان ليردف عمر بدهشه و تساؤل : كنتي بتعملي ايه في الجيم طالما مش بتحبي

نور بتهكم : لا تتدخل بعملي

عقد عمر حاجبيه بضجر و سخريه وهو يلوي شفتيه : عملك ايه... ده انا اللي بدربك

وضع عمر يديه على كفه يديها المثبتين فوق الدمبل و ضغط عليهم بقوه حتى يمنع اهتزازهم و هتف بحذر : انا ثبتها في ايديك هشيل ايدي و انتي خليكي ماسكه فيها بنفس القوه زي ما انتي

حركت نور رأسها بإيماء فتنهد عمر و رفع يده من فوق الدمبل ليطلق صرخه عاليه رجت الغرفه من قوتها... لكل هذا حدث اثر سقوط الدمبل من يد نور علي قدمه

عمر بصراخ كبير و تأوه وهو يمسك قدمه بعدما وقع على الارض : رجلييييي.... الحقيني يا سيلياااا

شهقت نور بصدمه فهي لم تقصد ما فعلته بينما ركضت إليه سيليا وهي تضحك رغما عنها : هي ده ضريبه الشهامه

عمر بغضب شديد وهو ينظر لنور بشذر: خليها تمشي بلا تدريب بلا زفت.....

ضحكت سيليا بشده و همست له بعطف و تأثر : معلش نستحملها للأخر بدل ما تترفد و هي محتاجة للشغل

انفجرت نور في الضحك ايضا على شكله لتقول بين ضحكاتها التي لا تستطيع كبتها : اسفه عمر... انت تركتها فجأه بدون أن استعد جيدا

انقبضت عضلات وجهه بغضب مميت وهو يكاد يحرقها بنظراته : المره الجايه اكسري رقبتي و قولي مكنتش مستعده.....

انا فهمت انتي خسرتي فلوسك ازاي من غبائك

سيليا بمواساه : خلاص يا عمر قوم معايا اطلعك اوضتك و اجيب دكتور

نهض عمر بمساعده سيليا و هو يصرخ بتأوه شديد فشعرت نور بالذنب و امتنعت عن الضحك و اقتربت منه

نور بمساعده : استريح على الاريكه و سأفعل لك مساج عليها سيخفف ألامها انا افهم في هذه الأمور

قاطعها عمر برفض قاطع و خوف : لاااا ابعدي عني انتي مبتفهميش فأي حاجة.... انتي جايه تجربي فيا

نور بإصرار و صدق وهي تتجة اليه : ليست تجربه انا أجيد التعامل مع هذه الاصابات... فقد عالجت كثير من الحيوانات اثناء تطوعي

اتسعت عينيه بذهول و انزل قدمه بسرعه من الاريكه قبل أن تلمسهم ليردف بغيظ وهو يجز على أسنانه : حيواناااات!!! عايزه تعالجيني زي الحيوانات

.... بقولك ايه وفري مساعدتك بعيد عني

تأففت نور بضيق من انفعاله الغير مبرر بالنسبه لها لتردف ببعض الرحمه : انا حقا اريد مساعدتك حتى لا أشعر بالذنب لما تسببته لك

نظر عمر الي سيليا الغارقه في الضحك بجانبه ليردف بغيظ وهو يزم شفتيه : انتي فرحانه كدا ليه ده بتقولك كنت بعالج حيوانات

ثم قطب عمر جبينه و التفت لها و قال: تعرفي هي ده الشغلانه الوحيده اللي تنفعك و تليق بيكي

لم تضايق نور بل بالعكس اتسعت ابتسامتها بضحك و التمعت عينيها بحماس : بالطبع انا اعشقهم بشده و احب اللعب معهم ... ذكرتني بروسكا الكلبه الخاصه بي اشتاقت لها

سيليا بإبتسامه محببه و ترحيب : انا احبهم بعض الشئ يمكنكي جلبه معك المره القادمه

فتح عمر فمه بذهول ليردف بإعتراض: هو لسه في مره تانيه... لا ده مره كمان و هتخليني اقطع الخلف

لم تهتم نور لكلامها و تنحنحت في صوتها ثم قالت بتردد: انا اريد منك شئ مهم للغايه

عمر بتذمر : خير... عايزه تتمرني على رجلي التانيه

نور : اريد البحث عن شخص بمصر و لا أمتلك اي معلومه عنه غير صورته و اسمه

عمر بتعجب : شخص مين

نور : صديقي رامي..... اذا اعطتني معلومات عنه سأمنحك اي مبلغ تطلبه

ضحك عمر بشده و هتف بإستهزاء بها : نور اخرجي من أحلامك انتي حتي لم تملكي ثمن طعامك حتى تعطيني نقود

انعقدت ملامح نور بغضب و ضيق فقد شعرت انه قلل من شأنه لتنهض و تردف بحنق : انت مزعج و غير مهذب... لا اريد منك شئ

اخذت نور حقيبتها بعصبيه شديده و خرج من الفيلا

التفتت اليه سيليا بلوم : ليه كدا عمر انت جرحتها جدا... فيها لما تساعدها

رفت عمر حاجبيه بإستنكار : ما هي اللي شايفه نفسها... مش كفايه كسرت رجلي و مش هعرف اسهر بليل

ضربته سيليا في كتفه بضيق : هو ده كل اللي مزعلك

تستاهل يارب التانيه تتكسر....

عمو بمرح و غيظ : كل اللي انا فيه ده من عينك حسدتيني

ثم نهض على قدم واحده و تسند حتى وصل للدرج و صعد غرفته

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

اقترب اكرم من ميرا بعدما ارتدي ملابسه ليوقظها فهتف بهمس وهو يهز كتفها : ميرا.. قومي عشان ننزل

ميرا بنعاس وهي مغمضه عينيها: انزل انت انا عايزه انام انا و تيمو
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أكرم بغضب شديد : و انتي مال اهلك بتيمو بدخلي ليه وهو صاحي اصلا

فاقت ميرا بلهفه و اعتدلت في جلستها لترى ابنها يلعب على الفراش بجوارهم فتحركت خطوه اليه و قبلته بحب : صباح المهلبيه يا روحي

نظر اكرم لها في انتظار ان تفعل له مثله لكن خاب ظنه عندما التفتت له ميرا و هتفت بصوت يغلفه النوم : هتوضي و اصلي و ننزل سوا

انطفأ بريق عينيه اللامعتين و حل الحزن عليه ليمرر نظره على ابنه بنظرات غيره غير قاصده ثم إلى ميرا بضيق و غضب : انا هسبقك على تحت

نهض و خرج من الغرفه انهت ميرا روتينها اليومي و لحقت به بعد فتره

يجلس اكرم بوجه عابس على سفره الطعام ليتناولون الإفطار

لاحظت كريمه ذلك فقالت بخفوت: مالك يا حبيبي.. انتو زعلانين من بعض

أكرم بكذب وهو يحاول رسم الابتسامه على وجهه: لا خالص انا كويس جدا انا و ميرا

أتت ميرا في تلك اللحظه و ألقت عليهم التحيه فقالت كريمه بضحك : ينفع التأخير ده احنا كلنا مستنينك

ميرا بإبتسامه حرج وهي تجلس بجانب اكرم : اسفه تيمو كان مغلبني شويه

كريمه بأهتمام و خبث: يابختك اكرم رفض ناكل من غيرك... اتفضلي انتي أكليه.. انا شيلت ايدي منه

ميرا بمزح و مشاكسه وهي تنظر له بطرف عينيها : و انا كمان شيلت ايدي منه... يشوف حد غيرنا يستحمله بقي

َانكمش وجهه بغضب و ضيق و التفت لها براسه قائلا بإستفزاز: انا قربت اشوف فعلا.... و مش هيفوتني اخد رايك ما انت شريكي بردو

تضايقت ميرا و شعرت بالحرج أمامهم لتعامله معها على أنها ذكر لتردف ميرا بغضب : انت محتاج تلبس نضاره عشان ما بتشوفش

ثم نظرت لعمته لتقول بغيظ و غل: اكرم دايما يا طنط يعاملني كولد و فاكر ان كدا هزار

همس اكرم في اذنها بخبث: بس انا مبهزرش

ضحكت كريمه و هتفت بدفاع : هو بيهزر معاكي يا حبيبتي... و بعدين يا اكرم معقول الجمال ده كله يبقي ولد... على رأيها اكشف نظر

أكرم بإبتسامه صفراء : حاضر

ثم نهض و خرج من غرفه الطعام لتقوم ميرا و تلحق به مناديا عليه

وقف اكرم بتأفف فأتجهت اليه ميرا و احتضنته وهي تقول بحزن : انا مضطره اعدي سخافتك معايا عشان عارفه ايه اللي مزعلك

زفر اكرم بضيق لتبتعد عنه ميرا و تردف بتعجب : كل ده عشان مقولتلكش استنى ننزل مع بعض

ابتسم اكرم بسخريه ليردف بغضب و حرقه وهو يجز على أسنانه : انتي دخلتي حياتي عشان تشليني و بس.... عندي شغل و مش عايز اتأخر

ميرا بخوف : لا بليز يا اكرم اعد متسبنيش هنا لوحدي

أكرم بسخريه و حذر : متخفيش مش هياكلوكي و لو سمحت مرجعش ألاقيكي عامله مصيبه

ادمعت عينيها بإختناق و اقتربت منه تلف يدها حول خصره و تحتضنه ليرق اكرم لها و يربت على رأسها بحنان قائلا: ليه الخوف

بس انا سايبك مع وحوش ده عمتي طيبه جدا.. لو مكنش شغل مهم مكنتش سيبتك

ابتعدت ميرا قليلا و مسحت دموعها ثم قبلت وجهه وقالت بإبتسامه مرح : صباح الفل، متزعلش انا كنت بستعبط و بهزر معاك

اتسعت ابتسامته الوسيمه بفرحه و غيظ منها : انتي يا زفته عايزه ميه جزمه على دماغك... ليه الرخامه ده

انقلب وجهها و هتفت بغضب و تحذير : لو كلمتني كولد تاني مش هيحصل طيب يا اكرم

ضحك اكرم و قبل راسها ثم قال بخبث: اثبتيلي بس انك بنت و انا اوعدك مش هكررها

ميرا بغضب : انا مش ذنبي انك أعمى و مبتعرفش تفرق بين الجنسين

أكرم بضحك و بعض الجديه : هنفتح تاني و صوتنا هيلم علينا الناس... انا همشي و متعمليش مشاكل

ميرا بعبوس وهي تمط شفتيها : اوكي

اتجهت ميرا اليهم في الصالون و جلست على الاريكه وهي تشعر ببعض الخوف و التوتر لأنها غير معتاده عليهم.

هتفت ابنه عمته الكبرى: هو انتي بتشتغلي يا ميرا

ميرا بإيماء : اه بشتغل... وقت ما احس ان زهقانه و تيمو هادي بروح العياده

كريمه بأهتمام: ايه رايك بدل ما تسيبي تيمو مع الداده لواحده تجبي هنا يقعد معايا و اخد بالي منه

ميرا بتلقائيه: بس انا مش بسيب تيمو في البيت باخده معايا الشغل

عقدت همس حاجبيها بتعجب : ليه المرمطه ده و ازاي بتعرفي تشتغلي

ابتسمت ميرا ببساطه و عفويه : انا مبعرفش اشتغل غير و تيمو معايا

ضحكت البنت الكبرى وهي تقول : ده انا لما بصدق اروح الشغل عشان اريح من دوشه العيال اقوم أخدهم معايا

كريمه بثقه : ده بس عشان في الاول لكن اول ما تجيب عيل تاني هترجع في كلامها و تهرب علي الشغل لوحدها

ميرا بإندفاع و حده : مستحيل لو في مليون طفل جمب تيمو مش هسيبه احنا دايما مع بعض في كل وقت

تبادلت نظرات الدهشه و الاستغراب بين الثلاثه حتى هتفت كريمه بتغير الحديث وهي تقول بنصح و تشجيع : انتي تستغلي اجازتك من الشغل انهارده و تدخلي تعملي لأكرم اكتر اكله بيحبها و تجبيله هديه حلوه... صدقيني هيفرح اوي و هيحبك اكتر من الاول لما يحس بأهتمامك بي

قالت كريمه ذلك لعلمها من أسر مدى إهمال ميرا لأكرم

صمتت ميرا قليلا تفكر فيما قالته ثم كادت ان توافق لكن سبقتها همس و قالت بحماس : و انا هساعدك عشان شاطره في المطبخ اوي و بحبهَ...

ردت اختها ايضا : و انا كمان يلا سيبي ابنك و تعالي نعمل عصير و نشوف هنخترع اكله ايه لجوزك

اخذت ميرا نفس عميق و هتفت بإنزعاج : اكرم مبيحبش الاكل ولا الجو ده.... و طول ما تيمو صاحي مش هعرف اعمل حاجة عشان بيحب يلعب بالحلل

ردت ابنه عمته بإستغراب: في كذا داده هنا هيقعد معاهم مش معقول المطبخ كمان لازم يكون معاكي

اقترب من تيام بعض الأطفال الصغيره ليلعبا معه وهو يمسك احدهم كره و يقول بطفوله : نلعب كره هناك

ميرا برفض وهي تشد ابنها الذي يصارع ان يفلت من يدها و ينزل : معلش يا حبيبي لما يكبر شويه هخلي يلعب معاك

البنت بدهشه و ضيق: ما تسيبيه يلعب معاهم يا ميرا انا ابني لما كان في السنه كان بيجري و يتحرك

كريمه : كدا غلط اللي في السنه بيمشوا.. متعجزيش حركته

ميرا بغضب : انا مش معجزه حركته وهو كويس جدا مفهوش حاجة و بيمشي عادي بس مينفعش اسيبه كدا و خلاص

ضحكت البنت بتعجب و سخريه : انتي غريبه اوي ما انا ام زيك و بسيب ابني عادي يلعب مع الأطفال و محصلوش حاجة.. انتي بتخافي بزياده

تأففت ميرا و هتفت بضيق و غضب: ليه ميكونش انتي اللي غريبه و ان انا الصح و ده الطبيعي ان الام لازم تخاف على أولادها

ثم نظرت لأبنها الذي يبكي و هتفت بلطف: تعالي نطلع نجيب لعبه و نلعب سوا احلى من الكره

استأذنت منهم و رحلت لتهتف البنت بضحك و تهكم : ده شكلها مجنونه مش عارفه اكرم مستحملها ازاي

همس بتأييد و ضحك : والله انا كنت عايزه اقول كدا من امبارح... الله يكون في عون اكرم اكيد هتجننه مع الوقت

كريمه بغضب: عيب كدا يا بنات ده يعتبر مرات اخوكم

هتفت ابنتها بذم و عنف : عيب ايه يا ماما انتي مش شايفه بتتكلم ازاي و لازقه في الواد ازاي و قال ايه هي كدا ام صح و احنا لا .. ده مختله عقليا و مجنونه

استمعت ميرا لكل حديثهم فهي عادت لتأخذ هاتفها التي تركته على الاريكه لينخرط قلبها و ينغزرس السكاكين في صدرها وهي تستمع لكلامهم و دموعها تسقط بغزاره

انصدم الجميع عندما راها لتردف ميرا بصياح و غضب مكبوت و دموعها تسيل : انتو اللي مجانين مش انا... مش ذنبي ان منزوع من قلبكم الرحمه و الحب لولادكوا و طالما مش خايفه على ابنك و بتتهمي ان حبي لأبني و خوفي عليه هو جنان... فأنا موافقه اكون مجنونه ولا اكون قاسيه و

غبيه زيك... انتو محتاجين دنيا ميكونش فيها غير اللي قلوبهم من حجر زيكو

انهت كلامها و ركضت بأقصي سرعه لها خارج الفيلا وهي تحمل ابنها بقوه بين ذراعيها

ركضت ميرا وهي تبكي بألم و تصرخ بصوت

مكبوت و مراره... كان تجري في الشارع وهي لاتعرف أين تذهب فقط كلامهم يتردد في اذنها مما يجعلها تبكي اكثر و تصرخ بقهره

ظلت تجري و تبكي بقهره على ما يحدث معها... ماذا فعلت بحياتها لتنال ذلك العقاب اللعين... لماذا يسعى الجميع لأنكساري و تحطيم حياتي... ليس وحدهم من اتهموني بالجنون بل الجميع.. هل يعقل انهم على صواب

توقفت عن الركض و نظرت لابنها و هتفت بدموع : انت حلو اوي و بتمشي احسن من عيالهم

ثم انزلته على الارض و أمسكت يده الأثنان و هي تحاول مساعدته على الحركه لم يكن يحتاج كثيرا لذلك بسبب تدريب اكرم له على المشي

جمدت ميرا قلبها تركت يده و ابتعدت قليلا عنه لتقف على مسافه صغيره امامه و هي تفتح له يديها و تقول : يلا يا روحي تعالي

تحرك تيمو اتجاها حتى وصل اليها ليضحك بشده وهو يمسك يده امه فرحت ميرا و رفعته عن الارض لتدور به بسعاده كبيره في الشارع: شوفت انت حلو ازاي و مفيش حاجة فيك يا حبيبي.. بحبك اووووي

توقفت ميرا مما تفعله حين لاحظت نظرات الناس بها لتحتضن ابنها و تدفن راسها في كتفه وهي تضحك بهمس : كدا يفكروا ان مجنونه بجد.. عالم حشريه

سارت ميرا بخطي مرتجفه لا تعلم اي طريق يجب أن تسلكه فهي لا تطيق رؤيه احد و لا سماع اي كلمه من احد يكفي ما سمعته اليوم.. تشوشت الرؤيه امامها اثر دموعها التي لم تتوقف الي الآن و كأنها أصبحت اساس حياتها

خرجت من محنتها تلك على لمس هذه اليد الصغيره و الحنونه وهو يمسح دموعها بحنان جارف فكانت حركه عفويه منه جعلت ميرا تنبهر و تبتسم على فعلته لتضمه بقوه وهي تقبله بجنون في وجهه و يده

ميرا بفرحه وهي تبتسم وسط دموعها : انا مغلطش لما قولت مفيش غيرك بيحبني من قلبه... خلاص مش هعيط تاني

مسحت ميرا دموعها و اكملت سيرها أشار تيام بيده على محل بيع حلويات اي سوبر ماركت صغير

نظرت ميرا له بضعف و ضيق : انا خرجت من غير ما اخد فلوس و اجيب تليفوني.. مش هعرف اجيبلك

صرخ الطفل ببكاء وهو يشير بيده على المحل لتضعف ميرا و تذهب اليه

ميرا بحرج شديد و توتر : انا نسيت كل فلوسي في البيت و ابني شبط في الحلويات... ممكن اشتري منك مقابل الخاتم ده

تابعت كلامها وهي تنزع الخاتم من يدها و تعطيه له

الرجل بعطف : شيلي حاجتك و خدي اللي انتي عايزاه

شعرت ميرا بالخجل فقالت بعزه نفس : لا انا مش شحاته.. صدقني الخاتم ده يعمل اكتر من ميه الف خده مقابل الفلوس

ضحك الرجل و هتف بكرم: انا مقولتش انك شحاته لان باين انك بنت ناس... خدي خاتمك و اشتري اللي انتي عايزاه و وقت ما تجيبي فلوسك تعالي ادفعي

ابتسمت ميرا بإرتياح و امتنان على لطفه : شكرا يا حج

اشتريت ميرا الحلويات التي تشبث بها ابنها
و لكن قبل أن ترحل تركت خاتمها و قالت :
مش هعرف اكله منهم و غير و انا دافعه

رحلت ميرا لينظر الرجل على اثرها بدهشه و
استغراب فقليل من الناس الذي مازال
لديهم ضمير و عزه نفس

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

ميرا راحت فين عملتوا فيها اييييه

هتف بها اكرم بصياح جهوري و غضب
شديد يهز جدران البيت من شدته

قصت عليه كريمه بخجل كل ما حدث لينظر
للبنات بشذر و نظرات قاتله و مريبه صائحا
بعصبيه شديده و عنف : وهو محدش قالك
انتي و هي انكوا معقدين و سود اوي عشان

بتنفسنوا على مراتي اللي هي أحسن منكوا
و من اي حد ربنا خلقه

ثم تابع بتوعد و تهديد: اجيب بس ميرا و
حسابكوا معايا كبير و هوريكوا الجنان اللي
على حق عامل ازاي

ابنه عمته الكبري بإعتذار : انا اسفه يا اكرم و
الله ما اقصد ازعلها كدا

امسك اكرم هاتفه و اتصل على القصر
ثوانيَ و استجاب له : ميرا جت عندكوا

الشغاله : لا يا باشا

أكرم بأنهيار وهو يشعر بأنه قد شل عقله
عن التفكير : اوصلها ازاي و هي سايبه
تليفونها و طبعا مش معاها فلوس تروح

أسر بصبر: اكيد هتتصرف يا اكرم هتريح
اعصابها شويه و هتاخد تاكسي و ترجع

أكرم بثقه و غضب وهو يضرب الاريكه بقدمه بعصبيه : لا انت متعرفهاش ده عندها تنام في الشارع ولا تحرج نفسها و تعمل كدا

ثم نظر لهم بغضب مميت و نفور قد ابرزت عروقه : حرام عليكوا ده انا آمنت عليها تقعد معاكوا، فكرتكوا اللي هتحسسوها بالدفا و الأمان من تاني...

ثم تابع بحزم و حده : انتو انهارده خسرتوني للأبد و مش عايز اشوفكوا تاني

هرول اكرم بسيارته يشق الطرق التي من الممكن أن تكون مرت فيه ... كان في حاله لا يرثي لها خائفا بدرجة لا يمكن وصفها خاصا كلما صور له عقله ابشع الأشياء التي من الممكن ان تحدث لها لأدراكه مدى تفكيرها و ما يمكن ان تفعله تلك الحمقاء بنفسها...

انتفض قلبه بشده و ذعر و ضربه مقود
سيارته بغضب شديد و ندم.. يا ليتني لم
اتركها وحدها ... يا ليتني لم أخذها عند
اهلي.... لماذا لم اهتم بخوفها و ابقى معها

ظل يذم نفسه وهو يبحث عنها في كل مكان
بعيون زائغه و قلب محترق و مذعور

امسك اكرم هاتفه بتردد كبير و أخذ يكون
رقمه وهو يحاول الضغط على اعصابها
فليس امامه اي حل سواه

استجاب ايهاب لأتصاله و قبل أن ينطق
اسرع اكرم بصوته الشجن و الملهوف و كأنه
يتمني ان يجيبه بما يرضي قلبه : ميرا عندك

إيهاب بنفي و بدء يتسلل الخوف قلبه : لا...
ميرا مالها

♥ ♥ ♥ ♥

تعبت ميرا من السير فقطعت مسافه كبيره للغايه و لم تصل إلى فيلا اكرم... تورمت رجليها بالفعل فهي لم تتوقف عن السير منذ الصباح حتى اقترب الليل إن يأتي عليها وهي مازالت على حالتها تبكي بصمت و تفكر في كلامهم

تنهدت ميرا بدموع و وجع وهي تحدث نفسها : اروح ازاي بس... مش قادره امشي تاني ولا عارفه انا فين

..... انت نمت يا روحي

قالت جملتها الاخيره وهي تنظر لأبنها

ارتفع صوت اذان المغرب من الجامع المقابل لأتجاها فالتفتت ميرا له و ذهبت اليه

دخلت ميرا الجامع توضأت و صلت و بعد ذلك جلست على الارض لكي تستريح و تفكر ماذا تفعل و كيف وصلت لهذا الجحيم الذي لا تعرف متى ستخرج منه.... راجعت ميرا نفسها بكل ما مرت به كل هذه الفتره و كأن مر أمام عينيها شريط كامل عن حياتها و معاناتها من بدايه سفرها كندا و زواجها من اكرم حتى وصلت إلى هنا....

اخذت نفس عميق و دفين و كأنها قررت بداخلها شئ لن تتراجع عنه مهما حدث

وقفت ميرا على قدميها بصعوبه بالغه بسبب تورمها الشديد من كثره المشي، وقع نظرها على امرآه ترتب المصاحف بأحدي الأرفف

اتجهت اليها ميرا وهتفت بتردد و حرج: اسفه لو بزعجك بس انا اتسرقت شنطتي و

فيها كل حاجه ممكن اكلم من تليفونك حد من اهلي

وافقت للسيده بلطف و اعطتها هاتفها لتأخذه ميرا منها

فكرت ميرا للحظات بمن تتصل فهي لم تكن حافظه نمره اكرم... لم تحفظ إلا نمره ايهاب و لكن كيف تلجأ له و هو بالتأكيد سيظن السوء بأكرم و لن يصدقها

♥ ♥ ♥ ♥

اسودت السماء بظلامها و اسود قلبه بالذعر و الخوف عليها و قلبه الذي كاد ينفجر من سرعه دقاته.. اخذ يضرب الارض بقدميه الحادتين بقوه و عنف وهو يقطع القصر ذهابا و إيابا بغضب شديد لشعوره بمدى عجزه و ضعفه لأول مره بحياته فهي لم

تترك أمامه اي اثر يقدر ان يصل اليها من خلاله

صاح ايهاب بغضب شديد و تهديد : اقسم بالله لو اختي حصلها حاجة المرادي ما هيك

قاطعه اكرم بصراخه الذي صدح في المكان و قد اسود وجهه من شده الغضب الهادر وهو يهتف بتحذير : إيهاااب... لو لسه خايفه على عمرك تخرس و متسمعنيش صوتك لان انا مش شايف قدامي دلوقتي بلاش تختبرني

ارتفع رنين هاتف ايهاب برقم غير معروف فأجاب فورا ليردف بسرعه و لهفه : ميرا... انتي فين.. قوليلي مكانك و انا مش هعرف حد صدقيني

سيطر على اكرم شعوران الفرحه لأطمئنانه عليها و الخذلان و الألم لأستنجادها بأخيها و

ليس به لينظر لأيهاب نظرات حارقه و حقوده
يريد الفتك بروحه حتى يخرج من حياه
زوجته التي ألغته من عالمها

خرج ايهاب و ركب سيارته و انطلق الي مكان
ميرا ليلحق به اكرم بسياره خلفه

وصلا الأثنان الي مكانها فأسرع اليها اكرم
بلهفه و خوف و احتضنها بقوه وهو يهتف
بندم : روحتي فين يا حبيبتي... انا اسف على
كل كلمه جرحتك منهم

قاطعه يد ايهاب التي تحاول ازاحته من
حضن ميرا ليبتعد اكرم عنه و ينظر له
بغضب : انت عقابي الأسود في الدنيا ده

حمل اكرم ابنه و أخذه يقبله بشوق و ارتياح
بينما تجاهله ايهاب و احتضن اخته وهو

يقول بكره : انا هعرفه هو و عيلته حجمهم ايه قبل ما يفكروا يغلطوا فيكي

ميرا بدفاع : انا مش زعلانه من اكرم وهو ملوش اي علاقه باللي حصل

ابتسم اكرم بإرتياح و هتف بهدوء: تعالي نركب و نروح اي مكان نتكلم فيه

إيهاب بنفي : لا هتركب معايا انا

أكرم بغضب و تحدي: لا هتركب معايا و لو سمحت متدخلش

نظر ايهاب لميرا و هتف بعند و صرامه: اختاري انتي يا ميرا اخوكي ولا جوزك اللي بسببه انتي واقفه هنا

مررت ميرا عينيها الغارقتين في الدموع عليهم ليبتسم اكرم ابتسامه مكسوره و

مؤلمه : انا منسحب من مقارنه خسران فيها من قبل ما ادخلها

امسكت ميرا يده سريعا قبل أن يرحل ثم أشارت له بعينيها ان ينتظرها ليلبي طلبها وهو في حاله من الصدمه

اقتربت من ايهاب الذي تقلصت ملامحه بسواد الغضب لتقول بصوت مرتجف و نبره غريبه: ضروري اوي اروح مع اكرم ... بكرا هتفهم كل حاجة

فرح اكرم بشده و تحرك بها الي سيارته و اتجهوا الي القصر

نزلت ميرا من السياره لكن لم تعد قدميها قادرين على تحملها اكثر من ذلك فلاحظ اكرم تأوها.. اقترب منها و اعطي لها ابنها ثم حملها و صعد بها إلى غرفتهم... وضعها برفق

على الفراش ثم اسرع يجلب له المرهم و عاد اليها سريعا

وضع اكرم الكريم على رجليها الوارمتين ليهتف بغضب : كان ممكن توفري على نفسك التعب ده كله و تخلي حد يوصلك ليا

انخرطت ميرا في البكاء الشديد ليترك اكرم ما بيده و يقترب منها يأخذه في حضنه وهو يقول بفزع و دموع هربت من عينيه : كنت مرعوب اوي تعملي في نفسك حاجة... انا اسف على اللي حصل حقك عليا ... بكرا هجبهم لحد عندك يعتذرولك

ميرا بصوت متقطع بين بكائها : بس انا بكرا مسافره

ابتعد عنها اكرم بلهفه لينظر في عينيها محاولا فهم ما تقصده : مسافره فين

تنفست ميرا بعمق و اردفت بثبات و دموع : كندا

اتسعت عينيه بصدمه و غضب : لا مستحيل انتي بتهزري يا ميرا... لو عايزه تغيري جو تمام نسافر انا و انتي اي مكان تعوزيه... لكن غير كدا لا

نهضت ميرا و هتفت بمراره و أسى : انا عايزه ابعد عنك و عن اهلي و عن الكل لاني تايه في وسطكوا

أكرم وهو يشد شعره بغضب و صدمه من قرارها : ليه تبعدي عني احنا مش فتحنا صفحه جديده مع بعض و قولنا هنمشي خطوه خطوه

صاحت ميرا ببكاء و حسره : احنا بنكدب على نفسنا يا اكرم اللي احنا فيه ده مش حياه... بنفتح مليون صفحه و بنقطعها في نفس الوقت... عارف ليه كل ده

- ليه

ميرا بقسوه و وجع وهي تبكي : عشان الأساس اللي بيحافظ على اي علاقه مكسور بيناَ.... انا مش بثق فيك يا اكرم مهما احاول مش عارفه

شعر بغصه في حلقه و خذل ليردف بتصميم و تمسك : طب قوليلي اعمل ايه اكتر من كدا عشان تثقي فيا.. مستعد لكل اللي هتطلبيه

ميرا بدموع و أسى : عارف يعني ايه كل يوم بنام و انا عندي احساس اني هصحي ألاقيك مش جمبي و مشيت

اكرم بضجر و صدق : ازاي اخليكي تصدقي اني مش همشي و اسيبك... طب لو عايز اتخلى عنك ازاي هسيب ابني

ميرا بسخريه و ألم : بابا كان دايما يقولي كدا و في الاخر سابني لوحدي

ثم تابعت بحرقه : انا مشوه اوي من جوه و متلغبطه بوعد بحاجات و مبقدرش أكملها بسبب خوفي

- خلاص خلينا نهدا و نفكر في حل تاني غير انك تسبيني

نظرت له ميرا بقوه و رفض: انا مش هقدر اكمل معاك و انا مش عارفه نفسي ولا

عارفه انا عايزه ايه... مش هقدر اعيش مع شخص مش رابطني بيه غير الحب و ده مش سلاح قوي قصاد الثقه و الأمان

ثم تابعت بتأكيد : العلاقات لا تبني إلا على أساس الاثنين دول

اكرم بإحباط و يأس: و تفتكري البعد هيرجعهم

ميرا بحيره: يمكن لما ارجع اللي ضاع فيا و اتأكد اني اللي واقفه قدامك هي ميرا يرجعوا.. لكن طول ما انا جمبك هفضل الف في نفس الدايره و هوصل لنفس النتيجة

ضرب اكرم الحائط بقبضه يده بغضب شديد و ضيق : لما انتي عايزه تبعدي عن الكل اشمعنا اختارتي البلد اللي فيها ايهاب... ليه دايما بتختاريه هو

ميرا بهدوء : انا مختارتش ايهاب يكون معايا رغم ان وجوده هيطمني بس مقدرش اقيده جمبي هو مسافر لشغله و راجع

أكرم بوجه جامد و خالي من التعبير : طب ليه واثقه اوي كدا من موافقتي

ميرا بهدوء : عشان انت يا حبيبي لازم تعمل كدا لأنك متأكد من جواك اننا محتاجين لده... انا اخترت اجي و اعرفك بقراري لاني مبحبش الهروب

نظر لها اكرم نظره مطولا يغلفها احساس و مشاعر متوهجة لا تعرف انها اشعلتها بداخله اثر قرارها القاسي الذي لاتدرك كم حطمه و كسره لتظل هي معذبته الأولى و الاخيره

تقدم خطوه اليها و انحني قليلا و رفعها من الأرض حاملها بين ذراعيه لتشهق ميرا بتعجب

هتف اكرم بجمود وهو يتجة بها إلى الشرفه المزينه بالأنوار المبهجة : على الاقل خلي الوقت الاخير بينا يعدي من غير اعتراض و خوف

تحرك به إلى الداخل و طبع قبله حانيه على جبهتها قبل أن ينزلها على اريكة عريضه اشبه بالسرير ثم قفز بجانبها و أخذها في حضنه وهو مازال يتطلع الي وجهها كأنه يتأملها لمراته الاخيره له حتى همس بألم و اختناق : مبقتش عارف اندم على ايه و لا ايه اني اخدتك عند اهلي ولا على اللي عملته و وصلك لكدا.... ولا على عجزي اني مش قادر اوقفك.. انهارده اتبهدلت الادوار و انا اللي

خايف اغمض عيني و اصحي ألاقيكي مشيتي... بس الفرق ان ده حقيقه مش احساس

خفق قلبها بتأثر و ألم لتنزل دموعها بضعف و تضمه بقوه كبيره فقرب اكرم وجهه من راسها و طبع قبله مودعه و عميقه على جبهتها وهو يعتصر كفه يديها بقوه بين يديه كأنه يحتضنهم لكنه يخرج غضبه و ضعفه و ألمه بهم

ظلوا هكذا طوال الليل فلم يغفل لأحد منهم النوم بسبب تفكيرهم في الصباح الذي سيجعلهم يفترقان

أحضرت ميرا شنطها و وقفت في منتصف القصر تمسح بنظرها على المكان بأكمله ليقترب منها ذو القلب الحزين و الوجه القاتم الشاحب كأن مات له شخص قائلا

بتوسل و دموع تتجمع بعينيه الحزينتين :
متسافريش يا ميرا في حلول كتير غير انك
تبعدي بالسفر

ميرا بأختناق شديد لصعوبه الوضع : انا مش
ببعد عقاب ليك و لا حتي زعلانه منك بس
محتاجة اتعرف على نفسي من جديد بعيد
عن أي ضغط

احترم اكرم رغبتها لرؤيته لحالتها النفسيه
التي تسوء يوما عن الاخر اقترب منها و
جذبها الي صدرها يضمها بقوه كأنه يغرزها
بداخله حتى لا تفر منه ليذوق في هذه
اللحظه طعم الفراق و يدرك كم تعذبت ميرا
حين تركها و غادر لكن كيف يقدر على
العيش بدونها و بُعدها الذي لا يعلم الي اي
وقت سينتهي.... على رغم ان هذا قرارها الا
انها ليس من السهل تركه فبعد كل ما حدث

بينهم مازالت تحبه رغم عجزها على إثبات ذلك له... لكن ليس وحده كافي لأكمال علاقتهم

ابتعد اكرم و حمل الشنط للخارج و ركب سيارته ظل طول الطريق يحتضن ابنه و يقبله بشوق و ميرا تسند براسها عليه و تبكي بصمت

وصلا الي المطار و وجدا ايهاب قد وصل ايضا ليهتف بتوجس: اتأخرتي ليه

اكرم وهو ينظر له بغضب و فتيل عينيه يكاد يحرقه بشرارته : وانت مستعجل ليه ارتاحت كدا لما خدتها مني

ابستم ايهاب بإستفزاز وهو يمسك يد ميرا و يشدها لصفه: اعظم انتصار و راحه صعب اوصفهالك

انكمشت ملامحه بغضب مميت و سحب يدها بعنف من يده: متمسكهاش تاني و ايه اللي في دماغك يا إيهاب مش هيحصل على جثتي

ضحك ايهاب بإستفزاز و ثقه: طب نقرأ الفاتحه بقي

نظرت له ميرا بغضب لأول مره: بعد الشر عليه... ايه اللي انت بتقوله ده

ابتسم اكرم لها بفرحه و قفز قلبه بشده من دفاعها عنه لتنظر له ميرا بإبتسامه مشرقه : انا محدش ياخدني منك

ادمعت عينيه بحب و اقترب منه يجذبها الي صدره ليودعها ليقسم ان هذا اصعب وقت مر عليه احتضن ابنه بقوه كبيره و قبله

بشغف في كل انحاء وجهه حتى وصلت
طائرتهم اللعينه التي ستأخذهم و تهاجر

ركبت الطائره وهي تشعر بمشاعر مختلفه
خوف امل اشتياق حزن اغمضت عينيه و
قررت الاستسلام لحياتها الجديده

سأتركك اليوم و ارحل بإراده قلبي من أجل
إيجاد تلك الفتاه التي تعشقها ليس وحدك
الذي تبحث عنها فأنا أيضا .. لا أعلم هل
سأجدها هناك ام لا... سأحاول لن اخسر شئ
أكثر مما فقدته... كل ما أريده إخماد الحرب
التي تتصارع بداخلي... إيجاد روحي التي
اشتقت إليها مثلك... أريد محاربه خوفي
لأستيطع إكمال حياتي ... أريد ميرا التي
كانت تعشق الحياه و تعلم ماذا تريد فكفي
تلك الحيره و الذعر التي دفنت نفسي بهم...
كفى تلك الألام التي أسببها لغيري بدون

شعور مني ... اعلم انك فعلت كل ما بوسعك لتداوي جروحي.سامحني لا استطيع الصمود أكثر فقد سئمت من تلك المعاناه و انهارت قواتي. لا تعلم كم اتألم من النظرات التي أراها في أعينكم رغم تجاهلي لها لكنها تقتلني... فقررت انني لن أعود إليك حتى استرد ثقتي بنفسي و بك و بالآخرين.

كان قرار حاسم قد اتخذته ميرا لإصرارها على إسترجاه حياتها المفقوده من جديد... رحلت دون تخطيط لشئ بل قررت ترك نفسها حتى يسكن قلبها و بعدها ستذهب الي الطريق المختار بدقه

هديه السنه الجديده اهو❤كل سنه وانتو محققين كل اللي بتتمنوا و حتى لو حلمك طول انه يتحقق متيأسش و ثق ان

تأخيره خير ليك و مكتوبلك الوقت الصح

اللي هتشوف في هدفك بيتحقق و فرحتك

هتكون على اد انتظارك♥♥♥

استمتعوا بالبارت ❤❤

اغلق رأفت هاتفه و خرج بحماس كبير من

المكتبَ اتجة الي حيث تجلس زوجته

رأفت بفرحه : لقيت اشطر دكتور نفسي

لميرا و شرحتله عن حالتها وهو طمني

لم تعلق أسماء على كلامه فهي فقط

مبحلقه؛ في الفراغ و تبكي بصمت

اندهش رأفت و هتف بإستنكار وهو ينظر لها

و لابنه الصامت ايضا: في ايه... انا قولت اول

ما تعرفوا هتجروا تكلموها

هشام بمقاطعه و حزن : ميرا سافرت يا حج

سارت رعشه قويه في جسده و عقله اثر سماعه تلك الصدمه التي حطمت أمله ليسقط على الاريكه بقهره و دموع تجمعت بعينيه : للدرجة ده بقت بتكرهنا مهانش عليها تعرفنا او حتى تيجي تسلم علينا قبل ما تسافر

أسماء بمراره و حزن كبير : احنا مين عشان تعرفنا

رأفت بقوه : احنا أهلها

نهضت أسماء و هتفت بغضب شديد و صرامه : لا يا رأفت الاهل هما اللي بيحامو على عيالهم وقت ضعفهم و ازمتهم وقت ما الدنيا تتقفل في وشهم بيكون اول حد في ضهرهم هم اهلم....لكن احنا مكناش كدا بالعكس كنا اول الناس اللي بتقفل الباب في

وشها و بتقتلها بالبطئ.. لحد ما خسرناها بإيدينا

رأفت بغضب شديد و صرامه وهو يرفض تقبل هذه الحقيقيه: لا احنا خسرناها بسبب اكرم هو اللي حرمني من بنتي و انا هنسفه من حياتها نهائي

ثم تحولت عينيه لنظرات تحمل في طياتها الكثير من الشر وهو يخطط لشئ ما : اتصل يا هشام بمحامي أختك و تعالي ورايا

قال ذلك وهو يسير نحو الباب ارتعبت أسماء و ركضت خلفه وهي تهتف بعدم ارتياح : انت هتعمل ايه رأفت

لم يرد عليها بل خرج سريعا قبل أن يسمع كلامها و يتراجع عن ما ينوي فعله

بعد مده ليست قصيره دخل رأفت و هشام و معهم شخص ما الي شركه أكرم ثم توجهوا نحو مكتبه و هما يخطو بخطوات عنيفه و سريعه

— مينفعش حضرتكم تدخلو كدا

حاولت السكرتاريه ان توقفهم عن الدخول لكن فشلت بسبب هجومهم العنيف نحو مكتب أكرم

فتح رأفت الباب بعنف و على وجهه علامات الشر و الغضب ليقوم اكرم من مكتبه فور دخولهم

أشار اكرم بعينيه للسكرتيره بالخروج قبل أن يصوب نظراته المريبه عليهم ليردف بهدوء

مزيف: ايه رأفت باشا جاي يعقد معايا صفقه...ولا جاي تزور جوز بنتك يا حمايا

قال اكرم جملتها الاخيره بخبث و سخريه
مما أشعلت الكلمه غضب رأفت اكثر ليردف
بإشمئزاز: جاي انهي معاك اكبر صفقه
خدت فيها على قفايا و اثبتتلي ان ممكن
عيل زيك يضحك عليا

بدءت تسود عينين اكرم بالغضب ليردف
بحزم وهو يجز على أسنانه : تحب اعرفك
العيل ده ازاي يخليك تفكر مليون مره قبل
ما تنطق اسمه... بلاش تجبرني انسى انك
حمايا لان وقتها المعامله هتختلف

صدح صوت رأفت في المكان بغضب شديد
و حده : انا مش حماك يا اكرم ولا عمر
هيكون في صله تربطني بيك... ولو كان فيه
فأنا جاي اقطعها بطلاقك من ميرا دلوقتي

هشام بغضب و نظرات كره : المحامي معانا
و يا تمضي على ورقه طلاقك من ميرا

بالتوكيل اللي معانا...يا هنرجع نفتح القضيه تاني و بردو هيتم

حدق اكرم عينيه بغضب جامح هدرا من بين اسنانه : روح اشرب من البحر انت و ابوك انا مش هطلق حد متتعبوش نفسكوا

اردف رأفت بنفور و ضجر : هي العيشه معاك بالعافيه هي بتكرهك و مش عايزاك

و الدليل انها طفشت من وشك و سافرت

رفع اكرم حاجبيه بحده و عصبيه ضخمه وهو يصيح بغضب : طب ايه رايك نتصل بميرا دلوقتي و نسألها و نقولها ابوكي عايز يستغل التوكيل اللي انتي عاملاه و يخرب بي حياتك و نعرفها انت اد ايه بتحبها

نظر له رأفت بتقزز و نفور بظرات تكاد تنفي من الحياه : مش هتقدر تهز علاقتي ببنتي مهما عملت يا اكرم

تنهد اكرم بتململ و قال بنبره صادقه: و انا مش عايز كدا كل اللي بطلبه انك تشوفني بنظره تانيه و زي ما بتتمنى تصلح علاقتك بميرا انا كمان زيك... فأرحموني شويه من مؤامرتكوا

رأفت بغضب و قسوه : أرحمك!!! عملت ايه عشان أرحمك انت سرقت مني روحي و بعدت عني بنتي

اشتعلت عينيه بحده عارمه وهو يتحدث بقلب مفتور و حرقه : لو انا بعدت عنك بنتك زي ما بتقول ف بنتك بعدت عني ابني

..... بدل ما كل هدفك تخرب ما بينا روح راجع نفسك و شوف ازاي تعوضها لان مهما كان حجم غلطتي مش هتكون في قسوه اب ساب بنته و اتخلى عنها

كانت تلك الكلمات كالسيف الذي غرز في شريان قلبه ليردف بصوت مهزوز يغلفه القهره : انا هدعي عليك لحد اخر نفس ليا انك لو خلفت بنت تشرب من الكأس اللي شربته و تشوف كرهها ليك و انت عايش

شعر بإنقباض قلبه و غصه في حلقه لكن حاول تجاهل ذلك و رسم اللامبالاة على وجهه و جلس على مكتبه قائلا ببرود: وقتك خلص خد المحامي المهزق ده معاك و امشي

رمقه رأفت بنظرات حقد و كره كبير قبل أن يخرج من مكتبه

لم يخرج هشام معهم بل ظل واقفا امام مكتبه بعيونه الحديديه السامه المثبته على اكرم

أكرم بعدم اهتمام و حزم وهو يتصنع النظر الي حاسوبه : انت مستني اطردك بالأسم ولا ايه

هشام بثبات وهو على نفس الوضعيه: هرجعلك ابنك يعيش معاك بس المقابل تطلق ميرا غيابي

ضحك اكرم بسخريه و اغلق شاشه الحاسوب بعصبيه كبيره وغل ثم نهض ليقف امام هشام و هتف بحده و هدوء مخيف : اظاهر ان مضطر اعيد كلامي كل شويه..... بس حابب اعرف هتجبلي ابني ازاي من ميرا

هشام بقوه و قسوه : هخلي ميرا تمضي على ورقه التنازل عن حضانه تيام ليك.... و انا بسلمك الورقه و ابنك هستلم ورقه طلاقها

– و مش خايف على اختك تعمل في نفسها حاجة لما تاخده ابنها و انتو كلكوا عارفين هي متعلقه بيه ازاي و بتعمل ايه لما بيختفي ثانيه عنها

..... انتو عاملين نفسكوا بتحبوها و انتو في الأصل أكبر عدو ليها

هشام بصياح و غضب وهو ينظر بشر له : انت اكبر عدو لينا كلنا و اللي هيحصل لأختي يخصنا احنا و بس.. انت بس تطلق و ملكش اي دعوه بأي حاجة تانيه

قطع كلامه لكمه قويه من اكرم في وجهه اوقعته على الكرسي الذي خلفه ، ونزف فمه دمآ من شدتها

زأر اكرم بغضب كبير قوه وحشيه و صدره يعلو و يهبط من العصبيه : انا صبري عليكوا قرب ينتهي فأي حركه زباله سواء منك او من الزفت اخوك هتكون بدايه الشر بينا و مش هيفرق معايا انكو اخوات ميرا و هدمركوا و هقلبها خراب عليكوا و ورينى هتسد ازاي قصادي

كان ينظر له هشام بعينين شديده السواد من غضبه و شره الذي يحمله بداخله نحو حتى اردف بتحدي و حقد: و انا موافق على الحرب ده حتى لو نهايتها السجن المهم ابعدك عن اختي

انهي كلامه و خرج من المكتب ليشعل نيران غضب اكرم اكثر وهو ينظر على اثره بشراسه و توعد

وقف هشام امام مصعد الشركه في انتظاره

— هو حضرتك اخو ميرا صح

هتفت بها رحمه التي أتت من خلفه

التفت اليها هشام و هتف بإيماء: ايوه.. انتي مين

رحمه : انا رحمه صاحبتها كنت عايزه اطمن عليها عشان بتصل بيها مقفول

عقد هشام حاجبيه بدهشه وهو يحاول تذكرها : ميرا مسافره... بس ثواني هو انتي رحمه اللي ميرا كانت عايشه معاها

اومأت راسها بإيجاب ليردف هشام بغضب:
و ليه بتشتغلي عند اكرم انتي من بكرا
تيجي الشركه عندي هعينك فيها

رحمه بحرج: شكرا مفيش داعي انا شغاله
مع مستر عمر.... و ميرا هي اللي عينتني

هشام بتهكم و سخريه : تمام خلي ينفعك...
اللي بيشتغل في شركه اعداءنا ملوش صله
بينا فأقطعي علاقتك بميرا و ابعدي عنها
مفهوم

قال هشام بنبره تهديد ارعبتها لتحدق به
بخوف و صدمه ثواني و هربت من أمامه
ركضا الي مكتبها تبكي بحرقه

اقترب منها زميلها بالمكتب وهو يقول : كان
لازم تكدبي و تقولي انك صاحبتها

رحمه بحزن : بس انا مش بكدب ميرا صاحبتي فعلا و ده فيها ايه

— فيها انها بنت راجل أعمال كبير و مرات صاحب الشركه ده غير انها ليها نسبه هنا يبقي ازاي هتصاحبك

رحمه بدهشه : ميرا ليها نسبه في الشركه عرفت ازاي

الشاب بتردد: ده اللي سمعته من الموظفين عشان كدا بحذرك

زفرت رحمه بحنق و ضيق و اكملت عملها

لم يطيق اكرم المكوث في الشركه فأخذ مفاتيحه بعصبيه و خرج و ركب سيارته و عاد الي منزله

دخل اكرم وهو يحمل على وجهه كل معاني الغضب و العنف جلس على الاريكه و هو يهز قدميه بعصبيه شديد كلما تذكر كلامه

أسرعت اليه الشغاله بكوب ماء أخذه منها اكرم و سكبه في فمه بعصبيه محاولا تبريد نيران صدره أعطاها الكوب و هتف بأمر و عدم انتباه : قولي لميرا تنزل

لاحظ اكرم انها مازالت واقفه أمامه فنظر لها وهو ينوي نهرها لكن انتبه لنفسه في آخر لحظه و تذكر ليدفن راسه بحرقه بين كفيه : امشي كملي شغلك

— جاي و انا قلقان اكون من ضمن الناس اللي مقاطعهم و تطردني

هتف بها أسر الذي دخل للتو و وقف أمامه مباشرا

رفع اكرم راسها و نظر اليه و قال بثبات :
غبي لما تفكر في كدا... انت اخويا و صاحبي
و مكانتك عندي مبتتهزش

تنهد أسر بإرتياح و جلس بجانبه و هتف
بهدوء : كله هيتصلح يا أكرم اصبر شويه
كمان و هترجع

أكرم بمراره و ضجر وهو يفرك اصابعه :
أهلها جايين يهددوني.. هما اللي بيشجعوني
على الشر

— سيبك منهم هي اصلا بعيده عنهم مش
هتتأثر

نظر له اكرم نظرات سخط و سخريه: ده
معاها أقوى مخدر بيأثر عليها... و ده الكارثه
الحقيقيه

ثم تابع بجديه: تعالي نكمل شغل جوه

♥ ♥ ♥ ♥

خرجت ميرا من غرفتها و هي تبحث عن
مصدر صوت أله العزف الذي يصدح بالبيت

انتبهت انه من غرفه أخيها فأتجهت اليه و
دخلت لتجده يجلس على الفراش و يعزف
على الأله الموسيقيه التي تسمي الكمان

ضيقت ميرا عينيها بدهشه و استغراب :
انت بتعمل ايه من امتى بتحب الموسيقى

تفاجأ ايهاب بها لينتفض بخضه و توتر وترك
ما بيده و اردف بتلألأ: عادي قولت اتعلم
حاجة تسليني لما اكون اعد لوحدي

لم تقتنع ميرا بكلامه فتقدمت اليه و
جلست أمامه لتقول بشك : بس ده عمرها
ما كانت من اهتمامتك

... ايه اللي اتغير.. سيليا

نظر لها ايهاب بإرتباك شديد و توتر: مالها..
هي ايه علاقتها بكدا... ده حاجة انا حبيت
اتعلمها

ميرا بخبث وهي تنظر له بعدم ارتياح: فجأه
كدا من دكتور صيدلي عاشق للكيميا و
هوايته الوحيده الكره لواحد بيتعلم بيانو

إيهاب بحنق : بيانو ايه يا جاهله طالما
مبتفهميش في الميوزك اسكتي..... انا نازل
اكمل شغلي

ميرا بإبتسامه خبيثه و مشاغبه: على العزف
ولا على الادويه

إيهاب و هو يتجة للخزانه ليجلب ملابسه : لا
علي خفه دمك

ثم تابع بجديه وهو يرتدي تشيرته : قبل ما انسى انا اجرتلك العياده اللي طلبتيها..و جبتلك عنوان رنيم صاحبتك

ميرا بسعاده و امتنان : شكرا يا هوبا... ممكن بقى متربطش نفسك بيا

إيهاب بإستنكار : مش فاهم

ميرا بتردد و حزن : يعني اول لما تخلص شغلك ترجع مصر زي ما كنت مش عايزاك توقف حياتك عليا... كمل طريقك انا اقدر اتعامل لوحدي.

تضايق ايهاب بشده و هتف بتهكم : دلوقتي بقي عادي تكملي لواحدك و انا وجودي مسببلك ازمه

ميرا بسرعه :لا طبعا يا إيهاب انا مش عايزه اكون بظلمك معايا زي كل مره عشان كدا

بقولك عيش حياتك و روح و تعالي و انا مش زعلانه منك

تنهد بعمق و هتف بحنان : انتي مش بتظلميني يا ميرا شيلي الافكار ده من دماغك انا هنا عشان شغلي مش عشانك انتي و بس

تجمعت الدموع بعينيها بتمنى و بؤس : عارف انا لولا مش عايزه اعمل قلق ليكوا كنت طلبت منك تجيب ماما عشان محتاجاها اوي

ابتسم ايهاب و احتضنها و قال بتأكيد : ماما لو سمعت الكلام ده هتفرح اوي و تنط علي اول طياره

قطع ردها صوت جرس الباب فخرجا الأثنان و فتح ايهاب ليجد شاب ما

الشاب وهو يقدم نفسه و يعطي له شئ في يده : انا مندوب من شركه الأرباني مستر اكرم باعت للمدام المفتاح و الفيزا دول

استمعت ميرا لذلك فوضعت حجابها سريعا و اتجهت اليه بتعجب : مفتاح ايه ده

— ده عياده لحضرتك و هي جاهزه للعمل فيها من بكرا... انا معنديش اي معلومات اكتر من كدا

إيهاب بغضب : رجع الحاجات ده لصاحبها و قولوا متشكرين لخدماتك

قال ذلك وهو يعيد له اشيائه ليردف الشاب بتردد و عجز : انا مش هينفع ارجع بيهم ده أوامر اكرم باشا تتسلم لمدام ميرا

شعرت ميرا بالحيره ثواني و اتجهت اليه و تناولته من يده و قالت بإبتسامه صغيره : شكرا

اغلق ايهاب الباب و التفت لها بغضب: انتي استلمتيها منه ليه هو انتي محتاجة لدول

ميرا بنفي و شفقه : لا انا مش عايزاهم بس الراجل ذبنه ايه اكرم يعاقبه.... معرفش ليه عمل كدا

ابتسم ايهاب بسخريه و غضب : عشان يقلل مني و يحسسني اني مش هقدر اصرف عليكي و لا اجبلك طلباتك

هزت راسها برفض هذا الكلام لتردف بتبرير و دفاع : لا اكيد اكرم مش في نيته كدا هو بس حب يفرحني

لا ده حب يثبتلك انك حتى لو بعيده عنه و بتشتغلي مش هتقدرى تكفي نفسك و ابنك و الدليل الفيزا اللي في ايدك

دار كلامه السام في عقلها لتقتنع بعض شئ فيما يقوله و تضيق عينيه بتوعد و غضب و تجري على غرفته

اتصلت ميرا عليه ما الا ثواني حتى استجاب لها لتندفع بهجوميه و غضب : انت فاكرني شحاته يا أكرم و اعده حاطه ايدي على خدي و مستنيه عطفك عليا و

قاطعها اكرم بغضب و حنق : متفسريش تصرفي على هواكي يا ميرا.... في ايه لما اعمل لمراتي مفاجأه و أحاول افرحها و في نفس الوقت اكون مطمن عليها فين الشحاته في كدا

ميرا بدموع و هي تشعر بأن بذلك يجرحها:
انت كدا بتقلل مني يا أكرم عشان توصلي
اني مش هعرف اجيب الحاجات ده من
غيرك... بس انا معايا فلوس كتير اوي
تكفيني لآخر العمر

افرغ غضبه بزفره قويه حتى لا يثور عليها و
قال وهو يجز على اسنانه محاولا امساك
اعصابه : واضح اوي ان اخوكي ملا دماغك
من ناحيتي.... انا لما اجبلك هديه انتي
بتخططي ليها ده مش معناه ان بقلل منك
انتي أغلى من كدا بكتير متحاوليش تقللي
من نفسك بالعافيه

ثم تابع بعنف و حده : الأهم من ده أن مش
هقبل على حد يصرف على ابني ولا عليكي

ميرا بدفاع و كأنها تكرر كلامه : ايهاب مش حد و انت لما تعمل كدا بتجرحه و بتقلل من رجولته

ضحك اكرم بعلو ساخر وهو يردف بحنق و غضب: نفسي مره واحده بس تاخدي بالك من انك بتجرحيني زي ما واخده بالك منه.... لو هترمي ودانك لأخوكي يا ميرا يبقي هتأكديلي ان نهايتنا قربت

ثم تابع بحزن: اعتبري اني مبعتش حاجة ولا تزعلي

صمتت ميرا للحظات كأنها سرحت في كلامه تفكر به حتى قالت بنبره خوف و حيره: اكرم متقولش كدا تاني و انا والله مش بقصد اجرحك.

ثم تابعت بهدوء و حب : انا عجبتني
مفاجأتك اويَ فرحت ان حتى و انا بعيده
بتفكر فيا

هدأت ملامحه بتلك الكلمات ليردف
بإبتسامه مشرقه و حنين: و في حد شاغل
تفكيري و قالب حياتي غيرك يا حبيبتي...
كدا هكون مطمن عليكي اكتر

ميرا برضا: ماشي يا حبيبي ربنا يخليك ليا

❤□❤□❤□❤□❤
❤□

تجلس سيليا بوجة عابس و حزين في
استراحه الجامعه مع أصدقائها

ايلا بحنق : انتي تغيرتي سيليا لم تكن يائسه
و حزينه بهذا الشكل من قبل

سيليا بإنتباه و تساؤل : ألهذه الدرجة واضح على وجههي

اومأت ايلا راسها بإيجاب و اردفت بجراءه فهذا شئ طبيعي بالنسبه لها: اظن ان قدومك معي لحفله غدا سيغير من مزاجك فستجدين شباب مستعدين لأنبساطك

انكمش وجه سيليا بغضب و انفعال شديد : انتي وقحه أيلا ألا تعلمين عاداتي و ديني حتى تعرضي على هذه القذاره

احترمت أيلا ذلك فرغم اختلاف سيليا عنها إلا انها تحبها و لا تتمنى مضايقتها : بعتذر سيليا انتي محقه انا اردت فقط ابساطك

ابتسمت سيليا و هتفت بلطف : بعلم هذا الشئ.. انا لا اتمنى خسارتك تحت أي ظرف... اقترحي تسليه اخري

أيلا بحماس : الغناء صار وقت طويل ما سمعت صوتك

ضحكت سيليا و هتفت بموافقه : اوكي

استنشقت الهواء الرطب ثم بدءت في الغناء و صوتها القوي و العذب يداعب اذان الجميع الذين التفوا حولها ليبدء احدهم بالعزف تشجيعا لها....و فجأه اختلط صوتها بصوت رجل اخر شاركها الغناء

قطعت سيليا غنائها لتنظر بإنبهار على من يغني فكان صوته رائع مثلها

سيليا بتفاجأ و إعجاب شديد : انت صوتك اكثر من رائع غسان..... لماذا لم تخبرني انك تغني

ضحك غسان و هتف بمشاغبه : انتي ايضا لم تخبريني.... صوتك لفت انتباهي بالصدفه بعتذر لو ضايقتك

سيليا بإبتسامه متحمسه : إطلاقا أعجبتني هذه الحركه اللطيفه منك.... يمكنك الجلوس معنا

رحب غسان بذلك بفرحه و جلس بجوارهم ثم نظر لسيليا و اردف بإعجاب : انتي محترفه سيليا.... هل تقيمي حفلات غناء لك

ايلا بغيظ : اقترحت عليها هذا الشئ مرارا لكنها دائما ترفض

سيليا بمبرر : انا احب الغناء بالجامعه وسط أصدقائي فقط لكن غير ذلك لا احب ان اتوسع في المجال

غسان : انا ايضا مثلك كنت اغني مع أصدقائي ببيروت

سيليا بضحك و مرح وهي تتحدث بلغته : هلا صرنا أصدقائك يا ذلمه فيك تغني اد ما بدك

اتسعت عينين غسان بذهول و هو منفجر في الضحك : من وين اتعلمتي هالحكي سيليا

سيليا بضحك و توضيح : لا تصعبها عليا غسان انا سمعتها من بنت سوريه كانت بتدرس معي عربي

ضحك غسان بكثره على طريقه نطقها العربي حتى قال بإبتسامه عريضه تملأ وجهه: يبقي من وين و رايح ما راح تحكي معي غير هيك ... اذا موافقه نكون أصدقاء

ابتسمت سيليا و هتفت ببراءه : بالطبع موافقه

كانت تستمع لهم ايلا بإنزعاج فهي لا تفهم اي شئ مما يقوله لتردف بضجر : ماذا تتحدثوا سيليا انا لا أفهم

ضحكت سيليا بشده على صديقتها و ما إلا ثواني حتى تجهم وجهها بصدمه وهي تري أكرم يقف بعيد يدور حوله كأنه يبحث عنها

قامت سيليا سريعا و ركضت عليه كالطفله و قفزت في احضانه ليلتقطها اكرم بلهفه و يحتضنها بقوه و اشتياق

سيليا بإشتياق كبير وهي مازالت تعانقه : وحشتني اوي اوي

أكرم بشوق و حنان : انتي وحشتيني اكتر يا شقيه

.... كنت شايل هم تكشري في وشي

تذكرت سيليا غضبها منه فابتعدت عنه فورا و هتفت بوجة عابس: انت جيت ليه... انا مش بكلمك

اقترب منها اكرم و قبل راسها بحنان : حقك عليا يا سيليا اوعدك أن مش هتاخر عليكي تاني

لم تلين ملامحها فقط تنظر له بزعل حتى قال اكرم بمكر : يعني انتي موافقه ارجع مصر و متشوفنيش خالص

شهقت سيليا بصدمه و خوف فأمسكت ذراعه بتملك و قالت بإبتسامه ارتسمت على وجهها : ترجع ايه انا لما صدقت جيت... ميرا و تيمو معاك

أكرم بحزن و اقتضاب : لا هفهمك في البيت... انتي كنتي اعده فين

توترت سيليا و هتفت بتردد : كنت اعده هناك مع صحابي

أكرم بنبره محذره و ابتسامه صفراء: يارب تبقى بنات بس و حلوين كدا زيك

تأففت سيليا و حاوطت ذراعه و تحركت به نحو الباب و هي تلتف قليلا حولها بقلق من ان تأتي اليهم ايلا فأكرم لا يحبها : انت هتسهر معايا للصبح تحكيلي كل حاجة حصلت

أكرم بضحك : حاضر... اركبي

بعد مده وصلا الفيلا و دلفوا الي الداخل ليجد عمر مستلقي علي الاريكه و معلق قدمه المصابه في أعلى المسند

اسرع اليه اكرم بخضه و قلق عندما راه : ايه اللي كسر رجلك كدا حصل ايه

انصدم عمر لرؤيه أخيه أمامه بينما هتفت سيليا بتلقائيه: و احنا بتمرن يا أكرم البنت اللي بدربنا مس

قاطعها عمر بسرعه و مرح وهو يضيق له عينيه بغيظ : ايه يا حبيبتي راديو لما صدقتي يدوس عليكي تفتحي... خدي نفسك

ضحكا الأثنان و قال اكرم بمرح: اه هي الحكايه فيها بنت... يبقي تستاهل يا فاضحني

ضحك عمر و قال بجديه : ما تجيب حضن يا عم انت واحشني

اقترب اكرم منه و احتضنه بقوه ثم قال بضحك : و انا اللي سايب سيليا في حمايتك بلا خيبه

عمر بمشاغبه و مرح، : انا عايز اللي يحميني انا و هي يا أكرم

رن هاتف سيليا فنظرت للأسم وجدته غسان كتمت صوته سريعا حتى ابتعدت عنهم و أجابت عليه

غسان : انتي مشيتي فجأه و نسيتي حاجتك حتى صاحبتك مشيت بسرعه ملحقتش تاخدهم

قطبت سيليا جبينها بتذكر : ايوه انا نسيتهم فعلا... ممكن تخليهم معاك و نتقابل في الجامعه أخدهم منك.... انا اسفه جدا

غسان بضحك : ليه الأعتذار سيليا ده شئ بسيط للغايه... احنا مش صرنا أصدقاء

ابتسمت سيليا و هتفت بإرتياح : طبعا غسان مفيش شك.... بس ممكن متكلمنيش الأسبوعين دول

غسان بدهشه : ليه

سيليا بتوتر وهي تلتفت حولها لتتاكد ان اكرم ليس خلفها و همست بقلق: اخويا هنا و انا بحب اقضي وقتي كله معاه لحد ما يسافر

شعر غسان بالحرج فهو لم يفهم معني كلامها ليردف بزغل : اوكي فهمت.... باي

❤□❤□❤□❤□❤
❤□

في منزل

قد حل علي رأفت التعب و ارتفع ضغطه من بعد زيارته لأكرم فمن وقتها وهو راقدا على الفراش

رأفت بحزن شديد وهو يتمتم بخفوت بين شفتيه و ألم : ميرا خلاص كرهتني يا اسماء... كرهتني و مت بالنسبالها

اسماء برفض و دموع : ايه اللي بتقوله ده يا رأفت هو في بنت بتكره ابوها و هي ميرا بتحب حد زيك

رأفت بقهره و نبره مؤلمه وهو يبكي : كان زمان دلوقتي مبتكرهش أدي... اكرم خدها من حضني و كرها فيا... انا مبكرهش في حياتي اده... حرمني من بنتي الوحيده وهي عايشه

اسماء بدموع غزيره و اعترافها بخطأهم :
للمره الألف يا رأفت هقولك احنا اللي
حرمناها مننا يوم ما سمعت لشيطانك و
قسيت قلبك عليها و انا يوم ما خوفت من
تهديدك و سيبتها

هتف هشام الذي يمكث بجانب والده
بغضب شديد : انتي ليه عايزه تجيبي اللوم
علينا احنا بس

صاحت اسماء بقوه و عصبيه: لان ده
الحقيقه المفروض كل واحد يبص لغلطه و
اللي هببه فيها بدل ما عمال يعلق الشماعه
على التاني.... و انت يا استاذ يا كبير بدل ما
رايح تتخانق معاه و تطاوع ابوك في تزوير
طلاق اختك فكر ازاي نرجعها لحضننا تاني..
ازاي نحسسها انا احنا عيلتها و في

ضهرها...لكن انتو بتعملوا العكس و
بتبعدوها عننا اكتر و اكتر

انخرط رأفت في البكاء لثاني مره بحياتي بهذه
الطريقه وهو يردف بحسره و حرقه: انا كنت
عايز اخلص منه و احميها... يارتني موت قبل
ما اشوف كرهها ليا كدا..... حرمني من كل
حاجة فيها حضنها و حنيتها و خوفها عليا....
انا مش عايز حاجة غير ميرا

هشام بخوف على والده : بابا اهدي عشان
سكرك عالي و صدقني كل حاجة هتتحل و
انا هتصلك بيها دلوقتي

اسماء بحده و رفض : لا سيبها تروق و
تراجع نفسها مش عايزاها ترجع تحت تأثير
حد... خليها تيجي وقت ما تحب هي

حرك هشام راسه بموافقه و نهض و خرج ليجلب له الطبيب

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

وصلت ميرا الي عياده صديقتها كما وصف لها ايهاب سحبت العربه التي بها طفلها النائم و دلفت للداخل

دفعت ميرا ثمن الكشف و ثواني و كانت تتجة نحو غرفتها طرقت الباب و فتحت لتدخل نصف راسها من الباب و تهتف بعبث : لسه فكراني يا رنيم

شهقت رنيم بصدمه حين وقع نظرها عليها لتتمتم: ميرااااا

و في أقل من لحظه كانت جرت رنيم عليها و احتضنتها بقوه و عناق كبير على طيله غيابهم

رنيم بإشتياق كبير و دهشه فهي صديقه ميرا و تكبر عامين عنها : مش مصدقه ان شايفاكي... كدا متسأليش عليا... وين اختفيتي

انطفأ وجهها بحزن و مررت نظرها على طفلها لتنتبه له رنيم و تضحك بذهول و حنان وهي تنحني لتقبله : كدا فهمت خلفتي ... اسمه ايه

— تيام المعجزه اللي ربنا بعتهالي

رنيم بلوم : الخلفه مش عذر انا حاولت كتير اتصل بيكي عشان اعزمك على فرحي بس كان دايما مقفول و معرفتش اوصلك ابدا....انتي فكرتي تكلميني

ـ

اغمضت ميرا عينيها بألم وهي تشعر بغصه في حلقها من الاختناق : انا غرقت في المشاكل و حياتي كلها اتشقلبت

رنيم بقلق : شو حصلك ميرا

رفعت ابنها على كتفها و اتجهت الي الاريكه الممده التي تسمي بالشازلونج و استلقت عليه و قالت بسخط على حياتها و حرج : زمان كنت باجي هنا عشان استشيرك في حالات عندي بس انهارده بعد تفكير طويل اوي جايه بصفه المريضه

قلقت صديقتها من شكلها و نبره صوتها و اتجهت و جلست على كرسي امامها : ابنك نايم حطي في العربيه و هبعته للمساعده تاخد بالها منه عشان نعرف نتكلم

ميرا برفض و خفوت : لا انا بحب تيمو يبقي قدام عيني

رنيم : اوكي حطي في عربيته جمبك

وضعته ميرا به و عادت لجلستها لتردف

رنيم بهدوء: احكي يا حبيبتي

استلقت ميرا على ظهرها و اغمضت عينيها بألم و كأنها بدأت تدخل في دوامه من الدموع و الاسي وهي تتحدث : كان عندي حب و أهل و بيت و امان فجأه صحيت من النوم لقيت نفسي بردانه اوي و مفيش حيطان ولا سقف يحميني زي ما اتعودت...
اكتشفت يومها ان اهلي قلوبهم ماتت و كل الرزق اللي في حياتي اختفى و إن دخلت عالم مخيف مرعب مش بيتعاملو غير بالشر و الانتقام و الضرب و زي ما كانت عيلتي الحيطان اللي بتحميني و السقف اللي

بيضلل عليا من عيون الغريب كانوا اول درع بيحاربني و بيعريني قدام الناس و من وقتها و انا بردانه

ثم قصت عليها ما مرت به من عذاب و شر

ميرا بإنهيار في الدموع و صوت متقطع يغلفه الألم : انا ازاي كنت رخيصه عندهم كدا.... هو ليه بابا سابني يا رنيم ... ليه محاولش يسمعني و يصدقني و يوفي بكل كلامه اللي دايما يقوله انه دايما سندي و في وضهري عمره ما يسبني.... بس هو ضحك عليا و سابني... اول واحد جريت عليه عشان اشتكيله و اتحامي فيه رفضني و ظلمني زي الناس مفرقش عنهم... حتى لو غلط كان يعاقبني و انا و في حضنه مش يرميني كأني حيوان كان بيربي و زهق منه رماه

.... خلي راجل غريب مفيش صله تربطني بيه يصدقني و يثق فيا و يكون هو حمايتي بدل ابويا اللي من دمه

ثم تابعت بغضب و حرقه : هو الاسم و الشركه و صورته قدام الناس اهم مني انا.... ليه هونت عليه يقسى عليا و ميفكرش انا عايشه ازاي و فين عامله ايه من غيره وهو عارف ان ببقى تايه ازاي و انا بعيده عنه و عن اخواتي ..... كلهم هربوا من حياتي من غير ما يدوني فرصه امسك فيهم طلعوا خاينين و حبهم مزيف بيبان مع أول اختبار من ربنا ليهم

احست رنيم بكل ما مرت به صديقتها فكان نبره صوتها المخذله كافيه لإيصال احساسها و معاناتها لها... لا تنكر انها بكت معها ايضا لكن حاولت التماسك لتقوم بدورها

كمعالجة نفسيه لأدراكها ان ميرا تعاني من اضطراب و صدمه و خوف من التخلي

رنيم بتشجيع على الحديث : كملي لحد لما تحسي انك اكتفيتي

— بعدها ربنا خلق ليا روح تونسني و تقويني من تاني و تطمني اني مش لوحدي....
قوليلي ازاي افرط في طوق النجاه و الرزق اللي ربنا بعتهولي في الوقت اللي كنت ضايعه فيه و بخبط في الدنيا لوحدي ... و عشان مكنش مجنونه بنظرهم لازم اتعامل معاه بمعاملتهم ليا و اسيبه يغرق

قالت رنيم بمغزي من سؤالها: ابنك بيكون مع مين لما بتكوني في شغلك او مشغوله

ردت ميرا ببساطه : معايا طبعا مفيش سبب قوي يقدر يخليني اسيبه

َاكملت رنيم ما تريد أن تصل اليه من تساؤلاتها : يعني لو حسيتي في يوم انك في خطر هتسيبي... و مين ممكن تسيبي معاه

شردت ميرا بخوف و قالت بدون تفكير : ايهاب بس لو حسيت ان ممكن اموت يبقي هختار يكون معايا عشان نموت سوا.... اخر مره اتعرضت للقتل حسيت تيمو مش هيعرف يعيش من غيري.

ثم نظرت لصديقتها و هتفت بدموع و ضعف: ريما انا بحب تيمو اوي مقدرش اغمض عيني وهو مش جمبي بس ده مش معناه اني مج

قاطعتها رنيم بهدوء و عقلانيه : انتي مريضه بإبنك بحب التملك و التعلق المبالغ فيه و أنك اعترفتي بده او بدءتي تحسي بي يبقي انتي خطيتي اول خطوه في العلاج.....

قم تابعت بخفوت : ميرا لو ايهاب كان مسافر و انتي مضطره تنزلي لوحدك هتفكري تسيبي تيام مع اهلك

ـ

ميرا بسرعه و حده : لا مستحيل انا ابقى كدا بحطه بالنار بإيدي... انا نفسي بخاف اقعد معاهم لوحدي.... عشان كدا مقدرش اسيبه

— في حاجة اسمها قدر و مكتوب مهما وصلت درجة حمايتك و اهتمامك بي لو

مكتوب يحصله حاجة هتحصل..... كفايه النهارده

نشفت ميرا دموعها بالمنديل ثم نهضت و حملت ابنها الذي أوشك البكاء لتردف بحب ينفع حد يكون معاه ملاك كدا و يسيبه :

— اه لو تمسكنا بيه مبالغ فيه لدرجة ان ممكن من غير ما نحس نكون بنأذيه يبقي ينفع.... حبيبتي مش معنى أن ياخد حريه يشوف الناس و يتعامل معاهم يبقي كدا انتي بتسببه

ميرا بخوف : او هو يسبني ممكن اوي يحب غيري او يشوف حد احسن مني فيقرر يتخلى عني و يبعد

رنيم : ميرا ده ابنك حبه ليكي ملوش علاقه بحبه لغيرك ميتقارنش ولا يتأثر بحبه

للناس... بس ممكن حبك الزياده ليه يخنقه و يتمرد عليه و يبعد

— لا متقوليش كدا انا مش عايزه ده يحصل... اعمل ايه

— تلتزمي بالتعليمات اللي هقولها تحاولي تقللي من الحصار اللي عاملاه حواليه... زي مثلا يوم تيجي على خوفك و تسيبي مع ايهاب و تخرجي.... تسيبي يلعب لواحده من غير ما تشاركيه... تسمحي له ان يختلط بالأطفال.... اشغلي نفسك بالشغل اكتر من كدا... العبي رياضه .... مبحبش اكتب علاج لان مش تخصصي بس هكتبلك مهدأ لان مهم ليكي

اقتربت منها ميرا و احتضنتها بإمتنان : شكرا رنيم ... اسفه انشغلت بنفسي و نسيت اسألك عامله ايه

رنيم بفرحه : اتجوزت من سنه بس لسه معنديش أطفال.... جوزي مغربي طيب اوي هعرفك عليه لما يرجع

فرحت ميرا لأطمئنانها على صديقتها وقالت بحماس: و انا مستنيه اشوفه متأكده انه شبهك

رحلت ميرا و عادت الي منزلها وضعت المفتاح في الباب و فتحت لتصطدم بإيهاب امامها

تقدمت خطوه اليه و أسندت راسها على كتفه تحتضنه ليردف ايهاب بخفوت : ارتاحتي معاها

هزت ميرا راسها بإيجاب ثم مسحت دموعها و ابتعدت لتتسائل : انت راجع الشغل تاني

إيهاب : اه في شغل لازم اخلصه انهارده

بللت ميرا شفتيها بتوتر قبل أن تردف بمكر :
هو انت مش ناوي تعزم يوسف يجي يتغدا معانا يوم

رفع ايهاب حاجبيه الأيسر بدهشه: و انتي مهتمه ليه بحاجة زي كدا... و من امتى بعزم صحابي هنا و انتي موجوده

ميرا بتعجب : عادي يوسف زي اخويا بطمن عليه

.... هو مش غريب بالنسبالي ده الوحيد اللي كنت بتجيبه هنا.... انتو زعلانين

إيهاب بتأفف وهو يحاول الهروب من حديثها: لا... انا عندي شغل كدا هتأخريني

ثم قبل ابن اخته و خرج بعدها فورا

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في فيلا نور

كانت تجلس علي السفره مع والدها تتناول الطعام في صمت و شرود

نظر لها قاسم و هتف بإبتسامه خبيثه : في مفاجأه ستبهرك بعد قليل

التفتت له نور و هتفت بحماس : ما هي.... ستعطيني صوره رامي... انت وعدتني اليوم

قاسم بضيق : اوكي ليست هذه المفاجأه

اخرج صورته من جاكيته و أعطاها لها خطفتها نور سريعا من يده و تطلعت الي ملامحه و شكله الذي لم تتعرف عليه

نور بدهشه : انت متأكد بابا..... ان هذا رامي

رسم قاسم ملامح الجديه و الثقه على وجهه قائلا بكذب : اكيد نور ليس شخص غيره

نور بإستغراب شديد: ملامحه تغيرت كثيرا لذلك لم اتعرف عليه

قاسم بحده و صرامه : انا نفذت وعدي لك لن نتحدث عنه مره ثانيه.... اهتمي بعملك فقط

— يعني مش قادرين تستنوني على الاكل

هتفت بها امرأه أتت من خلف نور

استدارت لها نور لتتفاجأ بوالدتها امامها فقامت بلهفه و احتضنتها بشوق: ماما اشتقت لك

ثم ابتعدت سريعا عندما استمعت لصوت كلبها الذي يحاول التشبث بملابسها رفعته

نور الي بين احضانها و قالت بفرحه :
افتقدتك روسكا لن اسمح لك بالسفر ابدا
حقا اشتاقت للعبك

والدتها بضحك و غيظ : ابنتك تركتني في
لحظه من أجله.... هل وجودي لم يفرق
معها... أعود إلى عملي

ضحكت نور و اتجهت اليها و ضمتها و قالت
: لا ماما بالتأكيد اشتاقت لك مر شهر لم
أراكي... ماذا احضرتي لي من فرنسا

قاسم بضحك : اعطيها فرصه ترتاح و بعد
ذلك اطمني على الهدايا

جلست والده نور على الاريكه فهي صحفيه
كبيره و من نفس بلد زوجها

نور بفرحه كبيره و تعجب : لماذا لم تخبريني
بعودتك حتى انتظرك بالمطار

— أردت أن أفعل مفاجأه لك.... أرهقت بشده هذه المره لم استريح من العمل غير آخر يومين

قاسم بمشاغبه ووهو ينظر لأبنته: نور ايضا ارهقتني خلال غيابك

ضيقت نور عينيها بغيظ ثم قالت بلوم : هذا ظلم ماما... انا سوف اشتكي لك على ما فعله معي

ضحك قاسم و نهض وهو يتثاوب : انا هطلع غرفتي انام.... استلمي هذه المزعجه بدالي اليوم

قالها وهو ينظر إلى زوجته لتضحك و تهتف بأهتمام لأبنتها : حصل ايه

نور بضجر و حزن : بابا كذب على و رامي مازال علي قيد حياه

انقبض وجه والدتها بضيق من معرفه ابنتها بذلك لتردف ببعض الارتباك : ربما كان لديه شك في موته او أخطأ في جمع المعلومات عنه

نور بشك : اظن انه يحاول ابعاده عني... هل تعرفي ما السبب وراء ذلك

ارتبكت والدتها قليلا و هتفت بتلعثم : ليس هناك سبب... هو ليس اخر صديق لك حتى تهتمي به بهذا الشكل.

تجمعت الدموع بعينيها وهي تتحدث بحرقه: لكن رامي كان اقرب شخص لي و دائما معي... اشعر انني احبه

والدتها برزانه و هدوء : لا أظن هذا مجرد شعور عِند ليس اكتر من ذلك... هو غاب لسنوات و اكيد تغير عن طفولته

وجدت نور ان لا جدوى من الحديث مع والدتها فهي لم تقتنع بكلامها مهما حاولت لتردف بإقتضاب : سأتترك ترتاحي نكمل حديثنا غدا

صعدت والدتها الي غرفتها لتجد قاسم مازال مستيقظا

قالت والدتها التي تدعي دره بحيره : هنعمل ايه مع نور في حكايه رامي... مكنتش وريتها صورته

قاسم بإطمئنان : متقلقيش يا دره ده صوره واحد تاني جبتها عشان تهدأ.... انا مش مجنون عشان اوريها صورته الحقيقيه

دره بخوف : ما هي لو عرفت هتزعل مننا يا قاسم

قاسم بحده و خوف : مش مهم هنشوف اي مبرر وقتها لكن مش هسيبها تضيع مننا ده واحد بقي بيشتغل في الاسلحه و غسيل الأموال و حياته في خطر كل اللي حواليه اعداء ... لو حد منهم عرف ان على علاقه بنور او يعرفها هتبقي معرضه للخطر

..... ازاي اطاوعها تقرب منه... هي شويه و هتنسي

تنفست دره بقلق و عدم ارتياح لهذا الشئ : ياريت ما كانت سمعت حاجة.... انا هتكلم معاها تاني

♥ ♥ ♥ ♥

كانت تسير نور بسيارتها في طريقها نحو العمل

نور بحزن وهي تتحدث مع الكلب : انا لست موافقه

على ما حدث روسكا... اول مره بابا يكذب على او اشعر بالغموض نحوه

ثم تأففت بضجر و غيظ: ماذا سيحدث اذا أعطاني عنوانه حتى اطمئن عليه... كيف سأوصل له من خلال الصوره.... حسنا هذا عقاب ابي اليوم ان اخذك معي الشركه و يتفاجأ بك... روسكا انا اليوم سأتركك تفعل ما تشاء بالشركه امام كل العاملين

أطلقت ضحكه عاليه بفرحه و حماس وهي تتوعد لوالدها فهو حذرها اكثر من مره من ذهاب الكلب للشركه لما يتسببه من ضجر و ضوضاء

نظرت نور للكلب وهي تحدثه بجديه : لن أتراجع روسكا مهما حاولت هو من بدء بمعاقبتي عندما كذب و رفض أرى رامي

فجأه بدون انتباه منها جاءت سياره امامها لم تلحق نور ان تتفادي الحادثه فأصطدمت بسيارته و ارتطم راسها في مقود السياره.... من حسن حظها انها نجوت فلم تكن قويه

كانت سياره عمر من اصطدمت بها نزل بسرعه و خوف ليطمئن على من بالسياره

فتح عمر الباب و هتف بقلق وهو ينهج من الخضه : انتي كويسه

رفعت نور راسها التي تنزف بشده و نظرت له بعينين نصف مفتوحه وهي تتأوه بشده

اتسع عين عمر بصدمه حين تعرف عليها : نور

نور بإنتباه وهي تبكي بتأوه : لماذا ظهرت أمامي... انت بالتأكيد تقصد ذلك

زفر عمر بغضب شديد وهو ينظر لسيارته التي تكسرت : الله يخربيت معرفتك خربتيلي العربيه و انا لسه شاريها

تحاول نور فتح عينيها بألم وهي تشعر بدوران راسها

اقترب منها عمر و سحبها من ذراعها حتى اخرجها من السياره ارتفع نباح الكلب على عمر و قفز من الشباك و ركض على نور يتحسس قدمها براسه كنوع من الاطمئنان عليها

اجلسها عمر علي الرصيف و هتف : فين الاسعافات بتاعتك

نور بتعب شديد وهي تمسك راسها : في الخزنه و اعطيني العطر من حقيبتي

اسرع عمر الي سيارتها و أخذ يبحث عن حقيبتها حتى وجدها في الأرض سحبها ثم فتحها و فرغ ما بها على الكرسي

اخذ زجاجة العطر و كاد ان يخرج لكن وقع نظره على بطاقتها مما آثار فضوله لرؤيتهم.. امسكها و مرر عينيه على الاسم بالكامل و العنوان

صرخت نور من الوجع فترك عمر ما بيده و اتجة اليها

مسح لها الدماء و ربط رلسها بالشاش مؤقتا حتى تذهب للطبيب

عمر بدهشه : انتي بتعملي ايه هنا و اشتريتي منين العربيه ده

اتفزعت نور من سؤاله الغير جاهز لاجابه مما جعلها تتلألأ في الحديث : انا... انا استلمت عمل جديد في شركه مقاولات

ضيق عمر عينيه بإستغراب : ما علاقته بهذه السياره الضخمه....

نور بكذب و توتر وهي تنظر في عينيه : هو من أعطاني ياها لأنني سكرتيرته

ثم فجأه تحولت ملامحها لغضب عندما تذكرت اسلوبه معها اخر مره : انت من حتى تحقق معي.. لا تتدخل في خصوصياتي و انصرف من وجههي

عمر بغضب و عنف : انتي فاشله نور و ليس لك اي اهميه.. لا تتغري بنفسك.... بالتأكيد سيطردك اليوم بعدما يري ما فعلتي بسيارته

هبت نور واقفه أمامه بغضب و حنق: انت المسئول عن هذه الحادثه لذلك ستتحمل كل تكاليف اصلاحها

ضحك عمر بسخريه و تهكم : انتي اللي ماشيه عكس الاتجاه و مش منتبها للطريق.... معني كدا انتي اللي هتصلحي سيارتي

نور برفض و حده : لن أصلح شئ انت من أخطأت يمكننا الذهاب للشرطه وهي من تقرر

نظر لها عمر بتحدي و موافقه : حسنا... هيا بنا

فكرت نور انها لو ذهبت معه ستفتح على نفسها أبواب من المشاكل ده غير انها بالفعل من أخطأت

زفرت نور وهتفت بعدم رضا و ضيق : حسنا انا من اتكلف إصلاح سيارتك.... ما المبلغ الذي تريده

ضحك عمر بإستفزاز و استخفاف منها: هل من الأساس تملكي أموال قبل ان تعرضي على ذلك

انفعلت نور بشده و صرخت بوجهه بحنق : اخبرتك ان لا تتدخل بحياتي... خذ أموالك و انصرف

كاد عمر ان يثور بها لكن هجم عليه الكلب ممسكا بقدميه محاولا عضه... صرخ عمر بغضب و خوف هو يحاول ابعاده عنه وهو يصيح بغضب و حده : اخبري ان يبتعد عني و الا سأقتلك نور

نور بضحك و هي تتحدث لكلبها : ابتعد عنه روسكا انا سأتصرف معه

استمع لها الكلب و ابتعد لتردف نور بضحك و استفزاز : انت جبان عمر هذا مجرد كلب.... فكر بعد ذلك قبل تتجرأ في الكلام معي و إلا احضر معك حارس يحميك

اسود وجه عمر من شده الغضب فصرخت نور بألم عندما انقض عليها ممسكا بذراعها ضاغطا عليه بعنف

: تحبي تجربي الجبان ده ممكن يكسرك ازاي حالا... انا مش زيك بستخدم الكلب عشان يحميني... والله تلاقيكي سرقتي من حد

تصاعدت انفاسها الغضب وهي تنظر له بشذر ثم أشارت بطرف عينيها للكلب و قالت بخبث : روسكا تناول إفطارك يا حبيبي

هجم الكلب على عمر و صك أسنانه بشراسه علي ذراعه و عضه اطلق عمر صرخه عاليه من شده الألم مبتعدا عنها... فتحت عينيها بإتساع من الخوف و جرت على كلبها و حملته قبل أن يهجم عليه مره ثانيه

تأوه عمر بشده من الألم وهو يمسك ذراعها الغارق في الدماء لينظر لها بشر و غضب مكبوت : يا بنت *** و حياه اهلي لأدفعك التمن

ثم خطي خطوات مريبه الي سيارته و سحب سلاحه و ذهب اليها و صوبه نحوه كلبها و هتف بشر و غضب اعمي : انتي حكمتي علي موته

صرخت نور ببكاء و خوف وهي تترجا قبل أن يطلق عليه النار : لا عمر ارجوك روسكا

صديقي الوحيد... سأدفع لك تعويض عن كل شئ.. انا بعتذر لا تقتله ارجوك

تابعت كلامها وهي تتجة اليه بدموع التي اغرقت وجهها.... تأثر عمر و تراجع عما كان سيفعله و أعاد السلاح الي جاكيته ثم جلس بتعب شديد على الرصيف يحاول كتم الدماء

غضبت نور من نفسها و شعرت ان تجاوزت في عنفها فهي لم تكن بهذا الشر من قبل... وضعت كلبها في السياره و أحضرت علبه الاسعافات و اتجهت اليه

وقفت نور أمامه و جسدها يرتعش من الخوف منه و هتفت بإرتباك و ندم : انا بعتذر جدا عن ما حدث... مستعده لأي عقوبه غير قتل روسكا

رفع عمر راسه ينظر لها بغضب و صرامه : انا لا اريد رؤيه هذا الوجة مره اخرى.... انصرفي حتى لا اتهور و اقتلك

لم تسمع كلامه بل عاندت و جلست بجانبه فهي تشعر بالذنب و الحزن : انا لم ارحل حتى اساعدك.. ارجوك اتركني اتعامل مع جرحك

لم تنتظر رده بل سحبت ذراعه برفق ليغتاظ عمر و يدفعها بقسوه في ذراعها لتسقط بعدها على الارض

مطلقه صرخه متألمه

نظر لها عمر بندم حين وجدها تبكي ليتغاضي عن وقاحتها و قام و تقدم نحوها ثم مد يده لها لمساعدتها وهو يقول بلين : اعطيني يدك

رفعت نور يدها و أمسكت به ليسحبها عمر نحوه حتى ساعدها على النهوض ثم تركها و عاد لمكانه

عمر بجمود وهو لا ينظر لها : لم اقصد إيقاعك بهذه الطريقه

جلست نور بجواره و هتفت بلطف و حزن : اعترف ان أخطأت بعتذر منك... ممكن ارد لك مساعدتك لي و اساعدك

نظر لها عمر بسخريه و خبث وهو يردف : هتعرفي ولا هتخربيها اكتر

ضحكت نور و بدءت تعقم جرحه تحت تأوه عمر الذي يحاول كتم صراخه لتردف نور بدموع لشعورها بالذنب : انا اوعدك انك لم تراني بحياتك يمكنك إبلاغ الشرطه عني و انا سأنال عقابي الذي استحقه

عقد عمر حاجبيه بدهشه و حيره من طلبها وقال : موافقه تدخلي السجن

نور بخوف و شجاعه مزيفه وهي تردف بعبث : اجل

... و انا ايضا سأبلغ عنك انك اوقعتني

اتسع عين عمر بغيظ و غضب : يا بنت المستفزه و انا اللي فكرت انك طيبه و قررت اسامحك... انتي تستحقي السجن فعلا

نور بإندفاع و ضجر : انت من بدءت بالأذي و هذا مجرد دفاع عن نفسي.... اذا اردت تقديم شكوى ضدي سأقدم انا ايضا

زفر عمر بإنزعاج و حنق و صمت الدقائق حتى انتهت مما تفعله

قالت نور بنصح : يجب الذهاب للطبيب لعمل الإجراءات اللازمه... لا تقلق كلبي ليس شرس

ابتسم عمر بسخريه و تهكم : فعلا أمال لو كان شرس كان عمل فيا ايه.... عقابك الوحيد أخذه منك و احبسه

شهقت نور بصدمه و هتفت برفض و خوف : لا لا تفعل ذلك ارجوك... هذا اغلي شىء لدي ارجوك اخي

نظر لها عمر بتشفي و ابتسامه خبيثه على وجهه لرؤيته توسلاتها له فجأه تبدلت ملامح عندما وقع نظره على عينيها المائلين للعسلي ليخترقهما و يسرح للحظات بينما رفعت نور يدها ببراءه و تلقائيه تمرر اصابعها على وجهه لتتلامس دموعه فجعلت رجفه تسير بجسد عمر اثر تلك الصدمه

مسحت نور دموعه بلطف ليقبض عمر علي كفه يدها بسرعه و يبعدها عنه بغضب و توتر: متعمليش كدا تاني ارجوكي انا بضعف قدام اي حد حنين خاصا البنات.

لم تفهم نور معني كلامه لتردف بضحك و مرح : انا جعلتك تبكي بسببي و هذا اكبر انجاز لي اليوم

تجهم وجه بحنق و غيظ : هي ده نيتك من مسح دموعي، الحمدلله ان مضعفتش

ثم تابع بسخريه وهو يلوي شفتيه : ما انا مش أصوم أصوم و افطر علي بصله بردو..... لا أصوم ايه ده انا فاطر من يوم ما اتولدت

قال جملته الاخيره وهو يضحك بخفه و مرح

عقدت نور جبينها بتعجب: ترجم ما قولته انا لم اسمعه من قبل

قام عمر بتغيير الحديث و هتف بجديه : مش لازم تفهمي.... انتي بتشتغلي في شركه مين

ردت نور بدون تفكير : شركه قاسم حرب للمقاولات

ظهرت الدهشه على وجه عمر لكنه اخفاها سريعا و قال : ليه مش بتشتغلي الحاجة اللي بتحبيها

ارتبكت نور و سرحت لبعيد وهي تتمتم في سرها : يا اللهي ما اخر شئ اخبرته انني احبه... انا من كثره الكذب بدءت انسي

اخرجها عمر من تفكيرها و قال بخفوت: مين اللي عايزه تبحثي عنه

نور بفرحه و حماس : انت وافقت تساعدني

اومأ عمر راسه لتردف نور بلهفه: اريد ان ابحث عن صديقي رامي هو من أصل مصري... لدي صوره فقط له سأعطيها لك

عمر بإستغلال و مشاغبه : و ما مقابل ذلك

نور : سأعطيك كل ما تريده

— انتي خسرتي فلوسك ازاي و عايشه فين

انصدمت نور من سؤاله لتنظر له بإستغراب و قالت بتصنع عدم الفهم : اعيش في بيت بلندن... امتي ستعطيني معلومات عنه

نهض عمر وهو يتأفف بزهق: الوقت اللي أراه مناسب لي..... الحق اشوف طبيب قبل ما اتسمم

نهضت نور بحزن ارتسم على وجهها : انا اريد ان اذهب حتى اطمئن بنفسي عليك

صاح عمر بسرعه و رفض : لا كفايه لحد كدا هتعملي ايه فيا تاني بعد كل ده

نور بتكرار طلبها وهي تشعر بالأستياء: انا سأخذك على طبيب خبير اعرفه جيدا

عمر بإنزعاج : وفري الطبيب الخبير لنفسك... حياتي وقفت بسببك لا عارف اخرج ولا اسهر ولا حتى اشوف بنات.... هي عين سيليا و اكرم

نور بأهتمام : ممكن تعطيني رقم سيليا حتى اطمئن عليك من خلالها... بالتأكيد لا اطيق الحديث معك بعد ما فعلته بي

انكمش عمر وجه بغضب و مداعبه : ولا انا طايق اشوفك حتى

اتجة الي سيارته و هم ليركبها لكن اوقفته نور وهي تجري نحوه : ذراعك مصابه و تنزف

بشده انت لا تقدر علي القياده... انا اسوق
بدلا منك فقط انتظر اجلب روسكا

عمر يتوعد و غضب : انا لو شوفته هقتله
امشي من هنا بدل ما اتجنن عليكي

صاح عمر بها مما ارعب نور فأبتعدت عنه و
ركب عمر سيارته و انطلق لبعيد

-

بعتذر جدا علي التأخير و اكيد في أسباب ان
ده فتره امتحانات و انا بحاول على اد ما اقدر
اني اوفق و انزل حتى لو فصل.... و الحمدلله
حصل ان شاء الله مش هتاخر على الفصل
الجاي♥ متنسوش تعلقوا برأيكو في
البارت♥♥

ذهبت سيليا للجامعه و اتجهت الي مكان اصدقائها

ايلا بسخريه : المعتقل رحل، ايلا انا لا احب هذه الطريقه عن اخي

أشار صديقهم اريج بعينيه الي ايلا ان تتركهم لوحدهم و ترحل بالفعل فهمت ذلك و انصرفت عنهم

نظر اريج لسيليا و قال بتوجس : اتصلت بك لكي اطمئن عليكي لكنك لم تجيبي... لماذا؟

سيليا : كنت تاركه هاتفي معظم الوقت في غرفتي لأتفرغ لأخي

اريج بنفور وهو يهمس بداخله : الحمدلله انه رحل

ثم هتف بشغف و نظرات غريبه لها: تركتي فراغ كبير عندما رحلتي

سيليا بإستغراب : ؛؛ مر شهور على عودتي لماذا تحكي عنه الآن

اريج بتلقائيه : كنت انتظر رحيل شقيقك لكي اخبرك.... إن بحبك سيليا و اريد اغير علاقتنا ببعض

تجمدت ملامحها بحده و صدمه من كلامه : اريج نحن فقط أصدقاء كيف تفكر في أكثر من ذلك معي

— لماذا سيليا انا حقا احبك فقط كنت انتظر الفرصه التي تبتعدي فيها عن شقيقك حتى اقدر على الاقتراب منك

تافقت سيليا و هتفت بحزم و حده : و ما المطلوب احضر اكرم هنا حتي لا تقترب مني

اسرع اريج بخوف: لا لا... لا تمزحي معي سيليا .. ما رأيك نخرج بعد الجامعه و نتحدث بأرياحيه اكثر

سيليا برفض و حده : لا.. ارجوك اريج لا تضطرني اقطع علاقتي بك

قالت ذلك ثم قامت و سارت بعيد عنه أمسكت هاتفها و اتصلت على غسان لتأخذ اشيائها منه فهي لم تذهب الي الجامعه الايام الماضيه

أخبرها ان تقابله في قاعه المذاكره ذهبت اليه سيليا و ألقت عليه التحيه و قالت بإبتسامه صافيه : كيف حالك غسان

غسان بإقتضاب : الحمدلله

ثم مد يده و أعطاها اشيائها فتناولتها سيليا من يده و قالت بإمتنان: تعبتك معي شكرا كتير غسان

نظر غسان الي حاسوبه و هتف بجديه : لا داعي للشكر.. استأذنك تتركيني و انا اوعدك انني لن أتعرض لك

اندهشت سيليا و عقدت جبينها بإستنكار : ماذا بك هل فعلت شئ ضايقك؟

تنفخ غسان و هتف ببعض الانفعال : لماذا تتحدثي معي الآن هل رحل شقيقك

قطبت سيليا جبينها لأدراكها معني كلامه فقالت بلهفه : انت اساءت فهمي بالتأكيد انا لم أكن اقصد تقطع كلامك معي

نظر لها غسان و هتف بجدبه و زعل : سيليا انا لم اجبرك على الحديث معي فلا داعي ان تفعلي ما لا تريدينه

سيليا بتوضيح : ليس ذلك الأمر غسان... فقط اخي رجل متشدد ولا يحبني ان اتحدث مع شخص غريب و خاصه انه ليس بمستوى دراستي حتى يجبرني ان اتحدث معه.

اختفى زعله حين تفهم قصدها فأبتسم لها بإشراق وقال بندم : بعتذر ظنيت انك لم تحبي مصادقتي

ضحكت سيليا و جلست على الكرسي بجانبه و قالت بحزن حاولت أن تتلاشى : ليس اي شخص يستحق هذا اللقب ... انا ارتاحت لك لأنك لم تضايقني ابدا

اتسعت ابتسامته بإطمئنان من كلامها و قال: عندي جوله على الشركات الايام القادمه سأحتاجك لأعرف عناوينهم

سيليا بحماس : انا ممكن اساعدك في رسالتك تبدأ تاخذ معلومات من شركه الأرباني للألكترونيات.. ده شركتنا

غسان بخجل : هذا لطف منك ل

قاطعته سيليا بلهفه : مفيش تعب غسان انا عايزه اساعدك حتى اتعلم منك... ممكن بعد التخرج احب ان احضر ماستر

ابتسم غسان بتشجيع : اكيد هساعدك وقتها انتي شاطره و هتعمليها..... رايك نبدأ ناخد معلومات من انهي شركه

سيليا : ممكن الأرباني هساعدك فيها اكتر و مش هتحتاج تروح هناك تاخد معلومات

— اوكي ده هيسهل على الأمر.... اذا احتاجتي ان اشرح لك اي شئ في المقرر انا مستعد

— شكرا لك غسان.... انا لدي محاضره بعد ٢٠ دقيقه سألتقي بك بعدها حتى اخبرك عن ما تريده

ابتسم غسان لها بلطف : سأحضر بعض الطعام و انتظرك حتى ناكل معا

شعرت سيليا بالحرج اذا رفضت هذا الشئ لكن اردفت بأسلوب لطيف : انا لست جائعه الأفضل الا تنتظرني و كل انت

غسان بإيماء: اوكي تتعوض مره تانيه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

— ميرا من وقت ما جينا وهي بتحاول توصلك عارف لو قولتلها اي حاجة عن الفرح هقطع علاقتي بيك

هتف بها ايهاب بتحذيز و غضب

يوسف بتعجب : يا بني لازم تعرف تداري عليها ليه ما يمكن ده يصلح ما بينك و بين سيليا

إيهاب برفض قاطع : اختي لو عرفت هتجيب اللوم على نفسها و هتتعب اكتر من الاول... إياك تجبلها سيره.... انا ماشي

ثم نهض و خرج من مكتبه و أخذ سيارته و توجه نحو منزله.... وصل ايهاب و فتح الباب بمفتاحه و دخل

سار نحو غرفه اخته لكن وقف عند الباب حين استمع لصوتها و هي تتحدث مع احد جعل قلبه ينبض بشده و قهره

ميرا بالداخل وهي تضحك بشده : كل ده حصل مع عمر.. بس يستاهل كله من شقاوته

سيليا بضحك : بس صعبان عليا اوي مش بينام من كتر التعب.... و طول اليوم يعيط زي الأطفال

ميرا بمرح و ضحك : تلاقي عشان مش عارف يشوف بنات ما انا عارفاه.... اخرتها كلب علمه الأدب

تحرك تيام و وضع راسه في شاشه اللاب لتضحك سيليا و تردف بأشتياق : وحشتني اوي يا تيمو

ابعدت ميرا ابنها عن الشاشه و هتفت بعبث قولها انتي كمان وحشتيني يا سيليا :

تيمو وهو يخبط على الشاشه و يحاول نطق اسمها : ليا (سيليا)

ضحكت سيليا بشده و هتفت بمرح: يعني حطيت صورك في اوضتي و في الاخر مش بيعرف يقول اسمي

ميرا بضحك و فرحه وهي تحتضن ابنها : اسمك صعب هو مش بيعرف ينطق غير اسم ميرا

كان يستمع ايهاب لحديثهم لتذفز دموعه بألم و حزن كبير حين وصله صوته الذي اشتاق له و لرؤيتها مجددا... حطي بخطوات غضب الي غرفته و اغلق الباب خلفه بقوه ثم رمي شنطته و دار بعصبيه و ضيق في غرفته

إيهاب بحرقه وهو يبكي رغما عنه :
وحشتيني اوي يا سيليا... لو ترجعي بس يوم واحد و تسمعيني و تفهمي ان مكنش نيتي اسيبك والله عرفت غلطي و ان مقدرش اعمل فيكي كدا

قاطعه طرقات على باب غرفته فمسح دموعه سريعا و أخذ نفس عميق و اتجه و فتح لها

ميرا بتعجب : جيت و دخلت اوضتك من غير ما تطمن عليا انا و تيمو

إيهاب وهو يحاول رسم الابتسامه : سمعتك بتتكلمي مع حد قولت اسيبك لما تخلصي

ميرا وهي تنظر له بعدم ارتياح : انت الدنيا معاك تمام

إيهاب بتصنع الابتسامه : جداااا... انا هاخد دش و نازل اسهر شويه مع صحابي

ميرا بلهفه : خدني معاك انا زهقانه اوي و عايزه اخرج

— لا انا هعد مع صحابي تيجي فين.... ادخلي كملي شغلك و ابدئي في كتابك

ميرا بضيق : مترخمش عليا و خرجني يا اما هلبس و اخرج لوحدي

رفع حاجبيه بسخريه : ليه عايشه مع اختك تخرجي بمزاجك... مفيش خروج و لو هاخد حد فهو تيمو

تراجعت ميرا و هتفت بتوتر و رفض: لا ده معاد نومنا انا و هو... تصبح على خير

كادت ان تسير امسك ايهاب يدها و قال بلوم : مش اتكلمنا انك تسيبي ابنك شويه ولا خايفه عليه مني

ميرا بضعف : لا اكيد بس ممكن تخليها يوم تاني اكون مجهزه نفسي اكتر.... ارجوك يا إيهاب

زفر ايهاب بضيق و توجه الي المرحاض ليأخذ حمام دافي

قفزت فكره ما في عقلها فقالت بصوت عالي حتى يسمعها من الداخل : ايهاب ممكن اكلم ماما من تليفونك عشان رصيدي خلص

إيهاب : لما اخرج يبقي كلميها

ميرا بتصميم : لا في حاجة مهمه جدا عايزه اكلمها فيها قبل ما انسى.... الباسورد ايه

أعطاها ايهاب الرقم السري فأسرعت ميرا الي هاتفه و فتحته و أخرجت رقم صديقه و حفظته في هاتفها

ثم ارجعت الهاتف مكانه

ميرا بصوت عالي : مبتردش شكلها نايمه هروح اوضتي

استغلت ميرا وجود ايهاب بالمرحاض و أمسكت هاتفها و اتصلت على صديقه لحظات و اجاب عليها

ميرا وهي تقدم نفسها : انا ميرا اخت ايهاب

يوسف بتصنع الجهل : ايه ده انتي جيتي كندا

ميرا بتعجب : ايوه هو انت متعرفش ازاي.... المهم عايزه أسألك على حاجة بسرعه

فهم يوسف ما تريده فقال وهو يحاول التهرب منها : انا مشغول جدا دلوقتي هكلمك وقت تاني

ميرا بسرعه قبل أن يغلق : لا انا تعبت عقبال ما وصلتلك مش هستني لما تفضي متخفش مش هعطلك

ثم تابعت بجديه : انت كنت مع ايهاب يوم فرحه و اختفيت بسرعه بعدها... ايه اللي خلي ايهاب ميجيش

ارتبك يوسف و هتف بجهل مصطنع: معرفش حتى هو رفض يقولي

تعصبت ميرا و هتفت بغضب : متستعبطش يا يوسف انت عارف السبب كويس... قولي الله يخليك

يوسف بعجز : ميرا انا مش هقدر اقولك حاجة ايهاب محذرني و انا مش عايز اخسره

— قولي و انا حياه ربنا ما هخلي يزعل منك و هعرفه ان انا اللي ضغط عليك

صمت يوسف بتردد ان يخبرها ام لا حتى حسم الأمر و قال : ايهاب بجد كان رايح الفرح و في آخر لحظه جه ابنك عمك زاهر و منعه و هدده لو راح هيقتلك لانه رجالته كان بيراقبوكي

شهقه عاليه صدرت منها مصحوبه بدموع لوعه من شده الصدمه التي أحاطت بعقلها سقط الهاتف من يدها لارتعاش جسدها اثر بكاءها

َميرا بحرقه و انهيار: معقول اكون انا السبب في خراب جوازته... انا ازاي بقيت مؤذيه كدا

هرولت ميرا الي عرفته لتجده قد خرج من المرحاض

ميرا بغضب كبير و صياح وهي منهمره في البكاء: انت حمار و غبي عشان تضيع حبيبتك مقابل اختك.... ليه عملت كدا حرام عليك

توسعت عينين إيهاب بصدمه : مين اللي فهمك كدا

ميرا ببكاء مرير و ضجر : ليه يا إيهاب عملت كدا ما تسيبني اولع و لا اموت، تخسر حياتك ليه عشاني

زفر ايهاب بغضب من صديقه الذي ادرك انه من فعلها ليردف بتمعن : ميرا انتي ملكيش دخل في اي حاجة حصلت .. انا كنت مخطط اسيبها من زمان

— متحاولش تكدب انا كنت حاسه ان في حاجة حصلت و انهارده عرفت ان انتو الاتنين بتتعذبوا دلوقتي بسببي.. ليه بس... كان ممكن تعمل اي حاجة غير كدا

اقترب منها ايهاب و هتف بغضب و صوت مرتفع : يعني كنتي عايزاني اسيبه يقتلك عشان انا اتجوز.... كدا كنت هبقي مبسوط و انا بضحي بحياتك

ميرا بدموع غزيره : احسن ما تضحي بحبيبتك و تعيشني طول عمري شايله ذنبك و اني السبب في كل ده

طبطب ايهاب على كتفها بحنان و هدوء: متشليش ذنب اللي حصل عشان انتي معملتيش حاجة ولا علاقتي بسيليا باظت بسببك.... ده كانت خطتي من البدايه حتى

لو اتغيرت في الاخر فكان ضروري اتعاقب عشان احس بغلطي من الاول.

نظرت له ميرا بدموع و هتفت بتصميم و قوه : سيليا لازم تعرف انك متخلتش عنها... انا

قاطعها ايهاب بحده و ألم : لا انسى انا بعتلها وقتها رساله عشان افهمها سبب اني مش هقدر اجي بس هي قفلت مني و مش هتسمع لحد

ميرا بدفاع و دعم: تحاول تاني و عاشر سيليا تستاهل يتعافر عشانها و انت يكفي انك حسيت بغلطك

ثم تابعت بجديه : لحد هنا و كفايه ابعد عني يا إيهاب مضيعش مستقبلك في ربطتك جمبي

انقبضت ملامحه بغضب و توعد : يوسف هو اللي سعي لخسرتي عشان انا نبهته لاني عارفك كويس و فاهم بتفكري ازاي

ميرا بدفاع : انا اللي ضغط عليه هو ملوش دعوه لو خسرته ده كمان بسببي هاخد ابني و مش هتشوفني تاني

تنهد ايهاب و هتف بحده و صرامه : و انتي لو فضلتي تلومي في نفسك هتخسريني بجد.... ركزي في شغلك و الايام الجايه و شيلي الافكار ده من دماغك

هتف بها ايهاب بصياح و غضب قبل ان يخرج من الغرفه تاركا ياها تبكي

♥ ♥ ♥ ♥

تجلس ميرا في مكتبها بزهق شديد فهي لم يأتيها غير حاله واحده اليوم لانها ليست

معروفه لا يخلو تفكيرها منذ اسبوع في ذنبها مع أخيها في خسارته لحبيبته و عذابه التي تسببت فيه بدون قصد.. كانت تفكر في اي طريقه لتصلح الأمور ما بينهم

قاطعها دخول السكرتيره عليها وهي تقول : في حاله بره

اعتدلت ميرا في جلستها و هتفت بلهفه : يا فرج الله.... دخلي بسرعه قبل ما يطفش

ضحكت البنت و خرجت ثواني و دخلت الحاله لتتفزع ميرا و تنهض من هول المفاجأه فلم يكن غير اكرم الذي يفاجأها دائما

كادت ميرا ان تتقدم اليه لكن اوقفها بأشاره من يده و ابتسامه وسيمه على وجهه: خليكي مكانك

اتجة اكرم الي الاريكه و جلس عليها و قال بعبث : انا جاي اجدد علاجي عندك... كان في بنت حلوه زمان مكنتش برتاح في الكلام غير معاها قدرت تعالجني بعد مجهود كبير بس انا رجعت اتعب تاني و مش لاقيها

جلست ميرا على كرسي أمامه : وهي راحت فين

نظر اكرم لها و هتف بخفوت و حزن كبير : بعدت عني و سابتني لوحدي عشان مش لاقيه نفسها معايا بتقول ان البعد هو اللي هيخليها ترجعلي بعد كدا.

سحبت ميرا يده لينهض و تجلس هي مكانه اخذت نفس عميق و قالت بسرد : و انا في مصر جتلي حاله غريبه اوي حكايتها بتشبهني او كأنها تقصدني بكلامها وقتها شوفت نفسي لثواني مكانها خوفت و

مقدرتش اكمل..... بس كلامها كان اتحفر في راسي و بعدها حصلت المشكله عشان اعيد حساباتي تاني و اشوف هو فعلا كلامهم صح... قولت اجرب

أكرم بشغف و توجس : قصدك روحتي لدكتوره

نظرت له ميرا نظره مطولا في عينيه ثم قالت بتوتر و خوف : لا

قالت ذلك و فرت هاربه من أمامه تقف بجانب مكتبها معطيه له ظهرها

تحرك اليها اكرم و وقف خلفها شعرت ميرا به لتلتفت اليه ببطأ و قالت بصوت ضعيف مؤلم وهي مخفضه راسها بإنكسار : ايوه روحت.. بس مكنتش حابه اقولك عشان متشمتش فيا

تعصب اكرم رغم محاولته التحكم بنفسه صائحا بغضب : انتي دماغك ده ايه.... هو انا عدوك عشان اتنيل اشمت فيكي ... ليه مش بتشوفي ان اول واحد هيقف جمبك و يدعمك... انا بقالي كتير متحرقش دمى فجيت عشان تحرقي

احست ميرا بخطأها فرفعت عينيها تنظر له بندم : اسفه اوقات بفكر بهبل..... انت وحشتني اوي عايزه احضنك

انهت كلامها و قطعت المسافه التي بينهم و احتضنته بقوه و اشتياق حقيقي : وحشتني اوي يا اكرم

زفر اكرم بقوه مخرجا غضبه منها ثم احتضنها و أردف بمشاغبه : و انتي وحشتيني بس مش اكتر من تيمو

ثم ابتعد عنها و اتجه الي العربه التي ينام بها طفله مد يده و حمله على ذراعيه بشوق كبير وهو يقبله بشغف في وجهه : وحشتني اوي يا حبيبي.. اصحى يلا وحشتني

سارت اليه ميرا و هتفت بفرحه و نبره غريبه : فرقت معايا اول الحركه ده

نظر لها اكرم و تحدث بأختناق: مقدرتش استحمل اكتر من شهرين كل حاجة مملة و خنيقه من غيركوا

....وحشتوني جدا

ثم تابع بمكر وهو يغمز لها : اتمنى تكون المفاجأه عجبتك

ضحكت ميرا بسعاده وهي تحاوط ذراعه : عجبتني اوي يا حبيبي

ابتسم اكرم و قبل راسها بلطف قائلا بعبث :

وحشني استفزازك يا بت يا ميرا

❤□❤□❤□❤

□

كان ايهاب يتدرب على الأله الموسيقيه

عندما اخبرته ميرا بمجئ اكرم ليهب واقفا

بغضب شديد و ذم : و الحيوان ده ايه اللي

جابه وراكي احنا مش خلصنا منه و سبتيله

البلد كلها عايز ايه تاني

احتقن وجه ميرا بغضب شديد فلم تتحمل

هذه المره الذم في اكرم لتردف بحذر و حده :

لآخر مره يا إيهاب هقولك متغلطش في اكرم

مهما كان مبررك انك بتكره... تعبر عن ده

بعيد عني مش قدامي... متنساش ان ده

جوزي

رفع ايهاب حاجبيه الأيسر وهو ينظر لها بصدمه كبيره و غضب: انتي بتزعقيلي يا ميرا عشانه... و لما هو جوزك سبتي ليه

تنفخت ميرا و هتفت بضجر و توضيح : انا مسيبتوش افهم بقي انا وجودي هنا مش معناه اني مش هرجعله او بكره.... و مش منطقي تغلط فيه طول الوقت و اسكت

تابع ايهاب كلامه بتهكم وهو يعود للعزف : يبقي الأحسن متذكريش اسمه قدامي

تحرك تيمو نحوه مقتربا من الأله التي بيد ايهاب ليمد الطفل يديه ليشاركه اللعب من وجهه نظره

ضحك ايهاب و رفعه من الأرض و وضعه على قدميه ليسهل له اللعب و قال وهو

يقبل خده : بكرا هشتريلك واحد صغير تلعب بيه

اخذ الطفل يضرب الإله بكلتا يديه فاتجهت اليه ميرا وقالت بحذر : كده تعور نفسك...و تعالي معايا عشان أكلك

إيهاب : انا هأكله وهو بيلعب ادخلي انتي ريحي و سبينا عندنا شويه شغل مع بعض

ميرا بتعجب : شغل ايه

نظر لها ايهاب وهو يتحدث بجديه : انتي مش شايفه اننا بنتمرن مع بعض... اخرجي يلا متزعجناش

وجهت ميرا كلامها لأبنها المنشغل باللعب : تيمو هجبلك لعبه تانيه غيرها.. ده يا حبيبي وحشه و بتعور

صرخ الطفل ببكاء عندما حاولت ميرا جذبه من يده نزع ايهاب بغضب يدها من عليه و قال: انتي رخمه ليه انا لو شايفها هتعوره مكنتش لاعبته... تيمو هيقعد معايا لحد ما ينام و اجيبهولك و انتي أشغلي نفسك بحاجة تانيه

ميرا بتأفف: طيب هجيب اللاب و اجي اعد معاكوا

إيهاب بأمر و اهتمام في نفس الوقت : لا متجيش و لو عارضتي كلامي هقفل الباب علينا و مش هتشوفي

لحد بكرا

ميرا بلهفه و سرعه : لا خلاص بالله عليك هقعد بره لوحدي... بس خلي عينك عليه

قبلت طفلها بقوه و خرجت مستسلمه

لامرها قطبت جبينها فجأه بتذكر : اكرم نسي

يديني رقمه و عنوانه انا كده هوصله ازاي....

اكيد هو هيتصل بيا

_____

_____

في فيلا عمر

كانت تنتظره نور في الاسفل بتوتر و قلق من

ان يقابلها بطريقه سيئه

نزل عمر و سار اليها وهو يحمل على وجه

علامات الغضب و الضيق قائلا: انا لسه

مخفتش عشان تيجي تعملي فيا مصيبه

جديده

قامت نور بخجل وهي تحمل بيدها باقه ورد و تقدمها له: انا جئت لأعتذرلك و اطمئن عليك

أخذه عمر من يدها و عينيه مثبته عليها متحدثا بخبث: ولا تطمني ان مقدمتش بلاغ عنك

نور بتصنع اللامبالاة : هذا لا يفرق معي

ضحك عمر بخبث واضح بشده من نظراته وهو يقول : أجل انا اعلم جيدا انك قويه و لا يعرف قلبك الخوف

ثم نادي بصوت عالي يملأه المكر : بريف

ليأتي اليه سريعا تلك الاشبه بالوحش من ضخامه صوته، أدارت نور راسها ليقع عينيها على ذاك الكلب هو من كلاب الحراسه الشرسه التي تعرفت عليه نور لمعلومتها

الجيده عنهم مما جعل الخوف يتسلل بداخلها

تحرك عمر نحوها بخطوات بطيئه وعلى وجهه ابتسامه خبيثه و تحدي: افتكر ان كلبك قبل ما يهجم عليا كان لسه مفطرش... بريف بقي لا أكل ولا شرب من شهر متخيله هو اد ايه جعان

اندفعت نور بعصبيه و تهكم : بالطبع لازم يشعر بالجوع كيف تتعامل بهذه القسوه معه... انت معاقبتك الوحيده السجن و انا سأبلغ عنك الآن

ضحك عمر ضحكه تحمل في طياتها الكثير من المعاني : ده لو اتبقي منك حاجة.... بريف انا اسمح لك الآن بتناول اكلك.... جبتلك فريستك املأ بطنك جيدا بها

قالها عمر وهو يشير له عليها ما الا ثواني
حتى اهتز اركان البيت بصراخ نور حين بدأ
يهاجمها الكلب محاولا الانقضاض عليها
بينما جرت نور بأقصي سرعه لها في المكان
وهي تصرخ ببكاء

كانت تركض نور بأقصي سرعه و طاقه لها
وهي تصرخ بشد و تتوسل له:لا عمر ارجوك
أمره يتركني... انا اسفه ارجوك سأفعل اي
شئ تطلبه مني... عمر

كان الكلب يلاحقها بشراسه كبيره وهو يفتح
لها فمه استعداد بأكلها وهو يجري خلفها
لتسرع نور و تختبئ خلفه متشبثا بملابسه
وهي مازالت تصرخ و تبكي : انقذني منه عمر
ارجوك اعتبرني مثل سيليا.... لا تمزح معي...
عمر اتحرك بسرعه قبل

بترت كلامها لتشهق برعب و صدمه عندما كاد الكلب ان يقفز عليها و لكن في آخر لحظه اوقفه عمر

عمر بأمر و خبث: توقف عن اللعب اليوم بريف و اذهب للحراس بالخارج

سمع الكلب له و خرج ليبتسم عمر ابتسامه جانبيه على انتصاره عندما شعر بأنفاسها المتسرعه تنفث بعنقه

استدار لها عمر عندما احس بإرتجاف جسدها و اصابعها التي تلامس ظهره ليمر نظره على وجهها الذي هرب الدماء منه

كادت نور ان تسقط على الارض اثر ارتخاء اعصابها لكن اسرع عمر و امسكها و اسندها الي الاريكه

جلس عمر بجوار وهو محتضن كفه يدها بدون وعي منه و ينظر لها بحزن و بعض الذنب : لم افكر انك ستخافي لهذه الدرجة... كنت أظن انك تحبي التعامل معهم

نور بغضب و ارتجاف : انت مجنون ما علاقه حبي لهم بما فعلته... انت كنت ستجعلني طعامه اليوم

ضحك عمر بشده و مشاغبه: مين قال ان كان هياكلك او هيعضك انا متفق معاه بس يهوشك او عشان تفهمي... يهددك

نظرت له نور بغل و غضب وهي تحاول التقاط انفاسها التي تجعل صدرها يعلو و يهبط بعنف : لماذا تتعامل معي بهذه الوقاحه انا لم اتعمد اضايقك مثلك

رفع عمر حاجبيه بإستنكار و غضب: والله و مين اللي من يوم ما شوفته صحتي كل يوم في النازل بسببه و اللي سلط الكلب عليا

سقطت دموعها المكبوته وهي تتحدث : كل هذا حدث بدون قصد او ترتيب لذلك و انا جئت لأعتذر على ما فعلته

ارتسم عمر الهدوء عندما رأها بهذه الحاله و قال بلين: من البدايه و انا اريد مساعدتك و لكنك تتهربي و تفاجئيني دائما بتصرفات عكس كلامك .... لماذا...

توترت نور اكثر و هتفت بكذب : انا فقط احب التغيير كما اخبرتك من قبل لذلك أسعى لأجرب اي شئ مختلف و جديد بالنسبه لي

نظر لها عمر نظره طويله قبل أن يهتف بمشاغبه : اوكي روحي هاتيلي كوبايه مايه

ضيقت نور عينيها بتعجب : انت بتطلب مني انا

عمر بنظرات مشاغبه و مرح : ايوه اظن اني انتي اللي قدامي.... قومي بالذوق بدل ما اجيب الكلب و

قاطعته نور بلهفه و سرعه : لاااا... اعطيني ثانيه واحده

انهت كلامها و أسرعت الي المطبخ جلبت له كوب ماء و اتجهت تعطيها له... أخذها عمر لتردف نور بضيق: انت مصاب في ذراعك و ليس قدمك حتى تطلب مني اخدمك

ضحك عمر بشده و سخريه : كل ده عشان طلبت كوبايه مايه

ثم نهض بشموخ و نظر لها بتمعن قائلا بنبره غريبه : قوليلي عامله ايه في شركه المقاولات... اترفضتي ولا لسه

نور بغرور : انا اشطر عامله بالشركه كيف يتجرأو و يرفضوني

ابتسم ابتسامه مخيفه على وجهه وهو يتحدث بنبره لا توحي بالخير : اه صح هترفضي ازاي هو في أب بيرفض بنته

تجهم وجهها بصدمه و اتسعت عينيها بذهول من معرفه بهذا الشئ لتشعر بغصه في حلقها و عجز لسانها عن الحديت

اكمل عمر بغضب وهو على نفس الوتيره: انتي حكايتك ايه بالظبط..... و ليه بتكدبي عليا

ثم صاح بعنف و غضب اكبر : لو اللعبه ده انتي عاملاها عشان تلفتي نظري و أعجب بيكي فكان ممكن تقصري الطريق على نفسك و تقوليلي.. و انا كنت هقدرك كويس اوي و أرحب بيكي

أخرجت نور صوتها المرتعش بصعوبه قائله بتبرير و دفاع : لا تسئ فهمي ليس الموضوع بهذا الشكل... انا لست معجبه بك... و لم يكن بنيتي الكذب عليك لكن

قاطعها عمر بحنق و تهكم : لكن ايه انتي لسه عايزه تكملي في الكدب ... ما هو انتي مطلعتيش فقيره عشان اقول عايزه تطلعي بفلوس مني... انا و انتي اول مره نتقابل يعني مفيش بينا معرفه... و اللي حصل ده ملوش معني غير انك معجبه

ثم اقترب منها و هتف بجراءه و ثبات :
معنديش مانع اتجوزك دلوقتي.... شوفتي
الموضوع بسيط ازاي

شهقت نور بصدمه و ازداد غضبها وهي
توضح قصدها: انا لم افكر في الزواج منك
انت لم تخطر على بالي او معجبه كم تظن...
كنت أريد خدمه منك و هو البحث عن
صديقي

نظر لها عمر بصرامه و غضب : اخرجي من
هنا و مش عايز المحك تاني قدامي... و
كدبك عليا يا نور انا هعرف سببه كويس اوي
و مش هعدي بسهوله

سقطت دموعها لأهانته لها و أسرعت
بغضب و حملت حقيبتها و خرجت من
الفيلا

❤□❤□❤□❤

□

في فيلا اكرم

لم يكن بحاله مزاجيه جيده و مع ذلك كان يتابع بعض الأعمال مع خالد مدير اعماله و موظفه أخرى

أكرم بأرهاق وهو يفرك في رأسه : عايز اعرف نسبه مشاكل التصنيع في الورش اد ايه... كمان في معدات حابب اخد رأيك فيهم قبل ما اشتريهم

خالد: تحت امرك انا جاهز اشوفهم في اي وقت.... احنا ممكن نمشي و نسيب حضرتك ترتاح

أكرم بعدم اكتراث: لا ده صداع عادي عشان منمتش بقالي يومين.... ورِيني ملف شركه

**

خالد بحرج : للأسف انا نسيته في العربيه بالجراج هروح اجيبه

اومأ اكرم له بسماح بعدما نهره : ماشي أنجز بسرعه

هرول خالد من أمامه و انصرف لتردف الفتاه بتوتر : هو سيادتك راجع امتى

انطفأت ملامحه المليئه بالحزن و الضيق قائلا : بكرا هشوف المعدات و بعدها هرجع

لاحظت البنت تعبه و انه ليس على ما يرام لتردف بأهتمام : لو حضرتك تعبان ممكن نكمل الشغل بكرا

أكرم برفض: لا انا كويس

ثم تابع بحرج و ضيق : خليكي هنا براحتك انا هستني في الجنينه لحد ما خالد يجي شكله هيطول

البنت بخجل و احترام لتصرفه : لا ارتاح حضرتك و انا هدخل المطبخ اعملك عصير يروقك و يكون جه

ذهبت البنت للمطبخ بينما ابتسم اكرم على اثرها بسخريه و حزن فتمني زوجته هي التي تعتني به و ليس شخص غريب

على الناحيه الاخري

وصلت ميرا الي مكانه بعد معاناه و بحث كثير و وقفت عند الباب و رنت الجرس مره ثم كررتها مره اخرى

طال انتظارها فتسلل القلق بداخلها : معقول يكون سافر.... ولا انا غلط في العنوان

كادت ان ترحل لكن لحقها اكرم و فتح الباب ليتفاجأ بها أمامه كان التعب واضحا على وجهه مما جعلها تلاحظه من ارتخاء جسده

أمسكته ميرا بلهفه و خوف : مالك يا حبيبي... انت تعبان

أكرم بأقتضاب و وجه عابس : يعني إرهاق زياده

ثم نظر لطفله الواقف بجانبها و انحني قليلا و قبله

ميرا بإستغراب: هو البيت فاضي ليه فين الطباخ ولا الناس اللي بتساعدك

أكرم بجمود: انا مش عايز حد حابب اكون لوحدي

— عملتلك العصير في أسرع وقت كدا استاهل مكافأه

هتفت بها الفتاه التي خرجت من المطبخ للتو.. بحلقت ميرا بها بصدمه و ضيق اطبق على صدرها من وجوده معها لوحدهم

كورت يديها بعصبيه تكتم ضيقها وهي تشعر بفوران جسدها من الغضب ثم نظرت لأكرم : واضح فعلا انك لوحدك

تجاهلها اكرم فهو لا يريد فتح معها حديث لأسباب عديده من ضمنهم اختناقه و تعبه نظر للبنت : شكرا تعبتك .. حطي هنا و لو عايزه تمشي براحتك

التزمت ميرا البرود : لا خليكي انا شكلي جيت ازعجتكوا... هاجي يوم تاني

البنت بحرج : لا مفيش حاجة.. هبقي اطمن على حضرتك لما تهدأ و نكمل شغلنا في اي وقت

نظرت لها ميرا بشذر و غيره تحاول اخفاءها لا تعرف لماذا لكن كان خوفها مسيطر اكثر عليها،رحلت البنت ليردف اكرم بتهكم و

غضب : ايه اللي فكرك بالخدام بتاعك دلوقتي

ميرا بغضب: كمان انت اللي زعلان عايز تقلب الترابيزه عليا

احتد صوته بغضب كبير و حنق : لا هي مقلوبه من زمان اوي.. انا داخل على اسبوعين هنا فكرتي مره فيهم تكلميني ولا تشوفيني عامل ايه... انا سافرت يومين و رجعت و انتي زي ما انتي ولا حاسه

ميرا بغضب ايضا : طب ما سألتش نفسك انا هوصلك ازاي و انا لا معايا رقمك و لا اي حاجة توصلني بيك.... حتى عنوانك بصعوبه جدا عقبال ما افتكرته بس انت مرضتش تكلمني عشان عندك

انتبه اكرم لنفسه فهو نسي ذلك فقال بتردد و بعض اللوم : كان ممكن تتصلي بحد من اخواتي ولا من القريبين مني و تجيبي رقمي منهم

قطبت جبينها بغضب و حنق : انا غبيه اوي ازاي مخطرش على بالي بدل اللف حوالين نفسي...حقك عليا و انا والله كنت عماله احاول افتكر عنوانك ده

لانت ملامحه و تلاشي غضبه قائلا بخفوت و حق : ماشي بس ده لان غلط زيك و نسيت انك مش معاكي رقمي

ضحكت ميرا و احتضنته بقوه ليلين اكرم و يعانقها قائلا بحزن و تعب : لحد امتى هنفضل كدا يا ميرا ما كفايه.

ابتعدت عنه و هتفت بضعف: لسه يا اكرم

أكرم بزهق و انفعال : ايوه يعني لأمتي

ميرا بحيره : مش عارفه.... اكرم انا عايزه نقرب من بعض

— ازاي قوليلي اللي يريحك و انا هعمله

ابتسمت ميرا و قالت بشغف بعد تفكير للحظات : تخطبني

— نعم

ميرا بحماس و توضيح : عايزه نكتشف بعض من جديد و نبني اللي اتهد في علاقتنا

تافف اكرم قائلا بتهكم و مراره : ميرا احنا يعتبر بقالنا سنتين زي المخطوبين ولا انتي مفكره ان ده جواز

— لا انا عايزه نتخطب بجد يعني تيجي تتقدملي لأيهاب و تجيبلي شبكه و جاتو

ضحك اكرم رغما عنه و هتف بمداعبه:
جاتو!! يعني كانت المشكله عندك في الجاتو

ميرا بضحك و مرح: ايوه انا وحشني اوي
جاتو العرسان

نظر اكرم لابنه و قال بتعجب : طب بالنسبه
لتيمو نبلعه لحد ما الخطوبه تخلص

ضحكت ميرا بشده و عبث؛ : لا ده استثناء
خارج الخطوبه ... قولت ايه

زفر اكرم بضيق و رفض قاطع يغلفه
الكبرياء : ميرا انا مش هروح أتقدم لأخوكي و
اذل نفسي ليه

— مش هيحصل حاجة انا هتكلم معاه..
بابا مش هيقبل يسمعني ولا هيرضي يتنازل
و يكلمك.. جايز نصلح علاقات كتير بالخطوه
ده

صمت اكرم و شرد يفكر في كلامها حتى اردف بمرح: هتعملولي حمام و ديك رومي على العشا ولا هنقضيها عصاير

عقدت ميرا جبينها بمرح و مشاغبه : ليه كل ده انت داخل علي طمع ولا ايه... انت اللي هتجيب العشا انا عروسه و مش هعمل حاجة

ابتسم اكرم بمكر: ماشي بس اوعي تاكلي منه

— ليه

أكرم بغل : عشان هحط في سم و اخلص من اخوكي للأبد

انكمش وجهها بحزن و عجز : بتمنى كل واحد يشيل كره من التاني و نبدأ صح

ابتسم اكرم برضا و حب وهو يربت على كتفها : متشغليش بالك انا مش هممني اي حاجة في الدنيا ده غيرك

اتسعت ابتسامتها بإشراق و أمل تحاول دفعه بداخلها اقترب منها اكرم و قبل وجهها

ميرا بلطف : انا هدخل اعملك اكل و انت ارتاح

— هاجي معاكي ما مش معقول هضيع الدقيقه اللي انتي معايا فيها

دخلا الثلاثه المطبخ و ارسل رساله لخالد ان لا يأتي بينما بدءت ميرا تعد له الطبخ وقع نظرها على دورق العصير فحركت يديها بقصد و ازاحته ليقع على الارض و ينكسر انتبه اكرم على الصوت لتردف ميرا بتصنع البراءه:اسفه مخدتش بالي منه

ابتسم اكرم حين أدرك انها اوقعته بقصد ليردف بمكر: فداكي يا روحي فيه كوبايه منه بره

رمقته بغيظ و اكملت تحضير الطعام وهي تفكر في هذه الفتاه ماذا كانت تفعل هنا لماذا لم يقدمها لي حتى يوضح علاقته بها.....
كان ايضا يفكر بداخله الي متي سيستمر برودها معه محدثا نفسه بإنزعاج : ليه مسألتنيش هي مين ولا حتى اتخانقت مع البت و حسستني ان ده عادي انا مبفرقش معاها خالص كدا

قاطعته ميرا بتوتر وهي تعد له الطعام:
احكيلي يومك كان عامل ايه.

أكرم بأختصار : كويس

استدارت له ميرا بغضب: انا مش بسألك عن صحته يا اكرم

تنفخ اكرم ثم قال بخبث : كان عادي يا ميرا زي كل يوم.. بس مميز شويه

ميرا بتوتر : مميز ليه

ابتسم اكرم بمكر و مشاغبه: فتحت عيني على كائن انثوي يجنن قولت ايه ده هو بقي في ستات في الكون بتاعنا

رقرقت عينيها بالدموع وهي تبحلق به بغضب و غيظ دون أن تعلق على كلامه استدارت لتكمل شغلها وهي تحاول كتم نيران قلبها فالبطبع فهمت انه يلمح عليها انه لا يراها فتاه

أثارت ميرا استفزازه اكثر بتلك الحركه رغم فهمه رد فعلها من تعبيرات وجهها

شاهد اكرم انفعالها و عصبيتها الكبيره وهي تفعل له الطعام مما أجبره على الضحك عليها ثم حاول رسم الجديه على وجهه و حمل ابنه و اتجه اليها و لف يده حول ظهرها و احتضنها بقوه : وحشتيني اوي يا ميرا بجد مش عايز ارجع البلد عشان انتي مش فيها

ميرا بتنبيه :انت هترجع بعد ما نتخطب علطول و نكمل زي ما كنا

غضب اكرم بشده و ابتعد عنها بضجر : و انتي مالك انا ارجع وقت ما احب مباخدش اذن حضرتك

ميرا بإبتسامه جانبيه و لؤم: بس انا كده هكون مقيده و مش هعرف اتحرك و اخرج اسهر مع صحابي.

عبس وجه اكرم بشراسه و هو يرمقها بغضب و حذر : هتهزري بقله ادب هطلع قرار بأنك ترجعي مصر حالا و هلغي كل حاجة يا بنت رأفت

انسابت دموعها بعفويه و لوم : اديك قولت اني بنت يبقي متتعاملش معايا كأني ولد... ثم انت لو شايفني كدا على اساس ايه هتيجي تخطبني

ابتسم اكرم بمشاكسه و قال بغيظ : هحاول اتخيلك بنت و ربنا يقدرني على المجهود ده.. بس كله يهون عشان صاحبي

ميرا بسخريه: يا حنين ياريت عندي صاحب في طيبه قلبك

أكرم بحده : ده عشان اكسر رقبتك

ثم اقترب منها و مسد يده على شعرها بحنان : حاجتين هيدمروكي يا حبيبتي ... العند و الكبرياء

سيبي نفسك تتصرف بطبيعتها عشان ترتاحي

نظرت له ميرا بدموع و ضعف وهي تحاول إخراج الكلام : احسن مني في ايه هي نفس جسمي يمكن أطول شويه يمكن شكلها أحلى مني وشها مش بهتان ولا عندها هالات سودا زيي عندها قبول مش عندي... انا عارفه ان مليانه عيوب و رخمه و مجنونه بس انا بحاول اغير مني والله

انفجر اكرم في الضحك و قال بعبث: انتي ركزتي معاها اوي كدا....حرام كفايه حقد البت زمانها بتولع

ثم تابع بشجن و جديه : و بعدين تعالي فهميني من امتى و ثقتك بنفسك ضعيفه كدا ده كانت اكتر حاجة بتعجبني فيكي ثقتك الزياده بنفسك و أنك عارفه قيمتك يا حبيبتي... راح فين كل ده

ميرا بألم و حيره : معرفش بقى

ضحك اكرم و جذبها الي حضنه و قال بحب: محدش هيملي عيني غيرك حتى لو مكرمشه و عجوزه حتى لو احيانا بتقلبي راجل بردو مش هيأثر فيا غيرك

ميرا بصدق : انا عارفه ان مهما كنت مليان عيوب بس مش خاين و بتحاول تقرب من ربنا على اد ما تقدر

أكرم بغيظ : يارب يديني ربع الثبات اللي عندك

— ماتخدش بالظاهر هتعترف ولا....

— ده موظفه و مكنتش معايا لوحدها خالد كان هنا بس راح يجيب ملف من عربيته و انا كنت مصدع راحت تعملي عصير ولو

ميرا بمقاطعه و نيه صافيه : مصدقه يمكن ده الحاجة الوحيده اللي واثقه فيك فيها ارجوك متكسرهاش

حضنها بقوه و قبل كتفها قائلا بتنبيه : متقلليش من نفسك لانك في نظري كبيره اوي و مفيش أجمل منك

اومأت راسها بإيجابية و اكملت تحضير الطعام حتى انهته تماما و قالت : عندي معاد مع رنيم يدوبك الحق

أكرم بتوجس : ممكن اوصلك

ميرا بمرح : لا

— شكرا يا حبيبتي كنت عارف انك مش هتكسفيني

تابع كلامه وهو يسحبها معه للخارج لتضحك ميرا بشده و تحتضن ذراعه و تسير برفقته

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

رنيم : افهم انك مبسوطه بوجود اكرم هنا عشان كدا خدتي قرار الخطوبه

ميرا بحيره : دايما عندي شعورين الحاجة و عكسها فرحت اه لما شوفته و حسيت بغلاوتي اكتر عنده بس بردو رجعت خوفت....

— خوفتي من ايه

ميرا بوجع و خوف : انا مش بقدر انسى ان اكرم زي الطير المهاجر اللي مهما كان

متمسك بيكي بس وقت زعله من صاحبه بيطير و يمشي لبعيد من غير عتاب

رنيم : بس انتو كنتو مع بعض في مكان واحد لفتره طويله ليه ممشيش و سابك

— مين قالك ان اكرم معملش كدا....عملها بدل المره اتنين و بدل ما يكسر خوفي اثبت ان الاحساس اللي جوايا صح

رنيم بتمعن و هدوء : لو تخيلتي نفسك في مكان بعيد و غريب عنك و ملقتيش معاكي غير ابوكي و اكرم هتختاري تروحي مع مين... خلي بالك ده هيكون بناء على شعورك

اردفت ميرا بحزن : مش هختار حد فيهم لان الاتنين غدارين وجودي لوحدي او معاهم هيديني نفس الشعور... هو الخوف انا

مكنتش بطمن مع اكرم غير لما يكون معانا ناس كتير او نقفل علينا الباب و يكون المفتاح معايا.... و مع بابا انا كنت بترعب لما بلاقي نفسي معاه لوحدي حتى و انا في بيته و مطمنه اني ماما معانا مكنتش بقدر اغمض عيني لأصحي ألاقي خد ابني او عمل حاجة فيه ..... بأختصار انا مع الاتنين مش بنام

— انا بردو عايزاكي تختاري واحد منهم

ميرا بدون تفكير : يبقي اكرم حتى لو هو السبب في ضياع حياتي الا ان وجعي فيه مش زي ابويا و درجة خوفي معاه مختلفه عنه لان يمكن بتصرف منه يقدر ينسيني خوفي حتى لو للحظه

ثم تابعت بألم و شعور الحرمان : انا كان نفسي بابا اوي اللي يجي يشوفني مش

اكرم رغم اني جيت كندا عشان ابعد عنهم هما الاتنين.

رنيم بخفوت : يعني معني كدا انك هتفرحي لو ابوكي جه

ميرا بلهفه و سرعه : لا..... انا هروح اطمن على تيمو

امسكتها رنيم قبل أن تنهض : هو مع المساعده بره سبيه

ميرا بتصميم : هشوفه بسرعه اوي والله

رنيم برفض و حده : لا و ده امر يا ميرا و لازم تسمعي كلامي.... هو كويس متخفيش...

ثم تابعت بعدم فهم : ازاي اتمنيتي يكون مكان اكرم و ازاي مش عايزاه يجي

تنهدت ميرا بحزن و ضياع : ما انا قولتلك شغفي و حماسي قصاد اي حاجة مبيكملش ثواني و يختفي... انا مليون مشكله و صراع بيحصلوا مع نفسي و مش عارفه احدد انا عايزه ايه

رنيم : ايه الفرق بينهم من وجهه نظرك

زفرت ميرا بضجر و حنق: نكمل مره تانيه انا عايزه امشي

رنيم بتفهم: لا انتي عايزه تخرجي تشوفي تيام مع ان فتحالك الكاميرا و هو قدامك

— مش كافي صدقيني

جرت ميرا و ألقت عليه نظره سريعه من بعيد حتى لا يراها و يتشبث بها ثم عادت الي جلستها

رنيم بتذمر : ممكن نكمل يا استاذه ميرا

ادمعت عينيها بقهرها وهي تقول بصوت مؤلم : بابا كان عنده مقوله ثابته ان ميرا ده لؤلؤه غاليه ربنا رزقني بيها مستحيل افرط فيها مهما كان....بس في غمضه عين حولني لفضه و رماني في أقرب زباله لي.... و اكرم كان بيقول ان فيا صفات من أمه اللي فقدها و ان لما صدق لاقي بنت بتفكره بيها فمستحيل يسبني

..... الاتنين اللي فرضوا المستحيل هما نفسهم اللي طبقوا و هربو

هتفت رنيم بمكر من سؤالها : مش شايفه ان مينفعش نقارن الاب بالزوج

ميرا بقهره و ألم : صح كلامك بس لو كان دور الاب هو درع الحمايه لبنته..... بس بابا جه في لحظه اثبت ان هو و اكرم واحد.... رغم اختلاف خوفي مع كل واحد فيهم بس جرحي

في اكرم ميتقارنش بأبويا عشان كدا يمكن سامحت اكرم بيني و بين ربنا و ده اللي مخليني قابله وجوده في حياتي... بس انا مش قادره اتعافى من صدمتي فيه و وجوده معايا كان في بيت واحد بيفكرني بكل حاجة حصلتلي و ده بيخليني اخاف اكتر

رنيم بأهتمام و نصح : ميرا خوفك لازم تحاربي و تقتلي باي طريقه... ضروري تبصي للجانب الكويس في اكرم ده لو حابه تكملي معاه اما

قاطعتها ميرا بلهفه و شغف : مفيش شك اني حابه اكمل معاه انا بحب اكرم اوي يا رنيم يكفي اوي ان مقدرش ابعد عنه اكتر من كدا و جالي

ضربت صديقتها كف على الأخرى بدهشه و مزح ايضا : لا حول ولا قوه الا بالله انا مش هكرر سؤالي

عليكي لان واثقه انك هتغيري رايك

ضحكت ميرا بشده و قالت بمرح يغلفه الألم : ايوه صح والله انا محيره اوي و ده مشكلتي

رنيم بضحك و عبث : كام جلسه كمان معاكي و انا اللي هقعد مكانك و انتي اللي هتعالجيني

تابعت ميرا كلامها وهي تحتضنها بحنان: بعد الشر عنك..... هروح اجيب تيمو بقي وحشني

رنيم بتسؤال: بتنامي كام ساعه في اليوم

ضحكت ميرا بسخريه من حياتها : انا من يوم اللي حصلي منمتش ساعه واحده على بعض متخيله عدي اد ايه على كدا

رنيم بدهشه : حتى و انتي مع ايهاب

— ما هي الساعه ده مع ايهاب لما بيكون موجود بعرف اطمن و انام.... بس انا لو حد اتنفس جمبي بصحي عشان كدا مبحسش اني نمت.... و بيني و بينك نفسي انااام اوي بس طبعا مش دلوقتي

— اشمعنا

ميرا بخوف : مستنيه تيمو يكبر و اطمن انه هيقدر يدافع عن نفسه من غيري وقتها هنام و انا مرتاحه

— ميرا مارسي اي رياضه و روحي الجيم و النادي و ارجعي لكتابك و اشغلي تفكيرك

طول الوقت بحاجه غير تيام نحاول على اد ما نقدر نسد الباب اللي بيدخل منه الخوف لقلبنا

ميرا بإيماء : حاضر ... تيمو هيبدأ يعيط بااااي

حملت حقيبتها و أسرعت الي طفلها بالخارج أخذته و رحلت الي منزلها

.

كانت تسير ميرا خلفه في الشقه كظله تحاول اقناعه بشتي الطرق بمقابله اكرم

إيهاب بغضب و عدم رضا: انا مش موافق يا ميرا ولا مقتنع اقعد مع واحد انا بدعي تطلقي منه و نرتاح

تنفست ميرا بضيق و ضعف : بس أنا مش قادره اسيب اكرم ولا ده هدفي... ايهاب انا بقالي ساعتين بفهمك حرام بجد تعبت

ثم تابعت بخبث و تمثيل : انت الوحيد اللي قولت هينصفني و يرضى يساعدني بس لا كان زمان... انت خذلتني

نظر لها ايهاب برفض و حزن : اطلبي اي حاجة غيره ..... مش هشوفك بتغلطي و اطاوعك

— يا إيهاب فكر انك في نفس موقف اكرم اتجاه اخته ترضى ان حد يمنع حبك ليها او يقطع فرصه رجوعكم لبعض

سرح ايهاب في كلامها الذي لمس جرحه و فقدانه لها كم يتمني ان تعود له... كم يدعو الله أن يمحي اي ذكرى سيئه قد سببها لها

خرج من شروده محاولا التحكم بنفسه و عدم التأثر بكلامها قائلا بحنق : عايزاني اقعد

مع عدوى و ادخل لعبه سخيفه زي ده بتفكري ازاي

هتفت ميرا برجاء : و حياتي يا إيهاب محدش بيسمعني غيرك

لان عقله تأثرا بدموعها و نظر لها وقال بنبره ضيق : ماشي يا ميرا.... ماشي

بعد يومين

رن جرس الباب جرت ميرا و فتحت له لتتسع ابتسامتها وهي تري تلك الابتسامه الوسيمه على وجهه و اناقه بدلته السوداء

أكرم بمرح وهو يشير على ساعته : جاي على معادي اهو

ميرا بإعجاب و لطف : انت طالع حلو اوي انهارده ايه القمر ده

فرح اكرم بشده و هتف بمشاكسه و حب بعدما قبل جبهتها : يارب نليق بيكي في الاخر.... بس انا لو كنت اعرف انك مخبيه الجمال و الحلاوه لخطوبتنا كنت خطبتك من زمان

قال جملته الاخيره وهو ينظر على فستانها البسيط ذات اللون السيلفر مجسم على جسدها النحيف لائق يشده مع شعرها المنسدل بحريه فوق ظهرها و قليل من الزينه على وجهها

قاطعهم صوت ايهاب من الداخل بجديه و حده :هفضل مستنيكوا كتير ما تدخل ولا نتكلم على الباب و اهو سهل للمشي

جز اكرم على أسنانه وهو يهتف بغضب مكبوت: انا همسك اعصابي عشانك بس ميزودهاش والله هندمه

ميرا بوجه حزين وهي تهمس له : حقك عليا استحمل معلش

ابتسم لها اكرم حتى لا تحزن قائلا بلطف : ده انا اللي حقك عليا... يلا دخلي الاكل يا عروسه

ضحكت ميرا و أدخلت الشنط ثم اتجهت معه الي أخيها.. صافح كلا منهما الآخر ببرود و جفاء و جلسا على الاريكه ليتبادلوا نظرات لا تخلو من الكره و الغضب الذي استمر لدقائق قليله

هتف أكرم بهيبه و نظرات حاده : انا جاي افتح صفحه جديده و أتقدم لميرا

قال ايهاب ببرود و نبره مستفزه: للأسف الصفح خلصت طلبك مرفوض روح شوف

غيرها تفتح معاها صفحه اتنين ألف ده حاجة ترجعلك

عادوا الجميع الي مصر في تلك الليله بعد سماع هذا فجهز اكرم طائره خاصه و رحلوا بها و معهم ميرا التي صممت النزول لرؤيه والدها

تطرق ميرا باب البيت بقوه كبيره و خوف وهي تبكي

فتحت لهم الشغاله و ركضا الأثنان الي غرفه والدهم و خلفهم اكرم الذي يحمل طفله

هبت اسماء واقفه بفزع و صدمه عند رؤيه ابنتها فلم تكن تعلم انها ستأتي... أسرعت اليها و احتضنتها بقوه و اشتياق مع دموعهم التي تنزل بكثره.

قبلتها أسماء بأشياق و لهفه في كل وجهها وهي تقول بين دموعها : وحشتيني اوي... جيتي امتي

اجاب هشام بهدوء : انا اللي كلمتهم و قولتهم بابا تعبان

ابتعدت ميرا و نظرت على والدها الذي كان يتوسط الفراش مقيد بالأجهزه و غائب عن الوعي وقفت صامته ولم تشعر بالدموع التي انهمرت من عينيها و خفقان قلبها، اقتربت نحوه ببطء وهى تحبس شهقاتها من الخروج ودموعها تسيل بغزاره

أسماء بدموع : من يوم ما سافرتي وهو مفيش على لسانه غير عايز ميرا

ميرا بغضب: ليه مقولتليش

جلست بجانبه و رفعت يدها تمررها على وجهه بحنين و شوق ثم لم تستطع تمتلك نفسها فدفنت راسها في صدره و انخرطت في البكاء

ميرا بندم و بكاء: باباا... انا اسفه يا حبيبي ان سيبتك... اسفه... قوم انت وحشني اوي

كان اكرم يقف عن بعد حزين بشده عليها ود لو يحتضنها ليخفف ألمها... فتحرك نحوها و وضع يده على كتفها

رفعت ميرا راسها و التفتت له و احتضنته بلهفه و هي تبكي، ربت اكرم على رأسها وهو يهمس: متخفيش يا حبيبتي هيبقى كويس و انا كلمت دكاتره كبار جايين يشوفو.

نظرت له ميرا بإبتسامه امتنان و شكر لمساندته لها

بعد ساعتين

لم تفارقه ميرا بل ظلت ممسكه بكفه يده تمسح على شعره و تدعو له و عينينها لم تجف من الدموع

فجأه أحست ميرا بحركه اصابعه فأدارت عينيها عليه وجدته بدء يستعيد وعيه و يحاول فتح عينيه

كان يتفوه بين شفتيه بخفوت و صوت غير واضح : ميرا... ميرا

ارتسمت الفرحه على وجوه الجميع و تعالت الضحكات لتردف ميرا بلهفه وهي تحتضن وجهه: بابا

انا هنا جمبك... فتح عينيك يا حبيبي

كان صوتها كافي ليرد له روحه و يستعيد وعيه فتح رأفت عينيه لتوضح الرؤيه أمامه و يري ابنته

نزلت دموعه بحراره وهو يتمتم بصوت متقطع : ميرا... انتي قدامي حقيقي

ميرا بسرعه و لهفه وهي تقبل يديه : حقيقي يا حبيبي و مش هسيبك تاني يا بابا... الدنيا طلعت مخيفه اكتر بكتير من غيرك

لمعت عيناه بفرحه و ازداد بريقها عند سماعه هذا الكلام

اتجة اليه الطبيب و فحصه جيدا ثم قال : الحمدلله مستوى السكر نزل كتير مع العلاج هيتظبط و الراحه مهمه لان اخر جلطه أثرت شويه على الحركه

حاول رأفت ان ينهض فأوقفته ميرا: ارتاح الدكتور مقلش انك خفيت

رأفت : بس انا خفيت اول ما شوفتك

ثم اعتدل قليلا و شدها الي حضنه ليضمها بقوه و شوق و حرمان على تلك الاشهر التي غابت فيها عنه

لفت ميرا يدها حول صدره و بادلته العناق الشديد وهي تقبل كتفه و خده

مر دقائق على هذا الحال حتى همست ميرا: ارتاح يا حبيبي انا مش هروح في حته

ابتعد رأفت و استلقي على ظهره و قال برجاء: متتحركيش من جمبي اصحى ألاقيكي

إيهاب بمرح وهو يقترب منه و يقبل راسه :
يا سلام عليك يا حاج اهم حاجة عندك ميرا
و ناسيني خالص

رأفت بإبتسامه خفيفه و لوم : انت اللي
نستني خالص يا دكتور و انشغلت بعيد

إيهاب بحنان: هو معقول في حاجة في العالم
تشغلني عنك... كل الحكايه ان بظبطلك
عروسه حلوه في بلاد بره

ضحك الجميع لتردف أسماء بمزح : و انا
هظبطك جامد اوي في الاوضه... اجهز للضرب

ضحك ايهاب و رأفت و أدار راسه نحو زوجته
ليقع عينيه على اكرم ليتبادلا للحظات
نظرات جامده غير مفهومه فمازالا كلا منهم
يحمل الكره للأخر

قاطع هذه اللحظات صوت اكرم لزوجته :
ميرا عايزك ثواني بره

خرج اكرم و لحقت به ميرا و دون أن يتحدث في اي شئ احتضنته بقوه : شكرا يا حبيبي على كل اللي عملته

قبل اكرم راسها برضا و حنو: ده حقك يا حبيبتي اعمل اكتر من كدا.. و متخفيش ابوكي روحه طويله

ابتعد عنه ميرا ليكمل اكرم بحذر : خدي بالك كويس اوي من اللي هقوله.. اوعي تخلي حد يمضيكي على اي ورق ولا تعملي توكيل لأي مخلوق تحت أي ظرف

عقدت ميرا عينيها بإندهاش: في ايه

أكرم بجديه : مفيش اسمعي الكلام من غير مناقشه

خرج الجميع من الغرفه و اتجهوا اليه فهتفت أسماء بتقدير : شكرا جدا يا أكرم تعبناك معانا

أكرم : مفيش تعب مهما كان ده ابو ميرا و جد ابني

اقترب منه ايهاب و تنحنح قليلا بتردد وهو يقول : هو كان في حاجة كدا مضطر اقولك عليها

أكرم بتعجب : خير حاجة ايه

تابع ايهاب كلامه وهو يمد له يده ليصافحه: من امبارح و انت واقف جمبنا سواء من السفر للدكاتره... ف يعني شكرا

ابتسم اكرم بسخريه على ترددده و بادله المصافحه وهو يقول بغيظ و مكر : كله عشان خاطر عيون مراتي حبيبتي

ضحك ايهاب ضحكه خفيفه و همس له بعبث: ماشي يا خطيب اختي

نظر اكرم الي ميرا و هتف بجديه : انا ماشي يا حبيبتي لو في اي حاجة كلميني

اومأت له ميرا و هتفت بإلحاح: انت مأكلتش حاجة من امبارح استنى كل معانا

ابتسم أكرم لها قائلا برفض: لا مش هينفع عندي شغل.. باي

انتظرت ميرا رحيله و التفتت لأمها و أخواتها بغضب شديد: انتو ايه مش هاين عليكو تقولوله اتغدا معانا قبل ما تمشي

هشام بنفور و تهكم: و ليه نكسف نفسنا معاه

تأففت ميرا فأقتربت منها امها و هتفت بوعد : خلاص يا حبيبتي حقك علينا عقلنا

مشغول مع ابوكي مخدناش بالنا... ممكن متزعليش و هعملك اللي تطلبي.

ابتسمت لها ميرا برضا و احتضنتها بشوق : وحشتيني يا سمسم

بدالتها أسماء العناق بشده: وحشتيني اكتر يا روحي

ثم ابتعدت و هتفت بحزن و حده وهي تشير عليهم: اسمعوا مفيش سفر تاني ليكو انتو الاتنين اللي عايز يغضب... يغضب وهو جمبي قصاد عيني لكن سفر تاني مفيش.... الكلام ليك يا إيهاب تنقل شغلك كله هنا

إيهاب بجديه : ياريت تخرجيني من العقاب ده انا هطمن على بابا و راجع

احتدت اسماء بغضب و انفعال: مفيش رجوع يا دكتور انت هتنقل شغلك هنا و

تقعد معانا و تشيل شويه من على اخوك بدل ما هو دايخ لواحده

هشام بمقاطعه: امي لو عليا سيبيه يعمل اللي هو عايزه انا مش تعبان

أسماء بحده : لا يا هشام انا مخلفه رجلان عشان يقفوا في ضهر بعض مش واحد بس اللي يشيل المسئوليه... ثم لحد امتي هيفضل قلبي موجوع على بُعدك انت و اختك... الدنيا مش مضمونه ممكن ترجع في اي وقت متلاقنيش عايشه وقتها هتندم

جرى عليها ايهاب و احتضنها بلهفه و خوف و تابع كلامه وهو يقبل يدها : بعد الشر عليكي يا ست الكل

ربنا يطول في عمرك... كل اللي حضرتك طلبتي هيتنفذ

احتضنتها ميرا ايضا مقبلا راسها : ربنا يخليكي لينا

على الجهه الأخرى

وصل اكرم الشركه ليجد أسر في استقباله بالمكتب

اتجه اليه و عانقه بإشتياق : حمدلله على السلامه... على الله الغيبه تكون جت بفايده.

غطي الحزن وجهه و قال بأسي: ميرا مكنتش هترجع معايا لولا ابوها تعب... المصيبه انها عندهم و ده فرصتهم عشان يقلبوها عليا

ثم تابع بقلق: الخوف الأكبر ابني خايف جدا يكرهوه فيا

أسر بصبر : هما مش سيئين للدرجة مهما وصل كرهم ليك معتقدش يعملوا كدا.. هما جربوا خساره بنتهم

أكرم بتنهيده مريره: اصلك طيب متعرفش رأفت و ولاده ممكن يعملوا ايه عشان يوصلوا لهدفهم

أسر بتوجس : بالمناسبه عمتك بعتالك رساله انها ملهاش ذنب عشان تقاطعها كدا.. و بصراحه ده غلطه البنات مش هي

زفر اكرم بضيق و اختناق :اخواتك قاموا بالواجب و خربوها اكتر.. بس قولها ان مش زعلان منها

ابتسم أسر و هتف بأقتراح : ماشي.. تعالي ناكل في اي مطعم و نتكلم

— اوكي

♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️

تجلس سيليا على الاريكه بالأسفل بملل و ضيق فهي لم ترى الشارع منذ الذي حدث لها

— هانم في انسه تدعي نور منتظره بالخارج

سيليا بترحيب : اخبريها بالدخول بسرعه

ابلغتها الشغاله و ذلفت نور للداخل لتنهض سيليا و ترحب بها حيث قامت بمعانقتها

نور بحرج : بعتذر سيليا اتيت بدون موعد فليس لدي رقمك

سيليا بسهوله: لا داعي للأعتذار انتِ ليس بحاجة لأخذ موعد حتى تأتي

نور بإبتسامه جذابه: شكرا لك... اخبريني كيف حالك الآن أنا فكرت اتركك ترتاحي و بعدها اطمئن عليكي

سيليا ببؤس و عبوس: انا بخير طالما اخي اكرم لم يعلم شئ

ثم تابعت بتوجس و تساؤل وهي تضيق عينيها بتردد

: هل يمكنني معرفه سبب كذبك على عمر؟.. إذا لم يضايقك هذا الشئ.

شعرت نور بالخجل فإبتلعت ريقها و قالت بخفوت : انا لم اتعمد الكذب على عمر كل ما في الأمر أن ظننت انه تبع ابي فكرت ان العب معه و نفس الوقت وجدتها فرصه عندما علمت انه من مصر فبذلك سيساعدني.

ضحكت سيليا و هتفت بمرح: اذا كنتِ اخبرتي عمر من البدايه ان الامر هكدا كان

ساعدك بدون شئ... هو بيحب مساعده الفتايات

— بتجيبي سيرتي لي يا سكر

هتف بها عمر الذي اتي من الخارج مقدما عليهم

ثم تابع كلامه بمرح و خضه عندما رأي نور : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم... يا تري هيحصلي ايه انهارده

نهضت نور عندما وصل لمكانهم و قالت له بجديه : انا اتيت من أجل الأطمئنان على سيليا... و كنت أريد مقابلتك ايضا

نظر عمر لأخته و هتف بمرح وهو يلوي شفتيه : بتقولك عايزاني بلغي اخوكي يحضر الكفن

أطلقت سيليا ضحك صغيره ثم نظرت له بشذر ليعدل كلامه

أعاد عمر النظر لنور و قال بتمعن: نعم ماذا تريدين؟

أخرجت نور بعض النقود من حقيبتها و مدت يدها له قائلا: هذا المبلغ الذي أعطيته لي يوم الشاطئ و أيضا الخاص بالعمل كمدربه

نظر عمر لما بيدها بإحتقار قائلا بتهكم و غضب : انا اعتبرته ثمن كذبك.... و هيا اخبريني ما قصه صديقك ام من الأساس لا يوجد... و كل هذا من ضمن كذبك.. لكن اريد ان اعرف ما السبب وراء كل هذا

ارتجفت نور بخضه اثر صراخه لتردف نور بتوتر و رفض : لا اريد الحديث عن هذا الموضوع لقد انتهى

كادت ان تفر من امامه لكن اوقفها يد عمر ممسكا ذراعها قائلا بحده و عينين تطلق شراره : لا لم ينتهي قبل أن أعرف الحقيقه... هيا اخبريني بدلا ما اجبرك

اتجهت اليه سيليا بغضب و قالت وهي تحاول نزع يده : اهدء عمر و اتركها

التفتت عمر لأخته بغضب شديد و صياح : اسكتي يا سيليا انتي مش عارفه حاجة... البنت ده خدعتني و كدبت عليا اكيد وراها هدف من كل ده

أخرجت نور صوتها بغلظه و غضب: انا لا اعرفك حتي يكون لدي هدف من

مخادعتك، انا اعترف ان كذبت عليك لكن احلف بالله ان فعلت هذا بدون نيه سيئه و هذه الصوره كنت اعتقد مثلك انها لصديقي

ثم سقطت دمعه من عينيها و هتفت بحزن : لم أعلم حقيقه الصوره إلا اليوم الذي جلبت لي المعلومات.

استرجع عمر عن غضبه تأثرا ببكاءها ليردف بعبث و حزن: ليه كدا بس.... سيليا قوليلها ايه نقطه ضعفي

سيليا بمرح و ضحك : حنان البنت و دموع البنت.. و الحقيقه اي كائن نوعه بنت

ضحكت نور وسط دموعها ليردف عمر بخفه و مزح: يا بنتي فكري لو معجبه بيا انا مش همانع

ابتسمت نور و نظرت له بإعتذار : انا اسفه سببت لك مشاكل كثيره و مع ذلك انت ساعدتني.. شكرا

ابتسم عمر و غلبت عليه مشاعره فتح ذراعيه و هم ليحتضنها فأسرعت سيليا و احتضنته هي بلهفه و ضحك

سيليا بهمس وهي تحتضنه: عيب ده مش اختك

ضحك عمر بصوت منخفض و همس بغيظ: الله يخربيتك قطعتي رزقي

ثم ابتعد و هتف بجديه : انا هقبل الاعتذار في حاله تدخلي مع سيليا المطبخ تساعديها في الأكل

سيليا بتذمر و غضب : اوف انا زهقت من العقاب ده... هيخلص امتي... هو مفيش ورايا غير طلباتك

رفع عمر حاجبيه بخبث : تمام انتي طالما زهقتي و متعصبه كدا اتصل بأكرم و اشوف الحوار ده معاه

بكت سيليا كالطفله لتردف بإستسلام : موافقه عايز تاكل ايه

عمر بتفكير : نور قبل كده قالت إنها شاطره بالطبخ هي تعملي الاكل.... و انتي يا سيليا اعملي فراوله بالنوتيلا و مشروب فريش

تجهم وجه نور بصدمه فهي لا تعرف شئ عن الطبخ كما اخبرته من قبل لكن كيف لها أن توضح موقفها شعرت بالحرج و هتفت برضا: حسناً... أين المطبخ

دلفو الأثنان الي المطبخ و بدءوا يعدون الطعام

نور بحرج و توتر : سيليا انا سيئه في الطبخ ليس مثل ما قال عمر

انفجرت سيليا في الضحك و هتفت بمكر: هذه ايضا كذبه

اومأت نور راسها بخجل فقالت سيليا بلهفه و حماس : لا تقلقي انا اشتريت أكياس دواجن جاهزه لا ينقصها غير القلي... عمر معاقبني منذه مده فأشتريتها احتياطي

ضحكت نور بشده و هتفت بإعحاب : انتِ لذيذه سيليا كيف لعمر ان يكون اخيكي

سيليا بتعجب : عمر شخص جميل جدا انتي فقط لا تعرفينه جيدا..... و انتِ بنت لطيفه و قريبه للقلب

.... هل تقبلين صداقتي؟

اتسعت عينين نور بإنبهار و دهشه: بالطبع موافقه كنت أريد أن اطلب منك هذا لكن ظنيت انك لا تحبين فتاه مثلي لاني كنت اكذب عليكم

سيليا بطيبه و لطف: انتِ اعترفتي بخطأك و فسرتي نواياكِ.... و هيا اخبريني عن صديقك ام حبيبك

شردت نور تفكر في اجابه لها فهتفت بعد صمت لثواني : بعد ما علمته عنه تأكدت انه فقط صديق

.... انا اعتدت على رؤيته منذ صغري لذلك كنت متحمسه لعودته... الحمدلله ان ابي انقذني منه

أخذوا يتسامرون و يضحكون أثناء إعدادهم الطعام حتى انتهوا و خرجوا الي عمر

تحركوا اتجاه عمر الجالس على الاريكه و منهمك بالعمل امام الحاسوب

سيليا بغيظ: الاكل يا عمر باشا

نظر لهم بإبتسامه مرحه ثم هتف بغرور: أكليني انتي و هي انا بشتغل مش فاضي

عقدت نور جبينها بدهشه و حنق: هل انت طفل حتى نطعمك؟... لماذا تتحكم بي و بسيليا؟

ببساطه انتي كذبتي علي و أضعتي كثيرا من وقتي بلا مبرر و انا كنت أحاول مساعدتك.... أما سيليا ف عقابي لا يقارن بعقاب اكرم... أليس كذلك؟

قال جملته الاخيره وهو ينظر لأخته بطرف عينيه و ابتسامه خبيثه تملأ ثغره

سيليا بإمتغاض و إجبار وهي تتجة تجلس بجانبه: انا لم اعارضك بالتأكيد سأطعمك

نور بقله حيله و شعور بالندم: و انا ايضا

ضحك عمر بإنتصار حينما جلس الأثنان بجانبه على الجهتين

أمسكت نور الساندوتش و قربته من فمه و على وجهها ابتسامه خفيفه رقيقه مثل وجهها

فتح عمر فمه و ابتلع قطعه منه و أخذ يتذوق طعمه بإعجاب شديد حتى قال بخبث وهو يبتلع ما بفمه : الفراخ الجاهزه ده طعمها لذيذ اوي

شهقت نور بصدمه و نظرت لسيلسا التي كادت تضحك على خيبتهم و كذبهم الذي لم يكتمل

تابع عمر كلامه وهو ينظر لنور بمكر و ضيق: طب اختي بتتصب عليا.. انتي ايه مبررك المرادي

خجلت نور من نفسها و قالت بحرج: انا شعرت بالحرج منك اذا اخبرتك ان سيئه بالمطبخ... ستكون اخر كذبه اوعدك

ضحك عمر و هتف بمشاغبه و مرح : انتي شكلك يدل انك فاشله في كل حاجة فمدخلش دماغي حكايه انك شيف في المطبخ

ضحكت نور بخجل و اردفت بدفاع : لا تنكر ان بدون تدخلي بالسندوتش و وضع الحشو و التفنن به ما كان أصبح لذيذ.

ابتسم عمر بلطف و هتف ببساطه : تسلم ايدك يكفي انك صنعتي من أجلي و هذا اهم من طعمه

احمر وجهها خجلا و ابتسامه جميله تلوح ثغرها لتمد يدها بتلقائيه و تطعمه مره اخرى و تهتف برقه: شكرا عمر انا ايضا لن اتردد في مساعدتك و تقديم اي شئ تطلبه

كانت كلمات بسيطه بالنسبه لها لكن لمست قلبه و وهجت بداخله احساس جديد غير مفهوم.. رغم انه يآخذ كل شئ على سبيل المرح لكن اختلفت الأمور لديه هذه المره.

مر اسبوع لم تترك ميرا والدها فكانت تعتني به طوال هذه الفتره وهو ايضا يأبى تركها فكان متشبثا بها كالطفل خائف من هروبها

خرج رأفت من غرفته مستندا على ميرا فجسده غير موزون بسبب مكوثه فتره طويله على الفراش

ادخلته الشرفه و ساعدته في الجلوس على الاريكه ثم ابتعدت و قالت بهدوء: هو ده يا بابا كل اللي حصل من يوم ما سافرت كندا

أدار رأفت وجهه الناحيه الأخرى و اغمض عينيه بألم مرير فمن الصعب عليه تقبل اكرم مره اخرى

أقتربت منه ميرا و وضعت راسها على صدره و همست بقلق: قولت ايه يا بابا

اخرج رأفت صوته الحزين قائلا بقله حيله: قولت ان عايز امسك في اي فرصه ترجع بنتي لحضني من تاني حتى لو الفرصه ده.. اكرم

تعالت ابتسامتها العريضه و احتضنته بقوه: شكرا اوي يا بابا

ضمها رأفت اليه بحنان مقبلا جبهتها: ربنا ميحرمني منك تاني عايز اشبع من حضنك

ميرا بلوم : كنت زعلانه انك مش بتسأل عليا مكنتش اعرف ان حالتك تعبانه كدا

رأفت بصدق و اسف: انا بتعب لما بتبعدي عني و لو الدنيا اتهددت فوق دماغي مش هسيبك تاني تبعدي

ابتسمت ميرا بإرتباك و شدت من احتضنها له

بعد فتره عادت ميرا لغرفتها و اتصلت عليه لترد بحماس و فرحه تملأ صوتها: اكرم انا حكيت لبابا كل حاجة وهو وافق و قالي اعزمك على الغدا

أكرم بتفاجأ و صدمه: ايه انتي بتتكلمي بجد يا ميرا

ميرا بتأكيد : اه والله يا حبيبي ألغى اي شغل انهارده و تعالي بسرعه اوي

حك اكرم دقنه بقلق و تخمين : اوعي يكون فخ ابوكي عامله عشان يوقعني

ضحكت ميرا و اردفت بخفه: لا متخفش لو في اكيد هقع معاك

— بعد الشر عليكي من اي حاجة اجبلك ايه انتي و تيمو و انا جاي

— هاتلنا شوكولاتات كتير اوي و لعبه حلوه لتيمو

قفزت السعاده قلبه ليردف بحماس : انا هجبلك محل بحاله مش هتأخر

جاء وقت الغذاء رن جرس الباب فاتجهت الشغاله لتفتح اوقفتها ميرا و أشارت لها بالدخول سارت نحو الباب و فتحت و ابتسامه عريضه ثابته على وجهها

لم تقل سعادتها عن اكرم الذي هتف بمرح: اوعي يكون ابوكي رجع في كلامه

ميرا بضحك و همس : لا اطمن انا مثبتاه

ثم لمحت الشنط التي يحملها بيديه فقالت بدهشه : ليه كل ده

اكرم و عينيه تمتلع ببريق الفرحه : انا لما بصدق تطلبي مني حاجة... انتي تخليكي معايا و احنا جوه

ميرا بمشاغبه: ليه خايف

ابتسم اكرم بغرور و ثقه : لسه مجاش اللي يرعبني

قاطعهم قدوم اسماء وهي ترحب به: اهلا يا اكرم اتفضل رأفت مستنيك جوه

اخذ نفس عميق محاولا إخراج توتره و اي غضب بداخله و اتجه الي غرفه الأستقبال ألقى عليه التحيه و صافحه

جلس اكرم على الاريكه المقابله له و قبل أن يتحدث دخل ابنه مع ميرا ليجري بلهفه

عليه رفعه اكرم على قدمه و قبله قائلا:
حبيبي وحشتني، جبتلك لعب كتير اوي

ميرا : كلهم عند تيتا بره

رأفت بجديه و هدوء: حبيبتي اخرجي مع تيمو و سبينا

ميرا بتوتر و اضطراب: ليه انا عايزه اقعد معاكوا

أشار لها والده بصمت نحو الباب فنظرت لأكرم فرمش لها بعينيه ان تتركه و تطمئن بالفعل نهضت و اخذت أبنها و خرجت

لا ينكر ان اكرم كان في غايه القلق و التوتر ليس من مواجهته بل خوفا من ان يتشاجرا و يخسر حبيبته

قطع رأفت الصمت قائلا بجمود: ميرا قالتلي على حكايه الخطوبه و اللي فهمته انها تجربه يا نجحت يا فشلت

نظر له اكرم قائلا بخبث و ابتسامه هادئه: و حضرتك عايزها ايه

رأفت بتمعن و صدق: قبل كام يوم كنت بدعي تفشل و تختفي من حياتها بس لاقيت ان بنتي لسه عندها امل فيك.... و ان طالما انت هتكون جزء من سعادتها و جزء من رجوعها ليا فأنا موافق تدخل من تاني عيلتنا

أكرم بنظرات ثابته و تعديل على كلامه وهو يتحدث بثقه: فى البدايه قولت ان علاقتنا حاليا تجربه و ده مش صح لان عمري ما هحط حياتي مع ميرا تحت بند التجارب او الاختيار بين النجاح و الفشل لان كدا كدا

هتنجح عشان انا هفضل وراها لحد ما اوصل لكدا ف معنديش احتمال تاني غيره

ارتسمت ابتسامه صغيره على ثغره حاول اخفاءها سريعا متصنعا الجديه: زمنهم حضروا الاكل

جلس الجميع على السفره في فرحه تملأ قلوب اكرم و ميرا الذي يتبادلا الهمسات و المشاكسات تحت مراقبه رأفت لهم لم يكن راضيا بداخله لكنه يحاول تقبل وجوده من أجل ابنته فكان عاجزا على معارضتها ليخسرها و تبتعد عنه

ميرا بحماس : هبتدي من بكرا اشرف على المؤسسه زي ما وعدتك

ابتسم اكرم لها بتشجيع : اتفقنا بكرا هعدي اخدك لازم اعرفك عليهم اول يوم

رأفت بتدخل في الحديث: ازاي يا حبيبتي و انتي هتمسكي الشركه مع هشام

ميرا بأطمئنان : انا هظبط وقتي و اعمل الاتنين

في اليوم التالي اوصلها اكرم الي المؤسسه و شرح لها طبيعه عملها و قدمها للموظفين ثم دلفوا الي مكتبها لتبدأ عملها

كانت ميرا في غايه الضيق و الانزعاج: ممكن تمشي بقي انا اصلا كنت حابه اجي لوحدي

رفع اكرم حاجبيه بتعجب : كل الزعل ده عشان قولتلهم ان جوزك

ميرا بضيق : مكنش لي لازمه انت خطيبي

تحولت ملامحه لغضب شديد هاتفا بحده : لا اللعبه ده بينا في حدود عيلتك و بس غير كدا

متنسيش انك مراتي.... و الناس هنا عارفه بس بيستعبطوا

ميرا بوجه عابس : انت كدا بتعطلني على الشغل اتفضل

ضيق اكرم عينيه بعبث :افهم انه طرد يا مؤدبه

ابتسمت ميرا بمكر و مداعبه: اكيد

ثم تابعت بتذكر و عفويه: اكرم انت متفقتش معايا علي المرتب... انا محتاجة اعرف هاخد كام

أكرم بإبتسامه لطيفه : خدي اللي انتي عايزاه

انكمش وجهها بغضب قائلا بكبرياء: انا عايزه اللي استحقه على اد شغلي.. متفهمنيش غلط انا حابه نتعامل بالأسلوب اللي يريحني

اخفي اكرم حزنه و غضبه ليردف بحريه: انا هتأكد انك بتحبيني لما ألاقيكي سحبتي من الفيزا اللي اديتهالك في كندا

اومأت ميرا رأسها بإبتسامه هادئه بينما اقترب اكرم منها و طبع قبله على جبهتها لتضحك ميرا و ترفع كفه يدها امام عينيه لتذكره بخطوبتهم

زم اكرم على شفتيه بغيظ و غل: بتعشقي الرخامه

ثم تابع بجديه و حذر: اسمعي التعليمات ده.. ضحك بصوت عالي ممنوع ثقه زياده في البنات هنا و شغل الحكاوي اللي انتي فهماها كويس ده مش عايزها

اغتاظت ميرا لتردف بأمر : اطلع بره

ضحك اكرم قائلا بمرح: انا اصلا كنت خارج

قبل ابنه سريعا و رحل لتضحك ميرا بشده عليه ثم اخذت نفس عميق لتباشر عملها في اول يوم

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

في شركه رأفت

هشام بأهتمام و مزح: انا اخترتلك اكبر مكتب في الشركه.

ميرا بمشاكسه وهي تضيق عينيها: ده عشاني و لا عشان تيمو

هشام : تيمو اصلا هيفضل معظم الوقت معايا نلعب سوا

— ايه ده احنا هنشتغل ولا هنلعب عايز بابا ينفوخنا في البيت

ضحك هشام و قال بغرور: ينفوخك انتي انا مسيطر و بعدين انا المدير هنا مش ابوكي

هتفت ميرا بجديه : احنا محتاجين موظفين عندهم خبره عشان نزود الانتاج و كمان مصممين ازياء غير اللي عندنا... و لازم نبقى اكتيف اكتر على السوشيال ميديا

هشام : انا بدءت من فتره اشوف شباب و بحاول اختار الأفضل و الأمين.. تحبي تشوفيهم معايا

ميرا برفض : لا انت خبير و هتفهم عني

ثم سرحت للحظات و فجأه قطبت جبينها بإنتباه: هشام انا عندي بنت ثقه و شاطره بإذن الله

هشام برحب : خلاص يا حبيبتي هاتيها من بكرا

— ماشي بس هستأذن من عمر عشان هي سكرتيرته

انتبه هشام لها فقال بضيق: هي ده البت اللي شغاله عند جوزك

اومأت ميرا رأسها بإيجاب ليردف هشام بغضب و رفض : اسف يا ميرا انا مش عايزها ده رفضت لما عرضت عليها تشتغل هنا و تسيبو... يعني كانت عارفه انه عدونا و راحت عنده

تضايقت ميرا و هتفت بتفسير و توجس : انا اللي خليتها تشتغل فيها... و اعتقد ان اكرم مبقاش عدو عندكوا مش كدا

اخفض هشام راسه حرجا من الرد عليها و يفكر ايضا هل تغير مكانته ام لا

ثم نظر لها و قال بهدوء: ماشي اعملي اللي يريحك خليها تيجي بكرا اشوفها

ثم قال بطلب و توجس: ممكن اخد تيمو يلعب في مكتبي انا جبتله كام لعبه هيحبهم

لم تتردد ميرا رغم شعورها بالقلق الا انها تأثرت بنظرات أخيها لتردف بإبتسامه مضطربه: انا هخرج براحه عشان ميشبطش فيا و يرضى يجي معاك

هز هشام راسه بموافقه فتسحبت ميرا ببطأ و سارت نحو الباب ليصرخ ابنها ببكاء فأستدارت له و جرت عليه

ميرا وهي تحتضنه محاولا تهدئته: هنزل اشتري عصير أوريو اللي بتحبه

صرخ ببكاء و رفع يده لها طالبا ان تحمله سبقها هشام و حمله من ظهره ثم رفعه لأعلى وهو يقول بعبث : انا اللي هنزل اجيب له بس بعد ما أكله الاول

تابع كلامه وهو يضعه على الاريكه ثم اخذ يداعبه في كل انش بجسده حتى توقف صراخه و بدء يضحك

استغلت ميرا هذه اللحظه و انسحبت اغلقت الباب خلفها ثم اخذت نفس عميق محاوله اتساع تنفسها الضيق فلا يزال من الصعب عليها تركه مع احد لكن مجبره على فعل ذلك

اتصلت ميرا على عمر و طلبت منه ان تأخذ رحمه لتعمل معها فوافق بعد معاناه

انهت حديثها معه ثم كونت رقم رحمه و اتصلت عليها

ردت رحمه بعد ثواني بصوت متلهف و قلق: ميرا انتي جيتي مصر... انتي كويسه اهم حاجة

ميرا بضحك و اشتياق : انا كويسه اطمني..
عامله ايه يا رحمه وحشتيني اوي

رحمه بعبوس: انا زعلانه منك اوي يا ميرا
كدا متفكريش تكلميني او تعرفيني بسفرك

ميرا :صدقيني كل حاجة جت بسرعه لما
اشوفك هحكيلك..... انا بكلمك عشان
اقولك ان عايزاكي تيجي تشتغلي معايا في
شركه بابا

رحمه برفض : لا انا حابه الشغل مع مستر
عمر و مرتاحه فيه

تعجبت ميرا قائله: ليه بس انتي هترتاحي
هنا اكتر و انا كلمت عمر و هو وافق تقومي
انتي تعترضي

اندهشت رحمه قائله بحزن و خذل: بجد
استغني عني بسهوله كدا

— لا طبعا اتحايلت عليه. كتير و هو جدع و مكسفنيش

رحمه بحزن و غضب : بس انا اتعاملت مع اخوكي مره كلمني بأسلوب وحش اوي

ميرا بإطمئنان : حصل خير و انتي تعاملك معايا انا

— لو كدا ماشي يومين و هكون على مكتبك

انهت ميرا المكالمه معها و اتجهت الي مكتب هشام فتحت الباب و دخلت بلهفه حين سمعت صراخ ابنها

ركضت ميرا و التقطته من حضن هشام و حملته بين ذراعها بحنان : خلاص يا روحي انا جيت و مش هسيبك خالص

هشام بتنبيه : علفكره ابنك لسه معيط حالا ده كان مبهدلني ضرب من شويه

ضحكت ميرا و اردفت بإبتسامه مريحه: معلش لسه مش متعود عليك بس طالما ضربك يبقي حبك

هشام بأهتمام : كفايه شغل انهارده و امشي تيمو كمان قرب ينام

ميرا : انا ماشيه فعلا المساعده بعتتلي رساله ان في حاله مستنياني في العياده

— افكسلها يا ميرا و روحي ارتاحي في البيت انتي شغاله من الصبح

ميرا بضحك : يا بني انا لما بصدق يجيلي حاله... عن اذنك مش عايزه اتأخر

قالت ذلك و خرجت بعدها من المكتب

♥ ♥ ♥ ♥

في لندن

توقف عمر عن السير نحو غرفته عندما استمع الي أصوات ضحكات تأتي من غرفه سيليا

اتجة اليها و دفع الباب بغضب : يعني صاحيه ي

بتر كلامه حين وقع عينيه على نور ليردف بصوت مضطرب : انتي هنا من امتى

اتفزع الأثنان اثر دخوله المفاجأ نهضت نور وقالت : من ساعه

نظر عمر الي سيليا بغضب و شذر : انتي مكنتيش نايمه يا سيليا و بتضحكي عليا

سيليا بحرج و عبث: ما انا تعبت من تنفيذ طلباتك يا عمر فقولت للداده تقولك ان

نايمه... و خوفت تشوف نور و تطلب نعمل حاجة ف قعدنا هنا

ضحك عمر بشده و هتف بخبث: انتي ظلمتيني علفكره انا مكنتش هطلب حاجة... اوضتي مكركبه شويه في اي وقت رتبيها

تقلصت ملامحها بغيظ و حنق: هو ده اللي مش هتطلب حاجة

اقترب و هتف بلوم وهو ينظر بطرف عينيه على نور: يعني يرضيكي اقعد لوحدي و في ضيفه هنا مرحبتش حتى بيها

نور بمرح و ضحك : الترحيب على طريقتك عمر هو اننا نقوم بخدمتك و تنفيذ طلباتك

ضحك عمر و هتفت بغرور: هذا اقل شئ تقدمونه لي على اخطأكم معي

سيليا بغيظ: و متى سينتهي هذا العقاب عمر.. انا انتظر غلطه عليك و سأرد لك كل ما تفعله بي

تصنع عمر الحزن و اردف بخبث و تمثيل : اذا تضايقون لهذه الدرجة فأنتهي الأمر و لن اطلب شئ انا فقط كنت احب امزح معكم

تأثروا الأثنان و نظرا لبعضهم ثم اتجهت عمر فأحتضنته سيليا بعطف : انا لا اتضايق منك ابدا اطلب كل ما يخطر ببالك و سأفعله لك حبيبي عمر

نور بحماس و شفقه : و انا مثلها انا لم اشعر بالأنزعاج من فعلي هذا

ابتسم عمر ابتسامه خبيثه و هتف بمرح: خلاص بلاش تترجوني اكتر من كدا هخليكوا

تساعدوني حاضر..... هي اوضتي بس اللي محتاجة تتظبط

سيليا بضحك : تحت امرك عمر باشا

عمر بجديه : انتي محرومه من الخروجة بقالك مده

..... مكافأه ليكي هخرجك انهارده انتي و نور

صرخت سيليا بفرحهَ قفزت في احضانه تتعلق بعنقه : اخيراااا.... هرتب الاوضه في ثانيه

اتجه الأثنان الي غرفته ليجدونها مرتبه للغايه ولا ينقصها اي شئ

نور بتعجب: لماذا طلب ننظفها اذا ما بها شئ؟

سيليا بضحك و غيظ منه: اخي يرتاح عندما يرهقني

ارتدت سيليا ملابسها و ذهبوا الي عمر بالجنينه لتردف سيليا بخبث وهي تغمز له : مستعدين للخروج خلصنا كل ما طلبته

ضحك عمر رافعا حاجبيه بمزح : و انا عند وعدي الخروجة يا كدابين

انفجر الأثنان في الضحك و ركبت سياره عمر ثم انطلق بهم الي احدي الشوارع السياحيه المعروفه بلندن و التي اختارتها سيليا

عمر بملل وهو يسير على قدميه معهم : ايه المميز في كدا يا سيليا كنا روحنا اي مول او أماكن ترفيه

سيليا برفض : لا ليس لدي مزاج لهم... انا احب السير في هذه الشوارع

عمر بتأفف : بس انا اصلا مبحبش المشي.. غلطان ان خدت رأيك

ضحكت نور و هتفت بهدوء: في مكان نهري به شلالات رائعه و قريب من هنا.... ممكن ان نذهب هناك بعدما تكتفي من السير هنا

عمر بتأييد وهو ينظر لها : انتي كدا عندك ذوق و بتفهمي مش زي اختي

ضربته سيليا في كتفه و هتفت بضحك : هنا في اكلات لذيذه جدا.. سيعجبك الجو اذا اكلت منها

وقف عمر عند محل الحلوى و اشتري لهم مثلجات اي آيس كريم

اغتاظ عمر من اخته و هتف بعبث: سيليا انا مستني اشوف أقرب نهر و ارميكي فيه

ضحكت سيليا و قالت بلامبالاه: مهما قولت مش هتراجع عن السير.... كل و اسكت

نور بلهفه : انا محترفه بالسباحه لا تقلقي سأنقذك بسهوله

عقد عمر حاجبيه بتساؤل و سخريه : و هذه كذبه جديده نور

غضبت نور و هتفت بضيق : انت سخيف عمر انا وعدتك انني لن اكذبك عليك لماذا لم تصدقني

عمر : انا كنت امزح لا تاخدي الأمور بجديه هكذا

سيليا : هيا نلتقط بعض الصور مره معك و مره مع نور

وافق عمر و أخذ الكاميرا منها و التقط لها صور هي و نور معا

ثم تولت نور الكاميرا بدلا منه و اخذت لهم أكثر من صور بوضعيات مختلفه و منها الصور التي يحمل سيليا به جعلتها تضحك بشده فكان يحملها بطريقه مرحه.

اتجهت اليها سيليا و هتفت : حان دورك انتي و عمر اذهبي هناك

وقفت نور بجانب عمر فأمسك كفه يدها و اقترب قليلا منها لكنه لم يلتصق بها ثم قال بتوجس و تردد بعدها اخذت لهم الصوره:
هل انتي تحبين أماكن السهر الخاصه بالشباب

تعجبت نور من سؤاله لتجيب عليه بتمعن:
بالتأكيد نعم لكن أبي يرفضها لأن الأجواء غير مناسبه بالنسبه لي.

هتف عمر بغضب و تأييد : هو معه حق غير مناسبه لك و لا تفكري ان تذهبي لها تحت أي ظرف... انا انصحك مثل سيليا

ضحكت أخته التي استمعت لكلامه وقالت بعبث وهي تغمز له : طبعا هذه الأماكن المفضله لديك... خائف ان تذهب و تلمحك هناك و تفضحك بيننا

— دمك خفيف اوي انا مؤدب و مش بتاع الحاجات ده يا حبيبتي.. ول اعرف شكلها عامل ازاي

قالها عمر وهو يقرص سيليا في ذراعها

قضوا وقت ملئ بالضحك و المرح و البهجه و قد وعدهم عمر أن يكررها لهم كل مده

□□□□□□

بدءت ميرا في تأليف كتابها مره اخرى و عزمت على أن تنهي هذه المره ربما يكون سبب في تخطي ازمتها.

طرقت والدتها الباب و دخلت وهي تحمل بيدها كوب عصير لها

اقتربت منها اسماء و قبلت راسها بحنان وهمست بصوت منخفض حتى لا يستيقظ حفيدها: مش محتاجه حاجة اعملهالك يا حبيبتي

ميرا بنعاس وهي تتثاوب: لا يا حبيبتي تسلم ايدك انا هشرب العصير و انام

أسماء بإبتسامه : ماشي يا حبيبتي تصبحي على الخير

خرجت أسماء و ارتشفت ميرا بعض القطرات من العصير ثم وضعته بجانبها و

اغلقت كتابها فلم تقدر ان تقاوم النوم ما إلا ثواني حتى غفلت في حضن طفلها

في الخارج

رأفت بتساؤل: هو تيمو لسه نايم

أسماء بإيماء: اه ما هو يا حبيبي متبهدل مع بنتك طول اليوم و ميرا كمان زمانها نامت

رأفت بحزن طفولي: انا مشوفتش حفيدي من يومينَ و عايزه اديله العربيه اللي اشتريتها عشانه

ضحكت اسماء و هتفت بصبر: ان شاء الله يصحى هو قبل ما امه تنزل و تعرف تلعب معاه كمان

رأفت بحماس: انا هروح أحطها جمبه عشان هو لما يصحى يفرح و يلعب بيها

أخذ رأفت اللعبه وهي عباره عن عربيه صغيره تعمل بالريموت و ذهب الي غرفه ابنته

فتح الباب بهدوء حتى لا يوقظها و دلف تحرك رأفت ببطء شديد اتجاه حفيده حتى وصل لمكانه

هم ان يضع اللعبه بجانبه لكنه لم يكن يعلم أن ميرا نومها اخف من الهواء

انتفضت ميرا بفزع و بسرعه لحظيه رفعت ابنها بين احضانها تضمه بخوف و عينيها تحدق بوالدها الواقف في حاله من الصدمه

ادمعت عينين رأفت بأسي و حزن كبير : متخفيش يا ميرا انا والله كنت جاي احط اللعبه جمبه بس

هزت ميرا راسها بهستريا وهي تتنفس بشده و جسدها يرتجف من الخضه مع محاولاتها جمع شيتات نفسها حتي لا تضايقه.

ترك رأفت ما بيده و اقترب من ابنته وهو يشعر بآله حاده قد انغرست في صدره

مسد يده على رأسها محاولا تهدئتها متحدثا بألم: انا اسف على الإحساس اللي خليتك توصليله بسببي انا اللي اتعاقب مش انتي

تمالكت ميرا اعصابها و رفعت رأسها تنظر له بدموع و ضعف : انا اللي اسفه غصب عني يا بابا

أخذها رأفت في حضنه و ربت على ظهرها لدقائق ثم هتف : يلا كملي نوم يا حبيبتي

خرج رأفت و عاد الي غرفته لتتجة له أسماء التي استمعت لما حدث فقالت برجاء:
معلش يا رأفت و حياه ربنا ما تزعل نفسك كل الحكايه وقت و هترجع تطمن معانا

ذفرت دموعه الحزينه قائلا بحرقه : عمري ما اتخيلت ان بنتي اللي كانت بتنام في حضني تبقي خايفه مني كدا

اسماء بمواساه: هي مش خايفه منك ولا حاجة هي بس بتخاف على ابنها بزياده و انت عارف كدا

رأفت بتوجس : هي ملتزمه مع الدكتوره مش كدا

— ايوه قالتلي انها بتتواصل معاها فيديو... ارتاح يلا و نام

في الصباح

وصلت ميرا الشركه و دخلت مكتبها لتجد رحمه بإنتظارها

— ايه الموظفين الشاطرين من اول يوم كدا

تابعت كلامها و هي تتجة اليها تعانقها

عانقتها رحمه بشده و شوق: وحشتيني اوي يا وحشه

... انتي اللي يطبق عليكي اللي لقى احبابه نسى اصحابه

ضحكت ميرا و قالت بتفهم: لما احكيلك اللي حصل هتفهمي.... جهزتي اوراقك

رحمه بإيماء : ايوه بس والله خايفه من اخوكي رخم كدا متزعليش مني

ميرا بضحك: بكرا تغيري انطباعك عنه هشام عصبي اه بس طيب بردو

في هذه الأثناء دخل هشام و ألقى عليهم التحيه فقالت ميرا بتقديم : ده رحمه يا هشام اللي هتشتغل معانا

رفع هشام حاجبه الأيسر وهو ينظر لها بحده و غرور

: لسه فاكر شكلها طبعا... قوليلي ايه الخبرات اللي اكتسبتيها من شركه الأرباني

رحمه بتوتر: كنت بدخل بيانات و بظبط الميزانيه و بظبط مواعيد الأجتماعات

كاد يذم الشركه لكن راعي وجود اخته فأردف بنفور: شغلنا مختلف عنهم و افضل منهم اكيد... انتي كدا مش هيناسبك غير سكرتيره

ردت ميرا بلهفه : هتبقي المساعده بتاعتي و كمان انا لاحظت انها عندها خبره في الخامات و انواع القماش

هشام بحق: لو كدا يبقى افضل تنزل المصانع تحت تشرف عليها

ميرا : انا هظبط كل حاجة معاها اطمن

خرج هشام فألتفتت لها رحمه بضجر و تعجب: انتي ليه قولتيله كدا انا مبفهمش في القماش أخرى كنت بخيط و اظبط الهدوم

ميرا بتشجيع و حماس: ما ده بدايه كويسه انتي تقدري تاخدي كورسات تصميم و أشغال يدويه و ده هينفعك جدا

اقتنعت رحمه و تحمست ايضا فمن الممكن ان يكون هذا الطريق لفتح باب رزقها

جلست ميرا على مكتبها بتتابع عملها و نظرت لأنها و قالت بتنبيه: تيمو ممكن تسمع الكلام و متتحركش باللعب لبعيد

تيمو وهو منشغل باللعب: لا

ميرا بتحذير: لو اتحركت هخدهم منك و مفيش لعب

— لا

ضحكت ميرا عليه بتعجب : يعني يوم ما تحفظ كلمه تبقي لا

ثم أمسكت هاتفها و اتصلت على شخص ما ثواني و اجاب بمرح و ذهول : معقول ميرا قررت تبدأ يومها بيا و تكلمني

ضحكت ميرا قائلا برقه و حب : مش هلاقي حد احلى منك ابدء بي يومي.

أكرم بدهشه كبيره : ايه الكلام الجامد على الصبح ده..... شكل الغزاله رايقه بجد

ميرا بمكر و مشاكسه: رايقه ازاي و انا بكلمك يا كراميلا

أكرم بغيظ و هو يجز على أسنانه : انتي جايه الدنيا لحرقه دمى.... بس اصبري عليا نبقى في بيت واحد و هطلع عليكي القديم و الجديد

ميرا بتذكر : اكرم انا في حاجات مش فهماها في الشغل ازاي احسب النسب و ارتب الأولويات ممكن تفهمني

التمعت عينيه ببريق الفرحه قائلا بلهفه: طالما اختارتيني انا دونا عن الكل هفهمك اللي انتي عايزاه

..... تحبي امتي

— اي وقت يا حبيبي

— اوكي بس على شرط توافقي ابعتلك السواق يوصلك

ميرا بحيره: بابا هنا و اكيد هيروحني معاه

رد اكرم بحده: انا مليش دعوه قولتي ايه

— حاضر موافقه

بعد ساعات انتهى دوام العمل فأخبرت ميرا والدها انها ستذهب بسياره اكرم فلم يجادلها بذلك و تركها تفعل ما تشاء.. و صممت ميرا ان توصل رحمه بطريقها فأخذتها معها

رحمه بحرج: بلاش تخلي السواق يدخل بينا لجوه الشارع مكسر و العربيه هتتبهدل

ميرا بمزح: لو اتبهدلت هاخد فلوس تصليحها منك

— مليش دعوه انا حذرتك متدخليش... مش راضيه اقولك ان ممكن حد من الحاره يخطفك و يطلب فديه

ضحكت ميرا بسخريه و مرح: اللي يعمل كدا حمار و غبي انا معنديش حاجة اديهاله يعني هاجي عليه بخساره

اساءت رحمه فهمها فهتفت بغضب: هو انتي ليه شايفه ان عيني وحشه و هحسدك هو صح مستوايا قليل بس عمري ما ابص لحد.... شكرا يا هانم على التوصيله

امسكتها ميرا بسرعه قبل أن تنزل قائله بدهشه و عدم فهم : في ايه يا رحمه انا عملت ايه عشان تفكري كدا

رحمه بلوم و تعجب: في انك بنت ناس و من عيله كبيره اوي و مش ناقصك حاجة بس

انتي دايما بتبيني ليا انك معندكيش حاجة

و

قاطعته ميرا بحده : انا فعلا معنديش حاجة كل اللي انتي شايفاه بتاعهم هما مش بتاعي

رحمه بإستغراب و تهكم : ده على اساس ملكيش نصيب فيهم ده حتى شركه جوزك انا عرفت بالصدفه ان ليكي فيها نسبه..... انا والله بتمنالك الخير

تجهم وجه ميرا بصدمه و عدم استيعاب لتردف برفض: انتي مين كدب عليكي و فهمك كدا

رحمه : كل الموظفين هناك بيقولوا كدا

ميرا بغضب : ده طبعا اشاعات يا رحمه انا اول مره اسمع الكلام ده منك... و انا مبقاش

عندي طاقه افسر للناس تصرفاتي افهمي اللي انتي عايزاه

احست رحمه بالندم و الغباء من اندفاعها فهتفت بخفوت و ندم: اسفه يا ميرا انا والله من اللي بشوفه فكرتك خايفه احسدك... ممكن متزعليش انتي اجدع و أطيب حد قابلته و مش عايزه اخسرك

ابتسمت لها ميرا برضا و قالت بقبول : مش زعلانه خلاص والله.... سلميلي على عمو صبحي و طنط

فرحت رحمه و احتضنتها ثم نزلت من السياره و دخلت منزلها

السائق : اكرم باشا كان طلب اوصلك عنده الشركه

تقلصت ملامحها بغضب و امر: لا رجعني البيت

□□□□□

بعد مرور عده أشهر

تغير الجميع في هذه الفتره فلم يعد الكره موجود بنسبه كبيره اتجاه اكرم عن ذي قبل... فبدأ يتقبله الجميع على أنه جزء من عائلتهم ليتلاشي غضبهم منه تدريجيا..... و الغريب اذا غاب عنهم اكرم لزيارتهم كان رأفت يتصل عليه و يجبره ان يأتي ليسهر معهم لا ينكر ان كان هدفه كسب ابنته و مراقبه معامله اكرم لها... و لكن مع الوقت ايقن ان اكرم يحبها بالفعل و يسعى بكل جهده للأقتراب منها

.... أما بالنسبه لأخواتها فتحسنت ايضا خاصه معامله ايهاب له فعاد يمزح معه و يحترمه لا يخلو الجو بينهم من المكر و المشاكسات فكلا منهم تسبب في أذى اخت الأخر و هذا شئ يصعب نسيانه ، لم يتوقف ايهاب عن التدريب على الأله الموسيقيه فهذا الشئ الوحيد الذي يجعله يشعر ان سيليا معه و قريبه منه لكن اصراره على تعلم العزف كان لهدف اخر .... و هشام أصبح متقبل وجوده و يعامله بإحترام و اوقات كان يستشيره في بعض القرارات في الشغل.... زاد إنتاج شركتهم و تغيرت مكانه رحمه بالشركه فقد استمعت لكلام ميرا و اخذت كورسات و حسنت من قدراتها و هذا جعلها تدخل مجال تصميم الأزياء و زادت ثقه هشام بها فكان يأخذ رأيها في الأمور المتعلقه بذلك

..... أما ميرا كانت تهلك نفسها طوال اليوم في الشغل من العياده للمؤسسه لشركه والدها فلم تعطي لنفسها فرصه في التفكير بالماضي او في خوفها الذي لاحظ الجميع انه قل بنسبه كبيره فهي استمرت في المتابعه مع الدكتوره و التأليف في كتابها فساعدها حتى انهته اخيرا و قدمته لدار النشر ليتم ترويجة

..... كيف وصل وضعها مع ابنها هل مازالت متعلقه به؟.... اجل بل زاد تعلقها اكثر لكن لا يمنع ذلك انها تغيرت معه احيانا كانت تتركه مع والديها بالمنزل و تذهب للعمل بدونه بعد إلحاح أسماء عليها مره في أخرى كانت تستسلم و توافق فرأت حب والديها له وَخاصه رأفت الذي أصبح مثل الطفل مع حفيده... نأتي لأكرم الذي بدء يزعج ميرا و

يتجاهلها في الفتره الاخيره حتى أنه لم يعد
يهتم بها مثل قبل اذا طلب منها شئ و
رفضته لن يُلح عليها و يكرره مما جعلها
تشعر بتغييره

تبدلت أحوال اكرم في هذه الاشهر أصبح كتله
من اليأس و الأحباط و البرود معها في بعض
الأوقات، خيم على عيونه و ملامحه الحزن
فقد أهمل كل شيئ ماعدا عمله حيث كرس
معظم وقته بالعمل.... ازدادت عصبيته و
غصبه على أقل الأشياء لذلك عاد مجددا
للسباق ليخرج فيها طاقته لكن ميرا لم تعلم
شئ عن هذا و إلا بالتأكيد كانت ستعترض
لكن ما حدث ان اكرم حذر الكل من إخبارها
ليس هذا الشئ الوحيد الذي كان يخرج فيه
طاقته فكلما احس بوحدته و ان هاجره
الجميع كما هاجرته ميرا كان تزداد قهرته و

عنفه فتتولي الملاكمه دور في سحب هذه الطاقه السلبيه

كان لعمر النصيب الأكبر من هذا التحول فقد تغير كثيرا و ابتعد عن السهر حتى أنه لم يعد يرغب لها او للزواج من اي فتاه يقابلها كمان يفعل.... ادرك عمر أن مشاعره نحو ميرا كانت خياليه و انه لم يحبه بل احب عطفها و حنانها معه... كان السبب في ذلك هو اقتراب نور منه فتقريبا لم يمر يوم الا و يراها فيه و اذا غابت عنهم يوم كان يغضب و يصر على أخته ان تتصل بها و تخبرها تأتي... ف نور أصبحت صديقتها المقربه تقضي معظم وقتها معها... حتى نور تعلقت بهم بشده و احست انها وجدت من يعوضها عن رامي بل احسن منه... فالوقت معهم كان لا يخلو من المرح و الضحك و اللعب مما

جعل البسمه لا تفارق فمها. أما عن سيليا فقد صوبت تركيزها بأكمله على الدراسه فكلما خطر ايهاب على بالها كانت تترك كل ما بيده و تنام فهذه طريقتها الوحيده للتخلص من التفكير به كان غسان يساعدها في أمور دراستها حتى أنه شجعها تدير أعمال صغير مع أخيها و هي ايضا كانت تساعده في رسالته

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

ملحوظه

حسيت ان الفصل هيكون طويل فقسمته على جزئين

... هنزل الجزء التاني انهارده بس يكون فيه تفاعل عشان اتشجع♥ ♥♥♥♥

كان يبدو أنه يصارع أحلامه على وجهه
ابتسامه مشرقه تزداد إشراقا كلما ملست
امرأه جميله على شعره وهي تبتسم له
كالملاك و تطبطب عليه بحنان قد انسي
اكرم طعمه فكانت هي امه الغاليه التي
غابت عنه لسنوات فقط يبتسم لها بصمت
و دموعه تنساب كالسيول تغرق وجنتيه

فاق اكرم من حلمه الذي كان لا يتمني ان
ينتهي اخذ ينهج بشده كأنه كان يجري و
عينيه حمراء من الدموع و ابتسامه فارحه
تلوح على ثغره فكل هذه المشاعر
المختلطه كانت تحدث له في آن واحد

قفز من فوق الفراش بفرحه و بهجه وهو
ينادي بلفهه : ميرا... ميرا.. مش هتتخيلي
شو

مسح دموعه وهو يتمتم بحزن كبير و كسره
: ليه سبتيني كدا كان نفسي اشاركك
فرحتي في الوقت ده

تنهد بألم و اتجه الي المرحاض ليتوضأ و
يشكر الله على رؤيته لأمه و انها عادت تزوره

ارتدي اكرم ملابسه غير عابئا للوقت الذي لم
يتعدى الرابعه صباحا اخذ مفاتيحه و خرج
ركب سيارته و اتجة الي الشركه .

في الصباح

دخل أسر مكتبه ليجد مستلقي علي الاريكه
و غافل في النوم

نظر له بسخريه و حزن عليه : حلو اوي
النظام ده كل لما اجي الاقيك نايم في
المكتب.

استيقظ أكرم على صوته ففرك عينيه بنعاس و اعتدل في جلسته قائلا: انا نزلت بدري من البيت مخدتش بالي من الساعه غير لما جيت قولت اكمل نوم

أسر بضيق و عدم قبول أفعاله : طيب قوم ياخويا اغسل وشك بدل ما حد من الموظفين يدخل يشوفك كدا

قام اكرم و دخل المرحاض اغتسل وجهه ثم جففه بالمنشفه ممرر اصابعه على لحيته التي تركها تنمو على غير عادته و رغم ذلك لم تقلل من وسامته و جذابيته بل زادتها ابتسم بسخريه على نفسه و بعدها عاد الي أسر

جلس اكرم علي مكتبه و قال بشغف: عايز ابني دار رعايه أيتام على روح أمي الله يرحمها

أسر : الله يرحمها... تمام ندور على أرض مناسبه و نبني عليها

طرق خالد الباب و دخل ألقى عليهم التحيه بإحترام و قال: عندك معاد انهارده مع رئيسه مجلس اداره شركه *** و مينفعش يتأجل انهارده طيارتها

أكرم : بلغها هي و مديرها المالي ان عاملهم عزومه بمناسبه التعاقد الجديد بينا... احجز مطعم فخم

خالد : تمام يا باشا، فى كمان حاجة دوره السباق فتحت أسجل أسمك

أكرم بحده : طبعا مش محتاجة سؤال

رحل خالد فألتفت أسر له بغضب : ما كفايه يا بني ده تالت دوره تدخلها و سواقتك كل

مره اسوء من اللي قبلها مش هترتاح غير لما تتقلب بيك

اكرم بهدوء و عدم مبالاه : هيبقى قدري و نصيبي اللي ربنا كاتبه

نظر له أسر بحده و قال بتهكم : اركنلي الشغل كدا على جمب و جاوبني.. لامتى هتفضل دافن نفسك في الضلمه و مستمر في الوهم اللي معيش نفسك فيه

عقد اكرم حاجبيه بإستنكار : وهم ايه

- انت بتكدب على نفسك و مصدق ان علاقتك بمراتك لسه فيها امل ترجع و تتصلح

زفر اكرم بقوه و هتف بغضب : أسر انا انهارده صاحي رايق مش عايزه اتكلم في الموضوع ده

أسر بسخريه و تهكم وهو يحاول افاقته : لا انت عايز تهرب عشان متسمعش الكلام اللي عقلك بيقولهولك... خليك موقف حياتك لحد ما تدمرك نهائي.

أكرم وهو يقول بأسلوب روتيني و كلام يحاول إرضاء نفسه به : متنساش ميرا تعبت كتير و شافت المر بسببي هتهدا و

قاطعه أسر بحنق و ذم: سمع الاسطوانه ده لحد غيري... عايز تدفع تمن اللي عملته لكام سنه قدام ولا تدفع عمرك كله..... انت من كتر ما بتفكر ازاي تبسط ميرا نسيت تفكر في نفسك و ياريتها بتفكر فيك كدا

اطلق اكرم ضحكه عاليه يغلفها مراره قلبه قائلا بسخط: خطر في بالي جمله قالها عمرو دياب... اي اتنين بيتفارقوا مش نفس

الأشواق واحد يفضل ولا همه و التاني بيشتاق.

حزن أسر على صديقه فقام و اقترب منه و قال بهدوء وهو يضع يده على كتفه: طلقها يا أكرم هي مبقتش تنفعك ضاع بينكوا الاحترام و التفاهم و الثقه و كل الحاجات اللي بتنجح العلاقه... مينفعش تكذب احساسك و تتطلب الاهتمام علشان لو اطلب هيبقي شفقه مينفعش تقول لحد انت ليه مش معايا ليه مش بتحس بيا مينفعش تكمل في طريق مش شبهك ..... نصيبكوا مع بعض انتهى لحد هنا.

خفق قلبه بشده عند سماعه هذا الكلمات التي تشبه الكابوس تجمعت الدموع في عينيه قائلا بأسي و كسره : مش ممكن تكون ده نهايه علاقتنا بعد كل الانتظار ده

اسر: صعوبه الانفصال هتكون اهون عليك بكتير من انها تكون مراتك و كل واحد في مكان لا منكو متجوزين ولا منكو مطلقين.... لازم تقبل بالوضع ده و تبدء حياتك مع بنت تانيه لو أديت نفسك فرصه والله هتحبها و يمكن اكتر من ميرا

ضرب بكفه سطح المكتب بقوة شديدة وراح يقول بغضب شديد : الكلام سهل يا أسر بس مش سهل اني اطبقه و انسى كل اللي بينا في لحظه مفيش بنت هتعوضني ميرا

ثم نهض تابع بعيون تشع نيران الغضب متحدثا بصرامه : آخر فرصه هتاخديها يا ميرا

❤□❤□❤□❤□❤□❤□❤

تسير ميرا في احدي المولات مع صديقتها رحمه

ميرا بحماس و فرحه مرتسمه على وجهها:
المصممه لسه مسلماني البدله اللي طلبتها
لأكرم و تيمو خطفتها منها و قولت اجي
المول اكمل باقي الشياكه

رحمه : هتجيبي ايه يعني

ميرا بتفكير : لسه الساعه و البوبيون و
الجزمه و البرفان طبعا... لو فيه حاجة ناقصه
فكريني

- حاضر... تعالي ندخل و نشوف

دلفو الي المحل و اتي اليهم البائع و طلبت
منه ميرا ما تريد ثم قالت : انا عايزه من كل
حاجة أتنين مقاس لطفل و التاني لجوزي
كلهم نفس الشكل بالظبط

اتجهت ميرا لتدفع الحساب بعدما احضر لها
كل الأشياء التي طلبتها

أخرجت ميرا من شنطتها الفيزا و اعطتها لها و قالت بإبتسامه لعوبه: اخصمي من هنا مبلغ صغير اوي و الباقي هدفعه بفيزا تانيه

رحمه بتعجب: انتي متعبه ليه ما تدفعي مره واحده

ابتسمت ميرا بخبث وهي تخطط لشئ ما: لا انا عايزه اجيبله هديه و اثبتله حاجة معاها

ثم نظرت للبنت و قالت : عايزه الحاجة توصل للعنوان اللي كتبته

البنت : تحت امرك يا فندم

خرجت ميرا و وقفت تنظر على هاتفها بقلق شديد كأنها تنتظر نتيجة ما تخطط له

ميرا بقلق: اكرم كان المفروض اتصل بيا دلوقتي

رحمه بجهل : يا حبيبتي الاوردر ملحقش يوصله

ميرا بتمعن: في حاجة اهم هتوصله قبل الاوردر

على الناحيه الأخرى

استمع اكرم صوت وصول رساله على هاتفه امسكه و فتحه لتتسع ابتسامته تدريجيا وهو يقرأ ما بها ليعود بذاكرته للخلف عندما قال لها (انا هتأكد انك بتحبيني لما ألاقيكي سحبتي من الفيزا)

اغلق اكرم هاتفه و وضعه في جيبه ثم ركن سيارته في الجراج و نزل و دخل القصر

- في حد بعت لحضرتك الشنط ده

هتفت بها الشغاله التي تحمل الأكياس بيدها و تتجه اليه

أكرم بدهشه: مين اللي بعتهم

أخذهم اكرم من يدها و فرغ الأشياء التي بداخل الأكياس لتظهر أمامه كل ما اشتريته له ميرا

علم اكرم من صاحب هذه الهديه لتتسارع دقات قلبه بفرحه و حب اشعلته بهذه الحركه فقدرت ان تمحي جزء من غضبه بدون قصد منها

اردف اكرم في نفسه بحيره: دوختيني يا ميرا افهم ايه من كدا انتي عايزاني ولا لا

عوده الي ميرا التي تجلس في المطعم بحزن قد خيم على وجهها و إحباط حل في قلبها عندما يائست ان تتلقى منه أي رده فعل

ميرا بحزن : انا لازم اروح اتأخرت على تيمو وهو وحشني.

قبل أن تنهض ارتفع رنين هاتفها ليظهر اسم اكرم على الشاشه... ضحكت ميرا و أجابت عليه بسرعه : كل ده عشان تكلمني كنت شويه و هعيط

ضحك اكرم بصوت مملوء بالبهجه : اعمل ايه المفاجأتين صدموني يدوبك اول ما فوقت من الصدمه كلمتك

ميرا بحب و رقه : ولا يهمك يا حبيبي اهم حاجة تلبسهم يوم حفله توقيع الكتاب و استلام الجايزه

تنهد اكرم و هتف بخفوت و مكر: انا كمان عاملك مفاجأة اليوم ده

شعرت ميرا بالقلق: ايه هي انا بخاف من المفاجأت مبحبهاش يا أكرم

أكرم : ثقي فيا و اطمني انها مش حاجة تقلق

ميرا بصبر : ماشي... صدقت ان بحبك

غير اكرم الحديث و هتف بإنتباه و غضب: ميرا انا مش نبهتك قبل كدا لما تحبي تخرجي تقوليلي الاول

- ايوه بس ده كانت مفاجأة ازاي كنت هقولك

تأفف اكرم قائلا بحنق : ردك جاهز على كل حاجة... هكلمك بعدين لازم اطلع اجهز عندي اجتماع

ميرا بأهتمام وهي تريد فتح مجال للكلام معه : وريني هتلبس ايه او افتح الكاميرا اختارلك انا

احتقن وجهه بغضب و صاح بها بدون داعي : ليه اوريكي و تختاريلي وفري جهدك لحاجة افضل مني متعمليش نفسك مهتمه بيا او في بالك... و اطمني انا بعرف اختار لنفسي كويس اصل متعود على كدا من زمان اوي

اندهشت ميرا من صراخه و هتفت بحزن و دموع قد سقطت : انت جرالك ايه يا أكرم كل ما تكلمني بتبقى قاصد تزعلني كأنك عايز تقولي مكلمكش تاني.... كنت فاكره المفاجأة هتفرحك بس محصلش

تنفس اكرم بعنف و هدأ من غضبه و قام بإصلاح ما فعله قائلا بتساؤل و اختبار لها: عامل عزومه بعد الأجتماع في مطعم**... تيجي معايا يا حبيبتي

تحمست لذلك و وافقت بداخلها لكنها هتفت بدلع و مشاكسه: لا انا زهقانه من الشغل و

لم تكمل ميرا كلامها فقاطعها اكرم بصرامه : مفيش مشكله.... باي

اغلق اكرم الخط بدون أن يستمع لردها مما اصدم ميرا و شعرت بالغضب من هذه الحركه لتردف بغل : ده لما بيصدق اقوله لا مش موافقه كنت بهزر شويه معاه.... حاسه انه حبه قل و بيتغير بجد

ضحكت رحمه و هتفت بدفاع : مستحيل جوزك بيحبك بجد و الا مكنش طلب منك تروحي معاه..هو بس بيختبر حبك لي...او عايز يحتفل بالهديه

محت ميرا غضبها و هتفت بلهفه : خلاص انا هروحله المطعم... رغم ان تيمو وحشني بس يهون عشانه هو وحشني اوي بردو

رحمه بنصح : ارجعي البيت البسي احلى حاجة عندك و اتظبطي كدا و بعدين كلميه و روحي

نظرت ميرا على ملابسها الكاجول المكونه من هاي كول بيج و فوقه جاكيت جلد اسود و بنطلون من نفس اللون هتفت بعدم اكتراث : لا انا كدا حلو يدوبك ألحق اروح المطعم و يتفاجأ بيا.

رحلت ميرا و ركبت سيارتها و انطلقت الي المطعم و كانت تتحدث مع ابنها فيديو طوال الطريق

وصلت ميرا و هتفت لأبنها وهي تنظر للشاشه: انا مش هتأخر خالص حبه صغيرين اوي اوي و هاجيلك

رأفت بمزح : قولها جدو مش هيفتحلك الباب لو اتأخرتي

تيمو وهو يردد كلام جده: مش هنفتح

ضحكت ميرا و هتفت بلؤم : يعني يرضيك تسيب ماما حبيبتك واقفه على الباب

رأفت : قولها هاتيلي حلويات كتير و افتح

نظر تيمو لجده و همس في اذنه بما يريده لتضحك ميرا بشده : هو ايه السر الكبير اللي بتقوله لجدو و انا لا

أسماء بمزح : هما كدا طول النهار كل واحد يوشوش التاني كأنه سر حربي

ضحك رأفت و هتف بعبث وهو يحضن حفيده: متغاظين مننا يا تيمو.... عموما هو بيقولك عايز شيبسي و كاندي و شوكولاته و مرضيش يقولك عشان هترفضي

ميرا بحب رغم عدم رضاها : انا اقدر أرفض حاجة تيمو قلبي عايزها.... حاضر مع ان احنا مانعين الحاجات ده

فرح تيمو بشده و أخذ يضحك لتردف ميرا بسعاده : وحشتني يا روحي على الضحكه القمر... يلا اقفل و استنى لحد ما اجي

تيمو برفض : لا نتكلم

اسماء وهي تحاول شد الهاتف الذي يتشبث به : عشان تروح تشتريلك الحلويات

صرخ تيمو برفض و بدء يبكي : لاااا

- خلاص خلاص و حياتي متعيطش مش هقفل

هتفت بها ميرا بسرعه و خوف

ثم تابعت بطفوله وهي تخاطبه : روح هات المكعبات وريني عملت فيها ايه

رحل ابنها فقالت لوالديها : لما يرجع ابعتولي رساله عشان اكلمه قبل ما يعيط عقبال ما اقابل اكرم

أسماء بإيماء: ماشي يا حبيبتي

نزلت ميرا من سيارتها و عدلت من ملابسها ثم دلفت الي المطعم... اخذت تبحث عنه حتى وقعت عينيها علي مكانه

ابتسمت ميرا بشغف و تحركت نحوه ثم جلست على الكرسي بجانبه دون سابق إنذار

فتح اكرم عينيه بصدمه و اندهاش من رؤيتها ليحدق به كأنه شعر لوهله انه يتخيل

اندهش الجميع و قبل أن يعترض احدهم هتفت ميرا بمشاغبه وهي تنظر لهم و همست: عرفهم بيا بسرعه قبل ما اضرب

خرج اكرم من صدمته و التفت لهم قائلا بصوت مضطرب : ميرا زوجتي و لها خبره في اداره الأعمال

رحب العاملين بها و نظر لها اكرم بإنبهار و همس: انتي حالفه تجبيلي جلطه من كتر المفاجأت بتاعتك انهارده

ضحكت ميرا برقه و همست له وهي تحتضن يده أسفل الطاوله : كنت موافقه من الاول بس حبيت ألعب معاك شويه

بادلها اكرم نظرات حب كانت اختفت من فتره و شد من احتضان كفه يدها ثم نظر للعملاء ليكمل عمله

نظرت ميرا لهم فأنتبهت على ملابس السيده الفخمه و الجميله ثم نظرت على هيئتها لتضطرب ثقتها بنفسها فأدركت انه غير لائق بالمكان كما نصحتها رحمه

فركت اصابعها بتوتر ليميل اكرم براسه عليها عندما فهم نظراتها و قال بحب و دعم: انتي اللي بتجملي اللبس يا احلي بنت في الكون

توسعت ابتسامتها بفرحه و ارتياح و رمشت له بعينيها كدلاله على الشكر

استمعت ميرا لصوت ابنها في السماعه التي تضعها بأذنها وهو ينادي عليها فعلمت انه عاد

وضعت الهاتف في الخفي أسفل الطاوله و نظرت عليه و قالت : شاطر يا حبيبي كمل

التفت اكرم على صوتها ليردف بدهشه: انتي بتقولي لمين

ميرا بإضطراب و تلعثم : بقولك انت يا حبيبي

ضحك اكرم بصمت و قال بتعجب : زنقت معاكي تحبيني دلوقتي... اصبري لما يمشو

تيمو وهو ينادي بصوت عالي : ماماا!

حكت ميرا جبينها بتوتر و عادت بنظرها للشاشه و همست بصوت منخفض : اعملها تاني

تيمو وهو يلف المكعب و يشير على الألوان التي بها: كدا احمر

ميرا بنفي : لا اخضر

وجهت لها السيده الحديث و قالت : حضرتك بتشتغلي في مجال ايه مدام ميرا

لم تنتبه لها ميرا فكانت مشغوله مع طفلها وكزها اكرم في كتفها و همس بحده: انتي مشغوله بإيه... ردي علي المدام بتقولك بتشتغلي ايه

توترت ميرا و نظرت لها بأعتذار : سوري... انا اعمل بمجال الملابس و الأقمشه تبع شركه الظافر

المرأه : سمعت عنها من قبل

عادت ميرا الي طفلها الذي لم يكف عن الكلام و اللعب لتردف ميرا بهمس : حبيبي اقفل دلوقتي

تيمو برفض : لا.... ماما ده احمر

ميرا بضيق : يا حبيبي ابيض... مش وقته الوان

انتبه الجميع لها يرمقونها بنظرات تعجب فهم لا يروا هاتف بيدها فنظر لها اكرم بغضب بدء في الأزدهار : انتي بتكلمي مين و بتبصي على ايه في الأرض

رفع اكرم قماش الطاوله قليلا فكانت ميرا اغلقت ضوء هاتفها سريعا قبل أن يراه

قاطعهم وصول النادل و بدء يضع الطعام على الطاوله

فهتفت ميرا له : انا مش عايزه ادخل في شغلك ف بدندن في سري بأي كلام

أكرم وهو يجز على أسنانه بغضب: انتي كدا في سرك ده الترابيزه اللي جمبنا سمعتك... بطلي هبل و ركزي معايا هخلص بسرعه و اقعد معاكي

كان ينادي ابنها في السماعه التي بأذنها : ماما.. انتي فين

ثم بدء في الصراخ فكادت تبكي بداخلها على هذه الورطه

استغلت ميرا كلامه معهم و فتحت الهاتف مره اخرى و مثلت أنها تأكل

كان يحاول والديها سحب منه الهاتف لكنه عنيد للغايه و استمر في الصراخ

ميرا بضعف : رجعت خلاص سيبو

تأفف اكرم بجانبها و همس بغضب مكبوت :
اسكتي بقي هيفكروا انك مجنونه

ميرا بتعب وهي تهمس : حاضر.. كُل يا
حبيبي

كلامه صحيح فبدء الجميع ينظر لها بنظرات
تعجب و خوف بعض الشئ منها

رد طفلها الذي ظن الكلام عليه : لا مش أكل.

ميرا بصوت خفيض و عينيها تدور عليهم
بتوتر: كُل زيي يلا اجري هات اكلك و نعمل
سباق مين يخلص اسرع

لم تنتبه ميرا لأكرم الذي رفع غطي الطاوله و
رأي الهاتف الذي بيدها فقبض على معصم
يدها بعنف لتشهق ميرا بصدمه و رعب
وهي تحدق بها

تقلصت عضلات وجهه ونفث عن غضبه من بين أنفاسه الحاره وهو يهمس لها : انتي مفيش فايده منك عمرك ما هتتغير

ثم نظر للعملاء و هتف بحرج شديد و الاعتذار : انا بعتذر جدا حصلت مشكله ضروري امشي.. خالد هيكمل

ارتعبت ميرا من نظراته التي لا تدل على الخير قبض اكثر على معصم يدها مما آلمها و قام وهو في قمه الغضب و سحبها خلف متحركا بها للخارج

ميرا بخوف و دموع : اكرم اهدي انا هفهمك

صرخ به اكرم بغضب شديد و قد ابرزت عروقه من شده عصبيته : تفهميني اييييه انك جايه لحد عندي عشان تقعدي مع ابنك مش مكفيفي انك طول الوقت معاه طب

جيتي ليه... كسفتيني و احرجتيني قدام الناس

ميرا وهي تحاول الدفاع عن نفسها : والله ما كان قصدي تيمو مكنش راضي يقفل و عمال يعيط

أكرم بزعيق و غضب اكبر : ما يعيط فيها ايه يعني

لكن ازاي مش مهم خالص اللي انتي جايه عشانه ولا مهم شكلي قدام الناس .... انا مش مصدوم فيكي هو من امتى اصلا بتفكري فيا

ثم تابع بصرامه : خدي عربيتك و ارجعي مكان ما جيتي..... و اخر مره تسيبي العالم بتاعك و تفكري تيجي ليا.

فتحت ميرا في البكاء بمراره و نحيب فزفر اكرم بقوه و عنف و فتح باب سيارتها بعصبيه ثم امسك يدها و ادخلها بغضب

تحدثت ميرا بندم بين شهقاتها : اكرم صدقني انا جيت هنا عشانك

قاطعها اكرم بنظرات مريبه و صرامه: في ثانيه واحده تكوني مشيتي من هنا

انهي كلامه و اتجة الي سيارته صعد بها و اشغل المحرك وهم لينطلق لكنه وجدها مازالت صامده

تأفف اكرم و فرك اصابعه في شعره بغضب منها و من أفعالها المتكرره

انتظر اكرم تحركها لكي يسير خلفها و يطمئن على وصولها البيت بنفسه خوفا من

ان يحدث لها مكروه أثناء سيرها و هي بهذه الحاله.

أعطاها اكرم اشاره بضوء سيارته يحثها على الحركه فخافت ميرا و اشغلت محركها و انطلقت

أتصلت عليها والدتها فمسحت دموعها و استنشقت الهواء حتى لا يظهر على صوتها ثم اجابات : مش هعرف اكلمك يا حبيبي الداتا بتاعتي خلصت... ماما فهمي لو مبطلش عياط مش هجيب اي حاجة..... اه كويسه... جايه في الطريق... باي

نظرت في مرآه سيارتها تتحقق من السياره التي تتبعها ثواني و تحول حزنها الي ابتسامه ارتياح تملأ ثغرها.

توقفت ميرا فجأه عن السير و أسندت جبينها على المقود... نزل اكرم بغضب شديد و اتجة لها و صاح بجهوريه:انتي مش ناويه ترجعي البيت في يومك اللي مش معدي ده

رفعت ميرا راسها و و نظرت له بعينيها الدامعتين : اكرم و حياه ربنا ما كان قصدي ازعلك و كنت جايه عشان افرحك بجد...

أكرم بتهكم : ياريتك ما كنتي جيتي

فتحت الباب و نزلت و وقفت أمامه مباشرا و قالت بإنكسار بين دموعها: اكرم انت مبقتش تحبني

التزم اكرم الصمت و اخفض راسه حائر في الرد عليها

لم يفكر في سؤالها بل يفكر في عواقب اجابته و هل سيفرق هذا في علاقتهم ام انها ستظل كما هي

هتف اكرم بصوت مغلوف بالحزن و الألم: مش عارف

ذُهلت ميرا من رده تمنت لو انه اكتفي بصمته ولم يجيبها بدلا من جرحه لها

امسك اكرم يدها و أخذ اشيائها من السياره و سار بها إلى سيارته وهو يقول : هوصلك مينفعش تسوقي كدا

ميرا بإعتراض : لو سمحت سيبني انا هروح بعربيتي

نظر لها بشذر و عينين مشتعلان بنيران الغضب: انا مش هعيد كلامي بعد كدا و اللي اقوله يتنفذ

ركبت ميرا و تحرك اكرم متجها الي منزلها ظلا صامتين طوال الطريق تستند ميرا براسها على الشرفه و تنظر للطريق بينما هو يختلص النظر بين الحين و الاخر ليتأكد انها بخير

قطعت الصمت حين علمت انها أوشكت على الاقتراب من منزلها فقالت : اكرم معلش اقف هنا

أكرم بتعجب: ليه

- عايزه اشتري حاجات لتيمو من السوبر ماركت

أكرم بجمود: خليكي انا هشتري

قبل أن تعترض كان نزل اكرم و اتجة الي المحل دقائق قليله و عاد لها و هو يحمل الأكياس بيده وجدها خرجت من السياره

مدت يدها لتتناول منه الأكياس فأحتضن اكرم كفه يدها و سار بها نحو منزلهم وهو يقول بإبتسامه صغيره : انا صاحي انهارده مقرر مزعلش من اي حاجة عشان كدا هعدي زي ما بعدي كل حاجة بتهببيها

رفعت ميرا يده و قبلتها بحب و امتنان ثم قالت : اسفه كل ما احاول ابسطك بخربها... انا معنديش مانع اعتذر لكل اللي كانو في الأجتماع

ضحك اكرم بخفه قائلا بعبث: لا هما هيخافو اصلا يقابلوكي بعد اللي عملتي.. فاكرين انك مجنونه

ضحكت ميرا رغما عنها و هتفت : كله من ابنك

تابعت كلامها و احتضنته بقوه و توعد : هعوضك عن اليوم ده و ابسطك بجد بكرا اختار اي مكان يعجبك نسهر فيه يا حبيبي

نظره لها بعمق و شرود : هسيبلك الأختيار المرادي بس بعد الحفله

التمعت الفرحه بها و الحماس : عيوني اجهز للدلع... تصبح على خير يا حبيبي

ابتسم اكرم و قبل جبهتها بلطف : و انتي من اهل خير... متنسيش تبوسيلي تيمو

حركت راسها بموافقه ثم اخذت الأكياس و دلفت الي منزلها

فتحت لها الشغاله و دلفت ميرا بالداخل وهي تنادي عليه : تيمو.... انت فين

رأفت : مفصلش عياط غير لما هشام جه و راح اشتراله اللي هو عايزه

ميرا بحرج : انا اسفه يا بابا بجد تعباكوا معايا

اقترب منها والدها و هتف بحنق : تيمو ده اغلي منك و من اي حد في البيت ده لو طلب قلبي ميتعزش عليه

ابتسمت ميرا و احتضنته بحنان ثم دخلت غرفتها وجدته يجلس على الفراش وسط العابه

قبلت امها ثم اتجهت اليه و احتضنته بشوق وحشتني اوي يا مغلبني :

أسماء بضحك : ابنك فكرني بيكي و انتي صغيره كنتي مجنناني زيه

ضحكت ميرا قائلا بتعجب: معقول انا كنت بالشقاوه ده..... يلا شيل اللعب هنام

تيمو برفض: لا

انفعلت ميرا بغضب : ايه العند ده كل حاجة لا... مفيش لعب تاني

صرخ الطفل ببكاء و ارتمي في حضن أسماء لتضمه جدته و تزعق لأبنتها : ليه تشخطي فيه كدا الواد عينه دبلت من كتر العياط انهارده

دخل رأفت علي صوته قائلا بغضب: انتي ازاي تزعقيله كدا مضايقه من اللعب سيبي الاوضه و روحي اي اوضه غيرها... هو يلعب براحته

ادمعت ميرا بحزن و أقتربت منه تحاوله جذبه من والدتها : أسفه مش هعملها تاني ابدا يا روحي والله بكرا هفسحك و نلعب كتير جدا

أسماء وهي تتحدث معه : انا هضربها عشان زعلت تيمو حبيبي.

قرصتها اسماء في كتفها لتتأوه ميرا بتصنع : االه

ضحك ابنها عليها وسط دموعه لتسحبه ميرا بين احضانها و تضمه بقوه: احلى ضحكه قلبي بيسمعها

غيرت ملابسها و اغلقت النور قليلا و اخذت طفلها بين احضانها و همست: نام بسرعه عشان نلحق نلعب بكرا

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

جاء يوم الحفله

خرجت ميرا من غرفتها وهي تهتف بإنزعاج : كفايه يا إيهاب عزف صدعتني

اسماء بضجر : والله يا بنتي كرهني في نفسي شويه و هكسرها

إيهاب بغيظ و مرح : اكسريها كدا يا اسماء و اخليكي

تجبيلي اتنين منها و تيجي تعزفي جمبي

هشام بضحك : امال لو مكنتش فاشل و مبتعرفش تتهبب تعزف كنت عملت ايه

إيهاب بحنق وهو يلوي شفتيه : طالما انت و اختك مبتفهموش في الذوق الراقي يبقي اسكتو

انتبهو الثلاثه على صوت ابنها الذي يصرخ بمرح وهو يجري من غرفه جده و رأفت يجري خلفه

رأفت بطفوله وهو يجري وراءه : همسكك يا تيمو مش هخليك تكسبني زي كل مره

ضحك الجميع و أثناء وهو يجري امسكه هشام و رفعه على ذراعيه قائلا بخفه : يا واد كفايه شقاوه

اتجهت ميرا لوالدها بخوف عليه و اجلسته على الاريكه : بابا ممكن متعملش مجهود و تجري كدا تتعب يا حبيبي.

أسماء بضحك: متتعبيش نفسك ولا هيسمعك ابوكي مع تيمو بيقلب طفل

نظر رأفت لأبنته بحنان و مسد بيده على وجهها : فرحان بيكي اوي يا حته من قلبي.... هديتك محطوطه في اوضتك

هشام بتذكر : اه صح اكرم بعتلك هديتك الصبح و خليت ماما تدخلهالك اوضتك

ضيقت ميرا عينيها بدهشه : ايه ده بجد مجبليش سيره عنها.

أسماء بدعاء و مرح : عقبال ما افرح بيكوا كلكوا و يكرمني بعروستين حلوين لولادي الاتنين العوانس

انقلب وجة ايهاب بحزن و قال بإختناق: مفيش حد احلى من سيليا بس انا اللي كنت حمار

انهي كلامه و اتجة الي غرفته لينظروا على اثره بحزن و اسي بينما هتف هشام بنفور و جديه : انا شيلت الموضوع ده من دماغي من زمان اوي و مش هتجوز

أسماء بحزن و غضب : انتو غاويين تقهروني عليكوا

و توجعوا قلبي

قبل هشام يدها بحنو و قال : مش عايزين نكد و عياط في يوم حلو زي النهارده

ثم اخرج علبه قطيفه من بنطاله و اتجة الي اخته و قال وهو يقدمها لها : مبروك يا حبيبتي ده هديتك

فتحتها ميرا لتلتمع عينيها بإعجاب شديد و تجتمع الدموع بها وهي تنظر لما بها من طقم ذهب كامل : جميله اوي يا هشام و كتير جدا ربنا يخليك ليا يا حبيبي و يفرحني بيك

تابعت كلامها وهي تحتضنه بمحبه

أسماء : يلا كله يروح يلبس عشان منتأخرش

دخلت ميرا غرفتها و فتحت بلهفه الهديه الخاصه بأكرم لتتسع عينيها بإنبهار و دهشه حيث وجدت فستان زفاف أنيق مصنوع من الحرير مرصع بالفضه و الكريستال غير انه مجسم على الجسم .

اختفى انبهارها تدريجيا ليحل محله خوفها الذي أمتلك قلبها مجددا و دقات قلبها التي تتسارع بشده مع شعورها بالأختناق كأن شخص يلف يده حول عنقها و يخنقها....
فمر سريعا امام نظرها شريط يوم زفافها قد تذكرت حدثها المؤلم عند رؤيتها لهذا الفستان اللعين

دخلت امها لتجدها بهذه الحاله ترتجف بشده و تحدق في الفستان... أسرعت نحوها بلهفه و خوف : مالك يا حبيبتي

تشبثت ميرا بها و ضمتها بقوه وخوف وجسدها يرتجف بشده و دموعها تسيل على وجهها و عينيها مازالت مثبته على الفستان

أدركت أسماء سبب حالتها فأبعدت الفستان عن عينيها و احتضنتها بشده و حنان :

شيلته يا حبيبتي خلاص عشان خاطري اهدي..... لازم تجمدي انتي اللي تحاربي خوفك اوعي تخلي ينتصر عليكي

استمرت أسماء في التربيت على رأسها و جسمها حتى شعرت بسكون جسدها و هدوءها

أسماء بتغيير الحديث عن قصد قائله بمرح: عايزين نعمل حمله بحث انا و انتي على عروسه لأخوكي... الواد شعره قرب يبيض و مفيش واحده هترضي بي

ضحكت ميرا و هتفت بدفاع : مين ده اللي مترضاش ب هشام اخويا حلاوه و مركز و أناقة شبه اخته

أسماء بقلق وهي تلوي شفتيه : بس عصبي و نرفوز زي اللي خلفك.... انتي معاه في

الشركه مفيش واحده معجب بيها او هي بتناسبه

ميرا بجهل : لا مفيش.... و بعدين احنا رايحين نشقط ولا نشتغل

ضربتها اسماء بغيظ في كتفها : يا بت شغل ايه و هباب ايه سيبك منه و ركزي في المفيد يخربيت خيابتك..... مفيش بنت حلوه من كندا نستوردها

ميرا بضحك و غرور: لا مفيش اخر واحده كنت انا و اكرم استوردني

ثم حكت راسها تفكر في شئ ما و فجأه هتفت بحماس ليه لأ يا ماما... حلوه و طيبه

أسماء بإستنكار : هي مين ده

- رحمه... والله بنت طيبه اوي و محترمه و بتشتغل معانا.... ايه رأيك

اسماء بحيره : هي البنت مشوفناش منها حاجة وحشه دول صانوكي في بيتهم يعني هي تاج فوق راسنا.... بس الرأي لأخوكي هي معاه دايما ملفتتش نظره خالص

ميرا بمرح و تهكم: يا ماما ابنك مغفل و اهبل مش بيركز غير في الشغل..... تعالي احنا نقربهم من بعض و لو حصل نصيب يبقي خير و بركه

اسماء بموافقه: ماشي ربنا يجعله خير... هروح البس

خرجت والدتها و نظرت ميرا للفستان مجددا ثم أمسكت هاتفها لترن عليه وجدته ارسل لها رساله : اكيد مش هخليكي تروحي بي الحفله انا عارف ان هديه ابوكي فستان لحفلتك فمحبتش احطك فموقف اختيار.... الفستان ده هتلبسي في وقته المناسب.

اغلقت الهاتف بخوف و حيره ثم اتجهت و ارتدت الفستان الذي احضره لها والدها فكان لونه اسود لامع به تطريز بسيط ليس بواسع ولا بضيق ارتدت ميرا فوقه حجاب من اللون البيج ثم زينت وجهها الجميل و ارتدت حذائها.... البست ميرا بعد ذلك طفلها طقم غير التي كانت مخططه له

أمسكت يد طفلها و خرجت من الغرفه لتجد رحمه قد وصلت اتجهت اليها بضحك: ايه ده النجاح طلع بينور الوش اهو

ضحكت ميرا و اردفت بلطف : طبعا و الدليل ان وشك كل يوم بينور عن اللي قبله

ثم نظرت لهشام و قالت بخبث وهي تعطي العلبه: معلش يا هشام انا عايزه اغير الاسوره ضيق جدا و مش عجباني.

هشام بتعجب: ضيقه ازاي انا جبتها على مقاسك بالظبط

ميرا بمكر : يمكن تخنت شويه المهم رجعها دلوقتي و شوف حاجة احلى منها و أوسع

هشام : حاضر بعد الحفله هروح ارجعها

ميرا بلهفه : لا دلوقتي انا عايزه البسها قبل الحفله

عقد هشام جبينه بإستغراب : ما انتي عندك أساور كتير غيرها البسي منهم و بعد الحفله هغيرها

ميرا بعند : لا انا عايزه البس هديتك كامله قبل الحفله ولا انت عايزني اروح مبوزه و زعلانه

أسماء بتدخل و خبث : متزعلش اختك و روح غيرها بسرعه و احنا هنسبقك علي

هناك.... و كمان خد معاك رحمه تنقي معاك هي بنت و بتفهم اكتر

انصدمت رحمه و هتفت بحرج : لا انا مفهمش في الدهب و مش هعرف

هشام بإعتراض: مش مستهله يا أمي أنا بعرف اختار اطمني

ميرا بسرعه : لا يا هشام انت ذوقك في الضياع... خد رحمه هي عارفه بحب ايه

زفر هشام بتعجب و غضب من هذه الورطه : ما كان عجبك من شويه يارتني جبت هديه غيرها

استسلم هشام و اخذ رحمه التي كانت في قمه الحرج و التوتر و ذهبا الي محل المجوهرات

وضع لهم الرجل مجموعه من الأساور ذات الأشكال الفخمه... كانت رحمه لم تنظر عليهم بل تفرك اصابعه من شده التوتر و الاحراج التي وضعتها بها ميرا

كان يركز هشام على الأشياء التي امامه محاولا الاختيار منها متجاهلا رحمه تماما لم ينتبه لها إلا عندما احس بالحيره

نظر هشام لها و هتف بحده : ما تختاري معايا و بسرعه عشان نلحق الحفله

اومأت راسها و نظرت بتمعن و دقه على الأشكال المعروضه امامها

رن هاتف هشام فابتعد قليلا و اجاب علي اخته : هشام خليك ذوق و هات للبنت هديه معاك

هشام بحنق : هديه!! بمناسبه ايه ان شاءالله

ميرا بخبث : كتر خيرها راحت معاك تساعدك المفروض ده أقل واجب... مش فاهمه بتتناقش في ايه

تنهد هشام بغضب و ضيق : ماشي يا ميرا و حياه امك لما اشوفك

عاد الي رحمه وجدها قد اختارت شئ فقالت بتوتر : حلوه ده

نظر بها هشام فقال بإعجاب : كويسه المهم تعجبها

..... شوفي اسوره كمان

أعادت النظر لهم و اختارت واحده : شكلها جميل

دفع هشام الحساب و خرجوا من المحل و ركبا السياره

امسك احدي العلب و مد يده لها بإرتباك و توتر دون أن ينظر لها قائلا: شكرا يا رحمه ده هديتك

نظرت رحمه لما بيده و هتفت له برفض : اسفه مش هينفع أخد هديه غاليه كدا

هشام بتعجب و عفويه : ليه... انتي تعبتي نفسك و جيتي تختاري معايا هديه اختي... يعني تستحقيها

شعرت رحمه انها اهانه بالنسبه لها فقالت بغضب : انت عايز تدفعلي مقابل الخدمه... عموما انا جيت عشان ميرا بصفتها صاحبتي مش مديرتي

تأفف هشام و هتف بعنف : انتي حره ده هديه ميرا اصلا مش بتاعتي

ثم انطلق بالسياره الي مكان الحفله

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

كانت ميرا واقفه عند البوابه بتوتر و قلق حيث حاولت أكثر من مره الاتصال على اكرم لكنه لم يجيبها و أيضا اقترب موعد استلام الجايزه

اقترب منها ايهاب و حاوط كتفها قائلا بعبث و مزح: مفيش تقدير خالص ازاي يسيب حبيبته في يوم مهم زي ده و يتأخر

ضحكت ميرا و هتفت بغيظ : هي ناقصه ايهاب بدل ما تهديني بتولعها

ضحك ايهاب و هتف بصبر : انتي اللي مستعجله هو متأخرش ولا حاجة و زمانه جاي

ميرا بقلق : خايفه يبدءوا قبل ما هو يجي

إيهاب : خليكي هاديه كدا و متوتريش نفسك عشان تعرفي تتكلمي... وهو اكيد في الطريق بس زحمه

.... اخوكي وصل

تحرك اليها هشام وهو يحمل على وجهه ملامح الغضب : خدي هديتك... و صاحبتك عاشت في الدور و رفضت

غادر هشام و اقتربت منها رحمه لتردف بعبوس : كدا تدبسيني مع اخوكي

ميرا بتساؤل : ليه رفضتي الهديه

قاطعها صوت احدي المسئوولين ينادي عليها في المكبر فزفرت ميرا بغضب و حزن وهي تدور بعينيها على الباب لعل تراه

نظرت لايهاب و قالت بتنبيه: خلي تيمو مع ماما و ابعدوا عن الكاميرات و الإعلام

سارت ميرا الي رواد الكتاب و صعدت المسرح و وقفت بجانب الملقي و بدء يقدم ميرا و يمدح بها و بكتابها و كم هو يضم انواع كثير من المشاكل النفسيه و ان قدر يحقق نجاح في وقت قليل

تبدلت ملامحها في ثواني حين رأت اكرم الذي وصل للتو و وقف بجانب ابنهم... رفع اكرم له يده يشجعها و ابتسامه ثقه بها و بنجاحها على وجهه

رمشت ميرا بعينيها له و قفزت الفرحه قلبها

تحدث الملقى و قال: استاذه ميرا اتفضلي وقعي امضتك على الكتاب و استلمي الجائزه

صفق لها الجميع و تعالت أصوات الصفير و التشجيع من أخواتها

صافحت ميرا المسؤولين و استلمت منهم الجائزه ثم وقعت على الكتاب.... و طلب منهم ألقاء كلمه

وقفت ميرا مكان الألقاء و نظرت بعينيها الدامعتين من الفرحه على الجميع و خاصه أهلها الذين ينظرون لها بفخر كان التوتر و الاضطراب اكثر شئ يمتلكها في هذه اللحظه

أخرجت ميرا صوتها المرتجف من التوتر و قالت: بعتذر على توتري بس ده لان لسه مش مستوعبه ان وصلت هنا.... انا عايزه اقول ان ترتيب ربنا احسن بكتير من ترتيبنا و مخططتنا...انا اول مره افهم حكمه ربنا في اللي حصلي و الظروف اللي مريت و خليتني اتغير.... و على اد ما كانت التجربه قاسيه على اد ما انا اتعلمت منها كتير اوي و لولاها مكنش كتابي نجاح و وصل حقيقي

لكل الناس اللي قرأته..... انا عشت جوه
الكتاب ده كل حاله نفسيه اتكلمت عنها
عشتها انا كميرا، قدرت في يوم و ليله اكون
مكان المريض المكتئب و الضايع، المصدوم
و الخايف المتملك و الضعيف، الغضبان و
المحبط عرفت و فهمت هو بيحس و بيشعر
بإيه اكتر من الكتب اللي قرأتها و الدراسات
اللي عملتها.... لما جيت هنا انهارده و بصيت
لنفسي ضحكت ضحكه غريبه اوي هو ازاي
كنت فاكره ان حياتي وقفت و ان ربنا بدلها و
غيرها عكس ما كانت ماشيه و كنت انا
حسباها.... انا انهارده اتأكد أن لو كنت حياتي
مشيت زي ما كنت حسباها مكنتش هبقي
مبسوطه ولا راضيه زي انهارده.... مكنتش
هحس بنظرات الفرحه في عيون اهلي....
مكنش هيبقى معايا ابني اللي غير حياتي و

دخلني دنيا انا مكنتش فهماها ولا عندي درايه بيها

نزلت دموع ميرا بحراره وهي تقول بحب : اخر كلمه هقولها هي إن بحب اهلي اوي و يمكن مبقتش بعرف ابينه بس بابا و ماما و اخواتي تعبوا معايا اوي فهموني ازاي الإنسان ممكن يتغير بجد و ان مفيش حاجة اسمها الطبع بيغلب التطبع... و زي ما انا اتغيرت هما كمان اتغيروا و حياتهم اختلفت... انتو كنت جزء كبير من الكتاب.... شكرا

لحظات مؤلمه و صفعه كبير أتلاقها اكرم منها فلم تذكر اسمه ولا مره واحده لم يكن جزء من إنجازها.... كيف؟ و انا سبب ضياعها و تدميرها؟ كيف خطر في عقلي الأحمق انها سوف تتحدث عني فهي بالأساس محتني... محتني من ذاكرتها و حياتها؟

لم تترك ميرا المايك بل كانت صامته تحاول تهدئه نفسها و أخذ نفس عميق ثم عادت للحديث و قالت بإبتسامه لعوبه و مرح : مش هيجيلي قلب انزل من هنا من غير ما اتكلم على تيمو

كاد اكرم يبتسم و يبث الأمل بداخله لكنها احبطته بذكر ابنها

ضحكت ميرا برزانه وقالت بجديه و عينيها مصوبه اتجاهه: اكرم الشخص اللي لي اكبر دور في التحول الجذري اللي وصلتله..... اكتر واحد انا عاجزه ان ارد حقه و اعرفه قيمته عندي... شكرا يا أكرم انت احسن زوج و شريك حياه اقدر اتسند عليه

كان اكرم في قمه من الصدمه و الارتباك و الفرحه التي جعلت دمعه تذرف من عينيه... قبل أن تنزل ميرا كان جرى عليها اكرم و

رفعها من فوق الدرج محضتنا ياها بقوه كبيره و حب

كان يعتصرها بين احضانه غافلا عن الناس الذين يصفقون لهم بحراره

ضربته ميرا بخفه في ظهره و هي تهمس بضحك: اتلم احنا مخطوبين

انزلها اكرم و اقترب منها و قبل جبهتها بفرحه و حنان و همس بعبث : بس اشوف اللي اخترع ام الخطوبه و هنفخه .... تعالي عايزك

احتضنت ميرا طفلها الذي جرى عليها و قبلته بلهفه ثم اتجهت الي والديها الذين يبكون و احتضنتهم

رأفت بخجل : شكرا يا بنتي انا مستحقش ولا كلمه من اللي قولتيها

ميرا بصدق وهي تمسح دموعه : انت تستحق عمري كله يا بابا... انا مسمحاك يا حبيبي... مسمحاك من قلبي

نزلت دموع والدها اكثر بفرحه غير مصدق ما سمعه ليتمتم بإمتنان وهو يضمها الي صدره : الحمدلله... الحمدلله مش عايز اسمع حاجة بعد الكلمه ده

ابتسم اكرم و هتف بضحك : تسمحلي اخطف منك ميرا على جمب شويه

ضحك رأفت و هتف بسماح : طالما قدام عيني اخطفها

جذبها اكرم من يدها و تحرك بها لبعيد ثم وقف امامها و هتف بفرحه كبيره و ابتسامه تعلو فمه : انا فخور بيك يا حبيبتي و مش

من دلوقتي... من زمان اوي و انا واثق فيكي و في نجاحك

انتبهت ميرا لملابسه لتضيق عينيها بضيق و غضب : هو كويس انك ملبستش البدله و ليه اتأخرت كنت خايفه متخضرش اللحظه ده

ابتسم اكرم ابتسامه خبيثه و هو ممسكا بيدها : الاتنين ليهم نفس الاجابه قررت البس البدله مع الفستان لما تلبسي... و اتأخرت عشان كنت بجهز حفله استقبال لرجوعك البيت معايا انهارده

ارتبكت ميرا و شعرت بالخوف مجددا لتردف بتلعثمَ و اضطراب : لسه يا أكرم

انفجر اكرم في الضحك مما ادهشها فكان يضحك ضحكات غريبه و غير مفهومه حتى

تحدث بقهره و ألم : لسه يا اكرم... انا كنت بقولك كدا عشان اسمعها منك ما احنا بقالنا سنه و ازيد مخطوبين و اتعودت اسمعها

ثم اسودت عينيه و انطفأ نور وجهه لتتقلص عضلات وجهه بغضب و حده : انا جاي و عارف ردك هيكون ايه و لأول مره اكون واخد قراري .....

لحد انهارده و انا بنفذ اي طلب بتطلبي بس خلاص فرصك خلصت.... مبرووك يا حبيبتي

ميرا بخوف وهي تحاول التحدث : اكرم اف

قاطعها اكرم بصرامه و حده: انتي انتصرتي و انا مش هكسر فرحتك انهارده ده لو كان ده هيزعلك اصلا.... بكرا هجيب المأذون و هطلقك

عارفه هتضربوني ♥بس استنو حلقه مشوقه♥ ♥♥♥

و مستنيه رأيكوا ❤❤

إذا أردت أن تعيد إنساناً للحياة فضع في طريقه إنساناً يحبه.. إنساناً يؤمن به.. العقاقير وحدها لا تكفي.!❤

جحظت عيناها بذهول و تجمد جسدها و عقلها عند سماعها تلك الكلمه التي لم تكن تتوقع أن ينطقها لسانه بعد كل ما مروا به شعرت بأنهيار تفكيرها و تمزق قلبها و عجز لسانها عن الحديث فلم تعلق على كلامه فقط تسقط دموعها الحاره بغزاره و تلقائيه

وهي تثبت نظرها عليه.. لم يتحمل الانتظار اكثر من ذلك رمقها نظرات غضب و حده و خذلان قبل أن يرتدي نظارته السوداء و يغادر

تقدمت والدتها منها وهي تقول بضحك : تعالي استلمي اللقاءات شويه بدل ابوكي لأحسن زهق

التفتت لها ميرا بوجهها الغارق في الدموع لينقبض قلب امها بخوف : بتعيطي ليه.... و فين اكرم

رمت ميرا نفسها بين احضانها و انفجرت في البكاء وهي تهتف بألم و اسي: مقدرتش اسيطر على خوفي يا ماما... مقدرتش... وهو عايز يطلقني

ابعدتها اسماء و نظرت لها بقوه و أسلوب جاد: كنت واثقه انك هتيجي في يوم تقوليلي

كدا.. والله جدع ان صبر عليكي لحد
دلوقتي.... انتي فكراني هطبطب عليكي و
اقولك انه غلطان و اجيب اللوم عليه

حدقت ميرا بها بدهشه و صدمه : انتي
شايفه انه صح و بدافعي عنه

تنهدت أسماء و هتفت بما تحمله في قلبها :
انا شايفه تصرفاتك من زمان و ساكته خوفا
من انك تزعلي مننا و اقول بكرا تهدي و
تفهمي... بس لا اظاهر ان لازم افوقك من
الغيبوبه اللي انتي فيها

..... ايوه بدافع عنه يا ميرا لان شايفاه اتغير و
شايفه نظرات الندم في عنيه و حبه ليكي
عامل ازاي.... انا على اد ما كنت بكره و بدعي
ليل نهار ربنا يبعده عنك على اد ما انا
شيفاكي ازاي بتظلمي معاكي .... لحد امتى
هتفضلي معلقه نفسك و معلقاه

في حبال قربت تدوب من الركنه، انتي عامله زي اللي واقفه في نص الطريق لا بتتقدم خطوه لقدام ولا بترجع خطوه لورا و بالحال ده يا بنتي انتي كدا بضيعي عمرك و بضيعي ذكريات حلوه بتتبني بين اي اتنتين في الفتره دهَ.... دا غير ابنك اللي مش واخده بالك انه بيكبر و هيتزرع في عقله ان دا الطبيعي ان بابا وماما يعيشوا في مكان منفصل.... هتعيشي شبابك امتي.

ميرا ببكاء و حيره وهي تخبط على قدميها : والله انا مش عارفه ليه رفضت ارجعله مع ان كنت مقرره ارجع معاه... انا بحبه

أسماء بحق و لوم : انتي لسه عايزه تستمري في عقابك لي... ما كفايه يا بنتي انتي طفحتي الدم و ذليتي و دوختي وراكي في كل حته بيعمل كل اللي بتقولي ايه حتى لو حاجة

مش راضي عنها بس عشان ترضى عنه و تسامحي... وافق على لعبه الخطوبه على أمل رجوعكوا لبعض... كل ده و مستحمل معاملتك لي و جفاءك معاه... عايزه ايه اكتر من كدا

ربتت أسماء على كتفها بحنان فكانت منهمره في البكاء و تابعت كلامها : انا مش بقولك ارجعيله عشان مينفعش قرار زي دا يا حبيبتي يجي من حد غيرك و إلا مبقناش حلينا المشكله..... قدامك خيارين يا ترجعي بيتك و تبدءي عمر جديد مع جوزك و ابنك يا كل واحد يروح لنصيبه و بيت ابوكي مرحب بيكي العمر كله و احنا في الاختيارين هنكون مبسوطين و فرحانين بيكي... فكري يا عمري و خدي القرار اللي يريحك و اعرفي ان ده كلمتك الاخيره مفيش تراجع

تحدثت ميرا بصوت متحشرج من الدموع :
انا عايزه اعد مع نفسي شويه...خدي بالك
من تيمو

وضعت أسماء عليها المعطف و قالت
بأهتمام : البسي ده الجو سااقع و
متتأخريش يا حبيبتي

اومأت ميرا براسها و ذهبت إلى سيارتها و
صعدت بها ثم انطلقت الي حيث لا تدري
فقط تريد الأنفراد بنفسها و عقلها حتى
تقدر على حسم أمره

في نفس اللحظه من الجهه الأخرى

زعيق و صراخ و غضب و انفعال كل هذا
يحدث في أنن واحد من قبل اكرم الذي منذ

دخوله القصر وهو يصيح في اي شخص أمامه كأنه يخرج غضبه بهم

نظر لهم اكرم بعينيه السوداويه من شده الغضب قائلا بحده : انهارده الكل اجازه مش عايز حد هنا

وصل أسر على صوت صراخه و هتف بتهكم : ايه اللي انت عمله دا متحسسنيش أنك اتفاجأت من رفضها

نهض اكرم و صاح له بغضب و صرامه: أسر انا مش مستحمل كلمه واحده من حد الأفضل تمشي و تسيبني لوحدي

أسر بنصح و اقتراح: سافر اي بلد تغير جو و تهدي فيها أعصابك

رفض اكرم قائلا بإعتراض : لا انا مش هسافر.. مش هثبت لميرا ان بهرب مع كل

مشكله بتحصل بينا... و مش هتخلي عن ابني بسبب انفصالنا

ثم تابع بحده و حزن: جهز المآذون و الشهود و حصلني بكرا على بيت ميرا

انهي كلامه و صعد الي غرفته رمي نفسه على السرير، اغمض عينيه بألم نفسي و جسدي

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

استندت بظهرها على باب سيارتها و بدءت في البكاء مجدداً بصمت لتختلط دموعها بقطرات المطر التي تسقط فوقها... ازداد نحيبها و صراخها الداخلي وهي تلعن تلك الذكريات السيئه التي لم تحل عنها... تعيق حياتها و تجعلها محط للضياع.... انا اريد اجابه مثلهم على نفس سؤالهم ماذا اريد؟

كيف انسى ما حدث لي؟ هل ما فعله قادرا على محي هذه الذكريات؟ هل قادر على اعاده قلبي ينبض بصفاء و هدوء مثل قبل؟ كيف لقلبي نسيانه اذا تركته؟... راجعت ميرا نفسها عده مرات و كل مره أخطأت بها و ما فعله من أجلها أحضرت الي عقلها كل شئ مرت عليه... كل شئ قدمه لها... بدءت تفكر في عواقب اختيارها في تلك الحالتين... هل ستستطيع التغلب على خوفها ام سيظل رفيقها و لن يتركها؟

كان اكرم محدقا بقطرات الماء العالقه على زجاج النافذه اثر المطر سارحا في حياته التي لم يصدق حتي الآن إن تكون هذه النهايه فكان لديه استعداد ان يحارب اكثر و اكثر حتى يصل لقلبها و لكن إذا شعر بطفيف من الأمل تجاها انها تريده مثلما يريدها

كانت أسماء في غايه من القلق و الرعب على ابنتها التي لم تجيب على هاتفها

خرج رأفت من غرفته و قال وهو يتجة اليها: ميرا اتأخرت كدا ليه.. مكنش لازم تخرج

أسماء بهدوء مزيف و توتر: صحابها كانوا مصممين يحتفلو بيها مفهاش حاجة.. زمانها جايه ادخل انت نام

رأفت بضيق و قلق: انام ازاي و بنتي بره و المطره شديده كدا.... شوفيها فين و هكلم حد من أخواتها يروح يجيبها

ارتبكت أسماء بشده فإذا علم انها لم تجيب سيقلق اكثر فإردفت بإقناع: حاضر ممكن انت تدخل عشان تيمو ميصحاش و يرجع يعيط احنا لما صدقنا نام

رأفت بإيماء: ماشي اول لما توصليلها قوليلي

هزت راسها بموافقه و انتظرت حتى دخل غرفته و أمسكت هاتفها و اتصلت على اكرم

أسماء بصوت ملهوف من القلق : اكرم ميرا مش هنا هي مجتش عندك

انتفض قلبه بفزع و هتف بغضب : لا مجتش و هي ايه اللي خرجها في جو زي ده

أسماء و بدءت تنزل دموعها: هي اصلا مرجعتش معانا... حاول توصلها انا خايفه عليها اوي

أكرم بإطمئنان: متقلقيش يا طنط هوصلها و اكلمك

اغلق اكرم الخط و ارتدي جاكيته بلهفه و فتح هاتفه محاولا ان يتبع هاتفها ليصل

لها... فجأه رن في أذنه صوت صراخ شخص مناديا عليه

خرج اكرم الي الشرفه و أدار عينيه لأسفل يبحث عنه ليقع نظره على ميرا الواقفه تحت المطر و تنادي عليه بأعلى صوت

— بتعمل ايه ده هنا

تابع كلامه و ركض سريعا خارج الغرفه و نزل الدرج فتح البوابه و أسرع بخطواته تشبه الركض اليها

أكرم بغضب شديد وهو يحاول فتح عينيه من شده المطر : انتي كنتي فين... ادخلي يلاااا

قالت برفض وهي ترتعش بشده : لا... انا مش هتحرك من هنا قبل ما نتكلم

قبض اكرم على ذراعها بقوه و قال بحنق وهو يحاول سحبها: ده وقته كلام انتي مش شايفه غرقانه ازاي.. ادخلي بلاش عند

استطاعت التملص من قبضه يده و تسمرت مكانها وهي تنظر له بعند و لوم ليزفر اكرم بقوه و عنف : انتي جايه ليه.... ايه مستعجله على الطلاق مش قادره تستنى لبكرا.

سقطت دموعها المريره وهي تتحدث برفض: انا مش عايزه نطلق.

ابتسم اكرم بسخريه قائلا بتهكم و أسي: ايه لسه مكتفتيش بعقابك و انتقامك مني كل اللي عملتي لسه مش قادر يرضى كبريائك.

قالت ميرا بمراره و ضغط : اكرم انت لما طلبت مني نرجع انا خوفت اوي حسيت اننا لازم ناخد وقت تاني و نصبر

انقبضت عضلات وجهه بغضب : نصبر!!!... لا خدي وقتك براحتك انا شايف ان الاعده عند ابوكي مناسبه ليكي اكتر خليكي عنده علطول..... لو مدخلتيش هدخل و اسيبك

استمرت ميرا في العند ليزفر اكرم و يسير نحو الباب و لكن لم يقدر على تركها تحت المطر فتراجع و عاد لها و حملها بلهفه على كتفه بدون إذن منها

أكرم بضجر وهو يسير بها إلى الكوخ الزجاجي : انتي الأدب مش بيمشي معاكي

دخل الكوخ و انزلها على الارض و رفع راسه ناظرا لها ليلاحظ ارتعاش جسدها و تخبط

اسنانها ببعضهما بسبب البرد و ملابسها المبتله فرمقها نظرات حاده على أهمالها لنفسها و اتجة الي المرحاض و احضر منشفه و عاد لها خلع البالطو التي ترتدي فوق الفستان و بدء يجفف لها وجهها و عنقها

ميرا بصوت متقطع بين شفتيها المرتجفه وهي تبكي : خضتني اوي لما جبتلي الفستان كل حاجة اتلغبطت اول ما شوفته... كان ممكن تهدي عليا شويه

ألقى المنشفه بغضب على الارض و تقسمت عضلات وجهه بعصبيه و غضب وهو يصيح : اهدي ايه اكتر من كدا، انتي ازاي قلبك بقي حجر كدا و مبيحسش بيا... مبتفكريش خالص انا عايش ازاي بنام فين باكل ولا لا.. يومي ماشي ازاي... كل ده

مبيهمكيش انتي بتبصي للظاهر و بس..
عشان لما باجي بحاول افصل و أضحك و
اهزر و اعدي كل غلطك و اقول معلش ميرا
نفسيتها تعبانه شويه و هتصلح من
نفسها... بس الحقيقه انا اللي نفسيتي بقت
زفت و انتي بردو مش واخده بالك عايشه
وسط ابنك و اهلك مرتاحه و انا هنا زي
الزرعه الميته مستني اللي يرويها

تابع كلامه بحرقه و ألم و حزن طاغي بشده
على ملامحه: انا عيشت ٢٠ سنه لوحدي من
يوم ما امي م ماتت...مكنش فيه حد يهتم بيا
وقت ما ارجع البيت أو ألاقي مستنيني على
الباب بالأحضان مكنتش بلاقي اللي يداوي
تعبي و وجعي لما كان يجيلي دور برد... ولا
بلاقي حد أشارك معاه فرحي و حزني و
يطبطب و يهون عليا وقتها،كل اللي كنت

اشوفه هو كره و حقد مرات ابويا ليا و سعادتها اللي متتوصفش لما اتعب .... اتحرمت من الحضن اللي كان بيحتويني و بيحميني، اتحرمت من الدعوه اللي كانت بتباركلي يومي و الكلمه الحلوه اللي كانت بتصبرني ... مهما كنت بتظاهر من بره ان جامد و مش محتاج حد و مبسوط بكدا بس انا من جوه كنت ضعيف و عامل زي الطفل اللي محتاج امه يترمي في حضنها... دعيت ربنا ان يرزقني ببنت تعوضني عن كل ده لحد ما قابلتك و شوفت عفويتك و طيبتك كنت فاكر ان خلاص بودع وحدتي اتاريني كنت بجددها معاكي

كانت تلك الكلمات كالمدافع التي اخترقت صدرها و قلبها فلأول مره تستمع لكل هذه المعاناه كان لديها علم من قبل عن ال

مأساه التي عاشها لكن لم تكن تدرك حجمها... ازدادت دموعها اكثر و اهتز جسدها من الألم و الأسف

اكمل اكرم بصوت مؤلم و قهره : انا عارف ان كنت ظالم و قاسي و عرضتك لأبشع حاجة ممكن اي بنت تتعرض لها و زي ما انتقمت يا ميرا انتي كمان انتقمتي... من اول يوم عشنا فيه مع بعض و انتي هدفك الوحيد تجرحيني و تقللي مني مش بتحسي بالنار اللي بتحرقني لما كل شويه تمدحي في اخوكي و انه احسن و احن و أطيب راجل في الدنيا و أن هو أمانك و سندك و أنك تموتي من غيره.... في حال انا جوزك مبسمعش منك ده ولا حتى بشوفها في نظراتك ليا... يوم ما بتقعي في مشكله اول واحد بتفكري فيه ايهاب حتى اليوم اللي خرجتي فيه من عند

عمتي بردو اول حد كلمتي ايهاب مع اننا مكناش متخانقين، مفكرتيش كنت عامل ازاي و انا واقف جمبه و بدور عليكي زي المجنون و انتي في الاخر لجأتيله هو..... مش بس كدا شكوكك في كل حاجة بعملهالك دايما حطاني في اسوء خانه عندك مع ان بحاول طول الوقت ارضيكي و اكسبك حتى لو علي حساب نفسي.. لكن انتي كل ده مش بتشوفي.... و انتقامك كان أقوى بكتير مني

خفق قلبها بتأثر و آلم لتنزل دموعها بحراره و اقتربت منه و احتضنت وجهه بكفيها و أخرجت صوتها المرتعش من البكاء وهي تقول بندم : انا اسفه يا حبيبي اسفه... انا قسيت عليك و تعبتك معايا و جرحتك كنت غبيه و عاميه مش شايفه ولا حاسه بكل

اللي بتمر بي... انا مش هسيبك تاني ابدا بعد انهارده مش هضيع ثانيه واحده بعيده عنك....هعوضك عن كل حاجة اتحرمت منها و اتمنيتها فيا هترجع كل يوم تلاقيني مستنياك متحمسه اسمع يومك كان ماشي ازاي.. هشاركك في كل حاجة

حدق اكرم بعينيها الحمراوتين من الدموع و هتف بوجع و عدم تصديق بعدما نزع يدها من عليه: لا يا ميرا انتي كل مره بتقوليلي راجعه و اتغيرت و مش هسيبك و في الاخر بتبعدي و بتغضبي... انتي دلوقتي متأثره بكلامي متخديش قرار ترجعي تندمي عليه لما تفوقي.... انا شوفت من ده كتير جدا.

لفت يدها حول عنقه و هتفت بإخلاص و صدق وهي تمسد على مؤخره رأسه: بس انا فايقه و مركزه لكل كلمه بقولها و من قبل

ما اسمعك و انا جايه هنا عشان اقولك ان
بحبك و مش عايزة اطلق منك و ان رفضي
رجوعي معاك كان تخلف مني سيبت
الخوف يسيطر و ينتصر عليا زي كل مره...
بس لما لاقيت ان انت بجد هتسيبني خوفت
اكتر و قولت مبدهاش بقي اجمدي يا ميرا ...
اكرم حبيبك من زمان اوي و مستحيل
هتفرطي فيه... انا مش هوقف حياتي اكتر
من كدا و لا هخبي الحب اللي محوشهولك
فقلبي من زمان.. انا اسفه على كل حاجة
جايز مكنش افضل واحده ليك بس هبقي
انانيه معاك واقولك خليك معايا وانا هبقي
زي ما كانت عينيك بتشوفني زمان انت
الروح لروحي و مش هسيبك ابدا

انغمر دقات قلبه بالفرحه و السرور و الأمل
و كاد يبتسم و يرق لها لكن تراجع فقد

خدعته من قبل بهذا الكلام المعسول فتعب و أنجرح كثيرا منها ليردف بقلق و ألم : اضمن منين انك مترجعيش في كلامك بعد ما تروحي.... انا مش عايز اتعشم زي كل مره و تخذليني

ابتسمت ميرا بلطف و نبره صادقه: و حياه تيمو عندي انا مش هرجع ابدا في كلامي

تشنجت عضلات فكه بغيظ و غل من استفزازها نزع يدها من حوله و قرص على ذراعها قائلا بعبث : تيمو... يعني مزعلاني و مطلعه عين اللي خلفوني و بردو مستخسره تقولي و حياتك انت

ضحكت ميرا بين تأوهاتها وهي تصرخ بمرح: اسفه يا كراميلا... و رحمه طنط دراعي.... بحبك

رفع اكرم حاجبيه الأيسر بغيظ : انتي لئيمه و بتعرفي تدخليلي منين

ضحكت ميرا بدلع و وكزته بخفه في صدره و قالت بحب : و انت عرفت ازاي تكسبني و ترجعني تاني يا حبيبي مسمحاك و مش عايزه غير اكمل حياتي معاك انت

ظل مصوبا نظره عليها متأملا ملامحها بإشتياق و دقات قلبه تتراقص من فرحه مما سمعه لا يصدق انه حقق المستحيل معاها... ثواني و حملها بين احضانه يدور بها بسعاده و فرحه كبيره غابت عنهم زمن طويل و هما يضحكان ضحكات مملوءه بالبهجة و الحب

قاطعهم صوت ارتطام الماء بالأرض مما يعني نزول المطر مجددا

اردف اكرم بمرح :اكيد يوم صلحنا ميكونش عادي لازم كله مطر و عواصف

صرخت ميرا بجنون و مرح و دفعته بخفه ليبتعد عنها ثم ركضت بلهفه للخارج و وقفت تلعب أسفل المطر بفرحه

لحق بها اكرم بغضب و اتجة اليها وهو يقول بدهشه : انتي امتي هتبطلي جنان و تعقلي

انهي كلامه و جذبها بقوه من يدها و ادخلها رغما عنها الكوخ ثم اجلسها على الفراش

ميرا بضحك و امتغاض وهي ترتعش : انت رخم اوي فيها ايه لما نلعب شويه انا فرحانه اوي يا حبيبي

جلب المنشفة و جلس بجانبها و فك حجابها و استمر في تجفيف وجهها بحنان وهو يقول

بضيق: انا متأكد انك هتتعبي بسبب هبلك.. هدومك كلها مايه استنى اشوفلك لبس هنا

كاد ان يقوم أمسكت ميرا يده و رمت نفسها في حضنه بعشق و ارتياح: بحبك اوي يا أكرم و عايزه اقضي عمري كله معاك ان شالله نتخانق مليون مره في الثانيه بردو مش هسيبك.

ضمها اكرم اليه بقوه اكبر و اشتياق : و انا عمري ما هسيبك لان مش هلاقي كل يوم بنت مجنونه زيك تخطف قلبي كدا.... بموت فيكي يا اجن مخلوقه على وش الارض

رفعت ميرا راسها قليلا تنظر له بشغف : عايزه اوضحلك حاجة انا لما كلمت ايهاب كلمته عشان هو الوحيد اللي كنت حافظه رقمه غير كدا كنت عايزه اكلمك انت.... تاني حاجة انا والله العظيم كنت مخططه

ارجعلك يوم الحفله بدليل ان اصريت عليك تلبس البدله اللي اختارتها ليك انت و تيمو... بس الحكايه ان خوفت و اتلغبط لما شوفت الفستان و لغيت كل اللي خططتله

أكرم : انا استنتجت كدا لما شوفت البدله و ده شجعني اجيب الفستان معرفش أن الحكايه هتقلب كدا..... ياريت الاعتذار كان بيمحي حاجة مكنتش بطلته... انا مش همل ابدا من الاعتذار لحد ما ارجعك زي ما كنتي بس و انتي جمبي.. عاتبيني و خاصميني و انتي معايا

اشرقت ابتسامتها و هزت راسها بموافقة بينما ابتسم اكرم بخبث وهو ينظر لها بطرف عينيه: انتي عارفه انك معايا هنا لوحدك مفيش لا شغالين ولا أمن و لا حتى راجل واحد من رجالتي بره.

ميرا بهدوء شديد وهي تسند براسها على صدره: و ايه يعني مش مهم اللي يهمني وجودك انت و بس و دا كافي يطمني

تنهد اكرم بإرتياح و احتضنها اكثر بسعاده : هو ده اللي عايز اوصله انك متخفيش مني ابدا ولا تتحامي في حد غيري.... انا مصدقك يا حبيبتي في كل كلمه قولتيها بس انا لحد الان مش مستوعب اللي بيحصل

... يارب ما يطلع لحظه انفعال منك

ضحكت ميرا و هتفت بمشاغبه : انا مزاجيه اه زي ما بتقول بس مش للدرجة يعني.. يلا نروح نجيب تيمو و نرجع مش قادرة ابعد عنك اكتر من كدا

أكرم بجديه: المطر يخلص و هرجعك البيت و بكرا تيجي انتي و تيمو

ميرا بدهشه : ليه بكرا تعالي استأذن من بابا و ارجع معاك

أكرم بخبث : لا يا حبيبتي بكرا لما تيجي هتفهمي... و دلوقتي اكلم مامتك اطمنها

اتصل اكرم على والدتها و أخبرها ان ميرا معه فقط ينتظر وقوف المطر و سيعادها الي المنزل

كانت ميرا ترتجف من شده البروده فوضع عليها اكرم اللحاف و جلس بجوارها و قال بذهول و امل : معقول تخاطري في الجو ده عشاني... حاسس ان خلاص ميرا القديمه بقت على الأبواب

ميرا بمرح : طب افتحلي

ضربها اكرم بخفه على راسها و حبسها بين احضانها حتى هدأ الجو بعد قرابه النصف

ساعه... أخذها اكرم بسيارته و اتجة بها إلى منزلها

لم يترك يدها طوال الطريق كأن خائفا ان يكون كل هذا مجرد خيال و عينيه لم تنزل من عليها فميرا بدء يحل عليها التعب لكن تحاول لم تبين ذلك

وصل اكرم و التفت لها بأهتمام مقبلا كفه يدها : حبيبتي اول ما تطلعي تاخدي علاج... و تنامي بسرعه مش عايزك تفكري خالص لأحسن ترجعي في كلامك

قالها اكرم برجاء مما جعلها تضحك و تقول : اطمن يا حبيبي

❤□❤□❤□❤□❤□❤
□❤□

على قرابه الظهر قاومت ميرا تعبها و تكسير جسدها و ارتدت ملابسها و البست طفلها ثم أخذته في يدها و خرجت

رأفت بإستنكار: راحه فين يا حبيبتي انتي مش واخده اجازه

ميرا بصراحه: انا راحه لأكرم و شويه و هنيجي انا وهو نتكلم معاك.... باي

ابتسمت اسماء بإرتياح و صفو: روحي يا حبيبتي ربنا يسعدك

بادلتها ميرا الابتسامه و سحبت طفلها و خرجت... فتره و وصلت عنده دلفت للداخل و صعدت الي غرفه ابنها بعدما اخبرتها الداده انه بها

دخلت ميرا لتراه يصلي وقفت مكانها بينما جرى عليه ابنهم و سطح بجسده على

السجاده أمامه، انهي اكرم صلاته و انحنى و قبل ابنه عده مرات في وجهه

ميرا بمداعبه : بتعمل ايه في اوضتي يا باشمهندس

قام اكرم و اتجة اليها وهو يصطنع الجديه و الخبث: جايه بدري يعني.. مستعجله على الطلاق ولا ايه

شهقت ميرا بخضه و انكمش وجهها بعبوس: بعد الشر متلعبش بالطريقه ده معايا.... انت اصلا متقدرش تعملها ولا انا اقدر ابعد عنك

ضحك اكرم و حاوط خصرها بقوه ثم قبل وجنتها بلطف و قال : انا قولت اشوفك فاكره كلامك بتاع امبارح ولا نسيتي

امتلأت عينيها بالفرحه وهي تتحدث: انسى ازاي اننا اتصالحنا و هنبتدي حياتنا من الاول ده احلي يوم في عمري حاسه اني مرتاحه اوي

رمش اكرم بعينيه بقلق وهو يقول بتوجس: انا سيبتك ليله كامله تفكري في اللي قولتي متأكده من قرارك ..

هزت راسها بإيماء فأكمل اكرم بتحذير و حده: دخولك بيتك المرادي مفهوش راجعه يعني متجيش في يوم تقوليلي انا مخنوقه يا اكرم و عايزه افصل و ابعد شويه... انا مش هقبل بكده

ميرا بإبتسامه مشرقه مرتسمه على ثغرها : ولا انا عايزه كدا... المره ده راجعه و انا مرتاحه

تسللت السعاده الي قلبه و ازدادت دقاته من شده فرحته ليضمها الي صدره بإحتواء قائلا

بتنبيه : يبقي الاوضه ده مش بتاعتك دا كان زمان و انتهى... احنا اوضتنا انا و انتي هناك

ميرا بموافقه : اوكي... يلا نروح ل بابا مستنينا

تنحنح اكرم و هتف بخفوت: بصراحه كدا مليش مزاج اتجوزك انهارده

ميرا بتعجب : ليه

نظر لها اكرم بهدوء : انا عايز اقضي اليوم كله مع تيمو من غيرك ولو كنت قولتلك امبارح كنتي اخترعتي الف حجة عشان متجبهوش.

عقدت ميرا جبينها بدهشه و ضيق: بس انا عايزه اقعد معاكوا مش اسيبك تاني لوحدك.

تنهد اكرم و هتف بحده : ميرا انا عايز اكون مع ابني لوحدنا نلعب و نضحك و ناكل و

نهزر و نضرب بعض سبيني اجرب
التفاصيل ده معاه انهارده... يلا امشي

تجمعت الدموع بعينها و هتفت برجاء وهي
تتشبث بتشيرته: انا مبعرفش انام غير وهو
في حضني العبوا مع بعض براحتكوا و انا
هقعد في اي اوضه بعيد عنكوا... و كمان انا
عايزه ارجع اعيش معاك

اخذ نفس عميق و هتف بتوجس وهو يحدق
بها : ميرا انتي بقيتي تثقي فيا.. انا أجلت
سؤالي للحظه ده

شردت ميرا للحظات قبل أن تجيب بوعي:
ايوه طبعا و إلا مكنتش هبقي هنا... بس
الحقيقه انها مش ثقه كامله و إلا هبقي
بضحك عليك، بس تقدر تقول ان النسبه ده
كافيه اننا نبدء حياتنا مع بعض و انا واثقه

ان مع الوقت و العشره و شطارتك هتقدر ترجعها كلها

ارتسمت على شفتيه ابتسامه مثيره و شغوفه: و انا راضي بيها يا روح قلبي و هعمل كل جهدي عشان ارجعها يبقي اطمني كدا و سيبي تيمو معايا

ثم اكمل بمرح : و بعدين اتئلي شويه مالك هتموتي عليا كدا ليه

ضحكت ميرا و احتضنته بشوق: اصلك وحشتني اوي..... انا همشي و خلي عينيك عليه عشان خاطري

اومأ براسه لها و هتف بغيظ : اطمني هعتبره زي ابني

ضحكت ميرا و نظرت على ابنها المشغول بالألعاب و استدارت و اتجهت ببطأ نحو الباب

اوقفها نداء طفلها وهو يجري عليها انحنت ميرا لتكون بمستواه : انا هروح عند جدو و انت خليك مع بابا حبيبيك العبو مع بعض

رفض الطفل متشبثا في ذراعها و بدء يبكي اقترب منهم اكرم و هتف بأمر؛ : انزلي يا ميرا و سيبي

قامت ميرا بتردد و عينيها مثبته عليه ليصرخ ابنها حين امسكه والده حتى لا يجري خلفه

ميرا بخوف : كدا هيعيط يا أكرم سيبني معاه

غضب اكرم و هتف بصرامه : انا هعرف اسكته.... امشي انتي

خرجت ميرا فصرخ الطفل ببكاء شديد وهو ينادي عليها نزلت ميرا الدرج و دموعها تنهمر على وجنتيها

لتصطدم بأسر أثناء سيرها رفعت رأسها فوجدته ينظر لها بغضب و شذر فقد ظن ان دموعها سبب شجارهم: طبعا مفوتيش فرصه زي ده و جيتي تتخانقي معاه بدل ما تراجعي نفسك و تديله فرصه..

كل التنازلات اللي قدمها ده مفرقتش معاكي انتي مشيتي من هنا و انتي سيباه من جواكي بس حبيتي تذلي

— أسر متكلمش معاها بالطريقه ده و مفيش داعي للكلام دا

هتف بها اكرم بغضب شديد وهو ينزل الدرج و يتحرك نحوهم

أسر و مازال غاضبا منها : ما تخليها تعرف انت عملت ايه عشانها.....ده يوم ما حس ان هيموت كتبلك نسبه في الشركه عشان يأمن حياتك و يبقى م

قاطعه اكرم بغضب و صرامه فكان لا يريد أن تعرف أي شئ لعلمه رده فعلها : اسكت يا أسر بقي ايه اللي انت بتهببه دا.... انا و ميرا اصلا اتصالحنا

كانت ميرا منذ الذي اخترق اذنها كلام أسر تنظر له بصدمه و دموع تنساب بتلقائيه فهذا الكلام استمعت له من قبل لكن لم تكن تعلم انه حقيقه

شعر أسر بالحرج من تسرعه ليردف بأعتذار: مش تقول من بدري بدل العك دا... انا بعتذر يا ميرا ان انفعلت عليكي.

ميرا بخفوت : مفيش حاجة انا عارفه غلاوته عندك

رحل أسر فنظر اكرم بقلق شديد الي ميرا التي تحدق به بنظرات غير مفهومه

أكرم بسرعه و قلق : ميرا والله العظيم انا عملت كدا لما حسيت ان هموت خوفت اسيبك تغرقي لكن مش

بتر حديثه قفز ميرا المفاجئ في احضانه تعانقه بشده وهي تبكي: انا اسفه يا أكرم مكنتش فاهمه ولا حاسه انك بتخاف عليا اوي كدا.. انا طلعت حماره

ضحك اكرم بإرتياح و احتضنها بقوه قائلا بمزح: و الحمار ذنبه ايه بس انتي اكبر من كدا يا روحي

ضحكت ميرا و ابتعدت عنه وقالت بندم: الحمدلله ان مصدقتش رحمه وقتها لما قالتلي...كنت مستحيل اكمل معاك وقتها

ابتسم اكرم بإمتنان و قبل كلتا يديها: و انا مكنتش هسيبك بردو ثم انا و انتي واحد زي ما بتعملي ليا انا بعمل ليكي .. الحمدلله ان ربنا هداكي ليا

رحلت ميرا و عاد اكرم لأبنه بالأعلى وجده مازال يبكي امر الداده بالانصراف و اقترب منه ثم انحني ليكون في مستواه و قال : هنلعب ازاي كدا و انت بتعيط

تيام ببكاء و نحيب : عايز ماما

أكرم بهدوء : ماما مشيت و مش هترجع غير لما تبطل عياط و تلعب معايا

بكى الطفل اكثر فأحتضنه اكرم بحزن و قال بطفوله : انت شكلك مبتعرفش تلعب كره و بتخسر

ابتعد عنه و هتف بين شهقاته: كره كبيره

— كبيره اوي تيجي نلعب

— لا العب عربيات

أكرم بتفكير و مداعبه وهو يخاطب ابنه : انت تركب العربيه و تحاول تخبط الكره و انا بلعب بيها و لو عرفت تبقي كسبت

تحمس الطفل و جرى على العربه و ركب اتجة له اكرم و شغلها ثم مثل اللعب بكره القدم بينما تحرك ابنه بالعربيه نحوه...
ليجري اكرم بالكره في انحاء الغرفه

حرر اكرم الكره من قدمه متعمدا ذلك حتى يصطدم بها ابنه و بالفعل لمسها بالعربه

ضحك تيام بشده و صاح بفرحة: كسبت بابا

حمله اكرم و احتضنه بلهفه و فرحه : حبيبي شاطر و جميل

تيام: اركب انت

أكرم بضحك: العربيه صغير اوي عليا اركبها ازاي

ثم فكر في حل انزل ابنه و اتجة للعربه و حركها بيده و سار بجانبها خلف ابنه و لكنه اصطدم بالحائط عن قصد

أكرم بعبوس : انت اشطر مني يا تيمو انا خسرت

ظل يلعبان هكذا و يبدلان في الأدوار و يحاول اكرم بشتى الطرق ان يشغله باللعب حتى ينسيه ميرا

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في لندن

ذهب عمر الي شركه والد نور لكي يراها فهو يريد الأفصاح لها عن مشاعره و معرفه شعورها اتجاهه

دلفت السكرتاريه مكتبها و اخبرتها ان عمر ينتظرها فسمحت له بالدخول

طرق عمر الباب و دخل ليتفاجأ انها ليست وحدها تقدمت منه نور بإبتسامه لامعه ارتسمت على وجهها فور رؤيته : تقدم عمر.... هذا ابي رأيت صورته معي من قبل

نظر له عمر ليردف قاسم بمزح وهو يصافحه
: انت اللي ساعدتها في كشف كذبي

ضيق عمر عينيه بدهشه ف نور لم تخبره
عن كذبه والدها عليها ليردف بمرح و عفويه:
هو الكدب وراثه عندكو ولا ايه

ضربته نور في كتفه بإنتباه وهي تضحك: عمر
اخبرتك من قبل أن ابي تونسي و سيفهم
كلامك

قطب عمر جبينه بحرج : بعتذر جدا

ضحك قاسم بلطف و هتف برحب و سعه:
لا داعي اعلم انك تمزح.. نور دائما تحدثني
عنك انت و سيليا

ابتسم عمر بفرحه و هتف بمشاغبه و خبث :
كدا عظمه اوي... واضح ان هعقد معاك
صفقه اليوم

قاسم بسماح : انا ايضا خاصه انك صاحب شركه إلكترونيات و هذا سيفيدني في العقارات بالذات الجاهزه لدي بتحتاج الي ذلك

نور بلهفه: ابي لا تنسى مكافأه العاملين اخر العام سنتشري لهم هواتف و اجهزه حاسوب

عمر : اتفقنا سأعقد هذه الصفقه مع نور و نحدد موعد لأجتماع

قاسم بإيماء: حسنا.. سأترككم و اذهب لمكتبي.. إذا احتاجتي اي شئ نور اتصلي بي

نور : حسنا ابي

رحل والدها و اقترب منها عمر بلهفه و قال بلوم : لماذا لم تأتي إلينا امس؟ سيليا زعلانه منك

ضيقت نور عينيها بتعجب : انا كان لدي اجتماع هام و اخبرت سيليا بذلك... لماذا تضايقت

نظر لها عمر بعبوس و هتف بشغف : في الحقيقه انا اللي زعلت...اتعودت ارجع البيت اشوفك...انتي مجبره تيجي كل يوم عندنا

عبس وجهها بضيق و قالت وهي تعقد ذراعيها: و لماذا انت لا تسمح لي سيليا تزورني؟.. انا أريد أن اعرفكم على بيتي و عائلتي

ابتسم عمر بخبث وهو يغمز : هيحصل بس انتي تقولي ايوه... و انا أبات على الباب عندكوا انهارده

ضحكت نور بشده رغم عدم فهمها مغزى كلامه فأكمل عمر بتنهيده مضطربه و عبث:

انتي عارفه طبعا غلاوه البنات في قلبي عامله ازاي و ان بحبهم من اول ثانيه

زفرت نور بضيق و تبدلت ملامحها بغيره : بعرف عمر هذا الشئ لماذا تخبرني الآن... انا ليس بحاجة لأعرف اكثر من ذلك

ضحك عمر و تقدم منها خطوه صغيره و أرق صوته و قال بشغف و حماس: انا اول مره احس كدا ان متوتر و مرتبك و انا عايز اعبر عن اللي جوايا لبنت.. مع ان ده أسهل حاجة عندي بس يمكن المرادي الموضوع اختلف.... اول مره احس حقيقي ان بحب بجد.

اغرورقت عيناها بالدموع وهي تشعر بفتيل قلبها من ذلك الأحمق فجأه أمسكت بيدها بعض الملفات و هجمت عليه تضربه بهم بعنف

عمر بصدمه و عدم فهم و هو يجري في المكتب محاولا الإبتعاد عنها : في ايه يا نور انا عملتلك حاجة لسه

نور بغضب شديد وهي تضربه : انا لا اريد ان اسمع اي شئ عنك..... ما داخلي بك و بمشاعرك.. ارجوك اتركني

وقف عمر خلف الاريكه و هتف بتعجب و تلقائيه : كيف؟ و انتي الفتاه التي احبها

تسمرت نور مكانها بصدمه و عيون بدءت تلتمع من الفرحه لتردف بذهول : احقا انا من تحبها عمر.. كنت تعنيني انا بكلامك

عمر ببرود وهو يلوي شفتيه : ايوه يا نور انتي طلعتي غبيه كدا ليه.... المفروض تفهمي من اول مره

قذفت نور الملف عليه بغيط وهي تتحدث : كيف افهم انك تقصدني و انت دائما تحدثني عن البنات التي تحبهم..... لا يوجد احمق مثلك بهذا الكون

ضحك عمر بشده و التفت لها و جلس بجوارها على الاريكه ليردف بخبث وهو يتأملها بدقه : انتِ تغارين علي نور

خجلت نور و عضت على شفتيها محاولا منع ابتسامتها من الظهور لتكتفي بحركه راسها بإيجاب فتعالت ضحكه عمر و قفزت الفرحه بداخله

احتضن عمر كفه يدها بحنان و حب و هو يشعر انها المره الأولى التي يتحدث فيها مع فتاه حتى اخرج صوته الحاني : انا بحبك يا نور

رفعت رأسها قليلا تنظر له ببعض الشك :
حقيقي عمر

ابتسم عمر ابتسامه مخلصه وهو يربت على كفه يدها: انا عرفت بنات كتير بس ولا مره قولت لحد ان بحبه.... صراحه مكنش بيبقي عندنا وقت للحاجات ده

قالها عمر بمرح بينما تضايقت نور بغيره شديده و غضب : لا تحدثني عنهم عمر.... و الأفضل لك ان تمحيهم من ذاكرتك والا انا سأجبرك على هذا... يا ويلك عمر أن تنظر لفتاه غيري

عمر بمشاغبه و مزح: ما تعترفي الاول انك بتحبيني قبل ما تفردي عضلاتك عليا و تهددیني... خلال ثانيه لو مقولتليش انا بحبك يا عمر بموت فيك بعشقك.... هروح اشوف اي بنت من الموظفين هنا

خافت نور فقالت بسرعه و حب : انا أحبك عمر بشده

رفع عمر حاجبيه بغرور و مرح : انا مش عاجبني كدا و قولي كل اللي طلبته و بالعربي كمان

ذمت على شفتيها بغيظ و هتفت بضعف و صعوبه في النطق : بحبك عمر... بموت فيك

همس لها بالكلمه الاخيره لترددها خلفه: بعشقك

قبل عمر يدها بقوه و عشق و قال بشغف: تتجوزيني

احمرت وجنتيها بخجل و ارجعت خصله من شعرها خلف اذنها و هتفت برقه : بالطبع موافقه.... انا سعيده للغايه لأن سأعيش مع سيليا و سأكون معها دائما

اختفت ابتسامه عمر تدريجيا و ابتلع ريقه ثم قال بإرتباك وهو ينظر لها بجديه : نور انتِ ستعيشين في بيتك لا شئ سيتغير... زواجنا سيكون يوم واحد فقط

شهقت نور بصدمه وهي تنتفض واقفه بذعر مما استمعت له و نظرها مسلط عليه لتصيح نور بغضب شديد و عنف وهي تجذبه من ملابسه حتى يقف امامها : انت حقير و قذر... ماذا فرقت عن أي بنت تزوجتها من قبل، ما الفرق بيننا عمر اذا انت تطلب مني الزواج ليوم واحد مثلهم

كانت تصرخ بشده وهي تبكي بحرقه و صدمه مما قاله، امسك عمر يديها و قال بضعف و نظرات دامعه: لا شك انك مختلفه عنهم انا لم أطلب منك الانفصال

بعد زواجنا اذا وافقت على ذلك ... افهمي نور انا لا اريد ان اخسرك

سحبت يدها بعنف من تحت يده و نظرت له بعينيها شديد السواد قائله بألم و خذل : انت بالفعل خسرتني .... اخرج من هنا و إياك تريني هذا الوجة الحقير مره اخرى

هم ان يقترب منها فأوقفته بصراخ و صرامه: انصررف عمر و إلا سأطلب الحارس

نظر لها نظره مطولا مليئه بالحزن و القهره التي تعتصر قلبه ثم استدار و رحل لتنخرط نور في البكاء فقد قتل فرحتها في لحظه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

ذهبت سيليا الي الصاله الرياضيه بالجامعه لترى غسان

سارت اتجاهه حيث يجلس على احدي الاجهزه و قالت بدهشه : لماذا شاركت بحفله التخرج الخاصه بي؟

نزل غسان من على الجهاز و نظر لها بهدوء: هذا اقل شئ أقدمه لصديقتي

سيليا بأهتمام: لكن غسان انت ستناقش رسالتك بعد يومين من الحفله... ضروري ان تركز بها

ضيق غسان عينيه بمشاغبه و قال: لا تقلقي انا اقدر أنظم وقتي... اعتقد ان صوتي لم يعجبك فلا تريدي أن اشاركك بالغناء

ضحكت سيليا و قالت بلطف : انت تعلم انه يعجبني و انا سأكون سعيده بغنائك معي.... هيا اختار معي الاغاني

نظر غسان على قائمه الاغاني التي بهاتفها و أخذ يختار من بينهم قال وهو يشير على احدهم: انا ارى ان هذه الاغنيه افضل لك و مناسبه لطبقه صوتك

سيليا بعدم اقتناع : لكن انا اظن انها غير لائقه على الاغنيه تبعك

— طبيعي لان طبقه صوتي مختلفه عنك ثم انا عايزك مميزه و افضل مني.

ابتسمت له سيليا ابتسامه هادئه : شكرا غسان... انا كنت بفكر انسحب من الحفله بس انت شجعتني.

— ما رأيك نذهب لأي مطعهم نتناول شئ و نكمل حديثنا

سيليا بإعتراض و اسف: انت بتعرف ردي غسان اذا خرجت معك سيراني الحارس و يخبر اخي ثم انا لم احب هذا الشئ

غسان بتعجب: نحن أصدقاء سيليا ليس بها شئ... حسنا لن اضغط عليكي

— هل ستعود الي بلدك بعد مناقشه رسالتك

— سأذهب لأجازه فقط و سأعود حتى أخذ الدكتوراه..... و أراكي ايضا.... انا سأحاول اتعرف على عائلتك كلها حتى اقدر على مقابلتك فيما بعد

ضحكت سيليا و هتفت بخفه : انصحك لا تفعل ذلك و إلا ستضع نفسك تحت المراقبه

ابتسم غسان و هتف برحب : لا يهمني اذا هذا سيمنحني فرصه لرؤيتك.

بادلته سيليا الابتسامه بصمت بينما تنحنح غسان و هتف بتوجس: انا اريد ان اهديكي شئ يوم تخرجك لكن قلق ان ترفضيها

سيليا ببساطه و رحب: اكيد لا غسان انت صديقي لما أرفض هديتك

تنهد غسان بإرتياح : شكرا سيليا حمستيني اهاديكي

رن هاتفها فنظرت على الاسم وجدته نور لترد بسرعه : اشتاقت لكي... هل ستزوريني اليوم؟

لم يجيبها غير صوت بكاء نور لتنتفض سيليا بخوف : نور ماذا بكى؟ لماذا تبكين حبيبتي؟

تحدثت نور بصعوبه وهي تبكي : سيليا انا بحاجة لرؤيتك ارجوكِ قابليني خارج منزلك

أرتعبت سيليا بشده على صديقتها و هتفت بسرعه : حسنا سأقبلك لن اتركك في هذه الحاله

اغلقت معها الخط و نهضت بلهفه و قالت : بعتذر غسان ضروري أغادر

غسان بأهتمام: صديقتك بها شئ

— لا اعرف فهي تبكي بشده

نهض غسان و قال ببعض الحزن : إن شاء الله تنحل الأمور.... تعالي غدا انا لم الحق اتحدث معك

اومأت سيليا براسها و قالت بحيره : سأحاول غسان

.....الي اللقاء

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

منذ ان عادت من عند اكرم لم تجف عينيها من الدموع و لا يمر ساعه و إلا تخلق عذر و تتصل به

تقف أسماء بجانبها بأكياس المناديل لحد الآن استخدمت ثلاث أكياس

قالت أسماء بصبر وهي تعطيها الكأس:
اشربي عصير الليمون ده هيهدي اعصابك

ازاحت الكوب من امامها برفض وهي تبكي:
لا انا مفيش حاجة هتهديني غير ابني

التفتت أسماء ل رأفت الجالس على المقعد صامتا : ما تقولها حاجة يا رأفت انا تعبت من كتر عياطها كلت دماغي

رأفت بحزن ايضا : اقول ايه اذا كنت انا مش قادر اقعد من غيره و وحشني و شويه و هاجي جمبها أعيط

ازداد بكاءها اكثر فضربت اسماء كف على أخرى و هتفت بضجر : والله ميصحش اللي انتو فيه دا هو الواد هاجر يعني ده مع ابوه و بكرا هيكون هنا

ميرا ببكاء مرير : مش قادره استحمل لبكرا قلبي بيتقطع.... حاسه صوته في ودني بيناديني

ضحكت اسماء و هتفت بمرح: لا يا حبيبتي ده صوت الفيديوهات بتاعته اللي انتي مشغلالها على الشاشه

ميرا و هي تتأمله في الفيديو و صوره التي تملأ الطاوله امامها : بصي حبيبي كيوت و

حلو ازاي... مش بس شكله حضنه و حنيته كل حاجة فيه... تعالي اتفرج معايا يا بابا

قام والدها و جلس بجانبها لينظر على حفيده و تذفر دموعه الحبيسه احتضنته ميرا و انفتحا الأثنان في الدموع

اقتربت منهم اسماء و وقفت بينهم و مدت يدها لهم بالمناديل لتتابع حديثها بغضب : والله مينفعش اللي بيحصل ده... بتفولوا ليه على الواد ربنا يحميه و يحفظه.

ميرا بدموع غزيره: طب كان يسمحلي ابات معاهم حتى لو على باب الاوضه.

نظرت أسماء للشغاله و هتفت بجديه: قولي لأيهاب يجي يعيط على حبيبته هنا عشان هولع فيهم مره واحده

بلغته الشغاله و ثواني و اتي و وجه شاحب و حزين فقالت له اسماء بسخريه: جبت مناديلك معاك يا سياده الموسيقار ولا هلف وراك زيهم

إيهاب : لا معايا

ثم جلس على الاريكه المقابله لهم و عقد ركبتيه ثم قال وهو يضع يديه على خده : ميرا مش معاكي فيديو لسيليا

شدت أسماء شعرها بعصبيه و زهق : يارب ثانيه كمان و هطفش.... بقول ايه في٣ شقق فوق كل واحد ياخد شقه يعيط فيها

ميرا بدراما: بس تيمو ملوش ذكرى فيهم

ثم فجأه ضحكت بين دموعها وهي تشاهد ابنها : هنا كان بيغرقني بالمايه و جرى استخبي مني

اجرت اسماء اتصالا ب هشام : الو يا حبيبي..
انت فين... طب تعالي اخواتك و ابوك
عاملين حفله عياط

خايفه تفوتك.... ماشي.. متنساش تجيب
دسته مناديل... سلام

دقائق و جاء هشام و دخل ليجد هذا المنظر
فأنفجر في الضحك وهو يقول بخفه : ده
طلعت حفله بجد

.... انتو نكد كدا ليه

ايهاب بسخريه وهو يلوي شفتيه : و انت
اللي فرفوش اوي..... تحبوا اعزفلكوا حاجة

رد الجميع في صوتا واحد : لاااا

إيهاب بغرور وهو يلوي شفتيه : خلاص انتو
اللي خسرانين

وجه هشام حديثه الي اخته و قال بجديه: علفكره انتي مخصوم منك اسبوع عشان تغيبي براحتك

شهقت ميرا بحنق و تذمر: انا من حقي اخد اجازه و كتير اوي اسبوع دا اسمه عقاب

رأفت بتأييد: سيبك منه انا مش هخصملك حاجة

هشام بثبات و عبث: والله انا المدير و مليش دعوه هي بنتك ولا بنت النائب العام حتى... دا شغل

رأفت بنصر وهو يحتضن ابنته : طب تصدق بقي ان انا هعينها مديره عليك.

ضحكت ميرا و احتضنت والدها و قالت بغيظ وهي ترقص له حاجبيها : شكرا يا حبيب قلبي... انا بقي اللي هخصمله شهر

هشام بثقه بنفسه و غرور : يا حبيبتي ابوكي ميعرفش حاجة عن الشركه من غيري

رأفت بفخر : ده حقيقه انت ضهري في كل مكان

— انا هروح اكلم اكرم اطمن على ابني

تابعت كلامها وهي تقوم و تحمل أكياس المناديل معها

دخلت ميرا غرفتها و اتصلت عليه ليرد عليها بإنزعاج : المره ٦٠ اللي تكلميني فيها كل ما اسكت ابنك تتصلي انتي

ميرا بخوف و لهفه : متخلهوش يعيط يا أكرم تيمو دموعه غاليه اوي

لؤي اكرم فمه بسخريه و ملل: ما كفايه مُحن يا ميرا متشلنيش

ثم تابع بجديه: قوليلي تيمو بيحب ياكل ايه

ميرا بلهفه: بيحب ياكل من ايدي انا ممكن اجي اعمله الاكل و همشي علطول والله

أكرم بضحك و لامباله: متشكرين على خدماتك انا هعمله بنفسي بس انتي قولي

— بيحب الفراخ المكعبات و ميني بيتزا و الكوكيز

— ماشي هحاول أعملهم و ياريت متتصليش تاني عشان اعرف اقضي يومي مع ابني

ميرا برجاء و توسل : و حياتي يا أكرم افتح الكاميرا اشوف تيمو... لو بتحبني بجد خليني اشوفه

استسلم اكرم و هتف بتحذير : اوكي بس مسمعش صوتك مش عايزه يعيط

حول اكرم المكالمه فيديو و وضعه على الطاوله بالمطبخ ثم خرج ليحضر ابنه اقترب منه حيث يخبي راسه في الاريكه يبكي

أكرم بزعل كبير و هو يرفع راسه : مش انت كنت بتلعب و فرحان من شويه بتعيط ليه تاني.

تيمو ببكاء : اروح ل ماما

حمله اكرم على ذراعه و هتف بخفوت وهو يمسح دموعه : هو انا زعلتك يا حبيبي اطلب اي حاجة و في ثواني هتكون عندك.... ايه رايك نعمل كوكيز ـَ

— شوكولاتة كتير كتير

أكرم بضحك وهو يقبله و يتجة للمطبخ: كتير اوي و انا و انت اللي هنعمله

احضر اكرم المقادير و بدء يعد له الحلوى وهو يضع ابنه على سطح الرخامه و تركه يساعده في التحضير

او بالأخص يلعب

تيمو وهو يكور قطعه صغيره من العجين بيديه الصغيرتين : بابا حلوه كدا

أكرم وهو يمثل الأنبهار على وجهه: حلو اوي يا تيمو انت عملتها احسن مني

فرح الطفل و أخذ يلعب بالعجين بعد دقائق عديده انهو الحلوى و بدء يطعمه في فمه تاره و يجري خلفه تاره أخرى فهو شقى للغايه و لا يثبت بمكانه

ساعد هذا ميرا على إيقاف دموعها فكانت تشاهدهم و تضحك معهم حتى جلبت لها أمها كأس عصير و وضعت به منوم لعلمها

ان ابنتها لن تغفل بسبب غياب ابنها عن حضنها و هي في الطبيعي تأخذه لتنام مده أطول

جرى اكرم خلف ابنه و حمله سريعا قبل أن يفر منه و قال بأرهاق: ما كفايه لعب يا حبيبي و نطلع ننام ولا انت مخاصم النوم زي امك

صعد اكرم به لأعلى و دخل غرفته ليردف ابنه بعند وهو ينظر له بنعاس : لا مش انام

تسطح اكرم فوق الفراش و اجلس ابنه على باطنه و قال بطفوله و مداعبه: تعالي نغمض عنينا احنا الاتنين مع بعض و بعدها نقوم نلعب تاني غير كدا هشيل اللعب

وضع رأسه على صدر والده و اغمض عينيه بينما استمر اكرم في التربيت على ظهره

بخفه و هدوء و ثواني و غفل في النوم فهو بالأساس كان يحتاج للنوم لكنه يعاند

شعر اكرم بأنتظام انفاسه و سكونه فرفعه ببطء من عليه و وضعه بجانبه ثم احتضنه و ظل يتأمل ملامحه البريئه شاعرا بسعاده عارمه اول مره يعرف مذاقها... فهذه المره الأولى التي يقضي معه وقت بدون ميرا..... ذهب ايضا للنوم للنوم فقد ارهقه ابنه بشده

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في اليوم التالي حمل اكرم باقه الورد في يده و باقه أخرى صغيره يحملها ابنه ليقدمونها لميرا.. نزل اكرم من سيارته بأناقه و شموخ ببدلته السوداء الذي البس ابنه مثلها ثم دخل البنايه

لم يلحق اكرم ان يطرق الباب فقد فتحت ميرا بسرعه حين رأته من الشرفه

صرخت ميرا بفرحه عندما رأت طفلها فجذبته بلهفه اليها و احتضنته بقوه و شوق وهي تعتصره بشده و تقبله بجنون: وحشتني اوي اووووي

ضربها اكرم على كتفها بضيق: بس يا ميرا هتخنقيه يا لازقه

ابتعدت ميرا و اخذت تقبل يديه :اعمل ايه وحشني

ثم قامت و نظرت له بأعجاب و حب: و انت كمان وحشتني.... مين اللي اختار الورد التحفه ده.. تيمو

زم اكرم على شفتيه بغيظ و حنق: انا اللي جبته ياختي مش ابنك

ثم راي أثار الدموع العالقة على عينيها وانفها المحمر من شدة البكاء: كل ده من يوم واحد

ضحكت ميرا بخجل وهي تهز رأسها ثم دخلا ليجري ابنهم على رأفت الذي قام و حمله بلهفه بين ذراعيه مقبلا وجهه : وحشتني يا حبيب جدو

تيمو ببراءه : جدو وحشتني

أسماء بضحك: و انا يا استاذ مفيش وحشتيني يا تيته و لا بوسه كبيره

اتجة اليها و قبلها ثم جذبه اكرم من يده و اجلسه على قدمه و نظر علي رأفت وقال بمرح: انا جاي مع والدي الصغير نتمم جوازتنا انا و ميرا.. بعد اذنك طبعا لو موافق اجيب المأذون

ضحك الجميع فقال رافت بضحك و تعجب:
انت صدقت اللعبه و نسيت انها مراتك ولا
ايه

أكرم بقله حيله وهو ينظر لها بطرف عينيه :
والله يا عمو انا منستش بس ماشي ورا
جنان بنتك

ضحك رأفت و اردف بهدوء : انا موافق بس
على شرط خد ميرا و سيبلي حفيدي يقعد
معايا

أكرم بمزح :انا مش ممانع اسيبه لحد ما
ارجع انا و ميرا من شهر العسل

صاحت ميرا بإعتراض : لاا مستحيل

دخل ايهاب في الحديث قائلا بضيق: موافق
ازاي يا بابا احنا مش شايفين حد من عيلته

جه معاه مش كفايه مجوش في الخطوبه و لا هي كروته و خلاص

نظر له أكرم بغيظ و شذر و تحدث ببرود: هو محدش قالك اني يتيم معنديش حد... ثم ميرا موافقه و عاجبها انت مالك بقى

إيهاب بغضب فكان يريد رؤيه سيليا هذه المره : بس انا مش عاجبني و أختي بتمشي على رأيي

استفز اكرم و هتف بغضب و عصبيه : ليه كنت وكيل دماغها و انا معرفش

قاطعهم رأفت بحده : في ايه يا رجاله انتو المفروض كبار و عاقلين.... مش كل مناسبه حلوه تتخانقوا

نظر اكرم له و هتف بهدوء محاولا تمالك اعصابه: حضرتك عارف ان اخواتي مسافرين

و مفيش داعي ان اجيبهم انا بفرح ميرا مش حد تاني.... و انا طلبت من ميرا نعمل فرح وهي رفضت

ميرا بدفاع : انا فعلا رفضت و مبسوطه كدا

أسماء وهي تحاول تلطيف الجو من أجل ابنتها : مفهاش حاجة يا بني المناسبات كتير لما ترجعو نعمل حفله صغيره و تجيب اخواتك

تحدث هشام بجديه و اهتمام : كل ده مش مهم قصاد فرحه ميرا.... المرادي تاخد بالك كويس اوي منها... اختي لو جت في مره بتعيط

قاطعه اكرم بصرامه و ثبات وهو يتحدث بثقه ممسكا بيد زوجته: والله انا مراتي لما تحب تعيط هتعيط في بيتها و لما تزعل

هتزعل في بيتها ان زعلت اصلا... إن شاء الله مفيش حاجة وحشه هتدخل ما بينا

ابتسمت ميرا بسعاده و ارتياح و ربتت على كتفه بأمتنان ثم قاموا و عانقت ميرا الكل و خاصا والديها الذي بدا عليهم الحزن.

أخذه رأفت على جنب ليوصيه على ابنته و قال بهدوء : انا اديتك فرصه و امنتك على بنتي للمره التانيه و افهم ان ده تمنه غالي اوي.... لو في يوم اتخنقتوا و حسيت انكوا مش قادرين تسمعوا صوت بعض... رجعها بهدوء لحضني

ابتسم اكرم ابتسامه اطمئنان : دا أكبر درس انا اتعلمته في حياتي و الغبي اللي يقع في الغلط مرتين و صدقني قبل أي تصرف بأخذه مع ميرا براعي ميه حاجة ممكن تأثر

علي علاقتنا.. انا تعبت عشان اوصلها
فمستحيل افكر في خسارتها

ابتسم رأفت و ربت على كتفه و هتف
بطفوله: انا مش سيبتلك بنتي ما تسيبلي
ابنك

ضحك اكرم و هتف بخفه : والله المشكله
في بنتك مش بعيد تقتلنا كلنا

اقتربت منهم اسماء و هي تمسك في ابنتها
و قالت برجاء و دموع: خلي بالك منها يا
أكرم عشان خاطر الغاليه متزعلهاش

أكرم بصدق : والله عايزكوا تطمنوا ميرا بنتي
و شوفوا الاب بيخاف على بنته ازاي

عانقهم اكرم و اقترب من ايهاب الواقف
بوجة غاضب و حزين و عنقه هامسا له

لتحذير : شيل اختي من دماغك و انسى انك تشوفها

انصدم ايهاب من كلامه و حدق به و قبل أن ينطق كان رحل هو و ميرا

صعدوا السياره و اتجهوا الي المطار ليقضون شهر عسل لأول مره

بعد ساعات من السفر وصلا تايلاند و دخلا الي غرفتهم بالفندق لتتنبهر ميرا بجمالها فكانت واسعه للغايه و مزينه بالورود الحمراء و البيضاء.

اقترب منها اكرم و امسك يديها و قبلهم و قال بهمس: احنا هنا عشان نتبسط و بس... في اوضه غير دا هتكون ل تيمو و انا جبت جليسه هتبقي معاه.. و مش هفتح باب

للمناشقه في كدا..... يلا البسي الفستان و انا هلبس انَا و تيمو البدل اللي اشتريتيها

.. عشان عامل سيشن لينا

ارتبكت ميرا و هتفت بخدعه: انا تقريبا نسيته هلبس اي فستان غيره

أكرم بإبتسامه خبيثه : لا انا خليت طنط تحطه اطمني.... عشر دقايق و تكوني جهزتي

تركها اكرم و اتجهت ميرا الي احدي الشنط و أخرجت منها الفستان و نظرت عليه لتسري رعشه قويه في جسدها... أمسكت ميرا اعصابها و فكرت في سعاده اكرم لتحسم الأمر و ترتديه

بعد وقت قصير طرق اكرم الباب و دخل ليخفق قلبه بشده وهو يتطلع علي تلك العنيده بأنبهار و إعجاب شديد فتبدو

كالأميرات بهذا المظهر الرائع و الفستان الأبيض الذي اقسم انه اول مره يراها به

ارتعدت ميرا و انكمشت علي نفسها وهي تراه يتقدم منها لتعود رغما عنها بذاكرتها للخلف ليمثل امام نظرها مشهد زفافها حين اعتدى عليها بالضرب.. لم تتحمل اكثر فقدت توازنها و سقطت علي الارض فاقده الوعي

هرع اكرم اليها بخوف شديد و حملها على ذراعه و وضعه على الفراش : ميرا... ميرا في ايه يا حبيبتي

رش الماء علي وجهها و ربت بخفه على وجنتيها حتى بدءت ميرا تستعيد وعيها و تفتح عينيها

فتحت ميرا عينيها ببطء و هبطت دموعها الساخنه بتلقائيه ليردف اكرم بلوم و حزن : حصل ايه تاني بس... احنا لحقنا

اعتدلت ميرا في جلستها و بكت بشده و خوف : كله من الفستان غصب عني والله معرفش ليه كدا

مسح اكرم دموعها بحنان و هتف بصوت مألوف بالأسي : انا اسف أن غصبتك تلبسي... اقلعي الفستان و ارتاحي شويه

أمسكت ميرا يده و رمت نفسها في حضنه و قالت بقوه: مش هسيب الخوف ينتصر ابدا و يضيع فرحتي.... احنا هنكمل

ثم ابتعدت و نظرت للبدله التي يرتديها فكانت رائعه و لائقه عليه بشده : شايف ذوقي حلو ازاي... انت محظوظ بيا

ضحك اكرم و احتضنها بقوه و عشق : انا فعلا محظوظ بيكي... بحبك اوي

اسندها اكرم لتقوم من مكانها فأعصابها مرتخيه بعض الشئ

دخل ابنهم لتتسع عينيها بفرحه و انبهار وهي تنظر له : شكلك جميل اوي يا روحي...هات بوسه

انحنت ميرا بجسدها ليقبلها ابنها في خدها فقال اكرم بغيظ : امشي انا عشان مبقاش عزول

ضحكت ميرا و اعتدلت في وقفتها و لفت ذراعها حول ظهره و قالت بغزل : انا الحقيقه شايفه قمرين

و خايفه جمالكوا دا يجنني

رفع اكرم حاجبه الأيسر بعبث و مزح : جنان اكتر من اللي انتي فيه ... لا دا انا كدا انتحر بقي

أطلقت ميرا ضحكه عاليه و أمسكت طفلها و اتجهوا الثلاثه لموقع التصوير

التقط لهم الفوتوجرافر اكثر من صوره بوضعيات مختلفه مع طفلهم تاره و لوحدهم تاره أخرى فكانت ميرا سعيده للغايه بهذه اللحظات التي تعيشها لأول مره

عادوا الي غرفتهم و ادخلت ابنها النائم الغرفه المجاوره لهم و وضعته على الفراش و ظلت تمسح على راسه و تقبله.

نظرت للجليسه و قالت بخوف: من فضلك اعتني به جيدا و اذا استيقظ في اي وقت اطرق على الباب

دخلت ميرا غرفتها و بدلت ملابسها سريعا حتى تتخلص من اي هواجس تأتيها من هذا الفستان

لمحت ميرا أثناء وهي تتناول الماء شريط من الدواء فوق الكمود وضعت الكوب بجانبه و أخذت الشريط و نظرت على الاسم لتتعرف على هوايته فأدركت ان اكرم من جلبه.... سرحت ميرا لثواني وهي تحدق به

خرجت من شرودها و ألقت به في السله

ابتسم اكرم الذي كان يراقبها من بعيد و تقدم اليها و حاوطها من الخلف بحب هامسا بوعد: مش هخليكي تندمي على الخطوه ده ابدا

استدارت له ميرا و ابتسمت بخجل شديد فقال اكرم بخبث وهو يمد يده بشئ: خدي مفتاح الأوضه روحي اقفلها و خلي معاكي

نظرت لما بيده ثم حولت نظرها له و قالت بإبتسامه مريحه: بس انا مش عايزه اقفله

تعالت فرحته و امسك اكرم يدها و بدل خاتم الخطبه في اليد الأخرى ثم رفع يدها الأثنان ليضعها على عنقه و يده التفت حول خصرها

تنفس بهدوء وهو يسيطر على دقات قلبه التي قفزت بسعادة وهو يمرر عيناه عليها بشغف لتكتسح الحمره وجنتها من الخجل حين شعرت بأنفاسه تقترب منها فوضعت يدها لتوقفه قائله بتوتر: احنا هناخد الصور امتي

أزبهل اكرم فقد اخرجته عن ما كان ينوي فعله : صور ايه.. ما تطلع وقت ما تطلع اعملها ايه

ميرا بإرتباك وهي تحاول إشغاله: انا متحمسه اشوف شكلنا هيطلع ايه

أكرم بإمتغاض وهو يمسك نفسه: هنطلع ايه يعني قروووود

ضحكت ميرا على ما قاله و أظهرت بهجة ملامحها بتلك الضحكه الصافيه مما زاد شغفه فأقترب منها و هو يتأملها بأشتياق كبير و عينيه تتفحصها بدقه و حب و قبل أن يفعل شئ

قالت ميرا بسرعه : تيمو كان بيضحك حلو اوي في الصور و انت كنت جنتل كدا و قمر.. لا انا مستعجله اشوفهم اوي

استفزت اكرم بشده فزفر بغضب و ابتعد عنها و قال بعصبيه : الله يخربيت الصور على اللي اقترح عليكي نتصور اللي هو انا يعني.. على اليوم اللي فكرت اتجوز فيه... يارب تتحرق قبل ما تطلع عشان ترتاحي

جلس علي طرف السرير بغضب و أخذ يتنفخ و يستغفر ربه محاولا تهدئه روحه اقتربت له ميرا و جلست بجانبه و قبلت وجنته و قالت برقه : بسألك عشان فرحانه بالصور لأنك معايا فيهم يا حبيبي

لانت ملامحه و ابستم فقرب قليلا منها حتي التصق بها و عينيه تلتهمها بشغف و مشاعر كثير تتولد في هذه اللحظه رفع يده يمررها على خدها بلطف و حنان كادت ميرا ان تنطق بشئ لكنه قرص على ظهر يدها بخفه فتهدمت اخر حصون ميرا للأبتعاد عنه

لتستسلم لأحضانه و كلماته التي اذابت قلبها و عقلها و هي تستشف مدى حبه و اشتياقه لها لسنوات حرمانه منها فكم عذبته تلك العنيده؟... وافقت ميرا على بدء حياتهم من جديد و تجاهلت خوفها الذي يحاول السيطره عليها لكنها تتحداه و تقاومه و تتشبث بأكرم لكي تستمد الطاقه التي تجعلها تكمل ما بدءوا فيكفي السنوات التي أضاعت من عمرهم في الخصام و الشجار و الصراع

تمللت ميرا في الفراش و ابتسامه مشرقه مرتسمه على ثغرها تلمست بيدها الفراش بجانبها لتجده فارغا فتحت عينيها بفزع و اعتدلت جلستها بسرعه لتقع عينيها على اكرم الذي يجلس على حافه السرير

ضحك اكرم بشده وهو يردف بثقه : والله مرضتش اتحرك من جمبك عشان عارف هتصحي تعملي ايه

ابتسمت ميرا و قفزت في حضنه تعانقه بحب و ارتياح : بحبك اوي يا أكرم

ثم ابتعدت و قبلت تلك وجنتيه بإشراق: صباح القمر يا حبيبي

لا يمكن وصف سعادته في هذه اللحظه فقد كان خائفا بشده مما ممكن ان تفعله بعد ايقاظها... حاوط اكرم خصرها بعشق و خطف قبله من شفتيها وقال : ده احلى صباح عدي عليا.... انتي عارفه انك صاحيه متأخر عن معادك.... و بصراحه انا مبسوط بكدا

ميرا بتنهيده ارتياح نابعه من قلبها: اول مره انام من ٣ شهور من غير منوم

قبل اكرم جبهتها بحنان وهو يربت على كفه يدها : إن شاء الله هتنامي طبيعي و مش هتحتاجي تاني

.... يلا يا حبيبتي البسي عشان برنامج الرحلات ابتدا

ميرا بتعجب : هو تيمو لسه نايم معقول معيطش خالص عشان انا مش جمبه

أكرم : عيط و البنت قدرت تسكته و انا اللي قولتلها تتصرف من غير ما ترجعلك..... قومي بقي

ـ

نهضت ميرا و دلفت الي الحمام اخذت حمام دافي و توضأت و خرجت ادت فريضته ثم

ارتدت ملابسها و نظرت على ابنها فهمت ان تحمله على كتفها اوقفها اكرم و جذبها سريعا للخارج قبل أن يفيق و يتشبث بها

امسك اكرم يدها و سار بها وهو يقول بهدوء: مينفعش اخد طفل الأماكن اللي هنروحها غلط جدا عليه و كمان انا عايز استمتع بالخروجه معاكي لوحدنا مره واحده بس في حياتنا

هزت راسها بإيجاب رغم حزنها و عدم موافقتها لكن قررت أن تحقق رغبته قبل أن تسير تذكرت شئ قد نسيته ذهبت بمفردها الي الغرفه ثم عادت له

أخذها اكرم الي احدي الأماكن السياحيه التي تتميز بالجبال و المرتفعات و يتخللها الكثير من الشلالات المبهره و النباتات الرائعه وسط الطبيعه الساحره

كانت تدور ميرا بسعاده بالغه و انبهار وهي تمسح بنظرها على المكان الذي خطف قلبها من روعته

جلس اكرم بالقرب من الصخور و شد ميرا من يدها

لتجلس بين قدميه و يشاهدان منظر الشلالات معا

ميرا بتوتر وهي تفرك اصابعها: مش كنا جبنا ابننا انا مش واثقه في البنت عشان اسيبه معاها

رفع حاجبيه بخبث و سخريه : هي مش هتخطفه مسبتش عيال بلدها عشان تيجي تخطف ابننا... ثم انتي قافله عليها بالمفتاح

ارتبكت ميرا و غطت نصف وجهها بكفه يدها :لا طبعا بطل تتبلا عليا

ضحك اكرم و هتف بخبث وهو يهمس بجانب اذنها : قصدك بطل تكشفني.... لما رجعتي الاوضه انا فهمت انك قفلتي عليهم

ثم احتضنها بقوه ليلتصق ظهرها بصدره اكثر و همس بعذب : استمتعي بالجو معايا زيي كدا و انا هنسيكي انك مخلفه اصلا

ضحكت ميرا فقال اكرم بنبره حزينه و خجل وهو يضمها بقوه : و بتمنى اكتر انسيكي كل العذاب اللي شوفتيه و امحي الايام ده من حياتك

اغمضت ميرا عينيها و استنشقت الهواء النقي و قالت بهدوء وهي تحتضن كفه يده التي تحاوطها : صعب يتمحي من دماغي و صعب كمان انسى بس كل اللي في ايدك انك متخلنيش افكر فيه او يجي لحظه في

بالي... كل اللي افتكره الحلو اللي بتعمله بس.

ثم أدارت برأسها قليلا اتجاهه و طبعت قبله رقيقه على لحيته و همست بحب و رقه: و انت بدءت من بدري اوي تعملي كل الحاجات الحلوه اللي تنسيني

قشعر جسده من هذه الحركه و ابتسامه انبهار ظهرت على وجهه وهو يحدق بها

شدد من احتضانه لها و اردف بمشاكسه وهو يغمز لها : طب ما احنا طلعنا حلوين اهو و يجي منك

اختفت ابتسامتها من على وجهها و زمت شفتيها بغيط لتدفعه بكوع ذراعها في صدره ثم استدارت له و انهالت عليه بالضرب في

كل انش بجسده وهي تردف: تاني يا أكرم شايفني ولد

انفجر اكرم في الضحك ليتسطح على ظهره وهو يضحك بشده و يقول بين ضحكاته التي زادت جذابيته : انتي عنيفه اوي ... ده حتى انتي كنتي هتبقي ولد قمر

حزنت ميرا و توقفت عن الضربه و قالت بلوم: اكرم انت صح بتهزر.. بس هزارك ده بيجرح انوثتي.. متقللنيش في نظر نفسي

اعتدل اكرم في جلسته و جذبها الي حضنه و قبل راسها بحنو قائلا : انا لما كنت بقول انك ولد مكنش قصدي شكلك خالص ... كنت بتكلم على طريقتك و تعاملك معايا و قولت يمكن ده يشجعك تشوفي تصرفاتك.... بس للأسف كل ده مكنش بيأثر و مستمره علي البرود

ضحكت ميرا رغما عنها و ضربته بقبضته يدها في كتفه ثم هتفت بغرور مزيف: عشان واثقه في نفسي و عارفه انا ايه..... بس بردو كنت بضايق و بتغاظ و بحاول اتحكم في مشاعري عشان مضعفش

قالت جملتها الاخيره بعبوس و زعل

ابتسم اكرم و قبل يديها بحنو و لطف: اللي بيضايقك مش هيتكرر تاني.... و انتي اوعديني تبطلي استفزاز و برود.... مع اني خلاص اتعودت عليهم

نظرت له ميرا وهي تضحك و قالت بمرح و اصرار : اوعدك أن احرمك من استفزازي شويه إلا لو عصبتني بقي..... خدني على الصخره اللي هناك دا

قالتها وهي تشير بيدها على مكان بعيد فنهض اكرم و هتف بعبث وهو يمد يده لها لتقوم معه: انتي تحبي الحاجات اللي فيها مرمطه

تابع كلامه وهو يسحبها من يدها فأوقفته ميرا بدلع : اكرم انت المفروض تشيلني همشي ازاي علي الصخور ده

رفع اكرم حاجبيها بمشاغبه و مكر : ليه ما انتي صحتك فيكي و عندك رجلين زي الخلق

ميرا بضحك و غيظ : و متشلنيش ليه من نفسك... انت اهو اللي بتستفزني

تراجع اكرم خطوه للخلف مقتربا منها ثم انحني و حملها بين ذراعيه و تابع بمرح و

مداعبه : على الله تنسى في الاخر ان شيلتك و تيجي تقوليلي عمرك ما عملت كدا

ضحكت ميرا بشده و أسندت راسها على كتفه : انا فعلا كنت هقول كدا... انا عملت كدا مخصوص عشان تشلني

سار بها اكرم نحو الزاويه التي تريدها و عندما وصلا انزلها لتقف على حافه التل

ميرا بإستمتاع وهي تري تدفق مياه الشلال: الجو مبهج اوي حاسه ان عايزه انط من هنا

ارتعب اكرم من ان تفعلها تلك المجنونه فقبض علي كفه يدها بلهفه ثم حملها مره اخرى و قال بحنان: هو الأحسن ان انا افضل شايلك لحد ما نروح

رقرقت عينيها بالدموع و اشتد خفقان قلبها على خوفه على حياتها و اهتمامه بها بدون

أن تعلق عليه لفت يدها حول عنقه و
احتضنته بقوه كبيره: انت تستاهل بجد
افتحلك قلبي من تاني و عمري ما هندم
على الخطوه دا... ربنا يخليك ليا يا روحي

اشتعلت حراره جسده من فرط السعاده
التي قفزت قلبه حرر اكرم قدمها ليقدر على
مبادلتها العناق فأحتضنها بقوه اكبر و شوق
لا يمكن وصفه: وحشتني ميرا دي اوي
اوي.. انتي اكتر دعوه دعيتها ترجعلي و ربنا
اثبتلي انه بيحبني لما رجعك ليا

ثم أخذها و اقترب من مجري المياه و جعل
قدميهم تلمس المياه و استمروا في اللعب و
العبث لساعات و لا يخلو الجو من
المشاكسات و المرح الذي زادت من جمال
اليوم

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

لم تفعل نور شئ منذ يومين سوي البكاء في غرفتها حتى انها لم تذهب لعملها فلازالت في حاله من الصدمه و ما زادت جرحها انه لم يحاول الاتصال بها فأيقنت انها مجرد علاقه عابره مثل باقي علاقاته

تذكرت كلام سيليا عندما قابلتها و اخبرتها ما طلبه منها عمر

فلاش باك

شحب وجه سيليا بصدمه بعدما استمعت لذلك و قالت بتعجب: ما الغايه من الزواج اذا هو سينتهي بعدها؟... ضروري يفسر لي السبب

نور بألم و قهره وهي تبكي: التفسير واضح سيليا شقيقك يظنني عاهره و ان عندما

يعرض عليا الزواج سأقبل ببساطه مثل غيري.

هزت سيليا راسها بنفي و دموعها تسيل ايضا: لا اخي احبك حقيقي لم أراه بهذا الشكل من قبل.. تغير كثيرا نور منذ اقترابك منا.... حتي انه لم يفكر في البنات

انفجرت نور في وجهها بعصبيه و انفعال : حقا!! اذا ما تقولي صحيح لماذا طلب مني الزواج بهذه الطريقه المخجله... اخيكي اعتاد على هذه القذازه و هو أخطأ في اختيار عاهرته هذه المره

انهت كلامها و تأوهت في بكاءها بحسره و خذلان وهي تقول : لقد أحببته سيليا و انا ليس من السهل عليٍ ان احب

اقتربت منها سيليا و احتضنتها بشفقه و حزن قائله بعزيمه : انا سأتحدث معه اهم شئ لا تيأسي و تتركي و اوعدك أن سأجد حل سريعا.. عمر أطيب شخص ممكن تقابلي بحياتك.

احتضنتها نور بشده وهي تقول بدموع و أمل : و انا لا اتمنى شخص غيره.. انا احب هذا الأحمق و لا اريد الإبتعاد عنه

ثم نظرت لها بقلق : سيليا هل ستقطعي علاقتك بي إذا لم

قاطعتها سيليا بلهفه و تأكيد : مستحيل نور انتي صديقتي المقربه لن اخسرك تحت أي مسمى

ابتسمت نور و عانقتها فأبعدتها سيليا عنها و قالت بخبث : انتي كنتي اخبرتيني ان

والدتك ستسافر بعد كام يوم لعملها...
اذهبي معها لكي تبتعدي عن عمر و يدرك خطأه حين يشعر بأختفاءك. و اتركينا نفكر كيف نضايقه

ضحكت نور ضحكه خفيفه و فجأه قطبت جبينها بتذكر: لكن امي ستطول بعملها و بالتالي لن الحق حفله تخرجك

ابتسمت سيليا محاولا عدم إظهار حزنها و قالت : بسيطه نور سأراسلك فيديو كأنك معي بالظبط

ثم أتت رساله على هاتفها فنظرت لها لتجدها من شخص مجهول ارسل لها اكثر من مره الفتره الماضيه لكنها لم تعطيه اهتمام... قرأت ما بها ثم زفرت بضيق و ألقت الهاتف بحقيبتها

سيليا بتأفف و غضب : هذا نفس الشخص الذي يزعجني لكن هذه المره بعث رساله بدل من قلوب

نور بأستنكار : ماذا بها

— يقول انه بالحاجة الي مساعده و لا احد يقدر على تلبيه حاجته غيري.....و اذا وافقت سيخبرني ماذا يريد.

نور بتفكير : احتمال يكون اريج رجع يلحقك من جديد بعد ما وافقت يخرج من السجن .... اعطي لعمر الرقم وهو سيعرف من

قلقت سيليا و قالت بحيره و عدم اطمئنان : خائفه ان يكون اريج و عمر يتخانق معي لان خبئت عليه غير ذلك اكرم اكيد سيعرف كل شئ في هذه اللحظه

عوده من الفلاش

قطع شرود نور طرقات على الباب غرفتها ثواني و دلفت والدتها وهي تحمل صنيه الطعام و معها روسكا كلبها

اقتربت منها دره التي لا تفهم سبب حاله ابنتها و قالت بحزن : حبيبتي ماذا بك حتى تمتنعين عن الطعام هكذا

نور بنفي و ابتسامه صغيره على وجهها: ليس بي شئ انا بخير

تنهدت دره و قالت بأهتمام وهي تعطي لها الطعام : اذا كنتي بخير انهي كل هذا الطعام فورا... روسكا لا يأكل بسببك و ممتنع عن الأكل مثلك

كان الكلب يملس برأسه على كتفها بحنان و حزن على صديقته امسكته نور و نظرت له

وهي تحتضنه بلوم : انا لا أرغب للطعام الآن...
تناول طعامك و إلا سأزعل منك

رفعت دره يدها و مسدت على شعر ابنتها
بحنان لتنظر لها نور التي تفضحها عيونها
المليئه بالدموع فسمحت لها بالهبوط وهي
تقول : عمر جرحني امي و لم يقدر حبِ..
سأخبرك بكل شئ حين نذهب ل دبي انا
سأرافقك

عقدت دره حاجبيها بدهشه : انا سأخذ شهر
هناك ثم سأتجة الي مصر لدي عمل بها...
ستشعرين بالملل حبيبتي

— لا ستكون فرصه لأتعرف على ثقافات
أخرى

ابتسمت دره بفرحه و حماس و قبلت راس ابنتها: فرصه لي ايضا لان سأقضي وقت مع ابنتي

♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️

في نفس الوقت

مَلت سيليا من انتظار عمر في غرفته فهي تريد التحدث معه منذ معرفتها بفعلته لكن لا يحتسبها الفرصه لرؤيته فهو يأتي فمعاد نومها و يرحل باكرا

وضعت يدها على مقبض الباب و فتحت لتصطدم بعمر امامها فقال بإبتسامه صغيره عامله ايه يا سيليا :

نظرت له سيليا بعتاب و لوم وهي تنهره بشده: ماذا سيفرق اذا كنت بخير ام لا.... اعتقد انك نسيت ان عايشه معك

اخرج عمر تنهيده حزينه و ثقيله لما يحمله من ضيق في صدره قال بأسف : ضغط شغل انا اسف ... كنتي عايزه حاجة

سيليا بغضب و تعجب : كيف تجرأت عمر و طلبت من نور الزواج ليوم واحد؟ اخبرني بما تفكر به اتجاها

القى جاكيته بغضب و عنف على الاريكه وهو يقول : انا بحبها يا سيليا مستحيل افكر ناحيتها بشر... ايه الغلط في طلبي هيحصل ايه لو وافقت علي شرطي

انفعلت سيليا اكثر و اردفت بضجر : شرطك هو أكبر دليل على شرك ناحيتها... اتري ان ذلك حب؟؟؟ لا يمكن عمر كيف تحب شخص و تطلب تدميره في نفس الوقت.

زفر عمر بغضب و ألم داخلي وهو يحاول توضيح نيته : انا مش بدمرها بالعكس انا كدا بحافظ عليها و على علاقتنا.... لو هي زي اللي عرفتهم مكنتش طلبت منها أتقدم لأهلها... انا هعملها كل حاجة متعملتش مع غيرها.... بس كل الفكره اننا مش هنعيش مع بعض اكتر من يوم لمصلحتها قبلي

كانت تنظر له سيليا بصدمه كبيره و عدم فهم مغزى طلبه : لماذا عمر؟

تقلصت عضلات وجهه بحرقه و ألم وهو يتحدث بثقه : عشان كل العلاقات يا سيليا مينفعش تستمر اكتر من يوم واحد بس قليل اللي بيقدروا يفهموا و يستوعبوا دا...

— انت مخطئ يوجد علاقات كتير ناجحة و مستمرين مع بعض

ابتسم عمر بسخريه و سخط : قوليلي مين هما.. شوفي كدا اللي متجوزين حواليكي عاملين ازاي... أقربهم اكرم اخوكي كان بيحب مراته اوي مع ذلك بهدلها و سابها هتقوليلي كان سوء تفاهم و الشيطان وقع بينهم... ماشي لما رجعوا حصل ايه مفيش ثواني بتعدي بينهم غير بخناق و كل مره كانت بتوصل للطلاق و يبعدوا و يقربوا و هو شخصيا عارف ان علاقتهم مش هتكمل بس رافض يقبل الواقع... مش اكرم و ميرا بس، انتي مثلا مش بتحبي ايهاب و كمان علفكره هو بيحبك حصل ايه في النهايه سيبتو بعض و ملوش علاقه بالأنتقام.... و مثال الأكبر ابويا و امي دول بالذات خدت منهم حكم و دروس بعمري كله ده الفايده اللي طلعت بيها منهم.

سيليا بحزن كبير و دموع : لا يا عمر انت
مفهموك عن العلاقات غير صحيح...
العلاقات التي لم تكتمل بتكون سببها
الظروف التي وضعت بها... سوء اختيارنا.. و
بالتأكيد في نماذج ناجحة.... لو بتحب نور
ستتمني ان تكون معك دائما

صاح عمر بغضب شديد و ضعف بنبره
صوته : يا حبيبتي مينفعش... حاولي
تفهميني عشان تقدري تقنعيها اللي انتي
شايفهم مكملين دول عشان عاجزين ياخدوا
قرار الانفصال بس تفتكري مبسوطين... لا
طبعا بس مضطرين يكملوا.... انا بحب نور
بجد يا سيليا و هي لو قدرت توزن كلامي
هتعرف ان خايف عليها... بلغيها ان صرفت
نظر عن الجواز كله مضايقش نفسها

اقتربت منه سيليا و هتفت بترجي و عطف: ارجوك يا عمر فكر و راجع نفسك بدل ما تشعر بالندم

اخذ نفس عميق و هتف بحده و حزم: انا مش هغير قراري يا سيليا و انا واضح معاها من البدايه

رمقته سيليا بغضب من عنده و قالت بتوجس : ماذا ستفعل اذا جاءني رجل و طلب مني الزواج ليوم واحد؟ هل سترضي ان اتزوجة

تفاجأ عمر من سؤالها فلم يخطر بباله ابدا هذا الشئ لذلك ليس لديه اجابه عليها فشعر ببعض التوتر و قال بهدف الهروب من سؤالها : انا عندي صداع و عايز انام

نظرت نظره مطولا يغلفها الغضب و الشفقه
في نفس الوقت ثم استدارت و هي تشعر
بالخجل من صديقتها فماذا ستفعل معها؟

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

تقف رحمه في مكتب هشام تعرض عليه
تصاميم الملابس التي صممتها

تفحصهم هشام بدقه و تركيز وهو يقارن
بينهم و بين تصاميم مصممين الأزياء
الأخرين

هشام بنبره جاده : مبدءيا كويسين يا رحمه
بس انا هصمم واحد بس منهم لان التانيين
هينفعوا اكتر على الخامات الجديده و
مستواهم اعلي

عبس وجهها بحزن فقد بذلت مجهود كبير
بهم فقالت بعدم رضا : بس دول قريبين جدا

من اللي حضرتك اختارتهم مع اختلافات بسيطه و انا متأكده ان الأشكال دا مش موجود في المحلات تبعنا

نظر لها هشام و هتف بحده و توضيح : اللبس ده مش هينزل المحلات هنا دا هيتعمل بي عروض ازياء و بعدين هيتصدر للمحلات خارج مصر.... احفظيهم عندك لبعدين اكيد هنحتاجهم.

تأففت رحمه بغضب فكانت تريد أن تشارك بتصميمتها في عروض الأزياء

كادت ان ترحل لكن تراجعت و هتفت بنبره ترجى : يعني مفيش امل حضرتك تعيد النظر فيهم

رفع هشام راسه ناظرا لها بدهشه و قائلا بتهكم: ما انا قولتلك السبب و ان هاخد

واحد منهم هنفضل نتناقش في نفس الموضوع اليوم كله... انتي لسه في بدايه المشوار و طبيعي لما أعرض براندات هتكون لمصممين أعلى منك كفاءه و خبره

استفزت رحمه من اسلوبه الجاف و السخيف معها فضغطت على اعصابها حتى لا تخسر عملها لكن يمنع انها سبت ميرا في سرها بسبب شقيقها الذي اوقعتها في طريقه

فتحت رحمه الباب لكي تخرج فأصطدمت بأسماء امامها ابتسمت بشده و ترحيب و عانقتها : طنط ازيك يا حبيبتي

بادلتها اسماء العناق بمحبه : الحمدلله ان شوفتك

اول واحده

نهض هشام بذعر من مجئ والدته قائلا وهو يتجة اليها : خير يا أمي الحاج تعبان ولا حاجة

اسماء : لا يا حبيبي اطمن احنا كلنا بخير

تنهد هشام بإرتياح : طب الحمدلله خضتيني... ايه سبب الزياره فجأه كدا

اسماء بخبث وهو تنظر لرحمه : انا جايه اشوف رحمه... بصراحه ميرا كلمتني و وصتني اجيلك بنفسي و اديكي الهديه هي معرفتش تدهالك

رحمه بعدم فهم فقد نست الأمر : هديه ايه يا طنط

أخرجت اسماء علبه صغيره من حقيبتها و مدت يدها لها و على وجهها ابتسامه لطيفه فنظرت رحمه لما بيدها ثم قالت بحرج و

توتر : انا اسفه جدا بس دا غاليه جدا و بمناسبه ايه اخدها.

اسماء بلطف : مفيش مناسبه اهم من انك صاحبه بنتي و كنتي بنت أصول معاها و انتي دخلتي بيتنا يعني بقيتي واحده مننا

ابتسمت رحمه بحرج و قالت بتوتر : شكرا على كل الكلام دا بس ممكن تعذريني انا بردو مش هقدر اخدها

زفر هشام بزهق و ضيق وهو يقول بعصبيه : انا بجد عندي شغل مش فاضي للكلام دا.... خلاص يا أمي مش عايزه تاخدها مفهاش مشكله

رمشت له والدته بعينيه وهي تحدق به بغضب لكي يصمت بينما تضايقت رحمه و شعرت انه احرجها بشده حبست دموعها

التي تجمعت في عينيها و فتحت الباب و خرجت بصمت

التفتت له اسماء بغضب: ايه قله الذوق ده طب اعمل حساب ان واقفه.. انت مبترعيش مشاعر الناس ابدا

َعقد حاجبيه من شده الغضب وهو يتحدث بعنف: هو حضرتك مهتمه كدا ليه بالهدية ما هي بتتكلم صح تقبلها بمناسبه ايه.... هي معملتش انجاز يعني لما جت معايا... عادي اي واحده كانت هتسد مكانها

نظرت له والدته بخذل و تهكم : من الواضح يا هشام انك مبتفهمش حاجة في جبر الخواطر..... بدل ما تحطها فوق راسك لأنها أكرمت اختك و ساعدتها

تأفف هشام بحنق و قسوه : اعملها ايه اروح ابوس ايدها عشان تتكرم و تقبل الهديه..ولا نوقف شغلنا و نتعطل لحد لما نلاقي حل للمشكله الفظيعه ده.

ابتسمت اسماء بسخريه و نبره حزينه: لا كرس حياتك للشغل ليل نهار و ضيع كل الفرص اللي قدامك لحد ما ترجع تندم زي البيه اخوك.

همت ان تسير اوقفها يد هشام التي أمسكت بذراعها فقال بحده و حزم: اللي بتفكري في حضرتك و ميرا مش هيحصل انا مش هتجوز حد لا رحمه ولا غيرها

تخطط وجه أسماء بغضب و نفور : ليه لسه قلبك بيحن للي سودت حياتنا و دمرت بنتي

صمت هشام و أدار وجهه الناحيه الأخرى
مما اغضب والدته اكثر لتردف بحرقه و
صرامه: ماشي بس والله العظيم يا هشام لو
فكرت ترجع لصفا اعرف ان موتنا بالنسبالك
و من انهارده لسانك ميخاطبش لساني

انهت كلامها و فتحت الباب و خرجت دافعه
الباب خلفها بقوه من عصبيتها... ركبت
السياره و انطلق بها السائق الي منزلها

وصلت اسماء و دلفت الي الشقه و اتجهت
الي زوجها الجالس على المقعد بشرود
واضعا يده على خده كالمهموم

— مفيش روح في البيت من يوم ما حفيدي
مشي

هتف بها رأفت بحزن شديد و اختناق

تنهدت أسماء بحزن ايضا : والله معاك حق البيت وحش من غير تيمو و ميرا اتعودت عليهم اوي

رأفت بإبتسامه خفيفه وهو يتذكر حفيده: اتعودت اصحى على صوته و شقاوته و اللعب معاه رجعني لأيام عيالنا

اسماء بقلق وهي تضع الهاتف على اذنها تتصل بأحد : ميرا تليفونها مقفول من بدري ربنا يجيب العواقب سليمه

رأفت بثبات و ثقه : متقلقيش ميرا كويسه و في أمان

ضيقت اسماء عينيها بتعجب : عرفت منين انت كلمتها.

تنحنح رأفت بتردد و قال بقله حيله: هقولك بس متفهمنيش غلط..انا باعت واحد وراها

يبقي زي ظلها يحميها و يطمني عليها...ما انا بردو مش هقدر آمن اكرم على بنتي بسهوله كدا.

تفهمت اسماء تصرفه و هتفت بتأييد : فكره مش وحشه بس خد بالك ان بنتك تعرف مش عايزاها تزعل

— انا منبه عليه كويس

♥□ ♥□ ♥□ ♥□ ♥□ ♥□ ♥□

في الصباح بتوقيت تايلاند

تسللت اشعه الشمس من بين ستائر النافذه على وجهه ميرا لتقلق نومتها حيث كان الثلاثه نائمين بأحضان بعضهم ف ميرا تحتضن طفلها التي أصرت ان ينام معهم بسبب بكاءه و انها مشتاقه له اما اكرم فكان

محاوط خصرها محتضنا إياها من الخلف

داف نآ راسه فـي مؤخره عنقه ا

فتحت ميرا عينيها الناعستين بكسل و أرق

اثر خروجة امس ارتسمت ابتسامه شغوفه

على شفتيها عندما وقع نظرها على كفه يده

التي عليها فرفعتها قليلا و قربتها من فمها

ثم طبعت قبله رقيقه عليها

ألقت نظره اطمئنان على طفلها ثم التفتت

بجسدها على الفراش لتكون في مواجهته

فأشتد اكرم من احتضانه لها جاذبا إياها اكثر

اليه وهو لايزال نائم

ابتسمت ميرا بحنو وهي تمرر عينيها عليه

بحب و استمتاع بوجوده معها لتهمس برقه

وهي تتحسس دقنه بأناملها : انا عرفت ايه

سر حبي الكبير ل تيمو

لاحظت ميرا تشنجات عضلات فكه من شده الغيظ لتضحك بخفه و تتابع كلامها : عشان طلع شبهك وهو نايم..... عارف كمان انا انهارده صاحيه مش خايفه ان ألاقيك مشيت كنت واثقه انك موجود جمبي..... اكرم اصحى و اسألني ليه

قالتها ميرا بعبث وهي تهز كتفه ليفيق فتح اكرم عيناه التي تلتمع من شده السرور و ابتسامه عريضه على وجهه قائلا بتعجب: يعني انا يا روحي عيشت الوقت ده كله لوحدي بعقلك كدا هكون صابر كل الصبر ده عشان لما نرجع اسيبك ..... بس قوليلي ايه سبب التغيير النفسي دا

امتلأت عينيها بالشغف و الحماس وهي تتحدث و تعبث في شعره بنفس الوقت: يمكن عشان كنت راجعه مبسوطه امبارح

اول مره نقضي يوم حلو كدا مع بعض....
بجد اليوم فرق معايا اوي يا حبيبي

أشرق وجهه بنور الفرحه و تسارعت دقات
قلبه وهو يري تلك النظره اللامعه بعينها
التي افتقدها بشده فضمها اكثر حتى
التصقت بصدره و جهها أصبح قريب منه
فأختلطت انفاسه الحاره بأنفاسها قبل أن
ينحني يلثم شفتيها برقه بالغه هامسا
بعشق: انا اللي حياتي مفرقتش غير بيكي....
بحبك اوي يا ميرا

توردت وجنتيها بخجل و رمشت بعينيها
هامسه بقلق منه محاولا إيقاف ما ينوي
عليه: هو تيمو نايم جمبنا

اغمض عينيه بقوه فقد اهدمت حصونه في
آخر لحظه كور يده و ضغط عليها ليكبت
عصبيته ثم شدد من محاصرتها بذراعه و

دفن راسه في عنقها هامسا بغل : هنام...
مفيش احسن من النوم

ضحكت ميرا بخفوت و احتضنته مستنده
راسها على وجهه تمسح بكفه يدها على
ظهره واستمرت في ذلك حتى شعرت
بإنتظام انفاسه دليلا على نومه

استيقظ اكرم من النوم و لم يجدها بجانبه..
نهض بفزع من الفراش مناديا عليها : ميرا

سمع صوت خارج من الشرفه فدلف اليها
ليجدهم يلعبان معا بالكره فقال بحنق وهو
يرفع حاجبيه الايسر : هي البيبي سيتر ده
جايه تقعد مع تيمو ولا معايا

اتجهت اليه ميرا وهي تضحك فقبلت
وجنتيه وقالت بمرح: على اساس انك

صاحي ما انت نايم لحد ما هضيع عليا الرحله يا عم اكرم.... و في الاخر تيجي تلومني.

لف يده حول خصرها بتملك و هتف بغموض : مين قال ان بضيعها احنا يومنا انهارده مليان انتي بس شدي حيلك

تحمست ميرا بشده و قفزت في حضنه ليصرخ طفلها بقوه وهو يجذبها من سروالها فأبتعدت ميرا و نظرت له : ايه يا حبيبي روح هات الكره عشان نكمل

رفع ذراعه لها لكي تحمله لتلبي ميرا طلبه و تحمله من على الارض لف يديه على عنقها و ضمها بهدوء

تنهد اكرم و هتف بتنبيه : انا هدخل اصلي تكوني جهزتي و اعملي حسابك هنكون لوحدنا

اردفت ميرا بتوتر و ضعف : ممكن بس ناخده مع الداده و نسيبهم في العربيه بدل ما يعيط جامد زي امبارح.

رمش اكرم بعينيه عده مرات بزهق ثم قال بمرواغه و مكر : انا شكلي هنزل اختار عروسه تقضي معايا شهر العسل و انتي خليكي مع ابنك

شهقت ميرا بغيظ و جذبته من تشيرته بمرح محدثه به بغيره و تحذير : الاختيار دا في الجنه لو مستعجل تروحها من عنيا اقتلك حالا

اطلق اكرم ضحكه عاليه و اقترب بخطوه منها و وضع راسه على كتفها من الطرف التاني محتضنا إياها هامسا بعذب : هروحها انا و انتي عشان اختارك انتي بردو هناك بعد عمر طويل ليكي

خفق قلبها فرحا و تأثرا بكلاماته التي اذابتها لتردف بنعومه : بعد الشر عليك يا روحي ربنا يخليك ليا و

بترت كلامها عندما رفع ابنها راسه محاولا أبعاد اكرم عنها وهو يصرخ بإستياء و بعد أن استجاب له اكرم عاد ابنها يحتضنها بكلتا يديه حتى لا يترك لوالده فرصه احتضانها

نظر له اكرم بشذر و ضربه بخفه على ظهره: شايفه ماسك فيكي ازاي اخده معانا بقي عشان يبوظ اليوم

ميرا بضحك متقطع وهي تملس على وجنتيه بصدق و غزل : مفيش حاجة هتبوظ يومنا يا حبيبي هيمشي زي ما انت مخطط

ابتسم لها اكرم برضا ثم دلف للداخل أدي فريضته ثم ارتدي الثلاثه ملابسهم

المتشابهه المكونه من جاكيت بامب بقبعه لونه اسود و بنطلون قطني اسود ايضا زادت عنهم ميرا في حجابها ذات اللون البيج و ارتدت فوقه ما يسمى بالايس كاب من الصوف

نظرت ميرا بفرحه غارمه على أنفسهم : انا كان نفسي نعمل ماتشينج في اللبس كدا من زمان

نظر لها اكرم بإبتسامه مليئه بالحب و الشغف قائلا: و انا هحققلك كل حاجة كان نفسك تتعمل... يلا بينا

اخذهم اكرم بالسياره التي أجرها و انطلق بهم الي حيث يخطط..... بعد فتره قصيره وصلا الي مدينه الثلج الذي يعلم أن ميرا كانت ترغب في زيارتها... ارتدوا القفازات و الجوارب و احذيه التزلج.. دلفوا الي الداخل و

معهم طفلهم فقرر اكرم ان يشاركهم بالجو الترفيهي بالداخل و خاصه لوجود ركن مخصص للأطفال بعمره...

أعجبتها ميرا هذه المفاجأه بشده فتشبث بين احضانه تعانقه بإمتنان ثم قالت بإضطراب و عجز عن التعبير : انا مش عارفه ازاي اعبر لك عن فرحتي و لا عارفه ازاي اشكرك

ثم وقفت على أطراف اصابعها و احتضنت راسه بكفيها و جذبته نحوها ثم طبعت قبله حنونه على جبهته تبث بها حبها و المشاعر التي تتصارع بداخلها

لوي اكرم شفتيه بحنق و تذمر: أمي بتوبسني... هتجلطيني والله يا ميرا.. وفري شكرك لأبنك

ثم ازاحها بخفه من أمامه لتنخرط في الضحك بينما اتجة لأبنه و قبض على يديه الأثنان بحرص و دار به بسرعه و خفه في الهواء مما جعل ضحكته البريئه ترن في المكان

ادمعت ميرا عينيها بالدموع وهي تتأمل جمالهم دقائق و ترك اكرم ابنه للداده و اتجة لميرا

تقدمت خطوه مقتربا منه و لفت يديها حول عنقه و أشارت له بعينيها ان يفعل لها مثله ففهم اكرم مقصدها و بدون مجادلهمال بجسده حاملاً إياها بين ذراعيه دار بها بعشق وهي تحتضنه وتضحك بصوت عالي حتى انزلها فأرتفعت لمستواه و قبلت وجنته برقه

ضيق اكرم عينيه متحدثا بمرح و عبث: دا بقي بوسه بنت عمي

شهقت ميرا بغيظ و ضربته بقوه في كتفه

وهي تصيح: و هي بنت عمك بتخليك

تبوسها.. طب استني عليا اشوفها بس انت

شكلك ناوي على الشر انهارده

حاول اكرم كبت ضحكاته حتى يقدر على

الحديث : يا بت هو انا عندي عم اصلا عشان

يبقى عندي بنت عم

حكت ميرا راسها بمرح و انتباه : اومال

بتعصبني ليه..... يلا بقى نلعب

ألبسها اكرم الخوذه على راسها ثم فعل

مثلها و صعدوا الي قمه منحدر الثلج

ليستعدون لممارسه رياضه التزلج على

الجليد.... وقف كلا منهم على لوح التزلج او

ما يسمى سكايب بورد

أمسكت ميرا عصا القفز في يدها حتى تحافظ على توازنها

لاحظ اكرم ارتجاف ركبتيها على اللوح و عدم تمكنها من الوقوف فقال بقلق : ميرا لو مش هتعرفي انزلي

نظرت له ميرا بجديه و قالت بغرور : و معرفش ليه ده انا واخده بطولات فيها مع اصحابي.... اوعي انت تقع

ضحك اكرم بصوت طفيف و ما إلا ثواني حتى بدءوا ينزلقان على الجليد لأسفل تزحلق اكرم بسهوله و ثبات حتى وصل لأسفل بحرافيه علي عكس ميرا التي لم تقطع الا مسافه صغيره جدا و تعركلت قدميها لتنقلب رأسا على عقب بكامل جسدها فوق منحدرات الثلج و سقطت

بشكل متدرج كأنها كوره حتى وصلت لأسفل

صرخت بألم شديد و بدءت تبكي مثل الأطفال من تحطيم عظام جسدها اسرع اليها اكرم المنفجر في الضحك على شكلها وهي تقع من أعلى

مد يده لها ليساعدها على النهوض وهو مازال يضحك بقوه : قولتلك بلاش تركبي هتقعي... فين بقى البطولات اللي مع اصحابك اكيد كنتوا بتلعبوا على الرمل

نظرت له ميرا بشذر و غل من سخريته عليها وهي تتأوه بشده ثم هتفت بقوه مزيفه : انا مخدتش بالي اننا هننزل بسرعه كدا.. انت استعجلتني غير كدا كنت سبقتك.

أكرم وهو لا يستطيع منع ضحكاته المتتاليه لدرجة وصلت لأحمرار وجنتيه... ليه مش عايزه تعترفي انك فاشله فيها والله ما عيب.. بطلي غرور بقي

زمت ميرا شفتيها بضيق و امتغاض وهي تدافع عن نفسها : بس انا مش فاشله فيها الفكره ان بقالي فتره كبيره ملعبتهاش.... لما اجرب دلوقتي مش هقع

هز اكرم راسه يمينا و يسارا لعدم فائده من مجادتلها فقال بمساعده : ماشي يا حبيبتي قومي و انا همسك ايدك فوق

نهضت ميرا و صعدت معه لمكان البدء جهزوا أنفسهم و امسك اكرم يدها ثم اندفعوا بجسدهم لأسفل و بدءو في النزول و لكن ميرا لم تستطيع الثبات فأرتميت من فوق اللوح و تدحرجت حتى الاسفل

جرى عليها اكرم بخضه فكانت هذه الوقعه اصعب من المره السابقه جثي على ركبتيه و عدل جلستها و هتف بغضب : مش لازم تلعبي الزفته ده انتي هترتاحي لما تتكسري

ميرا بغضب وهي تبكي بشده و تصرخ بألم كبير: انت خدعتني يا أكرم ازاي تسيب ايدي

انفجر في الضحك مجددا وهو يتذكر منظرها : والله انتي اللي سحبتي ايدي لأنك مش عارفه تثبتي رجلك و اكيد مش هشدها تاني لأقع زي الأهبل زيك

رمقته ميرا بغضب من ضحكاته المستفزه ليحاول اكرم كبت ضحكاته لكنه فشل فهتف بصعوبه و مرح : عارف انك بتحقدي عليا دلوقتي ربنا يسترها عليا

مسحت ميرا دموعها الغزيره من وجهها وهي تقول بخفوت و عبوس: و انت ليه متقعش معايا المفروض لما تشوفني هقع تقع زيي لكن انت مغرور

أكرم بضحك و تهكم: والله ما حد مغرور غيرك انا أقع ليه و انا بعرف ألعب عايزه الناس تضحك عليا زيك

تنفخت ميرا بضيق و هتفت بوجه عابس : روح ألعب مع نفسك انا مش هلعب معاك تاني

توقف عن الضحك رغما حتى لا تضايق اكثر و اقترب منها يمسح دموعها وهو يقول بحنان: متزعليش احنا نلعب تحت افضل و نلبس حذاء بعجلات هيساعدك تلعبي احسن

نظرت له ميرا و هتفت بتحدي : لازم اجرب اخر مره الاول

أكرم برفض قاطع : لا هنجرب لعب تانيه

جلب لها اكرم الاحذيه او ما تسمى زلاجات الجليد التي بها عجلات و ارتدوها ثم ساعدها على النهوض تحت تأوهاتها من شده الوجع

وقفت ميرا بجانبه و حاوط اكرم خصرها بيده و اليد الأخرى ممسكه بكفه يدها حتى تحافظ على توازنها

تحركا على مستوى الجليد ببطء شديد كتدريب لها وهو مازال ممسك بها بحرص لتشعر ميرا بسعاده بالغه نظرت له ميرا التي تحدق به بنظره جميله: بحبك

اكتفي اكرم بإبتسامه عاشقه لها بسبب انشغاله بالسير حتى لا يقعها.... بعد فتره

من اللعب توقفان ليأخذوا قسطِ من الراحه... جاهدت ميرا تعبها و انطلقت وسط الثلج تقذفه لأعلى ليسقط على جسمها بأكمله وهي تصرخ بفرحه و شغف زاد في هذه اللحظه... ثم أمسكت يده و دارت معه بجنونيه و ضحكات عاليه تتصدح في الفراغ كانوا يخلدون كل هذه اللحظات بالصور التذكاريه و مقاطع الفيديو

تسطح اكرم على الثلج ليستريح من كثره اللعب فتقدمت منه و تسطحت بجانبه واضعه راسها على صدره لكن لم تلحق فأنتفض اكرم بلهفه معتدلا في جلسته وهو محاوط ظهره قائلا بجديه و غيره: احنا مش لوحدنا في المكان يا ست ميرا.

ابتسمت ميرا بمكر قائلا بعبث وهي تنظر له بطرف عينيها : ايوه ما انا واخده بالي في شباب حلوين ا

بترت كلامها نظرت اكرم لها المريبه و سواد عينيه متحدثا بغضب و صرامه وهو يحاول اخفاض صوته: أياكي تستخدمي الأسلوب دا معايا تاني اي هزار بقله احترام ليا مش هعدي متستغليش حبي ليكي و تستفزيني

حدقت ميرا بعينيه بقوه مصتنعه رغم رعبها الداخلي قائله بسخريه و غضب: مش هتعدي ازاي هتيجي تضربني مثلا ولا هتروح لأهلي تقولهم حقيقه بنتهم

شعر بالخذلان و القهره من ردها الذي حرق قلبه فقال بحزن طاغي بشده على صوته و سخط : تخيلي ان في عقاب اكبر من الضرب... هو أن اسيبك تكلمي مع نفسك

نكدي و قلبي في الماضي و اعملي كل اللي يعكنن عيشتنا

انهي حديثه و قام و رحل متوجها الي ابنه حيث يلعب مع الداده

هبطت دموعها على وجنتيها نادمه على ما تفوهت به فقد حولت خوفها منه لرد قاسي حتى لا يرى خوفها و يستغله لتدرك مدى غباءها في تسرعها دائما فقد فتحا صفحه جديد لما تقلب في الماضي المؤسف لعنت نفسها بشده

قامت بسرعه من مكانها و ذهبت إلى ركن الأطفال لتجدوه يصنع بيت بالثلج مع ابنهم تقدمت نحوهم

فأنتبه لها عندما قفز عليها ابنها لكنه لم ينظر لها فقد اكمل ما كان يفعله

جلست ميرا على الارض و احتضنت طفلها بحب: وحشتني يا حياتي..... اقعد نبني البيت سوا

اخذ ابنها بعض الثلج و رماه بمرح على امه وهو يضحك بشده فأبتسمت ميرا على ضحكته و شاركته إياها ببعض القبلات على وجهه كل ذلك و اكرم لم يعيرها اي اهتمام

رأت ميرا ملامح وجهه الحزينه فحركت يدها ببطء و وضعتها على كفه يده و احتضنته بقوه حتى لا يفلت منها و همست بندم : انا اسفه يا أكرم معترفه ان غلط مكنش لازم اقول اللي قولته عشان مبقاش في بينا كدا انا سامحتك و مش فقلبي اي حاجة وحشه ناحيتك....والله ما هتكرر تاني طالما نسيت مينفعش اجيب سيره اللي فات

أكرم بعمق وهو يحدق بالبناء الذي يبني و يقول بحكمه : هو البيت اللي بنعمله دا لو جه حد من برا و وهدمه و اتهدم معاه كل الثقه و الوعود و الأحلام اللي حطناها فين...بس مستسلمناش و قدرنا نبني من جديد و خد مننا جهد و طاقه و حب و احلام جديده و فجأه حد يجي يفكرك بالمبني اللي وقع و فشلك في حمايته و يحبطك... يحبطك لدرجة انك هتحس ان البيت دا كمان هيقع

أدارت ميرا وجهه نحوه و هتفت بسرعه و عزيمه وسط دموعها المنسابه : مش هيقع... احنا عمرنا ما هنسيبه يقع بالعكس هنبني اكتر و نكبره و نقويه عشان لما حد يجي من بره ميعرفش يهدمه تاني... مش هسمح لحد يبوظ حياتنا و غلاوتك ما

هجيب سيره عن اللي فات ده تاني انا واثقه فيك و في حبك ليا

التمعت عينيه ببريق الأمل الذي بثه كلامها بداخله لتتسع ابتسامته و يرفع يده يمسح دموعها قائلا بوعد : انا مش عايز اشوف الدموع ده اظن دا اتفاقنا من الاول... جايين نفرح و نتبسط و بس

ابتسمت ميرا و أسندت راسها على صدره و ترمقه بنظرات حب قاطعها ابنها الذي قام و احتضنها

فأبتعدت ميرا ليردف اكرم بغيظ وهو ينظر لأبنه : انا مليش حظ غير مع الرخمين... فصلتني

ضحكت ميرا و طبعت قبله حنونه على قمه كتفه ليقول اكرم بحماس : احنا مش هنبات في الفندق انهارده... هنروح مكان تاني خالص

ظلوا يصنعون البيت بالثلج و هما يتسامرون و يلعبون معا بقذف الثلج على بعض ثم ادخلوا ابنهم به و التقطوا له العديد من الصور فقد خلد اكرم هذا اليوم بكل تفاصيله كانت تنظر له ميرا من بين الحين و الاخر تقبله في وجهه و تحتضنه كنوع من الاعتذار لشعورها بالندم فهو يفعل المستحيل لإسعادها فقط

بعد ساعات كثيره من اللهو و الضحك و المرح اخذهم اكرم الي مكان آخر

وصلا اكرم الي احدي المناطق الريفيه التي تتخللها الأشجار الشامخه المحيطه بها من كل زاويه و ما زاد جمال الطبيعه بها الزهور و

الورود التي تنتشر بها بأشكالها المختلفه و ألوانها المثيره الموجوده يتوسطها كوخ خشبي كبير تجاوره بحيره صغيره تسحر الانظار من جمالها

وقفت ميرا تستنشق رائحه العشب و الزهور مع نسمات الهواء الباردة وهي تغمض عينيها محاوله الاستمتاع بالجمال و الهدوء و الأسترخاء التي شعرت به منذ دخولها هنا

خرجت من شرودها على صوت همس اكرم بجانب اذنها : عجبتك

فتحت ميرا عينيها و نظرت لها بفرحه و ايماء: جداااا.. روعه انت كل حاجة بتعملها روعه و بتعجبني

..... تعالي ندخل تيمو الأوضة لأحسن يبرد

دخلا الي الكوخ المكون من طابقين و به غرفتين وضعت أبنها الغارق في النوم في احدي الغرف و معه جليسه الأطفال.

قالت ميرا بإرتياح وهي تتأمل طفلها : فرهد نفسه من كتر اللعب اكيد هينام لبكرا الظهر

— الحمدلله انه كان فرحان و بيضحك بصراحه قرار في محله ان خدته معانا..... و عقبالك كدا لما تنامي للصبح حتى

التفتت له ميرا بخفه وهي تضحك: و الله انا بتمنى اكتر منك بس بيني و بينه مفيش ود

ثم تابعت بتساؤل : اكرم هو مفيش حد هنا غيرنا

انكمش وجهه بضيق من سؤالها و هتف بغضب : متخفيش يا ميرا الداده معانا مش لواحدك

وضحت ميرا مقصدها بصدق وهي تقول: حبيبي انا والله ما اقصد كدا بسأل عشان لو كدا اخد حريتي و اخرج بشعري بره

توسعت ابتسامته و هتف بمشاغبه وهو يغمز لها : لو كدا حريتك معاكي يا روحي إن شالله تخرجي بلبس فاضح مفيش غيرنا

ضحكت ميرا بخجل و ضربته بقبضته يدها في صدره : احترم نفسك

ذهبت لغرفتها و بدلت ثيابها بفستان قصير يصل لركبيتها و ذو حملات رفيعه مما أظهر اكتافها النحيفه

مخصص للنوم

تحرك بخطوات بطيئه منها و احتضنها فجأه من الخلف لتضحك ميرا بشده حررت يده

قليلا من عليها و استدارت له لتكون في المواجهه

حاوطت عنقه بذراعيها الناعمتين و اخذت نفس عميق محاوله تهدئه ضربات قلبها المتسارعه و قالت بعشق: انت بتعمل عظمه يا حبيبي بجد قادر تبهرني و تفرحني و تغير مزاجي في لحظه.... هل الوالده خلفتك عشان تحققلي أحلامي، بجد هي لو جمبي انا كنت زهقتها من البوس

أكرم بمرح و حماس وهو يحتضنها بتملك : ما ابنها واقف قدامك اهو زهقيني بدالها ولا انتي بوء بس

نظرت ميرا في عينيه الساحرتين و هتفت بهيام و غرام : دخلت في قايمه الثوابت و ده مش اي حد عندي بيدخلها يعني انسي ان اغمض عيني و انت مش معايا

رطب اكرم شفتيه بتوتر و رمش بعينيه عده مرات قبل أن يردف بغيره : و هي ده نفس اللي فيها ايهاب

استغربت ميرا بشده و هتفت بتعجب : اشمعنا ايهاب

كل عيلتي موجوده فيها

— خلاص مش مهم انسى متجبيش سيره حد غيري

ثم تابع بإعجاب شديد و غزل وهو ينظر على جمالها الهادئ: انا ضامن لما نخلف بنات هيطلعوا ملكات جمال لأمهم انتي دايما كدا بتحلى كل حاجة

ضحكت ميرا ضحكات مليئه بالسعاده و الحب لدرجة ادمعت عينيها سحر اكرم بها و بضحكاتها التي أثارت قلبه عشقا

ثواني و اقترب اكثر منها قاطعا اي مسافه بينهم وهو يشدد من احتضان خصرها و عينيه تلتهمها برغبه و حب لا يمكن وصفه ليستجيب لشغفه و بدء يبث شوقه الذي طال لسنوات.... فهو لايزال يشتاق لها حتى وهي أصبحت معه.

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

يقلب ايهاب في رسائلهم القديمه لكي يشعر انها موجوده بجانبه أعاد قرأتهم اكثر من مره و هو يركز على ردودها عليه و يتخيل صورتها امامه وهي تحكي له فقد اشتاق لها بشده... اشتاق لثرثرتها المسليه معه و ضحكاتها... يحاول سد الفجوه التي تركتها بقلبه بقربه من هذه الأشياء و ممارسه الموسيقى... فصوتها الشجن مازال يتردد بأذنه....

اعلم انني أخطأت و أردت معاقبه أخيها و لكن الآن أنا من اتعاقب ففقدانها أقوى عذاب بالنسبه لي....ماذا لو كانت قرأت رسالتي و تفهمت عذري.... كانت ستكون معي الآن بدل من ان تركتني هكذا

خرج من حالته على لمسه يد والدته حيث وضعتها على رأسه

أسماء بحزن : تفتكر يا حبيبي القوقعه اللي حاطط نفسك فيها دا هتيجي بفايده

تحدث ايهاب بمراره وهو يسند جبهته على سطح المكتب : مش قادر مفكرش فيها كانت غاليه اوي محستش بغلاوتها غير لما بعدت

ثم رفع راسه و نظر لوالدته و هتف بألم: انتو معرفتوش سيليا كويس مفيش حد بيقرب منها غير لما يحبها

أسماء بأسلوب حاد و تهكم: و لما انت عارف كدا سيبتها ليه.... مجرتش وراها ليه عشان تصلح مصيبتك اللي عملتها ولا مكتفي ب حبه ذكريات شويه و هيختفوا..... بس الحقيقه بقي ان انت مبتحبش تواجه غلطك عامل زي اللي حاطط ايده على خده و مستني الفرج

هتف ايهاب بوجع و عينيه قد اغرورقت من الدموع : ساعات في غلط مينفعش تواجه بي غير نفسك... انا مش قادر اعتذرلها غير من ورا الشاشه.... مش عايز اشوف سيليا غير وهي بتحبني مش هقدر اقبل نظره كره منها..... مش هينفع ابان ضعيف قدامها

اردفت أسماء بغضب : بس كان ينفع تبان جبان و ندل..... انا معرفش انت هتعتذرلها تقولها ايه.... معلش سيليا كنت بجيب حق اختي فأنتقمت منك و خلاص خدت حقي و رجعت اشوفك بصوره مختلفه و افكر فيكي و لقيت نفسي بحبك.... مش كدا

— بس انا بحب سيليا من زمان مستنتش لما انتقم و بعدين فكرت فيها زي ما بتقولي..... انا يوم لما شوفتها في الجامعه اول مره اتمنيت ان سيليا متطلعش اخت اكرم عشان لقيتها اغلي من ان يحصل فيها كدا.... بس انا اللي كنت

قاطعته اسماء بغضب : كنت ايه مغيب!!!... اوعي تقول كدا لان انا فوقتك بدل المره ألف كان قلبي حاسس ان في حاجة غلط و قولتلك متخدهاش بذنب حد متجرحش

البنت هترجع تندم بس كنت عنيد و مسمعتنيش.

إيهاب بحرقه وهو يفرك اصابعه : والله سمعت و فوقت بس كان كل حاجة اتقفلت..... منه لله زاهر

عقدت اسماء حاجبيها بإستنكار و دهشه: و هو زاهر ايه علاقته بخيبتك

انتبه ايهاب لنفسه في هذه اللحظه و هتف بكذب و توتر : ملوش انا كل ما بفتكره بدعي عليه هو و اخته

اسماء بعدم ارتياح : خليك كدا غامض و مش مفهوم

و اكتم كل حاجة جواك.... انتو كلكوا بقيتو مقرفين

خرجت اسماء من الغرفه لتجد هشام امامها كاد ان يتحدث لكن منعته اسماء و اكملت طريقها

جلس ايهاب على السرير و امسك هاتفه و فتح مره اخري رسائلهم ليقرر ان يكتب لها ما يكبته في قلبه كم هو نادم على فعلته ..... كم هو خائف ان يبوح لها بما يحمله في قلبه.... كتب كل ما يعبر عن مشاعره و حبه و اشتياقه لها.... كتب وهو يعلم انها لن تراه و لن يتغير شئ مما يفعله.... لكن لعل كل شئ يتبدل و يتغير في لحظه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

على الناحيه الأخرى في لندن

تتحدث سيليا على الهاتف مع غسان الذي كان يعاتبها بغضب و لوم : انا جئت اليوم

لأتدرب على الغناء معك و انتي لم يكلفك الأمر أن تهتمي و تأتي

سيليا بحرج : اسفه غسان نسيت موعدنا اليوم بسبب انشغال تفكيري بصديقتيَ..... ما رأيك نتدرب من خلال الهاتف

— السبب بعيد عن صديقتك انتي خائفه من ان تقابلي اريج بسبب الرسائل التي تصلك ..... ظنيت انك قويه و شجاعه لكن اتضح ان مخطئ

تحدث سيليا بقلق: لا اريد ان يحدث مشكله و خاصه ان اقترب موعد مجئ اخي اكرم.... و أيضا وجدتها فرصه لأكشفه اكثر

غسان بنصح : سيليا تجاهلي رسائله و لا تجيبي عليه و بالتأكيد سيمل بعد ذلك و لن يعد يضايقك

سيليا بتفكير : و اذا لم يمل ماذا سأفعل....
هو يلح بشده ان اساعده تظن انه حقا
بحاجة للمساعده.

— لا تعطي اهميه اكبر... اتركي كما قلت و
بالتدريج ستظهر حقيقه شخصيته

— حسنا..... هل مازلت غاضب منِي؟

لم تستمع له فقطعها صوت صياح عمر
الذي دفع باب غرفتها فجأه : مين الواد اللي
نور متصوره معاه ده

هتف بها عمر بصوت عالي ممتلأ بالغضب

نظرت سيليا على الصوره التي بهاتفه لتجده
نور و معها شاب لا تعرفه ابتلعت ريقها و
قالت بخبث : هذا صديقها التي كانت
تبحث.... لا أتذكر اسمه

تجهم وجهه بصدمه : تقصدي رامي

سيليا بإيجاب : نعم

تسارعت انفاسه و اشتعل لهيب عيناه من شده الغضب ليهيج كالثور وهو يصرخ : وصلتله ازاي و هي مكنش عندها معلومات عنه ولا كانت بتضحك عليا.... انا عايز اعرف مين رامي دا و ايه علاقتها بي... اكيد حكتلك

ارتبكت سيليا و هتفت بتلعثم : لا ابدا هي لم تقص عليا اي شئ عنه

عمر بعصبيه و حرقه وهو يمرر اصابعه بشعره: طب نشرتها على صفحتها بصفته ايه.... اكيد كذبت عليكي و لم تذهب مع والدتها ل دبي .... اكيد ذهبت لتبحث عنه.... معقول كانوا بيحبوا بعض و عايزه تفهمني ان مش فارق معاها ف رجعتله

ثم انتبه لشئ خطر بباله : انتي عرفتى منين انه صديقها و انتي متعرفهوش

شعرت بكأن ماء ساخن انسكب عليها لتردف بإرتباك : تخمين عمر ممكن صح و ممكن لا

برزت عروقه من الغضب وهو يتحدث بغيره و غضب : سواء هو او لا طالما نزلت صورته معاها يبقي اكيد شخص مهم بحياتها ..... دا انا هشوه حياتها لو طلع بجد..... تنساني بالسرعه دا

ثم تابع بألم و وجع : هو ليه كل اللي في حياتي بيخنوني.... ليه انا مش مهم عند حد... ليه يا سيليا محدش بيفكر فيا للدرجادي عيوبي كتير

تأثرت سيليا بحزنه و انسابت دموعها بكثره لتتجة و تحتضنه بقوه و دموع وهي تشعر بالذنب على كذبها عليه : انت مهم في حياتنا كلنا و في حياه اي شخص يعرفك..... انت حقيقي جميل يا عمر.... قيمتك كبيره اوي والله.... ازاي تفكر انك مش مهم عندنا.

ابعدها عنه عمر و هتف بألم و مراره و هو يحبس دموعه: انا امي عمرها ما خدتني في حضنها و طبطبت عليا زي ما انتي عملتي.... يبقي ازاي مش عايزاني افكر كدا.

سيليا بمواساه وهي تربت على كتفه : انزعها من راسك عمر و انظر للشئ الإيجابي كلنا حولك انا و اكرم و أسر و كتير جدا لديهم استعداد لمساعدتك بدون حتى ما تطلب..... ربنا اخذ منك شئ و أعطاك بدلا منه أشياء اكثر

ثم تابعت بثقه و اطمئنان : من ضمنهم نور.... غير رأيك وهي ستكون معك انت فقط

قبل عمر راس اخته و هتف بإمتنان : الأثر الكويس اللي سابه ابوكي قبل ما يموت هو انتي

ابتسمت سيليا و عانقته رحل عمر و أمسكت هاتفها و اتصلت على صديقتها

سيليا بضيق : انا ارتكبت غلطه بشعه أخبرت عمر أن الشخص الذي معك هو رامي.... ليتني لم اكذب

نور بشغف و فضول : و ماذا فعل عندما أخبرتي؟

— لا تتخيلي صدمته و غضبه اذا كنت أمامه كان انهي حياتك .. شكله كان مؤلم

للغايه كنت أود في آخر ثانيه ان اخبره الحقيقه

فرحت نور بداخلها على غيرته عليها لكن لا تنكر حزنها و خوفها : انا سأمسح الصوره حتي لا يخرج غضبه بنفسه كلما يراها.... اهم شئ لا تخبري بالحقيقه.... اريد ان يصدق انه رامي

تأففت سيليا فهي تشعر بالذنب و الضيق : و من يكون هذا الشخص

نور بضحك : امي كانت تسجل معه لقاء أستغليت الفرصه و اخذت صوره معه هو بالأصل روسي فكان لا يفهمني

سيليا بخوف : توقفي عن مشاغبتك لمده يومين حتى تهدأ نفسيه اخي و لا تتأذي اكثر.

نور بحزن : لولا غضبِ منه كنت اتصلت عليه
و ابدا ما تركته بهذه الحاله

ظلت تحكي معها مده ليست قصيره ثم
اغلقت الخطَ و اخذت تعبث على وسائل
التواصل الاجتماعي حتى وصول صوت
اشعار ناتج أُرسلت لها

علمت سيليا صاحبها فتحت رسالته على
تطبيق الواتس اب لتقرأ ما بها (متي
ستردين على طلبي؟

انا ليس أمامي اي شخص يمكنه مساعدتي
غيرك...لا تكتفي برؤيه الرساله و تغلقي
الهاتف بعدها مثل كل مره)

شعرت سيليا بالحريه و الغضب ماذا
تفعل؟ تجيب عليه و تسأله عن هويته ام
تتركه كما قال لها غسان

ترددت كثيرا و وضعت الهاتف بجوارها و استلقت على جانبها فوق الفراش

ظلت تحدق بنظرها على الهاتف تفكر بأمره لم تصمد اكثر من ذلك فحسمت الأمر و أمسكت الهاتف لتجيب عليه

— من انت؟ و من أين حصلت على رقمِ؟

أذيكم عاملين ايه اتمنى يبقي فيه تفاعلوا فاهمه ان اتأخرت بس الشبكه واقعه عندي بقالها كذا يوم

فاضل علي الروايه حوالي٤ فصول و تخلص و ان شاء الله انهيها على خير في وقت قليل ❤️❤️❤️

متنسوش تدوسوا ستاااار

انتظرت سيليا ان يجيب عليها و بالفعل لم يتأخر في الرد و ارسل لها

- انا اخذت رقمك من احدي أصدقائك بالجامعه بعدما علمت انك غنائيه و ستشاركين بالحفل اخر العام..... الأمر يتعلق بحبيبتي اشتد الخلاف بيننا اخر فتره و افترقنا عن بعضنا

كتبت له سيليا بإستغراب : و ما علاقتي بذلك و ما الذي أعطاك الحق ل تطلع على خصوصياتي

- مثل ما وضحت معرفتي بكونك غنائيه شجعني ان اطلب منك المساعده... لا احد غيرك يمكنه ان يساعدني فيما أريده.... إن وافقتي سأكون ممتن لكي لان سأعود ل حبيبتي بسببك

تأففت سيليا بغضب و كتبت : ما دخلني بهذا الشئ انا لا اعرفك و لا اعرف البنت التي تتحدث معها

- البنت هي شام رفيقتك بالجامعه و انا اريد ان اصنع لها مفاجأه و ازيل الخلاف بيننا.... لا تترددي سيليا انتي طريقي الوحيد

بدءت تقتنع سيليا عندما ذكر اسم صديقتها و كتبت : منذ فتره و انا لم ألتقي ب شام لذلك لم اسمع عنك..... حسنا كيف يمكنني مساعدتك

- ساعديني أشارك بالحفل لكي تتفاجأ عندما تراني بهذا الوضع و تعلم انني دائما بجانبها كما وعدتها من قبل . و انا سألتزم بكل تعليماتك لكن لا تحدثي شام عني

- اعطني وقت استخير و أجد حل مناسب لك

اغلقت معه الخط و وضعت الهاتف على الكمود بجانب السرير و ذهبت للنوم بدون أن تشغل فكرها بأي شئ

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

قضوا اجمل ايام بحياتهم بهذا الشهر يمرحون و يلعبون مع مشاكستهم و مداعبتهم التي تلطف الأجواء بينهم استقروا في الكوخ بناء علي رغبه ميرا التي جذبها الجو هناك لم يفوت اكرم مكان إلا و أخذها فيه لينال إعجابها اكثر من فرط الجمال فكل مفاجأه احلى من سابقها... الأجمل من كل ذلك أن خناقهم الدائم قل كثيرا هذه الفتره كلا منهم كان يتجنب ذلك حتى يستمتعوا بهذه الايام التي طال حرمانهم منها و ستظل هذه الأيام محفوره بذاكرتهم

عادوا الي مصر في وقت متأخر من الليل
ليجدوا أهلها في استقبلهم بالمطار

ما إن رأتهم حتى هرعت نحوهم وهي تفتح
ذراعيها تضم والديها معا بعاطفه و اشتياق
كبير ثم عانقت هشام..... و فور ان تركتهم
عانقهم اكرم

وجه هشام حديثه لأخته بأطمئنان وهو ينظر
له بطرف عينيه : كنتي مبسوطه يا حبيبتي
ولا في حد ضايقك

احتضن اكرم كفه يدها بحب وهو ينظر له
بخبث : مين ممكن يتجرأ و يضايقها و انا
معاها

ابتسمت ميرا بفرحه تلتمع في عينيها : انا
كنت هتجنن من الأنبساط... مش باين عليا
ولا ايه

ضمتها اسماء بمحبه و سعاده : يارب اشوفك كدا العمر كله وحشتيني اوي يا حياتي

هتف رأفت بأشتياق وهو يحمل حفيده النائم و يقبله : محدش وحشني اد حبيب قلبي ده كنت هموت عليه

ميرا بمزح وهي تتجه له : بقي كدا و انا خلاص اتركنت

ضحك رأفت و أخذها في حضنه يضمها بحنان و عطف : في حد بيركن روحه دا محبتك منه، وحشتيني يا حبيبتي

ميرا بأشتياق وهي تعانقه : انت اكتر يا بابا

ثم انتبهت على غياب أخيها لتردف بتوجس وهي تبحث بنظرها عليه : اومال فين ايهاب مجاش معاكوا ولا ايه دا وحشني جدا

هشام : ايهاب سافر من يومين عنده شغل

أشرقت الفرحه في عينين اكرم على العكس ميرا التي انكمش وجهها بحزن لتردف بضيق: يعني مكنش قادر يستنى لما اجي... بجد وحشني اوي الواد دا

رمقها اكرم بنظرات غل و غيره من تعلقها الزائد به رحلوا الجميع بعدما قضوا بعض الوقت معهم يتحدثون و يطمئنون على ابنتهم

بينما ركب اكرم و ميرا السياره الخاصه بهم.... بعد وقت وصلوا الي منزلهم فكانت ميرا قد غفلت للنوم مستندا براسها على كتفه

نظر لها اكرم بحيره كبيره محدثا نفسه في سره خوفا من ان تستيقظ: طب اتحرك ازاي دلوقتي دا انا ما بصدق تنام

انتظر اكرم عده دقائق وهو مثبت في مكانه بحرص شديد لكي لا تنهض

تحدث السائق بأحترام عندما طال انتظاره : هو حضرتك حابب تروح مكان تاني

اتفزعت ميرا على صوته الذي ايقظها لترفع راسها من عليه بلهفه و تردف بنعاس: في ايه احنا وصلنا

ضحك اكرم ضحكه خفيفه و هتف بمرح : كنت ناوي نبات في العربيه عشانك بس كتر خير الراجل

دلفوا الي منزلهم و تجمدت ميرا في مكانها وهي تنظر على المكان مما ادهش اكرم و بدون أن يستفسر هتفت ميرا : انا مش حابه اعيش هنا

أكرم بتعجب: ليه يا حبيبتي

تنهدت ميرا و هتفت بعدم ارتياح : كبير اوي علينا و ممل من غير اخواتك...ايه رايك نعيش في الفيلا و من غير اي مساعدين انا مش عايزاهم خلينا نكون انا و انت و تيمو و بس و هكون مسئوله عن كل حاجة

ارتسمت ابتسامه ودوده على وجهه و قال بأقتناع: انا بحب هنا عشان المكان مرتبط بأمي بس موافق اننا نعيش بين هنا و هناك

اومأت ميرا راسها موافقه و ارتياح ثم صعدوا الي غرفتهم بدلوا ثيابهم و أدوا صلاتهم و بعدها تسطحوا على الفراش مجهدين من عناء السفر

استلقت ميرا على جانبها الأيمن و هتفت بشغف و صدق: مكنتش عايزه ارجع حقيقي كنت مبسوطه اوي

ابتسم اكرم بإرتياح قائلا: عندي شغل مهم جدا لولا كدا كنا زمنا هناك... اوعدك هنكررها كل فتره

ثم تابع بجديه : اشبعي من تيمو عشان من بكرا هينام في اوضته مع الداده اللي هجيبها

تجهمت تعبيراتها بشدة وزفرت بصوت مسموع و قالت بعدم رضا: ليه عايز حد تاني ياخد مكاني في حياته و يحبه اكتر مني

أكرم بهدوء الي حد ما : مين يا حبيبتي اللي فهمك ان لما حد تاني هيهتم بي هيكرهك... انتي امه لو مين معاه مش هيحب ادك ولا يقدر شخص ياخد مكانك والله العظيم

نظرت له ميرا بعينين ممتلئتين بالدموع و هزت راسها بقله حيله دليلا على القبول ثم ضمت طفلها الي حضنها محتضنه إياه بقوه

و تملك لم يستغرقوا وقتا و غرقوا سريعا في النوم.

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

انهت سيليا العمل الذي كلفها به عمر و اتجهت الي مكتبه طرقت الباب و دخلت

سيليا بضحك وهي تتوجة نحوه بالملف : تم انجاز المهمه بنجاح

رفع عمر راسه ينظر لها و قال بإبتسامه مرحه: شبهي واخده كل ذكائي و حماسي في الشغل

سيليا بدعم و تعزيز : اكيد انت قدوتي مؤكد اكون مثلك..... ركز معي بالحاجات المهمه

اقترب منها عمر بوجه الحزين و همس بتوتر : هي نور قالتلك هترجع امتى مش هي بتكلمك

سيليا : لا اعرف غير انها ستذهب الي مصر غدا

عمر بنبره متألمه نابعه من داخله : مش بتسألك عليا خالص

سيليا بخبث وهي تمثل الحزن و تردف بنفي : انها لم تعد تذكرك أثناء حديثنا كأنها محتك من حياتها خاصا بعدما اخبرتها انك صرفت نظر

اشتد غضبه و هتف بحتق و انفعال : ليه قولتلها كدا انا كنت متعصب وقتها المفروض مكنتيش تاخدي على كلامي... انا لسه عايز اتجوزها

اتسعت عينيها بحماس : حقيقي أتريد الزواج منها مثل ما ترغب نور

ارتسمت الجديه على وجهه قائلا بحده : لا طبعا زي ما انا حددت.... سيليا عشان خاطري اقنعيها بشرطي

انتي صديقتها و هي تستمع لك

غضبت سيليا و هتفت بعدم جدوى :انت حقا لم تستحق ذره حب منها... ابقي على موقفك و قرارك عمر حتى تصبح نور لشخص آخر غيرك

انقبض قلبه بخوف من ان يصدق كلامها و يخسرها للأبد فقذف هذه الهواجس من راسه و هتف بصرامه و توعد : احفظي اللي هقوله دا عشان تبلغيها بي لو الزفت اللي معاها دا مفكره انها هتتجوزه هخسرها كتير عشان مش عمر اللي يتاخد كوبري و يكون بديل لحد..... في غيرها كتير اوي قيمنوا يكونوا مكانها

حدقت سيليا به بصدمه اعتالت ملامحها شعرت بعجزها عن الحديث فأستدارت و رحلت

..... ذهبت إلى الجامعه و دخلت غرفه الموسيقى لتتدرب مع غسان الذي ينتظرها هناك

جلست سيليا على الكرسي بجانبه و زفرت بضيق تجاهلها غسان و لم يسألها عن حالها

استغربت سيليا و نظرت له قائله بتوجس: هل انت بخير

غسان بجمود : اجل

تنفخت سيليا بحنق و هتفت بتوضيح : كان ضروري اساعده غسان خاصا عندما أخبرني انه صديق شام و عندما سألتها عن حبيبها أكدت لي أنها تركته

التفت لها غسان و هتف بأهتمام و غضب :
هل واثقه في كلامها لهذه الدرجة؟... ماذا
ستفعلي سيليا اذا علمتي انه اريج.... تأكدي
انني سأخبر اخيكي وقتها بكل شئ

عقدت سيليا حاجبيها بتذمر و ضيق : انا
لست طفله أمامك غسان حتى تهددني
بأخي او تسخر من تصرفاتي.... ولا تنسى اننا
أصدقاء ولابد من وجود احترام بيننا

تراجع غسان عن انفعاله و هتف بنبره اقل
هدوءا: هذا فقط من قلقي عليكِ ان يتهور و
يحدث لك مكروه..... بعتذر سيليا اسف

شعرت سيليا بالخجل من ردها فقالت بندم:
لا تعتذر غسان انا من أخطأت و ليس انت

ثم لمحت شام واقفه بعيدا عنها فنادت
عليها لتأتي اليها سريعا

سيليا بتأكيد : شام سبق و سألتك عن علاقتك برفيفك.....هل عدتِ له ام لا

شام بحزن : لا سيليا انقطعت علاقتنا منذ فتره و انا بداخلي لم أعد احبه.... لا تذكري اسمه أمامي

ألقت بنظرها على غسان الذي تأكد من نوايا المتصل فرحلت شام بعدما اعتذرت منها سيليا

غسان بحرج: معك حق انا مطمئن الآن... و سوف أساعده معك

ابتسمت له سيليا بإمتنان و بدءوا يتدربان على الأغنيه كانت تسرح احيانا وهي تغني مما جعلها تتوقف لثواني أثناء التدريب

لاحظ غسان ذلك فقال بتعجب : سيليا ماذا بك اليوم

سيليا بشرود : هل صحيح أن العلاقات لا يجب أن تستمر اكثر من يوم؟

غسان بعدم فهم : ماذا تقصدي؟

سيليا : إن أحببت شخص و أردت الاقتراب منه هل زواجكم سيخسرك إياه؟

ابتسم غسان قائلا برزانه: بالتأكيد لا الزواج هو الرباط الوحيد الذي سيقربهم اكثر من بعض و يزيد محبتهم..... و الضمان الأكبر للشخص انه أصبح ملكك انت فقط

تنهدت سيليا بحيره و حزن مرير : لكن لماذا اخي لا يفهم ذلك.... كيف أصحح معتقداته؟

غسان بجهل و استنكار : وضحِ اكثر حتى اقدر على فهمك..... شقيقك ماذا فعل؟

سيليا بإنتباه : هذه الأمور خاصه ب عمر لا أقدر ان احكي لها لأحد.... لا تزعل غسان

- على راحتك سيليا..... ركزي بالتدريب اليوم لأن شقيقك سيأتي الايام القادمه و ستمتنعين عن رؤيتي

ضحكت سيليا و هتفت بإيجاب : نعم... انت سبقتني بالحديث كنت سأقول لك ذلك..... صعب اقابلك بعد قدومه

غسان : متفهم سيليا لا تقلقي... هيا نكمل تدريبنا

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

كانت ميرا تطعم طفلها و في نفس الوقت تعد الطعام لأكرم فقررت هي من تتولى هذه الأمور لتفاجأه عندما يعود

تيمو وهو يحاول تركيب العربيه التي على شكل مكعبات :ماما وقع

التفتت له ميرا و نظرت على اللعبه ثم اقتربت منه و قالت: عشان دا مكانها مش هنا ركب العجل الاول

- هي ريحه الاكل اللي واصله للجنينه دا عندنا

هتف بها الواقف عند الباب يستنشق بنهم رائحه الطعام

جرت ميرا عليه و احتضنته بقوه و شوق : وحشتني اوي يا كراميلا

بادلها اكرم العناق بسعاده مقبلا كتفها بدفء : انتي اللي وحشتيني جدا عشان كدا مكملتش الشغل و جيت

ابتعدت ميرا و هتفت بحماس : تعالي دوق الاكل اللي عملتهولك و قولي رايك

أكرم بثقه : اكيد حلو من غير ما ادوق انا عارف اكلك عامل ازاي

ثم اتجة لابنه و قبله في وجهه و قال لميرا: الداده جت بره تعالي اعرفك عليها و بعدين ارجع اكل

انقلب ملامح وجهها للحزن لتردف بهروب وهي تضع الطعام في الطبق : مش هخرج غير لما تاكل الاول

- ماشي يا عنيده

تابع كلامه و اتجة اليها امسك الطبق الذي بيدها و أخذ معلقه منه وضعه في فمه ليردف بإعجاب شديد وهو يبتلع الطعام : ده احلى اكل انا كلته في حياتي

.... انتي عملتيلي قبل كدا بس المرادي طعمه مختلف

فرحت ميرا بشده و هتفت بحماس : و لسه هبهرك كل يوم طالما عجبك كدا... يالا خلصه كله

وضع الطبق على الطاوله و قال بجديه : لما تشوفي البنت و تتعرف على تيمو

حمل ابنه و سحبها من يدها و خرجوا من المطبخ ليقابلوا الفتاه التي ألقت عليهم التحيه فور رؤيتها

أكرم وهو يقدمها لها : اسمها هنا من ماليزيا و بتتكلم عربي..... و دا تيمو اللي هتكوني مسئوله عنه في كل حاجة

ميرا بتدخل : يعني ايه في كل حاجة و انا دوري هيكون ايه

ثم نظرت لها و هتفت بحده : بصي انتي هتكوني معاه و تعتني بي وقت النوم بس... غير كدا انا اللي ههتم بي.

تجاهل اكرم كلامها و هتف للبنت : نفذي كل التعليمات اللي قولتلك عليها.

اومأت له الفتاه صعدوا الثلاثه الي غرفه ابنهم ليجلسوا معها حتى يتعود طفلهم عليها و يتقبلها لكن كيف و ميرا لم تعطيها فرصه و تظل تلعب معه و لكن عندما نظر لها اكرم بشذر سمحت للبنت ان تشاركهم

بعد فتره نام ابنهم في أحضان ميرا فأقترب منها اكرم و همس بأمر : الحمدلله نام يالا قومي

تنهدت ميرا بضعف و ضيق و قبلت ابنها ثم سحبها اكرم بهدوء من يدها و سار بها إلى غرفتهم

حاوط اكرم خصرها متحدثا بهدوء و رزانه : مره في مره هتتعودي و بعدين دا اوضته جمبنا مش في الشارع التاني..... و انا هستغل الفرصه دا و اعاكسك اكتر و براحتي بقا

هتف بها اكرم بمرح لتضحك ميرا رغم حزنها و تحتضنه ظلوا دقائق على هذا الوضع محاولا التخفيف عنها

بدل اكرم ملابسه و تناول الطعام التي أحضرته له ميرا.

كانت تعبث بهاتفها بقلق شديد و قالت : بتصل ب ايهاب من امبارح تليفونه خارج الخدمه

أكرم ببساطه : عادي يمكن غير الخط

- لا اكيد لو عمل كدا كان بعت الرقم الجديد... انا خايفه اوي يكون تعبان ولا حصله حاجة

تأفف اكرم و هتف بحنق و سخريه : خايفه من ايه اخوكي زي القرد مش هيحصله حاجة

ثم تابع بخبث : ثم هو لو مهتم و مقدر خوفك كان اتصل بيكي من نفسه

نظرت له ميرا بقلق و عدم ارتياح : ما عشان كدا قلقانه ايهاب مش بيتاخر عليا كدا و اخر مره كلمني صوته مكنش عجبني

زفر اكرم بقوه و اختناق قائلا بغيره و ضيق : ليه هو انتي امه ولا مراته و انا مش

حاسس.... يارب تثقي فيا ربع ثقتك فيه كدا....

ابتسمت له ميرا بلطف و اردفت برقه :
مفيش شك يا حبيبي ان بثق فيك

ثم تذكرت شيئا و هتفت بدون تفكير : ازاي فاتت عليا انا اكلم يوسف صاحبه وهو هيطمني عليه

انكمشت ميرا في نفسها برعب حين وقف اكرم بغضب يصرخ بها وقد برزت عروق يديه و رقبته من غضبه: و انا ازاي فاتت عليا ان اعلمك الأدب... انتي لا يمكن يكون عندك عقل عشان لو عندك مكنتيش اتجننتي و قولتي كدا قدامي.... استني لما ابقي ست و روحي كلميه

تسربت دموعها بغزاره من عينيها لأدراكها
خطأها التي فعلته بدون قصد، ارتعبت من
نظراته المميته التي تحدق بها مما جعلها
تتسحب لأسفل الفراش غطت وجهه بسرعه
هروبا من نظراته و دست نفسها للداخل

لم يستطع منع الابتسامه من الظهور بعد
رؤيته لتلك المنظر

تنفخ بغضب و اتجة للفراش و تسطح علي
ظهره... بعد دقائق قليل شعرت ميرا
بالسكون و الهدوء لتتشجع و ترفع الملأه
قليلا من عليها و تنظر له

وجدته مغمض عينيه يبدو أنه قد نام
تحركت بحذر شديد اتجاهه لتقترب منه
أكثر قبلت وجنته ثم وضعت راسها على
صدره محتضنه إياه بقوه

ميرا بندم و دموع: انا اسفه يا أكرم خوفي على ايهاب خلاني مفكرش في حاجة....مش عايزاك تنام زعلان مني

فتح عيناه الحاده و ملامحه باتت مرسومه بغضب عارم : انتي متفاجأتيش بطبعي يا ميرا.... من يوم ما عرفتيني و انا كدا و مش هتنازل عن رجولتي تحت أي سبب

- و انا اصلا بحبك كدا و اختارتك عشان طبعك دا

..... تعرف ان فرحانه باللي حصل عشان ده خلاني اطمن ليك اكتر

أكرم بجديه وهو يحاول عدم إظهار ابتسامته: علفكره دا مش هيخليني بردو اتصالح و اكلمك

احتضنته اكثر ملتصقه به قائله بدلع: انا واثقه ان مش ههون عليك انام زعلانه... هفضل افرك طول الليل لحد ما تكلمني....

تلاشي غضبه و لف يده حولها مقربا إياها اليه و ابتسامه حنونه رسمت على ثغره قال بمرح : دا بس عشان اخلص من الزن و اعرف انام

ضحكت ميرا و همست برقه: يعني مش عشان انا حبيبتك.

ابعدها عنه ليستدير و ينام على جانبه وهو يتكأ على ذراعه و مد يده يتلاعب بخصلات شعرها قائلا : حبيبتي و حياتي و روحي... نفسي بس ترجعي تفهميني زي زمان و تبقي عارفه ان الكلام اللي بتفكري فيه هيضايقني و يعصبني ف متقولهوش

ابتسمت ميرا بحب و رضا وهي تهز رأسها بإيجاب : اوعدك يا حبيبي ان اعمل كل دا

هتف اكرم وهو يحاول رسم الهدوء رغم نيرانه : ميرا ايهاب واخد مساحه اكبر من اللازم بحياتك... شيلي شويه من دماغك.... بيعمل ايه اكتر من اللي انا بعمله عشان متعلقه بيه اوي كدا

عقدت جبينها بدهشه و ضيق: إيه المشكله لما اتعلق بأخويا و ليه رابط علاقتي بي بيك انت... متخلنيش احس انك عايز تبعدني عنه

زفر اكرم بغضب و غيره : والله انا بدعي يتجوز عشان هو اللي يبعد عنك.... حتى و هو مسافر مقتحم حياتي و مش مديني فرصه اكون انا بس اللي محور تفكيرك

رمشت ميرا عده مرات وهي تنظر له بإستغراب و تضحك : ايه دا انت بتغير من ايهاب.... حبيبي دا اخويا و تؤمي متخليش خلافك معاه ينسيك صلته بيا.

- أنتي عارفه سيليا بالنسبالي ايه حته مني و بنتي بس انا عمري في مره ما حسيستك ان هي احسن منك ولا مميزه عنك بس انتي طول الوقت بتعملي كدا معايا من غير ما تراعي مشاعري

اقتربت قليلا منه و أسندت جبينها على جبينه لتختلط انفاسهم وهي تتحدث بلطف: حبي لإيهاب ملوش علاقه بيك انت مختلف زي ما هو مختلف و انا مش هحسسك بعد كدا بأي فرق بينكو

ابتسم اكرم بإرتياح وضع يده خلف عنقه ليثبتها نحوه و يقبلها لكن قاطعه رنين هاتفه

فتأفف لتضحك ميرا و تبتعد عنه و تجلب له الهاتف من فوق الكمود

ميرا بدهشه وهي تنظر على الاسم : مكتوب نور مين ده

اخذ الهاتف من يدها و فصله لتهتف بتعجب: ليه مردتش و مين ده بردو

جذبها اكرم من ذراعها لتنام على صدره و يمسح على شعرها قائلا بمشاغبه: هو ضروري يعني اجاوب

رفعت رأسها تنظر له بحده و غيره : دا لو مش عايزني اموتك... يالا جاوب بالذوق

ضحك اكرم وهتف بصدق: ده صاحبه عمر

- و بتكلمك ليه... صحاب عمر كلهم استغفر الله شمال

أكرم وهو يضحك بشده : بس ده غيرهم خالص.. بينهم حوار يطول شرحه هقولك بكرا اول ما اصحى

..... لان بجد عايز انام

وافقت ميرا برضا و احتضنته : اوكي يا حبيبي

خلد الأثنان للنوم و بعد ساعات قليله طرق احد باب غرفتهم مما ايقظها

اتفزعت ميرا و ركضت تفتح الباب بلهفه حين جاءها صوت طفلها و عندما فتحت وجدته يبكي، رفعته على ذراعها تهدئه : بتعيط ليه... عايز تنام في حضني

هز راسه بإيماء وهو يتشبث في عنقها فأشارت للمربيه ان تنصرف..... دخلت و

اغلقت الباب ببطء حتى لا يشعر اكرم و يعصب عليها

استلقت فوق الفراش واضعه طفلها بجانبها و ظلت تهمس له حتى غفل.... انتظر اكرم الذي رأي كل شئ عده دقائق ثم قام و التف حول الفراش، مد يده ليأخذه فتحت ميرا عينيها لتشهق بفزع لرؤيتها إياه

حمله اكرم على ذراعه و همس بحده و صوت طفيف : ده عقابك الوحيد هاخده و ننام في اوضه لوحدنا و انتي نامي هنا لوحدك

قامت ميرا بلهفه و دفاع : والله العظيم كان بيعيط مش انا اللي جبته

لم يرد عليها و سار به خارج الغرفه يخطي بخطواته السريعه نحو غرفه أخرى.

جرت ميرا خلفه و بدءت تبكي وهي تترجا :
عشان خاطري يا أكرم اخر مره والله

وقف اكرم عند الباب و هتف بصرامه و
تحذير : العقاب المره الجايه هيكون حرمانك
منه اسبوع

قال ذلك و اغلق الباب في وجهها لتنفتح في
البكاء و تعود تطرق الباب وهي تتوسل له :
اكرم افتح انام معاكوا.... انا بخاف انام
لوحدي بالله عليك افتح

تمزق قلبه وهو يستمع لها خلف الباب و
لكن ولابد ان يجمد قلبه حتى تتعافي
فعلاجها لا يأتي الا بالعنف و الشده كما
اخبرته الاخصائيه

ظلت تتوسل اليه وهي تبكي بحرقه و عندما
وجدت عدم فائده منه عادت الي غرفتها لم

تقدر على البقاء بها ف الهدوء الذي يعمها جعلها تخاف و تفر

ارتعب اكرم عليها من ان تفعل بنفسها شئ، خرج من الغرفه متجها اليها،غير مساره عندما وجدها تجلس علي الدرج تضع راسها على قدمها و تبكي

تنهد بعمق و تقدم نحوها و جلس بجوارها و هتف بخفوت : لازم اعمل كدا يا حبيبتي عشانك

رفعت رأسها بسرعه ليظهر وجهها المحمر من شده الدموع ارتمت داخل حضنه كالطفله متشبثه في عنقه وهي تقول بإرتجاف: متسبنيش لوحدي كدا انا بخاف

ربت على ظهرها برفق و حنان وهو يعانقها و يقول : انتي عمرك ما تكوني لوحدك يا

حبيبتي و الخوف مينفعش يكون لي مكان في قلبك و بيتنا مليان دفي

و حب و خير و دايما ربنا حوالينا في كل وقت.

قالت ميرا بصوت مبحوح وهي بين احضانه: انت صح بس انا بطمن اكتر و انت معايا

- انا طالبه معايا نسهر في الكوخ.. تيجي

هتف بها اكرم بحماس و شغف لتومئ براسها بموافقه

... وضع يده أسفل ركبتيها و حملها و سار بها بإتجاه الكوخ

دخل و اغلق الباب خلفه و وضعه برفق على الفراش ثم استلقي بجانبها و هتف بحذر : لو اتكرر تاني اللي حصل مش هرجع عن عقابي

ميرا بضعف : انا مقدرش اشوفه بيعيط...هو اللي جالي كنت اسيبه ازاي

- مش بقول تسيبي كان ممكن تروحي معاه اوضته تنيمي و بعدين ترجعي... عشان ميتعودش على كدا.. انتي اتحسنتي بلاش تبوظي كل اللي فات

هزت راسها برضا على كلامه و ابتسمت ابتسامه ودوده و غرام وهي تنظر له و تمرر اصابعها على وجنته: ازاي هرجع زي الاول و انت معايا.... انت طلعت اكبر داعم ليا و انا مش حاسه.... انا تعبت اوي عشان الناس اللي بحبهم و متعلقه بعدوا عني.. تفتكر دلوقتي هتعب زي الاول..... الاجابه لا

حانت ابتسامه مؤثره علي ثغره خفق بها قلبها وضع راسه على صدرها و ضمها بتملك و حب : شكرا ان بقي ليا رصيد في

حياتك و أنك لسه جمبي و في حضني...
محدش هيفرح قلبي زيك.... بحبك

حاوطته ميرا بقوه و فرحه : و انا بحبك اوي
يا كراميلا

أكرم بغيظ و مرح: هو احنا مش هنبطل
الدلع البارد دا ولا ايه.

ضحكت ميرا و هتفت بدلع : لا انا بحبه و
هفضل اقوله لآخر العمر

رفع راسه و هتف بتذكر و تنبيه:ميرا عايزك
تجهزي عشان مسافرين كمان يومين هنروح
نحضر حفله تخرج سيليا و أحاول ارجعها
معايا

اتسعت عينيها بفرحه و حماس : بجد يعني
هنرجع نتلم تاني و تعيش معانا.... كان فين
الاخبار ده من الصبح

ضحك اكرم و هتف بطلب: اه يا ستي
اتبسطي.. ساعديني اختارلها هديه مميزه

التمعت عيناها بخبث وهي تفكر في شئ ما
: هي فعلا هتكون مميزه و هتفرحها اوي

- ايه هي

ميرا بتوتر : لا ما انا لسه بفكر

ابتسم لها بمحبه وهو يمسح على شعرها
بحنان و عينيه تجوب ملامحها الجميله
بعمق و عشق ليشدد من احتضانه له و.....

□□□□□□

دخلت نور المقهى و مسحت بنظرها المكان
تبحث عنه حتى رأته.. نظرت على صورته
التي بهاتفها لتتأكد انه هو ثم سارت نحوه

أسرعت اليه نور بحرج شديد و قالت : اعتذر عن تأخيري انا لا اعرف الأماكن هنا و كنت تائه لذلك تعطلت بالطريق

ابتسم اكرم بلطف و أشار لها بالجلوس : هل يجوز أن نتبدي اول لقاء بيننا بالأعتذاز.... تفضلي

بادلته نور الابتسامه و جلست على المقعد أمامه و قالت بخجل: سيليا التي أصرت على أن اقابلك... انا لا اتمنى ان تكون مجبر على مقابلتي

أكرم بتوضيح : بالعكس نور انا كنت أود اتعرف عليكي من كلام اختي عنك و أنك اقرب شخص لها

..... دعيني نتحدث مباشرا.... سيليا حكت لي عن علاقتك ب عمر

ثم تابع ببعض الرجاء: لا تتركي عمر... انا طلبت رؤيتك حتى اطلب منك هذا

انطفأت ملامحها بحزن متحدثه بإنكسار: لكن عمر تركني هذه هي رغبته.... كيف اتمسك بشخص لا يهتم بي و بمشاعري و يراني مثل باقي البنات

- لا يوجد أدنى شك أن اخي احبك...معك انه طلبك للزواج بطريقه خطأ و انا لا ارضى ان توافقي عن هذا الشئ.... انتي لا تعلمين بالظروف القاسيه التي مر بها عمر طوال حياته....فقد اهم كنز بيتولد مع أي شخص..... و هذا الشئ ترك اثر بداخله

ضيقت عينيها بإستغراب و هي تفكر بما يعنيه : ماذا حدث له؟ ما الشئ الذي فقده؟

تنهد اكرم و هتف بعقلانيه : الأفضل أن عمر يخبرك بنفسه..... حاولي ان تتحملي طريقته هذه الفتره هو عندما يشعر انك متمسكه به و لا تريدي الاستغناء عنه كل هذا سيجعله يفكر في قراره

نور بصدق و عزيمه : انا بالفعل لا استطيع الاستغناء عنه..... انا لا اعرف شئ عنه هو لم يخبرني عن أي شيء غير الفتايات الذي تزوجهم..... هل والدته ستعترض على زواجنا و هذا ما يجعله يخاف.... اعطيني عنوانها انا اريد رؤيتها

نظر اكرم بثبات و هتف بقوه : والدته مسافره منذ فتره طويله هذا الشئ الذي اثر عليه.... هي معتاده على تركه منذ صغره لذلك لم يشعر بالحنان او العطف منها

بالأساس لم يتذوق حب الام و هذا ما كنت اقصده

استنتجت نور من كلامه ان عمر حقا قد عاني كثيرا في حياته و ان الامر له علاقه بوالدته... لكن مهما وصل تفكيرها و اعتقادتها لم تكن بنفس الحجم الألم الذي عاش به.

نور بحيره كبيره وهي تشعر بكم المسئوليه التي عليها : ماذا أفعل له حتى يطمئن لي و يعود عن قراره؟..... انا

لا تعلم ايها الأحمق كم أحببتك

- عمر تقدري تكسبي بأبسط شئ هو فقط بحاجة للصبر و اللين حتى يتأكد من اهميه وجوده في حياتك.

نور بحزن وهي تنظر له بخجل : هذ الأحمق اهم شئ بحياتي لا حاجة للتأكيد.... اي

سأفعل اي شئ ستطلبه حتي لو بالنهايه لم نتزوج

ارتاح اكرم لها بشده فقد أطمئن على حياه أخيه اذا تزوجها و تمنى ان يجمعهم الله في أقرب وقت

ابتسم لها بفخر و امتنان: انتي احسن اختيار لي عمر

..... انا مسافر له و اوعدك أن افعل ما في مقدرتي

ثم تابع بمساعده و لطف: لا داعي للمكوث في الفندق انا جهزت لكم فيلا صغيره... جاهزه لأستقبالكوا اليوم

ابتسمت له نور بخجل شديد : شكرا لك نحن سنرحل فور انتهاء عمل امي

أكرم بإبتسامه مشاغبه : اظن عندما اعيد سيليا معي ستحبين المكوث هنا فتره أطول

ضحكت نور و هتفت بمحبه و اخلاص: اجل انا مشتاقه لها بشده

♥️ ♥️ ♥️ ♥️ ♥️

في شركه رأفت

كانت تجلس رحمه على مكتبها و تتحدث بعصبيه شديده: انا غلطانه أن سمعت منك و جيت اشتغل هنا... والله كنت في نعمه و محستش بيها غير لما جيت عندكوا

ضحكت ميرا بشده وهي تقول بتعجب : اهدي طيب و فهميني في ايه بدل ما بتصرخي في ودني هطرش

رحمه بغضب : اخوكي مش طايقني في الشركه حاسه ان عايز يثبت ان امكانياتي هتفضل قليله مهما عملت.... مكنش دا اسلوبه في البدايه معايا

أدركت ميرا السبب فهو منذ علمه من والدتها انها تريد أن تزوجه إياها وهو يعاملها بهذه الطريقه.. لكن ما ذنبها وهي بالأصل لا تعلم ما يجري خلفها

ميرا بصبر : انا هتكلم معاه لو مفيش فايده فيه هشوفلك شغل تاني.... لأما تستنى لما ارجع تعاملك هيكون معايا انا بس

رحمه بتعب و زهق : انا بدءت ادور على شغل يا ميرا مضايقيش نفسك

- بصي بابا نزل مكتبه الحمدلله انا هخلي شغلك معاه مؤقتا.... موافقه

رحمه بقله حيله : ماشي اي حاجة بعيد عنه

اغلقت معها الخط و اكملت عملها و أثناء وهي تصمم القميص على الورق دخل احدي الموظفين

الموظف وهو ينظر لمصممين الازياء الموجودين معها بالمكتب : مستر هشام عامل اجتماع في قاعه الازياء عشان يستعرض شغلكم

ذهبوا اليه الجميع و من ضمنهم رحمه و عندما لمحها هشام اتجة اليه بوجه جاد و نبره حاده: الاجتماع دا للمصممين الكبار في الشركه مش لأي حد

اكتسحت الحمره وجهه من شده الحرج لتردف بصوت مختنق من الدموع : اسفه اللي بلغ موصلش الكلام صح

منع رحيلها دخول رأفت للتو الذي ابتسم لها عندما وقع عيناه عليها : أذيك يا رحمه.

رحمه بتوتر و ابتسامه مليئه بالحزن : الحمدلله يا مستر رأفت..... هستأذن

همت ان تسير اوقفها صوت رأفت بتعجب: راحه فين الاجتماع هيبدأ دلوقتي روحي جهزي العرض

قبل أن ترد هتف هشام بعنف : لا يا حاج استاذه رحمه مش هتحضر الاجتماع دا مخصوص لفئه معينه

رأفت بتعجب : يعني اي فئه معينه ما هي شغلها من ضمن العرض

رد هشام بقسوه وهو ينظر لها : لما قارنت شغلها بشغل التانين لقيته مش مناسب ليهم فخرج من العرض

اتسعت عينين رحمه بصدمه و قهره فكانت سعيده لأنها ستحصد نتيجة عملها و جهدها حتى لو بتصميم واحد

تابع هشام بعنف اكبر و حزم: شئ طبيعي هي لسه في البدايه و محتاجة تشتغل على نفسها اكتر... متصممیش اي حاجة تاني الفتره ده و ركزي بس على شغل ميرا

منعت رحمه دموعها من الانزلاق حتى لا تحرج نفسها امام الموظفين... حركت راسها بإيجاب و خرجت

نظر له رأفت بغضب : ده مش اسلوب تكلم بي موظفه عندنا..... افرض قالت لأختك و زعلت

- علاقتها بأختي خارج الشغل انا مش هطبطب عليها عشان هي صاحبه ميرا..... و بعدين شغلها مش عاجبني اقبلها و خلاص

احتد رأفت في كلامه قائلا بحذر: الاحترام لازم يكون لكل الموظفين مش واحد و واحد... زائد ان مش عايز اي حاجة تزعل بنتي.... مفهوم يا هشام

لوي هشام شفتيه بحنق و عدم رضا ليكمل رأفت بجديه : اختك مسافره متنساش تكلم الراجل يتحرك وراها

- حاضر

تركت رحمه العمل و ذهبت إلى منزلها حتى تقدر على البكاء فقد تحملت اليوم فوق طاقتها دائما تتغاضي عن اهانته لها لكن هذه المره تخطي الوضع

امها بغضب و تهكم وهي تصرخ بها : شغل ايه اللي عايزه تسيبي... بتتنكي على ايه هو انتي كنتي تحلمي بمرتب زي اللي بتاخديه

رحمه بغضب وهي تبكي : انا مش هروح الشغل كفايه بقي تضغطي عليا عشان الفلوس في شركات كتير غيرها

صاحت امها بقسوه و طمع : ما تحطي ياختي جزمه في بوءك و تسمعي الكلام و انتي ساكته... ايه يعني لما يزعقلك ما كل الناس بتستحمل عشان تعرف تعيش..... و ميرا دا مش قادره ترد الجميل و تجوزك حد من أخواتها ولا من عيلتها اللي علي قلبهم اد كدا

نظرت لها رحمه بصدمه و غضب : انتي عايزه تتاجري بيا.... جواز ايه اللي بتبصي عليه و ازاي حاطه عينك على حاجة زي

كدا.... بقولك دا بيمسح بكرامتي الارض و انا فوت كتير و مش هفوت تاني حتى لو هشحت

جذبتها امها من شعرها و صاحت بقسوه و امر : انتي مش عشان بقي معاكي كام جنيه هتشوفي نفسك و تتغري لما تقوليلهم كدا مش هيمسكوا فيكي ولا هيموتوا من غيرك... بس احنا اللي هنموت من غيرهم

تأوهت رحمه بألم و بكاء مرير : ربنا مش بينسى حد و انا هشوف شغل غيره والله و بفلوس احسن

دخل والدها الذي اتي من عمله في هذه اللحظه و صاح بغضب و دفع يدها عندما رأي ذلك : هي مش عيله صغيره عشان تضربيها.... في ايه يا بنتي

رحمه ببكاء و ألم: كل دا عشان بقولها هستقيل مش مستحمله الشغل.... انا معايا فلوس تمشينا لحد ما اشتغل

صبحي بحنان وهو يأخذها في حضنه : متضغطيش علي نفسك مش مهم الشغل انا المرتب اللي اكرم باشا بيدهوني مع المكافأت كل شهر يكفينا و زياده... يعني انتي مش محتاجة تشتغلي

هتفت زوجته بشر و نظرات طمع : هو فين ده اللي مكفينا يا راجل انت هتضحك على البت... دا يدوب بيأكلنا بالعافيه

نظر لها صبحي بإشمئزاز و غضب: بطلي طمع احنا عيشتنا ارتاحت كتير اوي بفضل ربنا و ميرا.... مأجرين بيت في مكان كويس و بناكل و بنشرب و معانا اللي يسترنا.... عايزه ايه تاني

ابتسمت له زوجته بسخريه و هتفت: بردو مش هتسيب الشغل.... كل اللي انت بتتكلم عنه هيروح مننا لو ميرا قلبت عليها..... بلاش سهوكه و ارجعي شغلك

انهت كلامها و خرجت لتبكي رحمه اكثر و هي تشعر بمدى ضعفها و قله حيلتها

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في لندن

كان اكرم و ميرا يختبئان خلف باب الفيلا منتظرين خروج سيليا حتى يفاجئونها بمجيئهم فهو لم يخبرها انه سيأتي اليوم

وقفت سيليا عند مقدمه الباب و عندما شعروا بها ظهروا امامها بسرعه

شهقت سيليا بخضه و صدمه من رؤيتها إياهم ثواني و استوعبت وجود أخيها لتصرخ

بفرحه و تقفز على احضانه: اكررررم....
اشتاقت لك حبيبي... انت قلت ستأتي يوم
الحفل

ضمها اكرم بقوه و اشتياق اكبر ثم قبل
راسها و يدها بحنان : وحشتيني اوي... قولت
اخليها مفاجأه

فرحت سيليا ثم اتجهت الي ميرا و احتضنته
بقوه و شوق لتعانقها ميرا بأشتياق :
وحشتيني اووووووي يا سيليا

- دا احلى زياره لأكرم عشان انتي معاه

ادمعت عينيها من الفرحه لرؤيتهم ثم مالت
و حملت تيمو و اخذت تقبله : وحشتني
جدا..... انا

سيليا اللي بكلمك فيديو

تيمو بتكرار : ليا (سيليا)

ضحك الجميع و قبلته سيليا في وجهه و قالت بطفوله : حرام قول اسمي صح

اقترب منها اكرم و أخذها في حضنه مقبلا راسها : عامله ايه يا حبيبتي

سيليا و عينيها تتسع بسعاده : فرحانه ان شوفتك.... انا هخطفك من ميرا النهارده عشان وحشتني... سوري يا ميرا

ضحكت ميرا و هتفت بسماح : هسيبه عشانك بس غير كدا مش بستغني عنه

اتسعت ابتسامته الجذابه من السعاده اثر كلامها ثم قال بتساؤل : فين عمر

- مش قله ادب الزيارات اللي من غير مواعيد ده

هتف بها عمر الذي هبط الدرج و متجهه اليه

احتضنه اكرم و ضربه على ظهره بخفه وهو يقول بمزح : والله ما حد قليل الأدب غيرك

ميرا بمشاكسه : انت مكنتش عايزنا نيجي ولا ايه شكلك بتطردنا

التفت لها عمر و مد يده ليصافحها وهو يضحك : لا انا بطرده هو بس...متربطيش نفسك بالكائن دا

ضحكت ميرا و هتفت بعفويه دون ادراك : وحشتني يأخي... كدا متتصلش بيا تقولي مبروك على الجواز

تشنجت عضلات وجهه و الدماء قد غلت في عروقه

و احمرت عيناه حيث تحولت إلى جمرتين من قوه غضبه

وعت ميرا لما تفوهت به لتنظر له بعينين
متسعتين رعبا فتأكدت مخاوفها حيث رأت
ملامحه و نظراته المرعبه مما جعل قلبها
يرتجف... لتذم نفسها على حماقتها و
تسرعها الذي سينتهي على موتها

اخرجها من هذه الحاله حديث سيليا وهي
تنظر لأكرم : فين هديتي لو معجبتنيش
هرجعك تجيب غيرها.

ابتسم اكرم ابتسامه يداري بها غضبه و
اخرج طقم مجوهرات من الألماس و فوقه
تذكره سفر لتنبهر بهم سيليا

قال اكرم بتفسير : معاكي٣ هدايا من
ضمنهم تذكره سفر رحله لأي بلد تختاريها.....
تالت هديه اسمه كارت الإجبار هو أنه عندك
فرصه انفذ فيها أي طلب تطلبي حتى لو

مش عاجبني...بس طبعا بحدود مش اي حاجة و خلاص

ضيقت سيليا عينيها بإستغراب و تساؤل : ليه اسمه كارت الإجبار

أكرم : عشان متأكد ان هكون مجبر و انا بنفذ طلبك

ضحكت سيليا بشده قد أعجبتها هذه الهدايا و احتضنته شاكره إياه على حبه الجارف و الحنون الذي يعوضها دائما عن فقدان أهلها

صعد اكرم الي غرفته و لحقت ميرا به بينما ابقي ابنهم مع سيليا التي أحبت ان تلعب معه

ـ

دخل الغرفه و ألقى جاكيته بغضب على
الفراش وهو مواليها ظهره تحركت ميرا
بقدميها التي لا تقدر على حملها بسبب
ارتعاشها... و التفتت لتقف أمامه مباشرا

رات نظراته الحارقه و المميته و انفاسه
المتلاحقه التي دبت الخوف اكثر في اوصالها
فكان حقا مخيفا لتتردف بتلألأ و توتر : انا...
انا مش قصدي ا

قاطعها صراخ اكرم العنيف بها : اوماااااال
قصدك اييه تحضني.... كل زفت مره
تغلطي فيها تقوليلي مش قصدي.... و
المطلوب ان اسكت و اعدي عشان الهانم
لسه عيله مبتعرفش تختار الكلام

انتفضت ميرا برعب و تراجعت للخلف

ضغط على أسنانه بقوه يحاول جاهدا ضبط انفعالاته حتى لا يطاوع لهيب شيطانه....

كيف تشتاق لرجل غيره؟ ألا يكفيها أخيها الذي يقهرني تعلقها الشديد به؟ تجاوزتي حدودك كثيرا ميرا انتي تعشقين الوقوع في اخطأك المتكرره فقد اعتدتي ان اغفرلك

كل مره لكن هذه المره مستحيل

تركها اكرم و دخل الحمام يأخذ حمام دافي يهدأ من اعصابه ثم ارتدي ملابسه و خرج وجدها قد سبقته لأسفل.

جلس الجميع على السفره يتناولون الغذاء كان يأكل بصمت متجاهلا النظر لها

ميرا بهمس وهي تميل عليه بتوتر : حقك عليا

اكمل اكرم طعامه كأنه لم يستمع لشئ مما قالته

سيليا بضروره : اكرم اريد ان اتحدث معك بعد الطعام

(ملحوظه سيليا شويه بتتكلم عربي و شويه انجليزي لما بكتب بالفصحى يبقي ده الترجمه)

أكرم بإيماء : ماشي يا حبيبتي

وصل اشعار بمجئ رساله على هاتف سيليا فنظرت له لتجده الشخص الذي تساعده

فقامت و اردفت بكذب قبل أن يسألها اكرم : سأذهب و اكلم شام هي مزعجة و لا تتوقف حتي اراسلها

أكرم بمكر وهو ينظر بطرف عينيه على ميرا :
بالعكس شام لطيفه جدا..... قوليلها انها
وحشتني اوي و عايز اشوفها

برقت له سيليا بذهول مما قاله و قبل أن
تعلق أشار لها بعينيه ان ترحل

اتسعت عيناه ميرا بصدمه و غضب شديد
قد تبين على وجهها لتدب الارض بقدميها
من فرط الغضب و الغيره

راي اكرم ذلك فأبتسم بخبث و انتصار لأنه
نجح في إغياظها

عمر بمرح وهو يغمز له : انت عينك بدءت
تزوغ من مكانها ولا ايه

ضحك اكرم متعمدا استفزازها قائلا ببرود :
شكلها كدا

ميرا بغضب شديد و قد نفذ صبرها : لا انت شكلك عايز تموت بجد وسط اخواتك

قالت ذلك و قامت بعصبيه و عنف دافعه الكرسي بقوه للخلف ثم صعدت الي أعلى

بعد فتره دخل اكرم غرفته وجدها تدور بعصبيه حول نفسها ذهابا و إيابا

اغلق الباب لتنقض عليه تلك المجنونه ماسكه بياقه قميصه وهي تنظر له بشر و غضب : هي مين دا اللي وحشتك و هتموت و تشوفها

أكرم بإبتسامه بارده وهو يقلدها : معلش مكنش قصدي خالص اللي قولته

- لا قصدك هي مين ده

- و انتي مالك دا حاجة تخصني

جذبته بعنف اكبر من قميصه وهي تصيح بحرقه و غيره : و اللي تخصك دا شايفها ألطف مني

أكرم بمكر وهو على نفس الوتيره : ألطف و احلى و اجمل منك.

اشعلها نيران غيرتها و غضبها اكثر لتضربه بقوه في صدره و تترك قميصه و قالت بغرور و عيون تطلق شر : انا هعدي كلامك دا عشان شكلك نسيت انك متجوز ميرا الظافر ..... و انا مش بتخان حتى لو بالكلام.

اتجهت بعصبيه على الشنط تنقل الملابس التي بها إلى الخزان وهي تقذفهم بعنف بداخلها و قالت أثناء ما تفعل ذلك وهي تحاول تصنع اللامبالاة لكن فشلت بسبب دموعها : انت لو فاكر ان بضايق بالحركات ده

تبقي متعرفنيش..... و بتتعب نفسك على الفاضي

تقدم اكرم نحوها و جذبها من يدها ليدير جسدها نحوه لتقف في مواجهته يحدق بها بغضب و لوم

أطلقت سراح دموعها اكثر لتردف بصوت متهدج و ندم: انا والله بعتبره زي اخويا فبغبائي مخدتش بالي في الكلام

امسك معصمها بقوه قائلا بصوت مرعب و ابتسامه مخيفه وهو يجز على أسنانه يؤكد ما يقوله:

مفيش حاجة عندي اسمها زي اخويا ولا زي ابويا... انتي معندكيش غير اتنين و انا مستحملهم بالعافيه.. غير كدا لا.... كلامي واااضح

ميرا بسرعه : واضح واضح

ضغط بقوه تكبر على معصمها و هتف بتهديد : حسك عينك يا ميرا تعيدي اللي حصل عشان انا فوت كتير ليكي كتير اوي... بعد كدا مش هفوت

تأوت بشده من يده لكن اردفت بتحدي وهي تتحدث مثله : و انا كمان مش هفوت اللي قولته

شدد من ضغطه عليها لدرجة انها شعرت بتمزق عظام يدها مما زاد من تألمها حتى صرخت بوجع وهي تقول بلهفه: خلاص بقي يا أكرم... هروح هتصل بابا اقوله على اللي بتعمله

ترك اكرم يدها بغضب اكبر قد زادته من كلامها و قال بسخريه : تصدقي رعبتيني و حاسس ان هعيط من كتر الخوف

ضحكت ميرا بعلو على عكس توقعه و تقدمت خطوه منه و احتضنته بقوه قائله بدلع و مرح : خلاص متخافش مش هكمله... انا مش بتحامي في حد غيرك يا حياتي

ثم ابتعدت و قرصت على وجنته بمرح: هي حلاوتك زادت على بلاد الخواجات كدا ليه

قالت ذلك ثم أعادت راسها على صدره و ضمته ليترك فرصه لأبتسامته ان ترتسم على ثغره و لف يده حولها يحتضنها وهو يقول بمرح': ميرا متحاوليش مش هكلمك... ولو سمحت ابعدي متلزقيش فيا كدا

ضحكت ميرا و تشبثت به اكتر قائلا بعند: لا

ضمها اكثر اليه بتملك و هو يتحدث
بمشاغبه: هو الحضن بالعافيه

هزت راسها بإيجاب ليكمل بعبث: ما تبعدي
يا بت متمسكيش فيا كدا..... إلا لو بردانه و
عايزه تدفي هاجي على نفسي و اوافق

ميرا بضحك و لوم وهي تحتضنه: شهم و
جدع يا حبيبي بس حقيقي بدفي فيك.....
لازم تكشف نظر عشان تعرف ان احلى و

قاطعها اكرم بسرعه و غزل وهو يرفعها قليلا
من الأرض و يضمها : اكيد انتي الاحلى و
الألطف و الأجمل و الأجن... محدش يجي
نقطه في جنانك..... قصدي بجمالك.... انا لا
شوفت صاحبتها ولا غيرها عشان توحشني

ابتعدت ميرا و هزت كتفها بثقه: طب ما انا عارفه يا حبيبي..... صلى انت و انا هروح اسهر مع سيليا

اعترض اكرم بسرعه متصنعا سبب اخر: لا سيليا مشغوله بتيمو سبيها... و انا عايزك تقعدي معايا اصلا عشان اربيكي شويه

ضحكت ميرا و هتفت بدلع : انا عايزه اتفسح و اتفرج على البلد

مال اكرم و قبل وجهه برقه : من عنيا يا حبيبتي

مر يومين لا تستطيع فيهم ميرا التحدث مع سيليا على انفراد حتى تحكي لها ما عرفته عن ايهاب.... فأكرم لاحقا بها دائما متعمدا هذا الشئ حتى لا يعطيها فرصه تشتت تفكير اخته و تذكرها بجراحها

في حفل التخرج ارتدت سيليا الفستان الذي أهداها لها عمر كان من اللون الجراي الفاتح به فصوص متفرقه من الماس بشكل بسيط و معه حجابها من نفس درجة الفصوص ثم ارتدت عليه هديه اكرم

ذهب الجميع الي حفل التخرج و جلسوا في أماكن المدعوين بينما سيليا أتجهت الي أصدقائها ارتدت روب التخرج فوق فستانها و وضعت القبعه على رأسها

أمسكت سيليا هاتفها تحاول الاتصال بهذاك الشخص

لكنه لم يجيبها

اتي غسان و توجه اليها و هو يقول بفرحه :

مبارك لك ..... طالعه حلوه كتير سيليا

خجلت سيليا و قالت بمجامله وهي تنظر على بدلته : و انت ايضا غسان..... لا اعرف ماذا أفعل تأخر هذا الشاب و الحفل ستبدأ

غسان بعدم اكتراث : دعيكي منه سيليا اذا اتي او لا هو بالأخير سيخسر

- كيف؟ أنسيت انه مشترك معنا بالحفل و سيعزف مع الشباب

- اعلم لكن ليس بيدينا شئ لنفعله سوا انتظاره و اذا لم يأتي سنستعين بغيره

توجه اليها عامل يحمل باقه ورد بيده : هذا لك استاذه سيليا

تناولته من يده و اشتمت رائحته الجميله و نظرت على لونه الاحمر مع الأبيض بإعجاب ثم ابتسمت ل غسان : شكرا غسان.... هديتك أعجبتني

غسان بدهشه: هذه ليست هديتي... انا لم احضر لك ورد

اندهشت سيليا و اردفت بتعجب: لكن من ارسلها لي

التفتت للرجل الذي أعطاها الورد لكن قد رحل : اين هو

غسان : ابقي هنا و انا سأبحث عنه بالخارج

تركها غسان فأعادت الاتصال به مره ثانيه حتى قاطعها قدوم صديقتها السابقه ايلا

ايلا بحزن : سيليا اليوم اخر لقاء لنا بالجامعه اريد أوضح لك انني لم اخونك كما تظني... لا أعلم أن اريج سيفعل هذا معك و بالصدفه ابتعدت عنك عندما نادي على رفيقي.... انتِ كنت أقرب شخص لي لا يمكن أذيكي....

سيليا بجمود وهي تحاول عدم النظر لها لكي لا تتأثر فهي تحبها : ابتعدي عني ايلا انتهت علاقتنا منذ ذلك اليوم

ايلا بطلب و ترجى شديد و نبره صادقه : رجاء تسمحي لي أن اعانقك و اخذ اخر صوره مع صديقتي

نظرت لها سيليا بتوتر و قبل أن ترد عانقتها ايلا بقوه مما جعل قلبها يرق و يحن لها فعجزت عن الرفض و عانقتها للثواني ثم ابعدتها و وافقت ان تتصور معها

حين انتهت طلبت منها ايلا ان تاخذ صوره بمفردها بأكثر من زاويه

وقفت سيليا في الزاويه التي أشارت لها عليها و حملت باقه الورد بيدها و نظرت على الكاميرا

ليلتقط لها الفوتوغرافي تلك الصوره لكن لم تكن بمفردها كما من المفترض بل شاركها بها شخص دخل قبل التقاط الصوره بأقل من ثانيه

احست سيليا بشخص ما يقف بجوارها فأستدارت بجسدها و يا ليتها لم تلتفت فتجمدت نظراتها و اتسعت عيناها من هول الصدمه حين تعرفت عليه و كيف لا تتعرف على هذاك الشخص الذي خدع قلبها و اوهمها بحبه حتى يصل لغرضه الدنيء

سرعان ما تجمعت الدموع بعينيها وهي تنظر له كم من الوقت مر علي فراقنا لم يخطو ببالها انها ستراه مجددا منذ عودتها لأنجلترا....لم تستطع أبعاد عيونها عنه لكن حاولت أن تتغاضي اي مشاعر يمكن ان تجعلها تحن له....علي عكس ايهاب الذي

غرم بها منذ ان تطلعت اليه بسحرها الذي سلب عقله يتأملها بكل ما يحمله قلبه من شغف و اشتياق لها فتمني ان تكون زوجته حتى يقدر على معانقتها و التصاقها بداخلها ليقول لها كم هو وحيد و ضائع بدونها

كان ينظرون في أعين بعضهما و الدموع متحجره بداخلهم و مشاعر مختلطه تغير في اوصالهم حتي خرجت سيليا من صدمتها و عادت لغضبها حين استوعبت وجوده فنظرت للمصور و هتفت بأمر و غضب : امسح الصور فورا

إيهاب بسرعه و حده : لا تمسح شئ

نظرت له سيليا و قد تحولت تعبيرات وجهها للغضب : انت لماذا جئت ايهاب؟ و كيف دخلت هنا بدون دعوه؟

ابتسم ايهاب ابتسامه خبيثه قائلا بهدوء:
مين قالك ان مش معايا دعوه.... دا اهم
واحد هنا هو اللي بعتلي بنفسه

التفتت سيليا الي ايلا التي ظنت انها من
فعلتها لتردف بغضب : هذه المره الثانيه
التي تخونيني بها ايلا.....

ايلا بدفاع و صدق: اهدئي سيليا حتى
اوضحلك الأمر انا لم اخونك بحياتي ما فعلته
مع ايهاب هو لمصلحتك

نظرت له سيليا بغضب شديد و اشمئزاز : لا
اقدر أن ألومها فأنت مخادع و بالتأكيد كذبت
عليها بشئ حتى توصلك لي

ثم حرصت ان تتحدث العربيه حتى لا
يفهمها زملائها

و قالت بتهكم و اتهام : جاي تقرب مني عشان اختك مع اكرم و مش عندك طريقه تحميها بيها و تكون جمبها غير انك تقرب مني.... أتريد خداعي مره اخرى ل

قاطعها ايهاب بلهفه و حزن وهو يدافع عن نفسه : والله العظيم لا انا هنا عشانك انتي.... هتفهمي دا بعد شويه.... و غصب عنك المرادي هتسمعيني

سيليا بغضب و حزم: لا تضيع وقتك معي و اخرج من هنا و إلا سأنادي الأمن و اوقعك في أكبر مصيبه بحياتك

إيهاب بلامبالاه و عدم اكتراث : لا يفرق معي ما يمكن ان يحدث لي كل ما يهمني انتي فقط... اشتقت لك سيليا

قالها بضعف و شغف و عيناه تلتهامها مما زاد من انفعالها اكثر و نظرت للورد الذي تحمله علي يدها ثواني و ألقته بعنف و غضب شديد في وجهه ليرتطم بصدره

على الجهه الأخرى

كانت ميرا شارده تبحث عن طريقه للحديث مع سيليا بدون التصاق اكرم بها فهو يلازمها بكل خطوه

هتفت ميرا بلهفه و زهق مصتنع: اكرم انا هروح كدا ابص على سيليا و اتعرف على صحابها

نهض اكرم و قال بإصرار: تعالي نروح نشوفها سوا

ميرا بإعتراض : لا خليك مع عمر انا هقف مع البنات تيجي تعمل ايه

قالت ذلك ثم اخذت شنطتها و سارت بسرعه من أمامه قبل أن يعترض... اتجهت ميرا اليها و اخذت تلتفت في المكان تبحث عنها ثم أشار لها احدي الأشخاص على مكانها بعدما سألته فتوجهت اليها

دخلت الغرفه التي بها لتتفاجأ بوجود ايهاب معها، اتصدمت ميرا بشده و تراجعت خطوه للخلف و اختبئت خلف الحائط حتى ذهبت تختبئ خلف الحائط حتى لا يراها كلا منهم

وقفت تراقبهم من بعيد حيث كانوا يتشاجران و تعبيرات اوجهم التي تراها لا تبشر بالخير

سيليا بغضب و امر: لا تضطرني ايهاب ان ادخلك السجن بسبب مضايقتك لي.... ارحل قبل أن اتصل بأخواتِ و اتركهم يتصرفون معك

قالتها سيليا بتحذير و حده ليردف ايهاب ببرود: انا مبخفش من حد..... نسيت اقولك شكلك حلو اوي كالعاده هتفضلي أروع و اجمل بنت خلقها ربنا

كانت ميرا مازالت تراقبهم حتى خبط احد على كتفها : انتي واقفه كدا ليه

شهقت ميرا بخضه و فزع حين رأت اكرم لتردف بخوف و تلعثم : هو اصل.... كنت داخله... راح

لم يفهم منها شئ فقال بإستنكار: اوعي يكون حد منعك تخشي

هم ليدخل لكن منعته يد ميرا التي اعترضت طريقه لتفكر سريعا في كذبه حتى لا يدخل و يري ايهاب : في واحد ضايقني جامد و قل أدبه معايا

ضيق عينيه بغضب شديد مما أظهر انكماش وجهه : فين دا اللي ضايقك... تعالي ورِيني مكانه

ميرا بخوف وهي مستمره بالكذب: هو تقريبا راح القاعه عشان هو مش طالب.... الحفله هتبدأ نشوفه بعدها عشان سيليا زمانها هناك

زفر اكرم بحنق و انفعال : متتحركيش من غيري ممكن

اومأت براسها سريعا ثم سحبها بلطف من يدها و عادوا الي القاعه و جلسوا في أماكنهم

و عند سيليا لم ينتظر ايهاب ردها حيث غادر سريعا متهربا من انفعالها... تركت لدموعها حق الهبوط لتبكي بصمت و ألم على رؤيتها له التي ستذكرها بماضيها و حبها له

غسان وهو يتجة اليها : بعتذر تأخرت سيليا لم أجد العامل و بحثت عنه بكل مكان

ثم لمح دموعها ليردف بقلق : ماذا حدث لك؟ لماذا تبكي؟

مسحت دموعها و قالت بأقتضاب: ولا شئ

فتحت هاتفها و اتصلت علي نور لتشاركها هذه اللحظه كما وعدتها

بدءت مراسم حفل التخرج بدخول مسيره الطلاب الخريجين كانوا يسيرون امامهم بإنتظام حتى تقدم كل واحده منهم لأستلام الشهاده

جاء دور سيليا في استلام الدرع و الشهاده ليصفق لها أخواتها و ميرا بحراره شديده مع صفير عمر الذي زاد بهجه و فرحه اكبر على قلبها و انتشالها من حزنها

استلمت الدرع و التفتت تنظر لهمَ... تلاشت بسمتها حين رأت ذالك الواقف بعيد يصفق لها مثلهم مع ابتسامته الجذابه و نظراته المتلهفه التي جعلت قلبها يخفق بشده

عادت بنظرها لأخواتها و جرت عليهم و عندما وصلت لآخر الدرج قفزت في حضن اكرم الذي التقاطها بين ذراعيه يضمها بفرحه و فخر شديد مقبلا راسها بحنان جارف قائلا بفخر : مبروك يا حبيبتي

ثم احتضنت بعد ذلك عمر الذي عانقها بقوه و فرحه لا توصف.... و تكرر ذلك ايضا مع مير التي عانقته بصدق و محبه و همست لها بنبره تدل على ضروره الموافقه: ضروري جدا نتكلم لوحدنا بعد الحفله

حركت سيليا راسها بإيجاب ثم عادت لمكانها ...

دقائق من الاستعدادت و الترتيبات لبدء استعراض الحفله... دخل شخص يرتدي نظارته السوداء و ماسك يغطي وجهه و جلس بجوار العازفين التي كانت سيليا تعطيهم التعليمات في هذه اللحظه

انتبهت له سيليا و نظرت اليه بدقه شديده على ملابسه المألوفه كونها راتها من قبل ثواني و انزل نظارته قليلا لكي يوضح لها ملامح عينيه و ابتسامه لعوبه خبيثه تملأ ثغره.

توسعت عينيها بصدمه ثانيه و كل معاني الغضب بدت بالظهور على وجهها حين رأت ايهاب.... استطاعت تلك الابتسامه المراوغه ان تكشف لها خدعته و انتحاله شخصيه مزيفه كل هذه الفتره.... كم انا غبيه كي اعطيه فرصه لخداعي هكذا؟

عبست وجنتيها بحنق و اشتعلت نيرانها بغضب شديد و قبل أن تنفجر به هتف ايهاب بإبتسامه خبيثه و محبه وهو يغمز لها بإنتصار: وعدتك ان هشاركك اللحظه ده و انتي كنتي طريقي عشان اوصل ل هنا و انفذ وعدي يا حبيبتي

َقاطعهااقتراب غسان منها وهو يقول: متبقي دقيقه واحده و نبدء.... كل شئ على مايرام الآن

لم ترد عليه بل كانت محدقه بنظرها على ايهاب ترمقه نظرات غضبها و نفورها

غسان بدهشه: ماذا حدث لكي اليوم؟

نظرت له سيليا و ابتعدت عن مكان حتى لا تنزل دموعها امامه فأقترب منها غسان

لتردف هي بكذب: لا اريد الغناء غسان....
قلقه بشده

غسان بتشجيع : ليست اول مره لك بالغناء
انتي محترفه و معتاده على هذه الأجواء.....
هيا سيليا

اخذت نفس عميق و مسحت دموعها و
وقفت بشموخ عند المقدمه فوق المسرح..
اشتغلت الأضاءه في كل اتجاه لتركز عليها
بالتحديد ..... اعطت اشاره بيدها للفريق
الجالس خلفها لينطلقوا بالعزف.... بدأوا
يعزفون الألحان بمهاره

بدءت سيليا في الغناء بصوتها العذب القوي
الذي داعب اذان المستمعين و اذابت به
قلوبهم و قلب ايهاب الذي زادت رجفت
دقاته و قوتها و عيناه مثبته النظر اليها يأكلها
بنظراته العاشقه و المشتاقه لها

كانت تذرف دموعها ببطأ أثناء غنائها لكنها
تحاول اخفاء توترها و حزنها بإبتسامه
بسيطه ترسمها على شفتيها

مال أكرم على زوجته وهو يقول بعدم ارتياح
و عيناه تتابع اخته: حاسس ان سيليا فيها
حاجة... مش كدا

ميرا بتوتر و كذب: لا خالص باين عليها
فرحانه جدا بس هي مندمجة مع الاغنيه

زادت الأضاءه على وجه الفريق اكثر لتدقق
ميرا النظر بهم ثواني و تعرفت على أخيها
حتى لو كان متنكر انها كشفته من بدلته
لتفهم الآن السبب وراء تعلمه الموسيقى

قرب غسان مكبر الصوت من فمه و شاركها
الغناء بصوته الشجن الذي لا يقل جمالا عنها
مما خطف قلوب الحاضرين اكثر

كان ينظر لسيليا تاره و المدعويين تاره آخره
و عندما أوشك على إنهاء الاغنيه بدون اراده
منه اقترب منها خطوه في أخرى.... مد يده
نحوها و شابك أصابعه بيدها محتضنا كفها
و نظراته مصوبه عليها هي فقط

اسودت عيناه اكرم و اشتعل فتيل نيرانه
وهو يري تلك المنظر ليصك أسنانه بغضب:
مين الحيوان اللي ماسكها دا

هم لينهض حتي يهجم عليه لكن منعته يد
ميرا بخوف : اهدي يا أكرم عشان الناس لما
تخلص افهم منها

أكرم بغضب شديد قد تقلصت عضلات
وجهه: والله! عايزاني أقف اتفرج لحد ما
يحضنها

عمر بغضب ايضا لكن حاول تهدئته: دا غسان زميلها اصبر بس و متزعلهاش انا هكلمها

رمقه اكرم نظرت غضب ثم أعاد بنظره لسيليا يأكلها بنظراته المميته.... اندهشت سيليا من حركته هذه و سحبت يدها منه بخوف شديد ثم التفتت بعيناه لأخيها التي توقعت شكله لتجده نظراته تلك التي ارعبتها اكثر

قام ايهاب حاملا آلاته الموسيقيه بيده تحرك بخطوات ثابته نحوها مقررا تنفيذ اخر ما كان يخطط له

اكمل غسان غناءه حتي انتهى و مال براسه قليلا اليها و همس بعذب : انا احبك سيليا

صدمت سيليا من اعترافه بحبه لها لتبرق له بذهول فهذا الشئ لم تتوقعه منه

توقف عقل ايهاب عن التفكير فيما كان سيفعله بعدما تلقى تلك الصاعقه التي تشبه الكهرباء... شعر بقلبه يتوقف عن النبض و عينيه تشع شراره و غضب قاتل من هذا الشخص الذي تجرأ لسانه على نطق هذه الكلمات التي ستسبب في قتله... ألم يكن لديه علم انها حبيبتي و ملكي انا فقط حتى طاوعه لسانه ان يطالب بشئ منة حق غيره

علمت سيليا ان ايهاب يقف خلفها و استمع لما قاله غسان فأبتسمت ابتسامه جانبيه خبيثه على ثغرها ثم نظرت ل غسان و ابتسمت له برضا على كلامه وهي ترمش له بعينيها

سقطت الآله من يده بعدما حطمت قلبه بتلك النظره التي بمثابه سهام انغرست في قلبه فأنتفضت سيليا بفزع و خوف و أدارت براسه قليلا لتنظر لعينيه الحادتين الممتلئتين بالغضب و الانكسار و الخذلان

انطفأت الأضواء ليستغل ايهاب ذلك و يسحبها بقوه من يدها للخارج

أخذها الي ركن فارغ من الأشخاص و نظر لها بحرقه و غضب : ايه علاقتك بي... تعرفي من امتى سيلياا

ذعرت سيليا من صراخه و غضبت اكثر لتتحدث معه بنفس النبره: ما يخصك ايهاب، لا يربطنا ببعض اي شئ..... اتظن ان خداعك لي و كذبك لتدخل الحفل

سيمر ببساطه

ثم تابعت بألم و تهكم : انت دائما تخرب حياتي.... لقد خربت سعادتي ب اكثر يوم مهم بالنسبه لي

إيهاب بحرقه و اعتراف بما بداخله : بس مكنش في نيتي اي حاجة غير سعادتك.... انا بحبك يا سيليا... صبرت كتير اوي و استحملت عشان اقدر اوصل لليوم ده

رقرقت الدموع المؤلمه بعينيها لتردف بألم و خذلان:

انت وصلت لهدفك ايهاب و اخذت حق اختك... ماذا تريد منى.... ابتعد ارجوك انا لم اعد احبك فقد نسيتك و محيتك من قلبي

تمزق قلبه بقهره و صدمه بعد سماعه تلك الكلمات السامه لكنه لم يصدق ذلك ف عينيها لا تبين صدق ما تقوله

إيهاب بإصرار و حب : مش هاخد على اي كلمه بتقوليها عشان عارف اد ايه انتي زعلانه مني و مصدومه فيا... بس انا سكوتي كل ده كان ورا اسباب كتير اوي اولهم ان اسيبك تفرغي غضبك و تهدي من اللي حصل...و أن اسيب نفسي تتعاقب في بعدك عني م

اوقفته سيليا عن الحديث قبل أن تتأثر بكلامه و اردفت بقوه مزيفه: كلامي معاك خلص من زمان و انا مش هتعامل بطريقتك و انتقم منك لأنك دلوقتي مش تهمني..... في شخص غيرك دخل حياتي

نظر لها بنظرات مرعبة تخفي أشتياقه الشديد لضمها الي صدره ليعرفها مدى حبه لها و ليس لأحد مكانه بحياتها غيره.... انها تخصه منذ اليوم الذي ارتبط بها

إيهاب بغضب شديد و تحذير: انسى الهبل ده

كان اكرم و عمر و ميرا يبحثان عن سيليا في كل مكان

رأي اكرم غسان الذي كان يبحث عنها ايضا اسرع اليه اكرم و امسكه من جاكيته يديره اتجاهه ليكون في مواجهته

أكرم بغضب شديد و عنف: قبل ما تقرب من اختي محدش قالك هي اخت مين.

غسان بسرعه عندما علم هويته : انا اسف جدا هي غلطي انا محستش بتصرفي ... سيليا ملهاش علاقه

ابتعد عنه اكرم و هتف عمر بغضب نوعا ما : هعديها غسان عشان عارف انك محترم.... فين سيليا

غسان : معرفش بدور عليها

تسحبت ميرا من جوارهم و ذهبت تبحث عن أخيها لأستنتجها انها معه... ظلت تدور عليه بسرعه و لهفه فهي تريد أن تصل له قبل زوجها لكي تحذره

وجدته ميرا يقف مع سيليا يبدو أنه يتشاجر معها جرت عليه بسرعه وهي تهتف بخوف : امشي من هنا يا إيهاب

نظرت لها سيليا و هتفت بغضب: اخبري يبتعد عني يا ميرا انا لحد الآن متلاشيه تجاوزاته معي

إيهاب بعند و تصميم: لا مش هبعد غير لما تفهمي ان بحبك و ان كنت جاي اتجوزك بجد، افتحي تليفونك القديم و انتي هتفهمي دا

وصل الباقي في تلك الثانيه لينصدموا من وجود ايهاب و بدون أدنى تفكير هجم اكرم عليه بوحشيه و وجه له لكمه قويه في وجهه وهو يصرخ به بعنف : انت إيه اللي جايبك هنا بتقرب من اختي ليه.... انا مش حذرتك قبل كدا

شهق البنتين بصدمه من ردت فعله فنظرت له ميرا بغضب شديد : عمل ايه عشان تضربه كدا... طب على الاقل كنت تفتكر ان هو اخويا و تراعي ده

توجهت ميرا اليه بخوف شديد عندما سالت الدماء من فمه

تملك اكرم منه الغضب و هتف بأنفعال و ضجر : والله ياريت تنسي ان هو اخوكي عشان اعرف اتصرف معاه

مسح ايهاب وجهه ثم حاول امساك اعصابه حتى لا يهجم عليه و يقتله قال بدفاع: انا مش جاي اضايق اختك أو أذيها.... انا هنا عشان اصالحها و اطلب منها الجواز.

اتصدم غسان بشده بينما اتسعت عينين سيليا من هول المفاجأه لتردف بغضب و رفض : بس انا مش عايزه اتجوزك.... ابعد عني و كفايه..... اوعدوا يا أكرم انك مش هتأذي ميرا عشان يرتاح و يبعد عن طريقي

قالت ذلك وهي تنظر لأكرم و تتحدث بقهره

إيهاب بصدق و سرعه : لا انا مش بطلب منك الجواز عشان ميرا والله العظيم انا بحبك بجد و عايز

قاطعه صوت عمر الغليظ متحدثا بقوه و غضب: خلصناا يا إيهاب... هو انت لسه

مكتفتش من اللي عملته قبل كدا و بردو مصمم تقرب

نظر له اكرم نظرات قاتله و صدره يعلو و يهبط بشده

ثم سار نحوه ببطأ فأرتعبت ميرا لظنها انه سيضربه مجددا خافت من ذلك و احتضنت ايهاب بلهفه كأنها تحميه بتلك الحركه

ميرا بخوف و دموع و هي تضم ايهاب بقوه و تترجا : عشان خاطري يا أكرم سيبه و الله انا هخلي يمشي.

تنهد اكرم و هتف بنبره مخيفه وهو يحدق به بشراسه : انا محدش معطلني ان اكسرك يا إيهاب غير اختك... انا اللي يقرب من سيليا بخلي يدوق طعم الموت من غير ما اجي جمبه.

ثم نظر لميرا و هتف بهدوء و صدق :
متخفيش انا مكنتش هضربه المرادي لسه عامل حسابي انه اخوكي

نظرت له ميرا بسخريه و لوم : لا حقيقي كتر خيرك

غسان بعدم فهم ما يجري : مين دا يا سيليا و تعرفي منين... مش دا كان من ضمن فريق الحفله

اقترب عمر من اخته و هتف بحزم : سيليا غسان طلبك للجواز

تحولت عينين ايهاب الي جمرتين من قوه الغضب فأندفع اليه و ضربه بقوه في وجهه حتى ارتد للخلف

: انت احسنلك تسحب طلبك و تختفي من هنا... سيليا تخصني طلبك مرفوض

سيليا بثبات و شموخ : طلبك مقبول يا غسان انا موافقه على الجواز

احرقت هذه الكلمه قلب ايهاب و كأنها نغزت في صدره لتهدم حصونه و أحلامه التي رسمها معها.... حطمت في لحظه كل ما خطط له لأجل هذا اليوم...

نظر لها نظره مليئه بالألم و الحسره و اللوم و الصدمه و التساؤلات كأنه يترجاها ان تغير ما قالته

... ان تعطي فرصه للأعتذار منها و الدفاع عن نفسه

اقترب منها و وجه أصبح شاحب كأن الدماء فرت منه و قال ببرود مخيف و نبره يغلفها الألم : مبروك

صدمت سيليا من مباركته لها فقد ظنت انه سيتمسك بها و يتخانق معها و يبرح غسان ضاربا قاسيا حتي يبعده عنها... لم اتوقع ان يتخلى عني بتلك البساطه

.... كل مره تخذلني ايهاب و تثبتلي انك مزيف و كاذب و لن تحبني طيله حياتك.... لكن ما جعلها تصمد و تتحير هي دموعه الحبيسه في عيناه و التي يأبى ان يطلق سراحها امامهم

كان اكرم يتابع نظراتهم لبعض لكنه لم يضعف و يستسلم لطلبه لرؤيته انه لا يستحقها فهو لا يفعل اي شئ يدل على حبه لها.

امر عمر أن يأخذ اخته للمنزل بينما هو سيبقى مع ميرا التي صممت ان تعتني بأخيها و تطمئن عليه

إيهاب بضيق : ميرا متقلقيش عليا انا همشي و اكلمك بعدين

ميرا بعند و اعتراض وهي تعقم جرحه : لا مش هسيبك غير لما اطمن عليك

اقترب منها اكرم و يرمقها نظرات شذز و غضب مكبوت : طبعا انتي كنتي عارفه اني هو هنا و بداري عليه.... و انا اقول بردو ميرا ازاي ساكته كدا و متعرفش مكان اخوها.

إيهاب بدفاع و حق : لا ميرا متعرفش ان هنا ولا انا من الأساس قولت لحد.

ثم نهض و اقترب منها و قال بضعف و أسى : اكرم انت الوحيد اللي قادر تمنع الجوازه و تقنع سيليا بأن بحبها بجد و ان مش هنا عشان احمي ميرا

تنهد اكرم بعمق و حدق بعينيه بقوه متحدثا بحده و صرامه غير قابله للنقاش : ده اخر تحذير ليك يا إيهاب اختي مش ليك لا دلوقتي ولا بعدين... خاف على نفسك و ابعد عنها بدل ما تضطرني اعمل حاجات متعجبكش و انسى الصله اللي بينا

فقد ايهاب اعصابه و تحول لنبرته السابقه معه و قال بغضب و تهديد : يبقي انت كمان اللي هتجبرني اعمل اللي ميعجبكش... و الصله اللي بتتكلم عنها انا هقطعها خالص

ثم نظر لأخته و هتف بأمر : لما ترجعي مصر روحي على بيت ابوكي.... ولو فكر يلمسك بس كلميني

كاد ان يمشي لكن منعته يد اكرم التي
قبضت على ياقه جاكيته و قد اسودت عينيه
اكثر و تقلصت ملامحه لتتحول لوجه اخر

صرخت ميرا بخوف ان يضربه مجددا
فأمسكت يد اكرم قائله بدموع و رجاء: لمره
واحده بس اعملي اعتبار و سيبه و حياه ربنا

أرخي اكرم غضبه عندما رأي دموعها فحمد
الله أنه فاق قبل أن يفعل بأخيها شئ
يجعله يهدم علاقته بها

تركه و هتف بحده و هدوء مزيف : اعقل يا
إيهاب عشان متخسرش كل حاجة... انت
سمعت بودنك موافقتها يبقي دا كافي
يخليك ترجع لحياتك و تبعد عنها

قال ذلك ثم امسك يد ميرا و سحبها خلفه
و سار بها اتجاه سيارته

ميرا بغضب و اعتراض : سيبني يا أكرم انا عايزه اقعد مع اخويا لحد ما اطمن انه كويس

زفر أكرم بحنق و صبر : انا مضربتوش بالنار ما هو كويس قدامك ولا مستنيه تسمعي منه الكلام اللي يوقع بينا

نظرت له ميرا بلوم وهي تبكي : هو عملك ايه عشان تضربه كدا من غير حتى ما تديله فرصه يتكلم

أكرم بغضب: عايزاني اشوفه بيلف على اختي و بيحوم حواليها تاني و اسكت..... استني لما يضحك عليها و يخدعها من تاني

— ايهاب بيحبها بجد و انا تعبت من اني افهمك دا

.... انت لو بتحب بجد هتحس بي

تنفخ اكرم محاولا اخرج غضبه مع نفسه لكي لا يثور عليها... اقترب منها و احتضنها مقبلا راسها : انا اسف فكرتك عارفه انه جاي كندا..لازم تراعي ان خايف على اختي و معنديش ثقه واحد في الميه ان اخوكي بيحبها.... هو مش عارف يصفي من ناحيتي تفتكري هيصفي لأختي

نظرت له ميرا بصدق و دموع : والله بيحبها يا أكرم انا اكتر واحده بفهمه و متأكده من كدا... صدقني ايهاب طيب اوي و احن م

قاطعها اكرم بغضب و ضجر : متزفت عارف اللي هتقولي عن الملاك بتاعك.... كفايه عشان اتخنقت

عادوا الي المنزل و صعدت ميرا الي غرفتها و قبل أن تدخل قابلتها سيليا في الطريق

سيليا بتوتر : انتي كنتي عايزاني في ايه

ميرا بتسأول : سيليا انتي موافقه بجد على غسان

هزت راسها بإيجاب : ايوه

ابتسمت ميرا بسخريه و حسره : يبقي مفيش داعي لكلامي.....ربنا يسعدك يا حبيبتي

عادت سيليا لغرفتها و ألقت نفسها على الفراش لتنفجر في البكاء بشده و مراره ودت انه لم يعود و ظل كما هو بعيد عنها فأوشكت ان تمحي من ذاكرتها كما تظن لكن بعودته اجبرها ان تعيد التفكير به... و اجبرها ان توافق على غسان التي تفاجأت بحبه لها لتضطر ان تقبله بدون اعتراض

حتى تجرحه لكن هو من جرحها حين شعرت ببروده

رن هاتفه فنظرت على الشاشه لتجد رقم احست انه ايهاب فأجابت بدون تردد : حابب ان أوريك وشي التاني.

إيهاب بقهره و ألم و صوت مغلوف بالشغف : انا مش عايز اشوف غير الوش اللي حبيته.... اول مره اتعرفت عليها كانت في الجامعه.. بردو وقتها مكنتيش راضيه تكلميني بس انا فضلت وراكي لحد ما كلمتيني.. و انا دلوقتي هعمل كدا معكي لحد ما قلبك يحن و ترجعي تكلميني

ثم تابع بندم و أسي : انا اسف يا سيليا محستش ان انتي الطريق الغلط اللي باخد بي حق اختي غير متأخر اوي....مكنتش شايف ان الطريق دا هيأذيكي انتي، كان

هدفي اكرم اللي يتوجع و يتعذب زينا بس انتي لا.... انا مبعرفش اتأسف عن غلط عارف ان الاعتذار فيه أقل من الجريمه الي عملتها

—لما انت عارف كدا بتعتذر ليه و تضيع وقتك و وقتي.... كلامك مفيش نتيجة منه انا خلاص هتجوز

أشعلت غضبه حين ذكرته بذلك ليثور بها بغضب و انفعال : فكك من الهبل دا يا سيليا انا مش صابر كل ده و مستحمل بعدك عني عشان في الاخر اجي ألاقيكي بتخططي تتجوزي..... دا انا هصفي عينيه عشان بس بصتلك..... انتي فعلا هتتجوزي بس العريس هو انا.... منعني عنك قبل كدا زاهر لو كنت جيت الفرح كانت اختي هتقتل ب

سيليا بمقاطعه و غضب و نفور : انت مبتكر و محترف في الكدب... كان ببساطه ممكن تقولي اسف يا سيليا كنت بنتقم منك و بكسر قلبك عشان اختي... لكن لسه مستمر في الكدب انت ازاي كدا

إيهاب حزن شديد و ألم : انا صح غلط و ان دا كان غايتي من معرفتي بيكي بس فوقت و عرفت ان بحبك.... اتعبي شويه و افتحي تليفونك يمكن تصدقي

ثم تابع بمرح : بس ايه رايك فيا في الحفله كنت بعزف حلو

ضحكت سيليا بصمت حين تذكرت عزفه فقالت وهي تضع يدها على فمها محاوله منع ضحكتها متصنعه الجديه : بشع الحفله باظت بسببك... انت متعود تخرب اهم يوم بيكون في عمري

ثم تابعت بخبث و غيظ : انت هتيجي ايه جمب غسان صوت و موهبه دا غنا احسن مني كمان

كتم ايهاب غضبه قليلا و هتف بغيره و حرقه : زي ما قولتي موهوب يعني مجتهدش و تعب و أبدع في حاجة زيي

سيليا بغضب شديد و صياح : و بردو مكدبش و خدع و جرح و خان و انتقم زيك

قالت ذلك و اغلقت الخط في وجهه لتطلق سراح دموعها مجددا دقائق و تبدل حالها عندما تذكرت شكله في الحفل و كيف كذب عليها كل هذه المده ليشاركها هذا اليوم لا تنكر ان برغم غضبها منه و من تلك المفاجأه إلا ان اعجبتها و انبهرت بها كأنها جددت شئ بقلبها قد اعتقدت انه رحل فلم

يخطر ببالها مطلقا ان ايهاب ممكن ان يفعل ذلك من اجلها

طرق اكرم باب غرفتها و دخل لتهب سيليا واقفه بفزع و قلق منه فهو لحد الآن لم يتحدث معها عن ما حدث

أكرم بجديه و هدوء: حبيبتي جهزي شنطك عشان هترجعي تعيشي معايا في مصر

اعترضت سيليا على ذلك قائله برفض: لا انا مش هعيش في مصر تاني... انا عايزه اعيش هنا

— انا سيبتك هنا عشان دراستك و خلاص خلصت تعملي ايه لوحدك هنا

— انا مش لوحدي عمر معايا و انت بتيجي كل فتره تزورنا... سيبني انا مرتاحه هنا اوي

أكرم برفض و دهشه : انتي مرتاحه ان كل واحد عايش في بلد.... انا مش هعرف اشوفك كل فتره زي الاول لان مضغوط في الشغل.. و عمر هو كمان هيرجع يعني هتبقي لوحدك

سيليا بعصبيه : عادي ابقي لوحدي انا مش صغيره بقدر أواجه و اتصرف من غير ما ألجأ لحد

انكمش وجهه بغضب و حنق ليردف بحده و صوت مرتفع : عاجبني اوي الأسلوب دا.. متستغليش صمتي يا سيليا و هدوءي عشان لو فتحت انتي اللي هتزعلي انا ماسك اعصابي عنك بالعافيه

زفرت سيليا بضيق و ردت بإختناق : انت ليه تجبرني اعيش في مكان مش بتاعي مش بحبه... اكرم ارجوك

سيبني مرتاحه و متخفش عليا مش هعمل اي حاجة غير بإذنك

اقترب اكرم منها و أخذها في حضنه وقال بخبث و تمثيل : ماشي انا كنت بس عايزك تيجي معايا عشان عرفت ان نور صاحبتك عملت حادثه

شهقت سيليا بخوف مبتعدا عنه : حادثه!!!... نور كويسه

ثم ركضت بلهفه و أمسكت هاتفه و اتصلت عليها لتجيب : نور انتي كويسه حصلك ايه .... خليكي في المستشفى و اسمعي الكلام و انا جايه.. باي

اغلقت و هتفت بلهفه و قلق : انا هنزل معاك مصر بس استنى احضر رساله غسان

أكرم بعقلانيه و هدوء: انتي موافقه تتجوزي بجد

ارتبكت سيليا بشده فهي لا تعرف شعورها نحوه و قالت بإهمال: موافقه اجرب

رفع اكرم حاجبيه بإمتغاض و غضب : مفيش حاجة اسمها اجرب ده مش لبس... ردك دلوقتي هيكون الناهيه و بما ان انتي كبيره زي ما بتقولي هسيبلك حريه الرأي

اغمضت عيناها لثواني ثم ردت بلامبالاه و عدم تفكير في عواقب الأمر : موافقه

أكرم بتنبيه : اوكي الخطوبه بمصر .... متقوليش لأخوكي عن نور عشان ميقلقش

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

كان هشام منهمكا برؤيه خامات القماش بالمصنع أثناء مروره بها

جاءت رحمه التي تسير بخطوات عنيفه لما يبدو عليها متوجها اليه و بدون مقدمات و اسلوب غير مناسب : انا انتظرتك كتير في المكتب زي ما حضرتك طلبت و عدي اكتر من ساعتين و مجتش

تحدث هشام بأسلوب غير محبب و عدم اكتراث : اعملك ايه يعني ما تستنى حتى لو اليوم كله.... ما انتي غايبه بقالك يومين و لمعلوماتك هيتخصم منك اسبوع

ضيقت حاجبيها بضيق و هتفت بغضب قد فقدت صوابها : ليييه... ولا اقولك مش مهم خليها شهر انا اصلا مش عايزه الشغلانه ده

نظر لها هشام قائلا بعنف و برود : مش عايزاها قدمي استقاله

اتصدمت رحمه للغايه من سرعه رده مما احست بالحرج اذا تراجعت و اعتذرت له خوفا من والدتها و لكن تماسكت و اصتنعت الهدوء : انا هحطها حالا على مكتبك

كتبت رحمه استقالتها فقد فاض بها الأمر و لا تقدر على الصمود اكثر حتى لو ستخسر شغلها او ستتعرض للأساءه من والدتها

دخلت مكتبه و وضعتها بعنف و عصبيه على سطح المكتب أمامه

نظر هشام بغضب على اثر ما فعلته للتو و أخذ الورقه و أوقع امضته عليها بلا رحمه او ذره تعاطف بها

تجمعت الدموع بعينيها وهي تري لهفته و سرعته على التخلص منها

رحمه بتعجب و رغبه شديده : انا ضايقتك في ايه

.... ليه لسه واخد مني موقف من ساعه ما رفضت اشتغل معاك.

ظل يتلاعب بقلمه فوق مكتبه لثواني قليله مفكر في سؤالها ثم نظر لها بجديه و قال بجديه و قوه: عندي استعداد اعاملك زي باقي الموظفين بس شرطي انك تبعدي عن ميرا و والدتي متحاوليش تبيني الجزء الحلو فيكي قدامهم عشان يحبوكي و يفكروا لبعيد

عقدت رحمه حاجبيها بإستنكار و دهشه و غضب : ليه ابعد عن ميرا... هو انت فاكرني عارفاها للمصلحه

... احنا صحاب من قبل ما ترجعلكوا و اجي اشتغل هنا.... و بعدين انا ايه مصلحتي من كدا

ضحك هشام بسخريه و استهزاء قائلا بتهكم و ظن: انتي مصلحتك كبيره اوي و ناويه على تقيل انتي و امك... من بدري و انا كاشف نيتك بس امبارح اتأكد لما بعتيلي ست الوالده.. فهمت الفيلم ماشي ازاي

تجهم وجهها بصدمه و بدأ الخوف يعتريها : قصدك ايه، هي ماما جت هنا

نظر هشام بإشمئزاز و ابتسامه جانبيه ساهره قائلا بغضب و قسوه: امك وصلت رسالتك جت و اعتذرتلي بالنيابه عنك و اترجتني مطردكيش لأي سبب عشان ظروفكوا و انكوا معتمدين على القرشين اللي بتاخديهم

بس مش دا السبب الوحيد لتمسكك بالشغل

ثم دار حول المكتب و وقف أمامها و نظرات النفور مرتسمه على وجهه

فلاش باك

هشام بإنزعاج شديد و ضيق : حضرتك عايزه ايه احنا مش في مدرسه هنا عشان جايه تبرري غياب موظفه عندي

ام رحمه بخبث : عارفه يا باشا بس انا ام و صعبت عليا بنتى وهي اعده زعلانه و مقهوره عشان منزلتش الشغل انهارده....انت متعرفش هي بتحب الشغل معاك اد ايه

هتف هشام بتعجب وهو يرفع كتفيه لأعلي دلاله على الدهشه: انا داخلي ايه بزعلها هو

انا اللي قولتلها تقعد من الشغل ولا هي غايبه بمزاجها

ام رحمه بخبث وهي تتحاور عليه: لا مغصوبه رحمه زي ما قولتلك بتعشق الشغل و خصوصا معاك هي بس زعلت لما رفضت شغلها و ده كانت فرصه كبيره

تثبتلك فيها شطارتها و تقرب منك..... قصدي تكبر في نظرك عشان حضرتك قدوتها

تنهد هشام قائلا بهدرء: دا شغل يعني وارد ميمشيش زي ما هي بتتمنى و عايزه... و اكيد مش كل لما اكلمها كلمتين و اعارض اللي هي عايزاه تزعل..ياريت تقوليلها تكبر دماغها

نظرت له ام رحمه نظره غير مريحه و قالت بمكر : هي مش زعلانه منك اصل رحمه بمتزعلش من الناس اللي بتحبهم مهما عملوا بس بتاخد على خاطرها شويه و ده من عاشمها فيهم... ده من يوم ما اشتغلت هنا وهي تقولي انا لو هشتغل ببلاش مش هسيب الشغل عندهم.

بدأ هشام ينتبه لمغزي كلامها و يعطيه اهميه ليردف بتوجس و هو يضيق عينيه ناظرا لها : عايزه توصلي لأيه يا حاجة... كملي

ام رحمه بتصنع الجهل و اكمال ما تريده: انا عايزه بس افهمك اننا بنحبكوا و بنعزكوا اوي لولا الفرق بينا كنت قولتلك انك زي ابني.... دا ميرا لما كانت عايشه معانا ربنا شاهد ان كنت بعاملها زي رحمه بنتي كأن ربنا رزقنا ببنتين...من كتر حبي فيها مكنتش حابه

تسيبنا كنت بدعي لو كان عندي ولد كنت
جوزته ميرا و مسيبتهاش تبعد عني ابدا

ثم تابعت بنظره مليئه بالخبث و الجشع :
هي بردو كانت تقولي كدا لو مكنش اخويا
الكبير متجوز كنت خدت رحمه لي ده أقل
واجب اقدموا ليكي بعد اللي عملتوا معايا.

ابتسم هشام بسخريه و قد بدأ يفهم ما
تعني بكلامها تلك المرأه فوضع كلتا يديه في
بنطاله و قال بخبث و سخريه : و انتي
شايفه ان الجواز ده أقل واجب تقدمه ليكي

ام رحمه بجرأه كبيره و طمع : طبعا اقل
واجب احنا كنا حاطين ميرا في عنينا وهي
من معاملتنا شافت ان ده الرد المناسب
لكل اللي عملناه و من وجه نظري لما
فكرت في كلامها مع انه مكنش في بالي
خالص الواحد بيعمل لله.... لاقيت انه معاها

حق خصوصا لما حسيت ان رحمه معجبه بيك.... يوه انا شكلي بعك في الكلام و النبي اوعي تقول لرحمه ان قولتلك كدا

اخذ شهيق و زفير محاولا اتساع خلقه و تمالك اعصابه و قال بمكر و سخريه و ينظر لها بإزدراء : لا اقولها ايه امك بتحاول تجوزنا لبعض.. دا انا كدا هبقي بهد اللي بتعملوا... طب قوليلي وجهه نظرك ده ممكن تتغير مقابل رقم ايه

— فلوس قصدك....لا انت فهمتني غلط يا بيه مفيش فلوس تساوي قربنا من ميرا و منكوا... ده رحمه لما بتيجي من عندكوا بتبقى طايره من الفرحه على الكام ساعه اللي قضيتها معاكوا بتبقى مش عايزه تسيبكوا و تمشي و تيجي ليل نهار تحكيلنا عنكو عملتو ايه و و سويتو ايه معاها.... امانه

تسلملي على الحاجة و قولها ان هشوفها قريب ان شاء الله

قالت ذلك وهي تبتسم له ابتسامه غير سويه لا تحمل غير الجشع

انتهت اخر ذره صبره بداخل هشام فتقلصت عضلات فكه و اردف بغضب : انتي لفتي و دورتي و طلعتي و نزلتي يا حاجة على الفاضي احنا رد الجمايل عندنا مش بنرده في جوازه ده مش صفقه فبدل ما عماله توهمي نفسك انتي و بنتك و تضيعي وقتي هاتي من الاخر و قولي عايزه كام مقابل خدمكوا لميرا

ام رحمه بذكاء و شر وهي تخطط لشئ ما :
ميرا زي بنتي و مفيش خد بياخد فلوس مقابل خدمتوا لعياله

انت تجيب ميرا و تاخد رأيها في الكلام دا و لو رضيت بي معنديش مشكله شوف تقدر تتمن خدمتنا اللي تساوي ملايين... مع ان كل دا ميجيش حاجة في حبي لميرا و قلب بنتي اللي هيتجرح

عوده من الفلاش

اقل ما يقال عنها صدمه قد وقعت على راسها و قلبها الذي تشعر بتقطع شراايينه و ذهول و صمت قد حل بها لدقائق غير مصدقه ان والدتها وضعتها في تلك الموقف الذي لا يحصد.. لا تصدق انها محت كرامتها و كسرت عزه نفسها التي كانت الكنز الوحيد الذي تملكه.

تسللت دموعها بغزاره فوق وجنتيها
مخفضه راسها لأسفل من شده الحرج
تمنت ان تموت قبل تلك اللحظه

قالت رحمه بصعوبه بالغها وهي تشعر
بضيق صدرها كأن جبل وقع عليها : كل
الكلام اللي قالته غلط انا والله ما معجبه
بيك ولا بفكر فيك اصلا.. انا معرفش انها
جاتلك لو كنت اعرف مكنتش شوفتني هنا

لم يصدقها هشام بل زاد غضبه و عنفه
متحدثا بقساوه : لو اختي بيعرف يضحك
عليها و قدرتي انتي و عيلتك تعملوا كدا فأنا
مبيضحكش عليا ولا ناس من عينتكوا تقدر
تلعب بيا و تستغلني.... انا فاهمك و كاشف
نيتك من بدري بس كنت مستني اشوف
اخرك و امك عرفتني.... طبعا الفلوس
بالنسبالكوا مش حاجة قصاد جوازه هتحقق

مكاسب اكتر فلوس و عيله و مركز و حياه مضمونه... انا مش مستغرب ان واحده ممكن تقلل من نفسها عشان الفلوس و تعرض نفسها كأنها بضاعه.... انتي رخيصه اوي... لو كنتي جيتي طلبتي فلوس عشان خدمتكوا لميرا كنت احترمتك و اديتك الل

لم يكمل كلامه فقد شعرت رحمه بدوار عنيف يهاجمها فلا تتحمل كلامه السام اكثر من ذلك سقطت علي الارض مغشيا عليها

فزع هشام و جرى حملها بسرعه و وضعها على الاريكه ثم خرج و طلب لها الطبيب

اتي الطبيب و عمل اللازم حتى استعادت وعيها

فتحت رحمه عينيها بألم شديد لتخجل من النظر لهشام و اكتفت بأخفاض راسها مع نزول دموعها

هشام بقلق : انتي حاسه بإيه..... كويسه؟

اومأت راسها بإيجاب وهي مازالت على وضعها فقال الطبيب : ضغطها ارتفع و انا اديتها حقن و ساعه بإذن الله و تتحسن

نظر لها هشام و يبدو على وجهه القلق و الندم فهو شعر بالذنب نحوها و انه ضغط عليها بحديثه لكن جعله مندهش و مضطرب هو ما حدث لها... لماذا تأثرت الآن؟ هل هذا لأن احرجتها و كشفت خططتها

ام انها حقا تفاجأت بكلامه و ليس لديها علم بزياره والدتها

تحملت رحمه على نفسها و قامت من مكانها و قالت بخجل شديد و انكسار وهي تبكي : انا لما صاحبت ميرا مكنتش اعرف هي مين ولا مين عيلتها لان عمرها ما حكيت عنكوا يعني مقربتش منها عشان تقربني منكوا....انا ابويا خلاني شبعانه و عيني مليانه بحاجات انضف من الفلوس اللي بتتكلم عنها.... انا مش عايزه منك ولا من عيلتك اي حاجة والله العظيم..... و ميرا انا مش هكلمها تاني ولا هتشوفني عندكوا

انهت كلامها و ركضت بسرعه وهي تبكي للخارج لينظر هشام على اثره بدهشه و ذهول و حيره كبيره لا يعرف هل تمثل و تكذب عليه ام تقول الحقيقه.. أيعقل ان تكون هذه الدموع مزيفه؟

دخلت رحمه شقتها و شياطين الغضب تتطاير منها لتصرخ بغضب حين رأت والدتها : انتي ايه اللي عملتي ده ازاي تروحي للراجل و تكدبي عليه و تفهمي اني معجبه بي و بحبه.... ليه يا شيخه منك لله مسحتي بكرامتي الارض و هنتيني قدام الناس وخسرتيني شغلي و كل حاجة

قالت امها ببجاحه و صراخ : و فيها ايه يعني لما حاولت اقربك منه طالما ميرا مبتردش المعروف و تجوزك اخوها انا اعمل كدا ولا عايزانا اعدين حاطين ايدنا على خدنا و بنتفرج لحد لما يروح منك.... خسرتي شغل بس هتكسبي حاجة اكبر

رحمه بغضب اكبر و هي تصرخ و تبكي : انتي كل اللي همك الفلوس و هنكسب ايه من ورا في الاخر طب و انا و كرامتي اللي

اتبعترت و شكلي اللي بقي زي الزفت قدام كل الموظفين انتي رخصتيني عنده حق لما قال ان رخيصه و مسواش حاجة.... انا فعلا كدا بسببك.... كرهتيني فيكي و في لدنيا انتي مستحيل تكوني امي

نظرت لها والدتها ببرود و لامبالاه فلا يفرق معها غير ما تريد أخذه منها بأي طريقه كانت فقالت بقسوه و جحود : ياختي كرامتك اللي زعلانه عليها و شكلك هتترد لما يتجوزك و يبقى معاكي اللي يملي جيبك و رصيدك في البنك يبقي مش عارفه تقرأي من كبره... فكري فينا و في مصلحتنا و بطلي انانيه.....ياكش هو يقبل بيكي بس

وجدت رحمه عدم جدوى من اي كلام مع تلك المرآه التي أصبحت لاتري اي شئ غير ذاتها من كثر الجشع و الجحود على مال

الغير الذي قد اعماها عن رؤيه حال ابنتها و مستقبلها

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

هرع الخوف و الذعر قلبه عندما علم ان نور في المشفى فصمم أن يذهب معهم الي منزلها بعدما أخبرتهم انها اتنقلت لهناك

فتحت لهم الشغاله و جري سيليا و عمر بسرعه و خوف للداخل ليجدونها تجلس علي الاريكه و تبدو بصحة جيده

التفتت لهم نور بفرحه عندما رأتهم ثم ركضت و احتضنتها : سيليا اشتقت لك كثيرا

ابعدتها عنها سيليا و قبل أن تنطق هتف عمر بغضب و حرقه : انتي بتستهبلي لما

انتي كويسه و مفكيش حاجة بتخضينا ليه و بتكدبي علينا

انقلب وجهها بغضب و ضيق وقالت : انت الذي تكذب الآن و تتصنع الخوف عليٍ ثم انا لم أخبرك بأي شئ حتى تأتي إلي... كلامي مع سيليا فقط

أكرم بتدخل و توضيح : انا اللي اتفقت مع نور تقول كدا عشان سيليا تيجي معايا من غير غصب..... شكرا يا نور

نور بإبتسامه هادئه : هذا اقل شئ أقدمه لك

التفتت له سيليا بغيظ و ضجر : بقي كدا... اوكي انا بردو هرجع لندن

ثم نظرت لها و هتفت بلوم : و انتي غبيه عشان خوفتيني عليكي

ضحكت نور و احتضنتها مجددا لتعانقها سيليا بشوق : انا ايضا اشتقت لك.... كيف حالك؟

نور : بخير

ثم ألقت بنظرها على عمر المحدق بها و ابتسامه بلهاء مرتسمه على شفتيه و بدون ادراك منه هتف : و انا ايضا مثلها اشتاقت لك

كادت ان تظهر ابتسامتها لكن اخفتها بسرعه و ارتسمت الجديه و تابعت حديثها مع سيليا : رائع انك جئتي... لقد وجدت احد يسليني هذه الفتره

مط عمر شفتيه بحنق و غيره وهو يرمقها بنظره جانبيه: لوحدك ليه فين الزفت صاحبك... سيبتي

ابتسمت نور بإنتصار و أكملت بإستفزاز و تحدي : انا لم اترك أصدقائي علاقتي بهم للأبد خاصا رامي

استأذنهم اكرم و خرج لميرا التي تنتظره بالسياره

اقترب منها عمر و قد بدا على وجهه البرود عكس توقعها : ايه رأيك تعرفيني على رامي بما انك الحمدلله قابلتي و احنا بردو اصحابك زيه

اشتدت تعبيرات وجهها بغيظ و دهشه من رده فقالت بحنق: حسنا سأعرفك عليه بعد زواجنا

ضحك عمر و اردف بإستهزاء: انتو كمان هتتجوزوا.. لا ده شكلي فايتني كتير... بس

نصيحه اوعي تاخدي محطه عشان توصلي لحد تاني.. قصدي تالت

ضيقت نور عينيها بعدم ادراك معني كلامه : ماذا يعني كلامك انا لا أفهم وضح أكثر

هم ان يجيبها لمن قاطعهم وصول والدتها اليهم لترحب بهم

دره بترحيب و سعه وهي تنظر لسيليا : كل الشكر لكِ ابنتي انتي و اخواتك على واجبكم الكبير معنا

عمر بلطف : بدون شكر نور غاليه جدا علينا و هذا أقل شئ نقدمه لها

بلا وعي منها ابتسمت له نور ليلمح عمر تلك الابتسامه ليبادلها إياها بشغف و نظرات تلتمع برغبه بالغه في معانقتها

عند اكرم

وصلا الي القصر و بدلا ثيابهم ثم اتجهت اليه حيث ممدد جسده على الفراش و محدقا في اللا شئ

ميرا بهدوء : اكرم انا عايزه اروح

اعتدل بلهفه من الفراش و ثار بغضب في وجهها و عصبيه : لسه بتسمعي كلامه و عايزه تنفذي اوامره و تسيبي البيت و تروحي عند ابوكي.. و انا مليش اي لازمه طالما سيادتك مش قادره تعارضيه... انتي التغيير عندك بيوقف اول ما بتشوفي اخوكي... احنا كنا عايشين رايقين و من غير مشاكل بس اخوكي رجع عشان يخربها.

اقتربت ميرا منه و اردفت بدهشه : مين قال ان هسيب البيت انا مكنتش هقول كدا... كنت عايزه اروح الشركه اسلم ملف طلبه مني هشام و اشوف رحمه.

تنفس بقوه و ضيق بسبب الضغط ثم جلس على طرف الفراش و هتف بإرتياح: فكرتك اتجننتي و عايزه تمشي.. بس لحقتي نفسك عشان كنت هشنقك

ضحكت ميرا بإرتفاع و اقتربت تجلس بجواره قائله بلطف: مفيش حاجة تخليني امشي حتى لو شدين شويه مع بعض أنا اعده على قلبك يا حبيبي.. بس عقابا ليك هتوديني اسلم على بابا و ماما

ابتسم اكرم و جذبها الي صدره و قال بمرح: لا مفيش زيارات لحد انتي في فتره تأديب و إصلاح

حضنته بقوه و حب: موافقه جدا يا روح قلبي انا اصلا مش عايزه اتحرك من جمبك

فرح و عانقها ثم قال برزانه : قررت اعمل خطوبه سيليا بكرا

رفعت ميرا راسها تنظر له بصدمه و غضب من تسرعه المقصود نظرت له نظره طويله ثم زفرت بإختناق و قامت و تركت له الغرفه

في ليل اليوم التالي

أقيمت حفله خطبه صغيره تقتصر على عمر و ميرا و أسر و نور و فرد واحد من عائله غسان ألا هو رفيقه

كانوا مندمجين بالحديث مع بعضهم و أثناء ذلك دلف ايهاب ليتفاجئ به الجميع ماعدا سيليا التي ابتسمت بسرور فور رؤيته لتنهض ميرا و تسرع اليه

ميرا بحنق : جيت ليه يا إيهاب انت عايز تعمل مشكله تاني.. امشي

نظر لها نظرات خذل و انكسار و نبره ألم :
متخافيش العروسه بنفسها هي اللي
عزمتني

ضمت ميرا حاجبيها بدهشه: سيليا!!... طب
ليه كدا

ثم هتفت بحزن شديد: امشي يا حبيبي ليه
عايز تعذب نفسك

لاحظ اكرم إطاله حديثهم و انه مازال واقفا
فقام و اتجة اليه هامسا بغضب : جايه
بصفتك ايه بظبط عشان اعرف اتعامل
معاك اخو ميرا ولا

ميرا بمقاطعه و قوه: اكرم سيليا هي اللي
عزمته ياريت تسيبه بقي و ترجع للضيوف

اندهش اكرم و التفت ينظر لأخته بشذر
ففهمت من نظرته انه علم من دعا فهربت
بنظرها مدعيه الأهتمام بغسان

حان وقت تلبيس الدبل فأمسك غسان كفه
يدها و وضع خاتم الخطبه في يدها فخفق
قلبه بنيران الحرقه و الألم ثم جاء دورها
لتلبسه فرفعت راسها تختلس النظرات اليه
حيث كان واقفا كالجثه المحطمه مثبث
عيناه الواضح بهم الحزن و الوجع عليها

هربت دمعه من عيناها لتمسحها سريعا
قبل أن يراها احد و أمسكت الخاتم و
وضعته في أصبعه

شعر ايهاب في هذه اللحظه بعاصفه قويه
تنهش قلبه

هنئها الجميع مال غسان عليها و همس بضيق: ليه مقولتليش انك كنتي مخطوبه... وهو بيعمل ايه هنا

ارتبكت سيليا و هتفت بتوتر: هو اخو ميرا مرات اكرم... مكنش بينا حاجة عشان احكيلك عن حياتي و ممكن متكلمش فيها

غسان بتوجس: سيليا انتي موافقه بجد على جوازنا

صمتت سيليا و حولت نظرها الي ايهاب بدون ادراك ثم عادت لغسان و ابتسمت ابتسامه خفيفه : اكيد

كان جالسا على الطاوله بعيدا عنهم و عينيه لا تنزل من عليها يراقب حركتها و نظراتها

اقتربت منه ميرا التي لاحظت ذلك فهتفت بدموع وهي تنظر له بشفقه : اسفه يا إيهاب

مقدرتش اعمل حاجة و ارجعكوا لبعض.....
سيبها لحريتها طالما وافقت يبقي اكيد
شافت الطريق ده المناسب ليها

هز ايهاب راسه ببرود في حين هربت عيناه
لتتعلقاه بسيليا التي كانت تهمس شيئا
لخطيبها ليقترب منها ذلك الاخير يجيبها
هامسا لتحتضن سيليا كفه يديه فيبدوا و
كأنهم حبيبين شعر بالنار تحرق أعماق قلبه
و جسده فحاول أبعاد نظراته عنهما حتى لا
يندفع اليهم و يقتلهم بنفس السكين التي
تطعنه به الأن

كانت سيليا تتابع نظراته لها فهي قاصده
تفعل ذلك لكي تضايقه و تبرد غضبها منه

انتهزت سيليا فرصه انشغال غسان
بالحديث على هاتفه و تحركت اليه و

ابتسامه عريضه تحمل معاني كثيره تملئ شفتيها

سيليا بإبتسامه خبيثه و هدوء : شكرا دكتور ايهاب على قبول دعوتي.... مش المفروض تيجي تهنيني و تسلم على خطيبي.

اعتصر قلبه بألم شديد وهو ينظر على الدبله التي تحتضن اصبعها فأغمض عينيه اخد نفس عميق ثم قال بصوت حاول قدر الإمكان جعله هادئا و نبره معذبه : قادره تحطي واحد تاني بدالي... قادره بجد تنسى إيبو حبيبك..... بطلتي تحبيني يا سيليا... لو جاوبتيني الحقيقه مش هطاردك لي

— اسألتك مختلفه عن بعضها انا معرفكش عشان احط ليك بديل... محبتكش عشان انساك او اكرهك...انا حبيت شخص وهمي ملوش وجود و ملوش علاقه بيك يا إيهاب....

إيبو راجل رسمته في عقلي و مش موجود غير في عقلي... مش انت خالص.

ظلا يحدقان في عيون بعضهما و الدموع قد غطت جفونهم و كلا منهما يعاتب الأخر بنظراته تلومه على خداعه و خيانته لها بدون رحمه وهو يعاتبها على تسرعها في عمل الخطبه و عدم اعطاءوه فرصه لتغفير عن ذنبه و إثبات حبه لها... كانت تحمل ايضا نظرات ترجى و ضعف ألا تتركه حتىلو ستعذبه كثير لكن توعده ان بالنهايه ستكون له

هربت دمعه من عيناه فخفق قلبها بشده و حزن قاطع تلك اللحظه غسان الذي تقدم اليهم و تعمد احتضان يد سيليا امامه

نهشت الغيره قلبه و انقبضت تعبيرات وجهه بغضب كاد ان يندفع نحوه فأوقفه

سيليا التي رأت ذلك فسحبت يدها منه و هتفت بتوتر و حرج : اسفه غسان اكرم مش بيحب كدا

اومأ غسان بتفهم و نظر لإيهاب و ابتسم بإستفزاز مصافحا إياه : عقبالك يا دكتور ايهاب

ابتسم له ايهاب ابتسامه صفراء و غل ثم اخذ خطيبته و عادوا يجلسون على الاريكه

اقترب عمر من نور التي تتجاهل النظر له من وجهه نظره لكن ما لا يعرفه انها منذ قدومها الحفل وهي تراقبه منتظره ان يأتي لها و يتحدث معها

عمر بإعجاب شديد لما ترتدي من فستان احمر طويل مجسم على الجسم به تطريز كثير: طالعه جميله اوي

انا بحب اللون دا اول مره تلبسي

نظرت له نور و قد تناست غضبها فور سماعها صوته : حقا عجبك؟

تحمس عمر عندما تحدثت معه فقال بلهفه و شغف : عجبني جدا والله انتي احلى واحده شوفتها باللون دا..... وحشتيني اوي يا نور مش عارف ليه

استفزت نور من جملته الاخيره لترفع حاجبيها بحنق و امتغاض : حقيقي لا تعرف السبب!!!!

ضحك عمر بخفه و اردف بمرح وهو يغمز لها : لا عارف طبعا عشان بحبك اكيد

ابتسمت نور بإحباط: أمازالت تحبني عمر؟

عمر بحب: طبعا انا بحبك اكتر من الأول

ضحكت بمراره و سخريه : و انت بتعبر عن حبك لي ضيف عليه شرطك عشان تذكرني بوقاحتك

تحولت ملامحه للغضب و همس بتهكم : وقحتي... اومال لو كنت طلبت اتجوزك بورقه زي غيرك كنتي عملتي ايه

نور بنفور و غضب: انا لست مثل غيري حتى اتزوجك

.... انت لا تسوي اي شئ

قالت ذلك و نهضت مبتعده عنه و بدون قصد جلست بجوار ايهاب على الطاوله و ذفرت دموعها بصوت يكاد مسموع بالنسبه له

انتبه لها ايهاب و التفت بجواره وجدها تداري وجهها فقال بتوجس: انتي تمام؟

جففت دموعها و نظرت له ليشهق بخضه حين راي الدماء تسيل من انفها: انتي بتنزفي

وضعت منديل على انفها تكتم الدماء و تقول: لا تقلق هذا طبيعي عندما انفعل حرارتي ترتفع و انزف

إيهاب بمساعده : تعالي معايا لعربيتي اديكي علاج يوقفه

قام ايهاب و ساعدها على النهوض و أخذها معه للخارج و لم يراهم احد

اسندها على السياره و فتح الشنطه بالخلف جلب لها دواء ثم عاد لها و امسكها

بالداخل انتبهت سيليا لأختفاوءه فأخذت تتجول بنظرها بالمكان لكن بلا فائده... قامت و خرجت الجنينه تبحث عن سيارته لكي تتأكد هل موجود ام رحل

وقعت عينيها عليه يقف امام سيارته ممسكا بنور بطريقه جعلتها تغار لكن ما قلقها هو صديقتها

أسرعت اليهم بقلق كبير: مالك يا نور

التفت لها الأثنان و قالت نور بأرق: نزفت قليلا و الآن بخير

إيهاب بغل : انا معاها لحد ما يوقف...ارجعي لحفلتك

مينفعش تسيبي خطيبك

نظرت له سيليا بتهكم و عنف : ملكش دعوه انا عارفه بعمل ايه

لم يرد عليها بل عاد و امسك نور و قال : رجعي راسك لورا

نفذت ما قاله ليمسك منديل و قربه من وجهها و بدء يمسح بقايا الدماء

وقفت تنظر له وعينيها تشتعل بلهيب الغيره الحارقه لاوصالها لم تتحمل الصمت فهتفت بإندفاع : ممكن تبعد كدا انا همسحلها

تابعت كلامها وهي تشده من قميصه و تبعده عنها لتأخذ هي مكانه و تمسح لها

اتسعت ابتسامته بفرحه لشعوره بشئ غريب وراء غضبها و دفعه بهذه الطريقه

استعادت نور صحتها بعد دقائق و نظرت له بإبتسامه لطيفه : شكرا لك... انا نور

بادلها الابتسامه بمحبه وهو يصافحها: و انا دكتور ايهاب.... حاولي تقللي عصبيتك عشان كدا غلط

زفرت سيليا بأختناق و قالت : هي عارفه الغلط من الصح... امشي انت خدماتك خلصت

حزن ايهاب بشده و فتح باب سيارته و صعد بها همت ان توقفه و تخبره ان لا يرحل لكن تراجعت حتى انطلق بها و غادر

نور بلوم : احرجتي جدا سيليا

سيليا بحزن: لا اعرف لماذا طلبت منه يرحل... أصبحت حمقاء

نور بعبوس: نعم..... كنتِ تركتي حتى اضايق به عمر الحقير انا اكرهه

انكمش وجهها بعصبيه و اندفعت : نور لا تتعاملي معه هذا وغد و حقير اكثر مما تتخيلي

نور بعدم اقتناع: لا يبدو ذلك كان لطيف معي... ماذا يقرب لكم

شعرت سيليا بالغيره نحوه لا تعرف لماذا فقالت : شقيق ميرا.. وليس لطيف إطلاقا

اتي عمر اليهم وهو يحمل هاتف نور الذي يرن و يقول بعبوس: تليفونك صدعنا انتي مزعجة كدا علطول

خطفت نور من يده الهاتف بعصبيه متجاهله النظر له مما استفزه فقال بخبث : انا هتاخر يا سيليا هاجي الصبح كدا عشان هتجوز

شهقت نور بصدمه و تسارعت انفاسها وهي تحاول كتم دموعها من الإنزلاق

قالت سيليا بغضب وهي تنظر له : عمر لا تمزح هكذا

.... نور كانت تنزف منذ قليل لا تتعبها اكثر

نظر لها عمر بقلق : بتنزفي من ايه...مالك

تجاهلته نور التي أوشكت على البكاء و نظرت لسيليا : انا سأرحل و عندما أعود للمنزل سأتصل بك

....اذهبي انتي للحفل

احتضنتها سيليا و ربتت على ظهرها بمواساه و حنان ثم رمقت أخيها نظرات غضب و غادرت

اقترب منها عمر و هتف بمشاغبه و مرح: خلاص هأجل الجوازه او ممكن ألغيها بردو طالما بتتعبي كدا

سقطت دموعها على وجنتيها رغما عنها وهي تحدق بعيناه مما جعله يندم على مزحه معها

فتقدم خطوه منها و امسك يدها بحب و دفا قائلا بضعف و رجاء: تعالي نتجوز يا نور انا مش عارف اكمل من غيرك ولا عايز اتجوز حد غيرك

اخذت نفس عميق و هتفت بدموع و أسى : هل سنتزوج طبيعي ام بشروطك؟

تأفف عمر بغضب و انفعال : انتي ليه مش عايزه تفهمي والله لو عشتي معايا هنخسر بعض اكتر ما كل واحد يعيش في مكان..... تعالي نجرب و نشوف

نور بحنان وهي تريد أن يبوح لها ما يكتمه : ما سبب خوفك هكذا... احكي لي عمر انا مازالت صديقتك سأسمعك و اتفهم ما تقوله... تكلم ارجوك

تراجع خطوه للخلف و رسم الجديه على وجهه و هتف بحده : معنديش حاجة عشان احكيها مش لازم يكون في سبب عشان هتجوزك كدا.... ما البنات كتير كانت بتقبل مش بتعارض زيك

خذلها عمر مره اخرى و شرخ قلبها بكلامه الذي يسئ لشرفها فتقلصت ملامحها و هتفت بكره و غضب : انت سافل و حقير و قذر.... ارجع اسهر معهم و افعل ما شئت.... انا لا اريد ان اتزوجك حتى لو تغير رأيك

ركبت سيارتها بغضب و تحرك بها السائق الي منزلها فكانت تبكي بمراره و تنتحب طوال الطريق كلما تذكرت كلامه

دخلت الفيلا لتصطدم بوالدتها نظرت لها بعيناها الغارقيتن من بالدموع و ارتمت في حضنها منهمره اكثر في البكاء.

اخذتها امها الي غرفتها و جلسا على الفراش و قالت بهدوء : أقطعِ كلام معه هو غير مناسب لك حبيبتي... ليس بالمواصفات التي كنتِ تتمنيها بزوجك

نور بقهره و ألم : أجل لكني أحببته كما هو.. لا اعرف كيف سأكمل حياتي بدونه..... يحبني و يرفض يتزوجني، كيف امي؟

دره وهي تمسح على شعر ابنتها بحنان و عقلانيه: ربما لديه معتقدات خاطئه عن الزواج جعلته يخاف بهذا الشكل... يمكنك الحديث معه مره اخرى لكن ب اللين حتى يطمئن لك و يحكي و ربما بذلك تقدرين على تغيير رأيه.... مع ان انا غير موافقه عليه

نور بتعجب : لماذا

دره بقلق و عدم ارتياح : أجريت بحث عنه و علمت انه تزوج كثير

— هذا في الماضي امي و انا لا يخصني ماضيه.... لماذا يخذلني و يحطمني كل من احببتهم سواء رامي او عمر

دره بخبث و توجس: اذا رجع رامي و ظل عمر علي موقفه ستعودين لرامي

نور بلهفه و اعتراض: مؤكد لا.... انا لا احب رامي اقصد انه كان صديق طفولتي و خذلني...و الآن عمر حبيبي ايضا يفعل نفس الشئ.

تنهدت دره و هتفت بهدوء مقبله وجه ابنتها : نامي الآن و غدا نكمل حديثنا عن عزيزك عمر.... سأعذبه حتي ضايق ابنتي الحلوه

قالتها جملتها الاخيره بمرح لتضحك نور و تعانقها بقوه و امتنان على وجود ام و صديقه بكل هذا اللطف

عودا الي اكرم

رحل الجميع و صعد اكرم للي غرفته فتح الباب و دخل وهو يقول بحماس متجها نحوها حيث تجلس علي طرف الفراش: ما تيجي يا حبيبتي نسهر بره معايا دعوه افتتاح مطعم تحفه

لم يسمع ردا منها بل استمع الي صوت شهقاتها فأتجه اليها و أدارها و قالت بتعجب : و انا فكرتك هتبسطي.... بتعيطي ليه

بكت ميرا اكثر كأنه بكلمه هذا ضغط على أعصابها لتقول بمراره بين بكائها : عايزني

اكون مبسوطه ازاي و انا سارقه سعاده اخويا

زفر بأختناق شديد و صرخ بغضب مكبوت و ازعاج :

انتي ليه عايزه تشيلي نفسك ذنب حاجة انتي ملكيش دخل بيها.... اييه مبتتعبيش

بكت ميرا بقهره و ألم كبير يقتلها بقوه :

عشان ده الحقيقه اخويا اتكسر قلبه قصاد انه ينقذ حياتي و انا مقدرتش اساعده بسببك متدنيش فرصه اتكلم مع سيليا أقنعها تسمعه مره واحده جايز تسامحه.. كنت سبتني اقولها انه كان جاي الفرح و ضحى بحياته و مجاش بسبب زاهر اللي كان هيقتلني ... على الاقل كنت عملت اللي عليا و ريحت ضميريَ .... ليه منعتني اساعده

قد فاض به الأمر و طفح الكيل تضخم
صوته الرجولي الضخم وهو يصيح بها
بغضب مكبوت : ما كفايه بقي الاسطوانه
اللي اخوكي دخل عليكي بيها و انتي مغفله
و غبيه و بتصدقي فمسكك من نقطه
ضعفك .... اخوكي عشان بس حس انه
بيحبها أخترع كدبه يمكن يقدر يرجعها بيها و
طبعا موت زاهر جه على هواه ما اكيد مش
هنروح نسأله في تربته انت عملت كدا و لا
لا..... اخوكي كداب و حتى لو بجد ربنا عمل
كدا عشان يكشف حقيقته القذره لأختي

تملك الغضب منها لتهيج كالبركان تصرخ
بعلو و حركه صدرها تعلو و تخفض من
شده انفعالها : انا اخويا مبيكدبش و مش
هقبل خالص انك تهينه و تتكلم عليه
بالطريقه ده انا سكت عن كل اللي عملته

معاه بس مش معنى كدا تهينه.... طالما مش قادر تقدر تضحيته ولا تصدقها يبقي سيبني ألوم نفسي يمكن ده يقلل ذنبي من ناحيته

احمر وجهه من شده الغضب و اسودت عيناه ينظر اليها بغضب و شراسه لارتفاع صوتها عليه فقال بصرامه و تحذير : إياكي تزعقي في وشي مره تانيه و اوعي تفكري دلعي و حبي ليكي دا سلاح عشان تتخطى بي حدودك معايا..... اجلدي نفسك من هنا لأخر العمر و اخسري كل حاجة طالما اخوكي معاكي

استمعت سيليا رغما عنها لحديثهم بسبب صراخهم العالي لتتذكر كلام ايهاب القريب مما قالته ميرا

هبطت الدرج بسرعه عاليه و توجهت الي عمر حيث يجلس بالمكتب دفعت الباب و دلفت

سيليا بلهفه وهي تلهث انفاسها: عمر فين تليفوني القديم

قام عمر و قال بإستنكار و سخريه : هو اخوكي و مراته بيصرخوا كدا ليه... ايه لحقوا

سيليا : شويه و هيتصالحوا.... هات تليفوني القديم

عمر بجهل : تليفون ايه

— اللي كان معايا هنا قبل ما اسافر...انا محتاجاه ضروري

عمر بعدم تذكر : مش عارف هو فين مش فاكر ... لو على الخط ارجعهولك

سيليا برفض : لا انا عايزه التليفون نفسه ارجوك افتكر انا محتاجاه اوي

حك عمر راسه محاولا استرجاع ذاكرته اتذكر مكانه لحظات و هتف بتخمين : شوفي كدا في خزنه دولابي يمكن تلاقي.... بس انتي عايزاه ليه

— هقولك لما اشوفه

انهت كلامها و خرجت راكضه بأقصي سرعه لأعلى و قبل أن تسير لغرفه عمر لمحت باب غرفه ميرا مفتوح فعلمت ان اكرم تركها و خرج

تنهدت بعمق و ذهبت اليها طرقت الباب بإستئذان و دخلت لتجدها تبكي بشده

سيليا بصوت مرتجف و دموع وهي تتقدم اليها: ممكن تحكيلي كل اللي تعرفي

ميرا برفض وهي تبكي بحرقه: مش هينفع يا سيليا عشان مظلمكيش و اشتت تفكيرك انتي اتخطبتي خلاص يبقى مينفعش تفكري في الماضي.

سيليا بإلحاح : انا سمعتكوا بس عايزه افهم منك اكتر... اتكلمي

نظرت لها ميرا بضعف و دموع : ارجوكي انا مش قادره اشيل ذنب حد تاني متضغطيش عليا

هزت راسها بإيجاب و ذهبت إلى غرفه أخيها فتحت الخزنه و اخذت تبحث عن الهاتف بداخلها حتى وجدته..انتشلته بلهفه و فرحه كأنها وجدت كنز و نظرت له نظره طويله

فتحت سيليا الهاتف ثم دخلت على
المحادثه بينها و بينه لتجد كم هائل من
الرسائل مبعوث لها من قبل ايهاب... فتحت
التسجيل و بدءت تستمع لأعترافه لها يوم
زفافهم و اللغز في كلامه جعلها تشعر بوجود
أحد بجواره يمنعه من أخبارها فأدركت ان
ايهاب كان خائفا ان يفهم مغزى كلامه....
صدق ظنها حين استمعت التسجيل الذي
يليه وهو يقص عليها كل شئ حدث هذا
اليوم و السبب الذي أعاق وصوله لها

.... اعترف لها بخططته التي دبرها لها منذ
معرفته بها و انه كان ينوي على تركها يوم
الفرح مثل ما حدث و لكن تغيرت كل
خططه في لحظه و ادرك خطأه يوم حادثها
فتأكد من حبه و تعلقه بها فلم يطاوعه قلبه
على تركها و كسرها و أذيتها فبدايه من هذا

اليوم تغيرت مشاعره و أصبح مخلص لها و بدأ يتعامل معاها بشكل مختلف كأنه تبدل حاله حتى هي لاحظت ذلك

بدءت تقرأ أعتذراته لها و كم هو نادم و ضائع بدونها لتكن هذه بعض الكلمات التي وقع عيناها في البدايه عليهم : مش عارف ايه الطريق اللي لي بوابه تدخلني في حياتك من تاني.... فاهم انك شايفاني ضعيف و جبان خدت حقي من بنت ملهاش ذنب و متعلمتش من اللي حصل لأختي بس انادا محستش بيه.... لما فوقت كنت فاكر ان ببتدي صفحه جديده معاكي بيني و بين نفسي و ان عمرك ما هتعرفي حاجة عن اللي كنت ناوي اعمله بس ربنا كان عايزك تعرفي حقيقتي حتى لو كنت توبت بس كان لازم اتعاقب و تبعدي.. مقدرتش اقف

قدامك و احكيلك اللي حصل مقدرتش
اتأسف و اطلب منك ترجعيلي معرفتش
اعمل كدا غير بالرسايل هي ده اللي بقدر
اخد فيها حريتي لان خجلان اواجهك خوفت
اسمع الكلام اللي عقلي كل ما يتخيله
يرفضه... خوفت مقدرش اوصلك الكلام زي
ما انا حاسه.... انا معنديش تجارب مع البنات
أخرى اوي اهزر معاهم.... انا كنت مهتم
بدراستي و شغلي و ابحاثي طول الوقت
فمكنش عندي وقت اتعرف على حد،انتي
اول حد دخل قلبي و حبيته يا سيليا....
معنديش خبره ازاي اصالح بنت مزعلها و
ازاي اعتذرلها بجد مش مجرد اسف و
خلاص..... انا محترم غضبك و رفضك
تسمعيني و هسيبك لحد ما تعرفي انا
اتعلمت الموسيقى عشانك لاقيت ان ده
اكتر حاجة هتقربني منك... كل اللي حواليا

مستغربين حتى انهم شايفني بهبل من كتر تفكيري فيكي بس ميعرفوش ان دا اللي هيوصلني ليكي.... انا جايلك قريب اوي يا سيليا... بحبك

ظلت طوال الليل تقرأ رسائله التي لا تنتهي كأن ايهاب جعل المحادثه الخاصه بهم كمذاكره له يكتب بها ما يشاء دون أن يراها احد..... قرأت كم الاعتذرات و الندم في كلماته التي جعلتها تبكي اكثر و اوضعتها في حيره اكبر... لا تعرف هل هذه الرسائل كافيه لتغفر له و تنسى جرحه لها و استغلاله لحبها لتحقيق مصالحه .... ايستحق ان تعطيه فرصه للتقرب منها ، هل يمكن أن تعود علاقتنا مثل سابق؟، ام تبتعد عنه و تنسى حبها له للأبد و تبدأ حياتها من جديد مع غسان

❤□❤□❤□❤□❤□❤□❤□❤□❤□

في الأسفل داخل مكتب اكرم يجلس معه عمر الذي طلبه منه أن يتحدث معه في أمر هام

عمر بضيق : اكرم انا مش عايزه اتكلم في موضوع نور

أكرم بثبات و اصرار: لا هنتكلم بصراحه انا أجلت كلامي معاك لحد ما اشوف شويه حاجات تأكدلي انت بتحبها ولا لا..... و خوفك عليها لما عرفت انها عملت حادثه طمني و اكدلي..... ليه يا عمر عايز تخسرها؟

عمر بيأس و سخريه : هي الخساره كدا كدا هتحصل يا أكرم بس بشروطي كنا هنطول المده على اد ما نقدر لكن لو اتجوزنا بطريقتها هنخسر بعض من اول يوم

أكرم بغضب : ايه بطريقتها ده!!!! على اساس هي اللي مخترعه الجواز و دا مش شرع ربنا اللي انت غافل عنه.

ثم تابع بهدوء شديد : انت راضي عن حياتك يا عمر

.... راضي عن كلامك و مقتنع بي بجد

نظر له عمر بأهتمام قائلا بتساؤل و سخريه: ايه الحكمه من اننا نتجوز و نعيش مع بعض، عشان بنحب بعض مثلا.. طب ما ده هيختفي وسط الخناقات و المشاكل اللي هتحصل و في الاخر هيوصلوا للطلاق او يوصلوا انهم يتحولوا لقلوب مبتحسش ببعض و تتبنى القسوه بينهم و مش بس كدا ينسوا انهم خلفو و ان ولادهم محتاجين الدفا و الطبطبه و الحب مش محتاجين يشوفوا الكره و الطمع اللي بينهم و ان كل

واحد بيجري ورا مصلحته .....كل ما الوقت يعدي الخساره بتكون اكبر

أكرم بحكمه و وعي : اوعي تاخد امك و ابوك نموذج للجواز عشان دول ابعد ما يكون عنه... الاتنين من البدايه مبيحبوش بعض جوازهم كان احتياج و مصلحه... عايز تقولي أن أمي و ابويا بيحبوا بعض طب ليه سابها... هقولك انه مكنش بيحبها و بالدليل ان اول ما تعبت جامد سابها حتى أنه مهتمش بعلاجها... اهتم بس بجوزاته و سفره و الشغل... احنا مش بنختار أهلنا بس نقدر نختار شريكه حياتنا و ام أولادنا..... متشيلش ذنب اختيارات ابوك

تنهد عمر بألم و حسره : اكرم انت الحنيه اللي شوفتها من امك كافيه انها تشبعك العمر كله و تخليك عندك امل تلاقي حد

شبها... لكن انا مشوفتش منها حاجة تخليني اكمل حياتي طبيعي و ادور على اللي يكمل معايا

أكرم بحزن و شفقه : انا عارف انك اتظلمت يا عمر و استهتارك و عدم اللامبالاة اللي كنت فيه كان سببهم امك و اللي شوفته معاها..... صح بتحبك بس الفلوس كانت شاغلاها و عاميه عينيها و مموته احساسها باللي حواليها حتى ابنها..... مفيش في حنيه الام بس مش معني ان انت مدوقتش ده معاها يبقي مش هدوقه في حياتك و اتحرمت منه للابد بالعكس انت عشان اتحرمت منه ربنا هيراضيك بالحنيه الأكبر من اللي كنت بتتمنى تشوفها..... مش كل العلاقات بتفشل انت اللي قادر تنجح العلاقه بأختيارك الصح للبنت اللي هتجوزها

عمر : ليه واثق ان نور مش هتبقى زيها بعد الجواز مع أول خناقه هتتحول لنسخه تانيه مبتحسش غير بنفسها... انا عارف حظي يا أكرم و عارف ايه اللي هيحصل.. لو حظك في ابوك و امك طلع وحش مش هيبقى ليك حظ في اي حاجة نهائي

أكرم بنفي و تعجب وهو يرد عليه برزانه : مين اللي قال كدا ربنا زي ما بياخد حاجة بيحط بدالها حاجة اجمل و أعظم منها وهو حط في طريقك نور مش يمكن تكون ده الايد اللي هطبطب عليك و الحضن اللي هيحتوي حزنك و فرحك و يغرقك الحنان اللي مشوفتوش

.....انت مش كل يوم هتلاقي حد بيحبك و ماسك فيك زيها واحده بعد الكلام اللي سمعته كانت تسيبك علطول و متفكرش

فيك و لا تفكر تشوفك لكن هي عشان
بتحبك و عايزاك حقيقي مستحملاك و
صابره عليك و مستنيه ترجع في قرارك

صمت عمر للحظات ثم هتف بتهكم و ظن:
البدايات دايما بتبقى كدا مفيش مثال واحد
من اللي حوالينا تثبت الكلام اللي بتقوله...
انت شخصيا كل يوم بتتخانق مع مراتك
رغم انكوا بتحبوا بعض و هشام اخوها مش
كان بيحب مراته من سنين عملت معاه ايه
في الاخر... كله بيتغير يا اكرمالإنسانيه بتنعدم

أكرم : يا بني ملكش دعوه بحد لو فضلت
تبص للي حواليك هتتعب و هتتحير اكتر و
هتفضل واقف في مكانك الخلافات بين اي
اتنين ده حاجة طبيعيه مش كل المشاكل
بضعف العلاقه والله في اللي بيقويها... تخيل
تبقي متخانق معاها و مش طايقين بعض و

فجأه تقع ولا تتعب تلاقيها نسيت الخناقه و جاريه تطمن عليك .... ساعتها هتقول يارب اتخانق علطول عشان اشوف حبها و خوفها عليا..... المحبه و المعدن الحقيقي بيبان في الأوقات ده مش الوقت اللي تكونوا راضيين على بعض.... لو عليا انا و ميرا فهي بت بتموت في الخناقات بتعشق ضيق التنفس بس انا مستحمل دا عشان كنت السبب فيه... فهمت، ولعلمك هي شويه و هتنزل تتلزق فيا عشان تصالحني و هنا بيبان المحبه

ظهرت ابتسامه عمر بشكل تدريجي على شفتيه و التمع الأمل بعيناه حيث شعر بمدي ارتياحه بعد هذا الحديث احس ان شئ به قد اقتنع بكلام اكرم كأنه نور بصيرته

عن ما كان مغيب به... أعطاه امل ان ينعم بحياه افضل مما كان عليه

نهض اكرم و تقدم اليه فقام عمر و هتف بأمتنان و محبه : شكرا يا اكرم دايما واقف جمبي و بتفوقني رغم انك لسه كنت بتزعق مع مراتك و مخنوق جيت تتكلم معايا..... ربنا يخليك ليا

ابتسم اكرم بحنان و لطف قائلا وهو يضربه في كتفه : انت عبيط ياض.. ناسي انك اخويا و ابني كمان.. زيك زي سيليا عندي اي وقت هكون في ضهرك

ابتسم عمر بفرحه و سعاده من قرب اخوه منه و احتضنه بشكر و امتنان.... ثم تركه اكرم و ذهب للجنينه مبتعدا عنها حتى لا يتشاجرا مجددا

بعد فتره خرجت ميرا الي الجنينه لتتمشي بها لعل اعصابها تهدأ و تراه لتصالحه لمحته من بعيد يجلس على الاريكه عاقد ذراعيه امام صدره ينظر بشرود في اللاشئ فذهبت اليه و هي تخطو بخطوات تبدو فيها كالطفله المزعجة جلست بجواره تاركه مسافه بينهم

فتحت ميرا في البكاء بصوت مرتفع مما ازعجه ليردف بغضب و اختناق : انتي جايه جمبي تعيطي مش سيبتلك الاوضة روحي نكدي فيها عشان انا جايب أخرى منك و مصدع

ميرا ببكاء حقيقي و اسي : انا مش عارفه انام ضميري مش مريحني... بتعذب اوي حاسه ان هموت نفسي

ارتعب أكرم و انقبض قلبه من ان تفعلها فهذه المرأة بنصف عقل تفقد صوابها في لحظه فهي لا تقدر على التحكم بنفسها

قرب منها قليلا و نظر لها متحدثا بهدوء: ليه بس كدا انتي ذنبك ايه هو انتي اللي قولتيله اعمل كدا و اخسرها ولا دا كله كان خططته

نظرت اليه بحزن شديد و وجهها يكتسحه الحمره من كثره البكاء وهي تقول بتعجب : ايوه بس هو عمل كدا عشاني.... اكرم انت المفروض تكون اكتر واحد حاسس بإيهاب لأنك في يوم كنت مكانه بدل ما تقرب المسافات بتبعدها

تأفف اكرم بحنق و قال بغضب و تفسير : في فرق بينا انا من البدايه و انا بحبك يا ميرا و مفيش ما بيني و بينك اي عداوه و لما اذيتك كان ورا سبب خاص بيكي مكنتش

فاهم الحقيقه و مضحوك عليا و فاكر انك تستحقي كدا يعني اللي عملته مكنش بإرادتي كان نتيجة مؤامره ..... لكناخوكي محدش غصبه يعمل كدا كله بإرادته أذى اختي و انتقم منها وهو عارف انها مظلومه و ملهاش دعوه باللي عملته و في الاخر لما عرف ان حبها بعد ما خسرها جاي يألف علينا و يجري وراها

هبطت دموعها بحرقه و قهره وهي تلوم نفسها بقسوه: كله مني انا... كل اللي بحبهم ادمروا بسببي، ايهاب عمل كل ده عشاني و في الاخر هو اللي بيعاني و انا كملت و سيليا اتخذت في الرجلين... ربنا ياخدني عشان يرتاحوا

اسرع اكرم بمقاطعه و لهفه وهو يقلب اللوم عليه : لا يا ميرا انا اللي استحق الدعوه ده انا

اللي عذبتك و بهدلتك و وصلت ايهاب ان يفكر زيي و ينتقم من اختي بسببي و خليتها تشيل وذر اخوها و تتعذب... يعني انا اللي دمرت حياتكوا كلكوا... انا بعفيكي من اي كلام هتقولي

انتبهت ميرا و اردفت بتوضيح : اكيد يا حبيبي مش هقول كدا و ارجع أحملك ذنب ماضي قفلنا.... انا بس مخنوقه اوي اني ظلمته وهو ميستاهلش مني كدا و عارفه هو حالته عامله ايه دلوقتي

انهت حديثها و أسندت براسها على كتفه لثواني قليله ثم ابتعدت عنه و قالت بتفهم و خبث : عارفه لما بتبقى مضايق بتحب تقعد لوحدك، انا طالعه اوضتي

لحقها اكرم قبل أن تنهض و جذبها من يدها لتعود لوضعها مع لف يده حول كتفها قائلا

بحنان : مينفعش اسيبك تقعدي لوحدك و انتي بالحاله ده... ممكن تسيبي الأمور ده على ربنا هو عارف مين نصيب مين و مين يستحق مين

حاوطت ميرا صدره بذراعيها و اشتدت من احتضانه بقوه فتنهد اكرم بعمق ثم اخذ يمسح على كتفها متسائلا بتوجس: ميرا هو انتي نفسك في ايه... يعني ايه اللي بتحلمي بيه

- نفسي ايهاب و سيليا يرجعوا لبعض طبعا لو هي رضيت عنه و افرح بهشام و ابسطك يكراميلا

زفر اكرم في حنق و غضب : انا قولت اللي نفسك فيه انتي يتحقق ليكي شخصيا... يلا اتمنى امنيه و اعتبريها اتحققت بس متبقاش معجزه يعني

غابت بتفكيرها لبعيد تفكر في امنيه تريد تحقيقها لتردف فجأه بحماس : بتمنى اعمل عمره او حج انا و انت

أكرم بإيجاب : اعتبريه حصل بس اطلبي غيرها لان انا مقرر اعمل كدا من بدري

ابتعدت ميرا عنه و قالت برغبه كبيره و شغف: هي ملهاش علاقه بالامنيه بس انا نفسي تيمو يكبر و يحبني اوي زيك و اشوفه أجمل راجل في العالم

احتقن وجهه بغيره: و ليه متتمنيش الامنيه ده ليا ولا انا دايما هكون احقر شخص في نظرك

تعجبت ميرا بشده لتقول : ليه كدا هو عشان بتمنى لابني يبقي انت وحش ليه بدخل نفسك في مقارنه

زفر اكرم هاتفا بغضب مكبوت و حزن رغما عنه : عشان انا كنت كل حاجة في حياتك قبل ما يجي تيمو و ياخد مكاني، كنت شاغل تفكيرك اكتر من كدا مهتمه بيا اكتر بتحبيني اكتر

ميرا : محدش خد مكانك ببساطه تيمو ده ملك لي مكانه خاصه مش بديل لحد..... حبيبي انت مينفعش تحط نفسك في كفه ابننا أو ايهاب علفكره... يا أكرم انا فهمتك اني بحاول اوصلك حبي ليك بس ده مش معناه اني بحبك اقل منهم.... انت مختلف عنهم

نظر لها اكرم بحيره و تعجب : مختلف في ايه

قاطعته ميرا بلهفه و صدق : صح كل حاجة اتغيرت حتى انا بس في حاجات غصب عنك بتفضل موجوده مهما حصل... زيك كدا انت ابني و حبيبي بردو انا مش هنسي انك اول

واحد حسستني بالامومه من قبل ما اخلف
زرعت فيا حنان الأم و خوفها على ابنها.. اكرم
خليك جمبي و متسبنيش و حياه ربنا عندك
انا عارفه انك استحملتني كتير والله انا
مبحبش ادك و بحاول ابينلك انك اغلى
راجل في حياتي... متزعلش مني ممكن

اتسعت ابتسامته بفرحه كبيره و احتضنها
بقوه اكبر و حب قائلا بثقه : احلى حاجة انك
مخيبتيش ظني و جيتي هي ده حبيبتي
بتاعت زمان، ربنا ميحرمنيش منك و
يخليكي ليا العوض دايما

بادلته ميرا العناق بحب كبير مثله وهي
تشعر بسعاده حقيقيه نابعه من داخلها ثم
رفعت رأسها و نظرت له نظره طويلا و قالت
بمراوغه و صدق: بتمنى اجبلك طفل تاني و
أحقق حلمك اللي بقي حلمي

تجهم وجهه بصدمه محدقا بها بعدم
استيعاب من هول المفاجأه ليردف بشك:
بجد يا ميرا متأكده

ابتسمت ميرا برضا وهي تهز رأسها : متأكده
يا حبيبي انا أطول يبقي عندي من روح
قلبي عيال كتير

التمعت عيناه بفرحه لا يمكن وصفها فكان
حلمه ان ترغب في انجاب أطفال منه

ضحك اكرم ضحكات عاليه مليئه بالبهجة و
السرور ليجذبها الي حضنه يضمها بقوه و
حب : ده احلى حاجة سمعتها منك

ضحكت ميرا و اردفت بمشاكسه: مع ان انا
مش عارفه ازاي اذا كان تيمو و بتحقد عليه
و بتغير منه امال لما نجيب تاني هتعمل ايه

ضحك اكرم و ضربها بخفه في كتفها قائلا : انا نفسي في عيله كبيره اوي ده امنيتي من زمان و مش مهم اغير بقي ولا لا.... المهم يجو يا رخمه

ميرا بضحك و مرح : طب كدا تحجزلك عند دكتور من دلوقتي

أكرم بمرح و مشاغبه : مش العيال اللي هيجننوني دا انتي و حياتك

ثم وضع يده على بطنها قائلا بشغف و تمنى فهو مازال شاغلا تفكيره بما قالته : امتي يحصل بقي اتأخر الخبر أو انا اللي مستعجل اسمعه بسرعه

ابتسمت ميرا بصفو و سعاده على فرحته لتقول ببساطه : بكرا معاد فحوصاتك اللي

بتعملها كل ٦شهور ممكن نروح للدكتور لما تخلص.... يمكن اطلع حامل محدش عارف

أكرم بحماس : موافق جدا!

--

قافل على نفسه من امبارح و شغال تكسير في الاوضه

هتفت بها اسماء بقلق كبير

رأفت بحزن و ضيق: انا مبقتش فاهم تصرفاته ليه مقلش ان زاهر اللي عمل كدا.... و ليه اكرم مستناش عليه و خطبها بسرعه

- والله ما عارفه بس قلبي بيتقطع عليه ايهاب كتوم عكس ميرا مش بيعرف يخرج اللي جواه

رن جرس الباب ففتحت الشغاله و دلف هشام القى عليهم التحيه و جلس على الكرسي و يبدو على وجهه الإرهاق و التعب

رأفت بتوجس: كنت بايت فين من امبارح

هشام بأرهاق وهو يفرك عينيه : سهرت في الشركه حضرتك عارف المعرض قرب يتفتح.

رأفت بتفهم : طب قوم يا حبيبي نام في اوضتك هنا مش لازم تطلع شقتك شكلك تعبان

نظر هشام لأمه التي تتجاهل النظر له رغم خوفها عليه و قال بلوم: محدش تاني عايز يسأل عني و يطمن عليا

أسماء بهروب وهي تنظر لزوجها : هدخل ابص على ايهاب و اتكلم معاه و بعدين احضرلكو الاكل.

حزن هشام و اردف بإلحاح: ماما انا عايز اتكلم مع حضرتك شويه

تجاهلته أسماء و لم تستجيب لكلامه فقامت ليردف رأفت بضيق : و بعدين انا عايز اعرف مش بتكلموا بعض ليه بقالكوا فتره كبيره كدا... عمل ايه يا اسماء

نظرت اسماء لأبنها نظره تحمل معاني اللوم و العتاب ثم قالت بسخريه : قدامك اهو اسأله عمل ايه خلاني مش طايقه ابص في وشه حتى

انهت كلامها و ذهبت إلى غرفه ابنها طرقت الباب و دخلت لتجده نائم على باطنه فوق

الفراش دافنا وجهه في الوساده... نظرت على منظر الغرفه العشوائيه فكل شئ واقع على الارض... اتجهت اليه و جلست بجواره و رفعت يدها تتلمس ظهره

شعر ايهاب بلمستها فأعتدل في جلسته و نظر لوالدته بعيناه شديد الحمره و وجه الباهت لم يقل شئ بل القى بنفسه في احضانها

ضمته اسماء بحنان و عطف و رفعت يدها تربط على رأسه و ظهره مهدئا إياه بتلك الحركه فرغما عنه فرت دمعه هاربه من عينيه و همس بوجع : اول مره احس ان خسرتها بجد يا أمي

ابعدته أسماء برفق عنها و تحدثت بهدوء و عتاب : انت غلط يا حبيبي تخيل نفسك مكانها و ان هي وهمتك انها بتحبك و

عايزاك و ادتها كل الثقه اللي في الدنيا و في الاخر اكتشفت انها بتخدعك عشان تاخد حقها.... كنت هتعمل ايه غير انك تحاول تضايقها و تتخطب لغيرها عشان تكسر قلبها زي ما كسرتك

تنهد ايهاب بمراره و هتف بتأييد و اسي : انا فاهم و مقدر الحاله اللي هي فيها عشان كدا انا بعدت عنها لحد ما تهدي و افكر ازاي أصلح غلطتي... معترف ان استخدمت اسوء طريقه و ان مش سيليا اللي يتعمل معاها كدا بس انا مكملتش غلطي للآخر و اللي حصل ده كان غصب عني

اسماء بحق : ربنا حطك في اختبار عشان بدايه معرفتك بيها كانت غلط و نيتك ناحيتها مكنتش صافيه... انت محبتش سيليا بجد غير لما اتعرفت عليها و مفوقتش

لنفسك غير لما ربنا وراك صوره مصغره من اللي ممكن يحصلك لما تبعد عنك ... لاقيت نفسك اتعودت عليها و وصلت لمرحله متقدرش تستغني عنها.. رجعت في خططتك.. لكن انت من الاول مفكرتش فيها.... اما حكايه زاهر فأنا عذراك فيها لو مكنتش وافقته كان قتل بنتي بجد

إيهاب بحزن شديد و قهره : حاسس ان ضعيف اوي مقدرتش أوقف زاهر و امنعه من اللي كان هيعمله لو منفذتش و في نفس الوقت مقدرتش اقف قدام سيليا و احكيلها

مسحت اسماء على وجهه بحنان قائله: لا يا حبيبي انت مش ضعيف... كلنا عارفين ان زاهر كان قادر ينفذ كلامه و انت مكنش قدامك حل غير توافقه... اما حكايه المواجهه

فده اسمه كسوف خجل مش قادر توري
وشك ليها و تحط عينيك فيها و انت
بتحكيلها عن الحكايه من اولها... خايف
تشوف نظره احتقار منها ليك مش كدا

هز راسه بإيجاب و دموع تتجمع في عينيه
ليردف بغضب و ألم : هي وريتني الاقوى
من النظره عزمتني عشان اشوفها وهي
بتتخطب و مش فارق معاها بس انا متأكد
ان فارق معاها.... طب هي ليه مش عايزه
تسمعني ازاي قدرت تاخد خطوه زي ده و
تلغيني.... هو مش باين عليا ان بحبها و
ندمان.... بس كله من اكرم الغبي هو اللي
عايزني ابعد عنها عشان كدا استعجل في
الجوازه و حرق قلبي.... بس انا بقي هحرقه
لما اخلي ميرا تسيبه و ترجع تعيش هنا

غضبت اسماء و صرخت في وجهه بعصبيه و انفعال : اييه الانانيه اللي بتتكلم بيها ده مفكرتش في اختك لما تحرمها من جوزها و تخرب بيتها ثم هي معندهاش رأي عشان تمشي وراك... عارف لو ضغط عليها و خليتها تيجي انا هعمل معاك ايه

إيهاب بتوضيح : امي اهدي انا مستحيل اخرب حياتها و اخليها تسيبه بجد... كان قصدي تهدده مش اكتر لحد ما يوافق ان سيليا ترجعلي

اسماء بغضب: اللي بتقوله ده تفكير عيل مش راجل و دكتور زيك... بردو بتصلح غلط بغلط فكر ترجع البنت ازاي من غير ما تأذي طرف تاني و لا تغصبها ترجعلك تحت تهديد...اعقل شويه و خليك ناضج، انا مش عارفه تربيتي فيكو راحت فين

شرد ايهاب في كلام والدته و اقتنع فيما قالته فقرر ان يحاول بقدر الإمكان معها حتى تعود له

اسماء بتنبيه : انا هتصل بأختك افهمها انك بقيت كويس و في شغلك عشان بتكلمني طول الليل و منهاره من العياط و شايله الهم وانت عارف ان حالتها مش مستحمله

إيهاب بتفهم : كنت هقولك كدا قوليلها ان مش بتأثر للدرجة اللي هي فاكراها

خرجت اسماء و همت لتسير الي المطبخ استوقفها غرفه أبنها التي وقع عيناها عليه فتذكرت عندما طلب ان يتحدث معها

ضعف قلبها و استسلمت و ذهبت اليه فتحت الباب و دخلت و قالت بجمود وهي تقف على طرف الباب: كنت عايزني في ايه

ابتسم هشام عندما راها فقام بلهفه و اتجة اليها : ادخلي يا أمي

دخلت اسماء و جلست على الكرسي و نظرت له ليرد على سؤالها فقال هشام بحزن : حضرتك هتشيلي عني الحظر و تكلميني امتي.

أسماء بجديه : لما تراجع نفسك كدا و تفوق من اللي انت فيه..... ادخل في الموضوع علطول

اومأ راسه و قص عليها ما حدث بينه و بين رحمه و ما قالته والدتها حين ذهبت اليه

اسماء بصدمه : يا حول ولا قوة الا بالله ايه الحقد و الطمع ده في ام ترخص بنتها كدا

هشام بتعجب: ليه متقوليش انهم متفقين مع بعض

هزت اسماء راسها بعدم اقتناع : لا يا هشام انا قلبي بيقولي غير كدا و ان البنت نضيفه و اللي حصلها ده يدل انها بريئه و ملهاش دعوه بأمها...متظلمهاش

ابتسم هشام بسخريه و هتف بضجر : ليه مظلمهاش نادر يا أمي لما تلاقي بنت نضيفه زي ما بتقولي انتي تقدري تتوقعي اي حاجة في الدنيا ده من غير ما تستغربي.... كل حاجة بتتعمل ورا البراءه اللي بتتكلمي عنها

- لو البنت تعرف مكنش بأن عليها المفاجأه و لو كانت وحشه و مش مريحه كانت ميرا قالتلي

- ميرا ايه يا أمي هي بنتك لو بتفهم في الناس كان حصلها كدا.... انا شاكك انها البنت الوحيده اللي نضيفه في زمن مؤرف زي ده

اسماء بضجر : ممكن تفكر بهدوء احنا مشوفناش اي حاجة منها كل الفتره اللي فاتت حتي لما كنت بعرض عليها كانت بترفض و افتكر هديتك... زائد معاملتك ليها يخليها متفكرش فيك زي ما امها بتقول

هشام بأتهام: بس فلوسي هتخليها تفكر و تتحمل اي كلام مني... اصلك نضيفه متفهميش النوعيات ده

اسماء بتذكر و تفكير: مره ميرا حكتلي على امها و فهمت منها انها مش كويسه و انانيه شويه فأنا شايفه انها راحت من ورا بنتها فعلا... و انها ضحيه طمع امها

هشام : مش ناكر ان حاسس انها مظلومه بس لما بفكر بلاقي ان احتمال كبير لا

- لو مكنتش مرتحالها مكنتش اتمنيتك تتجوزها

اسماء بقلق : هشام متخليش اللي مرت بي يأثر عليك و يخليك متثقش في اي بنت.

التفت لها هشام بسخريه و غضب : اذا كان البنت اللي اعرفها بقالي٢٣ سنه خدعتي و كسرت ثقتي... عايزاني بقي اثق في واحده اعرفها من شهور

اسماء : لا تثق ولا تشك خليك في الوسط لحد ما تتأكد من نواياها..... متجيش علي الطيب اللي ملوش حد

انهت كلامها و خرجت

نزلت سيليا الدرج و اتجهت الي ميرا التي
تجلس امام التلفاز مع طفله تنظر اليها
بشرود لما يبدو الحزن ايضا عليها

وقفت سيليا امامها و نظرت لها و عيناها
ترغب في البكاء لتقول بصعوبه و أسي: انا
عرفت كل حاجة و شوفت التليفون

لم تكمل كلامها حيث اقتربت من ميرا و
ارتمت في حضنها و انفجرت في البكاء

ربتت ميرا على ظهرها بحنان و عطف
فأدركت ما يتصارع بداخلها الآن

قالت ميرا بموساه وهي تحتضنها : عيطي
براحتك و خرجي كل اللي جواكي و بعدين
نتكلم براحتنا... اكرم راح الشغل متخفيش.

ابتعدت سيليا و نظرت لها وهي مازالت
تبكي قائله بخفوت : ايهاب طلع بيحبني

حقيقي ... طول الليل بقرأ في الرسايل اللي كتبهالي.... ليه مجتيش قولتيلي او ليه هو استنى الوقت دا كله ...ايهاب وصل متأخر اوي يا ميرا

ابتسمت ميرا و اردفت بعقلانيه: كان عامل زي القبطان اللي ماشي في البحر و المركب عطلت بيه بدل ما يستعين بحد ينجده فضل انه يصلحها بنفسه اخد وقت طويل اوي جهد و تفكير و تعب لحد ما صلحها و لما وصل للشاطئ كان الوقت اتأخر و ملحقش اللي كان رايح عشانه

سيليا بإرتباك و توجس: هو لو قدر يوضح اسبابه و يقنع اللي قدامه يبقي بردو كل حاجة راحت منه

نظرت لها ميرا و ابتسامه غامضه ارتسمت على شفتيها قائله : بصي الحمدلله انك

عرفتي الحقيقه بس تفتكري ده هيمنع انه غلط

عبس وجهه بحزن و غضب : لا هو خدعني من الاول و معملش حساب مشاعري لما اعرف.

ميرا وهي تريد الوصول لغرض معين : بالظبط متخليش اللي عرفتي عن نيته ينسيكي هو كان عايز ايه قبل ما يتراجع.

أدارت كلام ميرا بعقلها و هتفت بتأثير و حزن : انتي صح حتى لو بيحبني ف المشكله في الأساس.... انا كلمت اكرم و هروح ابات عند نور

ميرا : انا راحه الشغل دلوقتي.... تعالي نكمل كلامنا في الطريق و اوصلك لصاحبتك

- اوك

ذهب هشام الي منزل رحمه دخل الشارع بسيارته و أخذ يبحث عن بيتها سأل احد المارين فأشاروا له على مكانها.. ركن سيارته و نزل منها و اتجه لداخل البيت حيث تعيش بالدور الأرضي

هم ليدق الباب لكن استمع لصوات صرخات و شجارات نسائيه تحدث بالداخل

ام رحمه بقسوه و عدم احساس : انتي يا بت هتفضلي عايشه الدور لحد امتى محصلش حاجة لما عرضت يتجوزك مقتلتكيش والله

رحمه بصراخ غاضب و هي تبكي بألم : لا انتي قتلتيني وهو بكلامه دفني تحت التراب... عايزه مني ايه سبيني أعيط على حظي اللي وقعني في ام زيك

خرج صبحي من الغرفه بغضب شديد و صراخ : انتي اتجننتي يا وليه راحه تعرضي بنتنا للراجل لييييه هي بضاعه و عايزاه يشتريها بالفلوس انتي فاكراها رخيصه و شحاته زيك... لا انا بنتي غاليه اوي.... اتاري من امبارح بسألك ا في ايه بداروا عليا.....

رحمه : سمعتي بقت في الأرض يا بابا مش عارفه ارد على ميرا عشان عارفه الكلام اللي هسمعه منها بعد اللي هتسمعه عني...خسرتني كل حياتي انا عايزه امووووت... نفسي الارض تنشق و تبلعني

استدار هشام و عاد لسيارته ركب بسرعه و انطلق بها فتره و وصل شركه اكرم... دخل و صعد الي مكتبه ثواني و دخل بعدما اذن له

قام اكرم و صافحه ثم عاد لمكانه و قال بزهق:انت جاي طبعا تكلمني عن ايهاب

فهقصر عليك و اقولك كفايه عليا اختك كلت دماغي بي

جلس هشام على الكرسي و هتف بغضب و ضيق: انا مش جاي اتكلم عنه.. صح انا مش بطيقك بس انا مخنوق و عايز اتكلم معاك

رفع اكرم حاجبيه بغيظ و حنق :لا والله!!! ايه خفه الدم ده اللي جاي تسمعهالي يا استاذ هشام.... مخنوق مالك.... مع ان يارب دايما اشوفك كدا انت دايما خانقني

حكي له هشام كل شئ حتى استماعه لحديثهم و طلب منه أن يعطي رايه

أكرم برزانه و ادراك : ابوها شغال هنا بقاله زمن عمره ما جه و طلب مني فلوس زياده او حتى استغل ان ميرا كانت عايشه معاه و فضل ينط كل شويه بالعكس انا لما ببعتله

فلوس زياده مش بيقبلها بسهوله فعلا عنده عزه نفس و بنته زيه و إلا مكنتش خليت ميرا تصاحبها.... انت ابن‌سوق يا هشام لو ركزت هتقدر تفرق بين الطماع و بين اللي نفسه عزيزه

زفر هشام بأختناق و قال بحيره و تبرير: مش عارف بقى كله من الحاجة و ميرا من ساعه ما فهمت انهم عايزين يجوزوهالي و انا مبقتش طايقها و بتلكك لها على اي حاجة.

أكرم بتعجب: غريبه ميرا مقلتليش حاجة زي كدا... طب انت رافض كمبدأ ولا هي بالذات

هشام برفض قاطع : انا كاره الجواز كله لا عايزها ولا عايز غيرها كفايه الضربه اللي اخدتها و لسه معلمه فيا و مش هتروح ابدا

أكرم : لا هتروح يا هشام لو انت خليت الباب مفتوح شويه عشان يعرف حد يدخل و يساعدك تقوم من تاني... إلا بقي لو كلام والدتك صح و لسه قلبك مع طليقتك

تنهد هشام تنهيده تحمل مراره و ألم و قال : انا قلبي مع البنت اللي حبيتها من وهي صغيره و ماتت لكن اللي طلقتها ده كانت شيطان، غصب عنك لو مقدرتش تنسي الشخص اللي دمر حياتك و حياه عيلتك.... صعب والله حتى لو بتكره

ثم رن هاتفه فنظر على الشاشه ليري اخته فقال بجديه و عبث : مراتك راحت الشركه و طبعا ملقتش رحمه فبترن تسأل..... بقولك ايه خليها تبعدها عني و تشيل من راسها الجواز عشان هي بتزن على امي

ضحك اكرم و هتف بمراوغه و عبث : انا مراتي تعمل اللي عايزاه براحتها

رفع هشام حاجبه الأيسر بغيظ : بقي كدا... طيب يا أكرم هتتردلك قريب

ثم تابع بجديه و عهد : ياريت تفضل محافظ عليها كدا علطول

تنهد اكرم و هتف بصدق و حب: والله نفسي تبطلو شك فيا شويه و تعرفوا انها اغلي من عمري و مش هفرط فيها ابدا

نهض هشام و تنهد بإرتياح : انا مش عايز غير كدا... سلام

أكرم بأهتمام : لما تعوز تتكلم يا قارفني تعالي يمكن ده يخليك تتلم و تبطل تسخين فيها زي اخوك

ضحك هشام و هتف بإيماء : ماشي يا ناصح

_____

&_

قابل اكرم زوجته علي الطريق و ذهبان معا الي المشفى عمل الفحوصات المكرره عليه كل عده أشهر ثم اتجهوا الي الطبيبه و بعدما اتمت فحص ميرا جلست على مكتبها لتري الإشاعات و التحاليل الخاصه بها

الدكتوره : انتي ضعيفه اوي واضح مفيش اهتمام خالص بصحتك

أكرم بحزن و ضيق: هي فعلا مهمله سواء في الأكل او النوم مش بتكمل٥ ساعات و بيكون نوم متقطع

الدكتوره بتنبيه: ده غلط طبعا و النوم مهم جدا جدا عشان جسمك يقدر يعوض

النقص اللي فيه.... هو بس فيه مشكله صغيره

خافت ميرا و نظرت لأكرم ليردف بقلق: مشكله ايه

الدكتوره: عندك التصاقات ببطانه الرحم و شويه التهاب اثر ولادتك و ظهر اكتر بعد الإجهاض بس اطمني دا يقدر يتعالج ان شاء الله بالعلاج

شهقت ميرا بصدمه و حزن: طب و ده هيأثر على الحمل

الدكتوره بحزن: احتمال يتأخر لكن ان شاء الله مش هيطول بس تنفذي كل اللي هقوله و اصلا هو غلط تحملي و انتي صحتك كدا

حزن اكرم بشده و نظر لميرا حاول أن يرسم ابتسامه صغيره على وجهه حتى لا تحزن لكن هي تعلم مدى حزنه وهي ايضا

خرج اكرم ممسكا بيدها و كلا منهما شارد في كلام الطبيبه

ركبت السياره و أسندت راسها على الزجاج و سرحت في الطرق مع دموعها المنسابه بصمت

نظر اليها اكرم و احتضن كفه يدها و قبلها ثم قال بتحمل و هدوء : سواء حصل او محصلش ده ارداه ربنا و اكيد مش هنعترض و الحمدلله ان رزقنا بتيمو و اكيد ده حاجة كويسه احنا ابننا لسه صغير و محتاج اهتمام مننا

نظرت له ميرا بدموع و حزن : بس انا كان نفسي افرحك اوي زي ما انت بتعمل معايا....انا السبب اتنمردت على نعمه ربنا في الاول و رفضته و اهو بتعاقب

شعر اكرم بالذنب اكثر ليردف بخجل و ذم نفسه : كلنا بنغلط و بنتوب بس الحقيقه ان ده كله غلطي انا و بس ... بإذن اللّٰه ربنا مش هيعاقبنا يا حبيبتي تحبي تخرجي فين

ميرا برفض : لا عايزه اروح مليش نفس اخرج و كمان تيمو نام

- ماشي يا حبيبتي، بما ان سيليا هتبات عند نور انهارده هوصلك الفيلا نبات فيها

ابتسمت ميرا رغم حزنها قائله بقبول : ماشي ده احسن حاجة

اوصلها اكرم الفيلا ثم اكمل طريقه بسيارته الي حيث لا يدري.. امسك هاتفه و اتصل بالطبيبه لشعوره انها تريد اخباره بشئ في عدم وجود ميرا

أكرم بلهفه: خير يا دكتور انتي بصيتي على تقارير الحاله النفسيه لميرا و متكلمتيش عنها

الدكتور بحذر: هو وارد جدا يحصلها اكتئاب بعد الخلفه و صدمه اكبر من الاول و دا غلط عليها الأفضل أن تتعافي نهائي قبل ما تاخدوا خطوه زي ده... المشكله اللي عندها جت في مصلحتها متضغطش عليها

اعطته بعض التعليمات و اوصته بضروره الاهتمام بحالتها النفسيه حتى لا تتعرض للخطر

خبط راسه بمقود السياره بغضب شديد من نفسه و حزن حتى سقطت دموعه بألم : اظاهر ان هدفع تمن شري طول حياتي

عاد في الامس الي الفيلا و صعد الي غرفه ابنه بالاعلي و دخل ليجدهم يلعبان معا

ميرا بمرح و شكي وهي تنظر له : تعالي يا بابا شوف تيمو مجنني ازاي بشقاوته

اتجة اكرم لها بوجة الحزين و الشاحب و نظراته مثبته عليها جلس بجوارهم و قال : متعب ماما ليه ده حتى تيمو احلى ولد في الدنيا

رفعت ميرا حاجبيها بغيظ و مرح : ايه الدلع ده يا عم اكرم و انا قولت هتشيل منه اللعب

أكرم بضحك و تحدي وهو يقبل ابنه : اشيل ايه انا هلعب معاه

فرح ابنه و قفز عليه بسعاده وهو يقول بطفوله: كره

اكرم بموافقة : ماشي

جهزت ميرا الالعاب و جلسوا على الاريكه حيث اكرم يجلس بجوارها يلعب مع ابنهم الكره

أثناء ذلك نظر اكرم لها و همس بحب و خفوت: مش عايز غيرك انتي و تيمو انتو بالدنيا والله العظيم

ابتسمت ميرا ابتسامه حزينه و قالت ببث الأمل : ان شاء الله ربنا هيرزقنا قريب بطفل

تنهد اكرم و رد بتكرار و عدم اهتمام : مش عايزوا بقولك انتي و تيمو كفايه عليا و بصراحه ربنا عالم ده هيطلع عينينا كل ما يكبر مش شايفاه شقي ازاي

ضحكت ميرا و هتفت بلطف: بس شقاوته بترد الروح

ثم وضعت العصير في فم ابنها لينزعه برفض : لا بلعب

ميرا بتحذير : هشيل اللعب لو مشربتش

خاف ابنها و وضعه في فمه بينما اطعمت ميرا اكرم لتدمع عينيه بتأثر حين خطر بباله كلام الدكتوره فهمس بحب: ربنا يخليكي ليا

لم يستطيع المقاومه و ارتمي في حضنها قائلا بخوف و تمني: وجودك معانا اهم من اي حاجة ربنا ما يبعدك عني ابدا

ضيقت ميرا عيناها بإستغراب وهي تحتضنه: و انا ليه هبعد... في ايه يا أكرم

نظر لهم ابنهم فترك الكره من يده و اتجه لأمه و احتضنها وهو يحاول أبعاد اكرم عنها بغيره

فضحكت ميرا بينما اغتاظ اكرم و ابتعد قائلا بحنق : شايفه ابنك

ضحكت ميرا اكثر و احتضنته طفلها قائله بعتاب: كدا تزق بابا

اومأ براسه بإيجاب وهو مازال يدفن وجهه في بطنها طب خلاص هاخدكوا انتو الاتنين ف حضني

صرخ ابنها برفض و عند لتردف ميرا بصبر: مفهاش حاجة يا حبيبي

نظر لها اكرم بغضب و غيظ : هو انتي بتستأذني ليه... استغفر الله العظيم يارب... صبرني

جذبته ميرا اليها و ضمتهم معا الي صدرها

ليتبادلا نظرات الأثنان لبعض و كأنهم من

نفس الأعمار كانت نظرات غيره و شراسه

جعلت ميرا تضحك بشده على هذاك

الأطفال.... قبل اكرم وجنتها متعمدا ذلك

ليرفع تيمو راسه و يقبل وجنتها مثله

رفع اكرم حاجبه الايسر بغيظ وهو ينظر له

بعند و تحدي ثم امسك يدها و طبع قبله

عليها ليقوم ابنه بنفس الشئ

ضيق اكرم عينيه و ابنه ينظر له بغيظ

محدقا به بنفس النظره كأنه من نفس عمره

اطعم اكرم ميرا في فمها فامسك طعام اخر

و وضعه ايضا

هتف اكرم بتعجب و بعض العبث : الله! انا

كل ما اعمل حاجة تقلدني

احتضن تيمو امه بقوه و تملك اكبر ليتحدا اكرم و يحتضنها اكثر منه فضحكت ميرا رغم عنها و هتفت بوجع و ضيق: انا كدا عضمي هيتكسر منكوا.. مش كدا انا مش عايشه مع أطفال هتخنوقني

ابتعد اكرم و هتف بمشاكسه و ابتسامه لعوبه وهو يغمز لها : بحبك اوي يا ميرا، اعمل ايه

ردد تيمو ما قاله والده: ببك (بحبك)

اتسعت فرحتها بشده و قبلت رأسهم من فرط السعاده ثم ضمتهم اليها وهي تقول : و انا بعشقكوا انتو الاتنين... اغلي من حياتي.

نظر لها اكرم بإبتسامه محبه : و انتي حياتي

تيمو بتقليد : ياتي (حياتي)

ضحكت ميرا بفرحه كبيره و قبلته في وجهه و يده وهي تقول بعشق : يا عمري انت روحي و حياتي بموت فيك والله

انكمشت ملامحه بدهشه و ضيق : يا سلام كل القصايد ده في ابنك.. ده انا قولت قبله علفكره

زفرت ميرا بضيق و تأففت بزهق: انا تعبت منكوا بجد... انت يا حبيبي ليك وقت لوحدك

راقت ملامحه و ابتسم برضا : لو كدا ماشي يا مغلباني

تيمو : لبنى (مغلباني)

رفعت ميرا ابنها على قدمها و قالت بهدوء و لطف: حبيبي مش كل حاجة بابا يقولها نقول زيه.

تيمو بضحك : لا

أكرم بطفوله : و قوليله كمان ميزقنيش لما احضنك

وضع ابنها راسه على صدر امه سريعا يضمها قائلا : لا انا بس

أكرم بغضب و عصبيه : هو ايه اللي انت بس هي ليك لوحدك

ميرا بحذر : اكرم براحه عليه ده عيل مش فاهم كلامك و لا فاهم اللي بيقوله

اتخذ اكرم الأمور بجديه شديده قائلا : لازم يفهم مش هستني لما يكبر و يبقى كاره وجودي جمبك و يبعدني عنك زي اخواتك

عقدت ميرا جبينها بتعجب : انت مكبر الموضوع اوي

ثم وجهت حديثها لطفلها قائله وهي تمسح على شعره بحنان: تيمو جميل و هيسمع الكلام بعد كدا... يلا نطلع اوضتك عشان تنام

تيمو بألحاح: نامي معايا

ميرا بموافقه وهي تقبل راسه و تحضنه: من عيوني يا روحي

لم يعلق اكرم على شئ بينما قامت ميرا بتنويم ابنها و حين تأكدت انه غرق في النوم نهضت فأخذه اكرم حاملا إياه على كتفه

ميرا : انا هنام جمب تيمو عشان ميصحاش يعيط

أكرم بأقتضاب : لا

صعدوا به إلى غرفته و وضعه فوق الفراش ثم تركا مع الداده و سحب ميرا و اتجة الي غرفتهم

ميرا بهدوء : اكرم ممكن تهدي على تيمو هو عيل و واخدها لعبه

تنهد اكرم قائلا بقلق: مش عارف خايف اوي على تصرفاته ده حاسس انه مؤشر خطير

ابتسمت ميرا بسعاده بالغه: بالعكس ده مؤشر قمر ربنا حقق دعوتي و خلا تيمو يحبني اوي

هتف اكرم بتفكير و وعي: حبيبتي لو استمر على كدا لما يكبر هيكون مريض بحب التملك

ميرا بإستهتار : لا مش للدرجة ده تصرفات طبيعيه صدقني

- لا للدرجة ده انتي المفروض اللي تلاحظي ده مش انا بس عشان انتي حابه كدا ف مش هتفهمي كلامي

استنتجت ميرا سبب لذلك فقالت بتخمين: ممكن عشان انا و تيمو كنا مع بعض من غيرك شايفني معاه هو بس.. و انت جيت و بقيت عايش معانا فجأه بهتم بيك فهو لسه مش متعود عليك

استفز اكرم من كلامها ليردف بتهكم و غضب: انتي بتقولي ايه انا مش واحد غريب دخل في حياتكوا.. انا ابوه.... بصي احنا كل فتره هناخده يبات يومين عند مامتك عشان يتعود علي ناس غيرك و انتي مش معاه و كمان يتعلم المسئوليه و على غيابك... احنا عقلنا صح

- ايوه بس مش معناه ابعده عني مسافه كبيره كدا يومين مشوفش تيمو ازاي مفيش قلب يسيب ابنه كل ده

ضرب اكرم كف على أخرى بنفاذ صبر و دهشه: انا بقولك سنتين ده هما يومين٤٨ ساعه صعبه في الاول بس هتتعودي بعدها ده هيكون افضل لابننا لو بتحبي و خايفه عليه مش هتعترضي

ارتسم الحزن على وجهها و أسندت راسها على صدره و احتضنته ليمسح على شعرها بحنان و عبث : و أنا اوعدك مش هخليكي تحسي بغيابه اليومين دول

ميرا بحزن : مفيش حاجة في الدنيا تقدر تعوضني غيابه..... تصبح على خير يا روحي

قبلت خده و اغمضت عينيها استعدادا للنوم ليبتسم اكرم مقبلا جبهتها ثم استلقي بجوارها و ذهب للنوم

في الصباح استيقظ اكرم و نظر الي ميرا بخوف شديد و حزن فدعا الله أن تعود لطبيعتها ولا يحدث لها مكروه فهو لن يسامح نفسه ابدا

اقترب منها وطبع قبله رقيقه علي راسها، افاقت هي من نومها على تلك الحركه فورا فقال بإستنكار : يا حبيبتي نامي انا لحقت اجي جمبك

ضحكت ميرا و اعتدلت في جلستها و احتضنته: صباح الخير يا حياتي انت عارف نومي خفيف

حدق اكرم بها بشك : يعني مش خوف

ميرا بلهفه : لا طبعا يا روحي انا كدا عظمه اوي اتحسنت متنكرش

حك اكرم دقنه بعبث و مشاغبه: انا جايلي مزاج اقضي اليوم من أوله معاكي و مروحش الشغل

رفضت ميرا و قالت : لا نقضي بليل انا شخصيا نازله الشغل

- خدي اجازه زيي

- انت مدير شركتك لكن انا لا علي الله

ضحك اكرم بإرتفاع ثم قال بعبث: انا هكلمه متقلقيش

ميرا بتوجس و مزح : مين فيهم استاذ رأفت ولا استاذ اكرم ولا هشام ولا العياده

تنهد اكرم بضيق و عدم رضا :مش شايفه ان كل دول كتير

هزت راسها بنفي فقال اكرم بحسم الأمر : انا قولت انهارده مفيش شغل يعني مفيش شغل

تابع كلامه وهو يسحبها من يدها لتنهض معه فقالت بتذمر و اعتراض: اكرم متهزرش بقي و روح شغلك

تأففت ميرا بإنزعاج : يا رخم بقي انا عايزه انزل الشغل

أكرم بعند اكبر و جديه : و انا قولت لا

ضيقت ميرا عيناها وهي تنظر له رافعه حاجبها الايسر بتحدي و مرح: نزلني هنكد عليك و هخليك تندم انك أجزت

أكرم ببساطه : نكدي مش مهم

نظرت ميرا حولها تحاول التفكير في حل لكنها عجزت عن ذلك فأحتضنت وجهه

بكلتا يديها و طبعت قبله عنيفه على وجهه، ضحك اكرم عليها و حاوط خصرها بيده و احتضنها بقوه قائلا بشغف: حلو التهديد ده

ميرا بتوجس وهي تنظر له بحزن : انت مش زعلان مني صح

ابعدها اكرم و هتف بدعم و ثبات: ازعل من ايه و ربنا كارمني اخر كرم بيكي و بتيمو... انتي دايما سبب فرحتي

اشتعل الحماس بداخلها و التمعت عيناها قائلا بشغف و عزيمه : ايه اليوم اللي بدايته قمر ده.َطب والله لأقضي معاك و مش هنزل.. ده انت هتدلع دلع

ضحك اكرم و ضمها بقوه قائلا بغرور : شوفتي خليتك ترجعي في رايك و تتحمسي في ثانيه ازاي

ميرا بضحك : انت لئيم مش سهل يا كراميلا انا بحبك من قليل

_____:)

_____

جلست سيليا في الجنينه تستحي كوب العصير مع نور

قالت نور بعتاب : انا زعلانه سيليا لماذا لم تخبريني ان ايهاب كان خطيبك

سيليا بضعف : كنت لا اريد ان اذكر نفسي به لا اقصد اضايقك..... انا اتصلت به و طلبت منه المجئ الي هنا

نور بمساعده : تحبين ان اكون برفقتك

- لا داعي انا لن أطول في الحديث معه

وصل ايهاب بعد فتره قليله فأخذته سيليا و دلفوا للداخل بينما تركتهم نور ليتحدثان بحريه

كان ايهاب في حاله من السعاده و البهجة لرؤيتها فقال بحماس و قهر : مش مصدق انك كلمتيني و طلبتي نتقابل... وحشتيني اوي يا سيليا... انا غبي ان سيبت فرصه لغيري ياخدك

شعرت سيليا بالتوتر و تسارعت ضربات قلبها بسبب لهفته فقالت بتلعثم و ثقل في لسانها: انا فتحت التليفون و قرات كل حاجه انت بعتها

تجهم ملامحه من الصدمه ليردف بسرعه و ذهول : أحلفي... يعني صدقتي فعلا ان كنت جاي فرحنا

هزت راسها بإيجاب اغمض عينيه ليتنهد تنهيده طويله مليئه بالراحه ثم قال بندم شديد: انا اسف....اسف أن بدايتي معاكي كانت غلط.....اسف أن اختارتك تكوني السلاح اللي احارب بي اكرم....كنت بحاول اعمل نفسي مش شايفك عشان اقدر اكمل و أحرقه بس الحقيقيه بقي ان هو اللي حرقي و أذاني و اخرتها ان خسرتك.... بس والله العظيم جوازنا كان هيتم بجد

لوت سيليا شفتيها بسخريه و امتغاض : هيتم على كدب... مكنتش هتقول سبب قربك مني

إيهاب بنفي : لا.... عشان مكنتش عايز حاجة تخرب علاقتنا و تسيب فجوه بينا

امتلأت عيناها بالدموع وهي تتذكر ساذجتها معه: انا صعبان عليا نفسي ان مفهمتش

معني كل كلمه كنت بتقولها ليا و كنت
فاكره انك بتسرع في جوازنا من كتر ما
بتحبني مش عشان تاخد حقك .... انت عديم
الضمير و مصاب بحب نفسك و بس لو
مكنتش حبتني كنت كملت خطتك زي ما
هي ولا انا كنت فرقت معاك... انت عملت
كدا لنفسك مش عشاني

آلامه كلامها بشده ليشعر بالخجل اكثر من
نفسه فقال بتوضيح و ندم : كلامك صح
رجعت في قراري لما لاقتني بحبك و مش
هقدر اكمل من غيرك بس لما اتقفلت في
وشي و اتأكدت ان مش هقدر احضر
مكنتش بفكر فيا اد ما بفكر حالتك هتبقي
عامله ازاي، ايه اللي ممكن يجراك عشان
كدا كنت بحاول اعمل اي حاجة عشان
اوصلكَ و اشرحلك الموضوع قبل ما حد

يسبقني.... والله كنت خايف عليكي انتي تتعبي او يحصلك زي ميرا ثم تابع بألم و صدق : انا والله بحبك يا سيليا حاولت كتير افهمك قبل ما تسافري بس انتي رفضتي .... بس دا كان غلطي كنت عايزك انتي بس اللي تعرفي السبب اللي منعني اجي.... انا حياتي اتهببت على الآخر من ساعه ما اختفيتي منها.

سيليا : مفيش اعتذار بيمحي ذكرى سيئه اتحطت في ملف حياتك.... انا مش واقفه على انك مجتش فرحنا لان خلاص عرفت السبب... انا واقفه على كدبك و خداعك و استغلالك ليا من البدايه... ايهاب انا هعتبر ان اول مره اقابلك انهارده و خلاص مفيش بيني و بينك اي خلاف....خلينا أصدقاء

اتصدم ايهاب و رمش عيناه بتلقائيه و محاولا التركيز ثم امسك كفه يدها رافضا ما تطلبه لتتلامس اصابعه خاتم خطبتها فنظر اليها بغل و غضب زاده عندما رآه فضغط بقوه كبيره على اصابعها حتى شعرت بتكسيرهم

هتف ايهاب بغضب شديد و رفض : يعني ايه أصدقاء انا بحبك يا سيليا و عايز اتجوزك و مش هعرف اشوفك غير حبيبتي..... انتي لو رافضه عشان اخوكي و خايفه منه فأنا هكلمه

تأوهت سيليا من الآلم و صرخت بغضب و تهكم: انت اتاخرت اوي يا إيهاب و ده مش ذنبي انا دلوقتي مخطوبه يعني انت مرفوض..... ابعد بقي

استشاط ايهاب اكثر من هذه الكلمه فقرص على اصابعها لتصرخ سيليا بألم فترك يدها حين احس بالدماء تخرج من اناملها اثر حك الخاتم بها

نظرت سيليا للدماء ثم نظرت له و قد تجمعت الدموع بعيناها لتردف بوجع و ندم : انسى اننا نكون اصدقاء يا إيهاب... و انساني نهائي

رمش عيناه بحزن و قهره و هتف بضعف وهو يحدق بها : مقدرش انساكي انتي متتعوضيش يا سيليا... اسف... اسف على كل مره فكرت فيها أزعلك و اخدك بذنب حد.... كنت خجلان أقف قدامك اتأسف لك دلوقتي مش عايز اعمل حاجة غير أن اتأسف

ثم اخرج منديل من جاكيته و سحب يدها بهدوء و خلع الخاتم من يدها قائلا بعذر

مزيف: عشان اعرف امسحلك بس.....

علفكره دبلتي عمره ما جرحت ايدك

سيليا بسخريه و قهره: كفايه عليا انت جرحت قلبي

نظرت له نظره مطولا و ظل محدقين ببعضهم البعض

ثم تنهدت سيليا بتأفف و اردفت بضيق وهي تنزع يده من عليها : انا قولت كل اللي عندي... طلبتك عشان اقولك ان مش زعلانه منك و اظن اننا خلصنا كلام

إيهاب بإصرار و تمسك بها لأبعد ما يمكن

وصفه: بس انا مخلصتش كلام لسه... انا

ندمت و اتعذبت اوي من غيرك هعمل كل اللي تطلبي عشان تقبلي تتجوزيني

اخذت سيليا نفس عميق تحاول الثبات حتى لا تتأثر به لتردف برفض و أسى و غضب : انا قريبا سأتزوج... غسان ليس له أي ذنب لأتركه من أجل شخص تركني من قبل.

حزن ايهاب و لكنه اردف بمرح معاكس ما بداخله : اعمل ايه عشان تروقي عليا تيجي اعزفلك حتى بالمره تقيميني

ابتسمت سيليا رغما عنها و قالت بتصنع الجديه : لا.. هل أعجبك الجلوس هنا لقد طال الوقت و انا لا اريد ان اضايق غسان

إيهاب بغيره و غضب : ما يضايق ولا يتهبب محدش قاله بص لحاجة مش بتاعته... انتي

مش بتحبي يا سيليا..... طالما الصداقه اللي هتخلينا نتكلم فأنا موافق

في الخارج عند نور التي تجلس بالجنينه تعبث بهاتفها ثم فتحت الكاميرا و رفعت الهاتف و جعلته في وضع السيلفي لتلتقط صوره لنفسها

- ملكه جمال قلبي بتتصور

هتف بها عمر بحب و ابتسامه جذابه مرتسمه على وجهه

رفعت نور عيناها لتنظر له فأنكمش وجهها بعبوس و ضيق بعدما كادت تبتسم له فقالت بضيق : ماذا تفعل ببيتي؟ ألم أخبرك ان لا اريد رؤيتك؟

رفع عمر حاجبيه بغيظ و هتف بكبرياء و مرح: انتي مش حلوه اوي يعني عشان

تكلميني كدا.... ثم انا جاي اشوف اختي...
مش اختي عندك بردو

شهقت نور بفزع و خوف حين تذكرت سيليا
فإذا راها مع ايهاب لم يمرر اليوم على خير

عمر بتكرار سؤاله : سيليا فين

ابتلعت نور ريقها و هتفت بإرتباك : خرجت
مع امي منذ قليل عرضت عليها ان تأخذها
معها للعمل و بعدها يذهبان للمول

تعجب عمر قائلا بإستنكار: و ليه مروحتيش
معاهم

نور بغضب : ما دخلك عمر؟ كم انت شخص
فضولي؟

ضحك عمر و هتف بمشاغبه و مرح وهو
يجلب الكرسي و يجلس عليه : كدا هضطر
اقعد استنى سيليا.... ما انا لازم اخدها معايا

احست نور انها وقعت في مأزق فلا تعرف كيف تحل هذه الورطه

نور بإضطراب وهي تحاول إيجاد سبب : يمكنكك ان تنتظرها بسيارتك لا يصح ان نجلس بمفردنا هكذا

عمر بخبث شديد وهو يضيق عينيه بنعاس: انا سهران طول الليل ممكن لو أعدت فيها اسرح و انام

عقدت نور جبينها بتعجب و ألم بدء يعتصر قلبها: ما سبب السهر ايها الوغد؟

ابتسم عمر بتحدي و مكر : الوغد ده لما يروح منك و يختفي من حياتك مترجعيش تعيطي

ارتعبت نور و هتفت بلهفه و تساؤل: ماذا تقصد بكلامك... الي اين ستختفي

نظر لها عمر نظره بريئه تحمل فيما معناها الكثير لكنها لم تفهم وهو يقول بخبث :
حاسس ان عمري خلاص بينتهي كأني بموت

شهقت نور بخضه و قامت بلهفه و بدون تفكير من مكانها و اقتربت منه تجلس على ركبتيها ممسكه بيده التي فوق الطاوله قائله بدموع بدت في الهبوط: ماذا تشعر عمر....
انت بخير أليس كذلك... لا تذكر الموت
ارجوك انت حياتك اغلي شئ

ذهل عمر مما حدث فهو كان يعني بكلامه شئ اخر غير ما فهمته لكن انبهر و أسعد بخوفها عليه لهذه الدرجة..... تسارعت دقات قلبه بشده من فرط الفرحه التي قفزت بها

احتضن عمر كفه يدها بحنان جارف و حب :
كان عنده حق لما قال ان اللي بيحبك مهما كنتو متخاصمين هيجري عليك وقت ما

تقع... انا اتأكدت انك بتحبيني من قلبك يا نور.

عجزت عن منع ابتسامتها المغرمه به من الظهور ليتشجع عمر و يهمس بحب: انا طلع ليا نصيب من اسمك بنورك لحياتي...

لحقته نور قبل أن يفسد سعادتها تغرق معه كعادتها انتبهت لنفسها و قامت قائله بغضب و لوم : لقد سئمت منك عمر.... أتستفاد شئ ورا تعذيبي؟ لماذا تعلقني بك و انت رافض زواجنا.... انت شخص غير مفهوم لا اعرف تحبني ام تكرهني.... امي معها حق انت لم تشبهني في شئ و غير مناسب لي فقد اعتدت على زواجتك السريعه و انا لن أكون مثلهم مهما فعلت

كانت تتحدث نور بعصبيه شديده و صراخ فقد نفذ صبرها منه

تابعت نور كلامها وهي تبكي بقهره : تعلم انا اريد مقابله والدتك حتى اشكو لها منك و أخبرها كم انت مؤذي لعلها تبعدك عن طريقي

ذكرها لوالدته جعلته يدرك ما كان غافلا عنه و هو العار التي تركته له بدخولها للسجن فلم ياخذ في الاعتبار رأي نور في ماضي والدته و هل تتقبل هذا الشئ ام سترفضه... فلم يفكر إطلاقا ان يخبرها عنها و أين هي تعيش.... تراجع عمر الف خطوه للخلف... تراجع عن قراره الذي لي ليخبرها به..... عاد لما كان عليه فقدره دائما يخالف توقعاته

احتدت ملامحه بجمود و حده وهو يقول بعنف محاولا اخفاء ألمه : اسمعي لأمك انا مش هتجوزك غير زي ما قولت.

كسر قلبها و صبرها لتردف نور بغضب و حسره : فرصك كلها انتهت يا عمر.... و انا من هذه اللحظه خرجتك من حياتي.... اذا كنت تريد انتظار شقيقتك فلا مانع... انا ذاهبه للداخل.

رمضاااااان كريم علينا جميعا و كل سنه و انتو طيبين و بخير يا حبايبي ❤❤

#انتظروا الحلقه القادمه و الاخيره بس لو حسيت الفصل هيكون كبير هقسمه على اتنين و انهي الروايه على٥٠ بارت.

يارب البارت يعجبكم هستني تشاركوني برأيكم هيكون مهم جدا

تجلس سيليا برفقه نور تحاول تهدئتها و م استها فهي لم تكف عن البكاء منذ ان رحل عمر

نور ببكاء مرير و هي تتحدث بغضب و توعد: انا لن اسامحه طيله حياتي حتى إذا ترجاني و تراجع عن أفعاله.... مستحيل ان اقبله بحياتي.... مستحيل ان اتزوجه..... انا لم أعد احبه بعد هذا اليوم

لم تستطيع سيليا كبح ضحكاتها مما استفز نور لتردف سيليا وهي تضحك : هذه المره المليار الذي تقولي فيها ذلك و اول ما يتحدث معك تنسى كل شئ

انخرطت نور في البكاء ف كلامها محق تماما فقالت بقهره : ماذا أفعل انا احبه لكن هو لم يحبني فقط يعتبرني دُميه و يريد التصرف بها مثل ما يشاء

نظرت لها سيليا بشفقه و حزن كبير و اخذت تربط على كتفها كنوع من المواساه وهي تقول : عمر احبك حقيقي نور لا أفهم معني

تصرفاته فقد ظننت ان بعد حديثه مع اكرم سيعود لعقله... لكن بالتأكيد يوجد شئ غامض

نور بإنزعاج و غضب: خلاص سيليا عمر انتهى بالنسبه لي هو راضي بما يفعله.... سيتنهي عمل امي بعد يومين و سأعود ل لندن

حزنت سيليا و اردفت بلهفه : لا نور ابقي هنا مده أطول انا بحاجة لك معي.... اكرم سيرفض ان اعود الي لندن حاليا

تنهدت نور بمراره و ألم : اعذريني سيليا انا لا اريد رؤيه عمر... على اي حال سأكون بجوارك

ارتفع رنين هاتف سيليا فجأه لتتطلع بنظرها على الاسم حدقت به لثواني

ثم فصلت الخط و نظرت لصديقتها و اردفت بتوتر و عبوس : غسان بيتصل

همت لترد لكن قاطعها رنين هاتف سيليا مجددا لكن هذه المره اتسعت ابتسامتها و أشرقت ملامحها هي تنظر على اسم المتصل

سيليا بحماس : ايهاب بيكلمني

قبل أن تجيب على اتصاله هتفت نور بتعجب : الفرق بين المكالمتين ثواني بس الفرق في تعبيرات وجهك كبير للغايه..... لماذا سيليا؟ اذا تحبي ايهاب لماذا رفضتي زواجك منه و وافقتي على غسان؟

انطفأت ملامحها بعبوس و قالت بحزن و عذاب: لان ايهاب رفضني من قبل... و كنت

غافله عن حقيقه ما حدث... لا اعرف ماذا اريد لكن انا بالتأكيد لن اخذل غسان

عاد اتصال ايهاب مره اخرى لتفرح سيليا بشده و تزداد ابتسامتها البريئه

ابتسمت نور على مظهرها لتردف بعبث وهي تغمز لها : اجيبي عليه

استمعت لها و قفزت بلهفه و حماس و خرجت من الغرفه لتجيب عليه بعدما أخذه تنهيده عميقه مهدئه بها دقات قلبها المتسارعه

سيليا وهي تتصنع الضيق و الغضب: لماذا تتصل بي

.... لا شئ بيننا حتى تتحدث

حزن ايهاب و اردف بأختراع اي عذر : نسيت أسألك لو جيت زورت ميرا هتضايقي من وجودي

ابتسمت سيليا و قالت بجمود مصطنع: لا انا اخبرتك ان انتهي الخلاف بيننا.... ثم انا سأرجع لندن قريبا يمكنك المجئ بأي وقت

صدم ايهاب و هتف بضيق و تعجب : ليه ترجعي هتعيشي مع مين هناك... انتي هنا في وسطينا احسن و

قاطعته سيليا بغضب حقيقي : تقصد وسط اهلي انت لست من اهلي ايهاب لا تضع نفسك من ضمنهم و تعطي لنفسك حق ليس من حقك

هتف ايهاب بحزن شديد قد أحاط قلبه :
مش انتي قولتي اننا أصدقاء ليه بتكلميني كدا

احست سيليا بالحزن و الغضب من طريقتها العنيفه لتردف بلطف و حزن: اسفه لقد نسيت.... ايهاب انا بالأخير سأسافر مع غسان حين نتزوج

سيليا ارجوكي متجبيش سيره جوازك قدامي.

ثم تأفف بتنهيده عميقه تحمل آلامه و قال بيأس : بما اننا صحاب يعني.. قوليلي ازاي اصالح حد و ارجع علاقتي بي زي الاول

فهمت سيليا انه يلمح عليها فقالت برقه و عبث: على حسب سبب الخلاف... انت

الوحيد اللي قادر تعرف الأشياء الذي من الممكن تنهي زعلكم

ابتسم ايهاب و هتف بخبث و ذكاء : فيلم رعب جديد متأكد انك لسه مشوفتهوش... نفسي اقولك نشوفه مع بعض عشان عارف ان كان نفسك في كده بس عارف انه مينفعش دلوقتي

سيليا بلهفه و عدم انتباه : رعب!!!...أين الفيلم بسرعه و ما اسمه.

ضحك ايهاب بسرور لنجاح هدفه هذه المره و قال : اول لما تقفلي معايا هتلاقي مبعوتلك على موبايلك

سيليا بحماس : حسنا.... اتركني أراه

إيهاب بإبتسامه رضا : حاضر... باي

اغلقت سيليا الخط و فتحت المحادثه بينهم لتجد ملف الفيلم فرحت بشده لأهتمامه به لكن ما عكر صفوها هو ذنبها نحو غسان

التفتت سيليا الي هبوط نور على الدرج بسرعه كبيره و لهفه قبل أن تسألها وجدتها تجري على والدها الذي دخل للتو من البوابه

ارتمت نور في الحضانه تعانقه بأشتياق كبير و دهشه وهي تردد : ما أجمل هذه المفاجأه ابي.... لماذا لم تخبرني انك ستأتي

قاسم بضحك و حنان وهو يضمها الي صدره: حتى اري تلك اللهفه..... اشتاقت لك حبيبتي

نور بإبتسامه عريضه و سرور وهي تقبله في وجهه : و انا ايضا ابي

- طبعا شوفت نور نسيتني تماما

هتفت بها دره بعبوس مصتنع

ضحك قاسم و تقدم نحوها و ضمها بأشتياق كبير ثم قال بحب : وحشتيني يا دره... اظاهر ان هخليكي تستقيلي عشان متبعديش عني انتي و نور

ابتسمت دره بضحك و إيماء : اوامرك تتنفذ يا باشا

انتبه قاسم لوجود سيليا فأتجهه اليها و صافحها بحراره : اهلا سيليا.. مبسوط ان شوفتك يا بنتي

سيليا بإبتسامه هادئه: انا ايضا... حمدالله على السلامه

دره بتعجب : جيت ليه احنا كنا خلاص راجعين

ابتسم قاسم ابتسامه خبيثه لها معنى خاص : مفيش رجوع دلوقتي و غالبا هنسافر انا و انتي بس يا دره

عقدت نور حاجبيها بإستنكار : و انا ابي.. هل ستتخلص مني

انفجر قاسم في الضحك و على وجهه ابتسامه مكر : نعم بنتي... فقد اعجبتك مصر للدرجه انك ستستقرين بها مع أصدقائك

لم تعرف نور اي شئ فإردفت بإنزعاج : من قال ذلك؟ انا لم استقر هنا بالطبع سأسافر معكم الي انجلترا

ضيق قاسم عيناه بدهشه و استنكار: واضح ان رفيقك لم يخبرك بشئ..... ستصبحين

عروسه قريبا.. انا هنا لأن عمر اتصل بي و طلبك مني للزواج

اتسعت عيناها بصدمه و ذهول قد ارتسم على ملامحها لتدور بعيناه على والدتها و سيليا الذي لم يقلان صدمه عنها

نور بجنون و صدمه وهي تحاول التأكيد على ما قاله: عمر طلبني للزواج... انا ابي ... متى حدث ذلك

قاسم : اتصل بي منذ يومين و ألح عليا ان أوافق بدون تفكير لانه بيحبك و يريدك معه بأسرع وقت

ثم تابع كلامه بضحك و مرح وهو ينظر لهم جميعا : من كتر استعجاله ظنيت انه سيتزوجك من قبل ما اصل لكم

مازالت نور في صدمتها و عدم تصديقها لما تسمعه فظنت انها خدعه منه : عن من تتحدث ابي... كفى مزح انا منزعجه بما يكفي

قاسم بتعجب : عن عمر يا نور

نور بصدمه ايضا و جنون: عمر ... عمر اخو سيليا... حقيقي عمر طلب يتزوجني.... عمر ابي

ضحك قاسم بشده على ابنته ليردف بتعجب و خبث وهو يغمز لها : انتي طار عقلك حبيبتي.... شكله مش هو بس اللي مستعجل يتزوجك

ظهرت ابتسامتها رغما عنها ابتسامه مغلفه بمشاعر مختلفه فرحه.. ذهول... ارتباك... قلق... انبهار

اقتربت منها سيليا التي احست بما تمر به الآن لتردف بفرحه و تشجيع : افرحي نور ما تسمعي حقيقي... عمر يريدك معه دائما

هزت نور راسها بنفي و عدم اقتناع : كيف سيليا؟ يوجد شئ غير مفهوم... عمر منذ ساعات كان يتشاجر معي و هو مازال متمسك بشرطه... هل قاصد إحراجي امام ابي

سيليا بنفي و تخمين : بالتأكيد لا... هو سيتصل بك و ستفهمي كل شئ... ممكن تكون مفاجأه لك

ابتسمت نور بشغف و بعض الأمل لكن مازال بداخلها خوف و غضب منه

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في نفس اللحظه

كانت ميرا تقف في المطبخ تعد له الطعام بهمه و نشاط وهي ترتدي تشيرت ذو حماله رفيعه و شورت قصير باللون الأسود

دخل اكرم عليها و قال بإستمتاع وهو يتجة نحوها : ريحه الاكل تجنن... متجوز شيف

ضحكت ميرا و التفتت اه و قالت بتعجب : كل ده جاهز... متأفورش

لوي اكرم شفتيه بغيظ قائلا بمرح : انتي خساره فيكي المعامله الطيبه

ضيقت ميرا عيناها قائلا بمشاغبه : هي فين الطيبه ده انا مش شايفاها

ضرب بلخفه على كتفها وهو يقول بعبث: عشان عاميه يا حبيبتي

أطلقت ميرا ضحكاتها الرنانه ثم اخذت ساندوتش من فوق الطاوله و اعطته له بمحبه و احتضنته بأحتواء

أكرم بهدوء : ميرا ممكن نخف شغل شويه... انا مرضتش اعترض على كم الشغل اللي حاطه نفسك فيه الفتره اللي فاتت عشان كنت عارف انك محتاجة ل ده... بس كدا كتير جدا

ميرا بتصميم : لا مش كتير انا مرتاحه كدا و هعرف اوفق بينهم

زفر اكرم بضيق متحدثا بضجر : ليه تهدي نفسك على ايه كل ده يا ميرا...ايه اللي محتاجاه مش متوفرلك

ميرا بغضب الي حد ما : انت ايه مشكلتك مع الشغل انا لا اشتكيت من التعب ولا هأثر

معاك أو مع تيمو هترجع تلاقيني كآني
موجوده طول اليوم في البيت.

... انت مش هستفاد حاجة من اعدتي
لوحدي... عشان خاطري يا أكرم

تنفس اكرم بعمق و هتف بهدوء و اهتمام: يا
حبيبتي انا مش رافض تشتغلي بالعكس
حابب كدا عشان دا بيحسن نفسيتك... كل
اللي بقوله تخفي شويه عشان صحتك اللي
ليها عليكي حق..... لكن لا شغل ورا شغل
كأنك بتنتقمي من نفسك... مش كدا انا
مش هستفاد حاجة لما تقعي من التعب

ادمعت عيناها بتأثر و لاحت ابتسامه هادئه
على شفتيها و همست بلطف وهي تلف
يدها حول عنقه : شكرا انك مبتدنيش فرصه
اندم ان رجعتلك... بحبك اوي و هسمع
كلامك لان واثقه فيك

ارتسمت ابتسامه عريضه على وجهه مليئه بالفرحه و الاطمئنان اثر كلامها ليردف بحكمه : هتشتغلي ٣ ايام في الاسبوع كل شغلانه يوم واحد بس

ابتسمت ميرا برضا : موافقه يا حبيبي انا ميهمنيش غير راحتك

ثم وقفت على أطراف اصابعها و طبعت قبله رقيقه على وجهه ليحاصرها اكرم بين ذراعيه و يضمها بقوه و عشق

قاطع تلك اللحظات رنين هاتفه فأبعدها عنه و اجاب عليه عندما راي اسم غسان

استمع اكرم له و بعدها قال : سيليا مش معايا هي عند نور من امبارح.

غسان بقلق : هي منيحه؟... بتصل بها من الصبح ما عم بترد علي

تعجب اكرم و هتف بوعد : هي كويسه اطمن... انا هتصل بيها و هي هترجع البيت انهارده تقدر تيجي تشوفها

انهي اكرم المكالمه معه و بدأ يكون رقم سيليا على هاتفه لتردف ميرا بفضول و توجس : عايز ايه

أكرم بإنشغال وهو يتصل بأخته : بيتصل بسيليا مش بترد عليه.... و اهو مش بترد عليا...تعالي نروح نجيبها و نكمل يومنا في البيت

توترت ميرا و هتفت بسرعه و اعتراض : لا انا عايزه اكمل اليوم هنا....متخفش عليها هي مع صاحبتها يا حبيبي تلاقيها مش سامعه

قالت ذلك ثم رفعت يدها تشد منه الهاتف ليمسكه اكرم بأعتراض قائلا بضحك: خلاص

يا رخمه مش هنمشي... سبيني بس اطمن عليها

ميرا بإيجاب : اوكي... انا هروح اصحى تيمو اتأخر جدا في النوم

أكرم : ماشي يا حبيبتي و انا هروح اعمل كام مكالمه

خرج اكرم من المطبخ و انتظرته ميرا حتى ابتعد عن مكانها تماما و ركضت بسرعه الي هاتفها

كونت سريعا رقم سيليا و اتصلت عليها لتجيب عليها بعد ثواني

ميرا بهمس : انتي مش بتردي ليه على خطيبك... و اخوكي كمان

سيليا بخوف و توتر : مكنتش قادره اكلمه و معرفش أن هيتصل بأكرم فخوفت ارد عليه يزعق

ميرا بشك : هو ايهاب جه عندك ولا لسه

سيليا بهيام و فرحه تملأ صوتها : جه و مشي بالعافيه و من وقتها عمال يتصل بيا كل شويه بعذر مختلف

تأففت ميرا و هتفت بحده و امر: سيليا مش وقته دلع انا وقفت اخوكي من انه يجيلك بالعافيه... مترديش تاني على ايهاب و تكلمي خطيبك ..... و ارجعي البيت قبلنا و انا هحاول نتأخر

سيليا بطاعه : حاضر متقلقيش

اغلقت ميرا الخط و أخذت نفس عميق خرج معه خوفها ثم صعدت الي غرفه طفلها فتحت الباب و دخلت

ميرا بتعجب وهي تنظر على ابنها الذي يتوسط الفراش : معقول حبيبي لسه نايم... في ايه

اقتربت منها المربيه و همست بصوت منخفض: لما سمع صوت حضرتك عرف انك جايه نط علي سريره و نام

ابتسمت ميرا ابتسامه جانبيه خبيثه و اقتربت منه وجلست بجواره هو معطي لها ظهره... مالت على وجهه و طبعت قبله رقيقه عليه لتهمس بحنان : تيمو... اصحى انا عملتلك الكوكيز اللي بتحبه يا عيوني

لم يرد هتفت بخبث: مين هيلعب معايا كره و ينزل البحر... خلاص انام انا كمان ب

قبل أن تكمل كلامها كان فتح عينيه بسرعه و نهض متحمسا : نلعب في بحر

هتفت ميرا بمكر : لا انت نايم

تيمو ببراءه وهو يهز راسه بنفي: لا صاحي ماما

ميرا بلوم : طب ليه عملت كدا

عبس وجهه بحزن و خفض راسه لأسفل بدون كلام اندهشت ميرا فجذبته من ذراعه و رفعته على قدمها لترفع راسه قليلا و تنظر له متحدثه بقلق و ذعر : مين زعلك يا روحي.... انا

هز راسه بإيجاب لتستنتج ميرا سبب زعله فهي لم تنم بجواره كما وعدته

انكمش وجهها بحزن و اصطتنعت البكاء بصوت مزعج : ماما غلطت جامد اوي... انا اسفه يا تيمو سامحني... اسفه مش هعمل كده تاني.. ماما بتحبك اوي و مش هتقدر على زعلكَ....اسفه يا باشا

انزعج الطفل من صراخها فوضع كلتا يديه على اذنه وهو يضحك بصوت يشبه الصراخ و يقفز على قدمها

مرددا : بس بس مش تعيطي

توقفت ميرا و اردفت بطفوله : يعني مش زعلان مني خالص

تيمو وهو يقفز عليها يضمها و مازال يلعب : لا.. لا

احتضنته ميرا بقوه و هي توزع قبلاتها الحنونه عليه ثم قالت : انت قلبك كبير اوي

يا باشا... انا بليل هنام جمبك و أصلح غلطتي..يلا ننزل نجيب احلى ساندوتش لتيمو

تيمو : لا العب

ميرا : لما تاكل الاول

رفض ايضا فقامت ميرا و امسكت يده و خرجت من الغرفه و ركضت معه على الدرج كالطفله وهي تصيح بمرح مع ابنها حتى وصلا الي ركن الألعاب و دخلا الي بيت مليئ بالكرات

اتي اليهم اكرم و هتف بلوم : شكلك نستيني يا ميرا.. انا هطلع البس و اروح الشغل

ميرا بلهفه و رجاء : ليه بس مش انت قولت هنقضي اليوم سوا

أكرم بمزح : اه بس طالما يومك ابتدا بإبنك مش هتسيبي يبقي اقعد اعمل ايه

عبست وجهها بحزن و ضيق : ماشي يا أكرم امشي و سيبني أعيط طول اليوم عشان ترتاح

ضحك اكرم بشده و دخل البيت ليشاركهم اللعب لتفرح ميرا و تجذبه من يده ليقترب منهم قائله ببهجة: كدا اللعب هيحلو اكتر

طبع قبله سريعه على وجهها قبل أن يراه ابنه ثم اخذوا يلعبان بالكرات بكل الطرق الممكنه التي جعلتهم يضحكان من قلوبهم.

❤□❤□❤□❤□❤□❤□❤

- هو اكرم فين مجاش معاكي

هتفت بها سيليا بتساؤل

ميرا بتوضيح : راح الشركه عنده شغل مهم..... قوليلي قولتي لأيهاب زي ما اتفقنا

عبس وجه سيليا بحزن و امتغاض: ايوه قولتله نبقى صحاب... بس انا مش شايفاه كدا يا ميرا

ميرا بتوجس : و غسان شايفاه ايه

نظرت لها سيليا مباشرا و قالت بأسي : مش هيهون عليا اجرحه و خصوصا ان عمره ما اتمنى ليا الشر.... و اكرم مش هيسمح بكدا

اشفقت عليها ميرا و هتفت بتخفف و نصح: انتي عندك فرصه تقبلي او ترفضي و مش عشان خاطر ايهاب عشان نفسك و خوفك من اخوكي مش هينفعك... بس لو قبلتي اوعي تفكري في حد غير غسان..... لما ايهاب يرن تاني سيبك منه

ضيقت سيليا عيناها بتعجب : ليه مش احنا صحاب عادي لما نتكلم

اندفعت ميرا بشده قائلا بأعتراض : لا مش عادي خلي يتأكد انه خلاص خسرك و روحتي منه و ان خطوبتك نهت اي طريق بينكوا

استغربت سيليا بشده من هجومها الغير متوقع فقالت : انتي ازاي كنتي زعلانه على اخوكي و دلوقتي بتخايرني ببساطه اسيبه

ابتسمت ميرا ابتسامه هادئه قائله بعقل : ايهاب ده نور عيني و انا بتعذب عشان شايفاه كدا و نفسي اوي قلبه يرتاح بس قبل دا انا عايزاه يندم من قلبه و يتعلم انه يكون رده سريع في تصليح غلطه و يصفي من ناحيه اكرم لما يعرف ان غلطته متقلش عنه حتى لو كانت رد فعلها مختلف

كانت سيليا في حاله من الأنبهار و الدهشه من كلامها لكنها استطاعت ان تستوعب ما تريد أن تصل له فأحتضنتها سيليا بإمتنان : انا محدش مطمني غيرك

ابتسمت ميرا برضا و ارتياح و مسدت على كتفها بعطف ثم اردفت بجديه: خلي بالك لأكرم يحس انك شوفتي ايهاب او بتكلمي

- حاضر

مر عمر من جانبهم دون أن يلقى عليهم التحيه فقد كان في عالم آخر شارد في المعاناه التي يعيشها

نظرت له ميرا بتعجب و همست لسيليا بتساؤل : هو ماله

سيليا بحزن: اتخانق هو و نور و سابوا بعض

حزنت ميرا بشده و نظرت علي اثره بشفقه : هروح اتكلم معاه.... خليكي انتي مع تيمو

خرجت ميرا الي الجنينه و ذهبت اليه و جلست على المقعد أمامه

ميرا بأهتمام : مالك

عمر بأقتضاب : مليش

ميرا بتصميم : لا فيه و انا بسألك عشان تحكي

عمر بزهق و بلا شغف: مش عايز اتكلم يا ميرا ممكن تسبيني

- لا... هتتكلم

تنفخ بضيق قائلا بإنزعاج و يأس: ميرا مش حابب اتكلم نهائي لو سمحت عايز اقعد مع نفسي

صممت ميرا و هتفت بعند اكبر : مش هتحرك من هنا غير لما تحكيلي مالك... انا زنانه جدا و أسأل اكرم هو مجرب

تأفف عمر و استسلم لإلحاحها قائلا بأسي : ليه يحصل معايا كدا بعد ما كنت خلاص قربت اقتنع ان ممكن الجواز ينجح و يستمر

ثم نظر لها مباشرا و هتف بتوجس : لو عرفتي ان اكرم ابوه مسجون هتكملي معاه ولا لا

استنتجت ميرا مقصده من السؤال فتنهدت بعمق قبل أن تردف بإتزان : مستني ارد عليك بدبلوماسيه و بناء على ردي هتقرر تعمل ايه في حياتك... محدش بيحس بصعوبه المشكله غير لو اتحط في الوضع نفسه... بس لو هنبني افتراضات انا مالي بأبوه ولا بغيره طالما واثقه في شخصيته ليه

هاخده بذنبهم لمجرد ان طلع لقى اهله كدا.... انا بحبه هو و هتجوزه هو يمكن اهلي يرفضوا و يعارضوا لكن انا لا.... معني انك بتحب حد يعني هتقبله بكل ظروفه و حياته.

اردف عمر بحيره و تردد : تقصدي ان ممكن نور توافق و أهلها يرفضوا

ميرا بنصح و تشجيع : متبنيش حياتك بناء على رأي حد متاخدش قرار مبنى على افتراضات و هواجس صورهالك عقلك... خد الريسك يا عمر و روح اسألها هتكملي معايا ولا لا مضيعش وقتك في التفكير مع نفسك و تخاف من ردها و تهرب عشان هتكون نسخه من ايهاب و لما تفوق هتلاقيها راحت منك

بحبها اوي يا ميرا اول مره احس بصعوبه و انا بتجوز حد... خايف بعد ما وافقت نتجوز هي ترفضني عشان حكايه امي

— هي ده العوض اللي ربنا بعتهولك عشان يحلي حياتك متجيش انت بقي و ترفض العوض ده و تستسلم لشيطانك.... ده نور بتحبك اوي يا عمر خلي عندك دم و خلصنا منك يأخي

قالت جملتها الاخيره بمرح و مشاغبه

تبدلت ملامحه و تعالت ضحكاته العاليه ليردف بجديه و مراره: نور عايزه تقابلها اقولها ايه... مينفعش امي مسجونه... صدقيني بعد ما تعرف هتكرهني

ميرا بإطمئنان : ليه هي بتحبك عشان عيلتك و لا عشانك انت.... انا متأكده انها

مش بتفكر كدا... و اكرم مفهمها ان مامتك مسافره و مش هترجع ممكن بقي تفكر بإيجابيه شويه و تبطل حجج... شكلك بتتلكك و لقيت حد غيرها

التفت لها عمر يدافع عن نفسه بجديه : نور ده الحاجة الصح في حياتي مستحيل ألاقي غيرها... بس انا محتاج اعد افكر قبل ما اظلمها

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

في منزل رأفت

تقف اسماء في المنتصف تحاول تهدئه الشجار الذي يدور بين رأفت و هشام

رأفت بعصبيه شديده و غضب: ازاي تتصرف و تطرد موظفه عندي من غير ما ترجعلي

هشام بتوضيح : انا مطردهاش يا بابا هي اللي قدمت استقالتها اعملها ايه يعني.

انفعل رأفت اكثر بغضب : اكيد من طريقتك معاها.... مفكرتش اختك هتعمل ايه لما تعرف انت نسيت انها صاحبتها.... عايز اختك تبعد عننا تاني و تكرهنا

قاطعه هشام بضجر و غضب كبير : تكرهنا لييييه يعني هي مين رحمه ده اللي انتو عاملين عليها قلبان و منصوبلي الصوان بسببها... حضرتك ليه مش منتبه لكلامي بقولك دول طمعانين فينا و بيستغلوا ميرا عشان يقربوا مننا... و انت كل اللي همك زعل ميرا و بس

صاح رأفت بغضب اكبر و حده : ايوه ميهمنيش غير زعلها... و سواء طمعانين فينا

ولا لا طالما بنتي عايزاها و هتكون راضيه بكدا يبقي نسيبها

تدخلت اسماء بينهم و نظرت لأبنها و قالت : يا هشام افهم البنت ملهاش علاقه بأمها و بدليل انها محاولتش ترجع الشغل ولا بترد على اختك.... و أنك متروحش الشغل انهارده عشان متشوفش ميرا يبقي انت عارف انك غلطان.

هشام بهروب : عشان بنتك مش هتفهمني

ارتفع رنين جرس الباب فذهبت الشغاله و فتحت لتجدها ميرا

سبقها طفلها و جرى للداخل على جده مناديا عليه بينما تركض ميرا خلفه

فرح الجميع برؤيتهم و اسرع رأفت و حمل حفيده يضمه بإشتياق و حب جارف مقبلا اياه بلهفه: روح جدو وحشتني

ميرا بضحك : انتو المفروض تعرفوا ان جيت من قبل ما اطلع بسبب صوت تيمو من تحت

رأفت : والله لو صوته زعجك سيبوهلي

ضحكت ميرا و هتفت بنفي و عبث : لا مش للدرجادي يا بابا.... انا جايه ارخم عليكوا و ابات معاكوا انهارده و اتخانق مع هشام عشان مش بيرد عليا ولا جه الشغل انهارده

تبادلت الانظار بين الثلاثه بدون ان يعلقوا بأي كلمه فأندهشت ميرا و قالت بتعجب : هو في حاجة حصلت

قامت اسماء بتغيير الحديث قائله بسعاده :
انتي وحشاني اوي يا عمري انتي هتباتي
معايا اسبوع مش يوم

ضحكت ميرا هاتفه بمرح : عشان اكرم
يقتلني.. سوري مقدرش ابات بعيد عن
جوزي

أراد هشام ان ينسحب من الجلوس معهم
هاربا من مواجهه اخته فقال : هسيبكوا و
اطلع اريح شويه

هم ان يسير فاوقفته ميرا وهي تقول
بإستنكار : هشام هي رحمه واخده اجازه..
مش بتيجي و مش بترد عليا

هم هشام ليجيب فسبقه رأفت قبل أن
يكذب و قال بجديه : رحمه سابت الشغل

اتخانقت هي و هشام و انتي مسافره و مشيت

شهقت ميرا بصدمه و التفتت بنظرها الي أخيها و اردفت بتهكم : رفدتها ليه يا هشام من غير ما تقولي هي بتشتغل معاك ولا معايا... عملتلك ايه

هشام بدفاع : ميرا اهدي و هفهمك هي مشيت بمزاجها انا مرفدتهاش ولا زفت

اردفت ميرا بغضب : انت اصلا مش طايقاها من وقت ما اشتغلت في الشركه... و مش عامل اعتبار خالص انها صاحبتي... لو مكنتوش عايزينها كنتوا من البدايه قولتولي بدل ما اقنعتها تسيب شركه اكرم و تيجي عند بابا... على اساس كنت فاكره ان ليا خاطر

اقترب رأفت منها و هتف بلهفه و خوف :
طبعا ليكي خاطر يا حبيبتي و اي حاجة
عايزاها هتتنفذ... انتي مسؤوله زيه في
الشركه و ليكي الحق تعيني اللي انتي
عايزاه

بدء هشام يقص عليها الحوار الذي دار
بينهم، لم تتفاجئ ميرا كما من المتوقع
فهي تعلم مدي جشع والدتها و قسوه قلبها

هتفت ميرا بتوضيح و دفاع : والله يجدعان
رحمه ملهاش علاقه بمامتها هي اصلا مش
شبهها انا كنت عايشه معاهم و ادري بكل
واحد بيفكر ازاي

ثم تقدم خطوه نحو أخيها و نظرت له هتفت
بصدق

: هشام متصدقش كلام امها بأن رحمه راسمه عليك و عايزه تتجوزك عشان الفلوس...فكر بالعقل لو هي كدا فعلا مكنتش سابت عمر بقي غير لما اتجوزته.

ردت اسماء بتأييد و تفكير : او كانت ردت علي اتصالاتك و ألحت عليكي انها ترجع

ميرا بلهفه : صح يا ماما... ده أكبر دليل انها نضيفه

ثم نظرت للجميع و هتفت بحزن:
متحكموش على لحد لمجرد سمعتوا كلام عليه من بره... اديكوا جربتوا سوء التفاهم بيوصلنا لفين

تفهم رأفت الأمر و اقتنع بكلام ابنته قائلا:
معاكي حق يا بنتي.... مفيش حاجة بدمرنا غير سوء الفهم و التسرع

صمت هشام يفكر في كلامها فهو كان بدأ يقتنع انها ليس لها علاقه بما قالته امها بالنيابه عنها لكنه كان يحاول رفض ذلك كأنه اوجد مبرر لأبعادها عنه حتى لا يتزوجها كما يريدون

نظرت ميرا لأخيها في انتظار سماع رده حتى اردف بعدما اخذ شهيق و زفير : ماشي صدقت انها معملتش كدا بس انا مش عايزها تشتغل معانا.. هرشحلها شركه تانيه تشتغل فيها و على ضمنتي

غضبت ميرا بشده من طلبه لتندفع بضجر : خلي ترشيحاتك لنفسك يا هشام... انا غلطانه أن قطعت عيش البنت من مكان كانت هي مرتاحه فيه و جبتها عندنا عشان تتبهدل بسببي

فاض الأمر بهشام فأنفعل عليها بغضب :
بقولك ايه يا ميرا ما تخرجي نفسك بره الموضوع ده و تركزي في شغلك و بس... احنا عندنا حاجات اهم من اننا نطبطب و نصالح و نحل سوء التفاهم.... هتعرفي تكملي بالطريقه ده اتفضلي.. مش هتعرفي سيبي الشغل احسن.

اشتعل رأفت بنيران الغضب ليصيح به بعنف : متنساش نفسك يا هشام ان انا اللي المسؤول عن الشركه ده و قراري انا اللي يمشي... و اوعي تفكر تحط سلطتك على اختك... انت مبقتش مهيأ للشغل و الاداره.... شوف مكان تاني يتقبل طريقتك و اسلوبك الغبي

خافت اسماء فأسرعت في الحديث لتصليح الأمر : معلش يا رأفت هو ميقصدش صدقني ساعه عصبيه بس

اخرج هشام مفاتيح المكتب من بنطاله و وضعه بغضب على الطاوله ثم استدار و رحل دون أن ينطق بكلمه واحده

جلس رأفت على الاريكه بتعب شديد فأقتربت منه ميرا لتخفف عنه فقال بأسف : حقك عليا انا يا بنتي متزعليش

ميرا بصدق : انا مش زعلانه يا بابا انا زعلانه عليه حاسه انه تعبان

بكت اسماء بألم وهي تقول بحق : انا هطلع ابص عليه مش هسيبه كدا مع نفسه

ميرا : انا جايه معاكي

صعدوا الأثنان الي شقته ليجدونه يجلس في غرفته يدخن سجائره بشراسه

دخلا الأثنان و أسرعت والدته و نزعت من يده السجاره بغضب و ألقتها على الارض : انت ايه مشكلتك ممكن تفهمني

زفر هشام بحرقه و غضب شديد و قد على صوته في هذه اللحظه: انتو ايه اللي مشكلتكوا معايا انا طلبت منكوا اتجوز.. قولتلكوا ان هموت و لا تعبان من غير جواز... عايزين تجبروني على حاجة انا مش عايزاها.... مع ان قولت عشروميت مره ان مش هتجوز

ضيقت ميرا عينيه بدهشه و جهل : و مين جاب سيره الجواز ولا طلب منك كدا

نظر لها هشام بسخريه و تهكم : لا والله!
على اساس ان غبي و مش فاهم سبب
تمسكك برحمه في الشركه

ميرا بتبرير : انا صح بتمنى كدا بس اكيد
مش بجبرك او بفرضها عليك ولا سيبتها في
الشغل عشانك... انا عمري ما جيت طلبت
منك تتجوزها ولا جيبتلك سيره.

تنفس هشام بعمق و قال بهدوء نوعا ما :
مجبتيش يا ميرا بس كل الحركات اللي
بتعملوها واضحه جدا و كأنكم مصممين
تربطوها بيا بالعافيه... هي لو عشان تردو
الجميل فأنا مستعد اوفرلها هي و أهلها كل
وسائل الراحه و الاستقرار

نظرت له ميرا بضيق و اردفت بكبرياء و حده
: لا ثانيه انت بتتكلم على البنت كأنها راميه
نفسها عليك او بتحبك ... هي اصلا ممكن

متوافقش عليك لو عرضت عليها تتجوزها ...
غلاوه الشخص مش بفلوسه بمعدنه و
سلوكه الطيب.. في كتير يقدروا و يوفرولها
الراحه و الاستقرار اللي تتكلم عنهم و
ميبقاش رد جميل وقتها

جلست اسماء بجواره و هتفت بنصح و
اتزان: تفكيرك في الماضي و الناس اللي
متعلقه بي هيخسرك حاجات كتير مش
هقولك احنا بس لا... هيخسرك نفسك و
يضعفك و يخليك وحيد....الحق فوق قبل
العمر ما يجري بيك و تلاقي نفسك عجزت

و محققتش حاجة و تشوف ولاد اخواتك
حواليك و تتمنى يبقي عندك زيهم بس
هيكون الوقت عدي و ترجع تندم

اردفت ميرا بهدوء و تفهم تبين فيها مدى
رزانتها : انا مقدره ان الشخص اللي بتحبه

مهما سببلك أذى مبتعرفش تنساه و تكرهه بس ده في حاله انه قدم حاجة تبين حبه و اخلاصه ليك.. لكن ده محصلش اخرج من صندوق الذكريات اللي محاوط نفسك بي عشان تعرف تتنفس و تختار بدايه جديده لحياتك

رمش هشام بعيناه عده مرات دليل على تفكيره بكلامها الذي يعلم مدى صحته لكن ليس الأمر بيده ليتخطي الوضع بسهوله هكذا

قام هشام و عانق اخته بندم : اسف يا ميرا على اللي قولته تحت ... انتي ليكي كل الحق تتصرفي زي ما انتي عايزه... متسبيش الشغل

ابتسمت ميرا برضا و قبول: متسبش انت الشغل.. عشان مش هعرف اشتغل من غيرك

اسماء بإرتياح و دعاء : ربنا يهديكوا على بعض دايما

دخل عليهم ايهاب بدون مقدمات وهو يقول : لما اجي الاقيكوا كلكوا مع الاستاذ انا مين تحت بقي يواسيني و يطبطب عليا... ولا عشان راح اللي كان بيهتم بيا و سابني تتخلو عني

انفجر الثلاثه في الضحك بشكل غير طبيعي لتردف ميرا بإستفزاز وهي تضحك : كان لازم يروح يا فالح عشان تعرف كم الحاجات اللي كانت بتقدمها ليك و انت مش حاسس

لوي ايهاب شفتيه بعبوس و نفور : و أديني اهو حسيت... اتلمي بقي و متزودهاش عليا

قال ذلك و ذهب يقبل يد والدته ثم عانق اخته و أخيه

نظر لهشام و هتف بأهتمام: اتخنقت مع بابا ليه يا هشام.... انت مش هتخف عصبيتك ده.

هشام بإندفاع : يعني مش اختك و ابوك اللي بيعصبوني

رفعت ميرا حاجبيها بغيظ : شوفي اللي كان بيتحايل عليا اصالحه بيقول ايه.... والله انت مستفز

اسماء بضحك : و معندوش دم كمان يا حبيبتي و ضمى عليهم اخوكي التاني

نظر لها ايهاب بإستنكار : الله و انا مالي مش كفايه اللي انا فيه.

ثم قرب من اخته و هتف بترجي و عطف :انا ممكن اريحكوا مني لو ميرا ساعدتني

أشارت له اسماء بعيناه بتحذير وعيد : ايهاب ابعد عن اختك و خرجها من حساباتك

ميرا بخبث وهي تنظر له و تمثل البراءه : انا متأخرش عليك يا هوبا بس انا مش بإيدي حاجة اعملها هي رافضاك خالص

وكزها هشام في كتفها هامسا بحذر : مش في وشه كدا ممكن يموت مننا

اسودت ملامحه من شده الحزن فنظرت له امه بشفقه و حزن وهي تربط على كتفه : حاول تشغل نفسك يا حبيبي عشان تقدر تنساها.

انهت كلامها و تركتهم و غادرت الغرفه

تأفف ايهاب بقله حيله و غصب قائلا بحرقه و طفوله : لو سيليا مرجعتليش انا هقتل اكرم

شهقت ميرا بخوف و ضربته في صدره بغضب : ايه ده انت اتهبلت و اكرم ماله و مالك... متهزرش كدا يا إيهاب بعد الشر عليه ربنا يباركلي فيه

تركته ميرا و ذهبت إلى المطبخ لتجلب ماء من الثلاجه.. لحق بها ايهاب قائلا بإلحاح و توسل : يا ميرا ساعديني... حاولي تتكلمي معاها سيليا قلبها لين و بتصفي بسرعه بس معرفش حصلها ايه

نظرت له ميرا بخبث و هي تصطنع الضعف: انا عملت كدا من نفسي صدقني و اتكلمت

معاها... بس هي قافله الحوار نهائي و رافضه تتكلم فيه و بتقولي اتفقنا نبقى اصدقاء

إيهاب وهو يخبط بيده على الحائط من شده غضبه: هي فعلا قالتلي نبقى أصدقاء بس ازاي شخص اكون بحبه اخلي صاحبي بس.... انا هعمل كل حاجة ترضيها والله

ميرا بمكر وهي تحاول وهمه انها لم تعد تحبه : انا مش عايزه اضغط عليها عشان حاسه انها بدءت تميل لغسان... حتى لما بكلمها عنك بتقلب الموضوع على غسان و اد ايه هو مميز و بيحبها

طار عقله مما يسمعه ليصرخ بغضب و جنون : حبها برص.... هي اتجننت ولا ايه عشان تحبه... ولا هي صدقت نفسها و فاكره ان الجوازه ده هتم...و انتي ليه بتديها فرصه تتكلم عنه

ميرا بخبث : اعمل ايه اكسفها يعني

إيهاب بصراخ اكبر و عنف : اااااه تكسفيها..تكلميها عني و عن مميزاتي اللي مش هتلاقيها في الزفت اللي معاها.... عرفيها يا ميرا ان بحبها و لو مفسختش الخطوبه ده..... هرمي اكرم من أعلى جبل و قدام عينيها

ضربته ميرا ضربات متتاليه في كتفه بغيظ : انت بتحشر اكرم ليه في كل حاجة... هو ذنبه ايه انها مش حابه ترجعلك... اتشطر على خيبتك مش عليه

ثم تابعت بتمثيل البكاء : انا هنزل اقولهم انك عايز تحرمني من جوزي

جلس ايهاب على الكرسي و هتف بنفور و حرقه : و جوزك عايز يحرمني منها هو كان

متعمد يخطبها بسرعه عشان يبعدها عني..... انتو مستهزءين بمشاعري و بتعاقبوني زيها على غلطي

تأثرت ميرا به فذهبت اليه و مسدت على راسه بحنان : بص متفقدش الأمل انا بردو حاسه انها بتحبك بس بتحاول تخبي كدا قدامي و تداري بسيره خطيبها

حدق ايهاب بها بشغف و اسي : بالله عليكي بتتكلمي جد

ابتسمت ميرا بحماس و وعد : بجد والله... هي بردو مهما كان مجروحه منك يا هوبا حتى لو عرفت نيتك في الاخر.... انا هحاول اتكلم معاها بس انت اتلحلح كدا و اثبتلها انك بتحبها و ماسك فيها مهما عملت و ان خطوبتها ده مش هتمنع انك تعتذرلها و

تحاول معاها ترجعلك..... ميتأسش طول ما لسه قدامك فرص.

عزم ايهاب على الوصول لها تحت أي ظرف لن يضيع اي فرصه أمامه للأقترب منها و مصالحتها

في المساء

دخل اكرم القصر و أخذ يبحث حوله عن ميرا حتى أتت اليه الشغاله

أكرم بتساؤل : هي ميرا لسه مرجعتش

أجابت عليه بالنفي فأخرج هاتفه و اتصل عليها و لحظات و استجابت له

أكرم بضيق : انتي فين يا ميرا اتأخرتي

ميرا بدهشه : انا عند بابا و هبات انهارده انت نسيت ولا ايه

قطب اكرم جبينه بتذكر ليتأفف بضيق:
نسيت! اكيد مكنتش في وعيي لما وافقت...
طب هعدي عليكي اخدك

ميرا بمشاغبه : لا انا عايزه ابات... بكرا هاجي

أكرم برجاء و اختناق : ميرا بلاش رخامه ما
انتي اعده معاهم من الصبح تباتي ليه
يعني.... ارجعي انا مبعرفش اعد من غير ما
نتخانق قبل ما ننام

ضحكت ميرا بخفه لتردف بمشاغبه : خلاص
اعتبرها فرصه تعرف قيمه خناقاتي و تسبني
اتخانق معاك براحتي

ثم اكملت بجديه : هنسهر انا و اخواتي تعالي
اسهر معانا و نبات سوا

عبس وجهه بغضب مميت قائلا بحذر :
اسهري براحتك بس متقعديش مع ايهاب
خالص خليكي مع هشام اهو ارحم منه

تأففت ميرا بضيق: اشمعنا ايهاب حاطه في
دماغك...هتيجي

- لا انا كدا كدا عندي شغل هسهر عليه في
المكتب

.... خلي بالك من تيمو

ميرا بأختبار:يعني مش هتزعل مني

أكرم بنفي : لا يا حبيبتي انتي بس عشان
وحشتيني

اغلق معها الخط بعد مده من الحديث معها
ثم دخل مكتبه و بدء يكمل عمله بعدما
ذهب لأخته و اطمئن عليها.

ظل يعمل لأكثر من ساعتين حتى استمع لطرقات على الباب انتبه له لتفتح الباب و تدخل ميرا

رمش اكرم بعيناه وهو محدقا بها بدهشه لتتحرك ميرا اليه وهي تتضحك بنعومه و رقه : قولت اعمل حركه جدعنه معاك و ارجع

تابعت كلامها وهي تجلس علي سطح المكتب أمامه فقام اكرم و عانقها بقوه وهو يقول بفرحه : جيتي ليه مش كنتي مصصمه تباتي هناك

ابعدته ميرا قليلا و هتفت بدلع و ابتسامه رقيقه: هشام خدنا و سهرنا بره و بعد ما خلصنا قولتله ان عايزه ارجع بيتي وصلني وحشتني .....

جلس اكرم على المقعد و جذبها من يدها لتجلس على قدمه ثم احتضنها بحب قائلا بمشاكسه: و انتي وحشتيني يا مزعجة.... انا مش متفق معاكي مفيش بيات بره لمده سنتين

ضحكت ميرا و هتفت بخبث : ايوه و عشان كدا جيت انا زوجه مطيعه و بتسمع الكلام ... اكرم هو انا لو طلبت منك حاجة هتعملهالي

أكرم بلهفه : طبعا يا حبيبتي ده انا ما بصدق تطلبي... عايزه ايه

ابتسمت ميرا بسعاده و قربت فمها من جبينه و طبعت قبله خفيفه عليه : ربنا يخليك ليا يا كراميلا

ثم نظرت في عينيه بتوتر : هو ممكن يبقى في صلاحيه تخرج جيلان من السجن

دفعها اكرم من على قدمه بغضب شديد ليقوم و يصرخ بوجهها : نعم انتي بتستهبلي... جيلان مين ده اللي اخرجها... ده لو بإيدي كنت اديتها إعدام... انا مصدوم ان انتي اللي بتطلبي كدا

ميرا وهي تحاول توضيح السبب: عشان خاطر عمر.... عشان يقدر يبتدي حياته... انا مش بقولك رجعها تعيش معانا لا انا عمري ما هسامحها بس ممكن تسفرها بره كأنها مسجونه

أكرم بغضب : ما انا عملت كده الاول و كانت ايه النتيجة مقدرتش المعروف و رجعت بشرها من تاني

..... اللي زي ده مش بتتعظ

- ما عمر اللي بيتظلم يا أكرم و ده الحل الوحيد اللي نقدر نساعده بي..... لو عرفت تسجنها بره اعمل كدا أو شدد عليها حراسه... اكيد في حلول

امسك اكرم كلتا يديها بهدوء و قال ببساطه: حبيبتي موضوع عمر محلول انا قابلت ابو نور انهارده و اتكلمت معاه و فهمته كل حاجة وهو معترضش بالعكس قالي ان كل اللي يهمه عمر و حبه لبنته

اتسعت عيناها بفرحه و دهشه : بجد... اد ايه انت احلى راجل في الدنيا... ده عمر هيفرح اووي لما يعرف و هيتشجع يكلم نور

تنحنح اكرم و هتف بحزم : عمر مش هيعرف حاجة من اللي قولتها... سيبي يتصرف بطريقته مع نور سواء حابب يعرفها هي بس او لا.... هو حر

وافقته ميرا على ذلك و قفزت في حضنه تضمه بلهفه و عشق : انا واثقه في كلامك يا روحي... يابختنا بيك والله

أسعدته هذه الكلمات الشغوفه ليشدد من احتضانه إياها هامسا بصوت رخيم : يابختنا بحنان ربنا اللي فرجها عليا من تاني و محرمنيش منك.

مررت يدها بحنان و حب على وجهه: عازماك على سهره حلوه بره ليا انا و انت و بس

انبهر بشده و انفرجت شفتيه من الفرحه: ده كلام حقيقي يا مجنونه

ضحكت و هتفت بدلع و هيام : حقيقي والله يا حبيبي... يلا قبل ما ارجع فيها

شدها من يدها و جري بها ارتدي فستان سهر و أخذها للمكان التي حجزته ليقضيان

ليله ممتعه استطاعت فيها ان تثبت مدى حبها له وانها تغيرت

□□□□□□□

تقوم نور بممارسه رياضه الجري في ساحه الكمبوند و بجوارها رفيقها روسكا (الكلب)

و أثناء الجري اتي شاب من خلفها كان يسير بسكيت بورد فإصطدم بها ليقع الأثنان ارضا تحت صراخ نور

تأوهت نور بشده حيث انجرح ذراعها اثر احتكاكه الشديد بالأرض... جرى الكلب على هذا الشاب بهجوم ظنا انه يأذيها ليصرخ الشاب بخوف مستنجدا بنور وهو يحاول الدفاع عن نفسه و الإبتعاد

الشاب بخوف : الحقيني بسرعه والله ما كنت اقصد

نادت نور على الكلب ليتوقف و يبعد عنه
بينما نظرت للشاب بغضب : انت احمق...
لقد كسرت عظامي

قالتها نور وهي تبكي بألم من شده
الوجع،اقترب منها الشاب ثم مد يده لها و
سحبها لتقوم معه ثم قال بإعتذار : اسف
والله خبط فيكي من غير قصد اعتقد ان
فقدت توازني.... اسف

ثم انتبه انها تتحدث الانجليزيه فقال بشك :
انتي مفهمتيش اللي قولته صح

نور : فهمت

الشاب بتساؤل : انتي اجنبيه

نور بإيجاب وهي تتأوه : نعم.... ما اسمك

ابتسم لها الشاب الذي يبدو في بدايه
العشرينات من عمره قائلا: انا انس و انتي

— نور

فتح انس زجاجة الماء الذي كان يحملها و انزل بعض القطرات عليها ليمسح الدماء اثر نزيفها

بينما صرخت نور من الألم الشديد : ياللهي... كفى انس

نظر لها انس بمشاكسه و ابتسامه غزل: جعلتيني احب اسمي لأول مره حين نطقتي.

ضحكت نور بعفويه قائله بتعجب : اسمك بالأساس حلو... ما عمرك

انس بإبتسامه هيام : ٢٠.... انا بنزل كل يوم في نفس التوقيت....ما رايك نكون اصدقاء و نتشارك الجري معا

نور بتعجب وهي تنظر على جسده : انت تبدو غير رياضي

انس بلهفه : تقصدين العضلات... من اليوم سألتزم بالجيم طالما احببتيها... اظن انك تحبي الشاب ذو عضلات

نور بضحك : نعم... يبدو وسيم اكثر... و انت تبدو مشاكس

اخذ الأثنان يضحكان ليأتي ما لم تتوقعه وهو يحمل كل أنواع الشر و الغضب بعيناه التي تحدق بها

— في ثانيه واحده لو ممشتيش من هنا هيكون في قلم نزل على وشك عشان تعرفي تضحكي كويس

هتفت بها عمر بشراسه و غضب مميت وهو يتطلع اليها بعنف

صدمت نور من وجوده لتنظر له برعب بينما هو اندفع نحو الشاب يجذبه من تشيرته بعنف و غضب وهو يصرخ به بينما يرتجف الشاب من الخوف : انت قلبك ميت بقي عشان تقف تضحك و تهزر معاها..... ايه عاجباك اوي كدا... طب هي قليله الادب و انا هربيها... اما انت بقي

قطع كلامه ليضربه لكن لحقته نور و حجبت عنه الضربه حين قبضت على ذراعه لينظر لها عمر بعينين يطلق منها الشر

عمر بغل و غضب قاتل : انتي كمان بدافعي عنه...

انس برعب وهو أوشك على البكاء: والله انا مقصدتش اخبطها

قفزت فكره في راس نور لتردف بإستفزاز و خبث : اتركه عمر... هذا صديقي لا يصح ان تعامله بهذاك الأسلوب

ابتسم لها الشاب بتعجب : هذا شرف لي

تركه عمر و التفت الي نور صارخا بغضب: صديقك مييين

نور ببرود : رامي.... حبيبي ايضا

نظر لها انس بذهول و عدم فهم بينما اشتعل غضب عمر اكثر

القى نظره مشمئزه عليه ثم عاد بنظره الي نور ليقبض على ذراعها بعنف لاويا إياه بدون تحكم و هو يردد بعدم تصديق : ده راامي..... يعني رامي ده طلع بجددد..... و كمان بتقوليلي حبيبي ده انا هخليكي تحبي في قبرك

انهي كلامه و دفعها بقوه لتتراجع للخلف و لولا انها تماسكت لكانت سقطت على الارض

التفت عمر الي انس ليرتعب منه و يتراجع خطوه للخلف بجسده المرتجف وهو يقول : اقسم بالله اول مره اشوفها... انا معرفش مين رامي ده... انا اسمي انس

رفع عمر حاجبيه بغيظ و قبل أن ينطق كان الشاب قد فر سريعا من امامه لتردف نور بغضب و غيظ منه : حقا غبي

ابتسم عمر ابتسامه جانبيه خبيثه و استدار لها بخبث و هو يزم على شفتيه: والله ما في غبي غيرك.... ممكن بهزارك ده انهي حياتك

زفرت نور بغضب و ضيق من فشل خططتها لتردف بإنزعاج: ماذا تفعل هنا؟

عمر بإبتسامه مرح وهو ينحني يحمل الكلب
: علفكره روسكا هو اللي جابني.... كنت
داخل عندكوا لقيته شدني لحد عندك

نظرت نور للكلب بلوم و غيظ : لا تتحدث
معي مجددا روسكا

جذبها عمر من يدها و اتجهوا الي أقرب مقعد
و جلسا عليه ثم التفت بنصف جسده لينظر
لها نظره مطولا قاطعتها نور بغضب و
تعجب : لماذا طلبتني للزواج؟ هل تلعب بي؟
اتظن انني بذلك سأوافق ع

اكمل عمر حديثها بثقه و عذب : مفيش
شروط يا نور

ثم ابتلع ريقه و رمش بعينيه عده مرات
بتوتر و حيره قبل أن يقول : مش عايز اسمع
ردك غير لما تعرفي حاجات مهمه عن حياتي

زفرت نور بضيق و أسي : عمر انا تعبت منك.... ابعد ارجوك.. انا ايضا سأبتعد عنك... كمل طريقك كما كنت

نظر لها عمر بتمعن قائلا ببعض الخجل لما يحمله في قلبه : أنتي اللي هتقرري ابعد ولا لا بعد لما اخلص اللي عندي... انا مش هقدر اعرفك على امي... هي مسافره بره بس متورطه ف..... في قضيه و دخلت السجن

شهقت نور بصدمه ليكمل عمر الذي يشعر بالحرج و الانكسار لانه تعري امامها : انتي كان حقك تعرفي من قبل ما اعترفلك بحبي بس انا مجاش في بالي اعرفك غير لما طلبتي تشوفيها

انكمش وجهه بحزن وهي تنظر له بشفقه: هل يمكننا مساعدتها لتخرج؟

عمر : حاولنا كتير بس هي اختارت كدا.

ثم اخذ نفس عميق و ثقيل و هتف بقلق و خوف بمفرط : يمكن محكتش كل حاجة انا بس قولت اللي ينفع يتبني عليه قرارك.... بعد اللي عرفتيه تقدري تختاري تكملي معايا ولا لا

ضيقت نور عيناها بإستغراب: انا لم افهم شئ عمر..

ما دخلني بأمك؟.... انت تبرر سبب طلبك الغبي للزواج

امسك عمر يدها يحسها على الانتباه و التأكيد : نور حاولي تفهمي.... انتي موافقه تتزوجيني و أمي بالسجن.... هل سترضي بذلك

ابتسمت نور بتعجب و بساطه : ما علاقتي بها... انا لا يهمني غير الشخص الذي سأتزوجة ؟

اتسعت عيناه بذهول و كأنه قد جن : ايه... عيدي اللي قولتي كدا تاني... او خدي وقتك في التفكير احسن

نور بضحك و عبث : عن أي شئ افكر به عمر؟.... انا ما دخلي بحياه امك....الله معها و تخرج من ازمتها

ثم تابعت بلوم وهي تطلع اليه بقوه : الازمه بك انت عمر

تنهد عمر بإريتاح كبير مغمضا عينيه للحظه ثم فتح عينيه و هتف بأسف و قلق : هي ازمتي انا فعلا.... كنت خايف اوي ترفضي تتجوزيني بسبب كدا... انتي انضف مخلوق

على وش الارض.... انا معرفتش في حياتي غير بنات بس ولا واحده فيهم كانت نور... ولا واحده فكرت اخد قرار الجواز معاها قدام الكل زيك... انتي قدرتي تخليني التزم بوعدي لأخويا و ابطل اتجوز بطيش... حسستيني ان ممكن ابقي اهم واحد عند شخص... ادتيني ثقه في نفسي... انتي أصعب و احلى جوازه مرت في تاريخي....

ادمعت نور تأثرا بما تفوه به لتشعر بألم في صدرها لتدفع يده بعيدا عنها و تصرخ بألم : ما غايتك بعذابي؟ قلت لك ملايين المرات ان لن اتزوجك بشروطك.... لكنك مصمم تعلقني بك....انا لم أرى بحياتي شخص حقير هكذا.....

قهقه عمر ضاحكا و هتف بخبث وهو يغمز لها : انا لسه هعذبك اكتر بعد الجواز.... هو فعلا فيه شروط

ثم خفض صوته العذب هامسا بحب و ترجي: شرطي انك تخليكي دايما كدا متتغيريش... متتحوليش لقلب قاسي عامل زي الآله مفهاش روح.... انا عايز نور اللي شايفها دلوقتي هي نفسها نور بعد٣٠، ٤٠ سنه

ابتسم ابتسامه وسيمه و جذابه و اكمل بلهفه: انا بعشقك يا نور مش هيكفيني اعيش معاكي يوم واحد بس زي ما طلبت... حياتي مش هتستمر غير بيكي... انا هبقي عايز عمر علي عمري عشان اشبع منك و بردو مش هيكفيني

هربت دمعه من عينيها رغما عنها لتردف بقلق و توجس: وضح كلامك اكثر عمر.... انت دائما تحيرني؟

بدون اراده منه فقد سيطرت عليه مشاعره ليقترب منها و يرتمي في احضانها مشددا من احتضانه لها هامسا بنبره مشتاقه و تأكيدَ : عايز اتجوزك العمر كله

اتسعت عيناها من شده الأنبهار فهي غير مصدقه ان غير رأيه.. ازدادت دقات قلبها اضعاف مضاعفه حيث شعرت بسعاده كبيره تملأ روحها و قلبها العاشق له.. نست كل ما فعله معها نست كل الوعود التي قطعتها على نفسها بالابتعاد عنه... نست في تلك اللحظه كل الشئ... كأنه فعل لها سحر جعلها تنسي كل شئ و تتذكره هو فقط

لم تبادله العناق ففكت يده التي تحاوطها و ابعدته عنها لتنظر له بخجل شديد فقد اكتسحت الحمره وجنتها ليضحك عمر عليها بحماس : يلا ياختي نتجوز دلوقتي انا مش هستني اكتر من كدا

قهقهت نور بضحك لدرجة هبطت دموعها اثر فرحتها لتهتف بحب و شوق و خجل : عمر كون رومانسي قليلا و انت تطلب مني الزواج... انت حتى لم تنتظر ردي عليك

قبل يدها الأثنان بحب و مرح و غرور : نور انتي بتموتي فيا لسه بقى هفكر في طريقه و استنى..... اخلصي ابوس ايديك انا مفيش جوازه كانت بتاخد معايا ساعه.. و انتي شكلي هاخد عمري كله عشان اتجوزك

لم تفهم نور معظم حديثه لكنها استشفت انه يتحدث عن ماضيه لتردف بغيره و غضب

: عمررر لا تذكرني بزواجك اللعين.... انت لن تخطي خطوه واحده بعد ذلك بدوني

عمر بمرح وهو يتراقص بحاجبيه : من عنيا يا شبح بس نتنيل نتجوز.... و بعدين خلي عندك دم و قوليلي بحبك يا عمر بقالي ساعه بقولك قصايد مش عارف سرقتهم من مين

لم تستطع نور كتم ضحكاتها الجميله و اللائقه على ملامحها الصغيره البريئه لتهدأ و تهمس برقه و عشق : انا سعادتي الآن كافيه لتبين ان احبك جدا.

تنحنح عمر بخفوت و قال بحرج شديد : نور ممكن متحكيش حاجة لأهلك من اللي قولتها... ينفع يكون ده بيني و بينك

نور بعدم اهتمام و دعم : لا احد له حق بمعرفه ذلك حتى انا... لانه شئ ما يخصني انت فقط من تهمني...

قام عمر و سحبها من يدها و جرى بها بجنون و سرعه نحو فيلتهم ليقابل والدها

تفاجأ به قاسم عندما رأه أمامه مع ابنته ليقوم و يعانقه

وقف عمر يلتقط انفاسه ثم تحدث بصوت متقطع اثر الجري : حمدلله على سلامتك..... انا عايز اتجوز نور

دلوقتي

دره بضحك و تعجب : دلوقتي... الساعه٩ الصبح

عمر بتأكيد وهو ينظر لنور المنفجره في الضحك: ايوه دلوقتي.... هما مستغربين ليه

قاسم بمزح وهو يضحك : ضروري نستغرب يا ابني... هو الزواج بمصر بدري كدا

عمر بمرح : لا هو عندي انا بس

دره بصبر فهي تريد الاطمئنان على ابنتها: ابني بلاش استعجال...تعالي انت و اخواتك بالأول و بعدها نتحدث عن الزواج

ثم أشارت لأبنتها بمعنى ان تؤيد كلامها و تنتظر فهتفت نور رغم عنها و بدون رغبه: حسنا... نصبر قليلا يا عمر مثل ما يريدوا

عمر بضيق وهو يجز على اسنانه: صبرنا كتير اوي يا نور

قاسم برزانه و مزح: اتركنا من الزواج هو بالاخير سيحدث.... تعالي نحكي مع بعض بالشغل

عمر بوجه عابس مثل الأطفال : ماشي...
بس بعدها هاخد خطيبتي و نخرج

رفع قاسم حاجبيه بمرح وهو ينظر لأبنته :
مش تعزميني انا و دره على الخطوبه

ضحك الجميع ليخرج عمر علبه قطيفه من سرواله و عندما فتحها شهقت نور بفرحه فقد أطل منها خاتم من الألماس يستقر في قلبه حجر لامع

قفز قلبها من صدرها اثر فرحتها و سعادتها التي سوف تجعلها تجن و تجري تحتضنه فكم تمنت يحدث هذا الشئ مع عمر الذي لم تحب غيره

استخرج الخاتم من العلبه و ثبته في إصبع يدها و طبع قبله على كفه يدها

عمر بمرح وهو ينظر لأهلها بنظرات جانبيه :
عشان متقولوش بس خطبتها ازاي من غير
خاتم

كميات هائله من الأحاسيس تدفقت الي
قلبها لتهمس بلهجتها المحببه : احبك عمر

♥️ ♥️ ♥️ ♥️

في نفس ذلك اليوم

يجلس الجميع مع غسان الذي اتي لرؤيه
سيليا قبل مغادرته مصر

نظر غسان لسيليا و هتف بشوق : انا
مسافر بكرا بيروت.. شو رايك تيجي معي

سيليا برفض : مينفعش غسان احنا
مخطوبين

تعجب غسان هاتفا ببساطه : شو فيها سيليا بدي تتعرفي على عائلتي و لا تقلقي ستكونين بأمان معهم

تدخل اكرم في الحديث قائلا بجديه و حده : عايزها ازاي تسافر معاك لوحدها و بصفتها ايه اصلا.... لو اهلك عايزين يشوفوها اهلا بيهم هنا... غير كدا لا

تفهم غسان الأمر فخطر بباله شئ ما فقال بأقتراح: اذا سيليا ما عندها مانع ف شو فيها نتزوج اليوم و هيك تقدر تسافر معي

خافت سيليا من طلبه فنظرت الي ميرا ليتبادلا نظرات القلق و الرفض ثم ابتلعت ريقها و هتفت بحرج : ليه السرعه غسان احنا لسه مخطوبين و محتاجين ناخد على بعض

غسان بتعجب : اعتقد انتي تعرفيني جيدا... ما لها لازمه نطول في الخطبه

رد اكرم مكانها بحزم و قوه : ليها لازمه طبعا انا شخصيا لسه معرفكش كويس... سيبك من الجواز دلوقتي و سافر لأهلك و لما ترجع لينا كلام تاني

بان على ملامح غسان الضيق و الانزعاج من رفضه زواجهم.

مالت ميرا على اكرم

همست ميرا بصوت منخفض في اذن اكرم ببعض الكلمات ثواني و قام و سحبها معه

مالت ميرا عليه و طلبت منه الحديث معه على انفراد

فقام اكرم و سحبها معه ليبتعدان قليلا عنهم

قال بتعجب : في ايه يا حبيبتي

بدأ الارتباك على صوتها وهي تقول بخبث :
قولت نسيبهم يتكلموا لوحدهم شويه.....
بص عليهم كدا من بعيد هتلاقيهم مش
لايقين على بعض خالص

هتفت بذلك وهي تشير بنظرها عليهم
فتنهد اكرم تنهيده محمله بالضيق فقد
وصله ما تريده ليردف بإبتسامه صفراء و
مكر : بالعكس دول لايقين جدا على بعض...
سبحان من وفق و جمع.... هو ده اللي
اتمنيته لاختي

ميرا وهي تلوي شفتيه بحنق و نفور : ده
اللي بتتمناه لأختك!!!... انت شايف زينا ولا
نظرك ضعف ولا ايه... متخليش العند
يعميك و تضيع سيليا

زفر اكرم بغضب و ضيق : انتي عايزه ايه

عايزاك تاخد بالك من مشاعر اختك و تشوف انها مش مبسوطه معاه ولا ملهوفه كدا زي البنات اللي بتتخطب

احتدت ملامحه بجمود ناظرا لها مباشرا بتحذير و صرامه : انسى اللي في دماغك يا ميرا

عند سيليا

هتف غسان بتوجس وهو يريد معرفه مشاعرها نحوه : سيليا انتي بتحبيني

ارتبكت سيليا و بدا التوتر على ملامحها وهي تحاول إيجاد رد مناسب له لتجيب عليه بخجل و توتر : انت غالي جدا عندي... انا بس لسه مش متعوده عليك غير صديق

غسان بتكرار سؤاله بشكل مختلف: يعني
عايزانا نكمل مع بعض من قلبك

بدأت الدموع تتجمع بأعينها من شده التوتر
مع خفقان دقات قلبها فأخرجها غسان من
شرودها ممسكا بيدها بحب و لطف : انا
بحبك و منتظر منك تبادليني نفس الشعور
وقتها هتصري على الزواج مثلي..... لما
طلبت منك نتزوج كنت بتمنى توافقي او
اشوف نظره حب في عينيك.... يارب اكون
ترجمت نظراتك غلط

همت سيليا لتتحدث لكن اسرع هو بكلامه
الحزم : انتي معك وقت تفكري بعلاقتنا اذا
قادره تفتحي قلبك لي سأكون اسعد
شخص ب هالعالم.... و اذا مو قادره
تتقبليني كزوج فأخبريني حتى لا اعلق
نفسي بك أكثر من هيك

قال جملته الاخير بحزن شديد و نبره مليئه بالألم جعلتها تشعر بالذنب نحوه و تأنب نفسها على جرحها له التي لم تتعمد فعله ....لم تعطي ردا واحدا على كلامه حتى لا تقول شئ به وعد له

رحل غسان بعد وقت قصير قضاه معها و مع أخيها

اخذت تعبث بهاتفها بملل شديد و توتر لما تشعر به من حيره و ذنب.... فجأه انبعث لها رساله من هذا المراوغ الذي لم يكف من اللحاق بها و التقرب منها

لم تمنع ابتسامتها من الظهور فرؤيه اسمه كافيه لأنبساطها

إيهاب : هينفع اكلمك دلوقتي

ارسلت له فورا : لا

لم يستمع بكلامها فقد تبين اسمه علي شاشه هاتفها مما يوحي بأتصاله بها

أجابت سيليا بلهفه و دون تفكير : مش قولتلك لا..بتتصل ليه

ضحك إيهاب بمشاكسه : اكيد هتقوليلي كدا حتى لو فاضيه و ينفع اكلمك... وحشتيني اوي

وصله صوت تأففها فعدل كلامه بعبث : عادي يا سيليا مش صحاب بيوحشوا بعض.... عايز اشوفك ما تروحي عند نور عشان اجيلك

اعتصر قلبها بخوف و ضيق من تأنيب الضمير لتنخرط في البكاء رغما عنها

اسمتع لصوت شهقاتها مما ارعبه فهتف بلهفه : بتعيطي ليه... أنا قولت ايه زعلك... انا اسف

تحدثت سيليا بصوت متحشرج و دموع : متكلمنيش تاني بليز.... غسان سافر و انا وعدته مش هعمل حاجة تضايقه

انكمش وجهه بغضب و غيره مفرطه : خايفه علي زعله و مشاعره و مش همك زعلي انا.... انتي مش قولتي اننا صحاب... ايه اللي يزعله بقي

سيليا وهي تتصنع اللامبالاة : حتى لو صديق هو مبيحبش كدا

زم شفتيه بغل و غيره : و انتي قربتي منه لدرجة عرفتي بيحب ايه و مبيحبش ايه.....

ثم تابع بألم و وجع: مش مصدق ان في حد جه ياخد كل الاهتمام و الحب بدالي....
مخطرش على بالي ان الفتره اللي بعدنا فيها ممكن حد يستغلها و يقرب منك..... انتي شايفاه مناسب ليكي

اغمضت عينيها لتهبط دموعها الحزينه بمراره و اسي : لما اختارت المناسب هو مختارنيش.... مش هكرر تاني الغلط

صاح ايهاب بعصبيه و غضب وهو يحاول إثبات حبه لها : لا اختارتك يا سيليا... حتى لو سبب معرفتي بيكي هو أن اخد حقي بس انا مش هضحك على نفسي و اقول ان مدشدتش ليكي لما شوفتك بتغني في الجامعه.... محدش بيستحمل وجود شخص في حياته حتى لو غرضه منه حاجة إلا لو حس ان معجب بيها.

أشرقت ملامحها بالسرور و الاستمتاع من كلامه مما اشعرها برجفه في جسدها لتردف بعفويه و عدم وعي : ليه عجبتك

إيهاب بعشق كبير : عشان انتي كلك جميله يا سيليا محظوظ اوي اللي يفوز بيكي.... انا مش هعرف اعوضك بحد.....انا نجحت في كل حاجة و فشلت ان اكسبك

ثم اكمل برجاء : البسي حجابك و اطلعي التراس انا تحت و دقيقه واحده بس و همشي

لم ترفض الأمر بل قامت و وضع الحجاب على رأسها و خرجت لتجده يقف بالأسفل و ابتسامه جذابه مرسومه على وجهه

منذ خرجت لم تنزل عينيه من عليها فكم هو مشتاق لتختاره هو و ليس غيره

تحدث على الهاتف بصوت هادئ و عشق:

انا كداب يا سيليا مش هقدر اعتبرك صاحبتي زي ما اتفقنا مش هعرف اشوفك غير حبيبتي... و انا مضايق من نفسي ان بكلمك و انتي مرتبطه بحد.... و ندمان ان فكرت ادخل في دايره انتقام انا مش ادها... و مش اد ان استحمل فراق الشخص اللي بحبه وهو زعلان مني... انا من الناس اللي بتفضل تواجه من بعيد او تسيب الأمور لحد ما تهدي و بعدين يصلحها بس طلع نتيجة كل ده الخساره و ان القطر اللي مشي مش هيرجع محمل نفس الناس اللي كانت فيه.... زيك كدا روحتي و مرجعتيش زي ما انتي و حقك

ثم تابع بشجن و عيون تلتمع بسحر :

خليكي يا سيليا متبعديش انا بحبك اوي

- و انا بحبك

هتفت بها سيليا. لم تصدق ان لسانها قد خانها و اعترف بما تكبته في قلبها

يتطلع اليها بشغف غير مصدقا لما استمع له للتو... هل حقا لانت و محت الحاجز الذي كان بينهم... اذا لم يكن حلما فإن الله قد سامحه و وهبه فرصه أخرى ليصلح ما فسده.... لم يشعر بالفرحه التي تمتلك قلبه الآن منذ

توردت وجنتيها بخجل شديد فلم تكن ستفعل ذلك و لكن كلماته جعلت روحها تثور و تدفعها للأعتراف له فهي تعشقه حتى بعد ما فعله ربما لان اتضح لها حقيقه نواياه بالاخير و انه أصلح من حاله من قبل زفافهم و ان ما حدث لم يكن بمقصده.

انتهى الصمت الذي استمر بدقائق حين هتف ايهاب بفرحه تملأ صوته و عذوبيه و مرح : انا بحبك اوي يا اشقر يا خواجة... و الله انا عايز اطلع اكسرك من الحضن... انا هدخل لاخوكي و اطلبك منه مش هستني اكتر من كدا.

سيليا بلهفه و ارتباك : لا استنى يا إيهاب... متنساش ان مخطوبه و لازم افكر في مشاعر غسان

استشاط ايهاب من نيران الغضب ليردف بغل و غيره : الموضوع بينكم انتهي بلغي اخوكي وهو هيفهمه كدا... انتي يهمك و تخافي على مشاعري انا مش هو.... ولا انتي فعلا عايزاه بجد

ابتسمت سيليا له بحب و رقه : انا عايزاك انت يا ايبو

رقرقت عينيه بدموع الفرحه و اتسعت ابتسامته ليهمس بعشق و شوق : وحشتني ايبو منك.. كدا انا اتأكدت انك رجعتي يا اجمل سيليا في الكون كله

سيليا بهدوء: خليني اتكلم مع اكرم الاول و بعدين انت

إيهاب بإصرار : لا سيبي اكرم عليا و متخفيش

رفضت سيليا و قالت بتصميم : لا سيبني انا ابتدي و اقوله ان مش هقدر اكمل مع غسان.. لو حصل حاجة هكلمك

- ماشي يا حبيبتي.... انا نفسي اشوفك و اعد معاكي انتي وحشتيني جدا

سيليا بتفكير و شوق : و انت كمان... هتفق مع ميرا عشان هي اللي هتعرف تتصرف

- اشطاا

❤□❤□❤□❤□❤□

وصلت ميرا الي منزل رحمه و طرقت الباب مره واحده ليفتح لها صبحي الذي ابتسم بسعاده صادقه فور رؤيته لها

ميرا بإبتسامه و لطف : وحشتني اوي يا عمو صبحي

صبحي بحنان : انتي اكتر يا بنتي..... نورتي... اتفضلي

دخلت ميرا وهي ممسكه بيد طفلها لتجري عليها ام رحمه بلهفه مزيفه و تضمها الي صدرها وهي تربط على ظهرها : وحشتيني يا ميرا.... ده كان باب السما مفتوح و انا بقول نفسي اشوفك

رمقها صبحي نظره احتقار على خداعها و كذبها... ابتعدت ميرا لتنحني ام رحمه في مستوى تيمو همت لتحضنه لكنه خاف و تشبث بأمه

حملته ميرا على ذراعها بينما خرجت رحمه علي مصدر الصوت لتتفاجأ بميرا

اتجهت اليها ميرا و عانقتها بشوق قائلا : وحشتيني يا رحومه.... عامله ايه

بدلتها رحمه العناق ثم اخذتها معها الي غرفتها ليتحدثوا بحريه بعيد عن والدتها

ميرا بلوم : كدا متردیش عليا يا هانم

اخفضت رحمه راسها بخجل و انكسار : والله يا ميرا ما في حاجة حقيقيه من اللي اخوكي قالهالك عني.... ده كله تأليف من امي

ميرا بتصديق و لطف : انتي مش محتاجة تفهميني حاجة انا مصدقاكي طبعا... و عارفه نيتك ايه... حتى هشام عرف ان ده سوء تفاهم مش اكتر

لوت رحمه شفتيها بأمتغاض و نفور حين ذكرت اسمه : انا مش فارق معايا اخوكي يفهم ولا لا... هو اصلا مش طايقني و ده فرصه و جاتله على الطبطاب عشان امشي

حزنت ميرا و هتفت بمساعده و أمل : من ناحيه الشغل متقلقيش... عمر رجع معانا و انا هكلمه تشتغلي عنده

التمعت عينيها ببريق الفرحه و قالت بلهفه شديد و صوت مرتفع : اييييه... مستر عمر رجع اخيرا... انا لازم اروح اسلم عليه

ضيقت ميرا جبينها بدهشه من تحولها وهي محدقه بها لتقول بخبث: طب الحقي بقي قبل ما ياخد اجازه تاني عشان هيتجوز

شحب وجهها بصدمه و اختفت ابتسامتها لتضطرب بألم : مستر عمر هيتجوز

اومأت ميرا راسها بإيجاب وهي تراقب تعبيرات وجهها التي ادهشتها للغايه

رحمه و قد تبدلت احوالها مجددا فكان لديها بعض المشاعر نحوه رغم علمها ان علاقتهم مستحيل ان تأخذ شكل كما تتمنى فهو لن يحب فتاه بمستواها لتقول بحسره : مفيش داعي تكلمي... انا لقيت شركه صغيره و هقدم فيها بكرا

ميرا بأستنكار : ليه.. انتي بتحبي الشغل مع عمر

- اه بس خليني كدا هكون مرتاحه اكتر

نظرت لها ميرا بعدم اقتناع هاتفه بأهتمام : هو في حاجة يا رحمه

حركت راسها بنفي ليقاطعهم دخول والدتها عليهم وهي تقول بخبث و تمثيل : معلش يا ميرا... ممكن تليفونك اعمل منه مكالمه لأحسن محدش معاه رصيد.

أخرجت الهاتف من حقيبتها و فتحته ببصمه اصبعها ثم اعطته لها فأخذته من يدها و خرجت

دقيقه و عادت لهم و اعطتها هاتفها وهي تبتسم ابتسامه صفراء : شكرا يا حبيبتي.... انا والله من غير ما كنتي تتعبي نفسك و تيجي كنت هخلي رحمه تنزل الشغل و تعتذرلكوا

نظرت لها رحمه رافعه حاجبيها الأيسر بإستنكار و غضب : لا انا مكنتش نازله... ممكن بقي تسبينا لوحدنا

رمقتها امها بنظرات تحذيريه قبل مغادره الغرفه، ظل يتحدثان قرابه النصف ساعه حتى دخلت اليهم ام رحمه وهي تردف بلهفه : ميرا اخوكي و الست الوالده بره

اندهشت ميرا و حملت ابنها و أسرعت للخارج لتنصدم من وجودهم بينما ركضت عليها والدتها بخوف : حصلك ايه يا حبيبتي

اتجه هشام اليها بخوف ايضا : انا اتصلت بالدكتور و جاي ورايا

ميرا بعدم فهم اي شئ مما يحدث : دكتور ليه.... و انتو جايين ليه و

قاطعتها ام رحمه بسرعه و هتفت بتلألأ و خبث : اااا... منورين والله يا جماعه.... عيب يا ميرا انتي هتسبيهم واقفين كدا.... اتفضلوا

جلس الجميع على الاريكه و أخذ صبحي يرحب بهم مع زوجته التي كانت تبالغ في الترحيب بطريقه ازعجتهم

ام رحمه بنفس غير صافيه و حقد وهي تنظر لهم : المكان طبعا مش اد مقامكوا بس والله الواحد كان نفسه يتعرف عليكي يا اسماء هانم.... انتي متعرفيش غلاوه ميرا من غلاوه رحمه بنتي

أسماء مبتسما بلطف و امتنان: شكرا جدا على استضافتكوا لميرا... و انا الشرف ليا اللي اتعرف عليكوا

ام رحمه بخبث : احنا أهل يا هانم متقوليش كدا... و كفايه اللي هشام باشا بيعملوا مع بنتي.... و حياتك حاسه ان ربنا بعتلي ابن

تنفخ هشام بملل وهو يرمقها بنظرات خافيه تملأ الأحتقار فمال على والدته و همس : يلا يا أمي نمشي

اسماء بهمس و خفوت : خمس دقايق و نقوم

ثم نظرت اسماء لها و قالت : هو هشام ك

قاطعتهم ام رحمه بإطلاق الزغاريط الرنانه التي رجت ارجاء المكان من قوتها

ثم اردفت بخبث كبير و ابتسامه مليئه بالطمع وهي تنظر لهشام : انا كنت حاسه ان مجيتكوا ده وراها السعد.... احنا ملناش اي

طلبات غير انكوا تبسطوا رحمه..... مبروووك
يا جوز بنتي

انصدم الجميع و بدء يهمسون لبعضهم
لبعض لعل احد يفهمهم ما يحدث

قام هشام بغضب شديد و قد ازداد سواد
عينيه: انتي بتتكلمي على ايه.... هو مين جوز
بنتك

صبحي بغضب وهو ينظر لزوجته : ممكن
تخرسي يا وليه لحد ما اسمع البيه....
بتزغرطي على ايه

عزمت ان لا تعطيهم فرصه الحديث حتى لا
يفسدوا مخططها فقررت إدخالهم الفخ
بدون ارادتهم

ام رحمه بضحك و خبث مليئ بالحقد : احنا مش هنقرا فاتحه ولا اي حاجة غير في وجود الباشا الكبير

..... انا هروح أبلغ العروسه..تعالي معايا يا صبحي

تجاهلها صبحي و نظر لهم بتعجب فهو يريد التأكيد على كلامها حتى لا يخطئ في فهم الامر : هو حضراتكوا جايين تخ

هتفت زوجته بمقاطعه و هي تشد زوجها من يده : تعالي يا ابو رحمه معايا بس اقولك حاجه

سحبته معها لبعيد و همست بخبث: جايين يخطبوا البت و بعتوا بنتهم قبلهم عشان تمهدلي الموضوع و تجس نبض بنتك

عقد صبحي جبينه بإستغراب و عدم تصديق: معقول ناس بمستواهم جايين يناسبونا

نظرت له بإحتقار و غل : نقطنا بسكاتك بدل ما يطفشوا مننا... تعالي ندخل نقول للبنت

في الخارج كان الثلاثه في حاله من الذهول من المسرحيه التي حدثت أمامهم الآن

نظرت ميرا لأخيها قائله بعدم استيعاب : انت ليه مقولتش انك جاي تخطب رحمه

تقلصت ملامحه بامتعاض شديد و تهكم : هنهزر بقي... ايه اللي بيحصل ده فهميني.... انا منطقتش بحرف يدل على جواز..... يلا نمشي قبل ما ارتكب جنايه دلوقتي.

داخل غرفه رحمه التي ثارت بغضب شديد و رفض قاطع حين علمت بأمر خطبتها

صاحت رحمه برفض و غضب : انا مش هتجوزه والله لو اغني واحد في العالم ما هتجوزه... اخرجي فهمي كدا بدل ما اخرج انا

بترت كلامها اثر صفعه قويه نزلت على وجهها من قبل والدتها

جرى صبحي بغضب شديد يصرخ بزوجته وهو يدفعها بقوه و عنف لترتد للخلف و تصطدم بالحائط

متحدثا بصرامه : حذاري تقربي منها تاني.. انا مستحملك بس و سايبك هنا عشانها

ثم نظر لأبنته المنهمره في البكاء و أخذه في حضنه لتردف ببكاء: انا مش عايزه اتجوزه يا بابا ابوس ايدك... هشتغل والله و اجيب فلوس احنا في غنى عنه

صبحي بحنان : ماشي يا بنتي بس بردو أدي الراجل فرصه اقعدي معاه حتى عشان خاطر ميرا و بعدين ارفضيه

والدتها بجشع كبير و اشمئزاز: ترفض مين يا راجل انت... على النعمه وش فقر انت و بنتك.... انتي يا بت تحطي جزمه في بوءك و تسمعي اللي اقوله

خرجوا لهم ليجدونهم في طريقهم الي الباب فأسرع اليهم صبحي بلهفه و اعتذار : احنا متأسفين جدا بس رحمه كانت تعبانه شويه عقبال ما قامت... اتفضلي يا هانم انتي و الباشا

التفتت اليه هشام بوجه الذي لا ينم غير بالشر و هو يحاول امساك اعصابه : بص يا حج انا هعتبر ان في سوء تفاهم حصل و كأني مسمعتش حاجة.. كويس كدا

صبحي و قد ظن انه سمع صراخ ابنته بالرفض فشعر بالحرج بشده ليردف بأحترام و ندم : حقك عليا يا بيه بنتي متقصدش والله.... مجيتك انت و اهلك على راسي

اندفعت رحمه بالحديث بغضب وهي تنظر له : انت جاي تتجوزني شفقه و فاكر ان هوافق بقي و الأمور سهله... اللي انت سمعته و وصلك صح.

مرر نظراته بين اخته و انه قبل أن ينفجر في وجهها بكم الغضب الذي يحمله : هو انتو شاربين اييه... انا مطل

وكزته ميرا في كتفه ليتوقف عن الكلام و قالت هي بتلعثم كذب : معلش يا عمو صبحي احنا لازم نمشي عشان بابا تعبان... عن اذنك

خرجوا من البيت ليجذبها هشام الذي لا يفهم سبب فعلتها لتنظر له : مسبتنيش اقولهم ليه إن مش عايز اتجوزها و ان مطلبتهاش من الاساس

ميرا بعطف و شعور بالحزن: كنت هتجرح البنت حتى لو مش عايزاك..... انا مش فاهمه اللي جابك طالما مش جاي تتطلب ايديها

ضحك هشام بسخريه و نظر لها بشراسه و غضب : هو ايه العبط ده.... انا مش جاي بمزاجكي طبعا... لولا بعتيلي انك تعبانه مكنتش جيت.... ولا تكون ده لعبه معموله عشان تدبسيني.... شكلك يا أمي معاها

ضيقت ميرا عينيها بنفي و دفاع : لعبه اييييه... انا مكلمتكش ولا بعت حاجة

أسماء بإستغراب : لا يا ميرا بعتيله رساله انك تعبانه جدا و مش قادره تتحركي و جوزك مش بيرد عليكي فعايزه حد يجي ياخدك.... و انا كنت معاه و عرفت نزلنا جرى عليكي

صدمت ميرا مما تسمعه لتردف بنفي ايضا و تشبث : يا ماما والله العظيم ما بعت اللي بتقوليه ده...انا اتفاجأت بيكوا... هفتحلك التليفون و اوريكي

فتحت ميرا هاتفها ثم دخلت على المحادثه التي بينها و بين هشام لتتسع عينيها بصدمه لإيجادها ما قالته امها للتو

نظرت لهم ميرا بدفاع و قد أوشكت على البكاء لأحساسها بغباءها: والله ما انا اللي بعتها... هي خدت مني التليفون على اساس تكلم حد و خرجت بعتتلك

طبطبت اسماء عليها تواسيها بحنان :
خلاص يا حبيبتي حصل خير انتي ملكيش
دعوه

غلت الدماء بعروقه ونفث عن غضبه من
بين أنفاسه متحدثا بعنف : و بالنسبه
للمسرحيه اللي قامت جوه و التدبيسه اللي
حطوني فيها.... اسكت علي كل دا.... انتي
تخرجيني من الوضع الزفت دا... و إياكي
تعرفي الأشكال الرخيصه ده تاني

أسماء بغضب: اهدي عليها يا هشام هي
دخلها ايه يعني.... خلاص الموضوع انتهي

هشام بعصبيه شديده و غضب: لا مش
ههدي عشان بنتك مبتتعلمش و بياخدها
العشم مع أي حد و خلاص... بس فاكره
نفسها اكتر واحده ناصحه و واعيه لحد ما
بتغرق نفسها كل مره

انسابت دموع ميرا بحسره لتردف بين شهقاتها: انت صح بس المرادي مش ذنبي انا معملتش حاجة... والله عمو صبحي و رحمه طيبيين اوي

ضرب بكفه يده على سطح العربيه من شده غضبه: بردو بتعصبني و تجيبلي سيرتهم

ثارت أسماء به بغضب عندما وجدت بكاء ابنتها : ما خلاص بقي متزودهاش انت متجوزهتاش على اللي انت عامله دهَ.... تعملك ايه هي يعني

ثم اقتربت من ابنتها و اخذتها في حضنها تطبطب عليها : خلاص يا عمري متشليش هم مفيش اي حاجة

في نفس الوقت بالقصر

نزلت سيليا الدرج وهي يبدو عليها الخوف و القلق من المتوقع تواجهه بعد قليل.. لكن حاولت المقاومه حتي لا تضعف و تتراجع

اتجهت الي اكرم حيث يجلس مع عمر علي الاريكه و ما ان راها حتى هتف بإبتسامه سعيده: تعالي شوفي اخوكي عقل و عايز يتجوز

عمر بمرح وهو يضحك : ايوه بقى هخش حياه المتجوزين اخيرا

وكزه اكرم في كتفه بخفه : لا ياخويا انت داخلها من زمان... بس المرادي هتدخلها بجد

سيليا بجراءه لا تعلم من أين أتت بها: و انا كمان عايزه ادخلها

عمر بمزح: شايف الغيره و التقليد

نظر لها اكرم بغيظ قائلا بحده مصتنعه:
هتدخليها بس مش دلوقتي انا لسه بختبر غسان... مش هسيبك لي بسرعه كدا

ابتلعت سيليا ريقها و هتفت بخوف واضح بصوتها و ارتجاف : بس انا مش عايزاها مع غسان..... مع ايهاب

يا تري ماذا سيحدث؟

ان شاء الله هنزل الحلقه الاخيره قبل العيد

متنسوش تهتموا و تدوسوا ستار و تعرفوني رأيكم بالاحداث

وقفنا لحد ما سيليا أخبرت اكرم انها تريد أن تتزوج ايهاب

عم الصمت لثواني قبل ان ينهض اكرم و يستدير لمواجهتها بعيناه التي تحولت

للأسود المخيف و وجهه قد برزت العروق بها من شده ضغطه على اعصابه

رأت سيليا ذلك فتراجعت خطوه للخلف برعب منه

صرخ اكرم بصوت اجش وضخم هز به أركان البيت : عايزه تبقي مع ايهاااب تاااني.... اللعب شكله على تقيل اوي من ورايا..... مكتفتيش باللي حصل

عمر بغضب ايضا و صياح : انتي نسيتي انه سابك يوم الفرح مستنيه ايه تاني.... حذرناكي اول مره و مسمعتيش الكلام لحد ما طلع كداب و بيضحك عليكي... و لسه كمان عايزه تجربي تاني

بكت سيليا من صراخهم و حاولت إخراج صوتها لتردف بتلعثم بين شهقاتها : انتو

مش فاهمين..ايهاب طلع مظلوم و كان جاي فرحنا.... ليه بقي منرجعش لبعض .

تشنجت عضلات وجهه بغضب اكبر و دفع مقعد الاريكه الضخم بقدمه وهو يصرخ بصوت مرعب : الله هي وصلتلك القصه ده..... طب خدي عندك بقي عشان انا مش هعيد كتير.... فكره الجواز من ايهاب تمحيها من دماغك خالص... ميفرقش معايا مظلوم ولا متنيل على عينه.

نظر لهم عمر بإستنكار و قال بصبر : استني نسمع اللي عندها يمكن يطلع مظلوم زي ما بتقول

سيليا بلهفه و كأنها وجدت طوق نجاه: ايوه والله مظلوم ابن عمه هو اللي منعه يجي و هدده بقتل ميرا

أكرم بصياح ايضا و غضب بلا حدود: انا مش عايزه قصص... لتاني مره تخدعيني يا سيليا و تكسري ثقتي فيكي و تروحي تكلمي ايهاب من ورايا.... موضوع جوازك منه انتهى من زمان و مات..... و انا سألتك تتجوزي غسان وافقتي

سيليا بدموع شديده و ألم: لان كنت غضبانه و متحيره وقتها.... انا بحب ايهاب يا أكرم ليه تمنعني اتجوزوا... ليه تحرمني من حقي في اختيار شريك حياتي

أكرم بحده و ثبات : لما يكون اختيارك غلط هسحب منك كل الحقوق... قدام هتفهمي، متخليش الكلمتين اللي اثر عليكي بيهم يعموكي

اتجهت الي عمر و تشبثت بملابسه كالطفله وهي تبكي بترجي: انا عايزه ايهاب يا عمر...

انت كنت عايش معايا الفتره اللي فاتت و شايف كنت عامله ازاي..... لما كنت فاكره ان مش عايز يتجوزني معرفتش انساه... يبقي عمري ما هنساه دلوقتي

أكرم بغل و غضب مميت وهو يضرب كف على الأخرى : ما طبعا ميرا متتوصاش و حكتلك كل حاجة تأثر عليكي بيها و تقنعك انه ندمان

اقترب سيليا منه و هتفت بدموع و حق : مش انت غلط و عمر كمان غلط و كل واحد فيكوا كان بيدعي ان البنت اللي بيحبها تسامحه و ترضى ترجعله... كنت محتاجين فرصه... ايهاب بردو زيكوا غلط و محتاج فرصه

تشنجت عضلات وجهه بغضب مرعب فقال بصرامه و صوت جهوري : مفيش فرص لحد

ولا حتى فرصه ليكي اسمعك بعد ما كلمتي من ورايا

طبطب عمر علي يدها بهدوء و حنو: اطلعي اوضتك دلوقتي و بكرا نتفاهم

دخلت ميرا للتو بوجة حزين و عينين منتفختان من البكاء... نظرت لأكرم لتجدونه يرمقها بنظرات حاده و مخيفه تتوعد لها لم تفهم معناها لتحول نظرها لسيليا فرمشت لها بعينيها بمعنى ان الموضوع يخص ايهاب

ارتعبت ميرا لأدراكها انه نظرته تلك تحمل خلفها كل الظنون و الشكوك بها فأستدارت بدون نطق كلمه واحده و ركضت سريعا الي غرفتها بالاعلي.... خلعت حذائها سريعا و وضعت ابنها على الفراش و مددت بجواره و اغمضت عينيها متصنعه النوم

ثواني و فتح اكرم الباب بغضب شديد وهو يتجة نحوها بحده و صراخ : انا نبهت كام مره تخرجي نفسك من موضوع اخوكي و متأثريش على اختي

مثلت النوم هربا من مواجهته مما استفز اكرم ليزداد غضبه اكثر يصيح بعنف: ميرا قومي انا بكلمك... الحركات ده يعملها حد تاني... دا انتي بتصحي على النفس

لم يجد استجابه منها فزفر بغل و حرقه و صدره يعلو و يهبط من شده العصبيه و الانفعال : طيب... انا اعد قدامك على الكنبه للصبح.... ما انتي مصيرك هتصحي

تابع كلامه وهو يجلس على الاريكه مثبتا نظره عليها و قدمه تهتز بسرعه فائقه اثر الغضب و التوتر العنيف

استمرت ميرا في تصنع النوم فهي ليس لديها أدنى طاقه للمجادله و الخناقات..... ظل اكرم بمكانه حتى غرق في النوم

عند سيليا التي تتحدث على الهاتف مع ايهاب و تبكي وهي تقص عليه ما حدث

فقام ايهاب بتهدئتها و بث الأمل بها : انا ده اللي متوقعه يا حبيبتي...اهدي انتي و انا هتكلم معاه مش هيأس لحد ما يوافق

سيليا ببكاء و أسي: انت مش فاهم اكرم هو لو اتقفل من الموضوع مش هيتناقش فيه ابدا

زم ايهاب على شفتيه بغل و غيظ متحدثا بتحدي : انا هناقشه غصب عنه... هو مفكر لما يرفض مثلا مش هتجوزك مثلا... والله

هتجوزك بردو ما انا عيالي هيبقوا اجانب
يعني هيبقوا اجانب مفيش فصال

استطاع ان يغير مزاجها و يبدل احوالها
للضحك من قلبها و ظل يتحدث معها حتى
هدأت

فتحت ميرا عينيها فهي لم تنم اطلاقا من
الخوف و التفكير فيما سيفعله معها

قامت من مكانها و نظرت على الاريكه رأتها
فارغه خافت من عدم وجوده فألتفتت
يسارها لتتاكد انه ليس بجوارها... اتجهت
للمرحاض و وجدته فارغا فأطلقت تنهيده
قويه بها شئ من الاطمئنان انه ليس
بالغرفه... دخلت المرحاض لكي تنعم بحمام
دافي يهدأ اعصابها و تتوضأ خرجت بعد ان
انتهت و ارتدت اسدالها و وقفت تقضي
فريضتها... استمعت لصوت خارج من

الشرفه ليثيرها فضولها و تسير للشرفه...
دخلت لتصطدم بأكرم يجلس على المقعد

استدارت لتغادر انتفضت على صوته الحاد
قائلا : هتجري عشان تنامي

لعنت نفسها انها ذهبت له قبل أن تلتفت
بجسدها تنظر له برعب مما اغضب اكرم
اكثر فقام و صاح بغضب و غيظ: ما انا كل
لما اشوفك خايفه كدا كل ما هتعصبيني
بزياده

انخرطت ميرا في البكاء وهي تتحدث بتلعثم:
انا و حياه ربنا ما عملت حاجه و انت
بتتهمني من غير ما بتسمع... طبيعي اخاف
منك

زفر و اقترب منها سحبها من يدها و جلس
على الاريكه و ابتلع ريقه قبل أن يردف

بهدوء طفيف و هو يجز على اسنانه : انا مش بتهمك من فراغ انتي اكتر واحده بتحاربي ورا الموضوع ده... و انا حذرتك تقولي حاجة لسيليا... صح ولا لا

استجمعت اعصابها و تحدثت بدموع و صدق : والله انا مقولتش لسيليا حاجة هي سمعتنا و احنا بنتخانق و عرفت لما سمعت رسايل ايهاب على تليفونها

تنهد اكرم تنهيده مليئه بالضيق محاولا الأحدث بهدوء: و لما عرفتي كل ده مجتيش عرفتيني ليه عشان انا اتصرف.... لكن طبعا ازاي ما كل ده على هواكي.

ابتسمت ميرا ببرود : اكيد على هوايا ان يكون اخويا مبسوط و سيليا كمان مبسوطه

تقلصت ملامحه بحده وهو يتطلع اليها بشذر

: ده بعدك يا ميرا.... سيليا هتكمل مع

غسان او مع أي حد خلقه ربنا على وش

الارض إلا اخوكي.

نظرت له نظره طويله مليئه بالغضب و

العتاب ثم غيرت الحديث حتى لا تتشاجر

معه قائله بحزن و لؤم حتى تكسب تعاطفه

و ينسى غضبه : انا مخنوقه اوي من امبارح

و كنت جايه افضفض معاك بس طلعت

مش طايقني

نسي اكرم الامر و اقترب منها بأهتمام:

مخنوقه ليه

قصت عليه ميرا ما حدث ليردف بلوم : و ليه

مجتيش قولتيلي بدل الهبل اللي عملتي

بليل

ضحكت ميرا بخفه ليجذبها الي صدره و يحتضنها بحب و اهتمام: صح كنت مضايق منك بس اكيد لو اتكلمتي معايا هفصل و اسمعك.. اخوكي شويه و هيهدا بس مفيش مرواح عند الناس ده تاني و مش هتناقش في كدا..... فعلا ست رخيصه و طماعه.

ميرا بتأييد و نفور : هي فعلا كدا.. نفسي اجيبها من شعرها و افضل اضرب فيها

ضحك اكرم بشده متمتم بصوت منخفض لا تسمعه: والله انتي بتاعت كلام

ذهبت ميرا لغرفه سيليا طرقت الباب و دخلت لتنهض سيليا حين رأتها و تجري عليها بلهفه و قلق : ميرا... عملتي ايه اتكلمتي معاه

اغلقت ميرا الباب خلفها جيدا و قالت بلوم :
منمتش طول الليل بسببك، ليه اتكلمتي
مع اكرم من غير ما تقوليلي و نتفق هنعمل
ايه.... و انتي و ايهاب اتصالحتوا امتي

سيليا بخجل : امبارح... انا اسفه مقدرتش
التزم بكلامك و قولتله ان بحبه

ابتسمت ميرا بمشاكسه : يعني مبسوطه
كدا يا ست سيليا

حركت راسها بخجل شديد قد تلونت
وجنتيها اثر ذلك ثم هتفت بحزن: بس اكرم
رافض ايهاب و شكله عمره ما هيرضي بيه...
هنعمل ايه

دعمتها ميرا بكلامها وهي تقول بأمل:
هنخلينا وراه لحد ما يزهق و يوافق....كلمي
صاحبتك نور عشان هنحتاجها جدا في خطتنا

سيليا بجهل : خطه ايه

ميرا بصبر : لما نتجمع كلنا هقولك... لما ارجع من الشغل نتكلم

همت لتسير اوقفتها سيليا و هتفت بتوتر : ميرا انا عايزه اخرج اقابل ايهاب.

ميرا بمرح وهي تمط شفتيها : ابتدينا بقي شغل المراهقين بتاعك و بتاع البيه..... مينفعش يا سيليا مش عايزين نعصب اخوكي اكتر

سيليا بترجي : مره واحده بس... و اكرم مش هيعرف

و لا هيحس بحاجة

اضطرت ميرا رغما عنها أن توافق حتى لا تخجلها فأخذت تفكر بشئ قبل أن تردف :

اوكي تعالي معايا المؤسسه بحجة تشوفي الجو هناك معايا و تقابلي ايهاب

رحبت سيليا بالفكره و نزلا الأثنان و ذهبوا الي الجراج بالخارج ليجدوا اكرم واقف امام سيارته

ألقت سيليا عليه التحيه لكنه فأجابها بوجه صلب و عدم اهتمام مما احزنها

أكرم بضيق وهو ينظر لهم و يزم على شفتيه: و ايه اللي مجمع الحلوين مع بعض في مصيبه بتخططوا ليها

أجابت ميرا بلوم و تبرير وهي تضحك: ايه سوء الظن ده على الصبح يا جدع.... ده سوسو جايه معايا الشغل تساعدني.

ثم اقتربت منه و همست بخبث : و بالمره اخليها تفك و تحسن نفسيتها

نظر لها اكرم بعدم ارتياح بنظره جعلتها تتوتر حتى قال بنبره تحذيريه: خلي بالكوا تغلطوا.... في الشغل يعني

انهي كلامه و ركب سيارته و أثناء سيره على الطريق لمح في المرآه سياره تراقبه فهدأ السرعه قليلا لتنطلق السياره بسرعه اكبر و فجأه وقفت امام سيارته ليفرمل اكرم و ينزل من السياره بغضب عندما رأي ايهاب

وقف اكرم مستندًا بظهره على سيارته عاقدًا ذراعيه معا ناظر له بشذر و برود

تقدم ايهاب نحوه و وقف أمامه و قال بقوه : حبيت اكلمك في مكان بعيد عن البيت و الشركه

ابتسم اكرم بسخريه و سخط: ليه مش خايف لأضربك و متلاقيش حد يحوش عنك

إيهاب بثبات : انا مش عيل عشان اتحامي في حد... اول مره امبارح اسأل نفسي امتي العداوه اللي بيني و بينك تنتهي.

أكرم ببرود : و تنتهي ليه ما تخليها حتى بنتسلي واللهِ

تنهد ايهاب و قال بقوه و شجاعه : لا لازم تنتهي عشان علاقتي بيك مش هتكون بس مجرد جوز اختي.... هتبقي اخو مراتي..... انا بحب سيليا و عايز اتجوزها ع

قاطعه اندفاع اكرم نحوه و امساكه بياقه قميصه بعنف وهو يتطلع اليه بشذر و غضب : متجيبش اسم اختي على لسانك...و متسعاش لأذيتك عشان محمل منك اللي يخليني ارميك تحت أي عربيه و اخلص

انهي كلامه و تركه فعدل ايهاب ملابسه محاولا امساك اعصابه حتى لا يكبر الفجوه بينهم و يخسر سيليا.

نظر له ايهاب بحده و قوه : اهو ده نفس شعوري من ناحيتك من يوم ما سرقت عمر اختي و سعادتها... بس انا مش عايز الكره يستمر بينا اكتر من كدا.. عشان اغلي اتنين في حياتنا بيتأذوا بسببه.

ثم تابع بجديه و حزن : انا مرتاحتش ولا هديت لما اذيت اختك زي ما كنت فاكر بالعكس انا اتعذبت اكتر و كرهتك بردو اكتر .... مش هعلق عليك شماعه غلطي لان الغلط محدش بيشيله غير صاحبه و انا معترف ان غلط لما قررت ألوي دراعك بأختك.... انا حسابي معاك انت مش مع حد من طرفك

عقد اكرم ذراعيه و وقف أمامه بقوه و هدوء شامخ متحدث بأمر: و انا قدامك اهو حاسبني

إيهاب بمسامحه و هدوء: انا مش عايز احاسبك يا أكرم لان ببساطه عايز انسى الماضي و انهي الخلاف اللي بينا..... و ده لأن بدءت احس انك بتحب اختي و بتخاف عليها بجد..... انت كمان لازم تصدق اني ندمان من قبل حتى ما سيليا تسيبني.

تحدث اكرم بهدوء و رزانه وهو ينظر له بتمعن : انا موافق انهي الخلاف بينا لان ده حاولت معاك كتير جدا فيه..... لكن جوازك من سيليا مرفوض

انفعل ايهاب و خرج عن شعوره صائحا بغضب : انت ليه رافض تصدق ان بحبها... رافض حتى تسمع حقيقه غيابي من

الفرح.... بتنهي ازاي الخلاف بينا و انت بتزوده اكتر..... انت كنت عايز فرصه تانيه عشان ترجع لأختي و خدتها و دلوقتي لما انا محتاجها رافض تديهالي مع ان غلطنا مش واحد

أكرم بحزم و غضب وهو يصرخ بوجهه: انت بنيت حبك لأختي على كدب و انتقام مقصود و قدرت تقنعها انك بتحبها..زي ما بتحاول تنقنعها دلوقتي... مترميش غلطك ليا و تحاول تحسنني ان جريمتك نقطه في بحر من اللي عملته... متلفش و تدور عليها عشان مش هغير كلامي و اجوزها ليك

— انا بردو مش هسيب سيليا و هفضل احاول عشان اتجوزها حتى لو فضلت مصمم على رفضك

التفتت و ركب سيارته و انطلق بها بسرعه فائق تاركا ايهاب يشتعل من الغضب و يضرب الارض بقدميه ثواني و أخذ سيارته و ذهب الي مكان عمل ميرا

جرت عليه سيليا بفرحه عندما رأته قادم اليها فأحتضن ايهاب كفه يدها و ابتسامه بلهاء مرتسمه على شفتيه هامسا بشوق: وحشتيني اوي يا سيليا

توردت وجنتيها بحمره الخجل بينما اتجهت ميرا اليه و سحبت منه يدها بمرح : ايدك لأعورك

نظر لها ايهاب بغيظ رافعا حاجبيه الأيسر بإمتغاض: انتي يا بت خليكي في ضهري كدا مش ضدي

ضحكت سيليا بشده فقالت ميرا بتحذير و مرح: هسيبكوا تقعدوا مع بعض شويه صغيرين بحذرك تلمسها او تضايقها..... ده امانه معايا

سعدت سيليا و ألقت عليها قبله في الهواء لتبادلها ميرا إياها و تتركهم بعدها

إيهاب بندم شديد وهو يحدق بها : انا اسف يا سيليا انتي مكنتيش تستاهلي كدا ابدا

سيليا بإبتسامه صافيه : متعتذرش انا صدقتك و سامحتك... ممكن متكدبش عليا تاني

التمعت عينيه بفرحه و طبع قبل خفيفه على كلتا يديها : بحبك... متأكد ان مفيش أطيب منك و عمري ما افكر اخذلك مني تاني ابداا

انطفات ملامحها بحزن : هنعمل ايه مع اكرم
انا خايفه يفضل رافض و يصر اتجوز غسان

إيهاب بلهفه و قوه : على اساس انا اهبل و
أقف اتفرج عليكي و انتي بتتجوزي غيري...
كل حاجة هتتحل و هو يوافق اطمني

ابتسمت سيليا بإرتياح ليردف بمرح: يوم ما
اشوفك اقابلك في دار مسنين.... ايه الهم ده

ضحكت سيليا بخفه و ظلوا يتحدثان عن ما
مر بحياتهم و اظهر لها ايهاب مدى حبه لها
و ندمه على اي شئ فعله به

في شركه رأفت الظافر

كانت تنتظر رحمه السكرتير حتى يأخذ الأذن
من هشام للسماح لها بالدخول

ثواني و اتجهت اليه طرقت رحمه باب مكتبه بخفه و قبل أن تفتح اخذت نفس عميق مهدئا من توترها ثم فتحت و دخلت

ألقت التحيه بأحترام و وقفت امام مكتبه وهي تنظر له بحرج و توتر و بعض الغضب : مكنش في داعي حضرتك تشفق عليا و تيجي تتطلبني للجواز

تشنجت عضلات فكه معبرا عن غضبه و عنفه حين تذكر ما حدث فقام بغضب ليصيح بوجهها وهو يتحرك اتجاهها: ايه العشم اللي انتو داخلين عليا بي دا... انا مطلبتش اتج

قاطعتها صوت رحمه الحزين و المهزوز من شده الانكسار : انا عارفه انك مطلبتش تتجوزني غير عشان امي جتلك هنا و

احرجتك... انت بتتصدق عليا بجوازه بس انا برفض صدقتك يا مستر هشام

شعر هشام بمدى انكسارها و تصديقها انه تقدم لها فهذا جعله يتراجع عن معرفتها انه لن يتقدم لها

تنحنح هشام و تحدث بهدوء لأول مره و طلب: تعالي نخرج نقعد في اي مكان عشان نعرف نتكلم

لم ترفض رحمه فهي تريد الحديث معه، أخذها هشام بسيارته و اتجها الي احدي الكافيهات

طلب لها شئ ثم نظر لها منتظر ان تتحدث

رحمه بضيق و هي تشرح له : كان لازم تقولي انك هتعمل كدا قبل ما تيجي بيتنا حتى ميرا مجبتش سيره ....

هشام بتوجس و هو ينظر اليها بدقه : ليه كان لازم اقولك الاول

تجمعت الدموع بعيناها وهي تتحدث بأسي و حرج : عشان كنت هقدر ارفضك من غير اهلي ما يعرفوا... لكن انت دلوقتي عرفتهم... فمش سهل عليا أدي قرار خصوصا ان امي.... امي

لم تستطيع إكمال حديثها فعقد لسانها من شده الخجل من أفعال والدتها بتخبط دموعها....

تأثر هشام بمظهرها و قال بهدوء شديد و حنو : عارف امك بتضغط عليكي و مش هتسيبك في حالك

لو رفضتي.... طب هو انا ايه المطلوب اعمله... قولي و هنفذ اللي هتقوليه

نظرت له رحمه بدهشه و ذهول من طريقته لكن تلاشت ذلك و اردفت بإرتباك و حيره: ممكن تروح تقولهم انك صرفت نظر او عملت كدا عشان خاطر ترد الجميل و ان والدك رافضني

هشام بأهتمام : و امك هتسيبك في حالك

أخفضت نظرها بأسي و حسره قائله: لا هطين عشتي هي عمرها ما هتسكت غير لما ترجعني ليك وبعدين هتفرق معاك ايه هتسبني في حالي ولا لا... المهم انت تخلع مننا

كان ينظر لها هشام بدهشه و صدمه من كلامها الذي لا يمت بأي صله بنوايا والدتها

هتف ببعض التردد و الدهشه: كنت فاكر انك هتعملي المستحيل عشان مسبكيش حتى لو هتخترعي اي حجة..... انتي فجأتيني

نظرت له رحمه بحزن شديد و خذلان وهي تقول: عشان انت صدقت كلام امي ان معجبه بيك.... يمكن هي بأسلوبها رخصتني بس انا مش هتنازل و ارخص نفسي.... انا فاهمه حدودي كويس اوي من يوم ما دخلت الشركه.

نظر لها بتمعن و قال بتوضيح و عقل : بعيد عن أي حاجة انا مش رافضك او ملفتيش نظري عشان فرق الماديات بينا... مترتبتش ابص للناس كدا لا انا ولا اخواتي كل الفكره ان مش جاهز اتجوز او ارتبط بحد

رن هاتفها فنظرت على الاسم الظاهر على الشاشه لتجدها انها تأففت بنفور و أجابت

عليها فلاحظ هشام من ملامح ما يدور في المكالمه من تبويخ امها لها.

اغلقت رحمه الخط لتنفجر في البكاء قائله بغضب و بدون قصد : منك لله انت بمساعدتك لسا خربتلي حياتي اكتر... ياريتك ما جيت عندنا.

زفر هشام بحنق و غضب ليردف بأنفعال : انا مش فاهم ابوكي مستحمل واحده زي امك كدا ازاي

لم تعلق على ما قاله حيث أدارت وجهها الناحيه الأخرى تعلق عيناها على النيل خافيه وراء ذلك دموعها الحاره المؤلمة

شعر هشام بالأسف نحوها على غير عادته اخذ نفس و قال بفضول : انتي في حد في حياتك يعني لو فيه و الظروف مش

مساعدكوا تتجوزوا انا ممكن اساعدكوا بكل الطرق اللي ممكن تسرع جوازكوا

نظرت له رحمه نظره ذات معني قائله يظن و سخريه: مفيش داعي تدور على اي حاجة تخلصك مني... انا قولتلك ان مش بجري وراك. ولا بفكر فيك فكفايه و النبي اهانه اكتر من كدا

رفع هشام حاجبه الأيسر وهو ينظر لها بغضب كبير: فين الاهانه ان عايز اساعدك... انا مالي امك تتصرف معاكي ازاي ولا تعمل فيكي ايه براحتها... انا غلطان اساسا.

رحمه بعيون دامعه و خذلان: هتيجي معايا تقولهم انك مش عايزني

نظر لها هشام بحيره و تردد ثم قال بقله حيله: ماشي بس هروح لأبوكي انا خلقي ضيق و امك بتعصبني

بعد دقائق اوصلها هشام على مقدمه شارعها الذي يحوي منزلها...نزلت رحمه من السياره و هم هشام لينطلق لكن ظهر ما تعيق حركته وهي والدتها التي راتها من بعيد و أسرعت و وقفت امام السياره

زفر هشام بغضب فنظرت له رحمه سريعا : امشي انت بسرعه

لم تعطي فرصه للهروب حيث أسرعت اليه تقف بجانب باب السياره ترحب به بمبالغه و خبث: ايوه كدا نور شارعنا كل يوم بطلتك علينا يا حبيبي... و انتي يا رحمه عيب اوي تتعبي خطيبك و تخلي يوصلك و متقولوش اطلع

قالتها وهي تنظر لأبنتها بلؤم

اقتربت منها رحمه و هتفت بضيق : مستر هشام مش خطيبي و سيبي يمشي عنده شغل

وكزته امها في كتفها بغضب و غل فرأي هشام هذه التصرفات الحقيره ليردف بعفويه و حده: هي صح انا مخطبتش حد... وسعي بقي عايز امشي

تصنعت والدتها الجهل كأنها لم تسمع شئ فهتفت بلوم و خبث: متزعلش منها هي رحمه مش هتاخد الموضوع جد غير لما تلبس الدبله و انت شكلك شبها .... سبحان الله الطيور على أشكالها تقع... هو احنا هنجيب الدهب امتي

ضجر هشام من ثرثرتها فضرب بيده مقود السياره محاولا تفريغ غضبه بها

رحمه بترجي وهي تشد والدتها من ذراعها : خلاص بقي يا امي سيبي... خلينا نطلع شقتنا و هفهمك فوق

والدتها بتصميم و مكر : تفهميني ايه.... والله ابدا لازم خطيبك يطلع معانا ده عيبه في حقنا

رحمه بنفاذ صبر و دموع : هو مش خطيبي فوقي بقي.... ابوه رفض الجواز ده وهو هيسمع كلامه صح يا مستر هشام

ذُهل هشام من حديثها عن ذلك أمام والدتها عكس ما اتفقا به ليومأ راسه بدون وعي و عيناه معلقه عليها

شهقت امها بصدمه و غضب و فجأه فقدت الوعي ممثلا ذلك بالتأكيد... صرخت رحمه بخضه و فتح هشام باب سيارته بلهفه و نزل ليحملها على ذراعيه و يذهب بها لشقتهم

وضعها على الفراش و فحصتها رحمه لخبرتها العاليه في التمريض لتتبدل ملامحها في ثواني و تجفف دموعها تنظر لوالدتها بأحتقار و نفور فقد اكتشفت كذبتها.

هشام بلهفه : انا هجيب دكتور

رحمه بسرعه : لا لا متجيبش حد انا هفوقها

كانت الغرفه قد امتلأت بجيرانهم بعد دقائق من هذا التصنع فتحت امها عينيها ببطء و تمثيل قد اتقنته جيدا

هتفت سيده جارتها : حصلك ايه يا ام رحمه ما انتي كنتي واقفه معانا كويسه ياختي

نظرت لهشام و ابنتها بعيون مليئه بالخبث و المكر وهي تتصنع الدموع: رحمه و خطيبها عايزين يكسروا قلبي و يسيبوا بعض عشان مشكله صغيره

السيده جارتهم بتعجب وهي تنظر لرحمه:
انتي اتخطبتي يا بنتي الف مبروك...
استهدي بالله كدا اي اتنين مخطوبين بيحصل بينهم مشاكل ده عادي يعني

استدار هشان و خرج من الغرفه بغضب شديد فقد تحمل فوق طاقته اليوم..

لحقت به رحمه و اردفت بدموع و خذل: انا اسفه جدا والله....امشي و ملكش دعوه بأي حاجة بتحصل

او بتتقال انا هتصرف

تأفف هشام بغضب وهو مرر اصابعه في شعره بعصبيه و حيره يحاول يفكر في شئ ينقذها به بدون أن يشعر بالذنب

رحمه بتكرار: خرج نفسك انت كفايه اللي حصلك بسببي.... انا هنهي معاها كل حاجة

نظر لها هشام و هتف بجديه و إصرار: بكرا تيجي الشركه عايز اتكلم معاكي... و كمان هترجعي تكملي شغلك

رحل هشام و خرجت والدتها من الغرفه بعدما ذهب الجميع

اندفعت نحو ابنتها و جذبتها من شعرها بقسوه و غضب: بترفضي النعمه اللي ربنا بعتهالنا يا فقريه يا بنت

ثم اخذت تلقي عليها ألفاظ بذيئه و صرخت بغضب و طمع : طب اللي تتنك زيك كدا و

تنفرد واحده جيبها مليان هي و عيلتها و مش محتاجة لكن انتي بتعملي كدا ليه... اييه حاطه عينك على واحد وش فقر زيك

رحمه ببكاء و صراخ وهي تحاول التخلص من قبضه يدها : انتي طماعه و انانيه و قلبك من حجر.... عايزه مني ايه سبيني في حالي انا بكرهك.. مش هتجوزه مهما عملتي

هجمت عليها امها تضربها بشراسه و قسوه بوجهها و جسدها بلا رحمه تحت صراخ ابنتها و بكائها

استجمعت رحمه قوتها و دفعتها بقوه في صدرها لتبتعد عنها ثم قامت و ركضت على الباب و فتحته لتصطدم بوالدها امامها

ارتمت في احضانه و انخرطت في البكاء و النحيب من شده الألم انهرع قلبه بخوف و

نظر لزوجته بشذر و غضب ثواني و تقدم نحوها و صفعها بقوه كبيره على وجهها متحدثا بغضب : عشان تبقى تمدي ايدك عليها تاني *****

سحب ابنته الي غرفتها و أخذها في حضنه بحنان : احكيلي يا رحمه حصل ايه

رحمه ببكاء شديد و أسى : انا مش عايزه اتجوز مستر هشام يا بابا...قولها مش هتستفادي حاجة من جوازتي لي ولا هتعيش في العز زي ما هي فاكره

صمت صبحي لثواني قبل أن يتحدث بتفكير و تردد : بعيد عن امك و جشعها... الراجل ميتعيبش عيله و مركز و أخلاق تتمناه اي بنت، و لو جينا اتكلمنا في الواقع صعب اوي واحد زيه يتقدم لناس في مستوانا و ده مش تقليل مننا ولا منك انتي ملكه بروحك و

صفاتك و حاجات تانيه اغلي من الفلوس
بس دا تفكير الطبقات اللي زيهم ... اي اب
بيتمني ان بنته تكون عايشه في مستوى
افضل من اللي كانت عايشه معاه فيه،
يمكن ده اللي يريحك يا رحمه انتي شقيتي
كتير اوي و والله ما بتكلم على فلوسه...انا
ميهمنيش غير سعادتك.... فكري كويس
قبل ما تضيع الفرصه و تندمي

أسندت رحمه راسها على صدره تستمتع
بحنان والدها و تشرد بعقلها فيما قاله ربما
على حق

♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥ ♥

كان يهبط عمر الدرج وهو يدندن ببعض
الأغاني و في نفس الوقت يعبث بهاتفه

لم ينتبه لوجود نور إلا عندما هتفت ببهجة: صباح الخير يا حياتي

تفاجأ عمر بها و تقدم اليها سريعا قائلا بفرحه و مرح: والله العظيم ما في حد حياتي و روحي غيرك... نفسي اتجوز امك هطق منك

نور بإستنكار : تتزوج امي!!!!

قهقه عمر من كثر الضحك ليقول بين ضحكاته : احيييه... امك ايه هتلبسيني مصيبه... قصدي انتي

تقدم نحوهم كلا من سيليا و ميرا لتعانقهم نور بلهفه

سيليا بشوق وهي تحتضن صديقتها : وحشتيني

نظر لها عمر فهي لم تصبح عليه كعادتها ولا حتي تنظر له فقال بتعجب: مفيش ازيك... انا مشوفتكيش من امبارح

سيليا بجمود وهي تتحاشي النظر له: نمت بدري... نور تعالي نقعد مع بعض

تابعت كلامها وهي تنظر لصديقتها فقال عمر بتوجس : هو انتي مبتكلمنيش

نظرت له سيليا بنظره عتاب و لم تجيب عليه فألتفتت له نور مستنكرا ما حدث : ماذا فعل لك و انا اعاقبه

تكرمشت ملامح وجهها مُعلنة عن موجة بكاء فأحتضنتها نور بلهفه و قلق لينقبض قلبه بحزن على أخته متأثر و همس بصوت حاني وهو يمسد بيده على شعرها :

متعيطيش يا حبيبتي والله بنعمل لمصلحتك

نزعت يده من عليها بقوه و غضب اخذت صديقتها و ميرا و اتجهوا الي احدي الغرف

بعد فتره من الحديث هتفت نور بحرج: انا لا أقدر على جرح عمر... هو سيظن ان رفضي له لسبب ما لا يمكن توضيحه

ميرا بثقه : مش هيجرح ولا حاجة... اللي هتعملي في مصلحتك والله اكتر من سيليا..... لازم تتاكدي انه متمسك بيكي و مش هيرجع في كلامه بعد الجواز

سيليا بترجي: بليز نور وافقي و اذا حصل شئ سأفهمه بنفسي اوعدك

تذكرت ميرا شئ قد غفلا عنه لتهتف بلهفه: سيلياااا فاكره كارت الإجبار اللي اكرم هداكي بي في حفله التخرج.....

سيليا بأنتباه : ايوه افتكرته... اكرم وقتها قال ان ممكن اطلب اي طلب حتى لو مش علي مزاجه

ميرا بفخر : ده كان اختراعي عشان حسيتك هيجي يوم و تحتاجيه.... ممكن منحتاجش نعمل اللي اتفقنا عليه

سيليا بإعجاب : انتي ذكيه اوي يا ميرا... ربنا يخليكي ليا

ارجعت ميرا شعرها للخلف وهي تتحدث بغرور و ضحك: انا اذكي واحده عينيك هتشوفها بحياتك

خرجوا الثلاثه من الغرفه و اتجهوا اليهم ليجدون اكرم و عمر يحتسون القهوه و يتابعون بعض الملفات

اخذت سيليا نفس عميق و تقدمت نحو أخيها و مدت يدها له بشئ فتعجب اكرم : خير على الصبح... ايه ده

سيليا بجديه و هي تحاول تصنع الشجاعه : انت ادتني صلاحيه بالكارت ده أن اطلب اي حاجة عايزاها و هتنفذها حتى لو انت معترض عليها... و انا طلبي انك توافق على ايهاب

نظر لها اكرم بشذر و وجهه اسود من الغضب وهو يصيح : اااه انتي اعده تدوري على اي حاجة تضغطي عليا بيها..... هو انتي فاكراني اهبل هنفذ اللي في دماغك و ارميكي في النار عشان حته كارت

سيليا بصوت مرتفع و عصبيه : انت اللي وعدتني ان حقي اطلب اي طلب مهما كان... و انت عمرك ما رجعت في كلامك يا أكرم

أكرم بتوضيح : لا انتي اللي فهمتي غلط انا قولت هنفذ اللي هتطلبيه بس بحدود... و انتي عديتي كل الحدود

اندفعت ميرا في الحديث بغضب: انت مش من حقك تحدد ايه نوع الطلب اللي هتطلبه هي تختار اللي تحبه و عايزاه طالما ده كانت هديتك من الاول

التفت لها اكرم ناظرا لها بعينين تشع غضبا صائحا بصرامه : انا مش عايز اسمع اي كلام منك... خليكي على جنب عشان حسابك بدء يتقل

ارتعبت ميرا و التزمت الصمت فالتفت الي أخته و هتف بقسوه و غضب: انا دراعي مبيتلويش يا سيليا و سيره ايهاب لو متقفلتش هضطريني اعمل اللي مش هيعجبك

انفجرت سيليا في البكاء بشده و صوت مرتفع لتهتف بين شهقاتها بغضب و لوم وهي تنظر له و لعمر : انتو بينتو كرهكوا ليا.... انا مش عايزه اعيش معاكوا تاني

قالت ذلك و ركضت بسرعه الي الدرج ثم إلى غرفتها

احس عمر بمدى تصرفهم الظالم معها فهتف بأعتراض و حق: خلينا نعطي ايهاب فرصه، سيليا بتحبه اوي و متعلقه بي.. و انا معنديش استعداد اخسر اختي.... ده حقها يا أكرم

تجهم وجه اكرم بصدمه و حزن شديد فقد آلامه كلامها و دموعها فهي قطعه من قلبه لا يتحمل حزنها هكذا لكن رغما عنه فما يفعله لمصلحتها ستفهم ذلك فيما بعد

تركهم اكرم و صعد لغرفته في حين اقتربت نور من عمر ليردف بأعتذار: اسف يا نور مكنتش حابب تشوفي اللي حصل... اعتذري لوالدك اننا هنأجل جوازنا اليومين دول

نور بتوتر وهي تقول بسرعه : انا لم أعد ارغب في الزواج منك

اتسعت عينيه بصدمه ليقول بلهفه و خوف : ليه... انا زعلتك في ايه

بللت شفتيها و هتفت بعكس ما بداخلها : بدأ يراودني احساس مخيف انك ستعود لأفكارك بعد الزواج و تتركني

عمر بدهشه و دفاع: ليه مين قال كدا مش احنا اتكلمنا و اتفهمنا خلاص... انا بحبك يا نور

نور بتهكم : انت لم تقدر حب اختك للشخص الذي تريده... كيف لي أن اقتنع انك تحبني؟

قطب عمر جبينه بغضب و ضيق : نور ملكيش علاقه بسيليا هي موقفها مختلف عشان كدا بنتصرف معاها كدا خوف عليها

نور بعند و ثبات : و انا ايضا خائفه من تصرفاتك فيما بعد الزواج.... اعطيني وقت اتأكد انك لم تتغير

قالت ذلك و حملت شنطتها و رحلت تحت صدمه عمر الذي كاد يجن من تحولها فقد ظن ان الفرحه قد عادت له

بالاعلي دخل اكرم غرفته وجدها تلعب مع طفلها تحرك و جلس على الاريكه بعصبيه مفرطه و قال بغل : من وقت اللي حصل و انا بحاول علي اد ما اقدر اتجنب الخناق معاكي بس انتي مبتتهديش و تسكتي و مصصمه تطلعي غضبي

ردت ميرا ببرود تعكس به الخوف الذي بداخلها: تيمو عايز يلعب بلاش نتخانق قدامه

حاول تماسك اعصابه و هتف بهدوء وهو يجز على أسنانه : انتي لو عامله حساب لأبنك مش هتجري ورا المشاكل و انتي عارفه ردي قصاد اللي بتعملي ده ايه..... للمره المليار يا ميرا متلعبيش من ورايا و متستغليش ان مش برضى ازعلك و تشعللي الحرب في البيت

هتفت ميرا بأنفعال و تهكم : لو تتنازل شويه و تبص لمشاعر اختك مش هيحصل كل ده... لكن انت بتكابر و بتعاند و رافض تديها حقوقها...انت واصي عليها بس مش واصي على اختيارتها... هي حره

صاح اكرم بغضب اكبر قد اشعلته بأسلوبها الحاد : و انتي مالالك متدخليش في حياه حد عشان حياتك انتي اللي متتأذيش..... سبيني انا اتصرف زي ما انا عايز

ميرا بنفس الوتيره من الغضب : تتصرف في ايه.... في انك تخطط ازاي تبعدهم عن بعض او ازاي تكرهه.. المهم تنفذ اللي في دماغك و خلاص حتى لو على حساب اختك... امال لو مكنتش جربت احساسه كنت عملت ايه.

اقترب منها اكرم و هو يصيح بغضب و عصبيه : انتي اخر واحده اخد نصايح منها

بخصوص الحوار ده... طبيعي اخوكي تدافعي عنه.... انا عديت ميه كارثه عملتيها من ورايا..... تحبي تعرفي واحده منهم

صرخ ابنهم ببكاء و ركض على امه من الخوف فأحتضنته ميرا التي كانت في حاله من الفزع و الرعب من ان يكون علم بمقابله سيليا لإيهاب.

اخذ نفس عميق ثم زفير اخرج به غضبه و اقترب من ابنه بهدوء يمسد على ظهره لتهتف ميرا بعنف : قولتلك بلاش نتكلم.... ارتاحت كدا لما عيط

ثم اخذت تربط على ظهره بحنان : بس يا روحي احنا بنلعب مع بعض عادي..... صح يا بابا

ابتسم اكرم لها ابتسامه صفراء محملا بها غيظه و غضبه منها رغم ذلك اقترب منها و قبل راسها ثم كاد يحتضنها ابعده عنها يد طفله برفض.

غضب اكرم عليه لأول مره : عيب كدا يا تيمو انت ذودتها

صرخ ابنه اكثر و تشبث بميرا بخوف لتردف هي بحنق : ما براحه عليه يا أكرم.... بس يا روحي ينفع العيون الجميله ده تعيط

قالتها وهي تنظر لطفلها و تواسيه فزفر اكرم بحنق و عدم رضا : يخربيت دلعك بوظتي

ربت على ظهر ابنه بحنان و أخذ يهدئه ثم قال بصبر وهو ينظر لها بهدوء : ميرا عشان خاطري سبيني اتصرف و اصبري عليا للأخر و هتفهمي

ابتسمت له ميرا بصفاء ليعقد جبينه بدهشه : بسرعه كدا معقول... مش مرتاحلك بردو

ضحكت ميرا وهي تنظر له بخبث ثم قالت بأسي و ألم : اكرم... ايهاب و سيليا لو مرجعوش لبعض انا هعيش بذنبهم طول حياتي و مش هسامح نفسي ابدا.... هترضي اعيش كدا

رد عليها بلامبالاه و عدم اهتمام : متسامحيش نفسك .... عادي لما تشيلي ذنب حد ما كل الناس بتبقى شايله ذنب حاجة جواها... حتى عشان تبقى شبهنا

انهي كلامه و قبل راس ابنه بلطف : حبيبي تعالي نلعب كره في البحر تحت

توقف عن البكاء و نظر له ليحمله اكرم و يخرج من الغرفه

□□□□□□□

قام هشام من فوق المكتبه بصدمه شديد حين رأي علامات الضرب على وجهها

هشام بغضب : امك اللي عملت فيكي كدا

اومأت راسها بخجل و دموع قد هبطت بدون قصد ليهتف بضجر و اشمئزاز: يخربيت الأرف...كل ده عشان تجوزك بالعافيه.... انتي لازم تشوفي حل للمعامله ده

رحمه بضعف : اعمل ايه انا معنديش حد اروح عنده

أشفق هشام عليها متأثرا بشده بحالتها فهتف بحيره : طب ايه اللي ممكن اعمله يهدي امك و يخليها تنسى فكره الجواز ده

نظرت له رحمه بتردد و هتفت بأرتباك شديد و خجل : هقولك حاجة و ربنا يخليك متفهمنيش غلط

..... ممكن تيجي تخطبني قدامها و تفهمها اننا مش هنتجوز دلوقتي خالص يعني محتاجين وقت نتعرف فيه على بعض... لحد ما اظبط حياتي و اقدر اجيب بيت اعيش فيه

لا يعرف بماذا يجيب عليها فهو غير مستعد للأرتباط الآن فقال بأقتراح و مساعده : انا مش حابب اعمل فيكي كدا و أوقف حالك يا رحمه... انتي بنت طيبه و تستاهلي كل خير.... انا ممكن اجرلك شقه تقعدي فيها بس مش هأمن بنت زيك تعيش لوحدها

بدون أن يدرك جرحها برفضه الواضح لها لتنزل دموعها المؤلمه وهي تقول بأسف:

كنت عارفه هتفهم غلط انا مطلبتش نتجوز عشان انا كرحمه مش موافقه انس

هشام بلهفه وهو يحاول توضيح قصده : لا انا فاهمك والله بس انا مش حمل أظلم حد معايا حتى لو مجرد لعبه في الاخر هربطك بيا.... المشكله عندي انا صدقيني....خلينا نبص لبعيد... امك في النهايه هتزن على الجواز هنعمل ايه وقتها.

شعرت رحمه ان بكم الاهانه لها بكلامه التي يلقيها عليها و لم يشعر بمعناها فهتفت بدموع و قهره : مش هنعمل حاجة انسى طلبي كأنك مسمعتوش انا مش عارفه ازاي قولت كدا.... انا اسفه جدا

احس هشام انه أخطأ فهتف بلهفه و اعتذار : انا اسف جدا لصراحتي بس انا مش هينفع اضحك عليكي و اعشمك فيا و انا من

جوايا مش سوي نفسيا... هبقي بخرجك من أذى اهلك لأذي تاني

ثم هتف بتفكير : احنا فيلتنا كذا دور تعالي باتي في شقه منهم انهارده من غير ما اهلك يعرفوا سبيهم يدوروا عليكي لحد ما يعرفوا غلطهم

رحمه برفض : شكرا جدا انا هعرف احل اموري

فهم هشام سبب رفضها فأصر عليها بشده : بس انا حابب اساعدك انتي زي اختي.... متعانديش ده في مصلحتك اسمعي مني

ظل هشام يقنعها بهذا الحل اكثر من ساعه حتى استسلمت و وافقت

أخذها الي منزله و اتصل على والدته و شرح لها الوضع.

اسماء بحنان : اعتبري ان انتي في بيتك يا بنتي.. لو حابه تقعدي معانا براحتك... عايزه تبقي لوحدك فوق براحتك بردو

رحمل بخجل شديد : شكرا جدا يا طنط انا اسفه على الدوشه اللي عملتهالكوا

أسماء بحنان و لطف : عيب لما تقولي كدا انتي زي بنتي.... يلا ادخلي الشقه خدي حمام و ارتاحي هتلاقي الشغاله طلعتلك الاكل

رحمه بسرعه: ملوش لزوم والله انا مش جعانه يدوب هطلع انام

اسماء بلوم : يا سلام هتنامي من دلوقتي... فكي كدا و افتكري انك في بيتك

دخلت رخمه شقتها و اقترب هشام من
والدته و قبل يدها بإمتنان: ربنا يخليكي لينا
يا أمي مفيش في حنيتك

ظهر ملامحه الحزن و الحيره على وجهها:
مش عارفه يا هشام البنت كويسه بس أمها
وحشه اوي و ده خلاني ابتدي ارفضها
تتجوزها... عارفه ان بظلمها بس

هشام بمقاطعه و تأكيد : لا استني كدا
افهمك انا مش هتجوزها هي هنا بس
كمساعده... دماغك متروحش لبعيد

لوت شفتيها بغيط و شك : انا شيلت ايدي
منك خلاص والله ما حد هيعبرك... يارب
تتشل مكان ما راحت و حرقت قلب عيالي

ضحك هشام رغم عن ذلك : خلاص بقي اهي راحت بأرفها بعيد عننا عشان متقوليش بس بتحن ليها

نظرت له اسماء بعدم ارتياح : ربنا يستر للأخر

مرت ليله كاملة على رحمه لم تخرج فيها من غرفتها جالسه تفكر بحزن و مراره شديده في حالها و عقلها شار بوالدها التي تعلم كم هو قلق عليها الآن..... و ما ظنته كان صحيح فقد تشاجر مع زوجته و خرج يبحث عنها في كل مكان وهو يبكي و يتحسر على ابنته

في مساء اليوم التالي

رن جرس الباب فوضعت رحمه الحجاب على رأسها و قامت و فتحت الباب لتشهق بصدمه عندما رأت هشام و معه والدها

صبحي بلوم و دموع : كدا توجعي قلب ابوكي

تابع كلامه وهو يحضنها بقوه نتيجة قلقه عليها ليهتف بندم و رجاء : انا اسف يا بنتي عمري في حياتي ما اغصبك على اي حاجه... ارجعي معايا و هعملك كل اللي تقولي عليه

هشام : انا مقولتلوش على مكانك غير لما لقيته بيحبك و هيموت من الخوف عليكي

نظرت لوالدها بأسف و ألم : اسفه يا بابا كنت مخنوقه اوي و مش طايقه ارجع البيت بسببها

صبحي بغضب: انتي جوه و هي بره إن شاالله تنام على الرصيف... تبقي تيجي جمبك تاني

ثم التفت لهشام و هتف بأمتنان: شكرا يا بني مش عارف اقولك ايه على اللي عملته مع بنتي... ربنا يحطه في ميزان حسناتك

ابتسم هشام بصفاء : ربنا يخليك... قول لبنتك بقي تلتزم في الشغل عشان انا مبحبش الموظفين اللي بتغيب كتير... و خصوصا في تصاميم كتير محتاجه تخلص

اتسعت عينين رحمه بصدمه و استغراب : حضرتك كنت طردتني من الشغل

هشام بوجه جاد : انا مبطردش حد انتي اللي مشيتي

.... بكرا تنزلي تكمل الشغل اللي سبتيه

حركت رحمه راسها بفرحه : حاضر.. شكرا يا مستر

هشام : العفو

عادت مع والدها الي منزلهم لتفتح لهم والدتها

عانقتها امها و هتفت بقلق و عنف : كنتي فين يا بت دوختينا عليكي... إيه عايزه تهربي مننا و لما خطيبك يعرف هنقوله ايه

رد صبحي بدلا منها بغضب شديد : هو مش خطيبها و متفتحيش معاها السيره ده تاني... لأما اقسم بالله اطردك و ارميكي في الشارع.... أرفتينا و سودتي عيشتنا بجشعك

شهقت امها بصدمه و غضب و جنون : يعني ايه رفضتيه.... انتي اتجننتي يا بت حد يجيله الحظ لحد الباب و يقفل في

وششششششه.... انتي حلال فيكي القتل
على قله عقلك و غباوتك

هجم صبحي عليها لضربها و لف يده حول
عنقها محاولا قطع انفاسها وهو يردف
بغضب أعمى : انتي اللي القتل فيكي حلال
مش بنتي يا ****

ارتعبت رحمه و جرت عليه تحاول انقاذها
من يده وهي تبكي : سيبها يا بابا عشان
خاطري هتموتها.... مستر هشام خطبني
حتى شوفوا الدبله

صدم صبحي مما جعله يبتعد عنها و يلتفت
لأبنته : ايه اللي بتقولي ده... بتكدبي... انتي
خايفه منها و انا واقف

رحمه بكذب وهي تخرج الدبله من شنطتها:
لا هو لبسني فعلا الدبله قدام عيلته كان عايز

يخليني احس بالأمان معاهم او بمعنى يعني يخرجني من اللي كنت فيه... بس قولتله ميقولكش

أطلقت امها الزغاريط و تراقصت عينيها بفرحه و خبث لقد نجحت ما خططت له بعد هذه المعاناه

اتجهت و احتضنته ابنتها وهي تقول : مش تقولي من الاول يا حبيبتي.... مبروووووك يا بت هتبقي احلي عروسه

ابعدتها رحمه تنظر لها بنفور و احتقار من تحولها معها لثواني

صبحي بعتاب : ليه تعملي كدا من غير ما تستنيني ولا اوعي تكوني عشان ضغطت عليكي

رحمه بإرتباك غير ملحوظ : لا انا حسيت ان لازم اديله فرصه بعد اللي عمله معايا

كان هشام قد أعطاها هذا الخاتم بعد تفكير طويل اقنع نفسه ان بمساعدته لها لن يتغير شئ بداخله خاصا انه أخبرها على عدم استعداده للزواج من اي فتاه حتى لا يحمل نفسه ذنب اتجاهها.... لذلك قرر مساعدتها و أخبرها ان ترتديه امام عائلتها اذا اساءت لها والدتها لتكن هذه حمايه لها....لم يخبر هشام بهذا الشئ لأي شخص غير والدته لانها من شجعته على هذه الخطوه

مر اسبوعين من الحزن و الخصام فقد تجنبت ميرا الحديث مع اكرم ترد عليه بحدود اذا سألها عن شئ فارادت ان يفهم خطأه و يتراجع عنه

... تعمد اكرم عدم مصالحتها و تركها كما هي
لعلمه كم ستندم قريبا عن هذه التصرفات
الطفوليه.... أما عن سيليا فهي ايضا لم
تتحدث معه حتى أنه حاول معها لكنها
ترفض متبعه كل وسائل المقاطعه معه و
مع عمر لعل يكون ذلك سبب لموافقتهم...
ما جعل تطمئن قليلا هو عمر الذي بدء
يتراجع و يفكر في الموافقه على ايهاب

لا ننسى حزن عمر علي نور فحاول الحديث
معها اكثر من مره في أمر زواجهم و أقنعها
بشتى الطرق انه يحبها و لن يفكر في تركها
فهو لن يجد فتاه يحبها مثلها ..... من الوهله
الأولى كانت ستضعف نور و تتراجع عن
وعدها لسيليا و ميرا و تعود له فقد اشتاقت
له و لم تتحمل فراقها عنه كل هذا .... لكن
حاولت التماسك من أجل صديقتها فكانت

توبخه دائما و تتشاجر معه بأمر سيليا و تلزمه على ضروره الموافقه و إلا ستصر على رفضه زواجهم..... تغيرت معامله هشام لرحمه و بدء يعاملها مثل باقي الموظفين و ما اعجبه بها انها لن تحكي معه بأمر خطبتهم المزيفه مما ايقن انه مجرد لعبه بالنسبه له مثلما تمنى.

فتحت ميرا عينيها على صوت أذان الفجر قامت من مكانها و نظرت على مكان اكرم بجانبها رأته فارغ

فأدركت انه قام مبكرا ليصلي قيام الليل و يبدأ في قراءه القرآن على روح والدته فاليوم ذكري وفاتها... زعمت ميرا ان تصالحه اليوم حتى تروق من نفسيته التي تعلم كم هي سيئه و محطمه

دخلت المرحاض توضأت و اتجهت الي غرفه سيليا طرقت الباب و دخلت وجدتها مازالت نائمه... اقتربت منها و بدءت توقظها

فتحت سيليا عينيها بنعاس شديد : صباح الخير... انا راح عليا نومه ولا ايه

ضحكت ميرا و هتفت بحزن : لا مراحش لسه الصبح مجاش.... انهارده ذكرى وفاه مامت اكرم و هو هيختم لها القرآن زي كل سنه.... تعالي نشاركه و ربنا يجعلها بدايه خير لينا كلنا

قامت سيليا بعزميه و حماس : اه طبعا انا مش بحب اسيبه في اليوم ده

بعد دقائق ارتدت سيليا اسدالها و اتجهوا الي اكرم

فتذكرت ميرا ان في ذلك الوقت يصلي بغرفه مخصصه للصلاه... ذهبوا اليه وضعت ميرا يدها على مقبض الباب بتوتر و قلق حتى حسمت أمرها و فتحت ببطء و هدوء تقدموا الأثنان للداخل ببطء و هدوء

رفع اكرم عينيه عن الكتاب و نظر للأثنان الذي يقفوا أمامه كالأطفال

ميرا بتوتر : جايين انا و سيليا نختم معاك القرآن

لم يستطيع اخفاء ابتسامته فقال بهدوء : لو كنتو خلصتوا صلاه... كل واحده تاخد كتاب و تقعد مع نفسها

بالفعل أخذوا كلا منهم كتاب من الأرفف جلسا علي السجاد بجانبه

قبل أن تقرأ ميرا في الكتاب مالت على اكرم و قبلت وجنته بلطف و محبه : تعيش و تفتكر يا حبيبي ربنا يخليك لينا يارب

رفع اكرم حاجبيه بإستغراب و مشاكسه : مش قولت تقعدي مع نفسك... ركزي في اللي بإيدك يا استاذه

ضحكت ميرا بصوت خفيض رغم غيظها منه و التزمت بكلامه و ابتعدت..... اخذ كلا منهم جنب و بدء يقرأوا القرآن و قد انضم لهم عمر في الصباح

ظلوا على هذه الوتيره يأخذون استراحه بين الحين و الآخر حتى ختموا القرآن الكريم كاملاً.

خرج لانه قد اتاه اتصالا خاص بالعمل بينما قامت سيليا و ميرا....ليجدون اكرم مازال

بمكانه شاردا لما يبدي على ملامحه الحزن الشديد لشده حنينه لوالدته

نظرت لسيليا و اشارت لها بعينيها بمعنى ان يقتربا منه... بالفعل اتجه الأثنان اليه و جلسوا بجواره على كلتا الجهتين... ليهجموا عليه فجأه و يحتضونه بحنان و قوه كبيره

ميرا و هي تضمه بحب و تحاول مواساته: هي فخوره بيك اوي يا حبيبي و حاسه بيك والله

سيليا بلطف وهي تعانقه : و انا فخوره ان عندي اب و اخ زيك

تأثر اكرم و بادلهم العناق جاذبا الأثنان الي صدره هامسا بهدوء و امتنان : ربنا يخليكوا ليا... شكرا ان رغم الخلاف اللي بينا شاركتوني

ابتعدت ميرا عنه و هتفت بمرح و خفه وهي تقرص على وجنته : خلاف ايه يا كراميلا... احنا مفيش بينا الكلام ده يا راجل... لولا أن مكسوفه من سيليا كنت قولتلك وحشتني اوي و بوستك

ضحك الأثنان ليردف اكرم بمشاغبه وهو يغمز لسيليا : لا وانتي للحق عنوان الكسوف.

ضحكت ميرا و وكزته بخفه في كتفه ثم قالت بإبتسامه خبيثه : اكرم انت في اليوم ده بتعمل تضحيات كتيره اوي ما تضحي بواحده منهم لسيليا

ضيق اكرم عينيه بغيظ و ضيق وهو يقرص كتفها بغل و مزح : يخربيت مكرك و لؤمك و ياريتك في الاخر فالحه لنفسك

ادار راسه لسيليا ليجدها محدقه به و عينيها تشف لهفه و رجاء ان يضحي من أجلها

قال اكرم بتوجس : متأكده انه يستحق حبك لي لدرجة تخاصميني عشانه

لمعت عيناها بالدموع وهي تتحدث بخجل و إيماء

: انا سمعت و شوفت الحقيقه و اتأكدت من كلامه من قبل ما اخد قرار ان اكمل معاه....
انا رجعت اكمل دراستي و معرفتش انسى ايهاب لو كنت عارفه ان هقدر انساه و مزعلكش مني كنت هعمل كدا... بس انا بحبه و مش بإرادتي اكره و ابعد

ثم تابعت برجاء و رغبه شديده: انت كل حاجة بالنسبالي بحبك اكتر من بابا....

بتعملي كل حاجة من غير ما اطلبها....
ممكن تحققلي طلبي يا أكرم.

عم الصمت في المكان لتقعطه ميرا بلهفه و عبث: السكوت علامه الرضا...يعني هو كدا وافق

نظر لها اكرم بغيظ وهو يزم على شفتيه : بتردي بالنيابه عني ليه.... متعرفيش تسكتي شويه

نظر لأخته و رفع يده يمسح دموعها بحنان ابوي و هو يقول بخبث : انا لسه مش حاسس ان قهرت قلبه عليكي و دوقته المر اللي عايشني فيه و ذليته زي ما ذلني...

تجهم وجهها بصدمه و عدم فهم : قصدك ايه... موافق على ايهاب

في الأسفل

كان قد جاء ايهاب و وقف يتحدث مع عمر بخصوص سيليا فلم يكف عن الألحاح منذ ان وصل

عمر بمرح: انا دماغي ورمت.... انت عايز ايه يعني

إيهاب بأسلوب طفولي : اتجوز سيليا..وافق يا عمر عشان نبقى حزب كبير و نقنع اخوك

رفع عمر حاجبيه بمرح و غل : لما بتموت فيها كدا فكرت ليه تأذيها من الاول

إيهاب بندم : جحش متخلف قول اللي انت عايزه بس والنبي جوزني اختك...اللهي تتجوز اللي بتحبها و متعذبكش زيي

عمر وقد تناسي غضبه منه : اه والله يا إيهاب جيت على الوجع... انا بقيت محطوط

في مكانك و نور معذباني على الآخر.... انا موافق عشان الدعوه ده

شهق ايهاب بفرحه كبيره و قفز عليه يحتضنه بسعاده هاتفا بمرح : يارب ياخي ما يوقعك في ضيقه زي اللي وقعت فيها

عمر بمزح : انت اتعودت على اسلوب الشحاته من كتر جريك ورا سيليا

إيهاب بضحك: اه والله شكلي هسيب الصيدله

في هذه الأثناء نزل الثلاثه من أعلى ليتفاجأوا بإيهاب

هتف اكرم بغضب مصتنع : هو انا كل كام يوم ألاقيك ناططلي هنا.... انا بقيت حافظ اللي هتقوله

اقترب منه ايهاب و هتف بضعف و رجاء: طالما حافظ وافق بقي..... علفكره انا ختمت القرآن للحجة و لو عايزني اروح المقابر ازورها اروح

ابتسم اكرم ابتسامه جانبيه و هتف بسخريه و لامباله: على اساس كدا بتكسب رضايا مثلا و ده هيخليني اوافق

إيهاب بتعب و قد اقترب علي البكاء مثل الأطفال : امال اكسب رضاك ازاي عشان تجوزني سيليا... الدنيا كلها عرفت و صدقت ان بحبها إلا أنت

هتف اكرم بمكر وهو يضيق عينيه بشكل مرح : مش مقتنع بردو... قلبي مش مرتاح من ناحيتك

إيهاب : اريح قلبك ازاي قولي و انا اريحه .....
انت مفيش طريقه نافعه معاك خالص... انا
سهلتها عليك لما اتجوزت اختي.... سهلها
عليا

اندفع اكرم وكأنه قد وضع يده مكان الألم :
سهلتها على مين.... ده انا مشوفتش في
حياتي ذل اد ما شوفته معاااك يا ايهاااب....
دوختني السبع دوخات من بلد للتانيه...
اااسكت ده انا شايل منك اللي يخليني
اولع فيك و انت واقف كدا مش اجوزك
اختي

اقتربت منه و هتفت بمكر و خفه : يا حبيبي
انت لسه خاتم القرآن و قلبك صافي و ابيض
مش ممكن هتشيل في قلبك حاجات زي
ده.... لو انت تسمح بكدا انا مسمحش ابدااا

ضحك اكرم بسخريه و مشاغبه و خبث : هو انتي متعرفيش ان اكرم اللي فوق غير اللي تحت

ميرا بمزح و مرح : بسيطه نطلع نتكلم فوق و وقتها هتوافق

سيليا بمجراه : ايوه نطلع فوق... يلا بينا

أكرم بضيق : اييه هي اي هيصه و السلام

عمر : خلاص يا أكرم انا اتأكدت انه بيحبها و وافقت عليه

صرخت سيليا من الفرحه و ركضت عليه تحتضنه : يا حبيبي يا عمر.... بحبك.

غمزت ميرا لأخيها مشيره له ان يتحرك فأومأ لها و اقترب من اكرم و هتف بخبث و صدق : موافقه عمر مهمه بس موافقتك انت مختلفه و مهمه اوي ليا.... متخيلتش في

يوم سعادتي تبقي واقفه على كلمه منك....
شوفت الزمن بس يمكن كانت فرصه عشان
اراجع حساباتي معاك و افتح العين اللي
كنت قافلها عشان مشوفش مميزاتك و
حبك لأختي.... بس الوضع اختلف و قدرت و
فهمت كل اللي كنت بتعمله معاها.... فهمت
ان ده دليل حبك ليها... و ده خلاني اغير
نظرتي ليك و ارجع زي ما كنت بعتبرك
صاحب و اخ

اباح لأبتسامته للظهور و قال بخبث : اعتقد
انك اتربيت كفايه الفتره اللي فاتت و ده
اللي كنت عايزه عشان متفكرش في يوم بعد
كدا تسيبها.... موافق

ارتفعت ضحكات ايهاب معلنه عن فرحتهَ
ذهوله و بدون تفكير احتضن اكرم بمحبه
لأول مره : والله ما هفكر ازعلها لآخر حياتي

بادله اكرم العناق ثم اتجهت سيليا و احتضنته بسعاده قد قفز قلبها من شدته

شعر عمر بيد تلامس كتفه فأدار رأسه للجانب الاخر ليجد نور سحب يدها بلهفه و شوق ممسكا بها بذهول من قدومها وهو يقول : كل الناس بتفرح جت علينا بقي و ننكد... ما نفرح زيهم انا عليا النعمه بحبك و معنديش اي نيه اسيبك بعد الجواز او اتجوز غيرك ....

ثم تابع بعشق و اسلوب خاص به مرح : هو في حد عاقل يلاقي مفتاح السعاده و يرمي.... انتي مفتاح سعادتي يا نور.... يبقي مستحيل افرط فيه.... ده بالعكس هزود الانتاج و اجيب مفاتيح صغيره كدا

اشتعل شغفها اكثر و ازداد حنينيها له حتى أصبحت غير قادره على الصمود فكم تحب

تلك المجنون؟ فقالت بتعجب : الا تستطيع ان تكمل حديثك للنهايه من دون مزاح؟

ثم مررت نظرها على سيليا و ميرا لتتاكد ان كل شئ على مايرام فحركت ميرا راسها لها بالموافقه

اتسعت عينين نور بفرحه و التفتت تنظر لعمر بعشق فقد عجزت عن كبح ضحكاتها لتطلقها بسعاده و هي تقول : انا احبك عمر و موافقه ان اتزوجك في اي وقت

تراقصت قلوب الجميع بالفرحه و هتف عمر بعدم صبر وهو ينظر لوالد نور : احنا كلنا متجمعين و ده فرصه مش بتتكرر كتير في عيلتنا... هجيب المأذون دلوقتي و نتجوز

فرحت نور و تحمست بشده فأومأ قاسم بموافقه

في هذه اللحظة دخل رأفت و اسماء و هشام فقد اتصلت بهم ميرا

أكرم بتفاجأ وهو يهمس لميرا : اهلك عرفوا منين ان هوافق و جم بسرعه كدا

ضحكت ميرا بمرح: انا قولت الحقك قبل ما ترجع في كلامك

قالت ذلكَ ركضت على أهلها قبل أن يفتك راسها رحب بهم اكرم و جلس الجميع في الصالون

نظر رأفت الي سيليا و قال بأسف و ندم : بعتذر يا بنتي اني مديتش فرصه لنفسي اتعرف عليكي... بس دلوقتي بتمنى تتجوزي ايهاب فاسرع وقت انا بقي عندي بنتين... ممكن تعتبريني والدك

توردت ملامحه بفرحه و سرور و هتفت بأحترام و لهفه : ممكن طبعا شكرا لحضرتك

أكرم بجديه و احترام وهو ينظر لرأفت: مبدئيا انا موافق نبتدي من جديد .. اي حوار هيدور دلوقتي مش عايز حضرتك تزعل منه... كلامي و اسلوبي موجه لأيهاب بس

تمتم ايهاب بين شفتيه : ربنا يستر

أكرم بجديه وهو ينظر له بدقه : الجواز هيتم بس مش قبل ٤ سنين خطوبه و الخامسه كتب كتاب

إيهاب بصياح معترض عن ذلك : نعمممممم ليه كل ده....هتجوزها لما شعري يبيض

أكرم بلا تاثر و برود : ان شالله حتى سنانك تكون وقعت انا قولت اللي عندي

إيهاب بظلم : بس دا كتير اوي هونها علينا انت مش عايز تفرح بأختك

تحدث اكرم بشموخ و كبرياء : انا فرحان بيها دايما مش مستني اليوم ده عشان افرح يعني... كل ما تعترض كل ما هكرمك اكتر و ازود المده

تنحنحت ميرا و قالت بتردد: كتير يا أكرم خصوصا انهم يعرفوا بعض و اتخطبوا قبل كدا وقت طويل

ينظر اكرم بتحدي و انتصار له وهو يقول : مستحيل اضيع اللحظه ده من ايدي... جه اليوم اللي اذلك فيه و اطلع عينيك، اخيرا مسكت عليييييك حاجة

لوي ايهاب شفتيه بحنق و هتف بتوسل : خد طارك مني في اي حاجة الا انك تطول الخطوبه كدا

َضعقدم على أخرى بغرور و رفض : لا.... فاكره يا ميرا عمل فيا ايه لما جيت اتقدملك... صفي دمى عشان اتجوزك رغم انك كنتي مراتي

ضحكت ميرا و هتفت بتمثيل : لا انا مش فاكره حاجة من ده

زم على شفتيه بغيط وهو يرمقها بغل : هتفتكري ازاي وهو اخوكي لازم تيجي في صفه

هشام بمزح : كويس ان مش هتجوز من عندك عشان مقعدش نفس الاعده ده

ضحك الجميع فقال اكرم بخفه : دورك جاي لسه هشوفلك حاجة مناسبه ليك و هشفي غليلي منك

اسماء بهدوء و طلب وهي تتعشم به : العمر فيه كام سنه عشان يضيعوا.... لو بتعزني و ليا خاطر هتقلل المده حتى ترحمني من العزف شويه

ضحك الجميع بلا استثناء فشعر اكرم بالحرج و قال بقله حيله و احترام : خاطرك يا طنط فوق راسي و مقدرش أرفض كلامك... هخليها ٣ سنين

إيهاب بإعتراض وهو يكاد يقطع شعره من القهره: كتير بردو خفضها تاني... عشان خاطر ميرا ولا هي ملهاش عندك خاطر

عقد اكرم حاجبيه بغل و غضب : شايفه بيسخنك عليا ازاي.... طب مفيش جواز خالص

إيهاب بضحك و رجاء: بهزر معاك يا عم.... ابوس راس اهلك خلصني... ميرا لو زعلتك في اي حاجة انا هاجي في صفك انت بعد كدا

أكرم بكبرياء: ايوه كدا اتعدل و جيب ورا.... بس عشان خاطر ميرا هزودهم

ضحكت ميرا و وكزته بخفه في كتفه : انت بتحبني اوي كدا ليه.....

عمر بعبث : خلاص احنا نعمل خاطر لعمو و نقللها سنه كمان... تبقي سنتين

سيليا بلهفه : حلو كدا

همس لها ايهاب بحنق : حلو ايه... دول سنتين يا سيليا مش شهرين

أكرم بخبث وهو ينظر لأخته : طالما سوسو وافقت يبقي انا موافق.... و مش هتنازل اكتر من كدا

اتي المأذون و كتب كتاب عمر و نور فكان الأثنان سيفقدان عقولهم من الفرحه فقد حققا مرادهم و تزوجا ليكون الضامن القوي للبقاء معا دائما و أبدا

اتجهت نور الي ميرا و هتفت بإمتنان كبيرا : شكرا لك ميرا انا لم أكن سأعطي لنفسي فرصه اسمع هذا الكلام من عمر إذا لم اخذ بنصيحتك.

نظر لها اكرم بصدمه و هتف وهو يجز على اسنانه : هو انتي اللي قومتيها على عمر

نظرت ميرا له بخوف و ابتلعت ريقها : مش اوي

انتهز اكرم فرصه رحيل الجميع و سحب ميرا الي غرفتهم ليصفي حساباته معها

ميرا بخوف شديد وهو تجري تختبئ خلف اي شئ : قبل ما تتهور هشرحلك نيتي... والله كانت خير

صرخ اكرم بغضب شديد و عدم جدوي: مفيش مشكله بتحصل في البيت غير لما تكوني انتي على رأسها

ميرا بمرح وهي تحتمي خلف الاريكه : لا في مشاكل بتحصل مليش دخل بيها متظلمنيش يا عم

ارتفع صوته اكتر وهو يلف حول الاريكه و يجذبها من ذراعها لتصرخ بخوف فأكمل بحرقه و غضب : خدتي سيليا معاكي الشغل عشان تقابل ايهاب من ورايا و كذبتي عليا

شهقت ميرا بصدمه من معرفته بذلك

ليتابع هو : مكتفتيش و فضلتي تنكشي ورا

اي حاجة تخليني ارجع عن قراري حتى نور

مسبتهاش و خلتيها تشاركك..... انتي المهنه

الوحيده اللي تليق عليكي تبقي محاميه....

بس ربنا رحم الناس عشان كل الستات

كانت هتطلق على ايدك

تلاشي خوفها و ظلت تضحك على ما قاله

وهي تقول بلوم: انا بدافع عن البنات بس

عمري ما اخرب حياه حد... و دليل انها

شكرتني.... انا فكرت اني لما ناخد جنب

شويه و نخاصمك انت و عمر تحسوا و

ترجعوا في كلامكوا.... انا اسفه يا كراميلا بما

ان الدنيا هديت.. المسامح كريم بقي

أكرم بخبث: بس معاكي انتي مش كريم....

مش كنتي بتلعبي عليا و مبتكلمنيش انا

بقي اللي هعاقبك و مش هتكلم معاكي غير لما يجيلي المزاج عشان تعصي اوامري بعد كده.

انكمش وجهها بحزن و قد أوشكت على البكاء: لا يا أكرم انت اجدع مني و مش هتعمل كدا.... انت وحشتني اوي يا جدع كفايه خصام انا تعبت

أكرم بضجر و زهق : و انا تعبت اكتر فضلت اقولك اصبري انا هتصرف مسمعتيش الكلام....انا موافق على اخوكي من يوم ما شوفت نظراته لاختي يوم خطوبتها بس حبيت اربيه و أعلمه الأدب بس طبعا مكنتش هقولك كدا عشان انتي مبتسكتيش. بتحبي التمرد

شعرت ميرا بغبائها كالعاده لتردف بدموع و ترجى : صدق اللي قال ان حماره دايما

متسرعه... انا اسفه يا أكرم... اخر مره مسمعش كلامك والله...انا مصدقت مشاكلنا اتحلت و هنرتاح بقي، اختار عقاب غير الخصام وحشتني

التمع عينيه بخبث و توعد : مااااشي من عنيا

تابع كلامه و سحبها من يدها و دفعها على الفراش بقوه بسيطه صرخت ميرا عندما كبل يديها فوق راسها تنظر له بخوف ودموعها بدأت تنسدل علي وجنتيها بوهن : انا هبقي حد جديد و في حالي مش هتدخل في حياه حد... اديني فررررصه بليز

حاول اكرم كتم ضحكته و هتف بصياح و غضب مزيف : فيييين الكلبش

ميرا بخوف : لييييه

أكرم بصرامه و امر : هو فييين

ميرا بضعف : في الدرج جمبك

فتح الدرج و أخرجه و بدء يضعه في يدها
لتقول بلوم : اهون عليك يا أكرم تحبسني
طب تيمو هيعيش من غيري ازاي

رفع حاجبيه بغيظ من استفزازها فأقسم ان
قريب سيصاب بجلطه منها ليقول : هو انا
هقتلك... لا مش ايدك اللي المفروض
تتكلبش ده بوءك عشان يبطل ينطق

ضحكت ميرا برغم كل ذلك و هتفت بعفويه
و دلع وهي ترقص له حاجبيها: مش مهم يا
حبيبي اكيد مش هتكلم في وجودك... عشان
انا زوجة صالحه

أكرم بحنق وهو يلوي شفتيه: انتي زوجه
عايزه الدبح

ميرا بإبتسامه رجاء : ضحي و سامحني انا كان هدفي خير و مش هكدب ولا هحور تاني عليك

نظر اكرم الجهه الأخرى متصنعا الغضب : انا انهارده ضحيت كتير اوي و كله بسببك بردو

ضحكت ميرا و قالت بدلع و مرح : ضحيت للكل الا ليا ضحي اخر مره عشان خاطري يا كراميلا

لم يستطيع الصمود فأنفجر في الضحك على تلك المجنونه و قال بأسف و تنهيده عميقه : انا محتاج كتالوج عشان اعرف اتعامل معاكي

اقترب منها و استلقي بجوارها واضعا راسه على صدرها محتضنا إياها بشوق لتتسع

ابتسامتها و تقبل راسه بغرام : وحشتني والله... انا بحبك

— ده غصب عنك

ميرا بهمس : لا برضايا

رفع راسه ينظر لها و هتف بتأكيد و لوم: يبقي و حياه ربنا متخافيش مني انا عمري ما افكر ألمسك مهما استفزتيني... لما اصحى من النوم فكريني مكلمكيش

تابع كلامه وهو يفك يدها

ضحكت ميرا و ارتمت بسرعه كبيره في حضنه تعانقه بقوه و اشتياق كبير فلم يمر عليها تلك الفتره بسهوله فترددت آلاف المرات ان تتنازل و تتحدث معه

تم حفل زفاف عمر و نور في افخم الفنادق في دهب بشرم الشيخ

وقف يرقصان بتناغم و عشق حيث يحاوطها عمر من خصرها محتضنا إياها بتملك همس بشغف و غرام : انتي كملتي كل حاجة كنت محتاجها في حبيبتي.... غيرتي نظرتي في الجواز بس الحقيقه ان الجواز مينفعش غير لبنت في جمالك و مفيش حد في جمالك اصلا

كانت تشعر نور بأنها اسعد مخلوق على وجه الأرض لم تستمع للموسيقى فيكفي دقات قلبها التي تشبه النغمه

نور بعشق اكبر وهي تتشبث بعنقه : انا عاجزه تماما عن وصف شعوري لك و سروي بالقدر الذي اشعر به...انا لم احب مثلك بهذا الكون.... انت مرادي عمر احبك

طبع قبله دافئه عل كتفها و نظر لها بعيناه العاشقتين وهو يقول : بحبك اكتر..... و

سيشهد التاريخ ان ده اكتر جوازه خدت وقت في حياه عمر

تقلضم وجهها بغضب و غيره : قلت لك من قبل لا تتحدث عن جوازاتك السابقه... لا فائده منك

عمر بأعتذار : اسف الله يكرمك متزعليش زله لسان...

انا مكتفي بيكي يا حبيبتي... انتي اول و اخر جوازه ليا

لانت ملامحها مبتسما له بحب ثم اقتربت و قبلت وجنته ببعض الخجل ثم اخفت راسها في كتفه تداري حمره وجهها

كان ينظر لها والديها بعينين دامعتين اثر شعورين وهما الفرحه و فراق ابنتهم

دره بدموع و حزن : انا هقدم استقالتي و اقعد هنا انا لا أقدر اعيش من غير نور اسيبها ازاي... ده بنتنا الوحيده

قاسم بقلب مفتور وقد نزلت دموعه : نور ده نفسي و روحي بس للاسف سنه الحياه تتركنا

دره : فينا نقسم أعمالنا بين مصر و انجلترا حتى نكون معها.... بليز يا قاسم

ابتسم قاسم مما يدعي انه سيفكر في هذا الحل : نور لسه مسافره شهر العسل في الوقت ده نكون قدرنا نظبط امورنا

ابتسمت دره برضا و مالت براسها تستند على صدره

♥ ♥ ♥ ♥ ♥

بعد مرور سنه و نصف

فقد ايهاب كل وسائل التحمل فقد انتهى صبره من هذه الخطبه التي لا تنتهي فأكرم لم يعطي أدنى فرصه للتقرب من اخته او حتى الانفراد بها الا قله قليله بعد توسلات له.... ألح عليه ايهاب و سيليا و على رأسهم ميرا بالأسراع في الزواج فوافق بعد معاناه.... لا يمكن نكران ان ايهاب قد تغير مع اكرم و أصبح يعامله كأخ كبير له و لم يعد يتآمر عليه مثل قبل..... تحسنت نفسيه ميرا كثيرا فكانت تتابع مع مرام بين الوقت و الآخر... هدأت علاقتهم و قل شجارهم فأصبحت مطيعه له الي حد كبير.لا اقدر ان اتحدث عن علاقتها بأبنها صحيح اختلفت معاملتها لى لكن مازالت متعلقه به خاصا لغياب حملها وهو ايضا شديد التعلق بها حتى أنه يغار عليها من اكرم ولا يعطيه فرصه للأقتراب منها بوجوده مما يجعل اكرم يكاد يطق من

الغيظ و الغيره فأصبح شريكه بمعنى الكلمه

يقف اكرم في المرآه يقفل ازرار قميصه و يظبط ملابسه التفت براسه ينظر الي ميرا التي مازالت نائمه رغما انه ايقظها اكثر من مره

اقترب منها و هتف بصوت منخفض: حبيبتي انتي مش ناويه تصحى انهارده و تروحي الشغل

فتحت ميرا عينيها بكسل شديد لتقول بتعجب : بقالك اسبوع بتغلبيني في الصحيان و انا مش متعود على كدا

اعتدلت ميرا في جلستها قليلا وهي تشعر بتكسير جسدها و ارهاق: مش قادره انزل

انهارده ممكن تبعت الملف لهشام في طريقك

— حاضر

لاحظ شحوب وجهها فهتف بقلق: شكلك تعبتي نفسك في تحضيرات الفرح

رفعت عيناها تنظر له بخمول : هانت خلاص كلها بكرا و ارتاح..... متتأخرش يا روحي

أكرم بقلق : لو حاسه انك تعبانه اعد و اجيب دكتور

ميرا برفض : لا يا حبيبي كويسه

مال عليها بجسده و طبع قبله خفيفه على جبهتها ثم قام و خرج

في مكتب هشام كان يناقش بعض التصميمات مع رحمه بعد أن انتهى قال

بإعجاب: بقيتي ممتازه يا رحمه و شكلك هتنافسي المصممين الكبار لأنك بدءتي تبدعي في الشغل

التمعت عيناها ببريق الفرحه مع اتساع ابتسامتها : شكرا جدا جدا بصراحه تشجيعك ليا بيفرق معايا اوي.

هشام مبتسما: انتي تستحقي ده مجتهده و شاطره

رحمه بإمتنان: حضرتك ساعدتني كتير عشان اوصل لكدا

ثم ابتلعت ريقها وقالت بتوتر:انا نفسي اشاركك حاجة كدا هي ممكن تبقي تافهه بالنسبالك بس بالنسبالي حاجة كبيره

هشام بفضول : ايه هي

تحدثت رحمه بنبره مليئه بالبهجه و الحماس المكافأه اللي استلمتها من فتره من : التصميم حطتها على الفلوس اللي بحوشها و دفعتها مقدم عربيه... و هستلمها انهارده.... هي صح صغيره بس فرحانه بيها اوي

ابتسم هشام بسعاده لها : مبروووك يا رحمه.. خدتي خطوه حلوه مش مهم حجمها كفايه فرحتك بيها و بكرا تجيبي الأكبر

ثم قام و التف حول المكتب ليقف امامها و قال بتنبيه : متنسيش تيجي فرح ايهاب بكرا

رحمه بإيماء: ميرا اتصلت و عزمتني

وقع عيناه على الدبله التي ترتديها فتقلصت ملامحه بغضب و انفعل : ايه ده انتي من امتى بتيجي بيها الشركه.

شهقت رحمه بصدمه فقد نسيت تخلعها فقالت بأسف وقد تجمعت الدموع بها : انا اسفه َالله نسيت اشيلها اكمن ماما فضلت راكبه معايا لنص الطريق

نزعتها رحمه بسرعه من يدها و وضعتها في جيبها فقال هشام بحده و عنف : ركزي بعد كدا يارب ميكونش حد من الموظفين شافك لان وقتها هيسألك و هندخل في مشاكل و تفاصيل في غنى عنها

شعرت بسكين ينغز في صدرها لأعتباره لها هامش لا يحس بكلامه فخوفه من معرفه احد هذا الأمر يجرحها بشده.... استأذنت رحمه و خرجت

زفر هشام بحنق لانه تعصب عليها بدون قصد لكنه استشاط حين رأي الخاتم بيدها

جاء اليوم الذي طال انتظاره ليجتمع فيه سيليا و ايهاب في بيت واحد

منذ ان أشرقت الشمس بنورها و ايهاب يجلس مع سيليا حتى يمحي تلك المخاوف التي بقلبها و عقدتها من هذا اليوم.... اخذ يغازلها و يمدح بها طوال الوقت

إيهاب بحماس و شغف: انا عايز الوقت يجري بسرعه البرق و اخدك و نهرب

ضحكت سيليا هاتفه بسعاده : لهفتك و حماسك ان اكون معاك بحبهم اوي.... انا عايزه اعيش معاك طول العمر يا حبيبي.

دخل عمر للتو وهو ممسكا بيد نور و قال بعبث : ايه قله الادب ده.. ما تتلم انت و هي ولا نلغي الفرح

إيهاب بحقد : ما انت متجوز يا محظوظ هتحس بيا ازاي

عمر بضحك و مرح : يا ساتر علي حقدك عليا من ساعه ما اتجوزت

ثم نظر لنور و هتف بغزل ليغيظه: بس الشهاده لله الجواز طلع قمر اوي... روقان و دلع و حاجات تانيه مش هقولها لنتحسد

خجلت نور من حديثه بهذا الشكل إمامهم فغسرت الحديث و احتضنت سيليا : مبرووك حياتي

نزلت ميرا و زعقت لهم و اخذت سيليا الي الغرفه لتجهز و دخل ايهاب الغرفه المجاوره لها ليكن قريبا منها بناء على رغبه سيليا

شاركتها اسماء في التجهيزات فلم تتركها للحظه فكانت بمثابه والدتها تأخذ سيليا

رأيها بكل شئ فلمست الحنان بها و محبتها الصادقه لها

في غرفه ميرا

خرج اكرم من الحمام بعدما اخذ حمام دافي فوجدها قد ارتدت فستانها ذات اللون البيج بدرجاته المثيره و الرائعه واسع يحوي تطريز في منطقه الصدر انبهر اكرم بجمالها الذي اظهرها اكثر الزينه التي بوجهها فأطلق صفير موحيا بأعجابه : هو انتي عايزه تبقي عروسه ولا ايه.

ضحكت ميرا و هتفت بتوجس : شكلي حلو

نظر لها من أعلي لأسفل بأعجاب شديد و انبهار : حلو ده متجيش حاجة فيكي.... انتي جمالك ميتوصفش يا حبيبتي

شدها من خصرها و احتضنها بقوه لا يريد تركها بسبب رائحتها الجذابه ابتعدت عنه ميرا و اتجهت نحو الباب ليردف بلهفه : راحه فين استنى هلبس و ننزل سوا

ميرا بسرعه : لا هروح اساعد العروسه و استقبل الضيوف مع اهلي..... انا جهزتلك لبسك يعني مش هتحتاجني

ـَاكرمبإستغراب : انا في دقيقه هكون لبست الدنيا مش هتطير بره اهدي.

ميرا : لا انا معنديش دقيقه واحده اضيعها يا كراميلا البس انت براحتك .... اه صح انا جيبالك هديه موجوده في درج التسريحه متنساش تاخدها

جز على أسنانه بغيظ : هو مش اللي بيجيب هديه لحد بيروح يديهالو بردو ولا بيقولوا روح خدها بنفسك

ميرا بتوتر و تصنع الغرور : انا مختلفه عن أي حد.... باي

خرجت ميرا تاركه إياه يستشيط من الغيظ و الازعاج ليتأفف بحنق متمتما: ماشي يا ميرا اتعوجي و انا بليل هعلقك

ارتدي بدلته السوداء من الشمواه اللامع ثم وضع الببيونه حول عنقه... جلس على الفراش ليرتدي حذائه و وضع رجله في الحذاء لكن وجد شئ يعيق دخولها ... رفع الحذاء لينظر في الداخل فرأي حذاء صغير جدا يبدو لطفل

امسكه اكرم ناظرا له بتعجب : ايه اللي جابه في جزمتي دا.... و بعدين بتاع مين ده تيمو كبر على المقاسات ده

تركه اكرم و اكمل ارتداء حذائه ثم وقف امام المرآه يستعرض بدلته واضعا يده في بنطاله ليشعر بشئ غريب به فأمسكه و اخرجه ليجد شرابات اطفال

تعجب اكرم اكثر و هتف بإستغراب : هو تيمو كان بيلعب في لبسي ولا ايه.... واضح يا ميرا انك ظبطي لبسي

تجاهل الشئ حتى لا يتأخر عليهم هم ليغادر لكن تراجع عندما تذكر هديه زوجته... فتح الدرج و اخرج علبه مربعه متوسطه الحجم ازال غطاء العلبه لتظهر امام عيناه بلوره بداخلها مجسم لخمس اشخاص سيده كبيره في العمر و رجل و امرآه تحمل رضيع

على ذراعها و طفل صغير يقف بجوارهم....
حدق اكرم بها و هو يراوده مشاعر كثيره
لخبطه حيره اضطراب يحاول تجاهل ما
استنتجه من هذا اللغز حتى لا يحبط بالاخير
اذا أخطأ... لكن ثواني و وجد شئ اخر باللعبه
أخرجه بلهفه و عدم تصديق فكانت صور
لأشعه سنار و ملصق بجوارها اختبار حمل
لتتسع عينيه بذهول و انبهار فقد تأكدت
ظنونه ففهم الآن معني الأشياء التي وجدها
بملابسه. يا اللهي هل حدث بالفعل؟ هل
أهداني الله ما كنت انتظره ... رمي ما بيده و
خرج بسرعه و لهفه من الغرفه

ركض اكرم بجنون و لهفه يبحث عنها بكل
مكان مناديا عليها بعلو

جرى الي الجنينه متناسيا تمام وجود
المعازيم فكل ما يريده رؤيه ميرا

و اخيرا قد وجدها تقف مع عائلتها اسرع
اليها و هتف بلهفه وهو يلهث انفاسه
المتلاحقه : عن اذنكوا هاخد ميرا دقيقه

تابع كلامه وهو يسحبها من يدها و سار بها
لركن بعيد عن أعين الناس

نظر لها اكرم نظره مليئه بالشغف و الذهول
متحدثا بصعوبه وهو ينهج : انتي حامل....
حامل بجد يا ميرا

اتسعت ابتسامتها تدريجيا و هي تومئ
راسها بإيجاب و دموعها تنزل: ايوه.... ربنا
استجاب لدعوتنا يا روح قلبي

ادمعت عيناه بفرحه و سعاده جعلت لسانه
يعجز عن الكلام فلم يعبر عن فرحته غير
بأحتضانه لها بقوه اكبر مما تتخيل غير
مستوعب ما حدث فكأنه سيكون اب لأول

مره له.... ما أجمل هذا الشعور الذي تمناه من قلبه

ابتعد اكرم عنها و هتف بحيره و هو مازال تحت تأثير الصدمه : ده حقيقه مش حلم الحمدلله

... طب هو ايه اللي بيتعمل في الوضع دا

ضحكت ميرا بشده على تصرفاته لتردف بعبث : اللي يتعمل اننا نروح نشوف المعازيم عشان فرح اختك اللي نسيته

قطب اكرم جبينه بخفه على عقله : انا مش فاكر اي حاجة في اللحظه ده.... ميرا انا هشاركك في كل حاجة مش هتعملي اي حاجة تخص البيبي من غيري

رفعت ميرا حاجبها الأيسر بتعجب و اردفت بمشاكسه: تحب تحمل مكاني و تولد انت طالما عايز تشاركني بقي

انفجر اكرم في الضحك و قال بشجن و نبره عاذبه : لا يا سخيفه... عايز اجرب و اعيش التفاصيل اللي محضرتهاش مع تيمو فاهمه ... و اظن بقي انتي هتخليني اشيله و العب معاه براحتي

ميرا بمرح وهي تحرك كتفها لأعلى : على حسب لسه مش عارفه

قرصها اكرم في كتفها بغيظ و مرح : عنك معرفتي انا مش هخليكي انتي بذات تلمسي

ضحكت ميرا بشده و احتضنته مجددا و هي تقول: الحمدلله ان قدرت افرحك قصاد كل اللي بتعمله معايا

جذبها من يدها و ضمها اليه وهو يقول بشغف كبير و عيناه التمعت من الدموع : فرحان ده قليله والله ده انا حاسس ان هدخل هزغرط للناس.... شعوري مش عارف اوصفه.

قالت ميرا برزانه: اكرم لازم ناخد بالنا من تيمو عشان ميتأثرش بالبيبي و يحس اننا مش بنحبه

ابتسم اكرم بهدوء و غيره : هو صحيح واخد حقي فيكي بس ده روحي و عيني ... اطمني هظبط كل حاجة

ثم تابع بمكر و مرح : الخبر ده رحم اخوكي
مني و مش هذله انهارده على سيليا

صفقت ميرا بيدها وهي تضحك : يا ساتر
كفاره الواد تعب معاك.... يلا بينا

في غرفه العروسه بالاعلي

يقف ايهاب بأعين مذبهله تكاد تخرج من
مكانها من شده الأنبهار بتلك الطله الملائكيه
صاحبه العيون العسلي التي لم يري مثلها
بحياته.... ترتدي فستان ابيض منفوش
مرصع بفصوص من الألماس و حجاب من
نفس التصميم فهي ليس بحاجة
لمستحضرات التجميل لتضيف عليها
جمال..... ف جمالها الطبيعي اغني عن كل
شئ

حاول امساك نفسه حتى لا تهبط دموعه من شده الفرحه....امسك كلتا يديها قبلهما بدفء و حب هامسا بأنبهار : مش محتاج اقول انتي طالعه حلوه ازاي مفيش كلمه معبره عن جمالك

لمعت عيناها ببريق موجي وهي تستمتع بتلك الأحاسيس التي يغرقها بها ايهاب دائما..... تسارعت دقات قلبها عندما رأت فرحته بها لتزداد عشقا له و رغبه به

دخل اكرم و اقترب منها و عيناه بدءت تتجمع بها الدموع حين وقع نظره على تلك الكتله من الجمال، طبع قبله حنونه على جبهتها و احتضنها

أكرم بقلب مفتور : خلاص هصحي ملاقيش معانا في البيت.... كنت بحاول اخر اللحظه ده

على اد ما اقدر..... هو يوم واحد و هترجعي تقعدي معايا

فرت دمعه من عينيها فأرتمت في احضانه تعانقه بشده فقال إيهاب بمداعبه وهو يرفع حاجبيه بأعتراض : حيلك كدا يا عم يوم ايه و ترجع.... ده انا سيليا مش هخلي حد يلمحها بس.. خلاص هحبسها في البيت

نظر له اكرم بشموخ و مزح به تهديد : متنساش يا إيهاب احنا لسه فيها و ممكن ارجع في كلامي حالا و اخدها

تراجع ايهاب و هتف بتعديل كلامه و مرح: سيليا تحت امرك في اي وقت..ده انت تيجي تعيش معانا كمان

ضحك الجميع فقالت ميرا بأعجاب وهي تحتضن أخيها : مفيش عريس قمر كدا..... مبروك يا حبيبي

احتضنها ايهاب قائلا بفرحه : الله يبارك فيكي

عمر بمرح وهو يريد مشاكسه نور : حاسس ان بدءت اغير منكوا و عايز اتجوز تاني

نظرت له نور بغضب شديد و غيره : هقتلك يا عمر إذا فقدت عقلك و

عمر بمقاطعه و حب : لو هعملها.... هعملها معاكي انتي بردو

أكرم بخبث : في ناس جت مخصوص عشانك يا سيليا

قبل أن تستفسر دخلت جدتها و خالتها فقد دعاهم اكرم لحفل الزفاف حتى يسعد

سيليا... اتجهوا اليها و عانقوها ثم تقدموا
خطوه من اكرم و احتضنوا مما ضايقه

غضبت ميرا بشده و اشتعل النيران بقلبها
فرمقته بنظرات غاضبه و حاده قبل أن تفر و
تخرج لم يستطيع الألحاق بها..... احتضن
ذراع سيليا من جهه و الجهه الأخرى احتلها
عمر لتكن بين أسدين

نزل بها إلى القاعه المصممه مخصصا لها
فما أروع منها..... تقدم ايهاب نحوهم
ليستلمها منهم...صافح الأثنان و أخذ سيليا
و اتجهوا الي المسرح ليرقصان

دخلت رحمه القاعه و معها والدتها التي
كانت تحدق بالمكان بإتساع و عيون
متشبعه بالحقد.

امها بجشع : بيجيبوا الحاجات ده منين....انا لو عايشه هنا هموت من الصدمه.

ثم تابعت بحنق : قولي لهشام يشد حيله كدا و يسرع جوازكوا..... امال لو مكنش ياختي جاهز كان عمل ايه

رحمه بتأفف و هروب : انا و هو حرين متدخليش بينا.... مش بتاخدي كل شويه فلوس اد كدا منه اسكتي بقي

تركتها رحمه و اخذت تبحث بنظرها عن هشام فرأته بجانب والدته.... عدلت هيئتها اكثر و تحركت نحوه

ألقت عليهم التحيه و صافحت والدته لتقول بلطف : ايه الشياكه ده.... جميله يا رحمه

خجلت رحمه قليلا و اختلست النظر لهشام لكي ترى اي نظره إعجاب بشكلها لكن

للأسف بالكاد يبتسم لها ابتسامه بسيطه كنوع من المجامله

همت لتسلم عليه لكن تذكرت الخاتم الذي يحوي أصبعها فخافت ليغضب عليها مثل امس فعقدت ذراعيها سريعا امام صدرها

قالت بإبتسامه لطيفه و توتر : عقبال حضرتك

هشام وهو يبادلها الأبتسامه : عقبالك انتي يا رحمه

.... ربنا هيراضيكي بشاب كويس انا متأكد

حطم آمالها و كسر بخاطرها فالبكاد كتمت دموعها و استأذنت و ابتعدت عنهم

تمتمت اسماء بحنق بصوت غير مسموع: غبي و مبتفهمش

هشام بإستنكار : بتقولي حاجة

تأففت اسماء بنفاذ صبر و تهكم : بقول ان كله اتجوز ما شاء الله... مش نفسك تقلدهم كدا و تجرب ايه مش بتحلم في حته عيل يونسك و يسندك و زوجة تطبطب عليك و تعجز معاك

هتف هشام بحرقه و غضب مكتوم : قصدك زوجة تتآمر عليك و تخدعك

أسماء بأنفعال و ضجر وهي تريده ان يفوق لنفسه: مش كل البنات زفته صفا و مش كل اللي يخسر حبيبته ميعرفش يحب تاني... افهم ابوس ايدك انا تعبت من الكلام معاك

رأفت بتأييد الذي استمع لآخر كلامهم: و انا كمان يا اسماء لسه كنت جاي اقول نفس

كلامك... مش معقول هيدفن عمره كله في الماضي

زفر هشام بإنزعاج وهو يشعر بالاختناق : انا مرتاح كدا مشتكتش... اخواتي و حضرتك و بابا حواليا ليه هحس اني وحيد.... غير أن ولاد اخواتي هما ولادي.

خطت رحمه بخطوات غاضبه عند ميرا و هي تكاد تبكي : عجبك كدا فضلتي تقوليلي ركزي مع هشام و غيري نظرتك لي لحد ما اتنيلت على عيني و حبيته وهو ولا حاسس بيا

اتسعت ميرا ابتسامتها بذهول : بجد حبيتي هشام

حركت راسها بإيجاب و هتفت بألم و حسره :
نسيت نفسي انه عمره ما هيبص لواحده
زيي... بس غصب عني اشديت لي .

قالت ميرا بلوم و نفي : خليكي واثقه في
نفسك انتي مش اقل من حد و شيلي
الافكار الهبله ده من دماغك...كلنا واحد....
حاولي كدا تلفتي نظره... هو ثور بس يجي
منه

رحمه بيأس وهي تمسح دموعها المؤلمه:
مفتكرش يا ميرا... اخوكي في عالم تاني مع
طليقته.... تخيلي شخط فيا امبارح عشان
شاف الدبله في أيدي.

تضايقت ميرا و هتفت بمواساه و دعم :
معلش اصبري شويه.. هو لا بيحب طليقته
ولا نيله الفكره ان من صغره مرتبط بيها و
كبروا سوا عاشوا مع بعض تفاصيل كتير...و

في الاخر اتصدم فيها ... محتاج بس يفوق لنفسه و انا متأكده انك هتبقي السبب في كدا.... و انا هفضل ألمحله لحدما يصوت في وشي و يقول بحبها

ضحكت رحمه رغم حزنها و هتفت بإمتنان: شكرا يا ميرا على كل حاجة بتعمليها معايا... انتو عيلتي التانيه والله..... المشكله ان واحد في المكتب طلب يتقدملي خايفه يقابل ابويا

ميرا بحزن : خايفه اقولك ارفضيه و ابقى بوقف حياتك و خايفه تقبليه بردو... حاولي تاخدي قرارك بناء على احساسك

كان اكرم يبحث عنها وسط المعازيم فلمح طفله يلعب اتجه اليه : ماما فين يا حبيبي

تيمو : مع طنط رحمه

أكرم بتنبيه : طب روح اعد مع نانا و جدو او مع عمك

مسح بنظره المكان بالكامل حتي وجدها جرى اليها و احتضنها من الخلف بقوه و ضحك : مش هتعرفي تهربي مني

زفرت ميرا بضيق و حاولت ابعاده عنها بغضب و غيره : اوعي يا أكرم... روح لضيوفك احضنهم ملكش دعوه بيا

أكرم بدفاع وهو مازال يحاوطها من الخلف : انتي عارفه ان مش بتاع كدا... و انا اتغفلت ملحقتش اجري منها.... انا اسف

انفجرت ميرا في الضحك وهي تقول : كان هيبقى شكلك مسخره و انت بتجري منها

تركها اكرم وقف امامها ليشاركها الضحك و لؤم: انا بقي معملتش كدا عشان احافظ على هيبتي

ميرا بغضب و غيره : احترم نفسك بعد كدا مش حال لسه جايين من العمره....علي الله تكررها تاني يا أكرم يومك مش هيعدي معايا وقتها

ابتسم اكرم و احتضنها بحب ثم أخذها و اتجهوا الي مكان الرقص ليشاركوا العروسان

سيليا بحب و سعاده واضحه بشده على وجهها: انا بحبك اوي يا ايبو.... انت اول راجل احبه و اتعلق بيه بعد اكرم..... هنتشارك مع بعض كل حاجة من غير خوف من حد

ضحك ايهاب و همس بشجن و شغف: كل حاجة انا عارف انك بتحبيها يا حبيبتي

خططت نعملها في رحلتنا ... ماعدا افلام الرعب عشان هتسبيني و تقعدي معاها

ضحكت سيليا و اردفت بعبوس : لا إلا الأفلام احنا اتجوزنا عشان نتفرج عليها سوا

مط ايهاب شفتيه بسخط و تهكم : هو ده سبب جوازك ليا.... انا اتجوزت طفله ولا ايه

هزت راسها بإيجاب ليبتسم ايهاب بحب مرح : طفله.... طفله بردو بعشقها..... انا شوفت الويل عشان اتجوزك فهخدك في كل حالاتك

كان عمر و نور يرقصان بجانبهم

نور بهيام وهي تتحدث بالعربي : يا الله على شياكتك و اناقتك انهارده يا روحي

فرح عمر و هتف بغزل و عشق : انا واخد كل الشياكه ده منك انتي اللي طبعتي

عليا..... ندمتيني ان خدت وقت في التفكير بالجواز.... انتي عملتي أكتر من اللي اتمنيته

نور بإتساع ابتسامتها وهي تمسد على شعره بحنان : ده أقل حاجة ليك يا حبيبي..... انت جميل يا عمر بشكل بيخليني عايزه اكلك من طعامتك

اهتز قلبه من فرط السعاده الذي بها و قال بمرح : شوفتي لما اتعلمتي عربي عرفتي تقولي كلام حلو ازاي و تشرحي قلبي

نور بضحك : ايوه... انت السبب يا حبيبي

شدد عمر من احتضانه لها و هتف بعشق: لا انتي بحنيتك و ايدك اللي بطبطب عليا دايما... ابوكي و امك مسافرين بقالهم شهر و وحشوكي صح

— اوي و روسكا كمان وحشني

— عشان كدا قررت نسافرلهم بكرا نقضي معاهم شهر و نغرق نفسنا فسح

قفزت نور من هول المفاجأه و احتضنته بقوه تكاد تكسر عظامه: بحبك اوي

همست اسماء بخبث لابنها : روح ارقص مع رحمه عشان امها متشكش فيكوا.... متسببش الاذي للبنت

تأفف هشام بأختناق و غل : انا امها ده نفسي اقتلها

جاءت ام رحمه على السيره وهي تهتف بأسلوب رخيص : عقبال ما نفرح بهشام و رحمه... ايه رايك نحدد الفرح دلوقتي يا هانم و تبقى فرحانه بالولدين

رأفت بصدمه و عدم فهم : نعم... فرح مين

أسماء بأرتباك وهي تهمس له: سيبك منها ده بتهزر هفهمك بعدين

رحمه بتدخل لتلحق الموقف : فهمتك انا و هشام هنتفق مع بعض

اسماء بلهفه و سرعه : خد رحمه و روح ارقص

دفعته والدته بيدها فأضطر يستمع لها حتى يبعد عن امها

شعرت رحمه بقمه الخجل و رجفه سارت بجسدها عندما وضع كلتا يديه على خصرها.... رفعت يد واحده بإرتباك شديد و وضعتها على كتفه و الأخرى خبئتها خلف ظهرها

كان ينظر هشام بعيدا عنها بينما هي لم تنزل عيناها من عليه وهي تشعر بعدم رغبته في الرقص معها

قطعت رحمه الصمت بإرتباك : اسفه انا عارفه انك مضايق بس انا حاولت اخليها جمبي بس مقدرتش

التفت هشام لها و قال : انتي مش ذنبك حاجة انا فاهم

انتبه هشام لوضعيه يدها فهتف بإندهاش وهو يحاول مسكها ليضعها عليه : انتي مخبياها كدا ليه

ثم رأي الخاتم بها فهتفت رحمه بخوف و سرعه : بصراحه انا اضطريت البس الدبله عشان ماما جت معايا الفرح هحاول على اد ما اقدر محدش يشوفها

أنب نفسه على خوفها بهذا الشكل اثر غضبه امس فقال بهدوء : بصي انا مكنش قصدي اتعصب عليكي بس انا مش حابب الدبله ده تعطلك و تمنع نصيبك

رحمه بسخريه و ألم : نصيبي!!... تمام شكرا

ثم تابعت بضيق و بعض الخبث : هتيجي امتى تقول لأهلي انك مش مرتاح معايا و مش هتقدر تكمل.

قال هشام بهدوء و عدم تأثر : اي وقت تحددي... انتي لقيتي خلاص حد مناسب

رحمه بخبث وهي تحاول حبس دموعها : اه تقريبا

... لسه بنتعرف

ابتسم هشام لها بعدم مبالاه و برود: ربنا يتمم على خير.. لو عايزاني أسألك عليه ابعتي بياناته

استمعت ميرا التي ترقص بجوارهم لكلامهم فنظرت له و قالت بخبث : مش محتاج تسأل "علي" شاب جميل و محترم و لايق عليها.... مترقصش معاها بقي عشان بيغير

تركها هشام فنظرت له رحمه بغضب و حرقه و قبل أن تهبط دموعها : بعد اذنك سرع و اقابل بابا عشان الحق اتخطب لمحمد

قالتها بعصبيه شديده و ابتعدت فقال هشام بتعجب و برود : هو على ولا محمد..... ثم بتأمرني ليه حاضر هروح لأمها البومه

هتف اكرم بخنق و تهكم : ميرا مش جايبه البرود من بره طلعالك..... انت حمار اوي البت باين عليها حبيتك

رفع هشام حاجبيه بغضب و صدمه : نعم انت بتهزر... مفيش الكلام ده انا تعاملي معاها في الشغل و بس.... و اهي لسه بتقولك هتتخطب.

أكرم : ما هي بتقول عشان انت تحس بس ازاي و انت جحش و مبتفهمش

ميرا بتأييد : اكرم بيتكلم صح انا كمان حاسه بكدا

.... مش عيب و متلومهاش مش ذنبها.... طالما مش عارف تسعد نفسك متنكدش على غيرك و تجرحه

اقترب منه ايهاب و هتف بتشجيع : حاول كدا و جرب متقفش بعيد و تحدد مستقبلك هيكون ازاي.. ادخل و شوف مش يمكن يجيلك الفرج و تفرح

سرح قليلا بكلامهم ثم نزعه فورا و قال بحده : انا كنت مراعي جدا تعاملي معاها عشان ميحصلش اي حاجة من ده.... فهميها يا ميرا ان مش هحب و لا هتجوز حد

ميرا بغضب : فهمها انت بقي... انا مقدرش اكسر قلبها و اجرحها... و ياريت تفكر شويه

تركهم هشام و سار بغضب يبحث عنها حتى يخبرها بأن لا تتأمل فيه

لمحها تجلس علي إحدى الطاولات مفردها

خطي بخطوات عنيفهَ غاضبه نحوها و عندما وصل راها تبكي في صمت فتراجع

خطوه بصدمه شديده وهو ينظر لها و يراجع كلامهم.... هل صحيح احببتني كما يقولون؟.... لماذا تريدين ان تظلمين نفسك معي؟

انتبهت رحمه له فمسحت دموعها سريعا و قالت بتوتر : اسفه ماما قالتلي حاجة بس ضايقتني... عايز حاجة

جلس هشام على المقعد الذي بجوارها و هتف بجمود و ملامح خاليه من التعبير : نفسي يطلع احساسهم غلط بس شكله لا..... مش مستاهل تضيعي عمرك معايا يا رحمه..... فكري في الشخص اللي متقدملك و قارني بيا هتلاقي هو احسن

رحمه بمقاطعه وهي تهمس بخجل: انت احسن

التفت لها بكامل جسده يحدق بها بذهول و حيره فكان لا يتمني ان ينحط في ذلك الوضع فتلجم لسانه عن الكلام مما جعلها تلعن نفسها

هشام بعفويه و توجس : انتي بجد بتحبيني

توردت وجنتيها بحمره الخجل و زاد حراره جسدها فلم تجيب عليه بالتأكيد فقال هشام بغضب :طب ازاي انا متحبش اساسا... هي مرايه الحب عاميه فعلا.

ضحكت رحمه بدون قصد ثم قالت بحزن و قهر: لو في فرصه ترجع لطليقتك... ارجع انت بتحبها ما هي مرايه الحب عاميه

هشام بحسره و ألم : كانت عاميه و فتحت.... يارب تفتحي انتي كمان و تشوفيني صح...

انتي تعبتي من صغرك... عايز تكملي باقي حياتك تعب.

رحمه بعقل : في تعب حلو يصبرك و في تعب يمرر عيشتك و يكرهك في نفسك.....انت مفتحتش ولا حاجة بدليل انك مش شايف نفسك

اغمض هشام عينيه بألم وهو يشعر بكم كبير من الضغط عليه... قامت رحمه حتى لا تحرج نفسها اكثر من ذلك

قبل أن ترحل اوقفها صوته الرخيم وهو يقول بصعوبه: خلي الدبله في ايدك متشلهاش

التفتت رحمه له بصدمه تحاول فهم معني كلامه فاكمل هشام بتردد : هنعتبرها فتره اختبار تعارف بس لو حسيتي هتضيعي

وقت من غير فايده انسحبي..... موافقه ولا هبقي بظلمك

رقرقت عيناها بسعاده و دهشه غير مستوعبه ما سمعته لتهمس بخفوت : موافقه

ابتسم هشام ابتسامه صغيره: تعالي بقى وصليني بعربيتك و اشوف سواقتك

ضحكت رحمه وهي تشعر انها بحلم و كأنه قد بث الأمل في قلبها

□□□□□□□□□□□

قلقت ميرا بدون سبب و اخذت تتقلب يمينا و يسارا لعلها تغفل لكن قد فر النوم من جفونها

استقرت على جانبها تنظر لأكرم الغارق في النوم لتميل بوجهه و تطبع قبله ناعمه على وجهه

ثم حركت كتفه عده مرات لكي يفيق لم يرد عليها لتهز كتفه مره اخرى

ليردف بنعاس و هو يستدير يجذبها لحضنه و مازال مغمض عينيه: نامي يا حبيبتي بطلي دوشه

ميرا بزهق : مش عايزه انام.... اكرم تعالي نخرج دلوقتي

فتح عينيه من الصدمه و نظر للساعه ثم لها : نعم!! نخرج فين الساعه٣ يا مجنونه

— و ايه يعني.... يلا بقى و حياتي

أكرم بكسل و رفض : بكرا يا حبيبتي اوعدك نخرج... ولا اوعي تكوني هتولدي

ميرا وهي تشد شعرها بغيظ : هولد في شهرين يا أكرم ... قوم انا عايزه دلوقتي

هتف اكرم بنرفزه و انزعاج : بطلي عند بقي و نامي

ضمت ميرا شفتيها مزعوجة من رفضه هتفت بمعاتبه : اوكي انا مش هطلب منك حاجة تاني

ضحك اكرم على ما يحدث و اردف بإستسلام : في ثانيه تكوني لبستي

قفزت سريعا من مكانها و جرت علي الخزانه، لحق بها اكرم و استند بدقنه على كتفها متحدثا بعبث: انا كان ايه جابرني اتجوز مجنونه زيك

ضحكت ميرا بشده و اختارت له ملابس مكونه من تشيرت و شورت هافان يغطي الركبه

ركبا السياره و انطلق بها إلى حيث لا يدري

أكرم بحيره : عايزه تروحي فين

ميرا : اي مكان بعيد

ضحك اكرم و هتف بتعجب : بعيد و معايا يا مغير الاحوال يارب.

بعد فتره ركن سيارته في احدي الشوارع الواسعه التي تخلو من الناس فالوقت متأخر للغايه

نزلت و اخذت تدور بفرحه في الشارع فأصبحت حركتها مقيده من وقت الحمل

أكرم بحده : ميرا براحه بلاش جنان الدكتوره قالت ايه

تأففت ميرا و توقفت عن ما تفعله و اتجهت اليه و احتضنته فضمها اكرم و قال : اولدي بالسلامه و اعملي اللي انتي عايزاه.....كفايه هدتك مع تيمو

ابتعدت ميرا و قالت بمداعبه: تيمو لو شافك بتحضني كدا هينفوخك

رفع اكرم حاجبيه بغل و غيره قائلا بغيظ: يارب تجيبي بنت علي الاقل تنصفني.... و خليكي انتي مع ابنك

ابتسمت ميرا ابتسامه مراوغه و خبث : طب هتعمل ايه لو عرفت انهم تؤام

أتسعت حدقة عيناه في ذهول : تؤام.... بجد..... يا كرم الله

قفز كالاطفال محتضنا ياها بقوه من فرحته

ثم ابتعد بقلق : اوعي يكون هزار

— لا والله حقيقي.... انا كنت حاسه ده وراثه عندنا

.... نفسي اجيب بنت و ولد شبهي انا و هوبا

امتغض وجهه بضيق و حقد و امسك يدها و عضها لتصرخ بألم : هو انا مش هرتاح في حياتي المهببه ده ولا ايه.... اسمها شبهي انا... انا اللي ابوه و المصحف

ضحكت ميرا و حاوطت عنقه بعشق : انت مفيش حد شبهك يا حبيبي.... كفايه انه حته منك

— متخيله كدا لما يجوا و انيمهم هما التلاته في حضني... يا سلام على كميه الدفا و الحب اللي هكون فيها

ميرا بحنق و غيره : بجد و انا انام فين على الارض... انت من دلوقتي هتهملني يا هندسه

ضحك اكرم و جذبها الي حضنه مقبلا وجهها قائلا بمرح وهو يغمز لها : لا متخفيش انا هسيبهم و اجي جمبك طبعا

ثم تابع بخوف فهو قلق من تحذيرات الطبيبه النفسيه على حالتها : انتي حاسه انك كويسه

ميرا بصدق : اوي الحمدلله، انا اسعد واحده في الدنيا

قبل الولاده بأسبوع

ميرا بدموع شديده وهي تجلس علي الفراش و تراقبه وهو يلملم شنطته: خدني معاك يا أكرم متسافرش و تسبني

أكرم بتوضيح : انتي مينفعش تسافري خالص يا حبيبتي... ولا انتي لسه خايفه مرجعش

هتفت ميرا بنفي رغم قلقها الذي يقتحمها رغما عنها : لا مش خايفه انا واثقه فيك.... بس انا اتعودت اسافر معاك اي مكان... متسبنيش لوحدي

اقترب اكرم منها و مسح دموعها المنهمره بلطف : انتي مش لوحدك اهلك كلهم معاكي هنا من امبارح حتى عمر و نور جم.... شغل مهم و مضطر اروحه

أرتمت ميرا في احضانه و بكت اكثر وهي تتشبث به كاد ان يضعف لكن تماسك حتى ينفذ كلام رنيم بأن يبتعد عنها قبل الولاده و بعدها يعود حتى تتخلى عن مخاوف ماضيها فقد بدءت تأتيها هذه الهواجس في

الفتره الاخيره و عاد الخوف الي قلبها كلما تذكرت حملها الاول كيف كانت...فحتى لا تتعرض لصدمه اضطر ان يسافر يومين و يعود لكي تتاكد ثقتها به

ابتعدت ميرا و بدأت تهدأ و قالت : متتاخرش يا حبيبي... انا هستناك واثقه انك راجع قبل ما اولد ... مش هولد من غيرك

ابتسم اكرم و قبل راسها و كلتا يديها بحنان و دفء ثم ساعدها على النوم فوق ظهرها و قبل بطنها المنتفخه و قال : خلي بالك من نفسك

قفل حقيبته و حملها و خرج و قال للجميع بأنتباه : محدش يسيبها خالص... ياريت يا طنط تباتي في الاوضه معاها

اسماء بلهفه : حاضر

سيليا بتعب شديد من الحمل فهي أصبحت في أواخر الشهر السادس : انا ممكن اخفف عنها اكتر احنا حوامل زي بعض

إيهاب بضحك : انتي عايزه اللي يخفف عنك يا قطتي... والله شكلك هتخلفي قبلها

سيليا بخوف : لا لا انا خايفه

كانت ميرا نائمه بغرفتها و بجوارها والدتها التي لم تتركها لثانيه واحده.... كان جسدها ينتفض بشده و وجهها يتصبب عرقا وهي تهز رأسها يمينا و يسار تصارع بعض الكوابيس...عندما كانت تجري في احدي الشوارع و تصرخ تحاول الاستنجاد... صرخت بقوه ليصل صراخها لأمها و من بالخارج

ارتعبت امها و اخذت تهز كتفها : ميررررا

شهقت ميرا بخضه وهي تفتح عينيه و صدره يعلو و يهبط بشده رهيبه وهي تهمهم بخوف و دموع : ماما

.... انا مش لوحدي صح.... انتو فين

بكت امها و اخذتها في حضنها بقوه و حنان : انا معاكي يا حبيبتي كلنا معاكي و حواليكي... انتي مش لوحدك خالص

دخل الجميع على صوت صراخها ماعدا عمر انتظر بالخارج

رأفت بقلق وهو يجري عليها : في ايه مالك يا حبيبتي

ارتمت ميرا في حضنه تتشبث في ملابسه بشده و هي ترتجف : انتو معايا الحمدلله... انا مش لوحدي

رأفت بحزن شديد وهو يحاوطها بين احضانه:
لوحدك فين بس ده جيش بحاله حواليكي

لم تستطع كتم صراخها فقد جاءها طلق
الولاده فركض هشام و حملها بسرعه و جهز
ايهاب السياره ليأخذونها فورا علي المشفى

ميرا بعند وهي تصرخ و ترفض الدخول
للعمليات: انا مش هولد من غير اكرم... لازم
يبقى معايا

اسماء : هشام كلمه وهو جاي مينفعش كدا
غلط

ميرا بعند و بكاء: لا مستحيل اولد من غيره...
ده فال وحش.... انا وعدته هستناه.

مر نصف ساعه و هي مازالت على حالتها
ترفض الدخول و ادخلها الطبيب غرفه
العمليات بحجه تجهيز الاستعدادت ثم

أعطاها حقنه مخدره و من حسن حظها كان وصل اكرم و دخل الغرفه ليكون معها كما وعدها

ولدت ميرا بأمان و خرجت من غرفه العمليات بعد ساعه و انتقلت الى غرفه خاصه و الجميع حولها منتظر النتائج بعدما تفيق

اتصل اكرم برنيم لتجيب عليه بحذر : اكرم ضروري الكل يكون معاها و تلحقها بالمهدأ لو حصل حاجة لسه مش عارفين العواقب اللي ممكن تحصل... خصوصا الخوف رجع الفتره الاخيره

أكرم بحزن شديد و خوف : حاضر خليكي معانا لو حصل حاجة هكلمك

بعد وقت بسيط تقلبت ميرا براسها مما يعني بأفاقتها

وهي تتمتم بصوت منخفض: تيمو... اكرم فين

فتحت عينيها ببطء لتجد شئ قابض على يدها فكان اكرم لترتسم ابتسامتها بفرحه و دموع فقال بمرح: عارفه يا بنت رأفت لو مكنتيش قولتي اسمي كنت هعمل ايه

ميرا بدموع : انت معايا بجد

أكرم بضحك : لا كدا و كدا... بجد طبعا

ساعدها اكرم في الاعتدال فأخذت تمر عينيها علي الجميع و تدقق بهم لدرجة اخافتهم

خاف اكرم ان يحدث شئ فقال : هاتوا تيمو

احضره عمر من الخارج ليجري على والدته وهو يبكي رفعه اكرم لتحضنه ميرا بقوه : بتعيط ليه هو حد ضايقك

تيمو بدموع: انتي كنتي تعبانه و بتصرخي

أكرم عقلانيه وهو يقبله : عشان كانت بتجيب اخواتك اللي هتلعب معاهم

نظرت ميرا للجميع و هتفت بتساؤل: انتو كلكوا كنتو معايا و انا بولد.... يعني مش بحلم

جلس اكرم بجوارها و أخذها في حضنه و قبل راسها : مفيش حلم ده واقع...حمدلله على سلامتك

ميرا مبتسمه: الله يسلمك يا حبيبي

أحضرت الممرضه الطفلين لهم فأنجبت ولد و بنت كانت تنظر لهم ميرا بفرحه و دموع : كيوت اوي... تحسهم ايهاب و ميرا بجد

إيهاب بمشاكسه : خلاص سمي الولد ايهاب عشان يبقى عندك نسخه مني في البيت

صاح اكرم بصوت مرتفع و اعتراض : على جثتي كفايه عليا انت يا حبيبي.

ضحك كلا من بالغرفه فقال اكرم وهو ينظر لأطفاله : هسمي يونس و البنت ايسل عشان قريب من سيليا

فرحت سيليا بشده و أسرعت تحتضنه : حبيبي يا أكرم ربنا يخليك لينا كلنا

ميرا بمحبه : حلوين اوي.... عقبال ما تولدي يا سيليا و تجيبي بنوته قمر زيك انا حجزاها لتيمو من دلوقتي

ثم انتبهت لطفلها الذي يقف بعيد بحزن لتنادي عليه فتقدم نحوها

قبلت ميرا كلتا يديه بحب و أخذته في احضانها حتى لا تشعره ان حبها له لن يتغير ابدا

خرج الجميع كانت ميرا سانده براسها على صدر اكرم الذي يمسد على شعرها و يهتف لها ببعض كلمات الدعم النفسي

نظرت له ميرا بنظره مختلفه و شغف : كنت خايفه ابقي لوحدي بس بعد اللي شوفته اتأكدت ان حواليا كتير اوي

اكرم : عشان قولتلك ثقي فيا ان راجع

ميرا بصدق : واثقه فيك اووووي و متأكده انك معايا لآخر العمر... ربنا يخليك لينا... انت وحشتني اوي اخر مره تسافر من غيري

أكرم بشجن وهو يمسح على شعرها :
تعرفي احنا تقريبا مرينا بكل حاجة وحشه في الدنيا بس زي ما بيقولوا قصاد كل ابتلاء حكمه مش بنفهمها غير بعدين..... منها انك رجعتي تثقي فيا بجد زي زمان

ثم تابع بخبث و شغف : ميرا انتي اول مره شوفتيني قولتي بينك و بين نفسك ايه

وضعت يدها أسفل دقنها تتصنع التفكير حيت قالت بمرح : قولت هو ده الراجل اللي هيستحمل نكدك يا بت يا ميرا

ضيق اكرم عيناه بغيظ من هذه المستفزه ليردف بمشاغبه و مزح وهو يقلدها: و لما ارجعك لابوكي يا بت يا ميرا هتتبسطي

ضربته في صدره وهي تضحك فقالت بعبث و حب مشاغب: والله رغم الاقتناع بمبدأ أن

المرء بمفردهِ أجمل، لكن لا بأس أن يزيد
الجمال ضعفين بوجودك ❤

اعتصرها اكرم بين احضانه بتملك و ارتياح
كبيره هامسا بنبره جذابه : وجودك انتي اللي
بيحلي كل حاجة في حياتنا

اجتمع الكل بلا استثناء في فيلا رأفت حين
دعي الجميع على حفل مشاوي احتفالا
بولاده ميرا و سيليا التي لحقت بها بعد
أسبوعين حيث أنجبت بنت طبق الأصل
منها و من جمالها

يقف الرجال بجانب نسائهم يساعدونهم في
شوي الاكل و إعداد الحلويات على الجانب
الاخر

اقترب عمر من نور و هتف بحب و خفه وهو يحاوط كتفها : هي ريحه الشوي اللي حلوه كدا ولا ده ريحه اللي واقفه عليه

ضحكت نور و هتفت بفخر : ريحتي انا طبعا

ثم تابعت بشغف : انا حاسه ان غيرت منهم و عايزه اجيب طفل

عمر بلهفه و رغبه شديده : و انا بصراحه كنت لسه هقولك ان كفايه تاجيل و نجيب عيال

تحمست نور بشده و بدءت تتخيل أطفالها هي و عمر و ماذا ستفعل معهم بالمستقبل

نظرت ميرا لزوجها الذي يحمل أطفاله و يلعب معهم فقالت بضيق و نصح : اكرم انت مبتسيبش العيال من ايدك و خصوصا

ايسل... اهتم بتيمو معاهم عشان ميكرهمش

أكرم : مخدتيش بالك ان كنت بلعب مع تيمو من شويه بس ابوكي قالي هيلعب معاه

ميرا بإطمئنان: ماشي بس ناخد بالنا بردو يا حبيبي ربنا ميحرمنا من حنيتك

أكرم بعبوس : من غير ما تقولي ولادي كلهم واحد... انتي اهتمي بيا زي ما مهتميه بيهم كدا

ضحكت ميرا و هتفت بدلع : انت الأساس يا كراميلا

والله بحبك جامد اوي

ابتسم اكرم و احتضنها بصعوبه وهو يحمل أولاده و قال بمرح و غرام : انا بحبك اجمد يا مجنونه

يقف هشام على البوابه بقلق و ضيق ينظر لهاتفه تاره و للطريق تاره أخرى منتظر قدوم رحمه

دقائق و وقف تاكسي أمامه و نزلت منه رحمه هتف هشام بقلق : ليه اتاخرتي و جايه بتاكسي ليه

رحمه بعبوس: العجله نامت في الطريق و مكنش معايا احتياطي اضطريت اسيبها

زفر هشام و هتف بغضب : كنتي اتصلتي بيا جيت خدتك بدل ما تقفي على الطريق لوحدك

رحمه بحرج: مش عايزه اتعبك

ابتسم هشام و هتف بتأكيد و نبره مميزه: و فيها ايه لما اتعب ما انتي خ.... خطيبتي

نطقها بسرعه كبيره و دلف للداخل هاربا منها وقفت رحمه في حاله من الذهول و الفرحه التي امتلكتها عند سماعها هذه الكلمه فلأول مره تشعر انها خطيبته

دخلت رحمه و صافحت الكل فقالت اسماء بمزح : شكلك انتي اتاخرتي قصد عشان تهربي من الشوي

ضحكت رحمه و هتفت بصدق : لا من غير قصد انا اصلا بحب المطبخ جدا و شاطره في الأكل.

هتف هشام بعفويه و دون ادراك : هي شاطره فعلا مره لما روحت عندهم كلت منها اكل حلو اوي

انبهرت رحمه من رده فقالت بدهشه:طب مقولتليش ليه وقتها

ابتسمت اسماء بسعاده وهي تري تغيرات ابنها لتهتف بخبث : إن شاء الله الاحتفال الجاي يكون ليكوا انتوا

اختفت ابتسامه هشام و تقلصمت ملامحه بعبوس و ضيق فتركهم و سار لجهه أخرى... رأت رحمه ذلك ليصل غضبها لأعلى قمه على هذه الاهانه التي تغاضت عنها كثيرا فاض بها الأمر

اتجهت اليه و هتفت بغضب : هو انا غصباك تبقي معايا... بجبرك تتحملني

هشام بنفي : لا طبعا

رحمه بغضب مكبوت و وجع : طيب ليه محسسني أن تقيله عليك.... انا قولتلك اكتر

من مره تعالي فهم اهلي اننا مش هنكمل مع بعض و انت بترفض... و سايبني اسمع ميه سؤال و سؤال هو ليه الخطوبه طولت كدا... ليه هشام مش بيتكلم عن الفرح هو ناقصه ايه

مسحت دموعها و هتفت بقوه : انت ساعدتني كتير و لازم اتحمل اعتمد على نفسي و متحماش في حد... انا هتفهم مع امي ده اللي كان لازم يتم من بدري

همت لتخلع الخاتم من يدها اوقفها يد هشام ممسكا بكفه يدها بقوه قائلا برفض و ثبات : لا متقلعاش قبل ما تسمعيني

رحمه بألم: هشام متحملش نفسك فوق طاقتك و تغصب نفسك عليا.... انا كنت معاك بمزاجي مش غصب فمتحسش بالذنب ناحيتي

مازال ممسكا بيدها و رفع عيناه ينظر لها بدقه وهو يقول بعمق : تيمو كان مصمم يمسك الاكل السخن زعقنا فيه بس عاند و لما لمسها اتلسع و عيط و مرديش يجرب تاني و خاف..... انا عملت زيه جربت الجواز و اتلسعت منه فخايف أقرب تاني

ثم تابع بنظره مليئه بالأعجاب و صادقه: مش هحور عليكي انتي عجبتيني و بدءت انجذب ليكي بقتي جزء اساسي في حياتي..... بضايق لما بيعدي يوم في الشغل و مشوفكيش.... بتخنق لما بتحكيلي خناقات امك معاكي ... بفرح لما بشوفك بتنجحي و بتجتهدي عشان تحققي اللي نفسك فيه.... يعني حاسس بيكي مش بضيع وقتك على الفاضي

خفق قلبها بشده وهي تستمع له بأنبهار و دهشه و مشاعر كتيره بدءت تراها في تعبيرات وجهه فقال بعدم ارتياح و تعب : و النهايه ايه يا هشام... لا عايزني ولا عايز تسبني

ابتسم هشام ابتسامه جذابه و قال بمداعبه : تيجي نجرب ناكل الكفته وهي بتتشوي و هناك هرد عليكي

تابع كلامه وهو يسحبها من يدها و يتجة الي مكان الطعام.... وقفت رحمه تشوي تحت مراقبه هشام لها لكن كانت شارده غير داريه لحديثهم

سحب هشام الكفته من السيخ و أعطاه لها وهو يقول بخبث : رحمه ممكن تأكلي مني ده

أخذتها رحمه منه بإبتسامه شارده وهي غير منتبه بشئ همت لتأكلها صرخت ميرا بلهفه استنى بصي الاول فيها :

اتفزعت رحمه بخضه و ابعدتها عن فمها و نظرت على ما بيدها لتري خاتم ألماظ به فص دائري باللون السماوي مشبوك باللحم في قمه الصباع

امسكته رحمه وهي لا تفهم معني ذلك ليوضح هشام بجاذبيه و ابتسامه عاذبه : موافقه تتجوزيني

اتسعت عيناها بصدمه فاتحه فمها للهواء غير مستوعبه ما يتم تحاول الاستمتاع بهذا الشعور الرائع الذي يبدو حلم... اقترب منها هشام و هتف بهدوء : هنكتب كتابنا بس هتيجي تعيشي معايا و انا متأكد لما نقرب من بعض هنحل مشاكل كتير و نقطع

طريق طويل بينا.... توضيح انا مش مخصوب
ولا بعمل كدا عشان انقذك..... متنسيش
الكلام اللي قولته من شويه..... ردي قبل ما
تتلسعي و تخافي

ضحكت رحمه بسعاده و هبطت دمعه منها
فأومأت براسها بخجل و ايجاب : موافقه

صفق الجميع لهم بحراره و حب مع صفير
الشباب فقام هشام بتلبسها الخاتم تحت
تأملها و نظراتها المنبهره التي تخفي
بداخلهم الف كلمه و كلمه تريد إباحتها له و
ترجمه نظراتها التي تعني "

ما اجمل الانتظار حين تكون نهايته انت

اشغلت نور الاغاني و نزلوا الفتيات و الرجال
يرقصون بفرحه و سعاده قد حلت على
قلوبهم جميعا يلقون الزينه و البلالين على

بعضهم بشكل مرح و مداعب وسط
ضحكاتهم الصافيه التي تشبه قلوبهم و
نواياهم.... تعلم كل شخص ان الحق لا يأخذ
بالعنف و الانتقام بالاخير انت تضر نفسك
قبل غيرك... الأثر الذي تبقي بداخل كل
شخص منهم هو بمثابه تذكير لأخطائه حتى
لا يفكر في العوده لها

اكتملت حكايتنا على خير الحمدلله ❤️❤️

اتمنى اكون كنت خفيفه عليكم للنهايه و
اكون تركت اثر لو صغير فيكم.... هتوحشوني
اوي.... على اد فرحتي انها خلصت علي اد
زعلي عشان هيوحشوني... انا زيكم بتعلق
بالابطال و انا بكتب

البارت طوييل جدا جدا ف متنسوش
تبتعتولي رايكم بالروايه و بالبارت تقديرا ليا و
لتعبي تدوسوا ستار❤️❤️❤️

قولولي مين اكتر شخصيه عجبتكم في الروايه؟

و مين اكتر شخصيه هتوحشكوا؟ ❤️

حاجة هتفدني اعرفها ايه العيوب و المميزات اللي شوفتوها بالروايه؟